الثاني

[illegible] الصبح شرح [illegible]

[illegible] الامام

[illegible] رحمه الله

[illegible]

MALE AL-ZAHIRYEH
دار الكتب الوطنية الأهلية بدمشق
DAMASI SYRIE

المشتري

وقف [illegible]

الحمد لله المنعم

دخل في نوبة [illegible] رحمة ربه الغني

اسمعيل بن اسعد المحاسني

التميمي غفر لهما [illegible]

آمين

٧٠٥ ١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا جمع وصية فعيلة بمعنى المصدر قال الازهري مشتقة من وصيت الشئ اذا وصلته لانه وصل ما كان في حياته بما بعد الحديث الاول ملحق بما نابه له شئ صفة بعد صفة يوصى فيه صفة لشئ يبيت صفة ثالثة الا استثنا مفرغ والمستثنى هو الخبر ويحتمل ان يقدر ان يكون قبل يبيت على حد ومن اياته ان يريكم فيكون هو الخبر قال بن مالك ومن على القول بان يبيت لا خبر له مفعوله له ومريض الذي قدم انما هو حال وذكر اللبلتين تاكيد كما تحدد اى لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة قال الطيبي المعنى ما معناه بالناخر هذا الزمان فلا ينبغي ان يجاوز ثم الجمهور انها مندوبة وقال الظاهرية واجبة الحديث الثاني حق على كل من كان من قبل المراة كاخيها وابيها ومن قبل الزوج والصهر بعمها ووجه ادخال هذا الحديث في الوصية اذا كان لا شئ له عند الموت فلا وصية وقيل ان كون ما تركه صدقة يحتمل ان تكون على ظاهرها ويحتمل انه للكونها موصى بها ان معناه بكسر الميم وسكون المهملة وهذا من الاحتياطات كونه الى معقول لم يقله شيخنا انما هو من تفسيره الحديث الثالث كتب اى في قوله تعالى كتب عليكم الاية وهو منسوخ بآية المواريث او بالسنة ندب او حتم بكتاب الله علم منه ان ما ذكره اولا من قوله وصى اى فيما يتعلق بالمال ولا يأتي فيه ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة الرابع حري بفتح الحاء وكسرها انحنت بنون ومهملة ثم نون ثم مثلثة اى التفت ومال الى الحقوط عند فراق الحياة باب ان يذكر ورثته اغنيا وهو كراهة الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من كلام سعد يحكي حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كلام عامر يحكي كلام والده ابن عفرا قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين يريد سعد بن خولة قال غيره ويحتمل ان عفرا امه وخولة ابوه واوان امد لها اسمان واوان اسمها حوله وعفرا صفتها وجعل الدمياطي ذلك وهما واوان المحفوظ ابن خولة قال واهل الوهم انها من سعد بن ابراهيم قال وقد ذكره البخاري في الفرايض من حديث الزهري عن عامر سعد بن خولة والزهري احفظ من سعد بن ابراهيم قلت ومما يقوي احتمال ان عفرا امه وان ذلك ليس بوهم تصريح رواية النسائي التي اشار اليها مالك رحمه الله تعالى سعد بن عفرا ويرحم الله سعد بن عفرا وفي حاشية لبعض المغاربة تسمى فيها نفسه عبد الله بن ابي الخصال ما نصه طلب جلا في ابن عفرا فلم يجد له ذكرا في السيرة على حديث عمرو بن الحارث وهو ابن عفراء بن رفاعة بن الحارث اخو سعد وسعاد انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ما يضحك الرب من عبده قال ان يغمس يده في العدو حاسرا فالقى الدرع وقاتل حتى قتل فذكر عند مارأى اشتياق سعد الموت والرغبة في الشهادة والشئ بالشئ يذكر وفيه نظر لان القصد انما هو كراهة الموت في الارض التي هاجر منها كما صرح به في الاحاديث وايضا فلا يعرف في بني عفرا من يسمى عمرا والذي في السيرة ان القاتل عوف بن الحارث وهو ابن عفرا اخو عوف ومعوذ قال الشطر قال الزمخشري في الفائق منصوب بفعل مضمر اى اوجب الشطر وقال السهيلي المحفوظ فيه الطهر لانه مردود على قوله تعالى

قوله صلتي قال الكرماني بالرفع ايضا قلت بالنصب على الاغراء او بمضمر اي هو لك واقتصر عليه وبالرفع بفعل مقدر اي يكفيك الملت او خبر مبتدا محذوف اي المشروع الملت او مبتدا خبره محذوف والملت كر مبتدا وخبر وكثر بمثلثة او موحدة ان بدع بفتح ان على التعليل فيكون مبتدا والخبر محذوف والجملة خبر ان ويكسرها على الشرطية فالجواب محذوف اي فهو خير فيكون مثل من يفعل الحسنات الله يشكرها قال ابن مالك ومن تحص هذا بالسعة ضيق حيث لا يضيق وبعد عن التحقيق فقد قارط وس قوله تعالى وسبالونك عن اليتامى قل اصلح لهم خير وحج الغرطي فتح ان وقال الكسر لا معنى له عاله جمع عايل وهو الفقير يتكففون يقال تكفف واستكف فبسط كفه للسوال او سال ما يكف الجوع او سال الناس كفا كفا من الطعام اي بايديهم او يسالون ما الكف الا التي في ايديهم اسه هو ام الحكم الكبرى وهي شقيقة اسحق الاكبر الذي يكنى به سعد وامهما بنت سنهاب بن عبد الله بن الحارث وان نافي هذا قوله ورثتك اذ المراد هنا ليس له وارث برث بالفرض او من الاولاد ان ابنه حتى اللقمة بالنصب عطف على بعد ولو رفع جاز على انه مبتدا وبرفعها الجر باب الوصية بالثلث للذمي اي لا يكون موجبا الا بالثلث لان المراد لا يكون موصى له الا بالثلث لو عض اي لو نقصوا شيا من الثلث لكان جزالهم ويحتمل ان لو للتمني فلا جواب لها الربع بضم الباء وسكونها وكذا الثلث ان لا يردني اي لا يمنعني عن داري التي هاجرت منها باب قول الموصى لوصيه او وارثه بعد موتي او بعد ما يقع علي من امري كذا وكذا وقال ايوب الوصية عند الموت وقال ابن سيرين اذا قال اوصى اليك فلان بولده وماله فهو كما قال الله تعالى فليملل وليه بالعدل وقال اي عمامتي سبق الحديث في الحيض وغيره باب اذا اوصى لاقاربه سبق الحديث فيه في كتاب الخصومات باب لا وصية لوارث سبق الحديث فيه شرحه في الفرايض باب الصدقة عند الموت وقد كان لفلان اي للوارث او الموروث او للموصى له سبق في الزكاة في فضل صدقة الشحيح باب قول الله عز وجل من بعد وصية اخر يوم بالنصب والرفع يصدق من التصديق اي اخر زمان يصدق فيه الرجل في امواله اخر عمره والمعنى ان اقراره المريض في مرض موته يصدق فيه ويبقد وفي بعض بصدق بلفظ الماضي من التصدق ولكن الاول هو المناسب للمقام ابرا الوارث بالنصب بعض الناس اي الحنفية قالوا لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد ان ساه بالبعض ان خرجهم والنصاعه والمضاربه الفرق بينهما ان الربح كله للمالك في البضاعه ومشترك بينه وبين العامل في المضاربه ايام والظن موصول في الادب ونصبه على التحذير الدباي الظبي الذي يخ الحديث من غير وهو وان كان من عوارض الخريفعناه انه ترك الظن هنا منزله المتكلم فتوصف بالصدق والكذب كما يقال متكلم صادق او كاذب ويصح حينيذ التفصيل لوجود التفاوت فان المتكلم قبل الزيادة والنقصان كما يقول ربما صدق من غرر او اكذب منه انما المنافق موصول بخ كتاب الايمان وغرض البخاري الرد عليهم اول ما نهم فاخضوا انفسهم جوزوا اقرار للوارث بالوديعة ونحوها بمجرد ان ستحسان من دون دليل وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساه لان الظن يحذف عنه بقوله ايام والظن وان يجعل مال المسلمين اي لقوله بقوله عليه السلام واذا اوتمر خان ووجه دلالته عليه انه اذا وجب ترك الخيانه وجب الاقرار بما عليه واذا اوتمن اعتبا نا اقراره وان لم يكن لا جاب الاقرار قايده فلم تخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانه ووجوب

اداء الامانة اليه فيصح الاقرار للوارث ولغيره باب تاويل قوله عز وجل من بعد وصية
يوصي بها او دين ويذكر وصله احمد والترمذي وغيرهما من حديث الحارث الاعور عن علي لكن الحارث ضعيف
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى موصول في الزكاة وظهر فيه معجمة اي والمديون
ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد بتاويل الاية مثله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم العبد راع موصول في العتق اي فلا يجوز له التبرع بخلاف اداء الدين الواجب عليه الحديث الاول
خضرة بكسر الضاد اي ناعم مشتهى مشبهة بالمراعي الشهية للانعام والتانيث على معنى المشبه به اي هذا
المال وهي الجارية والمعيشة منه خضرة باشراف اي بحرص وطلب ارزا بتقديم الراء على الزاي واصله النقص
اي لا اخذ من احد بعدك شيئا سبق في الزكاة في باب الاستعفاف الثاني سبق في باب الجمعة في القرى قيل
ووجه مطابقة وصية العبد للباب ان الحق الاقوى يقدم على الاضعف وكما تقدم حق السيد على حق العبد
فكذا الدين يقدم على الوصية لانه اقوى ووجه حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيد احدهما يد شغل
ويد اخذ الدين ليست شغلا لاستحقاقه اخذ القهر فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه اخر وهو ان عمر
اجتهد في توفية حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان
دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات باب اذا وقف او اوصى او وقف بالالف لغة
رديه وانما يقال وقف قال ع وهي رواية الاصيلي في بعض المواضع والوقف حبس العين والتصدق
بمنفعتها وقال ثابت وصله احمد ومسلم وقال الانصاري اي محمد بن عبد الله بن المثنى وصله الدارقطني
والحديث سبق في الزكاة شرحه زيد مناة اسمه مركب وهو بفتح الميم وخفة النون وهو يجامع هو ضم الشان
الى ستة اي يجمع ابا طلحة وحسانا وابيا الاب السادس وهو عمرو بن مالك ابن النجار ولكن حسان اقرب من ابي
لانه يجتمع مع ابي طلحة في الاب الثالث وهو حرام ولكن يحتاج كلام البخاري الى تامل قال الدمياطي فانه متكل
يحتاج الى بيان قال وبنو عدي بن عمرو يقال لهم مغالة وبنو معاوية بن عمرو بن مالك يقال لهم بنو جديلة
وهما بطنان من بني مالك اي بخلاف انس فانه يصل الى عمرو بن مالك واسطة اثني عشر لانه انس بن النضر
ابن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون بن عدي بن عمرو بن زيد مناة
ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار في الاسلام اي الى ابائه الذين كانوا في الاسلام قال الشافعية اقارب زيد
اولاد اقرب رجل بعد قبيلة لا الابوان والاولاد واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجدود فهر
بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش وقال ابن عباس موصول في الشعراء وقال ابو هريرة موصول فيما بعده
باب هل تدخل النساء والوالدين في الاقارب لا اغني اي لا ادفع وقال الجوهري فلان لا يغني اي لا يجدي
ولا ينفع باب هل ينتفع الواقف بوقفه ويلك كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقال الزبيدي هما
بمعنى واحد وسبق الحديث في باب ركوب البدن في الحج والمسئلة معروفة في الاصول ان المخاطب هل يدخل
في عموم خطابه اولا باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره فيه اشارة الى رد ما قاله بعض الحنفية
لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلم اليه باب اذا قال داري صدقة بيرحا بفتح الموحدة والراء

وسكون

وسكون الياء بينهما وبالمهملة والقصر وفيه وجوه اخرى مر في باب الزكاة على الاقارب باب اذا قال
ارضي او بستاني صدقة المخراف بكسر الميم قال ح هي المثمرة سميت بذلك لما يخترف اي يجتنى من ثمارها وعبارة
الجوهري المخرف اي بفتح الميم وكسر الراء ما يجتنى منه الثمار والمخرم البستان وفي الحديث ان ثواب الصدقة على الميت
يصل اليه وينفعه وهو مخصص لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى باب اذا تصدق واوقف
بعض ماله او بعض رقيقه اراد رد ما قاله ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ويحول موتوني وكان احد
الثلاثة الذين خلفوا عن تبوك وتاب الله عليهم باب من تصدق الى وكيله لا اعلمه الا عن انس
هذا اعم ان يقول بنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير الحديث به متصل لا قدح فيه رايح في بعضها رايح بالموحدة
ذوي رحمة لا ينافي ما سبق على بني عمه لان المراد مطلق القرابة كما في واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فباع
حسان قال ك جاز بيعه وهو وقف لان التصدق على الغني تمليك فكانه يمنع انه كان وقفا وفيه نظر لا
يخفى جديلة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قال ع وابن الاثير والغساني والكلاباذي بطن من الانصار قال
ك ولكن الاكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة والاولون قالوا جديلة امهم وبالجيم تصحيف بناه معوية اي ابن
عمرو بن مالك بن النجار باب قول الله عز وجل واذا حضر القسمة اولوا القربى هما واليان اي على
التركة واستفيد ذلك من المخاطبين في الاية وهم المتصرفون في التركة المتولون امرها اي قسمان متصرف
يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم والاول يرزق الحاضرين وهو المخاطب بقوله تعالى
فارزقوهم منه والثاني لا يرث اذ لا شيء له فيها حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولهم
وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في المتروكات وقال الزمخشري الخطاب للورثة
وحقهم ان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها باب ما يستحب لمن
توفي فجاة مضموم الاول ممدود ومفتوحة مع سكون الجيم اي بغتة بلا تقدم مرض او سبب الحديث
الاول والثاني افتلتت مبني للمفعول اي ماتت فجاة صبيها قال ع ضبطناه بالفتح على المفعول الثاني اي
اقبلها الله نفسها وبالضم على المفعول الاول وفي النهاية انه متعد لواحد اقيم مقام الفاعل ويكون الباء للنفس
لانها مؤمنة وهي هنا الروح اي احدث نفسي ما قلته واراها بضم الهمزة اي اظنها لحرصها على الخير باب
الاشهاد في الوقف اخا بني ساعدة اي واحدا منهم اي هو انصاري ساعدي المخراف بكسر الميم اي المتمر عنها
في بعضها عليها اي مصروفا في مصلحتها باب قول الله عز وجل واتوا اليتامى اموالهم تاذى من سنة
نسائها اي باقل من مهر قرابات مثلها باكمال الصداق بيان للالحاق بسببها وسبق في باب الشركة
باب قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى عماله بضم المهملة وخفة الميم رزق القائل اي مقدر حق
سعيه واخره مثلثة الحديث الاول ثمغ بمثلثة مفتوحة وميم ساكنة وغين معجمة كذا قيده ن وغيره
وحكى المنذري فيه فتح الميم ووجه مطابقة الحديث للترجمة ان القصد جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم لقوله
تعالى لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف الثاني يقدر ماله اي اذا وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم
بالقسط وفي بعضها ماله بفتح اللام اي يقدر الذي له من العمالة بالمعروف بيان له باب قول الله عز وجل

ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الموبقات اي المهلكات والتولي هو الفرار عن القتال يوم ازدحام
الطائفين الزحف هو الجيش يرجعون الى العدو الغافلات اي عما نسب اليهن من الزنا وهن بريات منه
باب يسالونك عن اليتامى فينظروا في بعضها فينظرون بالنون اي فهم ينظرون الصغير والكبير اي
الوضيع والشريف بقدره اي بقدر الانسان اي اللايق بحاله وفي بعضها بقدر حصته باب
استخدام اليتيم الحديث فيه سبق مرات وفيه بيان خلق النبي صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس باب
اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود الحديث الاول اكثر انصاري كان القياس اكثر الانصار لكن لما اريد
اكثر من كل واحد واحد اضيف الى المفرد بيرحا سبق بيانه في الزكاة على الاقارب قال ع رواية المغاربة بضم
الرا في الرفع وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على لفظ حرف التهجي وقال ابو عبد الله الصوري
هو بفتح اليا على كل حال او شك في انه بموحدة او من الرواح وقال اسمعيل اي ابن ابي اويس موصول في تفسير
ال عمران وعبد الله موصول في الزكاة ويحيى بن يحيى سبق في الوكالة اي هولا رووه جزما عنه من الرواح
واعلم ان المهلب نازع البخاري في مطابقة الحديث للترجمة بان الارض المعلومة المعينة كبيرحا لا تحتاج لمعرفة الحدود
كما ان المحراف معينا عند من اشهده قال ولا خلاف في هذا وانتصر بعضهم البخاري بانه انما اراد جواز الوقف
بهذه الصيغة واما التحديد فلا يعتبر للصحة بل لجواز الاشهاد عليه الحديث الثاني رجلا هو سعد بن عبادة
المحراف قيل لا بد فيه من الحدود بخلاف بيرحا فانها كانت معروفة فكيف يكون مثله وجوابه ان باضافته
الى المصرف ولم يكن له سواه يعرف باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا الا الى الله الاصل الا
من الله الا انه ضمن انه مصروف الى الله والاستثنا منقطع او المعنى لا يطلب الا مصروفا الى الله او منتهيا الى الله
وسبق الحديث في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية واعلم ان هذا انما يناسب الترجمة اذا قلنا وقفوه ولم
يسعوه ولكن في طبقات ابن سعد انه اشتراه من ابن عفرا بعشرة دنانير دفعها عنه الصديق وذلك والله اعلم
انه لما كان للسمين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن باب الوقف وكيف يكتب سبق شرح الحديث فيه
اثنا ومرات باب الوقف للغني والفقير والضعيف فيه حديث وقف عمر ايضا باب وقف
الارض للمسجد اسحق قال الكلاباذي هو ما الحنظل واما الكوسج باب وقف الدواب والكراع
اي الخيل والعروض العرض المتاع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن لا يجوز وقف الكراع وان لم يكن شرط
على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل ربحها صدقة قال الزهري لا اعطاها رسول الله بالرفع فاعل
وفي بعضها بالنصب قد وقفها بتشديد القاف اي في السوق فيمن يزيد ولابي زيد دفعها وهو اوضح
باب نفقة القيم للوقف عاملين اي حليفين قال ح قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لانهن لا يجوز ان ينكحن ابدا فحدث لهن النفقة وتركت حجرهن للسكنى
فكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من الصفات التي كانت له كعدل ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في
مصالح المسلمين باب اذا وقف ارضا او بيرا واشترط التعبير باو يشعر بان كلا يصلح للترجمة وبالواو
بمعنى وقف واشترط المردودة اي المطلقة من بناته يروى من نسائه وهو اصوب ان يسكن بفتح الهمزة

انشدكم

انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت انشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه رومة
بضم الرا وسكون الواو وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماها فاشتراها منه عثمن بعشرين الف درهم جهز
هو بهيئة جهاز السفر جيش العسرة جيش غزوة تبوك جهزه بتسع مائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين
فرسا ودلالته على الترجمة هو من بقية القصة وهو دلوي فيها كدلا المسلمين باب اذا
قال الواقف لا اطلب ثمنه الا الى الله سبق شرح الحديث فيه قريبا باب قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم تميم الداري نسبة الى الدار بطن من لخم ويقال الداري للعطار وكرب
النعم كان نصرانيا فاسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قصة مار انتقل الى الشام وكان يختم القران في
ركعة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها وقال فيها حدثني تميم
فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال ابن بدا بتشديد الدال تانيث الابد مخوصا اي عليه صفائح الذهب
طوال رقاق كالخوص وفي الحديث مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب لشهادتنا اي اليمين
وتحقيقه في علم التفسير قال في الكشاف وزن الخاتم المنقوش بالذهب ثلثمائة مثقال واسم الرجل السهمي
قديل بضم الموحدة وفتح المهملة ابن لقي مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال ابو عبد الله لا اعرف هذا
الاسناد حسنا فانما ادخلت في الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه كما اشتهر قلت له رواه
غير محمد بن ابي القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم روى عنه
ابو اسامة الا انه ليس بمشهور باب قضا الموصي ديون الميت ببدر فعل امر اي اجمع في
موضع واحد والبيدر المكان الذي يجتمع فيه الذي يداس فيه الطعام اغروا من الاغرا مبني للمفعول
اي لهيجوا يقال غري بكذا اي لهج به واولع جلس عليه ذكر في الاستقراض فحده بعد ما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وحصل سبعة عشر ووجه الجمع انه لعله صلى الله عليه وسلم جلس
حتى ادى الديون ثم ذهب الى منزله فحد الفاضل عن الدين بعد رجوعه وسبق في اخر باب الصلح جواب
اختلافات وقعت فيه لم ينقص تمره بالنصب على التمييز وينقص بمثناة او بيا ويروى فكانها وان كان
الضمير للبدر الا انه باعتبار التمر الذي فيه ومن رواه ينقص بالمثناة رفع تمره فاعله ينقص ويصح نصبها
على التمييز ايضا كتاب الجهاد فضل الجهاد والسير هو مصدر جاهدت العدو فاتلته
لان كلا منهما يبذل جهده في دفع صاحبه وفي الشرع قتال الكفار لاقامة الدين والسير بكسر السين جمع سيرة
وهي الطريقة من سار يسير وترجموه بها لان الاحكام فيه مثلثة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزواته الحديث الاول سبق في مواقيت الصلاة نعم سبق في الايمان في سوال اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وفي اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ونحو ذلك ووجه الجمع انه اجاب كلا
بما يليق به بحسب الحال او الوقت او نحو ذلك الحديث الثاني لا هجرة اي من مكة الى المدينة لانها بالفتح
صارت دار اسلام اما الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام فحكمها باق اجماعا قال ح كانت الهجرة على معنيين
من اسلم في قومه ويخشى على دينه فيجب ان يهاجر ليامن والهجرة من مكة الى المدينة لضعفا اهل الاسلام يومئذ

فبقوا بها جرا فلما فتحت زال حكم الثاني لكن يكون المسلمون فيها على نية الجهاد مستعدين لان يغزوا اذا قيل
لهم اغزوا فلذلك استدل بقوله لكن ووجه المصادره بين ما بعدها وما قبلها كما قال الطيبي لان مفارقه
الوطان المطلقه انقطعت بالمفارقه للجهاد او بنيه خالصة لله كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك بعد
الفتح والمراد الذي لم يهاجر قبل ذلك بدليل تقسم المهاجرين ثانيا بعد قضا الحج وقال نطلب الخير بالهجرة انقطع
الفتح ولكن طلب الخير بالنيه الصالحه واذا طلبهم الامام للخروج للجهاد تعين قوله وفي معناه استصغارهم لطلب
العلم ونحو الحديث الثالث ترى بفتح وبرويي بالياء مبنيا ورسبق في الحج تفسيره فان قيل الحج فرض عين فكيف
افضل من الجهاد مطلقا للرجال والنساء فكيف هذا التفصيل قبل الجهاد قد يتعين او هو افضل باعتبار بعدي بقعه
فقد قال امام الحرمين وقبله الاستاذ ابو الامام ان فرض الكفايه افضل من العين لذلك قلت لم يقولوا الامام
وانما يلزم منه ان يكون افضل كما مر بيان ذلك في شرح الفيه الاصول الحديث الرابع اسحق قال الغساني لعله ابن
منصور وابن راهويه لمسنن من الاستنان وهو العدو وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا
طوله بكسر الطا وفتح الواو والحبل الذي يطول للدابه فرعي فيه حسنات بالنصب باب افضل الناس
مومن يجاهد الحديث الاول في شعب هو الطريق في الجبل وفيه ان الانقطاع اولى من الاختلاط بالناس
نعم المراد من افضل الناس لا انه افضل مطلقا فالعلما افضل وكذا الصديقون الثاني فالله اعلم جمله معترضه
توكل الله اي يكفيك كما هو في روايه اي يكفك الله بملابسة التوفي دخال الجنه وبملابسة عدم التوفي الرجع
بالاجر والغنيمة ان لا يخلوا من الشهاده او السلامة فعلى الاول يدخل الجنه بعد الشهاده في الحال وعلى الثاني
لا ينفك عن اجر او غنيمه مع جواز الجمع بينهما في قصيه مانعه الخلو ومانعه الجمع رجوعه بفتح اوله فلا ي
او غنيمه قيل او بمعنى الواو وكذا رواه ابو داود وقيل للتقسيم اي فله الاجران فامه الغنيمه وان حصلت فلا
وهو ضعيف في الصحيح مامن غاز به بقدر فنصيب وتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم وبقي لهم الثلث فهذا صريح
بنقا بعض الاجر مع حصول الغنيمه ومر في باب الجهاد من الايمان بيان ذلك باب الدعا بالجهاد والشهاده
حديث ام حرام سبق في باب علامات الايمان وغزو تغلي بفتح للتثنيه واسكان الفا وكسر اللام تبح بمثلثه ثم
موحده مفتوحتين ثم جيم الظهر والوسط ملوثا هو صفه لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة
حالهم واستقامة امرهم وكثره عددهم من الاولين دليل انه عرض منها عن الطايفه الاولى قال وان نفاق
ان لم حرام كانت محرما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعه وقيل
كانت خاله لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وقال الحافظ الدمياطي الصواب تحريمه
بينهما بل ذلك من خواصه جواز الخلوه بالاجنبيه لانه معصوم ذكره في حرافرده في المسله وفيه جواز فلي
الراس قيل وقتل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس للمحرم والخلوه بها والنوم عندها واكل الصيد عند
المراة المزوجه مما قدمته له وجواز ركوب البحر للغازي وكرهه مالك والضحك عند الفرح لان فصلى الله عليه وسلم
ضحك فرحا وسرورا لكون امته تبقى بعده منتظهره وامور الاسلام قايمة بالجهاد حتى في البحر ومعجزات اخباره
ببقا امته بعد اصحاب الشوكه وانهم يغزون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم

وقد وجد ذلك كله اما الغزوه التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم انها في زمن معويه وقال ع
اكثر اهل السير انها في خلافه عثمن قال الزبير بن بكار كان ركوب معويه في خلافه عثمن قبل سنه ثمان وعشرين
فعلى هذا يكون قولها في زمن معويه اي زمن غزوه في البحر اي زمن خلافته قال ابن عبد البر اول معويه غزا الملك
الغزو بنفسه باب درجات المجاهدين في سبيل الله يريد ان السبيل يذكر ويونث
الحديث الاول حقا اي كائنا لا محاله من امن هذا بمجرده مدخل للجنه فذكر الصلاة والصيام للاهتمام بشانهما
وبيان شرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملايكه وعدم ذكر الزكاة والحج لعدم وجوبهما حينيذ او لم يجبا على
السامع اوسط الجنه واعلى الجنان منها فان المراد بالوسط الافضل كما قال تعالى امة وسطا اي
خيارا او انه اراد باحدهما الحسي والاخر المعنوي وقيل الماسوي بين الجهاد وعدمه في دخول الجنه ورايي
استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله ان في الجنة مايه درجه كذا وكذا
واما الجواب به فهو من اسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولم يكتف بذلك بل زاد على بشارة
اخري وهو الفوز بدرجات الشهدا بل وبشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث على ما يحصل به اقصى درجات
الحب من المجاهدة مع النفس قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال ع يجوز ان يجري الدرجات على
ظاهرها محسوسا وان يجري على المعنى والمراد كثره النعم وعظم الاحسان وفوقه قيل الاصيلي بضم الفاف
اي اعلاه والجمهور على النصب على الظرف وجعل ضم الفاف وهما على الاصيلي والصبر يخي قومه يوم عوده
للفردوس وقال السفاقسي راجع للجنه كلها الحديث الثاني صعد الي اي اصعداني وسبق شرح الحديث
في الجنايز قاب اي قدر وقاب ما بين المقبض والسيه يعني الطرف وقيل ما بين الوتر والقوس ولكل
قوس قابان من الدنيا وجه التفصيل مع ان الدنيا من حيث هي لا ثواب فيها هو المراد افضل من حر فما في الدنيا
كلها وقيل المعنى ان ثواب ايهما كان خيرا من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان لان نعيم الدنيا زايل ونعيم الاخره
باق الثالث علم شرحه مما سبق باب الحور العين وصفتهن حور جمع حوراء ومجمع عليه
ايضا احور وكذا عين قال الجوهري الحور بفتح الواو سدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين واسع
العين والجمع عين انكحناهم حورا عين هذا خلاف المشهور عند المفسرين ان زوجناهم بمعنى قرناهم
وان زوج لا يتعدى بالباء على الاصح قال في المحكم يقال زوج امراه وبامراه وان بعضهم يعديه بالباء وقال
ليس من كلام العرب حرا اي ثواب والجلد صفه لعبد وان له بفتح ان عطف على ان لهم اجرا عظيما
قيد بقيد اي بشد قال بعضهم ووقع في النسخ فشده وانما هو فقده بكسر الفاف وشده الاسار الاجر وهو
السوط المتخذ من الجلد لم يدبغ ومن رواه فله بزيادة الباء اي بعقاره فقد صحف قال ك لا تصحيف اذ
معنى الكلمة صحيح لا ضرورة اليه سلمنا ان المراد العقد وغايه ما في الباب ان يقال قلب احدى الالفين با
وذلك كثير وفي بعضها قيد بلا اضافه للضمير بل بنون تنوين عوض عن المضاف اليه ريحا اي عطرا طيبا
وليصيبن بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء وبالفا اي حمارها باب تمني الشهاده
الحديث الاول سريه اي قطعة من الجيش سبق في باب الجهاد من الايمان لوددت قيل فاله قبل نزول

والله يعصمك من الناس وقيل بعده والجزء بمعنى التعالي في فضل الجهاد والفضل فيه وهذا اشبه انتهى
سبق بالجناء بجيم الرجل بتعالى امره بكسر الميم اي بعني ان يجعله احد امرائهم قدر فان بكسر الراء بمعناه
دسا وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم باب فضل من يصرع في سبيل الله الى حضر
صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر والماء ان قالوا لا لون له لكن سوء الخضرة من انعكاس
البصر وسائر بقابلانه اليه وقيل المراد بالاخضر الاسود مثلا اي من النبسم فسألت عن موجبه فاجابا
بالعرض لركبها فصرعت يقتضي ان ذلك قبل ان يركب والذي سبق في باب الاعانة بالجهاد فصرعت عن ظهرها
وبجمع بينهما بان هنا الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها ومعنى عن ظهرها اي بسببها وجهتها باب من سكن
في سبيل الله الحديث الاول من بني سليم بضم المهملة قال الدمياطي هو وهم لان بني سليم هم الذين قتلوا السبعين
في حديث ثابت عن انس جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن او السنة
فبعث اليهم سبعين رجلا لهم القراء منهم خالي حرام قال ك لان رجلا هو ابن مالك بن عوف بن امرء القيس من بهثة
بضم الموحدة وسكون الهاء بالمثلثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بمعجمة ثم مهملة وفاء مفتوحات
وذكوان هو ابن ثعلبة ابن بهثة وعصيه هو ابن خفاف بضم المعجمة وحفه القاف الاولى ابن ايماء القيس بن
بهثة وقال المجد هي رعل وذكوان قبيلتان من سليم وعصية بطن من سليم وسيأتي او اخر الجهاد في باب
دعا الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا على احياء من بني سليم حيث قتلوا القراء السبعين قال النووي
المبعوثون كانوا من اوزاع الناس يتركون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم
نازلة بعثهم صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد يدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بضم الميم وبالنون
قصدهم عامر بن الطفيل بضم المهملة في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم قال ك
والطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فهم اولاد عامر بن صعصعة بمهملات
منصور بن عكرمة بن حفصة فهوازن هو اخو سليم واما بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة بمهملات
وحينئذ فلا وهم في كلام البخاري لصحة ان يقال اعم لما منصوب بنزع الخافض اي الى اقوام من بني سليم
منتمين الى بني عامر واما مفعول بعث فقد اكتفى عنه بصيغة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او
طائفة من جملة سبعين او ان لفظ في زائدة وسبعين هو المفعول ومثله وفي الحرز الصفا لحافوفال
تعالى فلكان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني يسمونه مني الجر بدله وقد يجاب ايضا بان من ليس
ببيانيه بل ابتدائيه اي بعث من جهتهم او بعثا فساويه بنو سليم فلك كل هذا ناويل يتعسف حالي
هو حرام بن ملحان بكسر الميم واهمال الحاء وان لا اي وان لا يؤمنوني فانقدني بالفاء والجيم وزن بضم الفاء
من الفوز اي نجوت ثم نسخ اي بلاغه وقال الداودي سكت عن ذكر لتقادم عهده الا ان يذكره بمعنى الرواية
ليس النسخ بمعنى التبديل لان الخبر لا يدخله نسخ وهذا ضعيف رجلا بالنصب وفي بعضها كتابة بلا الف على
لغة ربيعة اي في جملة القراء رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وعصية
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشد التحتانية بني لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالنون وبفتح اللام اضاف بني

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد الجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي مطلوبي دون اي عند
مما استطعت اي ما قدرت علي مثل ما صنع اي مع اني شجاع كامل القوة بضم مكسر الموحدة او فتحها مابين
الثلاث الي التسع مثل بفتح المثلثة اي جدع من المثلة وهي قطع الاعضاء وجدع الانف والاذن الربيع بفتح
الباء بنت النضر بسكون المعجمة اخت انس بن النضر الربيع اي ابن عمه وسبق في باب الصلح في الذي الحديث الثاني
بشهادة رجلين هو من خصائص خزيمة فيخص بحديثه عموم شهيدين من رجالكم واما ثبوت الاية بقول
واحد واثنين وشرط القرآن التواتر فليس الثبوت مجرد هذا الخبر فقط بل لكان ذلك متواترا عندهم ولهذا قال كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او بقول التواتر وعدمه
انما يتصور فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول اية قرآن علموا قطعا وانبئه باب
عمل صالح قبل القتال باعمالكم اي ملتبسين باعمالكم مرصوص اي كانهم في مراصتهم بنيان رص بعضه الي بعض
والقصد من ذكر هذه الاية لفظ صفا اي صافين انفسهم انفسهم او مصفوفين اذ هو عمل صالح قبل القتال
وقيل يحتمل ارادة استوائهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا
وعزموا وقاتلوا والقول فيه والعزم على الصالحات مفتاح اي معشى بالحديد واحرمني للمفعول باب
من اتاه سهم غرب اي لا يعرف رامية فيه اربعة اوجه فتح الراء واسكانها بال اضافة وعدمها على الصفة للسهم
وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غرب ابن عبد الله نسبه لجده فانه
محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة بنت البراء بالتخفيف والمد
وهي ام حارثة بمهملة ومثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري وهما البخاري فيه بضع
موضعين لان ام حارثة هي الربيع لامها والربيع هي بنت النضر عم انس بن مالك لان امها بنت البراء كما قاله ابن
الاثير في جامع الاصول وغيره ونقل عن هذا الوهم عن الدمياطي قال وقد رواه علي الصواب شعبة عن قتادة
ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد عن روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة عن انس ان الربيع بنت النضر
اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسم حارثة اصيب يوم بدر الحديث قال ك لاوهم للبخاري اذ ليست في
رواية النسفي الا علي الصواب وكانه في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن وعلي
تقدير صحة ذلك عن البخاري فيحتمل ان يكون للربيع ولد يسمى الربيع كانه من زوج اخر غير سراقة اسمه البراء ويحتمل
ان يكون بنت البراء الاتي وهو يراجع الي الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلق الام علي الجدة بجوز او ان يكون اضافة الام الي الربيع للبيان اي الام التي هي للربيع وبنت
هو تصحيف عمه اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك والجملة فاركب هذه التكلفات اولي من توهم النفات
انما ضمير بهم بعد ما بعده نحو هي العرب تقول ما شاء الفرد وسن سنان بجمع كلها في البيتين من بحر وافر
وبنات رويه باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا مكانه اي مرتبته في الشجاعة كلمة
الله هي كلمة التوحيد فهو المقاتل لاجل سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة وسبق في كتاب
العلم وقيل في الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للرياء اي من القراء من سمع ومنهم من راي

كان ٩
وضمير

والاول

وان ولي ان يقال لرجل منزلته في سبيل الله وعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عنه من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا اجاد اعليه وشكر الضيعة وان كان يكفي في الجواب ان يقول من قاتل لاجل مكانه
باب من اغبرت قدماه في سبيل الله اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور فيمسه
بالنصب اي ان الاغبرار المرتب علي المشي منتف بانتفاء المشي فقط وتقدمت مباحثه في الجنائز في باب يتبع الميت
لمسلم ثلاثة فيرجع اثنان وبقي الثالث علي الراجح مصون ولا يطهرون ان ذلك يتضمن المشي المأمور به في
الا قدام لا سيما في ذلك الزمان باب مسح الغبار عن الناس في السبل واخوه قال الاسماعيلي
هو وهم لان ابا سعيد لم يكن له اخ بالنسب سوي قتادة ابن النعمان الظفري فانه كان اخاه لامه ومات
قتادة في عهد عمر وكان عمر اتي بعد سعيد حين بني المسجد نحو عشر سنين او دونها قال ك لعله اخوه من
الرضاعة ولا اقل من اخي الاسلام قلت الرضاعة تحتاج لنقل واخوة الاسلام لا تنحصر فيه قال الاشكال
باق لسه بفتح اللام وكسر البا او فتح فتكون علي القاعدة في فعل فاحسبا ان حبا ان بجمع ظهر وساقية وعمامة
ونحوها وقد تحتبي بيديه عن راسه في بعضها علي راسه فيكون متعلقا بالغبار اي الغبار الذي علي راسه
وبح كلمة رجة منصوب باضمار فعل يدعوم اي بخ الزمان المستقبل وقد وقع ذلك في يوم صفين بذيحوا
اليه الباعثه الي الحق ويدعونه الي النار فهو معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وسبق في باب التعاون في بناء
المساجد باب الغسل بعد الحرب الخندق اي المحفور بالمدينة في غزوة الاحزاب عصب
اي ركب وصار كالعصابة قريظة بضم القاف واعجام الظاء قبيلة من اليهود باب فضل قول الله
تعالي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية لا بل هم احياء ويدل ذلك اي باب فضل
تعلم ويستفاد من قوله تعالي اذ ليس المراد ظاهره ونحو ذلك اما القطع من جهة اي لفظ الفضل مذكور فيه
واما معني الحديث الاول معوية بفتح الميم وضم العين موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم
وكانت غزوتها سنة اربع علي رجل بدل من الذين قتلوا بادة العامل رضينا عنه هو معني وارضانا في الرواية
السابقة والعوان المنسوخ بجوز رواياته والمعني الثاني اصطبح اي شربوا الخمر صبوحا من اخر اي يوم اخر
ليس هذا فيه اي ليس مرويا فيه باب ظل الملائكة علي الشهيد امثل مبني للمفعول اي صدع
وقطع قطعا او اخت عمرو والشك من الراوي هل هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخته فتكون عمة ابيه
نعم سبق في الجنائز في باب الدخول علي الميت ان جابرا قال فجعلت عمتي تبكي فاصل الحقيقة لم تبكي ولا تبكي
شك من الراوي هل قال الفرجالم تبكي او نهاها فقال لا تبكي اذ لو خاطبها بلم تبكي لقال تبكين فطلبه المقصود
منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا
باب تمني المجاهد ان يرجع الي الدنيا سبق شرح الحديث فيه مرات باب الجنة تحت بارقة
السيوف من اضافة الصفة الي الموصوف يقال برق السيف برقا اذا لمع فاوقد يطلق البارقة واريد بها
نفس السيوف قال لا اضافة بيانية كشجر الاراك قال سيبويه لها ما خود من البريق ولا بن السكن تحت
الا بارقة والا بريق السيف ودخلت الها عوضا من الواو قال المفرج موصول في الجنة وقال عمر هو من

حديث الحديبية موصول في الاعتصام وغيره ابو اسحق هو السبيعي كاتبه اي كان سالم كاتب عمر
تابعه الاويسي وصله ابن ابي عاصم في كتاب الجهاد له باب من طلب الولد للجهاد وقال
الليث وصله ابو نعيم في المستخرج صاحبه اي من كانت في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل واما
غيره فلم يقل اي نسيانا بشق هو النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا باب
الشجاعة في الحرب الحديث الاول بحرا اي كالبحر واسع الحديث احسن الناس قال حكما الاسلام الانسان
قوي بثلاث عقله وكمالها الحكمة وشهوته وكمالها الجود وغضبه وكمالها الشجاعة فاشبه الى الثلاث
في الحديث لان احسن اشارة الى حسن الصورة وحسنها تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتبع
لصفا النفس الذي به جودة القريحة وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق الحديث الثاني مقفله اي زمان
رجوعه حنين بضم المهملة وفتح النون واد بين مكة والطايف فعلقت اي طفقت اضطروه اي الجاوه
سمرة بضم الميم من شجر الطلح فخطيت اي الاعراب والسمرة مجازا العضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة والهاء وصلا
ووقفا كل شجر عظيم له شوك وواحد العضاه عضهه وقيل عضه وقيل عضاهه نعم واحد الانعام وهي
المال الراعية واكثر ما يقع على الابل واورده س نعيما بالنصب وقال انه خبر كان او تمييز وانه رواه ابو داود
بالرفع اسم كان وعدد خبرها ولا كذوبا بمعنى ذا كذب والا فالنفي في صيغ المبالغة لا يلزم منه انتفا الاصل وكذا
في نفي بخيل وجبان الذين هما صفة مشبهة للثبوت لا يلزم من بينهما نفي الباخلية ولا الجبن الاصلي لانها قد
تلحظ فيها اصل الفعل لا يفيد الثبوت بالقرينة كما هنا فان المقام يقتضي نفي ذلك بالكلية وكذا قالوا في قوله
تعالى لعل الساعة قريب انه يجوز ان يكون بمعنى ذي قرب وحاصله ان باب ذي لا يختص بالفاعل والفعل
واما فايدة ذكر الكذوب والجبان هنا انه لما نفي البخيل الذي هو مقتضى المقام قال ولا الون في نفي البخيل
عني ثم هذا النفي ليس من خوفي منكم وهذا من جوامع الكلام اذ اصول الاخلاق الحكمة والشجاعة والكرم
فاشار بعدم الكذب الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول
مرتبة الصديقين والثاني الشهدا والثالث الصالحين باب ما يتعوذ من الجبن الحديث الاول
ارذل العمر هو الخوف حتى يعود الى حال الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم الثاني العجز ضد
القدرة الكسل ضد الجلادة الجبن ضد الشجاعة الهرم ضد الشباب باب من حدث شاهده
في الحرب قاله ابو عثمن موصول بعد بابواب ومعنى الحديث فيه ظاهر باب وجوب النفير انفروا ثبات
وقع في رواية القابسي ثباتا بالالف قال س ولا وجه له قلت بل هي لغة في معتل اللام من الجمع بالالف والتا
ثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة الفرقة وسبق الحديث اول الجهاد باب الكافر يقتل المسلم فيسلم
الحديث الاول يضحك اسناده الى الله مجازي مراد به لازم الضحك وهو الرضى قال ح من المعلوم دلالة الضحك
على الرضى وقبول الوسيلة وانجاح الطلبة كما قال عمر الرد اذا تبسم ضاحكا عتقت بضحكته رقاب المال او معناه
يضحك ملايكة الله من صنعهما لان الايثار على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع فهل مثل
ضرب لصنيعهما الذي هو مكان التعجب عند البشر فالله يجزل العطا لها الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال

يقال

يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض فيقتل مبني على المفعول على القايل
اي فيسلم وما احسن تقديره هذا الحديث على قصة ابي هريرة وهو الحديث الثاني قوقل بفتح القافين وسكون
الواو بينهما وباللام هو النعمن بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون المهملة بعدها اي المسمى بقوقل الانصاري
قيل لانه كان يقول للخايف قوقل حيث شيت قايل امن وكان قتله يوم احد ابان بن سعيد بن العاصي فهو
المراد من قوله فقال ابن سعيد وقد سماه ابو داود في روايته فقتله قبل ان يسلم واسلامه في الحديبية
وخيبر وهو الذي اجار عثمن يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى مكة وقال ابو الفرج لا ادري
من يعني بابن قوقل الا ان النعمن المذكور قتل باحد شهيدا قتله صفوان ابن امية وقتل معه يومئذ من القوقلة
العباس بن عبادة وهذا المقتول النعمان هو الذي قال يوم احد وقد كان اعرج اقسمت عليك يا رب العزة
لا تغيب الشمس حتى اطالعه حتى هذه خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمن ظن بالله ظنا
فوجده عند ظنه فلقد رايته يطا في خصرها ما به عرج واعجبا بالتنوين وفي بعضها بدونه وان نون كان
اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها روي وحي بعده تعجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت
الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اسفا ويا حزنا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب
لوتر بسكون الباء دويبة تشبه السنور والجمع وبار شبهه في قدومه بهذه الدويبة في تدليه من موضعه
وروي وبره بفتح الباء اي وبر الابل شبهه بما تعلق بوبر الشاة اي هو ملصق في فرش وليس منهم وكل
ذلك تحقير من ابان لابي هريرة لما قال لا لقسم له تدلى اي اتخذي وقد روي كذلك ويروى تردى وكلها
بمعنى من قدوم ضان اي من طرف جبل وضان اسم جبل في ارض دوس وقدوم بفتح القاف نبه به وكذا
لابي ذر وضبطه الاصيلي بضم القاف وقال كذا ضبطه ابو زيد في كتابه اي كان قدوم من هذا الموضع
نعم في باب غزوة خيبر روايته ضال مخفف اللام وكذا لابن السكن والقاضي والهمداني وزاد في رواية
المستملي والضان السدر فلا يناسب قدوم مصدر الكز قال ع انه وهم وان ما تقدم من تفسير الحربي اولى
وقال ح هو في اكثر الروايات بلام وقيل يقال بالنون وباللام وكانها بدل من اللام كما قالوا فرس رفك
ورفن اذا كان طويل الذنب وتاوله بعضهم انه الضان من الغنم فتكون الفه همزة وان وبر الذي اضيف له
بفتح الباء اي شعر رؤسها قال ح وهو تكلف وتحريف وفي شرح الالمام لابن دقيق العيد ان الناس رووه
عن البخاري بالنون الا الهمداني فباللام وهو الصواب والضال السدر البري واما اضافة هذه النسبة
الى الضان فلا اعلم لها معنى قال وفي ضبط القدوم بالتشديد والتخفيف خلاف قال س هذا انما هو في
حديث الختان ينعى على ابي يعيب يقال بعت على الرجل فعله اذا وبخته عليه وعتبته به قيل مفعول
ينعى اي يعيب على ابي قتلت رجلا اكرمه الله على يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يقل بالعكس اذ لو صرت
مقتولا بيده لكنت مهانا من اهل النار اذ لم اكن حينئذ مسلما فلا ادري روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم
لم يقسم له السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي باب من اختار الغزو على
الصوم ذكر فيه منقبة لابي طلحة باب الشهادة سبعة قال الاسمعيلي اصل الترجمة مخالفة الحديث

قال س بل اشار بها الى ان الحديث بالسبع قد ورد لكن ليس على شرطه المطعون من مات في الطاعون وقال
الجوهري الموت من الوبا المبطون العليل البطن والغرق بكسر الرا اي الغريق وصاحب الهدم باسكان
الدال اما بكسرها فالذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم من جوانب البنا وذكر اربع سوى الشهيد في
سبيل الله وقد ترجم بها سبع للتنبيه على ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما سبق الى الاذهان فنبه
بالخمسة على ما سواها او مالكا رواه سبع ولكنها ليست على شرط البخاري او ان بعض الرواة نسي الباقي ومعنى
كون غير القتل في معركة الكفار شهيدا في الثواب لا في تركب الاحكام من ترك الغسل والصلاة وسبق في باب
فضل التهجد في الطهر ان الشهدا ثلاثة اقسام الحديث الثاني يملها اي يملها ويحتمل ان يكون ياوه مقلوبه
من احدى اللامين لو استطيع اي لو استطعت فعدل للمضارع لقصد الاستمرار او لعرض الاستحضار
يرض اي يدق فارض الدق الحرس سري بالتشديد والتخفيف اي كشف وازيل عنه باب الصبر عند
القتل فاصبروا يحتمل ان يراد الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه باب
التحريض على القتال ما بهم اي الامر الملتبس بهم اللهم قال الداودي انما قال ابن رواحة لاهم بلا الف ولام فاتى به
بعض الرواة على المعنى وبما ذكره يتزن الشعر ان العيش اي العيش الباقي او المعتبر تابعوا وفي بعضها تابعنا على
الجهاد وفي نسخة على الاسلام وليس بموزون والصواب الاول وقد سبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجيبهم وقال ما بهم كانوا يجيبونه ولا منافاة وكان هذا تارة وهذا اخرى باب حفر الخندق
الحديث الاول والثاني والثالث الاحزاب اي القبايل التي اجتمعت لمحاربته صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
انزلن بنون التوكيد الخفيفة سكينة اي وقارا وفي بعضها السكينة مع حذف النون من انزلن الالى من
الالفاظ الموصولة لا اسم اشارة جمعا للمذكر بغوا علينا اي ظلموا قال س ليس هكذا تمترن وانما هو ان الالى
قد بغوا علينا فاسقطهم لان وزنه مستفعلن مستفعلن فعول ويروى ان الاعادي بغوا علينا وهو
لا يتزن الا بزيادة هم او قد وهذا كله على رواية الالى بالقصر اما على ارادة مونث الاول اي الجماعة السابقة
او على انها تكون موصولة بمعنى الذين ويكون خبر ان محذوفا تقديره ان الذين ان الذين بغوا علينا ظالمون وقد
قيل ان صوابه اولا ممدود التي لاشارة الجماعة وبه يصح المعنى والوزن ابينا من الاباء وقد سبق قريبا الكلام
على ان مثل هذا شعر ام لا وكيف نطق به صلى الله عليه وسلم في هل انت الا اصبع دميت باب من حبسه
العذر على الغزو والعذر وصف يقوم بالمكلف يناسب التسهيل عليه خلفنا اي ورانا وفي بعضها حلفنا
بلفظ الفعل من التحليف فيه اي في ثوابه اي شركا ونا فيه الاولى اي الذي بلا واسطة موسى اي ابن اسمعيل
اصح من رواية واسطته وقد رواها كذلك ابو داود باب فضل الصوم في سبيل الله صام قد سبق
في باب اختيار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار ولا منافاة لان هذا من الامور النسبية فالقوي
الصوم له افضل والضعيف بالعكس وجهه اي ذاته اي عضوه المخصوص لكنه كناية عن الكل سبعين
خريفا ذكر السبعين للمبالغة على غزو خالدين فيها ما دامت السموات والارض والخريف السنة لانها تستلزم الخريف
باب فضل النفقة في سبيل الله الحديث الاول زوجين الزوج خلاف الفرد وكل منهما يسمى زوجا

والمراد

والمراد ان يشفع ما صفقه من دينار او درهم او سلاح او غيره قال الداودي ويقع الزوج على الواحد
والاثنين وهو هنا على الواحد والاثنين وهو هنا على الواحد كل خزنة باب لعله من باب القلب
واصله خزنة كل باب اي فل روي بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال
في الندا فيحذف منه الالف والنون لا ترخيما والا لقالوا يا فلاه عند الجمهور قال س لانه لا يقال الا تعلون
اللام ولو كان ترخيما لنحوها او ضموها قلت هو مضموم فلا شك قال سيبويه ليست ترخيما انما هي
صيغة ارتجلت في الندا وقد جات في غير الندا نحو امسك فلانا عن فل بكسر اللام الثانية وكذا قال الازهري
قال بنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويونث وقال
قوم هو ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وبفتح اللام ويضم على مذهبي الترخيم وحينئذ فيحصل
في لام فلانة السكون والضم والفتح هلم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في لغة الحجاز واما اهل نجد
فيقولون هلما وهلموا لا يوي بفتح المثناة والواو مقصور الهلال وقال ابن فارس يمد ايضا وقال ح اي لا ضاع
اي لا باس عليه ويدخل اخر الحديث الثاني بركات الارض خيراتها وزهرتها وبيتها وما يعجب منها باحدهما
اي بالبركات وبالاخرى اي بالزهرة او ياتي الخير بالشر الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة اي يصير النعمة عقوبة
على رؤسهم الطير اي ان كل واحد صار كمن على راسه طاير يريد صيده فلا يتحرك الرخصا بضم الرا وفتح المهملة
والمد العرق او خير هو استفهام انكار والضمير للمال لا ياتي الا بالخير اي لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من
الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال على الاخرة يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل اكلة الخضر اي الدابة التي
تاكل الخضر فقط ثلطت اي القت بعرها رقيقا خضرة تانيثه اما باعتبار انواعه او صورته او التا للمبالغة
كعلامة او ان معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة ونعم صاحب السلم المخصوص بالمدح المال شهيدا اي
ياتيه في صورة من شهد عليه بالخيانة كما ياتي في صورة شجاع اقرع وسبق الحديث في باب الصدقة على اليتامى
باب فضل من جهز غازيا الحديث الاول معنى قوله جهز غازيا اي هيا سفره قد حلف بتخفيف اللام
اي كان حليفه او يقال حلفه في قومه خلافه الثاني فقيل له اي سيل عن سبب ذلك قتل اخوها معي ليس ذلك
سببا في حل دخوله عليها بل لانها محرم بنسب او رضاع او ذلك من خصوصياته كما سبق قريبا نظيره في اختها
ام حرام ولهذا حمل الحصر هنا على الغالب فانه كان يدخل بيت ام حرام ايضا وانما هذا التعليل بوقوع الدخول منه
وكان اخواها حرام وسليم بضم اوله ابنا ملحان قتلا شهيدين يوم بير معونة والنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن
هناك لكن المراد مع عسكري او مع نصرة ديني باب التحفظ عند القتال اليمامة بفتح اليا وخفة
الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف سميت باسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب في مسيرة ثلاثة ايام
قال الجوهري هي بلاد تسمى الجو فسميت باسم هذه المراة لكثرة ما اضيفت اليها وقيل ثابت ابن قيس شهيدا باليمامة
في خلافة الصديق وقال انس له لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيس ما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع بقية فمر به رجل من المسلمين فاخذها

فراه بعض الصحابه في المنام فقال له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل ذرعي ومر به
في اقصى الناس وعند خبايه فرسين وقد كفا على الذرع برمه وفوق البرمة رحل فايت خالدا وهو كان امير العسكر
وقل له ياخذ ذرعي واذا قدمت المدينه فقل لخليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين
كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الذرع فاتى بها وحدث ابا بكر رضي الله عنه
فاجاز وصيته ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرايب حسر اي كشف
الا يحي بالنصب ولا زايده وبالرفع وتخفيف اللام يعني الخيوط اي الذريرة وانما فسره حتى لا يتصحف
ما يقتضي انه من الخياطه بالخا المعجمه او نحوه فذكر اي انس انكشافا اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج
في وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد حتى يضارب اي بلا حايل بيننا ما هكذا
اي بل كان الصف الاول لا ينحرف عن مواضعهم وكان الصف الثاني مساعدا لهم عودتم من التعويد وفي بعضها
عودتكم اقرانكم هو على الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع اي من اتخاذ الفرار عادة للنجاة وطلبا للراحة رواه
حماد وصله الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات باب فضل الطليعة طليعة الجيش من يبعث
ليطلع طلع العدو حواري هو الناصر وقيل الخالص قال الزجاج ينصرف لانه منسوب الى حوار وليس ليحاتي
وكراسي لان واحده يحتي وكرسي واذا اضيف الى يا المتكلم فقد تحذف اليا وحينيذ ضبطه جماعه بفتح اليا واكثرهم
بكسرها وهو القياس لكنهم حين استثقلوا الكسرة وثلاث يا آت حذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحه وقد
قرى في الشاذ ان ولي الله بالفتح فقال ابن الحاجب ان قياسه ان لطي لان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري
مجرى الصحيح في الاعراب باب هل تبعث الطليعه وحده ندب اي دعاه يوم الخندق اي
يوم الاحزاب فانتدب اي فاجاب باب سفر الاثنين اي عدد المسافر لا الاثنين الذي هو من الايام
يدل عليه الحديث انا تاكيد او بدل او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف عليه والحديث
في باب الاذان للمسافر باب الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها وجعل الناصيه كالظرف
للخير مبالغه وهو الشعر المسترسل في مقدم الراس وربما كني بها عن جميع ذات الشي نحو فلان مبارك الناصيه اي
الذات الحديث الاول والثاني قال سليمن عن شعبة عروة بن ابي الجعد هذا هو الصواب الذي كان في الاصل
ويقع في بعض النسخ على سبيل الاصلاح عن ابن ابي الجعد وليس بصحيح لان شعبة لا يروي عن عروة ولا ادرك
عصره لكن المراد ان شعبه قال هو عروة بن ابي الجعد بزيادة الاب وتابعه مسدد وصله مسدد في مسنده
وغرضه ان حفصا عن شعبة قال هو ابن الجعد بدون الاب وسلمان عن شعبه قال بزيادة الاب وكذلك هشيم
ابن حصن الحديث الثالث البركة في نواصي الخيل وجه الجمع بين هذا وبين حديث الخيل لرجل خير وعلى رجل وزر
ان الخيل في ذاتها للخير والبركة وحصول الوزر لصاحبها بوساطة امر عارض باب الجهاد ماض مع البر
والفاجر كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره على البر والفاجر فعلى الاول يجب مع الامام العدل وغيره وعلى الثاني
على كل احد واستنبط البخاري الترجمة من قوله الى يوم القيامة الاجر هو تفسير للخير اي الثواب في الاخرة.

والغنيمة

والغنيمة في الدنيا قال ح فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اصله وان
الجهاد لا ينقطع ليوم القيمه وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال باب
من احتبس فرسا المراد الاحتباس بالصدقه في الوقف وتصديقا بوعده اي من الثواب يوم القيمه
وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان واقبه الى المبدا وشبعه اي ما يشبع به باب اسم الفرس
والحمار الحديث الاول حمار وحش في بعضها حمارا وحشيا الجرادة بفتح الجيم وخفة الرا وبمهملة ادركوه
اي النبي صلى الله عليه وسلم اتى ابن عباس بضم همزه وفتح الموحدة وتشديد البا عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة
واخره مهملة ليس له في الجامع غير هذا الحديث الحديث الثاني اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون اليا
وفي بعضها فتحه ثم كسر وقيل انما كان طويل الذنب يلحق به الارض وقال بعضهم اللحيف اي بالمعجمه ويجي فيه
الوجهان ضم اوله وفتحه قيل لا وجه للمعجمة وقال صاحب مراة الزمان انه بلام مضمومه وخا معجمة
كذا قيده البخاري وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدي وقال اهداه له سعد بن البرا وحكى البلاذري عن
الواقدي انه الحليف بتقديم الحا المهملة لانه كان كالملتحف بعرقه وقيل النحيف بنون الثالث عفير
بضم المهملة وفتح الفا مصغرا عفر تصغير ترخيم كسويد في اسود قال ع في المشارق انه بالمعجمة والمروة
عليه قال صاحب المطالع لا ادري هذا ولا رويته وقال ابن دحيه ولا رواه احد الا بالمهملة نعم قياسه
اعيفرا انتشرهم اي في ذلك الوقت اما بعد فشو الاسلام فسبق انه اخبر بها عند موته بايما في العلم في
باب من خص قوما الرابع لا ينافي ما تقدم انه لابي طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وهو كان في حجره
مندوب مفعول من الندب وهو الطلب سمي به الفرس باب ما يذكر من شوم الفرس
اصله شوم بالهمز وقد يخفف فيصير واوا الحديث الاول اما الشوم اي لما ابطل ما كان العرب من
النظير قال فان كان لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكرهها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها وجه
الحصر مع ان الشوم قد يكون في غيرها انها للاعم الاغلب فيما يحتاج اليه لان غالب احوال الانسان انه
لا بد من دار يسكنها وزوجه يعاشرها وفرس يركبه قال ح اليمن والشوم علامتان لما يصيب الانسان
من الخير والشر ولا يكون شي من ذلك الا بقضا الله وانما هذه الاشيا الثلاث ظروف ليس لها تاثير فالاضافه
اليها اضافه مكان والكل بمشيه الله وقد قيل شوم المراة ان لا تلد والفرس ان لا يغزى عليه والدار
سو الجدار وسبق الجمع بين هذا وبين حديث معقود بنواصيها الخير قال ن الشوم في الفرس المراد به غير
الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها فانه فسر الخير الاجر والمغنم ولا يمنع مع هذا ان
يكون الفرس مما يتشام به باب الخيل لثلاثة قايلها بكسر الطا وفتح اليا والمشهور طولها بالواو
وهو الحبل الذي يشد به الدابه عند الرعي فاستنت الاستنان العدو شرفا اي شوطا ونوا بكسر النون
والمناواة المعاداة واعلم ان الثالث من الاقسام محذوف اختصارا وهو رجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم
ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها وفي ذلك خير وسبق الحديث في باب شرب الناس باب
من ضرب دابه غيره فلما ان ان زايده فتعجل في بعضها فيتعجل وفي بعضها فيستعجل ارمل بوزن

افعل وصف يقال جمل ارمك اذا اشتدت كمتته حتى يدخل سواد شيه اي لون يخالف معظم
لون الحيوان قال لقمان لا شية فيها قام على يقال قامت الدابه اذا وقفت من الكلال البل بالفتح
الموحدة المحارة للمرو ونحوه وقيل موضع سنوق بخ المظالم باب الركوب على الدابه الصعبه
والنحو له جمع محل ولعل الميم فيه لتاكيد الجمع كما في المليكة اجرا بالهمز من الجراة وفي بعضها اجرى وفي
بعضها احسن من الخسارة وفي بعضها احسن من الحسن باب سهام الفرس الحديث الاول
والثاني للبرادين جمع برذون وهو دابه سهمين لا ياتي ما نبت من مكانه سهم اذا المراد له فلك
من جمله الفرس وسائر الرجال بسهم باب رباط دابه عزم في الحرب فاما عدية لما محذوف
اي واما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم بفعله فقيل هي التي هداها الله ملكا بابله
بفتح الهمزة وسكون الباء وقيل اهداها فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن نفاثة بضم النون وخفة الفاء
والمنطية الحذاحي بضم الجيم وبالمهملة قالوا وهي التي يقال لها الوالدل وركوبه البغله في ذلك الوطن هو
التهاون في الشجاعة ولتطمئن به قلوب المسلمين وروي انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى
الارض حين عسر وهذه مبالغه في الثبات والشجاعة واهدا بو سفيان اي ابن الحارث لابن حرب
بلجام بغلته هو ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو لان عنقاده انه منهزم حاشاه واجمع المسلمون على انه
لم ينهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه لانه كذب اي لا قول ازول ورواه بعضهم بفتح الباء لخروجه عن الوزن
فيستغنى عن التاويلات السابقه في هل انت الا اصبع دميت في باب من سلب في سبيل الله
ابن عبد المطلب انتسب لجده لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب فكان عبد الله هو
المشهور بشرف ظاهر وكان سيدا اهل مكه وكثير من الناس يدعونه الى عبد المطلب وكان مشهورا عندهم
ان عبد المطلب مبشر به وانه سيعظم ويكون شانه عظيما وقال ح في الجمع بين هذا وبين احاديث
النهي عن الافتخار بالانساب انه رأى رؤيا كان راها عبد المطلب فاخبرها قريشا وعبرت بانه يكون له
ولد يسود الناس وملكهم ويملك اعداوه على يديه فذكرهم صلى الله عليه وسلم لهذا الامر ليملك الرؤيا بذلك
بذلك قلب من كان قد انهزم رجعوا وقد يقال انه اشار بذلك الى خبر كان مندا ولى على وجه الزمان الجزيه
سيف بن ذي يزن بفتح الياء والزاي عبد المطلب وفت وفاته عليه في جماعة وهوان يكون من ولد
نبي وكان ذلك كما قاله اولئك اقبال اليمن كابرا عن كابر الى ان يبلغ سعا وجواب اخر ان النهي عن ذلك في غير الجهاد
لانه في الجهاد ترغب العدو وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذا الجزباسم واسم اليه النفي الرغب في ظنهم
قال ح واعلام لهم بانه ثابت ملازم للحرب وغيرهم موضعه ليرجع اليه الراجعون باب الركاب والغرز
للدابه بفتح المعجمة وتقديم الراء على الزاي اي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب
باب ركوب الفرس العري بضم المهملة وسكون الراء المبني عليه مع والجمع الاعراء هذا المشهور قال
السفاقسي بكسر الراء ونشديد الياء وقال ابن فارس عروت الفرس ركبته عريا وهي نادرة وضبطه بعضهم
باسكان الراء وتخفيف الياء ولا يقال من الادم الا عريان باب الفرس القطوف هو البطيء

والقطاف

عدو القطاف بالكسر البطوء الحاري اي لا يطيق فرس الجري مع وقد معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم باب
السبق بين الخيل ضمرت التضمير وكذا الاضمار ان يقال علفا مدة ويخلل لتعرق وتخف عرقا فتخف لحمها
وتقوى على الجري قال الجوهري ان تعلف الدابه حتى تسمن ثم ترده الى القوت وقيل تمشي ثم تحرى حتى تدل فتدرب
لحمها الحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وبعدها بالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم الباء على الفاء وهو
قليل موضع خارج المدينه تثنيه الوداع هي عند المدينه سميت بذلك لان المودعين يمشون لتوديع
الخارج اليها والثنيه اعلى الجبل يعني ريق بتقديم الزاي المضمومة وفتح الراء وسكون الياء فثلثة من الانصار
سبق بخ باب هل يقال مسجد بني فلان وقال عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وتفتح في بعضها ابو عبد الله
وهو مشهور وهو في جامع سفيان عن رواية عبد الله بن الوليد عنه باب اضمار الخيل
هو بمعنى تضميرها كما سبق لكن الحديث المذكور فيه انما هو في لم تضمر فكيف ترجمه بالاضمار وجوابه ان
المسابقه بالمضمر لم تنكر عادة واما التي لم تضمر فقد يعتقد فيها انه لا تجوز لما فيه من مشقته سوقها
والخطر فيه بين فيبن بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط في المسابقه او يقال حديث ابن عمر
فيه الامران فاقتصر فيه على ما سبق للعلم بالباقي باب غايه السبق للخيل المضمرة علم
شرح الحديث فيه مما سبق باب ناقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر موصول في المغازي
في باب حج النبي صلى الله عليه وسلم القصوا بفتح القاف والمد وقيل بضم القاف والقصر اصله مقطوعه طرف
اذنها ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك على الاصح وانما سميت بذلك لان ذلك كانت غايه في الجري واحد
كل شي اقصاه وقيل القصوا هي التي اتباعها من ابي بكر عليه باربع مايه وهاجر عليها وقال المسور موصول
في الصلح العضبا قال ابو عبيدة وابن فارس وغيرهما لقب لها ولهذا قال في الحديث لسمي والا فهي في اللغة
المثقوبة الاذن او المشقوقتها خلقة بفتح المعجمة والهمز اي ما خرت او بركت ورفعت ومر في صلح الحديبية
طوله اي ذكر الحديث بطوله رواه ابو داود في السنن تعودهم بفتح الفاء البكر من الابل حتى يمكن ان
يركب وادنى ذلك سنتان فاذا اتى سمي جملا وايضا فهو البعير الذي بعد الراعي يحمل كل حاجه عرفه
اي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شارفا عليهم باب الغزو على الخيل لم يورد فيه
حديثا باب نفله النبي صلى الله عليه وسلم البيضا قاله انس موصول في المغازي في قصة
حنين وقال ابو حميد موصول في الجزيه ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء وباللام اخر الحجاز واول الشام
على ساحل البحر بينها وبين المدينه حتى عشرة مرحلة الحديث الاول وارضا هي نصف ارض فدك وتلك
ارض وادي القرى وسهم من خمس خيبر وصفيه من ارض بني النضير تركها التضمير راجع للثلاث البغلة
والسلاح والارض لا الارض وحدها وقال صلى الله عليه وسلم لا يورث ما تركناه صدقه الحديث الثاني
يا ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم هو كنيه البرآ وليتم اي ادبرتم سرعان بضم السين وكسرها وسكون
الراجع سريع وبفتح السين والراء ابلهم بالنبل هي السهام العربيه لا واحد لها من لفظها وانما واحدها
سهم باب جهاد النساء الحديث الاول معوذ بن سعيد اي ابن طلحة بن عبد الله القرشي

عن عائشة هي بحمته وهذا خلاف معويه بن عمرو السابق الراوي عن ابي اسحق الفزاري الحديث الثاني
عرف شرحه مما سبق باب غرز المراة في البحر عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي الملكي ابا طوالة
بطم الطاء قال ابو مسعود الدمشقي اسقط البخاري من اسناد هذا الحديث زائدة ابن قدامة الثقفي
بين ابي اسحق الفزاري وبين ابي طوالة قال كذا هذا الحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماع ابي اسحق من ابي طوالة
وفيما اجاب به نظر مع بنت فرطنه بقاف وراء وطاء مهملة مفتوحات هي كنود بنت فرطنه بن عمرو بن نوفل
ابن عبد مناف زوج معويه بن ابي سفيان فان احدهما معويه معه لما غزا جزيرة قبرس في بحر الروم لكن هذا
الحديث يقتضي ان لم حزلم تزوجته بعد هذه الرويه والسياق السابق انها تحت عبادة فيقتضي تقدمه فيحمل
ان يكون طلقها ثم تزوجها باب حمل الرجل امراته في الغزو الحديث فيه سبق مرات ومعنا ظاهر
باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال موزع فيما اورد من الحديث في الرجة فانه ليس فيه
قتالهن واجيب بانهم بصدد الدفع عن انفسهن بما امكن وهو في حكم القتال او بالقياس على الغزو
لمشمرات من شمر ازاره اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي جد وشمر في الامر اي تهيا له خدم
اي خلخال سمي خدمه لانه ربما كان من ستور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير
سوقهن جمع ساق قال ن وهذا امال انه قبل امر النساء بالحجاب او انه لم يتعمد النظر الى نفس الساق
بل وقعت مجاة بغير قصد شقران بنون وقاف وزاي بثقلها ويقفزان بها وثبا العرب في نصبه بعد لان
بتقدير عمد سعد فاوله بعضهم بحذف الجار رواه بعضهم بضم الباء رباعيا من انفز بعدي بالهمز يريد
تحريك العرب وونوبها بشدة العدو والوثب ويروي برفع العرب على الابتداء والجملة في موضع الحال
قال الخطابي الوثب واحسبه زفران والوفر جمل العرب المقال كما في الحديث بعده وقال التيمي يوزن
سقلان فيجعل شقران وان كان بمعنى الوثب على معنى النقل باب حمل النساء الروايا الى الناس في
الغزو بشروطا اي اكسية من صوف او خز كان يوشى بها ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة هي بنت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياته عليه الصلاة والسلام خطبها عمر الى علي رضي الله عنه فقال
انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا الرجل الذي قلت لك
فقالت ذاك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت انفعل
لولا انك امير المومنين لكسرت انفك ثم جات اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا بنية انه
زوجك ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام واهمال الطاء وقاف وزاي والقاء اي يحمل والدقر بالكسر الحمل والنقل
منه رقوا زقر وروي المستملي قال ابو عبد الله زقر اي خيط قال الخطابي وهو غير معروف في اللغة باب
مداواة النساء الجرحى في الغزو وبداوي اي من غير مس بشرة الاجنبي الا عند الحاجة وفيه خروج النساء
في الغزو والاستعانة بهن في السفر ونحوه باب رد النساء الجرحى والقتلى الى المدينة معنى الحديث
فيه عرف مما سبق وزيادة الرد فيه ظاهرة ومعنى رد القتلى اي الى مواضع قبورهم باب رجع السهم
من البدن ابو عمار هو عم ابي موسى الاشعري واسمه عبيد بن سليم بضم المهملة الاشعري كان من اكابر الصحابة

قتل يوم اوطاس فرماه المابيقال فرامه وزنه اذا جرى ولم ينقطع فاخرته نقبله فرفع يديه
يدعو له باب الحراسة في الغزو والحديث الاول يحرسني وذلك اما قبل نزول اية والله
يعصمك من الناس واما ان بالعصمة في الاية من فتنة الناس واصل لهم الثاني نعس قالت
بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري على الفتح وهو على الكسر وهو ما اقتضى كلام النهاية انه الاعرف
معناه عثر وقيل هلك وقيل سقط على وجهه بالدنيا رجاز عن حرصه عليه وبحمل الدنيا لاجله
والقطيفة دثار مخمل والخميصة كساء مربع له اعلام وخطوط لم يرفعه اسرائيل ابو رفع الحديث
عن ابي حصين بل وقفه عليه وانكس قال ابن السكيت النعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على
راسه قال ابن فارس يقال تعسا ونكسا وقد تضم النون من تعسا شبك اصابته الشوكة انتقش
اي فلا يقدر على اخراجها وهو بالقاف اي خرجت بالمنقاش يقال نقشت الشوك اي استخرجته قال
ابن قتيبة وسمعت من يرويه بالعين جبل القاف اي ارتفع يقال نعشت الرجل وانعشته اي رفعته
من عثرته ولا معنى لسماع ذكر الشوكة اشعث صفة لعبد راسه فاعله وفي بعضها برفع اشعث
ساقه اي موخر واجاد جواب الشرط مع الشرط كما في حديث تمر بكات هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله اي بحق تعظيم ذلك اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لا تزعد اي فعليه ان
يات بلوازمه ويكون مستقلا بخويصة عمله او فله ثوابه تشفع بالتشديد اي يقبل شفاعته
باب فضل الخدمة في الغزو والحديث الاول حسبنا اي اهله وهواه للدبة ربد الثاء على
ان نصار وجهم له صلى الله عليه وسلم وحبه لها لانه حقيقة خلق الله في الخيل المحبوبة والله على كل شئ
قدير لا سنها اي الحوتين اللتين يكشفانها والسنة في النحر فقط لا في وجوب الخرباء نحو بارك
لنا في صاعنا قال ح في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم الحديث
الثاني الركاب الابل التي يسار عليها وامتهنوا الاعتهان الخدمة والاسئدال وعالجوا اي نزلوا
للطبخ ونحوه باب اجر الاكل لان نفعهم متعد بخلاف الصانعين فان نفع صنعهم قاصر على انفسهم
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر سلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصور
عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن كل منصوب على الظرف نعني مبتدا الناء وبله بمصدر نحو سمع بالمعيدي
كما مله اي يساعده في الركوب او الحمل على الدابة رفع بالقاء وروي بالباء بمعنى يحمل صدقة خبر المبتدا
وحرفي الصلح خطوه بفتح الخاء المعجمة وبالضم ما بين القدمين ودل بفتح الدال اي دله ولم يذكر الجوهري
في المصدر الا دل له ودلوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله الرباط المرابطة وهي لزمة
ثغر العدو ورباط الخيل مرابطها وما عليها عدل عن فيها لان الاستعلاء اعم من الظرفية واقوى فضل
لزيادة المبالغة باب من غزا بصبي يعني للخدمة تخذ مني بالجزم والرفع راهقت الحلم اي قاربت
البلوغ الهم اي فيما يتوقع والحزن هو بمعناه لكن في معنى فاعل اكثر وكثير من لا يفرق بينهما اصلع
بالمهملة واللام المفتوحتين ثم مهملة النقل وامر مصلع اي منقل وعليه الرجال هو الدمج والمرج عرو سا

في اطلاعه على المراة رد على من قال انه نعت للرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما داما في تعريسهما اياها
الصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحدة والمد موضع حيسا هو طعام يتخذ من بر واقط وسمن وقد
يجعل عرض الاقط دقيق او فتيت نطع بفتح النون وكسرها وسكون الطا وفتحها اربع لغات نحوي بالمهملة
من التحويه وهي ان يكون لسا حول سنام البعير ومر الحديث في الوضو باب ركوب البحر فيه حديث
ام حرام سبق مرات قريبا وبعيدا باب من استعان بالضعفا والصالحين وقال
ابن عباس سياتي موصولا بعد بابواب مطولا قبصر غير منصرف وهو هرقل الحديث الاول فضلا
اي بسبب غناه وكثرة ماله ففيه ان نصرة السلاطين وارزاق الملوك الا بركة القرا والمساكين وزاد
النسائي في روايته بعد الا ضعفايكم بصومهم وصلاتهم ودعايهم من جهة ان عبادة الضعفا اشد اخلاصا
لخلا قلوبهم من التعلق بالدنيا وصفا ضمايرهم كما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدا فزكت اعمالهم واجيب
دعاوهم الثاني فيام بكسر الفا الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه وقيل بفتح الفا باب
لا يقال فلان شهيد قيل ليس مما اورده فيه من معنى الشهادة شي وانما فيه ضدها والمعنى المترجم له انما
هو لما قالوا ما اجزا احد ما اجزا فلان يمدحون فضله وغناه فاوحى الله اليه بعث مال امره حتى لا يشهدوا
لاحد شهادة قاطعة قال ابو هريرة موصول في الجهاد يكلم اي يخرج رجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون
الزاي وبالنون وهذا في عداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيره النسا فخرج وقاتل وبالغ شاذة
ولا فادة نعت لمحذوف اي نسمة او نفس شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة كعلامة والشاذة ما شذت
عن صواحبها وكذا الفادة التي انفردت فوصفه بانه لا يبقي شيا الا اثنى عليه وقيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة
من كانت في القوم ثم فرت منهم والفادة من لم يختلط معهم اصلا اجزا مهموز اي اغنى وكفى اما بالتخفيف
استفتاحية او بمعنى حقا على راي انه بالكسر على الاول والفتح على الثاني وذبابة طرفه وقيل حده
ثدييه قال ابن فارس الثدي للمراة واما للرجل فيقال ثندوة مهموز اذا ضم اوله ومفتوح اذا
لم يضم تحامل اي مال والتحامل تكلف الشي بمشقة انفا بمد الهمزة اي الساعة وحكمه صلى الله عليه وسلم
بانه من اهل النار ليس لقتله نفسه فان ذلك كبيرة وهي لا توجب كفرا ولا تخليدا في النار انما علم صلى
الله عليه وسلم انه كافر بوحي او علم انه استحل قتل نفسه فيكون مرتدا او ان المراد بكونه من اهل النار انه
من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها ففيه ان العبرة بالخاتمة وبالنية وان الله يويد هذا الدين
بالرجل الفاجر نعم قوله فيما يبدو للناس فيه مما يرفع الاشكال وقد ذكر الخطيب في كتاب الفضل من
حديث ابن مسعود ان من اول الحديث الى قوله او سعيد مرفوع وما بعده من كلام ابن مسعود ثم رواه
كذلك مفصلا باب التحريض على الرمي من قوة القوة الرمي الحديث الاول اسلم قبيلة
ينتضلون اي يترامون بالنضال وهي السهام بني اسمعيل منادى اي يا بني اباكم اي اسمعيل بن ابرهيم صلى
الله عليهما وسلم وهو ابو العرب قال ح فيه دليل ان اهل اليمن من ولده انتهى قال عمرو بن بحر ولا يصح ذلك
ويمكن ان يريد يا بني اسمعيل بنوه القوة لانهم رموا قبل رميه او نحو ذلك كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور وانما

كان

كان مع الكل واحدهما غالب والاخر مغلوب لان المراد معية القصد الى الخير واصلاح النية والندرة فيه
لاجل القتال الحديث الثاني سقفنا قال ح في بعض النسخ اسقفنا ومعناه القرب منهم من اسف الطاير بالسين
المهملة في طيرانه اذا انحط الى ان يتقارب وجه الارض ثم يطير صاعدا كثبوكم بمثلثة ثم موحدة يقال كثب واكثب
اذا قارب والكثب القرب والهمزة فيه للتعدية ولذلك عداها الى ضميرهم وقيل معناه تحاملوا عليكم وتكاثروا
وذلك ان النبل اذا رمي الجمع لم يخط ففيه ردع لهم باب اللهو والحراب جمع حربة فاهوى
اي قصد فحصبهم اي رماهم بالحصبا زادني علي اي ابن المديني ومر في رواية ابي ذر عن المستملي زادنا
باب المجن بكسر الميم اي الترس فيترس ويروى يترس بتا واحدة اي يتستر الحديث الاول
يشرف اي يطلع عليه من فوق واستشرف الشي اذا رفع البصر ينظر اليه الثاني رباعيته هي بوزن ثمانية
السن التي بين الثنية والناب والفاعل لذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه ورماه ابن قمئة بها
فقال خذها وانا ابن قمئة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقماك الله في النار فدخل بعد ذلك صيرة غنم
فنطحه تيس منها فذراه فلم ير له مكان يختلف اي يذهب فيه بالما مرة بعد اخرى الثالث يوجف الايجاف
الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا لا بخيل ولا بالابل والكراع هي الخيل عدة اي استعدادا فكل ما بعده
من سلاح ونحوه تفدى اذا قال له جعلت فداك او نحو ذلك فداك بكسر الفا والمد والقصر فان فتحت الفا
فالقصر فقط قال ح التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وادعيته خليقة ان تكون مستجابة
وقد توهم هذا القول ان فيه ازرا لحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين
ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور قلت لا يخفى ما في هذا الكلام من غضاضة وعدم ذكره اولى
لا سيما وقد روي ان الله رد روح ابويه فاسلما وهذا الحصر قد يعارضه انه صلى الله عليه وسلم فدى الزبير
فلعل عليا لم يسمعه ولهذا قال ابن الزملكاني الحق ان كلمة التفدية نقلت العرف عن وضعها وصارت
علامة على الرضى فكانه قال ارم مرضيا عنك باب الدرق هو الحجفة ويقال هو الترس
الذي يتخذ من الجلود مغنا بكسر المعجمة والمد بعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف
يوم حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه
زيادة بالها والمشهور بدونه اي ينظري في بعضها ينظرين بالنون وذلك جايز دونكم اغرا بني ارفدة
بفتح الفا وكسرها لقب نوع من الحبشة يرقصون وسبق الحديث اول كتاب العيد قال احمد اي ابن وهب
موصول في العيد عقل اي بدل عمل ومعناه اشتغل بعمل غير ذلك باب الحمايل جمع حمالة بكسر
الحا وهي علاقة السيف استبرا اي حقق الخبر لم تراعوا قال ح اي لا تخافوا والعرب توقع لم موقع لا اذ
تقديره لم يكن خوف فتراعوا بحرا اي واسع الجري كما البحر او انه يسبح في جريه كما يسبح ما البحر اذا ركب بعض
امواجه بعضا باب ما جا في حلية السيوف حلية بكسر الحا وضمها العلابي بفتح المهملة
وبالموحدة المكسورة جمع علبا عصب في العنق يوخذ من البعير ويشقق ثم يشد به اجفان السيف
اي اسفل الغمد واعلاه يجعل موضع الحلية والعلابي ايضا جنس من الرصاص ولذلك قرن بالانك

حكاه الفزاز والانك بالمد وضم النون الرصاص بفتح الراء وهو واحد لا جمع له وهو من السواد انفعال مفرد يوزن افعل الذي هو جمع قبل لم يجئ منه الا هذا والاسد باب من علق سيفه بالشجر فعل اي رجع القابلة اي الظهيرة وقد تكون بمعنى اليوم في الظهيرة العضاة بوزن سياه كل شجر معظم وله شوك سمرة بضم الميم واحدة السمراء العزابي اسمه عوف بفتح المهملة وسكون الواو وفتح الزاء والمنتفق بالخارث ذكره البخاري في المغازي احرنط اي سل صلتا صلتا بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد ونصبه على المصدر وجلس هو حال من المفعول باب لبس البيضة وهشيم اهشيم كمرتبي الياس والحديث في اخر الوضوء باب من لم ير كسر السلاح عند الموت عباس بموحدة وهملتين فالكسر السلاح تضييع للمال وحرمته ظاهرة في النائبة في ترجمته به واجيب بان المراد بالكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين باب تفرق الناس عن الامام عند القايلة هشام اي اخذ وقيل سله ونظر اليه من سم السحاب فانه من الاضداد وكانه اعني الاعرابي انصرف عما بعثه به الى النظر الى جودة السيف فيما هو ذا جالس بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من صلة ما فتكون جالس خبر المبتدا وقال السهيلي خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتدا مضمر وذا بدل من هو وجالس الجر رويي بالنصب على الحال على جعل ذا خبر المبتدا كما يقول هذا زيد قائما باب ما قيل في الرماح ويذكر عن ابن عمر وصله ابو داود وهو في مسند عبد بن حميد وله شاهد في مصنف ابن ابي شيبة مرسل لكن باسناد حسن طل رمحي اي يزرق من الغنيمة والصغار بفتح الصاد الذل والضم حدث ابي قتادة مر بفتح الراء من الصيد وغيره باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث ابي هريرة المتقدم في الزكاة الحديث الاول انشدك بضم المعجمة اي املك ونشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه عهدك اي بخو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الاية ووعدك اي في قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم ولابي يزيد اللهم انجاز وعدك وانما مه بالهاء ردينك ان شيت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المرتفين او يقال لم يعمل في حكم المفعول اي بلسان لا يعد والخراص محذوف هذا تسليم لان الله هو المورد على المغتر لكنا نقول ان الشرع مراد الله حسبك اي يكفيك المحت اي اطلب الدعا وبالغت فيه روي انه صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمايه فاستقبل القبله ومد يديه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابه لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداوه واخذه ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبه والتزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك منا شدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قال ح قد يشكل معنى الحديث على كبر وذلك انهم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يمكن منه فيتوهمون ان حال ابي بكر بالنسبة به والطمانينه الى وعده ارفع في حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعا الشفقه على قلوب اصحابه وتثبيتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو وكانوا في قلة في العدد والعدد فاتهل بالدعا والح ليسكن ذلك

تما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبوله ودعوته مستجابه فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اوعلم انه استجيب دعاوه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوه والطمانينه حتى يقال له ذلك القول ويدل عليه تمثيله بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر الحديث الثاني سبق في باب السلم الثالث حيان بمعجمة بعدي اي يجيء وعفت الريح المنزل اي درسته والمراد انه بستر اسافله كلما فعلصت اي ازورت وانضمت تقول ما مل هذا مع ان ابا هريرة سمع الحديث كله من النبي صلى الله عليه وسلم الدال له على الاستمرار والتكرير تقول فعلته صلى الله عليه وسلم كرره دون اخواتها وسبق الحديث في الزكاة مشروحا في باب مثل المتصدق باب الجبه في السفر والحرب سبق الحديث مشروحه مرات في الطهارة وغيرها باب الخرسنج الحرب بمهمله وبروي بجيم وبراء مفتوحتين ولحادث الباب تشهد لكل منهما الحديث الاول سكوا في بعضها شكيا والوجه الاول لان لام الفعل واو كدعوا الله ربها نعم في الصحاح سكيت وشكوت فيصح شكيا الثاني العمل لانه في ما في الحديث الاول الحكه فالرخيص من اصل كل منهما تفرقا واجتمعا الثالث او رخص بالبنا للمفعول اي فشك الراوي هل هو كذلك او بالبنا للفاعل باب ما يذكر في السكين سبق الحديث فيه في باب من لم يتوضا من لحم الشاة باب ما قيل في قتال الروم حديث ام حرام سبق كثيرا قد اوجبوا اي المغفره والرحمة لانفسهم باعمالهم الصالحة لانه لا شك من الاولين باب قتال اليهود اي عند نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ويكون اليهود مع الرجال فيه حديثان في قتال اليهود ومعناها واضح ولذلك اهمل ترجمتها وباب قتال الترك من اشراط الساعة اي علامتها الحديث الاول السبعه بسكون العين المجازر بفتح الميم وتشديد النون واحدها مجن وهو الترس وهو بوزن مفاعل كمساجد المطرقه بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء لفظ المفعول اي يطرق بعضها فوق بعض فخرزته به وطارق الرجل بين النوبين اذا لبس احدهما على الاخر وبين النعلين خصف احداهما فوق الاخرى ومحاصله ان يجعل في الدرقة طاقه فوق طاقه وهكذا ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير وتعزى لابي ذر قال البيضاوي يشبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقه لغلظها وكزة لحمها الحديث الثاني دلف بالمعجمة المضمومة جمع اذلف وهو صغر الانف مستوي الاربنه وقال ح الدلف قصر الانف واسطاحه وقال ابن فارس للدلف الاستواء في طرف الانف الانوف جمع انف في الكثره في القله انف وكذا رواه الفزاز باب قتال الذين ينتعلون الشعر وفي معنى الحديث فيه مما سبق باب من صف اصحابه عند الهزيمه ما ولى اي ما ادبر واخفاهم جمع خف بكسر المعجمة يقال رجل حفيف وخف بمعنى لا سلاح معه بثقله ويروي واخفاهم حسرا جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل الذي لا درع له ولا مغفر لعوادن مجرور بالفتحه لانه غير منصرف ما بكا اي من حسن اصابتهم في الرمي لا يسقط لهم سهم في الارض رشقا بفتح الراء الرمي ليس سلاح لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس سلاح فالاسم مضمر اي فيس احدهم ملتبسا به باب الدعا على المشركين بالهدم والزلزلة الحديث الاول

هشام الظاهر انه ابن حسان والمناسب لما في باب شهادة الاعمى انه ابن عروة بيوتهم اي احيا وقبورهم
اي امواتا وسبق الحديث في كتاب المواقيت الثاني وطأمك اي ضغطتك والمراد لازمه اي اهلاك
مضر غير منصرف على ارادة القبيلة سنين منصوب بقوله اشدد او بمقدر اجعل او قدر ونحوه سبعا اول
الاسقية الثالث سريع الحساب يحمل سريع حسابه ومجيء وقته او سريع في الحساب اول ثاني هذا
ماورد في دم الشجج لتشجع الكفار لان هذا بلا تكلف ولا قصد ولا ابطال شيء من الشرع يحمل في ذلك الرابع
فقال ابو جهل اي عمرو المخزومي في رعوف هذه الامة ومقوله محذوف يدل عليه الاستفهام بالسين وهو
مقصور للجلد الرقيق التي فيها الولد من اللوائي اي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا اللفظ مختص
او للتعليل اي دعا او قال لاجل ابي جهل لعنه الله قلت اي برفعلى جمع قتيل امته بالتشديد اي
بدل اي في رواية يوسف وفي رواية شعبة مالك فيها والصحيح عند البخاري اميه وهو الصحيح لان
ابن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلم ببدر يوم احد بعد بدر واما السابع فهو عمارة بن الوليد وسبق الحديث
في اخر الوضوء الخامس السامة بتخفيف الميم الموت مالك اي اي شيء حصل لك حتى نعتهم ما قلت
اي دلواحيت او هموا انهم يقولون السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء عليهم بقوله
وعليكم باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب توليت اي اعرضت عن الحق الا رئيسين سبق
بيانه مع شرح الحديث اول الجامع في قصة هرقل باب الدعاء للمشركين بالهدى دوس بفتح
الدال قبيلة ابي هريرة وات بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لهم وهم
قد طلبوا الدعاء عليهم من كمال خلقه العظيم ورحمته على العالمين باب دعوة اليهود والنصارى
يريد لزوم الدعوة قبل القتال واما اغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق فذكره للبخاري في كتاب العتق
وترك ادخاله في الجهاد لانه حمله على انهم بلغتهم الدعوة وسبق شرح الحديثين في العلم في باب ما يذكر
في المناولة باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام قيصر اي هرقل دحية بفتح
المهملة وكسرها بصري بضم الموحدة مقصور ايليا بيت المقدس محمودا قال السفاقسي كان اتخاذه
الخاتم سنة ست اول ملوك اي اعطاه وانعم عليه وسبق شرح الحديث مبسوطا اول الجامع الحديث
الثاني الرابعة اي العلم كلهم اي كل واحد منهم بصق بالصاد والزاي والسين رسلك بكسر الراء اي
بالتأني والتمهل النعم اذا اطلق فهو الابل وحمرها اي غرها عندهم واحسنها لان الحمر اشرف الاموال
عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا ونوابا من ان يكون لك حمر النعم تصدق بها الثالثة
لم يغز من الاغارة الرابع مساحيهم جمع مسحاة ومكاتلهم جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة
عشر صاعا او الخامس اي العسكر لان له خمسة قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة سبق الحديث
اول كتاب الاذان الخامس امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الاول
منها كما يقال قرأت يس اي السورة التي اولها يس سبق في الايمان في باب فان تابوا باب من اراد
غروة فورى بغيرها اي ستر ها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها ليلا يتيقظ الخصم فيتشعد للدفع واصله

من ورا

من وراء الانسان لان من وري شيئا كانه جعله وراءه وقيد السبراني في شرح سيبويه بالامر من ورأ
بمعنى سترفقال واهل الحديث لم يضبطوا الهمز فيه لحديث الاول عبد الله هو الذي كان يقوده لما عمي
من دون سائر بنيه تخلف اي عن غزوة تبوك الثاني ومغارا اي الربة التي بين المدينة والشام
سميت مغارة لانها ولان الماء مهملكه صرح اي اظهر بوحيه اي بجهته وهي جهة ملوك الروم
قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الي ما قال سمعت كعبا لانه عندهم وهم وقال محمد بن يحيى
الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب
قال وانا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله قال ك لو كان بدل ابن
عن صح الاتصال لان عبد الرحمن سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وكذا لو حذف عبد الله من البين
الثالث مفهوم من السابق باب الخروج بعد الظهر يصرحون بفتح الراء وضمها اي يلبون
بالحج والعمرة كليهما قيل قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد استدل
هذا الحديث فقيل ان كان سفره ذلك يوم السبت فبقي اربع من ذي القعدة لان الخميس كان اول
ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروج يوم الجمعة لقول انس صلى الظهر بالمدينة اربعا
وجوابه ان الخروج يوم السبت وقولها الخمس بقين اي اذهانهم حاله الخروج بتقدير تمامه فاتفق
ان كان الشهر ناقصا فاخبرت بما كان في الاذهان يوم الخروج لان ال صل التمام باب
الخروج اخر الشهر وقال كريب موصول في الحج والزري بالضم اي لا طن فدخل مبني للمفعول
اسك اي عمرة وسبق الحديث مرارا باب الخروج في رمضان الكديد بفتح الكاف وكسر
المهملة موضع على نحو مرحلتين من مكة وسبق في باب اذا صام اياما من رمضان وفي بعض النسخ قال
ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله مذهبه ان
طرو السفر في رمضان لا يبيح الفطار لانه شهد الشهر في اوله فطروه في اثنا اليوم فقال البخاري
انما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد ففيه
ان الفطر في السفر افضل لانه انما يفعل في المخير فيه الافضل باب التوديع قال
ابن وهب وصله النسائي والاسماعيلي في بعث اي في جيش فلانا وفلانا هما هبار مشددين،
الموحدة واخره راء ابن الاسود ونافع ابن عبد عمرو اخرجه ابن شكوال من طريق ابن لهيعة عن
بكر ووقع في السير لابن هشام هبار وخالد بن عبد قيس وكذا هو في مسند البزار وفي كتاب الصحابة
لابن شكوال هبار ونافع بن قيس باب السمع والطاعة للامام اي اجابة قول
الامير او طاعة اوامرهم واجب الا في معصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما هو صريح
الحديث باب يقاتل من وراء الامام الاخرون اي بخلاف الدنيا السابقون اي في الاخرة
جبر في الوضوء في باب البول في الماء الدائم ففيه ان من عصى الامر فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن عصاه فقد عصى الله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فهذه الطاعات متفاوتة رتبة

حنبه بضم الجيم كالرس تقاتل من ورايه اي تقاتل معه الكفار والبغاة وتصر عليهم وبقي به سر العدو
واهل الفساد والظلم فانه الذي يمنع الاعداء من الايذاء ويحمي بيضه الاسلام ويبقى منه الناس ويخافون
سطوته وايضا المتاخر صورة قد يكون متقدما معنى من رباعيه ظاهره بمعنى خلف لكن قد استعمل
بمعنى امام لقوله تعالى ويحان وراءهم ملك وعليها حمل المهلب الحديث وان قال لعزم اي حكم قبل انه
مشتق من العسل بفتح الفاء وسكون النحاء منه وهو الملك الذي ينفذ قوله وحكمه فان عليه
اي الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان يراد ان بعضه عليه وحاصل بعض طرقه فان عليه
وزرا وكانه حذف من الروايه المشهورة لدلالة ما قبله عليه ويحكى ان الحسن والحسين حضر المجلس
عمرو بن هبيرة فقال لهما ان امير المومنين كتب الي في امور فامريان فقال الشعبي اصلح الله الامرات
مامور والبعيد علي من امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة فقصرك الي ضيق فرجك فان الله تعالى
يجيبك من الامر وانه لا يجيبك من الله تعالى باب البيعة في الحرب ان لا يفروا الحديث
الاول من العام المقبل اي العام الذي بعد صلح الحديبيه فما اجتمع اي ما وافق مسار جلان علي
سجع انها هي وحق عليتا مكانها فقيل انها اشتهت عليهم وقيل اعتقدوا السل وكانت السجع رحمة الله
ومحل رضوانه قال تعالى لقد رضي الله عن المومنين الايه قال ن سبب حفايها ان لا نعمل الناس بها
لما جري بحثها من الخروج نزول الرضوان والسكينه وعز ذلك فلو نعت ظاهره معلوبه لحيف تعظيم الاعراب
والجهال اياها وعبادتهم لها فكان حفاوها رحمة من الله تعالى على الموت اي اعلى الموت فحذف فاستمر الاستعمال
الحديث الثاني الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سوداء كانت الوقعه التي وقعت في حرة المدينه بين يزيد بن معويه
واهلها ابن حنظله بن الغسيل واسمه عبد الله كان باخذ البيعه ليزيد كذا قال ك وصوابه ماخذ
البيعة لاهل المدينه على يزيد كما قال عبد البر وابن الاثير وغيرهما قال ابن عبد البر بايعته الانصار يوميد
وبايعت قريش عبد الله ابن مطيع انتهى وقد يجاب بان يراد ك ماخذ البيعه لاجل يزيد عليه لا له او
المراد به نفس يزيد لان حنظله ابا سفيان كان يكنى ايضا بابي حنظله لكن على هذا التقدير يكون لفظ الابن محذوفا
بين الابن وحنظله تخفيفا كما انه محذوف معنى لانه نسبه الى الجد الاعلى وجعله منسوبا الى الام استخفافا
واستهجانا واستسقاعا لهذه الكلمة المرة الحديث الثالث هو من ثلاثيات البخاري الرابع عن الاربعة بعضها
الذي على حد قوله وخضتم كالذي خاضوا ومر الحديث قريبا الخامس مصت البحر اي حكمها بعد الفتح والكر
جهاد وبنده باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون اراب اي اجرى ففيه اجراء الخلاف
الرويه وارادة الاخبار والطلب قال السفهاء ولراءه الامر كانه قال اخرني عن امر هذا الرجل مو ونا
ساكن الهمز جمعه ابا اي قويا وقيل كامل السلاح مام الداء التي للحرب اجراء ما كان القياس اجراءه ليوافق
رجل كرما كان رجلا في معنى احدنا او صفه محذوف اي برجل منا حسن ذلك وهو من باب ان النفاث نشيطا
من النشاط فيعزم بانبا للفاعل او المفعول لحصرها اي يطيقها يقال عزمت على كذا عزما اذا اردت
فعله وقطعت عليه وعزمت عليك بمعنى اقسمت عليك حتى هو غايه لقوله لا لعزم او العزم الذي يتعلق

به المستثنى وهو مر وحاصل السوال اخبرني عن امر هذا الرجل اجب عليه فطاوعه الاجر وفاجاب
الله تجب المطاوعه ويعلم ذلك من الاستثنا اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم او اختار النفوي وجعل
غزجه صلى الله عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت ماعنه له عليه واذا شك في نفسه شي من باب
التفعل اذا اصله شكك نفسه في شي او شكن بمعنى لصق وشي اي جمادا رده فيه انه جابر او غير جابز فيشفاه
اي ازال عرض الردد عنه واجاب له بالحق واوشك اي كاد ان لا يجد واني الدنيا حلا شي بالحق ويشفي الطوب
عن الشبهه والشكوك اي من يقوي الله ان لا يقدم فيما يشكل فيه حتى يسال من عنده علمه فيدله على ما فيه
الشفاء اي بعد فوت الصحابه عبر اي بقي وان كان العبور من الاضداد المضي والبقاء كالنعب بفتح المثلثه والمهمله
وقد تسكن عينه الغدير من الماء يكون في ظل لا يصيبه شمس وفرد ماوه شبه ما بقي من الدنيا بما بقي من الغدير
ذهب صفوه وبقي كدره باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار فقال
حتى تزول الشمس ان بفتح الهمز وكسرها لغتي اي العدو او حارب اذا للفاظ مشترك تحت ظلال
السيوف اي الجنه للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنه وسبق شرح ما في الحديث قريبا باب
استيذان الرجل الامام ناضح اي بعير يسقى عليه اعيا اي عجز عن المشي فعار اي خرات عظام الظهر اي
على ان الركوب عليه الى المدينه عروس يطلق على الذكر والانثى وسبق بيان الخلاف فيه لا مني اي من حيث
ان ليس لنا ناضح عزم ورده اي الحمل فحصل له التمر والمتمر بعينها هذا اي المبيع بمثل هذا الشرط وسبق في
باب شروط الحمل فيه باب من غزا وهو حديث عهد بعرسه بكسر العين اي زوجته ونحوها
ذكر ان في الباب حديث جابر باب من اختار الغزو بعد البنا اي بعد الزفاف والدخول
على المراة فيه ابو هريرة موصول في اخبار الانبيا فقول ك لعل الحديث ليس من شرطه فاراد التنبيه عليه
ليس بجيد باب مبادرة الامام عند الفزع من شي اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس
مندوب كما سبق باب السرعة والركض في الفزع لم نر اعوا سبق ان لم يعين لا والروع الخوف
ما سبق اي ذلك الفرس البطي بعد بزكمه صلى الله عليه وسلم باب الخروج في الفزع وحده
كذا في بعض النسخ هذه الرجمه ولم يذكر فيها حديثا لما انه لم يتفق له حديث شرطه او اكتفى بالحديث الذي
قبله باب الجعايل جمع جعيله من الجعاله وقال ك جمع جعال وهو ما يجعل لان سان من الشي على
الشي يفعله والجعلان بضم الجاء الجعل وقال مجاهد موصول في غزوة الفتح بمعناه الغزو منصوب
بنجوا ريد وقال س الرفع مبتدا خبره محذوف اي امرك او ورد ي الغزو او الاول اشبه ما شئت اي مما
يتعلق بسبل الله حتى الوضع عند الاكل فانه ايضا من متعلقاته للحديث الاول سبق قريبا وبعيد الثاني
حمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها من كبار الابل فعيلة ثم احسب مبني للمفعول باب الاجير
على غزو اشتى من الابل او نية اعالي بالعين على الصواب وعند الجمهور احالي وعند المستملي بالجيم بدله واحد
الثنايا من الاسنان يقضمها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابه شعيرها بالكسر يقضم
بالفتح الخل قال ك رايت من يصحفه بالجيم اي البقل المشهور باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث الاول لوا اي علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم
العقاب وقيل اللوا علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب
فرجل بتشديد الجيم اي سرح شعره قبل ان يحرم وهو منقطع من حديث ذكره الحميدي بكماله واسنده الاسماعيلي
في مستخرجه لكن لما لم يكن من شرط البخاري اورد منه ما هو من شرطه من اتخاذ اللوا مقتصرا على ذلك
وبقية الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر فبس فاذا الهدية قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل
شق راسه الاخر وفي بعضها بالحا وقد اشكل ايراد البخاري على كثير من الناس حتى حار بعض الشارحين في تفسيره
وتكلف له وجوها عجيبة وقد اتضح حكم الله بذكر تمام الحديث الثاني انا اتخلف باستفهام مقدر اي انا او ملفوظ
به وهو الانكار وما نرجوه اي ما كنا نرجوا قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي به وفيه فضيلة عظيمة
لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر وسبق الحديث قريبا
الثالث معناه ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر قاله
جابر موصول في الطهارة والصلاة والخمس الحديث الاول بجوامع الكلم هو التكلم بالمعاني الكثيرة بالفاظ يسيرة
قيل المراد القران وقيل السنة وهو من اضافة الصفة الى الموصوف قالوا فيه الحث على استخراج المعاني من ذلك
بالرعب اي بالخوف مع النصرة والظفر بذلك البعيد والا فكثير من الناس يخافون من الملوك من مسيرة شهر
مفاتح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزاين ملوكها الاكاسرة والقياصرة
ونحوهم ويحتمل ان يراد بها معادن الارض الذهب والفضة ونحوهما في يدي اي وعدني ان سيكون لامتي
سلوتها اي يستخرجونها يقال نقلت البير وانتثلتها استخرجت ترابها وهو النتل بنون ومثلثة الحديث
الثاني الصحب الصباح وسبق شرحه في حديث هرقل او الجامع باب حمل الزاد في الغزو
الحديث الاول انما قال اولا واخبرني وثانيا حدثني لانه سمع عن فاطمة وقرا على الوالد للتعيين والاحتراز
عن التكرار بسفرته بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة نطاقي هو شقة تلبسها المراة
تشد به وسطها ترفع به مثنيها وترسل عليه ازارها قال القزاز الثاني الاضاحي بتشديد اليا وتخفيفها
جمع اضحية وهذا وان لم يكن سفر غزو ولكن سفر الغزو يقاس عليه بسير بضم الموحدة سويق دقيق القمح
المقلو او الشعير او الذرة او غيرهما والصهبا بفتح المهملة وسكون الها والمد موضع اسفل خيبر فلكنا
يقال لكت اللقمة الوكها في فمي لوكا وشربنا قال الداودي ما اراه محفوظا الا ان اراد المضمضة لانه لفظه
كان في المضمضة ولكن قد لا يقع بها الشرب ما تبلغه المضمضة عند اكل السويق وسبق الحديث في باب
من مضمض من السويق الرابع خفت اي قلت واملقوا اي افتقروا وفنيت ازوادهم ما بقاؤكم بعد ابلكم
اي بقاؤهم لتيسير لغلبة الهلاك على الرجال وهذا اخذه عمر من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية
يوم خيبر استبقا لظهورها ليحمل المسلمين عليها ويحمل ازوادهم قلت فيه نظر لان الراجح ان تحريمها لعينها وبرك اي
دعا بالبركة واحتثى اي اخذوا بالحثيات لكثرة والحثوة الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولهذا تكلم تكلم المشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة على صدق الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم

باب

باب حمل الزاد على الرقاب يقع اي من جهة الغدا او القوت وجدنا اي حزنا على فقدها او وجدنا
فقدها موترا باب ارداف المراة خلف اخيها التنعيم بفتح المثناة موضع من جهة الشام على ثلاثة
اميال من مكة سبق في الحيض وسبق الحديثان فيه في الحج وغيره باب الارتداف في الحج والعمرة
بالجر بدل من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف باب الردف على الحمار
الحديث الاول اكاف يقال فيه ايضا وكاف وهو ط هي ديار محمل الثاني من الحجبة جمع
حاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها باب من اخذ بالركاب سلامي بضم
المهملة وفتح الميم والقصر عظم الاصبع يعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدا متاول بمصدر نحو تسمع بالمعيدي
يعين اي يساعده في الركوب او رفع المتاع سبق في الصلح باب كراهية السفر المصاحف الى
ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر وصله اسحق ابن راهويه في مسنده عنه واعلم انه وقع هكذا
تصدير الباب به وهو من تعبير النساخ وانما موضعه بعد حديث مالك الى اخره ثم نقول وكذلك يروى عن محمد
ابن بشر وتابعه ابن اسحق وصله احمد عن يزيد بن هرون عنه وانما احتاج لهذه المتابعة لان بعضهم
زاد في الحديث مخافة ان يناله العدو وجعله من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ذلك وانما هو من قول مالك
نهى ان يسافر بالقران وجه الجمع بين هذا وبين كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقران وهي قوله تعالى
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية ان المراد في النهي حمل المجموع او المتميز وهذا انما هو في ضمن كلام اخر غير القران
باب التكبير عند الحرب والخميس اي الجيش فاكفيت اي قلبت ونكست واختلف في سبب
تحريمها فقيل لانها لم تخمس وقيل لانها تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى عنها لانها كانت حمولهم فكره ان
يذهب او حرمت البتة قال ح اولى الاقاويل ما عليه اكثر الامة ان التحريم لاعيانها قطعا تابعه علي
موصول في علامات النبوة باب ما كره من رفع الصوت بالتكبير اشرفنا اي اطلعنا اربعوا بفتح
الموحدة اي امسكوا عن الجهر وقفوا عنه واصله من ربع بالمكان اذا وقف على السير واقام به وقيل معناه
ارفق بنفسك ويقال معناه انتظر سميع قريب مقابل لاصم وغايب باب التسبيح اذا هبط
واديا صعدنا بكسر العين يصعد بالفتح باب التكبير اذا علا شرفا اي مكانا عاليا وتصوبنا
اي نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو بالنصب والجر وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه اذا فعل من الغزو
رقا اي اشرف والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ثنية اعلى الجبل او طريق العقبة قد قد هو الغليظ من الارض وقيل
ذات الحصى المرتفعة وقيل الارض المستوية كر هو جواب الشرط ايبون خبر مبتدا محذوف اي نحن ومعناه راجعون
الى الله لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او ساجدون او بهما او بالصفات الاربع المتقدمة او بالخمسة على سبيل
التنازع الاحزاب اللام للعهد في الطوايف الذين يجمعوا الحربة في الخندق باب يكتب للمسافر
ما كان يعمل في الاقامة مقيما صحيحا حالان مترادفان او متداخلتان باب السير وحده
الحديث الاول ندب اي طلب وانتدب اي اجاب حواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر حواري
بفتح اليا وكسرها سبق في باب فضل الطليعة الثاني الوحدة قال السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها وانكر

بعضهم الكسر قيل معناه في الليل راكب خرج مخرج الغالب فالراجل ايضا كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين
احدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك لان للسير في الليل حالتين احداهما الحاجة اليه مع عليه السلام كما في
حديث الزبير والثانية حالة الخوف فحذفها باب السرعة في السير وقال ابو حميد موصول في
اواخر الحج الحديث الاول عن مسير متعلق بقوله سيل وما بينهما جملة معترضة اي قال البخاري قال ابن المثنى كان
يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسندا اليه انه قال سيل اسامة وانا اسمع السوال فقال يحيى سقط عني هذا
اللفظ اي لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها اولا واستدرك اخرا وقال في كتاب الحج سيل اسامة
وانا جالس وفي مسلم قال هشام عن ابيه وانا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من
عرفة العنق بفتح المهملة والنون السير السهل فجوة هي الفرجة بين الشيئين والنص هو السير السيد حتى
يستخرج اقصى ما عنده الحديث الثاني فيه دليل للشافعية على الجمع بين الصلاتين الثالث يومه نصب
بنزع الخافض اي من يومه او مفعول ثان لتعديه لمفعولين كاعطى والمراد بمنعه كماله ولدته لما فيه من المشقة
والتعب ومقاساة الحر والبرد والسري والخوف ومفارقة الاهل والوطن نهمته بفتح النون وسكون الهاء
الحاجة والمقصود وحكى الوقشي كسرها باب اذا حمل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله خشية
لله تعالى شاعه الابتياع يعني البيع كما جاء اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى بئسما شروا به
انفسهم اشتروا بمعنى باعوا او كانه قال اتخذ البيع كما يقال في الكسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي
ضمنه وهو اباعه اي عرضه للبيع وان بدرهم اي وان كانا بدرهم فحذف فعل الشرط وذلك جائز للقرينة
وسبق الحديث في الهبة باب الجهاد باذن الابوين وكان لابيهم قال مالك ليلا يظن انه
بسبب كونه شاعرا تهم ففيهما الجار متعلق بجاهد مقدرة وجاهد المذكور مفسر له لان ما بعد فا الجزاء
لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصهما بالجهاد باب ما قيل في الجرس ونحوه وتر بفتح المثناة واحد
اوتار القوس او قلادة اي شك الراوي هل قيد القلادة بكونها من وتر او اطلقها قال ح انما كره ذلك من
اجل الاجراس التي تعلق فيها وقيل ليلا يختنق بها عند شدة الركض اي او عند رعي الاشجار فتنشب الاوتار
ببعض شعرها فتختنق وقيل من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين وكذا قال مالك في الموطا عقب
هذا الحديث باب من النسب في جيش فخرجت امراته حاجة فحرم هي من حرم نكاحها على
التابيد بسبب مباح لحرمتها ومباح فتخرج ام الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة
لانه ليس بفعل مكلف ولحرمتها تخرج الملاعنة فانه عقوبة وتغليظ الا الاستثناء من الجملتين كما هو قول
الشافعية لا من الاخيرة نعم الاستثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فالتقدير لا يقعدن رجل
مع امراة الا ومعها محرم والواو في ومعها واو الحال اي لا يخلون في حال الا في هذه الحال والحديث مخصوص
بالزوج وانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى والمحرم يشمل ان يكون له اولها او لهما ومر في كتاب التقصير
النسب مبني للمفعول وللفاعل يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه تقديم
الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج معها لان الغزو يقوم فيه غيره

مقامه

مقامه بخلاف الحج معها باب الجاسوس انا والزبير انما تاكيد للمضمر المنصوب لان الضماير
تقع بعضها موقع بعض استعارة وفي بعضها اياي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي
والزبير ولا منافاة بينهما بل بعث الاربعة ضاح بمعجمتين على الصحيح ووقع في رواية ابي عوانة حاج
بمهملة وجيم فقيل هو سهو وهو موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة طعينة بمعجمة
مكسورة هي المراة في الهودج لانها تطعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المراة لانها تكون
فيه واسم المراة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران ابن صيفي القرشي وقال س مولاة العباس بن عبد المطلب
تعادي اي يتعادى فحذف احدى التائين اي تجري لتلقين بكسر اليا وفتحها كذا وقع وقياس العربية بحذف
اليا لان النون المشددة تجتمع مع اليا الساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين واجاب ك بان الرواية اوضحت
تؤول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاركة واسع والفتح بالحمل على المونث الغايب على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ووقع الثياب عفاصها بكسر المهملة وبقاف
وبمهملة الشعر المطفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه عفيصة وقال س
مولاة للعباس بن عبد المطلب ك هو الخيط الذي يعفص به اطراف الذوايب به اي بالكتاب وفي
بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة حاطب بمهملتين وكسر الثانية ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان
اللام وفتح المثناة وبمهملة واسمه عامر مات حاطب سنة ثلاثين الى ناس هو من كلام الراوي وضع
موضع ابي فلان وفلان المذكور في الكتاب لصيقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش ويقال الدعي في
القوم ملصق ولصيق المنافق اطلق عليه ذلك لان ما صدر منه يشبه فعلهم لانه باطن الكفار بخلاف
ما يظهر ويحتمل انه قاله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم قد صدقكم او يريد انه وان صدق فلا عذر له اي
ليس هذا العذر مخرجا مما وقع فيه وهو نفاق على ظن عمر فبين له صلى الله عليه وسلم ان العذر مول وانما عذره
النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا وما ينافق بقلبه بل ذكر انه كان في الكتاب تفخيم امر جيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا طاقة لهم به فخوفهم بذلك فخرجوا من مكة وحسن هذا التاويل معلق خاطره
باهله وولده اذ هم قطعة من كبده ولقد ابلغ من قال قل يفلح من كان له عيال لكن لطف الله تعالى به
فنجاه بما علم من صحة ايمانه وغفر له بسابقة بدر وسبقه ان يكون استعمل لعل استعمال عسى فاتى
بان قال ن ومعنى الترجي هنا راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول ومعناه الغفران لهم في
الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه وفيه استار الجواسيس وانه لا يحد العاصي الا
الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف لاهل بدر اعملوا ما شئتم هو من المشكل لانه اباحة
مطلقة وهو خلاف عقد الشرع فقيل ليس للاستقبال بل للماضي اي غفرت لكم اي عمل كان لكم وهو ضعيف
لان هذا الصادر من خاطب في المستقبل لانه بعد بدر فلو كان للماضي لم يحسن التمسك به هنا وقيل هو
خطاب تشريف واكرام اي انهم حصلت لهم حالة غفرت لهم بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا بها ان يغفر لهم ذنوب
لاحقة ان وقعت منهم ولله القايل واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

قلت لم يحصل بذلك تخلص من الاشكال فينبغي ان يحمل الغفران في المستقبل على انهم لا تقع منهم ذنب
ينافي عقيدة الدين بدليل قبول النبي صلى الله عليه وسلم عذره لما علم من صحة عقده وسلامة قلبه واي
اسناد هو يعظم لعلو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله اهم الاكابر العدول الثقات الحفاظ باب
الكسوة للاسارى ونظر الى اي نظر يطلب فمعنا لاجله يقدر عليه بضم الدال المخففة من قولهم قدرت
الثوب عليه قدرا فانقدر اي جا على المقدار وقد يفتح ويشدد اي لطول لباسه وكانوا طوالا كانه فسطاط
وكذلك ابوه عبد المطلب واخوه عبد الله وقد كافا النبي صلى الله عليه وسلم ابن سلول بقميص من بدنه وكفنه
فيه وسبق في الجنائز باب فضل من اسلم على يديه رجل يرجونه في بعضها يرجوه بحذف النون
بلا ناصب وجازم لغة فصيحة فبرا بفتح الرا للحجاز وبكسرها لغيرهم اي شفى رسلك بكسر الرا اي الهنية
والثاني حمر النعم اي لانها اعز اموالهم قيل وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب للافهام والا فقدر
يسير في الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان للنبي صلى الله عليه وسلم وفضل علي رضي الله عنه باب
الاساوي في السلاسل عجب الله المراد اسناد لازمه لاستحالة حقيقة التعجب على المعجب ولازمه
هو الرضى والثواب من قوم لعل المراد بهم اسارى المسلمين يوتون او يقتلون وهم في ايديهم مسلسلين
فيحشرون عليها ويدخلون الجنة لذلك لاظهار شرفهم كاتيان الشهيد ودمه عليه باب فضل
من اسلم من اهل الكتابين سبق الحديث فيه في العلم في باب تعليم الرجل امته باب اهل الدار
يبيتون مبني للمفعول من التبييت يقال بيت العدو اوقع بهم ليلا الولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد
والذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف بياتا بفتح الموحدة يقال بيته بياتا كسلم سلاما فهو
خارج من الترجمة مراد به ما في القران ففسره بان المراد به ليلا بالابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد موضع
بوران بفتح الرا وتشديد المهملة والنون من المشركين بيان لاهل الدار هم منهم قال ح اي في حكم الدين
لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالابا لم يكن قتلهم شي والنهي عن قتلهم
انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين ولذلك النسا واذا قاتلن يقتلن ايضا واذا لم يتوصل لقتل الابا الا بذلك
جاز وبه يجتمع الاحاديث قال ن في اطفال الكفار في الاخرة ثلاثة مذاهب الاكثر انهم في النار تبعا لابائهم
وتوقفت طايفة والثالث الصحيح انهم من اهل الجنة حمى بلا تنوين وفي بعضها بالتنوين قال ك فيكون لا حينيذ
بمعنى ليس اي فيكون للاستغراق على الاول بخلاف الثاني وسبق الحديث في كتاب الشرب وكان اهل الجاهلية
اذا عز الرجل فيهم يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى وقد
حمى عمر رضي الله عنه فلو لم يجز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر فالمعنى لا حمى الا للنبي ومن يقوم مقامه كان
عمر واي قال سفيان كان عمرو بن دينار يحدثنا هذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال هم من ابائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال هم منهم ولم يقل هم كابائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح
من جهة ان عمر ادرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب

ليتصل

ليتصل الاسناد وعلى النسختين فالاسناد مقطوع لكن الاول هو الظاهر باب قتل الصبيان
في الحرب هو يعني قبله حدثكم فيه انه اذا قال لشيخه ذلك او اخبرتم ونحوه فقال نعم او سكت مع قرينة
الاجابة جازت الرواية بذلك باب لا يعذب بعذاب الله الحديث الاول سبق شرحه
قريبا وسميه الرجلين الثاني لو كنت انا خبره محذوف اي لو كنت انا بدله وكان ذلك من علي رضي الله
عنه بالراي والاجتهاد من بدل دينه اي دين الحق قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والا فالكافر اذا
اسلم يصدق انه بدل دينه واليهودي اذا تنصر وبالعكس فانه وان لم يبدل دين الحق وهو الاسلام لكن
لقتله دليل اخر غير ذلك واحتج به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب لكن اذا كان الكفر يتعلق بالالهيات فانه
لا يقتل بعد التوبة باب فاما منا بعد واما فدا فيه حديث ثمامة موصول في كتاب
الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد وفي المغازي وغير ذلك باب هل للاسير ان يقتل ويخدع
المسور يشير الى حديث ابي نصر مر في كتاب الشروط وفي صلح الحديبية وانما لم يذكره بلفظه اختصارا فانه
انما تكرر الحديث لفايدة في اللفظ او نكتة في الاسناد وقد لا يكون في تكرار هذا دليل ثمامة بدل من رهط او
بيان ففيه التصريح بغدرهم والنووي قال ان ذلك في مسند ابي يعلى الموصول وكانه لم يطلع حينيذ على ان
ذلك في البخاري بل وفي مسلم ايضا فاجتووا هو كراهة الامامة او انهم استوخموها كما صرح به البخاري
في مواضع اخرى ابغنا رسلا بكسر الرا اللبن اي اطلبه لنا يقال بغيتك الشي طلبته لك وابغيتك اعنتك
على طلبه بالذود اي من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وبين في غير هذا الحديث انها من ابل الصدقة ففيه انهم كانوا
يتقون من ابل الصدقة لما يعرض من النوايب الصريخ صوت المستغيث او الصارخ الطلب جمع طالب
رجل بالجيم اي ارتفع فاحميت كذا وقع رباعيا هو المعروف في اللغة ولا يقال فحميت ثلاثي وانما فعل ذلك
بهم لما في رواية سليمان التيمي عن انس انهم كانوا فعلوا بالدعا مثل ذلك فلا تعارض حينيذ فلا تعذبوا بعذاب
الله لان ذاك حيث لم يكن مقاصصة وعليه ينزل تبويب البخاري والا فلا مناسبة فيه سرقوا استشكل
بان هذا ليس سرقة بل حرابة وسبق الحديث كثيرا منها في الوضوء في باب ابوال الابل باب قرصت
بفتح القاف والرا المهملة المفتوحات اي لدغت نبيا روى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انه موسى عليه الصلاة
والسلام وفي الترغيب والترهيب انه عزير قرية اي مسكن والجمع قرى ان قرصتك فيه استفهام مقدر او ملفوظ
وهمزة ان مفتوحة فان قيل كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف وليس الجزا مثله والقارصة نملة
ولا تزر وازرة وزر اخرى قيل لعله في شرعه كان جايزا ويقال المودي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى ولا
يقال لومه عليه يدل على انه غير جايز لانه خلاف الاولى وحسنات الابرار سيات المقربين باب
حرق الدور والنخيل قيل صوابه احراق الحديث الاول فريحتي من الاراحة بالرا والمهملة الخلصة
بمعجمة ولام ومهملة مفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وفتح اللام حكاه ابن دريد وقيل بضم
الحا واللام بيت صنم ببلاد فارس وقيل هو اسم للصنم وضعفه الزمخشري بان ذو لا يضاف الا الى اسما الاجناس
خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من اليمن كعبة اليمانية ضاهوا به الكعبة الحرام بتخفيف

الباء على المشهور لان الالف بدل من احدى باي السبب وقد جا بالتشديد والاضافة من اضافة الموصوف
الى صفته اي كعبه الجهة اليمانية وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبد وقيل اسمه الخلصة
احمسي بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين والقتال
هاديا اشارة الى قوة التكميل مهديا اشارة الى قوة الكمال ان جعله كاملا مكملا فيه وفيه تقديم وتاخير
فانه لا يكون هاديا الغير حتى يكون مهديا في نفسه قلت يجوز ان يجعل مهديا حالا من الضمير في هاديا فلا تقديم
ولا تاخير واسم رسول حمير الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حصين بضم الاولى بن ربيعة الاحمسي ابو رباطة
بسكون الراء والمهملة اجوف اي مجوف وضد الصمت اي خال عن كمال يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم
الانتفاع به وكونه في معرض الفنا بالكلية لا تقاوا لا تفات دواما قال سن اناجوف رواه مسدد وشرحه ما
بين البطن قارع وهو تجويف وافساد للمعنى احرب قارح معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار
اسود اي صارت سودا من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير بالمفتوح والدكاه باثار الباطل والمخالفة
في ارالله يارك اي ردعا بالبركة خمس مرات الحديث الثاني بنى النضير قبيلة من اليهود وهو بفتح النون وكسر الجيم
باب قتل النائم المشرك الحديث الاول الى رافع هو عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح
القاف الاولى وسكون التحتية اليهودي رجل سيافي طرح الحديث الثاني انه عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر
المثناة الانصاري قتل باليمامة كوى بفتح الكاف وضمها قصبة الحيط فتجحف قاله مع انه داخل
الحصن لان للحصن معاقل وطبقات فتعمدت اي اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما مالك ما
استفهامية مبتدا ولك الخبر لا مك الويل الفقاس علي وانما ذكر باللام لارادة الاختصاص بهم دهش
مكبرا اي متحيرا مدهوشا فوثب بضم الواو وكسر المثلثة من الوثاب وهو ان يصيب العظم وحمل بلغ الكسر
اما نفخ اليها لوابدالها همزة حكاه ابن فارس الناعية فاعلة من النعي وفي بعضها الداعية التي تدعوا بالويل وهي
الناعية نعاما الى رافع قالح هكذا روي وانما حق الكلام نعاما رافع اي انعوا يا رافع اي سمعت هذا
الكلام فقال فلان اي نعاه لقولهم دراك اي ادركوا وكذا قال ط اجعل دالة الامر على علامة الجزم اخره بجر بتنوين
كما قال العرب من ادرك ذراكها ومن قطع قطام وذلك سببويه انه يطرد هذا في الافعال التي بنيت او يقال فيها
فعال بمعنى افعل نحو حذار ومساع ودراك نحا نحو احذر وانزك وامنع انتهى وهذا انما يصح لو قال نعايا
ابا رافع بالنصب وقال الداودي نعايا جمع ناعية والصحيح انه جمع نعي كصفي وصفايا والنعي خبر الموت
فليه بفتح الفاء واللام والياء اي مالي داء اعلب له الرجل ليعالج اي كمبس به علة الحديث الثاني بخلاف الاول وبعين
للمقابل باب لا تتمنوا الفاء العدو والربوع بفتح التحتانية نبه الفزاري بفتح الفاء الحرورية بفتح
المهملة لا تتمنوا نهي عن اللقا لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوة او ذلك فيما اذا شك في المصلحة والا فالثبات
فضيلة وطاعة باب الحيد عنه مثلثة الحا بالفتح والكسر مع اسكان الدال والضم مع فتحها يعني انها
تخدع الرجال اي تعني بهم النظر ولا تثني لهم به كالضحكة اذا كان يضحك بالناس وافتحها مثقلة الحا واسكان الدال
اي انها تنقض لعزها تخدعة واحدة قال في الفتح وذكر بالتاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض اهل السير انه النبي صلى

انا مح

الله

الله عليه وسلم قال ذلك يوم الاحزاب لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش وغطفان واليهود وهو معناه
ان الخداع في الحرب انفع من المكابرة فالخداع في الحرب مباح وان كان محذورا في غيرها الحديث الاول كسرى
بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس قيصر لقب ملك الروم غير منصرف قيل المراد لا يكون كسرى بالعراق ولا
قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح للمسلمون بلادهما واستقرت لهم وانفسموا
كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك لان كسرى الذي في زمانه
كان قد هلك وقال في قيصر لهم لكن لانه كان حيا حينئذ وغيرهما وان جا بعدهما لزم ان لا يتم الناموس على الوجه
الذي قام به لهما الحديث الثاني والثالث سبق اوله الباب ترجمه وبيان حكم الخذيعة باب
الكذب في الحرب للكعب جزء من اي من قتله وهو القرظي المسمى بطاعون اليهود وكان يهجو النبي صلى
الله عليه وسلم ويؤذيه عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجايز بل المستحسن لانه معناه في الباطن انه
العنا الذي ليس بمحبوب لتملنه اي يزيد ملالتكم عنه وتضجرون ان يزيد من ذلك وليس في ذلك عذر مع كونه
مستامنا لانه قد نقض العهد بابدائه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجايه واعانه المشركين على حربه
واما قول ابن مسلمة له ما قال فليس فيه تصريح بتامين انما هو كلامه في البيع والشرا والشكاية اليه
وان استيناس به حتى تمكن من قتله باب للقتال باهل الحرب بفتح الفا العذر فاقول اي
عني وعنك مارا نيه مصلحة من التعريض وغيره مالم يحقق باطلا ولم يبطل حقا باب ما يجوز
من الاحتيال معربه بفتح الميم والمهملة وشدة الراشد ما يكون منفعة عن فساده قبل بكسر القاف وفتح
الموحدة في محل حال من النضير المجرور وقطيعه هي كساحل رحمه مما يكره صوب وفي بعضها بزيادة ابن ام ان
صيادا في بعضها بدون لفظ ابن حذف للعلم به بالقرينة او شهرته ونحوه صاف وضم القاف وكسرها اسمه
بين اي لو تركته بحيث لا يعلم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يندمش عنه بين لكم باحتيال فكلامه عاهود
عليكم امره وسبق بيان الحديث مبسوطا في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي باب الحرب في الحرب
فيه سهل وانس موصولان في المغازي في قصة الخندق وفيه يزيد اي ابن عبيد موصول في المغازي وفي
الدعوات وغير ذلك بغوا من البغي وهي الاستطالة والظلم ابغنا من الا باسبق بيان ذلك وان الرجز
شعر او لا وكيف صدر من النبي صلى الله عليه وسلم في باب من نكب في سبيل الله باب من لا تثبت
على الخيل ما جبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى احيات المومنين
باب ذوي الحرح ردوي مبني للمفعول اي باي شي كانت مدا وانه حرح النبي صلى الله عليه وسلم
اي في احد ما بقي احدا اي لانه اخر من مات من الصحابه بالمدينه وسبق الحديث في الوضوء باب
ما يكره من التنازع والاختلاف الحديث الاول عن جد الضبر لسعيد لان ابيه اي بروي سعيد
عن عامر عن عبد الله وسبق الحديث في العلم الثاني الرجاله بتشديد الجيم جمع رجل خلاف الفارس بحطفنا
باسكان المعجمة وتخفيف الطا ويروي بفتح الحا وتشديد الطا وهو مثل يريد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا
فلا تفارقوا مكانكم او طلتهم اي مشينا عليهم وهم قلى بالارض والهزة فيه للتعريض اي جعلناهم في معرض اليوس

بالقدم بسندون بالسين المهملة والنون اي يمتنعون يقال سند الجبل يسند ان ارتفعن الجبل وفي رواية ابي ذر
يشددون بالمعجمة اي يحرصون قال ك يشددون اي على الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حمل عليه بدت
اي ظهرت واسوقهن جمع ساق وضبط بهمز الواو وعلى يعني ان الواو اذا انضمت جاز همزها وفيه جواز
النظر الى اسوقه المشركات ليعلم حال القوم لان الشهوة الغنيمة نصب على الاغراء اي لزومي منادي ايا بالزومي
ظهر اي غلب وانما صرفت اهر بتهم عقوبة لعصيانهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ يدعوهم الرسول في
اخراهم اي في جماعتهم المتاخرة فكان الرسول يقول الي يا عباد الله الي يا عباد الله انا رسول الله من يكر فله
الجنة ابو سفيان اي صخر بن حرب لانه كان يومئذ رئيس الكفار وامر عسكرهم فما ملك عمر نفسه الى اخره
انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان سحال جمع سحل وهو الدلو
شبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا قال الشاعر في نحو ذلك فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر مثله بضم الميم وسكون المثلثة اسم من مثل به اي قبح به ومثله اي جدعه وبتخفيف الميم
وضم المثلثة العقوبة لانهم جدعوا انوفهم وشفروا بطونهم هبل بضم الهاء وفتح الموحدة صنم كان في الكعبة
الا يحسونه في بعضها بحذف النون وهو لغة فصيحة العزى ثانيت الاعز صنم كان لقريش لا مولى لكم
لا يعارض ذلك قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق لان المراد في الآية بالمولى المالك وفي الحديث الناصر
باب اذا وعوا بالليل عرفي بضم المهملة اي مجردين عن السرج واسمه مندوب لم نراعوا الى لا راعوا
ولم نراعوا راعوا مستقرا اورد عا مضرهم وسبق الحديث باب من راى العدو ينادي بصوته
باصباحاه هو نداء مستغاث فالالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى لنا سرا استغاثة
لهم في وقت الصباح اي في وقت الغارة فهي كلمة تقولها المستغيث الغارة بالمعجمة وخفة الموحدة
الاحمة موضع بالحجاز تفاح بكسر اللام الابل الواحدة لقوح وفالح نخله وهي الحلوب عطفان بفتح المعجمة
والمهملة بعدها الفاء وزاد بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبعد الالف راء قسلتان لانها اي الحرثان ازفت
اي اسرعت في السير الرضع جمع راضع ومراده يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من
ثدي امه وقيل لعلهم الذين يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللوم اولانهم يمنعون ما تحمله
من غير ان تطلب انها لبيلا بسمع الطارق اي صوت وقيل معناه اليوم نعرف من رضع كريمه فاحسنه اولئيمه
فهذبه او اليوم نعرف من اضعفته الحرب من صفره ومدرسها من غيره قال السهيلي اليوم مايرفع فيهما وينصب
الاول ورفع الثاني حكي سيبويه اليوم يرمك على ان يجعل اليوم ظرفا في موضع جر الثاني لا نظروف الزمان
تجري عن زمان مثلها اذا كان الظروف متسعا ولا يضيق عن الثاني قال الجوهري يعني ان رجلا كان يرضع غنمه
ولا يحلبها ليلا يسمع صوت حلبه منه فالوارضع الشيء بالضم كانه كالشيء يطبع عليه خذها اي الابنه وهي كلمة
تقال عند التمدح اي تحملهم اي تحملهم سعتهم بكسر السين الحظ من الثوب ان يشربوا مفعول له اي كراهة تربهم
ملكت اشتق من الملكة وهو ان تغلب عليهم فتستعبدهم وهو في الاصل احرار فاسمح بمهملة ثم جيم ثم مهملة
حسن العفو اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا من امتثال العرب تعرفون اي بيضا كون والعرض انهم وصلوا
الى عطفان وهم يصفونهم ويساعدونهم فلا فايدة في الحال في المغنب في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان

يشتق من القرى يعني الاتباع قالت وفيه معجزة حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في عطفان
وكان كذلك وفي بعضها من القرار وفيه جواز قول ياصباحاه للاندار بالعدو وقوله انا ابن فلان
في القتال اذا كان شجاعا تحويف الخصم باب من قال خذها وانا ابن فلان يا ابا عمارة بضم
المهملة وخفة الميم كنية البراء ليتميز اي ادبر ثم منهزمين سبق في باب من قاد الدابة غيره لم يول حذف
الفاء كما في اما بعد ما بال رجال ونحوه قال ابن مالك جايز نظما ونثرا باب اذا نزل العدو على حكم
رجل ربطه بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء وبمجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سعد بطلبه المقاتلة اي الطايفة المقاتلة منهم اي البالغون الذرية اي النساء والصبيان
الملك بكسر اللام هو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله قال ضبطه بعضهم في البخاري بالكسر والفتح على الرواية
جبريل اي بالحكم الذي جاء به عن الله تعالى وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس
هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيما يفعلونه عليه وهو جالس ويملون فيما طول جلوسه باب
قتل الاسير المغفر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وفيه انه دخل يوم الفتح غير محرم
وفيه جواز القتل في الحرم فصاصا او حدا وانما قتله لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدر دمه اي عده
باب هل يصير الرجل باختيار اسيرا الغزم بالمعجمة والزاي ثم مهملة ثقيف حي من قيس عيلان وبنو عامر
بالنبل هي السهام العربية في سبعة اي في جملة سبعة خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
الثانية بينهما ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة او سكونها ونون خفيفة وقد تشدد اسمه زيد اشتراه صفوان
ابن امية منهم وقتله بمكة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق قاله ابن هشام في السيرة وهو الذي قال هذا اول
الغدر فقتلوه وهذه القصة كانت في سنة ثلاث من الهجرة اطلعوا اي جلوا بنو الحارث هم عفيفة

وابو سروعه واخوهما لامهما حجير بن ابي اهاب بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث اذا لكل كان بعد هلال البيع فقط وهو قتلي الحارث هنا عند الاكثر وقيل لم يكن حبيب قاتله كما قيل ان للخزرجيين للسر به لم يكونوا من بني لحيان ولكن الصحيح ما قاله البخاري اخرني ابو مجلز الراوي احمد بن عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة الياء وبمعجمة ان بنت الحارث اي ام عبد الله اجمعوا اي على قتله موسى بمعرفة لانه مفعل او بمنع على انه فعلى خلاف في التصريف يستحق هو حلق شعر العانة فجلسه اسم فاعل من الاحتلاس وقطف بكسر القاف اي عنقود جرع هو بقيض الصبر وجواب لو محذوف اي لزدت على ركعتين او نحو ذلك نعم رواه ابن السكن لا طلبهما فالح الوجه جرعا مفعول ثان لسطنوا وما في المفعول الاول بمعنى الذي اي لسطنوا الذي افعله من الاطالة فيها جرعا من الموت فان صحت روايته جرع بالرفع مما نافيه احصهم اي عدهم بالهلاك اي فلا سق منهم احدا بدا بفتح الباء وتكرير المهملة وهو التفرق ولما اخرجوه من الحرم اجلال الحرم ولست ابا لي بخفي بعضها وما ابالي كما نقله سقط منه لفظه انا اي لست الكرت بما جاني هو موضع سقوط الليت في ذات اي يخط الله كما يعبر عن يد بذاته ونفسه والمراد هنا اصل في وجه الله وطلب ثوابه وفيه الحلف بذات الله على الله عز وجل ومنعه الاكثرون لان الثنائية وجناب بانه قد ورد فلا يكون الثنا للثنائية اوصال جمع وصل وهو العضو سلو بكسر المعجمة وسكون اللام هو نفنه الجسم مرجع بفتح الراي وبالمهملة اي يقطع ولا زعة القطعة ابن الحارث بن عقبة قتله بالتنعيم وصلبه هناك صبرا اي محبوسا للقتل استجاب اي اجاب دعاه بجر النبي صلى الله عليه وسلم وهما اصبوا اي ماجرا عليهم وذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم سقى منه اي يعرق به نحو الراس الظله بضم الطاء المعجمة اي الصحابة للظله القريبة من الراس كانا مظلله الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهو الذابر الكثير يقال للمثل لسعتني دبرة بادبرة لحمته اي عصمته ولهذا سمي عاصم بحمى الدبر فعيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدين يذهب بالليل فلما جا الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته وحلته حمايه الله له من ذلك ولم يحمه من القتل اول انا فضل موجب للشهادة ولما للقطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب رضي الله عنه قيل انه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فرالله فسمه باب فكاك الاسر بفتح الفا وكرها الحديث الاول واضح للمعنى الثاني سبق في باب كتابه العلم يوا اي يخلق النسمة الانسان والنفس فيهم سكون الهاء وفتحها اي للاستنباط منه العقل اي الدية باب فدا المشركين الحديث الاول لا يدعون القياس لا يدعو لكن بثبوت النون مع الجازم فصيح فكذا في الاخر وقال ابرهم اي ابن طهمان وسبق بيانه في الصلاة الحديث الثاني جاني اساري بدر كان جبر من سادات قريش قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا بكلمة بفتح اساري بدر فوافقته يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرا فلما فرغ صلى الله عليه وسلم ركبك فواقع ماله من دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمه في الاساري فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعنا شفاعته وذلك انه لما كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد باب

الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان اهل اي بغير فتقله اي اعطاه ما سلبه منه ولما الفعل المصطلح عليه بفتح الفا ما شرطه الامر ليتعاطى خطر وهو ما كان مع كافر ثم اسلم فوته عند قيام الحرب بحما او نحوه في الفتح باب نقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون بذمة الله اي بعهد الله من ورايهم اي من بني لحيان بدبهم اي يدفع اهل الحرب ونحو عنهم واما عدم الاسترقاق المذكور فرحمة فماخوذ من الاية والعهد ولا يكلفوا اي فوق قدر الجزية باب جوايز الوفود لم يرد فيه شيا ولكن دل له الحديث الاتي عليه ظاهر باب من استشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم بالحاء عطف على الجملة المضاف اليها باب قميصه قال القسطلاني لم احفظ له شيا عن ابن عيينة في الجامع ورواية ابن السكن قميصه بدل قميصه يوم الخميس خبر مبتدا محذوف او بالعكس والاصل يوم الخميس يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه فمهو تعجب من شدة ذلك اليوم خصب اي طب ويل ايوبخ بكتاب الذي اراد به هو النص على خلافة ابي بكر لما نازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك معول على ما حصل في ذلك من استحلافه عليه الصلاة وفي مسلم عن عايشة ادعو لي ابا بكر ولخال اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابى الله وللمومنون الا ابا بكر وفي رواية الزبير عنها لما اشتد وجعه قال ايتوني بدواة وكتف او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر وبهذا نص صريح في ما ذكرنا وانه صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معول على انه لا يقع الا ذلك وبهذا سقط قول من ظن كتابه بزيادة احكام و نعلم وحشى عمر بجر الناس عنها ولا يبقى هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابن عباس والسياق يخالفهما والواقع لسابر الروايات الاول وسبق شرح الحديث في كتاب العلم هجرا اي هجر من الدنيا والحق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر من دار الفنا وقال ن هو الهجر بال استفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تملوا اي لا تجعلوا كافرين هذى بفتح كلامه وان يهجرون الهزء فهو انه لما اصابه الجرح والدهشة لما شاهدوه من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجريا هجر الجري شال الوجع قال هو مجاز لان هذيان المريض يستلزم شدة الوجع فاطلق الملزوم واريد اللازم وقال ع هو بال استفهام لجميع رواه البخاري بقال اهجر اذا افحش والمراد به فطن قوم انما يعني هذي وركبوا الشطط اولوها والصواب ان الاستفهام مقدر والاستفهام يرجع الى المختلفين عند صلى الله عليه وسلم ومخاطبة بعضهم بعضا انتهى وقال صاحب مراة الزمان لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل ان يكون معناه انه صلى الله عليه وسلم هجركم من الهجر ضد الوصل لما ورد عليه من الواردات الالهية ولهذا قال بفتح الرفيق الاعلى الذي في قوله فوجي عني فانا فيه خبر مبتدا اي هو فيه وقيل هو استفهام انكاري على من ظنه في ذلك الوقت بالنبي صلى الله عليه وسلم يستاف المرض عليه وقال في النهاية بمعنى هذا قال وهو احسن ما يقال فيه وقال ولا يجعل خبرا اولا يطن مقابله ذلك وقيل معناها لا عمي عليه فهو مقول من مسك الوجع بفتحتين انه كالمريض دعوني اي اتركوني ولا تساروا عندي غان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والتفكر في ذلك وبخو افضل من الذي يطلبون مني من الكبائر ونحوها جزيرة العرب هي ما بين عدن ابين ريف العراق

طولا ومن حده الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة التحار بها من نواحيها وقال ابو عبيد هي ما
بين جعرانة بوسى الى اقصى اليمن بالطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة من العرض اجبر واما نجاة
بفتح اجازه محاز اي اعطاها عطايا ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين اي عند عوف
والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال للاحنف اجزهم فجعل
يثقب الرجل فيعطيه على قدر حسبه اي اكرمهم بالضيافة والتطييب لنفوسهم وان عامة لهم سوا
كانوا مسلمين او كفارا التالية قيل انها اعاذ جيش اسامة وكان للمسلمين استغاثوا في ذلك على ابي بكر فاعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته كذا قاله للهلب قال ع ويحتمل انها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحذروا
قبري وتنا بيد ووجه دلالته على الترجمة انه اذا وجب الاخراج فسواء كان مصريا او دمشقيا فلا سبيل
الى الاستثناء ووجه الاجازة فلا بد من حسن المقابلة العرج بفتح العين وسكون الراء وبالجيم مزاد طريق
مكة على ايام من المدينة باب التحمل للوفود اسرع هو معرب اسبرع زيد عليه الفاء وكذا
الديباج خلافا لمن نصب سبق في الجمعة في باب احسن ما يجد باب كيف يعرض الاسلام
على الصبي ابن صياد هو غلام من اليهود كان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث
انه الدجال واشكل امره ولم يبين الله لهم شيا فاحد النبي صلى الله عليه وسلم سبيلك طريقا تخبر حاله بها وبين
انه من الكهان وممن اشكل امره عليه ابن عمر وابو سعيد وغيرهما من الصحابة كما في مسلم وغيره اطم اطم الفم
البناء المرتفع وقال الجوهري هو محفظا ومثقلا جمع الاطام وهي حصون لاهل المدينة معناله ففتح الميم والجيم
وبلام خلط بتخفيف اللام وتشديدها اي خلط عليك الحق بالباطل على عادة الكهان الامين اي العرب
فمنطوقه صحيح ومفهومه باطل لانه رسول الى العجم ايضا حلا فالما يزعمه بعض اليهود امنت بالله ورسوله
مطابقته هذا الجواب للاستفهام انه لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى سكنه عند المخبر ولهذا قال
له اخزا خسا حنات اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل انه الدخان وهي قارعة يوم تاتي السماء بدخان مبين
الدخ بضم المهملة وسكون المعجمة الدخان وانما امتحنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يلقنه ما يدعيه
من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن يأتيه الشيطان بما يلقي للكهان من كلمة واحدة
اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله تعالى بما نطق به صرعا انه يأتيني
صادق وكاذب ولو كان محققا لما اتاه الا الصادق ووقع للحاكم انه الريح بالراي الذي هو الجاع وللخطابي ان
الريح نبت يوخذ في النحل قال ولا معنى للدخان هنا والصواب انه الذبح بالدال وانه الدخان والدخ لغة
فيه حكاه ابن دريد والجوهري وحكى ابن السيد فتح الدال ومما يوضح المقصود رواية الزبيدي جنان لك جبا
وجنابة يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ قال واسناده صحيح فادرك ابن صياد من فاك
هذه الكلمة فقط على عادة الكهان في اختطاف بعض الشي من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا
قال له اخسا كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا فلن تعدو قدرك بعضها بلاوا قال ابن مالك
الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ندرك اي القدر الذي يدركه الكهان والاهتداء الى بعض الشي ولا يتجاوز

منها الى النبوة ان يكون هو اي الدجال فلن يسلط عليه لان عيسى عليه الصلاة والسلام هو الذي
يقتله وانما لم يقتل ان يقتل اماه وان كان المختار عند النحاة في كان الانفصال وعلى غير المختار انما يقال
ان يكن هو لان الضمير المنفصل المرفوع يقع موقع المنصوب ويحمل ان يكون تاكيدا للمستكن وكان
تامة او الجار محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره وانما لم يقتله
النبي صلى الله عليه وسلم مع ادعائه بحضرته النبوة لانه غير بالغ او هو من المهادنين مع النبي صلى الله
عليه وسلم بحمل بسكون المعجمة وكسر المثناة اي بخدعه ليعلم الصحابة حاله في انه كاهن يسمعون منه
شيا يدل على كهانته رمزه براسين او براسين الصوت الخفي بين اي اظهر باحتلاط كلامه ما يدل
على انه شيطان وسبق الحديث في الخمر في باب اذا اسلم الصبي وفي غير ذلك نوح خص بالذكر لانه
ابو البشر الثاني او انه اول مشرع للنبي باعور ذكر مع ان الدليل العقلي قاطع بكذبه اظهارا
للحس مع العقل لانه يتهم جهال العوام اذهم انما يعبدهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اما
مسلم اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الاخرة من العقاب قاله المغربي هو موصول مع الجزية وغيرها
باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال الحديث الاول المحصب شبه اسم المفعول من
التحصيب بهملتين عطف بيان او بدل من الخيف فاسمت اي حالفت سبق في باب نزول النبي صلى الله
عليه وسلم مكة ووجه دلالته على الترجمة انه صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه
فما هو بعد الاسلام بطريق الاولى والخيف الوادي اما عبر الزهري فقال ما ارتفع من مسيل الوادي
ولم يبلغ ان يكون جبلا الحديث الثاني هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة الياء الحمى هو ضيع بعينه الا ان تحرم
الصدقة ممنوعا من الغرامة جناحك كناية عن الرحمة والشفقة عن المسلمين اي عن ظلمهم ويروي
على المسلمين اي استرهم بجناحك لولا المال اي الخيل التي اعددتها لان حمل عليها في الجهاد من لا مركوب له قال
مالك وكان عدتها اربعين الفا وادخل اي بحمى الحمى واذن له في الرعي الرمه بضم راءه وهي القطعة من الابل
تقدر الثلاثين والعشيمة من الغنم نصغر ايضا اي ادخل من له قليل من ابل وغنم واياك فيه تحذير للمتكلم
نفسه وهو شاذ كاحذر نفسه قال ك كان القياس واياك لكن حمل نفسه مامورا بالاتفاق فكانه قال
لا تعرض نفسي من نعم ابن عوف فيلزم منه انفاي بالاولى وبه ويحتمل ان يكون من باب التحذير ويكون تحطفا
على دعوة المظلوم ابن عوف اي عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان نفسه اي باولاده يا امير المومنين اي نحن
فقراء محتاجون وانا لا نزيد على الا صباح فلا بد لي من اعطا الذهب والفضة ايام مد الماء والكلاء والحاصل
انهم لو منعوا من الماء والكلا لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقد عليهم لكنهما اسهل منه لا ايالك حقيقة
الدعا عليه لكن هجوت الحقيقة وهذا التركيب جايز تشبيها له بالمضاف اذا الاصل لا اب لك باب
كتابه الامام للناس رايناها في بعضها رايتها ايتلينا مبني للمفعول نخاف فيه همزة استفهام مقدرة
اي كنا لا نخاف مع قلتنا وغلبة الكفار بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين يعني وحده خايفا
مع كثرة المسلمين قال ن لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم تحت

نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب قال وقالوا في وجه الجمع
بين هذه الروايات الثلث ان المراد بالالف وخمسمائة النساء والصبيان جميعا وبما بين الستمائة الى
السبعمائة رجال المدينة خاصة وبخمس مائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال وفي الاولى
الف وخمسمائة رجل بل الصحيح ان ما بين الستمائة الى السبع مائة رجال المدينة وبالالف وخمسمائة
هم مع المسلمين الذين حولهم باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر القتال بالرفع والنصب ارتاب
اي شك اي في صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيرتد عن دينه وسبق في باب لا يقال فلان شهيد من اهل
النار يحتمل استوجبها الا ان يعفو الله عنه وانه على الحقيقة لانه ارتاب وشك كما هو اشبه بظاهر الحديث
باب من يأمر في الحرب من غير امره اي صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض له الامام سبق الحديث
فيه في الجنائز في باب الرجل ينعى وهو متعلق بالاخر فقط فان البخاري روى في المغازي ان قتل زيد
بجعفر وان قتل جعفر بابن رواحة رضي الله عنهم ما يسرهم اي لان حالهم فيما هم فيه افضل كما لو كانوا عندنا
تذرفان بكسر الراء يسيلان دمعا باب العون بالمدد رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان
بفتح المعجمة وعصية مصغر العصي لحيان بكسر اللام او بفتحها كما سبق قريبا وبكون المهملة قال الدمياطي
هذا وهم بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بئر معونة انما كانوا من اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي
الافلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة وقوله اتاه رعل وذكوان وعصية وانما الذي
اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم
هذه القبائل من سليم القراء جمع قارئ سموا بذلك لكثرة قراءتهم يخطبون اي يجمعون الخطب معونة بفتح
الميم وضم المهملة وبنون وهي قبل نجد وكانت غزوتها في اول سنة اربع قبل احد باشهر قرآنا اي ونسخت
تلاوته باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ظهرا اي غلب بالعرصة هي كانت بقعة بين
الدور واسعة ليس فيها بناء تابعه معاذ وصله الاسمعيلي وعبد الاعلى وصله مسلم باب
من قسم الغنيمة وقال رافع موصول في الشركة باب اذا غنم المشركون مال المسلم وقال
ابن نمير وصله ابن ماجه فاخذه العدو اي الكافر ففيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في الغنيمة مال
لمسلم فانه مردود عليه عار بالمهملة اي نفلت وذهب على وجهه وقول البخاري انه مشتق من العير
وهو حمار الوحش يريد انه هرب وفعله فعله قال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة وما قاله
البخاري اخرا انه كان في خلافة ابي بكر خلاف الصحيح وهو ما قاله اولا انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد
الله اثبت في نافع من موسى قاله بعض الحفاظ ومنه رجل عيار اذا كان خالعا بطالا لقي المسلمون اي كفار
الروم باب من تكلم بالفارسية والرطانة بكسر الراء وفتحها الكلام بالاعجمية وقيل الكلام الذي لا يفهم
الحديث الاول بهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضان سورا بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى
اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية وقيل السور الضبع بلغة الحبشة فجهلا ركب من جي وهل
بسكون الهاء وفتح اللام مع الالف وبلا الف وجهيلا بسكون الهاء وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء والى

ويعلى

ويعلى ويستعمل جي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده الحديث الثاني ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم
كما سبق في الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر ووقع خالد في الحديث ثلاث مرات كل غير الاخرى
سنة بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة خاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفيه صلى الله
عليه وسلم ابلى اي البسه حتى يبلى واخلقي بمعناه ايضا وجاز ان يكونا من الثلاثي لان الثلاثي والرباعي فيهما
بمعنى وانما عطف عليه لتغاير اللفظ وان اتحدا معنى واما اعادة ثم ابلى واخلقي فهو للتاكيد والتقوية
مثل ثم سوف تعلمون هذا كله على رواية غير ابي ذر والمروزي بالقاف اما على روايتهما بالفاء فقال
ابن الاثير انه اشبه فمعناه ان يكسب خلقه بعد بلائه يقال خلق الله لك واخلق وهو الاشهر رباعي
دكن بالمهملة والكاف والنون كذا لابي الهيثم ورجحه ابو ذر اي اسود لونه من الدكن الدكنة غيره كدرة
وهو لون يضرب الى السواد اي عاشت طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد وفي بعضها وهي اكثر
الروايات ذكرت بالبناء للفاعل اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا او للمفعول او حتى صارت مذكورة عند
الناس بخروجها عن العادة وفي بعضها ذكر ثلاثا مبنيا للمفعول والضمير للقميص ومعرفا والضمير له للصبا
اي حتى ذكر دهرا طويلا كما يقال في المس بذكر الزمان الفلاني او الراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي
من طول مدته الحديث الثاني كخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين المعجمة وبكسر مع التنوين كلمة يزجر بها
الصبيان وسبق في الزكاة في ما نسب ما يذكر في الصدقة وللنزاع في هذه الالفاظ مجال فيقال في
السور يحتمل انه من توافق اللغتين وفي سنة اصله حسنة فحذفت الحاء كما حذفت هد في قوله
كفى بالسيف شاهد فقالوا شاء واما كخ فمن اسماء الاصوات ومناسبة هذا الباب لكتاب الجهاد ان
الكلام بالفارسية ربما يحتاج اليه المسلمون مع رسل العجم وامانهم وقال كلان الحديث الاول فيه
كان في يوم الخندق والاخران بالتبعية على عادة البخاري في الاستطراق مثل ذلك باب
الغلول اي الخيانة في المغنم القين بالقاف من اللقاء وبالفاء من باب الافعال جمجمة بفتح المهملتين
صوت الفرس اذا طلب العلف ضاقت اي الذهب والفضة رقاع جمع رقعة وهي الخرقة تخفق اي تتحرك
وتضطرب والمراد الاجناس من حيوان ونقود وثياب وغيرها وقال ايوب اي السختياني وصله مسلم
والطبراني في الصغير اي صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه وان حذف لكنه مراد باب
القليل من الغلول وهذا اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره متاعه الضمير فيه راجع الى الغال او الى
كركرة للصرح به في الحديث المذكور من بعد نفل بفتح المثلثة والفاء متاع المسافر وحشمه كركرة بكسر
الكافين وسكون الراء الاولى ونقل البخاري عن محمد بن سلام كما سياتي انه بفتح الكافين اما حرق متاع
الغال الذي اشار اليه فانه في ابي داود بسند ضعيف نعم صحح البخاري في التاريخ انه موقوف ووقع
للاصيلي ويذكر عن عبد الله بن عمرو والاول هو الصواب لانه ليس في الحديث وحديث ابن عمر من رواية
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي هذه النسخة كلام لهم باب ما يكره من ذبح الابل والغنم
في المغانم اكفئت اي قلبت نبذ اي نفر اعناهم اي عجزهم اوابد جمع آبدة وهي الوحش يرجو قد يجي الرجا

بمعنى الخوف مدى جمع مديه وهي السكين انهر بالنون اي اجري وقدم الحديث في الشركة في باب قسم الغنم
باب البشارة في الفتوح بتحتي من الراحة براء مهملة الخلصة معجمة ولام ومهملة
مفتوحات جمع بفتح المعجمة وسكون المثلثة قبيله وسبق قريبا في باب خرق الدور ان اسم رسول
حرير حصين بضم المهملة الاولى باب ما يعطى البشير واعطى كعب اي حين بشر توبة الله
عليه وهو طرف من قصته الموصولة في المغازي باب لا هجرة بعد الفتح الحديث الاول استشهم
اي طلب منكم الخروج الى الغزو وسبق اول الجهاد الثاني سبق في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر الثالث
بتثنية بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون الياء وبمعجمة وجبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب
منها الى منى قال محمد بن الحسن للعرب اربعة جبال كل واحد اسمه ثبير كما جاء به باب اذا اخطر
الرجل بالنظر ما حرا بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء من الحراة صاحبك اي علي رضي الله عنه ومراده بان عليا من اهل
الجنة قطعا وانه ان وقع منه خطأ في اجتهاده فيعفو الله عنه يوم القيامة كذا المراد خاج بمعجمتين على
الراجح كما سبق مرات امراة هي سارة مهملة وبراء فعيقه حاطب مهملتين ملتعه بفتح الموحدة والتاء
والمهملة وسكون الجيم والرباي معقد الازار او حجزة السراويل التي فيها التكة وسبق قريبا في باب الجاسوس انها
اخرجته من عقاصها اي شعرها المظفور ووجه الجمع انه لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في العقيصة
ثم اضطرت الى اخراجه منها اينما او المراد بالحجزة العقد مطلقا او الحيل فالجار حبل شد بوسط بدوي البعير
ثم حالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه او ان عقيصتها كانت تصل الى موضع الحجزة فاعتبار
صحت الاطلاقات او هما كتابتان مضمونها واحد كما ان القصة واحدة وسبق شرح لفظ الحديث
باب استعمال الغزاة الحديث الاول والثاني ابن الزبير اي عبد الله لا ابن جعفر اي ابن ابي
طالب والظاهر انه من اولاده الثلاثة عبد الله لا محمد وعون فحملنا وتركك هو من كلام ابن جعفر فيكون
المتروك هو ابن الزبير وهو ما فهمه الداودي خلافا لما وهم به السفاقسي وقال انه من بقية كلام ابن
الزبير اي حتى يكون المتروك ابن جعفر والظاهر الاول ويشهد له رواية مسلم ان عبد الله بن جعفر هو
القائل لابن الزبير اذكر اذ بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا
وتركك وفي مسلم ايضا عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني
بين يديه ثم جي باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه وكذا في مصنف ابن ابي شيبة وكتاب ابن ابي خيثمة
ان القائل الاول عبد الله بن جعفر فيحمل حديث البخاري وكنا الثاني ان ابن الزبير قال اولا للابن جعفر فقال
نعم ثم ام جوابه بقوله فحملنا وتركك الحديث الثاني تنيه هي الطريق في الجبل الوداع بفتح الواو اول المدينة
المدينة يودعون فيها المسافر من المدينة باب ما يقوله في مرجوعه من الغزو والحديث الاول
سبتوميرات وهو ظاهر الثاني مفعوله اي مرجعه وهو بفتح الميم وضمها وسكون الفاء وفتح القاف واللام من
عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية قال الدمياطي ذكر عسفان مع قصة صفيه وهم لان غزوة
عسفان الى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة حنين في سنة سبع وارداف صفية ووقوعها كان

فيها فانتحم من تحم رحل الامر اذا رحي نفسه فيه من غير رويه المراة بالنصب اي الزم المراة وفي بعضها
بالمراة قال ابو طلحة وما اسعد فعل ما فعله رضي الله عنه اكتفنا اي احاطنا به من كفت الرحل اي
حطته وصنته قصدها اي نحوها ظهر المدينة اي ظاهرها باب الصلاة اذا قدم من سفر
سبق الحديثان فيه في كتاب الصلاة باب الطعام عند القدوم وكان ابن عمر ينظر لمن يشاء
اي يقدم عليه ويزل لديه كان اذا قدم سفر الطعم من يشاء وافطر معهم على معنى ترك قصاصهما طرائفه
في سفر وقد روى الاسماعيلي في الاحكام ثنا سليم بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان
لا يصوم في السفر فاذا قدم افطر لمن يشاء ثم استانف قضاء رمضان الحديث الاول زاد معاذ وصله
مسلم اصرار بكسر الصاد المهملة وخفة الراء الاولى بير قديمة على ثلثة اميال من المدينة من طريق العراق الحديث
الثاني ظاهر المعنى باب فرض الخمس الحديث الاول شارف هي المسنة من النوق فسفاع
بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرف وغير منصرف قبيلة من اليهود والغرار بفتح المعجمة وراء
مكررة هي اوعية السمن ونحوه قال الجوهري اظنه معربا منا حسان باعتبار لفظ الشارف ومناحتان
باعتبار معناه بليت اي خوفا من توهم تقصير في حق فاطمة عليها السلام او في ناجرا اي سنابسيب ما فات
منه ما يستعان به لان اجل فوائدها لان منافع الابنا طيل لا سيما عند امالة شرب بفتح الشين وسكون
الراء جماعة يشربون الخمر اسم جمع عند سيبويه وجمع شارب عند الاخفش افضل بالرفع والنصب تمل
بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكر صعدا اي جزع عبيد اي كعبد اي ان عبد الله وابا طالب كانا عند عبد المطلب
كانهما عبدان له في الخضوع لحرمته وانفاقرب اليه منهما من الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى الا لله
في اثنا السبوع الحديث الثاني ما نركك بيان من مرات او بدل لا يورث بفتح الراء والمعنى على الكسر اي منع
التشديد صحيح ايضا وحكمة ذلك انه لا يؤمن ان يتمنى وارث موته فيهلك او حتى لا يطمئن بهم الرغبة
في الدنيا لعدائهم فيستفز الناس عنهم او هم كابا الام فالم لكل اولاد م وهو معنى الصدقة ما نركنا صدقة
بالمعنى الذي مبتدا وتركنا صلته له والعايد مجزوف اي ما نركناه وصدقة مرفوع خبر او انه نهو صدقة
وقال النحاس يجوز نصبه على الحال وانكره ع لتابيد مذهب السبعة لكن ابن مالك قدر ما نركنا متروك
صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض منه ونظير قراءة بعضهم ونحن عصبة فعصبة اي حصل منها
ذلك على مقتضى العشيرة وسكن بعد ذلك او الحديث كان مولا عندها فيما فصل عن فروض الورثة وضروراتهم
او نحو ذلك مهجرت اي انقبضت عن لقايه لان الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولم ترل مهاجرته
اسم فاعل من هاجر لا مصدر وفي هذا رد لما حكاه الزمدي عن شيخه علي بن عيسى انه لم يكمله في هذا
الميراث خاصة قالت وكانت فاطمة اي قالت عايشة وفي بعضها قال قالت لعمر لعروة لكن يكون تخبيط
مرسلا لانه لم يلق فاطمة فدك بفا ومهملة مفتوحتين تصرف ولا تصرف على رجلتين من المدينة وقيل
ثلثة صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت لبعل صدقة قال ن صارت له لثلا نه حتوف
احدهما وهب له وذلك وصبه محرفا بضم الميم وفتح المعجمة وسكون الياء وكسر الراء وبفاء الهودي له

عند اسلامه وهي تسع حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له والتي
حقه من الفي من ارض بني النضير حين احلاهم كانت له خاصة مخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض
فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذا ملك ارض وادي القرى احدثه
حين مصالحه اهلها وكذلك حصان من حصون خيبر اخذهما صلحا الثالث سهم من خمس خيبر وما
افتتح منها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل
تنفق على اهله والمصالح العامة وكل هذه صدقات يحرم تملكها بعده ان ارتفع اي ان امتنع عن الحق طالبه
غرمها فدفعها عمر الى علي والعباس اي يتصرفان فيها وينتفعا بقدر حقهما كما يتصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على جهة تمليكه لهما بعده وتوابعه جمع تابعة اي حادثة اعراك اي المذكور
في ابواب اعراك بعض الهتناب سوء باب قصه فدك اسحق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون
الراء وبواو وقال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطأ منع بفتح المثناة الحنفية وبعملة ارتفع
وطال ارتفاعه اجب اي طلبك فاجيبه رمال بضم الراء وكسرها ما يمسح من سعف النخل ليضطجع عليه
يقال رمل سريره ورملة اذا جعله ذلك من شريط وغيره وقيل رمال السرير ما عمل على وجهه من خيوط
وشريط ونحوها يا مال منادى مرخم بضم اللام وكسرها على اللغتين في الرخيم يرخم بفتح الراء وسكون الجيم
الاولى لغة قليلة يرفا بفتح الياء وسكون الراء وفتح الفاء مهموز وغير مهموز وهو ان تهمز وهو ان تهمز وقد يقال الرفا بالفاء
واللام بمعنى الهمز وابدا بي داود وهو علم صاحب عمر هل لك اي رغبة في دخولهم وارح براد مهملة من
الاراحة تبدكم بالمثناة فوق وبعدها اي على رسلكم اي هينكم اي اصبروا ولا تعجلوا قيل هو مصدر
نادر سند كسار يسير والمعنى ابدوا سندكم كما يقال سيروا سيركم والاصل في هذا الفعل ان تأخذ تبيدا ثم غلم
يوزن افتعل من التودة وهي السكون قصره على المصدر وقال ع بتدكم بفتح الثانية للعباسي وبكسرها
للاصيلي اي مع الهمز كذا للاكثر يزيد وروي بيدكم برفع الدال وقيل بيدكم اسم فعل معنى اسدوا قاله
الفارسي وقد حكى سيبويه بيس فلان بفتح الباء قال ع فالتاء في بتدكم مبدلة من الهمزة التي بدلة من
واو لانه في الاصل واده وجزم في المحكم بانه اسم فعل قال يا هذا بدل من الواو كما كانت في التودة والتابل
من التمر قلبت منها لغرابة انشدكم بضم الشين اي اسالكم يقال نشدتك الله وبالله لم يعطه احد غرم
اي حيث خصصه بالغني كله كما يقوله الجمهور او جله كقول الشافعية وقيل حيث جاء حال الغنائم ولم يجعل
لسائر الانبياء ما اختارها بمهملة وزاي بمعنى جمعها ولا استأثر اي استبد وتفرد ووجه الجمع بين هذا
وبين رهنه الدرع عند اليهودي على شعير استدانه لاهله انه كان يعزل مقدر سهم منه ثم سنق فذلك ايضا
في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عنه فجعل اي بان بجعله في الصالح والكراع وهي الخيل والسلاح للمسلمين بدا اي ظهر
وسنح فان قيل ان كان الدفع اليهما صوابا فلولم يدفعا اول والا فلم دفعه اخرا قيل منعه اولا على الوجه الذي
طلباه وهو التملك واعطاه ثانيا على وجه التصرف كتصرف النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقال ع هذه
القصة مشكلة جدا لانهما لما اخذاها على ما شرطه عمر عليهما معرضين بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركناه صدقة

ويشهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما حتى تخاصما فيقال ان تخاصمهما لانه يشق عليهما الشركة
في التصرفات وطلبا القسم ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنع عمر ذلك لبقاء الحبس على
ذلك اسم الملك اذ القسم انما يقع في الاملاك وتيماء وادي الرمان يطن فيه الملكية قال ابو داود ولعلها
صارت الخلافة الى علي لم يغرها عن كونها صدقة ويحكى ان السفاح لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه
رجل معلق في عنقه المصحف قال انا شدك الله الا ما حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك
قال ابو بكر يريح منعه فدك فقال اظلمك قال نعم قال فمن قال نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ
له الخليفة وفي الحديث توكيل الرجلين وقد زاد البرقاني من طريق معمر فقلت علي فكانت بيده ثم بيد حسن
ابن علي ثم بيد حسين ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسن بن الحسين ثم بيد زيد بن الحسين قال معمر ثم بيد
عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس باب ادا الخمس من الدين الحديث فيه سبق مرار
منها في الايمان في باب ادا الخمس من الايمان وفايدة الجمع بين الرحمتين انا اذا قررنا الثاني قول وعمل
دخل ادا الخمس في الايمان وان قلنا انه التصديق دخل اداوه في الدين باب نفقة نساء
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول دينارا تنبيه بالادنى على الاعلى كما في وان لامنه بدينار والكلام
خبر الهي اي لست احلف بعدي دينارا يقسم قال وابه بالرفع لا بالجزم ولان النهي يقتضي امكان وقوعه
وهو لا يمكن بعد نفقة نساي اي لانهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظمه حقوقهن في بيت
المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المومنين ولذلك اختصصن بما لهن ولم ترثهن
ومونة عاملي قيل القيام على هذه الصدقات والناظر عليها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه
عامل النبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل حاضر قربي الحديث الثاني ذو كبد اي حيوان انسان
او بهيمة الشطر هو النصف قيل الرادبه وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض وفتح الراء
شبه الطاق نفق هذا يقتضي ان الكيل سبب للغنا وموجب للنقصان ولا يعارض حديث كيلوا طعامكم
يبارك لكم لان ذاك في المبايعة وهذا في الانفاق لا صابه بالعين ونحو ذلك فالبركة مع جهل الماخوذ منه
فاختلف المورد ووجه مطابقته للترجمة انها لم تذكر انها اخذته من نصيبها ولو لم يكن لها النفقة مستحقة
لكان الشعير الماخوذ لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهن احداهن باب ما جاء في بيوت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فصله ان نسبة البيوت اليهن يرفع هذه الاحاديث بتحقق دوام اسكناهن
لسكناهن بعد موته وان ذلك من خصايصه كالنفقة الحديث الاول والثاني نوبتي اي يوم نوبتي على حساب
الدور الذي كان قبل المرض وبين سحري بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الريه وقبل ما لصق بالحلقوم
وحكى العتبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سيل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقد فاها عن
صدري كانه يفض شيا اليه والمحفوظ الاول وتحري بالنون الصدر اراد ت انه صلى الله عليه وسلم
مات وهو مسندا الى صدرها وما حاذى سحرها منه سنسنه اي جعلته سنا يستوك به بسبب
المضغ وسبق الحديث في الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره الحديث الثالث رسلكما بكسر الراء اي هينكما

وسبق في باب الاعتكاف الرابع سبق في كتاب الطهارة الخامس سبق في مواقيت الصلاة السادس
هنا القشعة اي جانب المشرق مبارك القشعة قرن الشيطان طرف راسه اي يبدي راسه الى الشمس عند هذا
الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها
قرن الشمس السابع محرم من الولادة فهو من التحريم في بعضها من الولاة فهو من الحرمة وسبق الحديث
في الشهادات واعلم ان اضافة البيوت اليهن مع انها ملك النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي اضافه بمعنى سكناه واما له قال اضافه حقيقيه باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه
وسلم مما ترك اي به حذفت كما في قاصدع بما تؤمر وفي روايه بدل ما فيه وفقه الترجمه انه صلى الله عليه وسلم
لم يورث ولان الايه تقتضي عدم وصلت اليه للترك والمراد من سكنها ازواجه وكذا ما في بيوتهن من الايه
وتحت ايديهن ولو كان شيء من ذلك ميراثا لقسمها الورثه ولعطه بترك من التركه كذا للقابسي وللاصيلي مما
يترك بشين معجمه من الشركه قال ع وهو ظاهر لقوله قبله مما لم يذكر فسمنه للزكاه اظهر الحديث الاول وسبق في
الزكاة الثاني جردا وبين معنى الجردا موت الارجرد اي الحلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالدال وكاني
حمراوين وفي بعضها جردا وبين وهو مشكل الا ان يقال زيدت النا للمبالغه قيل ان مكبر القاف والنون
ما تبدل به شسع النعل وقال الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي قبلها الثالث
مليدا اسم مفعول من التلبيد واللبيده كساغليظ ركب بعضه بعضا لغلظه وزاد سليم وصله بسم
الرابع عن ابي جحرم مهمله وزاي الشعب بفتح المعجمه وسكون المهمله الصدع والشق ويكون الشعب
مصدرا بمعنى الاصلاح قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاول فرواه ابو جحرم عن عاصم
عن ابن سيرين ورواه عزرة عن عاصم عن انس والصحيح الاول الخامس بعلبك اي ياخذونه منك
بالقهر والا سيلا بخلص وكذا قوله بعده سلع سنيان للمفعول بنت ابي جهل اسمها جويريه تصغير جاريه
وقيل جميله بفتح الجيم منى اي بصعده منى صهر اله هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب
مواخيالله مصافيا له ومرت قصته في كتاب الشروط وهذا الفعل وان كان مباحا في ذاته لكن ابدا فاطمة
المودي لايذا النبي صلى الله عليه وسلم كان ممنوعا بجرد او ترجه مناسبه هذه الحكايه انه صلى الله عليه وسلم
كان يحذر مما يوجب حذرا من الكدورة بين الاقرباء وذلك ينبغي ان يحذر منه ويعطيني انت هذا السيف
حتى لا تحدد بسببه كدورة اخرى او كما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في جانب بني الحمامة العمسيه رايات
جانب بني اعمامك النوفليه لان المسور موقل او كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهيه خاطر فاطمة لانها حبه
انصار فاهبه خاطرك فاعطيته حتى احفظه لك السادس ذاكر اعثم اي لو كان ذاكرا سيوذكره حين كذا
وكذا سعاه جمع ساع وهو العامل في الزكاة وارسل الى صحيفه فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عمر
وقال مر عمالك يعملون بما اعيها بفتح الهمزه اي اصرفها عنها اي انه كان عنده ذكر العلم فلم يكن محتاجا الى تلك
الصحيفه قال الخطابي هي جمله معناها الزكاة والفرائض باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابتيارها اي اختيار اهل الصفه هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون صفه مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم والارامل جمع ارمل وهو الرجل الذي لا امراة له والارمله التي لا زوج لها
حين ظرف للاثنين معا او احدهما مفعول ثان لسالت وقد وصل هذا احمد عن علي مطولا واصله في الصحيح
ابن ابي ليلى قال ابن الاثير جمع جامع الا صول اذا اطلقه المحدثون فالمراد عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه
الفقهاء فهو محمد بن عبد الرحمن خادما يطلق على العبد والجارية لم يوافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع به على مكانهما
اي الزمان والمكان فتقارضاه حتى عاد اليه لعذر اي فدخل في مضاجعنا محذوف لظهوره اد لكها استدلال مرايها
والسائل فاطمه وحدها لان سوالها كان برضى علي لرجوعه الخزينه ان غاير الذكر توابا لاخرة والخادم
منفعه الطحن ونحوه والتواب اشرف والاثر وابقى فهو خير لوجوه مطابقه الترجمه ايثاره على فاطمه عليها
باب قول الله عز وجل فان لله خمسه يعني للرسول اي له فسمنه لان سهما منه له وهذا
ترجيح منه لهذا القول والكرماني ان رجح منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصول في الاعتصام الحديث
الاول ولا تكنوا من الكنيه او من الكنى فاني انما جعلت قاسما اي فلذا سمي احد ولده القاسم صار ذلك
الاب يسمى باسم القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل هو عليه السلام كان يكنى
بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لانه يقسم المال مثل احرز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ وسبق في
العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحلاق في التسمي باسمه والتكني بكنيته وقال خصين
موصول في الادب وقال عمر واي ابن عمر روق وصله ابو نعيم في المستخرج الحديث الثاني لرجل منا هو انس
ابن فضاله سمى ابنه محمدا واه ابن منده قال ك وعرض البخاري ان هو ال الاربعه الا عمش ومنصورا
وابا قتاده وحصينا رووا والحديث تفاوت لم ار سماع شعبه من الثلاثه الاول وسماعهم من سالم صرح
البخاري به واما سماع شعبه من حصين وسماعه من سالم فمحتمل لا تسمك عينا اي لا يكرمك ولا تقر عينك
بهذا الاسم وتقر العين بالضم قرنها وبقال قر ونعم عين اي افعل ذلك كرامه لك وانعاما لعينك الحديث الثالث
سبق مشروحا في العلم في باب من يرد الله به خيرا الرابع بغير حق اي بغير قسمه حق واللفظ وان كان اعم من ذلك
لكن ذكرنا القسمه لان المقصود بالترجمه ترجيحا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم تملى
للعامه اي لعامة المسلمين حتى بينه الرسول انها للغانمين وان صاحب الخمس يعني ان الايه مجمله فسرتها السنه
الحديث الاول سبق ترجمه قريبا الثاني والثالث لا كسرى اي بالعراق ولا قيصر اي بالشام ومر في باب الحرب
خدعه وانما ابكر بمعنى ان المعرفه اذا تكررت اسما لا يحب التكرار لان لا بمعنى ليس او يقول كما في قصة ولا
اباحسن لها او هو مكرر لان المعنى لا كسرى ولا قيصر قال ك اما كسرى فقد قطع الله دابره وانقعت بكونه
في سبيل الله واما قيصر فكانت الشام منشاه ومرتعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا فيه
ولا يملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد احلى عنها واستبيح خزائنه التي فيها وام يخلفه
احد من القياصرة بعده الى ان يفتح الله بمام وعده في فتح قسطنطينيه اخر الزمان اسحق قال الغساني الظاهر انه
ابن ابرهيم الحديث الثالث سبق في حديث اعطيت خمسا مفصلا مر في التيمم الرابع او غيره يعني لا خلو عن احدهما
مع جواز اجتماعهما بخلاف او التي بمعنى الواو ترجمه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما وسبق في كتاب الايمان

في باب الجهاد منه الخامس بني هو يوشع بن نون رواه الحاكم في المستدرك عن كعب الاحبار والمدينة التي فتحت
اريحا وهي بيت المقدس والمكان الذي قسمت فيه الغنيمة سمي باسمه الذي وجد عنده الغلول وهو عاجز
فقيل للمكان عور عاجز رواه الطبري بضع بضم الموحدة النكاح اي ملك عقد نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع
وعلى الفرج ابتني اي يدخل عليها وفي بعضها بنتي ولما هو ابلغ في النفي من لم وروي ايضا بلفظ لم بها فيه رد على
من انكر بني بامراته وانما يقال بني على خلفات الخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل قد دنى ولادتها
وكان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجاهد معه الا من فرغ عن التعلق بهذه الامور التي يخاف منها
فساد النية في الجهاد وكراهته فيضعف عن الغزو ويرغب عن تمني الشهادة القرية قيل بيت المقدس
انك مامورة اي بالغروب اي مجبرة مذللة مصرفة وانا مامور اي بالصلاة او القتال قبل الغروب فلم
يطعمها كان الظاهر ان يقال فلم ياكلها لكن اريد المبالغة انه لم يذق طعمها كما قال تعالى ومن لم يطعمه وكان ذلك
المجي علامة القبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا لاولي الحزم واصحاب الفراغ لان
تعلق القلب بغيرها مفوت لكمال بذل وسعه قال ع اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل
الوقف وقيل ابطال الحركة وقد حكي ان الشمس حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق
حتى شغلوا عن صلاة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسرا حين انتظروا العير التي اخبر بوصولها
مع شروق الشمس مثل راس بقرة من الذهب زاد بعض القصاص عيناها قويتان واضراسها جوهر ناحلها
اي لهذه الامة وجهه فهو من خصايصه صلى الله عليه وسلم باب الغنيمة لمن شهد الوقعة اي
خدمة الحرب اهلها اي الشاهدين لفتحها واضاف الاهل لكونه بهذه المناسبة وغرضه اني لو قسمت كل قرية
على الفاتحين لها لما بقي شي لمن يجي بعدهم من المسلمين اي وهو وان كان حقهم يستحقون ان يقسم عليهم لكن يستصحبهم
بالبيع ونحوه ويقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها باب من قاتل للمغنم قيل مقتضى الحديث
انه لا اجر له البتة فكيف يطابق الترجمة بالنقض فيحتمل انه غير مهمل للاشارة الى ذلك ليذكر اي بالشجاعة عند
الناس ليرى مكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته في الشهدا وقيل مرتبته في الشجاعة فيكون الفرق بينه وبين الاول
ان الاول للسمعة والثاني للريا ومر قريبا وبعيدا باب قسمة الامام ما يقدم عليه بفتح الدال
ابن ابي مليكة انما هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة والحديث مرسل لانه تابعي مزردة من ازرت القميص
جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض باب
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود افتتح اي خص
قريظة واما بنو النضير فاجلاهم فنسبة الفتح اليهم مجازا ما على نحو علفتها تبنا وماء باردا اريد القدر المشترك
بين العلف والسقي وهو الاناله او باضمار وسقيتها فهنا يقال قهر الفريقين او تقدر واجلى بني النضير او ان الاجلا
مجاز عن الفتح النخلات اي هدية لان الصدقة محرمة عليه والمراد ان هذا يجعل له نخلة وهذا نخلتين وهذا ثلاثا
كل على حسب حاله وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليصرف
في نوايبه ولذلك لما قدم المهاجرون فاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه عليه الصلاة والسلام

كان

كان يرد عليهم نخلاتهم وهذا القدر من الحديث وان لم يدل على ما في الترجمة من كيفية القسمة ففي نفسه عليه
فاقتصر على ذلك اختصارا او يجعل وما اعطي من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم ثم
التعريف ظاهر باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم مع متعلقه
بالمغازي وبركة بموحدة وقال ع كذا ترجم البخاري وذكر تحتها بركة الزبير ووصيته وان كان يظهر صحة هذه
الرواية فهو وهم لقوله بعد ذلك حيا وميتا يوم الجمل هو يوم حرب كان بين علي وعايشة على باب البصرة
وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمن بسنة وسمي به لان عايشة كانت راكبة على جمل
قال ابن الاثير يسمى عسكرا قيل كان يعلى بن امية اعطاها اياه وكان اشتراه بمايتي دينار الا ظالم او مظلوم
الحروب وان كانت كلها كذلك لكن قصد ان هذه اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام
وقال س اي اما متاول اراد بفعله وجه الله واما رجل من غير الصحابة اراد الدنيا وقاتل عليها فهو الظالم
اراني بضم الهمزة بمعنى اظن مظلوما انما قال ذلك لانه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية
بالنار افترى بضم المثناة قال ذلك استكثارا لما عليه واسفا من دينه وفيه الوصية عند الحرب لانه
سبب كركوب البحر بالثلث اي مطلقا لما شا ولمن شا وثلثه اي واوصى بثلث الثلث لاولاد عبد الله
خاصة وقيل هو بتشديد التا ليصح اضافته الى ولده ليكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلث اليهم
وفيه نظر وارى قال الجوهري يقال ازينه اذا حاذيته ولا يقال وازينه والمقصود موازاتهم في
السن قال س ويجوز في ايصايهم من الوصية فيما حصل لهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر
كثرة اولاد الزبير معنى حبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون البا بينهما وعباد بتشديد الموحدة اي
وثابت وباقي السين ولدوا بعد ذلك وله اي وللزبير تسعة بنين اي عبد الله وعروة والمنذر وامهم
اسما بنت ابي بكر وعمرو وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي ومصعب وحمزة امهما الرباب
بنت اسيف وعبيدة وجعفر امهما زينب بنت بشر من بني قيس بن ثعلبة وباقي اولاد الزبير ماتوا قبله
وتسع بنات اي خديجة الكبرى وام الحسن وعايشة امهن اسما بنت ابي بكر وحبيبة وسودة وهند
امهن ام خالد المذكورة ورملة امها الرباب المذكورة وحفصة امها زينب بنت بشر المذكورة وزينب امها
ام كلثوم بنت عقبة فقتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فتذكر الزبير ذلك
فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم وبرا وتراى في اخره فقتله بموضع يعرف
بوادي السباع غدرا وهو نايم وجا بسيفه الى علي فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار ارضي بفتح الرا
الغابة بخفة الموحدة اسم موضع بالحجاز لا اي لا يكون وديعة ولكنه دين ففعل ذلك خشية ان
يضيع المال فيظن به السو فراى ان هذا ابقى لمروته واوثق لاصحاب الاموال لانه كان صاحب ذمة ولوة
وعقارات كثيرة فجعل اموال الناس مضمونة عليه فحسنت بفتح السين يا ابن اخي جعله اخا باعتبار اخوة
الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير ابن عم حكيم مايه الف ليس هذا كذبا لانه لم ينف الزايد عليها

فلبوا فنا اي فلياتنا من وافاه اذا اتاه وابن رمعه بزاي وميم وعملة مفتوحات وقيل بتسكين الميم
اسمه عبد الله وقال عبد وليس بجيد والله لا اقسم انما منعهم من استحقاقهم لانه رجى ولعله
ظن بقاء الديون وانما فيد باربع سنين لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع
بسنين فاراد ان يصل الاخبار الى الاقصار ثم تعود اليه اولا ان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب
ما يمكن ان يركب منه العشرات لانه يضم واحدا واثنين وثلاثة فاربعة وهي عشر قلت في مناسبة
ذلك هنا بعد الموسم اي موسم الحج سمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة اربع نسوة سبق
ذكرهن في حرف ضمن تفصيل اولاده ومات وفي عصمته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ورثته بابيات يبكي
ولكر اسمها لم ترثه لانه كان طلقها قبل قتله بمدة طويلة ولذا طلق ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قبل
خمسون الف الف وهبا بابا الف قال طاوس وغيرهما هذا غلط في الحساب لانه لا يصح على تقدير دخول
ما قضى به للموت وثلث الوصية ولا على تقدير دخول ثلث الوصية فقط ولا على تقدير خروجهما منه فالصواب
ان جميع ماله للمحتوي على الارث والوصية من بغداد الدين سبعة وخمسون الفا الف وسماه به الفرهود
ما يقوم من ضرب الفالف ومايتي الف في اثنين وثلاثين من حيث يقوم ربع العشر لكل زوجة ويحمل مثل
نصيبه الموصى به وهو ثلث الركة قال ع فان ضممناه ما وفى به الدين وهو الف الف ومايتا الف فكان المجموع
تسعة نساء في اوله وخمسين الف الف وثمان مايه الف نعم محمد بن سعد كاتب الواقدي ذكر في ترجمته
اصاب كل امراة الف الف ومايه الف فصح على هذا رواية البخاري الاتي في قوله ومايتا الف فان صوابه مايه
الف بلا زيادة فلعل الوهم وقع في ذلك في نصيب الزوجات وجمع المال فانه مايه الف واحد حيث وقع وسيم
حساب خمسين الفا فاجاب الدمياطي عن البخاري بان ذلك كان دون الزوائد الحادثة في اربع سنين ط
حين القسمة وجرى عليه ايضا باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة بالمقام
بضم الميم اي الاقامة بغير اي بكلف الغيبة له جل تمريض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسهم له وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك باب قال ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
المسلمين جمع نايبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث وهذه الرجمة ليست تكرار لما سبق قريبا باب
الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن او قبيله رضاعه بلفظ المصدر
والثنويين وبال اضافة الى المصر اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك لان حليمة
السعدية منهم لانها بنت ابي ذويب عبد الله بن الحارث بن سنجنه بكسر المهملة وسكون الجيم وبالنون
ابن جابر بن رزام بكسر الزاي وحفة الراي بن ناصرة بالنون والمهملة والزاي بن سعد بن بكر من هوازن
فتحلل اي استحل من الغانمين انصاوهم من هوازن او طلب الزول عن حقوقهم وقد وصل هذا ابن اسحق
في المغازي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والطبراني وغيره من حديث زهير بن حرد بنحوه من العنبي
في حديث جابر رضي الله عنه في الباب قال الجوهري هو الخراج والغنيمة والمال تعال جمع نفل بالتحريك وهو الغنيمة يقال
نفلته تنفيلا اعطيته نفلا وباصطلاح الفقهاء الفي ما يحصل من الكفار بلا قتال والنفل ما شرط للامير

لتغاطى

لتغاطى خطر من مال المصالح وما اعطى الا بضاء فيه حديث انس عند البخاري ايضا وما اعطى جابر
هو اشارة لحديث رواه ابو داود والدارقطني من طريق ابي اسحق عمر بالمشناة الحديث الاول
استرابت اي استطرت من الاناة اي التودة احرهم دليل على انا ولهم جاء قبل انقضاء بضع عشرة لعلة
عرفاء كم العريف القايم بامور القوم المتعرف لاحوالهم هذا الذي هو من كلام الزهري وسبق الحديث
في الكتابة والعتق وغيرها وموضع الرجمة قوله حتى يعطيه من اول ما يفي الله علينا وظاهره انه من الخمس
الحديث الثاني احمط عن رهدم قال الكلاباذي حديث القاسم ابي ملا به كذا هما عن رهدم روى
ايوب عن القاسم معروفا بابي ملا به في الخمس قال في باب المفعول او الفاعل ذكر سكون الكاف مصدرا
وبالتحريك صنف الانثى دحاجه مثلثة الدال وماء وتميم المفرد للتانيث فهو شامل للذكر والانثى
بتم الله بفتح المشناة وسكون الراء حرصفه لرجل شيا اي من النحاسة اجلاله فعذرته بكسر الدال كرهته
الا شعريين منسوبة للاشعر قبيلة من اليمن وتقول العرب جاء الاشعريون بحذف النسب يستحمله
اي يسأله ان يحملنا نهب اي غنيمة ذود ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل الذري جمع ذروة ذروة
كل شيء اعلاه اي ذود اسنمتهن بيض من سمنهن وكثرة شحومهن لكر الله حملكم قال ح يحتمل ان يريد ازالة
المنة عنهم باضافة النعمة الى الله تعالى او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر فجعله مضافا الى الله تعالى كما في الصيام
اذا اكل ناسيا فانما اطعمه الله وسقاه وان الله هو الذي حملكم بان ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة
وحللها اي خرجت من حرمة الى ما يحل وذلك لما باستئناء ولما بتكفير قال ح ويحتمل ان يريد انه لا يحللهم رفع
ذلك الوقت الا ان يرد عليهم ما يفي ثاني الحال فانه يعطيهم منه ويحملهم عليه الحديث الثالث والرابع اثنى عشر
او احد عشر يحتمل انه شك في سهامهم ويحتمل انه شك هل كانت اثنى عشر ونقلوا بغير ابعير ازايدا وبلغت
النافلة اثنى عشر وقد بين البخاري ذلك من غير حديث ملك انهم بلغت سهامهم اثنى عشر فجعوا انه عشر
سوى قسم بكسر القاف من ابل مالك وخط الدمياطي بفتحها ونقلوا بتشديد اللام مبنيا للمفعول وهو لغة ان عطا
وشرعا عطية تختص بها الامام من ابل حبنا وسعى سعيا كالسلب انما يعطاه القاتل لقتاله وكما عينه
ثم اختلف هل ابن يكون النفل فقيل من اصل الغنيمة قبل ان تخمس وقيل من الخمس الذي يجعله النبي صلى الله عليه وسلم
يضعه فيما اراد من مصالح المسلمين الخامس يحرج فاعل بلغ وافقنا اي صادفنا فاسهم لنا قيل بعد
ان استرضى من شهد الوقعة واستطاب نفوسهم عن تلك السهام او اعطاهم من خمس الخمس الذي هو حقه
تصرفه فيما اراد قال ك ومبل البخاري الى الثاني بدليل الرجمة وذلك لم يفعل انه استاذن المقاتلين السادس
سبق شرحه في الهبة والكفالة هو النشاء ذات نخل بفتح الخاء وفي بعضها بتشديد ياها اي نسب الى النخل
عني اي من جهتي وانا اريد ان اعطيك اي فلعل منعه اولا مع انه يريد ان يعطيه لمانع في ذلك الحين
اول مراهم من ذلك لو لبل يحرص على الطلب او لبل يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي او والا اي لم يعطه فلا
كذا يرويه المحدثون بغير همز والصواب ادوا بالهمز لانه من الاداء والفعل منه والمكمل بدا مسلما تام سالم فهو داميل
حاد غير المهموز من دوي الرجل اذا كان به مرض باطن في جوفه مثل سمع فهو دوي ودوي وقال الاصمعي ادوي الرجل

ملك اذا صار رجع حوفه دا بالوجهين بالهز والتسهيل وقيدناه عن ابي الحسين السادس لقد شقيت
يروى بالضم وهو ظاهر وبالفتح قال ن وهو الاشهر امال انك قاطع ومعيد فاذا كان مسوعك لا فعلن
فانت شقي باتباعه واما انك شقي بخلاف ح ان اعتقدت اني لم افعل لان قولك هذا لا يصدر عن ايمان
باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم المطعم بكسر العين بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وتشديد الياء ابن نوفل بن عبد مناف القرشي مات كافرا في حفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر زاد البيهقي
قال سعد كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجرى الناس باليد ثم قرت
هذه اليد بانه كان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش ان لا يبايعوا بني هاشم وبني
المطلب ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث سنين وقيل الهمات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الطايف فلم يلق عندهم خيرا فرجع الى مكة في جوار المطعم الثقفي قال ح جمع ثقة كرمن
وزمن وقال غيره جمع سنة كرجح وجرح وقيل صوابه انس وفي الحديث دليل على جواز من الامام على
الاساري بلا فداء مال ولا غيره باب ومن الدليل على ان الخمس للامام الى اخره كذا ترجم
عليه هنا وترجم قبل ذلك بالدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بالدليل على ان
الخمس لنوايب المسلمين قال ك اما الان المذاهب فيه مختلفة فمنوب لكل مذهب بابا ولعل امه اراد بين
ذلك تفاوت فان الاولى لنوايب رسول الله هو الذي لنوايب المسلمين وهو الذي له التصرف فيه وبعده
لكل امام يقوم مقامه دون من احوج قال ك يقال احوجه اليه بغير واحوج ايضا بمعنى احتاج قلت
لو حمل على انه افعل تفضيل خبر مبتدا او الجملة صفة من لم يكن بعيدا لحذف صدر الصلة وانلم يطل على
حد تمام على الذين احسن وعلى قراءة الرفع لم يكن بعيدا وان كان اي ولو كان فهو شرط على سبيل المبالغة
وفي بعضها شح ان في جنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها حسنه اي بزمانه وحلفايه بالجمال الحاوكلام
عمر بن عبد العزيز هذا يحمل انه لكونه يعطي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا غنيا او فقيرا كما يقول
الشافعي وانهم يعطون لصفة الفقر كما تقوله ابو حنيفة قال ك فان دون بمعنى غير فعناه لم يعم جميعهم
او لم يخص قريبا الا المحتاجين او بعض عبد فلم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه انما هو لاجل
شكايتهم الحاجة ولاجل ما مسهم من الناس قال وهذا اظهر لا سيما وكسرا ان هو الكثر بمنزلة واحد
اي لان عثمن هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف والاربعة اولاد عبد مناف هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل
شيء واحد بالشين المعجمة اي حكمها واحد وكان يحيى بن معين يرديه بالسين المهملة مثل سواء قال ح
وهو اجود لكن قال ع ان الصواب رواية العامة بالمعجمة ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي عاتكة
بمهملة ومثناة وكاف بنت مرة اي كان الثلاثة اخوة اضافيه ونوفل اخالهم علانسابا باب
من لم يخمس الاسلاب جمع سلب بفتح اللام وهو ما كان مع كافر قتله مسلم او اثخنه عند قيام الحرب واكثر
مفصله في الفقه قتل قتيلا اي صار قتيلا بفعله ليدل يلزم تحصيل الحاصل وذلك نحو هدى للمتقين اخبر

الصابرين

الصابرين الى التقوى بتلك الهدايه او هو العمل بهذا الفعل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق وحلم
عطف على من فهو مجرور والحديث الاول حدثه بالجر وبالرفع على القطع اسنادهما بالرفع لحديثه
اصلع بالمعجمة وفتح اللام ثم مهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي وعمر من
هذه الامة سوادي اي شخصي اي عجل اي اقرب اجلا وقيل انما قال الا عجزا استشب بفتح المعجمة البت
لمعاد بضم الميم وفتح المهملة ثم معجمة بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضمه الميم ثم مهملة الانصاري كانا
اي الغلامان ذكر معاذ بن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء والمد هي امه وانما هو ابن الحارث
البخاري وانما ابن الجموح بالمسلب لانه القاتل الشرعي باعتبار انه الذي اثخنه وانما قال كل منهما قتلته بطيبا
لنفسيهما باعتبار اصل الجرح والقصد لقتله وانما احد السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قبلهما
نعم جاء في الرواية المذكورة في غزوة بدر ان الذي ضربه ابناعفراء معاذ ومعوذ بفتح الواو واعجام ذالهما وابن
ابن مسعود هو الذي اجهز واخذ راسه ووجه الجمع بين ذلك انهم اشتركوا في جرحه والاتحاد من ابن
الجموح وابن مسعود جاء وبه رمق فجز رقبته وفي الحديث المبادرة للمجز والغضب لله ورسوله وانه
لا ينبغي ان يحتقر الصغار ح الامور الكبار الحديث الثاني حسين بتنوين منصرف جوله بفتح الجيم الى خلاط
وماح وتقدم من عجز هزيمه ولكرجع بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جوله على اي ظهر
اشرف على قتله وقيل صرعه وحلس عليه عاقفه هو موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه ما بال
الناس اي منهزمين امر الله اي حكم الله او المراد ما حالهم بعد الانهزام فاجاب بان امر الله غالبا اي
العافية للمتقين لا ها الله اذن قال ح كذا يروونه والذي من كلامهم لا ها الله ذا اي يلفظ ذا الاشارية
والهاء بدل من الواو كانه قال لا والله يكون ذا قال ك والمعنى صحيح ايضا على اذن لا تاجواب وجزاء تقدير
لا والله اذا حذف لا يكون ولا يعد وفي بعضها بالرفع وها للتنبيه ولا يعد جزم قال ن ضبطوه بالياء
والنون وكذا قوله بعد فبعطيك وقال س ها مقصورا وحمد وداود في الكلام حذف اي يجوز وقيل فيه
لحنان مدها واثبات الهمز في اذا نوانما هي ذا الاشارية فصل بينها وبين ها التنبيه باسمه تعالى هو في لغة
ابن حنى ها الله ذا مخرج الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقال ابو البقاء وذا مبتدا او الجر بحذوف اي
هذا ما احلف به قال وقد روي اذن وهو بعيد وقال صاحب المفهم المشهور بها بالمد والهمز وانها بالهمز
والتنوين التي هي حرف جواب وقيل بعضها واسقاط الالف من ذا فيكون ذا اصله وصوبه جمع وقال ابن
مالك لا ها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم لحرف التنبيه ولا يكون هذا الا مع لفظ الله
وفي اللفظ بها الله اربعة اوجه ها الله بها تنبيها اللام وها الله بالف بانه قبل اللام وهو نحو الفعل حلفنا
البطان بالف راسه في التا واللام وان يجمع بين سقوط الالف وقطع همزة الله وحذف الالف بوقطع همزة الله
والعروف في كلام العرب ها الله ذا وقد في هذا اذن ولعين بعيد صدق اي ابو بكر رضي الله عنه فاعطاه
اي اعطا باقتادة السلب ومقتضى الظاهر فاعطاني ولكر عدل للغيبة التفاتا او تجريدا وهو مفعول
ثان والاول محذوف وانما اعطاه ملا سنه لعلمه عليه الصلاة والسلام ذلك بطريق من الطرق لا تقول

بافزار من هو في بيد فقط لان الحق المحيش كله محرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها البستان سمي به لما يحرز
من ثمار نخله سلمه بكسر اللام بائتلثه بالمثلثة بعد الالف اي الحرز عمدة اصل مالي وفيه فضيلة لابي بكر ولوالده
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة هم ضعفا السنة في الاسلام شرفا فتوفي باسلامهم اسلام قطرانهم رواه عبد الله
ابن زيد وصله مسلم الحديث الاول اربزا بتقديم الراء على الزاي اي القصير ورجل حزراي كريم يصيب الناس منه
خيرا سبق الحديث في الزكاة في باب الاستعفاف عن المسئلة نوم سبق في الاعتكاف لعياله ولا منافاة
لجواز اجتماع نذرهما ورواية نافع مرسلة لانه تابعي وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه لكن قيد اشارة
الى انه سمع ذلك من ابن عمر وقد انكر واعليه ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حين انصرف من حنين
عام ثمان مشهورة وليس كل ما علم به ابن عمر حدث به نافعا وحمر رواها انس رضي في الصحيحين وزاد جرير
في المغازي ولم تقل يوم اي بعض هذه اللفظة الثالث سبق في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد الضلع
بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي وفي بعضها جرعهم وفي بعضها
ضلعهم وهو اخشن الجزع واقشر من على انه ما لظ للمعجمة قال فاصل الطلع دا ما حدق في فوارم الدواب
بغمز منها قال ورجل ظالع اي بالغ مذنب دليل ان المائل بالضاد تكلمه ابا للبدليه اي مذلة كلمة زاد
ابو عاصم موصول في العيدين بسبي بمهملة وموحدة وفي بعضها بمعجمة وضم الرابع ابا لغريم اي لطلبهم
حديثوا عهد اي قريبو عهد بالكفر وفي بعضها حدث بالافراد لان فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث
والجمع ودونه وانكان بمعنى الفاعل الخامس رجالكم جمع رجل وهو مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث
خرم اي من المال اثرم بفتح الهمزة والمثلثة الاثيا ربقال استأثر فلان بالشيء استبد به اي ستررون
استعمال الامراء الاموال وحرمانكم فيها مرفع في كتاب الشرب لانه يقال بضم الهمزة وكسرها واسكان الثاء وفتحها
السادس مقبل وفي بعضها بقفله اي مرجعه علف اي السمرة مجازا والاعراب العضاه هو كل شجر
يعظم وله شوك سبق اول الجهاد في باب الشجاعة السابع حزابي بفتح النون الاولى وسكون الجيم
وبالموحدة لبلد باليمن وقال س بلد بين الشام والحجاز واليمن تحدبه اي حفة فيها بعض وفيه
رفد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمه وحسن خلقه انه لعلي خلق عظيم الثامن الاقرع بفتح الهمزة
وسكون القاف وبراء ومهملة بن حابس بمهملتين وكسر الموحدة غيبته بضم المهملة وفتح الياء الاولى وسكون
الثانية والنون قيل فقال عباس بالموحدة الشديد بن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت

• اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينه والاقرع •
• وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع •
• وما كنت دون امرء منهما • ومن يخفض اليوم لا يرفع •

والعبيد مصغر علم فرسه الحديث التاسع اقطعه اي اعطاه قطعة من الارض التي جعلها الانصار

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث المرسل
الذي بعده العاشر لله يقع في بعض النسخ لليهود والصحيح الاول بدليل ما سبق في كتاب الحرث
اذا قال رب الارض الا ان يزيد الثمرة وقيل بل هو صواب لانه ظاهر عليها فتح اكثرها قبل صلحه
لليهود على الجلاء وتسليم ارضهم الباقية واموالهم فلما صالحه بقيتهم صارت كلها لله تعالى ولرسوله
وللمسلمين تيما بفتح المثناة وسكون الياء والمد من امهات القرى على البحر وهي من بلاد طي ومنها
يخرج الى الشام وارتجا بفتح الهمزة وكسر الراء آخره مهملة ومدقرية من جهة الشام سميت بارتجا بن
لال من ولد نوح واذا انسبوا قالوا ارتجي لا غير قاله البكري بما ——— ما يصيب
من الطعام في ارض العدو الحديث الاول جراب بكسر الجيم والعامة تفتحه قاله الجوهري وحكى
السفاقسي اللغتين وقال القزاز بالفتح وعامن جلد وبالكسر جراب الركبة ما حولها من اعلاها الى
اسفلها فتر وتبا بالزاي اي وثبت مسرعا الثاني ولا توقعه اي لا تدخر الثالث اكفئوا اي اقلبوا
ولا تطعموا اي لا تذوقوا البتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخمس والهمزة في لفظ البتة
للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس وسالت هو من مقول الشيباني كنا ———
الجزية من الجزء لانها تؤخذ جزأ السكنى دار الاسلام والموادعة المصالحة وجمعهما بين الامرين في الترجمة
اشارة الى ان الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب وقيل هما بمعنى لان اخذ الجزية موادعة
اي متاركة او انه المراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك القتال بعد المصافقة الى ان
قضى الترجمان حديثه ولذلك اخر القتال الى الزوال الذمة يقال للعهد والامانة اذ لا جمع دليل
والمسكنة فسره استطرادا على عادته وذلك في قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة ولم يذهب
هو من قول الزهري اي لم يذهب الى ان المسكنة ماخوذة من السكون وهو عدم الحركة
والجزء هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جهة المعنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقير الحديث الاول بحالة بفتح
الموحدة والحيم اي ابن عبدة والموحدة بفتح المهملة والموحدة وقيل ابن عبد قال اي
عبالة الجزء بن معاوية بفتح الجيم وسكون الزاي وبعد الالف همزة كذا قيد الاصيلي وقيده
عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وقال الدارقطني المحدثون يكسرون الجيم واهل العربية
يقولون جز بن معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي وقال ابن
ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالياء قال ——— وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء
بين كل ذي محرم اي بين الزوجين منزم اللذين يكونان كذلك والمراد ان يمنعوا من
اظهار ذلك للمسلمين والا فالسنة ان لا يكشف عن بواطن امورهم وما يستحلون به من
مذاهبهم في المناكح وغيرها وذلك كما يشرط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا تقرا
عقائدهم هجر قالوا المراد هجر البحرين وقال الجوهري اسم بلد يذكر ويصرف ويقال يذكر ويونث وانما امتنع عمر في قبول الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن لانه رآيه
كان لا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان لتوقفه في ذلك معنى الحديث
الثاني واملوا الامل الرجا الفقر بالنصب مفعول مقدم لاخشى فتنافسوها هو الرغبة
الثالث افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم

باوزار من هو في بيته فقط لان الحق للحليش كله محرفا بفتح اللام وكسر الراء وفتحها البستان سمي به لما يحرز
من ثمار نخله سلمه بكسر اللام بالمثلثة بعد الالف اي الحذر همه اصل مالي وفيه فضيلة لابي بكر ولجابنه
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة هم ضعفا السنة في الاسلام شرفا فتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم رواه عبد الله
ابن زيد وصله مسلم الحديث الاول ارزا بتقديم الراء على الزاي اقعص رجل مزراي كرم يعيب الناس منه
خيرا سبق الحديث في الزكاة في باب ان استعفاف عن المسئلة يوم سبق في الاعتكاف ليله ولا منافاة
لجواز اجتماع نذرهما وروايه نافع مرسله لانه تابعي وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه لكنها فيد اشارة
الى انه سمع ذلك من ابن عمر وقد انكروا عليه ذلك بعزيه صلى الله عليه وسلم من الجعرانه حين انصرف من حنين
عام ثمان مشهورة وليس كل ما علم به ابن عمر حدث به نافعا وحمر رواها انس رض في الصحيحين وزاد جرير
ابن زياد لفظ عن ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الحمار سان من الخمس ورواه معمر موصول
في المغازي ولم تقل يوم اي بعض هذه اللفظة الثالث سبق في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد الضلع
بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي وفي بعضها جزعهم وفي بعضها
ضلعهم وهو الخشن الجزع وافترس على انه بالظاء المعجمة قال فاصل الطلع دا ماحد في فواتح الدواب
بعزمها قال ورجل ظالع اي بالع مذنب دليل ان الماثل بالضاد بكلمه الباء للتبديل اي بدل كلمة زاد
ابو عاصم موصول في العيدين نسبي بمهملة وموحدة وفي بعضها معجمة وضم الراء ابا لغيم اي الطيب الفم
حديثوا عهد اي قريبو عهد بالكفر وفي بعضها حدث بالافراد لان فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث
والجمع ودونه وانكان بمعنى الفاعل الخامس رجالكم جمع رجل وهو مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث
خرم اي من المال انزم بفتح الهمزة والمثلثة الايتار يقال استأثر فلان بالشئ استبد به اي ستردون
استعمال العرا بالموالي وحرمانكم فيما مر في كتاب الشرب لانه يقال بضم الهمزة وكسرها واسكان النون وفتحها
السادس معقلا وفي بعضها معقله اي مرجعه علف اي السمرة مجازا والاعراب العضاه هو كل شجر
يعظم وله شوك سبق اول الجهاد في باب الشجاعة السابع بحراني بفتح النون الاولى وسكون الجيم
وبالراء نسبه لبلده بالبحرين وقال س بلدة بين الشام والحجاز واليمن تحديه اي حنكه فيهما بمعنى وفيه
زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمه وحسن خلقه انه لعلي خلق عظيم الثامن الاقرع بفتح الهمزة
وسكون القاف وبراوحمله بن حابس بمهملتين وكسر الموحدة غيسه بضم المهملة وفتح الياء الاولى وسكون
الثانية والنون قيل فقال لعباس بالموحدة الشديد بن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت

• اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينه والاقرع •
• وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع •
• وما كنت دون امرئ منهما • ومن يخفض اليوم لا يرفع •

والعبيد مصغر علم فرسه الحديث التاسع اقطعه اي اعطاه قطعة من الارض التي جعلها الانصار

لرسول الله

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث المرسل
الذي بعده العاشر لسلمه يقع في بعض النسخ لليهود والصحيح الاول بدليل ما سبق في كتاب الحرث
اذا قال ربه الارض الا ان يزيد الثمرة وقيل بل هو صواب لانه ظاهر عليها فتح اكثرها قبل صلحه
لليهود على الجلاء وتسليم ارضهم الباقية واموالهم فلما صالحه بقيتهم صارت كلها لله تعالى ولرسوله
وللمسلمين تيما بفتح المثناة وسكون الياء والمد من امهات القرى على البحر وهي من بلاد طي ومنها
يخرج الى الشام واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبمهملة ومد قرية من جهة الشام سميت باريحا بن
لال من ولد نوح واذا نسبوا قالوا ارحي لا غير قاله البكري ما يصيب
من الطعام في امر ض العدو الحديث الاول جراب بكسر الجيم والعامة تفتحه قاله الجوهري وحكى
السفاقسي اللغتين وقال القزاز بالفتح وعامة جلد وبالكسر جراب الركبة ما حولها من اعلاها الى
اسفلها فتزوتنا بالزاي اي وثبت مسرعا الثاني وسلا توقعه اي لا تدخر الثالث اكفئوا اي اقلبوا
ولا تطعموا اي لا تذوقوا البتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخمس والهمزة في لفظ البتة
للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس وسالت هو من مقول الشيباني كنا
الجزية من الجزء لانها توخذ جزأ السكنى دار الاسلام والموادعة المصالحة وجمعهما بين الامرين في الترجمة
اشارة الى ان الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب وقيل هما بمعنى بان اخذ الجزية موادعة
اي متاركة او انه المراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة الى ان
قضى الترجمان حديثه ولذلك اخر القتال الى الزوال الذمة يقال للعهد والامانة اذ لا جمع دليل
والمسلمة فسره استطرادا على عادته وذلك في قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة ولم يذهب
هو من قول الفربري اي لم يذهب الى ان المسكنة ماخوذة من السكون وهو عدم الحركة
والجبر هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه قيل بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جهة المعنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقير الحديث الاول بجالة بفتح
الموحدة والجيم اي ابن عبدة والموحدة مفتوحة بفتح المهملة والموحدة وقيل ابن عبد قال اي
بجالة لجزء بن معاوية بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة كذا قيد الاصيلي وقيده
عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وقال الدارقطني المحدثون يكسرون الجيم واهل العربية
يقولون جزء بن معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي وقال ابن
ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالياء قال وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء
بين كل ذي محرم اي بين الزوجين منهم اللذين يكونان كذلك والمراد ان يمنعوا من
اظهار ذلك للمسلمين والا فالسنة ان لا يكشف عن بواطن امورهم وما يستحلون به من
مذاهبهم في المناكح وغيرها وذلك كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صلبهم ولا تقرا
عقائدهم هجر قالوا المراد هجر البحرين وقال الجوهري اسم بلد يذكر ويونث وانما امتنع عمر في قبول الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن لانه رآه
كان لا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان لتوقفه في ذلك معنى الحديث
الثاني واملوا الامل الرجا الفقر بالنصب مفعول مقدم لاخشى فتنافسوها هو الرغبة
الثالث افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الاصار بالميم

الهرمزان بضم الها وسكون الرا وضم الميم وزاى ونون علم رجل عظيم من عظما العجم كان
ملكا بالاهواز قال ابن قتيبة فى المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر مغازى
بتشديد اليا نعم حرف جواب وان صحت الرواية بانها نعم فعل مدح ضد بيس فالتقدير نعم
المثل مثلها مثلها الضمير فيه راجع للارض التى يدل عليها السياق شدخ بمعجمتين واهمال الدال
اى كسر كسرى بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف فارس هو الجيل المعروف من العجم
فان قيل وما الرجلان قيل هما القيصر الافرنج مثلا ولكسرى الهند مثلا واكتفى بقوله كسر
الجناحان عن كسر الرجلين ينقاس على الجناح لاسيما وهو الى الطير اسهل من الجناح فان قيل
اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قيل الغرض ان العضو الشريف هو الاصل اذا
صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله بخلاف العكس مقرن بفتح القاف وكسر الرا المشددة
وبالنون والنعمان هو المزنى حامل لوا مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى
وعشرين ترجمان بضم التا وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما كزعفران ايؤذوا فيه اخذ
الجزية من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة لانه بين بكلامه احوالهم المتعلق
بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم مع الاعدا من طلب
التوحيد او الجزية وبمعادهم فى الاخرة الى كونهم فى الجنة وفى الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا
للرقاب اشهدك الخطاب فيه للمغيرة وكان على ميسرة النعمان اى احضرك الله مثل تلك
المغازى او هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يندمك من الاندام يقال اندمه
الله فندم ولم يخزك من الاخزاء يقال خزى بالكسر اذا ذل وهان وكانه اشار الى غير خزايا
ولا ندامى الارواح جمع ريح واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها فلما جمعت ردت لان
الجمع يرد الاشيا الى اصلها وحكى ابن جنى عن بعضهم فى الجمع ارياح فى الجمع لما راهم قالوا رياح
ولعل السر فى ذلك الاحتراز عن تمادى القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك ايضا
باوقات العبادة ولكنى موقع الاستدراك ان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار
بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال له النعمان فانك وان شهدت القتال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنك ما حفظت انتظاره للهبوب باب اذا وادع
الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم اى لجميع اهل القرية ايلة بفتح الهمزة وسكون
اليا وبلام بلدة اول الشام سبق الحديث فى باب خرص التمر فى الزكاة قيل مطابقته للترجمة
ان قبول هديته موذن بموادعته وكتابته ببحريهم موذن بدخولهم فى الموادعة وذلك لان
موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم ولا
انفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة قاضية بذلك باب
الوصاة باهل الذمة هو بفتح الواو قال الجوهرى اوصيت اليه بشى ووصيت اليه اذا
جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته ايضا توصية
والاسم الوصاة والال بكسر الهمزة وتشديد اللام ورزق عيالكم اذ بسبب الذمة يحصل
الجزية التى هى مقسومة على المسلمين مصروفة فى مصالحهم باب
ما اقطع النبى صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين بصورة

المثنى

المثنى بلد من جهة الهند والجزية من عطف الخاص على العام الحديث الاول ليكتب اى ليعين لكل منهم
منها حصة على سبيل الاقطاع وذلك اى ذلك المال للمهاجرين ما شا الله تعالى وكان الانصار
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان الانصار مصرين على ذلك حين قال عليه الصلاة
والسلام انكم سترون بعدى من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالا سبق فى كتاب الشرب فى باب
القطايع الثانى احثه بضم المهملة وكسرها من حثى فى وجهه التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا قيل
والها فيه للسكت سبق مرارا وقال ابراهيم سبق فى الصلاة وفى المساجد فى باب القسمة فى المسجد
باب من قتل معاهدا بكسر الها وفتحها بغير جرم اى ذنب يستحق به
القتل لم يرح قال الجوهرى راح فلان الشى يراحه ويريحه اذا وجد ريحه واما فى هذا الحديث فقال
ابو عبيد هو من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائى من اراحه
يريحه ومعنى الثلاث واحد نعم المسلم لا يخلد فى النار فالمعنى فيه لم يجد اول ما يجدها سائر
المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير باب اخراج اليهود من جزيرة العرب
هى ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا قيل انه عام اريد به خاص وهو
الحجاز وقال عمر موصول فى الجهاد الحديث الاول المدارس اى العالم التالى للكتاب اى جينا مكان
دراستهم للتوراة ونحوها بماله البا للبدلية اى بدل ماله لله اى تعلقت مشيئة الله تعالى بان
يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة الحديث الثانى اهجر
اى هجر وسبق شرح الحديث قريبا فى باب الحربى اذا دخل دار الاسلام باب
اذا غدر المشركون بالمسلمين صادقى بتشديد اليا ثم تخلفونا هم لا يخرجون منها فلا يمكن
فيهم الاخلاف والعصاة من المومنين وان دخلوا لكنهم يخرجون منها قطعا فافترق الفريقان
اخسا وازجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك باب دعاء الامام
على من نكث عهدا اى نقضه قبل الركوع اخذ الشافعى رحمه الله تعالى فى ان القنوت بعد الرفع
من الركوع بحديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قنت فى الصبح بعد الركوع وغير ذلك وجد
اى حزن باب امان النسا وجوارهن بكسر الجيم وضمها اى اجارتهن
احدا اى تامينه قال الجوهرى الجار الذى يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم والكسر
والجار الذى اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون المد من الاجارة واجرت فلانا على فلان اذا
منعته منه هبيرة بضم الها وسبق الحديث فى باب الصلاة فى الثوب الواحد باب
ذمة المسلمين وجوارهم ادناهم اى اقلهم والغرض ان اجارة كل مكلف من المومنين
معتبرة شريفا كان او رضيعا محمد قال الغسانى قيل هو ابن سلام الجراحات اى احكامها
واسنان الابل اى فى الدية مخففة ومغلظة حرم اى يحرم صيدها ونحوه عيرا بفتح المهملة
وسكون اليا وبرا جبل صرف الفريضة عدل النافلة تولى اى اتخذهم اوليا او موالى كانتمائه
الى غير ابيه او غير معتقه وسبق فى باب حرم المدينة اخفر اى نقض العهد صبانا اى ملنا الى
للاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا يقتل اى يقتل من قال صبات ولم يقل اسلمت لاعتقاده
انها لا تكفى عند العجز عن لفظ الاسلام ابرا اى لا ارضى بقتلهم مترس بفتح الميم وتشديد المثناة
واسكان الرا وبفتح الميم وسكون التا وفتح الرا بمعنى لا تخف وهى كلمة فارسية تكلم اى قال المومن

للكافر تكلم بحاجتك فانه لا باس عليك فيكون امانا ولا يجوز التعرض له باب
الموادعة والمصالحة بشير بضم الموحدة يسار بفتح الياء والمهملة ابنا مسعود اى ابن كعب
ووقع فى الجامع ابن زيد فقالوا وهم وهو اى عبد الله يتشحط بمعجمة ثم مهملتين اى يضطرب
فى الدم وعبد الرحمن هو اخو عبد الله واما حويصة ومحيصة فابنا عمه وبهذا قال ابن عبد
البر فى ترجمة حويصة قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله ولكنه قال فى
ترجمة عبد الله هو ابن اخى حويصة ومحيصة قال ك وعلى ما نسب نون عبد الله فهما
ابنا عم ابيه كبر اى قدم الاكبر الاسن اى ان الاكبر هو الاولى بالتقديم فى الكلام اتحلفون قال
ح بدا بالمدعين فى اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده
لانه عاقلة المسلمين وولى امورهم دم تعلق به من يوجب القصاص بايمان القسامة حالة
العمد كما لك قال ن انما معناه يستحقون حق دمكم فهو اعم من القصاص والدية اى ولا دلالة
للاعم على الاخص تبريكم اى تبرا اليكم من دعواكم او يخلصوكم من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا
لم يثبت عليهم شى وخلصتم انتم من اليمين خمسين يمينا اى ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى
من جهة ان اليمين على المدعى وانها خمسون يمينا وذلك عند اللوث كالعداوة الظاهرة هنا بين
المسلمين واليهود قلت الخمسون دعوى القتل مطلقا حتى تكون فيما لا لوث فيه من جانب
المدعى عليه والمردودة على المدعى ومع الشاهد الواحد حيث كان فى موجب مال قال ن وانما عقله
النبى صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ فعقله اى
ادى عقله وهو ديته يقال عقلته اديت ديته وعقلت عنه اذا لزمته دية فاديتها عنه وفى النسائى انه
قسم ديته عليهم واعانهم بنصفها من عنده يحتمل من خالص ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين
وحقيقة الدعوى انما هى لعبد الرحمن اخى المقتول فاما قوله تحلفون مخاطبا لابنى عمه مع الاخ اشارة
لتكلم الاكبر فى سماع صورة القضية فاذا عرفت وتوجهت الدعوى واليمين استقل صاحبها بذلك ويحتمل
ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها وعند اليمين يحلف المستحق وهذا كان من المعلوم
عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به قال وروى عن جماعة
ابطال القسامة وانه لا حكم لها ولا عمل بها منهم البخارى وفى هذا الحديث اثباته وجواز الحكم على الغائب
وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر باب فضل الوفاء بالعهد ماد
اى هادن وعين للصلح يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين ووجه دلالته على الترجمة
ان فى الحديث وكذلك الرسل لا تغدر فانه وان كان من كلام هرقل الا ان الصحابة تداولوه
واستحسنوه كما سبق تقريره اواخر كتاب الايمان باب هل يعفى عن
الذمى سحر صنع مبنى للمفعول ذلك اى السحر فان قيل الترجمة بلفظ الذمى والسوال باهل
العهد والجواب باهل الكتاب قيل اهل الكتاب من لهم عهد والعهد والذمة بمعنى يخيل بالبنا
للمفعول ومناسبته للترجمة عموم القضية باب ما يحذر من الغدر
ستا اى ست علامات لقيام القيمة موتان بضم الميم عند تميم وفتحها عند غيرهم الوبا وفى الاصل
هو موت يقع فى الماشية واستعماله فى الانسان ان يتنبه على وقوعه فيهم بوقوعه فى الماشية
فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك فى طاعون عمواس زمن عمر مات فيه سبعون الفا فى ثلاثة

ايام

ايام كقعاص بضم القاف وخفة المهملة صوابه بضم العين المهملة وخفة القاف واخره مهملة
صاد او سين داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك للعجل استفاضة من فاض الماء والدمع
وغيرهما اذا كثر فيظل ساخطا اى يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه هدنة بضم الهاء
اى صلح فللامام ان يهادن قوما من الكفار على ان لا يغزوه مدة من الزمان بنى الاصفر اى الروم
غاية بمعجمة ثم ياء اى راية وبموحدة هى الاجمة وشبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعنى
ياتون قريبا من الف الف رجل باب كيف ينبذ الى اهل العهد النبذ
هو ارسال الامام رسولا وشاهدين الى اهل العهد وقيل رسولين بان لا عهد على سواء هو العدل
الحج الاصغر اى العمرة سبق الحديث فى باب ما يستر من العورة باب اثم من عاهد
ثم غدر الحديث الاول سبق فى الايمان وغيره عائر بمهملة وهمزة بعد الالف مر فى حرم المدينة
الثالث سبق قريبا وبعيدا والى قال الداودى فى غير هذا الموضع من تولى وهو المحفوظ لانه
نهى عن بيع الولاء وهبته الرابع لم تجتبوا اى لم تاخذوا على وجه الخراج المصدوق الذى لم يقل له الا
الصدق يعنى ان جبريل مثلا لم يخبره الا بالصدق او المصدق بلفظ المفعول تنتهك اى تتناول بما لا يحل
يريد انهم متى ظلموا منعوا ما فى ايديهم وافسدوا وحاربوا واعادوا الفتنة باب
الحديث الاول حمزة بمهملة وزاى صفين بكسر المهملة وشدة الفاء اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب
بين على رضى الله تعالى عنه ومعاوية غير منصرف اتهموا اى لا تتهمونى بانى اقصر فى القتال بل اتهموا
رايكم فانى لا اقصر وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رايت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين
اى فلا تقولوا على الراى فالراى يخطى ويصيب فانه رام مخالفة امره فى الصلح اتكالا على الراى اذ ذاك ثم
علم بعد ان الصلح كان هو الصواب وذلك المشار اليه بقوله يوم ابى جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح
المهملة ابن العاصى بن سهل وانما عرف يوم الحديبية بذلك لان رده على المشركين كان شاقا على المسلمين
واعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم وقال فيه عمر ما قال يفظعنا باعجام الظاء اى يخوفنا ويشق علينا
قال ابن فارس فظع وافظع لغتان الا اسلهن اى السيوف بنا اى ملتبسة بنا منتهية الى امر نعرفه
اى عرفنا حاله وماله غير هذا الامر الذى نحن فيه من المقاتلة التى تجرى بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا ينتهى
الحديث الثانى بمعنى ما قبله وزيادة بسط قصة الحديبية الدنية فعيلة اى النقيصة والخصلة الخسيسة
سورة الفتح اى انا فتحنا لك او فتح اى ان صلح الحديبية فتح قال ن اراد سهل بهذا تصبر الناس على الصلح
واعلامهم بانه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره فى الابتداء مما تكرهه النفوس كما كان صلح
الحديبية قال ذلك حين ظهر من اصحاب على كراهية التحكم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية وكراهة اكثر
الناس الصلح ومع هذا اعقب خيرا عظيما فقرهم النبى صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان مناجزة
اهل مكة بالقتال قال ولم يكن سوال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفى عليه وفيه فضيلة
ابى بكر رضى الله تعالى عنه الحديث الثالث امى اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياء مدتهم اى
المعينة للصلح مع ابيها اسمه عبد العزى وقال س هو الحارث بن مدرك بن عبيد بن عمرو بن مخزوم
قاله الزبير فاسما وعائشة اختان من اب فقط راغبة اى فى ان تاخذ منى بعض المال وروى
خارج الصحيح راغمة بالميم اى مشركة وقيل كارهة وقيل راغبة عن الاسلام كارهة وهو نصب على

الحال ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف ثم اختلف فيه فقيل كانت امها من الرضاعة وقيل
التي ولدتها وهي قيلة بنت عبد العزى وهي ام عبد الله بن ابي بكر وسبق بسط ذلك في الهبة في باب
الهدية للمشركين باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم بجلبان
بضم الجيم واللام وشدة الموحدة القراب بما فيه قاضى اى فاصل او صالح امحاه في بعضها امحوه يقال
محاه يمحوه ويمحاه ويمحيه ثلاث لغات سبق الحديث في الصلح في باب كيف يكتب باب
الموادعة من غير وقت الى اخره اشارة لقصة معاملة اهل خيبر ولم يورد في الباب حديثا
باب طرح جيف المشركين في البئر بسلا بفتح المهملة وخفة اللام والقصر
اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة جزور هو المنحور من الابل عليك الملا اى خذ الجماعة
واهلكهم من قريش وهم اشرافهم نعم عقبة لم يكن من انفسهم انما كان ملصقا فيهم وعتبة
بضم المهملة وسكون المثناة ربيعة بفتح الراء امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد اليا او ابي
بضم الهمزة وتشديد اليا والصحيح امية واما ابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد
واستثنا هذا من الملقين اى الذين قتلوا حينئذ ليخرج عقبة بن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل
حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة
وسبق الحديث اخر كتاب الوضوء باب اثم الغادر للبر والفاجر الحديث
الاول وعن ثابت عطف على سليمان قال ذلك هو شعبة لواء هو العلم وكان الرجل في الجاهلية
اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه قال زهير وينصب لكم في كل مجمعة لواء
احدهما لا يقدح هذا الابهام اذ كلا الروايتين بشرط البخاري الثاني بغدرته اى بسبب غدرته
او بقدر غدرته الثالث ونية اى قصد سبق اول الجهاد ولا يعضد بالجزم والرفع يختلا
اى يجز خلاه بالقصر الرطب من الحشيش الاذخر نبت طيب الرائحة لقينهم هو الحداد
وسبق في باب كتابة العلم ووجه مناسبة الحديث للترجمة لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه
لا تغدروهم ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله تعالى له ساعة ولولا
ذلك لما جاز له وقيل وجهه ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على ان الذي اختص به الحرم
تحريم قتل الفاجر المستحق القتل والا لم يكن لمكة مزية على غيرها فيصدق ان الغادر فيه بقتل
الفاجر والبر كلاهما اثم فصح الترجمة والله اعلم كتاب بدء الخلق
بالهمز اى ابتدائه باب ما جاء في قوله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق
الاية اهون اى هين فالبداءة والاعادة سوا بلا تفاوت كل منهما هين عليه فهذا غرضه وتقريره ما
ذكره افعيينا اى في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه افاعيا علينا اى ما اعجزنا الخلق الاول
حتى تعجزنا الاعادة حين انشاكم الاصل ان يقول في تفسيره حين انشاناكم لكنه التفات من التكلم
الى الغيبة او قصد الاشارة الى قوله تعالى في اية اخرى اذ انشاكم من الارض فذكره على وجه
التفسير قال وهو الظاهر فالمعنى اذ قال حين انشاكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالتفسير
عن المفسر وهو لفظ اذ في تلك الاية لغوب اى قوله تعالى وما مسنا من لغوب وعبارة
الكشاف اللغوب الاعيا اطوارا اى في قوله تعالى خلقكم اطوارا طورا كذا اى طورا نطفة وطورا

علقة

علقة وطورا مضغة وغير ذلك عدا طوره اى ويقال فلان عدا طوره اى جاوز قدره واعلم ان
ذكر هذا من استطرادات البخاري على عادته فيما اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة الحديث الاول
نفر اى رجال من ثلاثة الى عشرة ابشروا من الابشار وجا ثلاثيا بشرت الرجل ابشره
بالضم اى بشرهم صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد المبدا
والمعاد وما بينهما فاعطنا اى من المال اقبلوا من القبول راحلتك هي الناقة التي تصلح ان يرحل
ويطلق ايضا على المركوب ذكرا كان او انثى تفلتت بالفاء اى تشردت اى ادرك راحلتك ليتني لم اقم
اى من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يفوتني سماع كلامه فالاخرة خير وابقى الحديث
الثاني اذ لم يقبلها في بعضها ان بفتح الهمزة بمعنى اذ قال ك وبكسرها هذا الامر اى الذي تقدم
تبيانه من بيان الاعتقادات في الاولى والاخرة على الما اى لم يكن تحته الا الما ففيه ان العرش
والما كانا مخلوقين قبل السما والارض والواو في هذه الجملة بمعنى ثم وكتب اى قدر كل الكاينات
واثبتها في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ ونحوه يقطع بالتشديد فعل ماض او بالتخفيف مضارع
قطع السراب فاعله وهو ما تراه وسط النهار كانه ما والمعنى فاذا هي انهى السراب عندها تركتها
اى حتى لا يفوتني سماع كلامه صلى الله عليه وسلم وروى عيسى اى الملقب بغنجار بضم العين وسكون
النون ثم جيم وصله الطبراني في مسند رقية بن مصقلة وابن منده في اماليه عن رقية فسقط
ابو حمزة بينهما وكذا قاله ابو مسعود الدمشقي وغيره حتى غاية للندا والاخبار اى حتى اخبر
عن دخول اهل الجنة والحاصل انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا الحديث الثالث
يشتمني الشتم الوصف بما يزري وينقص ولا سيما فيما يتعلق بالعزة واثبات الولد له من ذلك
لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اى نص الهي في هذه
الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته
بعبارة نفسه وقد سبق تحقيقه في كتاب الصوم الحديث الرابع عنده ليست عندية
مكانية لانها محالة بل اشارة الى كونه مكونا على الخلق مفروغا على حيز ادراكهم فوق العرش قال ح
قال بعضهم اى دونه استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق العرش كما في قوله تعالى بعوضة فما
فوقها اى فما هو فوق اصغر منها وقيل فوق زايدة كما في فان كن نسا فوق اثنتين والاحسن ان
يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه والمعنى فعلم ذلك عنده فوق
العرش كما قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلايق واحوالهم فالمعنى
ان ذكره او علمه عنده فوق العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون كتاب فوق العرش ان رحمتي
هذا تفسير للمكتوب وهو اشارة الى سعة رحمة الله تعالى وشمولها الخلق فكانها الغالب كما
يقال غلب على فلان الكرم اى كان اكثر افعاله والرحمة والغضب وان كانت حقيقتهما محالة
على الله تعالى فالمراد لازمهما وهو ارادة الخير او الشر قال ش فالسبق حينئذ باعتبار التعلق
اى تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب واما صفة فعل هي الاحسان او الانتقام فهما صفات
الافعال لا امتناع في سبق احداهما ولا في غلبته بمعنى كثرته باب
ما جاء في سبع ارضين قوله السقف بالرفع مبتدا خبره السما وبالجر حكاية قوله تعالى في الطور
والسقف المرفوع فيكون السما خبر مبتدا محذوف اى هو السما سمكها اى في قوله تعالى رفع سمكها

استواها تفسير للحبك اى ذات الاستوا والحسن اذنت اى من قوله تعالى واذنت لربها وحقت طحاها
اى من قوله تعالى والارض وما طحاها بالساهرة اى من قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الحديث
الاول قيد بكسر القاف اى قدر طوقه بان يخسف الله تعالى به الارض اى يهوى به فيها فتصير البقعة
المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل يطوق حملها اى يكلف فهو من طوق التكليف لا طوق التقليد
وسبق تحقيقه فى كتاب المظالم فى باب اثم من ظلم الثانى شيا فى بعضها شبرا ففيه ان
الارض سبع طبقات وان ما تحت تلك الشخص له بالغا ما بلغ الثالث الزمان الوقت
قليلا كان او كثيرا والمراد به هنا او ذو الحجة اى رجع الى الذى حج فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وزال ما غيروه فى النسى كهيئته الكاف صفة لمصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته
يوم خلق الله تعالى السما والارض فان قريشا كانوا ابتدعوا ان يديروا الحج فى كل سنة شهرا
فاذا حجوا فى ذى الحجة حجوا فى السنة التى بعدها المحرم وهكذا حتى ينتهى الدور الى ذى الحجة
وكانت تلك السنة اقتضى الدور ان يكون الحج فى ذى الحجة كما كان فى ابتدا خلق السموات والارض
بهداية الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الى ذلك وحمايته من بدعهم كما فعل معه فى غير ذلك
ثلاث لم يقل ثلاثة مع ان التمييز شهرا اما باعتبار لفظ غيره او الليلة او ان العدد اذا لم يذكر
تمييزه يجوز فيه الوجهان ورجب مضر بضم الميم وفتح المعجمة والرا القبيلة المشهورة اضيف رجب
اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه الذى بين جمادى وشعبان
تاكيد او ازاحة للريب الجارى فيه من النسى وكانه قال رجب الحقيقى لا الذى نسا تموه واخرتموه
قال فى الكشاف النسى تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه
شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فحرموا من العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فى
الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الحرم الى ما كانت
عليه والحج الى ذى الحجة وبطل النسى فحج صلى الله عليه وسلم فى ذى الحجة وابو بكر قبله فى ذى القعدة
الحديث الرابع اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو مقصور بنت ابى اويس وكانت حاضنة
لمروان بن الحكم ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية
الى مروان متعلق بقوله خاصمته اى ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة فتركه سعيد
الحق لها ودعا عليها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها فى دارها فتقبل الله
دعوته فعميت ومرت على بير فى الدار فوقعت فيها وكان قبرها وقد مرت القصة فى كتاب المظالم
باب فى النجوم قوله وقال قتادة هو من احسن الرد على القائلين
بالنجوم وفيه ان الرجم بها لم يزل قبل البعثة قال ابن عبد السلام فى اماليه ان كان المراد
الكواكب الظاهرة فهى على الاصح يرجم بها من زمان عيسى عليه الصلاة والسلام والجمع بين
هذا وبين قول اهل التواريخ والارصاد لها من كونها لا يفقد منها شى ولا هى ترجع الى مواضعها
والا لرايناها ولم نرها ان الذى ترجم به شهب تخلق عند الرجم وكذا قال الفارسى فى جعلناها
رجوما للشياطين ان الضمير للسماء على حذف مضاف اى جعلنا شهبها ولم يدل دليل على انها
عند البعث ولا المولد بل الاصح ما ذكره المورخون لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال للعرب
ما كنتم تعدون هذا فى الجاهلية يعنى رمى الشهب قالوا مولد عظيم او فقد عظيم وهو فى

الصحيح

الصحيح انتهى قال س وفيه نظر قال وما حكاه البخارى عن قتادة عزاه الشيخ لابن عباس وقال انه
لم يصح وليس كما قال يهتدى بها ماخوذ من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون هشيما اى
من قوله تعالى فاصبحت هشيما والاب اى فى قوله تعالى وفاكهة وابا الانام اى فى قوله تعالى والارض
وضعها للانام برزخ اى فى قوله تعالى بينهما برزخ حاجز فى بعضها حاجب فراشا اى فى قوله تعالى
جعل لكم الارض فراشا نكدا اى فى قوله تعالى لا يخرج الا نكدا باب صفة
الشمس والقمر قوله كحسبان الرحى اى يجريان على حسب حركتها وعلى وصفها لا يعدوانها
اى لا يتجاوزانها جماعة اى الجمع الاصطلاحى ضحاها اى من قوله تعالى والشمس وضحاها ان تدرك
اى من قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اى يتطالبان حثيثين
اى كما قال تعالى يطلبه حثيثا اى سريعا نسلخ اى من قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار
اى نخرج النهار من الليل والعكس ايضا كذلك فلهذا عمم البخارى بقوله احدهما من الاخر
واهية اى من قوله تعالى فاذا انشقت السما فهى يومئذ واهية ارجائها الرجا بالقصر الناحية
والرجوان حافتا البير بتخفيف الفا اى جانباها اغطش من قوله تعالى اغطش ليلها وجن
من قوله تعالى فلما جن عليه الليل وقد جا متعديين ولازمين وكذا اظلم كورت اى من قوله تعالى
اذا الشمس كورت تكور اى تلف بروجا اى من قوله تعالى تبارك الذى جعل فى السما بروجا
منازل استشكل التفسير بذلك لان البروج اثنا عشر الحمل والثور الى اخره والمنازل ثمانية
وعشرون وهى الشرطين والبطين الى اخره واجيب بان كل برج منزلتان وشى فهى هى بعينها او اراد
بالمنازل معناها اللغوى لا باصطلاح اهل التنجيم الحرور اى من قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور
والسموم اى من قوله تعالى ووقانا عذاب السموم وليجة اى فى قوله تعالى ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة وهذه الايات وتفاسيرها لا توجد فى بعض النسخ حتى تسجد
اى تشبه الساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها والانقياد حاصل دايما فتستاذن الظاهر
انه فى الطلوع من المشرق فان قدرت بعقل فواضح والا فمن الموكلين بها او يكون بلسان حالها
لا يوذن لها اى فى السير الى مطلعها لمستقر اى الى مستقر كهو يجرى لغايته والى غايته وقد بينه
النبى صلى الله عليه وسلم ولولاه لامكن ان يقال مستقرها اقصى منازلها فى الغروب او منتهاها عند
انقضا الدنيا الثانى مكوران اى يطويان قيل يلفان كما يلف الثوب مكفوفان ذاهبا
الضو ووقع فى بعض نسخ اطراف ابن مسعود الدمشقى زيادة فى النار وكذا رواه ابن ابى شيبة
فى مصنفه والاسماعيلى فى مستخرجه وانما روى ابو داود الطيالسى فى مسنده عن يزيد
الرقاشى عن انس يرفعه ان الشمس والقمر ثوران اى بالمثلثة عقيران فى النار وقيل انما
يجمعان فى جهنم لانهما عبدا من دون الله تعالى ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جمادان
وانما يفعل بهما ذلك زيادة فى تبكيت الكفار وحسرتهم الثالث سبق شرحه فى باب
الكسوف وكذا الرابع والخامس عبد الله بن عمر هو الصواب خلافا لما يقع فى بعض النسخ ابن عمرو
بزيادة واو فافزعوا اى التجئوا الى الصلاة وذكر الله تعالى عن ابن مسعود اى عقبة وفى بعضها
ابن مسعود اى عبد الله لكن الروايات متعاضدة على الاول باب
ما جا فى قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح نشرا بين يدى رحمته قوله قاصفا اى من قوله تعالى

فيرسل عليكم قاصفا من الريح اى كاسر الواقح اى من قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح ملاقح
اى جمع ملقحة وهو من النوادر يقال القح النخل الناقة والريح السحاب اعصار اى من قوله تعالى
اعصار فيه نار صر اى من قوله تعالى ريح فيها صر وهو برد يضر بالنبات والحرث الحديث الاول
الصبا هى الريح الشرقية وهى القبول لانها تقابل باب البيت عاد اى قوم هود عليه السلام
وفى غزوة الاحزاب هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله تعالى فى قلوبهم الرعب
فهزموا بالدبور هى الغربية سميت بذلك لانها تاتى من دبر البيت وقدم الحديث فى اخر
الاستسقا الثانى مخيلة بفتح الميم وعجمة السحابة التى يخال بها المطر وتغير وجهه اى خوفا
ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية سرى مبنى
للمفعول من التسرية اى كشف عنه ما خالطه من الوجل فعرفت من التعريف كتاب
ذكر الملائكة جمع ملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه معفل من الالوكة وهى الرسالة
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا املاكة فزيدت التا للمبالغة
او لتانيث الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيد مفعل من لاك اذا ارسل وقال انس
موصول فى الهجرة الحديث الاول وقال لى خليفة لم يقل احد حتى استعار انه سمعه فى المذاكرة لا بطريق
التحمل عند البيت يجمع بين هذا وبين ما سبق اول كتاب الصلاة انه قال فرج عن سقف بيتى بانه
معراج من كل من موضع او انه دخل بيته ثم خرج بين النايم واليقظان ووجه التوفيق بين هذا وبين
ما سبق فى الصلاة اذ ظاهره انه كان فى اليقظة وهو مقتضى الاطلاق وهو فى مسند احمد عن ابن عباس
انه كان فى اليقظة راه بعينيه وسياتى فى كتاب التوحيد من رواية شريك انه كان نائما ان الاسرا
متعدد كما ذهب اليه كثير من العلما فان قلنا بالاتحاد فالحق وقول الجمهور انه كان فى اليقظة بجسده
لانه قد انكر نه قريش اذ رويا المنام لا تنكر وقال لا ينافيه بين النايم واليقظان لان ذاك كان اول
الحال عند وصوله الملك وليس فيه انه كان نائما فى القصة كلها قال عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين
ورواية شريك عن انس زيادة مجهول وقد روى الحفاظ المتقنون والايمة المشهورون كابن
شهاب وثابت البنانى وقتادة عن انس ولم يات بها احد منهم وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث
ذكر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال هم الملايكة تصوروا بصورة الانسان بصيت
مونثة وحبا بكسر الطا وطس بتشديد السين المهملة ملا اى مبنى للمفعول وهو ملا اى كسكرى
تانيث سكران والتذكير باعتبار الانا نعم الافراغ صفة الجسام فالذى فى الطست اما شى يحصل
به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فستى ايمانا او هو من باب التمثيل مراق بفتح الميم وخفة الرا
وشدة القاف ما سفل من البطن ورق من جلد جمع مرقق موضع رقة الجلد وقال الجوهرى
لا واحد لها والميم زايدة وهذا اعبر الشرح الذى كان فى صغره فالشق كان مرتين البراق اسم
الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم تلك الليلة البراق بالرفع خبر مبتدا محذوف والجر على البدل
ابيض لم يقل بيضا اعتبارا بلفظ البراق او المركوب قال ابن دريد اشتقاقه من البرق
لسرعته وقيل لشدة بياضه وتلا لو لونه ويقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات
سود فيحتمل التسمية لانه بلونين نعم الجحا قال ابن مالك جا صلة لموصول محذوف
اى الذى جا ففيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول فى باب نعم من اخوتى

لم يقل ادريس من ابن مع انه جد لنوح كما قال اهل النار يرتادبا وتلاطفا والانبيا اخوة
قال ح يشكل من هذا الحديث بكا موسى وقوله هذا الغلام تاما بكاوه فليس على معنى الحسد
والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل شفقة على امته لنقص حظهم او عددهم عن امة
محمد صلى الله عليه وسلم وتمنى الخير لهم والبكا قد يكون من حزن والم وقد يكون من استكبار
وتعجب وقد يكون من سرور وامّا الغلام فليس على معنى الامر ابل اى الاستصغار لشانه
وانما هو على تعظيم منة الله تعالى عليه بما انا له من النعم واتحفه من الكرامة من غير
طول عمر افناه مجتهدا فى طاعته والعرب قد تسمى المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية
من القوة وذلك مشهور فى لغتهم على ابراهيم كذا قال هنا انه فى السابعة وسبق
فى الصلاة انه فى السادسة فيحتمل انه وجد فى السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة
فرفع اى وكشف لى وقرب منى والرفع التعريف والعرض البيت المعمور بيت فى
السما حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الرا وبمهملة وسمى المعمور لكثرة
عاشيه من الملايكة لم يعودوا فى بعضها لم يعد والاخر قال فى المطالع رويناه بالنصب
على الظرف وبالرفع بتقدير ذلك اخبرنا عليهم من دخول لقال وهو اوجه سدرة فى بعضها
السدرة بالف ولام المنتهى لان الملايكة تنتهى اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها بكسر الموحدة وسكونها ثمر السدرة قلال جمع قلة وهى جرة عظيمة تسع
قربتين او اكثر الهجر جمع نهر بسكون الهاء وفتحها باطنان قيل هما السلسبيل والكوثر الفرات
اى الذى فى العراق والنيل اى الذى فى مصر عالجت اى عارستهم ولقيت منهم الشدة الى ربك اى الى
الموضع الذى ناجيت فيه ربك ثم مثله اى ثم قال موسى مثله وقد قال ابن معين لم يصح للحسن سماع
سبق الحديث فى كتاب الصلاة وبيان فوائده عن الحسن اى البصرى عن ابى هريرة قال ابن
معين لم يصح للحسن سماع من ابى هريرة فقيل له فان فى بعض الروايات انه قال حدثنا ابو
هريرة فقال ليس بشى قال كرواية هنا بلفظ عن فيحتمل ان يكون بواسطة الحديث الثانى
المصدوق اى فيما وعده به ربه من جهة جبريل عليه السلام او المصدوق بجمع بالبنا للمفعول وذكر
فى معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت فى الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت فى اطراف
المراة تحت كل شعرة وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها قال ح فيه ان ظاهر
ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور فى العاقبة
الى ما سبق به القضا وجرى به القدر سبق فى الحيض الحديث الثالث يوضع اى يلقى فى قلوب
اهلها محبته ما دحين له مثنين عليه مريدين ايصال الخير اليه ففيه ان من كان محبوبا القلوب
فهو محبوب الله تعالى بحكم عكس القضية الرابع محمد قال الغسانى هو ابن يحيى الذهلى س هو
البخارى قاله ابو ذر الهروى العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب فتذكر اى الملايكة
الامر الذى تقضى فى السما وجودها وعدمه فتسترق تفتعل من السرقة اى تسمع مستخفية للناس
الاصح هذا الاصح لان الحديث معروف من روايته لا الاغر كما يقع فى بعض النسخ السادس اجب
اى قل جواب هجو الكفار عن جهتى يروح القدس هو جبريل عليه السلام مر فى باب الشعر فى المسجد
السابع زاد موسى اى ابن اسماعيل عن جرير بن حازم موصولا فى المغازى مركب نصب بنزع الخافض

وفى بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل المزينة موكب بالواو
وكذلك جماعة الفرسان وقيل منصوب بقوله انظر اى كانى انظر موكب جبريل كقول الشاعر
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ه اراد اعظم طلحة بذلك س هو بالرفع خبر
مبتدا محذوف تقديره هو موكب الثامن سبق فى الحديث المطول اول الجامع التاسع زوجنيه
اى درهمين ودينارين اى قل بضم الفاء وفتح اللام وضمها كذا قاله ك وقال س هو لاتقاله ابا سكا
اللام قيل ليس ترخيما للفلان ولو كان ترخيما لفتحوه او ضموه توى بفتح المثناة والواو الهلاك
وقيل الضياع سبق فى الجهاد فى باب فضل النفقة العاشر هذا جبريل فيه ان الرؤية حالة يخلقها
الله تعالى فى الحى ولا يلزم من حصول المرئى واجتماع شروط الرؤية وجود الرؤية كما لا يلزم من عدمها
عدمها الحادى عشر سبق شرحه فى كتاب الخصومات الثالث عشر والرابع عشر سبقا اول الجامع وروى
ابو هريرة موصول فى فضائل القرآن وفاطمة اى عن عائشة عنها موصول فى علامات النبوة امام بفتح
الهمزة وكسرها قال ابن مالك الكسر مشكل لان اضافة امام معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة
بالتاويل كغيره من المعارف الواقعة حالا كما رسلها العراك الخامس عشر دخل الجنة قال ح فيه
دخولها ونفى دخولها بوصفين والمعنى من مات على التوحيد فمصيره الى الجنة وان ناله قبل
ذلك من العقوبة ما ناله واما كونه لم يدخل النار فمعناه لم يدخلها دخولا تخليد يا وبه تنجمع
الايات والاحاديث وان فيه حذف الشرط والجزا والاكتفا بالاداة وسبق فى الجنائز يتعاقبون
اى ياتى بعضهم عقيب بعض اذا نزلت طائفة صعدت الاخرى تعلق مبسوطا فى مواقيت
الصلاة بامداد قال احدكم امين بالمد والقصر اى استجب ولا يوجد فى
بعض النسخ هذا الباب وهو اولى لذلا تعلق للاحاديث التى فيه بالترجمة احداهما اى احدى
كلتى امين الحديث الاول تماثيل جمع تمثال وهو ان كان فى الاصل للصورة المطلقة فالمراد
به هنا صورة الحيوان كما سنذكره من كلام الراوى عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهو بضم
النون والراء وبكسرهما وقاف الوسادة الملايكة اى غير الحفظة فيقول اى الله تعالى وفى
بعضها فيقال احيوا ما خلقتم اى صوركم وقدرتم اجعلوا مذا روح وهو امر تعجيز واعلم ان
الصورة فى الوسائد ونحوها مما يمتهن فليس بحرام لكنه يمنع دخول الملايكة على ان بعضهم
قال بالمنع مطلقا مما يمتهن وغيره وسيرى فى باب التجارة فيما يكره الحديث الثانى صورة تماثيل
من اضافة العام للخاص وفى بعضها بالصفة الثالث احمد هو ابن صالح المصرى او ابن عيسى
القسبرى الارقم اى كتابه قال ح الصور تغير الرقم قال س ولعل مراد ان الصورة المنهى عنها
ما كان له ظل مويد دون ما كان منسوجا فى ثوب او ممهولا فى وجهه لكن حديث القاسم عن
عائشة يفسد هذا التاويل الرابع عمر قال الحافظ ابو ذر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وعدا اى وعد جبريل ان ينزل اليه فلم ينزل فسالوه عن السبب
فقال لهم ذلك فيم صورة اى لكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وربما
كانت صورة من عبد دون الله تعالى ولا كلب اى لكثرة اكله النجاسة ولان بعضها شيطان
والملك ضده اولقبح رائحة الكلب والملايكة تكره الرائحة الخبيثة وهو لا الملايكة هم الذين
يطوفون بالرحمة والبركة اما الحفظة فلا يفارقون بنى آدم فى حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم

للخامس

الخامس سبق فى باب جهر الامام بالتامين السادس من صلا تحاى من موضع صلاته او الصلاة
الجائزة المذكورة فيما قاله احدكم فى صلاته وسبق فى مباحث الحدث فى المسجد يا مال اى
يا مالك فرخم تفخيما الضم والكسر على اللغتين ومالك هو خازن النار السابع العقبة اى
يمنى واليها تنسب جمرة العقبة ابن بالليل بيابين وكسر اللام الاولى غير منصرف وهو معدود
ابن عبد بالليل او انه اخوه الاعمى المذكور فى السير تفى قذف النجوم عند المبعث ابن عبد
كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبنونين الثقفى كان
ابن عبد بالليل من اشراف اهل الطايف اراد منهم الايوا والنصر فلم يقبلوه ورموه بالحجا
حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف النبى صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف
نعم الذى فى السير ان النبى صلى الله عليه وسلم عرض على عبد بالليل واخوته بنى عمرو بن عمير
ابن عرف فالله اعلم على وجهى متعلق بان طلقت اى على الجهة المواجهتى قرن الثعالب
موضع قريب من مكة وثعالب فى الاصل جمع ثعلب الحيوان المشهور قال ن هو ميقات
اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ملك الجبال اى الذى امر الجبال وتحت يده
ذلك مبتدا خبره محذوف اى ذلك كما قاله جبريل او كما سمعت منه او المبتدا محذوف
اى الامر ذلك فما شئت ما فيه استفهامية وجواب الشرط محذوف اى لفعلته الاخشبين
تثنية اخشب بهمزة مفتوحة وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية وموحدة هما جبلا
مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب
العظام عارى اللحم وقال الصاغانى هما ابو قبيس والاحمر وهو جبل يشرف وجهه على اجياد
وقيل هما الاخشب الشرقى وابو قبيس والغربى هو قيل الخط بضم المعجمة والخط من وراء
وادى ابراهيم عليه السلام الحديث الثامن والتاسع رفرفا هو ثياب خضر تبسط ويحتمل
ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل عليه السلام بسطها كما يبسط الثياب العاشر اعظما اى دخل
فى امر عظيم او مفعوله محذوف الحادى عشر فاين اى اذا انكرت رويته فما وجه قوله تعالى ثم دفى
فتدلى فقالت المراد منه قربه من جبريل التى هى صورته اى الخلقية بدون تطويس لم يره
النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الصورة الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما فى غيرها فكان
يتشكل كصورة دحية الكلبى وغيره الثانى عشر سبق اخر الجنائز الثالث عشر تابعه شعبة
موصول فى النكاح وابن داود واحمد فى مسنده وابو معاوية وصله مسلم الرابع عشر
فجيئت بضم الجيم بعدها همزة ثم مثلثة ساكنة ثم مثناة من الجأت بالهمز والمثلثة وهو
الرعب كذا قاله س وامالك فقال عثلثتين وهو اشهر من جث الرجل فهو مجثوث اى دعى للكافة
وللاصيلى جثثت بجيم ثم مثناة ثم مثلثة ثم مثناة اى رعبت كما جا فى الرواية اول البخارى بهذا
اللفظ هو بيته اى سقطت وسبق فى الحديث اول الصحيح الخامس عشر زيد بن مربع شا
سعيد اى بخلاف الاول فانه شعبة بالشين المعجمة عن ابى العالية اى رفيع الرياحى لا زياد
البراو ان كان كل واحد منهما يروى عن ابى العالى طوالا بضم الطا وتخفيف الواو وطويلا
جعدا اى غير سبط الشعر شئوة بفتح المعجمة وضم النون وبواو وهمز مقبلة وهى بطن
من اليمن طوال القامات مربوعا اى لا قصيرا ولا طويلا وفى بعضها مربوع الخلق بفتح الخا

اى معتدل الخلقة مايلا الى الحمرة والبياض سبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر
قال ن فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على
التخفيف كما فى كتف قال واما الجعد فى صفة موسى عليه السلام فالاولى ان يحمل على جعودة
الجسم وهى اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر فقد جاء فى رواية انه رجل الشعر فلا تك فى
مرية قال انه استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقى موسى عليه السلام
قال ن الظاهر انه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب
لكل واحد من المسلمين باب ما جاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة
قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يخلقان يوم القيمة مطهرة
اى فى قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة باخر التكرار مستفاد من لفظ كلما يقطعون فسر به
قطوف لانه جعل قطوفها دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن اى فى تفسيره قوله
تعالى ولقاهم نضرة وسرورا غول اى فى قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون دهاقا اى
فى قوله تعالى وكواعب اترابا الاية فسره قبل كواعب ختامه اى فى قوله تعالى ختامه مسك طينه
اى الطين الذى يختم به التسنيم اى من قوله تعالى مزاجه من تسنيم قال الجوهرى اسم ما فى
الجنة سمى بذلك لانه جرى فوق الغرف والقصور موضونة اى فى قوله تعالى على سرر موضونة
ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج والكوب اى واحد الاكواب فى قوله تعالى باكواب
عربا اى فى قوله تعالى ابكارا عربا مثقلة اى مضمومة الراء عروب هى المتحببة الى الزوج الحسنة
التبعل وقرى عربا بسكون الراء ايضا العربة اى بفتح العين وكسر الراء الغنجة بفتح المعجمة وكسر
النون الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف والمنضود اى فى قوله تعالى فى سدر مخضود الاية قال ع
هكذا فى جميع النسخ اى تفسير المنضود بالموز والمخضود بالموقر حملا قال وصوابه الطلح
المنضود الموز والمنضود الموقر حملا الذى نضد بعضه فوق بعض لكثرة حمله وعن السدى
الطلح المنضود شجر يشبه طلح الدنيا لكن ثمره احلى من العسل لا شوك له هو المشهور فى التفسير
اى المخضود منزوع الشوك وخضدت الشجر لقطت شوكه لكن المراد هنا خلق لا شوك له وقدم
على تفسير مخضود تفسير منضود وهو فى القران بعده جار اى لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى
الجارى فى غير اخدود تاثيما اى فى قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما افنان من قوله
تعالى ذواتا افنان الحديث الاول فمن اهل الجنة الجواب وان كان بغير لفظ الشرط فالمراد ان كان
من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة الثانى سبق شرحه مرات الثالث تتوضا
من الوضاءة وهى الحسن والنظافة ويحتمل انه من الوضوء غيرته بفتح المعجمة مصدر غار الرجل
على اهله الرابع الخيمة الاشارة بها الى ما فى قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام قال ابن عبد الصمد
موصول فى سورة الرحمن والحارث وصله مسلم الخامس معناه ظاهر السادس لا يتغوطون من
الغائط وكنى به هنا عن الخارج من السبيلين معا ومجامرهم اى عود مجامرهم قاله الزمخشرى
وقال ع مجامرهم اى بخورهم وقد يكون جمع مجمر اى الالة التى يتبخر بها فسمى بها البخور ويؤيد الاول
الرواية الثانية وقود مجامرهم كانه اراد الجمر الذى يطرح عليه قال الاسماعيلى فى المستخرج وينظر
هل فى الجنة نار الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذى يتبخر به وروى بكسر

اللام

اللام ايضا وهو فارسى معرب هو اجود العود الهندى والمراد بالالوة الجنس فلذلك اخبر به وهو
مفرد عن مجامر وهو جمع ورشحهم اى عرقهم المسك اى كالمسك فى طيب الرائحة زوجتان الاقل
فى زوجة بالتاء والاشهر حذف التاء ووجه التثنية مع انه قد يكون اكثر اما بالنظر الى ما فى قوله تعالى
جنتان وعينان ومدهامتان او اريد التكرير والتكثير نحو لبيك وسعديك او باعتبار صنفين
كبيرة وصغيرة طويلة وقصيرة وغير ذلك وقود بفتح الواو قال ح اراد الجمر الذى يطرح عليه البخور
ولا ينافى ذلك الرواية الاخرى مجامرهم الالوة لجواز ان يكون فيها عود وهى نفسها وكذا لا ينافى ما هنا
ان آنيتهم الذهب والفضة وهناك الذهب وفى الامشاط بالعكس لانه اكتفى فى الموضعين بذكر احدهما
كما فى يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وخصص هنا الذهب لانه اكثر من الفضة جزا او جرما
او لانه اكثر وانفس او ان ذلك حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم
فتفاوتت الاوانى بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة هنا
لانه فى الزمرة الاولى تكون الفضة من باب الاولى اراه بالضم اى اظنه وهو جملة معترضة يعنى
مبدا العشى معلوم واخره مظنون الحديث السابع لا يدخل اولهم لا يقال فيه دور لان اخرهم
ايضا لا يدخل حتى يدخل اولهم لانا نقول هو دور معى وانما المحال الدور السبقى والقصد انهم
يدخلون معا الثامن والتاسع افضل اى اشرف وسبق الحديث فى باب قبول الهدية من المشركين
العاشر والحادى عشر تقدم شرح ذلك مرات الثانى عشر درى فيه لغات ضم الدال وشدة
الراء والياء ايضا بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا وهو الكوكب العظيم البراق
سمى به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر لكونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع
الجواهر الثالث عشر مرضعا اى التى من شانها الارضاع واما فى حال الرضاع فيقال مرضعة بالتاء
وسبق فى الجنائز فى باب ما جاء فى اولاد المسلمين الرابع عشر الغابر بمعجمة وموحدة اى الذاهب
الماضى الذى تدلى للغروب وبعد عن العيون وفى بعضها الغاير من الغور قال بلى اى يبلغها
المومنون المصدقون فان قيل فلا يبقى فى غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مومنون مصدقون
قيل المصدقون بجميع الرسل ليس الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مومنوا سائر الامم فيها
باب صفة ابواب الجنة سبق الحديث فيه فى كتاب الصوم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين موصول فى الصيام ايضا فيه عبادة موصول فى ابواب
الجنة باب صفة النار وانها مخلوقة قوله غساقا اى فى قوله تعالى الا حميما
وغساقا قال الجوهرى غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء
البارد المنتن يخفف ويشدد ولهذا قرا ابو عمرو بالتخفيف والكسائى بالتشديد غسلين اى فى
قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اى الخارج والدبر بمفتوحتين الجراحة العاصف اى
الذى يثير الحصا تورون اى من قوله تعالى افرايتم النار التى تورون للمقوين اى فى قوله تعالى
تذكرة ومتاعا للمقوين والقى بكسر القاف وتشديد اليا القفر بقاف ثم فا اى المفازة التى لا نبات
فيها لشوبا اى فى قوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا وهو الخلط ويشاط اى يخلط ومنه الشواط زفير
قال الجوهرى الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه
وردا اى من قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا اى الذين يردون الماء غيا اى

من قوله تعالى فسوف يلقون غيا يسجرون اى فى قوله تعالى فى النار يسجرون ونحاس اى فى قوله تعالى
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس ذوقوا اى فى قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه
ان الذوق بمعنى المباشرة لا بمعنى ذوق الفم ففى اللغة ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا مارج اى من قوله
تعالى وخلق الجان من مارج من نار مريج اى فى قوله تعالى فى امر مريج وقال الجوهرى مرج الدابة
بفتح الرا ارسلها ومرج بالكسر اختلط واعلم ان النسفى لم يرو هذه اللغات ولم يوجد فى نسخته شى من
ذلك وانما هذا وامثاله مما سمعه الفربرى من البخارى عند سماعه الكتاب فالحقه به والاولى
بهذا الجامع تركه لان موضوعه ما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله واحواله
الحديث الاول الى اخر السادس سبق شرحها فى باب الابراد بالظهر ابرد بضم الرا وكسرها
الفى هو رفع الظل تحت التلول فور اى شدة وفار اى جاش قال ح الابراد ان تفى الافيا
وينكسر وهج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها فاحذروا حر
الظهيرة واذاها السابع ان كانت ان مخففة من الثقيلة اى ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب
الجهنميين عليهن اى على نيران الدنيا وفى بعضها عليها الثامن يا مالك هو خازن النار التاسع
لو جوابها محذوف او هى للتمنى فلان هو عثمان رضى الله تعالى عنه وكلمته اى فيما وقع من
الفتنة بين الناس والسعى فى اطفا ثايرتها اترون بالضم اى اتظنون انى لا اكلمه الا بحضوركم
وفى بعضها بلفظ المصدر اى الا وقت سمعكم وانى لاكلمه سرا دون ان افتح بابا اى من ابواب الفتن
اى اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامرا وفيه الادب
معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم ان كان بفتح ان اى لان كان فتندلق بمثناة ونون ومهملة
وقاف اى تخرج بسرعة اقتابه بقاف ومثناة هى الامعا يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج
من غير ان يسل باب صفة ابليس وجنوده قوله ويقذفون اى
من قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا مطرودين تفسير دحورا به من جعل المصدر بمعنى
المفعول جميعا مدحورا اى فى قوله تعالى فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا مريدا اى فى قوله تعالى
وان يدعون الا شيطانا مريدا بتكه من قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام فليقطعن واستفزز
اى فى قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك الاية لاحتنكن اى فى قوله تعالى لاحتنكن
ذريته قرين اى فى قوله تعالى فهو له قرين الحديث الاول يفعل الشى وما يفعله اى فى النسا
فقط فى اتيانهن فكان قد اخذ عنهن بالسحر وهذا مما تضمنه قوله تعالى ويتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته
قال ن لا استنكار فى العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد
او المزاج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر وفيه استحباب الدعا عند حصول المكروهات
وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقال انما سلط
السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر من نشاطه ومتقدم عادته
القدرة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك افتانى فى بعضها انبانى اى
اخبرنى مطبوب اى مسحور لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بمهملتين اليهودى
مشط بضم الميم وسكون المعجمة او ضمها وبكسرها مع اسكان الشين ومشاقة بضم الميم وخفة المعجمة

والقاف

والقاف ما يغزل من الكتان وفى بعضها مشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط وجف بضم الجيم
وشدة الفا وعاء طلع النخل اى غشاوه الذى عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله
قال س وطلعة بالتنوين صفة لذكر ذكر وهو الذى يدعى بالكفرى ذروان بفتح المعجمة
وسكون الرا وفى بعضها ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهى بير بالمدينة فى بستان
لبنى زريق بضم الزاى وفتح الرا وبقاف روس الشياطين قال ح فيه قولان احدهما انها
مستدقة كروس الحيات والحية يقال لها الشيطان والثانى فاحشة المنظر سمجة الاشكال فهو
مثل فى استقباح صورتها وسوء منظرها ففى الحديث اثبات الشح خلافا لمن انكره معتلا بانه لو
جاز لم يومن ان تؤثر فيما يوحى الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام من امر الدين واجيب بان تاثيره
انما هو فى الاجسام لانهم بشر فهم كغيرهم الا فيما خصهم الله تعالى به من العصمة فى امر الدين
وليس تاثير ذلك فيهم باكثر من القتل وقد قتل يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام ولا السم
وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر والسحر ثابت فهو ابتلا من الله تعالى لهم فقد قال
صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا كما يضاعف لنا الثواب وقد قال تعالى وما
انزل على الملكين ببابل الاية وقال تعالى ومن شر النفاثات فى العقد واتفق على وجوده العرب
والفرس والهند والروم ولهذا فرع الفقها على السحر احكاما كثيرة دفنت مبنى للمفعول وفيه ان اثار
الفعل الحرام تزال وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة صحيح حق الثانى قافية
اى موخر العنق مكانها اى فى مكانها اى يضرب كل عقدة فى مكان القافية قايلا قد بقى عليك
ليل طويل فارقد سبق فى التهجد فى باب عقد الشيطان الثالث بال يحتمل حمله على الحقيقة وعلى
المجاز الرابع لم يضره بضم الرا المشددة وفتحها سبق فى باب التسمية الخامس حاجب قيل طرف
قرص الشمس الذى يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التى تبدو اذا حان
طلوعها وقال الجوهرى حواجب الشمس نواحيها وسبق فى مواقيت الصلاة تحينوا التحين تفعل
من الحين وهو طلب وقت معلوم قرنى شيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب فى محاذاة
مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه اى جانبى راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة
الشمس للشمس السادس فليقاتله اى حتى لو هلك المار بذلك لم يجب القصاص سبق فى
باب يرد المصلى من مر بين يديه السابع وكلنى بالتشديد والتخفيف سبق فى الوكالة الثامن
فليستعذ اى فليستعذ بالله تعالى من الاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية ولينته اى
باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له تعالى بابطال التسلسل ونحوه وقال الطيبى
اى ليترك التورط فى هذا الخاطر وليستعذ بالله تعالى من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر
بالاستعاذة فليقم وليستعذ بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والحجاج والاحتجاج لان
العلم باستغنائه تعالى عن الموجد امر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه قال ح لو اذن النبى صلى الله
عليه وسلم فى محاججته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكان الجواب ماخوذا من فحوى كلامهم بان اول
الكلام يناقض اخره لان جميع المخلوقات داخلة تحت جميع اسم الخالق ولو جاز ان يقال من خلق الخالق
لادى الى ما لا يتناهى ولان السبب فى مثله احساس المرء فى عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره
الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا اللجا الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته

التاسع سبق اول الصوم العاشر امره الله في بعضها امر الله بلاها والغرض من ذكره وهو معلوم
من القران الجملة الاخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان فانوز عم ان
موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي الحادي او قال جنح بضم الجيم وكسرها
لغتان وهو ظلامه يقال جنح واستجنح اقبل ظلامه واصل الجنوح الميل هذه رواية الكافة
وعند النسفي وابي الهيثم والحموي او كان جنح فكفوا اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لخوف
ايذا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم فخلوهم بخا مهملة مضمومة وبخا معجمة مفتوحة واغلق
الخطاب لكل واحد فناسب كفوا بالجمع او المراد هناك كما هنا اذ هو مقابلة جمع بجمع اي كف انت
صبيك وخمر من التخمير وهو التغطية يعرض بضم الرا وكسرها اي ان لم تغط الكل فلا اقل ان
تضع عليه عودا بالعرض وتمده عليه وفايدة التغطية صيانته من الشياطين ومن النجاسات
ومن الحشرات ومن الوبا الذي ينزل من السما في بعض ليالي السنة وغير ذلك وفي الحديث الحث
على ذكر الله تعالى وانه تعالى جعل هذه الاشيا سببا للسلامة الثالث عشر رسلكما بكسر الراء
وفتحها اي هينتكما فما هنا شي تكرهانه يجري قيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة
وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما
لا يفارقه دمه وقيل يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الى القلب وفيه التحرز عن
سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيا فيهلكان
فان ظن السوء بالانبيا عليهم الصلاة والسلام كفر وسبق الحديث هل بي جنون هذا كلام من لم يفقه
في دين ولم يتهذب بانوار الشريعة الكريمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان
الغضب من نزغات الشياطين ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة العرب وفيه انه ينبغي
لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله الخامس عشر لم يضره لم يسلط
عليه بالكلية حتى لا يكون له عمل صالح والا فلا معصوم من وسوسة الشيطان الا الانبيا عليهم
الصلاة والسلام قال وحدثنا الاعمش قائل ذلك هو شعبة السادس عشر فشد علي اي فحمل علي
فذكره اي الحديث بتمامه وهو واردت ان اربطه الى سارية وسبق في باب ربط الاسير في المسجد
السابع عشر قضى اي فرغ ثوب اي اقيم للصلاة تخطر بضم الطا وكسرها وسبق الحديث اول
الاذان الثامن عشر فطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب
يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما في الحجاب اي في الجلدة التي فيها الجنين او الثوب
الملفوف على الطفل التاسع عشر فيكم اي في العراق اجاره اي حماه ومنعه وهو عمار بن ياسر
من السابقين في الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقال له صلى الله عليه وسلم مرحبا
بالطيب المطيب العشرون العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى والعنان الغمام هو مدرج
في الحديث وعبارة الجوهري العنان السحاب فنقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من
الاقرار قال ح يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه كما
تقر القارورة بضم التا وفتح القاف اي تطبيق راس القارورة براس الوعا الذي يفرغ منه فيها
وقال اهل اللغة التقرير ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال
القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حسن كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا

الحادي

الحادي والعشرون تثأب بالمد والتخفيف في بعضها تثاوب بالواو وهو تنفس ينفتح منه الفم
لدفع البخارات المحتقنة في عضلات الفك وينشا من امتلا المعدة وثقل البدن فيورث
الكسل وسوء الفهم والغفلة فليرده اي يكظمه ويضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده
من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه ها حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار
من الاكل وقال خ معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه الثوبا وهو التوسع في المطاعم
وانما اضافه للشيطان لانه الذي يدعو الانسان الى اعطا النفس شهوتها من الطعام ويريد له
ذلك واذا قال ها بالغ في التثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاوب نبي قط الثاني
والعشرون اخراكم اي الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا المتاخرين وراكم او اقتلوهم
والخطاب للمسلمين واراد ابليس لعنه الله بذلك تغليطهم ليقاتل بعض المسلمين بعضا فرجعت
الطائفة المتقدمة قاصدين قتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فاجتلدت اي تضارب
الطائفتان ويحتمل ان الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فتراجعت فتجالد اولى الكفار واخرى
المسلمين اليمان بتخفيف الميم والنون بلا يا بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل
بمهملتين ابن جابر العبسي بموحدة بين مهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد
احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي
لا تقتلوه فلم يسمعوه احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من قتله وهو
عقبة بن مسعود فعفى عنه بقية خير اي بقية دعا واستغفار لقاتل اليمان حتى مات وقال
التيمي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه الثالث والعشرون سبق في
باب الالتفات في الصلاة الرابع والعشرون الصالحة اما صفة موضحة لان غير الصالحة تسمى
حلما او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها او تعبيرها ويقال لها ايضا الصادقة والحسنة
واما الحلم فضدها وهي الكاذبة او السيئة حلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره قال يريد
ان الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره والكاذبة
هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان
يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان الخامس والعشرون عدل بفتح العين
اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب حرزا بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا السادس
والعشرون ابن زيد اي ابن الخطاب اخي عمر اضحك الله تعالى سنك اي ادام سرورك فالمراد
لازم الضحك والا فقد قال تعالى فليضحكوا قليلا الا ان يقال ليس هو صلى الله عليه وسلم داخلا
في هذا ابتدرن اي استبقن تهبن بفتح الها من الهيبة افظ واغلظ اما ان المراد اصل
المعنى اي فظ غليظ حتى لا تقع مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك او ذلك صفة مشبهة
لقصد الثبوت فلا تفضيل فيه او ان اقامته صلى الله عليه وسلم الحدود ونحو ذلك تتضمن
الفظاظة والغلظ فيه لا مطلقا لقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله فجا اي طريقا واسعا
لا يعارض هذا بما قال ايوب عليه الصلاة والسلام وهو بني مسني الشيطان بنصب وعذاب
لان التركيب في قصة عمر لا يدل الا على الزمن الماضي فقط وذلك ايضا مخصوص بحالة الاسلام
ومقيد ايضا بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة الخيشوم اقصى الانف

والاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من غبار ونحوه
مر في باب الاستنثار في الوضوء باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم
هذا لما فيه من الخلاف فالصحيح ان مطيعهم يثاب كما يعاقب عاصيهم وجرى في ذلك مناظرة
بين ابي حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما في المسجد الحرام فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة
من العذاب تمسكا بقوله تعالى ويجركم من عذاب يوم اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم
الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى لم يطمثهن قبلهم انس قبلهم
ولا جان واستدل له البخاري بقوله تعالى يا معشر الجن والانس الاية ووجه الدلالة اما على
العقاب فقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بخسا
اي في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا سروات بفتحات اي سادات جند
محضرون هذا في اخر يس ولا تعلق له بالجن ولكن ذكر لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل
ان يقال لفظ الهة في الاية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابيد الحديث سبق اول
الاذان باب قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن مصرفا
اي من قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا من صرف بمعنى عدل صرفنا اي في الاية الاولى بمعنى
وجهنا باب قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة قوله الثعبان
اي الذي في قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين منها اي من الحيات وقال الجوهري ضرب من الحيات
طوال الجان هو الحية البيضاء والافاعي جمع افعاة والافعوان بضم الهمزة والعين ذكر الافاعي
والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد اخذ بناصيتها في قوله تعالى ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها صافات اي في قوله تعالى اولم يروا الى الطير الاية بسط اي باسطات
اجنحتهن ضاربات بها الحديث الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وياء حية
في ظهرها خطان كالخوصتين والطفية خوصة المقل وجمعها طفى والابتر الحية القصيرة
الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر
الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل
الابتر صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها قال
بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وقال
بعضهم معنى الطمس قصدها النظر باللسع والنهس اطارد اي اطلبها واتبعها لاقتلها ذوات
البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها جنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر
سميت بها لطول عمرها قال الجوري عمار البيوت سكانها من الجن وفي مسلم ان في المدينة جنا قد
اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانها شيطان
فقال بعضهم الانذار مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه في حيات جميع البلاد وهو بالاتفاق
مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري
وقال عبد الرزاق وصله مسلم وتابعه يونس وصله مسلم ايضا وابن عيينة وصله احمد والحميدي
في مسنديهما واسحاق الكلبي والزبيدي هما في الزهريات للذهلي والزبيدي وصله مسلم وابن
مجمع رواه العوفي في معجم الصحابة والحاصل ان اربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

في

في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وثلاثة رووا عن الزهري بواو الجمع فالاولى جزم فيها
بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما باب خير مال المسلم غنم
روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع خير ونصب غنم الحديث الاول شعث بمعجمة
ومهملة مفتوحتين ومواقع القطر اي الاودية والصحاري سبق الحديث في كتاب الايمان
الثاني نحو المشرق اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر ومنشاؤه هناك ومنه تخرج
الدجال والخيلاء اي الكبر والفدادين من بلغ ابله مائتين فاكثر الى الالف قال ح يفسر على وجهين
ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته
بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته وثانيهما جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا
رويته بالتخفيف تريد اهل الحرث وقال الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين
بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي
البقرة التي تحرث واحدها فدان بالتشديد وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين
ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها اهل الوبر بيان الفدادين والمراد
منه ضد اهل المدن فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه من الوجهين
فهو تعميم بعد تخصيص الثالث يمان اي لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل قال
ذلك وهو بارض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز من جهة اليمن واصله يماني فحذفوا
ياء النسب والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب
ذلك الشيء اليه عند اصول اذناب الابل قيل المراد يبعدون عن الامصار فيجهلون
معالم دينهم حيث يطلع قرنا الشيطان تعبير به عن المشرق ولان الشيطان ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة
الشمس لها وذلك هو مسكن القبيلتين ربيعة ومضر ويحتمل ان يكون قوله في ربيعة ومضر
بدل من الفدادين الرابع الديكة بفتح الياء جمع ديك كقرد وقردة قيل سببه رجاء تامين الملائكة
على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين
الخامس اسحاق اي ابن منصور جنح بكسر الجيم وضمها وسبق الحديث قريبا واخبرني اي قال
ابن جريج واخبرني عمرو ايضا السادس امة اي طائفة منهم لا يدري ما وقع لهم اراها بضم الهمزة
اي اظنها ان مسخهم الله الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل
والفار ايضا كذلك لا تشربها وفي الترمذي في تفسير سورة يوسف بسنده قال اليهودي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمها
الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت كعبا اي ابن ماتع بكسر التاء اي المشهور بكعب
الاحبار فقال لي مرارا اي كرر السؤال مرارا فاقرا التوراة تعريض بكعب فانه كان على دين اليهود
فاسلم في خلافة الصديق يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع
للوزغ بزاي ومعجمة جمع وزغة كانت تنفخ على نار ابراهيم عليه الصلاة والسلام وزعم اي قال
الثامن يلتمس اي يطلب البصر ليأخذه ويطمسه اي يعميه تابع حماد بن سلمة التاسع بنحوه العاشر
سلخ بفتح السين وكسرها وقواه بعضهم لانه اسم جلد يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من

قشرها الجنان بكسر الجيم وتشديد النون الحيات التي تكون في البيوت جمع جان وهي الحية البيضا
او الصغيرة او الرقيقة او الخفيفة ابتر ذي الطفيتين هذا يقتضي اتحادهما وسبق انهما نوعان
وجوابه ان الواو هناك للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين اي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف
الابترية وكونها ذات الطفيتين نحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين
ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد
يجتمعان فيها وقد يفترقان باب خمس من الدواب يقتلن في الحرم علم
منه جواز قتلها في غير الحرم من باب اولى الحديث الاول خمس فواسق من الفسق وهو الخروج
عن الطريق المستقيم وهذه الخمس خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى
والمشهور تنوينه وتجوز الاضافة والحديا مصغر حداة بوزن عنبة وقياس تصغيره حدية
فزيدت الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت فيه حداة بوزن حمارة او هو لفظ موضوع على صيغة
التصغير وانكر ثابت الحديا وقال ان صوابه الحديية بهمزة في آخره او بتشديد اليا فان اردت
المذكر قلت حدي او حدي قال والحديا انما هو من التحدي تقول فلان يتحدى فلانا اي يباريه
ويغالبه وعن ابي حاتم اهل الحجاز يقولون لهذا الطائر الحديا ويجمعونه الحداوي قال وكلاهما خطا
وقيل انما تصغير حداة حدياة لكن قال الازهري كانه تصغير الحد ولغة في الحد او سبق الحديث
في باب جزاء الصيد في الحج الثاني كالذي قبله الثالث رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوا بواسطة او لا سوا كان الرفع مقارنا لروايته او لا خمروا اي غطوا واجيفوا اي اغلقوا
من الاجافة بالجيم والفا اجفت الباب رددته وزعم القزاز انه يقال اجفات اغلقته ونوزع
فان جفا مهموز واجيفوا لامه فاء واكفتوا بضم الفا وكسرها من الكفت وهو الضم يقال كفته
اي ضمه الى نفسه الفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير قال ابن جريج هو موصول في
الباب الذي قبله فان للشيطان لا ينافي ما في الرواية الاخرى فان للجن لانتشار الصنفين او
حقيقتهما واحدة وان اختلفا بالصفات الرابع شركم اي بالنسبة اليها والا فقتلها بالنسبة الينا
خير لانه مامور به فهو من الامور الاضافية رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله
قبل ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وسبق في باب جزاء الصيد وتابعه
ابو عوانة موصول في التفسير وقال حفص موصول في الحج وابو معاوية وصله احمد الخامس
خشاش بتثليث المعجمة ثم معجمتين حشرات الارض سبق في باب ما يقول بعد التكبير السادس
بجهاز بفتح الجيم وكسرها قال ن هو محمول على ان شرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه
جواز قتل النمل والاحراق بالنار اذ لم يعاتب الا على الزيادة على نملة واما في شرعنا فلا يجوز احراق
الحيوان نملا وقملا وغيرهما وسبق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو عزير عليه السلام وان لدغته
بدال مهملة وغين معجمة بخلاف لذعته النار فانه بالذال المعجمة والعين المهملة وان هلا حرف
تحضيض يختص بالافعال واذا وليها اسم فهو بتقدير فعل قبله فيقدر هنا فهلا احرقت وان
واحدة تاكيد ان كانت الها في نملة للوحدة باب اذا وقع الذباب في
شراب احدكم الحديث الاول احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه جناح الطائر قد يونث
باعتبار اليد ولذا جمعوه على اجنح كشمال واشمل وباعتبار التذكير على اجنحة كقذال واقذلة

وروى

وروى تمام الحديث وانه يقدم السم ويوخر الشفا ومثله في مخلوقات الله تعالى كثير كالنحلة يخرج
من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب تهيج الدا بابرتها ويتداوى بها من ذلك والافعى في
الترياق وغير ذلك الثاني مومسة هي الفاجرة رقى البئر وجمعها ركايا ولا منافاة بين هذا وبين
ما في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال التعدد الثالث كما انك ها هنا اي لا شك في حفظي منه كما
لا شك في كونك في هذا المكان ثم اخذ بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو
للحاجة ككلب الزرع وكذا الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان واما
الملائكة فتخص بالكرام الكاتبين باتفاق الرابع والخامس والسادس كل نصب على الظرفية
قيراط هو مقدار معلوم عند الله تعالى اي جزء من اجزاء عمله قالوا وسببه امتناع دخول الملائكة
بيته ولما يلحق المارين او عقوبة لهم لفعل ما نهي عنه او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه
لا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزروع واعلم انه ختم بدا الخلق بذكر ما ثبت عنده
في بعض المخلوقات وان لم يكن له تعلق شديد بالباب كتاب الانبيا
عليهم الصلاة والسلام باب خلق ادم عليه الصلاة والسلام وذريته قوله صلصال
اي في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال صلصل اي صوت واصله صل فضوعف فا الفعل
كصرصر وكبكب الفخار اي المطبوخ بالنار فمرت به اي في قوله تعالى فمرت به فلما اثقلت الاية لما عليها
اي في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ الا عليها اي فيكون لما للاستثنا كالا في كبد اي في قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان في كبد وريشا اي في قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الاية ما تمنون اي في قوله تعالى
افرايتم ما تمنون على رجعه اي في قوله تعالى انه على رجعه لقادر كل شي خلقه اشارة الى قوله تعالى
خلق الزوجين وقوله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين السما شفع اي للارض واما في عددها
فوتر كما ان الحار زوج للبارد تقويم اي في قوله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم خسر اي
في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا من امن هو تفسير لقوله تعالى الا الذين امنوا اللازب اي في
قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب ننشئكم اي من قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون يتسنه اي من
قوله تعالى فانظر الى طعامك لم يتسنه ووجه تعلق هذا بخلق ادم عليه السلام انه تبعية لمسنون
لانه قد يقال باشتقاقه منه المسنون اي في قوله تعالى من حما مسنون اي طين متغير يخصفان
اي في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي ليستر به عورتهما وخصفت النعل خرزتها
ومتاع اي في قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اي الى يوم القيمة وقبيله اي من قوله تعالى
انه يراكم هو وقبيله الحديث الاول ذراعا قيل بذراعه وقيل بذراعنا لان ذراع كل واحد ربعه
ولو كان بذراعه لكانت يده قصيرة من حيث طول جسمه كالاصبع والظفر يحيونك من التحية
وفي بعضها يجيبونك من الاجابة ينقص اي من طوله الثاني يتفلون بضم الفا وكسرها
يبصقون الالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون
النون وبجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان اخريان النجج ويلنجج فلفظ الالنجوج تفسير
الالوة عود الطيب تفسير للالنجوج فهو تفسير التفسير ويروى الانجوج على خلق بضم المعجمة
وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف على صورة ابيهم ادم لا ينافي قوله اولا على صورة القمر لان هولاء
غير الزمرة الاولى او ان الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر

نورا واشراقا الثالث فيما يشبه فيه اثبات الف ما الاستفهامية مع الجار وهو خلاف الفصيح وقد
حذفت في بعض النسخ والمعنى لولا ان لها نطفة وما فباى سبب يشبهها ولدها وسبق في اخر
كتاب العلم الرابع مقدم فاعل بلغ اى قدوم ينزع اى يشبه زيادة كبد هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنا طعام وامراه تمشي اى
جامع بهت بضم الموحدة والها وسكونها جمع بهوت وهو كثير البهتان او بهيت كقضيب وقضب
وهو الذي يبهت المقول له بما يفتريه عليه ويختلقه خبرنا في بعض النسخ اخبرنا على الاصل
لكنه قليل وفي بعضها اخبرنا بالموحدة من الخبرة ووجه دخول هذا الحديث هنا ان الترجمة
لخلق ادم وذريته الخامس لم يختنز بمعجمة ونون مفتوحة وزاى اى لم ينتن قيل كانوا يدخرونه
لنحو السبت فانتن وقيل امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن اللحم
من ذلك الوقت ولما صار الما في افواههم دما وانتن سرى النتن الى اللحم وغيره وقال البيضاوي
لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يختنز وقيل لم يكن اللحم يختنز حتى منع بنو
اسرائيل من ادخاره فلم ينتهوا عنه فاختنز عقوبة لهم السادس استوصوا اى تواصوا ويجوز
ان يكون البا للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال كاستجاب بمعنى اجاب وقال البيضاوي
الاستيصا قبول الوصية اى اوصاكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقال الطيبي السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير ضلع
بكسر الضاد وفتح اللام واحد الضلوع وتسكين اللام جايز اعوج افعل تفضيل من الشذوذ
قياسا لكونه من العيوب اعلاه يريد اعوج ما فيها اعلاها وهو اللسان لانه اعلاها قيل وصوابه
اعلاها وكذا لم يزل اعوج صوابه عوجا ورد بان تانيثه غير حقيقي وفائدة ذكر ذلك بيان انها
خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل
في التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج وقيل المراد ان اول النسا وهي
حوى خلقت من ضلع من اضلاع ادم كسرته قيل يعني الطلاق ورد بانه ليس في الحديث الا
ذكر الضلع وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع
في استقامتهن السابع ان احدكم قال ابو البقا لا يجوز في ان هاهنا الا الفتح لان قبله حدثنا فهو
معلوم الحديث ولو كسرت لصار مستانفا منقطعا عن حدثنا فان قيل يكسر ويحمل حدث على قال
قيل هو خلاف الظاهر ولا يعدل اليه الا بدليل ولو جاز لجاز في نحو يعدكم انكم الكسر على معنى
يقول لكم ورده عليه القاضي شمس الدين الخوئي وقال الكسر واجب لانه الرواية ووجه انه على
الحكاية كقول الشاعر سمعت الناس ينتجعون غيثا برفع الناس فيكتب بفتح اوله وضمه
وعليهما لك رفع العمل والاجل والرزق ونصبها ويروى يكتب بالموحدة اوله مصدرا الاذراع
هو على سبيل التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله تعالى ان انقلاب الحال من الشر الى الخير
كثير وبالعكس في غاية القلة لان رحمة الله تعالى سبقت غضبه الكتاب اى ما قدر الله تعالى
في الازل وكتبه فيه الثامن يا رب نطفة بالرفع والنصب وكذا علقة ومضغة يخلقها اى
يصورها مر الحديث في الحيض نعم لم يذكر العمل في هذه الرواية لانه لازم السعادة والشقاوة
واما معنى البعث مع ان الملك موكل بالرحم فمعناه الامر بذلك او هذا ملك اخر غير الموكل

بالرحم

بالرحم ومعنى الكتابة مع ان قضا الله تعالى ازلي اظهار ذلك للملك والامر بانفاذه وكتابته
التاسع يرفعه اى يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل
وهو اول مقتول على وجه الارض ولا يعارض ولا تزر وازرة وزر اخرى لان تاسيس ذلك من
فعله فليس هو وزر اخرى من هذه الجهة كفل اى نصيب باب
الارواح جنود مجندة اى جموع مجتمعة وانواع مختلفة ووجه ذكره في كتاب الانبيا لعله
اشارة الى ادم واولاده مركب من البدن والروح تعارف اى بالصفات التي خلقها الله تعالى فيها
وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق لصيقه الفه ومن
باعده نافره قال ح فيه وجهان احدهما انه اشارة الى التشاكل في الشر والخير وان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح بما جبلت عليه من خير او شر فاذا اتفقت
الاشكال تقاربت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت وثانيهما روى ان الله تعالى خلق
الارواح قبل الاجساد فكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل
منهما انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المقدم باب قول الله عز وجل
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قوله بادي الراي اى من قوله تعالى وما نراك اتبعك الاية ما ظهر
لنا وقيل اول النظر قبل التامل اقلعي اى في قوله تعالى ويا سما اقلعي وفار اى من قوله تعالى وفار
التنور واستوت على الجودي اى وهو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات داب اى في قوله تعالى
مثل داب قوم نوح الحديث الاول لقد انذر نوح خصصه بعد ان قال اولا ما من نبي الى اخره وهو
عام لان نوحا اول من انذر وهدد قومه واما من سبقه فانهم كانوا في الارشاد مثل الابا للاولاد
او لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم او لانه اول الرسل المشرعين شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا الثاني تمثال بتا في اوله اى صورة وفي بعضها بمثال جار ومجرور
كما انذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجي المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به الثالث
ظاهر الرابع دعوة اى ضيافة وقال ابو زيد الدعوة بكسر الدال في النسب وبفتحها في الطعام الاعدى
الرباب فانهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وقال صاحب المثلث الطعام المدعو
اليه بالضم عن قطرب وبالفتح عن غيره وقد يكسر يحب الذراع اى لنضجها وسرعة استوايها مع
لذتها وحلاوة مذاقها فنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس
وقيل هما بمعنى يوم القيمة ليس لتقييد سيادته لان السيادة له في الدنيا ايضا وانما لان
القصة عن يوم القيمة صعيد اى ارض واسعة مستوية فيبصرهم الناظر اى يحيط بهم بصره
لا يخفى عليه شي منهم لاستواء الارض وعدم الحجاب الى ما بلغكم بدل من روحه الاضافة فيه
للتشريف كما يقال عبد الخليفة فيقول رب كذا وقع وصوابه ربي لانه الفاعل غضب المراد
لازمه وهو ارادة ايصال الشر قال ن المراد ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل
الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها نفسي نفسي اى هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا
والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه وهو مبتدا خبره محذوف او عكسه اول الرسل
انما قالوا لنوح ذلك لانه ادم الثاني واول رسول هلك قومه وان ادم وغيره قد خرج بقوله
الى اهل الارض لانها لم يكن لها اهل حينئذ او لان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد وزعم ط

ان آدم ليس برسول فاسجد جا في مسند احمد قدر جمعه تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة
سايره اي باقيه لانه مطول علم من سائر الروايات الخامس مثل قراءة العامة اي بالادغام واهمال
الذال وبه قرا السبعة وفي الشاذ قراته بالفك وباعجام الذال واصل ذلك ان اصله مذتكر بذال
معجمة وتاوهما متقاربان واولهما ساكن والثاني مهموس فابدل بمجهور يقاربه في المخرج وهو دال
مهملة ثم قلبت الذال المعجمة مهملة وادغمت في المهملة باب ـــــــ وان الياس
لمن المرسلين هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام
وجا بزيادة ياء ونون في اخره على صورة الجمع قال في الكشاف ومن قرا على ال ياسين فعلى ان ياسين
ابي الياس اضيف اليه الال يذكر هذا تعليق بصيغة تمريض قال س ظاهر القران يدل على
انه غيره وهو قوله تعالى في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله تع
والياس فهذا صريح ان الياس من ذرية نوح واجمعوا ان ادريس كان قبل نوح وهو جده فكيف
يستقيم ان يقال انه الياس وقد اشار الى ذلك البغوي في تفسيره الحديث اسودة جمع سواد وهو
الشخص نسم النسمة النفس ظهرت اي علوت مستوى بفتح الواو اي بصعدا صريف اي
تصويتها حال الكتابة جنابذ جمع جنبذ وهو القبة وسبق الحديث بشرحه اول كتاب الصلاة
باب ـــــــ قوله عز وجل والى عاد اخاهم هودا هم بالاحقاف جمع حقف
بكسر المهملة وهو المعوج من الرمل والمراد هنا مساكن عاد فيه عن عطا موصول في بدء الخلق
وسليمان موصول في تفسير سورة الاحقاف قال ابن عيينة عتت اي الريح يوم هلاكهم على الخزان
اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله تعالى
سفينة ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل اصولها تفسير الاعجاز
الحديث الاول سبق في الاستسقا الثاني بعث علي اي من اليمن كما رواه النسائي بذهيبة قال خ
انثها على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات الاقرع بقاف وراء مهملة
ابن حابس بمهملتين وموحدة المجاشعي بضم الميم وكسر المعجمة ثم مهملة وعيينة بضم المهملة وفتح الياء
الاولى وبنون الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وبالراء وزيد اي ابن مهلهل وفتح بضم الميم
وفتح الها الاولى وكسر الها الثانية نبهان بفتح النون وسكون الموحدة علقمة بفتح المهملة
وسكون اللام وبقاف بن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبمثلثة والاربعة من نجد من
المولفة قلوبهم وهم سادات اقوامهم صناديد اي روسا واحدهم صنديد غاير العينين
اي عيناه داخلتان في الراس لاصقتان بقعر الحدقة ضد الجاحظ مشرف الوجنتين
اي غليظهما ناتي الجبين اي مرتفعه كث اللحية اي كثير شعرها محلوق اي محلوق الراس
كانوا يفرقون روسهم ولا يحلقونها وسبق ان هذا ذو الخويصرة التميمي فمنعه لا ينافي قوله
ان ادركتهم لاقتلنهم لان المراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف
ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك وقد كان هذا كما قال صلى الله عليه وسلم فاول ذلك في
ايام علي رضي الله تعالى عنه ضيضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل قال ش
معناه نسله وعقبه ويقال ضوضو وروي بالصاد المهملة وهو بمعناه قاله ابن الاثير
لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة يمرقون هو النفوذ حتى يخرج من الطرف

الاخر

الاخر من الدين اي الطاعة اي يخرجون عن طاعة الايمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون
للايمة ويخرجون عليهم الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المفعول قتل عاد المراد التشبيه في
الاستيصال والا فعاد انما هلكت بالريح الصرصر ويحتمل انه من اضافة المصدر للفاعل
لانهم كانوا مشهورين بالشدة والقوة الثالث من مذكر باهمال الدال وقد سبق تقرير
ذلك باب ـــــــ قوله عز وجل ويسالونك عن ذي القرنين ذو القرنين
هو الاسكندر الذي ملك الدنيا سمي بذلك لانه طاف قرني الدنيا اي شرقها وغربها او
لان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه
نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون
وفتحة وضمة والسدين السد بالضم والفتح الجبل وقيل ما كان على اصل خلق الله تعالى فهو بالضم
وما كان من عمل العباد فهو بالفتح رصاصا بفتح الرا وكسرها الصفر بالضم والكسر اسطاع استفعل
في الاصل ولكن حذفت منه التا ولذلك تفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو كان افعل
من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم اوله وقال بعضهم استطاع
بفتح الهمزة يستطيع بضم اليا الدكداك قال الجوهري ما التبد منه بالارض ولم يرتفع
مثله اي ملزق بالارض مسوى بها ياجوج وماجوج مهموزان وبلا همز وقال رجل وصله
ابن ابي عمر في مسنده المحبر بالمهملة وتشديد الموحدة المفتوحة اي خط ابيض وخط اسود
او احمر وقد جا في رواية طريقة سودا وطريقة حمرا اي حمرة النحاس وسواد الحديد
رايته بفتح التا اي انت صادق في رويته الحديث الاول اجتمع في سنده ثلاث صحابيات
للعرب انما خصهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى
الله عليه وسلم حيث قال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى
ما جرى ببغداد ردم اي سد وردمت الثلمة اي سددتها انهلك بكسر اللام وحكي
فتحها الخبث بفتح المعجمة والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل الزنا
خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد
يحصل الهلاك وان كان هنا صالحون الثاني وعقد بيده تسعين هو معنى ما في
الحديث قبله وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها اي بان يجعل راس السبابة في
اصل الابهام ويضمها حتى لا يبقى بينهما الا خلل يسير الثالث بعثه بمعنى مبعوث اي اخرج
من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها وانما خص آدم بذلك
لان الله تعالى قد جمع له بين نسم بنيه المتوالدين منه الى يوم القيمة ودليله ما راه
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وعن يمينه اسودة وعن يساره اسودة تسعماية
بالنصب والرفع وتضع كل ذات حمل وجه ذلك مع ان القيمة ليس فيها حمل ولا وضع
انه قبل وقته عند زلزلة الساعة قبل خروجهم فهو حقيقة وقيل بل المراد انه لو
تصور ذلك لكان ذلك واقعا من الهول والشدة فهو مجاز عنه كما يقال حصل لنا امر
يشيب منه الولدان الفا في بعضها الف بالرفع بالابتدا وكذلك قوله قبله رجلا ويقدر
في ان ضمير الشان كبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة

ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطا الانسان
مرة بعد اخرى دليل على الاعتنا به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده
على كثرة نعمه او كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجا
فيه تسكين العين وفتحها ولا ينافي كونهم كشعرة كونهم يكونوا نصف اهل الجنة والمراد
كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة اي في المحشر لان كل اهل الجنة كشعرة من
الثور نعم روى الترمذي عن بريدة مرفوعا وحسنه اهل الجنة عشرون ومائة صنف
ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من سائر الامم ووجه الجمع انه طمع ان تكون
امته الشطر فاعطي ذلك وزيادة واعلمه بذلك فلا تنافي باب
قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله الرحيم اي تفسير لحليم او لاواه على ما
في بعضها الحديث الاول حفاة جمع حاف باهمال الحا غرلا بضم المعجمة وسكون الرا جمع
اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن وغرلته باقية معه لم يقطعها الختان من ذكره وهي
القلفة والقصد انهم يحشرون كما خلقوا لا شي معهم ولا فقد منهم شي حتى الغرلة من
يكسى في بعضها ما يكسى وما اعم وما يلزم من ذلك انه افضل من نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم لان الاختصاص بفضيلة لا يلزم منها انه افضل مطلقا او ان المتكلم لا يدخل في عموم
كلامه ذات الشمال اي جهة النار اصيحابي خبر مبتدا محذوف على اعقابهم قال ح تقييد
الارتداد به يدل على انه لم يرد الردة عن الاسلام بل المراد التخلف عن الحقوق الواجبة
تقول ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى ورا اذ لم يرتد بحمد الله تعالى احد من الصحابة انما
ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن
وغيره قال وانما صغر اصحابي للتقليل ممن هذا وصفهم وقيل اراد من ارتد من العرب
بعد موته صلى الله عليه وسلم وقال البيضاوي هم صنفان عصاة ارتدوا عن الاستقامة
بتبديل الاعمال الصالحة بالسيئة ومرتدين عن الدين ناكصون على اعقابهم الثاني
قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا يرى اقبح من اجتماع غبرة وسواد في الوجه
قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة الابعد اي من رحمة الله تعالى وانما
اتى بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اي
الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من خزي ابي الابعد بذيخ بكسر المعجمة
وسكون اليا التحتانية وبخاء معجمة ذكر الضبع الكثير الشعر متلطخ اي بالرجيع او
بالطين او بالدم والعذرة ويروى بذيخ امدر اي متلطخ بالمدر المعنى ان آزر يمسخ ويتغير
عن هيئته لتزول رافة ابراهيم وشفاعته ويتبرا منه وتوقف الاسماعيلي في المستخرج
في الحديث من حيث ان الله تعالى قد وعد ابراهيم انه لا يخزيه يوم البعث قال ش
واين الاسماعيلي من قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الى قوله تعالى تبرا منه
الثالث البيت اي الكعبة اما هم اي قريش وهذا ابراهيم اي صورة ابراهيم فما له اي ما له
بيده الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه ومعاذا اما محذوف واما صورة مريم
او قسيمه وهذا ابراهيم الرابع ابراهيم واسماعيل اي صورتهما قاتلهم اي لعنهم

ان

ان استقسما ان نافية اي ما استقسما بالازلام اي القداح والاستقسام بها طلب معرفة
ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب
بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وبعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج
الامر شغل به او الناهي امسك عنه او المهمل كررها واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول
في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افترا على الله تعالى وقيل الاستقسام
بالازلام الميسر وقسمتهم الجزور على الانصبا المعلومة الخامس اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم معادن اي اصولها لما فيها من الاستمدادات المتفاوتة فمنها قابل لفيض
الله تعالى على مراتب المعدنيات وما ليس بقابل وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم
كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة اذا فقهوا قال ابو البقا الجيد ضم القاف من فقه
يفقه صار فقيها لا فقه بمعنى فهم فانه بالكسر كما في لا يفقهون حديثا وهو متعد بخلاف
المضموم فانه لازم فان قيل لم قيد به وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية كان خيرا ممن لا
شرف له قيل ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل فاتينا اي فذهبا بي
حتى اتينا السابع كف راي او هذه الحروف الدالة على الكفر ثم الصحيح وعليه المحققون
ان الكتابة على ظاهرها حقيقة جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه تكون ظاهرة لكل
مومن كاتب او غيره صاحبكم يريد نفسه صلى الله عليه وسلم لانه اشبه الناس بابراهيم
جعد يحتمل جعودة الشعر او جعودة الجسم وهذا اصح كما سبق لما في بعض الروايات انه رجل
الشعر مخطوم بمعجمة فمهملة بخلبة بضم المعجمة وسكون اللام او ضمها وبموحدة خصلة من
الليف وسبق الحديث في الحج الثامن بالقدوم روي بفتح القاف وتخفيف الدال آلة النجار
وبضم القاف وتشديد الدال قرية بالشام وفيها التخفيف ايضا قال ك والاكثر ان المراد
بالتخفيف وانه الالة تابعه عبد الرحمن وصله مسدد في مسنده وتابعه عجلان
وصله احمد ومن قال ابن عجلان فقد وهم فان محمد بن عجلان لم يلق ابا هريرة بل ابوه عجلان
وقد اشار الى ذلك المنذري في استدراكه على ابن طاهر حيث ذكر ان عجلان من افراد مسلم
فقال قد استشهد به البخاري في بدء الخلق في ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التاسع
لم يكذب الا ثلاث موول بما سياتي لعصمته وسائر الانبيا في طريق البلاغ وكذا غيره كذبات
قال ابو البقا الجيد فتح الذال نحو صبغة وصبغات فانه يسكن في الجمع وسارة بتخفيف الرا
ام اسحاق عليه الصلاة والسلام جبار قيل ملك حيران بفتح المهملة وتشديد الرا قيل اسمه
صادوق وقيل سفيان بن علوان وقيل عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن سبا وكان على
مصر اختي انما جعله طريقا للسلامة لان ذلك الجبار كان لا يتعرض الا لذوات الازواج يناولها
بضم اليا اي يعطيها يده لتوافقه وتناولها بالمثناة فوق مد يده لياخذها فاخذ مبني للمفعول
اي اختنق حتى ركض برجله الارض كالمصروع مهيم بفتح الميم واليا والها منها ساكنة وميم
ساكنة استفهام اي ما حالك وما شانك قيل اول من نطق بها ابراهيم قلت
لكن ظاهر هذا الحديث ان المتكلم بها انما هو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه تفسيرا لايما ابراهيم
عليه الصلاة والسلام لا ان ابراهيم عليه السلام تكلم بها ورواه ابن السكن والقابسي مهين

بالنون قيل وكانه لما سمعه منونا ظنه نونا وفي بعضها مهيا بالالف واخدم اي وهب خادما
هاجر ويقال الاجر بهمزة بدل الها ام اسماعيل عليه السلام وهي ابنة ملك من ملوك القبط
يا بني ما السما اي العرب لانهم يعيشون بما المطر ويتبعون مساقط الغيث قال ح ويقال انما
اراد زمزم اتبعها الله تعالى لهاجر فعاشوا بها فصاروا كانهم اولادها قال س وهو ما في صحيح
ابن حبان فقال كل من كان من ولد هاجر يقال له ما السما لان اسماعيل عليه السلام من هاجر
وقد ربي من ما زمزم وهي ما السما الذي الزم الله تعالى به اسماعيل عليه الصلاة والسلام حين
ولدته امه هاجر واولادها اولاد ما السما وقول ثالث ان ما السما لقب عامر مزيقيا ابي عمرو
من الازد والازد من اليمن والانصار من اليمن سمي بذلك لانه كان اذا اقحط الناس اقام
لهم ماله مقام المطر قلت ـــــ وقيل اسمه منذر قال انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر
ما السما واعلم ان ما قاله ابراهيم عليه السلام من الثلاث ليس كذبا بالحقيقة لما قدمنا من وجوب
العصمة بل على التشبيه ويسمى مثله المعاريض قال ابن الانباري بشبهه وهو صدق عند
البحث والتفتيش فهو باعتبار فهم السامعين فقوله اني سقيم اي سا سقم لان الانسان
عرضة للاسقام او سقيم لما قدر من الموت على او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت وقوله
فعله اي فعله فاعلهم وكبيرهم هذا كبيرهم اسند اليه باعتبار السببية او مشروط بقوله ان
كانوا ينطقون والوقف عند قوله بل فعله اي فعله فاعلهم وكبيرهم هذا ابتدا كلام وقوله
انك اختي هي اخته في الاسلام يعم قوله في الاولين اختي في ذات الله تعالى فيه ان قصة سارة
وان كانت ايضا في رضى الله تعالى ونحوه كما سبق في قوله حبيب في ذات الاله الا ان قصة سارة
تتضمن نفعا له على ان الفقها اجمعوا على ان الكذب جائز بل واجب عند الحاجة كما في نحو لو
طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا فانه يجب على المودع ان يكذب مثل انه لا يعلم موضعها بل
ويحلف عليه واذا لم يكن مثل هذا معصية فلا يقدح في العصمة واعتذار ابراهيم عليه السلام
لمقام علو شانه فراى مثله نقيصة في حقه العاشر سبق شرحه قريبا على ابراهيم اي
على نار ابراهيم الحادي عشر وجه مناسبة ذكره مع قصة ابراهيم اتصاله بالاية وهي قوله
تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه باب ـــــ يوجد في بعض النسخ
ذلك وعليها جرى ك وفي بعضها ساقط يزفون اي في قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون
النسلان اي الاسراع في المشي الحديث الاول وينفذهم رواه الاكثرون بفتح اوله وبعضهم
بالضم فانه يقال نفذني ببصره اذا بلغني وتجاوز وانفذت القوم اجزتهم والمعنى يحيط بهم
بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستواء الارض وهذا اولى من قول ابي عبيد ياتي عليهم
بصر الرحمن اذ رويته محيطة بجميعهم في حال الصعيد المستوي وغيره وقال ابو حاتم
اصحاب الحديث يروونه بذال معجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم اخرهم حتى يراهم كلهم
ويستوعبهم من نفذ الشي وانفذته انا الثاني معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا والمعين
الظاهر على وجه الارض قيل هو مفعل من عانه يعينه اذا راه بعينه واصله معيون فحذفت
الواو فبقي مثل مبيع وقيل فعيل من المعن وهو المبالغة ومنه امعنت في الشي ويسمى الماء
ماعونا وقال الانصاري وصله ابو نعيم في المستخرج المنطق بكسر الميم وفتح الطا ما يشد به

الوسط

اي اتخذت ام اسماعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها والمعنى انها تزيت بزي الخدم
اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه
اذا اصلح بعد الفساد دوحة بمهملتين الشجرة العظيمة جرابا بكسر الجيم وقد يفتح وسقا
بكسر السين القربة التي يسقى بها قفا بتشديد القاف ولا هما قفاه والتقفية الاعراض
والتولي يتلوى اي يتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا يتلبط باهمال الطا اي يتمرغ ويضرب
نفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال القزاز معناهما واحد وقال ابن دريد اللبط
باليد والخبط بالرجل وقيل هما بمعنى فهبطت بفتح البا درعها اي قميصها صه قيد
بالتنوين امرت نفسها بالسكوت تريد نفسها اي تخاطب بالامر بالسكوت نفسها اي
اسكتي لاعلم ما يقول هذا الصوت غواث بفتح الغين المعجمة وضمها وتخفيف الواو من الغوث
وجزا الشرط محذوف بالملك بفتح اللام اي جبريل عليه السلام قال بجناحه اي اشار به
لا تخافي في بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا كالرابية هي ما ارتفع من الارض
جرهم بضم الجيم والها حي من اليمن عايفا هو الذي يتردد على الامام ويحوم بهذا الوادي
ظرف مستقر لا لغو جريا هو باليا المشددة الرسول المشرع لانه يجري او لانك تجريه في حوايجك
وقيل هو الوكيل وقيل الاجير فالفى اي وجد ذلك اي حي جرهم ام اسماعيل مفعول
الفى وهي تحب جملة حالية اي محبة الانس بضم الهمزة وبكسرها اي المؤانسة بالناس وانفسهم
فعل ماض بفتح الفا اي صار نفيسا فيهم اي رفيعا يتنافس في الوصول اليه ويرغبون فيه
وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه بعد ما تزوج قد يتعلق بهذا من
يرى ان الذبيح اسحاق لان قصة الذبيح كانت في الصغر الا ان يجاب بانه جا مرة في صغره
قبل موت امه ثم جا مرة بعد كبره وتزوجه تركته بسكون الرا وكسرها مع فتح التا بمعنى
متروكه والمراد اهله ومعنى مطالعتهم النظر في احوالهم جهد بفتح الجيم وضمها عتبة اي
اسكفته كنى بها عن المراة قيل واسم تلك المراة جدا بنت سعد ذاك بكسر الكاف الحقي
بكسر الهمزة وفتح الحا اللهم بارك لهم في اللحم والما ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم
يومئذ حب لا يخلو عليهما اي يمضي قاله الخليل وقال ابن القوطية خلوت بالشي خلوة واختليت
اذا لم اخلط به غيره وفي اليواقيت اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره والمراد لا يعتمدهما لان
المداومة على اللحم والما لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا
من بركتها واثر دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يثبت عتبة بابه اسم هذه المراة التي
امر بامساكها سامة بنت مهلهل وقيل عاتكة يبري بفتح اوله نبلا هو السهام العربية
ما حولها متعلق بقوله ابني بهذا الحجر اي المشهور بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام الثالث
ما كان من جنس الخصومة التي تتعلق بالضراس في العادة حتى لما بلغوا اي حتى نادته
حين البلوغ اشواطا الشوط الطلق ينشغ بنون ومعجمتين اي يشهق من الصدر حتى كان
يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه فلم تقرها من الاقرار في المكان
نفسها مرفوع بالفاعلية قال بعقبه اي اشار به فانبثق بنون ثم موحدة ثم مثلثة اي
نبع وجرى او انخرق فدهشت بفتح الدال وضمها مع كسر الها تحفن بمهملة وفا ونون اي تملا

الكفين وفي بعضها تحفر بالرا فبلغ هي الفاء الفصيحة اي فاذنت فكان كذا فبلغ بركة مبتدا
محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة بدليل السياق اذن افعل
بالنصب الرابع اول قال ابو البقا الوجه ضمه ضمة بنا لقطعه عن الاضافة اي اول كل
شي كما تقول ابدا بهذا اول قال ك وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا ثم اي قال
ابن الخشاب لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف وسبق بيان ذلك مرات
اربعون سنة فان قيل قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى
بناه داود عليه الصلاة والسلام وقال ح يشبه ان يكون الاقصى بناه قبل داود بعض
اوليا الله تعالى ثم ان داود وسليمان عليهما السلام زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناوه
لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام مدة
متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فالله تعالى اعلم اهو اسم من بناه او غيره فصله
بسكون الها لانها للسكت الخامس طلع ظهر سجينا اما حقيقة او مجازا او باضمار اهله لا تبيها
اي الحرتين وسبق الحديث رواه عبد الله موصول في البيوع السادس حدثان بكسر الحا وسكون
الدال وبفتحهما والجواب محذوف جوازا واما خبر المبتدا فمحذوف وجوبا اي لولا قرب عهدهم
بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم واما الحجر بكسر الحا هو المحوط عليه بالحطيم
من جانب شمال الكعبة ان البيت اي لان البيت السابع على ال ابراهيم ان قيل السياق
يقتضي على ابراهيم بدون ال قيل ال مقحمة اذ ابراهيم داخل في الاول عرفا كما في صل على ال
ابي اوفا وهو ابو اوفا نفسه او هو مراد بالطريق الاولى وفي هذا مراعاة ما في قوله تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت الثامن ابو فروة مسلم قال الغساني يروى عن احمد
ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم اهل البيت نصب على الاختصاص فان الله قد علمنا
اي في التشهد وهو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته التاسع يعود يقال
اعدت غيري به وعودت به بمعنى اياكما اي لانهما من نسله بكلمات الله اما باق على عمومه
اي كل كلمة لله تعالى او مخصوص بنحو المعوذتين او المراد القران التامة اي التام فضلها وبركتها
صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وهامة مفرد الهوام وهو المخوف من الحشرات وقال ح ذات
السموم لامة اي التي تصيب بالسو وقيل بمعنى الملمة وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز
انها على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه وقال ح كل افة تلم
بالانسان من جنون ونحوه باب قوله تعالى ونبئهم عن ضيف
ابراهيم قوله نحن احق بالشك اي في كيفية الاحيا لا في نفسه اي نحن احق بالشك لو امكن
ولكن لا شك عندنا فلا شك عنده من باب اولى او اشد اشتياقا لرؤية ذلك من ابراهيم اي نحن
احوج الى العيان منه كما جا في تفسيره بذلك في رواية ابن السكن وذكر صاحب الامثال السايرة
ان افعل ياتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان خير من زيد اي لا خير فيهما وكقوله
تعالى اهم خير ام قوم تبع قال س وهو احسن ما يتخرج عليه هذا الحديث ويرحم الله لوطا الى اخره
قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي وياس شديد
من ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب هذا القول وعده نادرة منه اذ لا ركن

اشد

اشد من الركن الذي ياوي اليه وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع
به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته ويروى انه اغلق
بابه حين جاوا وجعل يرادهم ويجادلهم من ورا حجاب فحمل تارة على التشبيه واخرى على
ظاهره قال ن يجوز انه نسي الالتجا الى الله تعالى في حماية الاضياف وانه التجا الى الله تعالى
فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر وقال مجاهد يعني بالركن
الشديد العشيرة اذ لو اراد لاوى اليها لكنه اوى الى الله تعالى قلت وحمله بعض علما
العصر على ان الركن الشديد هم الملائكة الذين جاوا الى لوط لكنه ما كان اولا عرفهم فلو اوى
اليهم لكفوه قومه لاجبت الداعي اي لاسرعت في الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر
قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر
الى الخروج وقال ذلك تواضعا لا انه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب اجلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم باب
قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل قوله اسلم بفتح اللام قبيلة ينتضلون من الانتضال
بنون ومثناة ومعجمة وهي المراماة على سبيل المسابقة بني منادى اي يا بني اباكم اي اسماعيل من
اطلاق الاب على الجد كلكم اي على سبيل المساعدة والهمة لا ان المراد مع كل منهما ليكون غالبا لئلا
يصير كل منهما غالبا ومغلوبا باب قصة اسحاق بن ابراهيم النبي عليهما
الصلاة والسلام قوله فيه اي في الباب ما رواه عمر وابو هريرة رضي الله تعالى عنهما ولم يذكره لانه
ليس من شرطه كذا قال ك لكن الاول موصول في قصة يوسف والثاني في قصة يعقوب
باب ام كنتم شهدا قوله فاكرم الناس يوسف اي اكرمهم اصلا فانهم
سلسلة انبيا خياركم جمع خير فيحتمل انه بمعنى التفضيل اذا فقهوا فيه ان اصحابه اطيب
اصلا في الجاهلية وفضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من نسبه اعلا منه وسبق الحديث قريبا
باب ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة قوله ان كان بكسر ان
مخففة من الثقيلة اي انه باب فلما جا ال لوط المرسلون قوله بركنه اي من
قوله تعالى فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون تركنوا اي في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
ونكرهم اي من قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واستنكرهم واحد يهرعون
اي في قوله تعالى وجاه قومه يهرعون اليه دابر اي في قوله تعالى دابر هولا اي اخرهم صيحة
اي في قوله تعالى وارسلنا عليهم صيحة للمتوسمين اي في قوله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين الحديث مدكر اي باهمال الدال المشددة باب قوله تعالى
والى ثمود اخاهم صالحا قوله تعالى اصحاب الحجر هي منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى
حرث حجر اي في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام اي فمعناه حرام فحذف الفا بعد
الفا وهو كثير وحذف المبتدا حطيم بمعنى محطوم اي مكسور وكانه سمي بذلك لانه كان في الاصل
داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها حجر اليمامة بفتح الحا وسكون الجيم هو قصبة اليمامة يذكر
ويونث الحديث الاول الناقة اي ناقة صالح انتدب يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه
فاجاب ومنعه بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم كابي زمعة بفتح الزاي

وسكون الميم او فتحها هو الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة
ابن الاسود وقتل ابو زمعة يوم بدر كافرا رماه جبريل بورقة وهو كان ذا عز ومنعة في قومه
كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين الثاني ويهريقوا
بفتح الهاء وسكونها عن سبرة بفتح السين واسكان الموحدة رواه الطبراني وابي الشموس وصله ابن
ابي عاصم في الاحاد وابن منده في المعرفة والشموس بفتح الشين قيل اسمه عبد وهو بكري
صحابي ممن بايع تحت الشجرة وقال ابو ذر وصله البزار في المسند من اعتجن اي امر من اعتجن بالالقا
الثالث الحجر بالنصب بدل من ارض وان يعلفوا دليل على ان المراد فيما سبق بالطرح ترك الاكل
او الطرح عند الدواب فلا تعارض بينهما تابعه اسامة هو في فوايد ابن المعري موصولا الرابع
الذين ظلموا قال ح ثمود وفي معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلات ان يصيبكم اي كراهة
ان يصيبكم او حذرا من ان يصيبكم قال ح نحو لا تقرب الاسد ان يفترسك او لئلا يصيبكم على راي
الكوفيين في حذف لا وسبق الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف تقنع اي تستر الرحل
اي رحل البعير وهو اصغر من القتب الكريم بن الكريم الى اخره كل نفيس كريم وهو الصالح دينا ودنيا
وابن الاول مرفوع والثاني بالخفض صفة للمجرور واعلم ان كون هذا موزونا مقفا ليس بشعر
لعدم القصد فلا يشكل بقوله تعالى وما علمناه الشعر او ان المراد وما علمناه صنعة الشعر يوسف
فيه ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها بهمز ودونه فجمع يوسف عليه الصلاة والسلام الكرم من
وجوه مكارم الاخلاق وشرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبيا متناسلين مع شرف رياسة الدنيا
وملكها بالعدل والاحسان باب قوله عز وجل لقد كان في يوسف
واخوته ايات للسائلين الحديث الاول من اكرم قال العلما لما سالوه عن اكرم الناس اجابهم
باكمل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا لا نسل عنه فقال يوسف الذي
جمع بين خيري الدنيا والاخرة فلما قالوا ما قالوا فهم مرادهم قبايل العرب واصولهم فقهوا بضم
القاف وحكي كسرها الثاني اسيف هو السريع الحزن الرقيق وسبق الحديث في الصلاة الثالث
وطاتك الوطاة الضغطة مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة وسبق الحديث في باب يهوي بالتكبير
حين يسجد الرابع سبق شرحه قريبا الخامس ام رومان بضم الرا وقيل بفتحها قال الواقدي
ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي فان كان كذلك
فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقرا سئلت بالبنا للمفعول وبعضهم يكتبه بالالف
قال ك هذا ليس بعذر لان في حديث الافك في المغازي حدثتني ام رومان نمي من التنمية وهي
التربية والرفع الحديث اي حديث الافك بنافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحمى هي
ذات الرعدة والنفض التحريك فمثلي اي صفتي كمثل يعقوب اي حيث صبر صبرا جميلا وقال
والله المستعان بحمد الله تعالى لا بحمد احد قال بعض اصحاب ابن المبارك له انا استعظم هذا
القول فقال ابن المبارك ولت الحمد اهله السادس ارايت اي اخبريني او كذبوا الترديد بين
التخفيف والتشديد بالظن اي ملتبسين به يا عريه تصغير عروة وهو تصغير محبة وشفقة
ودلال واصله عريوة اجتمع واو ويا والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت لقد استيقنوا
اي كما تقول فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين

اى

اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد
من الكاذبين فيما هم الاتباع كذبوهم بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عايشة انهم
استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال في
الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بالبناء للمفعول او
ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم ينصرون استياسوا
استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الغرض ليس مقصودا فيه لا بيان
الوزن والاشتقاق قال ش حاصل ما ذكر في الاية تاويلان الظن بمعنى اليقين كما في وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه وثانيهما على بابه والمعنى لما طال على المومنين البلا واستاخر
عنهم النصر ظن الرسل ان اتباعهم كذبوهم قيل وهو احسن باب
قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه الحديث رجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال
سرب من الظبا وعانة من الحمر وهو مما لا واحد له من لفظه وفيه دليل على ان من نثر عليه
دراهم او نحوها في الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذه وان شا جعله لغيره
وسبق الحديث في باب من اغتسل عريانا باب قول الله عز وجل واذكر
في الكتاب موسى الحديث فرجع اي من غار حرا وسبق الحديث مبسوطا اول الجامع باب
قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى قوله سيرتها اي من قوله تعالى سنعيدها لك
النهى اي في قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى بملكنا اي في قوله تعالى ما اخلفنا
موعدك بملكنا هوى اي في قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فارغا اي في قوله تعالى
واصبح فواد ام موسى فارغا اي من ذكر موسى ردا اي في قوله تعالى فارسله معي ردا يصدقني
مغيثا بمعجمة ومثلثة او معينا بمهملة ونون يبطش اي في قوله تعالى فلما اراد ان يبطش
بضم الطا وكسرها ياتمرون اي من قوله تعالى ان الملا ياتمرون بك الاية والجذوة اي في قوله
لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون سنشد اي في قوله تعالى سنشد عضدك
باخيك غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني تمتمة بفتح المثناة
مكررة مع الميم هي التردد في حرف المثناة وانحراف اللسان اليها عند التكلم فافاة بتكرير الفا مع
الهمزة هو التردد في الفا عنده ازري في قوله تعالى اشدد به ازري فيسحتكم اي في قوله تعالى
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب المثلى في قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى خيفة اي
في قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى فذهبت الواو اي لان اصله خوفة فقلبت الواو
يا لسكونها وانكسار ما قبلها في جذوع اي في قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل على اي استعيرت
في لمعناها وهو الاستعلا لبيان شدة التمكن كالمظروف خطبك اي في قوله تعالى ما خطبك يا سامري
مساس اي في قوله تعالى فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لننسفنه اي في قوله تعالى ثم لننسفنه
في اليم نسفا الضحى اي من قوله تعالى وان يحشر الناس ضحى قصيه اي من قوله تعالى وقالت لاخته
قصيه وقد يكون اي انه اما مشتق من القصص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كما في
نقص عليك احسن القصص عن جنب اي في قوله تعالى فبصرت به عن جنب ومدار المادة على البعد
على قدر اي في قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى ولا تنيا اي في قوله تعالى اذهب انت واخوك

بايائى ولا تنيا سوى اى من قوله تعالى لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى يسا اى فى قوله تعالى
طريقا يبسا من يبسه اى فى قوله تعالى حملنا اوزارا من زينة القوم همز اى قوم السامرى
يقولون فنسى ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه هاهنا وذهب الى الطور فطلبه هناك هذا
اخر ما اشار اليه من تفسير الايات الحديث بالحاء الصالح عبر بالحاء لانه ليس فى عمود نسبه تابعه
ثابت وصله مسلم باب ——— وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه
كذا وقعت الترجمة بلا حديث باب ——— قوله عز وجل وهل اتاك حديث موسى الحديث
الاول ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم رجل المذكور بعد ضرب بكسر الجيم اى مسترسل بعودة
الشعر قال ابن السكيت شعر رجل بكسر الجيم وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا سنوءة
بفتح المعجمة وضم النون والهمز حى من اليمن قال القزاز ما ادرى ما اراد البخارى هذا فان الضرب
هو الضعيف وقد روى هو بعد ذلك ان موسى جسيم سبط كانه من رجال سنوءة ربعة بسكون
الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتاويل النفس ديماس بكسر المهملة وسكون
الياء وبعد السرب وقيل الحمام بلغة الحبشة وقيل الكن اى كانه مخدر لم ير شمسا فهو فى غاية
الاشراف والنضارة اشبه ولد ابراهيم اى به وربما يوجد فى بعض النسخ الفطرة الاستقامة
اى لاختيرت علامة الاسلام وانما كان اللبن علامة لانه سهل طيب طاهر سائغ للشاربين سليم
العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث جالبة لانواع الشرور فى الحال والمال وفيه ان الهمزة تابعة له
حيث اصاب الفطرة هم يكونون عليها الثانى يونس فيه الاوجه الستة السابقة فى يوسف حتى
بفتح الميم وتشديد المثناة وبالالف اسم ابيه وقال فى جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو
ذو النون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل وقيل ان نينوه كانت بعلاخر وجه من بطن الفوت
قال بعضى ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحمل ان يراد ان يفضلنى عليه فقال صلى الله
عليه وسلم تواضعا وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا او لم نعلم به على
الخلق بل ذاكرا النعمة الله تعالى فى معرفته واراد بالسيادة ما يكرم به فى القيامة فقال ذلك او قال
ذلك قبل الوحى اليه بانه سيد الكل وخبرهم وافضلهم او زجرا عن توهم حط مرتبة يونس عليه السلام
لما فى القرآن وان لم يكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب فى تخصيص يونس بالذكر دون الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ادرم اى اسرط الى بضم المهملة وتخفيف الواو اى طويل وسبق الحديث او اخو
الصوم الثالث سبق ايضا فى الصوم باب ——— قول الله عز وجل واذ عدنا موسى
ثلاثين ليلة قوله دكة اى فى قوله تعالى فدكتا دكة واحدة يقال دككت الشئ اذا ضربته وكسرته حتى
سويته بالارض وعرضه الجبال جمع جبل والارض فى حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل
جمع منها كواحد فلهذا جئ بلفظ التانيث زلقا اى فى قوله تعالى كانتا رجفا فتقنا اصعد الحديث الاول
يصعقون من صعق الرجل غشى عليه وصعق من فى السموات ومن فى الارض اى مات ولا يلزم
من افاقة موسى قبل محمد عليهما الصلاة والسلام كونه انه افضل منه مطلقا وسبق قريبا جوزى
به حوسب بها فلم يصعق مع الاحياء فيفهم منه انه موسى عليه الصلاة والسلام وان كان غيابا عن
علمنا انه حى ممن يمكن ان يصعق مع من صعق فى وقت الصيحة الثانى يحثون بالمثلثة وفتح النون
والزاى اى يسرعون وسبق الحديث اول كتاب الانبياء باب ——— طوفان من السيل قوله

القل بضم القاف وتشديد اللام دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال
الحمنان بفتح المهملة وسكون الميم ونونين فراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام جمع
حلمة اى القراد العظيم سقط اى فى قوله تعالى والساقط فى ايديهم اى ندموا باب ———
حديث الخضر مع موسى عليهما السلام الحديث الاول مارى اى تجادل والمرء ضد العبد
الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالواو وسبق الحديث فى باب ما ذكر فى ذهاب موسى فى كتاب
العلم وانه وقع لابن عباس منازعة من صاحب موسى الذى قص الله تعالى امرهما هو الخضر اما
وهى مع الحر بن قيس والاخرى مع نوف بفتح النون وبالفا منصرفا وغير منصرف البكالى بكسر
الموحدة وتخفيفة الكاف وبالام على المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف هو موسى
الذى قص قصته مع الخضر هو موسى بنى اسرائيل او موسى آخر الثانى ومن ابه اى من يكفل لى
برويته مكتل بكسر الميم اى الزنبيل ثم بفتح المثلثة اشارة للمكان البعيد وتلحنها اللها عند
الوقف كما يقال رب ورب به يوشع بضم الياء وبعجمة ثم مهملة اتى استفهام اى السلام فى هذه
الارض التى انت فيها لان اهلها لا يعرفون السلام نولى هو الاجر ينقص هذا العصفور هذا
النقص محقق لانه من المتناهى واما نسبة علم الى علم الله تعالى فهو نسبة المتناهى الى المتناهى
ولا يمكن ان ينقص منها معنى التشبيه وجوابه انه فى القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل
تشبيه على التقريب الى الافهام وسبق فى كتاب العلم فى باب ما يستحب للعالم ان يقول اذا سئل فلم يجبه
بالجيم واسم الملك الغاصب الذى وراءهم هدد بفتح الهاء بن بدد بفتح الموحدة والدالين المهملتين
الاوليين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذى قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون الياء
وضم المهملة وبنون وقال الدارقطنى بالراء بدل النون وقرا ابن عباس امامهم اى بدل وراءهم
صالحة اى وبزيادة ذلك فى قراءته وهو كان كافرا اى وقرا بزيادة هذا ايضا او تحفظته شك من
على بن عبد الله بعوفيل السفيانى حفظته او تحفظته عن اناس قبل ان تسمعه من عمرو ورواه فيه
استفهام مقدر اى اوهم رواه الثالث فروة قيل هى جلدة وجه الارض جلى عليها فانبتت وصارت
خضرا بعد ان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه واسم الخضر
سبق فى اوايل الايمان ان المرجع فيه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مقصورة وكنيته
ابو العباس ويجوز فى الخضر تسكين ضاده مع فتح الخاء وكسرها على قياس نظائره واختلف فى نبوته
كما سبق قال الثعلبى وكان فى زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقال الاكثرون انه حى موجود
اليوم وبقتله الدجال ومر شرح الحديث فى كتاب العلم باب ——— الحديث الاول يرحضون
بمهملة اى ساهم جمع سته بالتحريك مثل سبب واسباب وهو الاست حية بفتح المهملة وسدة
الموحدة شعرة بسكون المهملة وفتحها وغرضهم بهذا الكلام المهمل مخالفة ما امروا به من الكلام
المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم الثانى عن الحسن ومحمد وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف
اللام جمع بين الثلاثة لما قيل ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة ومن جزم به التوبذى حبيبا فعيل بمعنى فاعل
اى من شانه ذلك ادرة هى انتفاخ الخصية واما آفة من عطف العام على الخاص تؤتى اى تؤتى
حجر اى ما حجر بها على الشاذ فى نحو اطرق كرا لان الفيلين ان لا يجذف مع النكرات ضربا الى يضرب ضربا لبنوا
بنون ومهملة مفتوحتين اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب فى الحجر ومر الحديث فى

باب من اغتسل عريانا الثالث فاخبرته فيه جواز اخبار الامام بما قيل في حقه وكمال عفوه صلى الله
عليه وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة باب يعكفون على اصنام لهم
قوله متبر اي من قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه خسران تفسير للمصدر الذي منه متبر اي
من التبار وهو الخسران واما متبر فمعناه خاسر واصله من التتبير وهو التكسير يقال تبره
كسره واهلكه وليتبروا اي في قوله تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا الحديث الكباث بفتح الكاف وخفة
الموحدة وبمثلثة النضيج من ثمر الاراك وكان مناسبة هذا للترجمة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين
جهالا ففضلهم الله تعالى على العالمين وسياق الاية يدل عليه وقال ح يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة
في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي
ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالاته وقال ن فيه فضيلة
رعاية الغنم وحكمة ذلك ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفو قلوبهم بالخلوة ويترقوا من
سياستها الى سياسة اممهم وسبق الحديث في الاجارة باب واذ قال
موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة النصف بفتح النون والصاد ان شئت سودا
اي ان الصفرة تحتمل معناها المشهور وان يراد به السواد الذي يضرب للصفرة فاحمل على ايهما شئت
قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها يعلوه
صفرة وبه فسر جمالات صفر باب وفاة موسى عليه السلام الحديث الاول
صكه اي لطمه في عينه وسبق في الجنائز في باب من احب الدفن في الارض المقدسة الثاني فرفع
المسلم يده فلطم اليهودي المسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واما اليهودي في سيرة ابن اسحاق
اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون ومهملتين ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من
في السموات ومن في الارض الاية والجمع بين هذا وبين ما سبق من رواية لا ادري افاق قبلي او جوزي
بصعقة الطور انه لا تنافي اذ من شاء الله عام والمجازي يوم الطور داخل في عمومه وسبق اول الخصومات
الثالث خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله تعالى لا تقربا هذه الشجرة ويجوز في مثله اخرجتك
واخرجته قال انا الذي سمتني امي حيدره ادم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها
مرتين متعلق بقال قال ح ان هذا حجة ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به
واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا
ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطريقين مذهب
القدر او الجبر وفي قول ادم استصغار لعلم موسى اذ جعلك الله تعالى بالصفة التي انت فيها من
الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع
حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم
بامر دفع اللوم فكان هو الغالب وقال ن معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي
واذ تاب الله تعالى عليه وغفر له زال عنه اللوم وقد علم موسى ذلك من التوراة فمن لامه كان محجوجا
بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة
قيل هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم
عليه الصلاة والسلام فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة

سوى

سوى التخجيل ونحوه هذا وقد قال بعضهم التقت ارواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما هناك
وقال ع ويحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما ثبت
في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في بيت المقدس
وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى عليه السلام سال الله تعالى ان يريه ادم فيحاجه
وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين
امرين الحديث الرابع ياتي في الرقاق سبق في باب قوله عز وجل وضرب
الله مثلا الحديث كمل مثلث الميم ولا يلزم من الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في
بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم نبوتهما اسية بالمد
وكسر المهملة وخفة الياء كانت مؤمنة تخفي ايمانها قال تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا
امراة فرعون الاية ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلاثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا
وستين سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قيل فهل يلزم ان يكونا
اكمل من عائشة رضي الله تعالى عنها قيل لا لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان الثريد لانه افضل
طعام العرب قال شاعرهم اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد وقال ن الثريد
من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع
منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة
وليس فيه تصريح بفضل عائشة رضي الله تعالى عنها عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه
الامة وفيه اشارة الى كونها جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة
وغيرها من حسن التبعل وغيره قال س قلت الثريد اللحم كذا قال معمر عن قتادة وابان مرفوعا
ولفظه كفضل الثريد باللحم وفي خبر اخر سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم باب
ان قارون كان من قوم موسى قوله لتنوء اي من قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي
القوة الفرحين اي في قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويك اي من قوله تعالى ويك ان الله يبسط
الرزق الاية باب قوله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا قوله وراءكم ظهريا
اي قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في
الامس امسي بكسر الهمزة من ظهرت بفتح الهاء نسيت وتركت وراء ظهرك قال الجوهري ظهر فلان لحاجتي
اي استخف بها مكانتهم اي في قوله تعالى اعملوا على مكانتكم فاتى به على معنى ما في القران لا لفظه
يغنوا اي في قوله تعالى كان لم يغنوا فيها تاس اي في قوله تعالى لا تاس على القوم الكافرين وليس
هذا في قصة شعيب انما ذكره لمناسبة فكيف اسا على قوم كافرين ليكة اي من قوله تعالى كذب
اصحاب الايكة المرسلين فليكة قرا بها بعضهم في الاية وقال مجاهد هو نفس الايكة فخفف الهاء
يوم الظلة اي من قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ويروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم
الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا
تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين والى اصحاب الايكة
فاهلكت مدين بصيحة جبريل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة باب قوله عز وجل
وان يونس لمن المرسلين الى مليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا فسره مجاهد بمذنب

المشحون اى فى قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون الدبا بدل او بيان من غير ذات اصل
اى ما لا ساق له كشجر القرع الحديث الاول انى خير سبق الخلاف قريبا فى الضمير هل يعود الى النبى
صلى الله عليه وسلم او للقائل ورواية الطبرانى تشهد للثانى فاخرج حديث ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما مرفوعا ما ينبغى لاحد ان يقول انا عبد الله خير من يونس بن متى قال
الطحاوى وجا فيه زيادة تبين المعنى فى ذلك وهى قد سبح الله فى الظلمات قلت الاحتمال
باق فى ذلك ايضا فتامله متى بالتشديد وسبق فى انه ابوه او امه خلاف الثانى
فى معنى ما قبله الثالث يهودى سبق ان اسمه فنحاص واللاطم من الانصار لا يعرف نعم
قال بشكوال ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لطمه يعرض اى يبرز متاعه ليرغبوا فى شرائه
بين اظهرنا لفظ اظهر مقحم وقد يوجه عدم اقحامه ذمة وعهدا اى مع المسلمين فلم اخفر
ذمتى ونقض عهدى باللطم لا تفضلوا وجه النهى مع ان الله تعالى قد فضل فقال تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الا تفضلوا تفضيلا يودى الى نقص احد او الى نزاع
وخصومة او لا تفضلوا لجميع انواع الفضائل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل على
الاطلاق فالامام افضل من المؤذن وان كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه ولهذا قوله
فى موسى لا ادرى ان له هذه الفضيلة ولا يلزم منها افضليته على غيره والمعنى لا تفضلوا
من تلقا انفسكم او لا اقول انى خير من يونس من تلقا نفسى او قاله تواضعا وهضما لنفسه
وقيل المعنى لا تفضلوا من حيث القدر المشترك وهو النبوة كما فى لا نفرق بين احد من رسله
او كان هذا قبل ان يوحى اليه انه افضل مطلقا فاذا موسى لا ينافى هذا كونه قد مات فان
المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخرى حيث قال افاق قبلى وهذه الصعقة هى
غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر الرابع فى معنى ما سبق باب
واسالهم عن القرية قوله بئس اى من قوله تعالى اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس باب
قوله تعالى واتينا داود زبورا قوله فى السرد هو اسم جامع للدروع وهو ايضا تداخل الخلق بعضها
فى بعض فيسلس اى يسهل الله يقال سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفى بعضها فيتسلسل
يقال سلسل الما فى الحوض اى جرى وما سلسل اى سهل الدخول فى الخلق وهذا اجود من قول
بعضهم ان صوابه فيسلس فانه يقتضى ان فيتسلسل خطا ينفصم اى ينكسر وينقلع الحديث
الاول القران المذكور اولا المراد به القراة والثانى المراد به التوراة او الزبور قال التوربشتى انما
اطلق عليه القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراة وقد دل الحديث ان الله تعالى يطوى
الزمان لمن يشا من عباده كما يطوى المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الربانى قال صاحب
النهاية الاصل فى هذه اللفظة الجمع وكل شى جمعته فقد قراته وسمى القران قرانا لانه جمع الامر والنهى
وغيرهما وقد يطلق القران على القراة عمل يده فى الدروع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم
وقال تعالى ان اعمل سابغات رواه موسى موصول فى خلق افعال العباد ووصله الاسماعيلى ايضا
الثانى لا افضل من ذلك اى لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم
الدايم مثلا فان الطبيعة اعتادت ذلك فيسهل عليها فيه الثالث هجمت اى غارت قال الاصمعى
هجمت كل ما فى الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونقهت بكسر القاف اى ضعفت وتعبت ومر فى كتاب

التهجد

من هنا

نزاع وخصومة او لا تفضلوا لجميع انواع الفضائل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل على الاطلاق
فالامام افضل من المؤذن وان كانت فضيلة التاذين غير موجودة فيه ولهذا قوله فى موسى لا ادرى ان له
هذه الفضيلة ولا يلزم منها افضليته على غيره او المعنى لا تفضلوا من تلقا انفسكم او لا اقول انى خير من يونس
من تلقا نفسى او قاله تواضعا وهضما كيف وقيل المعنى لا تفضلوا من حيث القدر المشترك وهو النبوة
كما فى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل ان يوحى اليه انه افضل مطلقا فاذا موسى لا ينافى هذا
كونه قد مات فان المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخرى حيث قال افاق قبلى وهذه الصعقة
هى غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر الرابع فى معنى ما سبق باب واسالهم عن القرية
قوله بئس اى من قوله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس باب قول الله تعالى
واتينا داود زبورا قوله فى السرد هو اسم جامع للدروع وهو ايضا تداخل الخلق بعضها فى بعض
فيسلس اى يسهل يقال سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفى بعضها فيتسلسل يقال سلسل الما
فى الحوض اى جرى وما سلسل سهل الدخول فى الخلق وهذا اجود من قول بعضهم ان صوابه فيسلس فانه
يقتضى ان فيتسلسل خطا ينفصم اى ينكسر وينقلع الحديث الاول القران المذكور اولا المراد به القراة
والثانى المراد به التورية او الزبور قال التوربشتى انما اطلق عليه القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراة
وقد دل الحديث ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شا من عباده كما يطوى المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه
الا بالفيض الربانى قال صاحب النهاية الاصل فى هذه اللفظة الجمع وكل شى جمعته فقد قراته وسمى القران
قرانا لانه جمع الامر والنهى وغيرهما وقد يطلق القران على القراة عمل يده اى فى الدروع كما قال تعالى وعلمناه
صنعة لبوس لكم وقال ان اعمل سابغات رواه موسى موصول فى خلق افعال العباد ووصله الاسمعيلى
ايضا الثانى لا افضل من ذلك اى لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم
الدايم مثلا فان الطبيعة اعتادت ذلك فسهل عليها الثالث هجمت اى غارت قال الاصمعى هجمت كل ما
فى الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونقهت بكسر القاف اى ضعفت وتعبت ومر فى كتاب التهجد ولا يفر مناسبة
ذكره لان صومه ما كان يضعفه عن الحرب الرابع فى معنى ما سبق باب واذكر عبدنا داود
ذا الايد انه اواب قول مجاهد الفهم فى القضا اى فى الحكومات اكفلنيها اى ضم نعجتك الى نعاجى
المحاورة بالمهملة الحديث الاول محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على الخلاف امر مبنى
للمفعول وفى هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول عليه الصلاة والسلام مامور بالاقتدا بهم فى
اصول الدين لانه المتفق عليه بينهم لا فى فروعه لانها مختلفة فالاقتدا بهم فيما يودى للتناقض الثانى
من عزايم اى المؤكدات المامور بها انما كان يسجد فيها موافقة لداود وشكر القبول توبته كما روى سجدها
اخى داود توبة ونحن نسجدها شكرا باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمن قوله
كالجوبة هى موضع ينكسف فى الحرة وينقطع عنها الارضة دويبة تاكل الخشب اعراف جمع عرف وهو شعر
عنق الخيل وعراقيبها جمع عرقوب وهو عصب غليظ عند العقب الاصفاد جمع صفد يقال صفده ارشده

واوثقه الحديث الاول بعلت اي بعرض فجاءة حاسيا اي مطرودا متحيرا او سبق في باب الاسير يربط
في المسجد غوبت قال ك بسكون التحتانيه وفتل بفتحها ايضا زيسه اي بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر
النون وفتح السين والزاسه عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملبكه لدفعهم اهل النار الى مستوى الزبن
وهو الدفع واحده زابن وقيل زاباني او زنبيب كعنوت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له
كابابيل وقيل واحده زبني كانه منسوب الى الزبن ثم غير للنسب كما مسى بكسر الميم في النسبه الى ليس صاحب
اي الملك الا واحدا اي ولدا واحدا قال شعيب موصول في الايمان والنذور تسعين اي سنة قبل
السين بدل سبعين الثاني اربعون اي سنه كما سبق ذكر سنة في باب ابرهم الثالث مثلى اي صفتي الفراش
جمع فراشه وهي التي تطير وتهافت في السراج وتمام الحديث سبق وفيه انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني تقحمون
فيها ووجه تعلقه بقصه داود ان المقصود ذكر ما يعله لكن ذكر الراوي معه كما سمعه معه او لان متابعه
الا بنيا موجبة للخلاص كما في ان هذا النحاس خلاص الكبري من يلبسها بالباطل ذو بالله في الاخره وخلاص الصغرى
من الم فراق ولدها وخلاص الابل من العمل للكبرى اي المراة الكبري وانما خالف سليمن داود مع انهما لا يحكمان
الا بالحق لان حكمها ان كان بالوحي فالثاني ناسخ له وان كان بالاجتهاد فالثاني اصوب وان كانا كلاهما اصواب
قال ك على ان العمر يخ قضى اي قوله فقضى به للصغرى يحتمل انه راجع الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل
الصغار جازت عليه لا سيما بالسهو وفيما قاله نظر فان قيل لما اعرف الخصم بان الحق لخصمه فكيف حكم له قيل
لعله علم بالقرينه انه لا يريد حقيقه الاخراج او كانها اقرت بذلك على بعد لشق وهذا كما قاله الفقهاء اذا قال
للغزله احمله في الصندوق او حدق اورنه ونحو فانه لا يكون اقرارا وحكم به للصغرى لانه ثبت عنده
ما ينقض الحكم وان القرينه في دينه كالبينه وقال ن استدل سليمان عليه الصلاة والسلام بشفقه الصغرى
على انها امه واما الكبرى فاكرهت ذلك بل اراد ان تشاركها في المصيبة بفقد ولدها واما داود عليه
الصلاة والسلام فيحتمل انه قضى للكبرى بشبهه راه فيها او انه كان في شريعته الرجوع بالكبر او لكونه كان حكم
بذلها وكان ذلك من حماقي شرعه واما سليمان عليه الصلاة والسلام فتوصل بطريق من الملاطفه الى معرفه باطن
القضيه فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه
ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقه ولعله استفسر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرارها حتما
لا بمجرد الشفقه فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فجوابه ان ذلك فتوى من داود لا حكم ولعل في شرعهم
جواز النقض او لما سبق من الاحتمالات المذكوره بقيت اللام سميت بذلك لانها تقطع مدي حياة الانسان
واما السكين فسميت بذلك لانها تسكن حركته وهو يذكر ويونث باب قول الله تعالى ولقد
اتينا لقمن الحكمة قوله تصعر اي في قوله تعالى لا تصعر خدك للناس الاعراض هو تفسير بمصدر بصغر
لانه مستلزم له الحديث الاول والثاني ولم يلبسوا اي لم يخلطوا وانما امكن خلطه بالكفر لان التصديق
بالله لا ينافي جعل الاصنام الهه كما قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون لظلم عظيم اي ان الظلم
وان كان عاما للشرك وغيره لكن المراد به في الايه الشرك وسبق شرحه في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان

باب

باب واضرب لهم مثلا اصحاب القريه قوله عتيا قال في الكشاف هو اليبس في
المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من باب الكرم والطعن في السن وفراحزم والكسائي بكسر
العين وابن مسعود بفتحها وقراجاهد عسيا اي بالسين قال الاصمعي عسى الشيخ يعسو عتيا وولي
وكبر مثل عبا حفيا اي لطيفا عالما قرا نقال للمراة والرجل الحديث الاول ابنا خاله اي كل واحد منهما ابن
خالة الاخر ولعل هذه القرابه هي سبب اجتماعهما في سماع واحدة ولم يحيى ايبشا بالهمز والياء والمعجمه احتر
مريم وامها حنه بفتح المهملة وسكون النون وال عمران ان قيل كيف يكون ال عمران بعض ال ابرهيم المحمد
وبينهم مدد متطاوله قيل حاصل ما قاله ان المومنين هم آلهم فالكل متناسلون بتشعب بعضهم من بعض
كما قال تعالى ذريه بعضها من بعض والمراد بياسين هو ما في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
وقيل هو ادريس وقيل عزير ذلك وال ال اصله اهل فصلت الهاء همزة بدليل تصغيره على اهيل وهو يرد
الشيء لاصله الثاني فيستهل هو الصياح عند الولاده غير مريم وابنها لا ينافي هذا قوله في باب ابليس عن
عيسى ولم يذكر امه لان الحصر هناك بالنسبه الى الطعن بالاصبع في الحث وهنا في المس وهما مختلفان
او العطف تفسيري والفصل الابن ما يجني زيد وكرمه الفصل الكرم او ذلك قبل الوحي بان حكم ام
عيسى حكمه في ذلك باب واذ قالت الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك قوله
نساء اي نساء الارض نقل عن وكيع قال ع اي من خبر نساء الارض وقال ن اي خير نساء الارض في عصرها
قال ك ويحتمل ان يراد بال ولد نساء بني اسرايل وبالثاني نساء العرب او ال ولد تلك الامة والثاني هذه الامة
واما الجمع بين هذا وبين ما سبق ان فضل عايشه كفضل الريد فان قيد النساء في الحديثين بعصرها
قال س في خير نسائها ما يشكل على قاعدة العربيه فانه ظاهر في جواز زيد افضل اخوته وقد اتفقوا على منعه
وفيه وجهان احدهما ان يجعل خير ال بمعنى التفضيل وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع للدنيا كما في زيد افضل
اهل الدنيا ويجوز ان يكون على تقدير مضاف محذوف واي خير نسائها مريم فيعود الضمير على مريم وانما جاز
ان يرجع الضمير للدنيا ولم يجر لها ذكر لانه يعتسوه الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحد منهما خير عالمها
في وقتها باب قوله تعالى يا مريم ان الله يبشرك وكلمة منه قوله الصديق بكسر الصاد الحديث
ركبن الابل كنايه عن نساء العرب احناه اي اشفقه واعطفه والحانه على ولده هي التي تقوم عليه بعد
اليتم فلا تزوج وكان القياس احناء لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا قال س الافصح
في جمع التكسير ان كان له جمع كثرة ان يكون الضمير للواحد نحو الجذوع نكسر وان كان جمع قله ان يكون الضمير
للجماعه نحو الاجذاع نكسرن قال تعالى منها اربعه حرم لما عاد الضمير الى اثني عشر وقال فلا تظلموا فيهن انفسكم
لما عاد الى اربعه ودون ذلك في الفصاحة ان يكون مفردا مذكرا نحو هو احسن النبيان واجله ومنه هذا
الحديث ذات يد اي ماله المضاف اليه وفيه فضيله نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد
والشفقه عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه وان ما نه فيه وحسن تدبير في النفقه
وغيرها تابعه ابن اخي الزهري واسحق الكلبي وصلها في الزهريات باب قوله تعالى يا اهل الكتاب

لا تغلوا في دينكم الحديث على ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات
ادخله الله الجنه على حسب اعماله عالي الدرجات باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب
مريم قوله فاجاها اصله جاء دخلت عليه الهمزه على معنى الجاها قال في الكشاف فتغير بعد النقل الى معنى
الى الجذع اي الذي شانه ان يطرح ويتسى لحرقه الطامث ونحوها تهبه بضم النون وسكون الهاء قد
تفتح العقل لانه نهى صاحبه عن النعيق الحديث الاول الا تلاثه لعل المراد فيه ابني اسرايل ففي مسلم في
قصه اصحاب الاخدود لما اتي بالمراه لتلقى في النار ومعها صبي رضيع قال لها يا امه لا تجزعي فانك على الحق
واسند الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم في المهد اربعه فراد على الثلاثه صاحب
يوسف اي المذكور في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها وهو ابن خاله زليخا وفي الكشاف اربعه ابن
ماشطه فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه الصلاة والسلام وذكر الطبراني عن ابن عباس
ان ابن ماشطه فرعون تكلم في المهد فقال ابن الجوزي ان بنت فرعون اخبرته بان ماشطتها اسلمت فكبر لها
واليها اولادها في النار فلما جات توبه اخر ولدها وكان رضيعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق وانتي
ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في جزء سماه بهذه ذكره الدارقطني وغيره فهو لا سبعه قال وا وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك قيل ان يعلم بعزر الثلاثه اوان قول بعض المفسرين ليس بحجه وان حكايه للاستطراد تثبت
اذا صلى اي ترد جريج في نفسه انه يجيبها او يتم صلاته الموسمات الزانيات وسبوح بضم الواو خبر
وسبقت قصه جريج في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاه ذو شاره بمجمه وراء الشاره اللباس والهيبه
الحسنه اي سحب منها وبشار الراء ثم مر بالبنا للمفعول الثاني قتعته اي وصفه مضطرب اي خفيف
اللحم وقيل الطويل وسبق الحديث قريبا الثالث عن ابن عمر صوابه ابن عباس قال الحافظ ابو ذر رمى في سائر
الروايات المسموعه عن الفربري ابن عمر فلا ادري هكذا احدث به البخاري او غلط فيه الفربري لاني روايته
في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب وقال غيره المحفوظ عن ابن عمر ما
سيذكره البخاري بعد وابيه سالم عنه ان هذا الوصف اعني الجسيم في صفه الرجال وقال التيمي ان بعض
لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفه الرجال واجاب بعضهم بان الجسيم قد لا يكون
باعتبار السمن بل باعتبار الطول ومعناه طوال كما هو صريح في الروايه الاخرى سبط بفتح الموحده وكسرها
وسكونها الرجل بضم الزاي وتشديد المهمله قوم سود قيل من السودان وقيل نوع من السودان الرابع
طهر اني قيل انه متحم طافيته بالهمز اي ذهب شعرها وطعنت كما يطعن السراج او طافيه بالياء فاعله من طفا
يطفو اذا علت ولم ترسب كالزبد والقذى وابدلوا الواو ياء في فاعله منه لوقوع الياء بعد الكسره كما
ابدلت في راع عنه ونحوه وفي مسلم رواية انه اعور العين اليمنى قيل الاعور من كل شي المختل المعيب
وكل عيني الرجال معيبه احديهما ذاهبه والاخرى سوداء وعنبا قال الحافظ العنبه الطافيه في العنقود
هي الكبره التي خرجت عن اخواتها ادم هذا اويدان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به انه
احمر من ادم الرجال اي من سمرهم لكن هذا يخالف الروايه السابقه في عني انه احمر لمته بكسر اللام وتشديد الميم

الشعر

الشعر للتدلي المجاوز شحم الاذنين لا نالمت بالمثلثين فاذا بلغ المنكبين فهو جمه فاذا بلغت شحمة
الاذنين فهو وفره رجل الشعر لا يا في هذا ما سبق ان عيسى جعد لان المراد هناك جعودة الجسم وهو
اجتماعه والتفافه لان الشعر يعطى اي بالمد الذي وصلها به لقرب رجله او هو استعاره عن نضارته
وجماله قطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعوده قالوا الجعد في صفه عيسى عليه الصلاه والسلام
مدح وفي صفه الدجال ذم عين العصر من اضافه الموصوف الى صفته بلا تاويل عند الكوفيين وتقدره
البصريون عن صفحه وجهه اليمنى رايت بضم التاء وفتحها ابن قطن بفتح القاف والمهملة عبد العزى الجاهلي
الخزاعي ومنع الدجال من دخول مكه انما هو في حال خروجه وفتنته ودعواه الباطله فلا يعارض ذلك
احاديث المنع تابعه عبد الله وصله مسلم الخامس لا والله استشكل بانه كيف طعن في روايه
احد واجيب بانه اشتبه على الراوي ولما حلفه وهو قريب من شهاده النفي فانه بنا على ما سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعا يعني انه ادم وليس عجز ويجوز ان يوول ويجمع بينهما بانه ليس احمر فاقبل ما يقبل الى
الادم يهادي اي يمشي بينهما بلا الى احد الطرفين متكيا على رجلين بسطف بضم الطاء وكسرها اي راف بضم التاء
وفتح الهاء وقيل بسكونها ما مفعول به والمعنى بريق الماء الذي ينبع منه ما في راف الدماء وقد سبق اعور عينه
بجر عينه بالاضافه ورواه النصيلي رفع عينه مبتدا اخبر عنه بما بعده او بدل من الضمير في اعور الراجع الى
الموصوف بدل بعض من كل قال السهيلي ولا يجوز ان يرتفع بالصفه كما ترفع الصفه المشبهه لان اعور لا يكون
الا نعتا لمذكر كان عينه عنبه طافيه بالنصب على اسم كان والخبر مقدر وانما يجوز في ان وكان حذف الخبر
اذا وقعتا على النكرات فان اوقعتا على المعرفه لم يجز الحذف واشتد سيبويه ان محالا وان مرتجلا
اي ان لنا محال وكانه قال في الحديث كانني في وجهه ولم يجي الحذف مع المعرفه الا نادرا بقرينه حال كقوله
عليه الصلاه والسلام للمهاجرين اتعرفون ذلك يعني ان تصاروا قالوا نعم قال فان ذلك اي فان ذلك بشكر
لهم وروي عينه طافيه بالرفع فهو جايز ولكن بتخفيف النون من كان وروي اعور عينه بالاضافه لهو
من باب قولهم حسن وجهه بالاضافه وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي نقيض نقل الضمير الى الصفه
مع بقايه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا مع الهاء منصوبا او تحفظا
مع نقل الضمير الى الصفه وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع الناس خالفوا فيها سيبويه لم يجز هاتيا ساوانما
اجزانا جات في الشعر وانشد بكيت الا عالي حوسا مصطلاها واعرف سيبويه برداه هذا الوجه
ولكن ذكر القالي ابو علي من بحر الشعر وهو بقه في صفه النبي صلى الله عليه وسلم متن اللغتين طويل اصابعه وقال
هكذا رويته الخفص وذكر الهروي وغيره من حديث ام زرع صفر وطابها وملى كسابها ابن قطن هو
عبد العزى بن قطن بن عمرو بن حبيب ام هاله بنت خويلد اخت خديجه وفي طبقات ابن سعد اكثم بن
ابي الجون عبد العزيز بن متعد قال فيه صلى الله عليه وسلم اشبه من رايت به يعني الرجال اكثم بن ابي الجون
فقال اكثم يا رسول الله هل ادركني شبهني اباه قال لا اب مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم شبهه بعمرو بن لحي لا بالرجال السادس اولى اي اقرب وقيل اخص اذ لا شي بينهما وانه

مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد في اخر الزمان وانه بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه ولا يعارض
هذا قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي لان الحديث وارد في كون النبي صلى الله عليه وسلم
متبوعا والقران في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال بينهما خالد بن سنان لا اعتبار
له علات بفتح المهملة وشدة اللام وبمثناة الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد
اخياف ومن الابوين اولاد اعيان والمعنى ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة اي متفقون في العقايد مختلفون
في الاحكام العملية وهي الفقهيات امهاتهم شتى هو تفسير لعلات مثل خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا واصل العلات الضرائر السابع امنت بالله وكذبت نفسي بتخفيف الدال
للمستملي وبتشديدها للحموي وابي الهيثم وهو الصواب لانه قد روي في الصحيح من رواية معمر وكذبت
نفسي ذكره الحميدي في جامعه ثم هو على المبالغة في تصديق الحالف لا انه كذب عينه حقيقة وقيل اراد به
صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه وقال ع ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سر فيه
فلعله اخذ ماله فيه حق ولم يقصد الغصب او ظهر له من مديدة انه اخذ شيا فلما حلف اسقط ظنه
ورجع عنه قال ك جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت
الثامن لا تطروني الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوا لها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوه ولدا له
فقالوا المسيح ابن الله تعالى الله عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم النبي صلى الله
عليه وسلم نفسه بقوله لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا ان تطروه وتقولوا فيه باطلا التاسع سبق في العلم
في باب تعليم الرجل امته خراسان اقليم معروف العاشر عزلا جمع اعزل وهو الاقلف اي غير المختون سبق في
قصة ابرهيم عليه الصلاة والسلام اصحابي اي هولا اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق
جهنم ومعناه انهم يوخذون من الطرفين ويسدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا
باب نزول عيسى عليه الصلاة والسلام الحديث الاول ليوشكن بكسر المعجمة من افعال المقاربة
اي لا بد من ذلك سريعا حكما اي حاكما فيكسر الصليب اي يبطل النصرانية وسبق الحديث في اخر البيع والجزية
ويقتل بالخنزير قال ح معناه يحرم اقتناه واكله وفيه انه نجس وان سوره حرام لان الظاهر المنتفع به
لا يومر باتلافه ويضع الجزية اي يصر بها على من لم يومن وقيل لا ياخذها لعدم احتياج الناس اليها لما
يخرج الارض من بركاتها ولما تلقيه من الاموال وهو معنى قوله بعده ويفيض المال بفتح اليا اي يكثر وقال ح
معنى وضع الجزية ان يكون الاديان كلها واحدة وهو الاسلام فلا يبقى ذمي يودي جزية حتى تكون السجدة
الى اخره اي يكون خيرا من اعطا الدنيا وما فيها لانه لا يمكن حينئذ التقرب بالمال لما سبق والا فمعلوم ان السجدة
الواحدة دايما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى وقال التوربشتي معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا
حتى تكون السجدة الواحدة احب لهم من الدنيا وما فيها الثاني وامامكم منكم اي رجل منكم اي لا يتامر عليكم ولا
يومكم كما في مسلم انه يقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة ويحتج به من يرى
عدم خلو العصر عن القايم لله تعالى بالحجج وحكى الجورقي عن بعضهم ان عيسى عليه السلام يصير منكم باعتبار انه يحكم



بالقران

بالقران لا بالانجيل وقيل معناه يصير منكم بالجماعة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة بمعنى هو
منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم تابعه عقيل وصله ابن منده في كتاب الايمان والاوزاعي وصله
البيهقي باب ما ذكر عن بني اسرايل الحديث الاول يرى بفتح اليا وضمها اي هذا من فتنته التي امتحن
الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه الثاني واجازيهم قيل معناه اعاوضهم اخذ
منه واعطيهم وقيل صوابه اتقاضاهم يقال تجازيت ديني اي تقاضيته وقال ك ان معنى اجازيهم هو ذلك
وقد مر في البيع الثالث فامتحشت بفتح الحا المهملة من الامحاش وهو الاحتراق وقال س بفتح المثناة وضمها
راحا اي كثير الريح لقولهم كبش صاف اي كثير الصوف قال الجوهري واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد وقال
خ يوم راح اي ذو ريح كما يقال رجال مال اي ذو مال فاذروه بهمزة وصل من ذريت الشي طيرته واذهبته وقيل
بقطعها من اذريته عن فرسه اي رميته والاول اليق بالمعنى لان الاذهاب فيه معونة لنسف الريح اياه وكان
اي الرجل الوصي نباشا اي للقبور يسرق الاكفان الرابع نزل قال س بفتح النون والزاي في اصل ابي ذر وهو الصواب
لان ع في المشارق قال لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني منيته ويروى نزل اي نزل به الملك لتقبض روحه
خميصة هي الكساء له اعلام سبق في الجنايز الخامس اعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة
فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم السادس سنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي
بعضها بضم السين حجر ضب انما خص الضب لان العرب تقول هو قاضي الطير والبهايم وانها اجتمعت اليه لما خلق
الانسان فوصفوه له فقال يصفون خلقا ينزل الطاير من السما ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن
كان ذا مخلب فليحتفر السابع سبق في باب الاذان الثامن خاصرته هي الشاكلة والمراد في حال الصلاة التاسع
اجلكم اي زمانكم خلا اي مضى وسبق الحديث في مواقيت العاشر قاتل اي لعن واخرى حملوها بالجيم اذابوها
وفيه تحريم الحيلة وسبق في البيع تابعه جابر وابو هريرة موصولان في البيوع الحادي عشر ولو اية قال
البيضاوي اي من القران هذا مع تكفل الله له بحفظه فتبليغ الحديث [illegible] اولى وقال ابن حبان في صحيحه
فيه دليل على ان السنن يقال لها اي قيل وفيه نظر اي ولو كان المبلغ فعلا واشارة ونحوها وحدثوا عن
بني اسرايل هو امر اباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع ولا حرج اي اذا بلغك عنهم حديث فلا حرج
عليك في ادايه لا انه يجوز الافترا عليهم بخلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز التبليغ الا
بالاسناد عن الثقات قال ح لا حرج اذا بلغت عنهم ذلك حقا او غير حق لان شرعهم لا يلزمنا بخلاف الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الا عن ثقة ليومن به الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي
معنى ذلك حدثوا عنهم وان استحال مثله في هذه الاية مثل نزول نار من السما تاكل القربان ونحوه وليس
له ان يحدث عنهم بالكذب الثاني عشر لا تصنعون بفتح الموحدة وضمها فخالفوهم اي اصنعوا انتم لحاكم قال
الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران الثالث عشر محمد
قال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل محمد بن معمر وعليه الاكثر المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود
للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ فجزع بكسر الزاي قيده الجوهري وقال انه نقيض الصبر فحز اي قطع

رقا بالهمز اي انقطع وارقا الله دمعه اي اسكنه بادرني عبدي بنفسه قيل يحتمل انه كان كافرا لقوله
فحرمت عليه الجنة ويحتمل ان المراد التغليظ عليه او تحريمها عليه في اول الامر لا في اخره باب
حديث ابرص واقرع واعمى الحديث بدا بالهمز الله فاعل اي حكم او اراد وقال ح معناه قضى لان قضاه سابق
ورواه بعضهم بدا اي ظهر من البداة وهو غلط لانه يمتنع على الله تعالى وكذا قال ابن قرقول ضبطناه على مقتضى
شيوخنا بالهمز ورواه بعضهم بلا همز وهو خطا لان البدا محال على الله تعالى الا ان يقال بمعنى اراد وفي مسلم
اراد الله وان المراد سبق في علم الله تعالى فاراد فعله واظهاره قدرني بكسر المعجمة كرهوني وفي بعضها قدروني
نحو اكلوني البراغيث شك الموافق لما في شرح مسلم وغيره ان الضمير راجع الى اسحق عشرا هي الناقة التي اتى على حملها
عشرة اشهر وهي من انفس المال شاة والدا اي حاملا والشاة تذكر وتونث فانتج قيل هو خلاف قول اهل
اللغة نتجت الناقة بضم النون وفتحها اهلها ويقال انتجت الفرس اي حملت فهي نتوج ولا يقال منتج هذان اي
الابل والبقر وولد هذا بتشديد اللام راعى العرف في استعمال الولادة في الشاة وفي الاولين انتج الحبال
بالمهملة والموحدة جمع حبل وهو الوصال اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق كالرسن وقيل العقبات
وفي بعضها بالجيم قال س يروى بها لكن بضم المثناة من تقطعت بلاغ اي كفاية وتبلغ بكذا اي اكتفى به تقدرك
بفتح الدال كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف فصيرك هو جواب الشرط وانما دخلت الفا فيه لانه
دعا اجهدك اي ابلغك غاية اي لك كل ما تريد ولا اشق عليك او لا اشدد وفي بعضها لا احمدك بلام واجدل
من الحمد وفي بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله من قولهم فلان يتحمد على اي يمن يقال من انفق ماله على نفسه
فلا يتحمد به على الناس وقال ن معناه لا احمدك بترك شي يحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوفة كقول الشاعر
ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها وقال س هو بالحا والميم بلا خلاف في البخاري ولبعض رواة مسلم بالجيم
والها وقال بعضهم هو باسقاط الميم اي لا احدك اي لا امنعك شيا وهذا تكلف وتغير للرواية رضي مبني
للمفعول وكان هو خير الثلاث وكان مزاجه اقرب للسلامة من مزاجهما لان الرض لا يحصل الا من فساد
في المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي
باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قوله الوصيد يقال اوصدت الباب واصدته
اغلقته ريعا اي نما وزيادة قال تعالى فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان يسمع اي انمناهم انامة
لا شبههم الاصوات فاخذ البخاري لازم لفظ القران وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك
معناه باب حديث المغار الحديث فانطبق اي باب الغار ان كنت تعلم ان كلمة شك هم
جازمون بالله تعالى عالم فمعناه انت تعلم ذلك فرتب عليه ما نسالك بفضلك وقال ك انه على خلاف مقتضى
الظاهر او انهم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا
ففرج عنا فرق بفتح الفا والرا وسكونها ظرف يسع ثلاثة اصع وليس لمن جوز بيع الفضولي تعلق بهذا لانه شرع
من قبلنا وايضا فليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقضية الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه
انساخت بالمعجمة اي غابت في الارض وقال ح صوابه بمهملة اي اتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالحا

المعجمة

المعجمة والصاد من انضاخ الثوب انضاخا اذا انشق من قبل نفسه قال ك ويمكن ان يكون انساخ بالسين
بدلا من الصاد يقال انصاخ الرق اذا انصدع يتضاغون بمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون
من الجوع واصله من صفا الثعلب والسنور اذا صاح وذلك صوت كل ذليل مقهور فيستكينا من
السكينة وقال ك يستكينا اي يضعفا بشربتهما التي فاتت عنهما قال وفي بعضها يستكنا اي يلبثا في
كفهما منتظرين لشربهما وسبق الحديث اخر البيع الا ان هناك الفرق من الدرة فلعله مخلوطا منهما واطلق كلا
من النوعين بادنى مشابهة بينهما باب الحديث الاول ومر مبني للمفعول نحر وفي بعضها نحر
وسبق الحديث في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام نزني لو خاطبها لقال تزين الثاني يطيف اي يطوف ويدور
بركية بفتح الرا الكاف هي البير قيل ان تطوى بغي اي زانية موقها اي خفها وقال الجوهري هو الذي فوق الخف
فارسي معرب الثالث المنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية
والمراد هنا قطعة من قصصت الشعر اي قطعته حرسي واحد الحرس الذين يحرسون السلطان لكن لما صار اسم
جنس نسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي
اين علماؤكم هذا السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة
بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله هذه اي القصة والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قال ع يحتمل انه
كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند
ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاتبة العامة بظهور المنكر الرابع محدثون بفتح المهملة المشددة قال ح المحدث
الملهم يلقى الشي في روعه فكانه قد حدث به بطن فيصيب ويخطر الشي بباله فيكون وهو منزلة جليلة من منازل
الاوليا وقيل هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من يكلم الملائكة وعبارة البخاري فيه تجري على السنتهم الصواب
من غير نبوة وقيل اثبات الكرامات وفضيلة عمر رضي الله عنه وقصته في يا سارية الجبل مشهورة الخامس
يسال عن التنزيه والاستغفار راهبا اي واحد رهبان النصارى وهو الخائف المتعبد فادركه الموت
اي في الطريق والفا فيه فصيحة والمراد ادراك امارات الموت فنا اي بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض
بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة الى هذه هي المتوجه اليها ان تقربي
اي من الميت الى هذه ان تباعدي هي المتوجه منها واعلم ان حق العباد لا يسقط بالتوبة ولكن الله تعالى اذا قبل
توبته ارضى خصومه بلزمه السادس عن ابي سلمة عن ابي هريرة في بعضها باسقاط ابي سلمة وهو صحيح ايضا
لان الاعرج يروي عن ابي هريرة ايضا بلا واسطة هذا اي الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذتها فالاشارة
للذنب السبع بضم الموحدة وسكونها اي من لها عند الفتن حيث يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع
فبقي لها السبع راعيا وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية او غير ذلك وقد سبق في كتاب الحرث السابع
عقارا بفتح المهملة الارض والضياع والنخل جارية اي بنتا مراهقة وفيه كمال تورعهم واحتياطهم وفوايد
اخرى يظهر بالتامل التامل الطاعون الموت الكثير او بثر او ورم مولم جدا يخرج مع لهيب وسود ما حوله
او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط غالبا تقدموا بفتح الدال لا يخرجكم اي ان

ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير
للعلل المنهي لا للنهي او انه راد بعد روايه لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار ويكون تفسيره نقلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا من تلقاء نفسه فان ثبت ان الاقرار في كلام العرب فيكون واضحا قال ن روي الا فرار بالرفع والنصب
وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار وهو ضد المراد وقيل لفظه الا منا غلط من
الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا
للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع
القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك فاما الخروج لعارض فلا باس به التاسع من احد
من فيه زائدة وفيه عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما اعد عذابا لغيرهم رحمة لهم العاشر
المخزومية بمعجمة وزاي اسمها فاطمة بنت الاسود وكان ذلك في غزوة الفتح تجتري اي تتجاسر عليه
بطريق الادراك حب بكسر المهملة اي محبوب واثم بهمزة وصل النهي عن الشفاعة في الحدود وذلك بعد
بلوغه الى الامام ومنقبة ظاهرة لاسامة الحادي عشر سبق في كتاب الخصومات ولا تختلفوا اي اختلافا
يودي الى الكفر او البدعة كالاختلاف في تفسير القران وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة
او الشبهة واما الاختلاف في الفروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق فمامور به الثاني عشر اعفو لقومي الجمع
بينه وبين ما قال نوح عليهما الصلاة والسلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ان المقامات مختلفة
فالاستغفار حيث يوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن قبل ذلك
الثالث عشر رغسه بفتح الراء والمعجمة ومهملة اي اعطاه وانماه وقيل اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم
راسه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ويقع ذلك في البخاري بسين مهملة قال ح وهو غلط فان كان
محفوظا فهو بالمعجمة حضر مبني للمفعول ما حملك اي على هذه الوصية فتلقاه بقاف واشار السفاقسي
الى انه بالفاء قال ولا اعلم له وجها الا ان يكون اصله فتلقفه رحمته اي غشيته فاجتمع ثلاث فاءات
فابدلت الاخيرة الفا لقوله تعالى دساها وروي فتلافاه الرابع عشر عقبة هو ابن عمرو لا عقبة بن عبد الغافر
السابق حار بالراء المشددة بحر بحره او برده كذا للمروزي والاصيلي وابو ذر وعند ابي الهيثم حار
بالراء واشار بعضهم الى تفسيره بالمشدد اي لشدة ريحه وفي بعض الروايات حان بالنون المشددة في اخره
اي حان ريحه قال ابن فارس الحون ريح تحن كحنين الابل خشيتك خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف
وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وفي بعضها بالكسر قال س وكانه
بتقدير من كما ثبت في روايه سمعته اي سمعت حذيفة راح اي كثير الريح الخامس عشر لفتاه اي صاحبه
الذي يقضي حوائجه السادس عشر يسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي وقال غيره
اي غير ابي هريرة وهو عبد الرزاق اخرجه احمد عنه وسبق مرات ان قوله ان قدر ليس شكا في القدرة بل
بمعنى ان ضيق او حكم او قضى او على ظاهره وقاله وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة
وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار الغافل والناسي او انه جهل صفة من صفاته تعالى وفي

تكفره

تكفره بذلك خلاف او كان في زمان ينفع فيه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر قال ح
او انه رجل جاهل ظن انه اذا فعل به ذلك ترك فلم يبعث ولم يعذب وحيث قال خشيتك علم انه من من
فعل ما فعل خشية من الله ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه السابع عشر في هرة اي بسببها
نحو في النفس المؤمنة مائة من الابل خشاش بتثليث المعجمة الاولى وتخفيف الثانية حشرات الارض وهوامها
قال س ويروى بالحاء المهملة اي يابس النبات وهو وهم سبق الحديث في باب ما يقول بعد التكبير الثامن عشر
الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس من كلام النبوة اي مما اتفق الانبياء عليه فلم
ينسخ فيما نسخ من شرائعهم لانه امر اطبقت العقول على حسنه اذا لم تستحي هذه الجملة الشرطية اسم ان على
تقدير القول او خبره على تقدير من اسما كلفظ بعض فيكون هو اسم ان فاصنع اما امر بمعنى الخبر او تهديدي
اي فان الله مجزيك بفعلك او المعنى انظر الى ما تريده فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى
منه فدعه واذا لم يستحي من الله لكون ذلك الفعل مما لا يستحيى منه بحب الدين فافعله ولا تبالي
بالخلق او هو لبيان فضيلة الحياء اي لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان
التاسع عشر الخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للانسان من نفسه يتخلخل بجيمين اي ينزل مضطربا
متدافعا وقيل بالخاء المعجمة وهو بعيد الا ان يكون من قولهم خلخلت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم او
من التخلل والتداخل خلال الارض قال ع ورويناه في غير الصحيحين بحائين مهملتين تابعه عبد
الرحمن وصله الذهلي في الزهريات الحديث العشرون الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة
بفتح الموحدة وسكون الياء وفتح المهملة بمعنى غير اختلفوا فيه اي فرض يوم الجمعة للعبادة ووكل الى
اختيارهم فمالت اليهود للسبت والنصارى للاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة افضل الايام ومر تحقيقه
اول الجمعة قال ح كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الحاضرة وهي ايتاء الكتاب لهم اولا الحادي والعشرون
كبه بضم الكاف الزور هو الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وسبق قريبا تابعه
غندر وصله مسلم باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة اذ قولهم يا فلان ونحوه والمناسب للمقام
ان يكون معناه الانتساب الى غير ابيه الشعوب جمع شعب بفتح الشين وهو من الشعائر اولها
اي اكبرها واجمعها ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفحل قلت جمعها فخزيمة شعب وكانه قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصله الحديث الاول سبق قريبا الثاني ارايت اي اخبرني الا من
مضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان والاستثناء منقطع اي لكن كان من مضر او من محذوف
اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار ويقال له مضر
الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس النضر بسكون المعجمة كنانة بكسر الكاف بن خزيمة مصغر ابن مدركة بلفظ
اسم فاعل ادرك ابن الياس بن مضر هذا بيان له لان مضر قبيلة وهذا بطن منه الثالث المقبر كذا بالميم
المفتوحة وكسر القاف وصوابه بالنون لاجل عطفه المزفت عليه وبقية الحديث سبق في الايمان الرابع

معادن اي كمعادن وجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهه اي للامارة واستثقل
انه كيف يكون خيرا الناس بكراهة ذلك واجيب بان المراد ان يتساووا في سائر الفضايل او يراد من الناس الامراء
او معناه من خيرهم بقرينه ما بعده ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك الخامس تبع
لقريش قال ح يريد تفضيلهم على سائر العرب وتقدمها في ان مارة وان امامة مسلمهم اي متبوع ولا يخرج عن
الطاعة للمسلمين وكافرهم هو اختيار عما كان اي غيرهم كان يطيعهم وكانوا سادة متقدمين على سائر العرب
في حال الكفر ايضا وكانت لهم السدانة والسقايه والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم مجازوا به الشرف
والرياسه عليهم اذا فقهوا اي من كانت له مارة وشرف في الجاهليه فاسلم وفقه في الدين تقدم ورزع
مع شرفه هذا الشرف العظيم ومن كان له شرف في الجاهليه ولم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه تم اخبر
بان خيار الناس هم الذين يحذرون ان مارة ويكرهون الولايه حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما
انهم اذا وقعوا فيها عن غير رغبه وحرص عليها زال عنهم حسن الاختيار اي صفه الخيريه كقوله من ولي قاضيا
فقد ذبح بغير سكين والثاني ان خيار الناس هم الذين يكرهون ان مارة فاذا وقعوا فيها زال معنى الكراهة
فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بما لواجب من امورها بل يجب ان يجتهدوا في دفعها فعل الراغب
عن الخير السادس ان تصلوا اي ان صلة الارحام اي ان اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي
وتصلوا ارحامهم وهذا وان لم يزله بكر في معنى ما نزل وهو ان المودة اي ان المودة ثابته في اهل القربى
او ضمن زلت راجع لاقرب السابق بتاويله اعم من ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه
نحو المشرق بيان او بدل لها هنا الفؤادين النشديدهم الذين يعلون صوتهم في حروبهم ومواشيهم
وبالتخفيف البقر التي تحدث واحدها فدان مشددا ربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفؤادين
الثامن يمان اصله يمني حذفت احدى الياءين وعوض منها الالف فصار مثل قاض يماني تخفيفا ايماني
الاصح وسبق شرح الحديثين في باب ذكر الجن ووجه مناسبتهما للناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون
ان نفي منهم الكرم كتاب المناقب باب مناقب قريش هم ولد النضر بن كنانه قيل
سموا قريشا من القرش وهو الكسب والجمع وقيل دابه في البحر من اقوى دوابه ياكل ولا يوكل ويعلوا
ولا يعلى مصروف على الصحيح لانه الحي وقيل يمنع لقصد العميله الحديث الاول قحطان بفتح القاف وسكون
المهمله الاولى ابو اليمن واسم الملك الذي من قحطان الجهجاه بن قيس الغفاري بوتر وروي ان هذا الامر في
قريش اي الخلافه لكن هذا الايراد حديث عبد الله في خروج القحطاني لانه حكايه عن الواقع وحديث معويه
في ان سيحفاق ولم يقل انه لا يوجد في غيرهم قال صاحب المفهم وقد صح حديث عبد الله عن عمر عن غير فقد
رواه البخاري من بعد عن ابي هريره فلا تناقض بين الحديثين لان خروج القحطاني انما يكون اذا لم يوجد قرشي
الدين معد الملك عليهم في اخر الزمان ولعله هو الملك الذي يخرج عليه الدجال كيه سبق مرات انه من النوادر
ان يكون النادر في متعدد ما واكب الراعي بالهمز لازما نحو من يمشي ملكبا الثاني وقال يعقوب وصله
سلم وجهينه بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء وبنون وهو ينه مصغر المزنه بزاي ونون قبيله من مضر

واسلم

واسلم بلفظ افعل التفضيل واشجع بمعجمة وجيم ومهملة قبيله من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف
الفاء وبالراء غطفان ابو ذر من كنانه موالي بفتح الياء اي انصاري المختصين بي وان كان للموالي معان
غير ذلك وقيل موالي بالتخفيف ليس لهم مولى اي متكفل بمصالحهم متولي امورهم وقيل اراد من شرهم
لم يجر عليهم رق وقيل لا يقال لهم موالي لانهم تمزقوا حين اسلموا ولم يبق لهم متولي فغيرهم الثالث الا مرا بخير الخلافه
الرابع وتركنا اي من العطا فلم يعطنا بمزله واحده اي لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن اميه بن
عبد شمس ومطعم هو ابن عدي بن نوفل وعبد شمس ونوفل وكذا عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال اربعه سوا في الاب وهو عبد مناف شي واحد اي سوا متفقان في
الكفر ثم في الاسلام ولهذا ذكروا في الصحيفه التي كتبوها دون بني عبد شمس وبني نوفل وسبق الحديث
في باب الخمس وسبق عن ابن معين انه سمى جهلة ويا مشددة الخامس زهرة بضم الزاي وسكون الها
لقرابتهم اي لان زهرة هو ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وانما فاخره امنه كانت منهم لانها زينب وهب
ابن عبد مناف بن زهرة تصدقت حال او استينافي وفي بعضها ان تصدقت ان يوخذ على يدها
اي يمنع منه ويحجر عليها يعوت بفتح الياء وتخفيف المعجمة ومثلثه ادرك عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو القرشي الزهري الحجازي التابعي فاتهم من تحم اذا رمى بنفسه من غير روية عنه ان من قال ان فعلت
كذا فلله علي نذر ان كفارته كفارة اليمين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين
وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه فارغ بالرفع والنصب لان وددت فيه معنى التمني وحاصل قولها
انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر علي اعتاق رقبه او صوم شهر ونحوه من المعتاد حتى يكون كفارا معلوما
معينه وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف في علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبه اورقبتين او ارادت
بالزياده عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي تعمله للكفارة اي اكون دايما اعتق العبيد لها ونحو
او تمنت انها كفرت حين حلفت ولم تمنع هجره ومعارفه في هذه المدة باب نزل القران بلغة
قريش الحديث القرشيون هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن وامان يزيد فليس بقرشي بل انصاري خزرجي اذا
اختلفتم اي في الهجا كالتابوت هل هو بالتا او بالها وقيل في الاعراب ولا يبعد ارادتهما الاخر يان لغه
الحجاز بالتا هذا بشر او لغه تميم بشر باب نسبة اليمن الى اسمعيل عليه الصلاة والسلام اي
اهل اليمن اسلم بفتح اللام افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء ومهملة مقصور حارثه بمهمله فمعجمه خزاعه بضم المعجمه وتخفيف
الزاي ومهملة وفي بعضها عام ابن خزاعه وهو سهو الحديث بتنا صلوة اي يزاموون سبق في قصة
اسمعيل باب الحديث الاول ادعى اي انتسب وهو يعلم قبح لا بد منه فان الاثم شنع العلم كفر
يوول في انه للمستحل او يكفر ان النعم وانكار حق الله تعالى ليس لهم اي شي من غرايبه ونحوها فليسوا
اي ليزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعا او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاوه فقد يجازي
وقد يعفى عنه وقد سوب فيسقط عنه الثاني الغري جمع قريه وهو الكذب المختلق يقصر ويمد ري
من اري اي نسب الرويعي عينه بان تقول راءت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب في

اليقظة ان الرؤيا حق من النوم لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره تقول بالتشديد اي
اقرئي الثالث امركم باربعة استغل بان المعدود محمد وسبقت احوبته باب ذكر اسلم وغفار
بكسر المعجمة يصرف باعتبار الحيين ويمنع باعتبار القبيلة الحديث الاول سالمها من السالمة وتركها الحرب قيل
دعا وقيل جزء وهو من حسن الكلام كانه دعا الله لهم بان يصنع بهم ما يوافقهم وما احسن ما وقع هذا الخاص
في الطرفين لو سالمها بعض سلمها نحو قاتله الله بخيلا قتله فالح يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهما بين الشيئين
لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب فكانت غفار تهم سرقة الحاج فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يحوز لهم
تلك السيئة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم وعصيه بضم المهملة الاولى فسلة هي التي قلت الغرابير
معونة فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله الثاني
في معنى ما قبله الثالث عبد الله بن عطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنى محول له لتحويل اسم ابيهم صعصعة مهملات مفتوحات سوى
الاخيرة فانها ساكنة فعال حابس اصم قال الفراء وفي بعضها بدون فعال لكنه مقدر كما ان الجار مقدر
والسياق يدل عليه لاجرعنه واللغة الفصحى جرير بالضم كذا قاله ثم قال سيبويه لان جريرا منهم على الاصل
الرابع وهو موقوف على ابي هريرة وذكر رفعه مسلم من حديث اسمعيل بن علية عن ايوب او من دونه اي قال
شيئا منها او قال شيء اما من هذا واما من ذلك بمعنى شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما باب
ذكر قحطان هو ابو اليمن بسوق كنايه عن تسخير الناس واسترعايهم كما سوق الراعي الغنم بعصاه باب
ما ينهى عن دعوى الجاهلية الحديث الاول تاب عملقه اولعاي اجتمعوا فكسع هو ضرب مؤخر الشاة
بمقدم الرجل تداعوا اي قالوا يا للفلان للانصار اللام للاستغاثة ولهذا سمي دعوى الجاهلية دعوها
اي اتركوها هذه المقالة او هذه الدعوى لعبد الله اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان مثل هيت لك وفي
بعضها بني عبد الله لا اي لا يفعل فيتحدث الناس قال فالح فيه بيان عظيم من سياسة امر الدين والنظر في
العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا وان سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق
على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى نفور الناس عن الدخول فيه بان يقولوا اما ترى محمدا اذا دخلتم في دينه
انه يريد ان يعلم ان ما سلف منكم من الجاهلية كفر الباطن فليستبيح بذلك دماءكم واموالكم وان تسلموا انفسكم للهلاك قال في الكشاف روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس لغني بني المصطلق على الم يسمع وهزهم ازدحم على الماجبجاه بجيمين بن
سعيد اجير لعمر فرد فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول واعتل اصرح جبجاه بالمهاجرين وسنان
بالانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جبجاه ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابي سلول اناوالله لين
رجعنا الى المدينة الاية الثاني ليس منا اي بمقتدى بنا وان مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الاتي بقصد دعوى
الجاهلية بما يوجب الكفر كتحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله او التكلم بكلمة الكفر عند النائحة ونديبة
الميت باب قصة خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي ومهملة الحديث الاول لحي بضم اللام وفتح
المهملة وتشديد الياء قعة بضم الفاف والميم قال ابو الفرج كذا ضبط في نسب الزبير بن بكار وقال بفتح الفاف

وتسكين

وتسكين الميم ضبطناه في صحيح البخاري قال ومنهم من يفتح الفاف والميم وهو ما ضبطناه عن اكثر ائمتنا وفي
رواية الساحي عن ابن ماهان بكسر الفاف وتشديد الميم وكسرها انمق وقال في المشددة وبفتحها ايضا
خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء القبيلة فلان ينصرف وسب قمعة الى امه ولما
ابوه فالياس بن مضر قال واسمه امهى خندف والياس انى ابو خزاعة اي القبيلة الثاني المجبر كان اهل
الجاهلية اذا سحت الناقة خمسة اطواء خرها ذكر بحيرا واذنها اي سقوها والسائبة كان الرجل يقول
اذا قدمت من سفر او برئت من مرضي فناقتي سايبة وحاميا كالبحيرة في تحريم الاستفاع بها سمي هذا الشهور
وقد خصصها البخاري عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابي قمعة قصصه بضم الفاف وسكون المهملة الاولى
ولا يعارض هذا ما في اذا انفلتت الدابة في الصلاة وفي مسلم انه عمرو بن لحي وفي رواية لمسلم عمرو بن عامر
لان لها واحد لكن عامر اسمه ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده قال ابن قتيبة اما
قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده وزعم انهم من البر من ولد عمرو بن عامر باب
قصة زمزم الحديث لاحي هو انيس اسلم مع اخيه واسلمت امهما وكان شاعرا لم تشفني من الشفاء
اي لم يحي بحطار بسقني من مرض الجهل واسوب بالرفع اما نال اعطاء ان يقال نال له اذا ان له وفي بعضها
ما الي بتخفيف النون يقال اني يأني والان اي حان وفي بعضها ما الان وفي بعضها بالهمز استفهام في اللفظ وفا
على قال قوله بعد بعد رفاي معرفة على حد تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي اما جاء الوقت الذي يعرف به
منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنها وفي بعضها يعرف بالبنا للفاعل ويحتمل ان يريد على بن الله
عنه بذلك دعوته الى نسبه للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه بما نسبه اضافته اليه كما قال الشاعر
اذا قال قد قلنى فان بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا او يريد لرشادة الى ما قدم له وقصده اي اما
حاوت اظهر المقصود كان اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم ودجوله منزله قال لا اي لانه على التقدير الاول
لم يكن قصله التوطن وعلى الثاني فصد اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصود وعلى الثالث خاف من
ان ظاهر رشدك بفتح الشين وكسرها وانما اسلم ولم يرما يدل على نبوته من المعجزات لما في الروايات الاخر
ان اسلامه كان بعد ظهور المعجزات له لا حرجن اي لا رفعن صوتي وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن
انه ليس للاعجاب ولذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه الصابي من صبا صبوة خرج
من دين الى دين او ارتكب الجهل اقلعوا من الاقلاع وهو الكف باب جهل العرب فيه مقاله
ابن عباس في استخراجه من القرآن باب من انتسب الى اما به في الاسلام والجاهلية
قوله وقال ابن عمر وابو هريرة سبقا في فضايل الانبيا وقال البراء موصول في الجهاد الحديث الاول
قمر بكسر القاف وسكون الميم ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر بط عمرو قال لنا قيصه وصلها اسمعيلي والطبراني الثاني اشتروا اهوان
كانوا اما بعين قال تعالى ان الذين اشتروا من المومنين انفسهم لكل احد مشتر لنفسه باعتبار تخليصها
من العذاب ما يعها باعتبار تحصيل الثواب يا ام الزبير هي صفية بنت عبد المطلب عمته صلى الله عليه وسلم

باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم اقول اما العتيق واما الحليف ووجه
خروجه من الحديث القياس على ابن الاخت او غرضه انه لم يجد حديثا شرطه يدل على ذلك او اراد ان يذكر ولم
سبق له باب قصه الجليس قوله ارفل بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء الباقي ذر وتشديد الواو
وبعده لام جنس من الحبشه يرقصون الحديث دعهم اي اتركهم امنا اي امنين او هو مفعول مطلق اي
امنتم او تمنوا امنا لبني لا حدان تمنعكم يعني من الامن الغرض منه ما بيان انه مشتق من الامن لا من
الايمان او التنوين فيه للتعظيم او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن
لا مصدر بل جمع كصاحب وصحب وسبق الحديث اخر العيد هذا رواه الاصيلي والمروزي وغيرهما امنا بكسر
الميم والمدصب على المفعول اي صادفتم امنا يريد هنا امنا او بكرا امنا باب من احب ان لا يسب
نسبه بفتح باب وضمها فنسبه بالرفع والنصب على التقديرين الحديث لا سلنك اي لا يلطفن يرفع
بخليص سلك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من سلك مما ناله الهجو كما ان الشعير اذا سلت من التجيين لا يبقى
فيها شيء يخلل فسلها من شيء صلب فانه ربما تقطعت وبقي منها شيء اسب اي يسبوا فعله اهل الافك سالح
بالهمال الحاء اي يدافع ويخاصم باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول
بمحواي يزيل الكفر من بلاد العرب ونحوها او يعني الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله تعالى ليظهره على الدين
كله على قدمي اي على اثري كما في بعض الروايات على عيني او المعنى على زماني ووقتي فيأتي على القدم بظهور
على ملتي الخ فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومبنيا ويحمل ان يريد
وانا اكون اول المحشورين كقوله انا اول من تنشق عنه الارض العاقب اي جاء عقب كل الانبياء فلا
بعده والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله واعلم ان الماحي ونحو صيغة مكرر الاسم يطلق كثيرا
على الصفة نعم صفاته اكثر من الخمسة كخاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوها وقال ابن العربي في الاحوذي
عن بعضهم ان لله الف اسم كما لله تعالى الف اسم لكن العدد لا اعتبار بمفهومه فذكر الخمسة لا ينفي الزايد ولا انا
الموجوده في الكتب القديمه ومعلومه للامم السالفه الثاني وانا محمد اي كثير الخصال الحميدة والله تعالى
اعلم ان يسمى به لما علم من حمد صفاته وفي المثل المشهور الغائب تنزل من السما وكانت العرب اذا وجه ابي
لهب يقول مذمم فلينا ودينه ابينا وامره عصينا باب خاتم النبيين الحديث الاول لبنة
بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها لولا موضع روي برفع موضع على الابتدا
والخبر محذوف نحو لولا زيد لكان كذا او لولا تخصيصه لامتناعه والفعل محذوف اي لولا ترك
او سوي موضع اللبنة وبالنصب اي لولا نزلت موضع فان قيل المشبه به واحد والمشبه متعدد
قيل لان الانبيا كلهم واحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم ما تم الا باعتبار الكل
كالدار لم يتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه ممثل
فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه وتشبيه بمثله من احوال المشبه به فيكمل شبه الانبيا وما
يعتوابه من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بالاساس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع

لبنة فنا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو ملك اللبنة التي باصلاح ما بقي من الدار
الثاني كالذي قبله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واجزني سعيد مثله اما
هو مرسل واما انه رواه عن عايشه رضي الله عنها باب كنيه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان
صدر باب اوام فكنيه وان اشعر بمدح او ذم فلقب والاقاسم الحديث الاول والثاني والثالث كني صلى الله
عليه وسلم انا القاسم مولد القاسم سموا بلفظ الامر وسبق الحديث واقول العلماني ذلك في العلم في باب من
كذب تكنوا بتشديد النون ويروي تكنوا الرابع معتد لا اي معتدل القامه مع انه مر في العشر الخامس
سمي بدل من الضمير باب خاتم النبوة الحديث وقع بكسر القاف والنبوين اي جمع وفي بعضها
وقع بلفظ الماضي او دفع في المرض زر بكسر الراي وشد الراء احد ازرار القميص المجلة بعملة ثم جيم مفتوحتين
او بضم ثم فتح بيت للعروس كالغبدن بالنباب والاصره والستور ولها الازرار كبار وقيل المجلة هي الصحة
اي الطابر المعروف وزرها بيضا وكذا فسره الزهري ويدل له ما روي كبيضة الحمام وقد مر في باب استعمال
فضل الوضو وروي ايضا بتقديم الراء على الراي ويكون المراد منه البيض فقال ازرت الجارية اذا ادخلت ذنبها
في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو راية ابرهيم بن حمزة التي نقلها اخرا نعم قيل انما خالف ابرهيم
ابن حمزة في ضم الحاء رواه بفتح الحاء والجيم قال ح روي ابرهيم بزيد يعني الراء قبل الزاي قال ولست ادري معنى الكلام
الذي ذكرها عبد الله في تفسير المجلة قربا الفرس وما بين عينيه اي لان التحجيل يقع في قوايم الفرس لا في وجهه
قال ع وفي بعضها رواية كما هو المشهور وقايله ذكر الاشعار بانه روي هذه الكلمة لا محمد بن عبد الله
فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ باب صفه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول باي
قسم الثاني نحو الثالث وكان الحسن بن علي يشبهه نعم في صحيح ابن حبان في الحسنين انه كان من اشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجمع بينهما ان الحسن كان يشبهه ما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل
من ذلك شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي اختلط سواد شعر راسه بالبياض بتلته عشر كذا في الاصول وصوابه
بتلات عشرة فالمعدود ثلاث وعشرون مالك فلوصا بفتح الفاء وبعملة الثانية الرابع كالذي قبله الخامس وهو باي
شعرات جمع قلة فلا يكون زايدا على العشرة السادس ربعه بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير
قيل والثانية فيه باعتبار النفس قال الجوهري يقال رجل ربعه وامراة ربعه امهق اي ابيض لا في الغايد وهو
معنى ليس بابيض وقال ابن دريد به للمهق خضره الماء ولم يجد امهق في بعض النسخ وهو الاظهر فطط بفتح الفاء
والمهملة الاولى شديد الجعودة والسبوطة ضدها رجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وهو بالرفع على
المدح اي هو رجل وعند الاصيلي بالرفع والخفض ووجه الخفض ان الرجل غير السبط قال يصح ان يكون وصفا
للسبط تنفي عن شعره شبه السباطه الجعودة بالخفض في الجوار على حد قال صاحب مراة الزمان
الجيم ساكنه من رجل الشعر وحكى الجوهري عن ابن السكيت كفتيق اضربين فتح الراء وكسر الجيم وفتحهما اذ
لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا قلت بمكه عشر سنين هو على قول انس والصحيح انه اقام بمكه
ثلث عشرة سنه لانه توفي وعمره ثلاث وستون ولزم من قال توفي ابن خمس وستين اذ لا خلاف فان

اقامته بالمدينة عشر فسالت اي انسا السابع البابن اي المفرط وبير بابنه اي بعيده العمق واسعه الامهق
وجه الجمع بين نفيه هنا وبين اثباته في الرواية ليس بالابيض الامهق لان البهق يشبه لون البرص الثامن
واحسنه في بعضها واحسنهم خلقا الاصح فيه فتح الخا التاسع شي من الشيب صدغيه الصدغ
ما بين الاذن والعين ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا ولا تعارض نفي الصبغ هنا ما روي ابن عمر في الصحيحين
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة اذ النفي في غالب الاوقات والاثبات في وقت فكل من الراويين
اخبر بما راى ومراد الراوي هنا انه لم يكن له من الشيب ما يحتاج الى التخضيب العاشر وقال يوسف
موصول قبل ذلك بحديث عن ابيه اما ان الضمير عايد الى اسحق واما اطلق على الحدا بامجازا الى منكبيه
اي يبلغ الجمة الى منكبيه الحادي عشر ظاهر المعنى الثاني عشر بالمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى الهاجرة
نصف النهار عند اشتداد الحر البطحا المسيل الواسع الذي فيه رقاق الحصى عنزة بفتح المهملة والنون
والزاي اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج الثالث عشر عن ابيه ابي جحيفة هو الصواب خلافا
لما يقع في بعض النسخ عن ابيه عن ابي جحيفة كما في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ ابن وكما في بعضها
يوسف بن اسحق بزيادة الاب والصواب بحذفهما الرابع عشر المرسلة بفتح السين وسبق الحديث في كتاب
الوحي الخامس عشر يحيى اما ابن موسى الختي في الحنين المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وبجيم اسم محرز بضم الجيم
وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال محرز
حين راهما نايمين غطا روسهما وبدت اقدامهما ان هذه الاقدام بعضها من بعض فقضى هذا القايف
بلحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القايف ويعترفون بان القيافة حق ففرح صلى الله عليه وسلم لكونه
زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة حبشية سودا اسمها بركة واختلف في العمل بقول القايف
فاثبته الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور
عن مالك اثباته في الاما ونفيه في الحرائر السادس عشر فلما جزاوه محذوف اي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشر وشيخي في غزوة تبوك السابع عشر قرنا فقرنا اي نعت من خير القرون وافضلها اذا اعتبرت قرنا
فقرنا من اوله الى اخره فهو حال للتفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين الثامن عشر
يسدل بضم الدال وكسرها يرسل قال ن قال العلما المراد ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة وسدل
شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه يفرقون بكسر الرا وضمها وهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل
الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان وهو مامور باتباع شرعهم فيما لم يوح اليه فيه شي فيكون دليلا
لمن يرى ان شرع من قبلنا شرع لنا ورد بانه لا يلزم من المحبة الاتباع بل يجب ان يوحى اليه بمثل شرعهم فرق
بالتخفيف اي شعر راسه كله فالقاه الى جانبي الراس ولم يبق شي منه على جبهته التاسع عشر فاحشا
الفحش الزيادة بالخروج عن الحد في الكلام السيء متفحشا اي متكلفا لفعله اي لم يكن الفحش له جبليا
ولا كسبا اخلاقا الخلق ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضايل
وترك الرذايل وامهاته داخلة في خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذه صفة الانبيا

في القاموس المصيصة كسفينة الدقعة وبلد بالشام واشدد اسم

والاوليا

والاوليا العشرون ايسرهما اي اسهلهما ما لم يكن اثما وهذا ظاهر ان كان التخيير من الكفار فان كان من الله
تعالى او من المسلمين فالتخيير لا يكون بين ما فيه قايم وغيره فيوول بان المراد ما لم يود الى اثم كالتخيير في
المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز ينتهك انتهاك حرمة
الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم ممن
ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانما يستحب للحكام
التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى الحادي والعشرون مسست
بكسر السين سمت بكسر الميم وفتحها عرفا بفتح العين الريح الطيبة وترك التنوين في ريح لقصد الاضافة
كقوله بين ذراعي وجبهة الاسد الثاني والعشرون العذرا هي البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية
خدرها هو ستر يجعل للبكر في جنب البيت الثالث والعشرون العطفية على ما سبق كانه روى الحديث
وزاد فيه هذه الزيادة الرابع والعشرون ظاهر المعنى الخامس والعشرون ابن بحينة صفة لعبد الله فعلى
هذا بنون مالك ويكتب ابن بالالف لانه ليس صفة لمالك والحاصل انه جمع بين ذكر ابي عبد الله وامه
الاسدي بسكون السين لانه من الازد فيقال بالزاي والسين وهو ازد شنوءة ومن ظنه بالفتح
حتى غلط البخاري فهو الغالط السادس والعشرون لا يرفع اي الرفع البليغ بدلالة السياق والا فقد
ثبت انه وقع في مواطن غير الاستسقا بياض لا ينافي رواية عفرة فانها البياض الذي ليس بناصع
السابع والعشرون رفعت مبني للمفعول كان بالهاجرة حال او استيناف وبيض باهمال
الصاد الريق واللمعان الثامن والعشرون لا حصاه لا يقال فيه اتحاد الجزا مع الشرط انما هو مثل
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وقال الليث وصله في
الزهريات يعجبك بسكون العين ويروى بفتحها وتشديد الجيم ابو فلان في بعضها ابا فلان وهو
جايز على لغة من قال ولو ضربة يا ابا قبيس والمراد به ابو هريرة كما في مسلم وروي بابي فلان اسبح
اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة يسرد اي يتابع الحديث بحديث استعجالا وسرد الصوم
تواليه اي بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني باب كان النبي صلى الله عليه وسلم
تنام عينه ولا ينام قلبه قوله رواه سعيد موصول في الاعتصام الحديث الاول تنام اي اتنام
قبل ان توتر يشعر بان الاحدى عشرة غير الوتر فيجعل الفا في فقلت لتعقيب هذا الاخبار بالخبر السابق
وسبق الحديث في التهجد في باب فقام النبي صلى الله عليه وسلم الثاني اخي اي عبد الحميد حدوا اي لاجل ان يعرج به
الى السما قبل وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينيذ حمزة وجعفر فكانت اي القصة تلك اي الحكاية لم تقع
شي اخر فان قيل ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخرى قيل ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا بالاتحاد فيمكن
ان يقال ان ذلك كان اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على انه كان نايما في القصة كلها قال ع في
حديث شريك اوهام انكروها عليه منها قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشرك ليس بالحافظ وهو
منفرد به عن انس وساير الحفاظ لم يرووه وايضا ان صحت فلم ياته عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه

انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنته باب علامات النبوة
الحديث الاول فادلجوا الادلاج بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد يداخر عرسوا هو النزول في
الليل يتعبون فيه وفعة الاستراحة فجعل بكر اي ابو بكر فمر سبق في النيم وهي رواية مسلم ايضا ان عمر
هو الذي كبر ورفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة فكلاهما فعل ذلك وحملني
كذا وقع وصوابه بحملني اي امرني بالتحميل وكذا رواه مسلم ثم بحملتي في ركب بين بطلب المار كوب هو
بالضم جمع راكب كشاهد وشهود وبالفتح ما يركب فعول بمعنى مفعول قيل وصوابه الاول سادلة اي
مرسله وسدل ثوبه اذا ارخاه من اذنين المزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه
يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا قيل انها الكرش القربة انه ان وصير الشان وفي بعضها انهات على وزن
هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات قال
ومنهم من يقول ايها بلا مون وبحذف الالف منها موتمة اي ذات ايتام وائتمت المراة صارت
اولادها ايتاما وفي بعضها مومة بفتح الميم والمثناة بالعزل ومن تثنيه عزل بفتح المهملة واسكان الزاي والراء
الى سفل روينا بكسر الواو وكرضيعا عطاشا حال اربعين بيان له لم سبق بعير الجملان الابل تقصر
بعض فيها نحو العشر وايات الاولى بمثناة تحتية مكسورة وصاد مهملة من نضى الماء من العين اي نبع او
سال كما قال في المحكم تابينها بمثناه وموحدة مكسورة وصاد مهملة اي قطر وسال قليلا قليلا تابينها بمثناه
وموحدة ثم صاد مهملة من البصبص وهو الريق واللعاب خرج الماء القليل رابعها بمثناه فنون وصاد
مهملة مفتوحة مشددة وراء مهملة خامسها كذلك وهو ماء في اصل ابن عساكر الا ان المشدد الراء من
الخر سادسها كذلك الا ان الصاد مهملة من قولك صررته فانصر سابعها بمثناة ثم نون ثم صاد مهملة مفتوحة
ثم موحدة مشددة ونسبت لابي الهيثم ثامنها الا صيلى بقطع همزة بمثناة وفاء وطاء وراء مهملتين قيل
وهذه الروايات لا تخلو من نظر والصواب معصرح اي بشق من الافراج وكذا رواه مسلم فكانه
سقط هنا حرف الجيم وقد وقع في البخاري هنا تعبيرات تعرف صوابها من كتاب مسلم الصرح بكسر المهملة
القوم نزول على الماء وصرح النيم مطولا قال ح فيه ان ابنه اهل التركي ظاهره وان الصرورة تبيح المال المملوك
لغير لعوض وفيه بركه ادعا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني بالراء وبراء ففتح الزاي وسكون الواو وبالا
محمودة موضع بسوق المدينة سبع مثلثة الموحدة اما انه تخرج من نفس الاصابع او يكثر الماء فيفور
بركته من بين اصابعه وهو اعظم في الاعجاز من سعه من الجرز هما بضم الزاي والمد قدر الثالث من جبل
اي عوالي والكوفيون يجورون افامة حرف مكان حرف الرابع والخامس تمخص بكسر الميم وسكون المعجمة هو
المركن ومرخ باب الوضوء في المخضب الماء يبلغ الخضاب اذا ادخل اليد فيه ويقال الغمر ان بغمر اليد
السادس مجهش بفتح الجيم والهاء وان يفزع الانسان الى غيره ويريد ان يبكي كالصبي يفزع الى امه وقد نبا
للبكاء شوقا بمثلثته وفي بعضها بالقاف خمس عشرة ذكر هذا الابن المسيب فقال وهم رحمة الله حدثني انهم كانوا
اربع عشرة مائة وعلى هذا الملك واكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة وكان عام الحديبية عام ست

السابع صدرت اي رجعت ذكابا الابل التي يحمل القوم الناس من دسنه يقال دسست الشئ
اخفيته ولا سي من لات العمامة على راسه اي اعصبها والاسنيات الالتفاف واللوث اللف
ومنه لان به الناس اذا استدار واحوله ارسلك بهمز ممدودة على الاستفهام هم هو على لغة
الحجازان هم لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ومنه والقائلين لاخوانهم هلم الينا ومعناه هات ما عندك
عكه بضم المهملة وشدة الكاف اسنا لسمن فادمنه اي جعلته ادما وعصارعه مادم بالكسر وعالج
ادمنه اصلحه بالادام ائذن اي بالدخول لعشرة لان عشرة عشرة ارفق بهم التاسع الايات
اي الامور الخارقة للعادة تخويفا اي من الله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا والحوان بعضها
ركبه لشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه حي اي علم واقبل
فهو اسم فعل للامر الطهور بالفتح الماء المبارك اي الذي ايده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة
من الله مبتدا وخبر العاشر سنتين بالتثنية وفي بعضها بالجمع وسبق الحديث مرارا الحادي عشر
وان ابا بكر جابتلا ته اي ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعه واكثر وقوله بعد ذلك
وابو بكر تلا ته ليس تكرارا للاول لان الثاني سيوفق الكلام على الترتيب لذا بي فالشان انا وابي وامي
في الدار والغرض من هول امه لا بد ان يكون عنده طعام اربعه واكثر يعشى عبد النبي صلى الله عليه
وسلم هذا يشعر بان ذلك بعد الرجوع اليه لكن ما تقدم يشعر بانه مثله فاما ان يكون ذلك بيان حال ابي بكر
في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني سوق القصة على الترتيب او الاول يعشى الصديق والثاني
يعشى الرسول او الاول من العشا بكسر المهملة والثاني بفتحها باعتبار ضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة
وبالراء الجاهل او الدمام فجدع اي دعا بقطع الانف فاذا شئ اي فاذا هو بحا كان وفي بعضها فاذا هي اي
السعفة او الطلعة فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء مهملة اي باواحدة فهم وهي امه رومان فتعرفنا
يقال تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت وتعرفت القوم اي صرت عريفهم وقمت بقضاء حوائجهم
وتعرف احوالهم اثنا عشر اي هم اثنا عشر بعث اي النبي صلى الله عليه وسلم معهم نصيب اصحابهم النهم
واعلم ان هذا وان كان كرامة للصديق لكنه ادخله في علامات النبوة لان المعجزة تظهر على يد الغير
والاعجاز في ان خبر بقوله اكلوا منها اجمعون وسبق الحديث اخر مواقيت الصلاة الثاني عشر الكراع
الخيل لمثل الرجاحة اي خير الصفا عن الكدورات عزالها بكسر اللام او فتحها جمع عزة بكسر المهملة وزاي
كعنبة او صحارى كخليل هو الناج والعصابة ومرخ الا سقسفا الثالث عشر اسمه عمر بن العلا
سياتي بعد ذلك انه معاد بن العلا وصوبه صاحب الكاشف الرابع عشر يوم الجمعة اي وقت الخطبة
الخامس عشر العشار بكسر العين جمع عشراء هي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشر اشهر
وسبق الحديث الثامن عشر علم اي بحر الباب اي علم انه سيشهد وبعد ذلك لا يسكن الفتنة ولا تشكل
كون الباب عمر فان الفتن انما كانت بعد عثمان لان قتله هو السبب المفرق للناس فكان الاولى انه
الباب وجوابه ان قتل عثمان نفسه من جملة الفتن بعد عمر وان كان ظهور الفتنة بعده فيصدق

ان الفتن بعد عمر وسبق الحديث اول المواقيت السابع عشر دلف جمع ادلف بالمعجمة وروي بالمهملة
صغير الانف مستوي الارنبة المجان جمع مجن وهو الترس المطرقة اي طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة
وسبق في باب قتال المشرك هذا الامر اي الامارة والحكومة الثامن عشر يحيى اما الحتني او السكندي خورا
بضم المعجمة وبزاي هو بلاد الاهواز وتستر وقال احمد اخطا عبد الرزاق في قوله خوزا بالجيم كرمان
بكسر الكاف وفتحها والاول هو المستعمل عند اهلها ما بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان
فطس جمع افطس والفطوسة تطاس قصبة الانف وانتشارها قال ك واهل هذين الاقليمين ليسوا
على هذه الصفات فان بعضهم كانوا بهذه الصفات في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم
بالنسبة للعرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسم كرمان وقيل انهم يتوجهون من هاتين
الجهتين وقال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من جوز واحد اصول
الاخر من كرمان تابعه عمر وصله احمد واسحق في مسنديهما التاسع عشر في سني باضافة سنين جمع
سنة الى يا المتكلم على لغة الاعراب بالحروف اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه
السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما ابو هريرة مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه
باقي سني عمره البارز بتقديم الراء كذا قيده الاصيلي مع الفتح في الموضعين في الحديث ووافقه
ابن السكن وغيره الا انهم ضبطوه بكسر الراء قال القابسي يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين
في براز من الارض قيل المراد به ارض فارس وقيل هم اهل البارز وهم الاكراد يسكنون في البارز اي الصحرا
وقيل المراد الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل الرمالة واما ابو ذر فقال في الموضع الاخر انه بتقديم
الزاي على الراء وفتحها قوم بكرمان ومعنى القوم الذين اشار اليهم انهم يقاتلون بقول العرب هذا البارز
اذا اشارت الى شي وقال ابن كثير قول سفيان انهم من اهل البارز فالمشهور في الرواية تقديم الراء ولعله تصحيف
اشتبه على القايل من البارز وهو السوق بلغتهم العشرون المطرقة اسم مفعول من الاطراق والتطريق
الحادي والعشرون وراي اي حسن خلقي هذا في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام الثاني والعشرون سبق
وان افضل القرون قرنه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الثالث والعشرون الفاقة الفقر والحاجة العفيفة
الهودج والمراة فيه الحيرة بكسر المهملة وسكون اليا وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان
الدعار بمهملتين جمع داعر وهو الفسد يريد قطاع الطريق من قولهم عود داعر اذا كان كثير الدخان
قال الجواليقي والعامة تقول بالدال المعجمة وانما هو بالمهملة نعم ان ذهب به الى معنى الفزع جاز ان يقال
بالمعجمة سعروا اي ملاوها شرا وفسادا ونتنا وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها
كسرى بفتح الكاف وكسرها وافضل من الافضال وسبق الحديث في الزكاة الرابع والعشرون مفاتيح
خزاين الارض في بعضها خزاين مفاتيح الارض والاول اظهر سبق في الجنايز في الصلاة على الشهيد الخامس
والعشرون اطم بضم الهمزة والمهملة جمع اطام حصون لاهل المدينة مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة
والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها الحرة وغيرها السادس والعشرون السند فيه سباعي باصبعه

اي ابهامه

اي ابهامه كما صرح به في كتاب الانبيا في باب ويسلونك عن ذي القرنين وفي مسلم رواية الحديث
عن زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات الصالحون اي يقع العذاب
يقوم فيهم من لا يستحق ذلك الخبث قيل الزنا وقيل اولاد الزنا السابع والعشرون في معنى ما قبله
الثامن والعشرون ابي سلمة بن الماجشون صوابه اسقاط ابن نعم يقع في نون الماجشون الضم صفة
لعبد العزيز والجر صفة لابي سلمة رغامها بضم الراء ومعجمة ما يسيل من انوفها يقال شاة رغوم بها داء يسيل
من انفها الرغام قال ك هو بضم الراء وخفة المهملة وفي بعضها رعاتها جمع راع كقاض وقضاة شعف
جمع شعفة وهي راس الجبل او شعف الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في اعجام السين واهمالها
وهي غصن النخل وفرج يخرج في راس الصبي اي قطعة من راس الجبل سبق في الايمان التاسع والعشرون
يشرف فعل ماض من التفعيل او مضارع من الافعال وهو الانتصاب للشي والتطلع اليه والتعرض له
يستشرفه اي يغلبه ويصرعه وقيل من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل يريد من طلع لها شخصه
طالعته سوها ملجا اي موضعا يلتجي اليه فليعد اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب
منها وان سوها يكون بحسب التعلق بها من الصلاة اي صلاة العصر تفسيره ما مر في باب اثم من فاتته
العصر الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله بنصب اهله اي نقص او رفعه كما سبق الثلاثون
اثرة بمفتوحتين وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك
الحادي والثلاثون الناس بالنصب هذا الحي بالرفع اي بسبب الفتن والحروب بينهم تنحط احوال الناس
لو جوابها محذوف او للتمني وقال محمود قال ابو نعيم ان البخاري قال قال لنا محمود الثاني والثلاثون المصدوق
اي من عند الله او المصدوق من عند الناس غلمة جمع غلام وهو من جموع القلة واستعجب مروان من لفظ
غلمة والمراد تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمن من بني امية وغيرهم الثالث والثلاثون يحيى اي الحتني
دخن بفتح المهملة والمعجمة جمع دخان اي ليس خيرا صالحا ولكن معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار
هدى بفتح الها السيرة والطريقة من جلدتنا اي من العرب وقال ح من انفسنا وقومنا والجلد غشا
البدن انما يظهر فيه وقال ن المراد من الدخن ان لا يصفو القلوب بعضها لبعض ولا يرجع الى ما كانت
عليه من الصفا وقال ع المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز الذين يعرف منهم وتنكر الامرا بعده
ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم ولو ان بعض بفتح العين وتضم في لغة اي ولو كان الاعتزال
بان يعصي وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات الرابع والثلاثون
معناه ظاهر الخامس والثلاثون دعواهما واحد اي يدعي كل منهما انه على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون
احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان علي ومعوية وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا
لانه باجتهاد فلا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران السادس والثلاثون حتى يبعث اي يخرج ويظهر
ويسمى بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية يقال دجل الحق اي اعطاه بالباطل وقد وجد
كثير اهلكهم الله وقطع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية

نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال السابع والثلاثون ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون
اليا وبمهملة مكسورة وراء سبق وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غائر العينين محلوق
كث اللحية حيث بلفظ المتكلم والخطاب اي حيث انت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح اشهر
عمر سبق هناك ان خالدا قال ذلك ولا منافاة لجواز ان كلا منهما استاذن في قتله فاضرب بالنصب
وقيل صوابه اضرب بحذف الفا والجزم فان له اصحابا هذا ليس تعليلا يمنع قتله مع وجود ما يوجب
قتله بل الفا لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بذلك وغايته ان حكمه حكم المنافق وكان صلى
الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه لا يجاوز اي لا تفقهه قلوبهم
ولا ينتفعون بما تلوه منه او لا يصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى تراقيهم جمع ترقوة وهو
عظام اعلى الصدر يمرقون يخرجون وبه سميت هذه الفرقة المارقة من الدين اي الاسلام وبه تمسك
من كفر الخوارج وقال ح الدين الطاعة للامام الرمية فعيلة من الرمي بمعنى مفعولة نصله هو حديد السهم
رصافه بكسر الرا وبالمهملة جمع رصفة بالتحريك وهي القصب الذي يكون فوق مدخل النصل في السهم وحكى
القابسي ضم الرا نضيه بفتح النون وكسر المعجمة بوزن فعيل وحكى السفاقسي ضم النون سمي بذلك لكثرة الري
والبحث فكانه جعل نضوا اي هزيلا قدحه بكسر القاف اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين
الريش والنصل قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع قذة وهي ريش السهم الفرث اي السرجين ما دام
في الكرش اي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق به شي منها ولم يظهر اثرها فيه وقال ع يعني فقد السهم الصيد
وخرج من جهة اخرى ولم يتعلق شي منه به ايتهم اي علامتهم البضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
تدردر اصله تتدردر فحذفت احدى التائين وهو بمهملتين وتكرار التا يضطرب يجي وتذهب
حين فرقة اي افراق الامة وفي بعضها خير فرقة بكسر الفا اي افضل طائفة قال ع هم علي واصحابه او خير القرون
وهو الصدر الاول وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه
الثامن والثلاثون قال الدارقطني ليس لسويد بن غفلة عن علي حديث صحيح غيره خدعة مثلثة المعجمة
والظاهر ان حقيقة الكذب جائزة في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل حدثا اي صغار الاسنان
الاعمار سفها اي ضعفا الاحلام العقول من قول اي من سنة محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها من خير قول
البرية اي من القران ويحتمل ان الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد السنة
لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله وهو حق لكن ارادوا باطلا اجرا في بعضها اخر فيقدر ضمير الشان
وفيه ايجاب قتال الخوارج على الائمة باب ـــــ كذا في بعض النسخ وجرى عليه ك الحديث الاول
المنشار بالنون الة قطع الخشب ويقال ميشار بالهمز من اشرت الخشبة قطعتها ما دون لحمه اي تحت
لحمه او عند لحمه هذا الامر اي الاسلام صنعا بفتح المهملة وسكون النون والمد قاعدة اليمن ومدينة
العظمى حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا والميم بلدة باليمن ايضا وجاز في مثله ما الاسمين
وبنا الاول واعراب الثاني فان قيل لا مبالغة فيه لانهما بلدتان متقاربتان قيل الغرض بيان انتفا الخوف

من الكفار

من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان المراد صنعا الروم او صنعا دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية
الربوة وقال الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا والدب عطف على المفعول او على المستثنى منه المقدر
ولكن المعنيان متعاكسان الثاني الا للتنبيه والهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ذلك اي لاجلك
حبط اي بطل قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ببشارة بكسر الموحدة وحكى السفاقسي
الضم من اهل الجنة المبشرون بالخير كثير ولكن العشرة بشروا دفعة او بلفظ البشارة والا فمن يقطع بانه
من اهل الجنة الحسن والحسين وامهما وجدتهما وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وابن سلام وغيرهم الثالث
رجل هو اسيد بن حضير فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او
قال سلام عليك صبابة سحابة تغشى الارض كالدخان السكينة المختار في تفسيرها انها شي من
مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القران وقيل ريح هفافة ولها
وجه وقيل يريد الملائكة وعليهم السكينة اقرا فلان اي يا فلان ومعناه كان ينبغي ان يستمر على القراءة وتغنم
ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة الرابع رجلا هو اصغر من القتب اشتراه بثلاثة عشر درهما
ينتقد اي يستوفي سريت يقال ايضا اسريت لغتان اجتمعتا في الحديث هذا وقول الصديق اسرينا
ومن الغد اي بعد الغد وهو من باب علفتها تبنا وماء باردا اذ الاسرا انما يكون بالليل قائم الظهيرة
نصف النهار وهو استوا حال الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقف رفعت
اي ظهرت لابصارنا قرره قيل الجلد وقيل قطعة حشيش مجتمعة انفض اي احرسك وانظر هل ارى
عدوا ونفضت المكان واستنفضته نظرت جميع ما فيه والنفضة قوم يبعثون في الارض هل بها عدو
او خوف المدينة اي مكة بدليل قوله او مكة فانه شك في اي اللفظين قال مع ان المراد واحد وان كان
في رواية اخرى الجزم بالمدينة وفي مسند احمد فسماه فعرفته وهي زيادة حسنة توضح انه صديق او
قرابة له وسياتي هذه الزيادة ايضا في مناقب المهاجرين فلهذا اقدما على شرب لبنها وسبق فيه اقوال
اخرى في باب البيع وايضا فتسميته يثرب بالمدينة انما كان بعد الهجرة اليها ويحتمل انه اراد بالمدينة يثرب
ولكن حكاية ذلك كانت بعد ان صار اسمها المدينة لبن بفتح اللام والموحدة ويروى بضم اللام وسكون الموحدة
اي شياه ذوات لبن والقذى اصلها يقع في العين وفي نسخة القذر قعب هو قدح من خشب ضخم كثبة
بضم الكاف وسكون المثلثة قدر حلبة وقيل ملء القدح اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد يرتوي اي يشرب
حين استيقظ وافق اتاني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى اي ما نبت به حتى استيقظ برد بفتح
الرا وقال الجوهري بضمها وشربهما اما لان عادة العرب الاذن لرعايهم اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك
لصديق او قريب كما سبق من زيادة احمد انه سماه فعرفه او انه مال حربي لا امان له ولعلهم كانوا مضطرين
المهان المهات وقت الارتحال سراقة اسلم بالجعرانة حين انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف
وقال له كيف بك اذا لبست سوار كسرى ولما اتى عمر سواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد
لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة اتينا مبني للمفعول انطمت بالمهملة اي غاصت قوائمها في تلك

الارض الصلبة ويقال ارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس اري اي اظن جلد بفتح الجيم واللام الصلب
فالله لكما مبتدا وخبر اي ناصر لكما ان ارد اي ادعو لان ارد فهو علة الدعا وفي بعضها بالنصب والجر
اي اقسم بالله ان ارد عنكما اي لاجلكما واللام للمقدرة على تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرى بالفتح وقيل التقدير
فادعوا لي على ان ارد طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد الطلب
جمع طالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي الله عنه وخدمة التابع للمتبوع
فاستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا قام يدافع عنه ويحرس وقال ع
استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان غازيا لم يحمل الرجل الا حتى يحدثه
ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث بضاعة يمنعونها ويأخذون
عليها اجرا واما ما التمسه ابو بكر من يحمل الرجل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة
البحا يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة
فيه كقوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا الخامس وجه دخوله في الترجمة بالمعجزات انه مات على وفق
ما اخبر صلى الله عليه وسلم بقوله فنعم السادس نصراني في مسلم كان منا رجل من بني النجار قد قرا البقرة وال عمران
وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه في كتاب المنافقين لفظته بكسر الفا اي طرحته ورمته
وقيل بفتحها وانما فعل ذلك لتقوم الحجة على من راه السابع والثامن رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
سبق بيان ما فيهما في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت في الغنايم التاسع ولن تعدو اي ان له مدة
يبلغها امر الله اي حسبك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضا الله شقاوتك
وفي بعضها لن تعد وبحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا وانما جاه النبي صلى الله عليه وسلم
تالفا له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه وقال ع يحتمل ان مسلمة قصده من بلده للقايه
فجاه مكافاة قال وكان مسلمة يومئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك ادبرت عن طاعتي ليقتلنك
الله وليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة
لاراك اي اظنك الشخص الذي اريت في المنام في حقه ما رايت سوارين بكسر المهملة وضمها انفخهما
بالمعجمة فيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك يخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا
فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعواي النبوة او بعد نبوتي العنسي بفتح المهملة وسكون النون ومهملة
اسم الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له
ذو حمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو حمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فحطم عنقه وهذا
كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح المشهور وكبر صلى الله عليه وسلم
الصحابة بذلك ثم بعد حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمان الصديق رضي الله عنه اليمامة بفتح اليا وتخفيف
الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى العاشر وهلي بفتح الها وسكونها وقيل بالسكون فقط
اي وهمي واعتقادي واما بالفتح فمعناه حين وايضا فلق هجر وربما قيل الهجر بالالف واللام مدينة معروفة

وهي

وهي قاعدة البحرين وهو ينصرف منها وبين البحرين عشر مراحل يثرب تسميتها بذلك اما قبل النهي عن ذلك
او النهي للتنزيه او خوطب به من لا يعرفها الا به ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب الفتح اي اما
فتح مكة او مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح حالهم بقرا قال ن في بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه
الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر كان قبل موت الصحابة باحد رضي الله عنهم والله خير قال ع ضبطناه برفعها
مبتدا وخبر بعد بضم الدال يوم بدر بنصب يوم قال ع ويروى بنصب الدال ومعناه ما جا الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم ومعنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من
بقايهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرويا فلما كلمه سمعها في الرويا عند رويا البقر بدليل تاويله
لها بقوله فاذا الخير ما جا الله به الحادي عشر اقرب من حزن اي كان عقبه حتى قبض متعلق بمقدر اي
لم يقل وفيه ان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة وفي تفضيلها على خديجة وعايشة خلاف ولكن يستلزم لانها
افضل الا ان يقال الرواية بالشك نعم المتبادر من لفظ المومنين اي غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا
ففي دخول المتكلم في عموم كلامه خلاف الاصوليين الثاني عشر فضحكت رتبه هنا على انها اولى لاحق به
وفي الحديث السابق على انها سيدة نسا اهل الجنة بل رتب فيه البكا على وفاته صلى الله عليه وسلم وانها اول لاحق به
وقد يجمع بان البكا رتب على اول الامرين وهو قبضه صلى الله عليه وسلم او على المجموع منه ومن لحاقها به
واما الضحك فلا يبعد ان يرتب على كل من الامرين السيادة وانها اول لاحق به فذكر احدهما هنا والاخر في
السابق وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الاخبار ببقايها
بعده وانها اول اهله لحاقا به الثالث عشر مثله اي في العمر اي نحن شيوخ وهو شاب فلم يقدمه ويقربه
فاجاب بان تقديمه من جهة العلم والعلم يرفع قدر من لم يرفع احل اي مجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين
علامة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الله تعالى رسوله بذلك الرابع عشر يلحفه بكسر الميم بعصابة
اي عمامة دسما اي سودا كالملح في الطعام وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
كقولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى ساير اجزا الطعام الخامس عشر ابني
دليل على ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا
الرجال الاباعد قلت هذا باعتبار الحقيقة والاول مجاز فيئتين اي طايفتين وقد كان كذلك اذ سبب
صلحه مع معوية انصلح حال طايفته وطايفة معوية جميعا وقال وبقوا كلهم سالمين السادس عشر
جعفرا اي ابن ابي طالب ذا الجناحين وزيدا اي ابن حارثة تذرفان بالمعجمة وكسر الرا اي يسيلان دمعا
السابع عشر انماط جمع نمط وهو ضرب من البسط له خمل رقيق اخبرهم بانها تكون وتنبههم على ترك الشرف
فيها وانتفا القصد على اظهار نعم الله لا فخرا فانا اقول لها اي لامراته فيقول اي امراة جابر فادعها اي فاتركها
بحالها مفروشة الثامن عشر اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد اليا ابن خلف بفتح المعجمة واللام الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبمهملة فتلاحيا اي تخاصما على ابي الحكم بفتح المهملة والكاف كنية لعدو الله عندهم فكناه

النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي لا قطعن اي فانه قادر على ذلك لانه سيد قبيلة الاوس ومن اعظم الانصار انه قاتلك اي اذا اجمل يقتلك وسيأتي ذلك بعد فانه بسبب في خروجه الى بدر حتى قتل فكان ابو جهل هو قاتل اميه بالتسبب اخي السري يعني سعدا اي اخوه المودة والصداقة بينهما لا النسب ولا الدين فلما خرجوا الى بدر فيه تقديم وتأخير لان الصريخ قبل خروجهم الا ان يحمل خرجوا على ارادة الخروج الى يثرب لما اخوفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى غير ابي سفيان الصريخ قيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث قالت له امراته اي فالد امراة اميه لا تخرج للحرب مع ابي جهل واذكر ما قال سعد التاسع عشر ابنيت اي اخبرت وهذا وان كان ظاهر الارسال من ابي عثمان النهدي لكنه اتصل اخرا بقوله سمعته من اسامه دحيه بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفه الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس العشرون رايت اي بمنامي فزع اي استقى ذنوبا بفتح المعجمة الدلو المملوء او ذنوبين كالقطع بمدا ودوال الشكر وهو مطابق لمسني خلا فنه ضعف بالضم والفتح لغتان والمراد ما قاله المسلمون في خلافه ابي بكر من اموال المشركين وقيل انما اراد قصر مدته كيف وقد قاتل اهل الردة فلم سفزع لان فساح الامصار وجباية الاموال عربا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم اي تحولت الدلو من الصغر الى الكرفان فتحت الراء من غرب فهو الماء السائل من البير والحوض وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظم في بدنه لان الفتوح في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر عبقريا هو الحاذق في عمله وعبقري القوم هو سيدهم وكبيرهم وقويهم واصله فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شئ غريب في جودة صنعته وكمال فقه يفري اي يقطع قريه باسكان الراء وتخفيف الياء وبكر الراء وتشديد الياء قال تعالى لقد جئت شيأ فريا اي عظيما وانكر الخليل التشديد وغلط قائله نعطن هو مبرك الابل حول موردها للشرب على اثر بعد تمل وتستريح فيه قال ابن هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور انارهما واتساع الناس بهما وكله ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فشبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم وامرهم المستفيض لهم فيما وسقيه هو قيامه بمصالحهم وقوله وفي نزعه ضعف ليس حطا من فضيله ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولا يتهما وقد كثر الانتفاع في ولايته بعمر لطولها واتساع الاسلام وتلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما قوله والله يغفر له فليس فيه سقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدمنون بها كلامهم ونعمت الزعامة قال وفيه اعلامهم بخلافتهما وصحتها ولا يتهما وكره انتفاع المسلمين بهما قال ح ظاهر لفظ حتى ضرب الناس بعطن عوده الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم هذا المعنى لان ابا بكر رضي الله عنه جمع شملهم واتبدا الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنهما وقال تمام موصول في التعبير باب قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث بحبي قال ح بهملة

من حنيت الشئ احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والنزع من حنا الرجل على الشئ حنوا اذا اكب عليه انتهى وفي الحديث عافه لمن قال انه صلى الله عليه وسلم كان سعد اشرع موسى عليه الصلاة والسلام فيما لم ينسخ منه قلت انما اراد تكذيبهم بظهور عجزهم عند باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر الحديث الاول اشهد واما من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات الثاني والثالث قال ح انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شئ من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من حملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر واما انكار بعضهم ذلك فانه لو كان حقيقة لم يخف اثره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شرع والنفوس دواع على نقل الامر العجيب والامر الغريب فلو كان لذكر وردون في الصحف ولكان التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جعل الله سبحانه وجعل امره فالجواب عنه ان امره خارج عما ذهبوا اليه لانه شئ طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالمحجب والاغفاء والا يقاظ البارزون في الصحاري لهم اشتغال عن ذلك وكيف ولم يكونوا راقبين رؤسهم الى السماء منتصبين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث لجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع لمثله الخسوف ولا ينتبه الناس حتى يخبرهم الحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر والواجب الله تعالى ان يكون معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم امورا واقعة تحت الحس بحيث يشترك فيه الكل لعضل ذلك والله تعالى جعلت سنته باستئصال الامة التي اباها نبيها صلى الله عليه وسلم بالايه العامة التي تدرك بالحس ولم يؤمنوا بها وحض على الامة بالرحمة فجعل ايته نبيه صلى الله عليه وسلم عقله وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام وليلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم ولم يبق لهم عين ولا اثر باب الحديث الاول سبق في كتاب المساجد وان الرجلين عباد بن بشر واسيد بن حضير بتصغير لفظ اسيد وابيه الثاني ظاهر من ظهرت اي علوت وعليت امر الله قيل يوم الفتح وتعلق الحنابله هذا على انه لا يخلو الزمان من مجتهد الثالث ابن بحاء بضم الياء وبمهمله وكسر الجيم وبالالف ثم بعلب الياء مهملة واخره مصغرا خرا سما انه صحابي بالشام قال البخاري في موضع اخر هم اهل العلم وقيل العرب افضل على ظاهره وقيل المراد انهم اهل الشام فانها عرب الحجاز وقيل اهل الشدة والقوة في نصرة دين الله عز وجل وعز بكل شئ حد الرابع الحي اي القبيلة التي انا فيها ورواه الحي وان كانوا احجاما هيل للكر قد علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل اولما كان الحديث ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بالابهام اوارادة نقله بوجه ما كذا في فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة وربما يفيد جزم القطوبه فان قيل الحسن بن عمارة كاذب متروك فكيف جاز النقل عنه قيل لم يثبت شئ من هذا الحديث مقولا لمنع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه قال س انما قصد البخاري الدربي بعده ولكنه لما سمع الكل اورده كما سمعه في داره

اي دار عروة له اي للنبي صلى الله عليه وسلم وتعلق بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا
الا في الشرا واجيب باحتمال انه كان وكيلا مطلقا او وكله بالبيع ايضا وان لم يذكر في الحديث الخامس والسادس
سبق شرحه فيما في الجهاد السابع مرج هو موضع رعيها طيلها بكسر المهملة وفتح اليا الحبل الذي يطول للدابة
فترعى فيه فاستنت هو العدو شرفا اي شوطا واصله المكان العالي بين اثارها وارواثها ونوا اي
معاداه الحمر جمع حمار وكسر تصحفه بالمعجمة اي في صدقة الحمر الثامن والخميس بالرفع والنصب اي الجيش
لانه خمسة ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب واحالوا بمهملة اي اقبلوا هاربين الى الحصن
واحال الرجل الى مكان كذا تحول اليه وعن ابي ذر اجالوا بالجيم من الجولان وليس يمشي الا ان يجعل من اجال
بالشي اطاف به وحال به ايضا وهو بعيد ومر الحديث مرارا وقال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه غريب خشي ان لا يكون محفوظا التاسع سبق شرحه في باب حفظ العلم باب فضل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب الى اخره تفسير الصحابي اي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه
ضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل العكس او يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الراي والمسلم هو المري وهما
بمعنى لتلازمهما عرفا فان قيل الترديد ينافي التعريف قيل انما هو للتقسيم فهو ترديد في المحدود لا في الحد
فان قيل الصحبة يستلزم الروية فما فايدة ذكرها قيل لا يلزم بدليل ابن ام مكتوم وحينئذ فمن اكتفى بالروية
يقول يصدق في العرف انه راي وان لم يكن هناك روية نصرا ما من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه
فالظاهر انه صحابي قلت كابي ذويب الشاعر راه مدرجا في اكفانه وممن عده صحابيا الذهبي في التجريد
واما الروية في المنام فلا تكون الراي بها صحابيا لان المراد بالروية العرفية وهي التي في اليقظة الحديث
الاول فيام بكسر الفا الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري والعامة تقول فيام بلا همز
وتسمى الطبقة الثانية تابعين والثالثة تابعي التابعين الثاني اسحق اما ابن ابرهيم او ابن منصور ويخونون
اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ويندرون بكسر الدال وضمها ويظهر فيهم السمن
اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب
على المسمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي
فلا وقد مر الحديث وما بعده وهو الحديث الثالث اوايل كتاب الشهادات ويمينه شهادته ليس فيه
دور لان المراد من حرصهم على الشهادة وترويجها انهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى
لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون
رجالها على الحرص على الشهادة واليمين اي يامروننا بان يكف عنهما وان يحتاط فيهما وتقدم الاستعجال فيهما
وقال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف
وان كان صادقا ونحن صغار اي لم نبلغ حد النفقة وان كانوا بلغوا حد الحكم وقيل يضربوننا على الجمع
بين اليمين والشهادة باب مناقب المهاجرين وفضلهم المنقبة ضد المثلبة فخافه
بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفا التيمي بفتح المثناة وسكون اليا الحديث الاول عازب قال ن صحابي ذكر ابن

سعد

سعد في الطبقات انه اسلم قال ك وقوله هنا ورسول الله يدل عليه اظهرنا اي دخلنا
في الظهر قائم الظهيرة اي اشد الحر ان الرحيل لا ينافي ما سبق قريبا الم بان الرحيل لجواز اجتماع الامرين
الطلب جمع طالب وسبق الحديث قريبا الثاني هو بعض الحديث السابق باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب سبق الحديث فيه في باب الخوخة في المسجد الحديث
اعلمنا اي حث فيهم ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وقرب اجله من امن الناس
اي اسمح بماله وابذل ولم يرد معنى الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة ولا منة لاحد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر اسم ان ويروى ابو بكر بالرفع اما لان من زايدة على راي الكسائي واما على اضمار
الشان اي انه وما بعده مبتدا وخبر واما على تقدير محذوف موصوف بالجار والمجرور اي رجلا
او انسانا من امن الناس قاله ابن بري واما على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابو طالب واما ان بمعنى
نعم مخذا بكسر الخا اسم فاعل من اتخذ المتعدي لمفعولين احدهما محذوف الجر بمعنى اختار وتقديره هنا من الناس
اي ان ابا بكر رضي الله عنه اهل لان يتخذه النبي صلى الله عليه وسلم خليلا لولا المانع وهو ان قلبه الكريم لم
يسع غير الله عز وجل خليلا هو الذي ينقطع اليه بالكلية اخوة مبتدا خبره محذوف اي افضل من كل
مودة لغير الاسلام وسياتي في الباب الثاني ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودي ما اراه محفوظا فان
يكن محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون المخالة افضل من المخالة دون اخوة الاسلام وان لم
يكن قوله لو كنت متخذا غير ربي خليلا لم يجز ان يقول اخوة الاسلام افضل باب
فضل ابي بكر رضي الله عنه الحديث تخير اي يقول انه خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا الحديث الاول والثاني سبقا في الباب قبله
وسبق الكلام في افضل التبوذكي وفي بعضها التنوخي وهو سهو الثالث في الجد اي في مسئلة
الجد وميراثه لاتخذته اي لاتخذت ابا بكر انزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله
انه قال في جوابهم اما الذي قال صلى الله عليه وسلم في حقه هو الذي جعل الجد في الارث كالاب وسياتي
المسئلة في الفرايض الرابع ارايت اي اخبرني ان لم اجدك اي وان لم اجدك كيف اعمل كانها تقول الموت
اي كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايل هذا هو جبير بن مطعم راوي الحديث وروي قال
ابي فان صح فقايله عنه محمد بن جبير المذكور في هذا الحديث قال س قد ذكره البخاري في كتاب الاحكام وقال
زاد الحميدي عن ابرهيم بن سعد كانها تعني الموت وقد احتج به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعده صلى
الله عليه وسلم الخامس فيه ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار السادس اسناده شاميون اما
قسمها محذوف كانه قال واما غيره فلا اعلم غامر بمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور
يتمعر بفتح المهملة المشددة بالرا اي يتغير لونه من الضجر حتى خاف ابو بكر رضي الله عنه فجثى بجيم ومثلثة
مرتين ظرف لقال او لكنت تاركوا لي صاحبي فيه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية
بتقدم لفظ الاختصاص وذلك جايز لقوله فرستني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بفسل وفي

بعضها ما يكون في بالنون واما جمع بين الاضافتين لنفسه للاختصاص والتعظيم قال ابو البقا
الوجه تاركون لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون
في موضع الاضافة ولا اضافة هنا ويكون في تاركوا الف ولام لقوله الحافظوا عورة العشيرة
قال والاشبه ان حذف من غلط الرواة وقال غيره وجهان احدهما انها حذفت لاستطالة الكلمة
كما حذفت من الموصول نحو كالذي خاضوا والثاني الفصل بين المضاف والمضاف اليه كما سبق تقريره
ونظير هذا قراءة ابن عامر قتل اولادهم شركاءهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم فصل بالمفعول به
السابع السلسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية كقابيل الهروي وغيره موضع قيل لانه ارض بها
رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير سمي النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى
السلسال وكانت هذه الغزوة سنة سبع الثامن يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون
وفسروه بوجوه سنة اظهرها من لهاعنا الفتن حين يتركها الناس فيمالا راعي لها فيبقى السبع راعيا
وسبق في كتاب الحرب التاسع فلست قال حبر يحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى سبق الحديث قريبا
العاشر خيل اي كبرا وتجبر لم ينظر الله اليه اي لم يرحمه فالنظر مجاز عن الرحمة استرخى لعل عادته
عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك الحادي عشر باب الربا بدل مما
قبله او بيان وسبق الحديث في الصوم من ذلك الا بواب اي من احدها او هو من باب توزيع الافراد
على الافراد ان الجمع والموصول كل منهما عام ما هي نافيه ضرورة اي ضرر والمقصود دخول الجنة بلا ضرر
من اي باب دخل الثاني عشر بالسين بضم المهملة والنون وكان ابو ذر يقول سكون النون والحاء المهملة موضع
من عوالي المدينة الا دال اي عدم الموت حينئذ بأبي اي مفدي بابي فان قيل مذهب اهل السنة ان في القبر
حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قبل المراد نفي الموت اللازم من الذي اتخذه عمر بقوله لسبعة الله
في الذنيا العطع ايدي الغاملين بموته فليس في موت عالم البرزخ وسؤال الجنايز ويحتمل ان حياتهم
في القبر لا يتعقبه موت فلا يذوق مسمى الموت مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون في القبر
ثم يحيون يوم القيمة وانما جاز لعمر ان يحلف لما في ظنه الغالب حيث ادى اليه اجتهاده او من شدة
ما دهمه من سماع انه مات وعظم المصاب نعم في سيرة ابن اسحق عن ابن عباس كنت امشي مع عمر رضي
خلافته وما معه غيري وبيده الدرة وهو يحدث نفسه ويضرب وجه قدميه بدرته فالتفت الي وقال
يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا قال هو قوله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا قلت اخوانه بقي رجاء امته حتى يشهد علينا في اعمالها وبهذا يزول الاشكال في نفي موته والحلف
عليه رسلك بكسر الراي ابتدئ الحلفة ولا تستعجل فتشيح بنون ومعجمة مفتوحتان وجيم يقال شاح بالكي
اذا عض في جلده بالبكا وقيل التوح بكاء معه صوت المع الناس قال السهيلي ليس له وجه الا الحال اي جاء
تاكيدا وربطا للكلام بما قبله وتاكيدا لمدحه وصرف الوهم عن ان يكون الممدوح بالبلاغة غيره وقال غيره
بالنصب ويصح فيه الرفع على الفاعل اي يتكلم منهم رجل بهذه الصفة حباب بمهملة مضمومة وخفة الموحدة

الاولى الانصاري السلمي بفتحتين كان يقال له ذو الراي وهو الذي اشار على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ان ينزل
على ماء يلي القوم وينزل جبريل فقال الراي ما اشرت به حباب مات في خلافة عمر رضي الله عنهم منا اجراي على عادة
العرب ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم فلما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش ادعنوا
وبايعوا ابا بكر اوسط العرب دارا اي مكة وقال غيره اراد بوسط النسب احسابا اي احسنهم شمايل وافعالا
بالعرب والحسب ما خوذ من الحساب اذ احسبوا مناقبهم ثم عد له مناقب كثيرة كان احسب فبايعوا بلفظ
الامر فسلم اي تركه لكني بدلك عن الاعراض والخذلان قتله الله اما جزعا فقد رد الله من احماله واما دعا
عليه لكونه لم ينصر الحق فقال انه تخلف عن البيعة وخرج عن المدينة فلم يزل حتى مات بالشام في ولاية عمر
قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه
وقد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فواده وقال عبد الله بن سالم
وصله الطبراني في مسند الشاميين بشخص بفتح المعجمتين والمهملة بالفتح في الرفيق متعلق بمحذوف دل عليه
السياق اي ادخلوني فيهم ربد الملا الاعلى وذلك قاله عليه الصلاة والسلام حين خير صلى الله عليه وسلم
بين الحياة والموت فاختار الموت من خطبهما من فيه للبيان او للتبعيض من خطبه من زائدة ومع
خطبه عمر رضي الله عنه انه خوف فيها الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه زيغ الى الحق
بسبب ذلك وهو معنى قوله لقد خوف عمر الناس وهو اموا الصواب ووقع للاصيلي ابو بكر لسعا فا
كذا في النسخ ووقع في الجمع بين الصحيحين للحميدي لسعى فا وهم الله بزلك قال ع فلا ادري اهو اصلاح منه
او من غيره او رواية وكانه انكر السعاف عليهم يومئذ ولكن لا انكار ان السعاف كان في زمنه وعند
موته وقد ظهر ذلك في اهل الردة وغيرهم لا سيما عند الحادث العظيم بموته الذي اذهل عقول الاكابر فكيف
ضعفا الايمان قال والصواب عندي ما في النسخ وقابله خطبه ابي بكر بسر الهدى ونور الحق الثالث عشر
وخشيت وجه خشيته مع انه حق انه بنى على ظنه ان عليا خرج منه محاف ان يقول على عمر جزما مني ويكون
ذلك القول منه على سبيل الحض والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال من اعتقاد فيه الرابع
عشر بالسين هو في الاصل المغار والمراد موضع خاص قرب المدينة وذلك دات الجيش بجيم ومعجمة تطغى
بضم الغين خاصرتي هي الشاكلة اسيد بن حضير بالتصغير فيهما من الحديث اول النيم الخامس عشر لا تسبوا
المخاطب لغير الصحابة نزل من لم يوجد كالموجود والحاضر فان الصحابة هم الحاضرون احد جبل بالمدينة
فالبلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية مد قال ح اي المد من التمر
متصدق به الواحد من الصحابة رضي الله عنه مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة
وقد يروى مد بفتح الميم اي الطول والفضل بصيغة بفتح النون وبضمها مصغرا اي نصفه فهو كالتمر والتمين
تابعه جرير وصله مسلم السادس عشر وجه اي توجه ووجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم
اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا وما هنا خبر او بين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
الياء ومهملة بشان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة منعته الصرف والتانيث الاصل

ويطلق على الاكثار وعلى الامتين وقرئ بضم الفاء وشذ التاء الولد الذي حول البيع واصله ما غلظ وارتفع من
الارض ودلالهما اي ارسلهما لا كون لك بناني هذا ما سبأتي في مناقب عمر رضي الله عنه انه قال ولدت لرسول الله
عليه وسلم بحفظ باب الخايط خلال قال الداودي فان كونه نوبا ناشئ عن امره صلى الله عليه وسلم رسلك بكسر الراي هينتك
وهو من اسما الافعال وهو بمعنى اتيد فلان المراد بها خوض بلوي هي البلية التي بها صار شهيدا الدار وجاهه بضم
الواو وكسرها هو المقابل والتأويل المقبور من جهة كون الشيخين رضي الله عنهما مجتمعين معه في الحفر للمبالغة لا
ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار ولما عثمان رضي الله عنه فما في الجميع معاملا لهم وهذا من الرأسة العاقبة
السابع عشر صعد احدا في مسلم صعد جري وابو بكر عطف على الضمير المرفوع في صعد لوجود الفصل باحد احد
مناد بي بكاني والارض الجلي ملك اما مجازا او حقيقة وهو الظاهر فان الله على كل شئ قدير الثاني عشر رويت بكسر الواو
اي ان معنى ضربا الناس يعطو حتى رويا الابل عاناحت قال البيضاوي البر اشارة الى الدين الذي هو منبع ما تجاه
النفوس وبهم به امر المعاش والمعاد وفرع الما اساعه امره واجرا احكامه ويغفر الله له الى ان ضعفه عز فادرج فيه
والضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين جانبه والمطراة مع الناس التاسع
عشر يرحمك الله الخطاب لعمر لا رجوا اللام فيه هي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على
المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل غير وسيأتي روايه ذهبت انا وابو بكر وعمر وهو يدل على ان الراوي
هو الذي اختصر هنا العشرون عقبه بضم المهملة وسكون القاف معبط بضم الميم وفتح المهملة قبل بدر بكاثر
او بعد انفراد النبي صلى الله عليه وسلم بيوم حنفا بسكون النون وكسرها وفي الحديث منقبة عظيمة لابي بكر
رضي الله عنه باب مناقب عمر رضي الله عنه اي قضاياه ومحاسنه حفص بهما ملحان العدوي بفتح
المهملتين الحديث الاول لا يتفق بها المتكلم وهذا من خصايص افعال القلوب الرميصا تصغير رمصا تأنيث ارمص
يراد مهملة قال الدارقطني ويقال بالسين وكذا ذكرها البخاري وذكر مسلم الحميصا بالعين ملحان بكسر الميم
وبمهملة زوجه ابي طلحة خشفه بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الصوت او الحس او الحركة الخفيفة
وقيل حركة وضع القدم بزنك بفتح المعجمة مصدر غار الرجل على اهله غيرة بالي اي انت مفدا بالي اعليك الظاهر
منك او بك لكن عليك ليس متعلقا بغار بل معناه امسعليا عليك فاغار ولا يتبع تعلقه به ايضا وفيه
منقبة للرميصا ولبلال وان الحبة مخلوقة الثاني سوضا من الوضاءة او من الوضوء على وجه التكليف اذ لا
تكليف في الحبة فيك عطف على قال الثالث عن ابيه اي عبد الله بن عمر وسبق الحديث في باب فضل العلم
الرابع ابو بكر قال في الكاشف روى عنه عبيد الله فقط قال ك فعلى هذا لا يكون على شرط البخاري بكره بالسكان
الكاف وتحريكها حكاه القزاز وعلى التحريك اقتصر الجوهري وجبها مكبر بفتحها وسبق الحديث وقال ابن جبير
في بعضها وقال ابن عمر وهو اولى لانه راوي الحديث الزرابي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل الزربية بحلي ابي
القطان لانه ايضا راوي الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر جمل بفتح المعجمة والميم اي هدبه هذا كله في اصل اللغة واما المراد
ههنا فهو سيد القوم الخامس وستكرينه اي يطلبن كثرة من كل عدد كعشرين وفناء ومئين عالية بالرفع والنصب فاما انه قبل
نزول ولا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كل واحدة تكلمت بانفرادها اعلا من صوته صلى الله عليه وسلم

انهبني بفتح الهاء اي يوقرني وسبوقبيل باب ذكر الحسن افظ اما بمعنى فظ بلا بمعضل او ان الفاظة تكون من
النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى امه بكسر الهمزة والميم اسم فعل يطلب به استزادة
الحديث اي العمل اي هات وان وصلت نونت فالنبي صلى الله عليه وسلم استزاد منه نوفر جامنه عليه الصلاة والسلام ولذلك
عقبه بما مدحه رضي منه بفعاله الكلها لا سيما هذه الفعله وقال السفاقسي ضبطه بكسر همزة واحدة اي يئ الي وصوابه
بفتح واحدة اي لف من لوهمين ولو ذلك انه بالكسر والتنوين حوبنا ما وبغير تنوين اي يزدنا ما عهدناه وبالفتح والتنوين
لا سندينا وبغير تنوين لف من حديث عهدناه وفي الحديث ان الشيطان متى اي عمر ذهب في طريق الا سلك طريقا
غوفا ان يفعل به عمر شيأ ويحمل انه سئل ليبعد الشيطان عنه وانه في جميع الامور سالك طريق السداد وفي الحديث
اربعة ما بعيون السادس فيه الثناء على قوة عمر وشدته في الدين السابع فتكنفته اي احاطوا به بزعني بضم الزاي
اي بزعين ومحاني احب بالنصب والرفع اني بالفتح والكسر سيئا فاتعليليا اي كان على حسابي الجعل سماعي
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامن وصديق او شهيد مغير العطف بتغير الاسلوب لان شعار يختار حالها
لان البنوة والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة والاول ان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ او بهما
وقيل او بمعنى الواو وانما لم يقل شهيدان لان معناه عليك بغير هؤلاء الناس اي لا يخلو عنهم او فعيل يستوي فيه
المعنى والجمع التاسع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في هذه الخصال او بعد وفاته اجد من الجود في الامور
واجود من الجود اسمى اي الى اخر عمره العاشر مع من احب فان قيل الدرجات متفاوتة فكيف يكون معهم قيل
المراد المعية في الجنة فمعنى كونه معهم اي بزج دار الثواب الحادي عشر محدثون بفتح الدال المشددة اي صادقو الظن
وقد سبق بكلمون اي يكلمهم الملائكة وبه قيل في محدثون كما قاله ت قال وقيل يجري الصواب على السنتهم فان كن
ليس بشكابل للتأكيد كقولك اجر ان عملت لك قوفيني حقي فان امنه افضل الامم فبالال وليان يكون منهم ذلك الثاني
عشر يوم السبع سبق تقبيره قريبا وبعيد الثالث عشر الندي بمثلثة مفتوحة ومهملة ساكنة مقصورا وبفتح الدال
وكسرها والمد وشد بد الياجفا وسبق الحديث في الايمان الرابع عشر يحزعه اي يسلب الجزع عنه ويزيله منه ولو كان
ذلك وعداي لا يكون ما يخاف منه العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذا الطعنة وفي بعضها لين كان ذلك وفي
بعضها وفي غير البخاري لا كل ذلك اي ولا يبالغ فيما نبت فيه من الجزع ومن اجل اصحابك اي الماشعر من فتن تقع
بعد فيهم طلاع مكبر الكاف وتخفيف اللام اي الجلوا الخامس عشر سبق قريبا وبعيد السادس عشر اخذ بيدي عمر دليل
على غاية المحبة ومحال المودة والاتحاد باب مناقب عثمان رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق
وصل الحديث اخر كتاب الوقف ردمه بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم جهز اي هيأ وانه صلى الله عليه وسلم لما قال
من حفر بئر رومه فله الجنة حفرها او اشتراها بعشرين الف درهم وسبيل المسلمين وادخل العشر اي
غزوة تبوك سمي بذلك لانه كان في شدة الحر وجدب البلاد وشقة بعيدة وعدد كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين
بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار الحديث الاول واخر سبق انه قال لا كون نوبا وانه
لا منافاة بينهما واما وصفه صلى الله عليه وسلم بانه لم يكن له ثواب فالمراد نفي دنيا ما لا في بعض الاوقات من يكان هينه
الهينة كنايه عن الشيء من الزمان ونحوه اصله هنوء وتصغيره هنيء وقد يبدل من يا الثانية ها فيقال هينهة

الثاني عن ركبتيه دليل على انها ليست بعورة وانما غطاها من عثمن لان عثمن كان مشهورا بكثرة الحيا
فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ما يقتضي الحيا وقال صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل يستحيي
منه الملايكة الثالث الوليد بفتح الواو بن عقبة بن ابي معيط اخو عثمن لامه منك اي اعوذ بالله منك
الهجرتين اي الى الحبشة ثم الى المدينة هديه بفتح الها اي طريقته لا اي ما رايته اي ادرك زمانه ولم يره
العذرا اي البكر ووجه التشبيه بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة
اليها وهي من ورا الحجاب اي فوصوله اليه بطريق الاولى ما غششته بفتح الشين وقصة الوليد ان عثمن
رضي الله عنه ولاه الكوفة بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربع
ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمن رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة
اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقياها فقال عثمن انه لم يتقياها حتى شربها
فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعد
فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو المشهور وهو رواية مسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين
وجلد ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وقد اعاده البخاري في هجرة الحبشة بعد ذلك على الصواب من حديث
معمر عن الزهري وقال فيه فجلده الوليد اربعين فقوله في هذا الباب فجلده ثمانين على خلاف المشهور ان
غير علي هو الذي جلد وان الجلد اربعون فلعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار ان عليا عدا
وانه امر به كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب واما الثمانون فلعل السوط له طرفان فجعل كل طرف ضربة
الثالث سبق شرحه قريبا الرابع لا تفاضل بينهم ان قيل علي افضل بعدهم ثم تمام العشرة ثم اهل بدر وهلم
جرا فالجواب كما قال ح انه اراد الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم يشاورهم وكان علي
في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الا رزا بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمن لان فضله
لا يكثره احد قيل فلا بد من هذا التاويل والا ينتقض كثير من قواعد التفضيل قال ك لا حجة في كنا نترك والاختلاف
الذي في الاصول في كنا نفعل انما هو فيما يتصور فيه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على ان الكثير مع ذلك ايضا انه
ليس بحجة ثم لو كان حجة فانما ذلك في العمليات التي تعمل فيها بالظن لا الاعتقادات وايضا فمحله اذا لم يعارضه
دليل اقوى كما هنا في ادلة الافضلية وايضا فلعل ذلك كان في اول ازمنة الرسول صلى الله عليه وسلم واما في اخرها
فظهر فضله عليهم ولو سلم ذلك فقد انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمن رضي الله عنهم الخامس فاشهد ان
الله عفا عنه عرف ذلك من قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي رقية بضم الرا وفتح القاف على يده اي اليسرى وحاصله انه لا يقضي بعثمان بذلك لان الاولى عفا
الله عنه والثانية حصل له اجر الحضور ولو كان غايبا وسهمه والثالثة كانت افضل له لان يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمن خير من يده لنفسه باب قصة البيعة والاتفاق على عثمن ومقتل
عمر رضي الله عنهما الحديث اتخافان في بعضها تخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب ولا جازم
الارض اي ارض العراق اي حملناها من الخراج ما لا يطيق اي لا يسعه انظرا اي في التحميل او هو كناية

عن الحذر

عن الحذر لانه مستلزم للنظر رابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام اصيب اي
طعن بالسكين والكلب هو ابو لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة قيل ظن ان كلبا عضه لما جرح
وكان يقول ما اظنه الا كلبا حتى طعن الثالثة العلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم وغيرهم
ايضا هذا وكان في اربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين برنسا بضم الموحدة والنون قلنسوة
طويلة وقيل كسا يجعله الرجل في راسه رمى رجل من اهل العراق برنسه عليه ونزل على راسه فلما علم
انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قال س وجا ان الذي طرحه عبد الرحمن ابن عوف وهو الذي اخبر
راسه بعد قتله نفسه الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما
قرا النخعي ويليه رفع تقصير الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار واما امره بالمعروف فكان قصته
ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم
خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعاقل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا
قال بلى فلما ولي عمر قال لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا
منيتي بميم مكسورة ويروى منيتي ثم اتي بلبن وذلك انه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد
فكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان يحب شربه وهي قتلته فان قيل فيه حل النبيذ قيل كانوا ينبذون
التمرات في الما وينقعونها فيه حتى تزول ملوحة الما فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف ولا اسكار
ما قد علمت مبتدا لك خبر قدم بفتح القاف اي سابقه ويقال لفلان قدم صدق اي اثره حسنة وقال
الجوهري القدم السابقة في الامر شهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة لا علي اي رضيت
سوا بسوا بحيث تلف الشرعي لا عقابه علي ولا ثوابه لي اتقي بالنون ويروى بالموحدة عدي بفتح المهملة
وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر ابو القبيلة العدويون ولا تعدهم اي لا تتجاوز عنهم وقل يستاذنك
عمر انما امرهم باعادة الاستيذان بعد موته مخافة ان يكون اذنت له في حياته حيا داخلا اي مدخلا كان
لاهلها من الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعرا اي ابن ابي وقاص وانما لم يذكر ابا عبيدة
وسعيدا مع انهما من الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض لان ابا عبيدة كان قد مات وسعيدا
ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لم يره اهلا لسبب من الاسباب لهيه التعزية هو من كلام الراوي لا من كلام
عمر ولم اعزله اي عن الكوفة من عجز اي عن التصرف ولا خيانة اي في المال فانه قوي امين قال تعالى ان
خير من استاجرت القوي الامين المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال
ابن المسيب من صلى القبلتين رد بكسر الرا وهمزة اخرى اي عون وغيظ العدو اي يغيظونهم بكثرتهم فضلهم
اي ما فضل عنهم حواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرام بذمة الله اي باهل الذمة من ورايهم اي
ان قصدهم عدو قوبل عدوهم ووقع مصر بهم فقد استوفى بهذه الوصية الكل المسلم المهاجري والانصاري
والذمي والوبري وهو ساكن البوادي والمدري وهو ساكن الامصار والله عليه اي رقيب مهيمن عليه ولذلك
الاسلام لينظرن بلفظ الامر للغايب افضلهم بالنصب اي يتفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها

بفتح اللام هو بالقسم المقدر اسكنت بعني سكنة وفي بعضها مبنيا للمفعول وصوب الاول ابو ذر والله على
اي رقيب شاهد في ان لا اقصر عنها فصلكم ما قد علمت صفة او بدل عن الاهم اهل الدار اي اهل المدينة
وفي الحديث سفقة عمر على المسلمين حيث ضاق سفل الخراج والنصح لهم حيث اراد رفعه اراهل العراق
واقامه السنة في صوميه الصفوف واهتمامه بتعليم الصلاة اكثر من معالجة نفسه وملازمته الامر بالمعروف
على كل حال والوصية باداء الدين وغرم والاعتناء بالرفق عند الاكابر باب مناقب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قوله وقال عمر يخ الباب قبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم موصول في النكاح انه
منى قسمي من هذن الاتصالبه الحديث الاول يدو كون بمهمله وكاف اي يخوضون ويتحدثون يقال
ماتوا مدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وفي بعضها مذكور وذمن الذكر انقد بضم القاف اي امض برفق
امرك رسلك اي الهوده والرفق بحمر النعم هي احسن اموال العرب فهي يضرب بها المثل في نفاسة الشيء وهذا كله
للتقريب والا فقدره منال خير من الدنيا وما فيها وامثالها وفيه مجرح قوله وفي اعلامه بان التعفف يفتح
على يديه باب خيبر وكان كذلك وفعليه وهي السهم في عنصيه قرلين الساعة وفضل علي شجاعته وحبه
لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وسبق فيه فوايد اخرى في الجهاد في باب فضل من اسلم على يدي رجل
الثاني وما يرجوه اي لم يكن يرجو قدومه وهو كالذي قبله انثالت فلان هو مروان بن الحكم لان امير المدينه
اي كني بفلان عن امير المدينه والاسم يراد بالكنيه ويطلق التسمية على الكنيه فاستعجم اي طلب من
يسهل الحديث واتمام القصه سهل اي ابن سعد ما ابا عباس هو كنيته مرتين ظرف لمقول فيه جواز النوم في
المسجد واستحباب ملاطفة العصبات والمشي اليه لاسترصابه وسبق الحديث مطولا مرات الرابع بانفك
اي لم يرغم انفه انفك اي الصقه بالرغام اي التراب اي اهانه واذله ويروى يرغمه بكسر العين وفتحها
فاجهد اي ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه الحاسن ابن ابي ليلى اذا الطلقه
المحدثون ونحوه عبد الرحمن واما الفقهاء فيعنون به محمد بن عبد الرحمن فاله في جامع الاصول على مكانتها الى الرمادا
مكانتها ولا تفارقاه فكرر بصيغه الامر وفي بعضها فكرر بمعناه بلفظ المضارع بلا نون اما تخفيفا واما لان
اذا تجازمه على شذوذ وسبق الحديث في باب التنفس من الجهاد السادس اكره ان تحلفا فاني الذي يودي
للغضنه والا فاحلف الامة رحمة او اموت اي بلا يمين وان كان كلاهما مطلوبا اذ لا تنافي بينهما عامه اي الكل
ما رويته الرافضه عنه كذب السابع مني بمنزله اي نازلا مني بمنزلته والبادي ابدى ويتعلق الرافضة به في
الخلافه بعد الموت باطل قال له قاله له حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذريه
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزله هارون من موسى هرون على بني اسرايل حين خرج الى الطور لان
مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اسن من علي بعشر سنين يلقب بالطيار وذي الجناحين وذي
الهجرتين ويكنى ابا عبد الله وابا المساكين وهو الشجاع الجواد مقدم الاسلام هاجر الى الحبشه وهو كان
سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينه ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤته بضم الميم وفتح الهمزه

بعد زيد

بعد زيد بن حارثه فاستشهد فيها سنه ثمان ووجد به بضع وسبعون طعنه اورميه في
مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنه مع الملايكه وقال حين قطعت يداه في موته
جعل الله له جناحين يطير بهما قاله النبي صلى الله عليه وسلم موصول في النكاح الحديث الاول والخمر
اي الخمر الاولى خمر وجعل في بعضها الخمر بالموحده اي الخمر المادوم والجزة بضم المعجمه وسكون الموحده
والمراد اي الادم الحبيب بعجله وموحده المجبر للحسن كالرود اليمانيه ونحوها ويروى الجرير الصوف يطرق فايدته
انكسار حرارة سنل الجوع ببرودة الجوا ستعوذ اي الطلب اليه ان يقربها وهي اي الايه معنى اي كنت احفظها
خبرفي بعضها اخبره وهي لغة فصيحه العله بضم المهمله اينه السهم الثاني فهم معناه بما سبق باب مناقب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح الترجمة مناقب عباس الحديث الاول يطلب صدقه ليس هذا على اعتقاد حال ان
الصدقه لجميع المومنين فلا يطلبها فهذا انما هو من لفظ الراوي للتقريب الواقع وسبق في الجهاد في باب الخمس شرح
اما لال النبي صلى الله عليه وسلم وانما صدقه بعد موته ما تركنا صدقه ما موصوله بمعنى الذي مبتدا وخبره
صدقه مرفوع الثاني ارقبوا اي احفظوا والرقيب الحافظ اهل بيتي هم فاطمه وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم
لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هولاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لان المتبادر الى الذهن عند الاطلاق
باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا
في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعه من الخوارج فقتلوه بوادي السباع بناحيه البصره سنه ثلاث
وثلاثين وقال ابن عباس قتل موصول في التفسير في سوره براءه ولا محتاج لذكر فانه في الباب بحواري تحقيف
الواو وشد الياء لفظ مفرد هو الناصر وقيل الخالص الصافي والصحابه وان خالفوا كلهم انتصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلصاله الكرابني صلى الله عليه وسلم قال ذلك حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا فكفا ثلث مرات فنصرته ذلك اليوم فضرع زايد على غزه الحديث
الاول وسنه الرعاف اي كان فيها للناس رعاف كثير الحارث الظاهر انه ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخوا
مروان ما علمت ما موصوله وهو خبر مبتدا محذوف او مصدريه اي في علمي لا جهلي بعضها بدون
اللام الفارقه وهي لغه الثاني حواري ضبطه جمع بفتح الياء المصرخي والراء بكسرها فقيل استغلوا الكسرتين و
بالتشديد فرارا من استثقال ياءين اولهما مكسوره فتحه كراهة لثقل الكسره على الياء وقيل المحذوف احدي ياءي النسب
ومر في باب فضل الطليعه الثالث يوم الاحزاب هو يوم الخندق سنه اربع وعند انصرافهم كانت قريظة
فيكون سن عبد الله ستين واشهر فانه ولد في السنه الثانيه من الهجره وقيل كانت الاحزاب سنه خمس
فيكون سنه ثلاثه اعوام واشهرا ولا يذكر ان احدا من الصحابه عقل دون هذا السن دعا به ما ذكر في نحو
انه في خمس تحلف اي بجي ويذهب بني قريظه بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء وبجيمه قبله من الهوذ الرابع
الرموك بفتح الياء وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحيه الشام جرى فيه وقع بين المسلمين والروم وكانت
الدوله للمسلمين وكان في خلافه عمر رضي الله عنه نسئل الشك في الحرب هو الحمله والجوله باب ذكر طلحة
ابن عبيد الله رضي الله عنه قوله وقال عمر موصول في وفاة عمر قرباه هو احد العشره والمهاجرين السابقين

للاسلام قبل يوم الجمل سنة ثلاث وثلاثين وقبره بالبصرة عن حديثهما اي قال عثمن عن قولهما او عن حالهما
يد طلحة وذلك انه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حين اصيب بنصف
وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة
الجنة شلت بفتح الشين باب مناقب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بتشديد القاف
وبمهملة الحديث الاول جمع اي في التفدية يقال فداك ابي وامي وانا بلت لعله اراد بالت الرجال والا ففي الاستيعاب
انه سابع سبعة في الاسلام وهو احد العشرة وهو الذي فتح مداين كسرى وكوفا الكوفة الثالث تابعه ابو اسامة
موصول في باب اسلام سعد الرابع رمي بسهم اي وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
ابن الحارث ابن المطلب وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه في ستين راكبا من المهاجرين
وفيهم سعد وعقد له لوا وهو اول لوا عقده صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان وكان على المشركين
وهو اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى السهم سعد وقال الا هل جا رسول الله اني جئت صحابتي لصدورهم
فما لعبد رام بعد سعد بسهم مع رسول الله قتلي كما يضع اي عند قضا الحاجة يخرج منه مثل البعر ليبس
وعدم الغذا المالوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه يعذرني اي تعلمني الصلاة ويعرفني
لا احسنها وقيل تؤذيني من التاذيب خبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى
خايبا من ذلك وكانوا اي بنوا اسد وشوابه اي عابوه وسبق الحديث في باب وجوب القراة للامام
باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل بيت المراة ومن العرب من يطلقه على الاحما والاختان
جميعا ابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم بن الربيع بن عبد العزى كان زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم زينب
وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا له واستشهد يوم اليمامة الحديث بضعة بفتح
الموحدة القطعة من اللحم المعنى هو جزء مني كما ان القطعة من اللحم الخطبة بكسر الخا اي خطبة بنت ابي جهل وزاد محمد
ابن عمرو موصول في الخمس باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه بالمهملة القضاعي بضم القاف
وتخفيف المعجمة وبمهملة خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا
به الى سوق عكاظ فباعوه لحكيم بن حزام اشتراه لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها صلى الله عليه وسلم
وهبته له ثم ان خيره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدايه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده وبين
الرجوع اليهم فاختار النبي صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه وزوجه حاضنته ام ايمن فولدت له اسامة
وسماه الله تعالى في القران قبل في غزوة موتة وقال البرا موصول في النكاح الحديث الاول
معنا هو السرية ان يطعنوا بفتح العين لانه في طعن العرض اما طعنه بالرمح فانه يطعن بالضم وقيل
هما لغتان فيهما ان كان اي انه والمعنى انهم كانوا طعنوا في امارته ثم ظهر لهم انه جدير بها فلذلك حال
اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة الثاني قايف
اي الذي يلحق بالشبه والمراد هنا مجزز بفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى المكسورة وسبق الحديث في باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم باب ذكر اسامة رضي الله عنه انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان

المذكور

المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني الحديث الاول المخزومية اسمها فاطمة حب بكسر الحا اي محبوب
وسبق قبيل مناقب قريش الثاني طاطا اي اطرق لاحبه اي كما احب اباه وجده الثالث معناه ظاهر الثاني
والرابع ام ايمن اسمها بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابنه عبد الله بن عبد المطلب
وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل ينسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها
الشرف العظيم لحضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراه ابن عمر هو عطف على مقدر اي فراه كذا وكذا
فذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي حب الرسول صلى الله عليه وسلم لها مقرونا باولادها
زادني بعض اصحابي لا يضر الابهام لما علم انه لا يروي الا عن عدل نعم فسر هذا البعض بانه الذهلي كما في الزهريات
باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من علما الصحابة وزهادهم والمكثرين من الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين الحديث الاول رويا غير منون مختصة بالمنام
كرويه اليقظة عزبا هو من لا اهل له وفي بعضها اعزب وهو الافصح قرنان هما الطرفان لن ترع بمعنى
لا تراع ورواية القابسي لن ترع بالجزم مع لن والجزم بان لغة شاذة قال القزاز ولا احفظ فيه شاهدا قال
س على ما يوجد في بعض النسخ في شاهد ذلك لن تحب الان من رجايك من حرك من دون بابك الحلقة
وسبق الحديث في باب فضل قيام الليل الثاني ظاهر باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
الحديث الاول ابن ام عبد اي عبد الله بن مسعود النعلين والوسادة والمطهرة قال الداودي اي لم
يكن له من الجهاد الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد الثنا عليه بخدمة النبي صلى الله عليه
وسلم فهو الفخر فكان ابن مسعود رضي الله عنه يمشي معه صلى الله عليه وسلم حيث ينصرف ويحمل مطهرته وسواكه
ونعليه وما يحتاج اليه الذي اجاره الله هو عمار بن ياسر صاحب السير هو حذيفة بن اليمان كان عمر رضي
الله عنه اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى عليه صلى هو ايضا عليه والا لم يصل وان كان بالمداين لكن
المراد بالكوفة وهي وتوابعها بمعنى العراق كيف يقرا عبد الله اي ابن مسعود والذكر والانثى اي بدون وما
خلق لقد اقرانيها اي كما يقرا عبد الله وهو خلاف القراة المتواترة المشهورة الثاني او السواد بكسر السين
اي السرار وساودته سوادا اي ساررته واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص اي ابن مسعود
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذ تلي على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وهذه خصوصية
عظيمة وكان لا يحجبه صلى الله عليه وسلم اذا جا ولا يخفى عنه سره وكان يلح عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا
اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواك والسواد باب مناقب ابي عبيدة
رضي الله عنه بضم المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الرا وبمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قيل لم اخره البخاري عن عمار ونحوه وهو
من العشرة قيل الظاهر انه ذكر الاحاديث في الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما راعى الافضلية في بعضهم
راعى في غيرهم التقدم في الاسلام وبه اظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره الحديث

الاول انتهاالاهمه صورته هذا وهو اختصاص اي المخصوص من بين الامم وقالع هو بالرفع على الذا
والاقصح انه منصوب على الاختصاص والصحابه وان كانوا كلهم امنا لكن اختص بزيادة والامن هو
البقعة المرضى فخص صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بصفات غالبه فيهم كما خص عمر رضي الله عنه بالحي
اتاني فاشرف اي ما نظلقوا الى الولايه ورغبوا فيها لا من حيث هي بل على ان يكون هو الامين الموعود في
الحديث باب مناقب الحسين والحسين رضي الله عنهما فالحسن قاسم الله تعالى ماله ثلث
مرات حتى كان متصدق مضل وعيسى بغلا وترك الخلافه لا لعله ولا لزله وكان ذلك تخفيفا المحزن
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح الله به بين طايفتين ومات بالمدينه مسموما سنه سبع واربعين
ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الاظهر واحد واما الحسين رضي الله عنه فقتله سنان بكربلا المهملة
وقتل بين انس النخعي يوم الجمعه يوم عاشورا سنه احدى وستين بكربلا من ارض العراق وقال نافع
ابن جبير موصول في الهوع الحديث الاول ظاهر وسبق شرحه مرات الثاني ظاهر ايضا الثالث عبيد الله بن
زياد بكسر الزاي وحفه الياهو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومييذ امير الكوفه لزيد بن معويه قتل
بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنه ست وستين وزياد هو الذي ادعاه معويه
اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سميه بضم المهملة وهي امه مولاة
الحارث والد ابي بكرة وكان من اصحاب علي فلما استخلف معويه صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده
شكك اي يضرب بعضه على الارض فيوتر قتها وكان شعر راسه ولحيته محطوما بالوسم بسكون المهملة وكرها
بفتح فتحتين به وهو العظم بكسر العين واللام الرابع ظاهر الخامس باي اي حاذر بكر باي او هو قسم وتذكيرها
لهو شبيه او انه سبيه ليس شبيها في بعضها شبيه بالرفع فيقول باذا ليس بمعنى لا العاطفه قال ابن مالك
في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بنا على ان ليس حرف عطف كما تقول الكوفيون فيكون مثل
لا ويجوز ان يكون سنيه اسم ليس وحرف عاصر متصل حذف استغنا بنيته عن نقطه السادس سبق ذكره
قريبا السابع واضح المعنى وقال عبد الرزاق وصله احمد والترمذي وعبد بن حميد في مسنده الثامن من
وسئله عن المحرم اي سال رجل ابن عمر عن المحرم اي بالحج او العمر هل له ان يقتل الذباب حالا لاحرام فتعجب
ابن عمر من سوال العراقي ذلك وقال ان اهل مملكته يسالون عن قتل الذباب ويمرون وقد كانوا اجرا وا
على قتل الحسين رضي الله عنه رعانا اي جرى في بعضها ريحاني والريحان الورق المشموم لان الاولاد يشمون
ويقتلون فكانهم رياحين باب مناقب بلال رضي الله عنه اي ابن رباح من مولدي السراة
هو من اول من اظهر اسلامه بمكه مات بمكه سنه عشرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم موصول في صلاة
الليل دف بمهملة وفا مشددة اي حفقها او السير اللين وفيه دليل على ان الجنة مخلوقه للحديث الاول
سبدنا في الاول حقيقة وفي الثاني تواضع وهو مجاز الثاني وعمل الله في بعضها وعمل الله فاذا ذلك حبني النبي
صلى الله عليه وسلم واراد ان بها جرمن المدينه فمنعه ابو بكر اراده ان يوذن على الفرار في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اريد المدينه بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احمل المقام بها خالية عنه

باب

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما الحديث الاول الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور
وقيل العلم الرباني والعمل الكافي وقيل العلم بالسنه وقال البخاري الاضافه من غير السبق التالي الكتاب
هو القران صار منه حقيقه عرفيه باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه الحديث
تذرفان بالمعجمه الدال يسيلان دمعا سيف من سيوف الله هو خالد بن الوليد وسبق الحديث
في الجنايز في باب الرجل نعى باب مناقب سالم مولى ابي حذيفه رضي الله عنه معقل
حذفه بمهملة فمعجمة وفا ابن عبيد بضم مهملة وسكون المثناة بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل
فارس ومن فضلا الموالي معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينه وفي الانصار لانه عبد لزوجه ابي حذيفه
الانصاريه وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامه الحديث من اربعه اي لانهم اكثر ضبطا
للفظ واتقن لاداييه وان كان غيرهم افقه منهم في معانيه اولانهم تفرغوا لاخذ عنه مشافهه اخرجان
يوخذ منهم او انه عليه الصلاة والسلام اراد الاعلام بما يكون بعد باب مناقب عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه الحديث الاول فاحشا اي متكلما بالقبيح متفحشا متكلفا ذلك اي لا يقع منه
ذلك لطبيعه ولا متكلف فعله الثاني والوساد اي المخدة لكن المشهور بدله السواد والمراد عبد الله بن مسعود
الذي اجير هو عمار صاحب السر هو حذيفه اي بحر فه صلى الله عليه وسلم اسما لمنافقين ابن ام عبد هو
ابن مسعود يردد بي اي من مراه والذكر والانثى الى مراة وما خلق الذكر والانثى الثالث السمت حسن الهيئة
والهدى بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقه والمذهب ودل بفتح للمهمله وسكون اللام الشكل والشمايل
باب ذكر معويه رضي الله عنه اي ابن سفيان صخر بن حرب ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم
في فتح مكه احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معويه مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه
على عمله فاقره عمر ثم عثمن وكان فيها اربعا ر سنان خلافه علي ثم سلمه اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنه ستين الحديث الاول وقال دعه الفاء فيه فصيحه اي فحل اي ثبار معويه بركبه فقال دعه فانه عارف
بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه الثاني هل لك اي كلام في شان معويه حيث
اوتر بركعه واحده الثالث سبق في كتاب الصلاة باب مناقب فاطمه رضي الله عنها هي اصغر بنات
النبي صلى الله عليه وسلم سنا انكحها عليا وهي بنت خمس عشره سنه بعد احد ما تت في رمضان سنه احدى
عشره وغسلها علي ودفنها ليلا بوصيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تقدم موصولا الحديث بضعه قال
الجوهري بفتح الباء وقال بضمها كالمضغه وفي النهايه انها بالفتح وقد تكسر باب فضل عايشه
رضي الله عنها الحديث الاول يا عايش اي يا عايشه فرخم بحذف التاء وفي الشين الفتح والضم تركن اي سلم
عليك فيه استحباب بعث السلام ومن الاجنبي لاجنبية الصالحة حيث لا يخاف مفسده وان رد السلام
واجب على الفور وكذا من بلغه سلام في ورقه من غايب لزمه ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قراه فان قبل
لم قال ذكر معويه ومناقب فاطمه وفضل عايشه قبل اراد بالفضل مرادفا المناقب فعم من المناقب الثاني كمل مثلث الميم ولم يحمل اي من شانه حضرها الا شبه بوزن فاعله من الاشوسبق

الحديث في الانبيا في قصة موسى الثالث كالذي قبله الرابع اشتكت اي مرضت تقدمين بفتح الدال
فرط بفتح الرا الفارط اي السابق الما والمنزل صدق اي صادق وهو الحسن لقوله تعالى في مقعد صدق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل تكرار العامل الخامس ليستغفرهم اي ليطلب الحسن خروجهم
الى علي والى نصرته في معامله كانت بينه وبين عايشة بالبصرة ويسمى بيوم الجمل بالجيم لتبعره
اي عليا او اياها اي عايشة السادس اسما بالمد اخت عايشة اسيد بن حضير بالتصغير فيهما وسبق
الحديث اول التيمم السابع عن ابيه اي عروة فالحديث مرسل لانه تابعي يومي اي يوبخني سكن اي مات
او سكت عن هذا القول الثامن يتحيرون اي يقصدون ويجتهدون فقلن في بعضها فقالوا قمري
اي مولى وبه يستدل على ان العلو والاستعلا لا يشترط في الامر في لحاف بكسر اللام ما يتغطى به المعبون
بالكتاب قالوا هذا نصف الكتاب باب مناقب الانصار رضي الله عنهم هم اهل المدينة الذين
اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه والايمان مؤول بنحو ما في علقها بتنا وما ناردا الحديث
الاول ارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام لا اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الثاني بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها
حرب بين الاوس والخزرج ملاهم الجماعة والاشراف سرواتهم بفتحات جمع سراة وهو جمع سري بفتح
السين وهو السيد الكريم الشريف وقدم الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان اشرافهم احيا
لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمنع حبهم الرياسة ان يدخل صلى الله عليه وسلم
ربيبا عليهم فهو من جملة مقدمات الخير له وخرجوا ويروى وخرجوا الثالث يوم فتح مكة يعني من غنايم
حنين بعد فتح مكة لان اهل مكة لم تقسم اموالهم سيوفنا تقطر اي دماؤهم تقطر من سيوفنا فهو
من باب القلب كعرضت الناقة على الحوض لو سلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك
على غيرهم لما شاهد منهم وحسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم لانه هو المتبوع الواجب متابعته
وطاعته على كل احد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله
عبد الله بن زيد موصول في غزوة حنين ولولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب
الولادي لانه حرام وانما اراد النسب البلادي اي لولا الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى
داركم والغرض ان فضيلته اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعد نفسه من الانصار ففيه ان المهاجرين افضل بابي وامي اي ما ظلم بهذا القول حال كونه مفدى بابي وامي
لا سيما والمراد لازمه وهو الرضى اي مرضيا وكلمة اخرى هي نحو وساعدوه بالمال باب اخا النبي صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والانصار الحديث الاول قينقاع بفتح القافين وسكون اليا والنون بمثلثة ومهملة
الغدو الغد قال تعالى بالغدو والاصال اي فعل مثله في كل صبيحة يوم مهيم بفتح الميم واليا وسكون الها
بينهما اي ما حالك وما شانك وما الخمر نواة هي خمسة دراهم واستنكر الداودي رواية وزن نواة مسندا
لقول ابي عبيدة انها خمسة دراهم الا تراه قال نواة من ذهب ولست ادري لم انكر ابو عبيدة الثاني وضر بفتح الواو

والمعجمة

والمعجمة وبر الطخ من طيب ونحوه وسبقت مباحث الحديث اول البيع الثالث في الامر اي الحاصل الذي
كثر منه ومامور به اي كثيره وسبق شرحه في كتاب الحرب باب حب الانصار الحديث الاول
سبق في اول الايمان الثاني بمعنى علامة اي لانهم جعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمزاجهم فلا شك
انه من كمال ايمانه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي الحديث الاول
ممثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر المثلثة او فتحها او بفتح الميم الثانية وتشديد المثلثة مكسورة
اي منتصبا قايما واليه اشار البخاري بقوله انه من مثل الرجل اي بضم المثلثة قام قال السفاقسي كذا
وقع رباعيا والمعروف انه ثلاثي من مثل الرجل مثولا انتصب قايما فهو ماثل قال ع مجاهنا ممثلا اي مكلفا
نفسه ذلك وطالبا فيها ذلك فعدي فعله انتهى ورواه البخاري في النكاح ممتنا بمثناة ونون من المنة
مفضلا عليهم وقال س بمعنى طويلا الثاني علم معناه مما سبق باب اتباع الانصار الحديث الاول
اتباعنا منا اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف او متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان فنميت
بتخفيف الميم اي بعلت وحدثت به واما بالتشديد فابلاغه على جهة الافساد ابن ابي ليلى اي عبد الرحمن
زعم اي قال زيد اي ابن ارقم كما حسبه سعيد فيما سياتي الثاني كالذي قبله باب فضل دور الانصار
كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دار الحديث الاول النجار بفتح النون وتشديد الجيم اي خير
القبايل قبيلة بني النجار فعبر عنهم بالدار من اطلاق المحل وارادة الحال او ان خيريتها بحسب خيرية اهلها
الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبرا وجيم ساعدة بكسر العين المهملة سعد اي ابن عبادة على كثير
اي من القبايل غير المذكورة من الانصار وقال عبد الصمد موصول في مناقب سعد بن عبادة وقال سعد
اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة الثاني في معنى ما سبق الثالث ابو اسيد بالتصغير خير اي فضل بعضهم
على بعض من الخيار جمع خير بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل اولا بمعناه وذلك ظاهر
والتفضيل بحسب سبقهم الى الاسلام ومساعيهم في اعلا الكلمة وما اثرهم فيه باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم للانصار اصبروا قوله قال عبد الله بن زيد موصول في المغازي الحديث الاول اثرة بفتح
الهمزة والمثلثة الاستيثار عليهم والاختصاص عنهم يعني الامرا يخصصون الاموال بانفسهم ولا يشركونهم
فيها الحوض اي الكوثر وسبق الحديث مرارا الثاني كالذي قبله الثالث الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان
تقطع الاقطاع اعطا الامام قطعة ارض وغيرها البحرين بلد بساحل بحر الهند اما لا اي ان كنتم لا تريدون
او لا تقبلون فادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد يمال كلمة لا وقد يروى بفتح همزة اما باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة الحديث الاول فاغفر اي بدل اصلح للانصار
بلام الجر اي بدل الانصار الثاني كالذي قبله الثالث اكتادنا جمع كتد بمثناة ومهملة ما بين الكاهل الى
الظهر وفي بعضها بالموحدة قال س وقيل على اكتافنا باب ويوثرون على انفسهم الحديث من تضم
اي من يجمعه الى نفسه في الاكل فقال رجل هو ابو طلحة وقيل زيد بن سهل طاوين اي جايعين ضحك
هو محال على الله تعالى فالمراد فيه لازمه وهو الرضى بذلك فعالكما بفتح الفا اي الفعلة ويطلق على الكرم خصاصة

اي حوض النبي
2

اي خله وفقر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
الحديث الاول كرشي بفتح اوله وكسر ثانيه هو بمنزلة المعدة للانسان وعيبتي بفتح المهملة وسكون اليا
وبموحدة مستودع الثياب فالاول باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما لارادة اختصاصهم
في اموره الظاهرة والباطنة وقال ح يريد انهم بطانتي ومثلهم بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون
به بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله وماله وبالعيبة التي يخزن فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع
سره وامانته الثاني متعطفا اي مترديا والعطاف الرداء عصابة اي عمامة وسما اي سودا الثالث كالذي قبله
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه باعجام الذال الاوسي سماه النبي صلى الله عليه وسلم
سيد الانصار الحديث الاول لمناديل سعد خصه بذلك لما لانه كان يحب ذلك الجنس من الثياب
او اللامسون المتعجبون كانوا من الانصار فقال مثل بل سيدكم خير من هذا ومر في كتاب قبول هدية المشركين
وانها كانت حبة سندس اهداها له اكيدر دومة رواه قتادة موصول في الهبة والزهري ياتي في
اللباس الثاني حنين هو كل من كان من قبل المراة كابيها واخيها وعند العامة هو زوج البنت اهتز العرش
الاهتزاز الحركة والاضطراب فان كان المراد العرش فالمراد حملته واهتزازهم سرورهم واستبشارهم بقدومه
ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر قال ك ويحتمل انه نفس العرش والله على كل شي قدير استبشارا بقدومه
او مجازا عن تعظيم حاله ومثال لكرامته عند الله تعالى فان البرا يقول الى اخره استشكل من حيث انه لا يبقى
خصوصية اذ ما من سرير الا ويهتز عند تجاذب الرجال اياه والتصريح في رواية جابر عرش الرحمن وجوابه يحتمل ان
المراد اهتزازه عند اشا تجاذب الرجال عظمة له كما ترجف احد فكان فضيلة لمن كان عليه وهو النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه واما التصريح بعرش الرحمن فقد لا يكون بلغه بهذا اللفظ واما قول جابر كان بين الحيين اي
الاوس والخزرج ضغاين اي وكان البرا خزرجيا وسعد اوسيا فذاك انما كان قبل الاسلام واما بعده فلا
وكذا قاله جابر بطنه وحينئذ فلا قدح لا في عدالة البرا ولا في عدالة جابر الثالث ان ناسا نزلوا هم بنو قريظة
نزلوا من حصنهم على حكم سعد فارسل اي النبي صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه قريبا من المسجد قال ح اراه وهما
لان سعدا جا من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه
من المسجد اللهم الا ان يراد مسجد اختطه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي فيه مدة مقامه قال س قيل والاشبه
ان المسجد تصحيف وصوابه لما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه بسند البخاري عن شعبة والعجب
ان مسلما رواه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن شعبة كما رواه البخاري والذي رواه ابن ابي شيبة في مسنده فلما
دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم ان كان الخطاب للانصار فظاهر وان كان للاعم فظاهر ايضا اذا لم يكن في
المجلس من هو افضل منه والمراد سيادة خاصة من جهة تحكيمه في هذه القضية وفيه استحباب القيام
للسادات ذراريهم بتخفيف اليا وتشديدها يطلق على النسا والصبيان الملك بكسر اللام وفتحها قال ح يريد به الله
تعالى الذي له الملك والملكوت وهو اشبه بالصواب او الملك الذي نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام باب
منقبة اسيد بن حضير رضي الله عنه اي الاشهل الانصاري ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس

قال ابن حجر هذا غلط صريح فانه كان اوسيا ايضا اه

عنه مات

عنه مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه الحديث وعباد بن بشر قتل
يوم اليمامة والحديث سبق في ابواب المسجد باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه هو
بالذال المعجمة الانصاري الخزرجي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس والحديث سبق مرات باب
مناقب سعد بن عبادة رضي الله عنه بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات
بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن قبل ذلك اي قبل قصة الافك الحديث قدم بكسر
القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل باب مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه بضم الهمزة
وفتح الموحدة وتشديد اليا الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة
عظيمة لا يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القران عليه الحديث الاول سبق مرات الثاني
وسماني اي نص علي باسمي او قال واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة
لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار فبكى اي سرورا واستصغارا لنفسه عن
تاهيله لهذه النعمة او خوفا من تقصيره في شكرها والحكمة في امره بالقراءة عليه ان يتعلم ابي الفاظه وكيف
ادابه ومواضع الوقوف فالقراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه وان يسن عرض القران على حفاظه المجودين لادابه
وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك وان ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ
عنه وتقديمه في ذلك وكذا كان فصار راسا واماما مشهورا باب مناقب زيد بن ثابت
رضي الله عنه احد كتاب الوحي والفقها الحلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين الحديث وابو زيد هو
سعد بن عبيد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة كذا قاله
طايفة محمد بن نمير وغيره وقال الواقدي هو قيس ابن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالرا
ابن حرام بالرا البخاري الخزرجي وقول انس احد عمومتي اي اعمامي يدل عليه لانه انس بن مالك بن النضر
ابن ضمضم بالمعجمتين بن زيد بن حرام وافتخر الحيان الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملايكة
حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته شهادة رجلين خزيمة
فقالت الخزرج منا اربعة جمعوا القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقال
ابن معين هو ثابت بن زيد بن ملك الاشهلي واعلم ان ذكر الاربعة لا ينفي غيرهم وان الخلفا الاربعة وغيرهم
جمعوه لان العدد لا ينفي الزايد والمراد جمعوه حفظا عن ظهر القلب ولا ينافي جمعهم اياه نزول بعضه قرب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة قال المازري تعلق بذلك بعض الملاحدة
في القدح في تواتر القران وجوابه انه ليس فيه نفي ان غير الاربعة لم يجمعه كما سبق وايضا فيحتمل ان الذي جمعه من
الانصار اربعة ولو ثبت ان ما جمعه الا اربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاه حفظ كل جزء منها خلايق لا يحصون
كثرة فحصل التواتر ببعضهم باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه اي زيد بن سهل البخاري الانصاري
النقيب شهد المشاهد كلها ومات سنة ثنتين وثلاثين بالمدينة وقيل بالنحو الحديث مجوب بفتح الجيم وكسر
الواو والمشددة اي ترس عليه نقبة بها ويقال للترس جوبة بجيم مهملة ثم جيم مفتوحتين وفا الترس من جلد

جمعه

ليس فيه خشب شديد القد اي خ الزرع في القوس والمد وفي بعضها شديد البد وفي بعضها شديدا وهي
وبعله لعد بلام مفتوحه وحرف النوفع وهي ابتدا به بس وقال اي شديدا لزع ولذلك اتبعه بقوله بكر
قوسين او ثلاثه قال وفي روايه شديد المد بميم قال ح ويحتمل ان الروايه العذ بالكسر وبراد به وتر القوس
انشرها في بعضها انثرها بمثلثه لا يشرف الا شراف الاطلاع من فوق نصيبك في بعضها نصيبك بالجزم
تحوله تقدر من الاسد تفلك وهي روايه الاصيلي قال ع وهو خطا وقلب المعنى تخرى هو الصدر اي صدري
عند صدرك اي اقف بحيث يكون صدري بحذاء الرس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام قيل اسمها سهله
هي ام انس وخاله النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة مشمرتان اي اقعتان ثيابهما متهيئتان للسعي جذم بمعجمة
ثم مهمله معقوصتين جمع جذمه وهي الخلخال سوقهما جمع ساق وهذا كان قبل نزول ايه الحجاب النفزان
بنون وفاء وزاي من النفز وهو الوثوب وهو لازم الغرب بضب يزع الخافض اي بالغرب ويزاد بذلك يحمل
الغرب على متعوريها الماقله عادتها بحمل الغرب والسرعة مشيهما وتحملها او مرفوع بالابتدا وعلى متبوليها
خبره وقال ح انما هو تركز ان الغرب اي يحملانها وقال النسمي روي كذلك ايضا قال واما مغران فلو روي بالتشديد
لكان اقرب يقال نغرب وبعدته انا وسبق الحديث في باب غزو النساء باب مناقب عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه بتخفيف اللام الاسرائيلي النوسفي ثم الانصاري مات سنه ثلاث واربعين بالمدينة
الحديث الاول ما سمعت لا ينافي هذا بشارة العشره بالجنه لان لفظ ما سمعت لا ينفي اصل الاخبار واما
التخصيص بالعدد فلا ينفي الزايد والمراد بالعشره الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس
واحد او نقل لاحد غيرهم حال مشيه على الارض والا بدمن التاويل وان فالحسنان وازواج النبي صلى الله عليه
وسلم واهل بدر ونحوهم من اهل الجنه قطعا وفيه نزلت انكر هذا مسروق والشعبي وقال السورة مكية
والفضل ابن سيرين بان الايه كانت تنزل فيقول الحق بها سورة كذا لا ادري قال ملك اي قال عبد الله
ابن يوسف لا ادري اقال بها لكل الايه عند الروايه او كان هذا الكلمه مذكورة في جمله الحديث فلا يكون خاصه
بمالك الثاني يجوز اي خفف ويكلف الجواز ما تبعني هذا الكلام من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنه فلا يحمل
ان هوله بلغهم ذلك ولم يسمع هو ذلك او كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه اني راءت رويا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك على مقتضاها ولبس فيه قطع النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر انه من اهل الجنه فلعل ذلك انكر عليهم
ذكر من سعتها اي ذكر عبد الله بعض سعتها ارق في بعض الرقه بها السكت منصوف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح
ايضا فرعت بكسر الفاء على المشهور وحكي فتحها وانها لغه يدري اي استيقظت حال الاحدث من غير فصل او كانت
يده بعد الاستيقاظ مقبوضه كانها تستمسك شيا على انه لا محذور في الزام كون الروءة في يديه عند الاستيقاظ
لشمول قدرة الله تعالى لنحوه الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين والمعهود الاركان الخمسة او كلمة الشهاده وحدها
والعروة الوثقى الايمان قال تعالى ومن يومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثالث فيه التصريح بمعنى منصوف
وهو الوصف بكسر المهملة وهو الخادم غلاما ما كان او جاريه الرابع فاطمة بالنصب في بيت تنكيره للتعظيم والشرف
بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بارض اي العراق واش اي شايع كثير قت بضم القاف وشديد المثناة تضرب

اجاز الكسائي الجر بمنه
مطلقا واستدل لقوله
على النصب وبعد الا
على روايه الا بجر ما بعدها
علة لا يقبل بعضكم
بعضكم اليوم وقوله
بعدي كفارا يضرب
بعض رقاب بعض واجاب
الجمهور بحمل الفعل
ابدال الفعل من الفعل
مع ان الروايه بالرفع
يؤيدنا ويضعف نصب
ويحتمل ان يكون
بعضكم من الاداء على الكل نحو
يجعل كلهم والله اعلم
وابكاني اي يسقط كله
لا ان القدر
المعنى

من علف الدواب وقوله ذلك مع ان المستقرض اذا اهدى شيا بغير شرط يجوز للمقرض اخذه لعله كان يرى ان العرف
البلد ينزل منزله الشرط ووجه دخول الحديث في الترجمه انه تعرف بدخول النبي صلى الله عليه وسلم داره ولم ينكر
النضر اي في روايته للحديث وروي حديث النضر اسحق بن راهويه في مسنده باب تزويج النبي صلى الله
عليه وسلم خديجه وفضلها رضي الله عنها في بعضها تزوج اي تزوجه ابابا من نفسه وهو مضاف للمفعول الاول
الحديث الاول بسبابها اي الارض او الدنيا الثاني قصب قال الجوهري انما هب من جوهر وقال ن المراد به قصب اللولو
المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر قال ك اصطلاح الجوهريين في قصب من الدر او من كذا
الخيط منه وقيل هذا من المشاكله لقصب سبقا الى الاسلام خلا بلها جمع خليله وهي الصديقه سبعين
في بعضها تسعين الثالث ترهي اي دخل ح اذ العقد كان باقل من ثلاث الرابع معناه واضح الخامس صخب
مهمله فمعجمه مفتوحتين الصوت المرتفع المختلط نصب المشقه والتعب السادس انت اي توجهت اليك
وانك فاقرا اي سلم عليها من ربها ومن كانه حتى يبلغه سلامه تحمله على ان لفظ السلام وهذا الحديث مرسل
صحابي لان اباهريره لم يدرك خديجه وابا هالها وقال اسمعيل وصله ابو عوانه في صحيحه هالة تخفيف اللام
تعرف اي بذكر او هو من الاضافه الى المصدر اي استدانا من خديجه ارتاع اي فزع والمراد الارتياع المعهود لانه
اعجبه وروي ارتاح بالحا المهمله اي حن لحبها وسرته لتذكيرها خديجه واحوالها قال في جامع الاصول طاربه
لما سمع صوتها انتهى اللهم هالة اي هذه هالة فحذف للتبدا وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعايه حرمه
الصاحب في حياته وحمايته بحور كبرة الشدقين هما جانبا الفم اي سقطت اسنانها من الكبر فلم يبق فيها
بياض اسنان بل حمرة اللثات قال السفاقسي وروي بالجيم والراي جرا اي ذو جاجر اي ذو حمرة يعني عايشه بذلك نفسها
قال العلما الغرض مساءة فيها للنساء عفو به عليهن فيما جبلن عليه من ذلك ولذلكم يزجرها النبي صلى
الله عليه وسلم قال ع لعل هذا جرى منها في صغر سنها او اول شبيبتها ولم يكن بلغت لما دخول الحديث في الترجمه
وهو الزوج فانه من لازم ما في الحديث او المراد من الترجمه لفظ وفضلها كما يقال اعجبني زيد وكرمه والمقصود
كرمه باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والبجلي بفتح
الموحدة الاحمسي بمهملتين يوسف هذه الامة حتشتنا بان سنه احدى وخمسين الحديث ما حجبني اي ما
منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه ضحك اي تبسم اي بشاشه به ولطفا واكراما
بيت اي لجمع بفتح المعجمة وسكون المثلثه وضم المهملة اي كان ذلك البيت في البمن فيه صنم الخلصه بمعجمه ولام
ومهملة مفتوحات وحكي بسكون اللام اليمانيه بتخفيف الياء على الاصح والكعبه الشاميه قال ن فيه
اشكال لانهم انما سموا الخلصه اليمانيه في مقابله الكعبه المكرمه فبسموا الشاميه ففرقوا بينهما بالوصف
المميز فلا بد من تاويل فقدروا التي بمكه الكعبه الشاميه وقد يروى بدون واو اي كان يقال لهذا ان اللفظان
احدهما لموضع والاخر لغيره قال ع ذكر الشاميه غلط من الرواة والصواب حذفه قال ك الضمير في له راجع الى
البيت والمراد به بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبه اليمانيه والكعبه الشاميه فلا غلط ولا حاجه
لتاويل قلت كانه يريد اي والكعبه بالجر والشاميه بالرفع اي ويقال للكعبه المعروفه شرفها الله تعالى الشاميه

مر يجي من الاراحه براو مهملة احمس بمهملتين قبيله وسمي قريش وكنانه خمسا وسبق الحديث في الجهاد في
باب البشارة في الفتوح باب ذكر حذيفه بن اليمان رضي الله عنه بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون
اليا وبفا واليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبمهملة اليمني ثم الانصاري صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنه ست وثلاثين الحديث هدم مبني للمفعول اخراكم اي اقتلوا
اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان في باب صفه ابليس وانه قال ذلك تغليظا وتلبيسا وان الخطاب
للمشركين والمسلمين احتجزوا بالراي اي امتنعوا قبلوه اي قتلوا اباه خطا فوالله من قول عروة باب
ذكر هند بنت عتبه رضي الله عنها هي ام معويه اسلمت في الفتح وماتت اول خلافه عمر الحديث خبا اي خيمه
من وبر او صوف على عمودين او ثلاثه وربما عبر به عن دار الرجل ومسكنه كيف كان ثم يحتمل ان يريد بذلك
نفس النبي صلى الله عليه وسلم فكنت عنه اجلالا له او اهل بيته قال وايضا اي ستزيدين من ذلك وتمكن الايمان
في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوي رجوعك عن بعضه وقيل المراد وانا ايضا بالنسبه
اليك مثل ذلك والاول اولى مسبك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديد السين اي بخيل شحيح ان
اطعم بفتح ان وكسرها لا اي لا حرج بالمعروف اي اطعمي وفيه وجوب نفقه الاولاد الفقرا الصغار وجواز ذكر
الانسان بما يكره عند الحاجه واخذ قدر الحاجة من المال بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغايب
والحق انه كان افتا لا حكما باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه بضم النون وفتح
الفا القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة كان تعبد في الجاهلية على دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام وتوحد
الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثه ومات ايضا قبلها الحديث الاول بلدح بفتح الموحدة وسكون
اللام وفتح المهملة واهمال الحا واد قبل مكه من جهة المغرب يصرف ولا يصرف فابى اي زيد ان ياكل فان قيل
نبينا صلى الله عليه وسلم اولى ان لا ياكل قيل ليس في الحديث انه اكل من تلك السفرة وما كل ما يوضع في سفرة الانسان
ياكل منه اتباعه ولم يكن نزل عليه شي حتى ينهاهم عن اكله واجاب السهيلي بان زيدا انما قال ذلك براي منه
لا شرع قبله فالذي في شرع ابرهيم تحريم الميته لا ما ذبح لغير الله ورد ما قاله بان الذي في شرع ابرهيم عليه الصلاة
والسلام تحريم ما ذبح لغير الله وقد كان عدوا الاصنام والله تعالى يقول ان اتبع ملة ابرهيم وقال ح امتناع
زيد لاحتمال ان يكون فيها ما ذبح على الاصنام وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبايحهم التي يذبحونها
لاصنامهم اما ذبايحهم التي لماكلهم فلم يزل عليه حينيذ فيها شي وقد كان مقيما بين ظهرانيهم ولم يذكر انه كان
يتنزه عنهم الا في الميته فان قريشا كانوا يتنزهون في الجاهليه عنها الثاني فاخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته
واني استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم الحمل غضب هو اتصال العذاب لعنه هي البعد عن الرحمة
والغضب اشد من اللعنه فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق يحيي الموودة اطلاق الاحيا
مجاز عن الابقا ورفع الهلاك كما ان المراد بالموودة من تقصد وادها ترعرعت براو مهملة مكررتين اي تحركت
ونشات باب بنيان الكعبة الحديث الاول من الحجارة اي من اجل رفع مضرتها وفي بعضها
بفتك من الحجارة ويروى نقل بالجزم فخر الى الارض اي لما جعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر

مغشيا

مغشيا عليه وطمحت بفتح الميم اي ارتفعت ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة
كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنه وسبق الحديث اول الصلاة قال العلما بنى البيت
خمس مرات بنته الملايكه وقيل ادم ثم ابرهيم عليهما الصلاة والسلام ثم قريش في الجاهليه وحضره صلى الله
عليه وسلم وهو هذه القصه ثم ابن الزبير ثم الحجاج واستقر وقيل بني مرتين اخريين او ثلاثا الثاني قالا لم يكن
فيه ارسال لانهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر اي زمان خلافته جدرا جمع الجدار
وبناه قصرا فبناه ابن الزبير اي طويلا مرتفعا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا
حال باب ايام الجاهليه هي مدة الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لكثرة
جهالاتهم الحديث الاول امر اي اوجب وسبق اخر كتاب الصيام الثاني يسمون اي يجعلون مكانه في الحرمة
وذلك النسي المشهور يوخرون ذا الحجه الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخرى صفرا ويروى
صفر وانما فعلوا ذلك لانه شق عليهم توالي ثلاثه اشهر حرم ففصلوا بينها ان جعلوا المحرم صفرا برا بفتح الرا
الدبر بفتحتين اي انصلح الذي على ظهر الابل من الجراحات ونحوها من اثر السفر وفي بعضها وعفا الاثر اي
انمحى بعد البرء اثره وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وفي بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر
رابعه اي صبيحة رابعه ذي الحجة او ليله رابعه اي الحل اي شي من الاشيا يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا
واحلوا فاجيب بالحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وتقدمت مباحث فيه في باب
التمتع في الحج الثالث عن جده اي حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبنون قال له صلى الله عليه وسلم وقد
اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول
فما زالت الحزونه فينا بعد قال ن قال ح لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد وفيه رد لقول الحاكم ان البخاري
لم يرو عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد وقال ولعله اراد غير الصحابه الجبلين اي جبلي مكه المشرفين
عليها ويقول اي عمرو له شان اي قصة طويله وانما غرق البيت في هذا السيل واما في الطوفان فحفظ
ورفع الى السما لان ذلك كان عذابا بخلاف هذا السيل الرابع احمس بالمهملة وفتح الميم قبيله مصمته
اي صامته اي ساكته يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا وصمتا وصماتا ولعلها ندرت ان تحج ولا تتكلم
فيه لم يحل اي لم يشرع ذلك ففيه التشبيه باهل الجاهليه سول بوزن فعول اي كثرة السوال
فيستوي فيه المذكر والمونث ويعلم منه انها كانت عاقله اذ لما عرفت من نفسها انها كثيرة الكلام التزمت الصمت
الصالح اي الاسلام ما استقامت انما وقت بذلك لان باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق
ويوضع كل شي في موضعه الخامس حفش بكسر المهملة وسكون الفا وبشين معجمه وعا المعازل والبيت
الصغير الحديه تصغير حداه بوزن عنبه وازت اي حادت وفي بعضها اارت ومر تمام القصة في باب
النوم في المسجد السادس سبق مرات السابع كنت في اهلك ما كنت يحتمل ان ما موصوله وبعض صلته
محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون ان روح
الانسان تصير طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وان ما استفهاميه اي متى كنت في اهلك

شريفا مثلي فاي شئ انت الان اوما كنته ولفظ مرتين من ثمته المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم
مرة اخري كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا النا من من جمع اي مزدلفه بشر وفتح الشاة
وضم الراء اللحم وبضم المثناة وكسر الراء تثنية فتح المثلثة وكسر الموحدة وبراجيل مكة التاسع يحيى بن المهلب
قال الكلاباذي روي عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في اياد الجاهليه دها قال ادهقتا الكاس اي ملاها العاشر
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابو عقيل بفتح العين الشاعر الصحابي ابن ربيعه بفتح الراء العامري من فحول شعرا
الجاهليه فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول الله ابدلني الله به القرآن وكان من المعمرين عاش مائه واربعه
وخمسين سنه ومات بالكوفه في خلافه عثمن على الاصح باطل اي فاغير باتت بخوكل شئ هالك الا وجهه ان
المراد كلية الباطل ففي الدنيا الطاعات وفي الاخره الثواب وهما حق اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
الياء ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبمثناة عبد الله الثقفي كان يتعبد في الجاهليه ويؤمن
فالمعت وادرك الاسلام ولم يسلم وفي مسلم عن الشريد بفتح المعجمة بن سويد ردفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال معك من شعر ابن ابي الصلت شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائه بيت
فقال لقد كاد يسلم في شعره الحادي عشر بحر بشد بدال اي يعطي كل يوم لسيد خراجا عينه له وحزب عليه
الكهانه بكسر الكاف اي يكهن وبفتحها من كهن بالضم كهانه صار كاهنا قال الجوهري فتا اي بقيا الان علوان
الكاهن من ثقيف وهو الذي عنته والمحتل بطريق الخديعه حرام الثاني عشر جبل الجبله بفتح المهملة والموحدة فيها نتاج الناج
سبق في باب بيع الغرر الثالث عشر قومك اي ازد باب القسامه هي الايمان تقسم على اولياء الدم بالقتل انه
قتل او المتهم انه ما قتل وقيل قسمه اليمين اما على اولياء الدم عند من يرى به ابتدا او قسمها على المستحقين
وسبقت مباحث القسامه اخر كتاب الجهاد في باب الموادعه مع المشركين الحديث الاول ابو بزيا المدني
تحت ثم راي انفرد البخاري بالروايه عنه وليس له عنه سوي هذا الحديث وقيل لا يعرف اسمه قاله ش لعينا
اي الحكم بانما كانت من بني المطلب حقيقه واجاب الدمياطي بان بني هاشم وبني المطلب كالواحد ولذلك قال فنا
بني هاشم نصب على الاختصاص والصحيح جواز كونه بدلا من الضمير المجرور رجل بن بني هاشم هو عمرو بن علقمة
ابن المطلب بن عبد مناف استاجره في بعضها استاجر بحذف المفعول رجل هو خراش بن عبد الله بن ابي قيس
والسهم كان ابي السلام ذكر الزبير بن بكار بسنده ان سهاب وزادانهم تحالفوا الي الوليد بن المغيره فقضى ان يحلف خمسون
رجلا من بني عامر بن لوي عند انهيت ما قتله خراش فحلفوا الا حويطب بن عبد العزي فان امه اقذرت بمنه فحذ
سبعين ان فوقه بطن وفوق البطن عمارة وفوق العمارة فصيله وفوق الفصيله قبيله حوالقه بضم الجيم وكسر اللام
الوعا وجبه جوالق بضم الجيم وحوالبق بفتح المهملة الحبل الخذفه باهمال الخاء وفي بعضها بالعجمة وهي الرمي
بالحصا صابع الموسم اي موسم الحج ومجتمعهم مره اي وقتا من الاوقات فكتب من الكتابه قارع كذا لهم وعند
الحموي والمستملي لكنت من الكون وانا الخطاب يا ال قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثه فوليت بكسر اللام
افعل بالنصب واقاي اياه قتله في بعضها فتكه بنا وكاف يودي في بعضها اذ يودي فانك الفا للتشبيه
حلف فعل ماض ومفعوله المشبه محذوف يجراني هذا برجل ايا للمقابله اي بدله رجل قال صاحب جامع الاصول

اذكان بجر بالباء فعناه تومنه من اليمين وان كان بالزاي فعناه ياذن له في ترك اليمين ولا يضر بضم اوله
وفتح ثالثه وكسر عين الصرهو الملزوم بها واليمين مقصوره حيث تقصر الايمان هو من الركن والمقام مايه من
الابل فيه ان الدية كانت كذلك وفي الحديث ايضا ردع الظالمين وسلوة المظلومين ووجه الحكمه ضح
هلا كهم كلهم ان يتمادوا عن الظلم اذلم يكن فيهم اذ ذاك بني ولا كتاب ولا كانوا ابو منون بالغيب فلو تركوا مع
ذلك هلكوا لاكل القوي الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم الثاني بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهمله وتثليثه
يوم محاربه الاوس والخزرج ملا دهم الاشراف سروا تهم السادات وجرحوا من الجرح وسبق الحديث
في مناقب الانصار وقال ابن وهب وصله ابو نعيم في المستخرج السعي المراد به هنا اللغوي وهو العدو والا فراع
والا فاصل السعي سنه وطريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال عامة الفقها
باستحباب الاسراع في بطن المسيل وهو العدو المعروف وخالف ابن عباس فجعل الرمل في الثلاثه الاولي لا يجب
من اخرته اي خلفته وتركته وقطعته وقيل اخرته بمعني جزته اي لا تقطع البطحا الا بقوه وسرعة وفي بعض
لا يجوز الثالث الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم ولا تقول الحطيم اي لا تسميه بذلك لانه من اوضاع الجاهليه
كان عادتهم اذا حالفوا يتحالفون بينهم بحطيم اي يلتقون نعلا او سوطا او قوسا الي الحجر علامة لعقد حلفهم
فسموه به لذلك وقيل سمي الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو بنيا البيت وترك خارجا منه وقال الازرقي الحطيم
ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر لان الناس يزدحمون علي الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل بن حلف
هنا كه مجلت عقوبته الرابع عن عمرو بن ميمون قال ابن عبد البر اضافه الزنا الي غير المكلف واقامة الحدود في البهائم
مما انكره جمع من العلما ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الانس والجن دون غيرهما قال ك ويحتمل انهم
من الانس مسخوا قردة ونحوا عن الصوره الانسانيه فقط او كانت صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن
ثم تكليف قال و تمام القصة ما حكي لنا بعض شيوخ المدينه وكتب بعضهم علي الحاشيه اي الشيخ الامام نور
الدين علي بن يوسف الدنيري بذي الانصاري محدث المدينه قال ك باسناده الي عمرو كنت في جبل بالبير اذ
رايت قردين اجتمعا بعد افراغ ناما وكانت بد الانثي تحت راس الذكر فجاقرد اخر علي التوده وعز الانثي
فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت اليه نفيه الذكر فاشتم
رايحتها فصاح فاجتمع القرده فعرفوا وطلبوا القرد الزاني فاخذوه مع الانثي ورجموها الحديث الخامس حتى ال
اي خصال ثلاث الطعن اي كطعنهم في نسب اسامه الا تواجع نو وهو منزل القمر كانوا تقولون مطرنا
بنوكذا وسقينا بنوكذا باب متعت النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد المطلب هذا لقب
وانما اسمه شيبه علي الصحيح وقيل عامر مناف بفتح الميم وتخفيف النون قصي بضم القاف تصغير قصر اي بعيد
لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة واسمه زيد كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام قيل اسمه حكيم وقيل
فيه الحكم وقيل عمرو وقيل المهذب ولقب بذلك لانه كان اكثر صيده بالكلاب مرة بضم الميم وشد الراي
بضم اللام وبهمزه في الاكثر غالب بمعجمه وكسر اللام فمهر بكسر الفا لقب واسمه قريش وقيل بل هو اسم النضر بفتح
النون وسكون المعجمه كنانه بكسر الكاف وتخفيف النون الاولي خزيمة مصغر خزمه بمعجمه وزاي مدركه

بلفظ اسم فاعل ادرك الناس ٧ همزة بعد الياء ساكنة ضد الرجاء على ما صححه السهيلي خلافا لقول ابن الانباري
انه بكسر الهمزة المقطوعة اوله على وفق اسم النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وان الياس لمن المرسلين
مضارع بضم الميم وفتح المعجمة وبراد ينال له مضر الحمراء كما قال لاخيه ربيعة الفرس لان ابا هما اوضر بفتح مهملة ومعجمة
وربيعة نزار بكسر النون معد بفتح الميم وشد الدال المهملة عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية ونون بن واعلم ان اقتصار البخاري على هذا القدر لانه ما بعده من المختلف فيه ففي طبقات ابن سعد
عن هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في
نسبه عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول كذب النسابون قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس ولو
شاء صلى الله عليه وسلم لعلمه وقال ابن عبد البر عن خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
ان من عدنان الى اسمعيل ثلاثون ابا قال وليس هذا الاسناد مما يقطع بصحته ولكنه عمر يعلم وقال ابن اسحق
وقال السهيلي الاصح انه من قول ابن مسعود وروي عن عمر قال واصح ستي روي فيما بعد عدنان ماذكره ابو بشر
الدولابي من طريق موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الربيع عن عمه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال معد بن عدنان بن ادد بن زيد الري بن اعراق الري قالت ام سلمة فيزيد هو الهيسع والري هو
ينبت واعراق الري هو اسمعيل لانه من ابراهيم وابراهيم صلى الله عليه وسلم لم ياكله النار كما ان النار لا تاكل الري
قال ابن حجر اخرجه الحاكم من حديث خالد بن مخلد بالموسى بن يعقوب عن عمه الحارث بن عبد الرحمن عن ام سلمة واخرجه
ايضا من اخرى عن عمه الحارث بن عبد الله بن زمعة عن ابيه عن ام سلمة وهذا اشبه وقال الدارقطني لم يتابع
زيدا في هذا الحديث وزيد هو ابن الجون وهو ابو دلامة الشاعر وقال السهيلي قوله الري ابن اسمعيل من
الانقلاب للجد البعيد لانه ابنه لصلبه لانه لا خلاف في نسبة المذكور بين عدنان وابراهيم عليه الصلاة
والسلام ويستحيل ان يكون بينهما اربعة ابا الى سبعة الحديث انزل اي الوحي امر مبني للمفعول وفيه ارعم
صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين
بمكة الحديث الاول يحمر قيل من الغضب بامشاط في بعضها امشاط جمع كرمح ورماح وخف وخفاف ورمح
ورماح قاله الصاغاني في شوارد اللغة ولم يذكر الجوهري الا امشاط المنشار بالنون وفي بعضها بالهمز وهما
بمعنى وقال سن بنون او بالمعرق بفتح الميم وكسر الراء الاولى اي ان سلام ومر الحديث في باب علامات النبوة والذهب
بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى قاله الثاني الا رجل قيل هو اميه بن خلف وقيل الوليد بن
المغيرة بعد اي بعد ذلك وسبق في باب سجود القرآن الثالثة عن عبد الله قال الداودي لعله ابن عمرو هذا
عجب منه فانه ابن مسعود كما صرح البخاري به في كتاب الصلاة عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبموحدة
معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون الياء بمهملة سلا مقصور الجلدة التي يكون فيها الولد من المواشي عليك الملأ
اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم وعقبه بضم المهملة وسكون المثناة وبموحدة ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة
وشيبة بفتح المعجمة وسكون الياء وبموحدة واميه بضم الهمزة وفتح الميم وشد الياء او اي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وخلف الياء وسبق اخر كتاب الوضوء ان الصحيح اميه لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر الرابع ما الرعما

اي ما الموفق بينهما حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا ولا تعارض اذ الواقع
والثاني وقائما هي تعلون النفس فقال لما انزلت اي لجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان في حق الكفار والتي في
سورة النساء في حق المسلمين وليس المراد انه لا يعفى عنه وان تاب ان المراد ان هذا جزاؤه وقد يعفو الله عنه
ويصح ان يقال جزاؤه القتل ولكن يعفون عنه والحاصل ان الكافر اذا تاب يغفر الله له والمسلم التائب في مشيئة
الله تعالى ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه فقال الا من ندم اي اجاب مجاهد بان الاية الثانية ابدت النسخ
مطلقه وقيد بقوله الا من ندم اي تاب من باب حمل المطلق على المقيد الخامس سبق ترجمه اخر مناقب ابي بكر
رضي الله عنه تابعه ابن اسحق وصله احمد وقال عبده وصله النسائي وقال محمد بن عمرو وصله البخاري في
خلق افعال العباد وابو يعلى الموصلي قال عرض البخاري ابن عباسا وابن اسحق قال عبد الله بن عمرو بن العاص
وعند محمد بن عمرو قال عمرو بن العاص لعبد الله باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه الحديث عبد الله قيل ابن محمد
المسندي وقيل ابن حماد الابلي خمسة اعبد سبق انهم بلال وزيد وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وياسر والد عمار واما ان
هما خديجة ولم الفضل لبابا الكبرى بنت الحارث الهلالية وقيل سميه والدة عمار نعم اسلام علي مقدما على اسلام عمار
بل قال ان انه اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا لكن لا يلزم من رؤيته ذلك ان لا يكون ثم عرض او انه حكى عن رؤيته له
قبل الاسلام باب اسلام سعد بن ابي وقاص الحديث الا في اليوم فضل اسلم قبله كبر ابو بكر وعلي وخديجة
وزيد ونحوهم فلعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره لسلت الاسلام يشكل بانه اسلم قبله اكثر من اثنين فلعلة النسبة
الى الرجال البالغين باب ذكر الجن الحديث الاول سمعت ابي اي عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ابو
ابن مسعود الا ذنت اي اعلمت النائي اعني ابي الطيب وسبق في الاستنجاء بالحجارة نصيبين بفتح النون
وكسر المهملة وسكون الياءين وبموحدة واخره نون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان اجراوه مجرى
الجمع في الاعراب واجراوه مجرى مفرد لا ينصرف طعما في بعضها طعاما مثل العظم لانفسهم والرونث لدوابهم
باب اسلام ابي ذر بالجام الذال وشد يلملم الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبراء الحديث عمرو بن عباس
بموحدة ومهملة فاعلم اي اعلم جلي وكل ما معطوف على الضمير المنصوب وما في فيه ما في علقما بفتح الميم وما بارد
لان الكلام ليس حربنا فما ان تقدر فيه فعل او بضم الفعل معنى سلمها الا ان اي جان وفي بعضها اني وسبق شرح
الحديث في قصة زمزم باب اسلام سعد بن زيد هو احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب الحديث لموتي
اي بوتقين على النبات على الاسلام ويشدد في رسني عليه احد بضم الهمزة جبل بالمدينة ارفض بالتشديد
من الارفاض بالفاء والمعجمتين اي زال من مكانه وتفرق اجراوه فارح ومثله انفض لقوله تعالى لانفضوا
من حولك قال ومن رواه انفض بالقاف فمعناه قطع وتكسر لكان اي حقيقة بالارفاض وفي بعض النسخ
لكان محفوفا بالقاف وسيذكر البخاري رواية لكان محفوفا ان سفص والمراد ان في الزمن الاول كان المخالفون
في الدين يرعبون المسلمين في الجزء وفي هذا الزمان الموافقون يجلبون الشر باصحابهم ويرعبون عليه باب اسلام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث الاول ومعنا مظاهر الثاني فايدة العطف في فاجر انه حدثه بعز هذا الحديث
ايضا العاص بضم الصاد اذا ولنا انه من الاحوف اي الفه مبدلة عن واو وتكسر اذا قلنا من النقص واصله

العاصي فخفف بترك الياء وهو والد عمرو بن العاص ادرك الاسلام ولم يسلم حبرة بوزن عنبة برد يماني والجمع حبر مكفوف
من كففت الثوب خطت حاشيته وكفة الثوب حاشيته امنت بتا المتكلم من الايمان اي زال خوفي لان العاصي
كان مطاعا في قومه قالها اي الكلمة التي هي لا سبيل اليك وهذه الجملة من مقول ابن عمر فكر اي رجع الثالث فما ذاك
اي فلا باس اولا قبل اولا تعرض جار اي اجرته من ان يظلمه ظالم تصدعوا اي تفرقوا عنه الرابع عمر اي ابن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث كما يظن اي لانه كان من المحدثين قال الشاعر
الا لمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا رجل جميل هو سواد بن قارب ظني اي في كونه على الجاهلية
بان صار مسلما او ان باسكان الواو ولقد كان في بعضها او لقد كان على الرجل اي قربه مني وقيل الاسود بن
قارب الدوسي يقول علي بزيد او علي زيدا اي اعطني زيدا استقبل بالبنا للمفعول رجلا مفعول رايت
الا ما اخبرتني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك فما اعجب مرفوع وما استفهامية جنيتك الجني منسوب
كرومي للروم والمراد منه واحد من النوع وانت تحقير له واملاسها اي انكسارها وباسها وضيرتها كالميس
الياس والابعاد وباسها اي من السمع بعد ان كانت الفته وقيل صوابه وباسها بموحدة بعد انكاسها
وهي رواية ابن السكن وعند ابي ذر انساكها جمع نسك وهو العبادة وقيل في رواية من بعد انباسها
اي كانت تانس الى ما تسمع ولحوقها بالنصب بالقلاص جمع قلص بضمتين جمع قلوص وهي الناقة الشابة
ويراد بالقلوص اهل القلوص على سبيل الكناية وهم العرب واحلاسها بمهملتين جمع حلس وهو كساء رقيق
يكون تحت البردعة والغرض من هذا بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم
في الدين اذ هو رسول الى الثقلين تعجل اي ولد البقرة باجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبمهملة الوقح المكافح المكاشف
بالعداوة نجيح من النجاح وهو الظفر بالحوائج فصح من الفصاحة وفي بعضها تصبح ويروى ايضا تصيح من الصياح
نسينا بكسر المعجمة مكثنا وتعلقنا بشي اذ ظهر القول من الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير بدل
انساكها انكاسها اي انقلابها عن امرها وقال الجليح اسم رجل الخامس عمر مرفوع موتقي مضاف للمفعول
واخته هي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم محقوقا اي واجبا تقول لو تحركت
القبايل تطلب ثار عثمن لفعلوا واجبا باب انشقاق القمر هو من معجزاته صلى الله عليه وسلم
العظام الذي اختص بها على ساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم حيث لم يتجاوز معجزاتهم من الارضيات الى
السموات واما قول بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام فقول ظاهر البطلان لان الكل
من خلق الله تعالى يفعل فيه ما يشا كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب
لاشترك اهل الارض في معرفته ولم يختص به اهل مكة فاجيب بان الانشقاق حصل في الليل ومعظم
الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستور حاجبة وكيف ينكر والخسوف الذي هو معتاد مشهور
وكذا الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل ولا يتحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر غايبا عن
اخرين كما يجد الكسوف اهل بلد دون اهل بلد الحديث الاول شقتين بكسر الشين اي نصفين حرا بكسر المهملة
والمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى الثاني فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور

انهما

انهما التاما في الحال لا بعد الغروب ولا ينافي هذا قوله راوا حرا بينهما لانه اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت
فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمنى حرا او شماله او ان الانشقاق كان مرتين كما
اشار في الكشاف الى انه روي وقال ابو الضحى وصله ابو داود الطيالسي في مسنده وابن منده في المعرفة
بمكة لا ينافي رواية بمنى خلافا لما قاله الداودي لانه لم يقل ونحن بمكة والمراد بذلك الاخبار عمن راه بمكة
لا ان ذلك كان بمكة وتابعه محمد بن مسلم وصله البيهقي في الدلايل الثالث ابن عباس هو مرسل صحابي لانه كان
حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث ولذلك في الحديث الاول انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة باب هجرة
الحبشة قوله وقالت عايشة موصول في الصلاة اريت بضم الهمزة لابتين اللابة بتخفيف الموحدة
الحرة ذات حجارة سود قيل بكسر القاف الجهة فيه عن ابي موسى واسما موصولان في غزوة خيبر في حديث
واحد الحديث الاول خالك عثمن ليس ذلك لكون امه اخت عثمن بل لكونها من بني امية وهي ام قيال بنت اسيد بن
ابي العيص بن امية ولد ام ابي عبيد الله وهو عدوي ام اياس بنت امية المهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة
الحبشة والاولية فيهما باعتبار هجران من هاجر بعده من الصحابة هدية بفتح الها وسكون الدال الطريقة والسيرة
يا ابن اختي هو الصواب وفي بعضها اخي فاما انه سهو او على عادة العرب من قولهم يا ابن اخي ويا ابن عمي العذرا
البكر اي وصل الى علم الشريعة كما وصل الى المخدرات بل وصوله الى بطريق اولى وسبق الحديث في مناقب عثمن وشرحه
والجواب عن قوله هناك جلدة ثمانين وهنا اربعين اما بان العدد لا ينفي ازيد واما بان السوط له طرفان
فهي اربعون باعتبار وثمانون باعتبار النعم اي لان البلا من الاضداد بمعنى النعمة او النقمة وهما من الافعال
يقال ابلاه الله بلا حسنا وابليته معروفا واما الذي من المحبة فمن الافتعال اي الابتلا بالمصيبات الثاني سبق
في المساجد في باب هل تنبش قبور المشركين الثالث ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة وتخفيف الميم كنيت بذلك
لانها ام خالد بن الزبير بن العوام وهي ايضا بنت خالد بن سعيد بن العاص سناه بفتح المهملة وتخفيف النون
كلمة حبشية بمعنى حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد ولا ينافي ما هنا قولها هناك اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه لجواز اجتماع الامرين او ان القصة
مكررة الرابع شغلا اي بالله عنكم لابرهيم اي قال الاعمش لابرهيم النخعي الخامس النجاشي بفتح النون اصحمة
بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وزعم ابن دحية انه بكسر النون ايضا والحبشة يقولونه بالخا
المعجمة وقيل اسم النجاشي عطية وفي نوادر التفسير لمقاتل ان اسمه مكحول بن صعصعة باب
موت النجاشي فيه اربعة احاديث وسبق شرحها في كتاب الجنايز باب تقاسم المشركين على النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث اراد حنينا اي قصد غزوة حنين بخيف هو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل
الماء وفيه مسجد الخيف والمراد بخيف بني كنانة المحصب تقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب
من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا الصحيفة المشهورة وسبق في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة
باب قصة ابي طالب اي عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة وعمر النبي صلى
الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلثة اشهر واياما الحديث الاول اغنيت اي اي شي دفعته عنه وماذا نفعته

العاص فخفف نزكا اباه وهو والد عمرو بن العاص ادرك الاسلام ولم يسلم حرم بجوز نعبته برد يماني والجمع حرم كقوف
من كفت الثوب خطت حاشيته وكفه الثوب حاشيته امنت بنا المتكلم من الايمان اي بزال الخوف لان العاص
كان مطاعا في قومه فالها اي الجمله التي هي لا سبيل اليك وهذه الجمله من مقول ابن عمر فكرابي بجمع الثالث لما ذكر
اي فلا باس اولا قبل اولا بعرض جارا اي اجرته من ان يظلمه فلم يقصد عوا اي لم يقرعوا عنه الرابع عمر اي ابن حمد بن
زيد من عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر وبا بو اوابن الحارث كما يظن ايما لانه كان من المحدثين قال الشاعر
الا لعمي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعا رجل جميل هو سواد بن قارب ظني اي في كونه على الجاهليه
بان صار مسلما او ان باسكان الواو ولعله كان في بعضها او لعله كان على الرجل اي قريبه مني وقيل الاسود بن
قارب الدوسي يقول علي بزيدا وعلي بزيد اي اعطني بزيدا استقبل بالبنا للمفعول رجلا مفعول رايت
الا ما اخبرني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك فما عجب مرفوع وما استفهاميه جسيمك الجبي منسوب
كروي للروح والمراد منه واحد من النوع وانث بتحقير له واملاسها اي املاسها وباسها وضرباها كالمس
الباس والابعاد وباسها اي سي السمع بعدان كانت الفته وصل صوابه وباسها بموحدة بعد الالف سينا
وهي رواية ابن السكن وعند ابي ذر انسالها جمع نسك وهو العبادة وقيل في روايه من بعد ابتعاسها
اي كانت نافس الا ما تسمع وتحوزها بالنصب بالغلاص جمع فلص بضمتين جمع فلوص وهي الناقه الشابه
ويراد بالفلوص اهل الفلوص على سبيل الكنايه وهم العرب واحلاسها بهملتين جمع حلس وهو كساء رقيق
يكون تحت البرذعه والغرض من هذا بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعه الجن للعرب ولجوفهم بهم
في الدين اذ هو رسول الى الثقلين بعجل اي ولا البقره باجلج بفتح الجيم وكسر اللام وبهملة الوجل للكاح الملكاشف
بالعداوة بجج من النجاح وهو الظفر بالحوائج فتح من الفصاحة وفي بعضها نصح وروي ايضا نصيح من الصياح
نسينا بكسر المعجمة مكثنا وتعلقنا بشي اذ ظهر القول من الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير بدل
اشاكها انكاسها اي انقلابها عن امرها وقال الخليج اسم رجل الخامس عمر رفوع موتى مضاف للمفعول
واخته هي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم محقوقا اي واجبا هول لو تحركت
القبايل تطلب ثار عثمر لفعلوا واجبا باب انشقاق القمر هو من معجزاته صلى الله عليه وسلم
العظام الذي اختص بها على سايران نبيا صلوات الله وسلامه عليهم حيث لم يتجاوز معجزاتهم من الارضيات الى
السموات واما قول بعض الفلاسفه ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام فمقول ظاهر البطلان لان الكل
من خلق الله تعالى يفعل فيه ما يشاء بما يشاء ويكوره في اخرام وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب
لا شترك اهل الارض في معرفته ولم يختص به اهل مكه فاجيب بان انشقاق حصل في الليل ومعظم
الناس نيام غافلون وان بواب مغلقه والستور حاجبه وكيف ينكر والخسوف الذي هو معتاد مشهور
وكذا الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل ولا يحدث بها الا احاد الناس وانيضا قد يكون القمر غايبا عن
الخزين بما يحدث الكسوف اهل بلدة ون اهل بلد الحديث الاول شقتين بكسر الشين اي نصفين حراء بالمهملة
والدجبل على يسار السايرمن مكة الى منى الثاني فرقه اي قطعه في ناحيه جبل حرا وبقيت قطعه في مكانه والمشهور

انهما التأما في الحال لا بعد الغروب ولا ينافي هذا قوله راوا حراء بينهما لانه اذا زالت قطعة تحت حراء بقيت
فوقه قطعه منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من بعني حراء وشمالها وان الانشقاق كان مرتين كما
اشار في الكشاف الى انه روي وقال ابو الضحى وصله ابو داود الطيالسي في مسنده وابن منده في المعرفه
بلفظه لا شاني رواية بعني خلف فالما قاله الداودي لانه لم يقل وبحن بجمله والمراد بذلك الاخبار عمر راه بجمله
لا ان ذلك كان بمكه وتابعه محمد بن مسلم وصله البيهقي في الدلايل الثالث ابن عباس هو مرسل صحابي لانه كان
حينيذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وقد ذلك في الحديث الا ولم اسن لم يكن في ذلك الوقت بمكه باب هجرة
الحبشه قوله وقالت عايشه موصول في الصلاة اربت بضم الهمزة للمتين الاولى به بتخفيف الموحدة
الحرة ذات حجارة سود قيل بكسر الفاء والجهة فيه عن ابي موسى واسما موصولان في عمرو خبر في حديث
واحد الحديث الاول خالك عمر ليس في ذلك لكون امه اخت عمر بل لكونها من بني اميه وهي ام قيال بنت اسيد
ابي العيص بن اميه ولدالم ابي عبيد الله وهو عدوي ام اباس بنت اميه المهجرين الاولين اي هجرة المدينه وهجرة
الحبشه وان وليه فيها باعتبار هجران من هاجر بعد من الصحابه هدية بفتح الها وسكون الدال الطريقة والسيرة
يا ابن اختي هو الصواب وفي بعضها اخي فاما لانه شهواي على عادة العرب من قولهم يا ابن اخي ويا ابن عمي للعذرا
البكر اي وصل الى علم الشريعه كما وصل الى المحذرات بل وصوله الى بطريق اولى وسبق الحديث في مناقب عمر وشرحه
والجواب عن قوله هناك جلدة ثمانين وهنا اربعين اما بان العدد لا سفى زيد واما بان السوط لطرفان
فهي اربعون باعتبار وثمانون باعتبار النعم اي ان البلاء من ان صداد بعني النعمة فايا النعمة وهما من الافعال
يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابلاه معروفا واما الذي من المحبه فمن ال يبال اي الابتلا بالمصيبات الثاني سبق
في المساجد في باب هل تنبش قبور المشركين الثالث ام خالد اسمها امه بفتح الهمزة وتخفيف الميم كنيت بذلك
لانها ام خالد بن الزبير بن العوام وهي ايضا بنت خالد بن سعيد بن العاص بسناه بفتح المهملة وتخفيف النون
كلمه حبشيه بمعنى حسن مرفي باب من تكلم بالفارسيه في كتاب الجهاد ولا ثاني لها هنا قولها هناك انت
النبي صلى الله عليه وسلم معراي وعلي في نفر اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه لجواز اجتماع الامرين او ان النفر
مكرر الرابع شغل اي بالله عنكم لابرهيم اي قال الا عمش لابرهيم النخعي الخامس النجاشي بفتح النون اصحمه
بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه وزعم ابن دحيه انه بكسر النون ايضا والحبشيه يقولونه بالجا
المعجمه وقيل اسم النجاشي عطيه وفي نوادر التفسير للقابسي انه اسمه مكحول بن صعصعة باب
موت النجاشي فيه اربعه احاديث وسبق شرحها في كتاب الجنايز باب نقاسيم المشركين على النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث اراد حينا اي قصد عن وفد حنين كيف هو ما اعتذر عن علط الجبل وارتفع عن مسيل
الماء وفيه مسجد الخيف والمراد بحيف بني كنانه المحصب تقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب
من مكة الى خيف بني كنانه وكتبوا الصحيفه المشهورة وسبق في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكه
باب قصه ابي طالب اي عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجره بخمس الى
الله عليه وسلم بخمسون سنه الا ثلثه اشهر وابا ما الحديث الاول اعنيت اي اي شي خفته عنه وماذا لفظه

يحوطك اي يصونك ويحفظك وتذب عنك ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى
قرب القعر وقال من ما يبلغ الكعب وضحضح الرجل اذا ترك الدرك بفتح الراء واسكانها وفيه تصريح بتفاوت
عذاب اهل النار واعمال الكفار وان كانت هباء منثورا لان فائدة لها الكن هذا النفع انما هو من بركة النبي صلى الله
عليه وسلم رحضا بصيغة الثاني عن ابي سلمة يروى عنه عن سعيد ولده ومن شرط البخاري كما قاله الحاكم ان يروي عن
الراوي بيان ان ان نقل العلة الراوي عن الصحابي حضره اي قرب وفاته وحضرت علامتها وذلك قبل الزرع
والغرغرة ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة وعون هذا لامه وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد الياء ابن المغيرة هو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف بكلمانه في بعضها بكلماه وحذف النون في مثله
جائز على لغة جر مبتدأ محذوف اي انا على ملكه الثالث والرابع ام دماغه اي اصل دماغه باب حديث
الاسراء الحديث كذبني اي في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بفتح الجيم بكسر المهملة وسكون الجيم ما تحت
ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام جلى بتشديد اللام اي اظهر كما في قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو اي انه
اي علامته واوصافه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك
باب المعراج الحديث الاول الحطيم بفتح المهملة هو الحجر على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره فلم
يستو بنا الكعبة او ان البيت لما وقع ترك ذلك محطوما وقيل لان زحام الناس وحطم بعضهم بعضا فقد
اي قطع وشق اي بالطول والقط القطع بالعرض الجارود بجيم وراء ومهملة اي ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبراء الهذلي التابعي بفتح بضم المثلثة وسكون المعجمة لغة الى بني الرقوبين وقيل الوبر بالتحريك
في البقر والجمع ثغر شعرته بكسر الشين شعر العانة قصه بفتح القاف وشد المهملة راس الصدر اي بين صدره
او من سرته وفي بعضها بدل الشعرة الشيء بمثلثة ونون ما بين السرة والعانة عملوء وقد يقال حملوء بالتاء
باعتبار الاسم باباحزم هو كنية انس بكى بكاء موسى عليه الصلاة والسلام حزنا على قومه وقصور عددهم
وعلى فوات الفضل العظيم منهم على ما ليس للتحقير والاستصغار به بل لعظم منة الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر فاذا ترهم قد سبق في كتاب الصلاة انه في السماء السادسة ولا منافاة
لاحتمال انه صعد قبل النبي صلى الله عليه وسلم من السادسة الى السابعة ويحتمل انه حاذى السماء السادسة
استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن بنعها هو حمل السدر وسكون نائه بتخفيفا والاصل الكثر
والواحدة بنعة قلال بكسر القاف جمع قلة بضمها وهي جرة عظيمة تسع قربتين واكثر هجر اسم بلد مذكر تصرف
بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين الفيلة بكسر الفاء وفتحها وفتح الثاء جمع فيل فنهران من
الجنة هما الكوثر والسلسبيل قال ابي نهر مصر والفرات اي نهر بغداد بالجانب الغربي عنه وهو بابا المد
في الخط وصلا ووقفا وانا من عسل هذا زاد بدل على ما في الروايات الاخر الفطرة اي علامة الاسلام اي لكون
اللبن سهلا طبيعيا ظاهرا سليم العاقبة سابقا للشاربين ومرشح الحديث مرارا قال ح شبيه ان يكون الاراك
اي تحسين حلاوة غير معروف حتما ولو كان عزمه لم يكن لها في ذلك مراجعة وقد كان موسى عليه الصلاة والسلام

من المعرفة باموور المتعدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فحشي من جهة الشفقة ما ارشد اليه من جهة
التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزي بعشر امثالها والصلاة خمس عددا وخمسون جزا الثاني عين
قيد به الاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة قال في الكشاف تعلق بهذا الذي من قال كان الاسراء
للمنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية باب وفود الانصار وبيعة العقبة اي
التي يذب اليها جمع العقبة وهي بمنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند
العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فيما في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار
احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى
فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم صلى الله عليه وسلم العقبة وبايعوه فلما اجتمعوا ارجوا من كل
فرقة نقيبا فبايعوه لبيلها هناك وهي البيعة الثانية الحديث الاول ولقد شهدت اي حال كعب حضرت
العقبة الثانية بها اي بدلها ونسمي بالهدلية لقوله فلبت لي بهم قوما اذا ركبوا واما فاذ لك لانها اول
عقد اجيب فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى الخروج والنصرة وما احب اي لان هذه البيعة كانت في اول
الاسلام وفيها نشأ الاسلام وتاكد اساسه اذكر افعل بتفضيل اي اشهد الثاني احدهما الراقل الدمياطي
هذا وهم من سفيان لان ام جابر انيسة بنت عمرو بن عدي بن سنان واخواها خالاه بفعلبة وعمرو اما عمته
وقد شهدا هما وجابر بن عبد الله وابوه العقبة مع السبعين فيعلبة لما اسلم كان يكبر اصنام بني سلمة هو
ومعاذ وعبد الله بن انيس وشهد بدرا واحدا والخندق وقيل يوم بدر شهيدا قتله هبيرة بن ابي وهب
المخزومي واما عمرو فشهد احدا وكان احد الكاتبين المذكورين في القرآن وتوفي وليس له عقب وقال الزبير
ليس خال لجابر اذ امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف قال فيجمل انه اطلق
الخال عليه باعتبار ان عقبة ابضا عمتي بعني سلمى خزرجي او هو خال رضاعي او عن جهة الام فقط الثالث
وخال اي في بعضها خالي بالافراد وفي بعضها خالي بالتشديد اي مع خالي قال
السفاقسي نواو مع مثل استوى الماء والخشبة الرابع سبق نزحه اول كتاب الايمان الخامس ولا يعصى
اي بحق معروف بالجنة متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء اذا كد اعند ابي ذر وهو ظاهر ان من لا
يعصى له الجنة وروي بقض بالجنة بالقاف وبالموحدة من القضاء ان الامر موكول الى الله لا حكم لنا فيه فاعتبنا
روي بالكاف والعين فعني بثبت النصب والرفع قصا اي الحكم ان شاء الله عاقب وان شاء عفا باب زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها زوج بعني روجها ابو سلمة خمسة اباها وبنابها قال الجوهري يقال
بنا على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا واصل تسميته بذلك ان الداخل على اهله يضرب عليها
قبة لبيلة الدخول الحديث الاول وعكت بضم الواو وحمت والوعك للحمى عرق بالراي سقط شوى من
علة يقال مرقب الاهاب اذا حلقت عنه صوفه وفي بعضها بالراي جمة تصغيرجمة وهي مجتمع شعر الراس
والجمم الكثير وفي اي كزام رومان بضم الراء وفتحها اسمها رنيب الفراسية ارجوحه بضم الهمزة واسكان الراء
وضم الجيم وبمهملة قال ابو عبيد يوضع خشبة على تل فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر فيرجح الخشبة بهما

وبحر بان يميل احدهما بالاخر ولا يقال صرحوحه بالميم وحوزه الجبل اي وهذا مثال والا فقد يجاط جبل بين حذعين ونحوه لكن او فقتني الافصح وقفتني بلا نا لج مبني للمفعول يقال لهج اذا غلبه النفس من مال غيا ونحو والنهج سابع النفس وقيل مبني للفاعل ايضا على جرحط ونصب اي قدمت على خير فلم يرعني اي لم اعاجل بقال فيها بهم من غير ان سوقعه في بهتان او في مكان الثاني سرقه بفتح المهملة والراء القطعه من الحرير واصلها بالفارسيه سترة اي جيد فعروض بحاء عرب اسرق ونحو ان يكون ليس شكالا نا وجي من الان الرويه يكون على ظاهرها وعلى غير ظاهرها فالرد في ايهما تبع الثالث استشكل من حيث ان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فانكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه فلا يصح الا ان قيل توفيت قبل الهجرة بخمس سنين ولهذا قالوا وفي بادي ذلك ولا يخفى ان الحديث مرسل قال الدمياطي ماتت خديجه في رمضان سنه عشر وتزوج سوده بعدها في رمضان المذكور ثم تزوج عايشه في شوال سنه عشر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينه قوله وقال عبد الله بن الزبير موصول في غزوة حنين وابو هريره موصول في فضايل الانصار وقال ابو موسى موصول في غزوة خيبر وهل بفتحتين او بسكون الثاني او وهي يقال وهل اذا اراد سيا فذهب وهمه الا عشر ووهم غلط واوهم اسقط قاله السهيلي الياهه مدينه بالميم على مرحلتين من الطايف او البحر وفي الكرها بدون الفاء لام يثرب اسم مدينه النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف وسماها بذلك قطايا لهم بما يفعلونه او قبل محي النهي عن تسميتها بذلك الحديث الاول سيق في الجنايز في باب الكفر والمراد من الاجر اعم من حزاله خر اذ مصعب لم ياخذ من الدنيا شيا واما الانصار فقد له رضي الله عنه الثاني سيق اول الجامع الثالث والرابع وتبعه اي بتواب النبيه في الهجرة او في الجهاد وسبق بيانه اول الجهاد الخامس كذبوا رسولك قال الواودي يعني بني قريظه وليس كما قال بل قريش الا نهم الذين اخرجوه من مكه وقال سنان اي ابدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش السابع والثامن جعتاهما ظاهر التاسع ابطوا وتحجبوا لمن يتدسه اذلم يفهموا المناسبه بين الكلامين المحبر بفتح الياء اخره الله تعالى بين بقايه في الدنيا ورحلته الى الاخره الا خله استثنا منقطع لان خله الاسلام افضل وقال الداودي المحفوظ اخوه الاسلام وانكر الفراز ذلك من جهة العربيه وصل في الخله المختصه بالانسان واوجب العامه وهي الاسلام خوخه بفتح المعجمة الباب الصغير وسبق الحديث في باب الخوخه في المسجد والعاشر الدين الاسلام اسلى المسلمون اي بادوا الكفار لم يرك بكسر الموحده وفتحها وسكون الراء الجهاد بكسر المعجمه وقد تضم وبدال مهمله اسم موضع بينه وبين مكه ضحى ليال مما يلي ساحل البحر وقال سر واد في ناحيه هجر وقال الجوهري البرك مثل القرد موضع بناحيه اليمن ابن الدغنه بفتح المهمله وكسر المعجمه وبنون خفيفه وبعض الغين وتشديد النون وبفتح الدال وسكون الغين اسمه ربيعه بن رفيع والد عنه امه كذا قال ابن اسحق وقال السهيلي اسمه مالك وهو احد الاحابيش الغاره بالغاء وتخفيف الراء قبيله وتكسب المعدوم فيه ما سبق في بدا الوحي في قول عدي ذلك لنبي صلى الله عليه وسلم الكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوهم ممن لا يقوم بامر نفسه حار اي ناصر حامي مدافع فلم يكذب اي لم

يرد وحل من كذب بشي بعد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه كجوار بضم الجيم وكرها سقصف بقاف وصاد مهمله ثم فاي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وبسكسر فالح هذا للحفوظ ولما سقدف فلا وجه له هنا الا ان يجعل من القذف اي يتدافعون بعضهم بعضا فيتساقطون عليه اجرنا بعضهم بعضا اي لم نعاجل بعضهم بالقتل رسلكن اي الهدنه بحركه اي بتقض دمتكم يقال خفرت الرجل اجربه وجعطنه واخفرته نقضت عهده له سبين اي حربين والحره شبه الجبل من حجاره سود ربيا المدينه وهي بين حربتين قبل بكسر القاف رسلك اي هينك اي لا تعجل السمر بضم الميم شجر الطلح الحيط بفتح المعجمه وللوحده اي الورق المخروب بالعصا لتسقط من الشجر بحر الظهر اي اول وقت الحاجه وهو الهاجره سقعنا اي معظار اسه الصحابه بالنصب اي الزمه المصاحبه واطلها ويجوز الرفع جزم سدا محضرا حث اي اسرع الجمائر بفتح الجيم وكرها ما يحتاج اليه في السفر ونحو تورية بمثلثه فكمنا من الكمون ضد البروز وفي بعضها مكثنا من المكث عبد الله في بعضها عبد الرحمن والصحيح المشهور الاول بعنف بفتح المثلثه وكسر الفاء وقيل بفتحها الحاذق الفطن لقن اي حسن التلقي لما يسمعه وقيل سريع الفهم فيدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكه يقال ادلج بالتخفيف اذا سار اول الليل وقيل بالتشديد اذا سار في اخره كبايت اي كبرثلث فيظهر ذلك للكفار بكاد ان من قولهم كوت الرجل اذا طلبت له العوايل انكرت به وفي بعضها مكثنا دان من باب الافتعال وبرعى اي يحفظ فيهم بضم الفاء وفتح الها وسكون الياء وبرامجه بكسر الميم ويروي مبجه بفتح الميم وزيادة ما هي الشاه التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يتبع على كل شاه ونحو ذلك في الناقه وغيرها رسل بكسر الراء اللبن ورضيفهما بالضاد المعجمه اللبن يغلى بالرضف وهي الحجاره المحماة وقيل يحمى الحجاره فتلقى في اللبن الحليب فتذهب وضاضته وثقله وقيل الرضف الناقه المحلوب فهو بالجر وعلى الاول بالرفع بنعق اي يصيح بها ويزجرها والنعيق صوت الراعي بها اي بالمنحه او بالغنم وفي بعضها بها بالتنبيه رجلا هو عبد الله بن اريقط بضم الهمزه وفتح الراء وكسر القاف الديل بكسر المهمله وسكون الياء عدي بفتح المهمله وكسر الثانيه وتشديد الياء خريتا بكسر المعجمه وتشديد الراء حلفا بكسر المهمله وسكون اللام وبفاء العهد اي كان حليفا لهم واخذا بنصيبه من عقدهم وكانوا لما اتحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في حلوق او نحوهما من شي فيه تلويث ويكون ذلك تاكيد اللحلف اما الحلف بفتح الحاء فمصدر حلف وايل بهمزه بعد الالف السهمي بفتح المهمله وسكون الهاء فاسناه بقصر الهمزه واسنه على كذا وايمنه بمعنى سراقه بضم السين وتخفيف الراء وبالقاف بن جعشم كذا في بعضها وهو موافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور كما في بعضها وقال ابن عبد البر انه سراقه ابن مالك ابن جعشم انتهى ابي الساعة اسوده اي اشخاصا اطلعوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينه امكه بالتحريك هي الرابيه المرتفعه عن الارض تخططت بجاء مهملة للا صلي اي امكث اسفله وخفضت اعلاه ليلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيدربه ويكشف امره وبمجه للجمهور اي اخفض اعلاه فامسكه بيده وجر ذنبه على الارض فخطها به عبر فاصر لخطها لكيلا يظهر الرمح ان امسكن رجه ونصبه رجه بضم الراي وتشديد الجيم الحديد الذي في اسفل الرمح فرفعها اي اسرعت بها السير يقرب من التقريب وهو سير دون العدو وفوق العاده وقال الاصمعي ان رفع الفرس يديها وتصعهما معا

فاهديت يدي اي بسطتها اليها لاخذ كذا منى في الرجيله المستطيله من جلوده تجعل فيها السهام وهي
الجعبة الارزام القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وجاءت لهم في الجاهلية عند الازلام يكتبون عليها
لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من جد عقد كانوا اخرجوا فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انتهى عنه
وان استقسما طلب معرفة الفتح والنصر بالازلام اي النفاول بها ساحت بهملة ثم معجمة اسرع وبسرح
وخلت وغابت وخاست اذا للفاجاة لان الزجر مقدم غيبان مبتدا اسود وفي بعضها عثمان بهملة مضمومة
ومثلثة وزنون وهو الرخان يجمعه هوائن على غير قياس والاول واضح ساطع اي مرتفع منتشر ظاهر يسطع بالرفع
مارين الناس اي الكفار من مكة وامرهم وجعل الدية لمن تصدر لذلك فلم ير احدا اي لم يجد احدا من شاء لم
يفعلها من مالي قال ابن شهاب واخبرني عروة الى اخره قال الاصمعي يذكر الزبير بن بكار وغيره اهل السير
ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الجحفة قادما من الشام وكسام وانما هو طلحة بن عبيد الله قال ابن
سعد لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من الحراز في هجرته الى المدينة لقي طلحة بن عبيد الله من الغد جايا من الشام
في تجر فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر من ثياب الشام واجر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بالمدينة من
المسلمين قد استبطاه وارسول الله صلى الله عليه وسلم فعجل لهم صلى الله عليه وسلم الاوفى ابي شرف الم يضمنين
بنا معمول بالحارة بها النخل مبتصنين اي لا تسبين اثياب البيض وحمل ان يريد مستعجلين قال ابن
فارس حمى ما لس مستعجل ويدل عليه قوله نزول بهم الشراب اي يزول الشراب عن النظر بسبب عروضهم قال
في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم عنه للعين والشراب ان ترى شيا في سند الحركا ما فاذا جبسته لم يلق شيا
حذكم بفتح الحيم اي صاحب حدكم وسلطانكم او يريد هذا سعد كم ود ولنكم حبى اي تسلم عليكم ورجبه وفي بعضها
بحي بالجيم الذي اسس على التقوى اي مسجد قبا يريد الكبر الميم وفتحها الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر
لسهيل وسهل اي ابني رافع البخاري بزران بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما
كانا في حجر اخي سعد واسمه سعدا وامامه قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد الحمال بالمهملة المكسورة
هو الحمل اي هذا المحمول من التمر ابن ابي عبد الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا واد وم منفعة واظهر من حال جزين
التمر والزبيب وفي بعضها الجمال بالجيم وهو رواية المستملي ربنا منادي مضاف وفي بعضها مكانه دنا
واعلم ان هذا كله مرسل لان عروة تابعي يستعير جل يحتمل شعره هذا او شعر البزر والاول هو المعتمد والراد
بالرجل هو عبد الله بن رواحة وهذا بنا على ان الرجز شعر على انه ليس بموزون فيشكل من وجهين الحادي
عشر يسبق شرحه في كتاب الجهاد في باب حمل الزاد الثاني عشر كتبه بضم الكاف قدر حلبه وقيل ملؤ القدح الثالث
عشر متم اي لمة الحمل باتمام الشهر التاسع تجرع بفتح الجاء وكسر ها تفعل بمثلثة وخاء اي يزق حنكه التحنيك ان يمضغ تمرا
او شيا غيره ويدلك بحنك الصغير ويبرك اي يدعا بالبركة عليه تابعه خالد ووصله مسلم الرابع عشر اول مولود ولد
في الاسلام اي بالمدينة قال كما اي بعضهم قال السفاقسي ظاهر ان اللوك قبل ان يدخلا في فيه ولكن في اللغة
ان اللوك في الفم وكانه توهم ان الصغير لن لواحد ولكن الصغير يفعل ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم اي على فيه وفي فيه لابن الزبير
الخامس عشر وهو يرد قول ابا بكر قال الداودي يحتمل انهما على بعير واحد ويحتمل انهما على بعيرين احدهما عاريا والاول افضل

السفاقسي

السفاقسي والاول ارجح لان الردف يكون خلف والاصح ان يكون ابو بكر بمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في لحيته ذون النبي صلى الله عليه وسلم وان فالنبي صلى الله عليه وسلم ابين منه
قاله البيهقي لان ابا بكر اسرع اليه الشيب والمامانة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في لحيته ورايسه عشرون شعرة بيضا
ومات ابو بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين وثلاثة اشهر وعشرين يوما وعمرها واحد يعرف اي لا يكاد
تردد اليهم في التجارة قيل الرجل ابا بكر كان ذلك في اشغالهم من بين عمر بن عوف وفي الحديث بعض في انه كان يسرهم
من مكة الى المدينة فيحسب اي يظن بحيم من الحجيم بهملتين صوت الفرس لا تركن هو مثل لا يدين من ان سد
تهلك والكيساي يجوز مسلحه بفتح الميم صاحب السلاح وحفوا اي احدقوا قال تعالى حافين من حول العرش
يحرف بالحجيم اي يحتى النار وهو الذي احشاؤه وفي بعضها وهي اي البرم مفعل اي مكانا يغسل فيه وهو
النوم نصف النهار وسقت حكايته اسوله بن سلام في اول كتاب الانبيا السادس عشر نافع عن عمر فيه
ينقطع لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها عن ابن عمر وهو واضح وعرض اي عين من بيت المال الاول بن ابي الدين
صلوا القبلتين هو قيل الذين شهدوا بدرا اربعة الاف وفي بعضها بزيادة في اربعة قال السفاقسي قيل في اربعة
اعوام وقال لعل قايلة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مما جرى اربعة الاف او المراد في ترجمة فصول
السابع عشر وجب اي ثبت او شبه بالواجب بمم اي كساول بيا في ذلك الروايه السابقة في الجارية
برده لان الرده كسا اسود مربع وقيل البرد برده من صوف تلبسها الاعراب اسفع بياض بنون بعجب
بها بكسر الهملة وضمها الثاني عشر رد بعجمين اي تبت وسلم لنا يقال برد لي على الغرم حق اي ثبت كفا فا
اي لا لي ولا علي وعمر رضي الله عنه قال ذلك هضما منه لنفسه او لما راي ان الانسان لا يخلو اعن تقصير
كل خير بعله اوارادان نفع القاص بنها وبقي هو سالما في السنين التاسع عشر او بلغني هو نوع من الرواية
عن المجهول بعضب اي يتكلم كلام الغضبان قايلة من القيلولة بهمزة ولا الهمزة لغة من السير بين المشي
والعدو وعرضه انه لما كان بعنته متقدمه على بعد ابه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة العشرون
بالرصد مصدر اي الرقبت اوجمع راصد فخرجنا اي من الغار فاحسنا من الاحياء رفعت اي ظهرت بعض
نباد بهجمة اي ادفع كسفه قال صوابه مالبالا بالغار وانها بتشديد اللواو اي جعلت فيها المال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال سر بقال بروحات في الامر بروحة اذا نظرت فيه ولم يعجل والطلب جمع طالب ازنا بفتح
وكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر الحديث مرارا سوى ما بنه عليه هنا فراب من الروبه وفي بعضها بالموحدة
من قولهم رابني فلان اذا راب منه ما يكره الحادي والعشرون اسمط هو الذي يخالط شعره سواد وبياض
فعلفها بهجمه ولام مخففة والصرعايد على اللحيه وان لم يسبق لها ذكر لكن يدل عليها اسمط اي لطمها اوسترها
والكتم بفتح المثناه هو الوسم وقيل نبت يخلط بالوسم ويختضب به وقال دحيم وصله الا سعيلي فنا
بفتح الفاف والنون وبهمز اي اسيد جرزا ويجوز ترك الهمز لغه من الغاني وهو شديد الجمز الثاني والعشرون
بالغلب هي البرمة قبل ان تطوى والمراد التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خسف الكفار صاد بدر قريش
في نجز في يده فرثام الشاعر بذلك الشبري بكسر المعجمة وسكون الباء وفتح الزاي والقصر شجر تجذ منه الحفان

واراد نفس الجفان على تقدير مضاف اي اصحاب الجفان واصحاب القينات وفسره الداودي بالجمال قال ومعنى
يرين السنام اي بالاسنم من الابل اذا سمنت تعظم اسنمتها وتعظم جمالها وغلط في ذلك وانما اراد المطعمين
في الجفان كما سبق وكانوا يسمون الرجل الكريم جفنة لانه يطعم الاضياف فيها القينات جمع قينة وهي المغنية
وفي بعضها الفتيات جمع فتاة والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب عند الاخفش لصاحب وكصحب
مستحيا بالبنا للمفعول او للفاعل اصدا جمع صدا وهو ما كانت الجاهلية يزعمونه من ان روح الانسان
تصير طايرا يقال لها الصدى اي فاذا صار طايرا فكيف يصير مرة اخرى انسانا وكل ذلك من ترهاتهم الباطلة وقيل
الصدى الذكر من الهام او ذكر البوم وذلك من اباطيلهم وانكارهم البعث وهام هو الصدى فالعطف تفسيري وقيل
الصدى هو الطاير الذي يظهر بالليل وقيل الهام جمجمة الراس والصدى يخرج منها الثالث والعشرون طاطا اي طامنه
واما الفالي تحت اثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن اثنان ثالثهما اي في معاونتهما ويحصل مرادهما كما في ان الله
معنا والا فالله تعالى ثالث كل اثنين بعلمه وقدرته الرابع والعشرون يمنح منها اي يعطيها لغيرك يحلب منها وردها
بكسر الواو اي ورودها على الماء وشربها وانما قيد بذلك لانه ارفق بالابل وبالمساكين لن تترك من الوتر وهو
النقص اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق ولا عليك في اقامتك في وطنك وسبق الحديث في باب زكاة الابل
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة الحديث الاول انبانا اي اخبرنا وسبق
الى بعضهم قال انبانا اعم لانها تكون في الاجازة المفصل هو السبع الاخير من القران الثاني وعك اي حم تجدك
اي تجد نفسك شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي على وجهها اقلع اي زال عقرته بفتح المهملة وكسر القاف الصوت
وجليل بفتح الجيم التمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت اردن مضارع المتكلم بنون التوكيد الخفيفة
مجنة بفتح الميم والجيم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية شام بالمعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح المهملة
وكسر الفا جبلان بقرب مكة قال الصاغاني صوابه شابة بموحدة صاعنا في بعضها صاعها بالجحفة بضم الجيم وسكون
المهملة على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال كان مسكن اليهود وهو الان ميقات اهل مصر
الثالث وقال بشر رواه احمد هجرتين اي هجرة الحبشة وهجرة المدينة صهر اي اتصال بزوجة سيد النبي صلى الله
عليه وسلم ولهذا سمي ذا النورين وسبق في مناقب عثمن رضي الله عنه تابعه اسحق اخرجه ابو بكر بن شاذان البزار
في نسخة يحيى بن صالح عن اسحق الرابع واخبرني يونس هو من قول ابن وهب ايضا الموسم اي موسم الحج وهو
مجتمع الناس سمي به لانه معلم لجمع الناس رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وتمام القصة
ياتي في كتاب المحاربين الخامس مطعون باعجام الطاء طار اي وقع قرعت قيل صوابه اقرعت ابا السائب
كنية عثمن وسبق الحديث في الجنايز السادس بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة يوم جرى بين الاوس
والخزرج فيه قتال ملاوهم اشرافهم سرواتهم ساداتهم وكذا السراة بدون واو ايضا وروي بهما في دخولهم
متعلق بقوله قدمه يعني لو كان صناديدهم احيا لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة السابع
قينتان القينة بفتح القاف المغنية لكن المراد هنا جاريتان فقد سبق في الصلاة وغيرها وليسا بمغنيتين تعازفت
بمهملة وزاي اي تغنت بالمعازف وهي الات الملاهي وقال ح يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على

تلك

تلك الاشعار المحرضة على القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوعي كعزيف الرياح وهو ما يسمع
من دونها ويروى بالراء اي ما تعارفوا فيما جرى بينهم ويروى تعادفت الثامن ابي هو عبد الوارث المذكور
الاسناد الاول النجار بفتح النون وشدة الجيم مرابض هو للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة ماواها
عضادتيه هما خشبتاه من جانبيه وسبق الحديث في الصلاة في باب هل تنبش قبور المشركين باب
اقامة المهاجرين الحديث ثلاث اي ليال اي الاقامة للمهاجر بعد الصدر اي الرجوع من منى الى مكة ثلاث
ليال ولا يجوز الزيادة وقد كانت مطلق الاقامة على المهاجر حراما اذا قضى مناسكه وفيه ان اقامة ثلاث ليس
لها حكم الاقامة بل لصاحبها حكم المسافر باب التاريخ الحديث الاول مقدمه اي قدومه وذلك
لان وقت البعث كان مختلفا فيه تحت دعوته للخلق ودخول مدة الرؤيا فيه اولا وهل كانت اقامته بمكة
بعد البعث عشر سنين او اكثر ولذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا ارزاقهم وامورهم
واحوالهم لا سيما وذكره موجب للوحشة نعم الهجرة في ربيع الاول ولكن جعلوه من المحرم لانه اول السنة
او لان اول الخروج من مكة كان فيه الثاني وتركت صلاة السفر ان قيل حينئذ يجوز الاتمام في السفر قيل المعنى
تركت على من كانت عليه من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرضت ركعتان
اخريان قال ن ثبت ان اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيد
في الحضر على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة تابعه عبد الرزاق وصله
الاسماعيلي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم امض لاصحابي هجرتهم ومرتبته لمن مات بمكة
مرتبته بتخفيف اليا معطوف على قول يقال رثى الوجع الا ابنة اي حين ذلك والا فقد تجدد له اولا وذكور
بعد ذلك وغيرهم فلا حاجة لتاويله بانه لا يرثه من النسا او لا يرثه بالفرض او غير ذلك ان نذر بفتح ان وفي بعضها
بكسرها فالجواب خبر اي فهو خبر ورثتك كذا للجمهور عند القابسي ذريتك والاول اصوب فهو الصواب
عالة جمع عايل وهو الفقير يتكففون اي يبسطون اكفهم للناس للسوال ينافق بمعنى منفق كما هو في
بعضها وهو واضح احرك بقصر الهمزة حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة اخلف اي في مكة اي بعد اصحابي
او في الدنيا فاجابه بانه لم يخلف بمكة ولا بغيرها حتى ينتفع به اقوام ويستضر به اخرون وكذا وقع صح وبقي
بعد ذلك نيفا واربعين سنة وولي العراق وفتحها الله تعالى على يديه فاسلم على يديه خلق كثير فانتفعوا
واسر من الكفار وقيل فاستضروا فهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم امض من الامضا اي انفذها
وتمها لهم ولا تنقصها عليهم البايس شديد الحاجة او الفقير سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام
بدري من بني عامر بن لوي من انفسهم وقيل حليف لهم وهو زوج سبيعة الاسلمية وقد اختلف فيه فقيل
لم يهاجر من مكة حتى مات بها فيكون قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على وجه الذم له وقال الاكثر هاجر ورجع الى
مكة ومات بها في حجة الوداع فيكون ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفجعا عليه وترحما ترثي له هو من كلام سعد
او كلام الزهري وعليه الاكثر ان توفي من فتح ان قال اقام بها ومن كسر قال لم يقم وقال احمد بن يونس موصول
في حجة الوداع وموسى في الدعوات ورثتك اي بدل قوله في الرواية الاولى ذريتك ويحتمل ان الطريق الاولى بفتح

ان وهذه بكسرها او بالعكس ومر الحديث في الجنائز باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
قوله وقال عبد الرحمن موصول في البيوع وسبق شرحه وقال ابو جحيفة موصول في الصوم الحديث فريح
الفا فصيحة اي فذله فذهب فاتجر فربح وضر بفتح الواو والمعجمة اي لطخ من خلوق او طيب له لون مهيم بفتح
الميم والياء اي ما الخبر نواة هي وزن خمسة دراهم باب الحديث الاول يزع بزاي مكسورة اي يشبه اباه
ويذهب اليه زيادة كبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة بهت بضم الموحدة
جمع بهوت وهو كثير البهتان وسبق اول كتاب الانبياء الثاني مثله اي مثل قول البراء في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث الاول لو امن بي عشرة اي قبل قدومي المدينة او عقب قدومي لمتابعتهم الكل او ان المراد عشرة معينين
كانوا رؤساهم وزعماهم والا فقد امن من اليهود عشرة فاكثر باضعاف مضاعفة ولم يؤمن الجميع ففيه انهم
سالكون للتقليد لاحبارهم لا متبعون للدليل قال تعالى ومنهم اميون الاية الثاني او محمد كذا شك البخاري
في اسمه هنا لكن جزم في التاريخ بانه احمد ابن عبيد الله اي على الراجح الاشهر في تصغير عبيد وان كان في بعضها
عبد بالتكبير وسبق الحديث اخر الصوم الثالث سبق شرحه ايضا الرابع يسدل بضم الدال من سدل الثوب
اذا ارخاه وقيل بكسرها يعرفون بفتح اوله وضم ثالثه من فوق بتخفيف الراء ثم فرق اي الشعر بعضه من بعض اي
رجع الى ذلك اخرا قبل فعل ذلك اولا لان شرع من قبله شرع له ما لم يرد ما يرفعه فلما ورد بدله وقيل انما
فعل ذلك اولا استيلافا لهم فلما اعز الله تعالى بمن استيلافهم خالفهم الخامس هم اهل الكتاب اي الذين
جعلوا القران عضين جزؤه اي جعلوه جزءا جزءا يقال عضيت الشيء اذا فرقته ببعضه اي ببعض القران
باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان لما سئل
عن نسبه انا ابن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهابين
واحدا بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز فاخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده
مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة
حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان
الراهب وصف له العلامات الثلاث للمتنبي واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله
فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استرده على المعتق والمشهور
انه عليه الصلاة والسلام قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية
من ذهب فغرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حتى تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفير الخندق عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده
فياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه الصلاة
والسلام ومات بالمداين سنة ست وثلاثين الحديث الاول وحدثنا فيه اشعار بانه حدثه غير ذلك ايضا تداوله

اي اخذه

اي اخذه هذا مرة وهذا مرة من رب هو المالك والسيد الثاني رام هرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما
وبالزاي وقيل بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهي بلدة بخوزستان بضم المعجمة وبالزاي من بلاد
فارس قرب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم
وشدة الياء وكان ابي دهقانا والاحسن ان يكتب منفصلة ومن كتبها متصلة يلزمه ان يكتب معدي
كرب متصلة الثالث فترة هي ما بين الرسولين عليهما الصلاة والسلام وروي باضافتها الى بين وبعدمها
وان صح انه ادرك عيسى عليه الصلاة والسلام فهو عن زمان عاش في اكثره ووجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه
انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه كتاب
المغازي غزوة العسرة بضم المهملة وفتح المهملة او المعجمة واسكان الياء وسياتي الحديث الاول تسع عشرة
غزوة اي على ما انتهى اليه علم زيد والا حصل ازيد من ذلك فقال ابن سعد سبعا وعشرين قال وسراياه نيف
واربعون والتي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيها بدر واحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح وحنين
والطائف قال وهو الذي اجتمع لنا علمه واخبر جابر انها احد وعشرون فايهم قال ابن مالك صوابه ايهن او
ايها قال ك الا ان يؤول بان المضاف محذوف اي اي غزواتهم اول نصب خبر كان العسير او العشير
بسين مهملة او معجمة وهل هو بالهاء او بلا هاء وهو موضع بقرب البقيع سكن بني مدلج بينه وبين المدينة
تسعة برد قال القرطبي في مختصر البخاري قال القاضي هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بني مدلج
وسميت تبوك بذلك لمشقة السير فيها وعسرة على الناس فانها كانت في زمن الحر ووقت طيب الثمار ومفارقة
الظلال وكانت في مفاوز صعبة ومشقة كبيرة وعدد كثير واما قول زيد انها اولهن فانما مراده غزوة مدلج
وهو خلاف ما حكاه البخاري عن ابن اسحق قال القرطبي والذي قاله ابن اسحق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح
وقال السفاقسي يجمع بينهما بان زيدا اراد اول ما غزوت انا معه ولكن يضعفه رواية مسلم فقلت فما اول
غزوة غزاها قال ذات العسير او العشير فذكرت لقتادة فقال العشير اي بالمعجمة كذا رواه البخاري
عن شعبة عن ابي اسحق وفي مسند الطيالسي ثنا شعبة عن ابي اسحق قلت لزيد بن ارقم ما اول غزاة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال العسيرة او العشيرة قالها في الموضعين قال ابن سعد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة
في جمادى الاخرة على راس ستة عشر من مهاجره في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلاثين بعيرا
يعتقبونها وحمل لواءه وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عير قريش
التي كان القتال ببدر بسببها حتى رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة فوجد العير قد مضت الى الشام قبل ذلك بايام
فوادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد
بواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبمهملة وكانت الابواء في صفر سنة اثنين وادع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة
وبواط في ربيع الاخر من السنة المذكورة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر الحديث
ابو جهل هو عمرو المخزومي كان يكنى في الجاهلية ابا الحكم فكناه صلى الله عليه وسلم بابي جهل او ميم بالمد والقصر الصباة
بضم المهملة جمع صابي وهو المائل عن دينه الى دين غيره انهم قاتلوك في بعضها قاتلتك فيقدر له ناصب اي يكونون

قاتليك احرهم اي اصحابه انهم اي ابا جهل واتباعه قاتلي بالتشديد استنفر اي طلب من الناس الخروج عيركم
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة متى ترك في بعضها يراك حملا على معنى اذا فلم يجزم التربي اي سعد والاخوة بينهما
بحسب المعاهدة والموالاة ما اريد ان اجوز اي الا ابعد ولا اسلك قتله الله اي قدر قتله بيد بلال
موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم بذلك ان نسبه قتله الى ابي جهل باعتبار تسببه في خروجه الى بدر حتى قتل
ومر الحديث اخر كتاب الانبيا باب قصة غزوة بدر اسم ما معروف كان لرجل يسمى بدرا فسميت
به وهو على نحو اربعة اميال من المدينة وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة اليا ابن حرب بفتح المهملة
وسكون الرا وموحدة مولى طعيمة وقيل مولى جبير بن مطعم طعيم مصغر طعم بمهملتين بن الخيار قال ع وصوابه
طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي وانما طعيمة ابن عدي بن الخيار ابن اخته فلما قتله حمزة قال جبير بن مطعم
وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة لعمي فانت حر الشوكة اي شدة الباس والحدة في السلاح قال
في الكشاف استعارة من واحدة الشوك الحديث عير هي صفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف
تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير باب قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم
الحديث الاول صاحبه اي صاحب المشهد قابل تلك المقالة ابن الاسود نسبه اليه لانه تبناه في الجاهلية وانما
هو المقداد بن عمرو ابن ثعلبة كما صرح به فيما ياتي قريبا فلذلك كتب ابن بالالف لعدم وقوعه بين علمين قاله س
وفيه نظر عدل به قيل اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا منه مبالغة والا فقدره من الثواب
خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل شي يقابل ويوازن به من الدنيويات الثاني انشدك بضم الشين
اي اطلب منك الوفا بما عاهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار
الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا الاية وقال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين الاية ان شيت اي شيت
ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المومنون ويروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه
وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال
كذلك حتى سقط رداوه فاخذه ابو بكر فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك لربك فانه سينجز لك
ما وعدك وقال ح لا يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه فانه محال بل المعنى في ذلك الشفقة على اصحابه
وتقويتهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاوه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا
اذ علم انه استجيب دعاوه فما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حين قال له ذلك القول
ولهذا قال بعده سيهزم الجمع وقد مر في الجهاد باب المراد بذلك تفسير ابن عباس للاية باب
عدة اصحاب بدر الحديث الاول استصغرت هو ان يعد صغيرا قبل كانا ابني اربع عشرة سنة نيف
مشدد ومخفف وهو كلما زاد على العقد يقال عشرة ونيف ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها والانصار
نيف واربعين ومائتين قال السفاقسي نصب اربعين ومائتين بواو مع اذا قدرت عدتهم نيف لانه وقع
بغير الف ويروى برفع نيف وما بعده طالوت رجل فقير كان سقا او دباغا فاتاه الله عز وجل الملك واصطفاه
وكانت فيته قليلة غلبت على فيه كثيرة باذن الله تعالى فلما فصل طالوت الاية ولا يخفى المشابهة بين القصتين

من وجوه

من وجوه لا نافية لكلام متقدم بينهم فيما يتعلق بالمسئلة او زايدة تاكيد لمعنى عدم المجاوزة الثاني كالذي
قبله باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش الحديث الاول والوليد بن عقبة بمثناة كذا
رواه البخاري ووقع في مسلم عقبة بالقاف ثم نبه على صوابه هو او راويه ابرهيم الفقيه وان الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط لم يكن في هذا الوقت ولدا وكان طفلا مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه يوم فتح مكة
صرعى جمع صريع اي مطروح بين المقتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال الثاني
اعمد قال الجوهري انا اعمد بين كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب اعمد من قيل محق
اي هل زاد على هذا اي ليس قبلكم لي الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي وقيل المعنى هل
زاد الامر على رجل قتله قومه فاعمد بمعنى فوق وتويده الرواية الثانية وقيل بمعنى اغضب وقيل اتوجع واشتكي
وبالجملة فالمراد انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وروي هل اعذر اي انه معذور الثالث عفرا بفتح المهملة
وسكون الفا وبرا ممدود اسم امهما واما ابوهما فالحارث بن رفاعة البخاري واسم ابني عفرا معاذ ومعوذ باهمال
العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا شاهد للوقعة بل قيل انه احد القاتلين وسبق في
الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب هو معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح وفي الاستيعاب معاذ بن عمرو هو
الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته ثم تركه وبه رمق قد قف عليه ابن مسعود
واحتز راسه وقال ن قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا ووجه الجمع بين ذلك ان الكل فعلوا فاسند كل راو الى
ما راه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده برد اي مات ابا جهل نصب بالندا اي انت
مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب من يقول ضربه يا ابا قبيس او تقديره انت تكون ابا جهل نعم صح ان انسا لم
يشهد بدرا فهو من مراسيل الصحابة الرابع بحنو بجيم ومثلثة اي برك على الركب وهي جلست المخاصم
المجادل وهو اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وقال قيس هو ابن عبادة المذكور
وهو موصول بالاسناد المذكور يتبارزوا من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة
بالضم على التصغير بن الحارث بن عبد المطلب كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله
عليه الصلاة والسلام دار الارقم بارز الوليد بن عتبة فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة فيها بعد ذلك
واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع عن ابي اسحق
بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور وهذه الستة اقارب فكل من بني عبد مناف
فحمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس اخو عتبة وعم الوليد الخامس متعلق
بالذي قبله وكذا السادس والسابع وظهر اي عليه وفي بعضها وظاهر اي عاون التاسع كاتبت اي عاهدت امية
بضم الهمزة وتشديد اليا ابن خلف قتله بلال وقد كان يعذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل في ذلك
هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال ابنه بالنون وسبق الحديث في الوكالة العاشر ان شيخا
هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وسبق في سجود التلاوة الحادي عشر ان كنت ان هي المخففة من الثقيلة
اليرموك بفتح اليا وسكون الرا وبالكاف موضع بناحية الشام تقاتل فيه المسلمون وعسكر قيصر الروم هرقل في

خلافه عمر قاله بفتح الفا واحد فلول السيف وهي لسورخي حد وقله بعلما ي كسره فلها بالبنا للمفعول والضمير راجع للفله من قولهم فل من قراع الكتايب اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا واول البيت ولا عيب فيهم غير انّ سيوفهم فلمناه اي فومناه وهو ما تقوم من ثمنه مقامه بعضا اي بعض الورته الثاني عشر معناه ظاهر الثالث عشر بيدهوان يحمل في الحرب كذبهم يقال حمل فلان مما كذب بالتشديد اي ما حبن قال كذب الرجل الرجل في القتال اذا حمل ثم كرّ وانصرف لا يفعل اي لا يحبن ولا ينصرف ويحتمل ان يكون لا رجا الكلا مما ي لا يكذب ثم قالوا يفعل الشدّ حرّ بين علي عاقبه وجه الجمع بينه وبين ما سبق ان احدا هما علي عادته ان العدو لا يدل علي نفي غيره ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة اول وسط العاقبة احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه نعم سبقان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم هنا بالعكس ولا منافاة لاحتمال ان الضربتين بغير السيف والتي بعدت مقيلة به ضربها مبني للمفعول والضمير للمصدر الرابع عشر صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع العظيم طوي فعيل بمعنى مطوي وهي البير المطويه بالحجارة والجمع الطواخيت ضد الطيب مخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبت اي اتخذ اصحابا خبثا ظهر اي غلب عرصه هي كل بقعه بين الدور واسعه الرحى بفتح الراء وكسر الباء وتشديد الياء جمع ركيه وهي البير بالكم استفهام وتصغر من الصغار وهو الذل والهوان وتقمه اي عفونه الخامس عشر البوار الهلاك والمراد به هنا النار ويوم بدر السادس عشر حاصل كلام عايشه ان الباء للمصاحبه لا للتشبيه وسبق الحديث في الجنايز الغليب هو البير قيل ان يطوي والجمع بين هذا وبين ما سبق انه كان مطويا ان يكون بعضها مطويا وبعضها غير مطوي فالنفي والاثبات باعتبار بعض او المراد في الوصفين مطلق البير مثل ما قال ابن عمر في تعذيب الميت انهم ليسمعون بيان او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر علي الظاهر والمراد منها غير الظاهر واعلم انهم لم يكذب ابن عمر فيما روي بل الصحيح بينهما ان ابن عمر يقول حقيقه وهي تحمله علي المجاز ثم يحتمل ان معنى الايه انك لا تسمع بل الله المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد بالموتى الكفار باعتبار موتى قلوبهم وان كانوا احيا صورة وكذا المراد من الايه الاخري قال في الكشاف فانك لا تسمع الموتى شبههم بالموتى في عدم احيا الان حالهم كحال الاموات وبحان في من في القبور اي الذين هم كالمقبورين ان ما كنت تقدر ان ترها وروي بخ حق لحق باللام السابع عشر يسمعون اي الرسول او التامل وحدنا ما وعدنا ربنا حقا الكفار حتى يتمكنون يوم الغنيمه في مقاعدهم من النار قال تعالي وناداي اصحاب الجنه الايه ووجه التعريض بابدلم يقل هذا الكلام اما كونهم في الغليب دايما يقال يوم الغنيمه اي القول المراد به في ذلك اليوم الحقيقه واما هذا وكان قوله مجاز يا والله اعلم باب فضل من شهد بدرا الحديث الاول ترجم في بعضها زي وهو مثل انيما تكونوا بدر ككم بالرفع في كراة فصل علي حذف الفا كانه قيل فيدركم او هلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف علي مقدر وهو بانسا للفاعل والمفعول من قوله هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلبه والابل اثنى مات ولوها قارع ولعبس علي حقيقته وانما المعنى اعدت حربك وعقلك فما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفه الجنة وقال سمن فيك بعضهم بفتح الموحدة ولا بصح اوجنه الهمزة للاستفهام والواو عاطفه مفتوحة الفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تنفجر انهار الجنة وسبوخي اوابل الجهاد وما فيه من الاختلاف

الثاني

الثاني خاخ بمعجمتين موضع امراة هي سارة بمهملة وحاطب بمهملتين بلتعه بفوقيه مفتوحه وسكون اللام وفتح المثناه وبمهمله اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمه من اهل اليمن الكتاب فعيل بمعنى مكتوب اي اعطي اوجاي او اخرجي ما معي اي ما صاحبي وفي بعضها ما معنى مستفاد من العنايه حجزه حجزا من باب ضرب وحجرة الراويل التي فيها التكه واحتجز الرجل بازاره اذا شده علي وسطه الا اكون استثنا او بفتح الهمزه بتقدير اذ لا اكون القوم اي المشركين يدا اي منه ونعمه ولا منافاة بين هذا وبين ما سبق في الجهاد وفي باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لاحتمال انه بعث الاربعه واما الحجزه فهي المعقد مطلقا واجوبه اخري سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر لعدو قال ن معنى الرجعة فيه راجع الي عمر اذ وقوعه عند الرسول صلي الله عليه وسلم محقق واد ترعلي التحقيق بعثاله علي التامل ومعناه الغفران لهم في الاخره والا فلو توجه علي احد منهم حد مثلا سيتوفي منه اعملوا ما شيتم ليس للاستقبال وانما المعنى اي عمل كان لكم فقد غفرته اذ لو كان مستقبلا لكان حيابه فساغفر وايضا يلزم ان يصير اطلاقا في فعل الذنوب ولا وجه ويوضح ذلك ان القوم خافوا من العقوبه بعده قال عمر يا حذيفه انا منهم وسبق ايضاحه في الجهاد باب الحديث الاول والزبير بن المنذر بن ابي اسيد فيه اختلاف ففي المدخل للحاكم تسميته بذلك ثم قال وقيل الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وفي الكاشف روي عن ابي اسيد اباه حمزه والزبير ثم في بعض نسخ البخاري ان الزبير بن المنذر وسبق بعضها في الاسناد الثاني ذكر للمنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه للمنذر سماه النبي صلي الله عليه وسلم بالمنذر اكتوكم بالمثلثه من الكتب بفتحتين الضرب يقال رماه من كثب ويقال اكتبكم الصيد اي امكنك منه يعني الرمي كذا رواه البخاري وكذا المعروف في اللغه فاربوكم والهمزه فيه للسعد يه وكذا رواه ابوداود اكتوكم يعني اذا عيونكم واستبقوا استفعال من البقا يعني لا يرمون من بعد فيذهب نبلكم بلا نفع لانه يسقط اما في الارض او في الشجر فيستبقي الرامي النبل لوقت حاجتها وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق نبلكم السهام العربيه الثاني علي الرماه اي امرا ابن جبير بضم الجيم الانصاري واستشهد يومئذ سجال جمع سجل بمهملة وجيم الدلو شبه المتحاربان بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر الثالث واذا الجر هو ضد الشر وهو مختصر من الحديث المذكور او اخر باب علامات النبوة وهو رويته صلي الله عليه وسلم يشر انحوانهم المومنون اصيبوا يوم احد وان الخير هو الذي جا الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقايهم وقيل هو ما جا الله به يوم بدر الثانيه من تثبيت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل من الخير بيان لقوله ما جا الله به الصدق المراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل انه من اضافه الموصوف الي الصفه اي الثواب الصالح الجيد الرابع عن جد اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم ابن عبد الرحمن روي كل واحد منهم عن ابيه لم امن اي من العدو وجهه مكانها ويحتمل ان يكون مكانها كنايه عنها اي لم اتق بهما فما استقر نفي مكانها اي بدلها الصقرين شبه صقر وهو الطاير الذي يصاد به عقرا بمهملة

وفا ممدود وسبق الحديث قريبا وبعيدا الخامس عمرو بن اسيد بفتح الهمزة ونقل البخاري في تاريخه ان بعضهم يقول
عمر اي بلا واو قال والاول اصح اي عمرو بالواو حليف بمهملة زهرة بضم الزاي وسكون الها عشرة اي من الرجال
عينا اي جاسوسا بالهداة بفتح الها والمهملة والهمزة عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبفا
ذكروا مبني للمفعول نفروا ذهبوا ما كلهم اي مكان اكلهم حس كذا وقع هنا وصوابه احس رباعيا كما
قال تعالى هل تحس منهم من احد ولفظ الرواية السابقة في الجهاد فلما راهم عاصم خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى واعلم ان حسا في هذا الحديث قال الدمياطي هو خبيب بن عدي احد بني جحش وهو الحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف فهذا لم يشهد بدرا والذي شهدها وقتل فيها الحارث انما هو خبيب بن يساف بن عقبة
ابن عمرو بن خديج واما ابن عدي فمات في زمن عثمن قال س وكذا قال البخاري في تاريخه ان ابن يساف شهد
بدرا ولم يذكر ابن عدي نعم ذكر في الاستيعاب ان ابن عدي شهد بدرا وقال ابن عبد البر في مغازيه ان الذي
قتل الحارث علي وهذا قول ثالث الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون موسى بالصرف ومنعه نظرا الى
اشتقاقه يستحد اي استعدادا للقاربه لفهم اجتماعهم على قتله الخشبين في بعضها يخشى وحذف النون
بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ياتي اي التنفس في من اراده الصلاة احصبهم بمهملتين دعا عليهم بالهلاك
بدرا بفتح الموحدة والمهملة الاولى مصدرا بمعنى المتبدد اي ذوي بدر قاله السهيلي ويروى بكسر الموحدة اي
متفرقة منقطعة جمع بدة وهي القطعة من الشي المتبددة ونصبه على الحال من المدعو عليهم اي متبددين
اي ما كانوا قال معوية كنت من الحاضرين يومئذ ولقد رايت ابي يلقيني الى الارض فرقا من دعوة خبيب
وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعا عليه فاضجع لجنبه زلت عنه في ذات اي لوجه الله تعالى وطلب رضاه وثوابه
شلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو ممزع بفتح الزاي المشددة وبمهملة المقطع والبيتان من قصيدة له مشهورة
واخبر اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات اصيب اي كل واحد منهم الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة
ذكر النحل وهذا يسمى عاصم لحمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل اختطفه قالوا كان عاصم عاهد الله
لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنحيا عنه فمنعه الله تعالى ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى
بيوم الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم وبمهملة ويسمى غزوة الرجيع في سنة ثلاث وقال كعب اي في قصة توبته وهي
موصولة في غزوة تبوك صالحين شهدا بدرا هو موضع الاستشهاد من ذكر ذلك لكن قيل لم يذكر احد
من اهل السير ان قرارة وهلالا شهدا الا ما جا في حديث كعب هذا وانما ذكروا في الطبقة الثانية
من لم يشهد بدرا وشهد احدا السادس ذكر له ان سعيد بن زيد اي احد العشرة والاكثر انه لم يشهد
بدرا لانه كان غايبا لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره فركب اي ابن عمر الى سعيد
وترك الجمعة اي العذر وهو اشراف القرب على الهلاك لانه ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث وصله قاسم
ابن اصبغ ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد نعم حديث انقضا عدتها موصول في النكاح استفتيه اي في انقضا
عدة الحامل بالوضع خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري مات بمكة وربي له النبي صلى الله عليه وسلم
كما سبق مرات فلم تنسب اي لم يمكث قال ك هنا ان الحمل وان كان مما يختص بالنسا فلا يوتى فيه بتا التانيث

لكن دخلت هنا لانه اريد انها ذات حمل اما لو اريد التي من شانها ذلك لم تدخل التا كما في موضعه ومرضع بعلت بمهملة
وتشديد اللام اي خرجت منه وظهرت من دمها الخطاب جمع خاطب ابو السنابك بفتح المهملة وبنون وموحدة
اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا
وسكن الكوفة ترجين بضم اوله وتشديد الجيم المكسورة وبفتح اوله وتخفيف الجيم المكسورة والمفتوحة
تناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله جمعت اي تحليت بردا وملحفة فوق ثيابها وامرني بالتزويج
قال ح فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تغل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واما والذين
يتوفون منكم الاية ففي الحايل دون الحامل تابعه اصبغ وصله الاسمعيلي وقال الليث وصله البخاري في
التاريخ الكبير اخبره اي بهذا الخبر ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا وهم لا بيان انه اخبره بهذا الحديث
او بغيره باب شهود الملايكة بدرا الحديث الاول ولذلك اي الملايكة الذين شهدوا بدرا هم
من افضلهم ايضا الثاني ما قال ك استفهامية وفيه معنى التمني بشهود بدر وهذا قاله بحسب اجتهاده
لانها لما كانت منشا نصرة الاسلام وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات
كلها كانت افضل لكن الراجح ان بدرا افضل الغزوات واصحابها افضل من اصحاب العقبة الثالث ان ملكا قول
معاذ ذلك مع انه تابعي اما مرسل واما انه اعتماد على الطريق السابق والمسول به هو شهود بدر وذلك
كان قبل وقوعه وافضلية بدر او العقبة يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سايل بعذاب
واقع اي عن عذاب باب الحديث الاول ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين
جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس الثاني نقض بفتح النون وسكون
القاف وبمعجمة اي ناقض اي كان صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم
ادخاره واكل منه الثالث مدجج بضم الميم وكسر الجيم المشددة وفتحها الفارس الشاك في السلاح يقال تدجج
فلان اذا دخل في سلاحه كانه يغطي بها الكوش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش
الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس بالعنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح تمطيت من التمطي
وهو مد اليدين في الشي وتمطط اي تمدد وفي بعضها بمطات قال س والمعروف تمطيت فاعطاه اي اعطاه
اياها عارية الرابع ظاهر المعنى الخامس تبنى اي اتخذه ابنا سالما هو ابن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
القاف وقيل ابن عبيد بالتصغير قال في الاستيعاب كان سالم عبد النسيبة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون
اليا وبمثناة بنت يعار بنا ومهملة ورا الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتباه
وزوج ابنة اخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة وقال في مواضع ان سالما هو مولى
ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي حذيفة كذا في الموطا واما
في ابي داود والنسائي فاسمها هند ولم اجد في الصحابيات من اسمها هند بنت الوليد ابن عتبة قال ك
فبين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني انه قال هنا لامراة من الانصار يعني
تبنيته وقال في فضايل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة وجوابه انه نسب لابي حذيفة مجازا

لان الاضافه بادنى ملابسه سهله اي فقلت له ان سالما بلغ مبلغ الرجال والحزن نعتي اي جذفنيه شباني
الدخول علينا فقال ارضعيه والبحث فيه مذكور في موضعه السادس شارف هي المسنه من النوق اعطاه
مفعوله الثاني محذوف اي شارفا اخري فسقاع بفتح القاف وسكون الياء وتليت النون وبهمله والغرابر
جمع غرارة معروفه بجعل فيها التبن ونحوه وهو معرب الا ماجز بالراء المهمله وبالجيم اباجزم وعماتيان من قصيلة
الا حمر للشرف النواه وهن معقلات بالقاف اضع السكين في النبات منها وصرحمن جرم بالدال المهمله للشرف
جمع شارف والنواجع ناويه اي سميته معقلات اي مقيدات والتصريح التدميه والتلطيخ فاحب كذا
وقع هنا وصوابه كما رواه في اثنا البيوع حب نمل النمل القشوان ونمل الرجل اذا اخذ منه الشراب يسوق
الحديث في الشرب في الجهاد في فرض الخمس التاسع انقعد اي ارساله كرّ تمام الحديث كرّ خساوفي كتاب
الرقاق في معجم الغبوي سنا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير وسبق الحديث في الجنايز العاشر يومي هذا
اي في هذا الوقت الحاضر اوجدا اي احزن فان قيل فما المفضل والفضل عليه قلنا عمر مفضل باعتبار ابي بكر
مفضل عليه باعتبار عثمان ذلك عكس امر الخلافه الحادي عشر والثاني عشر ابا مسعود البدري اي عجبه
بالنفاق وهو جد يزيد بن حسن بن علي ابو امه والاكثر انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليها لانه نزلها علمت
وكذا امرت بالخطاب فيهما لذلك الي اخره هو كلام عروة وسبق الحديث اول مواقيت الصلاة وفيه نوع
من الارسال الثالث عشر سبق شرحه الرابع عشر والخامس عشر قصه عثمان وسبق شرحها في باب المساجد
في البيوت وغير السادس عشر واضح السابع عشر ان عميه هما طهير ومظهر بما سبق في البيوع ان رافعا على
اكثر علي نفسه انما قال ذلك مع ان رافعا رفع الحديث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم لانه لعل غرضه ان
لا يفرق بين الكري ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا وسبق
الحديث في كتاب الحرث اوانه بين الناسخ والمنسوخ الثامن عشر العلا بالمد الحضرمي بفتح المهمله وسكون
المعجمه وفتح الراء املوا من الاملاء الغفر بالنصب مفعول مقدم وسبق الحديث في كتاب الحيض التاسع عشر
حنان جمع حان وهي الحيه البيضا او الرقيقه اي الصغير ومر بخ باب ذكر الجن العشرون فلزنك هو مثل
فوقوا فلا حاصل لكم وقد سبق ايضاحه والاذن سبب للزنك نفسه لان عرهم انفسهم به لكن ذكر ذلك على سبيل
المبالغه كانهم تامروهم انفسهم بذلك ولو صحت الروايه فزنك بالنصب كان بتقدير الجر للبعد اللحذوف
اي فلان ذن للزنك ووجه تعلق هذا الحديث ببدر ان العباس اسر ببدر وهؤلاء الرجال كانوا بدريين
الحادي والعشرون بمثله ليس المراد ان المؤمن يكفر بالقتل بل معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط
نعم القتل ليس سببا للكون كل منهما بمنزله الاخر قطعا وبل مثله عند النحاه بانه سبب لان ضاربا زيدا لك وعند
البيانيين بان المراد لازمه نحو بباح دمك او عصيت وتا وبل الحديث بذلك هو ما قاله ح وغيره
وتا وبل ثان انك تكون انما كان هو انما في حال كفره فيجعل كناسم الاثم وقالت انت عندك مباح الدم قيل ان
سلم كما انه عندك مباح الدم ورابع حمله علي المستحل ثم ظاهر الحديث ان قول الكافر اسلمت لله يعصم به
مسلما وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة للكن قال ان معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد

فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا حتى القصاص كالكافر بحق الدين
ولم يرد الحافه بالكافر علي ما تقوله الخوارج من التكفير بالكبيرة الثاني والعشرون برد اي بات اباجهل مبادي اي انت
المقتول الذليل يا اباجهل علي جهه التوبيخ قالوه اوانه جزم وقوع الفعل علي لغه القصر او عند باصمار فعل اي اعني اياجهل
ذكر الواقدي هذا مع وجه اخر انه استعمل اللحن حتى بغيظه في مثل هذه الحاله ورده السفاقسي بان غيظه مثل هذا
لا معني له ورد الاول بان ذلك انما هو في عقد الاقعود قال سس ولا يرد ان اللحن ابلغ في التهكم والقطع في
البعث لا يشترط فيه التكرير وان اوهم عبارة ابن مالك وفي رواية الحميدي انت ابوجهل وكذا رواه البخاري
من روايه يونس وهل فرق اي ليس فعلكم زايدا علي فعل جهل اكبارا اي بزراع لان الانصار قتلوه وهم اهل زرعه
اي بالسين غير بزراع قتلني وهذا مثل لو خان سوار لطمتني يريد بذلك استحقارهم لان لو لا تلي الفعل وجوبا الا بشرط
محذوف اي ليسلبت اولو للتمني فلا يحتاج للجواب الثالث والعشرون عوهم مصغرا عم بمعني السنه الا نصاري
الاوسي ومعن بفتح الميم وسكون المهمله بن عدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانيه البكري حليف بني عمرو بن عوف وقال
له الانصاري لذلك الرابع والعشرون واضح وسبق الخامس والعشرون وقراي حصل لي وفاء اي حصل ذلك
يوسيذ اما اسلامه صريحا وانما كان عند الفتح الفتى بنون بينهما مثناه اي الجيف اي قتلى بدر قتلوا وصاروا
جيفا لتركهم اياهم ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه في قصه حصر الكفار له في حنف
بني كنانه وبقاسمهم علي الكفر سعا سعيا جميلا وكانت له عند رسول الله صلي الله عليه وسلم يدي ذلك الحرة
لوحرة المدينه وكان اقتتل به عسكر يزيد من اهل المدينه وذلك سنه اثنين وستين واما الفتنه الثانيه
فهي حرب بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتل له وتخريبه الكعبه عام اربعه وستين وكان عبد الملك
ابن مروان وقال سس الثالثه الفتن بالعراق مع الازارقه وللناس طباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالجيم
القوم والسمن في اللغه ثم يستعمل في غير ذلك فيقال فلان لن طباخ له اي لا عقل له ولا جزع عنده قال حسان
المال يغشي رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشي اصول الزيدين الثاني والزيدين بكسر المهملتين وسكون النون
الاولي ما اسر دمن النبات لغذمه وفي بعضها وفي الناس واعلم ان المعروف ولو وقعت الثالثه لم يرتفع
وللناس طباخ كما روي ابن ابي خيثمه بسنده سمعت سعيدا يقول وقعت فتنه الدار فلم يبق من اهل بدر
احدا ووقعت فتنه الحرة فلم يبق من اهل الحديبيه احدا ولو وقعت فتنه لم يرتفع وبالناس طباخ فان
قيل كيف قال لم يبق احدا من البدريين وقد بقي منهم من عاش طويلا وماتوا حتف انفسهم مثل مالك بن ربيعه
ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبيه مثل ابن عمر حتى قال الداودي ان هذا وهم بلا شك فقد عاش
علي والزبير وطلحة وسعد وسعيد قيل المراد ان عثمان رضي الله عنه صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في
القتال الذي بين علي ومعويه رضي الله عنهما ونحوه وقصد نعايه قوله احد في النكره ان يكون عاما خص
اذ ما من عام الا وخصوص في نحو والله بكل شئ عليم علي ان العام الذي قصد به المبالغه قد اختلفوا فيه
هل عمومه باق او الساد س والعشرون ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولي وفتح الثانيه اسمها
سلمي بعس بكسر العين وفتحها وقد سبق حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات السابع والعشرون والثامن

والعشرون هذه اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر هذه الغزوات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر حديث بدر ١ سمع لما قلت منهم فيه شاهد للفضل بين افعل التفضيل فسمت منهم فكانوا
ما بين اي فيكون من شهد بدرا من قريش ما بين فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا والله اعلم
تردد الراوي في ان هذا من قول الزبير او الراوي عنه قال وانما كانوا اربعة وثمانين والسهمان ما بين لان لهم
ثلاثة افراس فاسهم لها سهمين سهمين وضرب لرجال بعنهم في بعض امر بشهادتهم مع اهل بدر وشركهم بمثل
اجورهم فلعل قول الزبير يصح باعتبار من ضرب له بسهم وهو غياب فكان لمن شهد ما كعثمان وغيره قلت
وذكر فيهم شيخنا شيخ الاسلام البلقيني بضعة عشر رجلا في ابيات فعلى هذا يتضح كمال المايه باب
من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الجامع لا قوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
واثاره والقصد تسميته من فيه انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قد لكه واجال لما تقدم مفصلا لا سميه
المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثر ممن لا خلاف انه شهدها لم يذكر كابي عبيدة بن الجراح ولا سميه من روى منهم
حديثا فان كثيرا من المذكورين فيه لم يرو احديثا نحو حارثة وغيره وقد ذكرهم على ترتيب حروف التهجي لا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة رضي الله عنهم فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديم النبي صلى الله عليه وسلم فقط
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق واما الصحابة فالاول ابو بكر رضي الله عنه
سبق اول المغازي انه صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك
٢ عمر رضي الله عنه مذكور حيث قال ما تكلم من اجسادا ارواح لما ٣ عثمان رضي الله عنه لكن باعتبار انه
لما اشتغل برقيه اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سهمه واجره لكن على هذا كان ينبغي ان يذكر عاصم بن عدي كما فعل
ابن اسحق لما ذكر ابن عقبه وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن اهل مسجد الضرار شي بعثه صلى الله عليه
وسلم ليحرقه ففعل ذلك وضرب له بسهم مع اهل بدر عمر ٤ علي رضي الله عنه قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر
واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٥ العباس رضي الله عنه ويقال ابن ابي بكير الليثي سبق
قبل باب شهود الملايكة حيث قال في محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا ٦ بلال رضي الله عنه في كتاب
الوكالة قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا اميه بن خلف قال السهيلي وذكر البخاري في المدريين جابر بن عبد الله
وقال ابو عمر لا يصح شهوده بدرا وذكر اهل المغازي الناس فيه ٧ حرمل رضي الله عنه في اول المغازي ان حرمل
بارز يوم بدر ٨ حاطب رضي الله عنه بهملتين في باب فضل من شهد بدرا قال فيه صلى الله عليه وسلم لعل الله
من اهل بدر ٩ ابو حذيفة رضي الله عنه هشام على الاكثر ابن عتبه بمثناه في باب شهود الملايكة قال
وكان ممن شهد بدرا ١٠ حارثة رضي الله عنه بهملة ومثلثة ابن الربيع وهي امه واما ابوه فسراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبقاف في باب فضل من شهد بدرا قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام يتبدد يلتقط تمرا
حبيب رضي الله عنه مصغر خب بمعجمة وموحدة ابن عدي في باب فضل من شهد بدرا قال وكان خبيب قتل
الحارث بن عامر يوم بدر وسبق ان الدمياطي وهم في ذلك وقال انما هو حبيب بن يساف ٢ اخنيس رضي الله
عنه بضم المعجمة وفتح النون وسكون الياء ومهملة ابن حذافة السهمي في باب بعد فضل من شهد بدرا سرا رضي الله

رضي الله عنه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع في الباب المذكور قال وكان من اهل بدر عم ٣ رفاعة
رضي الله عنه قتل المذكور ابن عبد المنذر ابو لبابه قال في الباب المذكور ابو لبابه البدري قال الدمياطي رفاعة
ابو ابي لبابه وليس بابي لبابه واسم ابي لبابه بشير بن عبد المنذر خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده
وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد احواه رفاعه ومعتب بدرا وقتل يوم مؤتة مع زيد ٤ الزبير
رضي الله عنه في الباب قال لقيت يوم بدر ٩ زيد بن سهل رضي الله عنه ابو طلحة فيه ايضا قال وكان قد
شهد بدرا ١٠ ابو زيد رضي الله عنه قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا ١١ سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه بدري بالاتفاق لكن موضع ذكره البخاري لما حضر في ١٢ سعد بن خوله رضي الله عنه في
باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا ١٣ سعيد بن زيد رضي الله عنه ابن عمرو بن نفيل فيه قال وكان
بدريا نعم وهم البخاري في ذلك لان سعيدا انما خرج من المدينة يريد لقا النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا
من بدر ١٤ سهل بن حنيف رضي الله عنه مصغر الحنفي بمهمله ونون سبق قريبا قال انه شهد بدرا
١٥ طهر رضي الله عنه بالتصغير ابن رافع بنا وبمهملة ١٦ واخوه مطهر رضي الله عنه في الباب قال كانا
شهدا بدرا قيل لم يشهدا بدرا وان شهدا احدا ومطهر فضل بخيبر في خلافة عمر فنله غلمان له فاجل عمر اهل خيبر
من اجل ذلك لانه كان باعهم ١٧ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١٨ عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه في باب الفضل قال ابي بعر الصف يوم بدر ١٩ عبيدة رضي الله عنه بالتصغير اول
المغازي قال برز عبيده يوم بدر ٢٠ عباده رضي الله عنه بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت في باب
بعد شهود الملايكة قال وكان شهد بدرا ٢١ عمرو بن عوف رضي الله عنه بفتح المهملة وبالفا حليف بني عامر بن
لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشد اليا فيه ايضا قال وكان شهد بدرا ٢٢ عقبه رضي الله عنه بضم المهملة وسكون
القاف بن عمرو فيه ايضا قال شهد بدرا قال بس لم يشهد بدرا وشهد العقبه ويعرف بالبدري لنزوله وموته
٢٣ ابن ربيعه رضي الله عنه بفتح الراء العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي فيه قال وكان ابو
عبد الله عامر شهد بدرا ٢٤ عاصم رضي الله عنه ابن ثابت في كتاب الجهاد في باب فضل الاسير قال كان فيهم رجلا
من عظمايهم يوم بدر ٢٥ عويم رضي الله عنه تصغير العام سبق انا فتح قال خلفنا رجلان صالحان
شهدا بدرا عويم ومعن ٢٦ عتبان رضي الله عنه بكسر المهملة وسكون المثناه وبموحدة مر في مباحث قال
وكان ممن شهد بدرا ٢٧ قدامة رضي الله عنه بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بفتح الميم وسكون
المعجمة وضم المهملة مر انفا قال وكان شهد بدرا ٢٨ قتادة بن النعمان رضي الله عنه سبق قريبا قال
وكان بدريا ٢٩ معاذ رضي الله عنه بضم المهملة الميم وبالمهملة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم مر في
الجهاد في سلب ابي جهل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم له ٣٠ معود رضي الله عنه بكسر الواو المشددة والمهملة
الذال ابن عفرا بمهملة وفر ٣١ واخوه معاذ رضي الله عنه وكان الاخ الثالث عوف ايضا شهد بدرا
عقد ما قريبا وبعيدا ٣٢ مالك بن ربيعه رضي الله عنه بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة مصغر الاسدي في باب
الفضل قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٣٣ مسطح رضي الله عنه بكسر الميم الاولى انا نه بضم الهمزة وبمثلثتين

سبق في احاديث الافك السبعين رجلا شهد بدرا ٤ع مزارة رضي الله عنه بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع
في باب الفضل قال ذكروا مزارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا وقد سبق ما في ذلك ٢ ع ١ معن رضي الله
عنه بفتح الميم وسكون المهملة وبنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى سبق ايضا حيث قال فلقينا رجلان صالحان
شهدا بدرا عويم ومعن ٣ ع مقداد رضي الله عنه بكسر الميم وسكون القاف وبمهملتين ابن عمرو الكندي
بكسر الكاف وسكون النون سبق قريبا قال وكان ممن شهد بدرا ٤ ع هلال بن امية رضي الله عنه بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد اليا حيث ذكروا مزارة وهلالا وسبق ما فيه وهولا وغيرهم مذكورون في
في السير ممن شهد بدرا الا من نبهنا عليه انه ذكره البخاري وخالفه غيره قال ع وفايدة ذكرهم معرفة فضيلة
السبق لاجل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين باب
حديث بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عقد موادعة ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم سببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين
الى اهلهما وكان معهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة
واخبر الخبر قال له صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج صلى الله عليه وسلم الى بني النضير
مستعينا بهم في دية القتيلين وقد اكتفى البخاري بشهرة ذلك في السير عن ان يسنده وما ارادوا من الغدر
هو انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم في الاعانة قالوا نعم قالوا نعم يا ابا القسم اجلس حتى نطعمه ونقوم فتشاوروا
بصلح امرنا فيما جيتنا فيه فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم
فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة وفي رواية رحى فيقتله ويريحنا منه
فانا لن نجده اقرب منه الان فانتدب عمرو بن جحاش بجيم فمهملة فمعجمة لذلك فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله
عليه وسلم بما ائتمروا به فقام وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلا سبيلهم
الى خيبر واخلايهم من المدينة وقال الزهري وصله عبد الرزاق الذين كفروا اي يهود بني النضير حين
اخلاهم وحشرهم الى الشام وهو اول الحشر والثاني حشرهم يوم القيمة وصله ابن اسحق اي محمد بن اسحق
ابن نصر بفتح النون وسكون المهملة جعل قتال بني النضير الحديث الاول وقريظة مصغر قرظ بقاف
وراء ومعجمة قبيلة ايضا من يهود المدينة عطف على النضير فاعل حاربت والمفعول محذوف اي حاربا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنهم اي جعلهم امنين فسفاع بفتح القاف وسكون اليا وبتليث النون
الثاني لا نقل قيل لما تاول ان الحشرة يوم القيمة كره النسبة الى غير الوقت المعلوم تابعه هشيم موصول
في تفسير سورة الحشر الثالث ظاهر الرابع البويرة تصغير البورة موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير
وقال الجوهري البورة بالهمز الحفرة ومر الحديث في كتاب الحرب سراة اي السادات لوي بضم اللام وفتح الهمزة
وتشديد اليا اي صناديد قريش وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه ابو سفيان بن الحرث بالمثلثة اسم
المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم التحريق لم يسلم ثم اسلم في الفتح قربا اي من البويرة اي من جهتها واحراقها
وفي بعضها منهم اي من بني النضير بيرة بضم النون وفتحها البراهة وهي البعد من السرا رضينا اي من المدينة التي

هي دار الايمان او مكة التي بها الكفار يبقى متضررة او ناصرة نصير من الضير اي يتضرر بذلك وفي بعضها
نضير بالنون قيل من النضارة وانما قال ادام الله ذلك مع انه يومئذ كان كافرا فهو لا يدعو عليهم ان مراده
ان يمتد التحريق في تلك الارض حتى يتصل ذلك بالمدينة وبمواضع المسلمين فيكون دعا عليهم لا لهم الخامس يرفا بفتح اليا
وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز وقد يقال اليرفا باللام صاحب لعمر فاسب اي لا ينوح محرم بل من حيث العتب
ونحوه ابتدوا اي لا تستعجلوا من التودة وهي الثاني انشدكم بضم الشين لا نورث بفتح الرا وبضم المعنى
على الكسر ايضا اي لا نصير احدا وارثا منا شيا احتازها من الحوز بمهملة وزاي ولا استاثر اي استبد
واستقل فيه اي في العمل فان قيل كيف يطابق انتم وهو جمع تذكران وهو مثنى فلا يطابق المبتدا الخبر قيل على
قول ان اقل الجمع اثنان ظاهرا ولفظ حينيذ هو الخبر وتذكران ابتدا كلام وفي بعضها انتما فلا اشكال فجيتني
لا ينافي قوله اولا جيتما لجواز انهما جا معا اولا ثم جا العباس وحده بدا اي ظهر في هذا المال اي في جملة
من ياكل منه لا انه لهم بخصوصهم فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتخصص غلاتها لا بتخصيص الحاصل
بنفسه يتداولانها اي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسين كرين ابن علي وكل منهما ابن عم الاخر
اي يتفاوتان في تصرفهما زيد بن الحسن اي ابن علي اخو الحسن المذكور وسبق في الجهاد وكذا الحديث
السادس في باب فرض الخمس باب قتل كعب بن الاشرف بالمعجمة اليهودي الشاعر كان
يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب اي يستعد لقتله مسلمة بفتح الميم واللام وقيل القايم
القاتل احب ان اقتله هو ابو نايلة قال الدمياطي اكثر رواة الحديث من اهل السير وغيرهم ان الذي هتف وتحدث
معه انما هو ابو نايلة وكان اخاه من الرضاعة ونديمه في الجاهلية فركن اليه ونزل من المريض وكان معه محمد ابن
مسلمة عنانا بتشديد النون اي اتعبنا واذانا لتملنه اي لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا غير مرة
اي قال سفيان حدثنا عمرو مرارا ارى اي اظن نرهنك بفتح اوله لانه من رهن وفيه لغة ارهن اللامة بالهمز
السلاح او الدرع ابو نايلة بالنون والهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام بن سلام الاشهلي
قال في جامع الاصول هو بالنون واليا معه اي مع ابي نايلة فان قيل المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قيل هو في رواية
غير عمرو قايل لشعره اي اخذ به دونكم اي خذوه متوشحا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه اعطر اي امراة
اعطر اي اعطر امراة سيد فهو على حذف مضاف وهو ابلغ مما لو قال اعطر العرب والجمل روي بالرفع والنصب
ومر الحديث في باب الكذب في الحرب من كتاب الجهاد قال الزهري وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه باب
قتل ابي رافع ضد خافض اليهودي سلام بالتشديد بعد كعب اي بعد قتل كعب الحديث الاول والثاني
عتبك بفتح المهملة وكسر المثناة وسكون التا وبكاف يا عبد الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوي لا العلم
وان احتمل ذلك الاغاليق جمع مغلاق وهو ما يغلق به الباب وقال ح اغلق الاغاليق بالمهملة فيهما اي علق
المفاتيح كذا للاصيلي ولغيره علق واغلق سوا وقال الاقليشي الاغاليق بمعجمة ولكن الصواب بمهملة ود بالادغام
هو على لغة تميم الوتد وروي وتد الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح والظاهر انها المرادة بالاغاليق ايضا لان
الاغاليق المسمرة على الابواب لا يعلق بالوتد فيكون الاقليد كما يفتح به يغلق به ايضا وفي بعضها الاغاليق بالمهملة

يسير من التمر وهو الاقتصاص بالليد على الى جمع عليه بضم المهملة وكسرها وهي الغزوة بدر وادبر الدال اي بجهد علوا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك فاهويت اي قصدت اعنيت اي تفعت قبل بالضم اي قبل هذه الساعة ضبيت بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى قال هكذا روي وما اراه محفوظا انما هو ظنه السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على طباب وظبى وللسيف ظبتان اي حدان قال ابن وكذا قال الفابسي وصاحب المحكم قال واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من اليد يقال ضبت لثته ضبيبا وقال روي بعضهم ضبيب بمهملة وقال الهروي انه الطرف قال لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قال ابن قتيبة عياض عن الحربي انه بصاد مهملة وهو خطأ وكذا به ابن الاثير عنه انه بالظاء المشالة وانه كذا روي وانما هو ظبة انما اي انعوه وهو غلط ذكر الداودي والنسائي المعلم بالمعجمة النجا اي الاسراع نصب ما بعد مفعول مطلق والمعاشهر اذا افرد وه فان كرروا قصروا وسبق الحديث في باب قتل المشرك النائم في كتاب الجهاد الثاني عبد الله بن عتبه الرواية بضم المهملة وسكون المثناة ثم موحدة والذي في كتب المغاربة انما هو بدله عبد الله بن انيس تصغير انس بنون ومهملة وكانا خمسة هذان وابو قتادة بن ربعي ومسعود بن سنان واسود بن حراعي وكانت هذه السرية في رمضان سنة ست وقال ابن الاثير في الجامع لعبد الله بن عتبه بكسر المهملة وفتح النون وبموحدة المحول الى بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون له ذكر في قتل ابي رافع ابن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف فيحتمل ان الاختلاف في اسم ابيه انه هو بالنون او بالمثناه او ان اختلافا في انفا نيس او عتبه واما عبد الله بن عتبه بالمثناة ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي تعبس اي شعلة من النار هدرت قيل صوابه بالهمز اي سكتت الاصوات ونام الناس كوة بضم الكاف وفتحها ثقب البيت فعلقها يروي بتشديد اللام وتخفيفها واعلقت الالف قال ابن سيده غلق الباب واغلقه وعلقه وهي لغة الزبل قال تعالى وغلقت الابواب قال سيبويه غلق للتكثير وقد يقال اغلق للتكثير انكفأني انقلب عليه فاجلعت لا بناني روايه انكسرت السابقه اذ المراد بكل منهما مجرد احتمال الرجل اجمل بمهملة وجيم من الجمال وهي مشيه المعتدل كما يجمل البعير العقير على ثلاث والعلام على جمل واحد فلقه بفتح القاف واللام اي اهلب واضطراب من جبهه الرجل فان قيل سبق انه قال فسمعها فكانما اشتكها فاط قيل لا منافاه اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر فيها وكذا لا منافاة بين ما في حديث الرواية ضرب به حرنين وفي الرواية الاخرى ثلاث ضربات فقد يكون احدى الثلاث لم يعبرها في الاخبار بالاثنين لاحرمانا وكذا قوله غلق الباب عليه ودوى في الرواية الاخرى بحذف كوة لاحتمال وجودها في الحالتين وكذا في احد الروايتين انه بعد سماعه الناعيه انطلق الى اصحابه فقال المجاعة في الاخرى قال لهم انطلقوا فبشروا النبي صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعيه لاحتمال انهم لم يذهبوا حينئذ قال لهم اولا انطلقوا والمراد في الاول انه انطلق الى اصحابه اي ادركهم سيروت باب غزوة احد الحديث الاول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد اتمام باخذ بهذا الشافعيه واحمد في ابرواية انه لم يصل عليهم للجمع بين الادلتين

فحملوا

يحملوا هذا على الصلاة اللغويه وهي الدعاء اي دعا لهم بدعا كدعائه للميت قلت قوله ثم طلع المنبر يدل على ان المنبر كان موجودا حينئذ فتامله وطلع بفتح اللام وكسرها يقال اطلعت على القوم اتيتهم وطلعت الجبل بالكسر علوته قاله الجوهري الثاني عبد الله هو ابن جبير اخو بني عمرو بن عوف قاله اسحق في السيرة وكذا رواه ابو داود والنسائي وسبق في الجهاد في باب ما يكون من التنازع والاختلاف في الحديث قال وكانت السريه خمسين رجلا يستدن بضم الباء اسند اي صار في سند الجبل وقال الهروي معناه يصعد فيه يقال سند في الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وبوبه رواية ابي داود يصعدن وفي بعضها يستدرن من الشدة بالمعجمة بدت ظهرت خلا خلين جمع خلخال لجمعه على خلا خيل مرقت وجوههم هو عقوبه لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم هبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو منادي ومعنى اعلى ولا علو في اصله انه بمعنى العلي او المراد اعلى من كل شيء العزى تانيث الاعز صنم لقريش وقال العزى بسمرة كانت لغطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا وافاموا له سدنه فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول ما عزى انك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك مناة بضم الميم فعله من مثل اذا قطع وخدع كما صنع بحمزة رضي الله عنه سبق في الجهاد في باب ما يكره الثالث اصبح اي شرب الخمر صبوحا الرابع قبلي اي شفقا على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنه على تاخره عنهم وسبق في الجنائز بخطاب الكفن الخامس رجل في كتب المغاربي انه عمير بالتصغير ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري للكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر السادس حباب بفتح المعجمه وتشديد الموحدة الاولى ابيعت اي نضجت بعد بها من هدي التمرة اي اجنناها واحرقها منها وسبق الحديث في الجنائز السابع اول قتال اي من القتال العظيم والاقليت بدر اول الغزوات احد قال السفاقسي روي بضم الهمزة وتشديد الدال وصوابه بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال يقال جد جد اذا اجتهد في الامر وبالغ وروي بفتح الهمزة وتخفيف الدال اي ما افعل واما بضم الهمزة انه صار في الارض مستوبه ولا معنى له هنا فهزم مبني للمفعول اي سعد اي يا سعد دون اي عند احد ومن قبله سامر بتخفيف الميم اي خالد بنانه هو راس الاصبع سبق الحديث في الجهاد في باب قول الله تعالى من المومنين رجال الثامن مع حرمه اي من المكتوب عنده والا فالقران متواتر لا يثبت بالواحد ولا بالاثنين فكانت سوارة وانما فقدوا ما كتوبتها عند عزم وجبه ان الايات كان لها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصه من السور وجه تعلقه بهذا الموضع نزول الايه في عم انس ونظايره من شهدا احد وسبق ذلك هناك ايضا التاسع انها اي المدينه سقي اي يظهر وتميز الذنوب اي اصحاب الذنوب وسبق في فضايل المدينه باب اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا الحديث الاول سلمة بكسر اللام حاريه بمهملة ومثلثه قبيلتان من الانصار الثاني مهلا تخصيص جاريه نصب بفعل مقدر اي تزوجت تلاعبك من اللعب او التعاب والاول ابين بدليل روايه تداعيك بالذال حرفا اي غير كنيته ولا تحريه الثالث بسبسات لا بناني الروايه السابقه تسع لان العدد لا يعمل بمفهومه حرا وكذا جدار بفتح جيمها وكسرها كل تمر اي كل نوع منه اعروا اي فيحوا كانهم امروا بذلك اوحسوا اطاف

اي الم به وقاربه بيدرا هو الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع وسبق الحديث مرات والجواب عن
اختلاف وقع فيه في الصلح والعرض وغيرهما وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم الرابع كاسد الكاف فيه
زايدة والرجلان ملكان الخامس نثل بنون ومثلثة اي استخرج فداك المراد لازم التفديه وهو الرضا
اي ادم مرضيا سبق في المناقب السادس والسابع والثامن والتاسع علم معنى التفديه فيها فيما سبق
وعمر ابو سفيان اي قال ومر الحديث في المناقب الحادي عشر ظاهر المعنى وكذلك الثاني عشر الثالث عشر محوب
اي مترس من الحوبه وهي الترس بجحفه بمهملة فجيم وفا ترس من جلد وتسمى الدرقه خدم بمهملة بعد
المعجمة مفتوحتين هو الخلخال نقار بنون وقاف وزاي وسبق شرحه مبسوطا في الجهاد في باب غزو
النسا الرابع عشر اخراكم اي قاتلوهم احتجروا اي امتنعوا من قتله مر في باب صفة ابليس باب
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الحديث القعود جمع قاعد انشدك بضم الشين اي اطلب
منك تغيب عن بدر قال الداودي هذا خطا في اللفظ انما يقال تغيب لمن تعمد التخلف اما من تخلف لعذر
فلا فكبر اي قال الله اكبر عفا عنه اي حيث قال الله تعالى ولقد عفا الله عنهم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي رقيه وسبق الحديث في مناقب عثمن رضي الله عنه باب اذ تصعدون الحديث على
الرجاله جمع راجل خلاف الفارس اي الى المدينه والا فكان الاصل ادبروا باب ثم انزل عليكم
من بعد الغم قوله وقال انما لم يقل حدثني لانه على وجه المذاكرة باب ليس لك من الامر شي
قوله قال حميد وصله الترمذي والنساي وثابت وصله مسلم الحديث يدعو على صفوان اي ثم
اسلم بعد ذلك يوم الفتح اسلاما حسنا وسهيل بن عمرو اي والد ابي جندل خطيب قريش وعلى يده ثم صلح
الحديبيه واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غايه الحسن وفي بعضها سهيل بن ابي عمرو بزيادة اب وهو سهو
والحارث بن هشام هو اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام باب ذكر ام
سليط بفتح المهملة وكسر اللام ومهملة مات زوجها عنها فتزوجها ملك بن سنان فولدت له ابا سعيد الخدري
مروطا اكسيه من صوف او خز يزر بها كلثوم بضم الكاف اخو به انما قال ذلك لانه كان من عادته
يعطي الاجانب ويحرم من عنده كما كان يفعل بابنه عبد الله وابنته حفصه ولهذا قيل اتعب من بعده
يزفر بزاي وفا وراء قال البخاري يخيط والمعروف في اللغه بمعنى يحمل يقال زفر وازفر وسبق في الجهاد في
باب غزوة النسا باب قتل حمزة رضي الله عنه الحديث وحشي بفتح الواو وسكون المهملة
وكسر المعجمة وشدة اليا ابن حرب ضد الصلح كان في سودان مكه حمص بلد بالشام يذكر ويونث قال ن غير
منصرف للعجمة والعلميه والتانيث وقال س فيه الصرف وعدمه وفي العرايس للثعلبي نزل حمص سبعماية
صحابي حميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه ويشبه به الرجل السمين الجسيم معتجر الاعتجار
لف العمامة على الراس والمراد لفها من غير ان يديرها تحت لحيته ام قتال بكسر القاف وخفة المثناة وبلام قال ك
في بعضها بضم القاف بنت ابي العيص بكسر المهملة وسكون اليا ابن اميه بن عبد شمس قال انما هي ابنة اسيد
ابن ابي العيص اخت عتاب قاله مصعب بن عبد الله طعيمة مصغر طعمة بن عدي بن الخيار فعلى

هذا يكون قوله فعمي فيه يجوز لكن المشهور ان طعمه هو ابن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عام
عينين بصورة مثنى عين هو عام احد قال ك وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف
بحيال بكسر المهملة وتخفيف اليا اي محاذي باسباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبمهملة هو ابن عبد العزى الخزاعي
ايمار بفتح الهمزة وسكون النون البظور جمع بظر بموحدة ومعجمة وهو ما تقطعه الخاتنة من فروج النسا وذلك
لان امه كانت خاتنة تختن النسا وتسمى الخافضة معتبرة بذلك وبعضهم يقول قطعه البظور بفتح طا مقطعه
وهو خطا ايحاد اي يعاند او يعادي واصل المحادة ان يكون في حد وذاك في حد الذاهب صفة لازمة لامس
موكدة والمراد انه قتله في الحال ولم يبق له اثر وكمنت بفتح الميم اي اختبات في ثنية بضم المثلثة وشدة النون
ما بين السرة والعانة العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر فارسلوا كان ذلك في عام ثمان مع رسل اهل
الطايف اي جا وحشي رسولا من جملة الرسل لا تهيج الرسل بفتح اوله اي لا تنالهم منه مكروه ان تغيب وجهك
فيه ما كان عليه الصلاة والسلام من الرفق وان المرء يكره ان يرى قاتل وليه مسيلمة مصغر سلمة بن حبيب
وقيل ابن ثمامه بمثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من وضع البيضة في
القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفه وغيرهم لقتال الصحابه على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر
جيشا وامر عليهم خالدا فقاتلوه فقتلوه فاكامي هو تاكيد واشفاق والا فالاسلام يجب ما قبله اورق
اي اسمر لونه كالرماد من غبار الحرب ثائر الراس اي قايم شعر الراس هامته اي راسه وكان وحشي يقول قتلت
في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس وامير المومنين نصب امير على الندبه العبد الاسود اي وحشي باب
ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد الحديث الاول رباعيته بفتح الرا وتخفيف اليا
بوزن ثمانيه هي السن التي تلي الثنيه من كل جانب وللانسان اربع رباعيات والذي كسر رباعيته هو عتبه
ابن ابي وقاص اليمني السفلى وجرح شفته السفلى وابن قميه هو الذي جرح وجهه صلى الله عليه وسلم فدخلت حلقتان
من حلق المغفر في وجنته وشجه يومئذ ايضا عبد الله بن شهاب الزهري وكان هولا ومعهم ابي بن خلف
تعاهدوا يوم احد ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليقتلن دونه الثاني دموا مشددة الميم اصله
دميوا ولا يخفف لانه غير متعد يقال دمي وجهه بكسر الميم من قتله النبي صلى الله عليه وسلم اي بيده كما قتل
ابي ابن خلف الجمحي في سبيل الله بخنزير ممن قتله في حد او قصاص لان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث والرابع بالمجن اي الترس لانه جنة يتقى به اسمسك فعل لازم في
الحديث وقوع الابتلا والاسقام بالانبيا عليهم الصلاة والسلام لينالوا جزيل الاجر وليعرف اممهم ذلك فتاسوا بهم
وليعلموا انهم من البشر يصيبهم محن الدنيا ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات
وفيه استحباب كبس البيضه وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل
لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت باب الذين استجابوا
لله والرسول قوله يا ابن اختي لان عروة من اسما اخت عايشه والزبير كان اباه وابو بكر عطف
على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجاز فانتدب

يقال ندبه لكذا اي لطلبه فانتدب اي اجاب باب ـــ من قتل من المسلمين يوم احد قوله واليمان بفتح الياء وتخفيف الميم وكسر النون لقب جسل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية والحذيفة وانما قيل له اليمان لان الاكثار من الازد والازد من اليمن ابن الحارث وكلام البخاري يوهم انه قتل الكفار وانما قتله المسلمون خطأ فتصدق ابنه بديته على المسلمين والنضر بن انس كذا عند ابي ذر والصواب انس بن النضر عم انس بن مالك بن النضر وكذا ذكره الحفاظ ابو نعيم وابن عبد البر والصبر بصنى وغيرهم وضبط بضم الميم وسكون المهملة الاولى الحديث الاول اغر بمعجمة وآخر بمهملة وزاي من الغر وهو صفة لما قبله او بدل او عطف على تقدير حرف العطف فانه يجوز بحذفها في التحيات المباركات معونه بضم المهملة وبالنون والمقتولون يومئذ هم القراء اليمامة بلد من اليمن على مرحلتين من الطايف الثاني اخذ القرآن اي انهم اعلم سبق في الجنائز وقال الوليد وصله الا سماعيلي ما تبكيه استفهام سبق في الجنائز باب ما يكره من النياحة ان لم هناك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عمة جابر تبكيه او لا تبكيه ولا منافاة فيكون قاله للاثنين وهناك قال حتى رفعتموه الثالث اري بضم الهمزة اي اظن والله خير قالع ضبطناه بالرفع مبتدا وخبر اي ثواب الله خيرا وصنع الله خيرلهم من بقائهم في الدنيا قال ن حافي روايه براث تقدم تخريجه وبعدي الزيادة ثم تأويل الرويا اذ خر البقر هو قتل الصحابه ما حد سبق اخر باب على مات السبوع الرابع بعديها بضم الواو المهملة وكسرها اي بحتتها مرمرا باب ـــ احد يحبنا ويحبه قاله عباس بن سهل موصول في اواخر الحديث الاول يحبنا اي اهله ويحتمل الحقيقه بان يخلق الله فيه ذلك والله على كل شئ قدير الثاني هو كالذي قبله في بعض تخفيف الموحدة اي الحرمين الثالث سبق في غزوة احد باب ـــ غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم والهذيل وكانوا عشر رهط امرهم مرثد العنوي ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وبلام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبواو ونون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وبير معونه بفتح الميم وضم المهملة ونون وحدث عضل بفتح المهملة والمعجمه بعدها والقارة بقاف وتخفيف الراء وعاصم بن ثابت وحبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى قال الدمياطي الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع وتأخير رعل وذكوان مع بير معونه قال وكل هذا المذكور كله غزوة ان الرجيع قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما وغزوة بير معونه قاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهور بن بالقرا الحديث الاول ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وهو جد عاصم قال المنذري كذا غلط عبد الرزاق وابن عبد البر تبعه لكونه جده وانما هو جد الد ان ام عاصم ابن عمر جملة بنت ثابت وعاصم هو اخو مزيد كذا ذكره اما ما علم النسب بن بكار وعمه مصعب قال وهو قول الاكثرين عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانيه وبالفا ذكر وانمى للمفعول هذيل بضم الهاء وفتح المعجمه وسكون الياء الحيان بكسر الحاء وسكون المهملة وياء واخره نون وانما ذكر يخ الرجيع عضل وان لم يذكورا في الحديث لان عضلا اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقارة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلموننا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من الصحابه عاصما وغيره فلما كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقاتلوهم فقتلوهم قد قد بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الرابيه المشرفة

وفي الصحاح الارض المستويه وكذا قاله ابن فارس وظاهر الحديث التغيير الاول وزيد هو ابن الدثنه بفتح المهملة وكسر المثلثه وبالنون ورجل اخر هو عبد الله بن طارق الظفري وهو الرجل الثالث احصيهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى احد من عددهم شلو بكسر المعجمه العضو ممزع مقطع يعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقيل كانت سلافه بالفا بنت سعد بدرت حين اصاب ابنها ابن قدرت على عاصم لعشرين في محفه الخمر فاراد وا راسه لذلك الظله اي مثل السحابه المظله من الدبر بضم المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل الواحد له من الغطه وجمعه دبور سبق في الجهاد في باب هل يستأسر الرجل وقربانا في غزوة بدر الثاني ابو سروعه بكسر المهملة او فتحها وسكون الراء وبمهملة كنيه عقبه بن الحارث وقال الحميدي يمانه راه بخط الدارقطني بفتح السين وضم الراء الثالث سليم بضم المهملة عند وراع من القراءة في الحديث الذي بعده ان القنوت بعد الركوع وهو الرابع فيطلب الترجيح وقد سبق في موضعه ببيانه الخامس ان رعلا الى اخره قبل انه وهم والصواب ان عامر بن الطفيل استمدهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم ولم يكن بنو لحيان مع بني سليم فهو وهم اخر انما بنو لحيان من بني هذيل قتلوا اصحاب الرجيع واحد واخبيبا وباعوه بمكه وعصيه مصغر العصا بمهملتين وسبق شرح الحديث اول اليها وقرانا كنا باعرضنه تغيير القران بالكتاب وفي بعضها قرانا بالهمز فعل ماضيا على نحو ما تقدم في روايته السادس خاله الضبر لانس وللنبي صلى الله عليه وسلم رضاعا او نسبا بعيد واسمه حرام الطفيل بضم المهملة خبر بفتح المعجمة والياء المشدده اي اخبر هو النبي صلى الله عليه وسلم السهل اي خبر سكان البوادي اهل المدر اي اهل البلاد عطفان بمعجمة ومهملة وفا قبيله طعن اي اخذهم الطاعون عك بالرفع على الابتدا او الفاعل اي اصابتني عله ويروي بالنصب وهو اعرب واعرف حكى سيبويه في المنصوبات الغدة كعدة البعير اي غدة طلع له في اصل اذنه على عظمه كالغدة التي تطلع في الكبر وهو الفئ من الابل بنت امراة اي من بني سلول وكان هذا من حماقه عامر فانه الله بذلك لتصغر اليه نفسه وهو رجل اعرج وجبا الحلام هو رجل اعرج كما هو في بعض النسخ لان حراما لم يكن اعرج بل الاعرج رفيقه فحمل والاعرج لم يقتل فاما ان يكون كلمه هو برايه او يقدم الواو على من هو من سهو الناسخ او ان الضمير مبهم فيجب ان يفرد كما في ضمير التاء يفسره بجله فلحق بالرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بغوته المشركين ثم بالنفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بالبنا للمفعول اي صار الرجل الثاني ملحوقا فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع راجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصيه محاوا فقتلوا كل الفا وقيل لحقه ولحق به السابع قال بالدم اي اخذه الثامن عامر بن فهيره مصغر فهره بفا وراء مملوك لعبد الله بن الطفيل بالتصغير ابن سخبره بفتح المهملة وسكون المعجمه وبموحدة وراء فاسلم وكان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وانما في الهجرة الى المدينه ثم المشهور فيه انه الطفيل بن عبد الله بن الحارث كما في الاستيعاب وغيره وهو الصواب له حديث في سنن ابن ماجه في الكفن ان يقال ما شاء الله وشا محمد وكان عبد الله بن الحارث قدم هو وزوجته ام رومان الكنانيه مكه محالف

ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل فخلف عليها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن
وعايشه فهما اخو الطفيل لامه وكان عامر بن فهيرة ابو عمرو مملوكا للطفيل فاسلم وهو مملوك فاشتراه
ابو بكر من الطفيل واعتقه وكان مولدا من مولدي الازد اسود منحه بكسر الميم وسكون النون ناقة
تدر منها اللبن فتدلج الادلاج سير اول الليل وبالتشديد سير اخر الليل يعقبانه اي يرد فانه بالنوبة
ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر نورا خرج منه وقال عروة طلب
عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملايكة دفنته او دفعته وذلك تعظيم له وبيان لقدره
او تخويف الكفار وترهيبهم فان قيل هذا يشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة
وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قيل فانطلق عطف على بعثه لا على مات
وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد عروة بن اسما بوزن حمرا ابن الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام ومثناة السلمي فسمي عروة به اي سمي الزبير ابنه عروة بسبب ذلك ومنذر بن عمرو
سمي ابنه منذرا اي وسمي ايضا الزبير ابنه منذرا لاجل منذر بن عمرو المعروف بالمعنق للموت والمعنق
بفتح المهملة والنون ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية وانما سمي ابنيه بذلك تفاولا باسمي من
رضي الله عنهما واسما من الاعلام المشتركة بين الذكر والانثى فهو ابو عروة السلمي وابو عروة بن الزبير وكان
القياس سمي به منذر بالرفع لانه نايب الفاعل الا على قول الكوفيين لجواز نيابة الجار والمجرور مع
وجود المفعول كقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون قال س ثم رايت في الصحيحين انه عليه
الصلاة والسلام اتي بمولود لابي اسيد فقال له ما اسمه فقال فلان فقال عليه الصلاة والسلام لا
ولكن اسمه المنذر قال ن في شرح مسلم قالوا سبب تسميته صلى الله عليه وسلم بالمنذر ان عم ابنه المنذر
ابن عمرو كان قد استشهد ببير معونة فتفال بكونه خلفا منه وهو احد بني ساعدة والاخر سعد
ابن عبادة وكان على الميسرة يوم احد وامير القوم ببير معونة التاسع والعاشر والحادي عشر ثنا يحيى بن بكير
ثنا مالك هو احد الاحاديث الخمسة التي ليس في الجامع غيرها عنه عن مالك وسبق الجمع في القنوت
قبل الركوع وبعده في موضعه اول الاستسقا وغيره بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
قتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وبفتح القاف وسكون الموحدة فان قيل كيف بعث الجيش الى المعاهدين وما
معنى هذا التركيب قتل بينهم جملة ظرفية حالية والتقدير بعث الى اناس من المشركين اي غير المعاهدين والخالتان
بين ناس منهم هم قدامه المبعوث اليهم او مقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان
وعصية فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القرا المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت صلى الله عليه
وسلم شهرا يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع حزب وهي الطايفة اي اجتمعت
طوايف العرب ويهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى بن عقبة اي صاحب المغازي
مات سنة احدى واربعين ومايه الحديث الاول عرضه العرض الامرار والاختبار ليعلم حال من يصلح فلم
يجزه الاجازة الانفاذ ففيه ان البلوغ يكون بخمس عشرة سنة وفيه حجة لموسى بن عقبة ان الخندق في

الرابعة

الرابعة فان احدا كانت في الثالثة اما على قول ابن اسحق وابن سعد وغيرهما ان الخندق في الخامسة
فاعتذروا عن هذا الحديث بحمله على انه كان في احد ابن ثلاث عشرة سنة واشهر فعبر باربعة عشر
وانه في الخندق كان ابن خمس عشرة واشهر فالغى الزايد وعبر بالخمس عشرة الثاني اكتادنا بمثناة جمع
كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة والمراد به ما يلي الكبد من الجنب قيل والصواب
الاول الثالث بايعوا هو باعتبار لفظ الدين واما باعتبار نحن فيقال بايعنا كما في نحو انا الذي سمتني
امي حيدره وسبق الحديث في باب التحريض على القتال في الجهاد الرابع متونهم جمع متن وهو
الظهر لف في بعضها مضافا الى المتكلم وفي بعضها مع التنبيه فيصنع اي يطبخ باهالة بكسر الهمزة الودك
اي الشحم المذاب سنخة بفتح المهملة وكسر النون وبمعجمة فاسدة متغيرة الريح تشعه اي كريهة في الحلق
اي كريهة الطعم والريح منتن بضم الميم وكسر المثناة وبكسر الميم اتباعا لكسرة المثناة قاله الجوهري صوابه
منتنة لان الريح مونثة الا ان المونث غير الحقيقي يعبر عنه بالمذكر الخامس فعرضت كدية ثم دال قال س
هذا لابي ذر ويروى كتد بالمثناة وروى ابو الهيثم كدية بضم الكاف وبيا وكذا رواه ابن ابي شيبة في مسنده
وهي الارض الصلبة التي لا يعمل فيها معول وهذه الرواية هي الصواب قال ح ان كانت كيدة محفوظة فهي
القطعة الصلبة من الارض وارض كيدا وفرس كيدا شديدة وبطنه معصوب بحجر لعله لتنكسر حرارة
الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل قايما او لانها حجارة رقاق بعد البطن فتسد العروق والامعا ولا
يتحلل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل وفي مسند احمد زيادة من الجوع وانكر ابن حبان
في صحيحه ذلك كله وقال هذا باطل وانما هو يحجر بالزاي اي يطرف الازار اذ الله عز وجل كان يطعم رسوله
صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جايعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شدة الحجر على
بطنه وقال غيره بل كانت عادة العرب اذا خلت احوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجرا فعل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستاثر به عليهم وان واه كان هو محمولا في ذلك فقد
قال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فاخبر انه محمول فيما يرد عليه من الله عز وجل بما يغنيه
عن الطعام والشراب كثيبا هو اللوس من الرمل اهيل بسكون الها السايل اهيم بالميم مثلثة والهيام من الرمل
ما كان دقاقا هابطا انكسر قال الخليل كل شي يعبر عن امر يعجز عنه فقد انكسر فقال اكسر من برد الما حتى ينكسر الاثافي
جمع اثفية وهي احجار ثلاثة توضع عليها القدر ينضج بفتح الضاد اي يطيب طعيمة بتشديد اليا تصغير طعام
قال السفاقسي ضبطه بعضهم بتخفيفها ولا وجه له تضاغطوا اي لا تزدحموا والضغط الزحمة وتخمر
اي تغطى واهدى اي ابعثي بالهدية الى الجيران السادس خمصا بفتح المعجمة والميم ضمور البطن من الجوع
فانكفت اي انقلبت واصله الهمز وقد يسهل بهيمة تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن
هو من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامة بالمكان ولا تدخله التا لانه صار اسما
للشاة وخرج عن الوصفية طحنت بلفظ الغيبة سورا السور بغير الهمز بلسان الفرس طعام العرس
فحيهلا كلمة استدعا فيها حث واستعجال تقدم بضم الدال بك متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء

عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجله فنسق
بالسين ويقال بالصاد وبالزاي واقدحي اي اغرفي والمغرفه تسمى المقدحه وانحرفوا بالرا القعط بفور
من الابتلا فيسمع لها غطيط وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم السابع والثامن اغمر بفتح الهمزه وسكون
المعجمه وفتح الميم وبالرا او غبر بالمعجمه والموحده وتشديد الرا من الغبار قال ح هذا معروف واما اغمر فان كان
محفوظا فمعناه واري التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والتزم بعضهم بعضا
ورجل غمر وهو الذي يلتبس عليه الامر والراي ويروى اعفر من العفر بالتحريك وهو التراب قال ع حتى اعفر
بطنه او اغبر كذا لهم وكذا ضبطه بعضهم بفتح بطنه ولبعضهم اغمر بتشديد الرا ورفع بطنه وعند النسفي
حتى غبر بطنه او اغبر اي علاه ولا وجه للمبهم الا ان يكون بمعنى ستر واما تشديد الرا ورفع بطنه فبعيد
وللفا وجه من المغفر وهو التراب والا وجه اغبر والله لولا الله الابيات موزونه الا ان الاولى قد بغوا
ساقط منه وتد وهو قوله هم الا ان يبرزن يمدا ولا ويرفع اي كان يرفع صوته في الكلمة الاخيره ويكررها
ويمدها التاسع بالصبا بفتح المهمله مقصور الريح الشرقيه والدبور الغربيه وقيل الصبا التي تجي من ظهرك
اذا استقبلت القبله والدبور عكسها وقال الجوهري الصبا ريح مهبها موضع مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينه هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم
وقلبت قدورهم فهربوا وذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها العاشر سبق في السادس ما
يوضحه الحادي عشر ظاهر الثاني عشر ونسواتها بفتح النون والمهملة والواو وسكون السين كما في المحكم
اي طنابرها وهو شعرها وقال ح نسواتها ليس بشي انما هو نوساتها اي ذوايبها تقطر وكل شي جا وذهب
فقد ناس وقال الجوهري النوس السد بدب وذو نواس من ادوا اليمن سمي بذلك لذوابتين كانتا تنوسان
على ظهره وقال ع نسواتها كذا لهم ولابن السكن نوساتها بتقديم الواو كما ذكره البخاري عن عبد الرزاق
وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه اشبه بالصحة من ناس ينوس اذا تعلق وتحرك وسمي الذوايب
نوسات لانها تتحرك كثيرا تنطف بضم الطا وكسرها اي تقطر من الامر اي من الامارة الحق اي القوم فرقه
اي افتراق بين الجماعة ومخالفه بينهم تفرق الناس اي عن المبايعه والاجتماع عليها قرنه بفتح القاف
اي راسه اي يرينا وجهه والقربان في الوجه او فليبد لنا بدعته وهذا تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله عنهما
ابن مسلمة بفتح اللام الفهري حبوك بضم المهملة وكسرها وبموحدة اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره
وساقيه بعمامه او نحوها وكان ابن عمر اراد التخلف عن البيعه لمعويه لما تقدم من الاختلاف فنبهته
حفصه على ان تخلفه يوجب الاختلاف فخرج وبايع رضي الله عنهم واباك اي ابا سفيان وذلك لانه
معويه واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله قبل ذلك يقاتلانهما على الاسلام حفظت مبني للمفعول
والتا للخطاب قال محمود اي ابن غيلان وقد اخرج روايته محمد بن قدامه في كتاب اخبار الخوارج الثالث عشر
ظاهر المعنى الرابع عشر والخامس عشر بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة ثم مهمله غير منصرف سبق الحديث
اخر مواقيت الصلاة السادس عشر حواريا بتشديد اليا مصروف قاله الزجاج اي ناصر وحواري

بالاضافه

بالاضافه الى يا المتكلم وبحذفها والاكتفا بالكسرة وبفتحها مر في الجهاد في باب هل بعث الطليعة
السابع عشر اغر جبذه الى اخره علم منه ان الشجع المذموم هو الذي بالتكلف والتزام ما لا يلزم لا الذي
بالسجيه او الذي فيه ابطال حق كما في اشجع كشجع الكهان فلا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة
الى وجوده كلا شي او معناه كل شي هالك الا وجهه الثامن عشر سريع الحساب اي في الحساب اي سريع
حسابه قرب زمانه التاسع عشر لدينا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب فتح الجيم من مرجع مناسب للمحاضره الحديث الاول ظاهر
المعنى الثاني رفاق بالضم السكة غنم بفتح المعجمه وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح المثناة
موكب بالحركات الثلاث نوع من السير او القوم الركوب على الابل للزينه وكذلك جماعه الفرسان ومعرفه
انس وكذا عايشه انه جبريل باخبار النبي صلى الله عليه وسلم الثالث بالعصر روايه مسلم الظهر ولكن العصر
هو الذي قاله موسى بن عقبه وابن اسحق وغيرهما من اهل المغازي ووجه الجمع اما انه قال الظهر لمن كان
قريبا والعصر للبعيد او لاهل القوة الظهر ولمن دونهم العصر لم يرده اي ليس المقصود تاخير الصلاة
البته بل الاستعجال وسبق شرح الحديث في باب صلاة الخوف الرابع يجعل اي هبه لانه لا يحل له
اكل الصدقه وقيل كانوا اعطوه ليفرقه على المهاجرين وهو الاشبه والنبي يقول جمله حاليه
لك فيه تقدير اي لها ذلك ثم قال لك بطنها انها كانت هبة موبده وتمليكا لاصل الرقبه فاراد صلى الله
عليه وسلم استطابه قلبها لما لها عليه من حق الحضانه فما زال يردها في الغرض حتى رضيت الخامس المسجد
قال ك هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنه بني قريظه وكان يصلي فيه مدة
مقامه هناك لكن سبق ان ذلك وهم وان لا مسجد هناك وان المحفوظ فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل المراد موضع السجود اي موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان وقال القرطبي في اختصاره
المسجد الذي جعل فيه سعد وسال دمه فيه ليس هو مسجد المدينه وانما كان موضعا يصلي فيه
غير محفوظ والله اعلم ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم خط في بني قريظه مسجدا حين حاصرهم اخيركم
دليل استعمال افعل التفضيل من الخير الملك بفتح اللام وهو جبريل عليه السلام او بكسرها وهو الله تعالى
وهو واضح السادس حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابل لعرفه بفتح المهملة وكسر الرا وبالقاف
اسم امه سميت به لطيب ريحها قلت وهو حبان ابن قيس من بني نعيص بن عامر بن لوي الاكحل عرق
في اليد يفصد فنزلوا على حكمه الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والجمع بينه وبين ما سبق انهم نزلوا على
حكم سعد اما باعتبار بعض كذا وبعض كذا او ان معنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه ففي مغازي ابن
اسحق لما انفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى ينحازهم نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقالت
الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال لهم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيكم رجل منكم قالوا بلى قال
فذلك سعد بن معاذ فحكم فيهم فافجرها بضم الجيم وهمزه وصل اي الجراحه واجعل موتتي فيها هذا من الشهادة
فان تمنى اصل الموت غير جايز اي فلا تحرمني ثواب هذه الشهادة من ليلته في بعضها لبته بفتح اللام اي المنحر

وموضع القلادة من الصدر فلم نزعهم من الروع وهو الفزع والضمير لبني غفار يدل عليه السياق من بني
غفار هو على حذف مضاف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالرا بعد بمعجمتين
سيل وما سبق في باب الخيمة في المسجد السابع وزاد ابرهيم وصله النسائي باب غزوة ذات
الرقاع بكسر الرا وبقاف ومهملة محارب بضم الميم وبمهملة وكسر الرا وموحدة قبيلة من فهر خصفة بفتح
المعجمة ثم المهملة والفا من بني ثعلبة بمثلثة ومهملة من غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة وبفا ابن سعد ابن
قيس بن عيلان قال الغساني الصواب وبني ثعلبة بالواو والعاطفة اي كما جا بعد ذلك في حديث بكر بن سوادة
وكذا ذكره ابن اسحق عن يونس ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان وذلك ان محاربا هو ابن
جعفر وكلاهما من قيس ويصححه قوله بعد ذلك يوم محارب وثعلبة لان ابا موسى اي كان شهد غزوة
ذات الرقاع وهو انما قدم عام خيبر سنة سبع فهو ظاهر على رايه فانه يقول انها بعد خيبر لكن اهل السير خالفوه
وقال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر وقال عبد
الله بن رجا وصله ابو العباس السراج في مسنده وسمويه في فوايده في الغزوة السابعة اي من غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة بالاضافة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذه هي
التي اقتصر عليها س قال لان ذات الرقاع ليست الغزوة السابعة قال وقصد البخاري بذلك الاستشهاد
على ان ذات الرقاع بعد خيبر لان قدوم ابي موسى كان عام خيبر سنة سبع او كما سبق تقريره وقال
ابن عباس وصله احمد واسحق والنسائي قرد بفتح القاف والرا وبمهملة ما على نحو يوم من المدينة مما يلي
غطفان وقيل بضم القاف والرا وهذه غزوة الغابة وقال بكر وصله حرملة في حديثه عن ابن وهب
وسعيد بن منصور في سننه وقال ابن اسحق وصله احمد نخل بفتح النون وسكون المعجمة وبلام
مكان من نجد من ارض غطفان وقال يزيد اي ابن ابي عبيد وصله البخاري مطولا الحديث الاول يعتقبه
اي يتناوب في الركوب عليه فنقبت بكسر القاف يقال نقب البعير حفت اخفافه ورقت وتعب الجف اذا
تخرق فسميت قيل ايضا في سبب التسمية انهم رفعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل
جبل نزلوا عليه ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به الثاني عمر شهد لا تضر الجهالة فيه
اذ الصحابة كلهم عدول وفسر بانه سهيل بن ابي حثمة وقيل خوات بن جبير وهو الاشبه وجاه بضم
الواو وكسرها اي محاذي ومقابل اي جعلوا وجوههم تلقا وجوههم وقال معاذ رواه ابن جرير تابعه
الليث وصله البخاري في تاريخه انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالرا قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر
الجيم نعم رواية القاسم مرسلة الا ان يكون معتمدا على اسناد الذي بعده فيتصل الثالث قبل بكسر القاف
الجهة والمقابل الرابع والخامس كالذي قبلهما السادس موازينا الموازاة المقابلة السابع والثامن قضوا
المراد معناه اللغوي لا الاصطلاحي اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس القايلة اي الظهيرة او القيلولة العضاه
بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالها كل شجر عظيم له شوك اخترط اي سله صلتا بفتح المهملة واسكان اللام
اي مجردا من الغمد وقد سبق الحديث في الجهاد وفيه زيادة رواها سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي

بشر عن سليمن بن قيس عن جابر وهي انه سقط السيف من يد الاعرابي فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكن اعاهدك
ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونه فخلى سبيله فرجع فقال جيتكم من عند خير الناس فلما حضرت
الصلاة فذكر الحديث الى ان قال فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين
وقال ابان وصله مسلم والاسماعيلي وقال مسدد وصله في مسنده الكبير رواية معاذ بن المثنى عنه
غورث بفتح المعجمة والرا وسكون الواو بينهما وبالمثلثة بن الحارث كان من قبيلة محارب اتى ليفتك برسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته وهم به
صرفه الله تعالى عنه ولحقه بهت وقاتل اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وقال ابو الزبير وصله
ابن جرير وقال ابو هريرة وصله ابو داود وابن حبان باب غزوة بني المصطلق بضم الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي
اليمني المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون اليا بين وكسر المهملة بينهما واهمال العين ما لهم من ناحية قديد مما
يلي الساحل الحديث الاول العزل نزع الذكر من الفرج عند الانزال نسمة النسمة النفس اي ما من نفس
كاينة في علم الله تعالى الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله مجيئه لا بد منه سبق في العتق الثاني قسامة
بشين معجمة هو من الاضداد يقال شمت السيف رددته في الغمد وسمته شالته وانما لم يعاقبه
لانه كان يستميلهم بذلك ليدخلوا في الاسلام قال قيل هذه القصة في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها
البخاري في هذا الباب على ما في بعض النسخ وان كان في بعضها ذكرها هناك قيل لما صرح بذكرها في غزوة
نجد علم انها ليست من غزوة بني المصطلق وقيل لما تقارب الغزوتان اعطيا حكم الواحدة او ان الناسخ
هو الذي نقلها من الحاشية حيث اشتبه عليه موضعها باب غزوة انمار بفتح الهمزة
وسكون النون وبرا وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة قبل بكسر القاف اي جهة فيه جواز صلاة النفل
على الراحلة وان صوب السفر يدل عن القبلة باب حديث الافك هو ابلغ ما يكون
من الكذب وقيل البهتان والمراد به ما افك به على عايشة رضي الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة وسكون
الفا وجا فتحهما جميعا وذلك معنى قول البخاري بمنزلة النجس والنجس يريد انهما واحد وهو اسوا الكذب
لكن في المثلث لابن مالك الافك الكذب والافك جمع افوك وهو الكذوب نعم تمثيله بالنجس فيه نظر فقد
قال ابن عمران النجس بكسر النون لا يستعمل الا تابعا للرجس تقول افكهم الى اخره مراد البخاري منه بيان
القراات في قوله تعالى ذلك افكهم وما كانوا يفترون وفي الكشاف انه قرى ايضا افكهم بالتشديد وافكهم
بالمد اي جعلهم افكين والافك بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب الحديث الاول والثاني والثالث والرابع والخامس
وكلهم اي قال الزهري وكلهم اثبت اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث ولما كان الاربعة
حفاظا لم تضر رواية الزهري ذلك وادراجه هنا بين غزوة المصطلق وحديث الافك غزوة انمار لانه لا
يراعي ترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وبمهملة خرز ظفار

بفتح المعجمة وخفة الفا والزا مبني على الكسر قريه باليمن يهبلن بالبنا للمفعول مضارع التهبيل وللفاعل من الهبل
والاهبال وهو الاثقال وكثرة اللحم والشحم العلبه بضم المهملة القليل ولا ينافي هذا ما سبق في الشهادات في باب
تعديل النسا فلم يستنكر القوم نقل الهودج لانها من الامور المتضايقه فيتفاوتان المعطل بفتح المهملتين
وتشديد الثانيه السلمي بضم المهملة وفتح اللام الذكواني بفتح المعجمه وسكون القاف وبالنون باشر جاعه
اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت غطيت على يدها اي ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج لمساعدة
موغرين اي داخلين في الوغرة بمعجمه وراء وهي شدة الحر نحر الظهيرة اول الظهر كبر اي معظم ابي بضم الهمزة
سلول بفتح المهملة امه عنده ينازعه عاملان ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمساله حتى
يفشيه وقال الجوهري اي يطلب ما عنده ليزيده ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
اثاثه بضم الهمزة وتخفيف المثلثه الاولى وحمنه بفتح المهملة واسكان الميم وبنون بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة ثم معجمه قال الله اي فيما قال الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبه منكم ابي هو ثابت
ووالده اي والد ابيه هو منذر بن حرام بالمهملة عاش كل واحد من الاربعة مايه وعشرين سنه وهذا البيت
من قصيده مشهورة فاشتكيت اي مرضت تقتضون اي تخوضون يوبني بفتح اوله وضمه اللطف
بضم اللام وسكون المهملة وبفتحها البر والرفق تعهت بفتح القاف وكسرها ام مسطح سلمى بنت صخر تعس قال
الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر باهتناه بفتح الها وسكون النون وفتحها والها الاخيره بضم وسكن اي بالهذه
وهي مما يختص بالندا وقيل معناها يا بلها كانها نسبت الى قلة المعرفه بمكايد الناس وشرورهم وصيه حسنه
جميله اكثرن اي القول الردي عليها برقا بالقاف والهمز ينقطع اهلك بالرفع والنصب واما علي لم يقل ما
قاله عداوة وبغضا لكن لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتعلقه به اراد اراحة خاطره وتسهيل
الامر عليه اغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمه وكسر الميم وبمهمله اي اعيبه فاستعذر اي قال من يعذرني
من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر سعد اخو بني عبد
الاشهل هو ابن معاذ الاوسي قال هذا مشكل لانه مات عقب الخندق سنه اربع من الرميه التي اصابته
والمريسيع سنه ست فقيل ذكر سعد وهم والمتكلم اولا واخرا هو اسيد بن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب
ان المريسيع كانت سنه خمس والجندب وقريظه بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح قال ك والاشكال
مندفع ايضا على ما روى البخاري عن موسى ابن عقبه ان غزوة الخندق سنه اربع وكذا غزوة بني المصطلق
ام حسان اسمها فريعه تصغير فرعه بفا وراء ومهمله من مجده فايدته مع انه عرف من بنت عمه انها من
عشيرته بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل من جمله اقاربه لان فريعة بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس
بمعجمه ونون ومهمله ابن لوذان بفتح اللام وبمعجمه ابن عبد ود ابن زيد بن ثعلبه الخزرجي الساعدي صالحا اي
كاملا الحميه فيه اشارة الى ان العصبيه تنقل الرجل عن اسم الصلاح اي عصبيته حملته على الجهل منافق
اي يفعل افعال المنافق ولم يرد النفاق الحقيقي بري اسم فاعل من التبرية براتي البا للسببيه اي تحولت
بقدرة الله تعالى بريه عند الناس بسبب براتي في نفس الامر فهو جمله حاليه مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل

من الابرار

من الابرار وبي صلته ما رام اي ما فارق البرحا بضم الموحدة وفتح الرا وبمهمله ومد الشدة ليتحدر اي
ينصب الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللولو فسري اي
ازيل لا اقوم من باب الادلال والمعاتبه لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها
زينب قد استشكل بما ذكره غير واحد من الاخبار بين انه عليه الصلاة والسلام تزوج زينب بنت
جحش لهلال ذي القعدة سنه خمس وكانت غزوة بني المصطلق قبلها في السنه في شعبان لكن
حكى ابو بكر عن ابي عبيده انه تزوجها في سنه ثلاث وعلى هذا القول يصح اجتماعهما في حديث الافك
الواقع في غزوة بني المصطلق لكن الصحيح انه تزوجها في ذي القعدة سنه اربع احمي اي احفظ فلا اقول
سمعت فيما لم اسمع تساهيني اي يضاهيني ويناظرني بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحارب اي يتعصب لها فتحلي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالراي الرجل اي صفوان من كنف
بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وفي مسلم عن كنف وهو كنايه عن عدم الجماع ويروى انه كان
حصورا وان معه مثل الهديه ويراه عايشه رضي الله عنها قطعية بنص القران من تشكك فيها كفر وسبق
الحديث في الشهادات بفوايد كثيرة قوتل اي قريش مسلما بكسر اللام كما رواه السفاقسي من تسليم الامر بمعنى
السكوت وبفتحها رواه الحموي من السلامه في الخوض فيه ورواه النسفي وابن السكن مسيا ضد محسنا
اي في ترك التحزن لها ونحوه وكذا رواه ابن ابي شيبه وهو رضي الله عنه منزه ان يقول مقاله اهل الافك
فعرضها بالاساة قوله النسا سواها كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسله فلم يرجع اي لم يجب
بغير ذلك وقال نعم قال الزهري مسلما لا شك في هذا اللفظ فزاد ايضا لفظه عليه اي قال فلم يرجع الزهري
على الوليد وكان في النسخه العتيقه القديمه مسلما لا مسا ولم يرجع عليه بزيادة لفظه عليه ام رومان
زينب الفراسيه وقد استدرك على سند هذا الحديث بان ام رومان ماتت ست من الهجرة ونزل صلى
الله عليه وسلم قبرها ومسروقا قدم في خلافه ابي بكر او عمر قال ابو عمر روايه مسروق عنها مرسله ولعله
سمع ذلك من عايشه وقال عبد الغني قد روى الحديث عن مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو
الصواب بنافض اي ذات رعده حلفت اي على براتي قلت اي ان تخلفي عن الجيش كان سبب العقد
نفرا اد يلقونه بفتح المثناة وكسر اللام والولق بفتح الواو وسكون اللام الكذب فشبب هو ذكر الشاعر ما
يتعلق بالغزل ونحوه حصان بفتح المهمله العفيفه رزان بفتح الرا والزاي صاحبه الوقار رزينه في
مجلسها ترن مبني للمفعول من الازنان بزاي ونونين وهو الاتهام يزينه بكسر الرا التهمه غرثى
اي جايعه لا يغتاب الناس اذ لو كانت مغتابه لكانت اكله من لحم اخيها فيكون شبعانه لا جوعانه
لست كذلك اشارة الى ان حسان اغتاب عايشه حين وقعت قصة الافك تولى كبره قد انكر بان الذي
تولى كبره هو عبد الله بن ابي بن سلول وانما كان حسان من جملتهم من العمى اي لانه عمي في اخر عمره نافح
اي يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه باب غزوة الحديبيه وفي نسخه عمرة الحديبيه وهي بتخفيف
اليا على الافصح قريه صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة وهي سمرة بايع الصحابه تحتها على نحو مرحلة

من مكة الحديث الاول كما قدم سبق شرح الحديث وبيان معنى ذلك في كتاب الصلاة في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم الثاني عمرة من الحديبية عدها من العمرات اذ ما حصر منها يعدوان لم يتم مناسكها وسبق
في كتاب العمرة الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء وبكسر المهملة وتشديد الراء على الارجح وسبق
في الجهاد في باب ما يكره من التبتل الخصاء بفتح المعجمة وخفة الفاء والراء الطهر بفتح المعجمة اي قوي
غرارين بكسر الغين متن غرارة والجمع غرائر ما يجعل فيه التبن ونحوه قيل انه معرب يستثنى يستفعل من القوة اي يطلب القوة من سهامها او
يسترجع منها وفي بعضها يستقي بالقاف سهامنا بالمهملة جمع سهم وهو النصيب الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر قمت اي اشتهيت فالواسبب خفائها ان لا يفتتن الناس بما جرى بحنين من الخروز نزول
الرضوان ولو يقيت ظاهرة لخيف تعظم الجهال اياها وعبادتهم لها ورواية سعيد عن ابيه قال ابن فيه
رد على الحاكم ان شرط البخاري ان يروي عن راوٍ له راوبان فانه لم يرو عن ابي سعيد الا سعيد ولعله اراد
من غير الصحابة السادس عشر بصدقه اي زكاته وسبق في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة
السابع عشر يوم الحرة اي مقابلة عسكر يزيد اهل المدينة لعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معوية فقال ابن يزيد هو عبد الله بن حنظلة بن عامر الانصاري
صاحب الوضوء الذي قبل سلمة وقتل هو يوم الحرة سنة ثلاث وقيل ثمان الثامن عشر سبق في كتاب الصلاة
التاسع عشر واضح المعنى العشرون ما احدثتا قاله اما هضما لنفسه ومواضعا وامانظرا الى ما وقع من
الفتن بينهم رضي الله عنهم الحادي والعشرون واضح الثاني والعشرون قما لنا اي فاي شي لنا وما حكمنا فيه
لعاي لعتادة اما انا فنحنا اي نصبر بالحديبية فاريه عن انس واما هشيم بالراء وبه عن عكرمة الثالث
والعشرون مجزاه بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتا التانيث قال العسقلاني والمحدثون يسهلون
الهمزة وربما كسر بعضهم الميم قال وليس لزاهر في الجامع غير هذا الحديث اذ تنادي هذا الذي كان في غزوة خيبر
لما في الحديبية قال ك الغرض منه بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية من غير تعرض فيه لمكان النداء وزمانه
منادي هو ابو طلحة منهم اي من الصحابة اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة ونون مكلم الذئب نزل
الكوفة وملك بها وفي بعضها وهبان بضم الواو وابن اوس السلمي قال الحلبادي روي عن اهبان فجزاه موقوفا
في حمرة الحديبية الرابع والعشرون تابعه معاذ وصلاه سعيد الخامس والعشرون بعض الوتر بالمجهة اي
اذا صلى مثلث ركعات منه ونام فاصل بعد النوم شيئا من صلاة الليل اوانما صلاة مرة فاصل
بعد النوم تصليه مرة اخرى السادس والعشرون تكلفك دعامي عمر على نفسه لا على حقيقة الدعاء
على عبد مثله قرئت بتخفيف الزاي المضمومة اي الحت عليه وبشد د ايضا الزاي للمبالغة فقال فلان
لا تعطي حق بفتح عليه اي يلح عليه والنزر القليل ومنه التمر الزور القليل المافي الحافظ ابو ذر الهروي سالت
من لقيته اربعين سنة فما رايته الا بالتخفيف لشبيت بالكسر اي مكثت السابع والعشرون وبنتي اي جعلني
معرسا بنا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث عنبسا اي الجاسوس وهو الرسيل الذي ينظر القوم والمراد به
هنا بشر بن سفيان بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عمرو بن عويمر الخزاعي احد بني فهر اسلم سنة ست وشهد

الحديبية قاله الحافظان البكري والسهيلي خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبمهملة قبيلة بغدير مجتمع
الماء الاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبمهملتين موضع بلقاء الحديبية قاله ع وصاحب المطالع
تبعا للبكري وعن ابي ذر روايته بالمعجمتين والمهملتين وكذا قاله السهيلي في الروض الاحابيش قال
ابن فارس جماعات من قبائل شتى واحدهم احبوش بمهملة فموحدة فمعجمة قال الخليل انهم احياء من القارة انضموا
الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا
فسموا بذلك فان يأتونا كذا لاكثرهم من الاتيان وعند ابن السكن يأتونا بموحدة وتشديد المثناة من البنات
بمعنى قاطعونا باظهار المحاربة والاول اظهر هنا من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان يأتونا كان الله قد
قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس
ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محزونين بمهملة وراء اي
مسلوبين منهزمين يقال حزبه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حزب ماله اي سلبه فهو محزوب قال ح
المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فنقل عددهم وتهن بذلك قوتهم الثامن
والعشرون او معصوا بتشديد الميم اصله امعصوا فادغمت النون في الميم وهو في الاصل بالظاء المشالة
ويروى امتعضوا اي شق عليهم وعظم ويقال معض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه ويروى
اتعضوا جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما معيط مصغرا معط بمهملتين ان ابا نصر فذكره
اشارة الى حديث مطول تقدم اخر كتاب الصلح التاسع والعشرون والثلاثون والحادي والثلاثون والثاني
والثلاثون واضحة المعنى وسبق ما يفهم شرحها مرات الثالث والثلاثون تسليم اي يلبس اللامة اي الدرع
محدقون اي محيطون بعان قيل سبق اخر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ان هذه القصة كانت عند قدوم
عمر وعبد الله رضي الله عنهما وهنا يقتضي انه في الحديبية قبل هذه غير تلك ولهذا قال هناك اذا قيل انه هاجر
قبل ابنه بعضب وهذا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر الرابع والثلاثون واضح الخامس والثلاثون
صفين بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية عليا رضي الله عنهما اتهموا
الراي اي لان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كما في الحديبية فاني رايت يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد
عليه لكني اتوقف اليوم لمصلحة المسلمين وانما اضيف اليوم لابي جندل لانه في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابيه فشق عليهم ذلك تقطعنا يقال قطعه الامر واقطعه استدل عليه وثقل اسهل بنا
اي افض بنا الى سهولة قبل طرف لقوله وضعنا هذا الامر اي مقاتلة علي ومعوية رضي الله عنهما ما يسد منه
اي من هذا الامر وفي بعضها منها خصما بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب واصله خصم القربة وهو طرفها ولهذا
استعارة هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القربة وقيل الحبل الذي يشد به الاحمال اي ما يلفق منها
حبل الا انقطع اخر وهذا قاله سهل يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته
وتقدم الحديث اخر الجهاد السادس والثلاثون والسابع والثلاثون سبقا في باب الحج هوام جمع هامة

بتشديد

بتشديد الميم والمراد هنا القمل وفره بسكون الفاء الشعر الى شحم الاذن باب قصة عكل بضم المهملة
وسكون الكاف وعرينة بضم المهملة وبالنون مصغر عرنة قبيلتان الحديث وتكلموا بالاسلام اي تكلموا
بكلمة الاسلام واظهروا انهم اسلموا ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب واستوخموا من قولهم ارض وخيمة
اذا لم يوافق ساكنها يذود هو من الابل ما بين الثلاث الى العشر وراعي هو يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم
الطلب جمع طالب المثلة اي القطعة يقال مثل بالقتيل اذا جدعه وهذا مرسل من قتادة وسبق الحديث
في الوضوء في باب اموال الابل باب غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء ويقال بضمها
هو ما في شعب ناحية خيبر وتسمى غزوة الغابة على بريد وقيل يوم من المدينة من ناحية الشام سنة ست
وكان ابو ذر وابنه في اللقاح فاغارت عليهم غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينة بن حصن فقال قصة
عرينة بستة اشهر قبل خيبر بثلاث قبل صوابه قبلها بستة قلت في مسلم عقب غزوة ذي قرد قال
بعثني سلمة فوالله ما لبثنا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول
لقاح بكسر اللام الابل واحدها لقوح وهو الحلوب غطفان بمعجمة ومهملة مفتوحتين يا صباحاه كلمة
يقال عند الغارة لابتي اللابة الحرة الرضع جمع راضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا
يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه او لئلا يصيبه من الاناشي اي اليوم يوم اللئام اي
يوم هلاكهم يقال في اللوم رضع يرضع بالضم في الماضي والفتح في المستقبل رضاعة بالفتح لا غير ورضع
الصبي امه يرضعها رضاعا مثل سمع يسمع سماعا فاسجح الاسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو سبق
الحديث في الجهاد في باب من راى العدو فنادى يا صباحاه وقال شعبة موصول في الزكاة وحماد
وصله ابو داود والترمذي والنسائي وقال يحيى موصول في المتحاربين وايوب موصول فيه
ايضا الثاني القسامة هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن
فان قيل كيف يدفع حديث العرنيين القسامة قيل لانهم قتلوا الراعي وهناك لوث ولم يحكم به النبي صلى الله
عليه وسلم بل اقتص مريم قال عبد العزيز وصله مسلم وغيره وقال ابو قلابة موصول في الطهارة والقسامة
وغيرهما باب غزوة خيبر بالراء بلدة معروفة على نحو اربع مراحل من المدينة مما يلي الشام الحديث الاول
فنزى اي بل بالماء واللبن ومر الحديث في الوضوء في باب من مضمض من السويق الثاني فقال رجل اي اسيد
ابن حضير لعامر هو ابن الاكوع عم سلمة هنياتك وروي هناتك بلا تصغير والهن بوزن اخ كناية
عن الشيء واصله هنو ويقال للمؤنث هنة وتصغيرها هنية وقد يبدل من التاء الثانية هاء فيقال هنيهة
والجمع هنيات وهنيهات وقد روي بهما والمراد هنا بذلك الاراجيز جمع ارجوزة يحدو اي يسوق الابل
اللهم لولا انت الى اخره سبق في الجهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز
ابن رواحة ولا منافاة بينهما ولفظ اللهم هو الرواية لكن الموزون لاهم فدى بفتح الفاء وكسرها قال المازري
لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالمفدي فيختار شخص ان يحل ذلك به ويفديه
منه فيؤول اما بانه مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا للسامع

الكلام وقال لفظ قدي مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب اتينا مبني للفاعل او المفعول وفي بعضها
اتينا من الاتيان اي للقتال او للحق وفي بعضها من الاباء اي عن حلف الحق والفرار ويقال عوتب عليه
اذا حملت او اعلبت عليه الاكوع اسمه سنان بن عبد الله قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب كما في
صحيح مسلم وجبت اي الجنة له ببركة دعائك له هلا متعتنا وفي بعضها لولا متعتنا وفي بعضها اسمعتنا
اي ببقائه لنتمتع الزفه اي لسيفك اشركنا في هذا الدعاء وقيل معناه وجبت له الشهادة بدعائك وليتكه
تركه لنا قال ابن عبد البر كانوا عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط بخصه بالاستغفار
الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز يوميد مرحبا بفتح الميم والهملة
وسكون الراء بينهما وبموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها
الحوم بالرفع خبر مبتدا او بالنصب على اسقاط الخافض اي على الحوم الانسيه بكسر الهمزة وسكون النون
وبفتحهما اي لما من الانس وهو الناتيس او من الانس وهو ابصار وقيل هما بمعنى عن ابن احداهما
خالفت الغياس مرفوع كتاب المظالم او نهر بغها باو العاطفه وسكون الها وفتحها وحذفها ذباب ايطرقه
الذي يضرب به حنطا اي لانه قتل نفسه اجر بن اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله مجاهد
مجاهد بصيغه اسمي فاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وفتح الميم جمع مجهد وهو رواية الحموي والمستملي قل
عز بمسا اي قليل من العرب مشى في الدنيا بهذه الخصله الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد والتي هي الجهد
في المجاهدة وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشابها اسم فاعل من المشابهه قال ع
يحتمل انه يرجع اللفظين كما يقال حاد مجد وليل ليل وشعر شاعر اي فيكون الاول جزان والثاني اتباع
قال وضبطناه مشى بها من المشي اي مشى بالارض او الحرب ومشابها من المشابهه اي مشابها لصفات
الكمال وقد ينصب بفعل محذوف اي رايته مشابها ومعناه قل عملي مثله في جمعه صفات الكمال
قال وضبطه بعضهم نشابها بالنون والباء الموحدة بتشب وكروبها اي فيها والها عايدة الى الحرب او بلاد العرب
ومنه اوجه الروايات وروي عربا بالنصب قال السهيلي على التمييز ومثله فاعل قل لان في الكلام
معنى المدح كنظم زيد رجلا ووزن قل مفل بالضم لان اسم فاعله قليل الثالث والرابع مكانهما جمع
مكمل بمثناه وهو الزبيل والخميس مرفوع او نصب معقول معه وسمي الجيش خميسا لانه خمسه ميمنة
وميسرة وقلب ومقدمه وساقه بساحة اي بفنا واصلها الفضا بين المنازل الخامس والسادس
والسابع فاطبخوا امشد بدالطا اي طبخوا وفا الافتعال فيه ابدلت طاوا دغمت فاكفيت فقيل
صوابه كفيت لان كفاه قلبه واكفاه اماله ويحتمل ان للراد اماله حتى يزول ما فيها فاكفيت صحيح على
ان المطر يكفي الذي انقلعه في كفاه وعليها الحديث ما اصدقها ما استعفها ميه مسبق في النكاح وفي الصلاة
في باب ما يذكر في النخل الثامن اشرف يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه من فوق فاربعوا بكسر الموحدة
وفتح الموحدة من ربع يربع اذا رفق بنفسه اي بالعمل وسبق في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد كراهية
نزولها من تعيس ما في الجنة وما ادخر فيها للمومنين او من محصلات نفائس الجنة وذخايرها قال ن كان الكنز

انفس اي موال وسببه انا كله استسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك شيا من امره ومعناه
لا حيله في دفع شر ولا قوة على تحصيل خير الا بالله اولا حول عن معصيه الا بعصمته ولا قوة على
طاعة الا بمعونته التاسع شاوره ما كان مع جماعة ثم فارقها فاره الذي لم يختلط فط بجماعة اجزا
مهموز اي اغنى وحري غني مهموز كغني اي ما كفى احد مثل كفايته ولا سعى مثل سعيه صاحبه اي اصاحبه
والا زمه حتى ارى ما ال حاله ذبابه اي طرفه مر الحديث في الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد العاشر
خيبر هو الصواب ورواه بعضهم حنين وكذا جمع رواه مسلم وهو وهم برتاب اي يشك فتحوبها في
الروايه الاخرى انه قتل نفسه بذباب السيف ولنا في ادقد يكونان معا فاستشد اي عد من الجلد و
انتحر اي نحر نفسه بالرجل الفاجر يحتمل ان اللام للعهد عن الشخص المعين وهو قزمان او للعموم في كل فاجر
ايد الدين وساعد بوجه من الوجوه تابعه محمد موصول في القدر وقال شبيب وصله الذهلي
وابن منده في الايمان وقال ابن المبارك وصله في كتاب الجهاد له وهو في مرسله من روايه تابعه صالح وصله
البخاري في التاريخ وقال الزبيري وصله في التاريخ ايضا عبيد الله بن عبد الله اي ابن عمر بن الخطاب
والاول بالتصغير وفي بعضها بالتكبير قال الغساني عبيد الله لا ادري من هو ولعله وهم والصواب عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب الحادي عشر بغتح الغين وسكون الفا وهو دون النفل حتى الساعه لا يقال انه يقتضي
ان الشكايه وجدت بعد الغايه لان المفهوم عليه لا نا نقول حتى عنا عاطفه والساعة بالنصب
مثل اكلت السمكه حتى راسها فيكون ما بعد حتى داخلا في حكمها قبلها الثاني عشر علم شرجه مما سبق
عشر طيالسه جمع طيلسان بفتح اللام والها لانه فارسي معرب وهي الكسية قال الحافظ ابو ذر انكر
الواو الا ناصفر كانهم اي اصحاب الطيالسه يهود اي لانهم كانوا يلبسونها الرابع عشر يدوكون
اي يبتنون فرا بفتح الراء بوزن ضرب وبكسرها بوزن علم اختلاط ودوران وقيل بخوضون ويتحدثون
في ذلك فارسلوا بفتح السين جزا وبكسرها امرا انقد بضم الفاء وبالمهجه رسلك بكسر الراي على تودة مهمل
حر بسكون الميم لون محمود عندهم في الابل ومر الحديث في مناقب علي رضي الله عنه السادس عشر احمد قيل
ابن عيسى التستري وقيل ابن صالح المصري حي بضم المهملة وفتح الياء المخففه ثم بالمشددة اخطب بمعجمه
ثم مهملة زوجها اي كنانه بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الباء بسر الصهبا
بفتح السين المهملة موضع باسفل خيبر وصوب بعضهم ما سبق اخر الربيع انه سد الروحا والكر لا مناخاه
فانما هما واحد ومتقاربان سمي كل منهما بالكر حلتنا اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة
عن الحيض ونحوه حيسا بفتح المهملة واسكان الياء ومهملة ثم مخلط سمن واقط نطع بكسر النون وفتح الطا
في افصح اللغات حوسر بكسر الواو والمشددة ويروي باسكان الحا المهملة وتخفيف الواو وهو ما ذكر وكلا هما
صحيح اي يمشي الامن ورايه بالعباء مركبا وطيا ويسمى ذلك حوبدو على لغه كسا يحوي حول سنام البعير ورواه
ثابت تحول باللام السابع عشر ضرب عليها الحجاب اي من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على
الحرايرلا على ملك اليمين بالنطاع جمع نطع بكسر النون وفتح الطا في افصح اللغات الثامن عشر يعني ما قبله التاسع عشر

خراب بالكسر على الاشهر فزوت اي وئبت فاستحييت اي من اطلاعه على مرضي عليه العشرون وجده
اي النهي عن اكل اليوم لم يرد سالم واجمع العلما على اباحته كله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمعة وكان
صلى الله عليه وسلم يترك الصوم دايما لانه يتوقع مجي الملك كل ساعة فصل كان حراما عليه وقيل مكروها منه
اذا كان نهيه لغير ترنها ولحم الحمر حرام فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في حقيقته ومجازه وهو جايز
عند الشافعي رضي الله عنه والما عند غزة معطى سبيل عموم المجاز الحادي والعشرون منعه النسا
النكاح الى وقت لا ابدا كان الرجل يقول لامتع بك كذا من المال الثاني والعشرون الى اخر التاسع
والعشرون كلها في تحريم لحوم الحمر الاهلية البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع على حلاف الاصل العذرة
للنجاسة وفي التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأكول ان قدر الكفاية حلال والاكل العذرة
موجب للكراهة للتحريم وقال ابن السبب في الاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانهم
اخذوها قبل القسمة وهذا ان تاويلان لاصحاب مالك القاملين باباحة لحومها الغبرا من الاكل وهو
الغلب وجا النهاية في بعضه حمولة بالفتح اي يحمل عليه سوا الاكبار وغيرها وسوا كانت عليه الاحمال اولم تكن او
حرمه اي تحريما مطلقا ابدا يا النهاية تون ظاهر المعنى الحادي والنهاية تون عمزله اي بنو اعمامه صلى الله عليه وسلم
فان بعضهم من عبد شمس وخيرهم من بني نوفل وكلهما ابنا عبد مناف كالمطلب وهاشم شي واحد اي لم يفارق
احدهما الاخر لا في جاهلية ولا اسلام وكانا محصورين معا في حيف بني كنانة الثاني والنهاية تون خرج اي
خروجه من مكة الى المدينة وافينا اي صادفنا الخمسة هذه المجمعة هذه باستهام مقدر وشبتها
الى الحبشة لما بسه هجرتها اليها والى البحر لما بسة ركوبها السفينة في دار او في ارض نفر سوين لان اضافة
للبعد اي عن الرفق المعتاد له وعما جمع بعيد وبغيض اهل السفينة بالنصب منادى او على الاختصاص
فان قيل يقتضي ان يكونوا افضل من عمر وهو خلاف الاجماع قيل لا يلزم تفضيلهم من جهة تفضيلهم على الاطلاق
او عدل به عن ظاهر لمقتضاه الاجماع ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا فقد بضم الراء
وكسرها قلت وبفتحها ايضا الجماعة ترافقهم في سفرك الاشعريين نسبة للاشعر وهو ابو قبيلة من اليمن
وتقول العرب ايضا جاك الاشعرون بحذف يا النسبة حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف وصد شجاع الثالث
والنهاية تون ظاهر المعنى الرابع والنهاية تون وادي القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة مدعم بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا الضباب بكسر الضاد
المعجمة كذا في اكثر النسخ بل في كلها والمشهور انما هو الضبيب بضم المعجمة وهو رفاعة بن زيد بن وهب
الخزاعي كذا رواه مسلم وقال المنذري كذا نقوله بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون فيه الضبي
بفتح الضاد والموحدة وبعدها تون منسوب الى ضبينة بطن من حزام ورفاعة هذا قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم من مقدمه من الحديبية في قوم فاسلموا وعقد له صلى الله عليه وسلم على قومه عاير بمهملة وشد
بعدها الفاي جاير عن قصده وقيل سهم لا ادري من ابن اتى المهملة كما يشمل به محلى عن علي رضي الله عنه
ان رجلا قال له الا تعرفني قال نعم وكان ابوك يمسح بعجنه شمالة ليشعل اي لانه علما من الغنيمة قبل

القسمة

القسمة قال تعالى ومن يغلل الاية شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها
شراكان من نار في بعضها شراكين على سبيل الحكاية بالخامس والنهاية تون بيانا بالموحدة بين
وسكون الثانية منها وبالنون اي سيتا واحدا وقيل سيتويا اي في الارض للغنيمة قال ابو عبيد والاصمعي
عربية لانه لا يجمع حرفان في صدر الكلمة من جنس واحد وقال غيرهي حبشية وقال ابو سعيد
الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح انه بيان قال العرب اذا ذكرت من لا يعرف قال الواحدي ان
ابن بيان قال الازهري ليس كما ظن وكانها لغة يمانية وقال الجوهري هو فعلان وقال عمر ان عنيت
فساجعل الناس بيانا واحدا يريد بالتسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين والانصار في العطا انتهى
وغرض عمر رضي الله عنه اني لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المصلحة العامة
للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل بارض العراق السادس والنهاية تون في بعض الذي قبله
السابع والنهاية تون وانا من والنهاية تون بعض بني سعد هو ابان بن فوقل بفتح القافين وسكون الواو
وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد لو بر بسكون الموحدة ودويبه اصغر من السنور لاذنب
لها تحش في البيوت تدلى اي نزل قدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة بفتحتين الضان بالمعجمة غزهمور
جبل لدوس الذين منهم ابو هريرة قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قد سبق ان ابان هو
الذي قال لا تعط ابا هريرة ولا تناف بينهما لاحتمال صدور الامرين منها وانت بهذا اي وانت قابل هذا
ومتكلم به اي ملتبس بهذا الفعل او قايل به يا وبرفيه تعريض بابي هريرة تحذره بلفظ الماضي على سبيل الالتفات
من الخطاب الى الغيبة اي جيت من ارض غربة ولست من اهل هذه النواحي مكة والمدينة وكان اسلام
ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى اهل
مكة والذي قتل النعمان قوقل في احدا نما هو صفوان بن امية الجمحي ذكره اهل السير صال بلام هو السدر البري
نداد بمهملتين وعمرتين فال ح واصله نزعاده قلبت الهاهمزة والدا داة وقع الحجارة في السيل كانه
يقول وبرجم علينا قال ع وعند المروزي يزدي وتدلى اي نزل والمعنى متقارب سعى اي يغيب على
امرا اي ابن قوقل اكرمه الله اي حيث صار سهيدا سدي ومنعدار بكون بالكسر وان مقتل النعمان بانا
على سبيل الامانة والخزي في الدارين لانه لم يكن يوم احد مسلما وسبق كثير من شرحه الاحاديث
في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم التاسع والنهاية تون بالمدينة وذلك من نحو ارض بني النضير حين اجلاهم
وحما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر
بل كان ينفق منها على اهله والمسلمين وصارت بعده صدقة وحرم التمار عقبها ومرقصته في الجهاد في باب
الطعام عند القدوم وقدل بفتح الفاء والمهملة بصرف ولا يصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة
فوجدت اي غضبت وكان ذلك امرا وقع على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان معولا
عندها بما فضل عن ضرورات معاشر الورثة تهجره هو اعتباضها عن لقايه وعدم الانبساط اليه الجران
المجرم من ترك السلام ونحو حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن المبايعة في تلك المدة لاستغاله

وتسليه خاطرها من قرب عهدها بفراقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل انما قال عن ذلك توهما انهم
لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بمحاشاه وحاشاهم من ذلك واما كراهتهم حصوره عن فعلهم
توهم الكره المعانبه والمقاوله فقصدوا التخفيف في البحث والاسراع في اتمام قصه المصافاه ماعشيتهم بكسر
السين المهمله وفتحها اي ما وجوتم ان يفعلوا وما استفهاميه وعسى استعمل استعمال الرجا فلهذا اتصل به
ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق ام قال ابن مالك استعمل عسى
استعمال حسب وكان حقه ان يقول عار بامن ان ولكن جي به ليدل خرج عسى بالكليه عن مقتضاها واوانه
قد يسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول ساده مسد باقي المفعولين نفس
بفتح الفا مضارع نفس بالكسر اي لم نضن عليك استندت اصله استبددت بدالين وكذا لا ي ذر فخذوا احدهما
تخفيفا نحو فظلتم تفكهون بال مراي الخلافه وماشاورتنا فيه وماعينت لنا نصيبا منه شجر اي وقع النزاع
والاختلاف فيه ثم الا ايلم افصر العشيه بالرفع والنصب رقي بوزن علم وعذره بضم المهمله والذال اي ذريعتها
اي قبل عذره الامر المعروف اي موافقه سائر الصحابه بالمبايعه للخلافه الاربعون والحادي والاربعون
تشبع وشبعنا كنايه عن الكبر والحسد والرخص بالمهملتين استعمال النبي صلى الله عليه
وسلم على اهل خيبر الحديث الاول رجلا هو سواد بن غزيه بفتح المعجمه وكسر الزاي وتشديد الياء وهو
الذي طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمخصره ثم اعطاه اياها وقال استقد وهو المراد في الحديث بعده بعث
اخا بني عدي خبيب بفتح الجيم وكسر الموحده نوع من التمر الرديء وهو احد تمورهم بالمثلثه بدل من الصاعين
وفي بعضها والصاعين بالمثلثه الجمع بسكون الميم نوع ردي وقيل الاختلاط من التمور وقال عبد العزيز
وصلها بوعوانه والدارقطني الثاني عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه باب معاملة النبي صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر الحديث شطر اي النصف وقد يطلق على البعض ومر الحديث في كتاب الحرث
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث سم بالضم والفتح واسم المراة التي فعلت
ذلك زينب بنت الحارث بن سلام وقيل هي اخت مرحب اليهودي وروي انه صفح عنها وروي انه قتلها وعلما
وجمع بينهما بانه عفى عنها في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور اقتصها به وروي معمر في جامعه عن الزهري
انها اسلمت فتركها واشار الى تفرده به وسبق الحديث باب غزوة زيد بن حارثه بمهملة
ومثلثه القضاعي بقاف ومعجمه ومهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث نطعنوا قيل بفتح
العين لانه من القول فلما طعن الرمح فمضارعه بالضم خليقا اي جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم
في اخر الامر فكذلك في ولده للامارة بالكسر العلامه وان كان اي ان زيدا كان وان هذا اي اسامة سبق
في المناقب باب عمرة القضاء هذا استشفاق مما كتبوه في الصلح يوم الحديبيه هذا ما قاضى عليه
لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم يكن هذه العمرة قضاء للعمرة التي تحللوا منها يوم الصلح وسبب ذكر هذا
الباب في كتاب المغازي الخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنه التحلل والسنه القابله وان لم
تكن بالمسافه اذ لا يلزم من اطلاق الغزو وقوع المقاتله بالسيوف ولهذا في بعضها باب غزوة القضاء

ذكر انس موصول في الحج الحديث الاول فاضاهم اي صالحهم على ان يقيم بها في السنه المستقبله ثلاثه ايام
وعليه تحمل الروايه الاخرى انه تهيم بها ما احبوا ان مجموع كانت ثلاثه ايام لا أمحوك لا امحو اسمك وانما امتنع
علي ان يكتب ذلك مع انه عرف بالقرائن انه لغرض الا يجاب قلت انما كان كذلك مع انه النبي الامي صلى الله عليه وسلم لان
الامي من لا يحسن الكتابه لا من لا يكتب اوان سنادمجازي لانه امرها وكتب فارقا للعاده فعلى سبيل
المعجزه القراب هو الوعاء للسيف الذي يغمد فيه فلما دخلها اي من العام المقبل ومضى الاجل اي الثلاثه
ايام دونك اي خذي وهي كلمه تستعمل في الاغراء بالشيء بنت اخي اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اخا بين زيد وحمزه انها بنت اخي من الرضاعه اي لان بوسيبه ارضعته صلى الله عليه وسلم وحمزه ومر في
الصلح فان قيل كيف اخذوها وفيه مخالفه لكتاب العهد قيل لعلهم اراد واحد المكلفين او الذكور
الثاني هو الذي قبله الثالث استبان اي استراك الاتسعين في بعضها المتسعين وهو على لغه من
يوجب الجزم بادوات الجزم الرابع واضح المعنى الخامس وقد جمع وافد وفي بعضها بالفاء قالوا والعطف
وقد للتقريب وهنتهم اي اضعفتهم يقال وهنه واوهنه لغتان يرملوا هو الهرولة اي الاسراع في المشي
مع مقارب الخطا الثلاثه الاول من الاطوفه السبعه الا بقا بكسر الهمزه وسكون الموحده اي الرفق
قال انعت علي قال نعم اذا رجته وزاد ابن سلمه بفتح اللام وصله الاسمعيلي والطبراني شنا من اي دخل
في الامان فعيقعان بضم الفاف الاولى وكسر الثانيه وفتح المهملتين وسكون الباء حبل بمكه معروف مقابل
لابي قبيس السادس وهو محرم قال ابن المسيب وهم فيه ما تزوجها الا وهو حلال اي لرواية يزيد بن
الاصم وابي رافع وغيرهما وقد رواه الدارقطني عن ابن عباس ايضا بسرف بفتح المهملة وكسر الآ موضع بين
الحرمين وزاد ابن اسحق وصله ابن خزيمه وابن حبان باب غزوة مونته بضم الميم وبالهمز والتشاء
قريه من ارض البلقاء وامابالا ثم فمزبور من الجنون قاله السهيلي وقال ن يجوز تركه الهمز كما في نظايره وقال
الاصمعي هي بادية البلقاء دون دمشق وقيل على مرحلتين من بيت المقدس وكانت في جادته الاولى سنه
ثمان من الهجره المقاومه هرقل الحديث الاول احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري بضم
الموحده وسكون الطاء اي لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته الثاني
بضعا وتسعين لا ثنافي الروايه السابقه خمسين لان ذلك في قبيله خاصه وهنا في جميع جسلها او
ذاك من الطعنات والضربات وهذا من الرميات معها لان الطعن بالرمح والضرب بالسيف
والرمي بالسهم على ان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد احمد بن واقد هو ابن عبد الملك بن واقد
نذر فان بذال تجمه ورا مكسوره اي بسيل منها الدمع سيف هو خالد بن الوليد مر في الجنايز باب
الرجل يعي الرابع ضاربه ومهمز بعد الالف الشق ان يساجعفر جزع محذوف اي يبكين والنهي عن
البكا انما هو اذا كان مع النياحه ونحوها فاحت بضم المثلثه وكسرها اي نه يقال حثوت وحثى العنا
بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك فاصر لا تقوم بما امرت به ولا يخرج النهي صلى الله عليه وسلم
تقصيرك عن ذلك حتى ترسل بخرك وتستريح من العنا وسبقت فيه فوايد في كتاب الجنايز باب

من جلس عند المصيبة الخامس ذي الجناحين لقب لجعفر لما روي انه لما قطعت يداه في موته جعل الله
له جناحين يطير بهما في الجنة ويلقب بالطاير ايضا لذلك وسبق في مناقبه السادس صفيحة اي السيف العريض
ثمانية بتخفيف الياء في الافصح قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد السابع وصبرت اي لم ينقطع
ولم يتدق الثامن والتاسع واجتلاه بالجيم والموحدة انت كذلك اي قيل لي ذلك على سبيل الايذاء والاهانة
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة الى الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبقاف مثلثة
والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة تصغير جهن بجيم وها ونون الحديث الاول رجلا منهم
هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له متعوذا
اي من القتل يكررها اي تلك الكلمة وهي اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله تمنيت على معنى المبالغة لا الحقيقة
وقيل وجه التمني انه تمنى اسلاما لا ذنب فيه قال ح فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف وشبه
ان اسامة اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك عذره
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها قال س نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية واعلم ان هذه الغزوة
مشهور عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الكلبي الليثي وفيه نزل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
الاية الثاني وقال عمر بن حفص هو في مستخرج ابي نعيم وفوايد سمويه الثالث والرابع مع ابن حارثة الظاهر
انه اسامة ابن زيد بن حارثة بدليل السياق فاستعمله اي جعله اميرا علينا باب كتاب غزوة
حاطب وغزوة الفتح بكسر المهملة الثانية بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المثناة اللخمي بسكون المعجمة
الحديث عبيد الله هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ظعينة اسمها سارة
لتلقين بكسر اليا وفتحها سبق في الجهاد في باب الجاسوس عقاصها بكسر المهملة وساق الشعر المظفور وسبق
انه لا تعارض اخرجته من الحجزة لاحتمال انها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقصة ثم اخرجته منها واجوبة
اخرى سبقت واما صورة الكتاب ففي المغازي هي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاءكم بجيش كالليل
يسير كالسيل ووالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام ملصقا
اي بسبب الخلف مدا اي حقا باب غزوة الفتح في رمضان الحديث الاول الكديد بفتح الكاف
وكسر المهملة الاولى العقبة المطلة على الجحفة قديد مصغر قدد بقاف ومهملتين وعسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية على نحو اربعة برد من مكة وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
قلت هذا مشكل لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في هجرته في ربيع الاول فان كان قد ارخ به هنا فيكون
سبع سنين ونصف وان ارخ من اول المحرم فيكون سبع سنين وتسعة اشهر فما وجه ثمان سنين ونصف
الاخر فالاخر اي ان الاخر ينسخ الذي قبله والصوم في السفر كان اولا والفطر بعده الثالث في رمضان
الى حنين المحفوظ ان خروجه لها كان في شوال فان مكة فتحت في سابع عشر رمضان وسياتي عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وقال عبد الرزاق وصله احمد
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الرابع واضح باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية

يوم الفتح

يوم الفتح الحديث الاول مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبراء ونون موضع
بقرب مكة لكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران ليلة عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون
نيرانا كثيرة فيها حطم بفتح المعجمة الجبل بجيم وموحدة اي انف الجبل وهو طرفه السايل منه وهو المسمى بالكراع
هذه رواية النسفي والقابسي ورواه الجمهور حطمة بمهملة والخيل بمعجمة وبا اي يجتمع الخيل الذي يحطم به
اي يتضايق حتى كان بعضها يكسر بعضا والحطم الكسر وقال السفاقسي ضبط حطم بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وسكونها والاول ضبط اللغة يريد عند موضع ما يهدم من الخيل ويكسر وانما حبسه هناك لانه موضع
ضيق فلا يفوته رؤية احد منهم كتيبة بالمثناة قطعة من العسكر من الكتب وهو الجمع غفار بكسر المعجمة
وخفة الفاء وبالراء جهينة مصغر الجهنة بجيم ونون ابن هذيم مصغر الهذم بالمعجمة وفي بعضها بحذف
لفظ ابن سليم مصغر سلم بالمهملة اقلي الكتايب قال ع كذا لجميعهم ورواه الحميدي في مختصره اجل بالجيم
واللام من الجلالة وهي اظهر وقد توجه الاول بانها كانت كتيبة المهاجرين وهم كانوا اقل عددا من الانصار
يوم الملحمة اي يوم ضرب لا يجد منه مخلصا او يوم القتل يقال لحم فلان اذا قتل ويقال له يوم المعركة ايضا
الذمار بكسر المعجمة اي حين الغضب للحرم والاهل اي الاقتصار لمن يمكنه وقد فات ابا سفيان ذلك
لما غلب وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وصيانتي عن ان ينالني احد بمكروه بالحجون بفتح المهملة
وضم الجيم جبل بمكة قريب من الصفا وهو مقبرة كدا بفتح الكاف وتخفيف المهملة والمد واما كدا بضم الكاف
والقصر والتنوين فهو من اسفل مكة على الاصح خنيس تصغير الخنس بمعجمة ونون ومهملة كذا قال ابن اسحق
والاصح بمهملة وموحدة ثم معجمة ابن الاشعر بمعجمة ومهملة وراء وقيل حبيش الاشعر بدون ابن كذا قاله ابن
الكلبي ولكن عند ابن سعد وغيره ان الاشعر هو ابوه خالد وهو المقتول مع كدر لا ابنه حبيش وكرز
بضم الكاف وسكون الراء وبزاي ابن جابر كان اغار على سرح المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى
بلغ سفوان واد بناحية بدر فلم يدركه وهي بدر الاولى ثم اسلم فحسن اسلامه وولاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الجيش الذي خرج في طلب القرنين الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبراء الثاني يرجع من الترجيع
وهو الترديد في الحلق الثالث عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك انه باع بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه وسبق شرحه في
الحج في باب توريث دور مكة قال معمر موصول في الجهاد ولم يقل يونس اي في روايته وهي موصولة في الحج
الرابع الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله
عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكسوا الصحيفة المشهورة كما مر الخامس حنين بالنون
كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف السادس المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدرع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة خطل بمعجمة ومهملة مفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل قتيلا بغير حق
وكان له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم مر اول الحج السابع نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها
الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب الثامن الالهة اي الاصنام التي تسميها المشركون الهة

الاحلام السهام التي كان اهل الجاهلية يقتسمون بها الخير والشر اول كتاب الانبيا تابعه معمر وصله احمد عكرمة رواية مرسله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة قوله وقال الليث موصول في الجهاد من المحبه اي حجبه الكعبه جمع حاجب واعلم ان روايته انه صلى الله عليه وسلم مقدمة على روايه لم يصل لان الاثبات مقدم على النفي وسبق تحقيقه الحديث الاول والثاني من كداء الخ هو بفتح الكاف مقصور وتابعه على ذلك وهيب وابو اسامة وقال عبيد بن اسميل وقد دخل عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالمد اي وهو الحديث الثاني في الباب فتابعهما ابو اسامة كذا هنا مرسل لكنه في الحج موصوله متصله ووهيب موصول في الحج باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الحديث عزام هاني بن بزيغ بعد الالف وهي فاخته بنت ابي طالب واعلم انه قد روي عن هانيا انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى لكن لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه باب الحديث الاول وبحدك اي متلبسا بحدك تاويل لقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولبعضهم بقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وهذا مناسب لمذكر في فتح مكة الثاني قد علم اي فضله وغزارة علمه منى اي ببعض فضيلتي ابن عباس نصب على النداء حبه بفتح المهمله وضمها البليه وقيل السرقه وقد مر شرحه في العلم في باب ليبلغ الشاهد الغايب سبق مرات باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح مقام بضم الميم اي الاقامة والقصد وصفه بانه قام وانما يذكر تفضيله الحديث الاول والثاني والثالث وما صحة للمعنى باب وقال الليث وصله البخاري في تاريخه الصغير والادب المفرد الحديث الاول وزعم اي قال حميله بفتح الجيم قال الاصوليون اذا قال عدل معاصر للنبي صلى الله عليه وسلم انا صحابي صدق فيه ظاهر الثاني بقرامبني للمفعول وهو لكرمه بالهمز وفي البيم بغير همز من قريت الماء اي جمعته وروي بقر بتشديد الراء وروي بقري بعين مهمله وراء مشدده اي يلصق بالقرا وقال انه الوجه تلوم من التلوم وهو ان تنظار والمكث تعلصت تخلصت تخاف وهمله اي ارتفعت وانضمت او تاخرت الا تغطوا قال السفاقسي صوابه بغطون لانه مرفوع على اصله استاي بحزه فاشروا اي تبوا بالثالث سبق في باب البيع احتحى اي احتياطا وتوزعا الخراي الخيبه الرابع امراه هي فاطمه المخزومية فقرع اي النجا ومرثد في مناقب اسامة الخامس والسادس ظاهر ان السابع فان وجدت شيا اي من الجهاد ومن القدرة عليه فذاك هو المطلوب الثامن والتاسع وشبه اي ثواب البنه في الحجة العاشر اسحق قال العسقلاني ان شبه انه ابن منصور وقال الحاكم هو ابن نصر للمشد اي معروف اي فلا تملك كساير البلاد للقوس اي للجهاد وفي بعضها للقر والحديث مرسل ومر في باب كتابه العلم او نحو هذا شك من الراوي وعما اما رادفان او المثل الماوي والنحوائم باب قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم حنين واد بين مكه والطايف الحديث الاول واضح والثاني يا باعمارة بضم العين المهملة وضعفه اليم كنيه البرا انوليت التولي الا تفرام سرعان بفتح المهملة والرا اوايل الناس جمع سريع ومكى سكين الراء هوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاء قبيله من قيس وابو سفين بن الحرث هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته البيضا اسمها دلدل الثالث كالذي قبله الرابع انكشفوا اي انهزموا فاكببنا اي وقفنا على

الغنايم وهو فعل لازم فاسيقبلنا بالنبا للمفعول لا كذب قيل كان قوله بفتح الموحدة لتخرج عن الوزن وقيل هو رجز لا شعر قال اسرابيل وزهير موصولان في الجهاد وسبق شرح الحديث هناك في باب من قاد بلجام دابه غزو الخامس اسنايبت اي انتظرت وذلك لرجايه صلى الله عليه وسلم اسلامهم انظرهم اي انتظرهم والنظر الانتظار نطيب اي يعطى وقلبه طيب عرفا وهم جمع عريف وهو النقيب وسبق الحديث مرارا اول الوكاله وغزها السادس اعتكاف بدل من نذر فاعتكاف قيل هذا مروي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل الراوي عنه انما مر بوفايه السابع جوله اي اضطراب بقوم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمه وهذه الحوله كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه حل عاتقه اي عصه والعاتق موضع الرداء من المنكب امر الله اي حكمه الذي حكم به فيسلا اي يشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المال ويحتمل انه حقيقه باعتبار انه قيل بهذا القول لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطه المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان المحال لا يدخل تحت القدره فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل فيجاب بان الايجاد للموجود بهذا الوجود لا يوجد متقدم سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحه ومركب ونحوه لاها الله قال الجوهري هاها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي والله ما فعلت وقد مر له توجيهات في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب مخرفا بفتح الميم والراء وكسرها البستان سلمه بكسر اللام تالدته اي اجدته اصل المال واعتيه وفيه فضيله عظيمه لابي بكر رضي الله عنه اجتهد وافى وحكم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وصوب به الثامن وقال الليث موصول في الاحكام تخلله اي يخدعه اصيبغ باهمال الصاد وانجام العين وبالعكس فهو على الاول تصغير صبغ على غير قياس شبهه به لضعف افراسه وما يوصف به من النجن ونحوه لانه قد عظم اباقتاده وجعله كالاسد وقال ابن مالك اصيبيع بالمجمة وانجام العين تصغير اصبع وهو القصير الضبع اي العسد ويكنى به عن الصغير وقارح الاصبيع بصاد مهملة نوع من الطير ويحوز ان يكون شبهه بفتيات صغيف الصبعا واول ما يطلع من الارض فكون اول ما يلي الشمس منه اصفر وقيل سمي بذلك لشامه كانت له يصبغها وبدع بالرفع والنصب والجزم نحو لا كل السمك وتشرب اللبن حزاقا هو اسم ما يخرف من الثمار اي اذ يستان خراف فحذف المضاف والمحفوظ حزاقا اي يسبتانا باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبمهملتين وادي بلاد هوازن الحديث على جيس اي امير عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمه اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد النبي صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعث اليهم جشم بضم الجيم وفتح المعجمه نسبه الى جشم قيل اسمه العلا بن الحارث وقيل اوفا بن الحارث ولي اياد برفا بعثه ضبط بقطع الالف ووصوابه بوصلها وتشديد المثناة لان معناه شرب في ارم واما بالقطع فحفته والمراد هنا الاول فكف اي توقف اي كف نفسه يتعدي ولا يتعدي فرا اي وتب حرمل اي منسوج بحبل ونحوه وقال كف من ريلت الحصير اذا شققته ورمال الحصير شريطه وعليه فراش قيل الصحيح على وفق سابر الروايات وما عليه زياده ما النافيه ومن الناس هم يتمم بعد تخصيص

باب غزوة الطايف بلد معروف على مرحلتين من مكة من جهة الشرق الحديث الاول تحت
قال ن بكسر النون على الافصح وبفتحها على الاشهر الذي يتشبه بالنسب بذلك لان نصارى كل امة وليته فقال
حنثت التي فتحنث اي عطيته فتعطف لعبد الله اي اخبها اسلم عام الفتح ورمى يوم الطايف بسهم فاتى منه
فعليك اي الزم بابنه عيلان بفتح المهملة وسكون التحتية وبالنون اسما باديه ضد الحاضرة العقيدة رجعا
عبد الرحمن بن عوف بالراء بعد الموحدة فالحاء بريد اربع عكن في البطن تسمنا وذلك من قدامها اذا اقبلت رويت
مراضعا شاخصة متكسرة العضون بتمان اي اذا ادبرت يرى لكل عكن طرفان مهي تمانيه الحران والمالم
يقل ثمانيه والاطراف مذكر لعدم ذكر المعدود قال ح وانما كان تون له على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على
انه من جملة غزاولي الاربة من الرجال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا وراى انه نعظ لمثل هذا في البعث
امر بان يحجب فلا يدخل عليهن هيت بكسر الهاء وسكون الياء وبمثناة وقيل بفتح الها وهو مولى لعبد الله
المذكور هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بالها والنون والموحدة وقال ان ماسواه تصحيف وقيل
هذا لقب وانما اسمه مانع الثاني ابن عمر اي ابن الخطاب وروي ابن عمرو بالواو اي ابن العاص قال ابو زيد
ان هذا غلط فيه كثير من الناس منهم علي بن المديني خطاه فيه حامد بن يحيى البلخي وكان علي يقول عمرو فرجع
كله اي حدث كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنه وفي بعضها بالجر كله تاكيد لما قبله فالمعنى
بالجر تاكيد له الثالث وابا بكرة اي نفيع ابن الحارث مصغر بفتح بالنون والفا كني بذلك لانه تدلى
من حصن الطايف بكرة وكان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذه الطريقة سوى اي
تسلق ادعي اي انتسب حرام اما تغليظا والمراد المستحل فاول من رمى كان ذلك في اول ما اعقله
صلى الله عليه وسلم واول سربه بعثها وسبق في منا قبه الرابع بالجعرانة بين مكة والمدينة قيل هو
وهم وصوابه بين مكة والطايف وكذا قاله ن لا مكانا بعثي نفسها ووجه مناسبته لغزوة الطايف ان
ذلك وقت فقوله فيها الخامس متضح بمجمتين اي متلطخ بغط من غطاي هدر في الشعشعه
وغطيط النايم نخير سري اي كشف وسبق اول الحج في باب غسل الخلوق السادس وحد واي فريدا
وفي بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع واجد وفي بعضها بضم الجيم ايضا فهو اما متقبل له واما جمع وجيد
فان قيل بما قايله التكرار قيل اذا كان الاول والثاني فعلا فهو ظاهر واحدهما بمعنى الحزن والا فرجعني الشعب
او هو شك من الراوي وعاله جمع عايل وهو الفقير قالوا هو في المرة الثانية على الطريق الا لتفاتا وتكرار
من كلام الراوي كذا وكذا اي سببا للهدايه من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اي حببنا مكذبا فصدقنا
وطريدا فاوينا كف سعاء ما يلي الجسد والدثار ما فوقه اثره اي استغلال الامر آبالا موال فلاح سال
سايل كيف ينتحل عمن هو منهم ويدعي غير نسبه ودار مولده ايضا غير دارهم فقلت انما اراد به نالف الانصار
واستطابه نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان يكون ولعدا منهم لولا ما منعه عنه من
الهجرة التي لا تجوز تبديلها ونسبة الانسان الى وجوه الولاية كالقرشية والبلادية كالكوفة والا
عتقادية كالسنية والصناعة كالصيرفية فلم يرد صلى الله عليه وسلم الانتقال عن نفسه لامتناعه قطعا

مع انه افضلهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم
واحدا فلم يسق الا القسمان الاخران الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها
واجبة اي لولا ذلك لانتقلت من هذا الاسم اليكم ولا ينتسب الى داركم ووجه احزان العرب كانت
تعظم شان الخوولة ويكاد يلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب من بني النجار فكانه اراد نسب
الولادة ذهبا الى مثل هذا السابع وسيوفيا تقطر من القلب ولم يدع من الدعار وسانا جمع رئيس
وفي بعضها رسانا بكسر الراء وتشديد السين جمع رسن الحديث مرارا الثامن من قريش اي اسد القسم منهم وفي بعضها في قريش لو
سلك الناس اي لان العادة انتقال الانسان مع قبيلته والجار كبيرهم الاود يعدل الشعاب فاذا
تعرفوا في السفر سلك مسلكهم الانصار قال ح ويحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في
واد وانا في واد التاسع والطلقا جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة
فانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ونزعم قومهم
انتاخ لهم وابن اخ لهم فمن الطلقا ابو سفيان بن حرب وابنه معويه وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا
العاشر وعصيبه اي من قتل آبايهم وفتح بلادهم اجرهم من الجرصد الكسر ومن الجايز بمعنى العطية
الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الافرع بفاء فراء وبمهملتين ابن حابس بمهملتين وموحدة عيينه
بضم المهملة وبيابين ثم نون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفا والزاي قال شاعرهم وملكان حصن
ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وعطفان بفتح المعجمة وللمهملة والفا وذراريهم بتشديد الياء وتخفيفها
وكانت عادتهم اذا اراد والنبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع القتال والطلقا في
بعضها من الطلقا والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف وسيوجهه
في التشهد في الصلاة بجيرونه اي يتقدونه وفي بعضها يجوزونه بمهملة فراي بالحرم هو كيته انس
باب السريه التي قتل محمد بكسر القاف وفتح الموحدة وكلما ارتفع من تهامه الى ارض العراق فهو
نجد الحديث ونفلنا هو عطيه التطوع لا تجب باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى بني حذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيله من عبد قيس الحديث صبانا بفال صبا الرجل اذا
خرج من دين الى دين قال ح انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجله وترك التثبت في
امرهم واما خالد فتاول في قتلهم فيما الظن انه مامور بقتالهم الا ان يسلموا وقولهم صبانا يحتمل ان يكون
معناه خرجنا من ديننا الى دين اخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين
الاسلام نفذ خالد اما لان ولي اذلم يوجد شرايطه حقن الدم بالتصريح ويحتمل انه انما لم يكن عندهم بهذا
القول من قتلهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم يرفذلك القول اقرارا
وروي ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا فودي لهم قتلاهم وما ذهب منهم واما عدي خالدا
في هذا لانه ليس صريحا في قبول الدين وان كثيرا من الامم يعظمون روساهم بالسجود باب
ضرب عبد الله بن حذافة السهمي السريه قطعه من الجيش يخرج منه بعجز ثم يرجع اليه وقيل

الخيل يبلغ اربعماية ونحوها وسميت بها لانها تسري بالليل ولانها تخفي ذهابها وحذافة بضم المهملة وتخفيف
المعجمة السهمي بفتح المهملة بعثه صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر محرز بضم الميم وفتح
الجيم وفتح الراي المشددة وكسرها وبراي اخرى وقيل بمهملة وراء مشددة فتحا وكسرا ثم الراي قال ع انه هذا
لكافة الرواة وقيده بعضهم عن القابسي على الاول وهو صواب قال عبد الغني وكسر الراي الاولى هو
الصواب لانه جز نواصي العرب المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وبجيم الحديث رجلا هو
عبد الله بن حذافة وقيل بل هو علقمة بن محرز ولكن تعجل بعض الناس فامر عليهم عبد الله قلت لعل هذا
عذر البخاري حيث جمع بينهما هذا مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما فرجمة البخاري كانها تفسير للمبهم الذي في
الحديث فهموا اي حزنوا قال ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا وذكر الحديث خمدت بفتح الميم وحكى المطرزي كسرها وانكره
ابو حاتم والزمخشري اي طفي لهبها لو دخلوها ما خرجوا منها اي لان الدخول فيها معصية والعاصي مستحق
النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد اي لو دخلوها
مستحلين له لما خرجوا منها ابدا وهذا جزاء من جنس العمل باب بعث ابي موسى ومعاذ
الى اليمن الحديث الاول مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة هو الريف كالريف للعراق اي الرستاق والمخاليف
الرساتيق الى عمله اي الى موضع عمله احدثه عهدا اي جدد عهد الصحبة ايما هذا اي اي رجل هذا
المجموع اليد فزيدت ما على اي وربما سقطت الالف فيقال ايم وقد تخفف اليا اتعرفه اي اقر شيا بعد
شي في اناء الليل واطراف النهار اي الاقرار وروي دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
هو الفواق ما بين الحلبتين فاحتسب اي اطلب الثواب في نومتي لانها من جملة المعينات على الطاعة
في القراءة ونحوها الثاني البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة وبمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء
الثالث فسطاطا هو البيت من الشعر وفيه لغات فساط وفساط وفسطاط وكسر الفاء لغة في الثلاث
يتزاوران اي يزور احدهما الاخر تابعه العقدي موصول في الاحكام ووهيب وصله ابو نعيم وقال
وكيع موصول في الجهاد ومختصرا واخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الاشربة تاما وابو داود اي الطيالسي
هو في مسنده ومن طريقه اخرجه النسائي الرابع العباس بموحدة وسين مهملة الترسي بنون وراء مهملة
وترس لقب جده نصر قاله له بعض النبط فنسب اليه وقيده الدمياطي بياء وشين معجمة وهو الزفاف وكلاهما
من شيوخ البخاري حتى استخلف عمر مفهوم الغاية منه انهم تركوا التمتع وقد وقع فيه الخلاف وسبق تحقيقه
في الحج الخامس سبق شرحه في اول الزكاة السادس قرت يحتمل الدعاء والاخبار باب بعث علي بن ابي
طالب وخالد بن الوليد الى اليمن الحديث الاول ان تعقب التعقيب قال ح هو ان يعود الجيش بعد
القفول ليصيبوا غرة من العدو وقال ابن فارس غزاه بعد غزاة وهو معنى قول الجوهري ان يعدو
الرجل ثم يثني في سنته اواق اصله اواقي بتشديد اليا وتخفيفها فحذفت اليا استثقالا ذوات عدد
اي كثيرة الثاني ابغض عليا بضم الهمزة قال الحافظ ابو ذر وانما ابغضه لانه راه احد جارية من السبي ووطيها

وظن

وظن انه علي فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه رضي الله عنهم اجمعين وقد
اغتسل اي وقع على جارية قد صارت له من الخمس وفي رواية خارج الصحيح وفي السبي وصيفة من افضل
السبي فوقعت في الخمس ثم خمس فصارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خمس فصارت في آل علي لانه من
ذوي القربى وبذلك نزول اشكال اصابتها قبل الاستبراء ولعلها كانت غير بالغ او كانت بكرا ورأى ان الاستبراء
كما صار اليه بعض الصحابة واما قسمته لنفسه فيجوز ان يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه كما يقسم الامام
في الرعية وهو منهم ومن ينصبه الامام قايم مقام الامام الثالث يذهبه واحدة الذهب مفرط بقاف
ومعجمة اي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم لم تحصل اي تخلص منه عينيه مصغر العين الاقرع بقاف وراء
ومهملة وزيد الخيل سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي وعلقمة ابن علاثة بضم المهملة
وخفة اللام الكلابي هذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وعاد
من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه لعله ان يكون يصلي استعملها بان استعمال عسى قيل مفهومه
ان تارك الصلاة مقتول انقت بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف لابن ماهان اي اشق وهو الظاهر لقوله
في قصة اسامة هلا شققت عن قلبه ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف المكسورة اي امتس مقفى
اي مولى يقال قفا اذا ولاك قفاه ضبضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل رطبا اي مواظبين على التلاوة
او تحسين الصوت بها او الحذاقة والتجويد فيها فيجري لسانه عليها ويمر عليها مرا ولا يتعثر ولا ينكسر حناجرهم
الحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة ولا يقبل منهم الدين الطاعة وقيل طاعة الائمة والامراء
الرمية فعيلة بمعنى مفعولة قتل ثمود قد سبق الحديث في قصة هود وفيه لاقتلنهم قتل عاد ولا ينافي لامكان
انه قالهما لان القصد الاستيصال بالكلية فعاد استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية
اي الرجف او الصاعقة او الصيحة وانما منع خالدا من قتله مع بيان ان قتلهم جائز لانه لا يلزم جواز قتلهم
جواز قتله وقال ح لما كان قتلهم عقوبة لهم كان ابلغ في المصلحة الرابع سبق شرحه في كتاب الحج باب
غزوة ذي الخلصة بمعجمة ولام ومهملة مفتوحات وقد تضم الخاء واللام وعزاه ابن دحية الى اهل اللغة قال
ابن دريد هو اسم صنم ببلاد دوس وسبق بيانه في الجهاد وفي باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي وبيان تسميته
الكعبة اليمانية والشامية وما وقع للبخاري فيه وان تاويله بان يقال له الكعبة اليمانية والذي بمكة الكعبة
الشامية الحديث الاول والثاني والثالث تربحني براء ومهملة خثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما
قبيلة باليمن احمس بمهملتين قبيلة جرير مر في مناقبه احرب اي صارت سودا من الاحتراق كانها مطلاة بالقطران
محرقها اي ما كان فيها من الخشب وكسرها اي ما كان فيها من الحجر تستقسم اي يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال
تعالى وان تستقسموا بالازلام انا ارطاة بسكون الراء وبمهملة اسمه حصين بمهملتين مصغر ابن ربيعة بن ازور
وسبق في الجهاد في باب حرق الدور باب غزوة ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سميت
بها بارض جذام يقال له السلسل مما يلي طريق الشام كانت سنة سبع وقيل ثمان وقيل سميت بذلك لان المشركين
ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يعروهم الناس لخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان

من البيز ابن اسحق هو محمد صاحب المغازي بكلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشد الياء قبيله من فضاعة بفاق
ومعجمه وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وراء قبيله من البيز القين بفتح القاف وسكون الياء ونون الحديث
خالد الاول ابن عبد الله الواسطي والثاني ابن مهران الحذاء عن ابي عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فالحديث مرسل بعث عمرو بن العاص اي يستعرهم الى الاسلام ولم
العاص كانت من بلي فبعثه اليهم سينا لغتهم بذلك باب ذهاب جرير الى البيز الحديث ذا كلاع
بفتح الكاف وتخفيف اللام وبمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذا عمر وكان ايضا من رؤساء البيز
ومقدميهم اقبلا مسلمين ولم يصل للنبي صلى الله عليه وسلم منذ تلات بالرفع والجر وجواب القسم هو جزا
الشرط في المعنى لكن على تاويل الاخبار اي ان تخبرني بذلك اجزك بهذا فالاخبار سبب للاخبار ومعرفه ذي
عمر وبوفاة النبي صلى الله عليه وسلم اما سماع من بعض القادمين من المدينه سرا ولعانه كان في الحاحه عليه
كاهنا بحدثهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم بعد مبني على الضم كرامة منصوب تامرهم
من العقل اي يشاورهم في اخر اي في امر اخر باب غزوة سيف البحر السيف بكسر المهملة الساحل
عبرا بكسر المهملة الا بل التي تحمل الزاد الحديث الاول فحرجنا فيه العقات من الغربه الى الاكل مرورا بكسر الميم ما يحمل
فيه الزاد تقوتنا من التلاثي ومن التفعيل والقوت ما يقوم به بدن الانسان من الطعام قليلا بالنصب
وكتب في بعضها بلا الف كانه على لغه ربيعه في الوقف على المنصوب المنون وحدثنا فقدها اي موتر القرب
بفتح المعجمه وكسر الراء وقيل بسكونها الرابيه الصغيره وربما تقع في بعضها بالضاد لكن الصواب الاول تقلعين
بكسر المعجمه وفتح اللام تضيا حقه فتصبنا لكنه غير جميل الثالث الثاني والثالث الخبط بالتحريك الورق
ودكه بفتح الدال المهمله اي دهنه تابت بمثلثه اي رجعت الي ما كانت عليه من القوة والسمن فمنصبه ذكر الضمير
لان الصلح بانيته مجازي وقال سفيان مرة عضوا من اعضائه فمنيت مبني للمفعول والناهي ابو عبيدة
باب حج ابي بكر بالناس في سنه تسع الحديث الاول والثاني اخر سورة نزلت ان قبل يستفتونك اخر ما
نزلت لا سورة نزلت كما صرح به في التفسير قيل المراد بالسورة قطعه من القرآن او الاضافه فيها بمعنى من الاولى
من البيانيه نحو شجر الاراك اي هو سورة والثانيه من التبعيضيه اي الاخر من السورة او الخاتم نصبوجه
مناسبته للترجمه ان الايه التي في براءه وهي انما المشركون نجس لما وقع في حجته باب وفد بني تميم
الحديث سبق شرحه باب قوله منهم اي من بني تميم وفي بعضها منهم وهو ظاهر ان جورنا قامة بعض حروف
الجر مقام بعض الحديث الاول قوم اي بلا اضافه ليا المتكلم او قومي بالاضافه الثاني معناه ظاهر باب
وفد عبد القيس الحديث الاول سبق في اخر الايمان في جر الجر جمع جرة من الخزف والتقدير ان لي جرة كائنة من
جلد حمار فاشرب في الجر واخشى ان اكرت شربه ان افتضح بمعجمه ثم مهملة اي لما كانت تنشيه افعالي واقوالي
بالسكاري جزابا اي معتصحبين ندامى اي نادمين مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيله حدثنا بلفظ الامر والمامون
خمس والمذكور اربع لان الشهادة لم تعد منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموها وسبقت اجوبة

اخري الدباء بتشديد الموحدة والمد اليقطين اليابس والفقير جذع منقور والحنتم بفتح المهملة جرخضرا
والمزفت المطلي بالزفت والمراد في النهي المظروف اي المسكر لان الظروف لا تغلب على ما سد فيها ان يسكر الثاني
ربيعه بفتح الراء وسقوط الصوم في هذا الرواية اما ان نافصه وقعت مرتين وفي المرة الاولى ذكر ما الامر به ام بجنبة
البهم والراوي يسميه الثالث عمرو هو ابن المرث المصري وقال بكر وصله الطحاوي بصلبها حذف النون منه لغه
فصيحه الرابع بحوانا بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثه مقصورا ومنهم من يهمز حصن قرب من البصرة البحرين
موضع بساحل بحر عمان باب وفد بني حنيفه بفتح المهملة قبيله معروفه باليمامة ثمامه بضم
المثلثه وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزه وخفه المثلثه الحديث الاول نخل بالخا المعجمه وسبق في الصلاة في
باب ربط الاسير في المسجد بلفظ نخل بالجيم وهو الماخيلك اي فرسانك فيشرع اي يخرج الدنيا والاخرة الثاني
مسيلمة مصغر مسلمه بن حبيب الكذاب المتنبي صاحب بريحيات مثله وحشي هو قاتله الطليق من
بعدك اي الخلافه بعدي وسبق الحديث في علامات النبوة بلفظ الا مرولن تعدوه اي لن تجاوز والقياس
لن تعدو لكن الجزم بلن لغه حكاها الكسائي اي لن يجاوز قدرك بنصب بعدو وكلام السفاقسي ان الروايه
بالجزم على لغه من يجزم بلن قاله سر امر الله اي حكمه بانه كذابه مقتول جهنمي وبئس ما عبق
ليعقرنك الله اي ليقتلنك ويهلكنك وكان كما اخرجه صلى الله عليه وسلم ارتبت بضم الهمزه ما رايت مفعوله
من ذهب قيل تاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب والاولى من الفضه قلب والحوا نه لبيان الجنس
فقد يكون من فضه كما قال تعالى ساورمن فضه انخمها بالمعجام الخا الثالث فلبرا بضم الموحده اي عظما
وقيل صغارا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعده اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها هو الاسود العنسي
بالنون واليمامه مدينه باليمن على مرحلتين من الطايف وصاحبها مسيلمه الرابع ولا بعد سندا ولا متنا
لانه ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكايه عن حاله فقط احسن في بعضها اخر وهو لغه في خير
محليا عليه اي حقيقه او مجاز عن التقرب اليه متصل يوزن مخرج لفظا ومعنى وانما سموه به لانهم
كانوا يزعمون الاسنه في رجب ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض فالاسناد اليه مجاز يقال اصلت
الرمح اذا نزعت نصله ونصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل ايضا اذا نبت اصله في الشي ولم يخرج بعد
من الاصداد شهر رجب اي خلع شهر رجب الي مسيلمه بدل من الي النار متكرار العامل باب
قصة الاسود العنسي بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه عيهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح
الها وهو ابن كعب قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور في هذا
الباب مرسل الحديث ابنه الحارث بالمثلثه هي امراة من الانصار من بني النجار واسمها كبشه بفتح الكاف
ثم باء تحتيه ساكنه ثم شين معجمه كريز مصغر كريز بكاف وراء وزاي وهي ام عبد الله قيل هو ابنه ام ولد عبد الله الاول امه
استعمله عثمن على البصره وعزل ابا موسى ان شيت خلت بلفظ المخاطب فيهما اي ادر الحكومة لك في حياتك
وبعدك تكون الخلافه والحكومة لنا ذكر مبني للمفعول والراكز هو ابو هريرة فقطعتها نفاسين ومعجمه
مثاله مكسورة وعين مهملة من قولك شي فظيع اي شديد قال ابن الاثير كذا روي مقيدا والمعروف قطعت

به او منه والتعدية يكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما باب قصة اهل نجران بفتح
النون وسكون الجيم وبرا بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى الحديث الاول
السيد بفتح المهملة وكسر اليا المشددة والعاقب بمهملة وقاف وموحدة اسمه عبد المسيح وهما رجلان
من اكابر نصارى نجران وساداتهم وحكامهم يلاعناه من الملاعنة وهي المباهلة وفي ذلك نزلت تعالوا ندع
ابنانا وابناكم الاية باب عبيدة هو احد العشرة واسمه عامر الثاني كالاول الثالث تعلقه بالباب ما سبق
في الذي قبله انه بعثه الى نجران باب قصة عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي
بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد تنحل اي ينسب الى النحل عني اي عن جهتي ادوا اي اقبح غير مهموز لانه من دوي
قاله السفاقسي وقال كذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب بالهمز لانه من الدا والفعل منه دا يدا كنام ينام
فهو دا الجار واما غير المهموز فمن دوي كسمع اذا كان به مرض باطن في جوفه النحل بضم الموحدة وسكون المعجمة
وبفتحها وسبق الحديث كثيرا باب قدوم الاشعريين وفي بعضها الاشعريين بحذف احدى التائين
تخفيفا لاخرى وقال ابو موسى موصول في هجرة الحبشة منى يسمى من الاتصالية ومعناه المبالغة في اتحاد
طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى الحديث الاول واخي تقدم انه امورهم وان ام ابن مسعود هي ام
عبد بنت عبد ودين سوالها صحبة الثاني قدم ابو موسى اي الى اليمن وقال بعض العصريين الى الكوفة
اكرم الضمير لابي موسى جرم بفتح الجيم وسكون الرا يتعدى باهمال الدال فقد رمه بكسر المعجمة وقال ك
وبفتحها اي كرهته فاستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا في غزوة تبوك نهب اي بغنيمة ذود هو من الابل ما بين
الثلاث الى العشر تغفلنا اي استغفلناه واغتنمنا غفلته وسبق مباحث الحديث في الجهاد في باب الخمس
الثالث سبق اول كتاب بدء الخلق الرابع الفدادين اما جمع فداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب
اصحاب الابل او جمع فداد بمعنى الحرث ان رويته بتخفيف الدال والمراد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل
عن امر الدين ويلهي عن الاخرة حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبلتين
ربيع بفتح الرا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى
اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فيقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها وسبق اخر كتاب بدء الخلق
الخامس الايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية والمراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان والثنا
عليهم لمبادرتهم الى الايمان وقيل قاله بتبوك والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن وهو يريد مكة والمدينة
وقيل اراد الانصار لانهم يمانون والحكمة هي الفقه ففيه ثنا على الانصار لانهم اكثر فقها الصحابة وقال
غندر وصله احمد السادس والفتنة ههنا اي من المشرق لان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك كخروج
الدجال ونحوه السابع اضعف قلوبا وارق افئدة جمع فواد قال ح وصف القلوب باللين والافئدة
بالرقة لان الفواد غشا القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله
واذا صادف القلب شيا علق به اي اذا كان لينا الثامن في قومك وقومه قوم علقمة هم النخع قبيلة باليمن
وقوم زيد بنو اسد واراد بذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد خاتم من ذهب

تختم جناب

تختم جناب به مع انه صحابي لعله لكونه لم يبلغه النهي باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون
الواو وبمهملة قبيلة من اليمن والطفيل تصغير طفل اسلم بمكة ورجع الى بلدهم فاسلم ابوه ولم يسلم امه ثم هاجر
الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقيل باليمامة شهيدا الحديث الاول
اهد دوسا وائت بهم دعا لهم بالهداية في مقابلة قوله عصت والاتيان بهم في مقابلة قوله وائت الثاني
وعنابها بفتح المهملة والمد العنب والنصب داره هو اخص من الدار وابق قيل انه وهم وانما ضل كل
واحد منهما من صاحبه وقد سبق في كتاب العتق باب وفد طي وحديث عدي بفتح المهملة
وكسر الثانية ابن حاتم بمهملة باب حجة الوداع بكسر الحا وفتحها وفتح الواو وكسرها الحديث الاول
فاهللنا اي احرمنا مكان بالرفع والنصب وسبقت مباحثه في الحيض وفي الحج السادس القصوا بفتح القاف
والمهملة والمد اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن شطرين بسين مهملة للجماعة
وعند الاصيلي بمعجمة قال عياض وهو تصحيف بينه اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمرمرة الرخام وسبق الحديث في باب الصلاة بين السواري مرمرة هي حجارة معروفة السابع سبق شرحه
في الحج الثامن فما خفي ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور ولفظ ما الثاني بدل
من الاول اي لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس اعور او استيناف وسبق في الانبيا في باب كرم زيم كفارا
اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد الكفر اللغوي وهو الستر اي الستر والاسلحة
والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد وتعلق بهذا الخوارج على التكفير بالكبيرة يضرب بالجزم والرفع
وسبق الحديث في العلم التاسع حجة الوداع علموا انها حجة الوداع من قوله هل بلغت ومن تمام الحديث
ونمكة اخرى اي وان كان ذلك قبل فرض الحج لانه انما فرض بعد الهجرة على الخلاف في تعيين السنة الا ان ما
قبلها كان على قاعدتهم اي على هذه الصورة او نحو منها قال ابن الاثير في الجامع حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل
النبوة وبعدها حجات العاشر سبق معناه الحادي عشر الزمان صادق على قليل الوقت وكثيره واراد به هنا
السنة حرم جمع حرام كان القتال فيها حراما ثلاثة منها سرد واخر فرد مضر قبيلة كانت تحافظ على تحريم
رجب اشد من سائر العرب بين جمادى وشعبان تاكيد وازالة لريب يحدث بسبب النسي قال في الكشاف
والنسي اخر حرمة شهر الى اخر كانوا يحلون الشهر ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى افضوا تخصيص هذه الاربعة
وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى
رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعادة الحج الى ذي الحجة وبطل النسي وسبق بسطه في الحج في باب التمتع وكلام
ح وغيره فيه وقال بعضهم انما اخر النبي صلى الله عليه وسلم الحج من سنة سبع الى عشر لاجل ذلك البلدة اي مكة قال ك
واللام للعهد وقيل ذلك اسمها الثاني عشر اني لاعلم اي مكان الى اخره وجه مطابقته لكلامهم انه عندنا عيد
لانه يعقبه العيد وقد سبق تقريره في الايمان الثالث عشر والرابع عشر معلوم معناهما مما سبق في الحج وغيره
الخامس عشر حديث سبق في الجنائز في باب زنا النبي صلى الله عليه وسلم واتى به البخاري هنا لاجل قوله في حجة الوداع
ورد القول سفيان بن عيينة ان ذلك كان يوم فتح مكة اشفيت اشرفت عالة جمع عائل اي فقير يتكففون اي

يمدون اكفهم الى الناس للسوال البايس شديد الحاجه وهي كلمه ترحم خوله بفتح المعجمة وسكون الواو
وهم ام سعد مهاجري بدري مات بمكه في حجة الوداع وكان يكره ان يموت بمكه ويتمنى ان يموت بغيرها فلم
يعط ذلك فرثاه صلى الله عليه وسلم اي ترحم له السادس عشر عرف معناه مما ذكر في الحج السابع عشر سبق في الصلاة
الثامن عشر العنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط فجوه اي فرجه نص بالنون والمهملة
اسرع التاسع عشر جمعا اي يجمع بينهما في وقت واحد باب غزوة تبوك بفتح المثناة وخفة
الموحدة المضمومة موضع بالشام بينه وبين دمشق احدى عشر مرحله وبينه وبين المدينة اربع عشرة
والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلميه وهو اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
العسرة بضم المهملة الاولى ضد اليسرة سميت بذلك لما فيها من المشقة بقلة الزاد والراحلة وفي حر شديد
والمفازة بعيدة والعام جدب والاعداء كثير وهم عسكر قيصر والروم وسبق بيانه اول المغازي الحديث الاول
الحملان بضم المهملة الحمل ووافقته اي صادفته القرينين القرين البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين جمعتهما
في حبل واحد اتباعهن في بعضها اتباعهم تشبيها للابعرة بذكور العقلاء ان قيل سبق في باب قدوم الاشعريين
انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قيل هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد
الترجمتين يشعر بذلك او اشتراهما من سعد من سهمانه من ذلك النهب واما قوله هناك بخمس وهنا بستة
ابعرة فلان العدد لا ينفي الزايد ولا يقال القرينين انما يقتضي اثنين فالقرينان اربع لاحتمال ان يراد بالقرين
الاعم فالثلاثة قرين ايضا وذكر المرة الثانية تاكيد واما قوله هذين بالتذكير مع ان القرينة مونثة فلان المراد
بها البعير وهو مذكر او اشار اولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية
واما اللام فاما متعلقة بقال او هي لام التبيين نحو هيت لك الثاني بمنزلة هرون من موسى اي حيث استخلفه
على بني اسرائيل حين توجه الى الطور وقال ابو داود اي الطيالسي هو في مسنده الثالث العسرة اي غزوة تبوك
تلك الاشارة اليها تثنيته اي السن يقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان مر في الجهاد
في باب الاجير باب حديث كعب بن مالك الحديث عن قصة متعلقة بقوله يحدث
عير بكسر المهملة الابل تحمل الميرة ليلة العقبة اي التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على
الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طريق منى التي يضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة
العقبة مرتين في السنة الاولى اثنى عشر وفي الثانية سبعين من الانصار تواثقنا اي توافقنا وتعاهدنا
بها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب قوته صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة اذكر اي
اشهر عند الناس بالفضيلة مجلى بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون اليه
في سفرهم ذلك الديوان بكسر الدال ويحكى بالفتح معرب وقيل عربي وطن الخفا لكثرة العسكر ويجهز الجهاز بفتح
الجيم وكسرها الاهبة الجد كذا لجمهورهم بكسر الجيم الجهاد في الشي والمبالغة فيه وضبط برفع الناس على انه فاعل
ويكون الجد منصوبا على اسقاط الخافض او نعتا لمصدر محذوف اي اشد الناس الاشتداد الجد وعند ابن
السكن بالناس وهو الصواب وتفارط اي تباعد والفارط السابق اي فات اني لا ارى بفتح ان على التعليل مغموصا

بمعجمة ثم مهملة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به وقيل مستحقرا من غمصه اذا استحقره يتوكا بالالف في
معظم النسخ كانه صرف لارادة الموضع سلمه بكسر اللام عطفيه بكسر العين اي جانبيه والعرب تضع الردا
موضع الجمال والحسن والبهجة ويسمى الردا عطفا لوقوعه على عطفي الرجل وهو اشارة الى اعجابه بنفسه
ولباسه اظل اي دنا كان ظله وقع عليه زاح بزاي ومهملة زال فاجمعت اي عرفت علانيتهم اي ظاهرهم
المغضب بفتح الضاد اي الغضبان جدلا فصاحة وقوة في كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي
ليوشكن بكسر المعجمة يجد بكسر الجيم يغضب وقار اي وثب كافيك بالنصب خبر كان واستغفار اسمها وذنبك
نصب باسقاط الخافض اي من ذنبك يؤنبوني بنون مشددة وبموحدة اي يلومني اشد اللوم مرارة بضم الميم
وخفة الرا الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفي مسلم ابن ربيعة العمري وفي بعضها العامري وانكروه فقد قال
المازري وغيره انما هو العمري من بني عمرو بن عوف امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة اليا الواقفي بكسر
القاف وبالفا وقد جمع بعضهم اسما الثلاثة فقال اول اسمايهم مكة واخر اسما ابايهم عكة وجمعها قولك هكذا رم
فالاول لاسمايهم والثاني لاسما ابايهم ايها الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص اي فتخصصني
من بين ساير الناس وحكى سيبويه اللهم اغفر لنا ايتها العصابة فما هي التي اعرف اي تغير كل شي علي حتى الارض
توحشت حتى كاني لم اعرفها فاسارقه بالقاف حايط اي بستان ابن عمي اي علي بعد وانما هو ابن عم جده وانما
لم يرد السلامة عليه لعموم النهي عن كلامهم انشدك بضم الشين اي اسالك تسورت اي علوت سورة
للخروج من الحايط فقال الله ورسوله اعلم لم يرد بهذا تكليمه لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم
زيدا فساله عن شي فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح
مضيعة بفتح الميم واسكان الضاد المعجمة وكسرها وفتح اليا اي حيث يضاع حقك هممت اي قصدت بها انت
على معنى الصحيفة فسجرته اي اوقدته بها فاحترق الحقي بكسر الهمزة كملت بتثليث الميم فاوفا اي ارتفع واشرف
سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبمهملة جبل بالمدينة معروف اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة فوجا
اي جماعة ليهنك قيده بعضهم بكسر النون وبعضهم بفتحها وهو الصواب لان اصله ههنا بفتح النون قاله السفاقسي
قال س وفيه نظر لطلحة اي لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بينهما يهرول هو السير بين المشي والعدو
بخير يوم المراد سوى يوم اسلامه وتركه لظهوره انخلع اي اخرج واتصدق به ولا ينافي ذلك ما سبق من
قوله ما املك غيرهما اي من الثياب والا فكان له مال صدقة مصدر يجوز انتصابه بانخلع لان معناه
اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متصدقا امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره
بالفقر وعدم صبره على الاضافة بخلاف تصدق ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا ابلاه الله
اي اعطاه وانعم عليه ابلاني اي انعم علي كما في قوله تعالى ذلكم بلا من ربكم عظيم اي نعمة والابتلا يطلق على
الخير وعلى الشر واصله الاختبار واكثر ما ياتي مطلقا في الشر وفي الخير يقيد كما في بلا حسنا وكما قال هنا احسن
مما ابلاني ان لا اكون بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي قال ع وكذان لفظة لا زايدة
ومعناه ان لكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد فاهلك بكسر اللام وحكي فتحها وارجا اي اخر انما هو تخليفه

حكى عن مجد بن زيد ان قال بعض خلفت فلانا فارقته فاعدا عما نهيت عنه وفي الحديث
اربعون فاية او اكثر اباحة الغنايم اذ قال ثم بدفدن جزالعرب وفضل اهل بدر والعقبه والمبايعة مع الامام
وجواز الحلف من غير استحلاف وبوب عليه المقصد حيث لا ضرورة والتاسف على ما فاته من الخير وتمنى
المناسف ورد الغيبه وهجران اهل البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك
قربان الزوجه واستحباب صلاة القادم ودخوله للمسجد اول ليله والتوجه الينا اليه عند قدومه والحكم
بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب ابكاء على نفسه وان مسارعته للتوبه في الصلاة لا تبطلها وفضيله
الصدق وان السلام ورده كلام وجواز دخول بستان صديقه بغير اذنه وان الكنايه لا يقع بها الطلاق
ما لم ينوه واثبار طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على بودة القرشي وخدمه المراة لزوجها والحث على
المجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذا لم يستاذن في خدمه اما اذنه لذلك وجواز احراق ورقه فيها
ذكر الله تعالى لمصلحه واستحباب التبسم عند تجدد النعمه واندفاع الكربه واجتماع الناس عند الامام
في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه والتصدق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بما يملك
عند خوف عدم الصبر واجازه البشر بخلعه وتخصيص اليمين باسمه وجواز العاريه ومصافحه القادم
والقيام له واستحباب الشكر والتزام مداومة الخير الذي اسفع به وغير ذلك باب نزول النبي صلى
الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة اي منازل ثمود قوم صالح بين المدينه والشام عند وادي القرى الحديث الاول
ان يصيبكم مفعول له جلها اي خشيه ان يصيبكم وقيل ليلا يصيبكم منع اي البس راسه القناع اجازاي
خلف او قطع او سلك وسبق الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف الثاني لاصحاب الحجر اي الصحابه
الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاصنف الحجر بمال سبد عوهم عليه المعذبين اي
بعذاب الصيحه وهلاكهم باحد دفعه واحده باب الحديث الاول والثاني والثالث واضحه طابه اسم
المدينه كانوا معكم اي لتعلق قلوبهم وشغل ضمايرهم فهم يثابون ويوجرون هم اليوم بموضع كذا فالمصيبه بالنيه
والثواب وهو دليل على ان المعذور له ثواب العمل اذا تركه للعذر باب كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث الاول بفتح الكاف وكسرها والمشهور بالكسر من ملك فارس وقيصر من ملك الروم وهو كان يوبذ
هرقل الحديث الاول حذاقه بضم المهملة وتخفيف المعجمه وبالقاف اي تمزيقه وفي التواريخ ان ابنه شيرويه
بكسر المعجمه وسكون الياء وضم الراء قتل ابوه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ واقر عنهم القبائل حتى انقرضوا
بالكليه الثاني ايام الجمل متعلق بنفعني وهي وقعه بين علي وعايشه رضي الله عنهما بالبصره سنه ست وثلاثين
ملكوا اي جعلوها ملكه نبت كسري بوران بضم الموحده وسكون الواو وبراء ونون ووجه تعلقه بالترجمه انه
من تمام قصته كتاب كسرى حيث مزقه وقيل ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه ثم جعل البنت ملكه
وفيه ان السنه ان لم تعن للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج الثالث والرابع بينه هو طرف الحديث الثاني والعقبه وكان هنالك تودع
المسافرين عند مدد اي بزمان قدومه ومناسبته للترجمه ان التوجه الى جهله فيه تقضي التدبير في تسخيره
بعد الكتاب اليه ونحو ذلك ما مثلا زمان عادة باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول

واضح المعنى الثاني بدني اي بقرب انه من حيث يعلم اي يعد نعمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلهم
وقال يونس وصله الاسمعيلي والبزار والحاكم الطعام اي المسموم او ان بالرفع خبر المبتدا وبالنصب فخبره
او مبني على الفتح لاضافته لجمله وحذف فاعله وجيء ارجحها فانا ان الفعل مبني اكثر تفتح الهمزه والهاء
وسكون الموحده بينهما عرق اذا انقطع مات صاحبه وعما انهار يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر
السرايين وقيل عرق في الصلب متصل بالقلب السم بالفتح والضم قلت وبالكسر وسبق حديثه مرات والرقيه
التي سمته اسماء بنت النابغه المعوذات اي اللتان اخر القرآن مع سورة الاخلاص تغليبا او ان اقل الجمع
اثنان او ان المراد الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والهوام والعاهات ونحوها انفت بكسر الفاء الزاي
لن نضلوا قال بن صوابه لا يضلون وهي رواية الكشميهني انجر قال بن بحر قال استفهام انكاري اي انكر ما علي
من قال لا تكتبوه لا تجعلوا امره كامر من حذر في كلامه وان صح بدون الهمز فكانه لما اصابه الخرف والدهشه
لعظم ما شاهده من هذه الحاله الداله على وفاته وعظم المصيبه اجرى البحر مجرى سنة الوجع قال ك هو مجاز لان
الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من البحر صد الوصل اي
بحر من الرساوا طلق بلفظ الماضي لما راوفيه من علامات الهجره من دار الغنا وفي بعضها الهجر من باب الافتعال
قد هبوا برد واصوابه يردون جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا
واجز والاي اعطوا فنسيتها هو قول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثه هي بعث اسامه وقال ع
يحتمل انها ان تحدد قري وتنا بعيد وفي كتاب المغازي بها ما قال الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم وزر
في الجهاد في باب جوايز الوفد الخامس الدرنه بفتح الراء وكسر الزاي المصيبه ولعظم بمعجمه ثم مهمله الصوت
والصياح السادس سبع مرات وفيه معجزات ان السابع نجه بضم الموحدة وشدة المهملة تقل في مجاري
النفس خيرا اي بين الدنيا والاخره الثامن الرفيق قال ح الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء اي
الملايكه ويطلق على الواحد والجمع قال ك والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا الحديث
السابق يشهد بذلك التاسع نحسا اي يسلم البدان مراد يملكني في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او خبر محذوف
عطفه على يحيى وعلي بري شخص بفتح الخاء اي ارتفع وكذا مضارعه قال ابو زيد ولا اعرف الكسر اذا عظم
شخصه ويقال شخص اذا فتح عينه وجعل لا يطرف العاشر محمد قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي بسنده
اي بسناك قايله بتخفيف الموحدة وتشديد المهملة من الامداد اي اعطاه بدنه اي يصيبه من النظر ورويء
بالميم بدل الموحدة قصعته بالكسر القصم بالمعجمه وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قصمت الدابة شعيرها
بقضم بكسر الصاد في الماضي وفتحها في المضارع وقال ع رواه الاكثر بالفتح والمهلة يقال قصمه كسره والقضامه
من السواك ما يكسر منه ويقضمه بالقاف والفاء وهو المشهور وطيبته اي لينته حاقن بمهملة وقاف
الفرق بين الروث والعانق والداقن بالمعجمه طرف الحلقوم وقيل الرابقه ما بين العاتق من الصدر
والداقن اسفل البطن الحادي عشر واصعت اي مالت سيرها نحو الثاني عشر حتى اي عادت عايشة
حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجع الجنايز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد الثالث عشر والرابع عشر

لم يسم عائشة سبق في سبب ذلك ان العباس كان ملازما احد الجانبين والجانب الاخر نارة على وتارة اسامة
فلذلك لم يذكره للعداوة ونحوها وحاشاها من ذلك وسر الحديث في الوضوء اهريقوا في بعضها هريقوا
بلا همز اي صبوا او كنهال الوكا مكبر الواو ما شد به راس القربة اعهد اي اوصي مخضب بكسر الميم وسكون
المعجمة الاولى وفتح الثانية ثم الجانبة واخرنا هو معطوف ابن شهاب نزل مبنى للمفعول ابن عمه الزهري به حميصة
كساء اسود مربع له علمان اغتم اذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر الخامس عشر في ذلك اي مرض الحرم صلى الله
عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقيام مقامه وظني بتشاؤمهم به
رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس الثلاثة موصولة في الصلاة والثاني في قصة يوسف ايضا والثالث منا
ايضا السادس عشر اسحق قال الصنعاني قال ابنا لساكن هو ابن منصور عن الزهري اخرج عبد الله بن كعب
قال الدمياطي انفرد البخاري بهذا الاسناد عن الائمة ومدرج في سماع الزهري من عبد عبد الله بن كعب نظر وقد
تقدم في حديث كعب بن مالك رواه الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب
وهو كذلك عند مسلم الثلاثة اي الذين في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا ما رابا النهر من الربو المرض
عند العصا اي بلا عزم وحزم بين الناس وهو كناية عنه هذا الا مرائي امر الخلافة لا يعطينا اي لو نعطنا
منها لم نصل اليها قط اما لو لم يمنع بان سئل فيحتمل ان يصل الينا في الجملة السابع عشر فنكص اي رجع متاخرا
وهو القهقري وهم اي قصد المسلمون ابطال الصلاة باظهار السرور قوله وفعلوا الثامن عشر بحري بفتح السين
المهملة وضمها الريه وحري بموضع القلادة من الصدر عليه اي المحلب من الجلد سكرات السكرة الشدة
التاسع عشر فاذن له ازواجه بتشديد النون هو على لغة اكلوني البراغيث وخالط اي بسبب السوال
العشرون وفي يومي اي نوبتي الحادي والعشرون بالسين بضم المهملة وسكون النون وضمها وبمهملة موضع
من عوالي المدينة كان للصديق رضي الله عنه فيه سكن جرح بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب بياني وبثال
ثوب جرح بالاضافة والصفة لا يجمع الله عليك موتتين اي اذ عمرا لما كان يقول ان الله يبعث نبيه فيقطع
ايدي رجال فقالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الرسالة موتة
واحدة وبثال مات يمات ويموت وسبق الحديث اول الجنائز فاخرجه اي ابن المسيب قال لا ادري من
بقول ذلك ابو سلمة او الزهري فعقرت بفتح المهملة وكسر القاف اي تحيرت ودهشت وفي بعضها
عقرت بالبنا للمفعول حكاه السفاقسي ويروى بتقديم القاف المضمومة على العين والصواب الاول
تقلني من الثقل وهو الحمل بثقال الحمد اطاق حملها بلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اي نالها
لاجل ذلك لان هذا قرآن بتل الثاني والعشرون وزاد اي علي في روايته علي عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى
لا يلد وفي الدود ما يصيب في احد شقي الفم من الادوية بخلاف الوجور بانه الذي يجعل في وسطه وقد
لد الرجل فهو ملدود قبل وكان الذي لدّه به العود الهندي والزيت كراهيه قال ابو البقا او النصب على انه مفعول له
منه كراهيه وهو اوجه من النصب على المصدر اي كره كراهيه قال ابو البقا او النصب على انه مفعول له
اي لكراهية وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لدّ في حضوري وحال نظري اليه قصاصا لفعلهم اي بهم

اي لم يحضرهم حاله المدودة وميمونة كانت منهم فكربت وهي صائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي مغازي ابنا سحق ان العباس هو الامر بالدّ وقال والله لا كذبه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا
عمك ويمكن الجمع بانه لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت الدّ رواه ابن ابي الزناد وصله احمد والحاكم
وابو يعلى الثالث والعشرون فاحتث اي استرخى ومال الرابع والعشرون اوصى بكتاب الله لانبا في
قوله اول الاان المعنى هنا اوصى بما في كتاب الله وفيه الامر بالوصية الخامس والعشرون هذا مع الاثنين
قبله سبقت الثلاثة في كتاب الوصية السادس والعشرون يغشاه اي يتغشى الغلل اي الكرب وهو الغم
الذي يأخذ النفس والشدة والكرب اباه معذوب والالف الذبه والها الموقف وقد رواه مباركه
ابن فضاله عن ثابت بلفظ واكرباه ولا يقال هذا نوع من النياحة لان النياحة ما اشبه نوح الجاهلية
من الكذب ونحوه لا مطلق الذب قال ح قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن
بعده وليس بشيء اذ لو كان كذلك لوجب انقطاع شفقته عن الامة بعد موته لكن شفقته عليه الصلاة
والسلام دائمة على الامة ايام حياته وباقيه بعده وفاته بل هو ما كان بحال من كرب الموت وكان صلى الله
عليه وسلم بشرا ينال له الشيء فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس واكثر وان كان صبر عليه واحتمله احسن
كما ان اجر اكثر فعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكرهه اذا قضى الى دار الاخرة والغم المغيم
بعناه قال صاحب مرآة الزمان وقع في الاصل ابغاه بالالف وهو غلط من الرواة والصحيح بغله بغير الف
وزاد ابو داود وعن حماد بابناه من ربه ما ادناه باب اخرجها كذا به النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث في رجال اي اخرجني في جملة رجال اخرجوه كذلك او في حضور رجال نزل به اي صار المرض نازلا
والرسول صلى الله عليه وسلم منزول به الرفيق بالنصب بتقدير اختار او اريد باب وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث فيه ظاهر باب الحديث بثلاثين اي صاعا من الشعير ويروى
في غير الصحيح عشرين باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة اي الى الشام الحديث الاول
والثاني فقالوا اي طعنوا في امارته وسبق في مناقب زيد باب الحديث الحفنة بضم الجيم من
موافيتنا الحج والفاء بقوله هل سمعت هو ابو الخير العشرون واخرا اي من رمضان وهو ليس ببدل من السبع
بل التقدير السبع الكاملين في العشر او في معنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او حبس العشر كالدرهم البيض
فان قيل السبع هو الاول او الاوسط او الاخر قال واخر ضعفه للسبع والعشر كليهما فالتقى
باحداهما عن الاخر وهو نوع من التنازع باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول
والثاني احمد اي ابن حنبل الامام ولم يخرج له البخاري مسندا الا في هذا الحديث نعم استشهد به في النكاح
في باب ما يحل من النساء قال ولنا احد وفي اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزاد في احد
كتاب التفسير هو الكشف عن مدلولات نظم القرآن الرحمن الرحيم اسمان قيل بزيد لها بمعنى
واليه نحا الجوهري كندم ونديمان ولكن الصحيح ان الرحمن ابلغ الرحيم والراحم بمعنى استدرك عليه بان الرحيم
اما صفة مبالغة فيزيد على معنى راحم او صفة مشبهة فيدل على الثبوت فلا يكونان بمعنى واحد لكن نظره الى

اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول باب ما جاء في
فاتحة الكتاب قوله في تفسير ام الكتاب انه سمي الخ انما يناسب هذا تسميتها فاتحة الكتاب
لا ام الكتاب الا ان يريد ان الام مبدأ الولد وقيل في تعليل انها ام القرآن اشتمالها على المعاني التي فيه من الثناء على
الله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال ولبسط الوجود
سواها وقيل لها شتمالها على ذكر المبدأ والمعاد بالدين اي يوم قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين ونحو ذلك
كما في انكم غير مدينين الحديث المار من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة مما يكرر قرأتها في الصلاة
او من الثناء اشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى والقرآن العظيم قال ح اي بعظم ثواب قرأتها وذلك
لما جمع من الثناء والدعاء والسؤال قال والواو فيه ليست للعطف المقتضي للمغايرة بل من التخصيص اي
من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى وملئكته ورسله وجبريل فاكهة ونخل ورمان قال ك المشهور
بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين اي في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني الا به اي اتيناك
ما يقال له كل منهما ويوصف به قال في الحديث ان الخاص يقضي به على ما يقابله من العام لانه صلى الله عليه وسلم
حرم الكلام في الصلاة مطلقا وهنا اخرج منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته لا يفسد الصلاة باب
غير المغضوب عليهم الحديث سبق في باب فضل التامين باب وعلم ادم الاسماء كلها الحديث
يرحنا بالراء وقبل بالزاي اي بذهبنا وبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر ذنبه
اي قرآن السجدة والاكمل منها نوصافانه اول رسول اي ادم وان كان نبيا رسول للركبات رسالته بمنزله
النبيه والارشاد للاولاد ونوح اول رسول معبوث بانذار قومه واهلكهم محالفته او هو اول رسول
ارسل بعد الطوفان او ان ادم خرج بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها حينئذ اهل وكلمه الله وزوجه
اي قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو كلمه الله لانه وجد بكلمة الله بلا واسطة اب ونطفه
وروح بقوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح فيها من المعنى وقال الزمخشري لانه ذو روح
وجد غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخرج اختراعا من عند الله فيودن بالرفع
والنصب تشفع اي تقبل شفاعتك فيحد لي حدا اي تعين لي قوما مسلة اي اقم ساجدا وبدا عني ثم يقول
ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي الكفار حبسه اي حكم عليه بالحبس خلد النار ابدا فان قيل الخلق
هو الراجح من موقف العرصات لان الاخراج من النار قيل انتهت حكايته الراجح عند لفظ فيودن وما
بعده فهو زيادة على ذلك باب قوله صبغة اي من قوله تعالى صبغة الله اي دين الله بتبع
اي في قوله تعالى جذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه مرض اي في قوله تعالى في قلوبهم مرض خطوات
اي في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان باب فلا تجعلوا لله اندادا الند المثل والنظير الحديث
حليله بفتح المهملة الزوجه باب وظللنا عليكم الغمام قوله والسلوى الطير اي وهو السماني بضم
المهملة وتخفيف الميم وفتح النون الحديث الكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمز واحدها كم على غير قياس
وهو من النوادر قال ح لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فانه روي انه كان شيء يسقط عليهم

كالتي بحتي وانما معناه ان الكمأة شيء تنبت بنفسه من غير استنبات وتكلف مونة فهي بمنزله المن الساقط
عليهم بلا كلفة وانما نالت الكمأة هذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس فيه كلفة به شبهه وقال في ماؤها
شفاء اي بان يزني به الكحل والنوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يوخذ تحتا فيكحل
به لان ذلك يودي العين ونقدا وقال ن قال كثيرون شبهها به اي كما سبق وقيل هي من المن المنزل
عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لرودة ما في العين
من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فالمركب وصوب ن انه شفاء مطلقا قال وقد رايناه في زماننا من
كان عمي وذهب بصره فكحل عينيه بمائه المجرد فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد
الدمشقي قال ك ويحتمل ان يكون معناه الكمأة مما من الله تعالى على عباده بها بانعام ذلك لهم واما المافي فلتي ما فيه
من الشفاء في الجملة باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الحديث يرجعون على اسنامهم اي
يدبرون على ادراكهم امرا بالسجود عند ان تنهار الى بيت المقدس شكرا لله وتقولهم حطة اي مسئلتنا حطة
والاصل النصب اي حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا بدل حطة حنطة فزادوا النون
استهزاء هذا هو الصواب وان كان المروري رواه حطة ايضا بلا نون في شعره يروي بحب شعيرة باب
من كان عدو الجبريل الحديث يحرق بالجيم الخاء اي يحتي من تمرها يترع الولد اي يشبه بحدث شبهه له
فعارض قول الراوي المعتمد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال به وان يستلزم ذلك نزولها حينئذ قال ح
استشهد بها لانها نزلت بعد هذه القصة فزيادة هي القطعة المنفردة المنعلقة بالكبد وهي لطيفة واعلى الطحال
بيت جمع بهوت وهو الكثير النسيان اخرجا الا الكرماني عن نفيل جزءا من الحديث او لكتاب الا بنيا عليهم الصلاة والسلام
باب قول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها الحديث لندع اي نترك لا ادع كان لا يقول
نسخ شيء من القرآن قيل لانه كان لا يجوز بالنسخ الا واحد فلا يدع ما سمع لجز الواحد في ذلك عمر مال اليه فانه مدل
على ثبوت نسخ بعضه والشرط وان كان لا يقتضي الوقوع الا ان السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه
وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلالة في مثله لان ما لعيت شرطيه محضه او تنسها اي بضم النون والمعروف
عن عمر انه كان يقرأها او ننساها وكذا وقع بعد هذا في فضل القرآن بالسند المذكور باب وقالوا اتخذ
الله ولدا سبحانه الحديث كذبني التكذيب هو نسبه المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع وشتمني هو الوصف
بما يكون ازراء وتنقيصا للمشتوم فبقوله لي ولد لان اثبات الولد له تعالى يلزم منه النقص لانه يستلزم
الامكان والحدوث فسبحانه وتعالى عما احاله وما ارجه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث القدسية
باب واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى الحديث لو اتخذنا اي قرأ فيه واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
اية الجواب هي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية احدى نسائه هي ام سلمة وهذا العدد ليس لنفي غيره فقد
ثبتت الموافقة ايضا في سبع الصلاة على المنافقين وفي قصة اساري بدر وفي تحريم الخمر او ان الملك تعالى ولي
قالها قبل الموافقة في غيرها وسبق في باب ما جاء في القبلة وقال ابن ابي مريم موصول في الصلاة باب
واذ يرفع ابرهيم القواعد قوله قاعد يريد ان قاعدة بانثا الاساس وبدونها المراة الحدثان بكسر الحاء مصدر حدث

يحدث حدوثا وحدثانا والمراد قرب عهدهم بالكفر فلو هدمها وبناها ربما كفروا عن ذلك اي لولا قرب عهد قومك
تابت لكنت رددتها فجر المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف الحجر بكسر الحا اي ستة اذرع منه كانت من البيت
فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول باب قولوا امنا بالله وما انزل الينا الحديث
فيه قال ح انه اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم
وقد امرنا ان نومن بالكتب المنزلة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام الا انه لا سبيل لنا ان نعلم صحيح ما يحكونه
منها من سقيمه فنوقف فلا نصدقهم لئلا يكون شركا معهم فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا
فيكون منكرين لما امرنا ان نومن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول
فيه كما سيل عمر رضي الله عنه عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما اية وكما سيل ابن عمر عن رجل
نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفا بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن صيام يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول
فرجحوا احد المذهبين على الاخر وكل على ما ينويه من الخير ويومه من الصلاح مشكور باب
سيقول السفها من الناس الحديث قبل اي جهة صلاة العصر من ابدال الظاهر من المضمر رجل سبق انه عباد
ابن بشر وقال ك عبد الله بن عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسرها وبالكاف الانصاري اهل المسجد هو
مسجد بالمدينة فقيل مسجد قبا والصلاة هي الصبح وقيل مسجد ابن عبد الاشهل وهذا هو الظاهر والصلاة
صلاة العصر يتلوا استشكل بان تحويل القبلة كان قبل بدر ولم يقل احد قبل بدر انما مات قبل تحويل القبلة
البراء بن معرور في صفر قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو امامة اسعد بن زرارة مات ومسجد النبي صلى الله
عليه وسلم بني بعد الهجرة بستة اشهر لم ندر اي هل صلاتهم ضايعة او لا ايمانكم اي صلاتكم وسبق الحديث في
الايمان باب وكذلك جعلناكم امة وسطا سبق الحديث فيه مرات باب وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الاية الحديث جا قبل عباد بن بشر وحطى بان ذلك هو المخبر لم يصلي العصر في مسجد بني
عبد الاشهل وهذا لمن صلى الصبح في مسجد قبا فاستقبلوها بكسر الموحدة وبفتحها باب
قد نرى تقلب وجهك في السما الحديث لم يبق ممن صلى القبلتين غيري هذا قاله انس اخر عمره والذين صلوا
القبلتين هم المهاجرون الاولون وسبق الحديث في الايمان باب ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب
الاية الحديث سبق مرات باب الذين اتيناهم الكتاب الاية فيه الحديث ايضا باب
ولكل وجهة الاية فيه الحديث ايضا بثلاثة طرق باب قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر
الله قوله والصفا الجمع اي انه مقصور اجمع صفاة وهي الصخرة الصما الحديث الاول كلا اي ليس مفهومها عدم
وجوب السعي بل عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا لمناه بفتح الميم وخفة النون
صنم كان يحاذي قديدا بالتصغير ما بالحجاز يتحرجون اي يتشاتمون بمعنى الالقا للحرج او الاثم واما التحريج
فالتضييق ووجه تعلق حكاية قبا بتحرجهم انه كان لغير الانصار صنمان بالصفا والاخر بالمروة اسمها اساف
بكسر الهمزة وبالمد بنون وهمز بعد الالف فتحرجهم لكراهة ذينك الصنمين وكرامة لصنمهم الذي بقديد الثاني

من امر

من امر الجاهلية اي كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول
للتشبه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الاول وعند ابن السكن كنا نرى انهما
من امر الجاهلية وبه يستقيم الكلام باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قوله
يعني اضدادا استدرك بان الند لغة المثل لا الضد واجيب بانه اراد بالضد المخالف المعادي
فني الند معنى الضد به ايضا وقلت انا استفاد ذلك ابن مسعود من قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انتفا السبب يقتضي انتفا المسبب وهذا بنا على انه لا واسطة بين الجنة والنار باب يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحديث الاول قال ح العفو في الاية يحتاج الى تفسير وذلك
ان ظاهر العفو يوجب ان لا يتبعه لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع والادا فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية
فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل ادا الدية وفيها دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص
والدية الثاني كسرت محمول على القلع او كان الكسر مضبوطا فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه لا والذي
بعثك بالحق ليس للانكار بل للاستشفاع برسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم او ان ذلك كان قبل ان يعرف
ان كتاب الله القصاص على التعيين يظن التخيير بين القصاص والدية وقد سبق في باب الصلح في الدية
لا تبره اي جعله بارا قسمه وفعل ما اراده باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام فيه
اربعة احاديث في صيام عاشورا سبق شرحها في اخر الصيام باب قوله تعالى اياما معدودات
قوله فقد اطعم ليس هو جوابا لقوله اما الشيخ بل دليل على الجواب المحذوف كبر بكسر الموحدة اي اسن يطوقونه
بضم اليا وفتح المهملة المخففة وتشديد الواو من طوقتك الشي اي كلفتك او التفعل بمعنى السلب وفي بعض
النسخ زيادة ولا يطيقونه والباب فيه امور موقوفة في قوة المرفوع والمعنى فيها ظاهر باب
فكلوا واشربوا الاية الحديث الاول عقالا بكسر المهملة الحبل الذي يشد به البعير جعلت اي العقالين ان كان
بفتح الهمزة وكسرها الثاني واضح الثالث من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن الاسود لان بيان احدهما
بيان للاخر او الفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه الاستعارة وفيه جواز تاخير البيان
فان قيل يعلم منه ان فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم استحقوا التعريض بالبلاهة
قبل الربط في الرجل كان مقدما على النزول واصحابه ما عرضوا بها والجعل تحت الوسادة بعد النزول وصاحبه
هو المعرض بها وانما التبس عليه لانه غفل عن البيان ولذلك عرض صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال
على البلاهة وهو كناية عنه لامكان ارادة الحقيقة معه ايضا واما عرض الوسادة فهو كناية عن عرض القفا
فهو كناية عن كناية وقال ح المراد بعرض الوساد طول النوم فكنى بالوسادة عن النايم لان النايم يتوسده ولم يرد
بالعرض خلاف الطول بل اراد به السعة والكثرة قال س يحتمل ان المراد ان يكون تعرض المشرق والمغرب بدليل
رواية ان وسادك اذا لعريض قال ح ويقال عريض القفا لمن نسب الى البله والغفلة ولقلة الفطنة وقد تاول
بانه اذا كان ياكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهكه الصوم ولا ينقص شي من لحمه وقوته فيكون قوي البدن عريض القفا
اي اثر الصوم غير ظاهر فيه باب ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها الحديث كانوا اذا احرموا

اي كانوا يتفاوتون بالايمان من الظهور عن بعلس الامر التحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة
باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الحديث في فتنة ابن الزبير اي لما حاصر الحجاج بمكة صنعوا
بالمهملة وفي بعضها صيقوا بالمعجمة بالبناء للمفعول من التضييق بمعنى الهلاك في الدنيا والدين فلان ضل هو
عبد الرحمن ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء بهملة قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين وما به قال البيهقي لجهوا
على ضعفه وترك الاحتجاج بما تفرد به وحيوة بفتح المهملة وبالواو وسكون الياء بينهما ابن شريح مالا عجام
والتصغير المصري وسمي هذا بالكبير وهو غير حيوة بن شريح الحضرمي الجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر وان فالجهاد
الحقيقي القتال مع الكفار اما قتلوه اي بلفظ الماضي وقابله بالمضارع في بعض لان التعذيب بستمر بخلاف
افضل يتقوا الله تعالى وفي بعضها بصيغة الخطاب للجمع فيكون واوه حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم
يريد بيان قربه وقرابته فهو قريب عند النبي صلى الله عليه وسلم من زوجه وخادمه له باب انفقوا في سبيل
الله ما اورده فيه ظاهر باب فمن كان منكم مريضا الحديث من صام متعلق بقديد اي القديد الذي
على الصيام اي هو ثلاثة ايام او اكثر او اقل او سالته عن هذا الايه جملة مبني للمفعول اي اما حقيقة كمرض
ونحوه او هو من جعل على نفسه في السفر اي جهدها اري بالضم اي اظن الجهد بفتح الجيم الطاقة وبالضم المشقة عامة
اي لجميع الامة اي من باب خصوص السبب وعموم الحكم باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج الحديث فيه
اجتمع ثلاثة كل سمي عمران وهو لطيف تفعلناها اي المتعة لحرمه اي التمتع فلا الفراء حرمه والرسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنه فمن حرم متعة مثل شيء ابديه والبه الاشارة بقوله قال رجل فقيل للراوي به عمر وهو كان ينهى التمتع وسوق الحج
وقال المحاربي يقال انه عمر واستشكل بانه انما كان نهى عن فسخ الحج الى العمرة ولم يخالف فيه كتابا ولا سنة باب
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الحديث الاول عمرو اي ابن دينار عكاظ بضم المهملة وحقه الكاف
ومجنة بفتح الميم والجيم وشد النون وذو المجاز بفتح الميم اسواق كانت للعرب في المواسم وسمي موسما
لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل ولفظ في مواسم عند ابن عباس من القرآن من سمه الايه والصحيح انه تفنن بين
محل ابتغاء الفضل فكانه قال في مواسم الحج والله اعلم الثاني الحمس جمع احمس كاحمر وحمر قيل سموا بذلك
وكانوا في الحرم لا يستظلون بمن الناس اي اكثر الناس وهم سائر العرب قال الجوهري هم قريش وكنانة
قريش بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا اتوا منى ولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب
بيوتهم وانما سموا احمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تسددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم
افيضوا بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في
مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامروا هم ايضا ان يفيضوا
منها الثالث الرجل اي المتمتع ما يسر له هو جواب الشرط اي فعليه ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدل من الهدي
والجزاء محذوف اي ففديه ذلك او فليفعل ذلك من صلاة العصر هذا مراعاة للاشرف من وقت
الوقوف وهو من الزوال الى صبح العيد جمعا اي مزدلفة سيرته اي يخرج للاداء وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بكرا
الراي يكلف الرفيه فان قيل هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث

السابق

السابق على انه من عرفات قيل لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذكر تفسير
عايشة والمراد منهم عن الحمس الرابع مناسبة دخوله هنا ان الفرض الاستمرار المستفاد من كان يقول والاكثار
منه حتى في الحج ومقاماته باب قوله تعالى وهو الد الخصام قوله الفسل اي في قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل الحديث الاول يرفعه اي الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم الالد الشديد الخصومة الخصم بالكسر العاد
المهملة تاكيد للالد وقال عبد الله موصول في جامع سفيان الثاني حفيده اي بتحفيف الذال وقال ابن ابي
مليكة ذهب ابن عباس بهذه الايه الى الايه التي في البقرة يعني فهم من هذه ما فهم من تلك لكون الاستفهام
في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجيء النصر بعد اليأس والاستبعاد فلقنت هو
كلام ابن ابي مليكة معاذ الله وجه انكار عايشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحمل هذا اللعن ايضا بان يقال
حاشا ان يكون من معهم يكذبونهم ان مراده ان الرسل ظنوا ان المكذبون من عند الله الا من عندهم بقرينة الاستفهام
بالايه التي في البقرة فان قيل لو كان كما قالت عايشة لقتل ويتعينوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم انما كان يتبعقبا
قبل تكذيب اتباعهم من المومنين كان مظنونا والمتيقن تكذيب الذين لم يومنوا اصلا واما وجه كلام ابن عباس
مثال في الكشاف وعن ابن عباس انهم ظنوا حين ضعفوا وعلموا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله تعالى من النصر وكانوا
بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يجيء في القلب من شبه الوسوسة
وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يرجح احد الجانبين فيه على الاخر فغير جايز على احاد الامة تكليف
بالرسل وذكر في وجه قول ابن عباس ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي يامرهم من قبل الله تعالى
لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وانبطاء نجز الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب
متاول بالغلط لقولهم كذبتك نفسك اي فالذي عرض من الريبة انما ينصرف الى الوسايط التي هي مقدمات الوحي
قبل ظرف للعلم لا للكون كذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة
والكسائي باب نساؤكم حرث لكم الحديث الاول فاخذت عليه يوما اي ضبطت عليه قراءته بالنهاية
اي في موضع الحرث اي يجوز قبلا وان كان من خلفها ففيه شاهد لحذف المجرور وابقاء الجار ويسمى نحو الكتفا
الثاني جامعها اي يجوز قبلا لكن من خلف باب واذا طلقتم النساء الحديث فيه واضح باب
والذين يتوفون منكم الحديث الاول الا يقال خرج هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الايه ان خرجن اي لم يركها في المصحف والشك من الراوي يا ابن اخي اما على عادة العرب في هذا الطلاق والمراد
اخر الايه ان اخرجن من اول ان قضى ولد لك عبد الله الثاني وصيه قيل اراد مجاهد انها نخرج بعد تمام
العدة عند ان يذهب الى ان هذا الزواج بهن وليس كذلك انما هو للزوجة التي ادركت فيجوز لها الوصية والعدة
اي العدة الواجبة عند اهل الزوج وهي اربعة اشهر وعشر والزايد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية
وقعدت في بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب ورفاموشا اي ورفا موشا اي ورفا ايها ابن عمر الحواري فان قيل
عن اخراج تدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد حيث شاءت قبل الاخراج غير
الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال ببقية الايه وهي قوله فان خرجن الثالث عظم بضم المهملة

وسكون المجمة اي عظاما وهم تحطها ابو السنابك بلفظ جمع سنبلة الخنطة ونحوها فاستاذنت النبي صلى الله عليه
وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت عمه اي عبد الله بن مسعود على رجل في جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة
كان ساكن الكوفة ومات بها في زمان عبد الملك بن مروان ملك بن عامر ابي الهداني الصحابي على اختلاف فيه
كنيته ابو عطية او ملك بن عوف بالفا ابن نضلة بفتح النون وسكون المجمة الجشمي بضم الجيم وفتح الكتكة
المجمة صاحب ابن مسعود العليط اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر بل قد يمتد الى اربع
سنين فاذا جعلم العليط عليها فاجعلوا الرجعة اذا ولدت لاقل من الاربعة الاشهر وعشر قصوي
هو سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الطولى هنا البقرة لانها الطول سور القران
لان المراد سورة النساء القصرى فيها والذين يتوفون منكم الاية وقال حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في
الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما الامكان الجمع ولهذا عامة الفقهاء
محمول عندهم على التخصيص بخبر سبيعة باب حافظوا على الصلوات الحديث عبد الرحمن اي ابن سمر
بكسر الموحدة وسكون المجمة ابن الحكم باب وقوموا لله قانتين الحديث والصلاة الوسطى قال ح
في اكثر الروايات انها العصر وقيل الفجر وقيل الظهر والاقرب انها المغرب لانها ليست بالكثير عدد الركعات ولا اقل فهي وسط
بين اربع واثنتين والواو بمعنى التخصيص اي عطف خاص على عام كما في فاكهة ونخل ورمان وقانتين قال ح اصح
الاقوال في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير للقنوت لكن لما امروا بالذكر شغلوا
عن الكلام ما يقطعوا عنه فقيل فاحرنا بالسكوت مبني للمفعول باب فان خفتم فرجالا او ركبانا
سبق شرح الحديث فيه في باب صلاة الخوف وان قيام جمع قائم او مصدر باب والذين يتوفون سبق
قريبا الرجعة وشرح ما فيها وان ندعها بمعنى نتركها باب واذ قال ابرهم رب ارني كيف تحيي الموتى قوله
فصرهن من قطعهن قال ح هذا غريب والمعروف الهمز يقال صاره يصيره وبصوره اي اماله قال السفاقسي الذي
ذكره المفسرون ان صرهن بضم الصاد معناه جمعهن اليك وبكسرها قطعهن قال س وربما قرأ جمزة وعزة فصرهن
على هذا تصيدة في البخاري بالكسر الحديث بالشك اي بوشك الكتم شيئا فنحن لا نشك او معناه لا شك عندنا
فهو اولى ان لا يكون الشك عنده وقيل الشك في اجابة الدعوة او في كيفية الاحياء والاول في الاحياء وسبق في كتاب الايمان
وجه قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق مع انه افضل الخلق فهو اولى بعدم الشك لان الشك اذ ذاك تواضع وهضم النفس
او نحن انتفى الامة احق باب اود احدكم الحديث فعصب ليس وجه كعصبه انهم وجلوا العلم الى الله
بل انه قصد منهم معينين عمل يعلمون انهم لو لا ان جوابهم يصلح للعالم بالجواب والجاهل به قول ابن عباس في نفسي شيء
اي من العلم مثلا قال اهل البلاغة التشبيه التمثيل متى ما شئت استعملته على سبيل الاستعارة نحو رأيت اسدا يرمي مثلا اي عملا
يحوز في الجر على البدل من عمل المجرور قبله والرفع على الابتداء حتى عند الفعل وفي بعضها بالهملة فعل مبني للمفعول
من العناية اعرف بالمجمة اي اني الرجل اعماله الصالحات ولا علقة فيه للمعتزلة في احباط الطاعة بالمعصية لان الكفر
محبط للاعمال اتفاقا او قال الا غراق لا يستلزم حال احباط باب لا يسالون الناس الحافا نصب
على المفعول له جلدا اي لا يسالون كراهية الالحاف ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال اي يسالون عند الحاجة

غير ملحين فيحكم اي في قوله تعالى ان سالكموها فيحكم يحلط في اصل قوله ان الالحاف والالحاح واحدا
بمعنى وهو المبالغة والجهد الحديث تعفف اي يحترز عن السوال ويحسبهم الجاهل غنيا وسبق في كتاب الزكاة
باب واحل الله البيع سبق الحديث فيه في الصلاة في باب تحريم بحارة في المسجد باب
يمحق الله الربا الحديث بان فيه معنى ما قبلها باب وان كان ذو عسرة الحديث علم شرحها ايضا
مما سبق باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الحديث اخر ما نزل ترجمة البخاري تدل على ان
ابن عباس عني بآية الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقد سبق في المغازي وسيأتي في اخر سورة النساء اخر
آية نزلت يستفتونك وان منافاة لان ذلك قول الراوي وهذا قول ابن عباس او تخصص بان المراد هناك اخر آية
نزلت في المواريث وهنا في احكام البيع باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الحديث الاول كان في
مجلد قال الكلاباذي اري انه ابن يحيى الزهلي ويقال انه ابن ابرهم البوشنجي وهو ابن عمرو في الثاني احسبه ابن عمر
فعينه بعد قوله او ان رجلا بالابهام لان التوضيح من الراوي عن مروان او انه تذكر اخرا بعد نسيانه سمعتها
الا به الى بعدها هي آية لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال في الكشاف تلاها ابن عمر وقال لان اخذنا الله بهذا
لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد فنزل
لا يكلف الله نفسا قال ح جرى على ان النسخ يدخل في الخبر المستقبل ودون الماضي وعليه ما وجد جماعة من الاصوليين
لانه في الماضي يؤدي الى الكذب محال والمستقبل لجواز ان تعلقه بشرط قال البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص
او التبيين فان الآية الاولى ورد في سوء العموم فبينت التي بعدها ان ما تخفي لا يواخذ به وهو حديث النفس الذي
لا يستطيع دفعه سورة ال عمران قوله الركبة بتخفيف الكاف المكسورة اي المير ربون نسبة الى الرب وكسرت
الآلف منسبة وبحور قرأ اي وبحوز ان يكون نزل بمعنى نزل والكزال ولى مناسب المعنى اللغوي وهو ما يوضع للقادم
من السفر النازل في المحال المطهمة قال الخليل هو التام الخلق وقال يعقوب الذي يحسن منه كل شيء على حدته كالانف
والفم والعين باب منه آيات محكمات قوله تصدق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الآية
الاولى ان الفاسق اي الضال تزيد ضلالة وتصدقه الاخرى حيث يحصل الرجس الذي لا يعقل ولا لوم حيث يزيد
للمهتدي الهدى وانما اصطلح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك
بين المجمل والمؤول وقيل المحكم ما احكم عبارته بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه وقال ح المحكم هو الذي
يعرف بظاهر سياقه تاويله وتواضح ادلته باطن معناه والمتشابه بما اشتبه منها فلم تتلق معناه من لفظه
ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو ضربان ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه وما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كان يعلم بالقدر
ونحوه قيل واحسن ما قيل في المحكم قول جعفر بن محمد ما لك يجمل الا وجها واحدا والمتشابه خلافه وعلى هذا فلا يكون
المحكم الا نصا واسلم من هذا واعم ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر كما سبق تقريره والاولى في الراسخون
رفعه بالابتدا فيقولون خبره لا استحالة علمهم بالمتشابه كعلم الله تعالى لانه يعلم من كل وجه ولان جميع الراسخين
امنا به والعالم بالمتشابه بان بعضهم فوق بعض ان الاولى في الحديث فاذا رايت اما مكبرا ايا على ان الخطاب لعايشة او بفتحها

سورة ال عمران

على انه لكل احد فاولئك يروى ايضا بكسر الكاف وفتحها فاحذرهم وفي بعضها احذرهم بلا يا على ما سبق ايضا
وفي بعضها احذروهم بلفظ الجمع باب واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم الحديث
فيستهل اي يصيح ومر الحديث في كتاب الانبيا باب ان الذين يشترون بعهد الله قوله في موضع
مفعل اي الفعيل بمعنى المفعل وهو قليل كقوله امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع الحديث الاول بمنى صبر هو
باضافة بمنى الى صبر اي يحبسه السلطان على الحلف واطلاق الغضب على الله تعالى مجاز والمراد لازمه اي ارادة
ايصال العقاب وسبق الحديث في اواخر كتاب الشهادات نعم الحديث السابق يدل على ان سبب النزول البير
التي في الارض وهذا على ان سببه تبعية السلعة وذلك لاحتمال ان الاية لم تبلغ ابن ابي اوفا الا عند اقامة
السلعة يظن انها نزلت في ذلك او وقعت القضيتان في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما
ولغيرهما الثاني اعطي مبني للفاعل او للمفعول الثالث تحرزان بضم الرا وكسرها فخرجت كذا للاصيلي بالجيم من الجرح على
ما لم يسم فاعله وعند الباقين فخرجت من الخروج وهو الصواب يا شفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفا مقصورا
الة الخرز للاسكاف هذه رواية الاصيلي وغيره ولبعضهم بالشفا وهو خطا باب قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة الحديث المدة اي مدة المصالح سبق شرح الحديث مطولا اول الجامع غير هذه بالنصب صفة
لتبلو بالخفض صفة لكلمة كما نبه على نظيره اول الكتاب حسب سبق هناك نسب وهما متلازمان
باب لن تنالوا البر الحديث بيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون اليا وفتح الرا واهمال الحا
مقصورا بستان بالمدينة وسبق الحديث في باب الزكاة على الاقارب باب قل فاتوا بالتورية الحديث
يحممهما اي يسود وجوههما بالفحم والرماد وقيل يسكب عليهما الما الحميم وسبق الحديث قبيل كتاب فضايل الصحابة
وان احضار التورية اظهار للحكم الذي كانوا يكتمونه احتجاجا عليهم ولم يحكم في الحقيقة الا بوحي الله تعالى وفيه
ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر باب كنتم خير امة الحديث خير الناس للناس اي خير بعض الناس
لبعضهم وانفع لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما
وحصل اصل جميع السعادات الدنيوية والاخروية قيل هذا التفسير غير صحيح ولا معنى لادخاله في السند لانه
لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الكاف زايدة ومعنى كنتم خير امة والخطاب للصحابة قيل عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال نحن نكمل سبعين امة نحن اخرها واكرمها على الله وعلى هذا فهم جميع الامة والمعنى كنتم في علم الله او في
اللوح المحفوظ باب اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا الحديث بنو حارثة وبنو سلمة بكسر اللام قبيلتان
من الانصار الاولى من الاوس والثانية من الخزرج باب ليس لك من الامر شي الحديث الاول رواه
اسحق بن راشد وصله الطبراني في الكبير الثاني فطانك كالضغطة لفظا ومعنى مضر بضم الميم وفتح المعجمة ومر الحديث
في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي اول الاستسقا باب والرسول يدعوكم في اخراكم قوله تانيث
اخركم كذا ثبت في النسخ بكسر الخا وانما هو تانيث اخر بفتحها افعل تفضيل كفضل وافضل لكن المراد هنا الانتها فانه
ذكر مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم والاعقاب موقف الابطال الرجالة بتشديد الجيم غير اثني عشر قيل هم العشرة وجابر
ابن عبد الله وعمار او ابن مسعود وقال السفاقسي روي انه بقي معه طلحة واثنا عشر من الانصار فاستاذنه

طلحة

طلحة فلم ياذن له ولم يزل الاثنا عشر يستاذنونه في المقاتلة حتى قتل الاثنا عشر ولحق النبي صلى الله عليه
وسلم وطلحة بالجبل باب امنة نعاسا الحديث مصافنا بتشديد الفا جمع مصف وهو الموقف
في الحرب مر في غزوة احد باب الذين استجابوا لله وللرسول قوله يستجيب اي يجيب
استفعل بمعنى افعل قال الشاعر كعب الغنوي وداع دعانا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
باب ان الناس قد جمعوا لكم الحديث الاول والثاني اراد بضم الهمزة اي اظنه وفي كون هذه الرواية
حجة خلاف قال لهم الناس المراد بهم عروة بن مسعود الثقفي قلت وقيل نعيم بن مسعود الاشجعي ونص
الشافعي في الرسالة انهم اربعة باب لا تحسبن الذين يبخلون الحديث مثل اي صور له
ماله شجاعا اي حية اقرع اي منحسر شعر الراس لكثرة سمه زبيبتان بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى هما النقطتان
السوداوان فوق العين وقيل البابان بلهزمتيه بكسر اللام والزاي سبق شرحه في باب اثم مانع الزكاة
باب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الحديث قطيفة اي دثار مخمل اي مهذب فدل بفتح الفا
والمهملة قرية على مرحلتين من المدينة واليهود عطف على المشركين او على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين
مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخرا فجمع الناس بينهما لا احسن بلفظ افعل
التفضيل وهو جواب الشرط وهو ان كان على مذهب الكوفيين واما عند البصريين فدليل الجواب ويجوز
في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شي احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القران وحسنه
والنصب صفة لاسم لا المحذوف والخبر الجار والمجرور بعده او محذوف والجار متعلق باحسن اي لا شي من كلام
هذا او نصب بفعل محذوف اي الا فعلت احسن من هذا وحذف الاستفهام لظهور معناه ويروى لا احسن
بضم الهمزة ويروى لا حسن بحذفها والمشركون واليهود عطف خاص على عام سكنوا بالنون وبالمثناة
روايتان ابو حيان بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى والتكنية هنا يلزم ان تكون تكرمة بل للشهرة ونحوها
ولقد اصطلح في بعضها بلا واو اما بدلا او عطف بيان او بتقدير عاطف البحيرة مصغر بحرة ضد البر اي البليدة
يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا والمراد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فيعصبوه في بعضها فيعصبونه بالنون اي
يجعلونه رئيسا ويسودونه وكان الرئيس معصبا لما يعصب برايه من الامر وقيل بل كان الروسا يعصبون
روسهم بعصابة يعرفون بها وقال س قال ابو البقا الوجه في رفع فيعصبونه ان يكون في الكلام مبتدا محذوف
تقديره فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه ولو روي يعصبوه بحذف النون لكان معطوفا على يتوجوه
وهو صحيح في المعنى شرق بفتح المعجمة وكسر الرا اي غص بذلك صناديد جمع صنديد وهو السيد وعبدة
الاوثان عطف على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد فبايعوا بلفظ الماضي او الامر
باب لا تحسبن الذين يفرحون الحديث الاول بمقعدهم خلاف رسول الله اي بقعودهم بعد
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اقام خلاف الحي اي بعدهم بمعنى طعنوا ولم يطعن معهم الثاني لمن كل امرئ
فرح بما اوتي كذا في البخاري ورواه مسلم عن الحجاج عن ابن جريج به بما اتى وهذا هو الوجه لموافقة التلاوة
ومرسوم المصحف وبيان المعنى فانه من الاتيان اي المجي وهو المناسب لتفسير ابن عباس وابي سعيد

للذين

اللذين اورد هما البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان او توامن الاتيان وهو الاعطاء
وقد روينا قراءة عن سعيد بن جبير وابن عبد الرحمن السلمي وغيرهما بعد والقراءة المشهورة اولى لتعذر
اي لا ريب لنا كذلك تابعه عبد الرزاق وصلها ابن حميد باب ان في خلق السموات
والارض الحديث الاخر بالرفع صفة لملك واسنن اي استاك باب الذين يذكرون الله
قياما وقعود الحديث بادي بعضها اي لنفسه عن بقية البوم وليستحضر افعال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الحديث عرض بضم العين وفتحها معلق
وفي روايه معلقا نظرا الي لفظ السنن والي المعنى الغريب وقدم الحديث في باب السمر في العلم وفي باب تحقيق
الوضوء وفي كتاب الوتر باب ربنا انا سمعنا منادي فيه حذف ابن عباس اخبا سورة النساء قال
ابن عباس وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح قوله قواما قال ي هي قراءة ابن عامر قال غالب لا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما وقال ابن عباس قواما قوامكم من معايشكم اي ما يقوم به امركم قيل هذا غريب انما القراءة قياما
بالياء الواو وبها يلتئم التفسير المذكور ويعلن ان يجاب بانه انما اتى به على الاصل قلب الواو ياء لكسرة التي قبلها
ولهذا قال ابو عبيده قياما وقواما بمنزلة واحدة يقال هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فانما اجروا
الواو بكسرة الفاء وتركها بعضهم كما قالوا صيام وصوام يعني اثنين وثلاث واربعا استدل عليه بان معناها
اثنين اثنين الي اخره واجيب بانه تركه اعتمادا على الشهرة او ان عنده انه لا تكرار فيه وهو غير منصرف للعدل
والوصف وقال الزمخشري لما قبلها من القرائن عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها ولا تحاور هو قول
بعض النحاة انه لا يقال خماس ومخمس ونحو ذلك بل يقتصر على رباع ومربع وكذا قال ابن الحاجب الا صح انه
لم يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك لكن قال الحريري في الدرة مروي خلف الاحمر انهم صاغوا هذا
البناء قسما الي عساره وعزاه غير لرواية ابي حاتم وابي عمرو اللغويين باب وان خفتم ان لا
تقسطوا في اليتامى الحديث الاول عذق هو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة بنفسها وبكسر المهملة العنقود
من النخل بالعنقود من العنب والمراد به هنا الحايط ولم يكن لها من نفسه شيء اي لم يكن تحتها ديه
يعطيها بالنصب فنهوا اي عن نكاح المرغوب فيها جميله متموله لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغي
ان يكون نكاح اليتيمات كلهن على السواء لا يرغب فيه اذا اراده ويرغب عنه اذا لم يرده وان تقسطوا قال
ح بقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جار قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا اي فان خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيهن فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرايب قيل
والهمز في اقسط للسلب كانه اذا زال القسط هذا هو المشهور وحكى الصاغاني في كتاب الاضداد قسط اذا
جار واذا عدل في ايها اخرى وترغبوهن ان تنكحوهن انما هنا ويستفتونك في النساء اية واحدة الا ان
تكون ارادت الاخرى الاية المتقدمة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وفيه رد على الجمهور وقال المهلب تقديره
وان خفتم ان لا تقسطوا في نكاح اليتامى ثم حذف ودل عليه فانكحوا وقوله وترغبون ان تنكحوهن اي في ان
باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قوله اعتدنا اعددنا يريد انهما بمعنى لان العتيد الشيء المعد

الحديث

الحديث من كان غنيا الثلاثة بالواو باب واذا حضر القسمة الحديث وليست بمنسوخة
تفسير للمحكم والا مرخي فارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من الزكاة اما مندوبا
واما واجبا وقيل هو منسوخ بايه المواريث تابعه سعيد وصله المصنف في الوصايا باب
يوصيكم الله في اولادكم الحديث سلمة بفتح المهملة وكسر اللام فزلت قال بعضهم ان الاية نزلت في حق
سعد بن ابي وقاص قال س قال الدمياطي وهم ابن جريج في هذا الحديث والذي نزل في جابر انما هو يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة كذا رواه سعيد والثوري وابن عيينة عن محمد بن المنكدر وبوبك ما روي في بعض
الطرق قول جابر يا رسول الله انما يرثني كلالة والكلالة من لا ولد له ولا والد واما انه يوصيكم الله فانما
نزلت في ورثة سعد بن الربيع قتل يوم احد وحلف اسنن واحدهما اوس فاراد الخ المال باب
ولكم نصف ما ترك ازواجكم الحديث فيه واضح المعنى باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قوله ينتهر وهن قال ع كذا لاكثر الرواة بالنون من الانتهار وعند المستملي بتقدير ومن بالنافية تعولوا عيلوا
ورد مرفوعا ما يوبد يحتورونها وقال زيد اي لا تكرهوا عليها كما تكره الدواب وبه قال الشافعي وانكره المبرد وغيره لانه اصل ما ملكت
اليمين ما لحان من العدد وهي مما يعال وايضا فانما ذكر النساء وما يحل منهن فالعدل بينهن والجور فليس لان لا
تعولوا من العيال هنا معنى وايضا فانما يقال اعال يعيل اذا كثر عياله واستدل بعضهم للشافعي وصنف فيه قلت
ص كذا فالنحلة المهر وقيل اي عن طيب نفس بقال ذلك لاولياء النساء لان الزواج في الجاهلية
كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا وكانوا يتولون لمن له ولد له بنت هنيئا لك الناقة يريدون انه ياخذ
مهرها ابلا فيضمها الي ابله فتسمنها اي تعظمها وتكثرها ولذلك قالت احدى النساء في زوجها لا ماخذ الحلوان من بناتنا
تقول لا تفعل ما يفعله غيرك والحلوان ههنا المهر واصله النحلة العظيمة بقال نحلته نحلة حسنة اي اعطيته عطية
حسنة والنحلة لا تكون الا عن طيب نفس فما اخذ بالحاكم فلا يقال له نحلة باب ولكل
جعلنا موالي قوله موالي بمعنى اولياء ورثة بنصب اللفظين تفسير الموالي وفي بعضها موالي والاضافة
للبيان نحو شجر الاراك بمعنى اولياء الميت اي الذين يلوون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي بالارث اي القرابة
وهو الاعلى وان الاقربون وولي بالموالاة والمعاقدة وهم الذين عاقدت ايمانكم باب ان الله
لا يظلم مثقال ذرة اي وزن ذرة بقال هذا مثقال هذا اي وزنه مثقال من الفعل والذرة النملة الحمراء الصغيرة
الحديث يضارون بكسر الراء واصله يتضارون فحذفت احدى التاءين اي هل تضارون غيركم حال
الرؤية بمز احذ او خفا او نحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضرر وهو الضرر ضبوه بالجر بدلا مما قبله وفي بعضها
ضوا بلفظ فعل بفتح الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة
وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذاهب المعتزلة فيها تسع بالرفع وفي بعضها
بالجزم بتقدير اللام لقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة برا وفاجرا بالرفع والنصب وعبرات
جمع جمع غاير كركع وراكع وطرق وطرقات اي بغايا وهو بالرفع والجر منونا بزيادة من الجارة وتشديد الموحدة
والمشهور رفض الاستعمال ان الغرائم واحد وهو البقيه واما البغايا فهي العبرات وواحد الاعبار غبر وغبر الشيء بقيته

عنبورا مكث وغير الشي بقاياه كذبتم قياس التكذيب والتصديق عوده الي النسبه في الاصل لا لنسبه في
احد الطرفين واذا قلت جا زيد بن عمرو فكذبته فانما يعود الي نسبه المجي لا لنسبه البنوة لكن لما كان نفي اللازم
وهو كونه ابن الله اذا نفي يلزم منه نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله او يقال قد يتوجه لهما معا او الي المشار اليه
فقط يحطم اي يكسر بعضها بعضا ولذلك سميت الحطمة اتاهم اي ظهر لهم ادني اقرب صورة قال ح اي صفة
يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته او اطلق الصورة علي سبيل المشاكلة والمجانسة راوه الرويه بمعني العلم لانهم
لم يروه قبل ذلك ومعناه فتجلي لهم علي الصفه التي يعرفونه بها قال ح وهذه الرويه غير الرويه التي هي ثواب الاوليا
وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره افقر اي احوج اي لم يبعثهم في الدنيا مع الاحتياج
اليهم ففي هذا اليوم بطريق الاولي لا نشرك فايدته في القيامة التي ليست دار تكليف الاستلذاذ والافتخار
او تذكار سبب النعمة التي وجدوها باب فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قوله
المختال اي المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه المجهول الذي يتكبر عن اكرام
اقاربه واصحابه واحد اي فمعناهما واحد لكن الخال الكبر فكيف يكون بمعني المختال ولعل الخال بمعني الخاتل اي
المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعه فلا يناسب معني التكبر وكذا قال
ع في باب الخا والتا اي المشاة ان عند غير الاصيلي والختال وليس بشي وانكره ايضا ابن مالك وقال الصواب الخال
بغير تا وكان قد ذكر قبل ذلك في تفسير النسا ما نصه في المختال والختال واحد كذا لهم وعند الاصيلي والخال وكل
صحيح من الخيلا نطمس بالنصب حكايه عن قوله تعالي من قبل ان نطمس حتي نعود كاتعابهم اي نذهب
الانف والشفاه والاعين والحواجب فنردها اقفا وانما يفعل ذلك بهم لان المخاطب به روسهم ممن امن قاله
ابن عباس او لانهم حذروا ان يفعل هذا بهم في الاخرة وقودا هو تفسير سعيرا من قوله تعالي وكفي بجهنم سعيرا
الحديث قال يحيي ذكره للتقويه والا فاسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول قال س يعني الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابرهيم كما جا في فضايل القران مسدد عن القطان عن سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابرهيم عن عبيد الله اتذرفان
بكسر الرا اي يسيل منهما الدمع باب وان كنتم مرضي او علي سفر قوله جهينه مصغر جهنه بجيم ونون
قبيله اسلم بصورة افعل التفضيل قبيله ايضا قال تعالي يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت وقال تعالي يومنون
بالجبت والطاغوت الجنت كلمة تقع علي الصنم والكاهن والساحر والشيطان وليس بعربي لان الجيم والتا
لا يجتمعان في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي الحديث لا سيما سبق في اول التيمم انها لعايشه والجمع انها
ملك لاسما واستعارتها عايشه فاسند اليها بالاعتبارين باب اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الحديث ابن حذافه بضم المهمله وخفه المعجمه وسبق حديثه في السرايا في باب
سريه عبد الله وفي غيرها وقال الداوودي هذا وهم علي ابن عباس انما عبد الله خرج علي جيش فغضب
فاوقد نارا وقال اقتحموها الي اخره فلما ذكر للنبي صلي الله عليه وسلم ذلك قال انما الطاعة في المعروف قال
فان كانت الايه قبل فكيف يخص عبد الله بالطاعة او بعد فانما قيل لهم لم لم تطيعوه باب

فلا وربك

فلا وربك لا يومنون حتي يحكموك الحديث ان كان ابن عمك قال س هو هنا بفتح الهمزة ومدها عند ابي ذر
ولم يذكر ع وغيره فيها مدا وسبق شرح الحديث في كتاب الشرب والصلح باب فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين الحديث بحه بضم الموحدة وتشديد المهملة غلط في الصوت وخشونه في الحلق
خير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة باب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الحديث
عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين باب فما لكم في المنافقين فيتين قوله
بذرهم اي فرقهم الحديث طيبه بفتح المهملة وسكون اليا اسم المدينه خبت بفتح المعجمة وخفه الموحدة ما نفاه
الكير باب واذا جاهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قوله الا اناثا اي المذكور في قوله
تعالي ان يدعون من دونه الا اناثا الموات اي ضد الحيوان وقيل المراد الملايكه وقيل اللات والعزي ومناة
وكانوا يقولون في اصنامهم هي بنات الله قال الحسن لكل حي من العرب صنم يسمي انثي بني فلان باب
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الحديث اختلف فيها اي في حكمتها وفي بعضها بدل منها فقها جمع
فقيه فيقدر لفظ فيها هي اخر الوجه في اخر او من اخر وما نسخها شي لا علقه لمن قال بتخليد ارباب الكباير بهذا
لان المراد بالخلود المكث الطويل اذا ثبت انه لا يبقي في النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
قال ح لو جمع بين ايه ان الله لا يغفر ان يشرك به وايه ومن يقتل مومنا والحق به كلمه لمن يشا لم يكن مناقضا
فشرط المشيه قايم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا فان فجزاوه جهنم يحتمل ان يكون ان جازاه ولم يعف
عنه وهو وعيد يرجي فيه العفو باب ولا تقولوا لمن القي اليكم السلام لست مومنا السلم
الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو تحيه اهل الايمان الحديث غنيمه مصغر غنم وذلك
ان مرداس بكسر الميم وسكون الرا وبمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الها ويكاف رجلا من اهل فدك اسلم
والجا غنمه الي عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا به قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم
ونزل فقتله اسامة واستاق غنمه فنزلت الايه باب لا يستوي القاعدون الحديث الاول
انه راي مروان هذا من روايه الصحابي وهو سهل عن التابعي وهو مروان يملها اي عليها فهما بمعني قال
تعالي وليملل ترض بمعجمه اي تدق سري عنه اي ازيل وكشف الثاني والثالث ابن ام مكتوم عمرو بن قيس
واسلم امه عاتكه فلانا اي زيدا وخلف النبي صلي الله عليه وسلم ابن ام مكتوم قد سبق في الحديث الاول
ما يشعر انه جا حاله الاملال وفي الثاني انه جا بعد الكتابه ولا منافاة اذ معني كتبها اي كتب بعض الايه
نحو لا يستوي الي اخره مثلا واما جا فهو حقيقه اي جا وجلس خلف النبي صلي الله عليه وسلم او بالعكس او مجاز
عن تكلم ودخل في البحث الرابع ظاهر المعني باب ان الذين توفاهم الملايكه الحديث بعث اي جيش
لقتال اهل الشام او يضرب عطف علي ياتي وغرض عكرمة ان الله ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون
بقلوبهم مع موافقتهم فلذلك انت لانك تكثر سواد هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله
رواه الليث وصله الطبراني في الاوسط باب الا المستضعفين الحديث امي ممن عذر الله اي جعلها
من المستثنين بقوله تعالي الا المستضعفين باب فاولئك عسي الله ان يعفو عنهم وكان

الله غفورا رحيما الملائكة عفوا غفورا الحديث وطاك كالضغطه لفظا ومعنى اي الاخذ الشديد
مضر بضم الميم وفتح المعجمه وراء غير منصرف ابو قريش باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى الاية
الحديث كان حرجا في بعضها وكان ومعنى التركيب قال ابن عباس عبد الرحمن كان حرجا قرئت الاية فيه
وحينئذ فلا مقول لعبد الرحمن ويحتمل ان ابن عباس قال قال عبد الرحمن ومن كان حرجا حكمه كذلك وكانه
عطف الجرح على المريض الحاقا له بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل يروى
عن ابن عباس باب ويستفتونك في النسا الحديث العذق بفتح المهملة النخله وبالكسر
اللباسه شركته في بعضها اشركنه من الاشراك بمعنا فالمشهور او بمعنى الوجود عليه نحو اجرته والخليه
باب وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الحديث فيه ظاهر باب ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار قوله نفقا اي سربا في الارض والنفق انما هو في سورة الانعام ان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض ولا تعلق له بقصة المنافقين ولكنه ذكره لبيان اشتقاق المنافقين فيه الحديث
اول النفاق الفرض ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص خلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة والمراد
انه حذرهم ان يزعم منهم ايمانهم لان الاعمال بالخواتيم وبتسم عبد الله يحتمل انه تعجب لحديثه وما قام به من
القول بالحق وما حذر منه ثم بين انهم كانوا خيرا من هو لما نا بواو اوان كانوا من افاضل طبقتهم لان اولئك
فضيله الصحبه رضي الله عنهم باب انا اوحينا اليك الحديث الاول والثاني اما خر يحتمل عود الضمير
للعبد ولرسول الله صلى الله عليه وسلم منى بفتح الميم وشدة المثناة مقصورا اسم ابيه على ان صح وقوله النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك سبق فيه اجوبه في باب يوسف عليه الصلاة والسلام باب يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة قال الجوهري مصدر قولك تكلله النسب اي نظر فيه كانه احاط بطرفيه من جهة الولد
والوالد وليس له فيهما احد وسبق قريبا الجواب عن انها اخر ما نزل وما سبق في البقرة انها اية الربا باب اذ
الراوين سورة المائدة قوله فيما نقضهم بتقضهم بريدان ما زايدة نحو فبما رحمة من الله وهذا احد القولين سورة المائدة
والثاني ان ما اسم نكرة ابدل منها نقضهم بعد معرفه من نكرة اي بفعل هو نقضهم الميثاق حرم جمع حرام اي
محرمون نبوئ بالنصب لانه من قوله تعالى ان تبوءا اي دولة اشد على انما كانت اشد لما فيه من
تكلف العلم باحكام التوريه والانجيل والعمل بهما شرعة سننه ومنهاجا اي سبيلا فهو لف ونشر غير مرتب
المهيمن جعفعل من الامن قلبت همزته ها قال امام الحرمين وغيره اسما الله لا تصغر باب
اليوم اكملت لكم دينكم الحديث حين انزلت اي بزمان النزول وفي بعضها حيث انزلت فالاول اولى
ليلا تكرر المكان وليلا يفقد الزمان يوم عرفه بالرفع وفي بعضها بالنصب اي انزلت في يوم عرفه بعرفات عرف
الى المكان اذ يطلق عرفه على عرفات باب فان لم تجدوا ماء الاية فلم تجدوا والمسيم اي في قوله
تعالى ولمستم النسا وتمسوهن اي في قوله تعالى من قبل ان تمسوهن وخلتم اي في قوله تعالى الا ان خلتم
بهن وال قضا اي في قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض اي ان الالفاظ الاربعه بمعنى الوطي حديث
عايشه في العقد سبق في التيمم وغير نسلم اي بتسليم كما قال صلى الله عليه وسلم في النفس المومنه مايه من

الابل فان قيل كيف جعل فقد العقد سبب النزول الاية هنا ولما في سورة النسا والعصة واحدة قيل
انما اراد هناك باية التيمم هذه الاية اوتلك الاية كان سبب نزولها قربان الصلاة سكارى وذكر النسم وقع
فيها بالعرض على انه لا محذور في نزولها اثنين على سبب واحد باب اذهب انت وربك
فقاتلا الحديث رواه وكيع وصله احمد سوسى اي ازيل عنه صلى الله عليه وسلم المكروبات كلها باب
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الحديث سلمان هو ابو رجا قال الغساني وفي بعض النسخ سليمن
بالتصغير وهو وهم قال س وهو رواية ابي الهيثم ورواية الجماعة بخلافه وذكر وا ابي القسامة وحكمها فقالوا
اي قبلها الخلفا افادت بها الخلفا من افاد الفاعل بالقتل اذا قتله به وسبق الحديث مرات ما ابقى هذا
اي ابو قلابه باب والجروح قصاص الحديث الربيع مصغر ربيع حاربه اي شاربه وسبق الحديث
في الصلح وغيره باب يا ايها الرسول بلغ سبق الحديث فيه مرات باب لا يواخذكم الله
باللغو الحديث الاول والثاني علي قال الكلاباذي يقال انه ابن سلمه اللقيني بفتح اللام والوحدة وبالقاف رخصه
الله اي الخنث والتلغز باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الحديث رخص النكاح وان كان
تابتا فعل ذلك عزيمه لكن الزوج بالسعي الخفيف كالثوب بيت بعده رخصة باب انما الخمر والميسر
والانصاب في تفسير الثعلبي الاوثان سميت بذلك لانهم كانوا ينصبونها واحدها نصب بفتح النون وسكون
المهملة ومنصب بضم النون منقلا ومخففا والازلام واحدها زلم قال السفاقسي ضبط بفتح الزاي واللام وفيه
لغة اخرى بضم الزاي وتفسيره بالقدح الذي لا ريش عليه وعند ابن فارس السهم بلا قدح ولا نصل وفعلت
منه قسمت اي الاستقسام استفعال من القسم وقسمت هو الثلاثي المجرد له الحديث الاول لخمسه اشربه
ما فيها شراب العنب سيأتي رواية خمسه من العنب وكذا وكذا الثاني فصيخكم نبا ومعجنين شرابهن
من البسر وحده من غزان تمسه النار والفضيخ الكسر ان البسر يشدخ ويزكى وعاحتى يمش وقيل ما وقيل ما
تقدم فيمن سمي ممن كان مع ابي طلحة ابي بن كعب وسهيل بن البيضا وغيرهما الغلام جمع قلة وهي الجزء التي تعلو
القوي من الرجال والكوز القطيف الذي تعلله اليد ولا يثقل عليها وفيه قبول جزء الواحد وان الخمر لا يجوز
استعمالها بمعالجه ليصير خلا الثالث والرابع معناهما واضح ما باب ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح الحديث وزادني محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وقال بعضهم هو البيكندي كما في رواية
ابي ذر وزادني محمد البيكندي فالقابل وزادني هو البخاري وقال س ان قابل ذلك الفربري وهي محمد البخاري وهو هو ٩
عجيب لان البخاري قد حدث الحديث كله فما معنى وزادني باب لا تسالوا عن اشيا الحديث الاول
لهم حين مهملة الباجا بود وزن نحيب وقيل هو من الصدر وبالجيم من الانف وقد جعلهما بمعنى واحد
رجل هو عبد الله بن حذافه السهمي رواه النضر اي ابن شميل وصله ابو نعيم في المستخرج وروح موصول
في الرقاق الثاني في معنى ما قبله باب ما جعل الله من بحيرة قوله يقول قال الله غرضه بهذا
القول وهو ما عيسى بن مريم انت قلت للناس هو في يوم الغنيمه فيكون قال بمعنى يقول صلة اي زايدة لان
اذ للماضي والقول في المستقبل راضيه بمعنى مرضيه وتطليقه ثانيه اي مطلقه ثانيه فالعلة بمعنى المفعول

فال ح المايدة الخوان اذا كان عليه طعام من مادة اذا اعطاه كانها تميد من يقدم اليه وقال ابو حاتم المايدة الطعام نفسه والناس يظنونها الاخونة متوفيك ذكر هذه الكلمة هنا وان كانت من سورة ال عمران لمناسبة فلما توفيتني وكل منهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام الحديث الاول البحيرة مستنقع من البحر وهو النهر كانوا يشقون اذنها عمرو بن عامر انما هو عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة ولحي اسم ربيعة بن حارثة ابن عمرو مر بقبا بن عامر ما السماوة وقال كذا لعل عامرا اسم ولحي لقب او بالعكس واحدهما اسم للجد قصبة بضم القاف الامعا سيب السوايب هو ترك الدابة تذهب حيث تشاء وسبق الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة نبكرا اي بنادر وكل من باكر الى الشئ فقد بادر اليه اذ وصلت فتح الهمزة وكسر الواو وعوه اي تركوه للاصنام الحامي اي لانه حمى نفسه والا فهو في الحقيقة محمي رواه ابن الهاد وصله الطبراني في الاوسط الثاني يحطم بعضهم بعضا من الحطم وهو الكسر باب وكنت عليهم شهيد الحديث عزل جمع اعزل بالمجمة والزاي هو الذي لم يختن والعزلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي اول الخلق يولدون فيه انه ملك افضل اذ لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا ذات الشمال اي جهة النار سبق الحديث في كتاب الانبياء في باب ابراهيم عليه الصلاة والسلام اصيحابي قال ح فتصغر اصحابي والمراد قليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين رضوا عنه وقربوا صحبته فانهم صانهم الله تعالى وعصمهم من التبديل ومن الارتداد الذي هو الرجوع في الدين وانما المراد بكونهم ارتدوا التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه نحمد الله وانما ارتد قوم من حفاة الاعراب من المولفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهور بين رضي الله عنهم اجمعين باب ان تعذبهم فانهم عبادك الحديث عرف شرحه مما سبق انفا سورة الانعام قوله فستهم معذرتهم الذي في كتاب ابي عبيدة تعالتهم ويقال معذتهم البسط الضرب هو من قوله تعالى لئن بسطت الي يدك وحقيقته باسطوا ايديهم بالضرب لان البسط الضرب نفسه انه واحدها كنانة بكسر الكاف وهي كاعطية وزنا ومعنى واما الوقر اي بكسر الواو والحمل بكسر الحاء للحمار والبغل واما للبعير فرسق قاله الراغب اسطوره بضم الهمزة واسطاره بكسرها الزهات بضم المثناة وشد بد الراء المفتوحة الا باطيل واحدها زهة واصلها زهان الطريق وهي بينا وقيل المناسقلبه من واو واصله من التورخ وهو الحمق يجمع ايضا على تواريه البوس اي ضد النعيم الصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور سورة وسور بسكون الواو وهذا قاله ابو عبيدة فقال الصور جمع صورة ينفخ فيها الروح فتحيا بمنزله قولهم سور المدينة واحدها سورة قال ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن بلغة قوم من اهل اليمن قال وهذا اعجب الي من القول الاول لقوله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر حتى يؤمر فينفخ مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا ذكر ابن عويمر والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر في الرحم ومستودع في الصلب حتى قال سعيد ابن جبير قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال ان الله سبحانه يستخرج من ظهرك ما استودعه فيه العذق بكسر العين وهو الكباسة فنوان مشوك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانيه ثمر

سورة الانعام

ثمرون في بعضها نكل تون لان حذف النون ناصب وجازم لغة فصيحة ابلسوا ايسوا ويقال ابلسوا ايسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي ايسون ابسلوا اي بتقديم السين اسلموا للهلاك وبوسكم ولا بناني هذا ما سبق من تفسير الابسال بالفضيحة لانها لازمة الاهلاك على الله حسابه بفتح الباء وبكسرها والشمس والقمر حسبانا وقيل اي مرايي يعني سهما ورجوما للشياطين سرمدا هذا منها في سورة القصص في قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الكرت هنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا باب وعندك مفاتح الغيب الحديث فيه واضح وسبق ايضا باب قل هو القادر الحديث من فوقكم اي كما امطر على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم اي كما خسف بقارون بوجهك اي بدا نكل يلبسكم اللبس الخلط اي اشتباكهم في ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا هذا ابسر اي ايسر ان الفتن من المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله فابتليت هذه الامة بالفتن ليكفر بها عنهم باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم سبق الحديث فيه في الايمان في باب علم دون ظلم باب ويونس ولوطا الحديثان فيه سبق شرحهما مرات وان انا اما العبد الفاضل واما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله تواضعا والا فهو افضل الكائنات باب اولئك الذين هدى الله الحديث امران يقتدي بهم لا يجوز منه انهم افضل منه لان المقتدي به يكون افضل لان الافضل انما هو بعد ابهم والهدى وهو اصول الدين والحد لا هاء فيه باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قوله البعير والنعام هذا قول المفسرين وقال قتادة هو من الطير لم يكن مشقوق الظفر كالبط وقيل ماله اصبع من دابة او طائر الحوايا الامعاء قال الكسائي واحدها حاوية وحويه قال ابو عبيدة وهي عندي ما تحوي من البطن الى الاستدارة الحديث احملوه يقال حملت الشحم اذا بعته وربما قالوا احملت وقال ابو عاصم سبق بيانه في البيوع باب ولا تقربوا الفواحش الحديث اغير قال ابن حنى لا تقول لا احد افضل منك برفع افضل لانه لا كما يرفع خبر ان ويقول لا غلام لك فان فصلت بينها بطل عملها تقول لا لك علام فان وصف اسم لا كان لك بناء على اوجه النصب بغير تنوين وبتنوين والرفع بتنوين احب بالرفع والنصب وهو افعل تفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله نحو ما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد وفيه ان الشئ يطلق على الله تعالى واستنبط منه عبد اللطيف البغدادي انه يقال مدحت الله ولم يصح لان الاحتمال ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره فرغبنا العبد في الازدياد مما يقتضي المدح ولكن مدح نفسه لا ان المراد يحب ان يمدح غيره باب هلم شهداءكم قوله اهل الحجاز اي اما لغة اهل نجد فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلمن وكيل اي في قوله تعالى لست عليكم بوكيل وكان هذا قبل الامر بالقتال ولما لا تتخذوا من دوني وكيلا فقيل شريكا كما تقولون انورکم اليه فبلغ جمع قليل قال السفاقسي ضبط في بعض الاصول بكسر القاف وفتح الموحدة وليس بمبين وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف والموحدة قال س وكذا هو في اللغة وفتح حجر اليمامة بالفتح قصبة اليمامة واما حجر اليمان فبالفتح والكسر والحجر الحرام مثلث والكسر افصح قاله الجوهري وقرئ بهن في وحرث حجر باب لا ينفع نفسا ايمانها الاية

سورة الاعراف

الحديث الاول والثاني من عليها اي على الارض والسياق يدل عليه سورة الاعراف قوله ورياشا
في بعضها وريشا قال س وقال في باب خلق ادم وذريته الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
انتهى قلت وقاله في الباب ايضا وقال ابن عباس هو المال يخصفان الخصف الخرز اي يلزقان بعضه ببعض
ليستترا به عورتهما ومسام في بعضها مشاق سم اي الثقب فمسام الانسان التسعة التي عدها الحمان
بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله فمقامه ثم حمنانه ثم قراد ثم حلمه وهي القراد العظيم وقال
س هو بكسر المهملة عروش تفسير لقوله تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون سوارع اي جمع شاعر وهو
الظاهر على وجه الماء لم هو صغار الذنوب وطرف من الجنون من الاخفا المشهور انما هو ان يزيد فيه ماخوذ
من الثلاثي وانما قال من الاخفا نظرا الى ان الاشتقاق ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا اصل بضم الهمزة
والصاد جمع اصيل قال السفاقسي ضبط بذلك وفي بعضها اصل وليس ببين الا ان يريد ان اصالا جمع اصيل
فيصح ذلك وقال ابن فارس الاصيل بعد العشا وجمعه اصل وجمع اصل اصال ثم اصايل وقيل اصيل جمع
اصل كعبد وعبيد فاصايل على هذا جمع جمع الجمع باب انما حرم ربي الفواحش سبق شرحه
الحديث فيه قريبا وبعيدا باب ولما جا موسى لميقاتنا الحديث لا تخيروني اي تفضلوني وسبق
الحديث في كتاب الخصومات اول من يفيق بنصب اول قال الداوودي ليس بمحفوظ والصحيح اول من
تنشق عنه الارض قال ع الصعق الموت والهلاك والغشي ايضا فيجوز ان تكون الصعقة صعقة فزع
بعد النشر حين تنشق السموات والارض جميعا واما فلا ادري افاق قبل فيحتمل ان يكون قبل ان يعلم
انه اول من تنشق عنه الارض ان حملنا اللفظ على ظاهره وانفراده بذلك وتخصيصه وان حمل على انه من
الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لا سيما على رواية من روى اول من يبعث فيكون موسى صلى الله
عليه وسلم من تلك الزمرة وهي زمرة الانبيا باب المن والسلوى الحديث الكماة بفتح الكاف
وسكون الميم واحدها كمو من المن اي نوع منه لانه ينبت بنفسه بلا علاج ومونه كما كان ينزل على بني اسرايل
وماوها شفا اما يخلطه بدوا واما بمجرده وسبق شرحه في سورة البقرة باب قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا الحديث عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي بالمد وضم الميم كان
تلميذ البخاري يورق للناس في مدته وروى عنه البخاري ايضا عاكر بالمعجمة اي خاصم والمغامر الذي يدخل
نفسه في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل انه من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وقال ع فسره المستملي
عن البخاري انه سبق بالخير وهذا يدل على انه عند المستملي دون الحموي وابي الهيثم تاركون في بعضها تاركوا
ووقع الجار والمجرور وهو فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جايز ومر في باب فضل ابي بكر باب
وقولوا حطة الحديث يزحفون على استاههم اي يدبون على اوراكهم وسبق اول البقرة باب
خذ العفو الحديث الاول والثاني ومساورته بلفظ المصدر عطف على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل
عطفا على اصحاب هنيه بكسر الها الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسما الافعال يقول للرجل اذا استزدته من حديث
او عمل ايه وفي بعضها هي بحذف الها الثانية او هي ضمير وهناك محذوف اي هي ذاهبة او القصة هذه يحيى قال

ابن السكن

ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي هو ابن جعفر البلخي خذ العفو قال جعفر الصادق
ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك المقاتلة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم
او جاهل او لان امهات الاخلاق ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها
للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو والغضبية الشجاعة ومنها
الاعراض عن الجهال والخلق تعريفه ملكة يصدر بها الافعال بلا روية سورة الانفال قوله
في افواههم اي بالصفير وتصدية الصفر قال س الصواب ان المكا للصفير والتصدية التصفيق
بالاكف باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم لم يذكر فيه بسنده الا مقالة ابن عباس
باب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الحديث اعظم سورة اي في ثواب قراتها او لما
يجمع من الثنا والدعا والسول قال س كذا لابي ذر وعند غيره بدون اعظم السبع اي الايات المثاني من
التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على الثنا على الله تعالى والكلمات
المثاني اي المكررة وهي الله الرحمن الرحيم واياك والصراط وعليهم وغير او لا في بمعنى غير فهذه تسع كلمات
مكررة فيها باب واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الحديث احمد قال
الكلاباذي هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابوري اخو محمد بن النضر المذكور في الباب بعده كان البخاري
نزل عندهما بنيسابور باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم معنى الحديث الذي فيه
ظاهر باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الحديث الاول فما يمنعك ان تقاتل وكان لم
يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره اغتر
من الاغترار بالمعجمة والرا المكررة في الموضعين اي تاويل هذه الاية احب الي من تاويل التي قبلها تغليظ
شديد وتهديد عظيم ويروى اعير بمهملة ويا تقتلوه بلا نون لان حذفها بلا ناصب ولا جازم لغة
فصيحة عفا عنه اي لدخوله في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وهذه انيته جمع بنا وفي بعضها
انته اي بنته وفي بعضها بيته وتانيث الاشارة باعتبار البقعة حيث ترون اي بين حجر النبي صلى الله
عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة وسبق في البقرة في وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة الثاني وليس اي القتال معه على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين
اما بالقتل واما بالحبس باب يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الحديث مثل هذا
اي في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المايه من المايتين عند الامر والنهي باب الان خفف
الله عنكم الحديث علم مما تقدم سورة براه قوله الشقة اي من بعدت عليهم الشقة هوة اي مكان
عميق قال في الكشاف اي رفعها على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها وهي الكلمة وان كانت
في سورة النجم لكن ذكرت هنا لمناسبة والموتفكات ويجوز ان تكون النسا هو الظاهر لما ذكره على
تقدير جمعه احترازا عما اذا كان جمعا للايات واما احترازا عن كونه اسم جمع قال س هذا يوضحه قول
ابي عبيدة في غريب القران يجوز ان تكون الخوالف النسا ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل

سورة الانفال

سورة براه

عزاهم قد قالوا فارس وفوارس وهالك وهوالك قال ابن جندل فايقنت اني يابن مكرم غداة اذا الوهالك
في الهوالك وقال ابن قتيبة الحوالف يقال الناس واد سناؤهم يقال فلان حالف اهله
اذا كان دونهم الظاهر ان الحوالف جمع حالف وهو المتخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان
والرجال العاجزون فلذلك جاز جمعه للتغليب وقال قتادة الحالفون النساء وهو جمع دود لا جل الجمع
السفا الشفير اي بفتح قوله تعالى على شفا جرف اي طرف وهو حده قد سبق له في ال عمران بهذا
اللفظ ما تحرف من السيول عبارة الجوهري ما جرفته السيول فهو فوق بينه وبين ما في البخاري ان
من للابتدا اي ما تجرف من جهة السيل وبسببها وهو يريد انه مقلوب مثل شاك في السلاح
وشائك وهذا احد الاقوال فيه وقيل حذفت عينه اعتباطا اي لغير موجب وقيل لا قلب فيه ولا
حذف وهذا اعدل الاقوال لسلامته من ادعاء القلب والحذف ومعناه سافط لاواه وناوه اي
تكلم بعلة تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية اوّه من كذا انما هو توجع ولذلك اهه بالمد ومعناه
انه لما رآه رحمه وحزنه كان ينعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو لله باب
براة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم قوله يصدق اي يصدق كلما سمع اخر آية لانافي قول
ابن عباس بانها ابيحت الربا لان كلا قال باجتهاده وارادكل خاصا وسبق بيانه قريبا باب
فسيحوا في الارض اربعة اشهر الحديث تلك الحجة اي التي كان ابو بكر فيها امير على الحاج وذلك في سنة
التاسعة قال ابو هريرة في بعضها ابو بكر والاول اصح باب واذان من الله ورسوله
الحديث الاول والثاني واجر به فيه اشعار بانه اخر بعد ذلك ايضا فهو عطف على مقدر الحج الاكبر اي لان
النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف يوم النحر بين الجمرات قال هذا يوم الحج الاكبر باب فقاتلوا ائمة
الكفر الحديث هذه الاية ابيحت دماء من نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ائمة الكفر اي فقاتلوهم فاقيم المظهر مقام
المضمر اي لانه استوانوا ارتدوا وطعنوا في الاسلام من دوني الرياسة والتقدم فيه وذلك لان حذيفة كان
صاحب سر صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين لا يعرفهم بعده غيره اكم اصحاب بالنصب بفعل مضمر
يخبرونا بالتشديد وعدمه يبقرون بباء موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة وروي بضم اوله وفتح
ثانيه وتشديد القاف المكسورة اي يفتحونها ويوسعونها والبقر الكثير في الخشب والصخور فالح اعلا قتا
جمع فلق وهو الشق النفيس الغساق اي لا الكفار ولا المنافقون لما وجد برده اي لم يحس به اي عاقبه
الله في الدنيا بمال وخوف لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته باب والذين يلمزون
الحديث الاول والثاني بالراء براء موحدة ومعجمة مفتوحات موضع قرب المدينة وذلك انه لما ناظر
معويه في تقسيم الاية تضجر من الشام فارتحل للمدينة ثم تضجر من المدينة فارتحل للربذ فاقام بها
باب يوم يحمى عليها في نار جهنم الحديث فيه ظاهر باب ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا الحديث كهيئته اي على الوضع الذي كان قبل النسي لا زايدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن
موضعه وسبق الحديث مرات باب قوله تعالى ثاني اثنين الحديث الاول من حديث

الهجرة وسبق الثاني فقلت لسفين اسناده الاسناد وان كان قد ذكر اولا لكن اراد تاييد العنعنه
بواسطة او بدونها الثالث بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير قيل في بعض قراآت القران كنت اي قدر
محلين اي مسحين بالمال في الحرم قيل يعني به ابن الزبير تابع ملفظ الامر وابن بهذا الامر عنه اي معدل
عنه اي هو اهل لذلك اي يستحق الخلافه واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم بريد خديجه اي لانها
عمة ابيه الزبير لان الزبير هو ابن العوام من خويلد وهي خديجه بنت خويلد فهي عمة له قاري للقران والله
ان وصلوني وصلوني من قرب لذا في جميع النسخ وسقط من ذلك قول ابن عباس ونزلت بني عمي ان
وصلوني الحديث يريد بني اميه لكونهم من بني عبد مناف وقد جامعيا كذا في روايه ابن ابي خيثمه في تاريخه
بلفظ الزيادة بستقيم الكلام وكذا الحديث الاخر بعده وان كان لا بد لان يريد بني بنو عمر وفي هذا الحديث لا احاشين
نفسي له ما احاشيني لابي بكر ولا عمر وبه يتم الكلام ربوني بضم الاول ولذا قال ابن الاثير اي يكونون على امر وسادة
مقدمين فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير ربني بفتح الراء كفا اي امنا لداحضة كفوف في بعضها
ربوني كفا اي على لغة اكلوني البراغيث فلك وهو بضم الموحدة وفتحها من الرب والتربيه فاترابي فذكر ابن
عباس بني اسد على سبيل التحقير والتغليب وفي بعضها اثر بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسدين
وفضلهم على النوسات جمع نوست مصغر نوت بمثناتين وواو والف سامات جمع اسامة والحميريات
جمع حميد وكان المناسب لاحويه ان يقول بني حميد مكان بني اسد لقديمه بضم القاف وفتح المهملة قالح
بمعنى التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ الغايه فيما يلتمسه وكذا قال ابو عبيدة وقال الجوهري انه بالضم
والسكون يقال فلان مشى القدميه اي تقدم وروي التقدميه بفتح الدال وضمها اي انه تقدم في الشرف والفضيله
على اصحابه عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف لوى ديته
بتشديد الواو ويقال بالتخفيف وقري بهما الوواروسهم كنى به عن الجبن وايثار الدعة كما يفعل السماع
باذنابها اذا ارادت النوم قال ابو عبيد يريد انه لم يرن لاكتساب المجد وطلب الحمد ولكنه نزاع ونحي لو لم يتم
له ما اراد الرابع احرص اي الخلافه لا حاسبن نفسي اي لا طالبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولا ماخس
في معونته ولا استقصين على ما في النصح له والزب عنه ما حاسبني ما للنفي واللام في واللهما للابتدا اول
يريد ذلك القول اذا عاتبه تتعالى اي ترفع على منحيتا عني فقلت هو من كلام ابن عباس لا ابن ابي مليكة
اي قلت في نفسي ذلك فلا تركني تركنة اعرض اي اظهر هذا من نفسي وارضى به فيترك له ولا يرضى هو بذلك وما
اراه اي ما اظنه يريد خيرا يعني في الرعيه عني اي ان ذلك منه لا اظنه خزايا بنو عمي اي لا ميون ربني اي يكون
ربانا على وامرا وربه بمعنى رباه وقام بامره وملك تدبيره قال الحافظ اسمعيل في كتاب التحبير يعني قوله
لان ربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم لان الكون في طاعتهم احب الي من بني اسد باب
والمولفه قلوبهم قيل كان ينبغي ان يترجم ما ذكر في الباب بقوله تعالى ومنهم من يلمزك ويدخل حديث
ابي سعيد في ابن ذي الخويصره الذي خرج في المرتدين الحديث اربعة هم الاقرع بن حابس وعيسه بن بدر
وزيد بن مهلهل وعلقمه بن علاثه رجل هوذ والخويصره تصغير ضبيصي بكسر المعجمتين وسكون الهمزه على الاصل

وقع في بعض النسخ قال ابو ذر هو بضم الراء وفتح الحاء وقال السمناني
هو بضم الراء وسكون الحاء مثل شذور وعذور وهو

ومثله السنح والخدم فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد من ينتمي الى ذلك الرجل نسبا ويحتمل مذهبا فعلى الاول
يكون المراد من قبل هذا ثم اختلف في التالف هل كان قبل ان يسلموا ليسلموا او بعد ليتمادوا واختلف ايضا
في قطع ذلك فقيل في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر وهل ذلك او الحكم باق وسبق الحديث في كتاب الانبيا
باب الذين يلمزون المطوعين الحديث الاول يتحامل اي يتكلف في الحمل من حطب ونحوه
وصوابه كنا نحامل كما سبق في بقية الروايات ابو عقيل بفتح المهملة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة
كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن شهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم اليمامة
بنصف صاع سبق في الزكاة انه جا بصاع لكن يحتمل ان ذلك غير ابي عقيل بل والنصف لا ينافي المجي بالكل
لجواز انه اتى بنصف ثم بنصف وروي ان ابا عقيل جا بتمرات فقالوا الله اغنى عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر
بنفسه ليعطى من الصدقات وجا عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا ريا
الثاني فيحتال اي يجتهد ويسعى يعرض من نفسه اي ابن مسعود ويعرض بانه صار من اصحاب الاموال
الكثيرة والقصد ذكر الضيق الذي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسعة التي بعده بالفتوحات
باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الحديث الاول فاعطاه اي مكافاة له على ما اعطى يوم بدر
قميصا للعباس حتى لا يكون للمنافق عليه منه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه اي لا بقوله تعالى ولا تصل
على احد فانها انما نزلت بعد كما صرح به في اخر الحديث حتى جعل بعضهم ذلك وهما في الحديث وان حديث
ابن عباس الاتي ليس فيه وقد نهاك الله بل ولا في طرق اخرى عن ابن عمر بل يقال لعلي عمر رضي الله عنه انما فهم النهي
من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان تستغفروا للمشركين او من قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين
مرة فانه اذا لم يكن للاستغفار فايدة كان عبثا وهو منهي عنه وسارنده حمل صلى الله عليه وسلم عدد
السبعين على حقيقته وعمر حمله على المبالغة وراى الشدة على المنافقين قال ح فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم
لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان بخلافه وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة
على من تعلق بطرف من الدين والتالف لامته ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما الثاني خيرت
اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار باب ولا تصل على احد منهم فيه الحديث
في عبد الله بن ابي وقد سبقت فيه مباحث في الجنايز في باب الكفن في القميص وفي باب الصلاة على المنافق ان
لا اكون كذبته لا منافاة بينهما لان المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي وقال كذا في نسخ الصحيحين
والمعنى ان اكون ولا زايدة وسبق الحديث بطوله في المغازي باب يحلفون لكم لترضوا عنهم
الحديث اتيان اي ملكان وسبق شرح الحديث قبل التفسير اتبعثاني اي من النوم الذين كانوا في بعضها
الذين كانوا فيؤول كما في خضتم كالذي خاضوا وقسم اما ما يفهم من قوله وهذاك منزلك اي واما هذا
فمنزلك كانوا شطرا منهم حسن قياسه ان يقال شطر منهم حسنا الا ان يجعل كان تامة وشطر مبتدا وحسن
خبره والجملة حال بدون الواو ونحوا هبطوا بعضكم لبعض عدو باب ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الحديث عن ابيه سبق مرات ان فيه دفعا لقول الحاكم ان شرط البخاري ان يروي

عن كل

عن كل راو راويان وانه لعله الراوي غير الصحابي احاج جواب الامر وسبق في الجنايز باب
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الحديث الاول سبق ما فيه في حديث توبة كعب الثاني
محمد ثنا احمد قال الغساني لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قيل احمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم
فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة ابن ابرهيم البوشنجي قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي غزوة العسرة
هي غزوة تبوك فاجمعت اي عزمت صاحبي اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية اهمه يقال اهمه الامر اي
اقلقه واحزنه ولا يصلى مبني للمفعول وفي بعضها لا يسلم معينة من الاعانة اي النصرة او معينة بفتح الميم وتشديد
اليا بعد النون قال ع ذات اعتنا يحطمكم مجاز عن الازدحام وفي بعضها يحطمكم بمهملتين ايها الثلاثة بلفظ
النداء ومعناه الاختصاص خلفا عن الامر اي ليس المعنى في الاية التخلف عن الغزوة بل التخلف عن حيم امثالهم
من المتخلفين عن الغزوة باب يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الحديث
عن قصة متعلق بقوله يحدث ابلاه هو الابتلا بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه باب لقد جاكم
رسول من انفسكم الحديث اليمامة بتخفيف الميم مدينة باليمن والمراد بمقتلهم مقاتلة الصحابة رضي الله عنهم
مسيلمة الكذاب استحر اي اشتد وكبر وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه
المثل يتولى حارها من تولى قارها خير يحتمل انه افعل تفضيل والمراد افضليته باعتبار هذا الزمان وترك
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه خير في عهده لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه والعسب بضم المهملتين
جمع عسيب وهو سعف النخل كانوا يكتبون فيها اثنين مع خزيمة انما الحقهما بالقران وشرط التواتر لان
المعنى لم اجدهما مكتوبين عند غيره او المراد لم اجدهما محفوظين ولان المقصود بالتواتر العلم وخبر الواحد
اذا احتف به القراين المفيدة للتعيين افاد العلم والقراين هنا كتابتهما وان قتله لا يعذر في مثله بمحضر الصحابة
ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى تابعه عثمن وصله احمد واسحق في مسنديهما والليث
عن يونس موصول في فضايل القران وقال الليث وصله البغوي في معجمه مع ابي خزيمة اي لم يقل مع خزيمة
او وهو ابن اوس البخاري وقال موسى اي ابن اسمعيل موصول في التوحيد وتابعه يعقوب وصله ابو
يعلى وابن ابي داود في المصاحف وقال ابو ثابت موصول في الاحكام والمراد انه في هذه الطريق الثالث تردد
بين خزيمة وابن خزيمة قال ح هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القران اخذ من الاحاد ولكن القران كله
كان مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي يقراه الا سورة براة فانها نزلت اخرا لم
يبين لهم صلى الله عليه وسلم موضعه وثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران كله في زمانه ولهم شركا
ولكن هولا اكثر تجويدا للقراة فتبين ان جميع القران كان متقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان
قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين ولعل النبي صلى الله عليه وسلم ترك
الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ قد كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى
البلدان ثم ينسخ تلاوته لاوى ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظ الله تعالى منه الى ان ختمه بوفاته ثم قدر لخلفايه
باتفاق ساير الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن للنسخ ترقب فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور

فالحاجة الى استخراجه من الرفاع ونحو ذلك فجوابه ان ذلك استظهار فان قيل فما معنى قول زيد لما جدها
الا مع خزيمة قيل ماسبق انهما لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا الخزيمية وذلك لقرب العهد بزواجها
زيد باخر السورة اذ وافق ذلك المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده الفقهاء في جمع القرآن وعنوان جميع
ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين وموافقتهما عمر عليه وعلى ان زيدا كاتب الوحي وهو الذي
ولي الجمع ثم اتفاق الملا من الصحابة على ان ما بين الدفتين قرآن لم يختلفوا في شيء منه فهذا هو المجمع عليه
ولا ينكر ان كون خزيمة ايضا يحفظ الاثنين وثبت العلم به عند الصحابة حتى حصل الاجماع عليه وانما كان
ما ذكر زيد يحكايه عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد يظاهر به الخزيمتين
قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير به فثبت به حكم الاجماع وزال
اعتبار ما قبله من روايه الاحاد ولله الحمد سورة يونس عليه الصلاة والسلام قوله قدم صدق محمد صلى سورة يونس
الله عليه وسلم قيل فيه ايضا ان المراد به الخير وصوب في الكشاف اي السابقة والفضل وزياده اي مغفرة
ورضوان كما في حديث مرفوع رواه الترمذي الزيارة النظر الى وجه الله تعالى في الجنة فاتبعهم واتبعهم واحد
هو احد القولين وقيل اتبعه في الاقتداء به واتبعه بقطع الالف تلاه جوه اي جوز قفاه والجمع بالكسر
النون والقصر او من النجاو وهو العلامة وتفسير قراءة بعضهم بخيل بالحاء المهملة من السخب اي طفيل يشاجي
حمايل البحر وفي تفسير عبد الرزاق انه رماه الى ساحل البحر كالثور الشرس ينون ومجة وزاي الحديث طهر اي يطب سورة هود
واما الحديث فمناسبته للترجمة عليه موسى عليه الصلاة والسلام على فرعون وسبق في الصوم سورة هود
عليه السلام قوله ينون اي انه من النيء وهو النسك في الحق والازورار منه الحلم الرشيد هو على سبيل
الاستهزاء اي السفيه الغوي الجودي جبيل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل الحديثة الاول
سورة عشاة مفتوحة ثم سكنه ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون مكسورة بوزن مخلولي بمفعول
وهو بياض لقه كاعشر شتب وجعل الفعل للصدور اي ينوي قال ري وفي بعضها تهاك اي ياك ان الصدور
تؤنث وفي بعضها ينون بحذف الياء تخفيفا قال س وعن ابن عباس قرآن اخرى يثنون بفتح الياء وسكون المثلثة
وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الى جزء والاصل يثنوون على يفعولون بمفعول من المثن وهو ماعشى وضعف
من الكلام ويثنوي بوزن يرعوي وهي مشكلة حتى قال ابو حاتم ان هذه القراءة غلط لا تتجه لانه لا معنى للواو بعد
هذا الفعل اول قال سيبويه كدعوته اي كففته فارعوى اي فامتنع وورزنه افعل كاحمر الثاني يتخلى يروي بالمثناة
من الخلوة اي يدخل في الخلا اي كانوا يكثفون عوراتهم في الخلا او عند الجماع فيبلون صدورهم ويغطون رؤوسهم استحيا
فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وروي بالمهملة من حلاوة قفاه التالف كالذي قبله
وضاق بهم اي في قوله تعالى سيء بهم وضاق بهم ذرعا الصحيح الاول للقوم والثاني لاضياق الكثير بالموحدة
او المثلثة اخوان لغتان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان سجيلا معرب كما سبأتي في تفسير سورة
الفيل نقلا عن ابن عباس فمنهم مفتعيل صفة للدبر وقال الصاغاني هو لام بن لي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مفعل
ورجله اي رجال العصر الفرسان وهو بالجر وقيل بالنصب عطفا على ما قبلها وهو قول الشاعر وان شاصبوحا

البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف وفتحها واحدة بيضه اي بيضه الحديدة صاحبه اي وقت
الضحى وعلانيته قال الصاغاني والرواية عن غرض مضمومين بدل صاحبه ونواصب بدل نواصي والمراد انهم
يضربون مواضع البيض وهو الدروس ورواه الجوهري فيضربون الهام عن غرض ضربا الا بطال جمع بطل
وهو الشجاع سجينا اي شديدا نعم البيت لا يدل على ان سجيل باللام بمعنى الشديد ولا انهما بمعنى الفلك
اي مفرده وجمعه سوا اي الكرصة المفرد ضمه فقل وضمه الجمع ضمه اسد قال تعالى في الفلك المشحون وقال
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومنهم من ضبطه في البخاري بسكون اللام في الاولى وفتحها في الثانية قيل
وصوابه الفلك واحد والفلك جمع بفتحتين في الاولى وبضمها واسكان اللام في الثانية ولكن الصواب كما قال
ع ما سبق مجراها بضم الجيم موقنها قال س وكذا البعض والصواب مجراها ومرساها موقفها ومحبسها
مصدران بمعنى الاجراء وقرئ بفتح ميمهما من الجري والرسو اما مجراها ففي السبعة قرأها الاخوان وحفص والفعل
على ضم ميم مرساها وقرأ ابن مسعود وعز مرساها بالفتح من فعل بها اشارة الى انه قرئ مجريها ومرساها بضم
الميم اسم فاعل او اسم مفعول وحينئذ فقوله من فعل اما مبني للفاعل او للمفعول اي مجري بها مالك السفينة
اي بسبع الماء والمراد عليه الماء وظهور العذاب كما في وحمي الوطيس فلا فرق بين حمي وفار باب
وكان عرشه على الماء الحديث لا يفيضها اي لا ينقصها وهو لازم ومتعد سحا فعل من السجح وهو الصب
والسيلان كما لا يخفى مثلا بها بالعطاء سيل الليل والنهار نصب على الظرفية وبيده الميزان اي العدل بين
الخلق وهو من المتشابه فمناطه هنا التفويض والتأويل باب ونقول الا شهاد الحديث
البيزني اي المناجاة بين الله تعالى والمؤمن وانما الحلف لما له خطاب الكفار على رؤوس الاشهاد كنفه بفتح
النون اي ستره وهو ايضا من المتشابه الا خرون بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون
المتأخرون عن الخير باب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة قوله المعين كذا في
النسخ وهو تفسير للمرفود فالوجه المعان الا ان يكون الفاعل فيه بمعنى المفعول او يكون من باب ذي كذا
اي عون دكيا عانه وقال مجاهد ربد والعنه في القيامة وللعن الذي يقوم لهم مقام اللعونة اللعن والقذر
بئس الرفد رفد المرفود ارفوا اهلكوا اي كان ترفهم سببا لهلاكهم لانه اطغاهم والا فالترفه انما هو
التنعيم فكيف يكون اهلاكا الحديث ليملي للظالم اي يمهله قال تعالى واملي لهم اي اطيل لهم المدة
لم يفلته من الفلات اي لم يوخره اولم يخلصه ابدا الكثرة مظالمه بالكفر وغيره فان كان الظلم في مومن فلا
يخلصه مدة طويلة باب اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل بضم اللام زلف وبفتحها
وسكونها المزدلفة اي لمجمع الناس اليها في ساعات الليل والنهار وقيل لازدلافهم اي تقربهم الى الله تعالى
وقيل لاجتماع الناس وقيل لانها منازل الحديث لبدء الايه يعني هذه الايه مختصة بي ان صلاتي مذهبه
لمعصيتي او عاديه لكل الامة والرجل هو ابو البسر بفتح الباء والمهملة كعب ابن عمرو وكان عمر اراه بعينه وقيل
لما ادخلها بيته لتشتري منه تمرا بدراهم رواه الترمذي والنسائي شهد العقبة مع السبعين وبدرا وهو
ابن عشرين سنة واسر العباس يوم بدر وكان رجلا قصيرا دحداحا ذا بطن توفي بالمدينة سنة خمس

سورة يوسف

وخمسين وله عقب سورة يوسف عليه الصلاة والسلام قوله عن مجاهد متكا اي بضم الميم وسكون
المثناة وتنوين الكاف فانها القراة المنقولة عن مجاهد الاترج واصلها اترج ولكن قد يدغمون في الجيم فتشدد
الجيم عن رجل عن مجاهد هي رواية اخرى عنه بهذا السند المجهول ومنك الشي قطعه فهو اعم من الاول
لكن البخاري قد ابطل بعد اسطر هذا القول وسنقرره بعد ذلك مكوك بفتح الميم وتشديد الكاف الاولى
مكيال فيه ثلث كيلجات غيابة بقرا بالجر لانه حكاية عما في قوله تعالى القوه في غيابة الجب بلغ اشده
وبلغوا اشدهم اي فيكون اشد في المفرد والجمع بلفظ واحد خلافا لمن قال واحد الاشد شد كما حكاه ع
عن بعضهم وهو قول الكسائي نحو قد واقد وقال سيبويه جمع شدة كنعمة وانعم وقال الطبري جمع لا واحد له
وقيل واحد لا نظير له في الاحاد والمتكا اي بضم الميم وتشديد المثناة كما في القراة الجادة ما اتكات عليه
اي فهو اسم مفعول من الاتكا وسوا فيما اتكات عليه الجسم كالنمرقة وكالطعام او معنى كالحديث
وابطل اي اتى بقول باطل من قال ان المتكا بمعنى الاترج اذ ليس في كلامه ذلك فروا اي لما ثبت ان المتكا
هو النمرقة والمخدة ونحوهما لا الاترج فروا الى تفسير المتكا بشر من تفسيرهم الاول فقالوا المراد من المتكا
بالتشديد انما هو المتك اي بضم الميم وسكون المثناة الذي هو بمعنى طرف البظر بموحدة ومعجمة اي الفرج
متكا اي مونث الامتك وابن المتكا اي ابن المراة التي هي متكا اي التي لم تخفض وقيل التي لا تحسن لولدها فان كان
ثم اترج اشارة الى ما قال ابو عبيدة قال المتكا النمرقة التي يتكا عليها وزعم قوم انه الترنج وهذا ابطل باطل في
الارض ولكن عسى ان يكون من المتكا ترنج ياكلونه وكذا اوضح بذلك ابن عطية فقال المتكا ما يتكا عليه من
فرش ووسايد ومعلوم ان هذا النوم والكرامات لا تخلو من طعام وشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمة المتكا
بالطعام ووجهه الزمخشري بانه على سبيل الكناية من قولك اتكانا عند فلان اي طعمنا لان من دعوته
لتطعمه عندك اتخذت له متكاة يتكي عليها بعد المتكا اي تهيا وترتب بعد تهيئة المتكا وفي بعضها قبل
المتكا وفي بعضها مع المتكا قال في الكشاف قال الشاعر واهدت متكة لبني ابيها نحب بها العتمتمة الوقاح نحب
بعجمة وموحدة العتمتمة بفتح المهملة والمثلثتين الناقة الشديدة والوقاح بقاف ومهملة الصلبة قال
وكانت اهدت اترجة على ناقة مكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت نصفين وحملا
كالعدلين على حمل الى سعافها قال السفاقسي في كتب اللغة بفتح السين وضبطه المحدثون بكسرها واما
سعفها اي بالعين المهملة كما هي في قراة علي وغيره اي علاها كل مرتبة من الحب ماخوذ من سعف الجبال
اعاليها وقال ع سعفه الحب اي احرق قلبه الميرة اي الطعام كيل بعير قال مجاهد اراد كيل حمار قال وكان بعض
العرب يقول للحمار بعير وهذا شاذ وذلك ان يعقوب صلى الله عليه وسلم واخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم
يكن هناك ابل وكذا ذكره مقاتل وفي زبور داود البعير كلما يحمل فيقال لكلما يحمل بالعبرانية بعير قال ابن خالويه
وهذا حرف نادر العينة على المتنبي بين يدي سيف الدولة فكسرت من قرنه انتهى ولم يات بحجة لان المقاتلة
لم تكن بارض كنعان مصر وما حكاه عن الزبور لا سبيل لاثباته لثبوت البعير ثم انه لم يزل لبيان اللغات
حتى يصح ذلك عنه ونظيره ما حكاه الاصفهاني في الاغاني ان في التورية ابن ابن درست زور مكيال قيل

كان

كان يسقي بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به محللة يقال حلل الشي تحليلا اي عمه بنوا اي الاستفعال
بمعنى الثلاثي معناه اي معنى عدم الياس الرجا ومعنى التركيب الرجا اذ لا روح هناك حقيقة نجبا اي
يطلق للواحد والاثنين والجمع وقال الازهري يجي جمع انجبة وكذا قال ابن فارس الواحد يجي باب
ويتم نعمته عليك الحديث فيه ظاهر وتقدم باب لقد كان في يوسف واخوته ايات
للسائلين الحديث معادن اي اصول اليها ينسبون وبها يتفاخرون وشبهوا بالمعادن لما فيها من
الاستعدادات المتفاوتة فقهوا بضم القاف وكسرها وسبق في الانبيا في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وغيره تابعه اسامة موصول في احاديث الانبيا باب هل سولت لكم انفسكم امرا الحديث
الاول اتممت اي قصدت اليه ونزلت به الثاني حدثتني ام رومان قال الخطيب هذه اوهم ولم يسمع مسروق
من ام رومان وقال الحربي سالها وهو ابن خمس عشرة سنة وذكر انه صلى خلف ابي بكر وكلم عمر واحال الخطيب
هذا كله وكذا قال ابو عمران الحديث مرسل قال الخطيب ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر انه
عن حصين عن ابي وايل عن مسروق وقد سيلت ام رومان قال وهذا اشبه فقد يكتب بعض الناس
هذه الهمزة مضمومة بالف فقراها من لم يحفظ سالت ثم غيرها وحدث بها على المعنى فقال حدثتني وقال ابو عمر رومان
بضم الرا وفتحها وفي فتحها نظر وقيل اسمها زينب وليس بمشهور ليعقوب لا ينافي قولها في الرواية السابقة
ابا يوسف لان الراوي يروي بالمعنى باب وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قوله هيت
بكسر الها بمعنى تهيات بالحورانية هلم هذا على قول من راها معربة والجمهور انها عربية قال مجاهد كلمة حث واقبال
الحديث الاول عجبت بالضم وكان شريح القاضي يقرا بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شي وانما يعجب من لا يعلم
فقال ابرهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان ابن مسعود كان يقرا بالضم وذكر هذا هنا وان كان في سورة
الصافات لبيان ان ابن مسعود يقراه مضموما كما يقرا هيت مضموما الثاني حصت اي اذهبت وسنه
حصا اي جرد الاخير فيها البطشة هي يوم بدر ومر الحديث في اول الاستسقا ووجه مناسبته للترجمة لعله
بالنظر الى اخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له انك بعثت بصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب ففيه انه عفا
عن قومه كما عفا يوسف عن زليخا باب فلما جا الرسول قوله تزيه اي بالزاي وقيل بالرا وهما
بمعنى وفي الصحاح حاشا لله اي معاذ الله وقرئ حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف
الحديث عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك وليس له في البخاري غير هذا الحديث ركن شديد قال ن
التجا الى الله فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للاضياف هو الغدر وضيق الصدر ويجوز انه يسي الالتجا الى
الله تعالى في حماية الاضياف لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن الى الملك والا فلا استعجال
فيه فهو يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهي من حسن تواضعه صلى الله عليه
وسلم كما في قوله لا تفضلوني على يوسف وسبق الحديث في كتاب الانبيا باب حتى اذا استياس
الرسل سبق الحديث فيه في كتاب الانبيا في قصة يوسف سورة الرعد قال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم
وابن جرير قوله ولا تقدر كذا عند القابسي وعند غيره ولا تقدر وكلاهما صحيحان يقال قدرت الشي اقدره

سورة الرعد

واقدره مثله اي كسمرة وسمرات وهي العقوبة الفاضحة وهي الامثال كذا قال ابن قتيبة ان اصل
المثلثة الستة والنظير يعقب الاولى منها الاخرى اي كما في يتعاقبون فيكم ملائكة عقبت قال السفاقسي
هو بفتح القاف وتخفيفها وبعضهم ضبطه بالتشديد وبعضهم بكسرها ولا وجه له الا ان يكون لغة
احفات المشهور في اللغة حفات لا احفات افلم ييأس كذا قال ابو عبيد اي الم يعلم قال سحيم اليربوعي
اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم تياسوا اني ابن فارس زهدم وانكر الفراء ان ييأس تاتي بمعنى علم ولكن
من حفظ حجة على من لم يحفظ بل قرا ابن عباس وجمع افلم يتبين وقد افترى من قال كتبه الكاتب وهو ناعس
فسوى في هذه الحروف من تبين فصارت ييأس قال الزمخشري وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقولون سلام عليكم الاحسن تقدير يدخلون قائلين
سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول المضمر حال من فاعل يدخلون ملا من الارض بالقصر اي تسمى
الصحرا بذلك بطن واد كذا لبعضهم وللاصيلي تملا كل واد وهو الاصح باب تعلم ما تحمل كل انثى
الحديث مفاتح الغيب اي الوصلة الى علم الغيب فهو اما استعارة بالكناية واما بالتصريح خمس ذكر هذا العدد وان
كانت الغيوب لا تنحصر اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او انهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا يحتج به
وسبق الحديث اخر الاستسقا سورة ابرهيم عليه الصلاة والسلام قوله ايادي جمع يد بمعنى النعمة رغبتم
اليه فيه قال النحاس هذا قول حسن يذهب الى انهم اعطوا ما لم يسالوه قال وذلك معروف في اللغة ان يقال
امض الى فلان فانه يعطيك كلما سالت وان كان يعطيك غير ما سال يشير الى ان من في الاية ليست للتبعيض
ثم قيل زائدة على راي الاخفش وقيل موصولة اي من كل الذي سالتموه يعني من كل الاشيا الذي سالتم وفي الاية
قول اخر وهو انه لا مفهوم له فلم ينف اتيان ما لم يسالوه مصدر جاللته هو قول الجمهور ويجوز ايضا جمع
اي يجوز ان يكون جمع خلة كقلة وقلال وبرمة وبرام وهو قول الاخفش تاذن اذن اي مثل توعد واوعد
مثل كفوا عما امروا قال ابو عبيدة لا اعلم احدا قال رد يده في فيه اذا امسك عن الشي وانما المعنى انهم عضوا
عليها حنقا وغيظا اي كما في عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقال الشاعر يردون في فيه غيظ الحسود اي
يغيظون الحسود حتى يعض على اصابعه العشر وكذا فسر هذا الحذف ابن مسعود من رواية قدامة
هذا قول ابي عبيد وقطرب انه من الاضداد وقال ابن عرفة هذا غير محصل لان اماما صدور وانما يصلح
هذا في الاماكن والاوقات يقول الرجل اذا وعد وعدا في رجب لرمضان ثم قال من ورائك شعبان
فيجوز وان كان امامه لانه يخلفه الى وقت وعده الا ترى الى قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي يدخل
في العذاب فيخلف ما دخل فيه وراه وذلك قوله تعالى وكان وراهم ملك والملك امامهم فجاز ان يقول لانه
يكون امامهم وطلبهم فهو من ورا مطلبهم والى هذا ذهب الفرا وثعلب وقال الازهري في قوله تعالى من ورائه
جهنم معناه ما توارى عنك فاستتر ومنه قول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله تعالى مثل
غيب وغايب غيب بفتح الغين المعجمة والياء المخففة ثم موحدة مثل خدم وخادم عوجا هو بفتح العين ما كان
منتصبا فمال كالعود ونحوه وبالكسر في الارض والدين ونحوهما قاله ابن السكيت وابن فارس وغيرهما باب

سورة ابرهيم

كشجرة

كشجرة طيبة الحديث لا يتحاب من باب التفاعل اي لا يسقط ويتناثر ولا ولا ولا اي ذكر ثلاث
صفات اخرى لم يذكرها الراوي ترتي اكلها هي صفة خامسة وقد مر في كتاب العلم انواع متعددة
من المتشابه وكذا اي من حمر النعم وقد صرح به في بعض الروايات واحب عمر ذلك ايثارا لظهور فضله
ونشاطه لغيره من العلم باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحديث المذكور
فيه اثبات حياة القبر وسوال منكر ونكير باب الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هو
بمعنى الم تعلم اذ الرؤية البصرية غير حاصلة اما لتعذرها او لتعسرها عادة الحديث هم كفار مكة روي
عنه في المغازي قال هم والله كفار قريش دار البوار هو يوم بدر وفي مصنف عبد الرزاق عن ابي الطفيل
ان ابن الكوا سال عليا قال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال الافجران بنو امية
وبنو مخزوم كفيهم يوم بدر سورة الحجر هو منازل ثمود بين المدينة والشام على مستقيم قال في الكشاف
اي هذا طريق علي ان اراعيه ويقع في بعض الاصول وقال مجاهد وكذا حكاه النحاس عنه اي هذا امر
مصيره الي والعرب تقول طريقك في هذا الامر على فلان اي اليه يصير النظر في امرك عشب هو قول
ابي عبيدة ماخوذ من السكر في الشراب لامام اي فسمي به الطريق لانه يوتم به شبع اي في قوله تعالى
في شيع الاولين اي في طرائقهم باب الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
الحديث الاول والثاني يبلغ اي ان ابا هريرة لم يقل صريحا سمعته وربما يكون بالواسطة او نسي كيفية
البلاغ خضعان اي خاضعين وهو بضم الخا مصدر خضع كغفران وحسان الا انه لم يصرفه وهو
منصوب وضبط في بعض النسخ بفتح الخا والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وذكر غيره انه
روي بكسر الخا كحرمة حرمانا صفوان هو الحجر الاملس وقال غيره اي غير سفيان ينفذه ذلك اي ينفذ
الله ذلك الامر او الصفوان ذلك السلسلة او صوتها والسياق يدل وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ
ذلك القول الى الملائكة او عليهم فزع اي ازيل الخوف قال ح الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك يقال
صلصل الحديد اذا تداخل صوته فروايته بالصاد قال وفيه اثبات كلام الله تعالى وان كلام قول يسمع
سبحانه وتعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير مسترق مفتعل من سرق اذا اختلس واختطف
وفي بعضها مسترقوا وفي بعضها مستوفين اي فيسمع الله تلك الكلمة المسترقين وصف بتشديد
الفا وفي بعضها ووصف يرى اي المستمع بتلك الكلمة الى الساحر وزاد والكاهن اي فقال قم الساحر والكاهن
انه قرا فرغ اي بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق فيه شي فان قيل كيف جازت القراءة اذا لم يكن
مسموعا قيل لعله مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف في سورة الدخان
وعن ابي الدردا انه كان يقرئ رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام العاجز وبهذا يستدل على ان ابدال
كلمة مكان كلمة جائز اذا كانت مؤدية معناها قلت لا يخفى على احد فساد هذا فيغير القران لا يجوز قطعا
باب ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين الحديث لاصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذين قدموا الحجر لا المذكورين في الاية باكين قال السفاقسي ضبط عند الشيخ ابي الحسن بيائين ولا وجه

سورة الحجر

له لانه ليس اصل البكا مهموزا ان يصيبكم اي ان لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم وسبق الحديث في باب الصلاة
في موضع الخسف باب ولقد اساك سبعا من المثاني استدل به على ان الامر للوجوب
وانه للفور وسميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثنا على الله تعالى ومن التعبد
بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاثة المبدا والمعاش والمعاد باب
الذين جعلوا القران عضين قوله ومنه لا اقسم او فيكون لا زايدة وهو قول ابن عباس وقيل بنيه بمنزلة
الا وقرئ لاقسم باللام ولم يحلفا له اشارة الى ان المفاعلة بمعنى فعل لا للمشاركة الحديث الاول والثاني
المقتسمين اي الذين حلفوا باب واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ذكر فيه قول سالم اليقين
الموت ولو اورد ما ذكره في الجنايز من قوله صلى الله عليه وسلم عند عثمن بن مظعون اما هذا فقد راى اليقين
وليس اليقين من اسما الموت وانما العلم به يقين لا تمرى فيه فسمي نفسا مجازا سورة النحل قوله
تقلبهم اي في قوله تعالى او ياخذهم في تقلبهم الاية والتخوف التنقص كما سنذكره من بعد وهذا محله تمتد
تلفا ضبطه بعضهم بضم المثناة وتخفيف الفا وفي بعضهم بفتح المثناة وتشديد الفا بعدها همزة قال
السفاقسي وهو اشبه وقيل يمتد يتحرك مفرطون بفتح الرا ومن قرا بكسر الرا المشددة فمعناه يبالغون
في الاساة هذا مقدم ومؤخر اي لان الاستعاذة قبل القراة وقال الجمهور هو على الاصل تكن باضمار
اي فاذا اردت القراة لان الفعل يوجد عند القصد والارادة من غير فاصل فكان سبب قوي
وملابسة ظاهرة وقيل هو على ظاهره في تاخير الاستعاذة قاله ابو هريرة وعليه من الايمة مالك ومن
القرا حمزة ومعناها الضمير للاستعاذة تونث اي كما في حلفها لكم فيها دف وتذكر كما في يسقيكم مما في
بطونه حفدة من ولد الرجل اي المتولدة من ولده وذلك ولد الولد وقال ابن قتيبة الحفدة الخدم والاعوان
اي تقول هم بنون وخدم وقيل الحفدة الاصهار واصل الحفد مداركة الخطو والاسراع في المشي وانما يفعل
هذا الخدم فقيل لهم حفدة وواحدهم حافد لكافر وكفرة السكر ما حرم من ثمرتها وفي نسخة من شربها قال
النحاس هذه الرواية معناها الاخبار بانهم يفعلون ذلك لا انه اذن لهم فيه قال وهي رواية ضعيفة لان
راويها عمرو بن سفيان وقال ابن قتيبة سكرا اي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر يعني لان النحل مكية وتحريم
الخمر كان بالمدينة قال وقال ابو عبيدة السكر الطعم فقال هذا له سكر اي طعم وانكر عليه ابن قتيبة خرقا
هي ريطة بنت سعد كانت تغزل بمغزل كبير فاذا رمته واتقنته امرت جاريته فتنقضه والانثيات
ما نقض ليغزل ثانيا باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر هو ان يهرم الى ان ينقض
عله والحديث فيه ظاهر المعنى سورة بني اسرايل الحديث في بني اسرايل والكهف ومريم فيه اختصار
فقد رواه في فضايل القران بزيادة وطه والانبيا العتاق العتيق كلما بلغ الغاية في الجودة والرداة نزولهن
متقدم بمكة وانهن من اول ما تعلم من القران وتفضيلهن لما تضمنه من ذكر القصص واخبار اجلة الانبيا
وما فيهن من الغريب الخارق للعادة الاسرا وقصة اهل الكهف وقصة مريم ونحوها فالاولية اما باعتبار
النزول او الحفظ تلادي هو بكسر المثناة ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم

سورة النحل

سورة بني اسرايل

نغضب

نغضب بفتح النون وكسر المعجمة الاولى والقضا على وجوه اي له في اللغة معان تردها الى انقطاع الشي
وتمامه منها ثم قضى اجلا اي حتم والامر نحو وقضى ربك والاعلام وقضينا الى بني اسرايل اي اعلمناهم اعلاما
قاطعا وقضى دينه اي قطع ما لغريمه عليه بالادا من ينفر اي يذهب ثم قيل نفير بمعنى نافر كقدير وقادر
وقيل جمع نفير كعبد وعبيد واصله القوم يجتمعون ويسيرون الى اعدايهم ليحاربوهم وهو اسم من خطيت
الى اخره هذا اخذه من كلام ابي عبيد وفيه نظر من وجوه احدها جعله خطا اسم مصدر ممنوع بل هو
مصدر خطي يخطا كاثم ياثم اثما وهذه اشهر القرايين في السبع ثانيها جعله خطا بفتح الخا والطا كما هي
قراة ابن ذكوان مصدر ممنوع انما هو اسم مصدر من اخطا يخطي اخطا اذا لم يصب او مصدر خطي
يخطي خطا اذا لم يصب ايضا كما خرجها الزجاجي وغيره على هذين الوجهين والمراد عليهم ان قتلهم كان غير
صواب نعم استبعد قوم هذه القراة بان الخطا هو ما لم يتعمد ولا يصح معناه هنا وخفي عليهم ما سبق من
الوجهين ثالثها كون خطيت بمعنى اخطات خلاف قول اهل اللغة ان خطي اثم وتعمد الذنب واخطا اذا لم
يتعمد فوصفهم بها اي بنحوي مبالغة كما يقول ابو حنيفة فقه كانه صار نفس الفقه واحدها راجل
اي ضد الفارس ولذلك الرجل بضم الرا وشدة الجيم وجماعته اي جمعه لم يخالف بالمهملة اي لم يوال احدا من
اجل مذاة به ليدفعها بموالاته باب اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الحديث الاول
بالمنا بكسر الهمزة واللام وبالمد بيت المقدس الفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي
فطر الله الناس عليها وسبق في حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث عسل ولا منافاة بينهما الثاني الحجر
بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة فزاد يعقوب هو في الزهريات ورواها احمد عن يعقوب باب
ولقد كرمنا بني ادم قوله شاكلته ناحيته قيل في معناه ايضا على نيته او على مذهبه وطريقه من شكلته
بالفتح اي مشتق من ذلك ومعناه المثل او من المشكل بالكسر بمعنى الذل وفي بعضها من شكلته اذا قيدته مقابلتها
اي مقابلها وتقبل ولدها قال السفاقسي ضبطه بعضهم بضم المثناة وليس ببين لانه ظن انه من قبل يقبل اذا رضي
الشي واخذه ولعله ظن انه من كفل كفل وذلك لا يقال فيه الا قبل به يقبل به اذا تكفل به ونفق بفتح الفا على
الفصحى ويقال بكسرها اللحيين بفتح اللام وكسرها ذقن بفتح القاف وافرا اي المفعول فيه بمعنى الفاعل عكس
عيشة راضية ثايرا اي طالبا احد الثار لا ينفق في الباطل الى الانفاق فيما لا ينبغي لما الاسراف بالصرف فيما ينبغي
لكن زايدا على ما ينبغي فتيمموا اي قصدوا باب واذا اردنا ان نهلك قرية الحديث امر بكسر الميم
ورويت هذه القراة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة لان امر لا يتعدى وانما امر بنو فلان اذا كثروا وامرهم
الله بالتشديد اكثرهم ولا يعرف امرهم الله كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه يقال امر الله
ماله وامره بفتح الميم وكسرها اذا كثره ونقل البخاري عن الحميدي عن سفيان امر اي بفتح الميم واستشكله
السفاقسي لانه لا يقال بالفتح بمعنى كثير وليس كما قال وقال ك انه على هذه الرواية بالبنا للمفعول باب
ذرية من حملنا مع نوح الحديث ينفذهم اي يحيط بهم بصر الناظر وقد سبق الحديث في كتاب الانبيا في قصة
نوح كما بين مكة وحمير اي صنعا لانها بلد حمير باب واتينا داود زبورا الحديث يعني القران

يريد الزبور قال ك او التوريه وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفي
الحديث ان الله يطوي الزمان لمن شا من عباده كما يطوي المكان ومر في قصة داود عليه الصلاة والسلام
باب قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الحديث ناسا من الجن اي طايفة والا فالناس
هم الانس ضد الجن كما قال تعالى شياطين الانس والجن ويمسك اي الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا
المعبودين في اسلامهم زاد الاشجعي هي موصوله في تفسير الثوري والزيادة هي انه زاد في القراة فقرا
ادعوا الذين زعمتم الى اخر الايتين ثم قال فان ناس باب اوليك الذين يدعون يبتغون الضمير
في يبتغون على ما فسره ابن مسعود يعود على المحذوف من يدعون تقديره اوليك الذين يدعونهم الهة
يبتغون وقرا ابن مسعود تدعون بالمثناة الحديث تعبدون بالبنا للمفعول باب
وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس الحديث رويا عين فيه شاهد على ان رويا تكون مصدر
اكراي البصريه خلافا لما انكره الحريري وغيره وانه انما يقال رويه حتى خطا ولا والمتنبي في قوله ورويا ك
احلى في العيون من الغمض باب ان قران الفجر كان مشهودا سبق شرح الحديث فيه مرات
باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الحديث الاول جثا بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا
اي جماعات واحده جثوة وهو كل شي جمعته من تراب ونحوه كخطوة وخطا قال ابن الاثير ويروى هذه
اللفظة جثي بتشديد المثلثة جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه اي كما في ليحضرهم حول جهنم جثيا
الثاني حلت له شفاعتي اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت باب وقل جا
الحق الحديث نصب بضم النون والمهملة ويقال بسكون المهملة ويقال بفتح النون وسكون المهملة
كذا رواه الاصيلي والوجه نصبا منصوبا على التمييز اذ لو رفع لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع
يطعنها بضم العين على ما قال بعضهم واما في القول فانه بالفتح باب ويسالونك عن الروح
الحديث حرث اي زرع عسيب قال السفاقسي لعله اراد قضيب قال ابن فارس عسبان النخل كالقضبان
لغيره ما اريكم بفتحتين اي حاجتكم وفي بعضها رايكم بلفظ الماضي من الريب قال ح كذا تقوله العامة والصواب
الاول وفي بعضها رايكم من الراي اي فكوكم الروح اما جبريل عليه السلام او نفس الادمي وسبق الحديث في العلم
فلما نزل الوحي ظاهره انه لم يتاخر لكن في مغازي ابن اسحق انه تاخر خمس عشرة ليلة ولذا قال ع انه كذا ثبت في
مسلم اي ما يقتضي الفور وهو وهم بين لانه انما جا هذا الفعل عند انكشاف الوحي وفي البخاري في الاعتصام
فلما صعد الوحي وهو صحيح ثم يحتمل ان يكون جوابا عن الروح اي انه من امره او ليس جوابا ولكن بيان ان هذا
مما يختص الله تعالى بعلمه فلا سوال فيه لاحد باب ولا تجهر بصلاتك الحديث الاول
والثاني هشيم قال انا ابو بشر قال الفربري قال محمد بن عباس ان ابا عبد الله لم يخرج من احاديث هشيم في هذا
الكتاب الا بلفظ التحديث او الاخبار لان هشيما كان مدلسا فلم يذكر له عنعنة قال ك وفي بعض النسخ
بدله اي بدل ابي بشر يونس وهو تصحيف من الناسخ بصلاتك اي بقراتك فيها فهو من اطلاق الكل في الدعا
اما من ارادة معنى الصلاة او من اطلاق الكل على الجزء لان الدعا جزء منها سورة الكهف قوله ثمرا بضم المثلثة

سورة الكهف

والميم

والميم جماعة الثمر اي انه جمع ثمرة على ثمار ثم جمع ثمار على ثمر فهو جمع الجمع اسفا ندما المشهور في معناه الحزن
والت بفتح الواو والهمزة واللام فعل ماض من الوال وهو اللحا تبل اي مضارعة كبعد محرزا اي موضعا
حصينا باب وكان الانسان اكثر شي جدلا الحديث طرفه اي ليلا وسببه ان فاطمة اتته
فلم تجده فلما جا اخبرته عايشة فخرج اليها وفي الحديث اختصار فتمامه بعد قوله الا تصليان فقال علي يا رسول الله
انفسنا بيد الله الى اخره وقد سبق بتمامه في كتاب التهجد وفي الحديث حجة على من قال ان المراد بالانسان فيها
الكافر السرداق هو الذي يمد فوق صحن الدار قبلا مثلث القاف استينافا مجردا لا مثل سنة الاولين
قال السفاقسي لا اعرف هذا التفسير انما هو استقبالا وهو يعود على قبلا التي هي بفتح القاف والموحدة وقرا
عاصم والكسائي قبلا بضمتين قال الكسائي عيانا وقرا الباقون بكسر القاف وفتح الموحدة فرطا ندما معنى الفرط
لغة مجاوزة الحد اي لكن انا هو الله ربي كذا في بعض النسخ ويعقبه س بانه قدر مبتدا ابن وانما هو
ثلاثة انا هو الله ربي خبر الثالث ربي وهو وخبره خبر الثاني وهو لفظ هو الذي هو ضمير الشان والثاني وخبره
خبر الاول والرابط بين الاول وخبره اليا في ربي انتهى لكن كثير من النسخ فيه ذكر الثلاثة ثم حذف الالف اي همزة
انا وظاهره انه حذف اعتباطي اي بلا موجب وهو راي لبعض النحويين وقيل بل الحذف قياسي لانه قد يقلب
حركة الهمزة على نون لكن بالسكون فوجب حذف الهمزة على قاعدة التخفيف بالنقل فالتقى مثلان فادغم وجرى
عليه في الكشاف نعم رجح بعضهم الاول وضعف الثاني فان المحذوف لعله بمنزلة الثابت وحينيذ فيمتنع
الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير قال ك الربط باليا هو الباعث على العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره
بضمير المفرد المتكلم ليحصل التطابق مصدر الولي وروي مصدر الولاء وقرئ في السبع في الولاية بالكسر
والفتح وحكي عن ابي عمرو والاصمعي ان كسرها لحن لان فعالة انما تجي فيما كان صنعة او معنى متقلدا وليس هناك
تولي امور باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح سبق حديث موسى مع الخضر في كتاب
العلم وغيره ولكن يذكر هنا شي من الزوايد ونحوها نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفا البكالي بكسر الموحدة
وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد عدو الله اطلق عليه ذلك وان كان مومنا حسن الاسلام
والايمان تغليظا لا سيما في حال الغضب مجمع البحرين قال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقال غيره هو
الموضع الذي وعده الله تعالى ان يلقى الخضر فيه تنبيه على حكمة الله تعالى في جمع موسى مع الخضر بمجمع البحرين
وذلك انهما بحران في العلم احدهما بالظاهر وهو الشرعيات والاخر بالباطن واسرار الملكوت يوشع بضم اليا
وفتح المعجمة وقيل المهملة وباهمال العين ابن نون بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك المكتل الزنبيل
حربه بكسر الجيم الطاق عقد البنا مسجى اي مغطى الخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع
فتح الاولى وكسرها لانه كان اذا حل اخضر ما حوله او كان على ارض بيضا وكانت تهتز من خلفه خضرا واسمه
بلبا واختلف في نبوته وفي حياته وسبق بيان ذلك في العلم نول بفتح النون الاجر ما نقص هذا العصفور
القصد منه بيان القلة والا فلا نسبة للمتناهي الى غير المتناهي اشد اي اوكد من الاول حيث زاد ذلك يقرا
وكان امامهم هذه القراة كالتفسير لا انها ثبت في المصحف باب فلما بلغا مجمع بينهما الحديث

وغيرهما اي قال ابن جريج سمعت غيرهما او اخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير تربان الندي فعلان من
التري وهو التراب الذي فيه نداوة تضرب اي اضطرب وتحرك حجر بمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون
المهملة طنفسة بكسر المهملة والفاء وتضمنها وبكسر المهملة وفتح الفاء وهو الافصح بساط له خمل كبد اي وسط
وهذه الرواية القابلة بانه كان في وسط البحر غريبة هل بارض من سلام معناه واني بارضك السلام
اي بارضك التي انت بها في الحال ينبغي لي اي قال ذلك لانه كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي غيره او وليا
فلعله مامور بمتابعة نبي غيره زكية زاكية قراءة اهل الكوفة زكية واختار ابو عمرو زاكية وزعم ان الزكية التي
لم تذنب والاكثرون على انهما بمعنى واحد كعالم وعليم مسلمة بسكون السين وكسر اللام وفي بعضها بفتح
السين واللام وتشديدها قال السفاقسي وهو اشبه لانه كان كافرا فمسحه ظاهره انه اقامه بيده فمسح عليه
بيده وقيل كما يقيم القلال الطين بمسحه هود بضم الهاء وفتح المهملة الاولى بدد بضم الموحدة وفتح المهملة
الاولى قاله في جامع الاصول جسور بجيم وراء اخره كذا لبعضهم وهو ما قيده الدارقطني وحكى السفاقسي
عن بعضهم انه بالنون في اخره وقال في حفظي انما هو جسون بالنون ولابي ذر وابن السكن جيسور بمهملة
وراء اخره وقال ابو الفرج في اصل الحميدي بحاء مهملة وبعدها ياء وشين معجمة ونون وقال الدارقطني جيسور
بقارورة لعله فعلولة من القار يقال قربت السفينة طلبتها بقار والا فالقارورة واحدة القوارير من الزجاج
قال ك وكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة بقدر الموضع المخروق فيوضع فيه وان يسحق الزجاج
ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به القار اي القير عند سعيد اي ابن جبير وهذا منسوب لابن عباس انهما ابدلا
منه جارية ولدت بنتا وتد لا ينافي ما سبق انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم لاحتمال انه خرق بالقدوم
وبالوتد او كان الوتد للاصلاح ولدفع نفوذ الماء نسيانا اي حيث قال لا تؤاخذني بما نسيت شرطا اي حيث
قال ان سالتك عمدا اي حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا ذبحه لا ينافي رواية اقتلعه بيده لاحتمال
انه قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعضاءه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا بالحنث اي الاثم اي لم
يبلغ باب فلما جاوزا قوله تنقاض السن قيده المتقنون بتخفيف المعجمة وعند ابي ذر بالتشديد
والتخفيف وعند غيره الشن قال ك اي القربة بدل الشن ومعنى تنقض ينكسر وينهدم وتنقاض ينقلع من
اصله وقرئ تنقاص الصاد المهملة قيل معناه الشق طولا وقال ابن دريد انقاص بمهملة انصدع ولم يبن
وبمعجمة انكسر وبان قال الكسائي واراد به سله كتخدت واتخذت قرئ بهما في السبعة الرحم وهي اشد مبالغة
من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة للرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق
الرحم الذي من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند بعضهم بالعكس ام رحم بكسر الراء وسكون المهملة
اسم من اسماء مكة عين يقال لها الحيا قال ابو الفرج كذا روي بغيرها والحيا ما يحيي الناس به والمشهور في
التعارف عين الحياة وقال الداودي لا ادري هذا يثبت وان كان محفوظا فذلك كله من خلق الله تعالى
وقدرته اذا اراد احياء ميت انشره قال وفي دخول الحوت في العين دليل على انه حي قبل دخوله في العين لو كان
كما في هذا الحديث فلا يحتاج الى العين والله قادر على ان يحييه بلا عين قال وقوله فلما استيقظ قال اتنا

غدانا

غدانا وهم انما قال له ذلك بعد ان سار يوما وليلة قال ولذلك قوله وجدناه عند الصخرة وما زعمه
الداودي من دخول الحوت العين وهي حي ليس كما قال وانما اصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك
وتوهيمه وجدانه عند الصخرة عجيب ففي الحديث المتقدم انهما وجداه عند الصخرة قدوم بتخفيف
الدال الا له باب قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الحديث سالت ابي اي سعد بن ابي
وقاص الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء بقرب الكوفة والنصارى
اي واما النصارى وذلك بقرينة النسائي فكفروا ايضا فلا بد من معادل لا مار الحرورية هم الخاسرون
لانهم ليسوا كفرة بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله الاية والكافرون هم الاخسرون لقوله تعالى
اولئك الذين كفروا بايات ربهم الاية باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه الحديث
العظيم اي حبة او جاها عند الناس سورة كهيعص قوله لا يسمعون ولا يبصرون يريد ان اسمع بهم
وابصر امر بمعنى الخبر كما قال تعالى صم بكم عمي فهم لا يبصرون وقال بهيه بضم النون وسكون الهاء وبياء اي عقل
لانه منهي عن القبيح صوتا المشهور انه الصوت الخفي لا مطلق الصوت الذي لا يفهم بكيا جمع باك هذا على
خلاف القياس بل القياس في جمعه فعلة كقاض وقضاة ولم يسمع منه هذا الاصل وقيل ليس بجمع بل مصدر
على فعول كجلس جلوسا صلى اي احترق فليدعه اي ليتركه وليهمله ليزداد اثما باب
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الحديث املح ما كان فيه سواد وبياض والبياض اكثر فبشر بنون
بهمزة بعد الراء وتشديد الموحدة الاشر بياب اي يمدون اعناقهم لينظروا وقال الاصمعي ان يرفع راسه
فيذبح يحتمل الحقيقة وان كان الموت عرضا بان الله سبحانه وتعالى يقلبه جسيما حيوانا مثل الكبش
وبالجملة فالقصد التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك خلود مصدر او جمع خالد وهم في غفلة فسرهم
بقوله وهو لا يشير اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة باب وما نتنزل الا
بامر ربك في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وقد ابطا عليه فقال
له جبريل وما نتنزل الا بامر ربك الحديث ما بين ايدينا اي من الاخرة وما خلفنا اي من الدنيا وما بين ذلك
اي ما بين النفختين باب افرايت الذي كفر باياتنا الحديث العاص بفتح الصاد المهملة او
بكسرها على انه اجوف او ناقص قال س سمي بذلك من عصا يعصو اذا ضرب بالسيف وقيل لانه يقلد
العصا بدلا من السيف اتقاضاه حقا اي اطلب قضاءه لا اي لا اكفر حتى لا يقال مفهوم الغاية ان يكفر بعد
الموت لان ذلك محال فكانه قال لا اكفر ابدا كما في لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد
رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معوية ووكيع رواية الثوري وصلها بعد هذا وكذا رواية
شعبة ووكيع ورواية حفص وصلها في الاجارة باب اطلع الغيب الحديث فتنا اي حدادا و
سبق الحديث في البيع في باب ذكر الفتن وفي الاجارة باب كلا ستكتب ما يقول الحديث تقدم
في الباب قبله باب ويا شيا فردا فيه الحديث المذكور ايضا سورة طه قوله بالنبطية نسبة
للنبط بفتح النون والموحدة وبمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون

سورة كهيعص

سورة طه

اي طه اي حرف نداوطه معناه يا رجل ولكن حذف في القران حرف النداء نحو يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
قال صحح بعضهم انه بحرفين من الهجا وقال هي لغة عك وقال الخليل من قراطه موقوفا فهو يا رجل ومن قراطه
بحرفين في الهجا فقيل معناه اطمان وقيل طا الارض والها كناية عنها وبلغنا ان موسى عليه الصلاة والسلام
لما سمع كلام الله تعالى استفزه الخوف حتى قام على اطراف اصابع قدميه فقال تعالى طه اطمان فيسحتكم
اي يهلككم خوفا يريد ان اصل حتفه خوفه بكسر الخا فقلبت الواو بالكسر ما قبلها اي على جدوع هي طريقة
كوفية والمحققون على انها للظرفية لكن مجازية يفرط عقوبة اي يعاقبنا باب واصطنعتك
لنفسي الحديث فحج ادم موسى اي غلبه في الحجة وظهر عليه بها قال ح وذلك انه للاعتراض والابتدا بالمسئلة
كان من موسى وعارضه ادم بامر ودفع عنه اللوم فكان هو الغالب وقال ن لما تاب الله عليه وغفر له زال
عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وسبق الحديث في كتاب الانبيا باب واوحينا
الى موسى التلاوة ولقد اوحينا الحديث ظهر فيه موسى اي غلب ومر في الصوم باب
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الحديث سبق معناه قيل انما احتج في خروجه من الجنة بان الله تعالى
خلقه ليجعله خليفة في الارض لا انه نفى عن نفسه الذنب قيل وانما انكر على موسى ان يكونه لتوبته منه
صلى الله عليهما وسلم سورة الانبيا الحديث قال بنو اسرائيل كذا وقع وصوابه بنو اسرائيل العتاق
العتيق ما بلغ الغاية في الجودة والاولية باعتبار النزول لانها مكيات وسبق تقرير ذلك فلكة
المغزل قال الجوهري سميت بذلك لاستدارتها قال ابن عطية تكلموا فيما هو الفلك فقال بعضهم كحديدة
الرحا وقال بعضهم كالطاحونة وغير هذا كما لا ينبغي التسور عليه غير انا نعرف ان الفلك جسم مستدير وفي
الحديث جواز الخرق والالتيام على الافلاك وانما ذكروا تضمير العقلا وهو الواو ولوصفهم بالسباحة
نفشت اي رعت ليلا بلا راع فان رعت بالنهار بلا راع قيل هملت عمق اي في قوله تعالى من كل فج عميق
ولكن هذا من الحج فلعل الناسخ اخذه من على الحاشية وكتبه هنا والجرش اي بفتح الجيم وكسرها وسكون
الرا اي كلها بمعنى الصوت الخفي اذناك ذكر لمناسبة اذنتكم والا فهو من سورة اخرى احسوا من
احسست قال ابو عبيد فلما احسوا باسنا اي لقوه وراوه يقال هل احسست فلانا اي وجدته
ورايته ويقال هل احسست مني ضعفا والحصيد الى اخره قال ابو عبيدة يطلق على الواحد والاثنين
والجمع كالوصف بالمصدر يعيون قال السفاقسي من اعيا وضبط في رواية ابي ذر بفتح اليا وليس بشي
السجل الصحيفة هذا قول مجاهد اي يطوى ليكتب فيها وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل كان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود في سننه عن ابي الجوزا عنه وانكره الثعلبي وقال ليس في كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم من اسمه سجل وانما المراد تصحيفه وحكاه عن ابن عباس ايضا قال واللام في للكتاب بمعنى
على اي كطي الصحيفة على مكتوبها وقيل هو اسم ملك يكتب اعمال العباد باب كما بدانا
اول خلق نعيده الحديث غرلا جمع اغرل بالمعجمة والرا الاقلف ذات الشمال اي جهة النار مرتدين
ليس المراد الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله تعالى احد من الصحابة

سورة الانبيا

وانما

سورة الحج

وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة وسبق في كتاب الانبيا سورة الحج
قوله المطمئنين اي بذكر الله وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين ويحكم الله اياته اي ان الشيطان عند
تحديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقع في مسامع اهل الشرك ما يوافق رايهم فيتوهم انه حدث عن الرسول
وليس كذلك واما الحديث الذي رواه البزار في مسنده وذكره ابن ابي حاتم وابن جرير الطبري في تفسيرهما في قصة
الغرانيق العلى فهو حديث باطل وان كثر الطبري طرقه وذكره ابن ابي حاتم وابن جرير وقد تكلم عليه ع
في الشفا والامام الرازي في تفسيره وقال ابن قتيبة الامنية التلاوة قال تعالى لا تعلمون الكتاب الا اماني
اي لا يعرفونه الا تلاوة وقال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل
بالقصة بفتح القاف وشدة المهملة الحصن وقال ابن قتيبة المشيد المبني بالشيد وهو الجص
باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى هي قراة الاخوين واختلف هل هي صيغة
جمع على فعلى كمرضى او صفة مفردة استغني بها في وصف الجماعة على قولين فينادي بفتح الدال
ويروى بكسرها بعثا اي مبعوثا واصله الجيش وجمعه بعوث اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل
النار وابعثهم اليها او كالشعيرة يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي
ومر الحديث اول كتاب الانبيا فكبرنا اي قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة او عظمنا ذلك وقال
ابو اسامة موصول في احاديث الانبيا قال س هذا تكرير مع ما سبق وكانه نسي ان يضرب عليه هنا وفي
الجامع مواضع كثيرة هكذا وقال جرير موصول في الرقاق وعيسى بن يونس اخرجه اسحق بن راهويه
في مسنده وابو معوية وصله مسلم والطبري باب ومن الناس من يعبد الله على
حرف قوله اترفناهم كذا ذكره هنا وانما موضعه سورة المومنين الحديث ونتجت بضم النون فهي
مفتوحة مثل نفشت فهي منفوشة اذا ولدت باب هذان خصمان الحديث الاول
والثاني وصاحبيه اي صاحبي حمزة وهما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث ابن عبد المطلب
وصاحبيه اي صاحبي عتبة وهما شيبة والوليد وسبق الحديث اول كتاب المغازي سورة
المومنين قوله يعبد يعبد فسر النحاة هيهات بالفعل وهو بعد فلعل البخاري اراد تفسيره معنى
العادين الملئكة هذا قول مجاهد وقال قتادة هم الحاشدون لعله الحاسنون من سلالة الولد
اي لانه استل من ابيه وهو مثل البرادة والنحاتة لما يتساقط من الشي بالبرد والنحت وقيل لادم سلالة
لانه شك من كل تربة وهو فعالة من السل ياتي على التقليل كالنخامة والقلامة وقال ك ليس الولد
تفسيرا للسلالة بل مبتدا خبره السلالة سورة النور قوله من بين اضعاف السحاب اضعاف مقحمة
ولهذا قال غيره من بين السحاب قوله انزلناها بيناها كذا في النسخ وصوابه انزلناها وفرضناها بيناها
فبيناها تفسير فرضنا لا انزلنا ويدل عليه قوله من بعد ويقال في فرضنا انزلنا فيها فرايض مختلفة
فدل على انه تفسير اخر للمستحدي بمهملة ومعجمتين اسم فاعل من استحدى قال الجوهري استحديت
خضعت وقد يهمز وقيل لاعرابي في مجلس ابي زيد كيف تقول استحذات ليصرف منه الهمزة قال العرب

سورة المومنين

سورة النور

لا يستحذي وهمز مدعن قال ابن فارس اذعن انقاد وناوه عن الان استعماله اذعن الكوفي بضم
الكاف وفتحها بلسان الحبشة لعله يريد ان اصلها كلمه حبشيه فاستعملتها العرب فصارت معربه
السورة اي طائفه من القرآن اقلها ثلاث آيات وهي اما من سور المدينه لانها طائفه من القرآن محدودة
او من السورة التي هي المنزلة والرتبه في السور الذي هو البقيه فقلبت الهمزة واوا لانها قطعه من القرآن
وقيل سميت بذلك لشرفها وفضلها ويقال لكل شئ عمل سور ومن قرأ فرضناها اي بتخفيف الراء قال
معناه فرضنا عليكم لم يطهر على عورات النساء قدر ذا هذا قول مجاهد وقال يزيد بن ابي
حبيب لم يبلغوا الحلم باب والذين يرمون ازواجهم الحديث اسحق قال الغساني لعله
ابن منصور فسأله اي عاصما فيك وفي صاحبتك ليس هذا صريحا في انه اول من لاعن لما سيأتي
بعده ان هلال ابن امية لاعن قبل عويمر ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم لم يلا عن الا بينهما اسحم
بهملتين من السحم وهو السواد ادعج هو شدة سواد العين مع شدة بياضها الا لبين بفتح
الهمزة الجعد جدع بمهملة مفتوحه ومهملة ولام مشددة وجيم اي غليظ وساق خدلجة اي ممتلئة
احيم تصغير وهو الذي ببيض كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه وحمر بفتح الواو والمهملة والراء
دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة قال الجوهري الكبر من الوزغ وجمعها وحمر شبهه بها لحمرتها
وقصرها وفيه انه صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالولد ثم لم يحكم به وذلك لمعارضه
ما هو اقوى منه وهو الفراش وكذا صنع في ابن وليدة زمعه وانما يحكم بالشبه وهو حكمه القافه
اذا استوت العلائق من الطرفين في ظهر ينسب الى امه في كتاب ابي داود فكان بعض الغلمان اميرا
على مصر ولا يدعى لاب باب والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
معنى الحديث فيه يعرف مما سبق باب ويدرأ عنها العذاب الحديث ان هلال
قيل لم يذكر هلال في هذا الا هشام وهو غلط والدليل عليه ان القاسم بن محمد روى هذا الحديث عن ابن
عباس فذكر فيه العجلاني وهو عويمر فصح بذلك غلط هشام وايضا فان هشاما ذكر شريك بن سحما
ولم يرد في طرق البخاري ذلك وعلى تقدير صحتهما معا مع تساويهما فان كلا يقتضي ان ذاك هو الذي نزلت
فيه الاية وقضى فيه فيقول قال ان اختلف في نزول اية اللعان هل هو في هلال او عويمر الاكثر على انه
هلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويمر انزل الله فيك وفي صاحبتك فقد اوما معناه الاشارة الى ما نزل
في هلال لان الحكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا في وقتين
متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان البينه نصب بفعل مضمر اي احضر ويروى بالرفع
فشهد اي شهادات اللعان موجبه اي للعذاب الاليم ان كانت كاذبه فسكان اي سطان عنه
ولفت اي تاخرت واحمت فضت اي في تمام اللعان الحمل هو ان يعلوا حفن العين سوادا كالكحل
من غير اكتحال سابغ بمهملة ومعجمة اخر هو التام الضخم سمان بريد الرجم اي لولا ان الشارع اسقط
الرجم عنها فحكمت بمقتضى المشابهة ورجمتها باب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان

من الصادقين

من الصادقين الحديث وفرق بين المتلاعنين قال ان اختلفوا في الفرقه باللعان فقال الشافعي يحصل بنفس
اللعان ولا يحتاج الى طلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق وقال ح
احتج بقوله فرق فرقه اللعان غير واقعه حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس اللعان يزعم انه اخبار عن
الفرقه المتقدمه الواقعه وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره
قال وفيه ان الزوج اذا قذف امرأته برجل ثم لاعنها يسقط عنه الحد اذا لم يرد انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال
بعقوبه ولا انه عفى عن شريك باب ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم سبق في كتاب
الشهادات قصة الافك وتكررت كثيرا باب لولا اذ سمعتموه فيه حديث الافك ايضا
بطوله وحما يذكر هنا ان زينب بنت جحش حين ذاك كان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم او قيل ان يزوجها والظاهر
الاول لانها كانت تسامها وذلك غالبا في الضرتين ام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد مناف صوابه
ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف بريرة كذا في بعض النسخ وفي اكثرها امبر بني عيم في اوله قال السفاقسي وهو
غير بين لان نون ابو قابه انما تدخل في الافعال لعيلم من الكسر والاسماء تكسر قال س قد يدخل مع اسم الفاعل
نحو له وليس الموافقين باب ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله يلقونه يرويه بعضهم عن بعض
هذا التفسير بفتوح اللام مع تشديد القاف وهي قراءة الجمهور وقرأه عائشه بكسر اللام وتخفيف القاف
المضمومة من ولق بالرجل اذا كذب قال ابن سيده جاؤا بالمتعذر شاهدا على غير المتعذر والظاهر انه اراد
يلقون منه فحذف الحرف وقال الطبري انه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشئ بعد الشئ كالكلام بعد الكلام
الحديث عن ام رومان الاصح ان مسروقا سمع ام رومان وسبق بيان ذلك مغشيا قال السفاقسي
صوابه مغشيه قال س هو على تقدير الحذف اي على فلا معنى للتانيث باب اذ تلقونه
بالسنتكم الحديث وسبق الكلام شرح قراءة عائشه باب ولولا اذ سمعتموه فلم يكون
لنا ان نتكلم بهذا قوله اللجه معظم البحر يريد انه مستوف الى اللجه وهو وسط البحر الحديث الاول
تقلوبه اي بالمرض اخشى اي لان التثاؤب تورث العجب حرسك القاعل والمفعول ضمير ان لواحد وهو من
خصائص افعال القلوب فان قيل من خصائصه ايضا ان لا يفتقر الى احد المفعولين بالذكر قيل اذا كان
القاعل والمفعول ان عبارة عن شئ واحد جاز الاقتصار قال في الكشاف في قوله تعالى لا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبدا محذوف كما يحذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا ان انعيت
اي ان كنت من اهل النفوي خلافه اي خلفه متحا لعين زها باوا بالي وافق رجوعه مجيبه الثاني
كالذي قبله باب يعظكم الله ان تعودوا لمثله الحديث عذاب اشارة الى ما في الاية له
عذاب عظيم يعني وصل الى اجرابه حيث صار ضربا وبنت حصان حصان رازن الى اخره سبق في المغازي
باب وبين الله لكم الايات الحديث تشبيب التشبيب انشاء الشعر على وجه الغزل
تدعين اي تنزلين بردا اي يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بالهجو هم وندب عنه
باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه قوله انتوا هلي بموحدة ونون خفيفتين

اي اتهموهم وذكروهم بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون المشددة اي ينجوهم وان يوهم
قالع وهو تصحيف فان هذا ليس موضع الكرم مقام سعد بن عباده هذا وهم من ابي اسامة او من هشام والضمير
سعد ابن معاذ والذي عارضه سعد بن عباده وتقدم بيانه قريبا فتفرقت ينون وفاء مشددة اي اطردته وفرقت
لعجز وبحر لا اجد منه قد تقدم انفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث قالت قد فرغنا من شانا وجوابه ان
غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت ودعلت بعض الواو صرت مخمومة فارسل معي الغلام
هذا زايد على السياق السابق الى قولها فقالت لي ما جابك يا بنيه قال الداودي وفي قولها لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني
معان منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك افسمت عليك اي بنيه الا رجعت
هو مثل نشدتك بالله الا فعلت اي ما الطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي
الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة اسقطوا لها السقط والسقاط الخطا من القول اي حين
ابو السقط من القول في حقها بسبب ذلك واصل الكلام سقطوا لها به قاله بعضهم وقال حين اسقطوا لها به
كذا اتيناه وحفظناه عن شيوخنا اي انوا بسوا لها بسقط من الكلام والضمير في به عايد الى الافك والسوال
وقيل انهم رجعوا بوك من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها لها به بلفظ المصدر من اللبب وفي بعضها
لها به والها به هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول كيف انثى اي ما جامعت امراة وقيل كان حصورا
وقيل اراد عن حرام فارقت بقاف وراء وقاي لست بذكر اي المراة سيا علي حسب فهمها الا لبيق بحالة وعكد
اوانت يا رسول الله اقول ماذا الا استفهام له الصدر والفعل بعده وقال ابن مالك فيه شاهد على ان
ما الا استفهامية اذا ركبت مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيما قبلها رفعا ونصبا فالرفع قولهم كان
ماذا والنصب لقول ام المومنين اقول ماذا واجاز بعض العلما وقوعها تميزا مات به اي اقرت به اشد
ما كنت غضبا هو مثل اخطب ما يكون الامير قايما يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيد ويزيه وقد
ذكر البخاري في كتاب الاعتصام انه حلبا رساه وحكم فيهم بما امر الله ولا يابل اي لا يحلف من ابتلي اذا حلف
فكلمة لا مقدرة ايمان لا نوا دون من قولهم ما الوته جهدا اي لم يدخر منه شيا ولم يقصر فيه فلا حاجة الى تقديرها
باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن الحديث الاول والثاني تسالها وان اي النسا المهاجرات سورة الفرقان
نحو شجرا راك اي شجر هو الاراك ازر من الازار الملاة بضم الميم وخفة اللام والمد اي الملحفه سورة الفرقان
قوله هبا منثورا ما سقي به الزرع ويقال ايضا على شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة وهبا جمع هباه مد الظل
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال ابن عطيه تظاهرت اقوال المفسرين على هذا وهو معترض بان ذلك
في غير نهار بل في بقايا ليل لا يقال له ظل ثم لا خصوصيه لهذا الوقت بل من بعد مغيب الشمس مد بصر فان
في هذا الوقت على الارض كلها ظل محدود مع انه في نهار وفي سايرا وقات النهار ظلال منقطعه ساكنا اي دايم
عن زايل وقيل لا حتى اصل الجدار غير منبسط دليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل
للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم خلقه من فاته من الليل الى اخره هذا التفسير يوبده رواية
مسلم من حديث عمر مرفوعا من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له

كانما قراه بالليل وقال ابو عبيده اي يجي الليل بعد النهار والنهار بعد الليل يخلف منه وجعلا خلفه وهما
اثنان لان الخلفه مصدر يكون للمفرد والمذكر وغيرهما بلفظ واحد تبورا وبلا اي في قوله تعالى دعوا
هنالك ثبورا ودعاوه ان يقال وا ثبوراه اي تعالي يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك
وقال غيره هو قولهم اي هيبة في المجاز وكقوله في الشعرا وقال غيره لشردمة طايفه قليله السعير
مذكر المشهور ان السعير مونث قال تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قيل يحتمل عود الضمير الى الزبانيه قاله
الكشاف او غرضه ان لفظه مذكر ومعناه لغه المهيج والملهب اما فاعلا او مفعولا وتانيثه باعتبار النار
او ان الفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث الرس المعدن قيل اضافته الى البير وقيل قرية بالبمامة
وقيل الاخدود قال سن المشهور في الرس البير غير المطويه وقيل انما قيل لهم اصحاب الرس لانهم قتلوا نبيهم
ورسوه في البير اي دسوه فيها باب الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم سيوضح
الحديث باب والذين لا يدعون مع الله الها اخر الحديث الاول حسبه لان الاغبار
بهم موه لانه خرج مخرج الغالب حليله اي زوجه ومطلق الزنا وان كان من الكباير لكن هذا افحش لان
جعل الشر من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار محل الاحسان اليه لان الاساة الذين لا يقتلون
النفس النكاوة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى خ سورة النسا هي قوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا الايه اذ ليس فيها استثنا الثالث والرابع لا توبه له انما قال ابن عباس ذلك تبعا
لسنه الله تعالى في التغليظ والا فكل ذنب قابل للتوبه قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال ان الله يقبل
التوبه عن عباده والاجماع قايم على قبول التوبه وسيحكى عنه رواية اخرى انما نزلت في المعاطي الرافعه
في الجاهليه ثم يسلمون وحينيذ فلا تكون من باب الناسخ والمنسوخ ولعله كان يقول بالنسخ ثم رجع
لان مكان الجمع ولهذا اخر البخاري الروايه الثانيه باب يضاعف له العذاب يوم القيامة
الحديث فيه معناه ظاهر مما سبق باب الا من تاب الحديث فيه كذلك باب
فسوف يكون لزاما الحديث مضى اي وقعن ابا كاموس الغايبه التي اجزاه الله بوقوعها قد وقع منها خمس
قال تعالى يوم ناتي السما بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشه
الكبرى وهو القتل الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل هو التصاف والقتلي
بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الا سر فيه وقد اسر سبعون فرسا بومييذ ومر الحديث في الا سفسقا قال ابن
هذه اربعة اي لان ابن مسعود فسر اللزام والبطشه بيوم بدر كما سيذكره البخاري في سورة الروم
فيحتاج لبيان الخامس قال وقال ابو عبيدة فيما حكاه عنه ابن دريد لزاما فيصلا كانه من الاضداد
عنده سورة الشعرا قوله تعالى اتبنون كانوا سنون نروجا للحما مات تعتنون بها لعلكم تخلدون
كانكم في تفسير البغوي عن الواحدي كلما في القراٰن من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها
للتشبيه ويوبده ما في حرف ابي كانكم تخلدون ومجي لعل للتشبيه غريب والمشهور انها للتعليل ويوبده قراة
عبد الله كي تخلدون والمعنى انهم كانوا يستوثقون في البنا والحصون ويدهبون الى انها تحصنهم من امر الله

سورة الفرقان

سورة الشعرا

تعالى موزون ليس في هذه السورة بل في الحجر الربع هو المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع
ربعة بكسر الراء وفتح الباء واما الاوباع فمفردة ربعة بالكسر والسكون مصانع واحدة مصنعة وهي كالحوض
يجمع فيها المطر والمصانع ايضا الحصون وقيل كل بناء سمي بذلك فرحين مرحين الذي في التلاوة فرهين وكان
الهاء عنده مبدلة من الحاء لانهما من حروف الحلق فارهين بمعناه اي لان الفراهة النشاط والقوة
وقيل الخوف يقال دابة فارهة ولا يقال فارهة الايكة والليكة هما قراءتان في السبع قيل هما بمعنى وقيل
الليكة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة اسم البلد كله وقيل ليكة قرية والايكة الشجر المجتمع الملتف بالكثير والواحد
ايكة وقيل الغيطة بمعجمتين اي الاجمة بعتوا يقال عتا يعتو وعتى بكسر للثلثة يعتى بفتحها عات يعيت
لم يرد ما يوهم ظاهر لفظه ان الناقص مشتق بل انه بمعناه باب ولا تخزني يوم يبعثون قوله
وقال ابرهيم بن طهمان وصله النسائي في التفسير عنه الغبرة هو مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة ترهقها
قترة والقترة السواد كالدخان واجتماعهما في الوجه غاية الشناعة الحديث ان لا تخزني لا يقال
ادخاله اياه النار من الخزي لان ذاك اذا ادخل على صورته وسبق في كتاب الانبياء ان الله يمسخه على
صورة ذبح بكسر المعجمة الاولى وسكون الياء فليس الخزي الا لابيه لا له او يقال ان الوعد كان مشروطا
بالايمان كما ان الاستغفار له كان موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو الله تبرا منه باب
وانذر عشيرتك الاقربين الحديث الاول مصدقي بتشديد الياء ادغمت في الياء وحذفت النون
للاضافة نذير اي مخوف فنذير ومنذر بمعنى واحد الثاني لا اغني لا انفع ولا امنع تابعه اصبغ
سبق بيانه في الوصايا سورة النمل قوله ما خبات خبا السماء المطر وخبا الارض النبات بلاط هو بموحدة
مفتوحة لابن السكن والاصل كلما فرشت به الارض من آجر او حجارة وغيرهما ولغيرهما ملاط بميم مكسورة
الطين الذي يجعل في اثناء البنيان قاله ع وقيده السفاقسي بالفتح وقال المراد به هنا كل بناء طايعين يقال
طاعة فهو طايع اذا انقاد له اما اطاع فهو مطيع فمعناه اصاب امره فهو اقوى مناسبة لو ورد لان هولاء
اجابوا امر سليمن ردف اقرب هذا التفسير يرد دعوى المبرد ومن وافقه ان اللام في قوله ردف لكم
زايدة للتوكيد فانه اذا كان معناه اقرب كانت للتعدية نحو اقترب للناس حسابهم يقول سليمن غرضه
بذلك ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها فيما قال تعالى والمستكانة هو واوتينا العلم سورة القصص باب
انك لا تهدي من احببت الحديث كلمة بالنصب على البدل والرفع اي هي كلمة احاج من المحاجة ازغب عن
يقال رغب عن الشيء اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده وتعيدانه صوابه وتعيدان له تلك المقالة اخر
طرف على ملة اي انا محذوف المبتدا من احببت اي احببته لقرابة ونحوها او احببت هدايته وسبق الحديث
في الجنايز عدوان هو والعدى بفتح العين ممدود والتعدي بمعنى وهو الظلم كانه قال اي الاجلين قضيت
فلا تعتدي علي بان يلزمني اكثر منه وصلنا بينا وقيل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم اي القران
نظرت اشرت اي فكان المعنى انظرتها معيشتها كما تقول انظرك مالك فنظرت قال ابن فارس البطر تجاوز
الحد عن المزح وقيل هو الطغيان بالنعمة والمعنى بطرت في معيشتها في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها

سورة النمل

سورة القصص

اي الضمير

اي الضمير عايد على القرى وفق له مكة وما حولها تفسير للام المذكورة والاشارة بالرسول على هذا التفسير
الى نبينا صلى الله عليه وسلم وخفيه اظهرته هو ما قال ابن فارس قال واخفيته سترته قال ابو عبيد
هو من الاضداد باب ان الذي فرض عليك القران الحديث فيه ظاهر سورة العنكبوت
قوله ضللة اي جمع ضال قال س في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس لهم بصيرة في كفرهم واعجاب به
واصرار عليه فذمهم لذلك وقيل لهم بصيرة في ان الرسالة والايات حق لكن كانوا مع ذلك يكفرون عنادا ويردهم
الضلال الى مجاهلة ومبالغة فهو نظير وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم الحيوان والحي واحد كذا لاكثرهم
وهو مصدر حيي حيا مثل عيي عيا وعند ابن السكن والاصل الحيوان والحياة واحد والمعنى لا يختلف علم الله
فسر به فليعلمن كما فسر ابو عبيدة وهو اشارة الى ان علمه قديم فلا يمثل مقيد بالمستقبل فليميز اي لما بين
العلم والتمييز من الملازمة سورة الروم قوله تعالى هل لكم فيما ملكت ايمانكم من شركاء الاية اي هل ترضون لانفسكم
ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم سواء تخافون ان يرث بعضكم بعضا وان تستبدوا
بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاخر اي بعضا فهو ضرب مثل فاذا لم ترضوا لانفسكم بذلك فكيف ترضونه
لرب الارباب ان جعلوا بعض عباده شريكا له يخرون يقمعون يصرعون ينفرقون السواي اي العقوبة
التي هي اسوا العقوبات قال السفاقسي ضبط بفتح الهمزة والمد وبكسرها والمد وبفتحها والقصر وكذا هو اللغة
مقصور يكتب بالياء لانك تقول رجل اسيان وقالوا اسوان ايضا فيجوز على هذا كتبه بالالف ضعف
بفتح الضاد وضمها وقال الخليل انهما مختلفان فبالضم ما كان في الجسد وبالفتح في العقل الحديث كندة بكسر
الكاف وسكون النون وبمهملة موضع بالكوفة من العلم ان يقول الى اخره اي لان تمييز المجهول نوع من
العلم كما في لا ادري نصف العلم لا ان عدم العلم يكون علما سنة اي قحط يوم بدر قد سبق في الفرقان ان اللزام
واحد من الخمس والبطشة واحد وهنا فسر كليهما بيوم بدر وجوابه انه اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام
الاثر فيه باب لا تبديل لخلق الله قوله والفطرة الاسلام اي فتغاير معنى الخلق والفطرة
الحديث فابواه يهودانه الى اخره قال القاضي ابو بكر بن الخطيب معناه انه يلحق بهما في الاحكام وتحريم الصلاة
عليه وضرب الجزية وتقريره وغير ذلك ولولا كونه مولودا على فراشيهما لمنع من ذلك كله ولم يرد انهما يجعلانه
يهوديا ولا نصرانيا كيف وهما عندنا وعند القدرية لا يفعلان فيه اعتقاد اليهودية ولا النصرانية تنتج
بالبناء للمجهول يقال نتجت البهيمة بالضم ونتجها اهلها اي بلد بهيمة جمعا اي سالمة من العيوب سميت به لاجتماع
سلامة اعضائها يحسون بضم اوله من احسست اي علمت من جدعا اي لا جدع فيها من اصل الخلقة
انما يجدعها اهلها بعد ذلك اي يسمون اذانها فكذلك المولود يولد على الفطرة ثم يتغير من بعد وسبق في
الحديث مباحث كثيرة في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمن الحديث سبق شرحه في الايمان في باب
ظلم دون ظلم باب ان الله عنده علم الساعة الحديث الاول سبق ايضا في الايمان في باب
سوال جبريل بالبعث الاخر الوصف بالاخر اما من الصفات اللازمة او احتراز عن البعث الاول كما
سبق تقريره الزكاة المفروضة الوصف للتاكيد لتخرج صدقة التطوع في خمس متعلق بمحذوف اي هي الثاني

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمن

سورة السجدة

سبق شرحه قريبا سورة السجدة باب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الحديث الاول رواية
اي ترويه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم او يقول عن اجتهادك فاي شي اي لولا الرواية فاي شي كنت
اقول الثاني من بله بفتح الموحدة وسكون اللام قال السفاقسي ضبط بفتح الها كانه ظن بناها على الفتح كاين
وكيف واخرون بكسرها وهو الوجه لانه مضاف الى ما بعده مثل قبل وبعد اذا اضيفا خفضا قيل
معناه دع ما اطلعتم عليه فانه سهل او يسير من حيث ما ذخرته لهم وقيل بمعنى فضل حكاه الليث كانه
يقول هذا الذي عسه عن علمكم فضل مما اطلعتم عليه منها والاشبه انه ههنا بمعنى سوى وغير حكاه
ابن فارس لاجل قوله من بله وقال الصاغاني صوابه بله بدون من وصوابه اطلعكم وقال ابن
مالك المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك
مضافا الى ما يليه والفتحة في الاولى بيانية وفي الثانية اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف
وقال الاخفش بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زايدة سورة الاحزاب

سورة الاحزاب

الحديث من كانوا من موصولة وكان تامة وفايدة ذكر هذا الوصف تعميم القصة للقريب والبعيد
وسبقت مباحث الحديث في باب الاستقراض ضياعا بفتح المعجمة العيال الضايعون الذين لا شي لهم
ولا قيم لهم مصدر فان كسرت الضاد كان جمع ضايع كجايع وجياع مولاه اي ناصره باب
ادعوهم لابايهم الحديث حارثة بمهملة ومثلثة باب فمنهم من قضى نحبه النحب معناه
في الاصل النذر ثم استعير لاخر كل شي الحديث الاول نرى بضم النون اي نظن الثاني فقدت مبني للمفعول
من المومنين رجال سبق ان الاية المنفردة التي وجدت عند خزيمة هي اخر سورة التوبة ولا منافاة
لاحتمال ان الايتين معا وجدا مكتوبتين عنده والاولى كانت عند النقل من العشب ونحوه الى الصحف
والثانية عند النقل من الصحف للمصحف ومر تحقيق ذلك باب يا ايها النبي قل لازواجك الحديث
فلا عليك اي لا يستعجلي حتى تستامري اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك باب
وكنتن تردن الله ورسوله فيه الحديث السابق من غير ذلك الطريق وبغير المتن وقال الليث وصله
الذهلي ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيه رد على من زعم ان امراة منهن اختارت الدنيا وانها عوقبت
تابعه موسى بن اعين وصله النسائي وقال عبد الرزاق وصله مسلم واحمد باب وتخفي
في نفسك ما الله مبديه اخرج الحديث فيها وصح من هذا في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء
جا زيد بن حارثة يشكوا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله الحديث باب ترجي من تشا
منهن الحديث الاول اغار اي اغيت الا سارع اي يوجد لك مرادك بلا تاخير الثاني تستاذن في اليوم
المراة اي في نوبتها وفي بعضها في يوم ما كنت استفهام تابعه عباد يروى في تفسير ابي بكر بن مردويه وفي فوايد
يحيى بن معين باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم قوله اياه ادراكه اي وقت الطعام
قريبا اي القياس قريبه فاجاب البخاري عن ذلك بما ذكره وقيل فعيل يستوي فيه المذكر والمونث وفي الكشاف التقدير
شيا قريبا او في زمان قريب او لان الساعة في معنى اليوم الحديث الاول وخمسة بعده في زواجه صلى الله عليه

وسلم بزينب اهديت قال الصاغاني صوابه هديت بلا الف لكن النسخ بالالف فارسلت بضم الهمزة
يتقرا فعل ماض من التقري وهو التتبع اي يتبعهن واحدة واحدة تقول منه قروت الارض اذا تتبعتها
ارضا بعد ارض وناسا بعد ناس نعم بعض الطرق يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم وبعضها يدل
على انه بعده فيقول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم صبحه بنايه اي صباحا بعد ليلة الزفاف
رجلين لا ينافي ما في الروايات الاخرى ثلاثة لان مفهوم العدد لا اعتبار به او المجادلة بين اثنين والثالث
ساكت فانكفات انقلبت عرق بفتح المهملة واسكان الرا العظم الذي عليه اللحم نعم هذا يقتضي انه بعد
ما ضرب الحجاب وسبق في الوضو في باب خروج النسا الى البراز انه قبل الحجاب فيجاب بانه لعله وقع مرتين
باب ان تبدوا شيا او تخفوه الحديث القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسبق الحديث
في الشهادات ان تاذني في بعضها ان تاذنين وهو مثل لمن اراد ان يتم الرضاعة على قراة الرفع ما تحرمون في
بعضها تحرموا بلا نون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة كعكسه واجتمع في الحديث الامران قال
ح فيه من الفقه اثبات اللبن للفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم ويقال تربت يداك
وهي كلمة يدعى بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع الامر وهو الافتقار باب ان الله وملايكته
يصلون على النبي الحديث الاول عرفناه اي وهو سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كما صليت
على ابرهيم ليس فيه ان المشبه به يكون افضل من المشبه لانه ليس المراد بالتشبيه الخلق الناقص بالكامل
بل القصد بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل
له صلى الله عليه وسلم اقوى واكمل كما لابرهيم عليه الصلاة والسلام او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان
ال ابرهيم عليه الصلاة والسلام افضل من ال محمد صلى الله عليه وسلم اذ فيهم الانبيا ولا نبي في اله وقيل كان
ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم عليهما الصلاة والسلام الثاني والثالث في معنى ما قبلهما باب
لا تكونوا كالذين اذوا موسى الحديث حيا فعيل من الحا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه
ادر اي منتفخ الخصية واذوه بذلك فبراه الله من حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى بني اسرايل واتبعه موسى
عليه الصلاة والسلام عريانا فراوه لا عيب فيه سورة سبا قوله فشقه كذا لهم ولابي ذر فبثقه وهو

سورة سبا

الوجه يقال بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن مجراه فارتفعتا عن الجنتين ان قيل القياس ارتفعت
الجنتان عن الما قيل المراد من الارتفاع الانتفا والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان
عن كونهما جنة قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة قال س قيل صوابه يعني الجنتين
ان يكون بغير بدل عن وكذا هو في بعض النسخ وفي رواية ابي ذر العرم المسناة بلحن بفتح الحا اي لغة
وواحد العرم عرمة وكانه اخذ من عرامة الما وهو ذهابه في كل مذهب والمسناة ما في عرض الراوي
لمرتفع المسيل ليحبس الما وضبط عند الاكثر بضم وتشديد النون وللاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف
النون كالجوابي قيل اصله في اللغة من الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الشي اي يجمع فوزن جوابي على
هذا فواعل لان عين الفعل واو والجوبة كالمطمين من الارض فلعل ابن عباس انما شبه الجابية بالجوبة

ولم يرد ان اشتقاقهما واحد لان عين الفعل في الجوبه واو واصله جاب يجوب مثنى فرادى واحد واثنين
صوابه واحدا واحدا واثنين اثنين وانما اكتفى بواحد منه لشهرته الثنا ومن اي الرد زهرة اي زهرة الحياة
الدنيا باب حتى اذا فزع عن قلوبهم الحديث خضعانا بضم الخا اي خضوعا كقوله تعالى فهو
بوزن كفر كفرانا مسترق السمع صوابه مسترقوا السمع في الموضعين باب ان هو الا نذير لكم
بين يدي عذاب شديد الحديث يا صباحاه الصباح الغارة وهو من باب الندبة كان معناه يا قوم
انذركم الغارة احذروها نصحكم اي ياتيكم صباحا ويغير عليكم او يمسيكم ياتيكم مسا وسبق الحديث في الحجر
سورة الملائكة قوله غرابيب سود قال ابو عبيدة هو على التقديم والتاخير اي سود غرابيب وهو اشد السواد
سورة يس يا حسرة حسرتهم في الاخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا من مثله من الانعام هو قول
مجاهد والضمير في مثله راجع للفلك وقال ابن عباس يعني السفن قيل وهو اشبه لقوله وان نشا نغرقهم وانما
الغرق في الما فلهون معجبون كذا عند ابي ذر وعند القابسي فاكهون وقال الفرا هما بمعنى واحد كحذر وحاذر
وقيل معناه متنعمون متلذذون باب والشمس تجري لمستقر لها قال ح اي لاجل اجل لها
وقدر قدر لها اي انقطاع مدة بقا العالم وقيل مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول
يوم من الصيف ثم ياخذ في النزول حتى ينتهي الى اقصى مشارق الشتا لاقصر يوم منه ولا منكر ان يكون لها
استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سيلت
عنه عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه
مدتها ويستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش في سيرها وليس في
سجودها لربها تحته ما يعوقها عن الذهاب في سيرها قال وهذا ليس مخالفا لقوله تعالى تغرب في عين حمئة
لانه نهاية مدرك البصر اياها عند الغروب واما مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس
معناه انها تسقط في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجدها تدلي عند
غروبها فوق هذه العين او على سمتها ولذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة
تغيب وراه سورة والصافات قوله اليمين اي جهة الخير والحق وهو طريق الجنة ملبسين علينا
المامون اي المصون عن الايدي والابصار باب وان يونس لمن المرسلين مر الحديث
فيه في باب الانبيا وغيره سورة ص الحديث الاول يسجد وذلك لان داود سجد فيها والرسول مامور
بالاقتدا به ونحن مامور بالساعة صلى الله عليه وسلم الثاني سجدت بلفظ الخطاب وفي بعضها بلفظ
المجهول للغايبة اي باي دليل صارت سورة ص مسجورا فيها عجاب عجيب اي ميل طويل وطوال وقال
ابو البقا في معناهما عجاب اي بالتشديد الحساب كذا للكافة بالموحدة ولابي الهيثم الحسنات جمع حسنة
وقيل لفظ الغراب افجر اثوابها في بعضها وهي ابوابها فواق قال ابو عبيدة بفتح الفا راحة وبضمها انقطاعا وقيل
هما لغتان اخطانا بهم قال ع كذا وقع ولعله اخطاناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو قوله
ام زاغت عنهم الابصار وقال ابن عطية المعنى اليسوا معنا او هم معنا ولكن ابصارنا تميل عنهم فلا نراهم

سورة الملائكة
سورة يس
سورة والصافات
سورة ص

باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد الحديث عفريتا هو المبالغ في كل شي فقلت بلفظ ماضي
التفعل اي تعرض فجاة البارحة علي وسبق الحديث في الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد باب
وما انا من المتكلفين الحديث حصت بمهملتين اي اذهبت واقتت فان قيل قصة الرجال ما تعلقها
بما قبلها قيل قد تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجي دخان كذا وكذا فقال ابن
مسعود من علم شيا الى اخره سورة الزمر قوله بحر بالجيم وفي بعضها بخا معجمة اي يلقى مغلولة يداه
فلا يتهيا له ان يتقي الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف عنه بغيره افمن يلقى في النار وجه التشبيه بينه
وبين ما سبق ان غرضه ان فيه حذفا اي كمن امن الكذاب السكس اي بكسر الكاف وسكونها قاله السفاقسي
متشابها اي في تصديق بعضه لبعض والقران يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم
في رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو اختلاط والتباس بجانبيه في بعضها بحفافيه
بكسر المهملة وخفة الفا الاولى اي نظر فيه وحفافا الشي جانباه باب يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الحديث تعلى بما ابن مسلم او ابن حكيم وكلاهما يروي عن سعيد بن جبير ويروي
عنهما ابن جريج ولا قدح بهذا الالتباس لان كلا على شرط باب وما قدروا الله حق قدره
الحديث حبر بفتح المهملة وكسرها اي عالم اصبع قال ح مثله لا يطلق على الله تعالى الا بكتاب او خبر قطعي
والا فالتوقف عن الاطلاق واجب وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم ثبوتها بثبوت
الاصبع وقد روي هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول
الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولم يوجد
من النبي صلى الله عليه وسلم الا الضحك المحيل للرضى مرة وللتعجب والانكار اخرى وقول من قال من الرواة
تصديقا لقول الحبر ظن منه والاستدلال بالضحك في مثل هذا الامر غير جايز ولو صح الخبر لا بد من التاويل
بنوع من المجاز قد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوي المتنعل المستظهر انه يعمله
باصبع او بخنصر ونحوه يريد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود
وان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب والتكبر له فسبيله الايمان به مع نفي التشبيه فيه
وقد جا في رواية الفضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك صلى الله عليه وسلم
تعجبا وتصديقا له قال التيمي تكلف ح واتى فيه بما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه
ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن قال د الحديث
صحيح قطعا وهو من المتشابه ففيه طريقا التفويض والتاويل قال س الاول طريقة السلف في الكف
مع اعتقاد انه لم يرويه ظاهره ويكل علمه الى الله تعالى قلت الصواب في هذه الازمان سلوك طريق التاويل
لما يلزم من ذلك من فساد الاعتقادات والتعلق بطريقة السلف وقد اوضحنا ذلك في شرح الفية الاصول
وفي غيره بدت نواجذه اي ظهرت اسنانه للمراخلته باب والارض جميعا قبضته
الحديث فيه عرف مما سبق باب ونفخ في الصور الحديث الاول النفخة الاخرى هي نفخة الاحيا

سورة الزمر

والاولى الاماتة فلا ادري اي انه لم يمت عند الاولى اكتفا بصعقة الطور ام احيي قبل النفخة الثانية
قبل وتعلق بالعرش قال الداودي ان قوله اكذلك كان ام بعد النفخة وهم لان موسى مقبور ومبعوث
بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها وسبق في كتاب الانبيا ايضاحه الثاني بين النفختين اي نفخة
الاماتة ونفخة الاحيا ابيت اي امتنعت عن التصديق لشي معين منها وقال البيضاوي اي لا ادري
ان الاربعين هي المشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار بما لا اعلم يبلى اي يخلق عجب بفتح المهملة
وسكون الجيم اصل الذنب ويقال امر العجب عجب وهو اخر ما يخلق واول ما يخلق سورة المومن قوله
مجازا وايل السور اي تاويل مجازها وصرف لفظها عن ظاهره فقيل انها للتنبيه على ان القران من جنس
هذه الحروف وتفرع القصا عليهم وقيل اسم علم للتورة وقيل للقران وعند ابي ذر قال هم فجارها ويقال
بل هو اسم قال السفاقسي لعله يريد على قراة عيسى بن عمر بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراته اتل حم ولم يصرفه
لانه جعله اسما للتورة ويجوز ان يكون فتحه لالتقا الساكنين لقول شريح بضم المعجمة وفتح الرا وبمهملة
ابن اوفا بفتح الهمزة والفا وسكون الواو بينهما مقصور العبسي بفتح المهملة وتشديد الثانية وسكون
الموحدة بينهما والريح شاجر يقال شجر الرمح اختلف وقصته ان محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي الشجاد
كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحم حتى شد عليه شريح فقتله وانشا يقول تذكرني
حم وقيل المراد بقوله حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما وجه الاستشهاد به
فانه اعربه ولو لم يكن اسما بل كان حروفا متهجاة لما دخل عليه الاعراب العلا هو العدوي البصري
التابعي والله تعالى يقول غرضه اني لا اقدر على التثبيط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا
سورة حم السجدة قوله اتينا طائعين اعطينا ليس هذا المعنى معروفا قال السفاقسي لعل ابن عباس
قرا بالمد لان الرباعي بمعنى اعطى واما الثلاثي بمعنى جا وقال السهيلي في اماليه ان البخاري كان يهم في القران
وانه اورد في كتابه ايات كثيرة على خلاف ما هي في التلاوة فان كان هذا الموضع منها والا فهي قراة بلغته
ووجهها اي اعطينا الطاعة كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان والمراد انتباه ايراد منا وقد قرئ ثم
سيلوا الفتنة لاتوها واتوها والفتنة خلاف الطاعة او ضدها واذا جاز الا تنافي هذه جاز في هذه
يختلف اي يشكل على اما لتنافي بين ظاهر اتين واما افادة الاية شيا لا يصح عقلا فاجاب ابن عباس عن
الاول وهو انه في اية لا يتساءلون واخرى يتساءلون بان التساول بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن
الثاني وهو انه في اية يكتمون واخرى لا يكتمون ان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث
وهو انه في اية خلق السما قبل الارض وفي اخرى بعدها بان خلق نفس الارض قبل السما ودحوها بعده
وعن الرابع وهو ان قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا
بهذه الصفات في الماضي وهو لم يزل كذلك بانه سمى نفسه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع
واما ذلك اي ما قاله من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله تعالى اذا اراد المغفرة
او غيرها من الاشيا في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون ما قاله جوابين احدهما

سورة المومن

سورة حم السجدة

ان التسمية

ان التسمية هي التي كانت ثم مضت لا الغفورية والثاني ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك ووجه ثالث
وهو ان السوال يحمل على مشكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مشعر بانه في الزمان القديم كان غفورا
ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب اولا بانه كان في الماضي مسمى به وعن
الثاني بان معنى كان الدوام هذا محتملات كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دايما
او منقطعا واما مسالة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتقارب ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان
وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اجزا ولا يخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى
ليس بمعنى خلق والسما بناها صوابه ام السما فلا يختلف بالجزم فان القران من عند الله ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا عن المنهال هو الذي علق عنه ذلك من قبل فيحتمل انه سمعه اولا
مرسلا واخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرط وهدينا النجدين غرضه
ان الهداية نوعان بمعنى الدلالة المطلقة وهي عامة بمعنى الوصلة المنعمة والايات في هذه وفي هذه وقيل
هو مشترك بينهما او حقيقة او مجاز فيه خلاف الكفرى بضم الكاف وفتح الفا وقد تضم وتشديد الرا
مقصور الطلع وقيل وعا كل شي كافوره وقال ح قول الاكثرين ان الكفرى هو الطلع بما فيه وعن الخليل
انه الطلع وقوله في الحديث قشر الكفرى يصحح ذلك بمنزلة اسعدناه قال السهيلي هو بالصاد اقرب الى تفسير
ارشدناه من اسعدناه بالسين لانه اذا كان بالسين كان من السعد والسعادة وارشدت الرجل الى الطريق
وهديته السبيل بعيد من هذا التفسير فاذا قلت اصعدناهم بالصاد خرج اللفظ الى معنى الصعدات
وهي الطرق ولذلك اصعد في الارض اذا سار فيها على قصد فان كان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخة
بالصاد التفاتا الى حديث الصعدات فليس بعجيب ولا ينكر يعني الوعيد اي لانه امر تهديد باب
وما كنتم تستترون الحديث بعضه اي ما جهرنا به ولئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله بيان الملازمة
ان جميع المسموعات اليه واحدة والتخصيص تحكم باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارداكم الحديث كثيرة اي السحم اما مبتدا واكتسى التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان التا للمبالغة
لعلامة وسبق الحديث سورة حم عسق قوله رواكد يتحركن كانه سقط منه لفظ لا ولهذا فسر رواكد
بسواكن باب الا المودة في القربى حاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي صلى
الله عليه وسلم وليس المراد بنو هاشم ونحوهم سورة الزخرف قوله فلا تسمع قبلهم هذا يقتضي انه افصل
بين المتعاطفين بجمل كثيرة وينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ولعلم قبله بحذف العامل
وقال السفاقسي هذا التفسير انكره بعضهم وقال انما يصح هذا لو كانت التلاوة وقيلهم وقيل المعنى الا من
شهد بالحق وقال قيله يا رب ان هولا قوم لا يومنون على الانكار مقرنين مطيقين اي بالقاف وقيل
ضابطين يعش يعمى قال السفاقسي يجب ان تكون القراة عليه بفتح الشين قال س وكذا قال ابن قتيبة فانه
حكى قول ابي عبيدة على قراة الضم انه يظلم عقبه قال وقال الفرا يعرض عنه ومن قرا يعش بنصب الشين اراد
يعمى عنه قال ولا ارى القول الا قول ابي عبيدة ولم ار احدا يجيز عشوت عن الشي اعرضت عنه انما يقال

سورة حم عسق

سورة الزخرف

تعاشيت عن كذا تغافلت عنه كاني لم اره ومثله تغاميت ورجح غ قول ابي عبيدة بانه انما يقال عشي اذا مشى ببصر ضعيف ونظير عرج مشى مشيه الاعرج وعرج اذا صار اعرج فلذلك يقال عشي يعشى اذا عمي افنضرب عنكم الذكر صفحا معنى ضرب الذكر عنهم رفع القرآن من بينهم الى السماء مجازا فيما تقدم من تفسير مجاهد وقتادة فسر المثل ههنا بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى الشبه ليصدون يضجون يريد بكسر الصاد ومن قرأ بالضم فالمعنى عندهم يعرضون وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم الضم وقال لو كان مضموما لكان عنه ولم يكن منه ابين احله فيكون الضم صحيحا اي ما كان اي قال في قوله تعالى ان كان للرحمن الايه فانا فيه عابدٍ وعبدٌ بفتح الموحدة كذا ضبطه ابن فارس وغ وكذا قال الجوهري العهد بالتحريك الغضب وعبد بالكسر اي انف العابدين الجاحدين من عبد يعبد بفتح الموحدة في الماضي وضمها في المستقبل قال السفاقسي كذا ضبطوه هنا قال ولم يذكر اهل اللغة عبد يعبد بمعنى جحد وذكر ابن عمران معنى العابدين الايقين والجاحدين وذلك مما اشار اليه البخاري وروي عبد بالكسر في الماضي والفتح في المضارع سورة الدخان قوله بين ظهريه اي على اهل عصره كمنهل الزيت اي كدردي الزيت كور جمع كورة بابٍ يوم تاتي السماء بدخان مبين الحديث والقمر اي انشقاق القمر والبطشة قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر واللزام اي الاسر يوم بدر وقيل التحط بابٍ يغشى الناس هذا عذاب اليم الحديث يحيى اي الحتف قاله الغساني قال المصنف اي لابي سفين فانه كان كبيرهم في هذا الوقت وهو الذي للنبي صلى الله عليه وسلم سيدع منه الا سمعا فعل العرب فعل قريش فلانا والقابل واحدا منهم يحيى اي تشرك بالله وتطلب الرجعة منه واذا كشف العذاب عنكم انكم عايدون الى شرككم الرفاهية بالتخفيف السعة نعدد ما نعد كذا وقع وصوابه تعدون بابٍ ربنا اكشف عنا العذاب الحديث لما لا نفسكم تعريض الرجل العاصي لربه كان يقول يجيء يوم القيامة وخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تكلفوا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيئته وذلك قد كان ووقع بابٍ اني لهم الذكرى الحديث حصت بهملتين اي اذهبت وسنة حصبا اي جرد الا جزفيها بابٍ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون الحديث يخرج من الارض لا ينافي ما في الرواية الاخرى فكان لا يراي بينه وبين السماء مثل الدخان لان المبدا من الارض ومنتهاه وموقفه ذلك وهذا الخروج حقيقته واما اضافته الى الجوع حيث قال يريحني من الجوع فانه يقتضي ان يكون امرا متخيلا لهم لشدة حرارة الجوع فلا ينافيه لجواز اجتماع الامرين يخرج من الارض ويتخيلون مثله ايضا من الجوع اول خروجه من الارض باعسار خيالهم من شدة الخصة وقال احدهم القياس احدهما اي يسلبن ومنصور فيحتمل انه على ان اقل الجمع اثنان بابٍ انا كاشفوا العذاب الحديث علم شرحه مما سبق سورة الجاثية قوله شركهم من الحلاق الملزوم وارادة اللازم بابٍ وما يهلكنا الا الدهر الحديث يوذيني اي يقول ما ينادي به من يسمع في جنسه النادي لان الله تعالى ينادي لان ذلك محال وانا الدهر فالمراد معناه ان صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فاذا سب

سورة الدخان

ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور هاد سيه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لوقوع كل امور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه وقالوا بوسا للدهر وتبالله اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهريه فاعلمهم الله تعالى ان الدهر محدث تتقلبه من ليل ونهار لا فعل له في خير ولا شر لكنه ظرف للحوادث وقال ن انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا ذاق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وهو مجاز قال س الرفع ضبط المحققين اي انا الفاعل لما يضيفونه للدهر اراد الخالق او المقدر وقال الزاعب الدهر الثاني غير الاول اي كما تقدم نظيره وكان ابو بكر بن داود الظاهري يرويه بالفتح نصبا على الظرف اي انا طول الدهر بيدي الامر وكان يقول لو كان مضموم الراء صار من اسماء الله تعالى ولكن ما قاله ليس بلازم لما سبق لا سيما على رواية فان الله هو الدهر وقد جوز النصب جماعة منهم النحاس وقال ع ضبطه بعضهم على الاختصاص والظرف اصح سورة الاحقاف قوله اثرة واثرة واثارة اي اثرة بفتح الهمزة وكسرها وكذا اثارة بعد عا اي بست بادل الرسل قال بعض الائمة هذه السورة مكية محكمة الا اثنتين هذه وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قالوا المبرد في كتاب الله من المنسوخ اية تبت حكمها كهذه الاية ثبت ستة عشر سنة وناسخها اول سورة الفتح قال س ومن نص على ان ذلك ناسخ الشافعي في احكام القرآن الحديث مروان اي ابن الحكم بفتح الكاف الاموي شيا قيل انه قال بيننا وبينكم ثلاث توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يعبدوا قلم يقدروا اي على اخذه اعظاما لحجرة عايشة رضي الله عنها انزل فيه والذي قال لوالديه الصحيح انها نزلت في الكافر العاق ولا يجوز ان يقال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر لان الله تعالى قال اولئك الذين حق عليهم القول وعبد الرحمن من خيار المسلمين ما انزل الله فينا شيا اي في بني ابي بكر واما ابو بكر فنزل فيه ثاني اثنين بابٍ فلما راوه عارضا الحديث لهوائه جمع لهواة وهي اللهمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك وقد راي قوم هم السابئون الذين قالوا هذا عارض ممطرنا وقولهم ان الكاف اذا اعيدت يكون الثاني غير الاول محله حيث لا قرينة على الاتحاد والا فهو بخلافه وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولين قلنا باطراد الفاعلة فيحتمل ان عادا قومان قوم بالاحقاف اي في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم سورة الذين كفروا سورة الذين كفروا قوله اما ان الله يعدكم احدى الطائفتين اي العير او النفير قال الامام ابو الحسن بن بيدان يغرانا هذا الحرف

سورة الاحقاف

سورة الذين كفروا

لا شكاله وقال هو نائب للكرسي تربيه الله تعالى وقيل المراد اخذت بقاياه من قوائم العرش مه اي الكف وهو اسم
فعل وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بالسكت قال والشايع ان لا يفعل بها ذلك
الا وهي مجرورة ومن استعمالها غير مجرورة قول ابي دوب قدمت المدينه ولا هلها صحيح بابكا كضحيح الحجيج اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقيل لي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث من المتشابه ففيه طريقا التفويض والتاويل
قال البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ردايه او ازاره وربما اخذ تحقو
ازاره ويذب عنه فانه لا صق به لا ينفك استعير ذلك للرحم اي يحامي يمنعه مما يمنع منه ازرنا واستعاذ
بالله من القطيعه وقال الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيليه شبه حال الرحم وافتقارها الى الصلة
بحال مستجير باخذ بحقو المستجار به اي هي تكنيه بان تشبه الرحم بانسان مستجير يمن يذب عنه ما يوذيه ثم
اسند على سبيل الاستعارة التخييليه ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينه مانعه عن ارادة الحقيقي
ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ تحقو الرحم استعارة اخرى قال ك وتثنيه حقو للتاكيد
لان الاخذ باليدين اكد في الاستجارة من الاخذ بيد واحدة قال ف الرحم معنى من المعاني لا ينافي منه القيام
ولان الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيله واصلها وقاطعها قال ولا خلاف ان صله الرحم واجبه في الجمله
وقطيعتها معصيه والصله درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام وتختلف
ذلك باختلاف القدرة والحاجه واختلف في حد الرحم فقيل المحارم وقيل عام في كل رحم من ذوي الارحام
في المراث هذا الاشارة للمقام اي فيامي هذا قيام العايذ بك من قطع الرحم ووصل الله هو ايصال الرحم اليه
وقطعها قطعه سورة الفتح قوله السحنه بفتح المهملة الثانيه وسكونها وبالنون الهيه وقال س
انه بكسر السين وسكون الحا المهملة كذا فيه ابو ذر وفيه الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحا معا قال ع
وهو الصواب عندا هل اللغه وهو لون البشرة والنعمة في المنظر وقيل الحال وقال وعندنا قاس وعبد وس بفتح
تفسير سيماهم في وجوههم السجدة ريدارها في الوجه وهو السيما وعند النسفي السحنه وجورنا العكري بفتح
السين والحا وفتح السين واسكان الحا وفسرها باللون لون الوجه باب انا فتحنا لك فتحا
مبينا الحديث الاول عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته مرسل لان اسلم تابعي قال الدا ودي
لكر قوله في الحديث قال عمر فحركت بعيري الى اخر سين ان اسلم رواه عن عمر بكلت بكسر الكاف هو فقد المراة
ولدها وحدا على نفسه حيث الحج ولم يحجه ثكرت بثنون وزاي مخففه ومشددة وراي الخمت عليه
وبالغت والتخفيف هو المعروف قاله ابن فارس والخطابي وقال الدا ودي قللت كلامه اذ سالته فيما
لا يحب ان يجيب فيه تشيت بكسر المعجمة اي لبثت احب الي اي لما فيه من مغفرته ما تقدم وما تاخر والفتح
والنصر واتمام البيعه وغيرها من رضي الله تعالى عن اصحاب الشجره ونحوها وانما سمي الحديبيه فتحا لانه لما قال
رجل من الصحابه ما هذا بفتح قال له صلى الله عليه وسلم بيس ما قلت بل هو اعظم الفتح رضي المشركون ان يدفعوكم
عن بلادكم بالراحة ويسالوكم الصلح ويرغبوا اليكم في الامارة الثاني والثالث فرجع بتشديد الميم هو ترديد
الصوت في الحلق كقراة اصحاب الالحان باب ليغفر لك الله الحديث الاول والثاني كرر لجمه

سورة الفتح

سورة الحجرات

لكرم الدا ودي وقال المحفوظ فلما بدن بعين كرر وهو محتمل لكثرة اللحم فكان برا لك به تا ويله على هذا وفيما
قاله نظر قام اي في صلاة الليل باب انا ارسلناك شاهدا الحديث عبد الله قيل اما
ابن رجا وامّا ابن صالح وحرزا هو الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا لان معين اي الهرب قال عليه
الصلاة والسلام مخ امة امية لا نكتب ولا نحسب ليس بقط من الالتفات الى الفعيه والقط هو الخشن
الحلق قال تعالى ولو كنت فظا الايه واما واعلط عليهم فهو مع الكفار وذاك مع المسلمين كما قال تعالى
اشداء على الكفار رحماء بينهم او ان ذلك بالمعالجة والتكلف ومعناه ليس من صفته الغلظه ولا من خلقه
وعادته لان غلظ صفه مشبهه تدل على الثبوت اوصفه مبالغه ولا سخاب السخب بمهملة
ثم معجمه الصياح ومر في البيع في باب السخب بالسواق فقابل وتيال بالصاد والسين والاول اشهر
باب هو الذي انزل السكينه في قلوب المومنين الحديث رجل هو اسيد بن حضير
كما من احسن الناس صوتا بالقران بقر بالفا والراو في بعضها بالقاف والراي من القرو هو الوثوب
السكينه المختار في تفسيرها انها شي من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينه ورحمه ومعه الملايكه باب
ادبا يعونك تحت الشجرة الحديث الاول والثاني على قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام المكي
الحذف بمجتمعين الرجل بالحصى بالا صابع في المغتسل كذا لجميعهم عند الاصيلي فيه زيادة اخذ منه
الوسواس وكذا خرج اصحاب السنن الاربعه مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين
ولم يخرجاه الثالث بضعين بكسر المهملة والفا المشددة بمعنى بقرب القرات بها وقعه على ومعوبه
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون هكذا التلاوة وعرضه ان الله تعالى قال في كتابه فان
بغت احديهما على الاخرى سهل بن حنيف كان يتهم بالتعصر في القتال فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فاني لقد
وما كنت مقصرا وقت الحاجه كما في يوم الحديبيه فاني رايت نفسي يوميذ بحيث علي لو قدرت على مخالفته
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ري المصلحة في القتال بل التوقف اوفى المصلحة
المسلمين واما الانكار علي التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه لكن المنكرين هم الذين عدلوا
عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهيل اتهموا انفسكم في الانكار
لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبيه وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما
الدنيه بكسر النون وتشديد الياء المخففه الرذيله وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز والضعف
ومر الحديث في الجهاد سورة الحجرات قوله لا تقدموا لا تفتاتوا اي لا تسبقوا والظاهر ان هذا
التفسير على قراة ابن عباس تقدموا بفتح المثناة والدال وكذا في السا سي بخطه باب
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الحديث الاول يهلكا قال السفاقسي كذا وقع بغير نون
وكانه نصب بتقدير ان ورواه بعضهم ان يهلكا قال ك حذف النون بلا ناصب وحازم لغه وهو بكسر اللام
على الاشهر وهذا الحديث صريح في ان سبب الا يه كلام الشيخين وقال ابن عطيه الصحيح ان سببها كلام جفاة
الاعراب ولهذا تكلم السفاقسي في هذا الحديث وقال انه ليس بمتصل لان البخاري يذكره عن ابن الزبير انما

ذكره في اخره عن ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قال س لكن الطريق
الاخرى كما سيذكره البخاري صرحت بان عبد الله بن الزبير هو الذي اخبر ابن ابي مليكة بذلك ابن حابس بمهملتين
وموحدة مكسورة مجاشع بجيم ومعجمة ومهملة برجل اخر هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة
الاولى اي اشار ابو بكر بالتفويض اليه عن ابيه يريد جده فاطلق على الجد ابا وانما ابوه الحقيقي الزبير
ولكن ام عبد الله اسما بنت ابي بكر الثاني انا اعلم لك علمه ان قيل القياس انا اعلم لك حاله قيل هو مصدر
مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما متعلقا به من اهل الجنة علم بذلك ان العشرة ليس حصرا وان
العشرة اتى فيهم بلفظ بشره بالجنة او انهم مبشرون بالجنة دفعة واحدة في مجلس واحد ولا بد من
التاويل اذ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة اجماعا باب
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث الا خلافي اي مخالفة قولي وفي بعضها ما اردت
الى خلافي اي شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي فتماريا اي تخاصما سورة ق قوله ويرداه في حلقه
ويروى في حلقه من عظامهم كذا لابي ذر وهو الصواب وعند القابسي من اعظامهم وقيل من اجسامهم
الكفرى بضم الكاف وبضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وبالقصر الطلع الذي في الكم يفتح الى فرق اي بفتح الهمزة
جمع دبر وبكسر التي في الطور اي مصدرا وبنصبان اي يفتحان وبعضهم يعبر عن الفتح بالنصب وبالعكس
والقراء السبعة متفقون على كسر ما في الطور ففتحها من الشواذ باب ويقول هل من مزيد
الحديث الاول قدمه هذا من مشاهير احاديث الصفات المشكلة قال ن والعلماء فيه على مذهبين التفويض
والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض
المخلوقين يعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او هناك مخلوق اسمه القدم قال واما الرجل فيجوز
ان يريد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه وقال ح ومثل هذه الاسماء يراد بها اثبات
معان لا حظ لظاهر الاسماء منها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر لها
والتسكين كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعت تحت قدمي ونحوه
فالمراد تذليل جهنم عند طغيانها وقولها هل من مزيد قال ك ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم
الاخر لانه اخر الاعضاء اي حتى يضع الله اخر اهل النار فيها قط قط بالتخفيف والسكون وبكسر القاف ويروى
قطني قطني وقطي قطي ومعنى الكل حسبي وكفاني قاله ع وقال السفاقسي فيه روايات فتح القاف وسكون
الطاء وفتح القاف وكسر الطاء من غير تنوين وفتح القاف وكسر الطاء بالتنوين فهذه ثلث لغات مع فتح القاف
والرابع بكسر القاف وسكون الطاء وقيل ان قط صوت جهنم الثاني رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان
اي انه لم يرفع الحديث مرة ورفعه اخرى وقوله يوقفه كذا وقع رباعيا والمشهور وقف يقف فيحتمل
ان يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا اسقطها الاصيلي وترك موضعها بياضا كراهية لروايتها وقد روي
كراهية ذلك عن مالك قال ح اضيف القدم في رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الراوي كان يقفه مرة
ويرفعه اخرى وفي رواية انس رفعه مطلقا ولكن لم يصرح باضافته الى الله عز وجل حاصله انه

سورة ق

اما صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة الثالث تحاجت الجنة والنار
قال ن هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى يخلق في الجنة والنار تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج
بالمتكبرين والمتجبرين هو من عطف الشيء على مرادفه تاكيدا وقيل بينهما فرق فالمتكبر المتعظم بما ليس
فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل الذي لا يكترث بامر وسقطهم بفتح المهملة والقاف اي الضعفاء
المحتقرون الساقطون عن اعين الناس فان قيل ما معنى الحصر وقد يدخل الجنة غير الضعفاء من الانبياء
والمرسلين والملوك العادلة والعلماء المشهورين قيل اما باعتبار الاغلب او ان المراد بالضعيف الساقط هو
الخاضع لله المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر قال ن في الحديث دليل على ان الثواب
ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب قال ك اما لفظ سبح فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة وقيل الغروب لا غروبها الحديث الاول
لا يضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم من الضيم وتشديدها من الضم اي لا يظلم بعضكم بعضا بان يستاثر
به دونه او لا يزاحم ويغضب وسبقت مباحث في الحديث في كتاب مواقيت الصلاة فسبح التلاوة وسبح
بالواو سورة الذاريات قوله قال علي اي ابن ابي طالب رضي الله عنه اسنده عبد الرزاق في تفسيره سيل
فقال الذاريات الرياح فالحاملات السحاب فالجاريات السفن فالمقسمات الملائكة وقال الحاكم صحيح على
شرط الشيخين موضعين اي القبل والدبر دويس من الدوس بمهملتين وهو ما يوطا بالرجل ففروا اي
من معصية الله الى طاعته ليوحدون انما خصهم بالعبادة وفسر العبادة بالتوحيد ليظهر الملازمة
بين العلة والمعلول لاهل القدر اي المعتزلة احتجوا به على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس
مرادا له فقال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون الشيء الذي هو العلة مرادا وان لا يكون غيره
مرادا ويحتمل ان مراده انهم يحتجون به على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة
لهم فيها فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها قال س وهذا يدل على امامة البخاري في
علم الكلام وذكر للاية تاويلان احدهما ان اللفظ عام والمراد خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيهما
خلقهم معدين للعبادة كما يقول البقرة مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث سورة الطور قوله الموقد
في رواية بالراء وهو رواية ابي زيد عليه الاصيلي يقال سحرت التنور اذا احميته وسحرت النهر اذا ملاته وقال
الحسن اذا ذهب ماؤه فلفظة سحر مشترك بين الضدين احلامهم العقول كنى عن العقل بالحلم لانه
لا يكون الا بالعقل كسفا قطعا اي على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قراه بالسكون على التوحيد فجمعه
اكساب وكسوب المنون الموت المشهور في اللغة انه حوادث الدهر وبه فسره مجاهد وحكى الداودي
انه جمع منية وضعف بقول الاصمعي انه واحد لا جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له الحديث شكيت
اي اشتكيت مرضي لم اسمعه زاد اي لم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزائد وهو من قوله فلما بلغ
الى اخر الحديث قال ح كان ابن عاجة عند سماع الاية لحسن باقيه معناها ومعرفته بما تضمنه بليغ الحجة
واستدراكها بلطيف طبعه قالوا معناه ليس هم اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقتا من غير شيء

سورة الذاريات

سورة الطور

وهم خلقوا من ادم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا لا يومرون ولا ينهون
قال وهنا قول ثالث اجود منهما وهو انهم خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد له من خالق واذا انكروا
الاله الخالق افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكفر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق
واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا
خلق انفسهم فليدعوا خلق السما والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقبتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة لهم من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه فلهذا
انزعج حبيب حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب سورة والنجم قوله ضيزى اصله
بضم الضاد اذ ليس في كلامهم فعل بالكسر فعت فكسرت الضاد لتصح اليا كما في بيض واكدى قطع عطاه قال
مجاهد هو الوليد بن المغيرة اعطى قليلا ثم قطع عطاه مرزم بكسر الميم وسكون الرا وفتح الزاي هو الكوكب الذي
يطلع ورا الجوزا وهما شعريان الغميصا مصغر غمصا بمعجمة ثم مهملة ممدود والعبور والاول في الاسد
والثاني في الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال السفاقسي مرزم الجوزا هو العيهة لان الشعرى
كوكب يقابل العيهة من جهة القبلة لا يفارقها الرطمة بفتح الموحدة وسكون الرا وفتح المهملة وميم وعند الاصيلي
والقابسي بنون بدل الميم وفسره الحموي في الاصل بانه ضرب من اللهو وقال الجوهري هو الانتفاخ من الغضب
تغنون اي كانوا اذا سمعوا القران تغنوا وهي لغة اليمن يقولون اسمد لنا اي تغن وقيل السامد الحزين
بالحمرية بكسر المهملة وسكون الميم وفتح اليا افتمارونه افتجادلونه ومن قرا افتمارونه قال معناه افتجحدونه
وهما قراتان في السبعة وقال فباي الا ربك تتمارى وفي بعضها فتماروا وليس هذه الكلمة في هذه السورة
الحديث يا امتاه بدا بزيادة الف وها قال ح هم يقولون في الندا يا ابه ويا امه اذا وقفوا واذا وصلوا
قالوا يا ابت ويا امت واذا افتتحوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف قال ك ليس هذا من
باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها تف شعري اي اقشعر جسمي حتى قام ما عليه من الشعر واعلم ان
هذا منها ليس انكار الجواز الروية مطلقا كما تقوله المعتزلة وانما انكرت وقوعها في الدنيا ويدل على صحة قولها
قول ابن مسعود الاتي راى جبريل له ستمائة جناح نعم ما اسندت اليه عايشة اجاب عنه ابن عباس لما
اورده عليه عكرمة فقال ذاك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شي وليس في قوله لا تدركه الابصار دليل
على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ولا في او من وراء حجاب لان الاية دلت على ان البشر لا يرى الله في حال
التكليم فنفي الروية مقيد بهذه الاية دون غيرها وانما يكون مخالفا لان لو قال كلم الله في حال الروية
قال بعض الايمة ثبت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول
والادا وانما يدرك من طريق النبوة قال معمر بن راشد ما كانت عايشة عندنا اعلم من ابن عباس
وهي لم تروِ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما تاولت الايتين وليس في واحدة منهما ما يدل على نفي الروية وقال ابن عباس
وابو ذر وانس انه راه وذكر الحافظ ابو الشيخ ان العباس بن عبد العظيم قال كنا عند احمد بن حنبل فتذاكروا ذلك فقال
ابو توبة روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بعين راسه من شا غضب ومن شا رضي وقد روي

سورة النجم

عن عايشة

عن عايشة انكار ذلك فقال ابو توبة قد صح الخبر انه راى ربه واختلفوا في عينيه وقلبه فقال احمد ما احسن
هذا واعجبه ذلك في صورته اي التي خلق فيها وهي ان له ستمائة جناح راه صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين
وفي سائر الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل اراد باب
فكان قاب قوسين او ادنى قوله حيث الوتر اي القاب موضع راس الوتر قال الجوهري القاب ما بين
المقبض والسية ولكل قوس قابان وقيل المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب
باب فاوحى الى عبده ما اوحى من روية جبريل له ستمائة جناح ولا ينافي ما سبق من
من ثبوت روية صلى الله عليه وسلم قال الراجح عند اكثر العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعين راسه ليلة
الاسرا وان عايشة رضي الله عنها لم تنف الروية بحديث ولو كان معها حديث لذكرته انما اعتمدت الاستنباط
من القران والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك حجة لا سيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة
مذكورة في موضعها باب لقد راى من ايات ربه الكرى الحديث رفرفا قيل البساط وقيل
الفراش وقيل ثوب كان لباسا له وقيل رفرف الدرع ما فضل من ذيلها قال الخطابي تاول هذه الايات على
معنى روية جبريل عليه السلام في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي ارفع اليه وتدلى اي
جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين
المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الراي ويقدره المقدر
باب افرايتم اللات والعزى الحديث الاول يلت بتشديد المثناة اي يبل قيل لما مات عكفوا
على قبره يعبدونه وهذا على قراة اللات بتشديد التا واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش
كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة الثاني فليقل لا اله الا الله قال ح
اليمين انما يكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بهما فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة
التوحيد المبرية من الشرك فليتصدق اي بشي من ماله لاجل ما قال وقال الاوزاعي يتصدق بالمال الذي
احب ان يقامر عليه باب ومناة الثالثة الاخرى الحديث اهل اي احرم لمناة بفتح الميم
الطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها بالمشكك بضم الميم وفتح المعجمة وشدة
اللام المفتوحة موضع من قديد مصغر قدد بقاف ومهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا
والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وانما كان فيها صنمان لغيرهما اساف بكسر الهمزة واسمال
السين وتفا ونايلة من النول بالنون والواو ومر تحقيق ذلك في الحج في باب وجوب الصفا وقال
عبد الرحمن وصله في الزهريات وقال معمر رواه احمد في مسنده باب فاسجدوا لله واعبدوا
الحديث الاول والجن والانس ذكر المسلمين وان تناولهما لكن قصد رفع وهم اختصاصه بالانس واما
سجود المشركين فاما لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او ان ذلك
وقع منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك سبب ما القى الشيطان في اثنا قراة
النبي صلى الله عليه وسلم فلا صحة له نقلا ولا عقلا وقد سبق بيانه في باب سجود القران تابعه ابرهيم وصله

سورة اقتربت

الاسمعيلي الثاني كالذي قبله سورة اقتربت قوله اذهب اي سيذهب ولا يبقى وقيل بحكم متناهي بفتح الها
اسم مفعول من التناهي بمعنى الانتها اي جاكم من اجاد هذه الامم السالفة ما فيه موضع الانتها عن الكفر
والانزجار عنه او مصيغه الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد عليه وازدجر فاستطير جنوبا وقيل معناه
ازدجرته الجنه وخبطته وذهبت بعقله اضلاع السفينه وقيل المسمار لمن كان كفر من الكفران
بالنعمه والمراد انما فعل بنوح عليه الصلاة والسلام وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السما وما بعده من التفجير
ونحوه جزا من الله بما صنعوه بنوح عليه الصلاة والسلام واصحابه وذكر البخاري في الباب خمسة احاديث
في انشقاق القمر وقد سبق المباحث في ذلك في اخر المناقب وانها من امهات المعجزات الفايقه على معجزات
ساير الانبيا لانها لم تتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابله للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع
اكثر الناس عليه النسلان بفتحتين قال صاحب العين وحركه العين تدل على حركه العين وهو بمعنى الخب
بالمعجمة والموحدة المفتوحة وهو بمعنى المسارعة فعاطها قال السفاقسي لا اعلم لنفسي فتعاطى بذلك
وجها الا ان يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامه لان العطو التناول فيكون المعنى يناولها بيده
واما عوط فلا اعلم في كلامهم واما عيط فليس معناه موافقا لهذا والذي قاله المفسرون فتعاطى عقر الناقه
فعقرها وقال ابن فارس التعاطي الجراة والمعنى انه تجري لعقره المحتضر كحضار من الشجر يجوز في الحضار
فتح الحا وكسرها من زجرت يريد ان الدال فيه بدل من التا باب يجري باعيننا جزا لمن كان كفر
قوله اتقى الله اي شيا من اجزايها الى زمان بعثه صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها
ايه الحديث فمدكر بالدال المهملة اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف
مهموس وهو التا فابدلت من التا دالا لتقارب مخرجهما وادغمت الدال في الدال واما متذكر فبفتح التا
وتشديد الكاف من تذكر باب كيف كان عذابي ونذر باب اعجاز نخل منقعر
وباب وكانوا كهشيم المحتضر وباب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر وباب
ولقد اهلكنا اشياعهم فهل من مدكر فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه الترجمة وما وجه المناسبة
بينه وبينها قلت لعل غرضه ان مذكر في هذه السورة الذي هو في المواضع السته كلها بالمهملة باب
سيهزم الجمع ويولون الدبر الحديث محمد بن حوشب هو محمد بن عبد الله بن حوشب محمد قال الغساني
لعله ابن يحيى الذهلي انشدك بضم الشين اي اطلبك عهدك اي نحو لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون ووعدك اي واذ يعدكم الله احدى الطايفتين ان يشا مفعوله محذوف اي هلاك
المومنين ولا تعبد في حكم المفعول والجزا هو المحذوف الححت اي بالغت وسبق في الجهاد في باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم باب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر من المرارة اي لا من
المرور الحديثان فيه ظاهران سورة الرحمن قوله لحسبان الرحى وهو العود المستدير الذي استدارته يستدير
المطحنه اي يدوران في مثل قطب الرحى وقيل جمع حساب كشهاب وشهبان وهو معنى قول ابن عباس بحسبان
ومنازل اي يجريان في منازلهما بحساب لا يغادر ذلك وقال غيره واقيموا الوزن لسان الميزان هو قول

سورة الرحمن

ابن عباس

ابن عباس رواه ابن جرير في التفسير من طريق المغيرة بن مسلم الرزق براء ثم زاي وقال بعضهم والعصف
الى اخره هو قول ابي عبيدة في المجاز ويحيى بن زياد الفرا في كتاب معاني القران وقال ابو ملك قال ك
ولا يعرف اسمه النبط بفتح النون والموحدة قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين اي اهل الزراعه هبورا
بفتح الها وضم الموحدة وبواو ورا والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل هو
الخالص منها ومرج الامير رعيته بفتح الرا اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا ومرجت الدابه بالفتح ايضا اذا
تركتها واما مرج الناس فهو بالكسر اي اختلط باب رب المشرقين ورب المغربين قوله
للشمس في الشتا مشرق الى اخره لا ينافي قوله رب المشرق والمغرب اذ المراد بالمشرق في الاية
الجنس واما رب المشارق والمغارب فاعتبار مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب
قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبمهملة وهو شراع السفينه قاله وقال السفاقسي بسكون اللام وان
بعضهم ضبطه بفتحها قال بعضهم ليس الزمان الى اخره قيل يريد ابا حنيفه اذ مذهبه ان من حلف
لا ياكل فاكهه فاكل رمانا او رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدها فاكهة وان عطفهما في الاعلى الفاكهة
من عطف خاص على عام كما في والصلاة الوسطى تشديدا اي تاكيدا لها وتعظيما وتفضيلا ومثلها اي
في عطف الخاص على العام فاجاب بعضهم عما قاله حتى ك وافقهم ان في الايتين المشبه بهما صيغه عموم واما
فاكهة فليس بعام اي لكنه نكرة في سياق الاثبات لكن جواب هذا من وجهين احدهما انه ليس المراد بالعموم
والخصوص هنا المعنى الاصطلاحي بل كون الاول فيه شاملا للثاني الثاني لو سلمنا ان المراد بالعموم الحقيقي
ففاكهه عام لانه نكرة في سياق الامتنان كل يوم هو في شان الى اخره قال غير ابي الدردا يخرج كل يوم
ثلاث عساكر عسكر من الاصلاب الى الارحام واخر من الارحام الى الارض واخر الى القبور غرتك بكسر
المعجمة الغفله باب ومن دونهما جنتان الحديث انيتهما مبتدا قدم خبره وهو من
غضه على وجهه من المتشابه فيه التفويض والتاويل بان المراد بالوجه الذات والرواشي كالردا من
صفاته اللازمه لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى الله عن ذلك وهو كما جا الكبريا ردائي
في جنة عدن ظرف للقوم او نصب على الحاليه ولا يوخذ من هذا ان روية الله تعالى غير واقعه اذ لا
يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا او ردا الكبريا غير مانع منها باب
حور مقصورات في الخيام قوله سود الحدق اي مع شدة بياضها كما قاله الاكثرون وقيل سواد
العين كلها كالظبا والبقر وهذا ليس في النسا انما هو على التشبيه بالظبا والبقر ويحتمل ان ابن عباس
اراد هذا وهو الاشبه بكلامه طرفهن اي عينهن لا يبغين اي لا يطلبن الحديث مجوفه اي واسعه
الجوف مثلا هو اربعه الاف خطوة سورة الواقعه قوله زلزلت اي تحركت واضطربت غربا
منقله يريد انها بضم الرا جمع غروب لا سكونها العربه بفتح المهملة وكسر الرا الغنجه بفتح المعجمة وكسر النون
الشكله بفتح المعجمة وكسر الكاف المتحببات في بعضها المحببات والتفعيل يجي بمعنى التفعل وضين
الناقه قال الجوهري الوضين للهودج بمنزله البطان للقتب والحزام للسرج وهما كالنسج الا انهما

سورة الواقعه

من السبور اذا السبح فباجه بعصه على بعض معناعمرفين متمنعين اي بالحرام ومروي منعمين
النعو بكسر الفاف وكذلك القبو بفتح الفاف وكسرها مواقع النجوم لمحكم القران اي لان القران نزل
نجما نجما قال في الكشاف اي بأوقات وقوع نجوم القران اي اوقات نزولها بمسقط بفتح الفاف اي بمغرب
ولعل قلله تعالى بخ اخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب افعال محصوصه عظيمه ومواقع ومواقع
واحد اي وان اختلفا افرادا وجمعا لكنهما عاملان فصار بمعنى واحد قال قفا وزن على الصحيح اولان
اضافته الى الجمع يستلزم تعدده كما قال قلت القوم والمراد قربهم مدهنون ملدون وقيل منها ونون
فسلام لك اي فسلم لك امك من اصحاب اليمين والتفيت ان بالفاف وفي بعضها بفنين معجمة اي ان ابن
مقدرة في المعنى وفي بعضها مسلم لك وفي بعضها سلم لك لقوله فسقيا قال الزمخشري معناه سلام
لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي سيلون عليك ان رفعت السلام لم يجز الا بالنصب
فما معنى ان رفعته وجوابه ان الغرض ان سقيا بالنصب هو دعا بخلاف السلام فانه هو بالرفع دعا
وعند النصب لا يكون دعا باب وظل ممدود الحديث يبلغ به اي لم يذكر لفظه في الرفع
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتمل انه سمعه ممن سمعه منه سورة الحديد قوله جنه اي ترس ومنافع
الحديد كثيرة قالوا ما من صناعة الا والحديد آلة فيها ليعلم يريد ان لام لبيان صلة اي زايدة وقد قراه
ابن عباس ليعلم انظر وناقري بفتح الهمزة اي اخرونا واكرهم لا يجبرهم لانه لا معنى للتاخير هنا وقيل المعنى انظر
في اخر عمل سورة المجادلة قوله كبتوا اخزوا من الاخزا يقال كبت الله عدوه اي اذله وقيل اصله
كبد اذا اصابه برجع في كبده ثم النا من الدال للقرب منها كما في سبت راسه وسيد اي جلده اسحود
اي غلب جاعلي الاصل من غير اعلال سورة الحشر الحديث الاول الفاضحة لانها تفضحهم اي تبين
معايبهم نزل ومنهم اي ومنهم الذين يوذون النبي ومنهم من يلمزك ومنهم من يقول ايذن لي ومنهم من
عاهد الله النضير بنو النضير قبيلة كبيرة من بني اسرايل موازنة في القدر والمنزلة لبني قريظة وكان
يقال للقبيلتين الكاهنان لانهما من ولد الكاهن بن هارون وكانت ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة
ولهم نخل واموال بالمدينة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد خرج اليهم فحاصرهم واجلاهم وامكره
ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة قال وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم اجلاهم اخرجوا قالوا
الى اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في روايته ابي صالح يريد انهم اول من حشر واخرج
من دار وهو الجلا الثاني كما الذي قبله باب ما قطعتم من لينة قوله برنيه بفتح الموحدة
وسكون الراو كسر النون وشد الياضرب من التمر والعجوة اجود انواعه واصل لبوه لربه بكسر اللام فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وتعسف البخاري لها بدلك هو قول ابي عبيده وغيره وقال ابن عباس وخز في
النخله وانما افردت العجوة لانها قوتهم باب ما افاء الله على رسوله الحديث موجف الايجاف
من الوجف وهو السير السريع خيل هو الفرسان ركاب هي الابل التي يسار عليها والركاب اسم جمع الخيل
باب ما اتاكم الرسول فخذوه الحديث الاول الواشمات بالمعجمة من الوشم وهو ان

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

تغرز الابرة في ظهر الكف او الشفة او نحوها حتى يسيل الدم ثم حشى ذلك الموضع بالكحل او النورة فيخضر
والمفعول بها ذلك هو مستوشمه والطالب له مستوشم قالوا هذا الموضع يصير بذلك نجسا فان امكن ازالته
بالعلاج وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجراح فان خافت منه شينا فاحشا او فوات منفعة او عضو لم
يجب والا وجبت وتعصى بالتاخير والناميصات الناصة بالمهملة التي يزيل الشعر من الوجه النمص
ونحوه والمتفلجات المتنمصات المتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها والمتفلجات بالفا
والجيم من الفلج وهو فرجه بين الثنايا او الرباعيات اي مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل
ذلك المجوز اظهار الصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجه اللطيفة تكون للصغار وذلك حرام
لتغيير خلق الله تعالى وتزوير وتدليس نعم لو احتاجت لذلك لعلاج ونحوه فلا باس به وليس كل
تغيير لخلق الله تعالى يكون مذموما فتكون الصفة في ذلك لازمه ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو
ومن هو في كتاب الله هو عطف على من لعن اي ما لي لا العن من هو في كتاب الله ملعون والمراد
انه يوخذ من كتاب الله لعنه استنباطا لان الله تعالى قال وما نهاكم عنه فانتهوا فنهى عن الظلم والله
تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين ما بين اللوحين اي الدفتين اي القران اواراد باللوحين الذي
يسمى بالرجل ويوضع المصحف عليه وهو كناية ايضا عن القران قرايه في بعضها قرابه باشباع كسرة
الهاء يا جامعنا اي صاحبنا بل كنا يطلقها ويعارفها وفيه ان من عمله حرتكبه معصيته كالرسم وترك
الصلاة ان يطلق ويخرجها الثاني الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر اخر والمستوصله هي التي
تطلب ان يفعل بها ذلك وفي نفعه تفصيل محل المسئله وهو ان الوصل بشعر ادمي حرام مطلقا لانه
مستحق الدفن ونجس نجس حرام لانه نجس جامد نجاسه وبظاهر اصح الوجهين ان كان باذن الزوج
فجايز والا فحرام واما تجعيد الوجه والخضاب فان لم يكن باذن زوج او فعلته بغير اذنه فحرام والا فلا باب
والذين تبوو الدار والايمان الحديث بالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا للقبلتين وقيل
الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان تبوو الدار والايمان اي والفوا الايمان كما في علفتها
تبنا وماء باردا باب ويوثرون على انفسهم الحديث الجهد اي المشقة والطاقة في
الجوع رجل من الانصار هو ثابت بن قيس لا تدخرنه اي لا تمسكي عنه شيا قد خربه الصبيه
بكسر الصاد جمع صبي العشا بفتح العين وهذا الفقر كان فاضلا عن قدر ضرورتهم والا فنفقة الاطفال
واجبه واضافه ستره وطوكي اي بجمع لان من جاع انطوى بطنه عجب الله او ضحك المراد نسبة
لوازم مثل ذلك الى الله تعالى ما حقيقته التعجب وهو حالة تحصل عند احد الامرين وكذا التضحك وهو
ظهور اسنان للشئ الغريب فمحال ان على الله عز وجل وقال ح المراد الرضى لان ذلك الضيع منهما حل من
الرضى عند الله تعالى والقبول له ومضاعفه الثواب عليه محل التعجب عندكم في الشئ الشافه اذا رفع فوق
قدره واعطي به الاكثر من قيمته باضعاف قال وهذا اقرب من تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من
الكرام ينزل على الرضى وهو مقدمة انجاح الطلب قال وحمل ان يكون للملايكه لان الايثار على النفس نادر

سورة الممتحنة

في العادات مستغرب في الطباع فعجب منه الملائكة سورة الممتحنة الحديث الاول خاخ بمعجمتين موضع
بين مكة والمدينة ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج تعارى بلفظ الماضي اي تباعد عنا
صها بكسر المهملة وبقاف الشعر المظفور حاطب بكسر المهملة الثانية وبموحدة بلتعة بفتح الموحدة والمثناة
وسكون اللام وبمهملة لم اكن من انفسهم دليل على ان قوله اولا من قريش اي بالحلف والولاء لا بالنسب
والولادة بدا اي بدمنة عليهم عصرت اي الامور الاخروية والا فتقام عليهم احكام الدنيا وقد سبق
شرحه مستوفيا في الجهاد في باب الجاسوس الثاني قال سفيان الى اخره اي لا ادري ان حكاية نزول الاية
من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال ابن المديني قبل لسفين
اني هذا الحديث نزلت لا تتخذوا عدوي فقال هذا من حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو
فهو الذي رويته عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري
باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الحديث اسحق هو اما ابن ابرهيم واما ابن منصور
فهذا الشرط وصله ابن مردويه في تفسيره وقال اسحق وصله الذهلي في الزهريات باب
اذا جاءك المومنات يبايعنك الحديث الاول فقبضت امراة هي ام عطية ولا ينافي هذا انه ما كان
يبايعهن الا بقوله لان معنى قبضها يدها تاخرها عن القبول او ان المبايعة كانت تبسط يدها للبيعة
اشارة بلا مماسة اسعدتني قال ح اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في نياحتها والاسعاد خاص
بهذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا استشكل بان
النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وحمله على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع تخصيص العمومات قال
س وهذا لا يخفى ضعفه ولو حمل على انها ساعدت بالبكاء الذي لا نياحة فيه لكان اقرب قلت وفيه نظر ايضا
لان السياق للنياحة واما البكاء فلا يحتاج لشيء الثاني شرط الله للنساء لا ينفي انه شرط للرجال ايضا فقد
بايعهم في العقبة على ذلك لان مفهوم اللقب لا اعتبار به الثالث اتبايعوني فيه التصريح بان بيعة
الرجال كبيعة النساء كما اشرت اليه انفا واكثر لفظ سفيان الى اخره واقله انه قرا اية النساء واكثره انه اطلق
الاية بدون ذكر النساء تابعه عبد الرزاق وصله مسلم قال ك اي تابعه في الاطلاق وعدم التقييد
بالنساء الرابع ولا ياتين ببهتان احسن ما قيل انه نسبة الولد من الزنا او اللقيط للزوج الفتح بفتح الفاء
والمثناة وبمعجمة جمع فتحة وهي الحلقة تلبس لبس الخاتم سورة الصف قوله وقال يحيى بالرصاص
بالفتح والعامة بكسره قاله ك لكن ذكر ع في التنبيهات الكسر ايضا والمراد يحيى الفراء صاحب كتاب معاني القران
وفي بعض النسخ قيل او قال بعضهم باب من بعدي اسمه احمد الحديث على قدمي مخفف
الياء ومشددا اي على اثري وعلى زماني وقت قيامي على القدم لظهور علامات الحشر فيه ويحتمل وانا اكون
اول المحشورين العاقب هو الذي يخلف من كان قبله في الخير وهذه الصفات هي الموجودة في الكتب القديمة
المعلومة الامم السالفة والا فانتفاؤه اي صفاته اكثر من ذلك وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى
الله عليه وسلم سورة الجمعة باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم الحديث الاول والثاني

سورة الصف

سورة الجمعة

الثريا

سورة المنافقين

الثريا النجم المعروف واصله مصغر ثروى باب واذا راوا تجارة الحديث عير هي الابل
التي تحمل الميرة فثار اي تفرق سورة المنافقين الحديث عبد الله بن ابي بن سلول الابن الثاني صفة
لعبد الله فهو بالنصب ويكتب بالالف وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وسبق مرات حتى
ينفضوا من حوله هو موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في شيء من المصاحف المتفق عليها ويمكن ان
يكون زيادة من جهة ابن مسعود لعمي او لعمر يحتمل عمه مجازا وهو عبد الله ابن رواحة لانه كان في حجره
ويحتمل الحقيقة من حيث انهما من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة
ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه باب اتخذوا ايمانهم جنة
قوله يجتنون اي يستترون بها الحديث فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي سياتي ان زيدا هو الذي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك ابتداء والجمع ان معنى اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اي بواسطة او مضيا جميعا وقالا ذلك
باب ذلك بانهم امنوا ثم كفروا الحديث قيمت في بعضها قيمته اي نمت فيه مثل فليصم اي
فليصم فيه وقال ابن ابي زائدة وصله النسائي باب واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
الحديث فاجتهد يمينه اي اقسم طاقته وبالغ في يمينه ما فعل اي ما قال قالوا وفيه دليل على ان كلام
الخلق مخلوق لانه سمى قول عبد الله فعلا باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله لووا رءوسهم اي حركوها وقرئ بتخفيف الواو باب خشب مسندة قوله
كانوا رجالا اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا من اجمل الناس مع ان الله تعالى
شبههم بالخشب المسندة الحديث ومقتك من المقت وهو البغض ضد المقة باب
سواء عليهم استغفرت الحديث فكسع بمهملتين هو ضرب دبر الانسان بصدر قدمك ونحوه
باللانصار اللام للاستعانة اي اعينوني وكذا يا للمهاجرين وهذه دعوى الجاهلية دعوها اي اتركوا
هذه المقالة اي هذه الدعوى منتنة بضم الميم وكسر المثناة وبكسر الميم اتباعا لكثرة المثناة اي قبيحة
سيئة العاقبة فعلوها اي افعلوها فحذفت همزة الاستفهام قال في الكشاف روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بفتح الجيمين وسكون الهاء الاولى ابن سعيد اجير
لعمر بن الخطاب يقود فرسه وسنان بكسر المهملة ونونين الجهني حليف لابي ابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه
بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال وسبق الحديث
في مناقب قريش لا تتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا وذلك من الحكم بالظاهر او لان في قتله
تنفير الخلق عن الاسلام فيرتكب اخف المفسدتين لدفع اشدهما فقتل اصحابه ادخله فيهم باعتبار الظاهر
باب هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الحديث حرب
بكسر الزاي بالحرة اي اللابة التي حول المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد بن معوية واهل المدينة
فسال انسا بعض من كان عنده اي ساله عن حال زيد قال القابسي هو الصواب خلافا لما يقع انس
بالرفع وبعض بالنصب باذنه بضم الهمزة وسكون الذال وروي بفتحهما اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت

اذنه يعني فسمعه على مجرى سميع عليم وذلك لانه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن سلول قال عليه
الصلاة والسلام لعله اخطا سمعك قال لا فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه
فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام قال ك كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة تصديق ما سمعت فلما
نزل القران به صارت كانها وافية ضمانها باب يقولون لئن رجعنا الحديث فسمعها
رسوله في بعضها فسمعها الله رسوله من التسميع سورة التغابن اي غبن اهل الجنة اهل النار حيث
نزلوا في منازلهم لو كانوا سعدا فالتفاعل من طرف واحد للمبالغة كما في يخادعون الله ومن يؤمن بالله
يهد قلبه هو الذي اذا اصابته الى اخره اي يهد قلبه الى التسليم لامر الله اذا اصيب وزاد غير البخاري
الى الشكر اذا انعم عليه والى الغفران اذا ظلم سورة الطلاق الحديث فتغيظ اي غضب لان الطلاق في
الحيض بدعة ثم ليمسكها حتى تطهر قيل ان هذا مدرج من كلام الراوي ظاهرا لم يقل ظاهره وان كانت
الطهارة يشترك فيها الرجال والنسا لان الطهارة من الحيض خاصة بالنسا فحامل وحايض اي يمسها
اي يجامعها كما امر الله اي في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن باب واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن الحديث اخر الاجلين اي اقصاهما اي فلا بد لها من اربعة اشهر وعشر ولا يكفي
الوضع ان كانت تلك الاكثر كما لا يكفي الاربعة اشهر وعشر ان كان مدة الحمل اطول وغايته ان ابن عباس حمله على
النسخ وحمله الجمهور على التخصيص وخصصوا الاية بحديث سبيعة قتل زوج سبيعة المشهور انه
مات لا بقتل وكذا رواه في الجنايز وغيره فيحمل ذلك على انها قالته بظنها فخطبت بالبنا للمفعول وقال سليمن
وصله الطبراني في الكبير وابو النعمن وصله ابو نعيم في المستخرج والبيهقي تضمن لي كذا بالنون للقابسي ولابي
الهيثم بالزاي بدلها وللاصيلي بالنون مع تشديد الميم قال ع وكلها روايات غير معلومة في كلام العرب في
معنى يستقيم به المعنى واشبه ما فيه رواية ابي الهيثم فضمرني بالزاي وتشديد الميم وزيادة نون بعدها
اي اسكتني من ضمر الرجل اذا سكت ويدل عليه ما قبل الكلام وبعده لانه ذكر معظم اصحاب ابن ابي ليلى له
ورد هذا فبناه عليه ثم احتاج ذلك بعد لنفسه وفي رواية لابن السكن فغمض لي اي اشار بتغميض عينيه
على السكوت ففطنت بفتح الطا اي فهمت مراده للزعمة اي ابن مسعود وهذا اختلاف في قوله التغليظ
المراد غلظتهم عليها حتى تضع ولو الى اربع سنين فخففوا اذا ولدت ولو للحظة سورة النسا القصرى
هي هذه والطولى المراد بها اطول ما في القران وهي البقرة وسبق هنا مباحث الحديث سورة لم تحرم ما احل
الله لك الحديث الاول تكفر اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام تكفر كفارة اليمين وللفقها فيه خلاف
الثاني مغافير بمعجمة وفا وراجع مغفور بضم الميم ومفعول بضم الميم في كلامهم قليل جدا المغرور بمعجمة ورا
ومهملة نوع من الكماة اما مغفور فصمغ بعض الشجر يحل بالما ويشرب يقال اغفر الشجر اذا ظهر ذلك به وهو حلو
ولكن له رايحة كريهة وقيل المغافير البطون ذكره ابن غلبون في تذكرته وقال الهروي المغاثير بالثا المثلثة وكان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوخذ منه ريح كريهة فصدق القايلة له ذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه قال ح
الاكثر ان الاية انما نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عايشة فلم يكتم

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة النسا القصرى

سورة لم تحرم

السر

السر واخبرتها وفي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لا اي ما اكلتها ولكن شربت عسلا
عندها فلن اعود لشربه وقال حلفت انا على عدم العود فلا تخبري احدا الا عايشة ولا غيرها فنبغي صلى الله
عليه وسلم بذلك مرضات ازواجه وانما وقع منهما ذلك مع انه حرام والموطاة ايضا فيه مع ما فيه من ايذا
النبي صلى الله عليه وسلم لغلبة الغيرة على النسا وهو صغيرة وباقي المباحث مذكورة في التفاسير باب
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الحديث الاراك اي عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضا حاجته
تظاهرنا اي تعاوننا عليه للافراط في الغيرة بما يسوءه وبالافشا لسره ان كنا فان قيل ليست مخففة لعدم
اللام ولا نافية والا لزم ان يكون بالعد ثابتا لان نفي النفي اثبات قيل ما تاكيد للنفي المستفاد منه امرا اي شانا
بحيث يدخلن في المشورة حتى انزل الله فيهن اي مثل وعاشروهن بالمعروف الاية فان اطعنكم الاية
وقسم اي مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن انا مرة اي اعلن فيه ولما ولما ها
هنا هنا اي للامر الذي نحن فيه وجب هو المناسب للروايات الاخرى وهي لا يغرنك ان كانت جارتك
او ضامنك واجب وفي بعضها حب بلا واو فيكون رفعه على انه بدل اشتمال قال ابو القاسم بن الابرش
او معطوف على حسنها بغير واو كقولهم اكلت تمرا زبيبا اقطا وحذف حرف العطف جايز قال س
ويويده رواية مسلم بالواو وقال السهيلي انما هو بدل من الفاعل الذي في اول الكلام وهو لا يغرنك
هذه فهذه فاعل والتي نعت بصلته ووجب بدل عما اشتمال كما تقول اعجبني يوم الجمعة صوم فيه
وسرني زيد حب الناس له قال ع او رفع على انه بدل اشتمال او عطف بيان قال وضبطه بعضهم بالنصب
على اسقاط الخافض قال السفاقسي او مفعول لاجله اي لاجل حسنها وقيل الحسن مرفوع والحب بدل
منه وهو فاسد لان الضمير في اعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه ولا الحب لانهما لا يعقلان فيصح ان
يتعجبا ويجوز ان يكون من بدل الغلط لكنه شاذ فاخذتني اي ام سلمة بكلامها او مقالتها اخذة كسرتني
عن بعض موجدي ونقصت عن غضبي اذا غبت اي عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما
وقع في مجلسه غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا في الشام اعتزل سبق في رواية في العلم وغيره
طلق كانه ظن ان الاعتزال طلاق رغم بكسر المعجمة حفصة وعايشة خصهما بالذكر وان كان الاعتزال
للكل لان حفصة بنته وعايشة بنت صديقه فاهتمامه بهما زايد على غيرهما مشربة بضم الرا وفتحها الغرفة
يرقى مبني للمفعول بعجلة بفتح المهملة والجيم اي الدرجة قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي ظاهر هذا انه اذن
له في اول مرة وفي كتاب المظالم انه استاذنه ثلاث مرات ولا منافاة غايته اطلاق وتقييد حشوها بضم
الواو وفتحها قرظا باعجام الظا ورق شجر يدبغ به مصبورا اي مجعول صبره صبره اهب جمع اهاب وهو الجلد
ما لم يدبغ وهو بفتحتين على غير قياس وقيل بضمتين وهو قياس وانت رسول الله ليس هذا من فايدة
الخبر ولا لازم فايدة الخبر بل الغرض به بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما هما فيه اي انت المستحق
لذلك لا هما باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الحديث فيه ظاهر باب
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قوله وقال مجاهد قوا انفسكم اوقفوا انفسكم بتقوى الله

صوابه اوصوا كذا حكاه عنه النحاس وقيل المراد اوقفوها عن المعصيه وعلى هذا فصوابه قفوا لانه
تلاقي نعم اوقف لغه رديه وقال ع اوقفوا اهلكتهم كذا لابن السكن والقابسي وعند الاصيلي اوقفوا انفسكم
واهليكم قال ع صوابه قوا انفسكم وقوا اهليكم يظهران بفتح المعجمة وسكون الها وبالرا والنون بقعة بين
مكة والمدينة لا تنصرف بالاداوة المطهرة موضعا اي موضعا للسوال باب عسى ربه ان طلقكن
الحديث فنزلت هذه الايه هي مما وافق نزوله راي عمر رضي الله عنه سورة الملك قوله ويدعون اي
الافتعال فيه بمعنى الفعل فهما بمعنى ونفوا الكفور قال ع كذا لجميعهم وعند الاصيلي وتفور تفور كقدور
وهو الاولى وما عداه تصحيف وان كان تفور فتفسير تفور بالنون بكفور بعيد لا سيما في قوله عتو ونفور
كذا قال وليس كذلك بل التفسير لايق ويفور كفور اي بعيد عن الايمان سورة ن والقلم قوله حرد جد
اي بكسر الجيم وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر قال السفاقسي وضبطه بعضهم بالفتح اضللنا صوابه على هذا
التفسير ضللنا يقال ضللت الشي اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته ضيعته واذا وجدته ضالا
ايضا باب عتل بعد ذلك زنيم الحديث الاول قال رجل اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة
المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السري الاخنس بمعجمة ونون ومهملة
ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الرا زنمه قال الزمخشري هي الهنة من جلد الماعز تقطع فتحل معلقة في حلقها وقيل
الزنمة للمعز في حلوقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمة الثاني متضعف بفتح العين على المشهور اي يستضعفه
الناس ويحتقرونه وبكسرها اي متواضع حامل متذلل وقيل الضعف رقة القلب ولينه للايمان لو اقسم اي
لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه عتل اي غليظ جافي شديد الخصومة بالباطل
عنيف جواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير
البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر لا الاستيعاب من الطرفين
باب يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود الحديث ريا اي ليراه الناس وسمعة
اي ليسمعونه طبقا واحدا اي لا ينثني للسجود وفي روايه في غير الصحيح كان في ظهورهم السفافيد واعلم ان هذا
السجود من باب التلذذ والتقرب لله تعالى والا فالقيامة دار الجزا لا دار العمل قال ع هذا الحديث
مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابه وقد اوله بعضهم
على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال اي عن شدة وكرب قال بعض الاعراب
وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت من نفسي واشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها في سنة
قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان معنى الحديث انه يشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اهل الاخلاص
فيوذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان
يكشف لهم ساق لبعض المخلوقين من ملايكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شا من حكمته في اهل
الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر وقد يحتمل اللغة روي عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة
تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو بلغت ساقي فيكون

سورة الملك

سورة ن والقلم

المراد به

المراد به هنا تجلي ذاته لهم وكشف الحجب لهم حتى اذا راوه سجدوا له سورة الحاقة قوله عيشة راضية
اي ذات رضى يريد انه من باب امر ولابن اي ذي تمر وذي لبن وقال علما البيان انه استعارة بالكناية لم احيا
بعدها اي حتى لا يكون بعث ولا جزا للجمع وللواحد قال تعالى لستن كاحد من النسا نياط بكسر النون
وخفة اليا اي حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه طغت روي مرفوعا ما ارسل الله ريحا الا بمكيال
ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل بالطاغية
لطغيانهم اي الفاعلة جا مصدرا كالعاقبة والساقية سورة سال سايل قوله البدان الى اخره
قيده الجوهري من الادميين الحلق بفتح المهملة وحكى الاصمعي الكسر عزة اي بتخفيف الزاي سورة
نوح عليه الصلاة والسلام قوله الكبار بالتشديد ابلغ واكبر من كبار بالتخفيف اي كالجمال اشد
من جمال وهو من الجميل وكذا حسان بضم المهملة الاولى قال ابو عمرو يقال كبير وكبار وكبار كطويل وطوال
وطوال من دور اي فيكون دوار فادغم ولو كان فعال لكان دوارا باب ودا ولا
سواعا ولا يغوث ولا يعوق الحديث عطا قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح ولا
ابن يسار وقال ابن ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من السماع منه ود بفتح الواو وضمها لكلب قبيلة
بدومة بضم الدال وفتحها قيل ارجح الوجهين الضم الجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما
هي بين المدينة والشام وفيها اجتمع الحكمان لهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة لمراد بضم الميم وخفة
الرا وبمهملة ابو قبيلة من اليمن غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون اليا وبالفا بطن من مراد بالجوف
بضم الجيم المطمين من الارض وقيل واد باليمن وفي بعضها الجرف بالرا المضمومة سبا بالهمز وتقلبها الفا
ينصرف ولا ينصرف لهمدان بسكون الميم واهمال الدال قبيلة بحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح اليا
وبالرا ابو قبيلة ذي الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبمهملة اسم ملك من ملوك اليمن اسما اي هذه الخمسة
اسما وفي بعضها ونسر اسما والمراد انها كانت اسما رجال صالحين وحاصل ذلك قولان احدهما انها اسما
اصنام كانت في قوم نوح والثاني كانت اسما رجال صالحين فلما ماتوا حزنوا عليهم حزنا شديدا فجاءهم الشيطان
وقال صوروا على صورتهم مثالا تتفرجون بالنظر اليه ففعلوا فلما ماتوا قال لابنايهم ان اباكم كانوا يعبدون
هذه الاصنام فعبدوها انصابا جمع نصب وهو ما ينصب لغرض كالعبادة وتفسح بضم المثناة والنون
وتشديد السين فعل ماض مبني للمفعول اي يعز عليهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك فجعلوها معاييل
سورة قل اوحي رب عكاظ بالصرف وعدمه وسبق شرح الحديث في الصلاة في باب الجهر بقراة صلاة
الفجر سورة المزمل قوله انكالا قال السفاقسي واحدها نكل بكسر النون وسكون القاف وبفتحهما جميعا
مثقلة اي بيوم القيمة اثقالا يودي الى انفطارها لعظم القوم عليها وخشيتها من وقوعه وانما ذكر منفطر
والسما مونثة على تاويلها بالسقف او بشي منفطر سورة المدثر قوله قسورة اي ذكر الناس واصواتهم
وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامي للصيد مذعورة بمعجمة ثم مهملة اي خايفة الحديث ما يحيى اما ابن موسى
واما ابن جعفر بحرا بكسر المهملة وخفة الرا وبالمد منصرف على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى جواري

سورة الحاقة

سورة سال سايل

سورة نوح

سورة قل اوحي

سورة المزمل

سورة المدثر

بكسر الجيم اي مجاورني اعتكافي شمالي بكسر الشين ضد اليمين اما بفتحها فضد الجنون فرايت شيا يحتمل
ان المراد رايت جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثروني يا ايها المدثر
هذا من استخراج جابر من الحديث باجتهاده والا فالمعروف ان اول ما نزل اقرا باسم ربك فالعمل على ما في
الاحاديث الصحيحة لا باجتهاد الصحابي باب قم فانذر الحديث مثل حديث عثمن قال
في مخرج ابي نعيم الحافظ نحو حديث علي بن المبارك وليس فيه ذكر عثمن باب وربك فكبر
الحديث الاول فاستبطنت اي وصلت بطن الوادي يا ايها المدثر هذا يشعر انها اول ما نزلت لكن الصحيح
ان اقرا باسم ربك نزلت اولا لما سياتي في حديث جابر من قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الثاني على كرسي لا
ينافي الرواية الاخرى على عرش لان المقصود ما يجلس عليه وقت العظمة فجئثت مبني للمفعول من الجات
بجيم وهمزة ساكنة ومثلثة وهو الفزع والرعب وفي بعضها حثثت بمثلثتين من الحث وهو القطع وذكر س
حثثت اي بمثلثة ثم يا ثم قال قال القابسي كذا وقع عند القابسي من حثا يحثو وهو لا يستقيم لانه غير
متعد واللغتان الصحيحتان حثثت بمثلثتين او حثثت بهمزة قبل المثناة كذا ذكره ابو عبيد وهو بمعنى
رعبت قبل ان يفترض غرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة وهي اي الرجز فاثت باعتبار ان الجز
جمع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجنس باب والرجز فاهجر هو من مجاز النقل اي اترك سبب
الرجز وهو العذاب وذلك عبادة الاوثان والمراد في الحقيقة من هو مرتكب ذلك الحديث هويت بفتح
الواو اي سقطت سورة القيامة قوله هملا بفتحتين اي مهملا امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله
من الزمان لاحصن بمهملتين اي لا ملجا تحرك يريد صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك حفظ الوحي الحديث
الاول والثاني ينفلت اي يضيع ويفوت باب فاذا قراناه فاتبع قرانه الحديث اطرق
يقال اطرق الرجل اذا سكت واذا ارخى عينيه ينظر الى الارض كيما يعود طبقا اي كيما يسجد قيل هو مشكل
على قول النحاة ان حذف معمول هذه النواصب للافعال لا يجوز سورة هل اتى قوله قال يحيى يريد به
ابن ابي زياد الفرا صاحب معاني القران وهذا موجود فيه الى قوله الروح وهل يكون حجرا قال السفاقسي
فيه تجوز وانما الاستفهام في الحقيقة استعلام قال س من معاني الاستفهام النفي ولذلك تدخل الا بعدها
على الخبر كما في هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا من الخبر الذي عليه ايمة النحاة انها بمعنى قد على معنى
التقدير وحملوا عليه كلام ابن عباس وان مراده انها ليست للاستفهام الحقيقي بل للاستفهام التقريري
وانما هو تقدير لمن انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم والذي
احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليهم احياؤهم بعد موتهم كان شيا ولم يكن مذكورا اي ان
انتفا هذا المجموع بانتفا صفته لا بانتفا الموصوف ووقع لابن السكن موضع شيا نسيا بنون في اوله
والصواب الاول سلاسلا واغلالا ولم يجر بعضهم بجيم مكسورة وزاي من الجوار وعند الاصيلي
ولم يجر برا مشددة اي لم يصرفه واعلم ان قراة نافع والكسائي بالتنوين والباقون بغير تنوين ووقفوا
عليه بالالف ومنهم من يقف عليه بدونها فعدم تنوينه ظاهر لانه صيغة منتهى الجموع ومن جوز تنوينه

سورة القيمة

سورة هل اتى

فاما

فاما للتناسب لان ما قبله منون واما لان بعض العرب يصرف كلما لا ينصرف لان الاصل في الاسما
الصرف الغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شي يشابه المحفة بكسر الميم او الهودج سورة والمرسلات
قوله كالقصر كذا ثبت بسكون الصاد وانما هو بفتحها وكذا قيده صاحب النهاية وغيره فانها المشهور من قراة
ابن عباس كانه فسر قراته جمع قصرة بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن قتيبة القصر البنا
ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة ويقال اعناق النخل شبهها بقصر الناس اي اعناقهم جمالات
قال السفاقسي يريد جمالات بكسر الجيم وقيل بضمها ابل سود واحدها جمالة وجمالة جمع جمل كحجارة وحجر فهو
جمع الجمع قال الهروي ومن قراة جمالات بضم الجيم ذهب به الى الحبال الغلاظ التي يشد بها الحدو والسفن
وقال مجاهد في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط هو حبل السفينة وذكر ابن فارس عن الفرا ان الجمالات
ما جمعه من الحبال فعلى هذا هو بضم الجيم في الاصل اركعوا اي صلوا فهو من اطلاق الجز على الكل لا ينطقون
لا ينافي قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ونحو ذلك مما يقتضي انهم ينطقون لان يوم القيامة مواطن
مختلفة ينطق في بعضها ولا ينطق في بعضها كما اجاب به ابن عباس الحديث الاول والثاني فابتدرناها
اي فسبقناها ولا ينافي ذلك فسبقتنا لانهم كانوا سابقين اولا وصاروا مسبوقين اخرا شركم نصب
لانه مفعول ثان لرطب اي لم يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول نزوله
باب كانه جمالات صفر وبعده باب هذا يوم لا ينطقون الحديث
الاول والثاني قيد بحرف الجر وكسر القاف وسكون اليا اي بقدر وفي بعضها بدون هذه الكلمة بالكلية
الشتا اي لاجل الشتا والاستسخان به قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر يجمع اي يضم بعضها الى
بعض حتى تصير قوبة غليظة كوسط الرجل سورة عم يتساءلون قوله لا يخافونه اي الرجا يستعمل في
الامل والخوف عسقت عينه اي دمعت كذا قال ابن عطية وقال الجوهري اظلمت اي كفاني في بعضها
كافاني صوابا في قوله وعمله باب يوم ينفخ في الصور الحديث ابيت بالفتح اي ابيت
ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي بالضم فمعناه ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله
في حديث العدوي والطيرة تبلى اي تخلق عجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو اول ما يخلق واخر ما
يخلق سورة والنازعات قوله الناخرة والنخرة سوا يريد استواهما في اصل المعنى والا ففي النخرة
مبالغة ليست في الناخرة العظم المجوف اي الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير اي صوت بعثت والساعة
بالنصب والرفع كما سبق والغرض ان مبعثه صلى الله عليه وسلم من اشراط القيمة وهما متقاربان سورة عبس
قوله لان الصحف تقع عليها التطهير يريد انه لما كانت الصحف تتصف بالتطهير وصف به حاملها اي
الملائكة فقال الا المطهرون كما في المدبرات امرا فان التدبير لمحمول خيول القراة فوصف الحامل بمعنى لا يخيل به
فقيل والمدبرات وفي بعضها لا تقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف وتاديبه اي تبليغه وفي بعضها وتاديبه
من الادب وقال ابن عباس يعني كتبه تصدى اي يتصدى فحذف احدى التائين اي يتغافل عنه وقال
في الكشاف اي يتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ ابو ذر ان تفسيره يتغافل

سورة والمرسلات

سورة عم يتساءلون

سورة والنازعات

سورة عبس

عنه ليس بصحيح انما يقال تصدي للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهى فتغافل وتشاغل عنه وقال السفاقسي قيل يتصدي يعترض وهو الذي يليق تفسيرا لآية لانه انما يتغافل عن المشرك انما تغافل عن جاءه يسعى الحديث

مثل السفرة في بعضها مع السفرة قيل معناه صفه كما في مثل الجنة بتعاهدك اي بضبطه ويتفقدك وان فضل منها فهو الاول لان عنايته بالحفظ والرابط بين المبتدا وهو مثل وخبره مع السفرة وكذا في القسم الاخير المثل بمعنى المثيل يعني شبههم مع السفرة فكيف به قال السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر كاتب وكسبة وقيل للكتاب السفر لانه سيفر عن الشيء اي يوضحه وقيل الذي يؤاخي على الوجه الذي ذكر من سهولة القرآن وتعهدها كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام في قرآنه او فيما يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد بان يستحق عليه اجرين سورة التكوير قوله سجرت يطلق على الامتلاء وعلى ذهاب الماء ومن الاضداد والخنس المراد بها الكواكب السبعة والصنين اي بالضاد وبه قرئ ايضا من ضن به يضن بالفتح والكسر اي بخل وفسر به ليعلم انه فعيل بمعنى فاعل بخلاف ظنين فانه بمعنى مفعول عسعس ادبر هو قول ابن عباس وغيره وقيل اقبل ورجح الاول بقوله بعده والصبح اذا تنفس فكانهما حالان متصلتان وقال الخليل والمراد اقبل باقباله وادبر بادباره سورة الانفطار قوله وقال الربيع بن خثيم مخرجن قرأه على تفسيره بتخفيف الجيم فانها المنسوب اليه فعدلك الى ما ذكر فيه حاصله ان السفل على معنى جعلك متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديك او رجليك اطول ولا احدى عينيك اوسع واما بالتخفيف فمعناه صرفك الى ما شاء من الهيئات والاشباه والاشكال ويحتمل رجوعها الى معنى السفيل ايضا اي عدل بعض اعضائك ببعض في اي صورة لا يكون على هذا متعلقا بعدلك بل مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك سورة التطفيف هو النحس في الكيل او الميزان تنب الخطايا روي بسكون الموحدة وفتحها يقال ران على قلبه اي غلب عليه الذنب والاصرار وران فيه اي رشح فيه توب حورك اي سوا في الخبر والشر الحديث انصاف اذنيه ليس مثل قد صغت قلوبكما لانه ليس لكل شخص الا قلب ولكل شخص اذنان فهو من اضافة جمع لجمع حقيقة ومعنى سورة الانشقاق قوله باخذ كتابه من وراظهره اي قال مجاهد اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراظهره وبالعكس باب فسوف يحاسب الحديث ابن ابي مليكة عن عائشة كذا تم اورده بسند اخر عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة فيحتمل ان يكون ابن ابي مليكة سمع اولا من القاسم عن عائشة ثم لقي عائشة فسمعه منها فجمع البخاري بينهما العرض هو الابداء والابراز وقيل ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه نوقش المناقشة هو الاستقصاء في الامر الحساب نصب على نزع الخافض وسبق في كتاب العلم باب لتركبن طبقا عن طبق الحديث حال بعد حال قال السفاقسي هذا تفسير لتركبن بفتح الموحدة ومن قراها بالضم بمعنى الناس سورة البروج قوله سورة الطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى الحديث في عشرين اي في جملة عشرين صحابيا الوليد جمع وليد وهي الصبية والامة صلى الله عليه وسلم زعم ابو ذر ان ذكر الصلاة هنا قبل شروعه الصلاة عليه والسلام لان ذلك انما كان في السنة الخامسة وقد رد عليه بان في حديث الاسراء ذكر الصلاة والسلام وذلك بمكة قلت وانا اعجب على شيخنا

سورة التكوير
سورة الانفطار
سورة التطفيف
سورة الانشقاق
سورة البروج
سورة الطارق وسورة سبح

ذكر هذا

ذكر هذا من اصله سورة الغاشية قوله الشرق قال الجوهري الشرق بالكسر نبت وهو طيب يؤكل فاذا يبس سمي الضريع سورة والفجر قوله العماد اي اهل عماد لا يقيمون اي يتجمعون لطلب الكلا وقال ك اي القديمة لان عادا اولى هي القديمة وعاد الاخرى فارم عطف بيان لعاد انذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها اهل عمود اي كانوا بدويين اهل خيام غير مقيمين في بلد سوط عذاب وهو الذي عذبوا به وقيل هي كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لما السف هو المهلة قال ابو زيد سفقت الدواسفه سفا اذا اكثرت من شربه من غير ان تروي وروي بالمهملة وهو الاكثار من الاكل الشديد وانما استعمل السف في حديث زرع في وان شرب استف فذاك بمعنى ابقى يقيد تحاصون اي تحافظون وتحطون ان يامرون باطعامه والشفع كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين واما كون السما سبعا والارض سبعا فالسما شفع للارض سورة البلد قوله تعالى ووالد وما ولد اي ادم وما ولده وقيل ابرهيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من نسله النجدين الخير والشر سورة والشمس وضحاها قوله تعالى ولا يخاف عقبا ها اي عقبى احد وات الضمير لرجوعه الى نفس وعبر عن نفس بالاحد اولى ثمود واعبر كل واحد منهم على سبيل التفضيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعضها احد بمجرورين وهي بمعنى الدمدمة اي الهلاك العام الحديث الناقة هي ناقة صالح عارم اي شرير مفسد وقيل جاهل شرس منيع اي قوي ذو منعة رهط اي قوم ابي معة هو الاسود المذكور انفا فال س هو بفتح الزاي والميم قال القرطبي في المبهم يحتمل انه الصحابي الذي بايع تحت الشجرة وشبهه بانه كان في عز ومنعة في قومه كما كان ذلك الكافر ويحتمل ان يريد عزة حمز سمي بذي يزمعه من الكفار وقال الدمياطي هو الاسود ابن المطلب ابن اسد بن عبد العزى جد الراوي عبد الله بن يزمعه وقيل يزمعه يوم بدر كافرا وكان يقال للاسود وهو المستشهد بن مسلم بن مسلم بن مسلم اصطلحوا هم بنو المنفاسدين والمهاجرين من قريش يجمعهم مكبر اللهم وقال ابو معوية وصله اسحق بن راهويه باللفظ الذي علقه البخاري عم الزبير قال الدمياطي انما هو عم ابيه العوام بن خويلد بن اسد وابو يزمعه الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى اجابك انه اطلق عليه هذا الاعتبار عم ابن مجاز لهذه المماسبة وفي الحديث الوصية بالنساء والاحجام عن هزهن والامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه سورة والليل اذا يغشى قوله بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهو الحلف عن اعظامه والعرض عن انفاقه وقرا عبيد بن عمير تتلظى كذا وقع في تفسير سعيد بن منصور فيما رواه عن ابن عيينة وداود العطار عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير تتلظى بتاءين والمعروف عند اصحاب القراءة عن عبيد بن عمير تتلظى بتقبل الثانية اي بالادغام اي سكنت اولى التاءين وادغمت في الثانية في الوصل لانها تبتدا وبها فرارا ابن كثير في اصح روايه البزي وابن خلاف في الابتدا في ذهاب الادغام والقراءة بتاء واحدة مفتوحة ولا يجوز الادغام لتعذر الابتدا بالساكن باب والنهار اذا تجلى الحديث من في صاحبك اي فم عبد الله بن مسعود وهو

سورة الغاشية
سورة والفجر
سورة البلد
سورة والشمس
سورة والليل

اي اهل الشام ياتون ذلك ويقرون المتواتر وما خلق الذكر والانثى باب وما خلق الذكر والانثى
الحديث والله لا اتابعهم استشكل بان قراتهم هي المتواترة فكيف لا يتابعهم فيها ولا اشكال فان سماعه
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مثل المتواتر عنه فهو طريق اخر في اليقين وقيل عذر عبد الله وابي الدرداء في قراتهما
والذكر والانثى انهما لم تبلغهما الزيادة باب فاما من اعطى واتقى الحديث بقيع بفتح الموحدة وكسر
القاف وبمهملة مقبرة المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبمهملة لغرقد فيه وهو ما
عظم من العوسج تتكل اي نعتمد على كتابنا الذي قدر الله علينا فقال انتم مامورون بالعمل فعليكم بمتابعة الامر
فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه باب وصدق بالحسنى فيه الحديث ايضا
باب واما من بخل فيه الحديث ايضا باب وكذب بالحسنى فيه الحديث ايضا مخصرة
ما اختصره الانسان بيده من عصى او غيره وقال القتبي التخصيه امساك القضيب باليد وكانت الملوك
تنحصر بقضبان لها لتشير بها وتصل بها كلامها باب سنيسره للعسرى فيه الحديث ايضا
سورة والضحى قوله سجى استوى وقال غيره اظلمه هو لازم وجا متعديا الحديث اشتكى اي مرض
امراة هي ام جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب كما في مستدرك الحاكم وغيره وسبق في صلاة الليل قرمل بكسر
الراء يقال قربه يقربه متعديا قال تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاما قرب من الشي يقرب فلازم
باب ما ودعك ربك وما قلى هو بتشديد الدال يعني ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف
بمعنى ما تركك وقراة الاية بالتخفيف حجة على قول الجوهري انهم اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما
يقال تركه الحديث يا رسول الله قالت المراة ذلك وهي كافرة استهزاء او هو من تصرف الراوي اصلاحا
للعبارة ارى بضم الهمزة وعند ابي ذر بفتحها ابطاك قيل صوابه ابطا عليك او عنك او بك قال ك وهذا
ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك يعني جبريل الا جعلك بطا في القراة لان بطوه في الاقرا بطوه في
قراته وهو من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به سورة الم نشرح قوله في الجاهلية صفة للوزر
لا متعلق بالوضع انقض اثقل باللام ويروى القن بالنون والاول اصوب قال الحافظ ابو ذر قال الفربري
سمعت ابا معشر يقول انقض اثقل ووقع في الكتاب خطا احكم يسرا اخر اشارة الى قول النحاة النكرة المعادة
غير الاول والمعرفة هي بعينها فالعسر واحد واليسر اثنان لقوله تعالى هل تربصون بنا الاية ووجه
تعليله بالاية ان للمومنين حسنتين في مقابلة سبقهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب ولن يغلب
عسر يسرين سواء كان حديثا او اثرا لا يصح عطفه على مقول الله تعالى فيكون عطفا على قول الله لا على مقوله
في حاجتك اي فرغت من العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء الحوائج سورة والتين قوله يدانون اي
يجازون فما يكذبك الى قوله ومن يقدر قال السفاقسي كانه جعل ما فمن يعقل وهو بعيد قال س يجوز ذلك
في المبهم امره نحو ما في بطني محرر الحديث فيه ظاهر سورة اقرا باسم ربك قوله في اول الامام اي اول القران
اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة
قال الداودي ان اراد خطا مع بسم الله الرحمن الرحيم فحسن وان اراد خطا وحده فليس كذلك قال الزبير قلت لعثمان لم

سورة والضحى

سورة الم نشرح

سورة والتين

سورة اقرا باسم ربك

يكتبوا

يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الانفال وبراءة فقال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينه واشكل علينا
فان قيل ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه قيل لما قال اقرا باسم ربك
اشعر بانه يبدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم في اول القران كان عاملا
بمقتضى هذه الاية بادية اي اهل بادية الزبانية الملائكة اي ملائكة العذاب الغلاظ الشداد الحقيقة
قرئ ايضا بالمشددة الحديث حدثني عبد الله اي ابن المبارك روى عنه البخاري بواسطة ثلاثة وهو
غريب اذ الغالب ان روايته عنه بواسطة واحد وقد مر شرح الحديث مطولا اول الجامع الصالحة
اي باعتبار صورتها او تعبيرها او صدقها وفي الحديث ان اول ما نزل اقرا باسم ربك وسبق بيانه قريبا
سورة انا انزلناه قوله كناية اي الضمير راجع للقران وان لم يسبق له ذكر في هذه السورة لفظا لانه
مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه
او لان القران كله في حكم سورة واحدة مخرج بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان القياس ان يكون
بلفظ المفرد بان يقول اني انزلته لان المنزل هو الله تعالى واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج
بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادت التاكيد والاثبات يذكر
المفرد بصيغة الجمع هذا كلام البخاري لكن المشهور في مثله ان فائدته التعظيم ويسمى بجمع التعظيم المطلع
بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان فيحتمل ان غرضه ان الكلمة في الجملة المكان لا المذكورة في القران اذ لا
يصح بذلك المعنى فيه وقال الجوهري يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع
طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين سورة لم يكن قوله اضاف الدين الى المونث اي اصله دين
الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى ملة وهي مونث والقيمة صفته فحذف الموصوف الحديث
الاول والثاني احمد بن ابي داود قال ابن منده المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبد الله وقال بعضهم
ان احمد وهم من البخاري قال ك البخاري اعرف باسم شيخه الثالث فذرفت بفتح الراء اي سال دمعها ولا منافاة
بين قوله هنا اقرئك وفي الاية الاخرى اقرا عليك لان القراة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح
فلان قرا عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراته قصور فامر الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم بان يقريه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراة وجودتها فلو صح هذا القول
كان اجتماع الامرين القراة عليه والاقراء ظاهرا اما وجه خصوصية هذه فالله اعلم به ويحتمل لما فيها
من ذكر اصول الدين التوحيد والرسالة وما ثبتت به الرسالة من المعجزة التي هي القران وفروعه من
العبادة والاخلاص وذكر المعاد والجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم
واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل وقال ن فيه فوائد استحباب
القراة على اهل الحذق والعلم وان كان القاري افضل والمنقبة الشريفة لابي بقراة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم احدا شاركه في ذلك ويذكر الله تعالى له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء للسرور والفرح بما يبشر به الانسان
واستبشاره بقوله اسماني لانه جوز ان يكون امره ان يقرا على رجل من امته ولم يعينه فيوخذ منه الاستثبات

سورة انا انزلناه

سورة لم يكن

في المحتملات واختلف في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل
الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه وكان بعد النبي صلى
الله عليه وسلم راسا واماما في القران سورة اذا زلزلت قوله واحد غرضه ان اوحي ووحي بمعنى
واحد وانهما يتعديان بال وباللام باب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الحديث في
رقابها اي بان يودي زكاة تجارتها طهورها اي بان نزلت عليها في سبيل الله ونوا اي منافاة وهي المعاداة
الفاذة بالفا والمعجمة اي الفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل اي ليس مثلها
اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال
اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي ووجه مطابقة الجواب للسوال ان السوال عن الحمار
له حكم الفرس اولا فاجاب بانه ان كان بخير فلا بد ان يرى خيره والا فبالعكس ومر في كتاب الشرب
باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الحديث ظاهر مما تقدم قال يحيى اي الفرا صاحب
كتاب معاني القران الحطمة اي لانها تكسر اي تحطم وما ذكر فيها من التفسير كله ظاهر سورة الفيل ولايلاف
قريش قوله سجيل سنك وكل يريد انه معرب من هاتين الكلمتين وسنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف
هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين وروي عن ابن عباس ايضا ان سجيل طين مطبوخ كما يطبخ الاجر الفوا
بكسر اللام اي الفهم الله ذلك فالفوه سورة ارايت والكوثر قوله لاهون قال انس الحمد لله الذي قال عن صلاتهم
ولم يقل في صلاتهم الحديث الاول حافتاه بمهملة وتخفيف الفا جانباه مجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر
صفة للولو والمعرف بلام الجنس قريب في المعنى من النكرة كما في ولقد امر على اللئيم يسبني نعم في رواية في غير
الجامع المجوف بالتعريف الثاني والثالث شاطياه شاطي الوادي شطه وجانبه عليه در مجوف الضمير عايد
الى جنس الشياطين ولهذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطياه در مجوف عليه النهر بفتح الها واسكانها سورة
قل يا ايها الكافرون قوله ولم يقل لي ديني اي لان الفواصل كلها بالنون فروعيت المناسبة الان الى اخره اي
لا في الحال ولا في الاستقبال والجمع في ذلك بين الزمنين على مذهب من يعمل المشترك او الحقيقة والمجاز
في معنييه ظاهر لانه اما حقيقة في احدهما مجاز في الاخر او مشترك ومن قال ان الجمع من عموم المجاز فلان
القراين قامت بذلك فوجب العمل به سورة اذا جا نصر الله الحديث الاول والثاني يتاول القران اي يعمل
بما امر به في القران وهو فسبح وسبق تقرير معنى البا في نحمدك في الصلاة في باب التسمية والدعا في السجود
باب ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا الحديث قال اجل او مثل بتنوينهما
ضرب من الضرب بمعنى التوقيت على تفسيره باجل ومن ضرب الامثال على قوله مثل باب
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اي على العباد بمعنى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة وقال
الجوهري تاب الله عليه اي وفقه للتوبة الحديث وكان بعضهم هو عبد الله بن عوف ممن علمتم اي فضله
وزيادة علمه فما اريت بالضم اي ما ظننت انه دعاني الا ليريهم علمه سورة تبت قوله خسران اي كما في قوله
تعالى وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير الحديث ورهطك اي تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة

سورة اذا زلزلت
سورة الفيل ولايلاف قريش
سورة ارايت والكوثر
سورة قل يا ايها الكافرون
سورة اذا جا نصر الله
سورة تبت

رواها

رواها قال الاسمعيلي قراءة ابن عباس وقال ن عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخت تلاوته
سفح بالسين وبالصاد وجه الجبل واسفله هكذا اي بزيادة كلمة قد باب
وتب ما اغنى عنه ماله الحديث فيه وفي البابين بعده وهما باب سيصلى نارا وباب
وامراته حمالة الحطب قوله حمالة الحطب اي نمامة يقال للمشا بالنميمة المفسد بين الناس
يحمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النيران مسد هو ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وبلام ثمر شجر الروم
ومسد الحبل اذا احاد فتله سورة الاخلاص قوله لا ينون اي قد يحذف التنوين من احد في
حال الوصل ويقال الله احد الله كما قال الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا والحديث
سبق في سورة البقرة وهو من الاحاديث القدسية باب الله الصمد وباب لم يلد
ولم يولد فقوله كفوا بضم الكاف وسكون الفا وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفا وباليا وبكسر الكاف
وبالمد ان يقول قياسه فان يقول ففيه شاهد على حذف الفا في جواب اما ونحوه ما سبق في التلبية
في الحج واما موسى كاني انظر اليه سورة الفلق قوله غروب اي الوقوف غروب الشمس لانها من الظلم يقال
وقب اذا دخل في كل شي فاظلم الحديث المعوذتين بكسر الواو سورة الناس قوله خنسه قال الصاغاني
الاولى نخسه الشيطان مكان خنسه وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم
اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قال السفاقسي والذي في اللغة خنس
اذا رجع وانقبض قال فالذي في جميع الروايات خنس تصحيف وتغيير فاما ان صوابه نخسه كما جا في غير
هذا الباب نعم حديث ابن عباس الاتي يولد الانسان والشيطان حاتم على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا
غفل وسوس يصحح قول البخاري ويكون مراده الاشارة لهذا الحديث ونحوه فان قيل ما معنى السوال
عن المعوذتين قيل لان ابن مسعود كان يقول انهما ليسا من القران فسال عنهما من هذه الجهة فقال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرانيهما جبريل اي انهما من القران والحاصل
انه كان فيهما اختلاف بين الصحابة ثم رفع ووقع الاجماع على انهما قران فمن انكر بعد ذلك كفر وقيل انما كانت
المسالة في صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما لا في كونهما قرانا ولا شك ان الحديث يحتمل ذلك
فيجب الحمل عليه كذا وكذا كنى به استعظاما لهذه المقالة ومن العذر لابن مسعود فيما قاله ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما كان يتعوذ بهما كثيرا ظن انهما من الوحي الذي ليس بقران وقال القاضي ابو بكر بن الطيب لم ينكر
ابن مسعود كونهما من القران انما انكر اثباتهما في المصحف لانه كان في السنة عنده ان لا يثبت الا ما امر النبي
صلى الله عليه وسلم باثباته وكتبه ولم يبلغه امره به وهذا تاويل منه وليس جحدا لكونهما قرانا قال س وقد روى
ابن حبان في صحيحه عن زر قلت لابي ذر ان ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لي قل اعوذ برب الفلق فقلتها وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلتها فنحن نقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فقد انعقد الاجماع وزالت الشبهة ولله الحمد كتاب
فضايل القران قوله المهيمن اي في قوله تعالى ومهيمنا عليه الحديث الاول بمكة عشر سنين فيه الخلاف

سورة الاخلاص
سورة الفلق
سورة الناس

للشهور ثلاث عشرة الثاني دحيه بكسر المهملة وفتحها يضرب بحسنه المثل وكان جبريل يتشكل بشكله
قال اي المعتمر لابي سليمر الثالث ما من الانبيا نبي الا اخر عدي امتي من بعلي وهو اما معدي بالباء او
باللام لتضمنه معنى الغلبه اي مغلوبا عليه او على ان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض قال اختلف في معنى
الحديث على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن من البشر
واما معجزتي العظيمه الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته
لا يتطرق اليه تخييل سحر او يشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر شيء مما يقارب صورتها كما
خيلت السحرة في قصة فرعون وقد يروج مثل ذلك على بعض العوام والتمييز بين المعجزة والسحر والتخيل يحتاج
الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقد ها سوا قال الثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها
الا من حضرها بخلاف معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القران للستمر الى يوم القيمه وقال الطيبي لفظ عليه حال
اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد
اضطر المشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما ثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه
كقلب العصا ثعبانا لان الغلبه في زمن موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان وفي زمن عيسى
الطب فجا بما هو اعلا من الطب وهو احيا الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجا بالقران
ويحتمل وجها خامسا وهو ان القران ليس له مثل ولا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله
بخلاف معجزات غيره فانها وان لم تكن لها مثل حقيقة يحتمل لها صورة وانما كان الذي اوتيته وجه الحصر
وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة غير القران انه اعظمها واميدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة
وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا رجوا الحديث الرابع تابع انزل الله عليه
الوحي مثنا معا متواترا اكثر ما كان وذلك بمكان قريب وفاته الخامس سبق ترجمه قريبا باب
نزل القران بلغة قريش الحديث الاول يمسحوها اي الصف وزيد كان انصاريا والثلاثة الاول قرشيون
الثاني مصمح بمعجمتين اي متلطخ بفتح اوله وكسر ثانيه اي منفخ وغطيط النايم والمخنوق نخره وغط البعير اي
هدر في الشقشقه سري بتشديد الراء وتخفيفها اي كشف وازيل عنه ومر الحديث في كتاب العمرة باب
جمع القران الحديث الاول مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقيل يوم بئر معونة من القراء سبعين مايه
استحر بالمهملة والراء اي اشتد القتل وكثر هو والله خير اي خبر في زمانهم العسب بضم العين والسين المهملتين
جمع عسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص او لسط خوصه فكتب عليه واللخاف بكسر اللام والمعجمة
واخر الفه وهو الحجر الابيض الرقيق مع ابي خزيمة الصواب خزيمي اي لم يجد مكتوبا عند غيره وان شرط القران
التواتر وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لم يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم يذكروها الثاني بتخارى
اي تفرق اي كان عثمان يحمل اهل الشام واهل العراق لقرءاتهم التي حينين وفتحها الرجيعة بفتح المهملة وكسرها
وصمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون الياء وكسر النون وحفصا الياء بعدها كورة بناحية الروم واذربيجان قال
بفتح مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقيل

بعد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء قال ع الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والباء الفتحة
تبريز وقصبتها صحيفه او مصحف الفرق بينهما ان الصحيفه الكتاب جمع صحف وتقال اصحف اذا جمع
الصحف والمصحف اسم مفعول منه وهو بضم الميم وكسرها حرف باهمال الحا على الاعرف وباعجامها والراد
بالاحراق لما هو منسوخ او المختلط بغيره من التفسير او لغة غير قريش او القران الشاذة وفايدته
ان لا يقع اختلاف فيه مجزاه الله احسن الجزا ايه من الاحزاب لا ينافي ما سبق انها اخر سورة التوبة
وانها مع ابي خزيمه وهنا قال مع خزيمه لان تلك كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية من
الصحف الى الصحف او كلتاهما كانتا مفقودتين كما سبق وسبق ايضا ان اثباتها مع شرط القران التواتر
انها كانت مسموعه لهم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومه لهم ففقدوا
كتابتها ووجد التتبع مع تواتر القران الاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليعلم هل فيما غير قرائته من وجوهها ام لا ووجه ما اشتهر ان عثمان جامع القران ان الصحف كانت
مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية فيها وجمع
الناس عليها باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول سبق ترجمة الثاني
مكانها اي في مكان الايماي في الحال ووقع في الجامع لفظ غيرا ولي الضرر بعد لفظ سهيل الله وفي القران
هو بعد لفظ المومنين باب انزل القران على سبعة احرف اي سبع لغات وسبق
تحقيقه في كتاب الخصومات وسبق شرح الحديثين فيه هناك باب تاليف القران
الحديث الاول اي الكفن جر يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافه او اكثر او عن الكيف يعني ابيض
او غيره ناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا وما يضرك في بعضها بضركما اي انك اذا امت
سقط عنك التكليف وبطل حسك بالغوغة والخشونة فلا يضرك اي كفن كافنيه ايه بالنصب وقيل
بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى المفصل اي لكثرة ما يقع فيه من الفصل بالتسميه بين السور وقيل
لقصر سوره وقرب انقضاء بعضهن من بعض واختلف في اوله فقيل ق وقيل سورة محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل غير ذلك باب بالمثلثة اي رجع واعلم ذكر الجنه والنار في المدثر صريح حيث قال وما ادراك
ما سقر وقال في جنات يتساءلون وفي اقرا باسم ربك سنلزم حيث قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانيه
وقال ان كان على الهدى فاعلم من الاعلام وفي بعضها من الاعلال وهما بمعنى الثاني في بني اسرايل اي في
شان هذا السور وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرايل فلعله باعتبار حذف المضاف
واثبات المضاف اليه على حاله اي في سورة بني اسرايل او على سبيل الحكايه عما في القران قال تعالى وجعلناه
هدى لبني اسرايل العتاق العتيق بالغ الغايه في الجوده يريد تفضيل هذه السور لما تضمن سفتح كل
منها امرا عزيزا والاولية باعتبار حفظها او نزولها تلادي بكسر المثناة ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق
بمعناه فيكون الثاني تاكيدا للاول وسبق في بني اسرايل الثالث والرابع النطاير اي السور المتقاربة
في الطول والقصر جم الدخان هذا مخالف للتاليف المشهور اذ ليس في المفصل شي من الحواميم على المشهور

وفي سنن ابي داود وهي الرحمن والنجم في ركعة واقربت والحاقه في اخرى والطور والزاريات ثم الواقعه ونون
وسال والنازعات وبل للمطففين وعبس المدثر والمزمل هل اتى ولا اقسم ثم والمرسلات الدخان والتكوير
وقد سبق هذا في الصلاة في باب الجمع بين السورتين باب كان جبريل يعرض على النبي صلى
الله عليه وسلم قوله وقال مسروق موصول في علامات النبوة وانه في بعضها وانى عارضني اي دارسني
الحديث الاول اجود سبوا عرابه في اول الجامع الثاني بسنده مسلسل الكنى الا في الرجل الاول باب
القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول من اربعه انما خصهم لانهم تفرغوا للاخذ منهم
ولوجوه اخرى تقدمت في باب مناقب سالم الثاني بضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع وما انا
بخيرهم اي لان العشرة افضل منه قطعا وفيه ان زيادة العلم لا تقتضي الا فضليه لان كثرة الثواب لها اسباب
اخرى من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وعزها مع ان الاعلميه بكتاب الله تعالى لا تستلزم الاعلميه
مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنه الخلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة راد اي عالما ان ردالان قوله
لا يكون الا للعالم ولفظ من صرح في ان جماعه كانوا مثله وغرضه ان احد المرين رد هذا الكلام بل سلموا له
وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيله للحاجه واما النهي عن التركيه فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب
الثالث حمص بسكون الميم وعدم الصرف مدينه بالشام فضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حد الشرب
قال ن هذا محمول على انه كان له ولايه اقامه الحدود لكونه نايبا عن الامام عموما او خصوصا وعلى ان
الرجل اعترف بشرايط عند من لا يعتد بالاقرار بدونها وعلى ان الحد يتجدد بتجدد الاقرار وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا انه لو
كذب حقيقه كفر وقد اجمعوا على ان من انكر حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر الرابع مسلم يحمل البطين
وابو صبيح وكلاهما يروي عن مسروق وعن كليهما الاعمش ولا ضير مثل هذا لانهما على شرط البخاري فلعله
الا بل احتراز من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما الخامس اربعه استشكل بان شرط القراء التواتر
فكيف يثبت باربعه واجاب ك بان ضابطه افاده العلم ولا اربعه قد تفيد قلت وفيه نظر فقد جزم
ان صوليون بان الاربعه لا تكفي فيه ثم قال وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منهم
عدد التواتر لصارت الجملة متواترة قلت ليس لهذا الكلام من حاصل يفيد ثم اقال قال قبل كيف نفى عن
العرض ومعلوم ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم يكونوا يحملون حفظه ونقل ان يوم اليمامه قتل سبعون
ممن جمع القرآن وكانت اليمامه قريبة من وفاته صلى الله عليه وسلم قلت هكذا قاله بنا على ظنه ولا يلزم
من عدم علمه تعلمهم عدم علمهم او المراد ما لجامعين الجامعون من الانصار والمراد الجمع في العسب واللخاف
ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القرآات او ان المركب لا حرفيه ثم قال نعم اشكل سوال هنا ذكر
ابي فيما سبق في الاربعه وذكر ابي الدرداء هنا بدله وروايتهما انس ثم اجاب عن هذا بما لا يشفي قال س
ان هذا مما انفرد به البخاري والصواب ابي تابعه الفضل رواه اسحق بن راهويه في مسنده قال ك قيل
لعله ابن موسى الشيباني السادس لندع اي نترك لحن بفتح المهملة ولحن القول هو نحواه ومعناه وهذا
لقوله صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض اي افصح والمراد هنا القول بقرينه الحديث

السابق

السابق في تفسير البقرة في باب ما ينسخ من ابيه وكاد ابي لم يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا اترك القرآن
الذي احدث من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لشي ابي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بابيه للنسخ وسبق
تحقيقه هناك باب فضل فاتحه الكتاب الحديث الاول سبق شرحه اول التفسير
الثاني سبق شرحه اول الاجارة نقربا عيب اي ما حالنا غايبون تامنه اي نعرفه بذلك واصله من التهمه
انت الرجل نسبته الي شي لا نعرف به وقال ابو معمر وصله الاسمعيلي باب فضل سورة البقرة
الحديث كفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الاوامر والنواهي وما
يترتب عليهما من الثواب او كفتاه فيما يتعلق باحيا الليل عن التهجد ونحوه قال ن كفتاه عن قراءة سورة
الكهف وابيه الكرسي قال المظهري اي رفعتا عن قاربهما شر الانس والجن وقال عثمن بن الهيثم سبق
وصله في الوكاله وشرح الحديث باب فضل سورة الكهف الحديث ستطين الشطن
بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بالسطنين على جوحه واستصعابه السكينه هي شي من مخلوقات
الله تعالى فيه الرحمة والوقار ومعه الملايكه بالقرآن اي بسبب سماع القرآن واعلم انه تقدم انه كان يقرا
سورة الفتح ولا منافاة بين قراءة سورة الكهف والفتح في ليله على انه لم يقل هناك ان القرآن غير معين
باب فضل سورة الفتح سبق الحديث فيه في تفسير سورة الفتح باب
فضل قل هو الله احد قوله فيه عمر موصول في التوحيد فقول ك انه انما قال ذلك لان طريق الحديث
ليس على شرطه ظاهر الفساد الحديث الاول سمع رجلا يقرا هو قتادة ابن النعمن يرددها اي يكررها
سقالها بعدها فلبله ثلث القرآن اي اما باعتبار ان القرآن متعلق بالمبدا والمعاد او المعاد او المعاش او انه
صفات الله وقصص واحكام وسورة الاخلاص متمحضه الصفات فهي ثلثه وقراءة الثلث
وان كان اشق لكن المراد التشبيه في الاصل لا في الزايد وزاد ابو معمر وصله ابو يعلى والنسائي في
عمل اليوم والليله من السحر اي في السحر ومن ابتدايه الثاني المشرقين بكسر الميم واسكان المعجمة
وفتح الراو بالقاف ومشرق بطن من همدان قال العسكري قيل من فتح الميم فقد صحت الله الواحد
الصمد هو كنايه عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهيه والوحدة والصمديه باب
فضل المعوذات الحديث الاول والثاني بالمعوذات بكسر الواو ومعنى قل هو الله احد والمعوذتين
عبد لم يذكر للمنتهى وتقديره انتهى الي ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث
انه نفث في كفه اولا ثم قراو هذا لم يقل به احد ولا فايدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي
ان يكون بعد التلاوة لتوصل بركته الي بشره القاري او المقروله فاجاب الطيبي بان النفث في اصح
روايته لا يجوز كيف والقافيه مثل قوله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم
على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفه السحرة باب نزول السكينه
قوله وقال الليث وصله ابو نعيم في مستخرجيه سبق قريبا انه كان يقرا سورة الكهف
ولا منافاة فلعله قراهما او ان ذلك الرجل يقرا سبد بل هذا هو الظاهر مربوطه انت لان الفرس للذكر

والانثى وروي مربوط فسكنت بالنون يحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس
فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه اخره اي اخر اسيد يحيى من الاخبار وفي بعضها اخره من التاخير
وفي بعضها اجبره بجيم اي جره اقرا امره بالقران فطلبها في المستقبل والحض عليها اي كان ينبغي ان يستمر
على القراة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراة جوابه
باني خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس ولدي الظلة بضم المعجمة شي كهيئة الصفة واول سحابة تظل
فخرجت بتا المتكلم وفي بعضها بلفظ الغيبة وصوابه فعرجت بالعين كما في الاحاديث الاخر قاله ع قال س
وهي رواية مسلم ايضا باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين
الحديث الدفتين بفتح المهملة وشدة الفا اي الجانبين والمراد هنا الجلدان اي لم يزل الا القران اي مما كتب بامره
والا فقد ترك من الحديث اكثر من القران واما قصة اسامة فهي نادرة نعم سبق في باب كتابة العلم انه
قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة لكنه لعلها لم تكن مكتوبة بامره
صلى الله عليه وسلم او يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله
عنه بالسوال انما هو عن شي بالامامة فاجاب بانه ما ترك الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك
بها في الامامة وهذا حسن باب فضايل القران الحديث الاول مثل الذي يقرا
اي المخلص الذي يقرا بقرينة قسيمه الفاجر اي المنافق فسياتي بعد ورقة بذكر المنافق صريحا كالاترجة
في بعضها الاترنجة وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة
الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع قال التوربشتي الاترجة افضل الثمار لما فيها من خواص كبر جرمها
وحسن منظرها وطيب طعمها ولين مسها وتفريح لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب
النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشرك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتضان بها
ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها حار يابس وبزرها حار مجفف
وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية الثاني بقيراطين القيراط اصله قراط فابدل احد حرفي التضعيف
يا وسبق شرح الحديث في مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فان قيل الترجمة لفضل القران
والحديث الاول في فضل القاري والثاني لا دلالة له على الترجمة اصلا قيل فضل القاري انما هو بسبب القران
وتفضيل هذه الامة على ساير الامم انما هو بسبب القران باب الوصاة بكتاب الله
عز وجل الوصاة بالهمز وبالياء وبفتح الواو وكسرها الحديث اوصى بكتاب الله دليل على ان قوله اولا لا ان
ذاك مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة باب من لم يتغن بالقران الحديث الاول
لشي في بعضها لنبي وقيل هو جنس شايع في كل شي فالمراد بالقران القراة اذن بكسر الذال اي استمع واستماع
الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه وقال صاحب له الظاهر ان المراد صاحب لابي هريرة
يجهر به اي بتحسين الصوت وتحريفه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراة فان افرط
حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام الثاني قال سفيان اي ابن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال

تغنيت

تغنيت واستغنيت بمعنى وخالفه في تفسيره بالاستغنا الشافعي وقال نحن اعلم بهذا ولو اراده عليه
الصلاة والسلام لقال من لم يستغن وكذا قال ابو جعفر الطبري ان المعروف في كلام العرب ان التغني هو
الغنا ودعوى ان تغنيت بمعنى استغنيت مردود ولا يعلم احدا له وذكر غيره ان سفيان رواه عن سعد
ابن ابي وقاص وهو ظاهر اختيار البخاري لاتباعه الترجمة بقوله تعالى اولم يكفهم الاية وقال ابو الفرج ان كلمة
ان في قوله ان يتغنا زيادة من بعض الرواة فانها لو ثبتت لكان اذن من الاذن وهو الاطلاق في الشي
وليس المعنى هنا عليه وانما اذن هنا بمعنى استمع فان قيل الترجمة لم يتغن والحديث يتغنى فلم يتطابقا تغنيا
واتباعا قيل اما باعتبار مفهومه وقال ح وثالث ان العرب كانت تولع بالغنا والنشيد في اكثر احوالها فلما
نزل القران احب ان يكون القراة هجيرا هم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحتمل هذا ايضا مثل
ذلك باب اغتباط صاحب القران الحديث الاول على اثنين اي رجلين وفي بعضها
اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قيل الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر
قيل القصد لا حسد جايز في شي الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد
بالحسد شدة الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى الثاني في
اثنتين اي في شان والا فالاصل على اثنين كما في الرواية السابقة وسبق في العلم مباحث الحديث في
باب الاغتباط باب خيركم من تعلم القران وعلمه الحديث الاول خيركم الى اخره وجه
قوله صلى الله عليه وسلم ذلك مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال افضل ان الخيرية بحسب المقام فاللايق
باهل ذلك المجلس التحريض على التعلم والتعليم او ان المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القران
لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيريته خاصة
من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا او علمه في بعضها وعلمه قال اي سعد واقرا ابو عبد الرحمن في
بعضها اقراني بذكر المفعول وهو الانسب لقوله وذلك اي الاقرا هو الذي اقعدني كان الحجاج اي حكومة
الحجاج الثاني عرف مما سبق الثالث فاعتل اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جا اعتل بمعنى تشاغل بما
معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران خلافا للحنفية قالوا الباء ليست للمقابلة اي بل للسببية
اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلته دينا عليه قال ح لو كان
لذلك لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينيذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع
اخر الباء هي كقوله بعته بدينار للعرض ولو كان معناه انه زوجها ايا من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت
المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ك ظهر من التقرير مناسبة الحديث للترجمة
وقال ح فيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة قال وفيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح
ليتزوجها وجواز انكاح المراة من غير ان يسال هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق
لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال
وهما محجوجان بهذا الحديث الصريح باب القراة على ظهر قلب الحديث فصعد بتشديد

المهملة اي رفع بصره وصوبه اي حفظه ولذلك طاطا موليا اي معرضا ذاهبا مدبرا عن ظهر قلب اي من
حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار فقد ملكتها بالبنا للمفعول وفي بعضها
ملكتكها قال الدارقطني ورواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها قال ن يحتمل ان يكون
جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف
من غير استحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراة تريد ان تزوجها باب استذكار
القران الحديث الاول صاحب المصاحبة هنا الموالفة المعقلة اي المشدودة بالعقال بكسر العين
اي الحبل الثاني كيت وكيت بفتح التا وكسرها نسي بالتخفيف والتشديد وفي الحديث كراهة ان يقول
نسيت كذا كراهة تنزيه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال ع الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول
اي بيس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله
عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا
على محكم القران الضياع فاعلم ان ذلك باذن الله تعالى لما راه من المصلحة في نسخه اشد تفصيا بالفا
والصاد المهملة اي انفصالا وخروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه
على التمييز نحو احسن مقيلا الثالث في عقلها بضمتين وسكون الثانية جمع عقال وفي بعضها في عللها
قال ابو الفرج ضبطناه بضم العين والقاف وكذا هو في صحاح الجوهري قال الطيبي سنة القران وكونه
محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القران والبشر مناسبة قريبة
لان البشر حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي ان يتعاهده بالحفظ
والمواظبة عليه وقال السين في استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث
المعنى على بيسما اي لا تقصروا في معاهدته قال وفي قوله نسي اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير
تقصير منه باب القراة على الدابة الحديث فيه ظاهر وسياتي بعد ذلك ايضا باب
تعليم الصبيان القران الحديث الاول والثاني المفصل وهو من ق او من الحجرات او من الفتح او من
القتال على الاختلاف فيه وسمي مفصلا لكثرة الفصول فيه ومحكما لانه لا منسوخ فيه فليس المراد به هنا
ضد المتشابه بل ضد المنسوخ باب نسيان القران الحديث الاول والثاني والثالث
انما جاز عليه صلى الله عليه وسلم النسيان في القران لانه ليس باختياره وقال الجمهور يجوز النسيان عليه فيما
ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغه كما في الحديث فهو جايز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراة في الليل وفي المسجد والدعا لمن اصاب
الانسان من جهته خير وان لم يقصدها رجلا هو عبد الله بن زيد الانصاري كما تقدم تابعه على ابن
مسهر موصول فيما بعد بقليل وعبدة موصول في الدعوات الرابع نسي مبني للمفعول باب
من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة الحديث الاول والثاني كفتاه اي من احيا الليل او من الافات او
من شر الشياطين او من قراة ورده ومر في سورة البقرة الثالث سبق في باب الخصومة وغيرها

باب الترتيل

باب الترتيل في القران اي الترسيل فيها بالتبيين للحروف والاشباع للحركات
بهذ كهذ بالمعجمة قال ح هو سرعة القراة والمرور فيها من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وبهذا ثباته
وقوافيه وقال هو الافراط في العجلة في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه لانه ترتل في الانشاد
والترنم في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل الحديث الاول فقال رجل هو نهيك بن سنان
وقد مضى في الصلاة القراة بلفظ المصدر وفي بعضها القرا جمع قاري القرنا اي النظاير في الطول والقصر
ثمان عشرة سبقت رواية انها عشرون وعد منها حم من المفصل قال ن مراده هناك ان تعظم العشرين
من المفصل قال ن ومن ال حم يعني انهما من السور التي اولتهما حم لقولهم فلان من ال فلان وقيل يجوز ان
يكون المراد حم نفسها كما قيل من امر ال داود والمراد داود نفسه قال ك ولولا انه في الكتابة ينفصل
لحسن ان يقال انها ان التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم الثاني اطرق اي سكت
باب مد القراة الحديث الاول والثاني ببسم الله ادخال البا على البا اما لانه ذكر بسم الله على
سبيل الحكاية واما لجعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما يكون في الواو والالف والبا وقيل معنى
كانت مدا كانت ذات مد او هو بمعنى تانيث الامد وفي موضع المد وبقا دبره وجوه للقرا باب
الترجيع هو ترديد القراة ومنه ترجيع الاذان الحديث وهو ترجع اي لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه
وتسير به فحدث الترجيع في صوته فلا يبقى فيه متمسك لترجمة البخاري لكن تسميه عبد الله بن مغفل
لا في هذه الحالة ترجيعا يدل على انه اختيار لا اضطرار وقد اعاده في التوحيد وزاد في صفة الترجيع
اا اا اا ثلث مرات وهو محمول على اشباع المد في موضعه ويحتمل ان يكون ذلك كهز الراحلة كما سبق
باب حسن الصوت بالقراة الحديث مزمارا المراد به الصوت الحسن واصل
الزمر الغنا فكان داود عليه الصلاة والسلام حسن الصوت جدا ال داود قال ح يريد نفس
داود اذ لم يذكر احد من ال داود اعطي من الصوت ما اعطي داود عليه الصلاة والسلام قال ابو عبيدة وقد
سيل عمر اوصى لال فلان بمال هل لفلان من ذلك شي قال نعم قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
وفرعون اولهم باب من احب ان يسمع القران من غيره سبق الحديث في سورة النساء
باب قول المقري للقاري حسبك فيه الحديث في الباب قبله باب
في كم يقرا القران الحديث الاول سبق شرحه قريبا الثاني انكحني ابي امراة هي امه بنت محمية ترجر الزبيدي
كنته بفتح الكاف وشدة النون امراة الابن قال الجوهري ويجمع على كنائن كانه جمع كنينة نعم الرجل المخصوص
بالمدح محذوف قال ابن مالك في الشواهد يضمر هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز وقوع
التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح قال ك يحتمل ان معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة
في باب الاثبات قد يفيد العموم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او يكون من باب
التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان كنفا هو الساتر
والوعا او بمعنى الكنيف وبالجملة فالمقصود انه لم يضاجعها حتى يطا فراشا لنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج

ان يفتش عن موضع قضا الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار او معناه لم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا
ونحوه قال ك فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعليس فليتني قبلت رخصة دليل انه
فهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب والذي يقراه اي الذي
اراد ان يقراه بالليل يعرضه بالنهار ان يترك شيا فارق النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل قد فارقه على
صوم الدهر وقد ترك قيل فارقه على مطلق السرد والتتابع في الجملة وقال بعضهم اي روى بعضهم اقراني
كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال الثالث ولا تزد هي نهي تنزيه والزيادة جايزة او ان
المنع للمخاطب وحده لضعفه وعجزه باب البكا عند قراة القران الحديث الاول والثاني
سبق شرح معناهما في سورة النسا باب من رايا بقراة القران او تاكل به او فجر قال
السفاقسي ضبط في بعض الاصول بالخا وفي بعضها بالجيم ويروى راى بدل رايا الحديث الاول الاحلام
العقول من خير قول البرية من باب القلب او معناه خير من قول اي من كلام الله تعالى وهو المناسب للترجمة
اذ خير اقوال الخلق وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمية الصيد الذي يرميه وينفذ منه سهمك وهو
بكسر الميم الخفيفة وتشديد اليا فعيلة بمعنى مفعول يوم ظرف لاخر ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة
وهو التاكل به ان القراة اذا لم تكن لله فهي للمراياة والتاكل ونحوهما واما اكل ابي سعيد بالرقيا بالفاتحة فانه
اكل لا ياكل وفرق بينهما او لم يكن لجهة القراة بل لجهة الرقية الثاني ينظر اي الرامي هل فيه شي من اثر الصيد من
دم ونحوه فلا ارى اثرا منه النصل حديد السهم القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله
ويتمارى اي يشك الفوق بضم الفا مدخل الوتر منه فلذلك قراتهم لا يحصل لهم منها فايدة ويحتمل ان يكون
ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق اولا وقد سيل امام الحرمين عن
تكفير الخوارج فحكى خلاف الايمة قال وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على وقوع هذا الخلاف بقوله يمرقون من الدين
وقال في اخر الحديث ويتمارى في الفوق الثالث ويعمل عطف على لا يقرا كالتمرة بالمثناة وريحها مر كذا لجميعهم
هنا وهو وهم والصواب ما في غير هذه الرواية ولا ريح لها وسبق الحديث قريبا في باب فضل القران باب
اقراوا القران ما ايتلفت قلوبكم اي اجتمعت ولم تختلفوا الحديث الاول فاذا اختلفتم فقوموا قيل
الاختلاف في حروف او معاني لا يسوغ فيه الاجتهاد قال ع ويحتمل ان هذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
بحسب سوالهم له وكشف اللبس لا غير ذلك وقال الطيبي معناه اقراوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة
فاذا حصل لكم ملال فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب وقال ك الظاهر ان المراد اقراوا ما
دام بين اصحاب القراة ايتلاف والا فقوموا عنه الثاني كالذي قبله تابعه الحارث بن عيسى وصله الدارمي
في مسنده وسعد بن زيد وصله الحسن بن سفيان ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على حذف
وكذلك ابان وابان وصله مسلم وقال غندر وصله الاسمعيلي وقال ابن عون وصله ابو عبيد في فضايل
القران له عن معاذ بن معاذ عنه وجندب اصح واكثر اي قال البخاري ان الراوي عن جندب اصح اسنادا او
اكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الثالث محسن اي في القراة وقيل الاحسان راجع الى ذلك

الرجل

الرجل بقراته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في الاحتياط ومر في كتاب
الخصومات اكثر علمي بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني انه صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان المراد بالاختلاف المنهي عنه ما كان خارجا عن المتواتر
لا في نحو كطي السجل للكتاب او اللسب بالجمع والافراد وليحصنكم من باسكم بالتانيث او التذكير ونحو كراما
بالتثقيل والتخفيف ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها والامالة والتفخيم ونحو ذلك من المتواتر
بل فسر بعضهم انزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه فايدة قال محيي السنة جمع الصحابة رضي الله عنهم
بالاتفاق القران بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول
صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروه واعلامه عند نزول الاية ان هذه الاية تكتب عقب كذا
في سورة كذا والله اعلم كتاب النكاح قيل حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه مذهب
ابي حنيفة وفي ثالث مشترك بينهما باب الترغيب في النكاح الحديث الاول ثلاثة رهط
ميزت ثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة كانه قيل ثلاثة انفس والرهط ما دون العشرة من الرجال اسم جمع
ليس له واحد من لفظه بخلاف النفر فانه من الثلاثة الى التسعة تقالوها بضم اللام المشددة اي استقلوها
بمعنى عدوها قليلة ابدا قيد للبلى لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخوته اما بالتخفيف للنسبة رغب عن سنتي اي اعرض بخلاف رغب
فيه فانه بمعنى اراد سنتي اي الطريقة اعم من الفرض والنفل بل ومن الاعمال والعقايد مني يسمى من الاتصالية
اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل المعنى من تركها اعراضا عنها غير معتقدها على ما هي عليه الثاني حجر بفتح الحا
وكسرها من سنة صداقها اي من مهر مثلها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم
الباة فليتزوج قوله لا ارب بفتح الهمزة والرا لا حاجة الحديث فحلوا بالواو المفتوحة اي رجلا في موضع
حال وفي بعضها فحليا وهو خلاف القياس لانه من ذوات الواو تعهده اي من نشاطك وقوة شبابك
ليس لي اي لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح اشار في بعضها الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثنا
يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الا الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله يا معشر هم الطايفة
الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر الشباب جمع شاب وهو من بلغ ولم يجاوز
ثلاثين الباة قال ن فيها اربع لغات المشهور بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة
بهاين بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلف في المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره
من استطاع منكم الجماع لقدرته على مون النكاح فليتزوج والثاني انه مون النكاح وسميت باسم ما يلازمها
اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة وقال
الجوهري الباة مثل الباعة لغة في المباة ومنه سمي النكاح باوباة لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن منها كما سوا من
داره فعليه بالصوم اغرا غايب وهو من النوادر وانما يقول العرب عليك زيدا وفيه استحباب عرض
الصاحب على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة والين ملمسا واقرب

الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسهار بمثله وجا بكسر الواو وتخفيف الجيم
والمد رض الخصيتين فان نزعتا فزعا فهو خصا ورواه بعضهم بفتح الواو والقصر باب
من لم يستطع الباه فليصم الحديث اغض بمعنى الفاعل لا المفعول باب كثرة النسا الحديث
الاول بسرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا نعشها هو سرير الميت تزعزعها
اي تحركوها عند النبي صلى الله عليه وسلم اي الى حين وفاته ولا يقسم لواحدة هي سودة بنت زمعة
وهبت نوبتها لعايشة ابتغا مرضاته صلى الله عليه وسلم الثاني والثالث في معنى الحديث السابق الرابع خير هذه
الامة المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان له تسع نسوة ويحل له اكثر لا ان كل من كثرت زوجاته يكون
افضل من الصحابة ولا الصحابي الذي كثرت نساوه افضل من اعلاهم كالصديق ونحوه وقيل هذه الامة
تخرج سليمن صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسوة من نبينا صلى الله عليه وسلم ونبينا افضل منه ومن كل الخلايق
او المراد ان من كان من هذه الامة اكثر نسا من غيره فهو خير حيث تساووا في الفضيلة او المراد له خيرية بذلك
باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة فله ما نوى سبق الحديث فيه اول الجامع
باب تزويج المعسر الذي معه القران وجه مطابقة الترجمة لما اورده فيها من الحديث
انه نهاهم عن الاختصا ووكلهم الى النكاح ولو كان المعسر لا ينكح وهو ممنوع من الاختصا لادى الى تكليف
ما لا يطاق وكل مسلم لا بد له من حفظ شي من القران فتعين التزوج بما معه من القران وانما لم يورد في الباب
حديث الواهبة نفسها وهو على شرطه واخرجه من قبل ومن بعد مع مناسبة اخراجه في هذا الباب اما
لقصد ان لا يزيد على شيخه الذي اخرجه بما اخرجه به في المسلة او لغير ذلك قبله سهل بن سعد موصول
في باب عرض المراة نفسها باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شيت قوله
رواه عبد الرحمن بن عوف موصول في الهجرة الى المدينة الحديث وضو بفتح الواو والمعجمة وبالرا اللطخ
من الخلوق ومن كل طيب له لون مهيم بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا اي ما حالك وما شانك وهي كلمة يمانية
ولابن السكن بنون بدل الميم الثانية سقت لها اي اعطيتها نواة هي وزن خمسة دراهم ومر الحديث اول
البيع باب ما يكره من التبتل والخصا الخصا المذكور في هذه الاحاديث المراد به اخراج
خصيتي الرجل لان ذلك حرام لانه غرر بالنفس وقطع النسل وانما المقصود ان يفعل الرجل بنفسه ما يزيل
عنها الشهوة بالمعالجة حتى يصير كالمختصي الحديث الاول والثاني والثالث رد اي التبتل وكان الاصل
ان يقول لو اذن في الانقطاع عن الملاذ لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي فان التبتل كان من
شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت
خصيته واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك بالثوب اي او نحوه مما يتراضيان به وقال اصبغ
وصله الاسمعيلي والجوزقي العنت الاثم والفجور فاختص امر تهديد مثل اعملوا ما شيتم قيل وزيادة
را في اخره اشبه لما جا في حديث اخر فاقتصر والاقتصار نحو الاختصار وقد ساقه البخاري فقال وقال اصبغ
ولم يذكر سنده وقد رواه ابن وهب في كتاب القدر بهذا الاسناد وقال فيه فايذن لي ان اختصي قال فسكت

ليس صح

عني

عني حتى قلت ذلك ثلاث مرات فقال جف القلم بما انت لاق فسقطت هذه اللفظة في رواية البخاري فصار
الجواب غير ظاهر لسوا له وبان بذلك ان قوله فاختصي ليس على ظاهره من الامر به او بتركه وانما المعنى ان
فعلت وان لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر على ذلك متعلق بمقدر اي حال استعلايك على العلم بان الكل بتقدير
الله تعالى وهذا ليس اذنا في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على استيذانه في القطع من غير فايدة فان جميع
الامور مقدرة في الازل باب نكاح الابكار قوله وقال ابن ابي مليكة موصول
في سورة النور الحديث الاول ترتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة لم يوكل منها والثيب بالتي
اكل منها الثاني اذا رجل هو الملك في صورة رجل ففي الحديث الاخر يجي بك الملك سرقة بفتح المهملة والرا وبقاف
القطعة من جيد الحرير واصله بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق ان يكن اتى بان والمقام يقتضي
الاتيان باذا لانها لما تحقق او رجح وان للمشكوك وهو محال هنا لان الرويا قد يراد بها غير ظاهرها فالترديد من
هذه الحيثية والا فرويا الانبيا وحي لا يطرقها شك يمضه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار
باب الثيبات قوله قالت ام حبيبة موصول بعد ابواب واستنبط البخاري الترجمة من
قوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة وساير نسايه بناتكن فانه صريح في انهن ثيبات ولهن بنات الحديث الاول
قطوف اي بطي واكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنزة هي اقصر من الرمح واطول من العصا ولا
ينافي هذا ما سبق في باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان لانه اذا كان احد طرفيه معوجا
والاخر فيه حديد صدق اللفظان عليه را اسم فاعل من الروية تعجلك من الاعجال بكرا منصوب
بمقدر اي تزوجت بكرا وكذا جارية ليلا اي عشا فسره بذلك ليلا ينافي ما سبق في كتاب العمرة في باب
لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا الشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس ويتخذ
اي يستعمل الحديد في ازالة الشعور المغيبة بضم الميم التي غاب زوجها يريد تنظيف نفسها وتطهيرها وتطييبها
الثاني والعذارى جمع عذرا وهي البكر ولعابها بكسر اللام من لاعبتها لان الفعال اخذ مصدري المفاعلة وبضمها
من اللعاب وعلى الكسر اقتصر في النهاية باب تزويج الصغار من الكبار الحديث الذي اورده
فيه مرسل ومطابقته للترجمة معلومة من كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصغر عايشة رضي الله عنها باب
الى من ينكح هو بفتح اليا لنطفة جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم
واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب الحديث ركبي الابل كناية عن العرب احناه اي اشفق والحانية
هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تزوج ذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب القرشيات الصالحات
الحانيات الراعيات وفيه فضل الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق
الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قيل القياس ان يقال صالحة بالتانيث وان يقال احناهن
بلفظ الجمع قيل تذكيره باعتبار لفظ خير او باعتبار الشخص او هو من باب زي كذا واما الافراد فبالنظر الى لفظ الصالح
واما بقصد الجنس فان قيل كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا قيل لان خروج عايشة رضي الله عنها ونحوها بدليل
اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الحنو والزعامة او ان الجزية من جهة لا يلزم منه

الخبر به على الاطلاق وقال ن المعنى من خيرهن كما يقال احسنهم اي من احسنهم باب احداد المرأة
هو بتشديد الدالين وتخفيفها الحديث الاول سبق مرجه منسوبا في العلم في باب تعليم الرجل امته ابو بردة
عن ابيه في بعضها بعد ذلك عن ابي موسى وهو سهو فان اباه هو ابو موسى والحديث مسلسل بالكنى وكذا
الوليد الامة بغير شئ اي محاباة باجر او تجارة في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك وقال
ابو بكر وصله احمد وهو في مسند الطيالسي وقال ابو نعيم ان ابا بكر تفرد بذلك الثاني عن محمد في بعضها بدله عن
مجاهد ولكن محمد اكثر واصح وسبق شرح الحديث في كتاب الانبياء وسبق ايضا في البيع في شري المملوك من الحربي
وهبته وذكر ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكنا من دفعه فقامت تصلي وقالت اللهم ان كنت
امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال
ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر ذلك السماء اي سكان البوادي واكثر ميلهم المطر وقيل غير ذلك كما سبق قبل
ومطابقته ذلك للترجمة تظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها
فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته الثالث وسبق ترجمه اول باب الصلاة ومطابقته للترجمة انه لو
لم يكن حايزا لما شكت الصحابة فيما هل هي زوجه او سريه بصفيه هذا فيه رد على الجوهري حيث منع بنى بها
قال وانما يتعدى بعلى ومر حكى بنى به ابن دريد باب من جعل عتق الامة صداقها
فيه حديث صفيه السابق باب زوج المعسر سبق شرح الحديث فيه قريبا في باب القراءة
على ظهر القلب وان المراة لم تشرك في قول الاكثر وقيل خوله بنت حكيم وقال الواقدي عزيه بنت جابر وفي
مسند احمد امينه الجوينية ولا حام بالرفع وسبق في الفضايل روايته بالنصب عطف على الكلام السابق
فانه قال ولا احد والرفع على القطع والا ستيناف ماله رداقها نصفه ظاهره انه لو كان له رد الترك
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولكن فيه بعد ولا دليل عليه ويمكن ان يكون مراد سهل انه لو كان عليه رد امضاه
الى المهر لكان للمراة نصف ما عليه الذي هو اما الرد او اما المهر وسياتي في نكاح المتعة وانه بلفظ ولكن
هذا المهر الذي لها نصفه فقال سهل وماله رد او هذا بعيد لانه وقع في هذه الرواية هنا اختصار باب
الاكفاء جمع كفو وهو المثل والنظر الحديث الاول ابا حذيفه بمهمله ثم معجمة مهشم لوهشيم او هاشم بن عتبة بضم
المهملة وسكون المثناة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي سالما اي ابن معقل بفتح الميم وكر القاف والاصطخري مولى
امراة من الانصار اسمها ثبيته بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبمثناة وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار
بفتح التحتية المهملة وبالراء الانصاريه واعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفه فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل
ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفه وانكح ابنه اخيه هندا وسماها في الاستيعاب فاطمه بنت الوليد
اي بفتح الواو ابن عتبه بالضم وسكون المثناة بنت سهيل بالتصغير ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفه صرح
المعتقه وهند قرشيه وتلك انصاريه ما قد علمت هو قوله تعالى ادعوهم لابايهم فذكر الحديث هو انها قالت
يا رسول الله ادرسالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علي والى اظن ان في ابي حذيفه من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي
عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه فقالوا كان هذا من خصايصه فلا يعلم احد به

ثم شربه من عجان يمس بدنها وعبر التفابشر بتهما وعجيل انه عفى عن مسه للحاجه كما خص بالرضاعة مع
الكبر الثاني ضباعه بضم المعجمة وحقه للموحدة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي احد بني اعمام نفسي وكون
الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي اي انك حيث عجزت عن الاتيان
بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الحرام وقولي اللهم محلي بكسر الحا مصدر بمعنى الحلال
ولهذا ذكر بعده الظرف وهو حيث ومن فتح فقد اخطا فاح فيه دليل ان المرض لا يبيح به الا حلال اذ لو وقع به
لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا خلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل هذا كان من خصايص ضباعة وفيه
ان المحصر يحل حيث حبس ويخر بدنه هناك حلالا كان او محرما وكانت تحت المقداد هذا رفع استدلال
البخاري فان ضباعة بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم والمقداد مولى حليف الاسود بن عبد يغوث تبناه
ونسب اليه قال ك ومطابقة الحديث للترجمة ان سالما اعجمي وهند قرشيه وضباعه هاشميه والمقداد كندي
لكنها اكفاء في الاسلام الثالث لا ربع قال البيضاوي اي من عادة الناس اذ يرغبوا في النسال جل همة
الاربع والتابق بالرباب الدنانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شئ لا سيما فيما يروج امره
ولذلك اختار الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فاصر ما الظفر الذي هو غايه المبغيه فاظفر
جزا شرط محذوف اي اذا فاظفر بها اي بريشدها فانها تكسب منافع الدارين تربت
يداك اصله دعا الا ان العرب مستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشئ وهذا هو
المراد هنا وقال البغوي هي كلمة جاريه على الستنتهم بحو لا اب لك ولا يربدون بذلك وقوع الامر
وقيل قصد بها وقوعه لتعديه ذوات المال ونحو اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت
به وفيه الرغيب في صحبة اهل الدين في كل شئ لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم وامن المفسدة
من جهتهم الرابع حرى اي جدير يشفع بتشديد الفا اي يقبل شفاعته مل بكسر الميم وبهمزة في اخره مثل
بالجر والنصب ووجهه ظاهر ان كان الاول وكذا قرا والا فيكون ذلك معلوما للرسول صلى الله عليه وسلم
بالوحي باب الاكفاء في المال وتزويج المعسر اي المفتقر المتربه اي الكثيرة المال
يقال اترب الرجل اذا كثرت امواله الحديث حجر بكسر الحا وفتحها ترغب ان عدي نفي فعنا دمال او بعض
فعناه اعرض باب ما ينهى من شوم المراة واو شوم اصله الهمز ولكن هجر الاصل
الحديث الاول الشوم في المراة والدار والفرس شوم الدار ضيقها وشوم جوارها وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وجاحها وبخوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد
الى معاشرة فتها لان الطبع المنهي عنها قال ح هذا لا شيا ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشيه الله تعالى
وقضايه فاضافه اليها لما يحالها وخصت هذه الثلاث بالذكر لانها اعم الاشيا التي يتضرر الانسان وهو
الحديث في الجهاد في باب شوم الفرس الثاني والثالث نحو الاول الرابع اضرر وذلك ان المراة ناقصة
العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي شما داضر من ذلك قال تعالى زين للناس حب
الشهوات من النسا الايه فقد مهن لشدة فتنتهن باب الحرة تحت العبد الحديث

ثلاث سنين لعيس للحصر اذ لا ينفي الزايد وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد اوردت المصنف وسبق
في الكتاب به طايفة من ذلك ويرميه قال ابن مالك لا يمنع الا بتداء النكرة على الاطلاق بل اذا لم تحصل
فايدة ومن محصلات الفوايد الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويرميه على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم صدقه الفرق بينها وبين الهديه انها اعظم
الثواب الاخروي والهديه لاكرام المنقول اليه ومعنى لستن لثلاث ان الامة اذا عتقت تحت العبد
خيرت في فسخ النكاح وكونه عبدا وان لم يذكر في هذا الحديث لكن ذكره في الطلاق وفي غرر واكتفى به جمع
الاعتماد واسمه معتب بمثلثه وان ولاء العتيق لمعتقه لا يفرغ ولو شرط وان الصدقه بعد القبض
تصير ملكا للقابض لها حكم مملوكاته وينبطل عنها حكم الصدقه باب لا يزوج الكرمي
اربع قوله او ثلاث يريد ان الواو بمعنى او الحديث محمد اي ابن سلام باب واما نكم اللاتي
ارضعتكم الحديث الاول سبق شرحه الثاني بنت اخي اي لا توءبه بضم المثلثة ارضعنه صلى الله عليه وسلم
بعد ما كانت ارضعت حمزة وقال بشر وصله مسلم الثالث لمحليه بلفظ فاعل الا خلاء سعد باولاز ما
من اخليت بمعنى خلوت من الضرع وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء اي صحبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتضمنه لسعادة الدارين واسم ام حبيبه رمله واسما اختها عزه بفتح المهملة وعلة الزامي ذلك
لا يحل انه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة اذ ظنت جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه
وسلم او ان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام الامة بنت ام سلمة اسمها درة بضم المهملة وشد الراء
واسم ام سلمه هند لو انها لم تكن ربيبتي اي انها حرام علي بسببين كونها ربيبتي وكونها ابنة اخي من الرضاعة
في حجري خرج الوصف مخرج الغالب فلا مفهوم له وفيه تعليل الحكم الواحد بعلتين توجيه بضم المثلثة
مصغر توبة اختلف في اسلامها فلا تعرض بفتح المثناه وسكون المهملة وكسر الراء والنون مشددة خطاب
للام حبيبه واسكان الضاد خطاب لجماعة النسوة ورروي بضم المثناه وكسر الضاد لان الساكنين وقد فصلوا
ايضا بين النوبات فقالوا تعرضان ولم يرد في الروايه اريه مبني للمفعول اي يراي بعض اهله ابا لهب في
المنام بشر حبيبه بكسر الحا المهملة وسكون الياء وبجوحلة اي على سوء حاله تقالبات الرجل بحبيبه سواي
بحالة رديه قال ع كذا للمستملي والحموي ولغيرهما بجحه وقال ابو الفتح من قاله بجحه فقد صحف وقال السفاقسي
الذي ضبطناه بالجحه المفتوحه وكذا قاله القرطبي ج ومختصره قال اي خاب من كل خير ووصل الى كل شر قال ولو وجد
في الاصل الصحيح بكسر المهملة اي سوء الحال وهو المعروف من كلام العرب وفي المشارق بشر حبيبه بهملة وميم وقال
كذا للمستملي والحموي ومعناه سوء الحال ولا اظن هذا الا تصحيف حبيبه وهو كما قال سيب مبني للمفعول من
هذا اشار الى النقر التي بين الابهام والسبابه بعناقي بفتح المهملة اي اعناقي قال صاحب المحكم تقال حلف
بالعناق ويحتمل ان يكون توبته بدلا من لا بدال فان قيل فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد
قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قيل الرويا ليست بدليل او ان ذلك الخ بسبب الرسول صلى الله عليه وسلم
لا بسبب عمل ابي لهب كما انتفع ابو طالب بتخفيف العذاب قال البيهقي ما ورد في بطلان خير ان الكفار معناه انه

لا يكون

لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنه لكن يخفف الله عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على
جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات فالذي انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا
يثابون عليها بنعيم ولا بتخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم باب
من قال لا رضاع بعد حولين الحديث عن ابيه يعني ابا الشعثاء بالمد المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة
التي يثبت بها التحريم ما يكون من الصغر حين يكون الرضيع طفلا لسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة
يكفيها اللبن وغب تحمه بذلك فيكون بجزء من المرضعه فيكون كساير اولادها وهذا اعم ان يكون قليلا او كثيرا
ومذهب البخاري ان الرضعه الواحدة يثبت بها الحرمة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به
وقال الشافعي انما يحرم ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات لان المصة والمصتان لان ذلك لا يسد الجوع
فلا بد من اعتبار الزمان وهو حولان والمقدار وهو خمس ولا حجه للمخالف في هذا الحديث لانه محمول على
ما قيد به في الروايات الاخر باب لبن الفحل الحديث افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبهملة
العفيس بضم الفاء وفتح المهملة وسكون الياء وبمهملة واعلم ان هذا العم هو احد عميها من الرضاعة وسمي افلح والد ابي
الربيعات وقالت عايشه لو كان فلان حيا لدخل علي وقبل لهما واحد وسبق الحديث في الشهادات باب
شهادة المرضعة الحديث فلانه هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي فاعرض عنه وفي بعضها عن كيف بها
اي كيف يجتمع بها دعها اي اتركها وهذا الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب نعم مذهب احمد ان
الرضاع يثبت بشهادة المرضعه وحدها بيمينها وسبق الحديث في العلم في باب الرحلة واشار اي بحكايه عن الوجوب
في اشارته بها الى الزوجين باب ما يحل من النساء وما يحرم قول انس لا تزني باسا
اي ان معنى ان يبتغوا بها الا الامة الزوجة بعد الخ فان لسيد ان يزني بها من تحت نكاح زوجها
وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج
في دار الكفر فهي حلال لغزاة المسلمين ومن الصهر صبع قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة من العرب
من يحل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والذي في الايه من المصاهرة انها تكون بالنسب والسبب
وبقي من الاصهار خمس كما لمغرعنها وهن اخوات الزوجه وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات
اختها وهذا ترتيب ما في القران من النسب وذكر الاختين من الخمس لان تحريمها ليس مطلقا بل بالجمع والاربعه
الاخرى تعلم بالقياس على الاختين لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعه الرحم ابنه على هي بنت من فاطمة
عليها السلام وامراة علي هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما للقطيعة اي الوقوع
النافس بينهما في الخطوة عند الزوج فيودي الى قطيعه الرحم حتى يلزق بالارض غرضه ان الامام لا حنيفه
قال اذا مس اخت امراته او نظر الى فرجها حرمت عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد
من الجماع وحوزه اي النكاح او الوطي وقال لا تحرم وهذا مرسل اي لان الزهري لم يدرك عليا باب
وربائبكم قوله بنات ولدها بناته وجه دلالة الحديث على ان بنت ولد المراة حرام لنتها ان لفظ البنات
يتناول بنات البنات وان لم تكن في حجره اي الربيبه والحجر في علي الغالب فلا اعتبار بمفهوم المخالفة

ودفع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل على ام سلمه وبنتها زينب رضيع مجا عمار بن ياسر فاخذها عنده فاقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد اسند القصه ابن سعد واحمد والحاكم في المستدرك وروي الحاكم ايضا والبزار مقصود الترجمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابي الحسن وهو موصول في المناقب الحديث السادس بنته ابي سفيان هي عزة اخت ام حبيبه فاعل ماذا تقدر بعده افعل اخرى دل عليها الا ولي لان ماذا له صدر الكلام فلا يكون عامله الذي قبله بخلبه بضم الميم من الا فعال اي لست خاليه عن الضرة وهي احب شركائي في الخير وسبق الحديث قريبا باب لا تنكح المراة على عمتها الحديث الاول على عمتها او خالتها قال ح في معناه خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احديهما رجلا لم يحل له الا خر ومعنى النهي انه يودي الى قطيعة الرحم وقال داود وصله مسلم والترمذي وابن عون وصله النسائي في السنن الكبرى والبيهقي الثالث هو في معنى الاول الثالث قرئ بضم النون هو من كلام الزهري اي بطن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها قرئ بفتح النون وانما قال ذلك لانه حمل الخالة والعمة على العموم وهو ظاهر باب وان جمعوا بين الاختين فيه حديث ام حبيبه وقد عرف معناه باب الشغار بكسر المعجمه الاولي واصله في اللغه الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا يرفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل من شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق الحديث والشغار ان يزوج هذا التفسير من قول نافع وقد جوز هذا النكاح بعضهم لان غايته ان يبطل المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل منهما مهر مثلها قال لعل الخلاف راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء اولا قال ح اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي تحريم فيقتضي ابطال النكاح اولا فقال ابو حنيفه يصح بمهر المثل باب هل للمراة ان تهب نفسها لاحد الحديث في هواك اي مرادك اي ما ارى الله الا موجبا لمرادك بلا تاخير بعجل لما تحبه وترضاه رواه ابو سعيد المودب وصله ابن مردويه والبيهقي ومحمد بن بشر وصله احمد وعبد بن حميد وصله مسلم وابن ماجه باب نكاح المحرم بضم الميم قال ن قال ابو حنيفه يصح نكاح المحرم لقصه ميمونه وهو رواها بن عباس فاجيب عنه بان ميمونه نفسها روت انه تزوجها وهو حلال وهي اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم اي دخل الحرم لان من كان في الحرم يقال له محرم وان كان حلالا قال الشاعره قتلوا ابن عفان الخليفه محرما اي في حرم المدينه وبانه صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم وتقدم القول اذا تعارض مع الفعل وبان ذلك من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة هو الموقت بيوم او شهر مثلا او نحو ذلك والفراق يحصل بانقضاء الاجل من غير فراق اخر اي لانه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر الامر على الاخر وهو التحريم وانعقد عليه الاجماع قال ن كان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثه ايام تحريما موبدا الى يوم القيمه الحديث الاول والثاني ورخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال ع كلما ورد في جوازه

كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة اختياجهم لان البلاد كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصه في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميته ونحوها الثالث جيش بالجيم وفي بعضها حنين بهمله وفوبين فاستمتعوا اما الاستمتاع بالماضي اي جامعوهن بالنكاح الموقت وقال ابن ابي ذيب وصله لا بي داود والطبراني توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال يا يامهن لم يعني المطلق محمول على الثلاث فان احيا بعد انقضايها ان يزايد اعليها قزايدا او يتمار كا تمار كا ولا بد في التركيب من حذف بعض الجزاء وفي مستخرج ابي نعيم فان احيا ان يتناقضا تناقضا وان احيا ان يزايدا في الاجل قزايدا فما ادري اي اعلم ان جوازه كان خاصا باصحابه او كان عاما للامة قد بينته على اي حيث قال انما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه باب عرض المراة نفسها على الرجل الصالح الحديث الاول واسوتاه السوءة الفعلة الفاحشه والفضيحه الثاني بجلسه بفتح اللام اي جلوسه ومر الحديث في باب خيركم من تعلم القران باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير الحديث الاول او جد اي اخر وهو المفضل والمفضل عليه باعتبار ابي بكر وباعتبار عثمر الثاني اعلى ام سلمة اي ازوجها على امها وهي ربيبتي لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا انها ابنه اخي ابن ابي سلمه لان ثويبه ارضعتها وسبق الحديث قريبا باب ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال الزمخشري التعريض ان يذكر شيء يدل به على شيء لم يذكر وقال الجمهور هو كنايه يكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور الحديث ولا سبوح اي لا يصرح ناقته اي راجعه عدتها بفتح دال العين باب النظر الى المراة الحديث الاول فاذا هي انت ولو قيل فاذا انت هي عاشه ما يراد ان يحكم عليه بتقدم وما يحكم به يوصف بخوز يدا خوك واخوك زيدا الثاني فصعد اي رفع وصوبه اي خفضه وسبق الحديثان مرارا باب لا نكاح الا بولي قوله يعضلوهن من العضل منع الولي مولينه من النكاح وحبسها منه والايه تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولو ان ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قيل لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله تعالى ولا تشركوا ولا تسلوا قبل القصه وسبب النزول وقول معقل بعد ذلك فزوجها اياه يدل عليه واما وجه دلالة الايه الثانيه فلان الخطاب في ولا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء وكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليانكم للمشركين والام وان تناول للرجل لكن خرج بالجاء فبقي الحكم في المراة بحاله الحديث الاول نا يحيى بن سليمن نا ابن وهب قيل طريق يحيى لم نر وا اما ابن وهب فروى حديثه من جهة اصبغ عنه الدار قطني ووصله ابو نعيم من روايه احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبا ابي بانواع فيصدرنا اي يعين صدانها وسيبي مقداره طهرت بلفظ الغيبة طهرا اي حيضها فاستبضعي اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعه الوطء ذلك اي ان استبضاع من فلان بجا بالولد اي التماسا بامن ما النحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسايهم واكابرهم عرفت بنا المتكلم وفي بعضها عرفتم بتمتع منه في بعضها به اي بمنعه لا يمتنع ممن جا بها وفي بعضها لا تمنع من جا هاوفي اكثر النسخ لا يمتنع من جا هلون بد من تاويل القافه جمع قايفه وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار فالناطه بمثناة ومهملة الصفه من النباط وهو النبا س وقيل صوابه فالناط به اي

التصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم الانكاح الناس رواه ابو داود الانكاح الاسلام الثاني
يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر الثالث سانظر ان عدي نظر بفي فهو بمعنى التفكر او باللام فهو بمعنى الرافة وبالي
فهو بمعنى الروية او بدون شي فهو بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس وسبق الحديث انفا الرابع وفرشتك
اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له باب اذا كان الولي هو الخاطب قوله
اولى الناس بها اي اقرب الاوليا فامر رجلا يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان
قاضيا واستنابه قلت الاول ضعيف لام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قارظ بالقاف وكسر الراء وبمعجمة
الكنانية وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه
الولايات عشيرتها اي قبيلتها اي تفوض الامر الى الولي الابعد او تحكم رجلا من اقربائها او تكتفي بالاشهاد
وللمجتهدين في المسالة مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر الحديث الاول سبق مرات فلم يردها
من الارادة وفي بعضها من الرد باب انكاح الرجل ولده الصغار ولده بضم الواو
واسكان اللام وفي بعضها ولده بفتحتين وهو يستعمل للواحد والجمع عدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ
ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطء يكون بالنكاح فبالضرورة
يكون النكاح قبل البلوغ فان قيل مقتضى الاية اعم وان يكون ولدا قيل بالاجماع لا اجبار الا للاب
او الجد الحديث وادخلت بالبنا للمفعول وبضمير الغيبة باب تزويج الاب من
الامام قوله وقال عمر رضي الله عنه موصول فيما ياتي قريبا الحديث وانبيت بضم الهمزة اي اخبرت
باب السلطان ولي الحديث وهبت منك نفسي من زائدة وقد جوز الكوفيون زيادتها
في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب
الا برضاهما في بعض النسخ برضاها بالافراد اي برضى المراة الحديث الاول والثاني الايم الثيب
تستامر هو المشاورة وقيل طلب الامر منها وهي وان كانت لا بد فيها من الاذن لكن الفرق بين الايم والبكر
زيادة المشورة او ان البكر يكتفى في اذنها بسكوتها فان قيل مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة لا يصح
مطلقا فما حجة الحنفية في تزويج الاب اياها مطلقا والشافعية اذا كانت بكرا قيل الحنفية خصوه
بالمبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار به والشافعية خصوه بغير الاب والجد
لحديث الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او ان ذلك على سبيل الندب والاولوية فيستحب
ان لا يزوج البكر حتى تبلغ وتاذن وفي الحديث اعتبار الولي مطلقا والاجماع على اجبار الاب ابنته البكر الصغيرة
والخلف في علة الاجبار فعندها البكارة وعندهم الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال الشفقة وبين البكر
وغيرها كمال الحيا لعدم ممارسة الرجال ولا ينافي بين هذه الترجمة والترجمة السابقة باب اجبار الرجل ولده
الصغار لان الرضى يدل على ان المراد البالغة باب اذا زوج ابنته وهي كارهة الحديثان فيه سبق
بيانهما باب تزويج اليتيم الحديث فيه سبق ايضا مرات باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة
الحديث تقدم ايضا باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع اي يترك الحديث الاول

ولا يخطب

ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اي نهى
وقال على خطبة بكسر الخا اخيه اي اخوة الاسلام وسبق في البيع الثاني ياتره اي يرويه اياكم والظن
ان قيل هذا تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة الظن اجماعا وكذا على مقلده قيل انما هو تحذير
عن ظن الشر بهم فان قيل الحزم سوء الظن وهو ممدوح قيل ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق
بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به قال البيضاوي التحذير عن الظن انما هو
التحذير فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغنا عنه اكذب الكذب عدم المطابقة للواقع ولا
يتفاوت فوجه التفضيل فيه حينئذ اما كون الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اتم هذا الكذب اريد من اتم الحديث
به او من سائر الاحاديث وانما كان اتمه اكثر لانه امر قلبي والا لاعتبار به كالايمان ونحوه فان قيل
الظن ليس كذبا ومن شرط افعل التفضيل ان يضاف لجنسه قيل لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول
بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني وافعل قد
يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المحرومات
وقال ح هو تحقيق الظن دون ما هجس في النفس فان ذلك يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه
ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والقصد ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذ قال على ظنه
ما لم يسعه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا يعني ان الظن قلبيا اكثر الكذب ولا تجسسوا بالجيم ولا
تحسسوا بالمهملة قيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال الغائبة وقيل بالجيم البحث عن
العورات وبالحا الاستماع وقيل بالحا ان تطلبه لغيرك وبالجيم تطلبه لنفسك حتى يلج الغاية في هذا على
معنى انه اذا نكح امتنعت الخطبة بمعنى اخر فهي مطلقا فهو كقوله حتى يلج الجمل في سم الخياط ووقت امتناع الخطبة
على خطبته اذا ركن كل منهما الى صاحبه واراد العقد وقبله لا يدخل في المنهي باب تفسير ترك
الخطبة اي الاعتذار عن تركها قيل اراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب اي الولي رجلا على وليته
لما في ذلك من عار اثم الرد على الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة الحديث تابعه يونس وصله الدارقطني في
العلل وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق وصلهما الذهلي في الزهريات باب الخطبة بضم
الخا الحديث قبيصة في بعضها قتيبة ولا يقدح لان كلا على شرط البخاري والاول عن سفيان الثوري والثاني
عن ابن عيينة رجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة
والراء التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة وبالمثناة وسكون الهاء بينهما التميمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجوه قومهما وساداتهم واسلما قال الغساني ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع
فيهم والمجاب فيهم اخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد المعارضة
مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما يمنعه ان يتكلم الا الحسد
قال عمرو انا احسدك فوالله انك لليتيم الخال حديث المال احمق الولد منغص في العشيرة والله ما كذبت في
الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال ح البيان بيانان

بيان يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان وبيان بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصيغة بحيث يروق
السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس حتى ربما
حول الشي عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر في معروض غيره وهذا يمدح اذا صرف
للحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهمك القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو
المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته قال محيي السنة فهم هذا الكلام
على المدح والحث على تحسين الكلام وتخيير الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في التصنع في الكلام والتكلف بتحسينه
وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له المشرق اي من طرف نجد باب
ضرب الدف في النكاح والوليمة هو بفتح الدال وضمها الحديث بني بالبنا للمفعول اي حين صرت
عروسا كمجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام وهذا لما لانه جلس من وراء الحجاب او كان قبل
نزول الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة وتندبن بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن
الميت والبكا عليه وقيل معوذ واخر عرف يوم بدر شهيدين دعي اي اتركي هذا القول لان مفاتح الغيب
عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها باب
قول الله عز وجل واتوا النسا صدقاتهن نحلة قوله قال سهل تقدم وصله وسياتي بعد باب
الحديث نواة هي وزن خمسة دراهم باب التزويج على القراة وبغير صداق اي اما لي
والا فتعليم القران صداق وهو غير منفي الحديث قز برا مجرده وفي بعضها بهمزة ساكنة بعد الرا باب
المهر بالعروض الحديث يحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى باب الشروط في النكاح قال ح من
الشروط ما يجب الوفا به كحسن العشرة وما لا يلزم كسوال طلاق اختها ومختلف فيها كشرط ان لا يتزوج عليها
وقال عمر اي قال رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا وقال المسور موصول
في الخمس وغيره صهرا اي ختنا وهو ابو العاصي بن الربيع زوج زينب اسر يوم بدر فمن صلى الله عليه وسلم عليه بلا
فد وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها
منه واسلم قبل الفتح الحديث ما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط
وبابه اضيق باب الشروط التي لا تحل قوله اختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه
ان يسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفسه ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة
مجازا وسبق في كتاب الشروط باب الصفرة للمتزوج قوله رواه عبد الرحمن موصول
في الهجرة اتا حديث الباب وان كان بمعناه لكن من حديث انس سقت اي اعطيت باب الحديث خبزا
بموحدة وزاي كما يصنع اي كما هو عادته اذا تزوج بحديدة انه ياتي للحجرات ويدعو لهن ويدعون
يشمل المذكرين والاناث ام اخر بالبنا للمفعول باب كيف يدعا للمتزوج فيه حديث
عبد الرحمن ابن عوف وسبق مرات باب الدعا للنسوة اللاتي يهدين العروس والعروس
من الهدا وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج الحديث طاير كناية عن الفال

وطاير

وطاير الانسان عمله الذي قلده وليس من قبيل الطيرة المنهي عنها لا يقال هذا عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات
لا المدعو لهن لان الام هي الهادية للعروس المجهزة لها فهن دعون لها وللعروس حيث قلن على الخير اي حيين عليه او قد
متن ونحوه ولا يقال ان اللام في النسوة للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير لما يلزم فيه
من المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي
جواز مثله خلاف باب من احب النسا قبل الغزو الحديث ان يبني بها اي يدخل عليها والحديث
يرد على الجوهري حيث خطا من قال بني به قال وانما يقال عليه والحديث يطول فيه حبس الشمس وبما به قد يوجد
في بعض النسخ هنا لكنه قد سبق في الجهاد في باب الخمس قال ع اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل
هو ابطا الحركة وقيل الرد على ادراجها وقد يقال الذي حبست عليه الشمس هو يوشع بن نون وقد روي
ايضا انها حبست لنبينا صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا باب
من بنى بامراته وهي بنت تسعة الحديث فيه عن عروة مرسل باب البنا في السفر فيه
حديث صفية ومر مرارا باب البنا بالنهار بغير مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو
القوم الركوب على الابل للزينة الحديث ولم يرعن اي لم يفجاني ولم تفزعني باب الانماط الحديث
انماطا جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه وليس الذي يستر به
الحيطان الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم وهتكه وقال ما امرنا ان نكسو الحجارة وقيل هو طهارة الفراش
باب النسوة اللاتي يهدين من الهدا او من الاهدا الحديث لهو اي للتزفيف وليس فيه
دليل على الرخصة فيه مطلقا فتخصيص بهذا قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وقد
مر انفا قولي بالذي كنت تقولين باب الهدية للعروس قوله وقال ابرهيم اي ابن طهمان
بفتح المهملة ام سليم هي كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالته اما من الرضاعة او من النسب عروسا
يستوي فيه الرجل والمراة فعمدت الى تمر واقط وسمن لا ينافي هذا ما سياتي قريبا انه اولم عليها بشاة
خلافا لقول ع ان الذي هنا وهم من بعض الرواة لاحتمال انه اولم بالامرين فيها عاص بمعجمة ثم مهملة اي ممتلي
بهم تصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم
باب استعارة الثياب للعروس سبق الحديث فيه باب ما يقول الرجل اذا
اتى اهله الحديث او قضى القضا والقدر في اللغة بمعنى واما في الاصطلاح فالقضا الامر الكلي الاجمالي
الذي في الازل والقدر هو جريان ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في الازل وفي القران اشارة اليه حيث
قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم لم يضره بفتح الرا وضمها وكل مولود وان كان
يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته فالمراد هنا لم يسلط عليه بحيث لا يكون له عمل صالح
قال ع لم يحمله احد على العموم في جميع الصور والوسواس وقيل المراد لا يطعن فيه عند ولادته وسبق الحديث
اول الوضو باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية وليمة العرس
والخرس بضم المعجمة وسكون الرا وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة الختان والوكيرة

ذكر القضا والقدر

ذكر الضيافات

بفتح الواو للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة
لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب حق
اي ثابت في الشرع او واجب على الاختلاف هل هي سنة او واجبة والاصح سنة وقال عبد الرحمن بن عوف
موصول في الهجرة الحديث امهات اي امي واخواتها يواظبنني بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة
اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها
يواطينني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى الاسمعيلي يوطينني من التوطية يقال وطات نفسي
على الشي اذا رغبته وحرضته عليه مبتني اي زمان ابتنائه صلى الله عليه وسلم بزينب ووقت دخوله عليها
وانزل الحجاب هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وسبق قريبا باب
الوليمة ولو بشاة الحديث الاول والثاني سبقا مرات الثالث سبق ايضا وسبق في جعل عتقها
صداقها وجوه اصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق الرابع بامراة اي بزينب باب
من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض الحديث ما رايت قيل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم على
زينب اكثر الشكر لنعمة الله تعالى عليه في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد الاية باب
من اولم باقل من شاة الحديث محمد بن يوسف اي البيكندري ويحتمل ان يكون محمد بن يونس بالنون
الفريابي وكلاهما روى عن ابن عيينة وعلى شرط البخاري صفية بنت شيبة الصحيح في رواية صفية
انما هو عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فما ذكر هنا مرسل قال ابو الحسن هو ما انفرد البخاري بالاخراج
عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الاحاديث التي تقدم ما اخرج من المراسيل وقد اختلف
في رويتها النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها هنا عن عايشة فيتصل الاسناد باب
اجابة حق الوليمة والدعوة قوله ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة قال لو كانت
الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني يستحب والثالث يكره واستحب المالكية للموسر
كونه اسبوعا الحديث الاول فلياتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب في النكاح وندب في
غيره والشافعي يحمل اللفظ على حقيقته ومجازه ومن يمنع قال انه من عموم المجاز اما اجابة الداعي
في غير الوليمة فلا مراد هنا لان السياق في الوليمة الثاني والثالث وتشميت بمعجمة على الافصح او بمهملة
وسبق شرح الحديث مبسوطا في الجنايز وياتي في اللباس ايضا والتصريح بالسابع وهو الحرير وان
افشا السلام مذكور بدله رد السلام تابعه ابو عوانة موصول في الاشربة والشيباني
موصول في الاستيذان عن ابي حازم ابي سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل
وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل اخر خادمهم الخادم يشمل الذكر والانثى وكان ذلك قبل
نزول الحجاب انقعت بنون وقاف ومهملة اكل اي الطعام سقته اي بعد ذلك باب
من ترك الدعوة فقد عصى الحديث الاعرج الزهري يروي عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي
والاعرج عبد الرحمن بن سعيد المخزومي والظاهر ارادة الاول منهما وفي رجال البخاري اعرج ثالث يروي

ايضا

ايضا عن ابي هريرة وهو ثابت بن عياض ويقال له الاحنف وفي مسلم رواية هذا الحديث عن مالك
عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وعن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج بمثله وروي عن زياد
بالياء ابن فيعد عن ثابت الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يمنع من ياتيها ويدعا لها
من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقضى الله ورسوله قال ن ذكر مسلم الحديث مرفوعا وموقوفا
ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنيا وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحو ذلك ومن
ترك الدعوة المراد بتركها لم يجب بقرينة الرواية الاخرى من لم يجب الدعوة فان قيل اول الحديث يرغب
عن حضور الوليمة بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب قيل الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب
في الاجابة والتحذير عن الاكل ومعنى كونه شر وقد يكون بعض الاطعمة اشر منه باعتبار اطعم الولايم فالمراد
شر اطعمة الولايم وليمة يدعى اليها الاغنيا وترك الفقرا وقال البيضاوي المراد من شر الطعام كما يقال شر الناس
من اكل وحده وانما جعل طعام الوليمة شرا لما ذكر بعده اي طعام الوليمة التي شانها ذلك وقال الطيبي التعريف
في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرايهم ويدعى استيناف بيان لكونها شر
الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الريا شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنيا
لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو فيها من شر الطعام باب من اجاب الى كراع
قيل المراد به في الحديث كراع الغنم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله والجمهور على
ان المراد كراع الشاة وهو ما دون الكعب من الدواب الحديث ذراع هو الذي في يد الغنم وهو افضل من الكراع
في الرجل وفي الامثال اعطى العبد كراعا يطلب ذراعا باب اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها
الحديث هذه الدعوة اي دعوة الوليمة صايم فايدة حضوره ان صاحب الوليمة قد يريد التبرك به والتحمل
والانتفاع بدعايه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته ففيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة
باب ذهاب النسا والصبيان الى العرس الحديث ممتنا قال ع كذا ضبطه المتقنون في
كتاب النكاح بسكون الميم وكسر المثناة قيل معناه طويلا وقيل منتصبا مسويا صلبه وضبطه ابو ذر
بفتح المثناة وتشديد النون اي متفضلا وقال كذا الرواية هنا وقال ابو مروان ابن سراج يحتمل وجهين
انه من الامتنان لان من قام النبي صلى الله عليه وسلم اليه واكرمه بذلك فلا منة اعظم من ذلك ويويده
رواية انتم احب الناس الي وثانيهما انه من المنة بالضم وهي القوة والشدة اي قام اليهم مسرعا مستندا
في ذلك فرحا بهم ورواه الاسماعيلي متلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي مايلا من المتول ورواه ابن عمار ممتثلا
ورواه ابن السكن يمشي وهو تصحيف وذكر البخاري في الفضايل ممتلا بكسر التا كما تقدم وضبطه في مسلم
ممتلا بالفتح وقال الوقشي صوابه ممتلا بسكون الميم وكسر التا اي قايما ويويده هذه الرواية انه خرج
بمثل قايما اي منتصبا اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه باب
يرجع اذا راى منكرا قوله من كنت اخشى اي كنت اخشى عليه احدا يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى
عليك الحديث نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر في لغة احيوا امر تعجيز وسبق الحديث في الملايكة

في باب اذا قال احدكم امين باب قيام المراة على الرجال في العرس وخدمتهم
بالنفس اي بنفسها الحديث عرس اي اتخذ عروسا وقال الجوهري يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا
حجة عليه تور بفتح المثناة واسكان الواو وبالرا انا وقيل انا يشرب فيه امانته من الامانة
بالمثلثة وهو الطرح في الما حتى ينحل وقال ح يريد مرسته بيدها يقال مثت الشي اذا اذقته
اي بللته فانماث اي ذاب وانحل وقد حكى الجوهري ايضا فيه مثت وامثت ثلاثيا ورباعيا
تخصه اي ام اسيد تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفه اي هديه باب
النقيع والشراب الذي لا يسكر الحديث خادمهم هو يطلق على الرجل والمراة كما تقدم باب
المداراة مع النسا قوله انما المراة لفظه انما وصلها الاسمعيلي في المستخرج كالضلع بكسر المعجمة
وفتح اللام وهي مونثة الحديث عوج العوج بفتح العين لما كان منتصبا قريبا كالحايط وعود وفي
غيره بالكسر كالراي والكلام قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وحكى ابو عمرو الكسر فيهما جميعا ومصدرهما
بالفتح معا باب الوصاية بالنسا الوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف فقط
بعد الصاد وبتا التانيث الحديث الاول فاليوم الاخر اي الاخرة والمعنى يومن بالمبدا والمعاد ومن اذى
جاره لا يكون مومنا كاملا واستوصوا قال البيضاوي الاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم
بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعارة للمعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل المراد
به ان اول النسا حوا خلقت من ضلع ادم وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا
الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في
حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن اعوج ضبع التفصيل فيه مع انه في العيوب
شذوذا في القياس او ان محل المنع حيث يلبس بالصفة فحيث يتميز عنه بالقرينة يجوز البنا او يقال ان
افعل هنا وصف وليس تفصيلا وذكر هذه المقدمة زيادة على المقصود لتوكيد معنى الكسر لان الاقامة
اثرها اظهر في الجهة الاعلا ويقال انها خلقت من اعوج اجر الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع
وهو اعوجه اعلاه اعاد الضمير مذكرا هنا وفي تسمية لان تانيث الضلع مجازي الثاني هيبة مفعول
لاجله اي تبقى لخوف النزول باب قوا انفسكم واهليكم نارا الحديث كلكم اي ومن لم يكن له
رعية فرعيته اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه ومر في باب الجمعة في القرى مبسوطا باب
حسن المعاشرة اي المخالطة مع الاهل اي الازواج الحديث الاول حلس وقع في رواية في مسلم
حلسن بالنون على لغة اكلوني البراغيث احدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن غث اي شديد الهزال
ويجوز فيه الرفع وصفا للحم والجر وصفا للجمل على راس جبل يصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشي في قلة
الجبل الصعب لا سهل بالفتح بلا تنوين وبالجر منونا وبالرفع وهي اعربها على تقدير مبتدا اي لا هو سهل واما
النصب فعلى اعمال لا مع حذف الجر والجر على الصفة للجبل ولا سمين بالرفع صفة للحم وبالجر صفة للجمل

فلينتقل

فلينتقل اي لا ينقل احد هذا الحمل لهزاله ويقال انتقلت الشي اي نقلته ويروى فينقى اي ليس له نقي
فيستخرج والنقي بكسر النون المخ وصفته بالبخل وسو الخلق قال ح المراد بقولها على راس جبل انه يرتفع
ويتكبر يريد انه مع قلة خيره متكبر على عشيرته فيجمع الى منع الرفد سو الخلق الثانية قال ك اسمها عمرة
بنت عمرو النهي انت بموحدة اي لا اظهر حديثه ويروى بالنون بمعناه اي لا اسره ولا اشيعه الا ان النون
اكثر ما يستعمل في السن اذره اي اترك حديثه فالها عايدة على الخبر اي انه لطوله ولشوبه ان بدا به لم اقدر
على تمامه واليه ذهب ابن السكيت وقال غيره الها عايدة على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته اي
اخاف ان يطلقني ويكون لا زايدة واذره بمعنى افارقه قال ك وتاويل ثالث ان معناه اني اخاف ان
ابت خيره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين عجره وبجره بضم المهملة في الاولى والموحدة في الثانية
وفتح الجيم فيهما والرا والمراد عيوبه اي الكل وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة لا يقال خالفت عهدها
وهو عدم الكتمان لانها قد ذكرت انه صاحب عيوب وانها تخاف ان يطلقها وايضا فلا محذور في ذلك لانهن
لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعهود الثالثة قال ك وهي بنت كعب اليماني العشنق بفتح المهملة
والمعجمة والنون المشددة وبقاف ويقال بطا بدلها ايضا وهو الطويل اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه
طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا متزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة وقيل يحتمل من
علاقة الحب وكذلك كرهت النطق لئلا يفارق اي فله منظر بلا مخبر والطول في الغالب دليل السفه وعلل ذلك
ببعد الدماغ من القلب وقيل العشنق هو المقدام على ما يريد الشرس وقيل على الاول انما ارادت مدحه لان
الرجال تمدح بطول القامة الرابعة قال ك اسمها مهدد بفتح الميم وسكون الها وفتح المهملة الاولى بنت ابي هروبة
بالرا المضمومة تهامة بكسر المثناة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو بفتح من التهم بفتح المثناة
والها وهو ركود الريح ويقال تهم الدهر اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركود الريح
فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله ولا قر بضم القاف البرد قال صاحب
تثقيف اللسان يقال اليوم قر بفتح القاف وضمها خطا انما القر بالضم البرد بعينه والحاصل انها تقول انه ليس
فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة كذيذ معتدل ليس فيه حر ولا برد مفرطان ولا اخاف له
غايلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لا له ولا لي من المصاحبة ولا مخافة ولا سامة اي ملال وروي ولا وخامة
اي لا ثقل مرعى وخيم لا ينجع عليه ماشيته الخامسة قال ك اسمها كبشة بموحدة ثم معجمة فهد بكسر الها
وصفته بالاغماض والاعراض عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني
اذا دخل في البيت يكون في الاستراحة معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها اسد بكسر السين يصفه بالشجاعة
اي اذا صار بين الناس كان كالاسد اي سهل مع الاحباب صعب مع الاعدا قال تعالى اشدا على الكفار رحما
بينهم وقيل المعنى اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة الى جماعها والاستعارة من
الفهد والاسد على معنى اتصافه بوصفهما ويحتمل ان يكون محل جملتي فهد واسد رفع خبر مبتدا اي فهو فهو
على حد الحمو الموت ولا يسال عما عهد اي عما في البيت وعوف من مطعم ومشرب فهو لا يسال عن ذلك

لسخاوة نفسه وسعة قلبه السادسة قال ك اسمها هند لف اي اكثر وخلط من صنوفه حتى لا يبقى
منه شيا ويروى رف بالراء ويروى افنف وهو بمعناه ومنه سميت القفة لجمعها ما جعل فيها اشنف هو
في الشراب اي يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشنافة بضم المعجمة وهو ما بقي في الاناء من الماء فاذا شربها
قيل اشنفها وهو وصف ذم وروي بالشين المهملة وهو بمعنى الاول التف اي في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني
ليعلم البت اي ليعلم ما عندي من محبته وحزني على مفارقته قال الجوهري البت الحال والحزن وقال ح
معناه ان يلتف مبتدا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل الى امراته فهو
وصف ذم له هذا قول الجمهور وقال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او داء تحزن له وكان لا يدخل يده
في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفه بالمروة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة بانها قد ذمته في صدر
الكلام فكيف تمدحه في اخره فقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن مدحا ولا ذما
فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه
مختلطة فذكرت كليهما السابعة قال ك هي بنت علقمة عيابا بمهملة وبابين هو ممدود اي الذي عيي الامر
والمنطق والعيابا من الابل الذي لا يحسن الضراب ولا يلقح فكان مرادها انه عنين او غيابا بالمعجمة
اي كان في غيابة ابدا او ظلمة لا يهتدي للصواب او منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا
شك من بعض الرواة قال ك او بنويع من الزوجة القائلة وقد انكر ابو عبيد وغيره الغين المعجمة طباقا
بمهملة وموحدة والقاف ممدودة المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق معناه
وقال ابن فارس هو من الرجال الغبي ومن الابل الذي لا يحسن الضراب وجعله مثل عيابا فعلى هذا التكرار
لاختلاف اللفظ مثل بعدا وسحقا كل داله دوا اي كلما يعرف في الناس من الادواء والمصايب اجتمع فيه
شجك اي اصابك شجة وهو بكسر الكاف وكذا الذي بعده لان الخطاب لونت او فلك اي اصاب شيئا من
بدنك لان الشج في الراس والفل في ساير البدن ماخوذ من فل السيف وهو انثلامه وقيل كسرك
بخصومته وشره وقيل ذهب بمالك يقال فل القوم فانفلوا او جمع اي انها معه بين شج راس او كسر عضو
او جمع بينهما وصفته بالحمق والتناهي في جميع النقايص والعيوب وسوء العشرة مع الاهل وعجزه
عن مضاجعتها مع ضربه واذاه اياها فانه اذا حدثته سبها او مازجته شجها الثامنة قال ك هي بنت
اوس بالواو والمهملة ابن عبد ضر الحر مس ارنب من اضافة المصدر للمفعول اي ناعم الجسد ويحتمل
ان تريد حسن الخلق ولين الجانب كمس ظهر الارنب زرنب هو نبت طيب الريح وهو محتمل لطيب ريح
جسده او طيب الثناء في الناس وفي المس والريح ضمير مجرور محذوف اي منه اذا لم يقل ان ال نايبة عن
الضمير الغماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والغماد في الاصل هو العود الذي تغمد به البيوت اي بيته في
الحسب رفيع في قومه وقيل مرادها ان بيته الذي يسكنه رفيع الغماد ليراه الضيفان واصحاب الحوايج
فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد النجاد بكسر النون حمايل السيف اي طويل القامة فانها اذا طالت طال
نجاده وهو من احسن الكنايات الرماد تصفه باطعام الضيف لانه اذا كثر ذلك منه كثر رماده وان ناره

لا تطفى

لا تطفى ليلا وتوقد ليهتدي الاضياف اليها الناد اي الموضع الذي تجتمع فيه العرب ليشتوروا فيه يريد
قرب بيته من الاحباب وانه لا يبعد عنهم ليستخفي بين ظهراني الناس وايضا فالضيفان يقصدون النادي
واللئام شاعدون عنه فرارا من نزول الضيف العاشرة قال ك اسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم
براء وقاف وما مالك استفهام تعجب وتعظيم فما مبتدا ومالك خبره من ذلك الاشارة الى مالك اي خير من كل
مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة اي كل تمرة خير من جرادة او اشارة الى ما في ذهن
المخاطب اي مالك خيرا مما في ذهنك من ملاك الاموال او هو خير ما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة تركها
معظم اوقاته نفيا دارة لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيفان كانت
الابل حاضرة فيقربهم من البانها ولحومها المسارح المراعي البعيدة المزهر بكسر الميم عود الغناء يعني انه كان يتلقى الاضياف
بالغناء مبالغة في الفرح او ياتيهم بالشراب والغناء فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه جاء الضيفان
وانهن منحورات هوالك الحادي عشرة في بعضها عشرة بلاها وفي بعضها الحادية عشرة والاصح الاول هي
ام زرع بفتح الزاي واسكان الراء وبالمهملة بنت ابي ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع فما ابو زرع
الاستفهام للتعظيم بما مبتدا وما بعده الخبر فيه وفي ما سياتي كما في الحاقة ما الحاقة اناس بنون والف ومهملة
اي حرك والنوس الحركة حلي بضم الحاء وكسرها وبها قرئ في السبع اذني بضم الذال واسكانها وبهما قرئ في السبع
ايضا اي حلاني قرطه فاذناني يتحركان لكثرتهما عضدي بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فقصدت
سمنها وامتلا ساير جسدها واثرتهما لشجع الكلام مع استلزامهما البدن كله وبجحني من التبجيح بموحدة ثم جيم
ثم مهملة فبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان ومعناه التفريح نفسي فاعل بجح والمعنى فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني
فعظمت واما فايدة قولها الي فتاكيد لان فيه التجريد وبيان الانتهاء وقال س وروي فبجحت بضم الجيم والباء وسكون
الحاء والى ساكنة حرف جر ونفسي مجرور بها اي عظمت عند نفسي غنيمة بضم غين غنم وانث لتانيث الجماعة اي ان
اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا ذوي خيل ولا ابل والعرب لا تعتد باصحاب الغنم بل باصحاب الخيل والابل
شق المعروف في الرواية كسر الشين وعند اهل اللغة فتحها قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه
قال وهو موضع قال الهروي الصواب بالفتح وقال ابن الانباري يجوز الوجهان وهو موضع وقيل هو شق جبل
اي غنمهم قليلة وقال نفطويه اي بمشقة وسطف من العيش ورجع صهيل في اصوات الخيل واطيط
اصوات الابل ودايس اسم فاعل من داس الطعام يدوسه دياسة اي دقه ليخرج الحب من السنبل
ومنق بضم الميم وفتح النون في المشهور الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره اي انهم اصحاب زرع يدرسونه اذا
حصد وينقونه مما يخالطه من تبن ونحوه بالغربال وغيره وقال ابو عبيدة رواه اصحاب الحديث بكسر النون
ولا اعرفه وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق وهو الصوت يريد اصوات المواشي والانعام بصفة
بكثرة اموال وقيل باسكان النون اي انعام ذات نقي اي سمان والاول اشبه لاقترانه بالرايس وهما يختصان بالطعام
فلا اقبح اي لا تقبح قولي فرد بل تقبل مني فانصبح اي انام الصبحة وهي نوم اول النهار اي انها مكفية بمن يخدمها
فانقبح بقاف ثم نون ثم مهملة اي فاروي وعن ابي زيد اشرب فوق الري قال البخاري في حاشية الكتاب وقال بعضهم

القمح بالميم وهو فيه شايع لابي عبيد فانه قال لا اعرف هذا ولا اراه محفوظا الا بالميم وهي رواية احمد بن حباب بن عيسى
ابن يونس عبد ابي يعلى الموصلي ومن طريقه ابي نعيم في المستخرج على مسلم ومعناه ما روي حتى ادع الشراب من شدة الري
من قوله تعالى فهم مقمحون اي لا يستطيعون الشرب وكانت في قوم عندهم قلة الماء وقال غيره النون والميم
فصيحتان والنون والميم متعاقبتان كامتقع لونه وانتقع لونه عكومة جمع عكم بمهملة وكاف وهو العدل
والوعاء الذي يعمل فيه الطعام والمتاع رواح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل وصح الخبر به عن
الجمع لانه مصدر يوصف به المفرد والجمع او المراد ان كل عكم رواح او ان ذلك على طريق التشبيه نحو السماء
منفطر به اي ذات انفطار فساح بفتح الفاء اي واسع كثير والفسيح مثله كمسك بفتح الميم والمهملة وشدة
اللام بوزن مجلى مصدر بمعنى السلول او انه مكان شطبة بفتح المعجمة وسكون المهملة السعفة من سعف
النخل وبالضم مفرد الشطب وهي الطريق التي في هو السيف ارادت انه ضرب الجسم اي موضع نومه دقيق
لنحافته وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت سيفا سل من غمد ذراع الجفرة وصفته بقلة الاكل وهو مما
يمدح به الرجل والجفرة الانثى من ولد المعز والولد جفر ما بلغ اربع اشهر طوع وصفتها بر الوالدين اي مطيعة
منقادة لامرهما ومل كنايها اي ممتلئة الجسم سمينة جارتها اي ضرتها اي تغيظها ما ترى من حسنها وجمالها
وادبها تبت بموحدة بين مثناة ومثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تسع سرا بل تكتمه كله تنفث بالنون
وضم القاف والمثلثة وقال س بكسر القاف بعدها مثلثة اي تفسد قال ابو البقاء القياس تنفد بالتشديد لان
المصدر قد جاء على التفعيل فهو مثل مكثر تكثيرا ميرتنا بكسر الميم الطعام المجلوب من دقيق ونحوه اي لا تفسدها
ولا تفرقها ولا تسرع بالسير اليها وغرضها وصف امانتها تنعيتا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها
نباتا حسنا تعشينا بالمهملة واعجام الشين اي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت كعش الطائر وروي
باعجام العين من العشي في الطعام وقيل من النميمة اي لا تحدث بها وقال ح التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا لم يجد
وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاول ولا تغفل عن امره فيكرج ويفسد في البيت
وقيل لا تخوننا في طعامنا فتحنا منه ههنا وههنا كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل لا تتبع اخبار الناس
فتاتينا بها والاوطاب ازقاق اللبن واحدها وطب والاوطاب من نادر جمعها والمشهور وطاب في الكثرة واوطب
في القلة تمخض اي تحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض خصرها الخصر بفتح الخاء كفل الانسان برمانتين
قيل ارادت ثديها وقال ابو عبيد انما معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نتا الكفل بها من الارض
حتى يصير تحت خصرها فجوة تجري فيها الرمان وقيل انها ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيران سريا بالمهملة
وخفة الراء السيد الشريف والسري بالمعجمة وتخفيف الراء الفرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار
خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة اي رمحا نسبته الى موضع يقال له الخط بناحية البحرين على ساحل عند عمان
وفيها تثقف الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع البيت اي اتى بعد الزوال تريا
اي ابلا كثيرة وحقه ان يقول تريه ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي التانيث لك فيه وجهان في اظهار علامة تانيثه
وتركها كل رايحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء زوجا اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا كلي ام زرع منصوب

على النداء

على النداء اي يا ام زرع وميري اهلك اي اعطي اهلك وصليهم من الميرة اصغر اي اقل الظروف المستعملة في
البيت يعني كل عطائه لا يساوي بعض عطائه الاصغر وكثيره لا يوازن قليله الاحقر كنت لك قاله صلى الله
عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها ولفظة كان زائدة اي انا لك لقوله تعالى كنتم خير امة
ويمكن ان يكون على ظاهره اي كنت لك في علم الله اراد به الدوام تطييبا لقلبها اذ لم يكن في احواله ما يكره سوى
الطلاق وهو صلى الله عليه وسلم لم يطلق قال ع وقد ورد في رواية ابي معوية الضرير ما دل على ان الطلاق
لم يكن من قبل ابي زرع واختياره قال فانه لم تزل به ام زرع حتى طلقها وروي ان عائشة رضي الله عنها قالت
بابي انت وامي بل انت خير لي من ابي زرع فاخبرت بانه صلى الله عليه وسلم افضل وانها احب له وفيه ان المشبه
بالشيء لا يلزم ان يكون مثله في كل شيء وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق
تشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة
وقال بعضهم وما ذكرهن عن ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لانهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم فائدة
قال بعض العصريين سمى الزبير بن بكار في روايته عن محمد بن الضحاك عن الدراوردي عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة منهن عمرة بنت عمرو وزينب بنت كعب ومهدد بنت ابي هريرة وكبشة وهند وحيي
بنت علقمة وكبشة بنت الارقم وبنت اوس بن عبد وام زرع واغفل ثنتين منهن رواه الخطيب في المبهمات
وقال هو غريب جدا وحكى ابن دريد ان اسم ام زرع عاملة ولم يسم ابو زرع ولا ابنته ولا ابنه ولا جاريته
ولا المراة التي تزوجها ولا الوالدان ولا الرجل الذي تزوجته ام زرع بعد ابي زرع قال سعيد بن سلمة
وصله مسلم ولم يسق لفظه وساقه ابو عوانة في صحيحه وابو نعيم في المستخرج على مسلم وقال الغساني صوابه
في هذه المتابعة كما هو في بعض النسخ قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش وابو سلمة
هو موسى بن اسمعيل التبوذكي وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي وهكذا هو في مسلم الحديث الثاني الحبش
جبل معروف من السودان بحرابهم جمع حربة فاقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى
ان ينتهي يقال قدرت الامر اذا نظرت فيه وتدبرته وفتشته قدر الجارية باسكان الدال وفتحها حكاه
السفاقسي ومعناه ان الجارية تطيل المقام لانها مشتهية للنظر الحديثة السن اي الشابة فانها تحب اللهو
والتفرج والنظر الى اللعب حبا ملتفا ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في باب صلاة العيد
وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة صلى الله عليه وسلم
باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها الحديث وعدلت اي عن الطريق مستصحبا
بظهره فتبرز اي ذهب للبراز لقضاء الحاجة معشر نصب على الاختصاص فصخبت بكسر الخاء المعجمة من
الصخب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح جمعت اي نهيات مشمرا عن ساق الجد بدالك اي ظهر
وسنح لك من الحاجات جارتك اي ضرتك او في استفهام انكاري والواو للعطف اي انت في مقام استعظام
التجملات الدنياوية واستعجالها ذلك الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم

عايشه وعلمت به حفصه فافشته الي عايشه موجدته اي حزنه وعانه سبحانه وتعالي بقوله
لم تحرم وذلك لانه صلي الله عليه وسلم قال لحفصه لا اعود فاكتمي علي فاني حرمتها علي نفسي ايه التخيير
هي قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك الايه وان الحاجب اذا علم منع الاذن لسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب
الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقليل من الدنيا والزهادة فيها والحرص علي طلب العلم وقبول
خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راي صاحبه مغموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم
والخطاب بالالفاظ الجميله حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستيذان ونظر الانسان
الي نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته وهجران الزوج عن زوجته باب صوم المراة باذن
زوجها تطوعا الحديث شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتي فيه الاستمتاع
بها وهذا في صوم النفل وقضا الواجب الموسع وقال اصحابنا ان النهي للتحريم باب اذا بانت
المراة مهاجرة فراش زوجها الحديث شطره هو النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقه فان النصف
غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجه فاذا انفقت الكل فتغرم النصف للزوج قال ح الصوم هو التطوع دون
رمضان واما قضان واما قضا الفايت فانها تستاذنه فيه ما بين شوال الي شعبان لانه حينيذ يصير مضيقا
وهذا علي ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع ساير الحقوق التي يدخلها المهله كالحج قدم عليها واما الانفاق
فكلما انفقت علي نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره اي قدر الزيادة
علي الواجب لها قال واما ما روي البخاري اي حديث فله نصف اجره فهو انما يتاول علي ان تكون المراة قد خلطت
الصدقه من ماله بالنفقه المستحقه لها حتي كانتا شطرين ورواه ابو الزناد وصله احمد والنساي
موسي قال ع لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمن التبال بفتح المثناة وتشديد الموحدة واخره نون اي
وتابعه في الصوم فقط اي لم يروا الاذن والانفاق باب الحديث الجد بفتح الجيم الحظ والمال
محبوسون اي علي باب الجنه او علي الاعراف باب كفران هو ضد الشكر العشير بمعني المعاشر
اي المخالط فيه عن ابي سعيد موصول في العيدين الحديث الاول والثاني تكعكعت اي تاخرت وسبق
شرح الحديث مرارا وفيه فضل الفقرا وان الجنة مخلوقه تابعه ايوب وصله النساي والاسمعيلي وسلم
موصول في صفه الجنة باب لزوجك عليك حق قوله قاله ابو جحيفه موصول في
الصيام الحديث تقدم شرحه باب المراة راعيه في بيت زوجها سبق الحديث فيه في الجمع
في باب الجمعة في القري باب قول الله عز وجل الرجال قوامون علي النسا الحديث
الا اي حذف لا الايلا الفقهي لان ذلك حرام وذلك قرينه صرفه من المعني الشرعي الي اللغوي وكذا قوله شهرا
لان ذاك اربعه اشهر مشربه بضم الرا وفتحها المغرفه الشهر اللام فيه للعهد اي الشهر الذي كان فيه باب
هجرة النبي صلي الله عليه وسلم نساه قوله ويذكر عن معويه بن حيده كذا علقه بعضهم بصيغة التمريض
ووصله ابو داود والنساي وابو ذر الهروي في المستدرك والمراد بالمذكور لا تهجر الا في البيت رفعه فعل
وفاعله مستتر والها مفعول والجمله حاليه اي حال كونه مرفوعا والاول اي الهجرة في غير البعوت اصح اسنادا

من الهجرة

من الهجرة فيها وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت فحينيذ فاعل يذكر هجر النبي صلي الله عليه وسلم نساه اي يذكر
قصه الهجر عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت الحديث الاول والثاني تقدم شرحهما باب
ما يكره من ضرب النسا قوله مرح بكسر الرا المشددة اي شديد الاذي الحديث لا يجلد بالجزم ثم
يجامعها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط وهذا التفريط من الضرب المبرح
والمضاجعه فان قيل فالمفهوم منه انه لا يضرب اصلا او اذا ضربها لا يجامعها قيل المجامعة من توابعه
وضروراته عرفا وعادة فالمنتفي هو الاول وكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب واشار
البخاري بالضرب غير المبرح الي وجه التلفيق بين الايه والحديث وفيه جواز ضرب العنين للتاديب
ونحوه باب لا تطع المراة زوجها في معصيه الحديث فتمعط بتشديد الاولي اي تتساقط
وتمزق الموحلات بفتح المهملة الشديدة وكسرها باب وان امراة خافت من بعلها نشوزا
الحديث لا يستكثر منها اي لا يكثر منها مضاجعتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا يفحشها فانت في حل اي احللت
عليك النفقه والقسمه وهو لا ينفق علي ولا يقسم لي باب العزل هو نزع الذكر من الفرج وقت
الانزال الحديث الاول علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم اي فدل علي الجواز والانزال الوحي بالنهي عنه الثاني والثالث
بمعناه سبيا اي جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق سبق في كتاب العتق نسمه بفتحات
النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سوا عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل وسبق في اخر
البيع باب القرعة في النسا اذا اراد سفرا الحديث وعليه في بعضها وعليها فيوول الحمل بموت
اي داخله او نحو ذلك ولا استطيع ان اقول له اي النبي صلي الله عليه وسلم والظاهر ان هذا كلام حفصة
ويحتمل ان يكون كلام عايشة باب المراة تهب يومها الحديث فيه ظاهر باب
العدل بين النسا وباب اذا تزوج البكر علي الثيب الحديث السنه الي اخره يعرف شرحه
في الباب الاتي بعده باب اذا تزوج الثيب علي البكر الحديث من السنه ظاهره انه خبر
وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنه اقامة الرجل قال ن هذا اللفظ يقتضي رفعه الي النبي صلي الله عليه
وسلم فاذا قال الصحابي السنه كذا او من السنه كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلي الله عليه وسلم كذا ولو شيت
لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنه صريح في الدفع فلو شيت ان اقول رفعه بنا علي الروايه بالمعني
لقلت ولو قلت لكنت صادقا وقال ح السبع تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب ويستانف
القسم بعده وهذا من المعروف الذي امر الله تعالي به في معاشرتهن وذلك لان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الحذر
محتاج الي فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استجدت الصحبه اكرمت
بزيادة الوصله وهي هذه الثلاث وقال عبد الرزاق وصله مسلم باب من طاف علي نسايه
اختلف في وجوب القسم عليه صلي الله عليه وسلم قال ح يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده
فلا شي من العدل اكثر من الطواف علي الكل والتسويه بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة له علي اربع زوجات
وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس به الا عند من ايده الله تعالي قال واول ما ينبغي ان يعلم

انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني ادم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وساير ما ارت
الانسان التي لا بقا له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طبايعهم وقواهم
ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه
وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وقد كانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح
وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون بقلة الطعام والاجتزا بالعلقة فتامل كيف اختار الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم الامرين حتى كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من
اجلها جلالة وفي عيونهم قدرا ومخافة قال هذا على ما بعثه الله تعالى به من الشريعة الحنيفية الهادية لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع فدعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اولاهم باتيان ما دعي اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعيه الى الاقتدا به واما اباحة الزيادة على الاربع
فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان عليه الصلاة والسلام مايه امراة ولا في العقل لان حكمة الاقتدا به ضرورة
الحاجة والمصلحة من غير تحديد بشي معلوم وانما قصر الامة على الاربع من الحراير لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز
عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية وكانت
هذه العلة معدومة في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين لك انه لا عبرة بالعدد ان النسا من ملك اليمين قد
انحن للامة بلا عدد محدود وذلك بانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من
شانه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث ينتشر له الاستكثار من عدد الاما فيستغني بنكاحهن
على الزيادة على الاربع من الحراير ومعقول ان لهن من الفضل في الدين والعقل واداب العشرة وصراحة النسب ما ليس
للاما فكان له فضل الامرين املكهما واولاها به زيادة حظه في النسا الحراير انتهى باب دخول
الرجل على نسايه في اليوم الحديث فيه ظاهر المعنى باب اذا استاذن الرجل نساه في ان يمرض
في بيت بعضهن الحديث اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عايشة رضي الله
عنها قال وقد يحتج بهذا على وجوب القسم عليه اذ لو لم يجب لا يحتج للاذن قلت يجوز ان يكون لتطييب خواطرهن
بترك عادته في القسم وان لم يكن واجبا عليه في اليوم اي في يوم نوبتي حتى كان يدور اي في ذلك الحساب نحري
وسحري قال الجوهري السحر الرية والنحر موضع القلادة ريقي اي لما اخذت السوال وسوته باسنانها
واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته باب حب الرجل بعض نسايه
افضل من بعض الحديث حسنها وحب في بعضها بلا واو فيكون بدلا او عطف بيان او بتقدير حرف العطف
عند من جوز ذلك باب المتشبع بما لم ينل من النيل وهو الوجدان والوصول الحديث فاطمة
اي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت الصديق المتشبع قال ن قالوا المتكبر
بما ليس عنده مذموم كمن لبس ثوبي زور وقال ابو عبيدة هو الذي لبس ثياب اهل الزهد وقصده ان يظهر للناس
انه متصف به وليس كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انها له وقيل هو من يلبس
قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين قال ح تناول بوجهين احدهما ان الثوب مثل

المتشبع

المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراة من العيوب انه طاهر الثوب والمراد
طهارة نفسه الثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة زور
شهد لهم فيقبل لهيئته وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبه اي المتشبه بالشبعان وليس به
واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق بها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذو زور زور على الناس بان يتزيى بزي
اهل الصلاح ويا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المشبوع للاضافة واراد ان المتحلي
كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالاخر لقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا قال الكلام
الثاني والتقدير الثاني ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع
بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخييليا كما قيد السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف وفايدة التشبيه المبالغة اشعارا بالازار والارتدا يعني ذو زور من راسه الى قدمه او
الاعلام بان في الشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يشبع به واظهار الباطل باب الغيرة قوله
قال وراد موصول في الحدود غير مصفح قال ع بكسر الفا وسكون الصاد وقد رويناه بفتح الفا اي غير ضارب
معرضه للزجر والارهاب بل يحده تاكيدا لبيان ضربه لقتله واهلاكه فمن فتحه جعله وصفا للسبب وحالا
ومن كسره جعله وصفا للضارب وحالا منه وصفحتا السيف وجهاه العريضان وعداراه حداه وقال ابن
الاثير يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح به ويروى بان معا وقد
حكى السفاقسي تشديد الفا من صفح الحديث الاول احب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسلة الكحل وفي
بعضها بالرفع وسبق في سورة الانعام الثاني يزني يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل
للعبد والامة مما اعلم اي من شوم الزنا ودخامة عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها الثالث اغير جوز ابن
السيد رفعه ونصبه على انها تميمية او حجازية ومن زايدة موكدة في الموضعين ويجوز اذا فتحت الرا من اغير ان يكون
صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف في الوجهين اي موجود الرابع ان لا ياتي قال الغساني كذا في جميع النسخ
وصوابه ان ياتي قال لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله تعالى هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان
لا ياتي اي غيرة الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك
حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك
ان لا تسجد اما نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولت على الزجر والتحريم ولهذا جا ومن غيرته تحريم الفواحش قال ن
الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث ونحوه وقال بعضهم الغضب لازم
الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قال ح قوله صلى الله عليه وسلم في الغيرة ان لا ياتي احسن ما يكون في تفسير غيرة
الله تعالى وابينه وقال الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي الخامس ولا مملوك
خاص بعد عام ولا شي عام بعد خاص ناضح بعير يستقى عليه واخزر هو خياطة الجلود غربة هو الدلو العظيمة نسوة
صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي نسوة صالحات فدعاني انما عرض عليها الركوب
لانها اخت زوجته فهي كالمحرم الان اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المفصل

مشددة ومخففة صوت اناخته وايح مثله اشد لانه لا عار في الركوب مع النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف
حمل النوى فانه قد يتوهم منه خسة النفس ودناة الهمة وقلة التمييز السادس علي اي ابن المديني بعض نسائه
هي عائشة رضي الله عنها احدى امهات المومنين هي صفية وقيل ام سلمة وقيل زينب فلق ضبط بكسر الفاء
وفتح اللام قال السفاقسي والظاهر انه بفتح الفاء وسكون اللام جمع فلقة كتمرة وتمر وهي القطعة لا يقال القصعة
متقومة لا متلية فكيف ضمنت بقصعة لان كلهما ملك النبي صلى الله عليه وسلم فله التصرف بما شاء وسبق
الحديث في المظالم السابع سبق في باب ما جاء من صفة الجنة السادس مثله باب غيرة النسا
ووجدهن اي عصرتهن وحزنهن الحديث الاول الا اسمك قال الطيبي هو غاية من اللطف لانها اخبرت انها
في الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن جمال المحبة المستغرق ظاهرها وباطنها المتبرجة بروحها
وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل به على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر اني
لا منحك الصدود واني قسما اليك مع الصدود لاميل الثاني سبق اخر المناقب في باب تزويج خديجة
رضي الله عنها باب زب الرجل عن ابنته الحديث ان بني هشام لا ينافي ما سبق في الجهاد في باب
ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل لان ابا جهل هو عمرو بن هشام المخزومي
ثم لا اذن العطف وان كان يقتضي المغايرة لكن في التاكيد يكتفي بان المعطوف الذي من المعطوف عليه بضعة
بفتح الموحدة القطعة تريبني يقال رابه اذا راى منه ما يكرهه وهذيل يقول ارابه باب
نقل الرجال وتكثر النسا قوله وقال ابو موسى موصول في الزكاة اربعون امراة في بعضها نسوة
وهو خلاف القياس يلذن من اللوذ الحديث هشام في بعضها همام قال الغساني والاول هو المحفوظ
القيم اي الذي يتولى امر من يقوم عليه ويتولى مصالحه وسبق في باب رفع العلم باب
لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم اي من لا يحل له نكاحها اي من يحرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها
وشرحه مشهور في الفقه المغيبة بضم الميم من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها الحديث الاول الحمو اقارب
الزوج والمراد منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من
الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اجنبية فهذا
هو الموت وقال ع الخلوة بالاحماء مودية الى الاهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت
فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات على وزن يد وحبا ودلو وعضا الثاني سبق شرحه باب
ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة الحديث انكن الخطاب لنسا الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نسا اهله
بل احب من نسا القبايل في الجملة باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنسا على المراة الحديث
مخنث بفتح النون وكسرها هو من يشبه النسا في اخلاقهن وهو نوعان من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور
ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن والمذموم هو من يتكلف ذلك واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء وسكون
اليا وبمثناة على الاصح وانما دخل عليهن لانهن لن يعتقدنه من غير اولي الاربة ان فتح الله سبق شرح الحديث في غزوة
الطايف باب نظر المراة الى الحبشة من غير ريبة بالكسر اي تهمة الحديث فاقدروا من قدرت لامر

كذا

كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد طول لبثها ومعايرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سومحوا في اللعب
في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار باب خروج النسا لحوايجهن الحديث فعرفها
لانها كانت طويلة جسيمة لغرقا هو بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي يوخذ منه اللحم فرفع عنه اي اثار
الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي الوضو وغيرهما باب
استيذان المراة زوجها ان قيل الحديث الذي اورده فيه لا يدل على الاذن في الخروج لغير المسجد قيل لعل
المراد ان البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها باب
ما يحل من الدخول والنظر الحديث عمي اي افلح اخو ابي القعيس سبق في سورة الاحزاب باب
لا تباشر المراة المراة اي تعاشرها وتلامسها الحديث الاول والثاني فتبعتها اي تصفها والغرض من الكلام انتفا
البعث لا المباشرة باب قول الرجل لاطوفن الحديث لاطيفن يروى لاطوفن يقال طاف يطوف
ويطيف بمائة امراة قال السفاقسي وفي رواية على الف امراة وسبق في كتاب الانبيا سبعين امراة وروي
تسعين وقال البخاري انه اصح اي من سبعين ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي العدد
الملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين فاطاف بهن اي الم بهن وقاربهن باب لا يطرق اهله ليلا
قوله نخونهم بتشديد الواو ففتح وتكسر وبالميم في اخره اي ننسبهم للخيانة والصواب بالنون وكذا عثراتهم والعثرة
بمثلثة الذلة الحديث الاول والثاني باب طلب الولد الحديث الاول فقلنا اي رجعنا قطوف بفتح
القاف بطي المشي حديث عهد اي حديد التزوج ووجه مطابقة الجواب السوال ان الحداثة لازمة لذلك ليلا اي
عشا انما فسره به ليلا تعارض قوله لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جا نعته واما
هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم الشعثة بكسر العين المهملة هي الشعثا المغبرة الراس المنتشرة الشعر
وتشحذ استعمال الحديد في شعر العانة بازالتها بالموسى والمراد الازالة كيف كانت المغيبة بضم الميم من باب
الافعال وهي التي غاب عنها زوجها وحدثني الثقة قال الكرماني الظاهر ان هذا من قول البخاري او مسدد ولا تضر
جهالة تعيينه بعد وصفه بانه نفسه ويكون تركه اما نسيانا او لم يحققه وبالجملة فالمراد به شعبة قاله الاسمعيلي
الكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغا الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس قال ح هنا يجري مجرى
الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاتي له الثاني كالاول تابعه عبيد الله موصول في البيوع باب
تشحذ المغيبة وتمتشط الحديث فقلنا اي رجعنا فيحسن بنون ومعجمة ومهملة بعثرة عصا نحو نصف
الرمح باب ولا يبدين زينتهن سبق الحديث في اخر كتاب الوضو باب والذين لم
يبلغوا الحلم الحديث ولولا مكاني اي منزلتي عند النبي صلى الله عليه وسلم لما شهدت لصغري والوجهان اخران
تقدما في اخر كتاب الصلاة يهوين من الاهوا اي يقصدون باب طعن الرجل بيته في الخاصرة
الحديث يطعنني بالضم سبق الحديث اول التيمم وليس في الحديث ما في اول الترجمة من قوله اعرستم الليلة على
انه مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير الوجود فالبخاري كثيرا ما يترجم لشي ولا يذكر فيه حديثا اشعارا بانه لم يجد فيه
على شرطه شيا وقيل ان الترجمة الاولى حقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب

بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن
الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العقاب ولذلك سوال الرجال عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة
من تسكينه عن مصيبته وبشارته بغير ذلك كتاب الطلاق هو قطع عصمة النكاح بلفظ
الطلاق وما في معناه وطلاق السنة الى اخره مفهومه انه في الحديث الاول هو طي فيه او لم يشهد يكون
بدعيا الحديث وهي حايض لم يقل حايضة لان التا للفرق وهذا خاص بالليل هو ان يمس بطا امر الله
اي لقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في قال ح فيه ان الاقرا التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه
ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك
لو يومر بالمراجعة قال واما اشتراط مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني ليصح فيه ايقاع الطلاق السني
قال فايدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك
جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا
الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة
في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر
قال والاشارة في تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيض لان الطلاق فيها محرم قال البيضاوي فايدة مراجعته
ان يكون الطلاق برايي مستانف وقصد جديد بعد وله بعد الطهر الثاني باب اذا طلقت الحايض
تعتد بذلك الطلاق الحديث فمه ما للاستفهام وابدال الالف ها اي فما يكون ان لم احتسب اي الاحتساب
ويحتمل ان يكون كلمة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق مرة فليراجعها
في كون الامر بالشي امر بذلك الشي خلاف في الاصول رايت قال ح يريد ارايت ان عجز واستحمق اسقط عجزه وجمعه
حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي دل عليه الفحوى وقال ن اي افتر يقع عنه الطلاق
وان عجز واستحمق وهو استفهام انكاره وتقريره نعم يحتسب ولا يمتنع احتسابه لعجزه وحماقته والقايل لهذا
الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جا في رواية مسلم ان ابن عمر
قال ما لي لا اعتد بها وان كنت قد عجزت واستحمقت وقال ع اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق قال ك يحتمل
ان يكون ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل
والحمق لازم الجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة واللام غير لازمة
ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر باب من طلق وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق الحديث الاول
ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اسمها اميمة مصغر امة وقيل اسما الحقي باهلك كناية عن
الطلاق الثاني السوط اسم بستان وهو بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة بالجونية نسبة الى الجون بفتح الجيم
اميمة بدل او عطف بيان ابن شراحيل اي الكندي وهو بفتح المعجمة وخفة الرا وكسر المهملة وقيل النعمن بن الاسود
ابن الحارث بن شراحيل دابتها بمهملة والف ويا وهو معرب بسوقة بضم المهملة اي لواحد من الرعية قال الجوهري
السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية بمعاذ بفتح الميم

اسم مكان العود رازقيين براء ثم زاي ثم قاف ثياب معروفة عندهم بذلك وهي كتان بيض فان قيل ليس فيها
في الترجمة اذ ليس ثمة عقد حتى يكون طلاق وايضا فلم يواجهها بل امر بالحاقها باهلها قيل لا نسلم عدم العقد
فان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المراة ولا وليها وقوله هي نفسك لي انما هو استمالة لخاطرها
واما المواجهة ففي الرواية السابقة انه قال الحقي باهلك ولا ينافيه انه بعد ذلك امر ابا اسيد بالحاقها باهلها
بل يعضده وقال الحسين وصله ابو نعيم في المستخرج وابن اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس
بنت شراحيل لا ينافي ما سبق انها بنت النعمن بن شراحيل لانه نسبها هنا الى جدها الثالث والرابع فاذا طهرت
لا ينافي اشتراط تكرر الطهر في الرواية السابقة لان التكرر للاولوية والافضلية والا فالواجب حصول
الطهر فقط باب من اجاز طلاق الثلاث اي دفعة واحدة لقول الله تعالى الطلاق
مرتان وجه الاستدلال بالاية انه اجاز الجمع بين ثنتين جاز جمع الثلاث وان التسريح باحسان عام
يتناول ايقاع الثلاث دفعة قال الايمة الاربعة فيمن قال انت طالق ثلاثا يقع الثلاث وقالت الظاهرية
تقع واحدة وقيل لا يقع به شي اصلا وعزاه بعضهم للحجاج بن ارطاة قلت في المحلى لابن حزم ان الثلاث تقع
كما هو مذهب الاربعة وابن حزم كبير الظاهرية لا ارى بفتح الهمزة مبتوتة المبتوتة المقطوعة عن الارث
وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا بائنا لئلا ترثه وقال الشعبي ترثه يعني قوله اتر يعارض مقصود الطلاق
بنقيض قصده فيحكم بارثها قياسا على القايل حيث عومل بنقيض قصده في عدم ارثه والجامع فعل محرم لغرض فاسد
فقال له عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة التابعي تزوج اي اتجيز لها ان تزوج بعد العدة وقيل وفاة الزوج
الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها
من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع اي الشعبي عن ذلك الحديث الاول ارايت اي اخبرني عن حكمه فكره
اي ما لا يحتاج اليه من المسايل لا سيما ما فيه اشاعة فاحشة كبر بضم الموحدة عظم ومشق انزل
اي اية اللعان وسبق شرحه في سورة النور الثاني رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الرا وبمعجمة فبت اي قطع قطعا كليا وهو محتمل لوقوع الثلاث دفعة وبه يطابق الترجمة الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة الهدبة بضم الها وسبق في الشهادات الثالث يذوق اي الزوج الثاني عسيلتها باب
من خير نساءه الحديث الاول مسلم يحتمل انه ابو الضحى او البطين ولا قدح لانهما على شرطه ذلك اي
التخيير ليس طلاقا بدليل تخييره صلى الله عليه وسلم نساءه واختيارهن له الثاني لا ابالي يريد انه لا يقع
بعد ان يختار الزوج نعم لو اختارت نفسها مثلا ونوت وقع الطلاق باب اذا قال فارقتك
قوله فهو على نيته اي هذه الكلمات كنايات فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا وانما وقع الطلاق بالكناية
ولا يدخل النكاح كناية لانه لا يشترط فيه الاشهاد وقالت عايشة رضي الله عنها موصول بتمامه في
التفسير باب من قال لامراته انت علي حرام قوله نيته اي المعتبر قصده فان اراد بقوله
حرام طالق يقع الطلاق او غيره فذاك وقال الليث موصول في مسلم الحديث محمد اي ابن سلام طلق
رجل امراته فتزوجت زوجا غيره الزوج الاول رفاعة القرظي والثاني عبد الرحمن بن الزبير كما في الصحيح

والمراة اسمها زينب وهب وقيل غير ذلك هيت الهيت بفتح الها والنون كناية عن الشيء وفي اكراه النسخ
هبه بالموحدة الشديدة الاخر بكسر الخا وفتحها وقد سبقت القصة مرارا باب لم تحرم ما احل
الله لك الحديث الاول ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام شيء اي بطلاقا ما الكفارة فقد سبق في
سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر كفارة يمين الثاني ان انتا بتخفيف النون وفي بعضها بالتشديد
ونصب انتا على بعضها على الاغراء جمع مقصور وقيل مقفار وسبق الحديث مرات فدخل على احداهما
في حفصه باب ان تتوبا الى الله الحديث سبق في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت
اي على عدم العود وسبق ان اكثر اهل التفسير والفقه على ان الاية نزلت في تحريم مارية الحلوا بالمد كل شيء
حلو والعسل خاص بعد عام لشرفه عكة زق صغير وقيل اينه السمن وفيه ان اكمل الطيبات من الرزق
لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا ليتحاللن اما جاز وقوع ذلك منهن لانه من مقتضيات الغرض الطبيعية
للنسا او انه صغر معفوعنها مكفرة حرست بجيم ورا اي اكلت العرفط بضم المهملة والفا وامكان الراء
وبمهملة من شجر العضاه وقيل نبات له ورقه عريضه تفرش على الارض لها شوك محنا ومرمضا كالقطن مثل
اي القميص خبيثة الرايحه للحسه الرجل ويا كل منه فتصير رايحة العسل من ذلك اباديه من المبادرة بالموحدة
وفي بعضها بالنون فرقا اي خوفا وفيه اذ من قسم بين نسايه له ان يدخل في ايتهن ما لي بيت عرا للقسوم الحاجه
ونحوها حرمناه بتخفيف الراي معناه منه فان قبل الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصه
من المتظاهرين والثاني انه شرب في بيت حفصه وهي ليست من المتظاهرات قيل قارع الاول اصح وهو اولي
لظاهر كتاب الله حيث قال فان تظاهرا عليه فهما متان لانا نه وبحاجا في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرين عايشه
وحفصه وقد انقلبت الا سماعلي الراوي في الروايه الاخرى قال ع لا حاجه الي ذلك فانه يوجب ارتفاع الوثوق
عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب اولا في بيت حفصه فلما قيل له ما قيل ترك الشرب من بيتها ولم يكن
ثم لا تحريم ولا نزول الايه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهرت عايشه وحفصه على ذلك القول فحرم
عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الايه ولا محذور في هذا التقرير واما حكايه التشبيه فلعتبار ان سودة
وهبت نفسها لعايشه فلما كانت تا بعه لعايشه ولا يلزم من عدم توبتها يوم وليله ان لا يدخل عليها وترد
اليها باب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات عرض البخاري من الترجمه بيان ان لا طلاق
قبل النكاح ومذهب الحنفيه صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم فعدنا نه وعشرين من الفقها الاعلام
اشعارا بانه يكاد ان يكون اجماعا على ان المراة لا تطلق قبل النكاح وكلام تا بعيون لا عليا فانه صحابي ولا
ابن هرم فانه من تابع التابعين باب اذا قال لامراته وهو مكره هذا اختي فلا شيء عليه
اي لا يقع به طلاق قال ابرهم صلى الله عليه وسلم فساره موصول في المدة وفي الانبيا باب
لا طلاق في اغلاق اي اكراه لان المكره تعلق عليه في امره وقيل كانه تغلق عليه الباب وتضيق عليه حتى
يطلق الموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسه حديث النفس وقال س قارع
بكسر الواو لا غير وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي او موصول في الحدود وقال علي موصول في المغازي

وفي الشرب

وفي الشرب في باب بيع الحطب والكلا ليس بجايز اي واقع اذ لا عقل الاول ولا اختيار
للثاني وقال الشافعي يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب فلا شرطه
اي فله ان يشترط ويعلق طلاقا على شرط بعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح
ان يقال انت طالق ان دخلت الدار بخافي الطس النبه منصب على المصدر قال النخاه قطع همزة
النبه بجزل عن ابن عباس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا ما بينا ان خرجت من البيت
فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه بتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعه له فيها وفي بعضها
بانت وان لم تخرج اي وان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه في دينه اي بينه وبين الله عز وجل بنيته
اي كنايه يصرف بها فصاد بغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة او مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول اجابت
حاملا فطلقت به فان استبان اي ظهر وانضح عن وطر اي لا تطلق الا عند الحاجه من نشوز ونحوه
بخل والعتق فانه مطلوب مطلقا وقال علي رضي الله عنه وصله ابو داود وابن ماجه وابن حبان
يدرك اي يبلغ جايز اي واقع المعتوه ناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران الحديث الاول
انفسها نصب على المفعول اي بلوها وقال المطرزي واهل اللغه يقولون انفسها بالضم بريدون بعض
ما لم يعمل اي في العمليات او تكلم اي في القوليات والمراد بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم ولم يستقر فاما اذا
عقد واستقر عزمه عليه فيواخذ حتى او عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد سنين عصى الان طلق
نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به الثاني والثالث ان رجلا هو ماعز وسبق حديثه مرات بالمصلى اي مصلى
العيد والاكثر انه مصلى الجنايز وهو بميع الغرقد حمر بالجيم والميم اي فرسا عاريا مردده لانه ابتهمه بالجنون
ورجمه حين تقرر عندهم انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطلبه بالاقرار في اربع مجالس بخلافه وفيه ان للمصلى
ليس له حكم المسجد ولا يمنع الرجم فيه وتلطيخه بالدم الاخر بفتح الهمز للقصوة وكسر الهجه اي المتاخر عن السعادة
المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم قبله بكسر القاف وفتح الموحدة جهدته اربع نصب على المفعول المطلق
وانما قلنا ان الاربع اقرارات لا تعبر انه صلى الله عليه وسلم قال واغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت
فارجمها ولم يشترط عددا فلما اذلقته بمجمة اي صابته بحدها وقال ابن الاثير بلغت منه الجهد حتى
قتلن وقال ابن معين في الرواية صوابه بمهملة من الاذلاق وان كان يروي بالمعجمة وفيه استنابه
الامام من يقيم عنه الحد باب الخلع قوله دون عقاص جمع عقيصه وهي الضفيره وهي التي
تتخذ من شعر راس المراة كالدمامه اي اجاز الخلع بالشيء القليل قال س يعني انه يا خذ منها كل ما لها الي ان
تكشف له راسها ويزيل لها قناعها وشبهه ولم يقل قول السفها اي لم يقل طاوس قول السفها لا تحل الخلع
حتى يقول لا اغتسل لك من جنابه اي يمنعه ان يطاها فيصير ناشزه وظاهره ان قوله لم ينقل من كلام البخاري
وحكاه بمزم عن ابن حريج الحديث الاول امراة ثابت هي جميله بفتح الجيم وسباتي نسبها وثابت بمثلثه ابن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم ما اعتب بضم المثناة وكسرها ثم موحده من عتب عليه اذا وجد
عليه فاذا فاوصفه بما عتب عليه قيل عانبه فاذا رجع الى مسرته قيل اعتب والاسم العتبى بعد رجوع المعتوب

عليه الي ما يرضى العاتب وفي بعضها اعيب بالياء موحدة اي لا اغضب ولا اريد مفارقته بسوء خلقه
ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي ميلي الى الاسلام ماينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس
الاسلام وهو الكفر ويحتمل انه من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة
ونحوها وروي انها قالت له لا اعتب عليه لخلق او دين لكني رغبت جانب الحباء فرايته اقبل في عدة فاذا
هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة وافحمهم منظرا حد ثنا سيدنا اي سيدنا انه الذي اعطاها اقبل الي اخره هو امر
ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام قال البخاري لم يتابع احمد بن عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه
عكرمة اما موقوفا على عكرمة واما مرسلا الثاني ان اخت عبد الله بن ابي كذا جزم به غليه وقال سر صوابه
انها بنت عبد الله بن ابي لا اخته واسمها جميلة وهذه رواية اهل البصرة لان جميلة هي المختلعة من ثابت وكانت
نشزت عليه لدمامته واهل المدينة يقولون ان المختلعة من ثابت حبيبة بنت سهل الانصاري وكان في خلق
ثابت شدة فربما اختلعت منه فمرة وجدها اخي بن كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوجها
وهي جارية فقيل ثابت فكره ذلك لغيره الانصار كره ان يسبوهم في نسابهم قال ابو عمر يجوز ان يكون حبيبة
وجميلة اختلعتا من ثابت بن قيس وقال ابرهيم بن طهمان وصله ال سمعيلي في المستخرج لا اطيق
اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطابقه الثالث اخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار
وهو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
في بعضها الضرر الحديث بني المغيرة سبق انه لا منافاة بين هذا وبين رواية انها من بني هشام وفي الجهاد
بنت ابي جهل لان ابا جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ووجه مطابقته الحديث للترجمة ان فاطمة
ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم رفع وقوعه قبل ان ذلك
يفهم من باقي الحديث وهو الان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع كذا اجاب وفيه نظر
من قوله فلا اذن لهم لانه اشار علي علي بعدم نكاح ابنتهم ومنعه منه وبهذا يحصل الجواب عن توقف
السفاقسي في مطابقته الحديث للترجمة بالشقاق والاشارة بالخلع عند الضرورة باب لا يكون
بيع الامة طلاقا وجه مطابقته حديث بريرة لذلك انه اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بطريق الاولى
ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها صلى الله عليه وسلم باب خيار الامة تحت العبد
الحديثان فيه معنا هما ظاهر باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة
الحديث ان تعجب محل التعجب ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس لو راجعته
في بعضها راجعتيه باشباع الكسرة وفيه شفاعة الامام الى الرعيه وهو من مكارم الاخلاق وعلم
وجوب قبولها فان العداوة لضيق الخلق وحب العشرة ونحو جابر وانه لا باس بالنظر الى من يريد
خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج
الى الشفاعة فانه لا حق لاحد على المسلم في حب المراة المسلمة وان افرط فيه مالم يات محرما باب
فيه حديث بريرة السابق وزيادة فخيرت من زوجها باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات

الحديث

الحديث اكبر بالموحدة والمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود
عزير ابن الله تعالى الله عن افكهم وكان مذهبه ان لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة وجوزه الجمهور
قائلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان المحل فيهن ان
اول اسلامها امن قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الاصل من اهل الشرك لانهم
تمسكوا بدلك الدين حين كان حقا باب نكاح من اسلم من المشركات الحديث
وقال عطاء عطفه اشعارا بان له اقوالا اخر ثم ذكر اي عطاء مثل قول مجاهد من قصة اهل العهد
مثل حديث مجاهد وحديثه يحتمل انه المذكور من بعد وهو وان هاجر عبدا او امة للمشركين اهل العهد
لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب فداء اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع غلبة الاسترقاق
التي هي الكفر فيهم قرينه بفتح الفاء وضمها ابنه ابي اميه بضم الهمزة باب اذا اسلمت
النصرانية او المشركة تحت الذمي او الحربي قوله وقال ابن جريج اخرجه عبد الرزاق بعاض
من العوض وفي بعضها فتاوه من المعاوضة قال مجاهد اخرجه عبد بن حميد في تفسير الحديث
وقال ابرهيم بن المنذر اخرجه الذهلي في الزهريات فامتحنوهن من المحنة الاختبار فمرادي من
اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يخرجه في وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها ولهذا
في باقي الروايات كان يقول انطلقن فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط في المجيء مهاجرات يعني
من اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب قول الله
عز وجل للذين يولون من نسائهم الحديث الاول الى اي حلف لا الايلاء المذكور في الايه الثاني
بعد الاجل اي الاربعة الاشهر وقال الي اسمعيل لم يقل حدثني للفرق بين ما يكون المذاكرة وبقصد التحمل
يوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو حنيفه
اذا مضت الاربعة اشهر بانت بتطليقه بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج تطليقها القاضي باب
حكم المفقود في اهله وماله قوله يعطى الدرهم والدرهمين اي من ثمن الجاريه ويقول اللهم تقبل
من فلان اي صاحب الجاريه فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان الى او فالثواب لي وعلى دينه من
ثمنه سنه المفقود اي حكمه الحديث عن يزيد اي مولى المسبعث فالحديث مرسل لانه تابعي الا انه في الام
قال انه يرويه عن يزيد بن خالد فاتصل وسبق الحديث في كتاب العلم فقلت له ليس فيه ذكر يزيد ان المفقود
الثاني له هو ما نقله عن يحيى وهو عزا قال له اولا قيل ومقصوده من ايراد حديث اللفظ هنا ان المفقود
زوجها تعارضت فيها الادلة هل تفسخ او تصبر ابدا وذلك انها اشتمل على الغم التي يخاف ضياعه واذن في
التصرف فيه فلذلك المراة بضعفها وعدم القدرة على حقوقها تصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الاول التي
يخاف ضياعه ويستمر حاله وكذا المراة تستمر على بقاء النكاح الى وقت وفاته قال ط ووجه الاستدلال به
ان الضالة كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك عنها فلذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما باب
الظهار هو تشبيه المكلف الزوجه غير البائن او جزوها بجزو محرم انثى لم يكن حلالا قط الحسن بن الحر يجيء

بعضها الحسن بن حي ضد الميت وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد لما قال اي عاد فيه اي نقضه
وابطله وقال الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر عايد اليه
اي يداركه بالاصلاح بان يكفر عنه وفي نقض ما قالوا وهذا اولى اي اولى مما قالوا لان المتدارك
ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرض البخاري الرد على داود الظاهري حيث يقول العود تكرير لفظ
الظهار اي لو كان كما زعم لكان الله والا على المنكر وقول الزور تعالى عن ذلك فالعود عند الشافعي الامساك
بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار
باب الاشارة في الطلاق والامور قوله وقال ابن عمر موصول في الجنايز بدمع العين
اي بالبكا على المريض مر في الجنايز وقال كعب موصول في الملازمة في باب التقاضي في المسجد وقالت اسما
موصول في الصلاة وقال انس موصول في الصلاة ايضا وقال ابن عباس موصول في العلم وقال
ابو قتادة موصول في الحج في باب لا يشير المحرم الى الصيد الحديث الاول ظاهر المعنى حدثنا ابو عامر هو
العقدي ثنا ابرهيم هو ابن طهمان عن خالد هو الحذا وقالت زينب موصول في اواخر احاديث الانبيا
والاشارة في حديثها باعتبار ان عقد الاصابع نوع اشارة الثاني وقال بيده اي اشار اليها ويحتمل انه
وضع الانملة على الوسطى انما الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار انملته
فيها عشر لغات مشهورة يزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة
بلفظ واشار بيده يقللها وقال الاويسي وصله ابو نعيم في المستخرج عدا بمهملتين ظلم اوضاحا
اي حليا من الدراهم الصحاح يسمى بذلك لوضوحها وبياضها وصفايها ورضخ بمعجمتين اي كسر رمق بقية
الروح اضمنت مبني للمفعول وللفاعل بمعنى سكنت وهو الصموت والاصمات فلان اي اقتلك فلان
وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل فامر به اي بعد اعتراف اليهودي بانه
قاتلها وسبق صريحا في باب الخصومات وسياتي في الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا
للحنفية الثالث والرابع لرجل هو بلال انزل فاجدح بجيم ثم مهملتين اي بل السويق بالما افطر اي
دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع وسبق في باب متى يحل فطر الصايم الخامس سحوره بالضم السحر
ليرجع بتخفيف الجيم المكسورة قايمكم مرفوع ومنصوب باعتبار ان يرجع من الرجوع او الرجع والقايم
هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا
الحديث مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضو مستطيلا
من العوالي الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضو المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر
من الظهور بمعنى العلو اي اعلا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب
ثم مد احداهما من الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون
بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنها وقال الليث موصول
في الزكاة حسبان وفي بعضها بالنون بادت بالدال وفي بعضها مارت بالرا من المور وهو المجي والذهاب

تحن اي

تحن اي تشتر وتخفى وفيه للجن للترس وفيه ضبطان فتح المثناة وضم الجيم وضم المثناة وكسر الجيم على انه
رباعي بنانه اي اطراف اصابعه وتعفوا تره اي تمحى ومنه العفو محو الذنوب ومر الحديث في الزكاة
في باب مثل المتصدق باب اللعان هو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله الى اخره ماخوذ
من قول الرجل في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين او لان اللعن الابعاد وكل من الزوجين
يبعد بذلك عن صاحبه او اشارة او ايما المتبادر للذهن من الفرق بينهما ان الاشارة باليد والايما
بالراس او الجفن ونحوه معروف اي يكون مفهوما معلوما او اراد معهودا او اراد الصريح من الاشارة وهو
ما يفهم لكل احد لا الكناية وهو ما يفهم الفطن في الفرايض اي كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي
بالاشارة ولا ينافي هذا تعريف اللعان بان يقول كذا وكذا لان الاشارة المفهومة قايمة مقامه قال ط
احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله
تعالى اتيك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منه ما يفهم من الكلام لم يستثن
الرمز من الكلام قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت
انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان ما بلغت الاشارة اليه بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة
بعض الناس يريد الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به
اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف ثم قال ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق
الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم
تحكموا حيث قالوا لا اعتبار بقذف الاخرس واعتبروا طلاقه والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من
بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط ولذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته
بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه باشارته اي اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه
ومعنى قول الاخرس ذلك القول باشارته باليد فاشار باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق بمعنى اذا
اشار باصبعه يريد به طلاقها تصير ثانية بذلك ويحتمل ان الشعبي انما يريد بذلك الناطق لا الاخرس ويكون
معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه البينونة الكبرى
بمقتضى الاشارة قال ط اختلف في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته
باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع وقال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه
ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس
في هذا كله انه باطل قال ط وفي ذلك اقرار منه بانه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو
الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه
لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته الحديث الاول بنو النجار
بفتح النون وشدة الجيم وبالرا الاشهل بفتح الهمزة والها وسكون المعجمة وباللام الخزرج بفتح المعجمة وسكون
الزاي وفتح الرا وبالجيم ساعدة بكسر المهملة الوسطى الثاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مع

ان صحبته معلومة تعظيم للعالم به واعلام للجاهل والساعة قال ابو البقاء لا يجوز فيه الا النصب والواو
فيه بمعنى مع والمراد به المقارنة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال يعتب الساعة ولا في موضع المرفوع لانها
لم توجد بعد وقال ع الاحسن رفع الساعة عطفا على عالم بيم فاعله في يعتب ويجوز النصب على المفعول
معه كما يرد والطيالسة او على فعل مضمر يدل عليه الحال اي فاستعدوا الطيالسة ويقدر هنا فانظروا
الساعة او كما بين شك من الراوي وهو في موضع نصب على الحال اي متقربين بحال الوطي ففي النصب بقع
التشبيه بالضم وعلى الرفع يحمل هذا ويحتمل ان يقع بالتقارب الذي بين السبابه والوسطى في الطول
ويدل عليه قول قتادة في روايته فضل احداهما على الاخرى ويعلم منه انه اخر ان نبيا ليس بعده نبي
ولا يلحق شرعه نسخ والمراد ستقرب بعد الزمان وقد مضى الى يومنا ما بين من السنين ان ذلك بالنسبة
قال ح يريد ان ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى
على السبابه ولو اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد الثالث سبق ورات
الرابع الايمان يمان الخ ان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الحوض وصف اهل اليمن بكمال الايمان
الفدادين بالتشديد جمع فداد وهو الشديد الصوت اي الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
وبالتخفيف جمع فدان بالتشديد وبنونه اصله لام حرف اعراب وهو الة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل
عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها قرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك انه ينتصب حين
محاذاته مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له ربيعة ومضر قبيلتان
في جملة المشرف وسبق الحديث في بدء الخلق في باب الجن الخامس وكافل اليتيم اي القايم بامره ومصالحه
وفرح اي اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة قيل لما قال صلى الله عليه وسلم ذلك استوت
سبابته ووسطاه استوا سائر ملك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الا صليه وذلك لتوكيد
امر كفالة اليتيم فان قيل لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة بترجمة اللعان قيل لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة
بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة في اللعان او كانت متقدمة في باب اللعان
فاخرها الناسخ عنه باب اذا عرض بنفي الولد التعريض لغة ابداء مسوقة لاجل موصوف
غير مذكور قال في الكشاف هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يكون الشيء بغير لفظه الموضوع
له الحديث ان رجلا هو ضمضم بن قتادة رواه عبد الغني بن سعيد في المبهمات وغيره اورق هو الذي
في لونه بياض وهو لون سخرف قال لعل نزعه عرق اي جذبه والضمير للمولود بقال نزعه ابوه ونزع اليه
والعرق هنا الاصل تشبيها له بعرق الشجر قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق فلا كه هذا ايضا صواب
لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما ان المحذوف ضمير الشان منصوبا قول النبي
صلى الله عليه وسلم وان لتفسك وقول رجل له لعل نزعها عرقا اي لعلها ومحل التعريض في الحديث قوله ولدك
غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قيل وتبويب البخاري عليه بالتعريض يقتضي اهدار التعريض
كما هو مذهب الشافعي وهو مناقض لمذهبه السابق في اعتبار الاشارة وهما سواء في الدلالة على المقصود

قال سواء عمل الاشارة كالعبارة عند الحاجة ولم يعمل التعريض في الزام شيء فلا وجه للتسوية بينهما
باب احلف المدعى عليه عند اكثر الحاجة ولم يعمل التعريض في الزام شيء فلا وجه للتسوية بينهما
اي الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة باب
يبدا الرجل بالتلاعن في الحديث ان هلال بن امية قذف امراته هي خولة بنت عاصم فشهد اي
لاعن وهو دليل على ان اللعان شهادة لا يمين والتوفيق بينه وبين ما سبق انه يمين فيه شوب الشهادة
او بالعكس باب اللعان ومن طلق بعد اللعان الحديث فيه سبق شرحه في سورة البقرة
فكانت اي صارت التفرقة بينهما حكم اللعان باب التلاعن في المسجد الحديث يحيى هو
اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر اخي بني ساعدة اي واحد من بني ساعدة وحره بفتح الواو والمهملة وبالراء
دوبيه حمرا تلزق بالارض وقيل الوزغة اعين اي واسع العين ذا لتين اي عظيمتين والاكحل الذي
له البنان المكروه اي اسود وانما كره لانه يستلزم التحقيق بالزنا ويصدق الزوج به باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة الحديث قوله اي كما مال يلبق من نحو ما يدل
على عجب النفس والنخوة والعزة وعدم المبالاة الى امر الله تعالى وحوله وقوته قال ط هو انه قال الموجد
مع امراته رجلا لضربه بالسيف حتى تقتله فاتاه رجل هو عويمر كما في حديث سهل بن سعد في تفسير النور
واسم امراة عويمر الملاعنة خوله بنت قيس ذكره مقاتل سبط بكسر الموحدة واسكانها اي مسترسل غير جعد
جدل بفتح الجيم وسكون المهملة للممتلئ الساق الضخم كذا لكرماني وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاقسي
تخفيف اللام وتشديدها مع كسر الدال بين اي اظهر حكم المسئلة فزلت اية اللعان فلا عن هو عطف على
ما قبل فوضعت لان اللعان كان قبل وضع الولد والمراد بحكم بمقتضى اللعان ونحوه قال رجل هو عبد الله
ابن شداد بمعجمة وتشديد المهملة الا ولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين السواء اي اشتهر عنا والكرماني يثبت
له بينة وقال باغزاف وفيه انه لا حد بمجرد القرائن قال ابو صالح موصول بحي برواية ابي ذر بلفظ قال ابي ابو
صالح وهو عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وعبد الله موصول في كتاب المحاربين وهو ابن يوسف
التنيسي جدلا اي هذا ان رويا ادم حدلا بدون ذكر كبر المهملة اي قال حدلا بكسرها
او سكونها وفي بعضها بتشديد اللام باب صداق الملاعنة الحديث اخوك هو من
باب التغليب غلب الاخ على الاخت كانه قال اللذان هما من بني عجلان ولما الحلاق الاحوة فبالنظر الى
ان المومنين اخوة او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين كما قال الزمخشري في اخوة
نوح قيل اخوهم لانه كان سيدهم من قولهم العرب يا اخا بني ادم يريدون يا واحدا منهم كما قال في الحماسة لا سالون
اخاهم حين ساءلهم في المباينات على ما قال برهانا فرقا اي بين المتلاعنين واختلف في ان الفرقة تحصل باللعان
الزوج او بلعانهما كليهما لقوله صلى الله عليه وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي
بعده بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم الله يعلم يحتمل انه قال قبل اللعان تحذيرا لهما منه وزجرا
عن تركه وان يكون بعده والمراد ببيان انه يلزم الكاذب التوبة ابدا اي لانضمام الابد الى الحرمة ابدا وذلك

اشارة الى الطلب لك اللام للبيان نحو هيت لك باب قول الامام للمثل عينين ان
احدكما كاذب الحديث فرق اي حكم بان يفرقا حسما لحصول الاقراء شرعا بنفس اللعان او كان
ذلك تفيد الما اوجب الله تغليبهما من المباعدة باب التفريق بين المثل عينين
سبق ما فيه بيان معنى فرق بينهما الحديثان فيه ظاهر ان باب ما يلحق الولد بالملاعنة
الحديث والحق الولد بالمراة اي فثبت ما بينهما من حكم الولد والوالدة حيا وميتا ويتعين ذلك
بالنسبة الى الرجل باب قول الامام الله يعلم ان قال ط معناه الحرص على ان يعلم من باطن
المسئلة ما تعرف به على حقيقتها وان كانت حقيقتها وشريعته القضاء بالظاهر الحديث بنا اسمعيل هو
ابن ابي اويس جعدا اي غير مسترسل الشعر قطط اي شديد الجعودة وهذا يخالف البسط لكن الموجدة
وسكونها فانها المسترسل قال ع وهو محمل اذ يكون في الشعر وفي الجسم اي مديد القامة وكذا في جعد
باب اذا طلقها ثلاثا الحديث فقال لا اي لا ترجعن الى الزوج الاول وسائر الروايات
يدل على ذلك قال ط قال بعضهم لو اتاها الثاني نائما لا تحل للاول بل لا بد من ذوقها جميعا امارواية
او يذوق هي بعني الواو لتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطء قال وجه الشبه بالعسيلة
الا ستراحة الدفعة حتى يذوق هي كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم وسبق الحديث في الشهادات
باب واللائي يئسن من المحيض قوله قعدن اي كبرن وصرن عجائز ايسات من الحيض واللائي
لم يحضن الاطفال اللاتي لم يبلغن سن المحيض الحديث الاول والثاني والثالث سبيعة بضم المهملة
وفتح الموحدة زوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وابو السنابل جمع سنبلة هو عمرو بن
بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى وقيل غير ذلك احراه اجلين لو وضع الحمل والزوج
اربعة اشهر وعشرا ايام طولها والحديث مخصص لقوله والذين يتوفون منكم الاية نفست بضم النون
وفتحها من النفاس يعني الولادة وسبق الحديث في غزوة بدر باب قول الله عز وجل
والمطلقات يتربصن قوله باتته اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى اجتماع
العدتين واختلف فيها فقال ابرهيم النخعي تتم بقيته عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال
الزهري يكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الي سفيان وقال معمر هو ابو عبيدة
ابن المثنى يقال اقرأت عرضه ان القرء يحتمل بمعنى الحيض والطهر فيكون من الاضداد مثل اعقصوه
الحلية الرقيقة التي فيها الولدين المواشي اي لم يضر رحمها على ولد يعني الزجا بمعنى الجمع والضم باب
قصة فاطمة بنت قيس الحديث الاول طلق ابنه عبد الرحمن قيل هي عمرة فاسمها اي نقلها عمرو ابن
هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معوية عليها واراد بها اي حكم عليها بالرجوع الى السكن
الطلاق علينا اي لم اقدر على منع عبد الرحمن من نقلها بكفك الخطاب لعائشة اما صادر من القاسم او من عروة ان
في رواية القاسم وهذا اظهر سيما فاحديث فاطمة ابن عمرو لم تعد في بيت زوجها واستقلت الى غير ما اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان

وحسنا

وحسنا نعم فاعليه اولا بها كانت لسنة استطالت على احمائها ان كان بكسر الحاء المخاطب عائشة
ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لغولك يحوز انتقالها فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة
ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر او سكنت دار زوج وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة
اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الحرفين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب
ويحتمل ان يكون لفاطمة اي ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين اي الشفتين يعني ذكرك
هذا الحديث الموهم لتعميم الحرج كان خاصا بك شرا لك اذ الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال فان الرخيص
كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة لها اتقي الله ولا تكتمي الشر
الذي من اجله تنقلت قال ط قول مروان لعائشة لئن كان بك شر فحسبك بذلك على ان فاطمة انما
امرت بالتحول الى الموضع الاخر لشر كان بعض ساكنيه والثالث الا تتقي الله اي فيما قالت لا سكنى
ولا نفقة للمطلقة البائن على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا في انها امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت
بها واختلف العلماء في الثانية التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى
ولا نفقة لها وقال مالك لها السكنى لقوله تعالى لا تسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لقوله تعالى
وان كن اولات حمل باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها
او يبذو ويذال معجمة قيل ذكر البخاري في الرجعة علتين احديهما الخوف من الزوج على او الاخرى الخوف منها
على اهل الزوج بالبداءة بالفاحشة وليس في حديث فاطمة ان الخوف على او ورد فقول عائشة لها انما الرخصة
هذا اللسان ولكن البخاري لما لم يوافق هذا الزيادة شرطه اسقطها من الحديث وضمنها الرجعة لان الخوف عليها
اذا اقتضى خروجها فمثله الخوف منها بل اولى الحديث وزاد ابن ابي الزناد موصول في ابي داود وابن ماجه
باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله قيل حصل منه تلطف
في استدلاله بالحديث على الرجعة فان النبي صلى الله عليه وسلم رتب على مجرد قوله صفيه انها حايض لزوم
ان يحتبس عليها وعفا حكم ما بعد الى الغير فقاس عليها تصديقها في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها
والتحاق الحمل به اي بالزوج كيبة اي حزنه عقري اي عقرها الله في جسدها وليس القصد الدعاء عليها على سبق
تحقيقه في الحج في باب التمتع باب وبعولتهن احق بردهن قوله في العدة تفسير لقوله
تعالى بعقب ذلك اي الرجعة ثبت في العدة الحديث الاول شامحمد قيل هو ابن سلام عن الحسن هو البصري
زوج معقل اخته اسمها جميلة بضم الجيم وفي كتاب المجار لابن عبد السلام ان اسم زوجها عبد الله بن رواحة
وقيل في اسمه غير ذلك فحمى بكسر الميم بقال حميت عن كذا حميته بالتشديد اذا انفت منه وحاشاك عار والانفة
الاستنكاف وهو بعد عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد بالقاف بقال استعاد لعاذ العطاء
مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وهو بتخفيف الدال وعند القابسي بتشديدها وضعف بان المفاعلة
لا تجتمع مع سين الاستفعال وفي بعضها استرد من الزواي لطلب الزوج الاول لرجوعها الى حل حكم الله تعالى بذلك
واراد رجوعها الى الزوج الاول رضي به لحكم الله به وموضع دلالته على الرجعة قوله ثم خلف عنها قال ط ولما للرجعة

عند البخاري فعلى ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعه بعد العدة على حديث معقل
قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولولم يكن الانكاح للولي لما كان للنهي عن العضل
معنى الثاني طلق امراة له اسمها اميه بنت عفار بالمعجمة والفا حتى يطهر الفاء في نظير الطهر الذي شاع
بانه لم يراجع لتطلق فيكون طلاقه في الطهر الثاني استئنافا مجردا وسبق اول الطلاق وزاد فيه غير
اي غير قتيبه وهو ابو الجهم العلاء بن موسى عن الليث رواه مسلم عن محمد بن رمح لو طلقت جزاوه
محمد وفاي لكان حبل باب مراجعه الحايض الحديث من قبل اي وقت استقبال
العدة والشروع فيها اي بطلاقها في الطهر فتعتد اي اعتبر تلك التطليقه وتحسبها والحكم بوقوع طلقه
قال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبه عن نفسه ان عجز واستحمق اي فامنعه ان يكون طلاقا
مني نعم يحتسب ولا يمنع احتسابا بالعجز وحماقته وسبقا ويلات احزاول الطلاق باب
تحد المتوفى عنها قوله الصبيه بالنصب الطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس وبهذا قال
الائمة سوى ابي حنيفه ان الصغيره تحد على زوجها ما دامت يامر بها ذلك الولي وقال ابو حنيفه لا احد
عليها الحديث الثلاثه اي حديث ام حبيبه وزينب وام سلمة المذكورات خلوق بفتح المعجمه طيب
مخلوط بعارضها هما جانبا الوجه فوق الزقن الى ما تحت الاذن وانما فعلت ذلك لتدفع صورة
الاحداد تحد من الاحداد وبضم الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة وقال
امراة حاد ومحد بدون تا الثانيه واكثر الاصمعي الثلاثي وجوز الخطابي فيه الجيم وهو في الاصطلاح
ترك المراة الزينة من لباس وطيب في العدة لان ذلك داعيه للزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع تؤفي
اخوها هو ابو احمد لا يحل نفي بمعنى النهي رابعه نصب بمقدر اي اعني او برفعه والجمهور ان الزمنة يجب
عليها الاحداد وذكر الايام انما هو لان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع ويتنادله وقال ابو حنيفه
لا يجب عليها الاحداد وانما وجب الاحداد في الوفاة دون الطلاق لان الزينه تدعو الى النكاح والميت
لا يتمكن من منعها والحي يستغني بوجوده عن زاجر اخر وانما كانت عدة الوفاة للحامل اربعة اشهر لان
الولد يمكث اربعين يوما نطفه واربعين يوما علقه واربعين مضغه وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك
في البطن وزيادة العشر للاحتياط جاءت امراة فقيل لي عائشه وقيل بل عائشه ابنتها التي اشتكت عينها لما
زوجها المعنى اي المخزومي اشتكت عينها بضم النون على ان العين هي المشتكيه وبفتحها على ان في اشتكت ضمير
الفاعل وهي المراة الحادة ورجح الاول بما جاء في روايه عينها افنكحلها بضم الحا والسعر بفتح المهملة واسكان
الحفش بكسر المهملة وسكون الفاء معجمه قال مالك البيت الصغير وقال الشافعي البيت الصغير الركيك من الشعر
والبنا ومراده بالركيك الذي يكون السكون فيه اي الركود بدابه ما يدب على الارض كالخيل والبغال والحمير خصوصا
فتفتض قال بفا ومعجمه من فضضت الشي كسرته او فرقته اي كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابه
وقال الاحفش معناه تنطف وهو ما خود من العضه تشبيها له بنقاها وبياضها قال ومعنى الرمي بالجرعان
حداد السنه في حب ما للزوج عليهن من الحرمة بمزلها للمعز وقيل انما يفعلن ذلك لير بن ان مقامهن سنه كان اهون

من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجاج عن معنى الانقاض فذكر ان المعتده كانت لا تغتسل ولا تمس ما
ولا تقلم ظفرا سنه ثم تنقض اي تكسر ما هي فيه من العدة وخرجت منها كانقضاضها من هذا البعرة قال الازهري
ورواه الشافعي عن مالك بفا فمثناه ثم موحده وصاد مهملة اي تمسك الطاير باطراف اصابعها ومنه قراة
الحسن تقبضت فمهضه واما القبض بالمعجمه فسالكف كلها قال الاصبهاني وابن الاثير المعنى انها تشرع في المزبل
ابويها للكشة حيايها اما لتبيح منظرها اولانها طالبه للنكاح بسبب انقضاء عدتها والمشهور الاول والغرض
من هذا الكلام انك لا تستكثر من العدة الا سلاميه ومنع الاكتحال فانها مدة قليله بالنسبه الى ما كانت
في الجاهليه باب الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد بدون الها وكذا قال الشافعي فسلمان
صوابه الحاد لانه نعت للمونث كطالق وحايض قال سيبويه لكنه شذ على لغه ضعيفه وفرق الزمخشري
بين المرضع والمرضعه بان المرضعة هي التي هي في حال الرضاع والمرضع التي من شانها ان ترضع الحديث الاول
فحشوا عينها كذا لبعضهم بالمعجمه وحذف كمله علي واصله خشبوا بوزن علموا فاستثقلت الضمة على الياء
حذفت واجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لذلك وضمت الشين ليصح الواو واحلاسها جمع حلس
وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعه كلب هو مشعر بان المراد بالدابه في الحديث السابق معناه اللغوي
لينتاول الكلب لان الاصطلاحي وكاهن بعد الحول لكن قاصرات لقطع آثار الاحداد بالتعرض لنوع
من الحيوان ويحتمل ان يكون النافي يقتضي به للتعدية او زايد يعني معيص الطاير بان يكبر بعض اعضايها
ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هم فيه ومن الرمي الانفصال بالكليه وقوله فلا اي فلا تكحل
وليس النهي للتحريم فلو كان للتحريم لكن للضرورة فان دين الله يسر يعني التحريم ثابت الا عند مثل
الضرر او الضرورة او معناه لا يكتحل بحيث يكون فيه زينه الثاني متقدم باب القسط للحادة
هو بضم القاف عود سخر به وقد تبدل القاف بالكاف والظا بالتا مثل القافور والكافور الحديث
عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانيه رود اليمن يعصب غزلها ثم تصبغ ثم ينسج بعدن بضم النون
وفتحها البسيري من الشحر ظفار بفتح المعجمه وخفه الفا موضع بساحل عدن وفي بعضها الظفاري من الطيب
قال الصاغاني في النسخ الظفار وصوابه ظفار وقال التبريزي وفي الظفار والصواب ظفار وقال ابن القسط
والاظفار نوعان معروفان من البخور ليسا من جنس الطيب ورخص فيهما لازاله الرايحه للتطيب
ومن الحديث في الحيض في باب الطيب باب تلبس الحادة ثياب العصب الحديث الاول
ظاهر وقال الانصاري وصله البيهقي واسم الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى الا اذن ظفرها اي اولظفرها
وفي بعضها الى اولي بدله منصوب بفعل مقدر اي تمس بدله او بدل على طيبا وفي بعضها وقع بين قسط
واظفار واو العطف باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الحديث الاول
واجبا ذكره باعتبار الاعتداد والا فالقياس واجبه او هو صفة مقدر اي امرا واجبا او بجعل الواجب
اسما لما يلزم تاركه ويقطع النظر عن الوصفيه وفي بعضها واجب بالرفع خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ
كان ضمير القصة وكان تامه وقوله تعتد صفته لمحذوف تسمع بالمعتدي زعم اي قال مجاهد العدة الواجبه

اربعة اشهر وعشر وتمام السنه باختيارها بحسب الوصيه فان شاءت قبلت الوصيه وتعتد
الي الحول وان شاءت اعتدت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الي تمام السنه واجبة
واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعه والعشر واجب وفي التمام باختيارهم ولفظ فالعدة بحالها
هي واجبه عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا اليه الخروج فنسخت وجوب
الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ ايه الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك الثاني تقدم باب
مهر البغي قبل من البغاء وهو الزنا وتستوي فيه المذكر والمونث او تفعول وقال الحسن اي قال الحسن
البصري اولا لها الصداق للمسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثل مجرمه اما اسم فاعل الاجرام واما لفظ
مفعول التحريم وهي رواية الاصيلي عن ابي زيد واما بفتح اللام والراء الحديث الاول وحلوان بضم المهملة
ما يعطى على الكهانه الكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ومهر البغي سمي ما اخذته الزانيه
مهرا انه على صورته الثاني سبق ترجمه في البيع الثالث كسب الاماء اي ما اخذنه على الزنا فغرضه عرف
الي عليه باب المهر للمدخول بها وكيفيه الدخول الغرض بذلك ذكر الخلاف في الدخول
ثم بتت فقال ابو حنيفه واحد اذا علق بابا او ارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب
وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقام المظنه مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحه
وقال الشافعي وما لك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالي وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
ولا تعرف الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قبل الدخول والمسيس
ذكر اللفظين كليهما اشارة الي المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الي الجماع قال ط قول البخاري بخ الرجه الي الظهر
قبل الدخول بتدريج او كيف ظهر تاما فاكتفى بتقدير الفعل من ذكر المصدر لدلالته عليه والحديث سبق في اللعان قبل
استنبط البخاري من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال
وعدم النصف من القران باب المتعه للتي لم يفرض لها قوله الملاعنه بالفتح والكسر والاول
اعم لان لعان الزوجه لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي
المتعه لزوجه مفارقه لا يكون الزواج بسببها ولا مهر لها اولها كمال المهر وقال ط قالا ابو حنيفه المتعه المطلقه
التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعه ليست بواجبه اصلا الحد والمفهوم من كلام البخاري
ان لكل مطلقه متعه والملاعنه خرجت اخذه في جمله المطلقات انتهى فان قيل لفظ طلقها صريح انها مطلقه قيل سبق
ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان
كل ما زاد اصدر منه تاكيد الحد بعد الحد وابعد هذا نقض بعدا وزيادة فيه وتكرارها فالجواب انه
يطلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة لا تنضم اداها الفرقة اليه الموجب للانتقام منه
لان النعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لعشقي المقذوف عن نفسه كتاب النفقات
قوله العفو الفضل اي انفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاسه
منه الجهد واستفراغ الوسع للحديث الاول لعن النبي صلى الله عليه وسلم اي اراد وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

اوتقوله

اوتقوله عن اجنادين يحتسبها اي يعدها حسبة لله تعالي قال ن احتسبها اراد بها الله تعالي وطريقه
ان سفكه انه يجب عليه القاتل عمدا سفك دمه او اما اعرابه الثاني انفق بالبن ادم انفق عليك هو
معني قوله تعالي وما انفقتم من شئ فهو يخلفه الثالث الارملة اي التي لا زوج لها او الارامل المساكين القائم
الليل هو مثل الحسن الوجه في وجوه اعرابه وان اختلفت من جهه الحقيقه او المجاز الرابع قال الملت غضب
علي الغراء وتقديره اعط او بالرفع علي انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وسبق شرح الحديث
في الخمس في باب ربنا الذي صلى الله عليه وسلم كبر بمخلقه وموجدة حتى اللثمه الوجه فيه الرفع عطفا
علي صدقه او مبتدا وبرفعها الخبر اي فاذا قصد ما بعد الا شيا عن الطاعة وهو وضع اللقمه في فم المراة وجه
الله ويحصل به الاجر فغيره اولي وفي الحديث معجزه فانه عاش حتى فتح العراق واشتفع به اقوام في دينهم
ودنياهم ويضر به الكفار قال ط ان قيل كيف يكون الطعام الرجل امراته الطعام صدقه وهو فرض عليه فالجواب
ان الصدقه منه فرض ومنه تطوع والفرض افضل باب وجوب النفقه علي الاهل والعيال
الحديث الاول واليد العليا هي المنفقه السفلي هي السايله وسبق شرحه في الزكاة عن تعول اي ابدا في الانفاق
بعيالك ثم اصرف الي غيرهم كيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار علي السايلين عنده اي ليس هذا الا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي ويحتمل ان قوله هذا اشارة الي الكلام الاخير
ادراجا من ابي هريرة وهو بعيد والمراة الي اخره فيكون اثباتا لانكار المعنى هذا المقدار من كيسه فهو حقيقه
في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الفاء اي من عقل ابي هريرة وكياسته قال النبي اشار البخاري الي ان بعضه
من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ط ان نفقته علي اهل محسوب في الصدقه وانما يبدا بنفسه
لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالي ورسوله صلى الله عليه وسلم ولان وجوب لا حياء غيره بعد
احياء نفسه وفيه ان النفقه علي الولد وهو عاجز لقوله الي من تدعني وكذا كل من لا طاقه له علي
الكسب كالزمن ونحوه واختلف في المعسر هل يفرق وفي امراته بعدم النفقه فقال ابو حنيفه لا لقوله
تعالي وان كان ذو عسرة الايه ان يكونوا فقراء يغنهم الله فندب الي نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر
سببا للفرقه وقال الائمة الثلاث تخير بين الصبر والفسخ لقوله اما ان مطعمني واما ان يطلقني وقوله تعالي
ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضار بها واما الايه الاولي ففي المدانيات والثانيه لم يرد الفقير
الذي لا شي معه لان الاجماع علي ان مثله ليس مندوبا علي النكاح الثاني عن ظهر غنى اي فاضلا عن حاجته فلفظ
ظهر مقحم او بمعني الاستظهار وسبق الحديث في الزكاة باب حبس الرجل قوت سنه علي
اهله الحديث الاول قوت سنتهم قال ط فيه دليل علي جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكمه
وفيه رد علي الصوفيه في قولهم ليس لاحد ادخار شي ليومه لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل
عليه حق التوكل الثاني سبق ترجمه في الجهاد في باب فرض الخمس وفي غير ابضا باب نفقه المراة
اذا غاب عنها زوجها الحديث الاول مسك بكسر الميم وشد يد المهمله كذا نقوله المحدثون والموروف
في اللغة فتح الميم وتخفيف المهملة قال ابن الاثير اي بمسك عاله لا تعطيه غير سبق ترجمه في المناقب الثاني

يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر لكن الاول اظهر وبه قال ابن السكن فله نصف اجره المراد في الطعام الذي
يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا والا فكيف يكون ذلك بدون اذنه او المراد بغير امره الصريح بل اكتفا في
الانفاق بالعادة او بالقراين في الاذن قال ط وجه الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع
انه كما للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح به وذلك غير واجب فاخذها من ماله
مما يجب عليه اولى باب والوالدات يرضعن اولادهن قوله امثل اي افضل
للمولود له اي الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات
ايما ولدن لهم لان الاولاد للاباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها
منتهيا الى رضاع غيرها او بقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات باب عمل المراة في
بيت زوجها الحديث فلم تصادفه بالفا اي لم تره حتى تلتمس منه خادما على مكانكما اي الزما مكانكما
ولا تتحركا منه على خير اي باعتبار ان الله تعالى تعطي للمسبح قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم
عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل من فعل الخادم او ان نفع التسبيح
في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى اربعا منصوب نصب المصادر لانه في الاصل مضاف
للمصدر نحو كبرت الله اربع تكبيرات وكذا كلما جا من الاعدا وعلى هذا المعنى باب خادم
المراة الحديث قال سفيان احداهن اربعا اي انه قال اولا على التعيين التكبير اربع وثلاثون وقال
اخرا على الابهام احداهن اربع وثلاثون فما تركتها اي قال على ما تركت هذه الاذكار بعد قط قيل ولا ليلة
صفين بكسر المهملة والفا المشددة وسكون اليا وبالنون موضع بين العراق والشام وقع فيه حرب بين
علي ومعوية اي فلم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه بصفين والقايل لعلي ذلك بينه مسلم
في روايته بانه عبد الرحمن بن ابي ليلى روايه وقد سال سليا عن ذلك عبد الله بن الكوا رواه ابن ابي شيبة
من وجه اخر باب خدمة الرجل في اهله الحديث مهنة بكسر الميم وقد تفتح وسكون الها
الخدمة ففيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة باب
اذا لم ينفق الرجل الحديث فيه اي في الباب جواز الخروج للمراة والسوال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي
للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن
من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل والقضا على الغايب باب
حفظ المراة زوجها في ذات يده الحديث عن ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في
مرتبة الاعرج ركبن الابل كناية عن نسا العرب وقال الاخر بفتح الخا اي قال احدهما خير نسا وقال الاخر
صالح نسا احناه من الحنو وهو الشفقة والعطف وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في
مثله لا تتكلم به الا مفردا او لعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه من الرعاية وهي الحفظ
وقيل من الارعا بمعنى الابقا ذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات بهاتين
الخصلتين سبق في الانبيا في باب مريم باب كسوة المراة بالمعروف الحديث حلة

هي ازار ورداء سيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالرا والمد برد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير
وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قيل ومعنى بالمعروف هو ما يقتضيه الحال
استنبطه البخاري من رضى فاطمة رضي الله عنها بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال
باب عون المراة زوجها في ولده فيه حديث تزوج جابر سبق مرات وان اسم امراته
سهيلة بنت مسعود بن اوس بن مالك وهي والدة ابنه عبد الرحمن كما ذكره ابن سعد قال ط عون
المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب وانما هو من جميل المعاشرة ومن سير الصالحات
باب نفقة المعسر الحديث لا تنتها اي الحربين سبق في الصوم شرحه قال ط
اراد البخاري بحديث المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف
ما في العرف لاهله دون كفارته باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ط اختلف
في معنى مثل ذلك فقيل هو لا نصار وقيل مثل ما كان على الوالد من اخر الرضاع اذا كان الولد لا مال له
وكذا في الوارث وقيل عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل المولود نفسه
وقيل وارث رجلا دون المراة وقيل الباقي من الوالدين وقال ن ان بقي الام والعم فعلى ذلك واخذ رضاعه
مقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري بقوله وهل على المراة منه شي اي من رضاع الصبي ومؤونته
وشبه ميراث المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من
يعولها وقيل مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام
كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك
اجره وحديث هند اذا باح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فلذلك بعد وفاته قيل وفي استدلاله
نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده قال ك ويحتمل ان يقال
الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول ومن الثاني الثاني وهو انه ليس على المراة
شي اي عند وجود الاب وانما قيدناه ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا اظهر باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح
المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك والضياع فالي معناه
ينتهي ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى علي اي فعلي قضاوه والقيام بمصالحه وقال التيمي معناه فحواله ذلك
الي والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع الحديث فضلا اي مالا يفي بالدين فضلا من
الله تعالى وفي بعضها قضا وفي بعضها وفا وسبق في كتاب الحوالة باب المراضع من
المواليات قال ط كان الاقرب ان يقول المواليات جمع مولاة والموالي جمع مولى بكسر ثم جمع موالي بالالف
واليا فصار مواليات فهو جمع الجمع وقال السفاقسي ضبط بضم الميم وفتحها والاول اوجه لانه اسم فاعل من
والت توالي والحديث المذكور فيه حديث ام حبيبة سبق شرحه اوايل النكاح قيل استنبط هنا من حديث
ام حبيبة ان الرضاع من الاما كما هو من الحراير لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بمولد النبي

صلى الله عليه وسلم كتاب الاطعمة قوله كلوا من طيبات ما كسبتم الخ اتقوا من طيبات
قال ط فهو وهم من الكاتب الحديث الاول اطعموا امر ندب ورب واجب الاطعام في بعض الاحوال
العاني بهملة ونون الاسير الثاني تلمه ايام اي متواليات وذلك اما لفقرهم واما لان شارهم على عزم
واما لانه مذموم قال س وسيأتي ما شبع الجد من جرير ماد اوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله عز وجل فليحمل
هذا المطلق عليه جهد هو بالضم الطاقة وبالفتح الغاية في المشقة والمراد به هنا الجوع الشديد فاستراحه
بغير همز واصل الكلمة مهموز وكان من عاداتهم اذا استعار احدهم صاحبه الغزان يحلبه الى منه يطعمه ما تيسر
عنده وفي الحليبة لابي يعيش حديث ابي هريرة هذا زيادة وهي حسنة وفتحها الى قرابتها وحلى الاشباه
رحله هو المسكن يعني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم كالقدح بكسر القاف سمي بذلك
ولا قزد شبه استنوا بطنه من الامتلاء باستنوا السهم اذا قوم يعني ذلك اي سلوا مربي وهو اشبلي
ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يولي من التوليه والفاعل هو الله تعالى ومن هو
مفعول وعلى الاول فاعل حرم الضمير هي اثرة اموالا لعرب اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل بحتى للمفعول
باب التسمية على الطعام الحديث سلمة فتحتين بطيشي اي بحرك الى نواحي الصحفة وهي
ما تشبع خمسة والصعدة تسع ما يشبع عشرة واسند الطبري الى اليد مبالغة طعمتي بكسر الطاء نوع
من الطعمة اي ما زال ذلك الاطعمة اي ذلك النوع من الاكل جما بفتح هو بالتسمية والتمر طعمتي بعد ذلك
الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعم للمأكلة باب الاكل مما يليه قوله وقال انس
وصله مسلم وابو نعيم في المستخرج وهو المشار اليه في اواخر النكاح من حديث الحجد ابي عثمان الحديث الاول
والثاني يحكي قصة عمر بن ابي سلمة باب من تتبع حوالي القصعة حوالي بفتح اللام سبق الحديث
في الوضوء في باب التيمن باب التمر يجيء الاكل وجزء قوله وقال عمر بن ابي سلمة تقدم وصله
قريبا في باب التسمية على الطعام الحديث ابا عبد الله هو ابن المبارك وزجله هو غشيط الشعر وكان
القائل ذلك هو عبد الله بن المبارك اي كان شعبه قال ببلد واسط في الزمان السابق في شانه كلها اي
زاد هذه الكلمة وقال بعض المتأخرين القائل بواسط هو اشعث باب من اكل حتى شبع
الحديث الاول دسته من دسست التي اذا اخفيته وسبق الحديث مرات في هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم هلمي اي هاتي واحضري عكه اوعا السمن ام سليم اسمها الرميصا وقيل سهلة وقيل غزالة شبعوا
قال بعضهم اي شبعهم المعتاد وهو ان الملت للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس الثاني حدث
ابو عثمان ايضا فائدة قوله ايضا الاشعار بان سليمان قال الدمعتمر قال حدثني عن ابي عثمر وحدث ابو عثمر
ايضا عبد الرحمن وابو عثمر هذا هو النهدي مشبعان بضم الميم وسكون المعجمة وبهملة وسكون النون
وقيل بكسر الميم الطويل يحكي الغابة وقيل طويل الشعر منقعنشة قارة عطفه اي عدريه سواد البطن هو الكبد
جزء بهملة وزاي اي قطع سبق بحكي الهيبة في باب قتول عدوه المشركين الثالث حبي شبعنا ظرف بمعنى الحال معناه
ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا مقللين من الدنيا زاهدين فيها الاسود بن ان قل الماشفا فلان لو ان له

قيل هو من التغليب كالقمرين واما كونهم في سعة من المال لكن الشبع منه متوقف على الشبع من الطعام
فرقت بينهما لعقد المتبع باحدهما دون الاخر واستعمل الشبع في الماء وان كان تقال فيه الري تغليبا كما وصف
التمر والماء بوصف واحد باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان
الهاء وبهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه حتى لا تتفاوتوا
الحديث بالصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبموحدة ومد منزل من خيبر روحه هي ضد العدوة فلكفاه
من اللوك وهو العلك عودا وبدا اي مبتدئا وعابدا اي اولا واخرا وجه مناسبة الحديث بالترجمة
احتباءهم على لوك السويق من عجز فرقه بين المريض والصحيح والبصير والضرير قيل المقصود من الحديث
قوله تعالى او صديقكم وقوله جميعا واشتاتا ووجه ذلك من الحديث جمع الازواد وخلطها واحتباءهم عليها
باب الحزم في الاكل على الخوان بكسر الخاء وضمها ويقال الخوان هو الذي يوكل عليه جمع اخونه
وخون معرب والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبابرة والسفرة ما يوضع عليه الطعام وفي الجمل
السفرة الطعام الذي يتخذ للمسافر والكرة ما تحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام للجلد وسمي به كما سميت
المزادة راويه الحديث الاول مسموطه بهملتين التي يزال شعرها ثم تسوى من السمط وهو ازالة الشعر
الثاني سكرجه بهملة وكاف وراء مشددة مضمومات قال ع كذا ضبطناه وقال ابو الفرج عن الجواليقي بضم السين
والكاف وفتح الراء المشددة وقال بعض اللغويين صوابه اسكرجه بالهمز وفتح الراء وقال ابن ملكي صوابه بفتح الراء
وهي فصاع صغار يوكل فيها قال التوشتي صوابه فتح الراء انه فارسي معرب والراقي الاصل بفتوحه والمعجمة
يستعملون في المواضع وما اشبهها من الجوار شان على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل على هذه الصفة فظ فعل ما انبت الالف والاكثر حذفها يأكلون الاصل ياكل الكثر جمع لان الغالب افتداء
الصحابة رضي الله عنهم به صلى الله عليه وسلم بني بها اي دخل عليها وقد سبق ان هذا رد على قول الجوهري انه
لا يقال الا على حيسا هو خلط من سمن وتمر ونحوه نطع بكسر النون وفتحها وسكون الطاء وفتحها الرابع
يعرونك اي يعينون بالنطاقين النطاق بكسر النون ما يشد به الوسط وشقه تلبسها المراة وتشد
وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والافصح بعدية عن بنفسه ما كان النطاقين صوابه
النطاقان فاوكيت من الوكاء وهو ما يشد به راس القربة ونحوها بكسر الهمزة وسكون الياء كلمة يستدرك بها
قال صاحب الغريب هي تصديق وارتضاء انه قال صدقت ورددته بكسر الهاء والتنوين كلمة استزاده
ومعناه زدني من هذا الكلام وقد مر الها بمعنى كف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا صيل الغفاري ايها
اصيل اي كف قال له قسم تملك شكاه قال السفاقسي ضبط بكسر الشين وفتحها وهو الصحيح لانه مصدر
شكى يشكو شكاة وشكوى وشكاية ظاهر عنك عارها اي زايل قال الاصمعي ظهر عنه العار اذا ذهب
وزال اي لا عار فيه على هذا الكلام وهو مصراع بيت الهذلي وعيرها الواشون اني احبها وملك شعاة
ظاهر عنك عارها الخامس ام حفيد مصغر حفد بمهملتين والفا واسمها هزيلة مصغر الهزلة بالراي والها
اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى ولام ابن عباس

وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاي الهلالي واضبا بضم الف جمع ضب جمع قلة كالمقذر اي الكاره والقذارة ضد النظافة على مائدة
النبي صلى الله عليه وسلم استشكل مع ما سبق من نفي المائدة والخوان واجيب بان المنفي هناك المعد لذلك
من خشب وشبهه والمراد هنا ما يصون الطعام من الارض على وجه الانفاق من منديل ونحوه باب
السويق الحديث فيه ان كل السويق لا يكون ناقضا للوضوء خلافا لمن يقول يجب الوضوء مما مست
النار ومر الحديث باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له قد يستشكل
دخول الباء على النافي وجوابه ان النفي الثاني موكد للاول والاصل كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا
حتى يسمى له وقد يثبت في بعض الاصول ما كان ياكل حتى يسمى له ونظيره قول الشاعر ولا للمائهم ابدا دواء
الحديث محنودا اي مشويا حفيدة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ ام ونقصان الهاء كما في الرواية
المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح يحدث وكذا يسمى
مبنيان للمفعول فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لها من النسوة الحضور جمع حاضر
فلا يطابق الموصوف الا ان جعل بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين
ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل
قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره احرام الضب هو نحو اقائم زيد فجاز فيه الامران
اعافه اي اكرهه باب طعام الواحد يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحد فوق الاثنين
فان قيل مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء
بالثلثين الاكتفاء بالنصف قيل ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث
متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف الاثنين رواه مسلم من طرق واشار البخاري
بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله باب المومن ياكل في معا واحد الحديث الاول
معا بكسر العين مقصور جمعه امعاء بالمد وانما عدي الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول
قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملو بطونهم فان قيل كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قيل
المراد من شان المومنين التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك وذلك ان الكامل يقل
من الطعام ويوثر على نفسه لما يرجو من ثوابه والكافر يستاثر به لا يدخره للاخرة او هو باعتبار الاعم
الاغلب فان قيل ما وجه التخصيص بالسبعة قيل للمبالغة وقال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة
ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماوها الاثنا عشري والصائم والقولون واللفائفي
بالفاء بن وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملو احدها والكافر لا يكفيه الا
ملو كلها وقال يحتمل ان يراد بالشبعة صفات هي الحرص والشدة وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد
والسمن وبالواحد في المومن سد خلته وقال البيضاوي اراد به المومن يقل حرصه على الطعام او يبارك له فيما
ياكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما

من التفاوت

من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه
فقيل له على جهة التمثيل لا ان كل كثير الاكل ناقص الايمان كما سياتي عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل كثيرا فاسلم
فكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك قال ابو عبيد في الغريب اهل مصر يرون ان
هذا الحديث في ابي نضرة الغفاري وحكى ابن اسحق انه ثمامة بن اثال الحنفي وقيل جهجاه الغفاري حكاه
وقيل نضلة بن عمرو الغفاري وحمل ابن عمر الحديث على ظاهره ان كثير الاكل ناقص الايمان لكنه خلاف قول
الجمهور وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من
محاسن الاخلاق وانما قال ابن عمر لا يدخل على هذا لانه اشبه الكفار فكره مخالطته وقال ابن بكير
وصله ابو نعيم في المستخرج الثاني والثالث نحو الذي تقدم باب الاكل متكيا الحديث الاول
متكيا اي قاعدا متمكنا قال ح حسب العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو
المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متكيا على
الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي له مستوفزا الثاني
وانا متكي اي فالحال هنا جملة اسمية دالة على الثبوت فهو ابلغ من الرواية الاولى متكيا لكن هذا في الاثبات
اما في النفي فبالعكس يكون الاولى ابلغ باب الشواء هو بالمد اي المشوي الحديث احرام هو
يجوز اعرابه بوجهين كما في اقائم زيد اعافه اي اكرهه وهذا ليس تعيينا للطعام بل بيانا لتنفر طبعه منه
باب الخزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي ثم راء مرقة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ فان كانت من
لبن فهي خزيرة براء مكسورة وقال الجوهري بالراء ان تقطع اللحم صغارا على ما كثر فاذا نضج ذر عليه الدقيق
وبالراء دقيق يطبخ باللبن الحديث عن عتبان في بعضها ان عتبان قيل والصحيح عن قال ك ان ايضا صحيح
ويكون ان الثانية تاكيدا لان الاولى كما في ابعدكم الاية انكرت بصري اي لضعفه او عماه وسبق الحديث
في كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت باب الاقط قوله وقال حميد موصول
في الخبز المرقق فالقى اي طرحه على الانطاع عند الناس وقال عمرو موصول في الحيس الحديث تقدم قريبا
شرحه باب النهس بنون وهاء ومهملة الاخذ بمقدم الاسنان وبالمعجمة بالاضراس وقال
الاصمعي هما لغتان بمعنى وانتسال اللحم بمعجمة اي انتزاعه من القدر وقيل اخذه قبل النضج والنسيل هو
ذلك اللحم الحديث وعن ايوب وعاصم قال س انما ذكر البخاري هذا المتابعة لان يحيى بن معين قال
لم يسمع محمد بن سيرين عن ابن عباس وانما روى عن عكرمة عنه وقال قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من
ابن عباس عرقا بفتح المهملة وسكون الراء العظم عليه اللحم او كان عليه اللحم باب تعرق العضد
اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذه منه الحديث اخصف بكسر المهملة اي احزر فعلى والصق بعضه ببعض
وسبق الحديث في الحج في باب جزاء الصيد باب قطع اللحم بالسكين الحديث بحتر بمهملة وزاي
من الافتعال بقطع وسبق في باب من لم يتوضا من لحم الشاة باب ما عاب النبي صلى الله عليه
وسلم طعاما الحديث عن ابي حازم عن ابي هريرة هذا اسمه سليمان الاشجعي كما بينا قاعدته في الاسماء باب

النقح في الشعير بفتح الشين على المشهور الحديث النقي بفتح النون وكسر القاف وشد الحتانيه المنخول
النظيف وقيل الجزا الابيض تنخلون من نخلت الدقيق غربلته باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ياكلون الحديث الاول سبع مرات سباتي بعد هذا خمس مرات فاما ان يكرر اعضو
او ان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد حشفه قيل الخشف اليابس من التمر وقيل الردي مصاع بكسر الميم
اما موضع المضغ وهو الاسنان واما المضغ نفسه وعند الاصيلي بفتح الميم الطعام يمضغ وكذا قال
الجوهري هو ما يمضغ الثاني سابع سبعه اي كنت من السابقين في الاسلام الحبله بضم المهملة وسكون
الموحدة شجرة ريه قال الجوهري هو تمر العضاه والحبله بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم
وفي بعضها او الحبله فيحتمل ان يكون شكا من الراوي قال س بضم الحا والبا والذي قبله بفتح الحا وسكون البا
يعزر به من التعزير بمعنى التاديب اي يودبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وسوابه الى عمر
فالوا لا يحسن ان يصلي مرجع مناقب سعد ابن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بني اسد
اذا جواب وجزا ايان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليم حربت حينيذ وضل سعي فيما تقدم الثالث
مناخل جمع منخل وهو الغربال وهو احد ما جا من الالة دولت على مفعل بالضم ربناه من تراب السويق
اذا ملتنه ورشحته الرابع مصليه بفتح الميم اي مشويه واصلها مصلويه بوزن مضروبه اجتمع واو وبا
فقلبت الواو يا وسكنا وادغمت في الياء الخامس والسادس طعام الرمن اضافه العام الى الخاص او من
اضافه البيانيه نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام الرخاصه تباعا من تابعته على كذا متابعه وتبلعا
والتباع الولا باب التلبينه هي المرة من التلبين مصدر لبيت القوم بالتشديد اذا سقاهم
اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق وقيل من رقيق النخاله ويجعل فيه عسل وسمي بذلك
لمشابهة ذلك الحسا اللبن في البياض والرقه الحديث مجمه بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب للريض وجيع
بعضها بضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل من اجم اي مرعده وحم الفرس اذا ذهب اعياده والحمام الراحه باب
الزبد الحديث الاول سبق ترجمه في الانبيا في باب مريم قالط عايشه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومريم مع عيسى عليه الصلاة والسلام ودرجه محمد فوق درجه عيسى عليهما الصلاة والسلام فدرجه عايشه
اعلى وهو معنى الافضل الثاني سبق ترجمه ايضا في العبه الثالث كالذي قبله باب شاة
مسموطه اي التي ازيل شعر عانم شويت الحديث الاعلم فاعلم هنا اي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الرويه
والمراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ومقصود البخاري ان اكل المسموط ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انهم لم يعضو لمسموطا فان الاصل عدم اكله وقد اكلها وفي الحديث اشاره الى
ان المرفوع والمسموط كان حاضرا عنده وانه جايز ان كل حيث قال كلوا الثاني ظاهر ومقدم باب
ما كان السلف يدخرون في بيوتهم قوله وقالت عايشه واسما موصولان في الهجره وفي الجهاد الحديث الاول
ثلاث اي بتاله ايام ما فعله اي ما فعل بعد الاكل الا للضروره وعند احتياج الناس اليه وان كنا هي المخففه
من الثقيله الكراع من الغنم هو مستدق الساق مادوم اي ماكول بالادام ثلثه ايام اي متواليات وقال

ابن كثير وصله الطبراني الهدى ما يهدى الى الحرم من النعم تابعه محمد ووصله ابن ابي عمر في مسنده قال
ابن جريج موصول في الحج باب الحبس الحديث من الهم والحزن قيل هما بمعنى واحد
وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدره والكسل
الناشي عن ان مرض الجلاده والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع بفتح المعجمه واللام
الثقل والشده واعلم ان انواع الفضايل بل كل ما تقتضيه وبدنيه وخارجيه والنفسانيه لان بحسب القوي
الكمالات التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه فالهم والحزن مما تعلق بالعقليه والجبن بالغضبيه
والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات او عند نقصان
بعضها كما في الاعمى والاشل والضلع والعلبه بالخارجيه والاول مالي والثاني جاني فهذه الدعا من جوامع الكلم
صلى الله عليه وسلم سئل اي في الجمعه الاتي الجنا وسبق الحديث في تحكم المدينه او اخر الحج باب
الاكل في انا مقتضى الحديث عرجه اي لولا اني نهيت مرارا كثيره عن استعمال انيه الذهب والفضه
لاكلت فيها بعد لكفيتك بالرجز اللياني لكثير الرجز باللسان ولم نترجر ربيت به تغليظا عليه صحافها
لصبر للفضه والذهب بطريق الاولى كما في يكرون الذهب والفضه ولا يتفقون بها اي الكفار يدل
عليه السياق فان قيل الحديث في انيه الفضه والترجمه في الاناء المفضض قال الحمام مفضض اي مرصع
بالفضه قيل المراد هنا بالمفضض ما يكون متخذا من الفضه باب ذكر الطعام الحديث
الاول سئل ان ترجمه في بعضها الا ترجمه بال دغام قيل وهو المعروف قاله الجوهري وحكى ابو زيد ترجمه
وقال الزاهد مزي في امثال الا ترجمه بلا نون والذي تقوله العامه بالنون خطا لبس في الشموم ات
شي مجمع طيب الرايحه والطعم غرض لا ريح لها وقال في اخر كتاب فضايل القران بحرا مر فاست لها ريحا وان كان في
وصفه بالمراره ما سبق ووجه الجمع ان المنتفي الريح الطيبه بقربنه المقام والمنبت المر وطعمها مر هذا البحث
من روايه البخاري فيما تقدم وكذا روايه الزبدي ايضا وريحها مر لان الريح لا يوصف بالمراره والحلاوه
الا بنا وبل ذلك ملربه او نحو ذلك ربسبق شرح الحديث اخر الفضايل ملصوقا الا ان هناك بقرا القران ونعمل به
والتوفيق بينه وبين ما هنا ان القصد الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان العمل مع ان العمل لازم للمومن
الكامل سواذكر ام لا الثاني سبق مرات الثالث معناه ظاهر باب الادم سيكون الالدام وفيها
جمع ادام وقيل بالسكون مفرد الحديث ولنا الولا للبيت الواو داخله بين القول والمقول بل العطف
على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطنيه بالبا الى اصله من اشباع الكسره وهو جواب لو وسو
الجواب عما في اشكال واشترطي لهم الولا من وجوه وسبق الحديث اكثر من عشرين مرة بفتح القاف
وكسرها بالعد ابدال مهمله ومتا الطعام خلاف العشا باب الحلوا بالمد قال س وبالقصر ايضا
الحديث الاول الحلوا والعسل قيل الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع قال ليس حبه صلى الله عليه وسلم
لذلك على معنى كثره التشهي لها وشده نزاع النفس لها انما هو اذا قدم الحلوا لانها منها نبلا صالحا فعلم بذلك
انه كان يحبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها

الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلو الاتفاقي اعلى ما دخلت الصيغة جامعا بين حلاوة
ودسومة مستهلكين في فعل الثاني الحريق في بعضها الجري الحديد والتجبير التزيين يقال برد جبر
على الوصف وهو ثوب عمان يكون من قطن او كتان فلان ولا فلانة كنايتان عن الخادم والخادمة
وهي معنى اي محفوظة وفي خاطري لكرمك استغني من الرجل ايا ها الكي يستصحبني العكة بالضم انية
السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعموم انار العسل من العكة لمناسب الترجمة باب
الدباء هو بالضم والتشديد والمد والقصر البقطين الحديث تقدم في البيوع باب
الرجل يتكلف الطعام لاخوانه الحديث لحام اي بيع اللحم ووجه التكلف في الحديث انه حصر
العدد والحاضر متكلف ومثل هذا السادس سمي بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون على
الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في البيعة حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة
باب من اضاف رجلا الى الطعام الحديث فيه ظاهر المعنى باب المرق
الحديث حوالي بفتح اللام ولا منافاة بين هذا وبين حديث كل مما يليك لان ذاك اذا كان له شريك
في الاكل القصعة في بعضها الصحفة باب القديد الحديث الاول حديث الخباز وسبق
مرات الثاني ما فعله فهي الاكل من لحوم الاضاحي وهو مختصر من حديث تقدم تمامه باب
من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة قوله وقال ابن المبارك اسمه عبد الله الحديث اسمعيل
هو ابن عبد الله بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك باب القثاء بالرطب الحديث الاول باكل
الرطب بالقثاء لا تنافي عليه في الرجحان لان ابا للصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر والمراد الصفة
والحكمة في الجمع بينهما ان حر الرطب يكسر برد القثاء فيعتدل الثاني عن ابي عمر هو النهدي نضيفت
اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا سبعا اي اسبوعا وامراة
اسمها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان تعصبون اي يثنا ويبرون الثالث خمس تقدم
انه لا تنافي بين رواية سبع السابقة لان العدد لا ينفي ان يزيد منه نعم في بعضها اربع تمر والقياس تمرات فندا
شاذ على خلاف القياس كما شددوا في تلثمايه واربع مايه لكن الزموا هناك الشذوذ الا قليلا فان
رفع تمرة فيكون معناه كل واحد من الاربع تمرة باب الرطب والتمر قوله الاسودين
من التغليب ولان كثرة استعمال السبع موضع الزري في الحديث ثنا ابو غسان هو محمد بن مطرف
حلى بني ابو حازم هو سلمة بن دينار يهودي قيل يحتمل ان يكون اما الشيم الجداد بكسر الجيم وفتحها
الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه رومة بضم الراء وسكون الواو وموضع قيل هو السبي الذي اشتراها
عثمان رضي الله عنه وسبلها وفي بعضها بضم الباء المهملة ولعله دومه الخندل لجلست بلفظ المتكلم
من الجلوس اي جلست عن قضاء مجلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة نخل بالنون
اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها جلست بالمعجمة والنون والمهملة اي جلست
الارض من الاثمار اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتى فسد قال

س ورا كرمها فجلست من الجلوس وخلا من الخلو عريشك هو ما يستظل به عند الجلوس تحته
وقيل البناء الثانية بالنصب اي المرة الثانية اشهد اني رسول الله اي لان ذلك كان دليلا من ادلة
النبوة وعلامة من علاماتها حيث قضى من القليل الذي لم يكن بقي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله
باب اكل الجمار بضم الجيم وتشديد الميم وبالراء شحم النخل الحديث لها بركة اي للشجرة وانت
باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما بركته قال س كذا لاكثرهم وهو اصح في المعنى احدهما
اي اصغرهم باب العجوة صنف من اجود التمر بالمدينة وهو اكبر من الصحاني يضرب الى
السواد الحديث يصبح اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيا سم مثلث السين ولا سحر وذلك من طريق
البركة لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها الا ان من طبع التمر ذلك قاله ح وقال ن تخصيص
عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد
الصلوات ونصب الزكوات وقال المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية باب
القران في التمر هو الجمع بين التمرتين في الاكل الحديث نهى عن القران اختلف في كونه للتحريم او للكراهة والصواب
التفصيل بحسب الاحوال الا باذن اي قوله الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر باب بركة النخل
فيه الحديث السابق وتكرر كثيرا اولها في العلم باب القثاء تقدم الحديث فيه قريبا باب
جمع اللونين اي جمع النوعين من الطعام في اكلة واحدة باب من ادخل الضيفان عشرة
عشرة الحديث حبشته بتشديد المعجمة بعد الجيم اي طحنته طحنا جريشا غير دقيق ناعم حطيفة بفتح المعجمة
وكسر المهملة لبن يدر عليه الدقيق ويطبخ فيلعقه الناس ويخلطونه بسرعة فالح هي الكبول بفتح الكاف
وضم الموحدة وسين مهملة ثم لام ثم قد تخطف بالمعجمة ثم عين اما هوشي صنعته ام سلم بنيه على قلته وحقارته
والا عتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث سبع اربعون واكثر من قدر
واحد ولم يظهر فيه النقصان باب ما يكره من الثوم والبقول قوله فيه ابن عمر موصول
في غزوة خيبر سبق شرح الحديث فيه الاول والثاني او اخر باب الصلاة وان رائحته تودي حاره في المسجد
وغيره الملايكة وان النهي للكراهة وان الامر بالاعتزال للندب باب الكباث بفتح الكاف وضمه
الموحدة وبثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق الاراك قيل هو خلاف اللغة وقال س قالع
هو ثمر الاراك قيل بصبحه وقيل حصرمه وقيل غضبه الحديث ثمر الطهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون
الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة ابطب مقلوب اطيب مثل احبذ واحد وبعضها
واحد وحكمة رعايته الانبياء عليهم الصلاة والسلام الغنم ان باخذ والانفسهم بالتواضع وتصفو قلوبهم بالجلوس
وسبق بسطه في كتاب الصلاة باب المضمضة بعد الطعام الحديث كانك بسمعه اي يقلت
عن يحيى صحيحا فكانك ما سمعته الا منه باب لعق الاصابع الحديث او يلعقها الجبن شكا
من الراوي بل هو شبوع من النبي صلى الله عليه وسلم قال ن معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل
فحتى يلعقها غيره ممن لا يتعدى ذلك لزوجه او خادم او ولد يحبونه ولا يتعدونه وفيه استحباب لعق اليد

محافظه على ترك الطعام وتنظيفاله باب المنديل الحديث مثل ذلك اي مما مست النار
باب ما يتوك اذا فرغ من طعامه الحديث الاول ما بدته لا ينافي هذا ما سيتوانه صلى
الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان لانه ان اراد هنا بالمايدة الطعام فظاهر او الذي يوكل عليه فاسن لم يرانه
اكل عليها فنال ذلك او يقال كانت له مايدة ولكن لم ياكل هو عليه الصلاة والسلام عليها وسيل البخاري
عن ذلك فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام يقال رفع للمايدة عبر بالرفع والنصب مكفي
اي من الكفاية اي غير مغلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل
ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء ورفع
ضمير مستتر محذوف وقيل الضمير يعود الى الله تعالى يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ولا
مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا يستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي
او ربنا منصوب على المدح او الاختصاص او بالنداء تقديره يا ربنا اسمع حمدنا ويجوز جره على البدل
من الاسم في قوله تعالى الحمد لله او من الضمير في عنه فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه تكثر
لتوجيهات تفردها الثاني كفانا نوخذ الوجه الثالث مما سبق وارو انا كذا لاكرم ورواه
ابن السكن اوانا وكذا رواه مسلم وهو الاعرف ولا مكفور وهو ضد المشكور من الكفر وهو
الستر مناسب الثالث والاول باب الاكل مع الخادم الحديث اكله بضم الهمزة
اي لقمه وان فتحت الهمزة كانت بمعنى المرة الواحدة مع الاستيفا ولكن ليس مراد اهنا حرم اي طبخه
وعلاجه واصلاحه باب الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله تعالى نوابه مثل
نواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فيه عن ابي هريرة وصله ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه فان قيل
الشكر شجه النعما والصبر شجه البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر فالجواب ان ذلك في اصل الاستحقاق
لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي ورد الايمان نصف صبر ونصف شكر
وربما يتوهم متوهم ان نواب الشكر يقصر عن نواب الصبر فازيل توهمه بان بين هما متساويان في الثواب
او وجه السنه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة النعم بالقلب والاظهار باللسان
باب الرجل يدعى الى الطعام فيقول وهذا معي قوله لا تهم اي لا في دينه ولا في ماله
الحديث لحام اي بيع اللحم وسبق حديثه قريبا باب اذا حضر العشاء وفي بفتح العين
وكسرها وهو بالفتح الطعام خلاف الغدا وبالكسر من صلاة المغرب الى العتمة عن عشايه بالفتح لا غير الحديث
الاول وقال الليث وصله الزهلي في الزهريات فدعي الى الصلاة الصلاة هنا مطلقة فمن ابنا
العشا وجوابه انه يابي في الحديث بعد التقييد والمطلق يحمل على المقيد وقد مر في صلاة الجماعة وكذا
لا منافاة بين قوله كيف شاة وما سبق من روايه نا كل ذراعا فلعلها كانا حاضرين عنده ياكل منهما
او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد فالضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه الكتف
الثانيت من المضاف اليه او هو مونث سماعي فان قيل كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها

حيث انه اذا دعي الى الصلاة الفاها قيل استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
الثاني وجه تاخر الصلاة عن الطعام تفريغ القلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها
تقديما وتاخرا الثالث وقال وهب وصله الاسماعيلي وحبي اي ابن سعيد موصول في الصلاة
لكن بغير لفظه نعم وصله احمد بلفظه باب قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا الحديث
بالحجاب اي بشان نزول ايه الحجاب وهي ايه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم
كتاب العقيقه قال الاصمعي اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت
الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقه لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال هي اسم للشاة
المذبوحه عن الولد سميت به لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق الحديث
الاول محنك اي مضغ تمرة ودلكه بحنكه الثاني كان ولد ابي النبي صلى الله عليه وسلم يعني تقدم في
الطهارة الثالث متم اي تمت ايام حبلها وشارفت الوضع والتمام فيها بالكسر قيا الفصيح فيه المد
والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف في حجرة بفتح الحا وكسرها نقل بمعناه نفع معه ادني براق وهو الكثير
من النفث وبرك بالتشديد دعاله بالبركه ووجه ما في الترجمة ان التسمية كانت عداة يولدان ذلك
علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقب الولادة قبل كل سي من العقيقه وغيرها
اول مولود اي من اولاد المهاجرين والا فالنعمن بن بشير من الانصار ولد قبله الرابع ابن لابي طلحة
يشتكي هو ابو عمير اسكن افعل تفضيل ارادت سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفا
اصاب منها اي جامعها وارو الصبي اي دفنوه اعرسنم بسكون العين من العرس وهي الوطو ثوالاستمتاع
مغفورة سمي الوطو اعراسا لانه من توابعه وضبطه الاصيلي بتشديد الراء فالعين وهو غلط انما ذلك في النزول
وكذا قال ابن الاثير لا يقال لفيه عرس لكن حكى صاحب التحرير الوجهين وانه يقال عرس بالتشديد بمعنى اعرس وهو
الوطو وان كان الافصح اعرس وهذا السوال للتعجب من ضيعها وصبرها وسروره بحسن رضاها بقضا الله
تعالى وفيه جواز تحنيك الصبي عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسما الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبه ام سليم من عظيم صبرها
وحسن رضاها بالقضا وحزاله عقلها في اخفايها الموته عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال
المعاريض واجابه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجامن اولاده
عبد الله هذا عشرة علما صالحون ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير باب اماطة الاذى
عن الصبي في العقيقه قيل يعني حلق الشعر وقيل الختان وسياتي الحديث الاول فاهريقوا يقال
اراق يريق وهراق يهريق وقد جمع بينهما كما في هذا الحديث جمعا بين البدل والمبدل منه وقال صاحب
الفايق يقال هراق بقلب الهمزة هاو اهراق بزيادتها كما زيدت السين في استطاع فهي في مضارع الاول
محركه ومضارع الثاني مسكنه واميطوا عنه الاذى اي ازيلوا الدم او الختان قال محمد بن سيرين لما سمعنا
هذا الحديث طلبنا من نعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى شعره الذي علق به دم الرحم فيماط

عنه بالحلق وقيل كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقه وهي اذي فنهي عن ذلك قال ك يحتمل ان يراد به
اثار دم الرحم فقط وقال حجاج اي ابن منهال وصله البيهقي وقال غير واحد اي لروايه ابن عيينه عن
عن عاصم رواه النساي واحمد وعبد الرزاق عن هشام رواه ابو داود والترمذي وعبد الله بن نمير
عن هشام رواه ابن ماجه وجماعه عن هشام عن حفصة باسقاط الديات اخرجه الدارمي والحارث
ابن ابي اسامة وغيرهما الثاني يفهم مما سبق باب الفرع بالفا والرا المفتوحتين وبمهملة
الحديث عتيرة بفتح المهمله وكسر المثناه وبالرا النسكه التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية
يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبيه قال ح تفسيرها الوصول بالحديث احسبه
من قول الزهري اي ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة
كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجا البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله مايه
ذبحوه وقالوا باستحبابهما واولوا الحديث لا فرع ولا عتيرة واجبين او ان المراد ما كانوا يذبحونه
لاصنامهم قال ن في شرح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة باب العتيرة تقدم شرح
الحديث في الباب قبله كتاب الصيد والذبايح باب التسمية
على الصيد اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب العقود اي من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم في تحليل حلاله وتحريم حرامه
الخنزير لان المتلو حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الايه يجرمنكم اي من قوله تعالى لا يجرمنكم شنان قوم
الايه اي يحملنكم عداوتهم على الصيد فما ادركته اي ما ادركتموه من المنخنقه وما بعدها وفيه حياة
مستقرة فذكيتموه فهو حلال الحديث المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالرا وبالمعجمة سهم بلا ريش
ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حد وقيل هو سهم طويل له اربع
قذذ رقاق اذا رمي به اعترض وقال ح هو نصل عريض له ثقل ورزانه اذا وقع بالصيد من قبل حده
فجرحه ذكاه وهو معنى فخزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما
يقتله بثقله ورزانته وقيل خشبه ثقيله او غصن غليظ في طرفها حديده قال القرطبي انه المشهور
احد الكلب ذكاه اي حكمه حكم التذكيه فيحل اكله كما يحل اكل المذكاه غيره اي كلبا لم يرسله من هو اهله
لان الصيد على الخطر فلا يوكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي اباحته الشريعه اسم الله اجمعوا
على التسميه عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفه ومالك هي واجبة فاتركها عمدا
حرم الذبيح وقال الشافعي سنه فلو تركها عمدا او سهوا لم تحرم وهذا الحديث معارض بحديث عايشه
رضي الله عنها ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم فانه
مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر الله عليه وقد ذكر
غير اسم الله تعالى يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
مع انهم لا يسمون عليه وقال ح ظاهره انه اذا لم يسم الله تعالى لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم

يترك

يترك عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسميه باللسان شرطا في الزكاة على معنى ذكر القلب وذلك
ان يكون ارسال الكلب على قصد الاصطياد باب صيد المعراض قوله بالبندقه
بضم الموحدة والمهملة وهذا قول الجمهور لا يحل صيد البندقه لانه وقيذ الحديث وقيذ بدال
مهمله اي ميته فعيل بمعنى مفعول وهي المقتوله بعصا او حجر او بما لا حد له باب
ما اصاب المعراض بعرضه الحديث المعلمه فيه اشتراط كون الكلب معلما اي مزجر بالزجر ويسمى سل
بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون مرسلا عليه خزق قال ك بالمعجمة والرا المفتوحتين اي خرج ونفذ
وطعن فيه وقال س بالزاي خزق ونفذ يقال سهم خازق وخاسق وقيل الخزق بالزاي ان يخدشه ولا يثبت
فيه وبالرا ان تثقبه فقط باب صيد القوس قوله حمار اي وحشي دعوا اي اتركوا ما
سقط منه وكلوا سايره الحديث فان وجدتم غيرها يقتضي انها لا تغسل ويوكل منها الا اذا لم يوجد غيرها
وقد قال الفقها يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهه سوا وجد غيرها ام لا فتحمل الكراهه في الحديث
على ان المراد الانيه التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل
للاستقذار وكونها معتادة للنجاسه ومراد الفقها الاواني التي ليست مستعمله في النجاسات غالبا وذكره
ابو داود في سننه صريحا باب الخذف بمعجمتين هو رمي الحصى بالاصابع اي بين سبابتيه او بين
الابهام والسبابه فالبندقه اي المدورة من الطين التي يرمى بها عن الجلاهق بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء
ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده الحديث ولا ينكا قال ع الراويه بفتح الكاف مهموز
الاخر والاشهر ينكي بكسر الكاف منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغه في الاصابه والتشديد في التاثير
وقال في المحكم في الكاف والنون نكات العدو انكاتهم لغه في نكيتهم وقال في الكاف والنون واليا نكى العدو نكايه
اصاب منه وقال ابن الاثير يقال نكيت في العدو وانكى نكايه فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجرح والقتل والهمز
لغه فيه وقال ع في الاكمال لا ينكا العدو كذا رويناه مهموزا وروي بكسر الكاف وهو اوجه في هذا الموضع لان
المهموز انما هو من نكات القرحه وليس هذا موضعه الا على تجوز وانما هو من النكايه قال صاحب العين
ونكات لغه فعلى هذا لا يتوجه هذه الروايه باب من اقتنى كلبا الاقتنا الاتخاذ
والادخار الحديث الاول ضاريه اي معتادة الصيد معلمه يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود
فان قيل حقه ضار كقاض قيل اتى بالتا والها فيه لانه صفه للجماعه الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة
للصيد فسموا ضاريه استعارة وهو من باب التناسب للفظ نحو لا دريت ولا تليت والغدايا والعشايا
قيراطين القيراط في الاصل نصف دانق والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزين من اجزا عمله
الثاني او ضار روي ضاري باليا وضار بحذفها وضاريا بالالف بعد اليا منصوبا وهو ظاهر الاعراب واما
الاولان فهما مجروران عطفا على ماشيه ويكون من اضافه الموصوف الى صفته كما البارد ويكون ثبوت
اليا في ضاري على اللغه القليله في اثباتها في المنقوص من غير الالف والمشهور حذفها اي كلب يعود بالصيد
يقال ضري الكلب واضراه صاحبه اي عوده واغراه به ويجمع على ضوار وقيل ان ضار هنا صفة

للرجل الصايد صاحب الكلاب المعتادة الصيد فسماه ضاريا استعارة كما الرواية الاخرى الا كلب
ماشية او كلب صيد وقال ك الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثنا ويجوز ان يزل النكرة منزلة
المعرفة فيكون استثنا قيراطان قد سبق قيراطين بالنصب لان نقص يكون لازما ومتعديا
باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلف في سبب نقص الاخر فقيل لامتناع الملايكة
من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتل به من ولوغه في الاواني عند غفلة
صاحبه وهذا التعليل وان عم جميع الكلام لكن المستثنى لعله لا ينقص الاجر للحاجة او لعله اكله النجاسة
وقبح رايحته ونحوه نعم سبق قبيل كتاب الانبيا ان النقص قيراط وهنا قيراطان وقد يقال انه في البوادي
قيراط وفي المدن قيراطان او باعتبار زمنين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قيل تقدم
استثنا كلب الحرث او الماشية وهنا استثنا كلب الصيد او الماشية واحد الحصرين يقتضي عدم
خروج كلب الصيد والاخر يقتضي خروجه مع المستثنى وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير
مستثنى قيل مدار الحصر على مقام اعتقاد الشافعي ولا منافاة باب اذا اكل الكلب
قوله على نفسه قال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم مفهومه انه اذا امسك على نفسه لا ياكلوه الحديث
المعلمة قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا اشتكى اشتكى واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل
مرارا باب الصيد اذا غاب عنه يومين الحديث وان وقع في الما فلا يوكل قال ح
وجه النهي عن اكله اذا وجده في الما احتمال ان يكون الما هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير سهمه
وقال عبد الاعلى وصله ابو بكر بن ابي شيبة وابو يعلى والاسماعيلي وغيرهم فيقتفي في بعضها يقتفر
بالقاف والفا اي يتبع وهما بمعنى يقال اقتفرته اي قفوته باب اذا وجد مع الصيد
كلبا اخر فيه الحديث السابق باب ما جا في الصيد الحديث الاول والثاني ثنا محمد
قال الغساني قيل انه ابن سلام الثالث انفجنا بالنون والفا والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار
بمر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح المعجمة واسكان الها وبرا ونون موضع بقرب مكة لغبوا بفتح الغين
المعجمة وهو الفصيح وبكسرها في لغة اي اعيوا الرابع طعمه بضم المهملة وكسرها ومعنى الضم الماكلة واما
الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة باب القصد على الجبال
الحديث حل بكسر المهملة اغير محرم رقا اي غير الرقي الى الجبال مشوقين بمعجمة وواو وقا اي متطلعين
عقرته اي جرحته استوقف اي اساله ان يقف لكم قيل مقصود البخاري التنبيه على ان معاناة
الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز
باب قوله عز وجل احل لكم صيد البحر قوله ابو بكر اي الصيد رضي الله عنه الطافي هو
الذي يموت في البحر ويعلوا على الما ولا يرسب فيه قذرت بفتح الذال المعجمة وكسرها والجري بكسر الجيم
والرا المشددة وتشديد اليا وحكى السفاقسي فتح الجيم ضرب من السمك تشبه الحيات قاله ح وقيل
نوع عريض الوسط رقيق الطرفين وقيل ما لا قشر له وقيل هو الجريث بالجيم وتشديد الرا المكسورتين

وتخفيف

وتخفيف اليا والمثلثة وكذا روي في طرق البخاري وهو المار ماهي بلغة الفرس وقال شريح كذا جعل
هذا من قول شريح وهو بالمعجمة والرا والمهملة واسنده في تاريخه الكبير فقال ثنا مسدد ثنا يحيى عن
ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار وابو الزبير سمعا شريحا رجلا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شي
في البحر مذبوح لكن صاحب الاستيعاب جعله من روايته عن الصديق قال كل شي في البحر مذبوح ذبحه
الله لكم كل دابة خلقها الله في البحر وقال ع في المشارق ان قوله قال شريح للكافة وعند الاصيلي ابو شريح
والصواب الاول وهو شريح بن هاني ابو هاني وقلات بكسر القاف وخفة اللام وبمثناة جمع قلت
بفتح القاف وسكون اللام وهي البقرة في الجبل يجتمع فيها ما المطر ووقع للاصيلي بالمثلثة الحسن قيل
ابن علي وقيل البصري كل من صيد البحر نصراني كذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها بزيادة لفظ اخذه
نصراني وفي بعضها ما صاد بالسلحفاة بضم المهملة وفتح اللام وسكون الحا المري قال ن بضم الميم
وسكون الرا وتخفيف اليا وليس عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الحا وقال الجواليقي التحريك
لحن وقال الجوهري المري بالضم وتشديد الرا واليا الذي يوتدم به كانه منسوب الى المرارة والعامة تخففه
وهو صحيح وقال صاحب المحكم المري معروف وقيل بضم الميم واسكان الرا واشتقه ابو علي من المري فان كان
كذلك فليس هذا بابه يشير الى انه من باب الهمزة النينان بكسر النون الحيتان جمع نون كعود وعيدان
واصله نونان فقلبت الواو يا لكسرة النون قال في النهاية وهذه صفة مري يعمل بالشام يجعل في ضمر بلح
وسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعم الخمر الى طعم المري فيستحيل كما يستحيل الى الحلية تقول كما ان الميتة حرام
والمذبوحة حلال كذلك هذه الاشيا ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال وقال ع في المشارق وروي
ذبح بفتح الموحدة والحا ونصب را الخمر على المفعول ويروى بسكون الموحدة ورفع الحا على الابتدا واضافة
ما بعده اليه يريد طهرها واستباحتها وحلها صنعها مريا بالحوت المطروح فيها وطبخها بالشمس فيكون ذلك
لها كالزكاة للحيوان وهذا على مذهب من يجيز تحليل الخمر وفيه خلاف قال ابو موسى المديني عبر عن قوة
الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها وريحها بالريح وانما ذكر النينان دون الملح لان المقصود
من ذلك هي دون الملح وغيره الذي فيها ولا يسمى المعمول من ذلك الا باسمها دون ما اضيف اليها ولم يرد ان
النينان وحدها هي التي حللت وذهب البخاري الى ظاهر اللفظ واورده في طهارة صيد البحر وتحليله
مريدا ان السمك طاهر حلال وان طهارته وصلة يتعدى الى غيره كالملح حتى يصير الخمر الحرام النجسة باضافتها
اليها طاهرة حلالا وكان ابو الدردا ممن يفتي بجواز تحليل الخمر فقال ان السمك بالالة التي اضيفت اليه من
الملح وغيره قد غلب على ضراوة الخمر التي كانت فيها وزال شدتها كما ان الشمس توثر في تحليلها فصارت حلالا فلا
باس به فالخمر مفعول مقدم والنينان والشمس فاعلان له ومعناه ان اهل الريف بالشام وغيرها قد يعجنون
المري بالخمر وربما يجعلون فيه ايضا السمك المري بالملح والابزار ونحوه مما يسمونه الصحبا اذ القصد
من المري واكله هضم الطعام فيضيفون اليه كل حريف ليزيد في جلا المعدة واستدعا الطعام بنفاقته
وحرافته وكان ابو الدردا وابو هريرة وابن عباس وغيرهم من التابعين ياكلون هذا المري المعمول بالخمر

ولا يرون به باسا ويقول ابو الدردا انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وفيما ذبحته الشمس والملح فنحن ناكله
لا نرى به باسا قال س جزم البخاري بهذا التعليق عن ابي الدردا وقد رواه ابن ابي شيبه في مصنفه من طريق
مكحول عن ابي الدردا ولم يسمع منه انتهى قلت وذكر بعضهم ان ابرهيم الحربي في غريب الحديث رواه عنه بسند
متصل وكذا ابو بشر الدولابي الحديث الاول الخبط بفتح المعجمه والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف به الابل قال
بعضهم جيش نصب بزع الخافض اي مصاحبين بحبس الخبط او فيه العنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالرا الثاني عيرا بكسر المهملة الابل التي تحمل الميرة ضلعا بوزن عنبا والرجل الذي كان ينحر الجزاير هو قيس
ابن سعد بن عبادة الانصاري ولفظ جزاير غريب والمشهور جزر جمع جزور ولا ينافي ما هنا ما سبق في
الجهاد والمغازي انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين لان رواية القليل لا ينفي الزيادة ومفهوم
العدد لا حكم له باب اكل الجراد قال اكثر العلما يحله عموما وهو ظاهر الحديث قال سفيان
وصله الدارمي وابو عوانه موصول في مسلم واسرايل وصله الطبراني باب انية المجوس
الحديث الاول سبق شرحه قريبا الا ان هنا ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب فاما لانهما متساويان في عدم
التوقي عن النجاسات فيقاس احدهما بالاخر واما لان المجوس يزعمون التمسك بكتاب الثاني خيبر بمعجمة ورا
الاخيين بمهملة ونون الانسيه بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما او ذاك اشارة للتخيير
وقد سبق الحديث مرات قال ح فيه التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله حسما لمواده وقطعا لدواعيه
ولما راهم صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على
فعلهم ومراعاة الحدود اولى باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمي فاسقا
هذا جواب من جهة من خصص الاية بمن يعهد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا لو ترك التسمية ناسيا
لا يحرم ذبيحته وتقويه لقولهم واما ذكر وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم فلانه من تمام الاية او لتقويه
الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة اما ذكر غير اسم الله عليه بقرينة ذكر وانه لفسق
وهو مؤول بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت ذهب جماعة الى جواز ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه
بنسيان او عمد قلت قد تاوله هولا بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به
ليوحون ليوسوسون الى اوليايهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا ترجح
تاويل من تاول بالميتة الحديث عبايه قال الغساني في بعض الروايات عبايه عن ابيه عن جده بزيادة
عن ابيه وهو سهو اخريات جمع اخرى تانيث اخر فاكفيت اي قلبت وسبق الحديث مرات فعدل اي
قابل وكان هذا بالنظر الى قسمة الوقت وليس مخالفا لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه
اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدله ند اي نفر وذهب على وجهه هاربا فاعياهم اي
اتعبهم وعجزهم او ابد جمع اابده التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس هكذا اي الجرح باي وجه قدرتم
عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك مدى جمع مديه وهي الشفرة والغرض من ذكر لقا العدو عند السوال
عن الذبح بالقصب انهم لو استعملوا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقا يعجز عن المقاتلة بها انهر اي اسال

الدم

الدم كما يسيل الما في النهر وما شرطيه او موصوله فعظم اي وهو يتنجس بالدم وهو زاد الجن فلا يذبح
به او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به فمدى الحبشة
اي انهم يذمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في الشركة باب
ما ذبح على النصب والاصنام الحديث زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد احد العشرة وكان يتعبد في
الجاهلية على دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام بلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى واد قبل
مكة من جهة المغرب يصرف ولا يصرف فاتي اي زيد قال ح امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من
خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لماكلهم فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه عنه
قال ك وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكله منه ومر الحديث في مناقب الصحابة والمراد بالنصب والانصاب
كما قاله الزمخشري احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون
به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع واحده نصاب وقال الجوهري النصب بسكون
الصاد وضمها ما نصب يعبد من دون الله تعالى واما عطف الاصنام عليها في الترجمة فان كانت النصب
احجارا فظاهر وان كان هو المعبود فهو من العطف التفسيري باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم فليذبح على اسم الله الحديث اضحاه مفردا ضحى كارطاه وارطى ويقال فيه ايضا ضحيته واضحيه
بكسر الهمزة وضمها ذات يوم اي في يوم وذات مقحمة للتاكيد قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه
باب ما انهر الدم من القصب والمروة قال الاصمعي المرو حجارة بيض رقاق مقدح منها
النار الواحدة مروة الحديث الاول سلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه جواز
ذبح المراة وبالحجر الثاني سبق شرحه قريبا الثالث ليس الظن والظفر نصب على الاستثنا وتوضحه
الرواية الاخرى الا السن قال في الصحاح يضمر اسمها فيها وينصب خبرها فاذا قلت قاموا ليس زيدا
فالتقدير ليس القايم زيدا وتقديره هنا ليس مذكى السن والظفر ماكولا فحبسه اي الله تعالى او حابس
هكذا هو اشارة الى ما في الحديث السابق فان هذا مختصر منه وهو جرحه واثخانه واهلاكه باب
ذبيحة المراة الحديث الاول وقال البيت وصله الاسمعيلي الثاني عن رجل ابهامه فيه جهالة في السند
وقيل انه ابن لكعب بن مالك الانصاري او سعد بن معاذ هذا شك من الراوي ولا يلزم منه قدح
لان كلا منهما صحابي باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر العطف مع كون السن ايضا
عظما يقتضي ان البخاري كانه نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطبا ليسا بعظمين ولكن الصحيح
انهما والعطف فيه من عطف عام على خاص نعم الحديث ليس فيه ذكر العظم وهو في الترجمة لان حكم العظم
يعلم منه باب ذبيحة الاعراب ونحرهم بالراو في بعضها ونحوهم الحديث ياتوننا
بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا تجب التسمية عند الذبح فان ذبيحة التارك حلال وفيه

ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة وكانوا في الماضين
وتابعه ابو خالد موصول في التوحيد والطحاوي موصول في التوحيد البيوع باب
دباغ اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم اي الذين يعطونها
الا قلف النجاشي يحتمل الحديث حبر بمهملة وراء كمنبر الجيم والعامة تفتحه قزوت اي وثبت باب
ما ندم من البهائم قوله حتى ما في يدك اي حتى ما كان لك وفي تصريفك وعجزت اي عن ذبحه المعهود الحديث
الاجل بكسر الهمزة وفتح الجيم اوارن قال صوابه الأرن بوزن الاجل ومعناه وهو من أرن يأرن
اذا خف اي اعجل ذبحها لبلا يموت حتفا فان الريح اذا كان بغير الحديد احتاج الى حفه اليد والشرعة قال
وقد يكون أرن على وزن طمع اي اهلكها وحاصل ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقد يكون بوزن اعط
بمعنى ادم القطع ولا بقصر من رنون اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي قال وجمل الا يكون
اقرن بالزاي ان كان روي اي شديد يدل على التحرز ان يكون ارنى بمعنى جاف قال ع واما في بعض اهل العلم
انه وقف على اصل اللفظة وصححها في كتاب مسند علي بن عبد العزيز وفيه قال ارنى او اجل وكان الراوي
شك في ايهما قطعين قال عليه الصلاة والسلام منها وان مفصد الذبح بما يسرع القطع وضبطه الاصيلي
ابني بفتح الهمزة وكسر النون بعدها ومثله في كتاب مسلم الا ان الراسا كنه وفي ابي داود أرن بسكون
الراء دون مطلقه وتقدمت فيه مباحث اخر في كتاب الشركة باب النحر والذبح
قوله الا في المذبح والمنحر لغة ونثر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة ما يذبح اي من شانه
ان يذبح كالشاة يجوز نحرها قال الخطابي ان تذبح البقر اذا نفر مذبوح والاصل الحقيقة وجاز عزه
اتفاقا وايضا فذبح المنحور جايز اجماعا فلذلك نحر المذبوح قال ع ما انهر الدم فيه دليل على جواز ذبح
المنحور وجوزه العلما الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر
المذبوح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين
ذبحها ونحرها الا وداج جمع اوداج بواو وبمهملة وجيم عرق في العنق وهما وجان النجاء بفتح
النون وضمها وكسرها حيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب حتى يبلغ محجب الاسنة
الا الحال بفتح الهمزة وكسرها وهو افصح اي لا اظن النحع بسكون المعجمة اي يعجل الذابح فيبلغ القطع
في النخاع باب واذا قال موسى لغومه قوله واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه
مثل الذبح هو في الحلق والنحر هو في اللبة والمذبح شامله لهما وقال بكسر اللام موضع القلادة من
الصدر الحديث الاول والثاني تابعه وكيع وصله احمد ومسلم وابن عيينة موصول فيما بعد
الثالث شا استحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وقصد البخاري ان الوحشي الحق في الذبح مرة
والنحر اخرى فاما انهم مرة ذبحوها ومرة نحروها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعمول عليه
اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا يعذر هنا باب ما يكره من المثلة
بضم الميم يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقعد يقعد قعدا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحو والاسم

المثلة

المثله والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي يجتمع ثم ترمى حتى
تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباهه ذكره وقال الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال في المجثمة والجاثمة
فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحالة لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وجلست
فهر الحديث الاول نصراي يحبس جبه ولتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال الثاني
الطير هذا لغة قليلة في الطائر على الواحد والمشهور ان الواحد طاير والجمع طير الثالث لعن انما لعنه
لانه ظالم تابعه سليم وصله البيهقي وقال عدي وصله مسلم والبخاري في تاريخه وابو نعيم في المستخرج
الرابع النهبى بضم النون واسكان الهاء تصور النهب والمنهوب والمراد به هنا اخذ مال للمسلم قهرا علنا او
المال المشترك بين المسلمين اما نهب اموال الكفار فجايز باب الدجاج الحديث الاول
شاحي اما ابن موسى واما ابن جعفر الثاني الحي مجرور على الصفة لاسم الاشارة او عطف بيان واعرب السفاقسي
فاورد اللفظ وكان بيننا وبين هذا الحي ثم قال بعد الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في بيته وهو ضمير فيل الذكر
الخا اي مواخاة مصدر اخى قال الجوهري وواخاه لغة ضعيفة في آخاه وفي روايته للبخاري في الايمان دعوا خا
وفي اخرى اخا ومعروف وقدر بته بفتح المعجمة وكسرها كرهه فان قيل الجلالة مكروهه فلم بالغ معه في الاكل قيل
الجلالة التي غالب اكلها الجلة اي العذرة لا من يأكلها على سبيل الندور وقد تكون تلك الدجاجة من هذا النوع
فاستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا وسبق شرح الحديث في الجهاد في المغازي بخ باب قدوم الاشعريين
باب لحوم الخيل الحديث الاول والثاني سبق شرحهما قريبا قال الشافعي واحد باباحة لحم الخيل
وابو حنيفة يمنعه باب لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما فيه سلمة
موصول بخ غزوة خيبر الحديث الاول والثاني سبق مضمونهما مرات تابعه ابن المبارك موصول في غزوة
خيبر وقال ابو اسامة موصول كذلك في غزوة خيبر الثالث والرابع والخامس والسادس اسحق
قال الغساني اما ابن راهويه واما ابن منصور حمر الاهلية من اضافة الموصوف الى الصفة وفي بعضها
الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وصله النسائي وعقيل وصله احمد وقال مالك موصول بعد بقليل ومعمر
وصله مسلم والحسن بن سفيان والماجشون وصله مسلم ويونس وصله ابو نعيم في المستخرج وسياتي
في الطب وابن اسحق وصله اسحق بن راهويه في مسنده السابع منهاكم هو كقوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه وفي بعضها ينهاكم متى فالغيت من الكفا وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل
لحم الحمار الناس في معنى ما سبق باب اكل كل ذي ناب من السباع الحديث تابعه
معمر ويونس الى اخره سبق قريبا بيانه عن الزهري متعلق بالاربعة اذ كلهم رووه عنه باب
جلود الميتة الحديث الاول ايما اهاب اي جلد هافال ع قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهر الجلد غير الماكول
لان الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر
غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلفه اولى بان لا يطهر ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة فقال
لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقايما مقام

الحياة فيه الثاني حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح اليا قال الغساني في بعض النسخ حمر بضم المهملة وفتح الميم وهو
تصحيف ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج باب المسك الحديث الاول يكلم اي يخرج في سبيل
الله يدمى من باب رضي يرضى ووجه دخول هذا الباب هنا ان المسك فضله الطيب وهو مما يصاد الثاني
الجليس الصالح في بعضها جليس الصالح باضافة الموصوف الى صفته الكير الحداد معروف يحذيك من الاحذا
بمهملة ثم معجمة الاعطا يقال احذيت الرجل اعطيته الشي والحقته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته
ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من
فضيلة الصحبة ولهذا يقال لهم الصحابة دون بقية اوصافهم الجميلة علما كرما شجعا الى غير ذلك باب
الارنب الحديث الاول والثاني محنوذ اي مشوي فاهوى امال يده ليأخذه احدني اي اجد نفسي اكرهه
وسبق الحديث قريبا باب اذا وقعت الفارة في السمن الحديث الاول فكلوا اي السمن الباقي
الثاني عن الدابة اي عن حكمها اي هل ينجس الكل ام لا الفارة بالجر بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع عن
حديث عبيد الله اي بلغنا عن حديثه ولا يلزم من ذلك لا ارسال ولا وقف لانه صرح بالاسناد والرفع
اولا واخرا ووجه مطابقته للترجمة انه لا يتصور القا ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا حول له والكل
حوله انه علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يكون كذلك
بل ينجس الكل الثالث في معنى ما قبله باب العلم بفتحتين اي العلامة والوشم بمهملة على الاصح
وفي بعضها بمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في ساير البدن يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة
وكية في الصورة قيل اي الوجه الحديث الاول تعلم اي تجعل علامة على الوجه كما يعمل بسودان الحبشة
وكما تغير الابرة في الشفة ونحوه تضرب اي الصور يعني الوجوه ويوضحه الطريق الذي بعده الثاني باخ لي
هو عبد الله بن ابي طلحة وهو اخوه من امه يحنكه بذلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها مربد بكسر الميم
وسكون الرا وفتح الموحدة وبمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاقه هنا لموضع الغنم
مجازا وحقيقة بان ادخل الغنم مربد الابل وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل
الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال ن الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محرم لكنه
في الادمي اشد لانه يجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعد الحواس واما الوشم في الوجه ففي الادمي حرام
وفي غيره مكروه والوشم هو اثر الكي والسمة العلامة والوشم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال
ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهي عنه واجيب بان عموم النهي خص بهذا فوجب تقديمه
باب اذا اصاب القوم غنيمة قوله لحديث رابع اي الاتي عقبه اطرحوه اي لا تاكلوه
فانه حرام ولعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية والوكالة ونحوهما غير معتبر الحديث عن
جده كذا رواه ابو الاحوص والرواية المتقدمة والمتاخرة عن جده بدون ذكر الاب قال الغساني لم يقل ذلك
احد غير ابي الاحوص وساير الرواة انما يروونه عن عيانه عن جده فقيل ان ابا الاحوص اخطا في ذلك

كذا

كذا للاصيلي والصواب انهر اي اسال يقال نهر جرى وانهرته اجريته سرعان روي مثلث المهملة وقال
الجوهري سرعان الناس اوايلهم وسبق ان سبب ذكره ملاقاة العدو هنا خشية كلال السيوف لو
ذبحوا بها عن قتال العدو بها وامرهم بالاكفا اي القلب تغليظ عليهم حيث تركوا النبي صلى الله عليه وسلم في
اخريات الناس في تعرض وصد القصاد ونحوهم او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح التبسط في دار
الحرب لا يقال فيه اضاعة المال لاحتمال ان اللحم لم يضع وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة
وعدل بعيرا بعشر شياه اي باعتبار قيمة الموقب باب اذا ند بعير الحديث هكذا
اي الحبس بالسهم ونحوه اي فالانسي اذا توحش يكون كالصيد جميع اجزايه يذبح ارن سبق الكلام عليه
قريبا وفي باب الشركة ايضا باب اكل المضطر قوله مهراقا بضم الميم وفتح الها وسكونها ولم
يذكر في الترجمة حديثا اشارة الى انه لم يجد فيه ما هو بشرطه كتاب الاضاحي بتشديد
اليا وتخفيفها جمع اضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع ضحية ولذلك الاضحى جمع اضحاة ففيها
اربع لغات وهي ما تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع
النهار والاضحى يذكر ويونث لغتان باب الاضحية سنة اي على الكفاية لكل اهل بيت
وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما الحديث الاول تصلي هو مثل
تسمع بالمعيدي في تقديران او تاويله مصدرا قبل اي قبل مضي وقت الصلاة النسك اي العبادة اي لا ثواب
فيها بل هي لحم ينتفع به جذعة اي معز اذ جذعة الضان تجزي مطلقا ولا تختص به وهي الطاعنة في السنة الثانية
واما المعز فلا يصلح للتضحية حتى يطعن في السنة الثالثة وهي التي ولن تجزي بالفتح من جزى يجزي اي
لن تكفي لقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي الاية قال ح معناه تقضي اي انها لا تقضي الواجب عن احد بعدك
فاما اجزاني الشي مهموزا فمن كفاني وقال ن تجزي بالفتح هو الرواية وحكى فيه الاتفاق لكن صاحب الصحاح
حكى عن بني تميم اجزات عنك شاة بالهمز على هذه اللغة فيجوز في الحديث الضم وقال الزمخشري في الاساس
تقول بنو تميم البقرة تجزي عن سبعة واهل الحجاز تجزي وبهما قرئ لا تجزي نفس عن نفس شيا وسبق الحديث
في العيد وهذا من خصايص ابي بردة قال مطرف هو ابن طريف عن عامر هو الشعبي وهو موصول في العيدين
الثاني من ذبح قبل الصلاة اختلف في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها
من طلوع شمس يوم النحر سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة
وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية
وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ
الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما
اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد باب
قسمة الامام الاضاحي الحديث عن يحيى هو ابن ابي كثير عن بعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم هو ابن
عبد الله بن بدر الجهني صارت اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت

هي رخصة لعقبه كما ان مثلها رخصة لابي بردة باب الاضحيه للمسافر الحديث يسرق
بمهملة وكسر الرا موضع ينصرف ولا ينصرف انفست مبني للمفعول اي حضت كذا قيده الاصيلي وغيره
وقال بعضهم لا يقال في الحيض الا بالفتح واما في الولادة فبفتح وتضم وسبق اول الحيض لكن قوله ضحى قيل
المراد به ذبحها ضحى لا انها اضحيه فلا يطابق الترجمه لان الحاج لا اضحية عليه وانما منى موضع هدايا
باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر الحديث فقام رجل هو ابو بردة بن نيار واسمه هاني
وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقدهم كانه يريد به عذره في تقدم الذبح على الصلاة خير اي اطيب لحما وانفع
لسمنها ونفاستها ذلك اي التضحية بجذعة المعز فلا ادري اي انه لم يبلغ اليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تجزي عن احد بعدك انكفا بالهمز اي مال وانعطف غنيمة تصغير غنم فجزعوها اي قسموها حصصا
وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع باب من قال الاضحى يوم النحر الحديث الزمان
يطلق على الوقت مطلقا والمراد به هنا السنه ثلاث كان القياس ثلاثة لكن لما حذف المميز جاز الوجهان
التذكير والتانيث البكرة اي اشرف البلاد وهي مكه وانما تقدم السوال عن ذلك تذكارا للحرمة وتقدير
الما تذكره وسبق الحديث في العلم والمغازي وحجة الوداع وغيرها باب الاضحى والمنحر
بالمصلى وجه دلالة الحديثين على الترجمه انه لما كان من المعلوم ان منحره صلى الله عليه وسلم كان بالمصلى
علم منه الترجمة بجزئيها باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين اي صاحبي
قرن كبير ويذكر سمينين وصله ابو عوانه في صحيحه من حديث انس واحمد من حديث ابي رافع وكان
المسلمون يسمنون رد القول بعض المالكيه بكره التسمين لئلا يتشبه باليهود الحديث الاول والثاني
املحين الاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحيه بيده تابعه
وهيب وصله الاسمعيلي وقال اسمعيل هو ابن علقمه موصول بعد تقليل وحاتم وصله مسلم الثالث
عتود بضم المثناة من ولد المعز خاصه وجمعه اعتده باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بردة الحديث الاول داجنا هي الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل وانما لم يقل داجنه لان
الشاة مما يفرق بين الجنس وواحدة بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقدير
لا يصح هنا لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في
البيت واضمحل معنى الوصفيه عنه فاستوى المذكر والمونث وتابع وكيع وصله ابو الشيخ في كتاب
الاضاحي وقال عاصم وصله ابو عوانه في صحيحه وداود وصله احمد ومسلم وهو موصول ايضا في مسند
الحارث وقال زبيد موصول بعد تقليل وفراس موصول بعد ثلاثة ابواب وقال ابو الاحوص موصول
في العيدين وقال ابن عون موصول في الايمان والنذور قال ك قال اولا قال وثانيا تابعه لان القول
انما يستعمل اذا كان على وجه المذاكره واما المتابعه فعند النقل والتحميل عناق هو الانثى من المعز خلافا
لزعم الداودي انها اعم من الذكر والانثى وان قوله لبن هو الذي خصص العموم بكونها انثى وهو عجيب فان
معنى لبن اي ترضع امها والا لكانت تنبه او فوقها لو اريد ذات لبن الثاني فقال ليس عندي الا جذعه

اختلاف

اختلاف الروايات في التعبير عن ذلك ففي رواية عناق وفي رواية جذعة ورواية جمع بينهما لا يوثر
لان المراد من الكل واحد وكذلك في رواية جذعة بالتا وفي اخرى جذع بلا تا لا تنافي بينهما لان الثاني
جذعه للوحدة والمراد بالجذع الجنس مسنه هي الثنيه ومعنى كونها خيرا منها بحسب التمر والنفاسة
وقال حاتم تقدم وصله قريبا باب من ذبح الاضاحي بيده الحديث صفاحهما
جمع صفحه وصفحة كل شي جانبه باب من ذبح ضحية غيره قوله في بدنته اي في
تضحيه بدنته اقضي ليس القضا الاصطلاحي بل اللغوي اي افعل وادي باب الذبح بعد
الصلاة الحديث او توفي من التوفيه او من الايفا لن يعطي حق التضحيه عن احد غيرك او لو تكمل ثوابه
وهذا شك من الراوي باب من ذبح قبل الصلاة اعاد الحديث الاول هنه اي حاجته
جيرانه الى اللحم وفقرهم عذره اي قبل عذره وجعله معذورا خير من شاتين اي لان القصد طيب اللحم لا كثرته
فشاة سمينه افضل من شاتين غير سمينتين بخلاف باب العتق فان القصد الفك فالتعدد فيه مطلوب
وسبق في باب العتق الثاني والثالث فعلت اي الذبح قبل الصلاة عجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك
خير نسيكته الاولى وان لم تكن نسيكه من حيث الاضحيه لكنها عباده باعتبار ما قصد بها او انها على صورة
النسيكه باب وضع القدم على صفح الذبيحه هو بضم الصاد وفتحها الجانب الحديث فيه ظاهر
باب التكبير عند الذبح الحديث صفاحها فان قيل الرجل لا يضعها الا على صفحة فلم قال
صفاحها قيل اما لان اقل الجمع اثنان كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما فاضافة المثنى
الى المثنى يفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما باب اذا بعث بهديه
بسكون الدال ما يهدى الى الحرم الحديث ان رجلا هو زياد بن ابيه وذكر انه اخذ ذلك عن ابن عباس تشقيقها
هو ضرب يسمع له صوت وتقليد الهدي ان يجعل في عنقه شي ليعلم انه هدي باب ما يوكل
من لحم الاضاحي الحديث الاول والثاني فقدم بكسر الدال الخفيفه فقدم اليه بضم القاف وتشديد الدال
قال ثم قمت اي قال ابو سعيد قتادة اي ابن النعمان الظفري وفي بعضها ابا قتادة بزيادة الاب وهو سهو
وقد ذكر البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه من امه قتادة وبه علمه ايضا
الغساني امر اي ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في المغازي الثالث
فلا يصبحن من الاصباح بعد ثالثه اي بعد ليلة ثالثه من وقت التضحيه العام الماضي في بعضها عام
الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا يدخر كما لا يدخر في السنه الماضيه جهد بالفتح المشقه يقال جهد
عيشهم اي تكدر واشتد وبلغ غاية المشقه وفي الحديث ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت
العلة زال التحريم واما قوله كلوا وان كان للوجوب لكن حيث لا قرينه وتقدم الحظر قرينه صارفه على خلاف
في ذلك في اصول الفقه ولئن قلنا يبقى على الوجوب فالاجماع هنا مانع من الحمل عليها وهذا من ثلاثيات البخاري
الرابع تملح اي يجعل فيها الملح وتقدده منه القياس منها لكن ذكر باعتبار مرادفها وهو القربان عكس انه كتابي
فاحتقرها او باعتبار انها لحم تعزيمه اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان

يعرف منه شئ الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقيل يحرم امساك اللحم الذي للاضاحي فوق ثلاث منه بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهو من نسخ السنة بالسنة وقيل لا نسخ بل كان التحريم لعلة وزالت فزال الحكم بزوالها وقيل كان النهي للكراهة وهي باقية الخامس تسلكم هي الاضحية عيدان اي يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة وانما يسمى يوم الجمعة عيدا لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فاطلق عليه عيد تشبيها العوالي جمع عالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة المشرق واقربها للمدينة على اربعة اميال او نحوها وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه بالناس كان فيها جدبا وان الناقص الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر نقص النهي عن الاكل لم يبلغ اليه السادس بالرفع اي حتى لا ياكل من لحوم الهدي نعم الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا التي الزجيه ها الا ان يقال الهدي لمناسبة النفر من منى كتاب الاشربة الحديث الاول حرمها مبني للمفعول مخفف وهو متعد الى مفعولين هذا مع ان فيها اثما من خمر لذة للشاربين فيدخل الجنة ولكن لا يشرب من ذلك وهو فاخر شرابا قيل وقد قال تعالى وفيها ما تشتهيه فان اشتهاها في الجنة فقد حصل الاسف وهو لا يكون في الجنة وان لم يشتهها فلم يوتر عنده فقدها واجيب بانه ينساها فلا يجري على باله وقيل تسلب شهوتها لئلا فاته لان عظيمه كما تعوته منزلة الشهيد وكل ناقص بالنسبة الى الكامل كذلك وقيل هذا في وقت دون غيره وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي الثلاثي بابليا بكسر الهمزة واللام واسكان الياء الاولى والمد والقصر بيت المقدس تقدم لي لا بنا في رواية ثلاثة كما سبق في المناقب وسيأتي قريبا فيها قدح من عسل لان هذا في ليلة الاسراء والثلاثة عند رفعه الى سدرة المنتهى للفطرة اي الاسلام والاستقامة واختيار اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجرد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه غوت اي ضلت وانهمكت في الشر تابعه معمر يحيى موصولا في الانبياء وابن الهاد وصله النسائي وابو عوانة في صحيحه والطبراني في الاوسط لكن رواية ابن الهاد عن عبد الوهاب ابن بخت عن الزهري وبهذا جزم الحاكم فلعل ذكر عبد الوهاب سقط سهوا وعمر هو ابن عبد العزيز عن يونس عن الزهري وتبعه المزني على ذلك والزبيدي وصله النسائي وابن حبان الثالث لا يحدث به احد غيره اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة او عرف انه لم يسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وسبق الحديث في العلم الرابع لا يزني الزاني حين يزني اي وهو حامل الايمان او من باب التشديد والتغليظ او ينزع منه نور الايمان او بالحمل على المستحل وسبق ذلك ايضا في الايمان وغيره الخامس نهبة بفتح النون المصدر وبالضم المنهوب وسبق شرحه في كتاب المظالم باب الخمر من العنب الحديث الاول تقتضي انها حرمت وما بالمدينة منها شئ فطابقته للترجمة ان الخمر اذا اطلقت لا تنصرف الا الى الخمر المتخذ من العنب الثاني وعامة خمرنا يومئذ العنب اي خمر اسبقنا انها حرمت ولم يكن بالمدينة منها شئ لكن المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الا

الزمن واما قوله الا قليلا فلان كل راو اخبر بما في ظنه او انه كان بسبيل ان نزل منزلة العدم الخبر هو المرتبة الرابعة لمرة النخل او اذا طلع ثم حلال ثم بسر ثم رطب فان قيل الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قيل هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ منه عكس ارايتني اعصر خمرا او فيه اضمار اي عام اصل أخمرا او مادتها الثالث نزل سقطت منه فاء الفاعل انه قد يحذف كثيرا كما تقدم تقريره في الحج في واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وفي غير ذلك ايضا باب نزول تحريم الخمر الحديث الاول فضيخ بفاء ومعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب متخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الحديث يساعد القول الاخير هو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث جعل جزء الواحد واختلف العلماء فالاكثر يسمى عصير العنب خمرا حقيقة وسائر الانبذة مجازا وقيل في الاكل والاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس الثاني عموما متى يدل عن الضمير او نصب على الاختصاص وفي الحديث ان الصغير يخدم الكبار اكثر من اللفا او الاكفاء ثلاثينا ومزيدا بمعنى الغلب وبانيته باعتبار الخمر والا فالشراب مذكر وحدثني هو من كلام مسلم والد معتمر وهو من باب الرواية عن المجهول الثالث عرق معناه مما سبق باب الخمر من العسل وهو النبع بكسر الموحدة وسكون المثناة وبمهملة شراب يتخذ من العسل الحديث الاول اسكر اي جنسه وهو من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم الثاني الدباء بضم المهملة وشد الموحدة وبالمد وسبق الحديث في الايمان وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير يشير الى حديث رواه احمد وابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن سلمة عن ابي هريرة بتمامه وقد ذكرهما البخاري في كتاب الايمان من حديث ابن عباس في حديث وفد القيس مرفوعا باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل الحديث الاول وهي من خمسة قال ح انما عد هذه الاشياء اسبابا في زمانه ولم يكن كلها يوجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها غزيرة والعسل منها او اعتد عمر رضي الله عنه ما عرف منها وحمل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمر المشابهتها ان كان مما يخامر العقل وسكر كما سكارها وفيها قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واحد من طريق الاستقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا واجيب بان الصحابة الذين سمعوا التفضيح خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لما لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو حقيقة المشروب الموصوف بان سكار فدخل فيه قليله وكثيره باي اسم يسمى وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الخمر الذي مظهر السكر على شاربه عند شربه لان السكر لا يختص بحد من الشراب دون حد وانما يوجد السكر بحد اخر على سبيل التعاون كالشبع بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شئ وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه شئ فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل احب سعى ان تكون تلك معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيأ ولا يجعل له

السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع تختلف وقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم يضبط
والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تقم الحجة به وثلاث اي قضايا او احكام او مسايل تعهد
اي تبين لنا الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسم والكلالة اي من لا والد له ولا ولد وقيل
بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي يولد له ولا والد الربا وقد اختلف فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا
الا في النسيئة وروي حديثا في ذلك ومر تحقيقه يا ابا عمرو وهو كنية عامر الشعبي بالسند بكسر المهملة
واسكان النون وبالمهملة بلاد بقرب الهند الارز في بعضها الرز وهي مبتدا خبره محذوف لم يكن اي معروفا
او موجودا بالمدينة وقال حجاج وصله علي ابن عبد العزيز في منتخب المسند الثاني كالذي قبله باب
ما جا فيمن يستحل الخمر ويسميه ذكر الضمير باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها
قال س اعلم ان معظم رواية البخاري يذكرون هذا الحديث معلقا تحت الترجمة فيقول وقال هشام بن عمار
وقد اسنده ابو ذر عن شيوخه فقال قال البخاري ثنا الحسن بن ادريس قال ثنا هشام وعلى هذا يكون الحديث
صحيحا على شرط البخاري وبذلك يرد على ابن حزم دعواه انقطاع الحديث ووصله ابو داود في سننه وكذا الاسمعيلي
في صحيحه وفيه فقال ابو عامر ولم يشك وادخله ابو داود في باب ما جا في الخز من كتاب اللباس وزعم ابن ناصر
الحافظ ان صوابه كما رواه الحفاظ الحز بالحا المهملة المكسورة والرا المخففة يعني الفرج يريد كثرة الزنا لا بالخا
المعجمة والزاي ولم يذكر صاحب المشارق والقرطبي في اختصاره للبخاري غيره ورواه بعضهم بتشديد الرا مع كونه
بالمهملة او ابو مالك بالشك وفي اسمه خلاف مذكور في الاسما وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك
قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك
او لمعنى اخر لا يعلمه قال ك المشهور عند المحدثين انه يقال ثنا وانبا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحميل
واما اذا كان على سبيل المذاكرة فيقال قال وهذا الحديث مسلسل بالشاميين لان سنده كلهم شاميون
ما كذبني قاله على سبيل التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والا فصدق الصحابة معلوم الحر بكسر المهملة وتخفيف
الرا الفرج واصله حرج فحذفت الحا الثانية منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحف والمعازف بمهملة وزاي
اصوات الملاهي علم بفتح المهملة واللام الجبل سارحة هي الغنم تسرح وفي بعضها بسارحة بالجر في الفاعل
نحو كفى بالله شهيدا وهو مفعول به بواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من
الراعي وفاعل ياتيهم الاتي او المحتاج او الرجل بدلالة السياق وفي بعضها تاتيهم بلفظ المونث وهو كلام على سبيل
التجوز وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل تصريحا بلفظ رجل فيبيتهم اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع
الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع على روسهم وفي بعضها بزيادة عليهم اخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه
ان المسخ قد يكون في هذه الاية بخلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخ قلوبها وقال ط المسخ في حكم الجواز في
هذه الامة وان لم يات خبر يرفع جوازه وردت احاديث لينة الاسناد انه سيكون في امتي خسف
ومسخ ولم يات ما يرفع ذلك وليس في الحديث ما يدل على جزء الترجمة الاخيرة وهو ذكر تسمية الخمر بغير اسمها ولعله
اكتفى بما جا مبينا في الروات الاخر ولم يذكر اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم

استحلوها

استحلوها بالتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل
ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض
الانبذة المكرة باب الانتباذ في الاوعية والتور بفتح المثناة ظرف من صفر قيل
قدح كبير كالقدر وقيل كالاجانة وقيل كالطست وقيل من الحجر الحديث خادمهم يطلق على الذكر والانثى وسبق
الحديث مرارا ووجه مطابقة الترجمة بالاوعية ان التور وعا وهو من عطف الخاص على العام باب
ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي الحديث الاول اذن جواب وجزا اي
اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم
في المسالة مفوضا الى رايه صلى الله عليه وسلم قال ط النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا
منها قال انتبذوا فيها ولذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون
بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه الثاني عن الاسقية قيل السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية
بزيادة الا استثنا اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قال ك يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسالة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها لقوله ينهون عن اكل وعن شرب
اي يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتناهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما
الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعل نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في
الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية فرخص لهم قال ن هذا محمول على انه رخص فيه
اولا ثم رخص في جميع الظروف الثالث والرابع والخامس اهل البيت نصب على الاختصاص السادس قال لا
اي ان حكمه حكم الاخضر فان قيل هذا يقتضي مخالفة الابيض له قيل انما يعمل بالمفهوم اذا لم يخرج مخرج الغالب
وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز قال ح لم يعلق الحكم في ذلك
بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذكر تلك انما هو لانها مبينة سرع الانتباذ فيها ومر الحديث
في الحج والصوم باب تقيع التمر ما لم يسكر الحديث قال ط فيه من الفقه ان الحجاب ليس
بفرض على نسا المومنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى واذا سالتموهن متاعا
الاية قال ك يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين
وقال وقل للمومنات وسبق الحديث انفا باب الباذق هو بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف
تعريب قول العجم باده بالدال المهملة اي باق وهو اسم الخمر بالفارسية وقيل كان اول من وضعه وسماه بنو امية
لينقلوه عن اسم الخمر وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل الطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو
ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية
سبكي وقيل ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يومن غائلته وقيل الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه بالطبخ وتسميه العجم الميبختج بضم الميم وسكون اليا وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح المثناة والجيم
وبعض العرب تسمي الخمر الطلا وانا سايل عنه اي انا اساله عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر

جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده لمجرد الذبح بل يوقف حتى يساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا
في جواز الحد بمجرد الرائحة والاصح لا وتقدم في فضايل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالذبح اما السكران فقيل
من اختلط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض
الحديث الاول سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قيل تسميتهم لها بالباذق
ويعتبر اسمها لا ينفعهم في تحريمها اذا اسكرت وليس الاعتبار بالاسما انما هو بالسكر وقال ابو ذر يعني الاسم
حدث بعد الاسلام ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام اي ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي خبايث
الثاني وجه مناسبته للباب ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا تطبخ حتى تنعقد والعسل
يمزج بالما فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله باب من راى ان لا يخلط البسر الحديث
الاول ابا طلحة وابا دجانة لا ينافي ما سبق ابا عبيدة وابي بن كعب لان الكل كانوا ولا يلزم من ذكر بعض
عدم غيره وفيه اشعار بان الفضيخ ماخوذ من الزهو والتمر كليهما وقال عمرو بن الحرث وصله مسلم والبيهقي
الثاني عن الزبيب اي عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد النهي عن
كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما
او الاخيرين بخصوصهما بل عن الجمع بين اثنين في كل ما شانه ان ينتبذ به وبذلك تحصل المطابقة
للترجمة ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث والواو الحكمة ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط
قبل ان يتغير طعمه فيظن الظان الشارب انه ليس مسكرا قال ك ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف
والمقصود حاصل بواحد منها ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل اذامين في ادام واحد ومذهب
الجمهور ان النهي تنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه قال وكل
ما لو طبخ منفردا وحل فكذا اذا طبخ مع غيره فلا كراهة قال ط هو راي مخالف للسنة والسنة حجة عليه وايضا
فمنقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا الخطا
قصد ايهما يسكران في الحال وانما اراد بهما ما يؤول الى السكر قال ليس خطا بل غايته انه اطلق مجازا مشهورا
الثالث حبلة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على الفرادة وبني الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار الجمع بين اثنين
لا بين الثلاثة او الاربعة باب شرب اللبن وقول الله عز وجل يخرج من بين فرث ودم التلاوة
يسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم الحديث الاول ليلة بالتنوين وعدمه وسبق الحديث في الحج والصوم
الثاني وقف بلفظ الماضي من الوقوف او بصيغة المبني للمفعول من التوقيف الثالث البقيع بالنون موضع
بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل بالموحدة تعرض بضم الرا
اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطا ومن الوبا الذي ينزل
من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها الرابع الا خمرته
اي غطيته الخامس كتبة بضم الكاف وسكون المثلثة وبموحدة قدر حلبة وقيل ملو القدح رضيت اي علمت انه
شرب قدر حاجته وسبق الحديث في الهجرة وغيرها السادس الصفي ترك التا فيه اما لانه فعيل او فعول

يستوي

يستوي فيها المذكر والمونث ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن وسبق ايضا اخر الهبة السابع وقال ابرهيم
ابن طهمان وصله ابو عوانة في صحيحه والطبراني في الصغير السدرة اي سدرة المنتهى اي لان علم الملايكة ينتهي
اليها ثلاثة اقداح لا ينافي رواية قدحين لان العدد لا ينفي اكثر منه اذ لا اعتبار به وامتك هو كما في نحو
اسكن انت وزوجك الجنة لان الامر لا يعمل في غير المخاطب فيقدر له عامل يليق به قال هشام وسعيد
وهمام وصله الثلاثة في الاسر باب استعذاب الما الحديث برحا سبق بيانه في باب
الزكاة على الاقارب وان الاشهر فتح الموحدة وتسكين اليا وفتح الرا والقصر اسم بستان بخ بموحدة ومعجمة كلمة
تقال عند المدح والرضى بالشي وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت وتونت وربما تشدد او رايح اي شك اهو
من الريح او من الرواح افعل مضارع للمتكلم وقال اسمعيل موصول في التفسير ويحيى بن يحيى موصول في الوكالة
باب شرب اللبن بالما اي خلطه الحديث الاول نشبت اما بالبنا للمفعول او للفاعل المتكلم الايمن
بالنصب اي اعطي الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ن واما شوب اللبن بالما من باب الخليطين والادامين وانما
صب عليه ليقو برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا الثاني شنة بالتنوين القربة
الخلق وفي بعضها شنة بالاضافة الى الضمير كرعنا بفتح الرا وكسرها من الكرع وهو شربه بفيه من موضع من غير انا
العريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد باب شرب الحلو في بعضها حب الحلوا وهو
الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفي بعضها الحلو لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ط واما ابوال
الناس فهو مثل الميتة والدم والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة للضرورة فكذا البول وقال الحلوا
كل شي حلو قال ك هو عرف اخص لانه ما كان للانسان فيه دخل بطبخ ونحوه وفيه ان الانبيا والصالحين
ياكلون الحلوى والطيبات السكر بفتحتين اي المسكر قيل مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله احل
لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله
تعالى فيه شفا للناس فدل على حله لانه تعالى لم يجعل الشفا فيما حرمه باب الشرب قايما
الحديث الاول والثاني الرحبة بفتح المهملة اي الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة فعل اي شرب قايما وانما
فصل الراس والرجلين لانه لما لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا وصله وعطف الرجل وان كانت مغسولة
على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره
الراوي الاول في شان الراس والرجلين الثالث ثنا ابو نعيم ثنا سفين ابو نعيم يروي عن الثوري وعن ابن
عيينة وهما عن عاصم الاحول فسفيان يحتمل هذا وهذا قاله الكلاباذي باب من شرب
وهو واقف على بعيره الحديث عمر مولى ابن عباس لا ينافي رواية انه مولى ام الفضل لان مولى الام ينسب
للابن ايضا والاضافة تصدق بادنى ملابسة على بعيره بهذه الزيادة وافق الترجمة واذا جاز الشرب
قايما بالارض فالشرب على الدابة اولى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس وقد وصل المولف هذه الزيادة
في الحج باب الايمن فالايمن سبق الحديث فيه مرات باب هل يستاذن الرجل
من عن يمينه اي الذي عن يمينه الحديث غلام قيل هو ابن عباس الاشياخ هو خالد بن الوليد واماله

فتلهاي صرعه والقاه والمراد وصفه في بيله وفيه ان تقديم نفسه بما يتعلق بالمغرب الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وركانه محمود لا مذمة فيه خلافا لامور الدنيويه وفيه ان استيذانه صاحب البرمن
باب اثنات فصل السن وفيه ان من سبق الي موضع عند عالم في مسجد ونحوه هو احق به واما
حديث كبر كبر وذاك فيما اذا استوت حال القوم في شئ واحد ولم يكن لبعض فضل علي بعض فصاحب الفضل
اولي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الشان استعمار لما ترزق
الله تعالي به اهل اليمن باب الكوع هو بسكون الراء الشرب من النهر بالفم الحديث فرد اي السلام
باي انت وامي فان قيل لم كرر وهو بحول الماقبل لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين
العريش مظله تحذ من الخشب والتمامه والتحويل النقل عن قعر البرحتي ظاهره واجر المآمن جاب الي
بستانه باب خدمه الصغار الحديث بحمومتي بدل اسا ونصب علي الاختصاص الفضخ
بمعجمتين ماخوذ من الزهو والتمر وسبق الحديث قريبا وحدثني بعض اصحابي هو قتاده باب
تغطيه الاناء الحديث الاول جمع بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفه منه امسيتم اي دخلتم في المسا
فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف عليهم من الشياطين لكثرتهم حينيذ واذبوا
وخلوهم خلوهم اي غطوا بوصوا بضم الراء وكسرها اي ان لم تحصهم التغطيه بتمامها فلا اقل من وضع عود علي
عرض الاناء وجواب لو محذوف وحي اي كان كافيا نعم يستثني من ذلك الفتايل المعلقه في المساجد ونحوها
لان العله في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف منها ايضا فالحكم كذلك قال ط حتي صلي الله عليه وسلم
علي الصبيان عند انتشار الجن ان لم يهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالي قوة علي هذا انتهي
صلي الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراز منها احزم علي ان ذلك الاحتراز لا يرد قدرا ولكن
ليبلغ المتحفظ عذرها وليدل ينتسب له الشيطان الي لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا نفخ بابا مغلقا اعلم
منه ان الله تعالي لم يعطه قوة علي هذا وان كان قد اعطاه الرحمة وهو الهولوج حيث لا يلج الانسان وقيل
انما امر بالتغطيه لان في السنه ليله ينزل فيها وبا لا يمر بانا مكشوف الا نزل فيه من ذلك وبا لا عاجم سوء
ذلك في كانون الاول واما اطفا المصابيح في اجل الفارة فانها تضرم علي الناس بيوتهم وفيه ان امرا قد يكون
لمنافع فيها لا لشئ من امر الدين وفيه الحث علي ذكر الله تعالي قبل وتحصل التسميه بقول اسم الله تعالي قال وفيه
جمله من انواع الاداب الجامعه لمصالح الدنيا والاخره وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاسدار
وقد ضبط احوالهم فيما يتعلق بالانسان من جلب المصالح من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحو والمساكن
وهو غلق الابواب والمشارب وهو اوكيا القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفا المصابيح
اوضبط دوافع الافات فيما يتعلق بشياطين الجن فيكف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق
وما بالاقه السماويه فباوكيا القربه وتخمير الانيه وما بالافه الارضيه فبالاطفا وهذا كله علي سبيل التمثيل
والباقي يقاس عليه الثاني هو في معني الذي قبله باب اختنات الاسقيه يقال اختنث
السقا اذا ثنيته الي خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء مخنثا والنهي

فيه تنزيه والسبب فيه انه لا يامن ان يكون في السقا ما يوذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا
يشعر به وايضا يوجب استقذار غيره وانه يروح الما بنكهته فيجعله مثلنا الحديث الاول والثاني
بكسر اي يغلب باب الشرب من فم السقا الحديث الاول والثاني والثالث السقا والقربه
قيل السقا النبي والما والقربه للما حتشبه بالتنوين والنصب وبالاضافه وسبق الحديث في المظالم في باب
لا يمنع جار جاره فان قيل هذا شيان لا اشيا قيل لعله اجزم بها ولم يذكر بعض الرواة واقل الجمع عنده اثنان
باب التنفس في الاناء الحديث يمسح اي يستنجي وسبق الحديث في الوضو في باب النهي عن
الاستنجا باليمين ويروي لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي والنهي باب الشرب ثنتين او
ثلاثه الحديث كان يتنفس ثلاثا ووجه الجمع بينه وبين النهي عن التنفس لما اذ يراد بالنهي التنفس
في نفس الاناء وبالاول خارج الاناء ويوول لفظ في الاناء نفي شرب الاناء ونحوها وكان النهي اذا شرب
مع من يكره نفسه وسقذره والاستحباب في غير ذلك ووجه النهي انه لا يومن ان يقع فيه شئ من ريقه
فيعافه غيره حتي لو كان وحده اوسع من ان لا يقذر منه فلا باس به وحكمه السليت انه انفع للعطش واقوي علي
الهضم واقل ترافي برد المعده وضعف الاعصاب وحاصله انه اهني وامري وابرا واروي باب
في اينه الذهب الحديث دهقان بكسر الهمله منصرفا وغير منصرف زعيم القريه لهم اي للكفار يدل عليه
السباق وليس فيه ان الكفار يخاطبون بالفروع لانهم يحرج بامتثاله لهم بل اخبر عن الواقع فقط وسبق
الحديث في الاطعمه في باب الاكل في اناء المفضض باب اينه الفضه الحديث الاول وسبق مرات
الثاني يجرجر بجيمين ورا مكررة قال ن المشهور جرع الباء والنصب والشارب الفاعل والنار المشروب
ويقال جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم ولما الرفع فيجاز لان نار جهنم لا يجرجر
في جوفه حقيقه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للما في هذا الاناء كجرجرة
نار جهنم في بطنه وحاصله ان من نصب فعل جعل الجرجرة بمعني النصب اي انما نصب في جوفه نار جهنم ومن
رفع فالجرجرة الصوت وفي روايه لمسلم يجرجر في بطنه نار جهنم وهي تقوي روايه النصب وقال ابن السيد من نار ج
من رفع فعلي انه خبر ان وما بمعني الذي فتكتب مبتدله ومن نصب جعل ما مثله لان وهي التي تكف عن
العمل ونصب النار يجرجر بحذف قوله تعالي انما صنعوا كيد ساحر بنصب الكيد ورفعه قال ك ويحتمل ان
يحمل علي الحقيقه فان الله علي كل شئ قدير الثالث سبق شرحه في الجنايز لكن ذكر هناك رد السلام وهنا افشا
السلام ولا تنافي لان المقصود ما يجري بين المسلمين عند اللقا في مما يدل علي ادعا لاخيه المسلم وارادة الخير له
ولا شك ان بعض هذه الامور سنه وبعضها فرض كفايه فرد من الواجبات والاقتصار من السنن فضح الاعتبار ان
ويكون استعمال امر نافيها جمع بين الحقيقه والمجاز كما هو مذهب الشافعي وعند غيره من عموم المجاز وسبق شرح
باقي الحديث باب الشرب في اقداح الحديث فيه ظاهر باب الشرب في قدح النبي صلي الله
عليه وسلم قوله وقال ابو قتاده موصول في اواخر الحديث الاول اجر بضم الهمزة والجيم جمع اجه وهي الغضه
وقال الجوهري هو حصن بناه اهل المدينه من الحجارة منكسه اسم فاعل من الانكاس او التكليس سقيفه

من نار ج

اي ساباط كان لبني ساعدة الانصاري الثاني انصدع اي انشق نضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا
شجر الشمشار وقيل الخالص من كل شي وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل الاثل بالمثلثة وقال ابو العباس
القرطبي وحدث في بعض نسخ البخاري وهي نسخة جيدة عتيقة قال ابو عبد الله قد رايت هذا القدح بالبصرة وشربت
فيه وقد اشتري من ميراث النضر بن انس بثمان مايه الف باب شرب البركة هو في لسان العرب
ان تسمي الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب عليه السلام لا غنى بي عن بركتك فسمي الذهب بركة الحديث
رايتني بلفظ المتكلم حضرت العصر اي صلاة العصر فضلة ما فضل من الشي جهلا اي اقبل وهلم وقيل
هو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا اهل الوضو منادي حذف منه حرف الندا قال س
روايه الاكثر حي على اهل الطهور وسقط اهل عند النسفي وقيل وهو الصواب كما جا في الاحاديث حي على الطهور
من بين اصابعه اي الانفجار من بين الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لا الو اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اجعله في بطني من ذلك الما تابعه عمرو اي ابن دينار
موصول في التفسير وقال حصين موصول في المغازي وعمرو بن مرة وصله احمد ومسلم وعبد بن حميد
في مسنده خمس عشرة مايه عدل عن قوله الف وخمس مايه اشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مايه وفي
التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق
للعادة من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام بعصاه وتابعه سعيد بن المسيب موصول
في المغازي كتاب المرضى باب كفارة المرض الكفارة صيغة مبالغة من الكفر وهو
التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي يقال ملكه او حاله يصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير
سليمة واضافة كفارة للمرض بيانية كشجر الاراك اي كفارة هي المرض لانه نفسه كفارة لا ان له كفارة او هو
من اضافة الصفة للموصوف وفي بعضها كفارة المريض اي كفارته بما يحصل له من المرض وقول الله عز وجل
وجه مناسبة الاية للباب ان قوله يجزيه اعم من الجزا في الاخرة وفي الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك
المعصية فيغفر له الحديث الاول مصيبة هي ما نزل بالانسان من مكروه الشوكة جوز فيه ابو البقا الجر
اي لو انتهى ذلك الى الشوكة والنصب على تقدير يجد الشوكة او مع الشوكة والرفع اما عطفا على الضمير في يصيب
او مبتدا خبره يشاكها اي يصاب بها والضمير فيه قال الطيبي هو مفعوله الثاني والاول مضمر اي يشاك المسلم
تلك الشوكة فاقتضى انه متعد الى مفعولين لكن قال الكسائي شكت الرجل الشوكة ادخلت في جسده شوكة
وشيك بالبنا للمفعول يشاك شوكا وشاكتني الشوكة دخلت في جسدي ويقال ايضا اشاكه بمعنى شاكه فاذا
كان شاك متعديا بالواحد فالضمير في يشاكها على التوسع واصله يشاك بها الثاني نصب اي تعب واعيا وسب
اي مرض وقيل المرض اللازم هم اي مكروه يحصل للانسان بحسب ما يقصده حزن اي ما يلحقه بسبب حصول
مكروه في الماضي اذى اي ما يلحقه من تعدي الغير عليه غم اي ما يلحقه من تضييق ونقل وهو شامل لجميع انواع
المكروه لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس فالاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي اولا والثاني اما يلاحظ
فيه الغير اولا ثم ذلك اما ان يظهر الانقباض اولا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي اولا الثالث سفين هو الثوري عن سعد

هو ابن

هو ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف كالجامة بخفة الميم هي الطاقة المغضة اللينة اول ما تنبت والفها منقلبة
عن واو تغيبها اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعله ضمير الذبح المدلول عليه بالقرينة العادية كما صرح به في الحديث
الاتي وسياتي في باب كفارة المريض تعدلها اي تقيمها كما هي كالارزة بفتح الهمزة وسكون الرا او بفتحها شجر
الارزن وهو شجر معروف قال ع كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الارزة بالمد وكسر الرا بوزن فاعلة
اي الثابتة في الارض وانكر ذلك ابو عبيد فقد جا في حديث تشجر الارز مفسرا انتهى نزال بفتح المثناة وضمها
انجعافها اي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا بالجيم والمهملة وقال زكريا وصله مسلم الرابع كعابها اي
قلبتها اعتدلت قيل صوابه فاذا انقلبت والا لم يكن قوله يكفا اي يقلب رجوعا الى وصف المسلمين وكذا
ذكره في التوحيد بهذا اللفظ وقال المومن يكفا بالبلا وفي مسند احمد من حديث ابي بن كعب فرفعه مثل
المومن مثل الجامة تحمر مرة وتصفر اخرى ذكره في جواب من قال لم تصبني الحمى قط وفيه فايدتان تفسير الجامة وكونه
ورد على سبب قال ك فان قلت البلا انما يستعمل فيما يتعلق المومن والمناسب ان يقال بالريح قلت الريح
ايضا بلا بالنسبة الى الجامة او اراد بالبلا ما يضر بالجامة او لما شبه المومن بالجامة اثبت الشبه به ما
هو من خواص المشبه صما اي صلبة كبيرة شديدة ليست محرقة ولا خوارة ضعيفة تقصمها بالقاف
وباهمال الصاد بكسرها قال ط مثل المومن بالجامة من حيث انه اذا جا امر الله انطاع له ورجي في مكروهه
الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة منه سطر الاحسان
اخر والكافر لا يكون منه تعالى اختبار له بل يعافيه وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده فاذا اراد الله
ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المبتلاة بالبلا
الماجور عليه الخامس يصيبه بالبنا للمفعول وحينيذ فالضمير في عابد لله اي يصير مصابا بحكم الله
وقال ن ضبطوا قصب بفتح الصاد وكسرها وقال الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت
فهو يشفين وقال الزمخشري اي ينل منه بالمصايب وقال البغوي يبتليه بالمصايب وقال المطهري
اوصل الله ذلك اليه ليطهره من الذنوب قال ابو الفرج عامة المحدثين يقراونه بكسر الضاد وسمعت ابا محمد
ابن الخشاب يفتح وهو احسن واليق باب شدة المرض الحديث الاول الوجع اي المرض الثاني
توعك بفتح المهملة من وعك بضم اوله فهو موعوك وعكا بسكون العين وفتحها الحمى وقيل المها وبعتها
ذاك اي تضاعف الحمى وفي الحديث طي شي صرح به في رواية اخرى انه قال صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم فقال ذلك اجل اي نعم ما من مسلم الى اخره عقبه على كون المريض له زيادة حسنات ان المرض
يحصل به الامران انحطاط السيات وزيادة الدرجات فلا ينافي تصديق الاول باجل كانه قيل نعم يحصل
ذلك وشي اخر يحات اي يتساقط باب اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل اي الافضل
وعطف بثم اولا وبالفا اخرا اعلاما بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك من غير
الانبيا فالبعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي والولي الاول فالاول تفسير لما سبق فلذلك لم يعطف
عليه والحكمة في كون الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها من نعم الله تعالى وليتم لهم الخير

ويضاعف لهم الاجر ويزيد رفع درجاتهم والحديث سبق شرحه ووجه مطابقته للترجمة قياس ساير
الانبيا على محمد صلى الله عليه وسلم والاوليا بعدهم لذلك لوجود المعنى فالبلا في مقابلة النعم فمن كان نعم الله عليه
اكثر كان بلاوه اشد ولذلك ضوعف حدود الاحرار على الارقا وقال تعالى يا نسا النبي من يات منكن
بفاحشة الاية واشار البخاري بهذه الترجمة الى الحديث لكن ليس على شرطه وقد رواه الترمذي فقال
ثنا قتيبة ثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا
قال الانبيا ثم الامثل فالامثل وقال حسن صحيح الحديث اذى تنكيره للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها
ودونها في العظم والحقارة بالفا في قوله فما فوقها وهو محتمل لامرين فوقه في العظم ودونه في الحقارة وبالعكس
باب وجوب عيادة المريض الحديث الاول وعودوا قال ط يحتمل ان يكون ذلك فرض كفاية
كاطعام الجايع وان يكون امر ندب حطا على المواخاة والالفة المريض يعم ساير الامراض خلافا لمن قال
لا يعاد قال لان العايد يرى في بيته ما لا يراه والمغمى عليه اشد من الرمد لانه يزيد عليه بغيبة عقله
وقد عاد صلى الله عليه وسلم جابرا في الاغما وفيه ان عيادة المريض توجب توران نشاطه وانتعاش قوته
فيصح من مرضه بحسب العادة ولهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب
لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا موثر في الوجود الا الله تعالى العاني بالمهملة
والنون الاسير وفكه تخليصه بفدا ونحوه القسي ثوب منسوب الى القس بفتح القاف وتشديد المهملة
قرية والميسرة بكسر الميم من الوتارة بالمثلثة والرا وهي اللين والجمع مياثر وهي جلود السباع وقيل وطا
كانت النسا تضعه لازواجهن على السروج وسابع المنهيات الشرب في انية الفضة والاربعة الباقية
من المامورات تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ونفشي السلام اي تعميم السلام
لمن عرف ومن لم يعرف وسبق الحديث باب عيادة المغمى عليه الحديث اغمي بضم الهمزة من الاغما
وهو الغشي وهو تعطل حل القوى المحركة والحساسة تضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه
وتحلله اية المرات اي يوصيكم الله وسبق الحديث وشرحه في تفسير سورة النسا فيه عيادة المغمى عليه
كساير الامراض وطول الجلوس عند العليل اذا راى لذلك وجها باب فضل من يصرع من الريح
اي من دا يكون فيه والصرع عند الاطبا علة تمنع الاعضا النفيسة عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه
شدة تعرض في بطون الدماغ ومجاري الاعصاب المحركة وسبب الزند عليه الرطوبة والريح الحديث الاول
انكشف اما من التفعل او من الانفعال اي فتبدو عورتي الثاني ام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالرا
كنية المراة المصروعة وسماها ابو موسى في الذيل سعيرة بالمهملات وهو في تفسير ابن مردويه وذكر ابن
ظاهر انها المراة التي كانت تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فيكرمها لاجل خديجة وهو من رواية الزبير بن بكار عن
شيخ من اهل مكة قال ام زفر ماشطة خديجة ستر بكسر المهملة اي حالته على ستر الكعبة او معتمدة عليه
ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان اختاره والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة
افضل من الاخذ بالرخصة وفيه عدها من اهل الجنة زيادة على العشرة كالحسن والحسين وابن سلام وازواج

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم باب فضل من ذهب بصره الحديث بحبيبتيه اي محبوبتيه
اي العينين لانهما احب الاشيا اليه صبر اي على البلا شاكرا راضيا بقضا الله تعالى وليس الابتلا بالعمى
سخطا بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر وتكفير ذنوب سلفت وابلاغه درجة لم يكن يبلغها بعمله
والتعويض عن افضل نعمه عليه في الدنيا افضل الجزا في الاخرة وهو الجنة تابعه اشعث وصله احمد
والطبراني في الاوسط وابو ظلال رواه الترمذي وعبد بن حميد باب عيادة النسا الرجال
الحديث تجدك بمثناة في اوله اي كيف ترى نفسك في مرضك فوجد بمعنى علم ولذلك عدي الى ضمير المخاطب
اي كيف تجد نفسك ولا يكون ذلك في غير افعال القلوب وسبق تقريره مرات ودخول عايشة رضي الله
عنها على بلال اما انه قبل الحجاب او قبل بلوغها او لحاجة المعالجة مصبح بفتح الموحدة اي مقول له انعم صباحا
ادنى اي اقرب شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي على وجهها اقلعت بفتح الهمزة واقلع المطر انجلى بواد
اي اراد به وادي مكة اذخر بكسر الهمزة وجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت محنة بفتح
الميم وكسرها وفتح الجيم وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق الجاهلية يبدون بنون
التوكيد الخفيفة اي يظهرن شامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح الطا وكسر الفا
جبلان بمكة مدها وصاعها اي المكال بهما قوت الانسان واما تخصيص هذه الاحوال لان المصلحة
اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحبة بدنية والطعام خارجي وهذا
قريب مما روي من اصبح معافا في بدنه وامنا في سربه وعنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها
قال ط فيه الدعا برفع المرض والرغبة في العافية ففيه رد على من قال من الصوفية لا تتم ولاية الولي حتى يرضى
بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه باب عيادة الصبيان الحديث يحب اي يظن
الراوي ان هذين كانا اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم اي فلا يحوم بمصاحبه اي في ذلك الوقت وسياتي في النذور
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد واو ابي او ابي على الشك بين ابيه اي اسامة وابي ابن كعب
ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنا لي قد قبض حضرت مبني للمفعول اي حضرتها
الوفاة قال هذا الحديث لم يضبطه الراوي مرة قال ان ابني ومرة قال فرجع الصبي قلت قد سبق الحديث في كتاب
الجنايز وجواب الاشكال فيه فليحتسب اي يطلب الاجر من الله وليجعل الولد في حساب الله راضية بقضايه
حجر بفتح الحا وكسرها ونفسه بسكون الفا تقعقع اي تضطرب وتتحرك بتصويت ما هذا استغراب ما هو
خلاف العادة رحمة يلقيها الله تعالى في قلوب الرحما لا جزع وقلة صبر باب عيادة الاعراب
هم سكان البادية الحديث اعرابي قال الزمخشري في ربيع الابرار اسم قيس ابن ابي حازم قيل فان صح فهو موافق
لاسم التابعي الكبير المخضرم والا فهو وهم طهور اي مطهر للذنوب يفور اي يغلي ويظهر حرها ووهجها او يتور اي
بالمثلثة فالشك من الراوي يزيره بضم اوله من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة فنعم عطف على
محذوف اذن خبر او جواب اي اذا ثبت يكون الامر كما زعمت وسبق الحديث في باب علامات النبوة وفيه
انه لا يقضى على العالم في عيادة الجاهل ويروى ان الاعرابي مات بعد هذا باب عيادة المشرك

الحديث فاسلم اي الغلام فطوبى له وتبا لاهله قال الشاعر في وصف حاله فرت يهود واسلمت جيرانها
صما لما فعلت يهود صمام مثل قطام اي ربدي باداهبه لفعلهم قالوا فيعاد المشرك اذا رجي اجابته للاسلام
والا فلا يعاد وقال سعيد موصول في التفسير حضر بالبنا للمفعول ابو طالب عبد مناف باب
اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة الحديث ليؤتم بفتح اللام وكسرها قياما جمع قايم او مصدر وصف به بمعنى
قايمين باب وضع اليد على المريض الحديث الاول شكوى اي مرضى وهو بالقصر غير منون وفي
بعضها بالتنوين شديدة في بعضها شديدا بلاها كثير بالمثلثة والموحدة اشفى سعدا فيه الدعا للمريض بالشفا
واعم له هجرته اي لاتمنه بالموضع الذي هاجر منه وتركه فاستجاب الله تعالى دعاه وشفاه ومات بعد ذلك
بالمدينة برده الضمير للمسح او لليد باعتبار العضو يخال اي يخيل ويتصور قال السفاقسي صوابه فيما يخيل الي
من التخيل والوهم قال تعالى من سحرهم وفي وضع اليد على المريض تمانيس له ويعرف لشدة مرضه ليدعو له العايد
على حسب ما يبدو له وربما ينتفع به العايد اذا كان عايده صالحا يتبرك به الثاني ادنى مرض اي اقل مرض
مما فوقه وفي بعضها اذى بالمعجمة فمرض بيان له باب ما يقال للمريض وما يجيب الحديث الاول
والثاني كما تجات مبني للمفعول من المجانة او للفاعل من التجات اي التناثر اسحق هو ابن شاهين الواسطي
ثنا خالد هو الطحان عن خالد هو الحذا بريره اي بلغته القبور فيه مخاطبة العايد المريض بما يسليه من المه
ويذكره الكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه باب عيادة المريض راكبا وماشيا الحديث الاول
اكاف هو البردعة قطيفة هو الدثار المهذب فدكية بفتح الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وصحفه بعضهم
بقوله فدكية من الركوب وسبق الحديث في المغازي اما تكرار على مع ان النحاة قالوا لا يتعدد صلات الفعل فلان
الثالث بدل من الثاني وهو بدل من الاول فهما في حكم الطرح سلول هي ام عبد الله بن ابي فينون ابي ويرفع ابن
بعده واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون لقولهم عزير ابن الله عجاجة
بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى اي غبار خمر اي غطى احسن بلفظ فعل المضارع وبلفظ افعل التفضيل اي لا
شي احسن من قولك قال التيمي انه قال ذلك استهزا مما تقول قال ك انه ورد بدون من ايضا فيكون ما تقول
مفعول لاحسن الذي هو على صيغة المضارع وفيه نظر ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده رحلك
هو مسكن الانسان وما يستصحبه من ايات يتناثرون اي يتناوبون ويتهايجون غضبا سكتوا
بالمثناة او بالنون ابو حيان بضم المهملة وموحدة ركنية ابن ابي البحرة اي البلدة يتوجوه اي يجعلوا التاج
على راسه كناية عن الملك اي يجعلوه سلكا فيعصبوه اي يشدون عصابة السيادة براسه فيحتمل
ان ذلك حقيقة او مجاز شرف اي غض الثاني يردون بكسر الموحدة وفتح المعجمة لغة الدابة وعرفا نوع من
الخيل باب قول المريض اني وجع او وا راساه يفجع على الراس من شدة صداع الحديث
الاول نعم اي نعم يوذيني ذلك وانا وجع منه بالغدا اي بالغدية وسبق شرح الحديث في الحج الثاني ذاك
اي موتك دل عليه السياق واثكلياه مندوب اما للمصدر واللام مكسورة واما للثكل صفة فاللام مفتوحة
والثكل فقدان المراة ولدها ثم صار يقال عند كل مصيبة او خوف مكروه او نحو ذلك لظللت بكسر اللام معرسا

بتسكين

بتسكين العين من اعرس باهله بنى بها او غشيها وفي بعضها بالتشديد من التعريس قال س وفيه نظر
من جهة اللغة انتهى لكن تقدم في النكاح في باب قيام المراة على الرجال بما يمنعه بل انا وا راساه اي لا باس عليك
مما تخافي لكن انا الذي اموت في هذه الايام وانت تعيشين بعدي عرف صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي واعهد
اي اوصي بالخلافة يقال عهدت اليه اي اوصيته وفايدة ذكر الابن وان لم يكن له في الخلافة مدخل ان المقام
لاشتماله قلت عايشة رضي الله عنها يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار يكون بحضور اخيك
واقاربك او لانه محرم فربما احتيج الى ارساله الى احد او قضا حاجة فيكون متصديا لذلك ان تقول
اي كراهة ان تقول قايل الخلافة لي او يتمنى اي احد ذلك فاعينه بذلك قطعا للنزاع المتمنون اصله
المتمنيون فحذفت ياوه او يدفع الله هو شك من الراوي اي الامرين قال وفي الحديث ان من اشتكى
عضوا يجوز ان يتاوه منه وفيه جواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر فقال ذلك على وجه
المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية بل قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون
راضيا فالمعول على النية لا على الذكر قال عن بعضهم انه يكتب على المريض انينه وما سمع لطلحة انين حتى مات
قالوا ويكره شكوى العبد ربه على ضر نزل به بان يذكر ذلك على وجه الضجر والسخط بالقضا لا الذي يخبر اخوانه
ليدعو له بالعافية ولا من استراح الى الانين بل الانين قد يلعب الانسان بحيث لا يطيق رده وفيه ترك
مصلحة لمصلحة اعظم منها فترك العهد وهو ما اراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين على الاجتهاد في بابه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته الثالث سبق قريبا شرحه الرابع سبق شرحه ايضا في الجنايز وفي الوصايا
وغير ذلك اخرت بضم الهمزة باب قول المريض قوموا عني الحديث حضر مبني للمفعول
اي حضرته الوفاة هلم هو عند الحجازيين يستعمل في الجمع والمفرد سوا كما في قوله تعالى والقايلون لاخوانهم
هلم الينا اكتب بالجزم والرفع لا تضلوا حذفت نونه لانه جواب كان للامر او بدل من الجواب الذرية
قال ك مدغم وغير مدغم المصيبة ولغطهم بفتح اللام والمعجمة والمهملة الصوت المختلط وسبق الحديث
بشرحه في كتاب العلم باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له الحديث عن الجعيد هو ابن
عبد الرحمن زر الحجلة الزر واحد الازرار والحجلة بيت كالقبة تزين للعروس وسبق الحديث بسرعة في
الوضو في باب استعمال فضل الوضو باب تمني المريض الموت الحديث الاول فاعلا اي
متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في دنياه وينفعه في اخرته ولا يكره التمني
لخوف فساد في الدين الثاني اكتوى اي في بطنه واما ما ورد من النهي عن الكي فذاك لمن يعتقد ان الشفا من الكي
اما لمن يعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذاك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله اخر الدوا
ولم تنقصهم الدنيا اي لم يجعلهم من اصحاب النقصان لاشتغالهم بها حتى يلزم من ذلك ترك اشتغالهم بالاخرة
قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه طرفا الا تحرمه النقصان من طرف لدعوت به قال ذلك لشدة ما ابتلي به
في جسمه من المرض ويحتمل انه من عني خاف منه في هذا التراب يعني البنيان اي فيما لا يضطر اليه وهو فاضل عنه
فلا يوجر لانه من التكاثر الملهي بخلاف من بنى ما يكنه ولا غنى له عنه فالتخصيص في المستثنى والمستثنى منه الثالث

يتعمدني اي يلبسني ماخوذ من غمد السيف واغمده اي البسه غمده وغشاه به واما الاستثنا فمنقطع
والمراد انه اذا كان ذلك فيه مع القطع بانه في اعلا مقامات الجنه فغيره من باب اولي ان يكون بفضل الله لا
بعمله واما قوله تعالى تلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون فالباء فيه للالصاق او المصاحبه لا للتشبيه
فمذهب اهل السنه انه لا ثواب يجب بل هو من فضل الله وعقابه عدل حتى لو عذب الله جميع المومنين كان
عدلا ولو ادخل الكفار الجنه كان له ذلك والمعتزله يجعلون العمل سببا موجبا للثواب او العقاب وقولهم
باطل فسددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا وقاربوا
اي فان عجزتم عن الاستقامة بكمالها فقاربوا اي اقربوا من ذلك وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل معنى سددوا
اجعلوا اعمالكم سديده وقاربوا اطلبوا قربه الله تعالى ولا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد محسن في
بعضها محسنا قال ابن مالك تقديره اما ان يكون محسنا ستعتب اي تطلب زوال العتب فهو استفعال من
الاعتاب الذي فيه الهمزة للسلب لا من العتب وهو من الغرايب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبه
اي استرضاه قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والقصد ان يطلب رضى الله تعالى بالتوبه ورد المظالم
الرابع بالرفيق الاعلى اي الملايكه اصحاب الملا الاعلى لا يقال هذا تمني للموت لان الالحاق بهم انما يكون بعد الموت
لان النهي عنه تمنيه صريحا لا تمني ما يستلزمه او ان النهي ما يكون عن ضر اصابه وهذا انما هو للاشتياق اليهم
قال ط او لانه علم بانه ميت في نومه وراى الملايكه المبشره له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمه
لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفزعه في اللحاق بكرامة الله تعالى وسعادة الابد وكان ذلك
خيرا من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي باب
دعا العايد للمريض قوله وقالت عايشه بنت سعد هو ابن ابي وقاص والروايه موصوله في الطب الباس
هو الشدة والعذاب والحزن رب الناس منادى مضاف الاشفاك الحصر فيه موكد للحصر السابق في انت الشافي
لان خبر المبتدا المعرف باللام للحصر فالدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا شفا تكميل لقوله اشف والجملتان
معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق يغادر اي لا يترك سقما بفتحتين او بضم السين واسكان القاف
وقال عمرو هو في فوايد ابي بكر محمد بن العباس بن نجيح موصولا وابرهيم وصله الاسماعيلي وقال جرير وصله
ابن حبان باب وضو العايد للمريض الحديث كلاله الكلاله ما عدا الوالد والولد ايه الفرايض
قال ك هي يوصيكم الله قال س هذا القول وهم من قايله انما هي التي في اخر السورة كما سبق في التفسير في اخر النسا
قال ط وضو العايد للمريض اذا كان اماما في الخير يترك به وصب الما عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان مرضه كان
الحمى التي امر بابرادها بالما ويكون صفه الابراد هكذا اي الوضو وصب فضله باب من دعي برفع
الوبا والحمى الوبا بالقصر والمد والحديث فيه سبق قريبا كتاب الطب هو علم يعرف به احوال بدن
الانسان من جهة ما يصح ويزول لتحفظ الصحة ويسترد زايله باب ما انزل الله دا الا انزل
له شفا اي ما اصاب احدا بدا الا قدر له دوا والمراد بانزاله انزال الملايكه الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض
من الدوا والدا وما يشاهده من كون كثير من المرضى يتداوى ولا يشفى بذلك للجهل بحقيقه المداواة او بتشخيص

الدا

الدا لا لفقد الدوا والحديث فيه ظاهر باب هل يداوي الرجل المراة والمراة الرجل الحديث
ربيع بالتصغير وحديثها دل على احد شقي الترجمه والشق الاخر بالقياس عليه باب
الشفا في ثلاث الحديث الاول حسين بالتصغير قال الكلاباذي هو محمد بن زياد بالمثناة تحت القباني
بالقاف وتشديد الموحدة وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي محجمه بكسر الميم خص بالذكر لان
اخراجهم الدم كان بالحجامة وفي معناه اخراجه بالفصد قال ك هي الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص
ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة شربه عسل اي بان يدخل في المعجونات المسهلة التي يسهل
الاخلاط التي في البدن كبه نار في بعضها بنار وهو يصلح للدا الذي لا يقدر على جسم مادته الا به واما حديث
استطلاق البدن فقيل كان هيضه حدثت من الامتلا وسوء الهضم وربما عولجت بالاشيا القابضه
المتقويه اذا خافوا سقوط القوة وقيل كان ذلك من ناحيه التبرك تصديقا لقوله تعالى فيه شفا للناس
وقد روى مسلم الحديث باتم من هذا وهذه القسمة تنظم معظم انواع التداوي لان الامراض الامتلايه دمويه
وصفراويه وبلغميه وسوداويه فشفا الاول باخراج الدم المنبه عليه بالحجامه والثلاثه الاخرى بالمسهل
اللايق فنبه بالعسل على المسهلات ونبه بالكي على الدا العضال الذي لا يحسم مادته الا بالكي وقد وصفه صلى
الله عليه وسلم ثم نهى عنه بقوله وانهى امتي عن الكي اي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم فان قيل اذا كان
فيه شفا فكيف نهى عنه قيل لانهم كانوا يرونه حاسما للدا مبريا منه فنهى عنه على ذلك الوجه واباحه
حيث كان طلب الشفا من الله عز وجل وترجى ذلك منه وقيل المنهي اذا كان على سبيل الاحتراز من حدوث
المرض وقيل الاضطرار اليه وان كان المه زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقول بعض
الصوفيه اذا كان كل شي بقدر فلا حاجه للمداواة جوابه ان التداوي ايضا بقدر الله تعالى فهو كالامر بالدعا
والنهي عن الالقا في التهلكه مع ان الاجل والمقدورات لا تتغير رفع الحديث اي رفعه ابن عباس الى النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه القمي بضم القاف وتشديد الميم يعقوب ابن عبد الله نسبة الى قم بلدة من عراق عراق العجم
وحديثه وصله البزار وهو في الغيلانيات الثاني كالذي قبله باب الدوا بالعسل الحديث الاول
تعجبه فيه الدليل للترجمه لان الاعجاب اعم ان يكون للدوا وللغذا الثاني الغسيل اي غسيل الملايكه لان
حنظله غسيلهم بمعنى مغسولهم عند شهادته لجنابة كانت عليه ان كان في شي قال ط في اشارته صلى
الله عليه وسلم ان الحجامه والعسل والكي شفا لبعض الامراض دون بعض فانه يدل على انه اذا لم يوافق
المرض فلا دوا فيها وما احب فيه الاشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم
الشديد وقد كوى صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ الثالث صدق الله اي
في قوله تعالى يخرج من بطونها الايه وكذب اي اخطا وفسد فالعرب تستعمل الكذب في ذلك فيقول كذب
سمعي اي حيث لم يدرك فكذب بطن اخيه اي حيث لم يقبل الشفا فبرا بفتح المهمله في لغه الحجاز وغيرهم يقول
برى بكسر الرا قال ن اعترض بعض الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف للاسهال قال وهو جهل منه
كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل بامور منها الهيضه وقد اجمع الاطبا على ان علاجه

بترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الي معين علي الاسهال اعتنيت فيحتمل ان يكون اسهاله كان من
الهيضه فامره بشرب العسل للمعاونه الي ان فنيت المادة فوقف الاسهال قال فالمعترض جاهل
ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون
ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك عاما للناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة
من جملة المعجزات وقال ح الطب نوعان قياسي وهو طب يونان المستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند
وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم من هذا الا ما خص به من العلم النبوي بطريق الوحي
فان ذلك يخرق كلما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكلما فعله وقاله صواب وحسن عصمه الله تعالى ان
يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدوا بالبان الابل الحديث سقم بمفتوحتين وبالضم
وسكون القاف وخمه بكسر المعجمه اي غير موافقه لساكنها الحرة ارض ذات حجارة سود ذود هو من الابل ما بين
ثلاثه الي عشره يكرم بالضم والكسر من الكرم بالمهملة وهو العض بادني الفم كالحمار الحجاج اي ابن يوسف الثقفي حاكم
العراق الحسن اي البصري وددت انه لم يحدثه اي لان الحجاج ظالم متمسك في ظلمه بادني شي باب
الدوا بابوال الابل الحديث اجتووا اي كرهوا المقام بالمدينه واعلم انه قد سبق في الطهارة في باب ابوال الابل
وجه اذنه لهم في شربها وانه اما لطهارتها كما يقول مالك او للمداواة او كان ذلك قبل نزول التحريم باب
حبه السودا هو من اضافه الموصوف الي صفته والاصل الحبة السودا الحديث الاول الحبيبه السودا
تصغير الحبه السودا تصغير تحبيب ان هذه الحبه السودا شفا من كل دا قال ح عام اريد به خاص اذ
ليس يجتمع في طبع شي جميع القوى التي تقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوا علي اختلافها وانما اراد به شفا
من كل دا يحدث من الرطوبه والبلغم لانها حار يابس فهو شفا للدا المقابل له في كل الرطوبه والبرودة وذلك
ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل قال ك يحتمل ارادة العموم لكن تركيبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل
الاستثنا وهو معيار العموم فهو ممكن اخبر الصادق عنه بذلك فوجب قبوله اما السقوط بها علي ما قال ابن
ابي عتيق فليس في الحديث وانما هو من قبل نفسه فلعل الموصوف له ذلك كان مزكوما فنفعه رايحته السام
بخفه الميم الثاني الشونيز بفتح المعجمة وكسر النون وبالزاي كذا قيده ع وقال القرطبي بضم الشين وقيل بالفتح وقال
ابن الاعرابي انه الشنبير بالكسر كذا تقوله العرب وقال الحربي انه الخردل وما قاله ابن شهاب اولي اذ لا يوجد
في غير الشونيز من المنافع ما فيه نفي الطب فيه اثنان وعشرون منفعه منها ما قال جالينوس انها تحل
النفخ وتقتل دود البطن وتنقي الزكام وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقطع البثور والجرب وتحلل الاورام
البلغميه وينفع من نهشه الرتيلا واذا تبخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسودا وحمى الربع
باب التلبينه للمريض هو تفعيله من اللبن بالموحدة وهو حسا من الدقيق يجعل فيه عسل
سميت بذلك لشبهها باللبن في بياضها ورقتها الحديث الاول والمحزون علي الهالك اي المصاب اي اهل
الميت تجم بضم الجيم اي تريح وتصلح والجمام الراحه سبق في كتاب الاطعمه الثاني البغيض بالمعجمتين اي
المبغوض شربه لكنه نافع كما الشعير للمحموم يبغضه وهو ينفعه قال س ورواه القابسي البغيض بالنون

ولا وجه له

ولا وجه له باب السعوط بالفتح ما يجعل من الدوا في الانف الحديث واستعط اي
استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استسعط باب السعوط بالقسط الهندي القسط
بضم القاف عقار معروف من عقاقير البحر طيب الرايحه وهو الكست اي بابدال القاف بالكاف والطا بالتا
فالكاف تبدل من القاف وبالعكس الحديث العذره بضم المهملة واسكان الذال المعجمه وجع في الحلق يهيج من
الدم وقيل قرحه تخرج من الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى
العبور وتطلع وسط الحر ويلد بالبنا للمفعول من اللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل
فهو ملدود ولديد الفم جانباه ذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا علي ان القسط يدر
الطمث والبول ويدفع السموم الموذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعا ويذهب الكلف
اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان ذلك هو المراد بقوله سبعة اشفيه نعم قال
بعضهم مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديده خطر قال ابن مينا هو حار في الدرجه الثالثه
يابس في الثانيه واجيب بانهم قالوا ايضا يستعمل حيث يحتاج الي جذب الخلط من باطن البدن الي ظاهره علي ان
الشي الخارج عن قواعد الطب داخل في المعجزات وقال ح ذات الجنب اذا حدث من البلغم نفع فيها القسط البحري واعلم
ان في هذا الحديث ذكر تنتين من السبعه وسياتي في باب الدود عن ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري
تنتين لم يبين خمسا باب ايه ساعه يحتجم يقال في التانيث اي وايه قال تعالى باي ارض تموت وقرى
بايه قال الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهه في بعض
الايام والساعات والحديث فيه ظاهر باب الحجم في السفر قوله قاله ابن بحينه سياتي وصله
بعد ابواب باب الحجامة من الدا الحديث الاول ابو طيبه بفتح المهملة وسكون اليا اسمه نافع
علي الاكثر مواليه بفتح اليا وربما سكنت نحو اعط القوس باريها وكان مولى لبني بياضه فخففوا عنه اي ضرسه
اي خراجه امتل اي افضل بالعمر اي العصر او رفع اللهاه بالاصبع قيل كانت المراة تاخذ خرقه فتفتلها فتلا
شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعصر عليه وربما تخرجه حتى ينفجر الدم الثاني المقنع بصيغه مفعول
التقنيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بنونين التابعي باب الحجامه علي الراس الحديث
بلحي جمل بفتح لام لحي وكسرها وفتح الجيم والميم من جمل اسم ما وقيل موضع وقيل الجحفه وقيل عقبه الجحفه وقيل
علي سبعه اميال من السقيا قال ع ورواه بعض رواة البخاري بالسه وفسره فيه في حديث محمد بن يسار
بانه ما وقال الانصاري وصله احمد والاسماعيلي والبيهقي وابو نعيم باب الحجم من الشقيقه
هي وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا الراس الحديث الاول سبق شرحه وقال محمد بن سوا بالمد
وصله الاسمعيلي الثاني لذعه بمعجمه ثم مهمله خفيف الاحراق بالنار يريد الكي وهذا مما اغفله ع في المشارق
وقيل ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له اوالته فمداواة اسقام الاجسام بالطريق
الاولي باب من اكتوى او كوى غيره الفرق بينهما ان افتعل لنفسه وفعل للاعم كاكتسب
وكسب واستوى اتخذ الشوا لنفسه وشوى اتخذه له ولغيره الحديث الاول وما احب ان اكتوي اي لما فيه

من احراق وتعذيب وكان يتعوذ دايما من عذاب النار واباحه للامة لما فيه من الشفا قال ع ولا
يبيح لهم الا ما هو مباح كما كان يمتنع من اكل الضب واكل على مايدته ولم ياكل الثاني من عين هو اصابه
العاين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه او حمه بضم
المهملة وخفة الميم السم قال الجوهري حمة العقرب سمها فالتقدير من لدغه ذي حمه وهذا موقوف
على عثمن وانما غرض البخاري حديث ابن عباس قال ح لم يرد به حصر الرقيه الجايزة فيها وانما اراد لا رقيه
احق واولى من رقيه العين والحمة لشدة الضرر فيهما فذكر به هو من قول عامر الشعبي والنبي ليس معه
احد ان قيل النبي مخبر عن الله فلا بد له ممن يخبره فكيف لا يكون معه احد قيل هو اخبر ولكن ما امن به احد بغير حساب
اي من كان بهذه الصفات لا يكون له معاص ولا مظالم او انهم ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم دخل
اي الى الحجرة ولم يبين لهم اي للصحابه من السبعون فافاض اي اندفعوا فيه وناظروا عليه لا يسترقون والجمع
بين هذا وبين ما سياتي من امره بالاسترقا وكذلك رقيته صلى الله عليه وسلم وكذا ابو سعيد الخدري رقى اللديغ
واقره ان المامور به ما كان بقوارع القران ونحوه والمذموم ما كان يرقى به الغرامون واهل الجاهليه وقيل
الاذن والفعل لبيان الجواز والمدح لبيان الاولى والافضل ولا يتطيرون اي يتشامون بالطيور ونحوها كفعل
الجاهليه والطيرة ما كان في الشر بخلاف الفال فانه في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يكتوون اي
معتقدين كالجاهليه ان الشفا فيه والا فقد كوى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل الجنه يتوكلون هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل ترك السعي
فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب معتقدا ان ترتب المسبب عليه من الله عز وجل فلذلك
قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد وحرم ترك طلب ما يقيم
حياته لمن تعقل منتظرا ان ياتيه من السما شي فيستمر كذلك حتى يموت فانه يموت عاصيا فالمدار على ترك عقايد
الجاهليه واعتقاد عقايد الاسلام وملاحظه مثل هذا انما يقع من الكامل وان كان المومنون يتشاركون
في اصل الاعتقاد لذلك ثم ذكر السبعين يحتمل حقيقه والله اعلم بهم ويحتمل الكثير مبالغه بذكر هذا العدد وممن قرر
نحو ذلك ح فقال المكروه من الرقيه ما كان على مذهب التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعه
للافات وبالجمله فلا موثر في الكل الا الله تعالى عكاشه بضم المهمله وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة
وبالتشديد اشهر ابن محصن بكسر الميم اخر قال الخطيب هذا سعد بن عبادة وقيل ان هذا الاخر كان منافقا
فاراد صلى الله عليه وسلم ستره ورده بجميل لعله ان يتوب فان صح هذا فبطل قول الخطيب على ان الخطيب ذكره
مرسلا في سنده من ضعف سبقك اي في السوال عنها او سبق انه يجاب وذلك يوحي ولم يجعل ذلك للاخر
باب الاثمد والكحل بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به فيه عن ام عطيه موصول في الطلاق الحديث
عينها بالرفع والنصب احلاسها جمع حلس ما يبسط في البيت تحت الثياب وللبعير كسا يكون تحت البردعة
والمراد ان عدة المراة في الجاهليه ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنه فاذا مر كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها
هذه السنه اهون عندها من هذه البعرة ورميها فلا اي فلا يكتحل اربعه اي يمنع ذلك اربعه اشهر او لا ينفي

الجنس

الجنس نحو لا غلام رجل وهو على تقدير استفهام انكاري وسبق الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة
باب الجذام هو علة يجر بها العضو ثم ينقطع ويتناثر وقيل علة تحصل من انتشار السواد في البدن
كله بحيث يفسد مزاج الاعضا كلها وهيا تها لا عدوى اي لا سرايه للمرض من صاحبه الى غيره فقيل هو خبر اي
لا يقع عدوى بطبعها وقيل هو نهي ان يقال ذلك او يعتقد ولا طيرة بكسر الطا وفتح اليا وقد يسكن من التطير
وهو التشام كانوا يتشامون بالسوانح والبوايح ونحوها من الطير اي لا شوم فيها بل الشر والخير كله
بقضا الله وقدره والطيرة مصدر يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجي من المصادر على هذا القياس غيرها ولا هامه
بتخفيف الميم على الصحيح وحكى ابو زيد تشديدها كانوا في الجاهليه يقولون اعظام الموتى تصير هامه فتطير وقيل
الهامه طاير قيل هو البومة اذا وقعت على دار احدهم وقعت فيها مصيبه وقيل كانوا يعتقدون ان روح القتيل
الذي لا يوخذ بثاره تصير هامه فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا اخذ بثاره طار ولا صفر بفتحتين هو
تاخير المحرم الى صفر وقيل حيه يكون في البطن يصيب الماشيه والناس كانوا يقولون هي اعدى من الجرب وقيل هو دا
ياخذ البطن فابطل الاسلام ذلك كله وفر يجمع بين الامر بالفرار وقوله لا عدوى اما بتخصيص عموم العدوى
بغير الجذام او ان هذا الامر للتادب لا للالزام فقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقيل المعنى لا عدوى بطبع
ولكن بقضا الله وقدره واجرايه العادة في العدوى من المجذوم قال ح المجذوم تشتد رايحته حتى يتضرر به من
اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك ثبت به الخيار في النكاح وقيل المعنى ان المجذوم يتحسس بمن يراه
صحيح البدن فيعظم مصيبته وربما نسي ساير النعم فيكون سببا لمحنة اخيه وبلايه باب المن
شفا العين يريد الكماه منه او مشربه كما سياتي الحديث الكماة بسكون الميم والهمز نبات مفرده كما عكس
تمره وتمر على خلاف القياس قال ح هو مهموز والعامه لا تهمزه وقال ابن بري حكى ثعلب كماة بالقا حركه الهمزة على
الميم من المن اي المنزل على بني اسرايل وقيل ليس هو حقيقه بل مشبه بها في انها تحصل بلا علاج فانها تنبت
من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف انما كانوا يصبحون فيجدونه باقيتهم فيتناولونه وماوها
قيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماوها مجردا شفا والا
فبالتركيب وقيل شفا مطلقا وسبق اول البقره لم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك
وذلك لان الحسن روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم يدلس فلما يقوى برواية عبد الملك
لم يبق محل للانكار اذ معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عند الملك فعلى
الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من المنكر ضد المعرفه ويحتمل العكس بان يراد
ثم انكر شيا من حديث عبد الملك باب اللدود بفتح اللام ما سقي به احد جانبي الفم الحديث
الاول وانا انظر جمله حاليه اي لا يبقى احد في البيت الا لد بحضوري وصار نظري اليهم مكافاه لفعلهم وعقوبه
لهم حين خالفوا اشارته بنحو ما فعلوه لم يشهدكم اي لم يحضركم وقد سبق بيان ذلك اخر كتاب المغازي الثاني
اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجه عذره الصبي ورفعها بالاصبع العذره بضم المهمله واسكان المعجمه
وبالرا وجع الحلق وذلك الموضع يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان

باصبعها ورفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها
فينفجر منه الدم تدغرن بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة من الدغر وهو رفع لهاة المعذور وفي
بعضها تدعون من باب الافتعال العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق
وهي الداهية والافة وصوبه ح وقال ان العلاق لا يجوز لكن قال ابن الاثير يجوز ان يكون العلاق هو الاسم
من الاعلاق اي معالجة عذرة الصبي برفعها بالاصبع وهو وجع حلقه العود الهندي اي القسط وسبق بيان منافعه
بين اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال التيمي ان ضمير بين للزهري وقايل ذلك سفيان عليه قال ح اكثر المحدثين يروونه
عليه كما رواه معمر والصواب ما قاله سفين عنه وقال غيره قد تجي على بمعنى عن كما في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقال ط الصحيح اعلقت عنه وقال ن اعلقت عليه وعنه لغتان ووصف العرض منه
ان الاعلاق رفع الحنك لا يعلق شي فيه كما يتبادر للذهن باب الحديث هو على وجه ترك عايشة
تسميته انه لم يكن ملازما في تلك الحالة كالعباس من اولها الى اخرها بل في بعضها كان موضعه اسامة او الفضل
ابن العباس بخلاف الجانب الاخر لانها تركت ذكره معاداة وبغضا حاشا لله هريقوا في بعضها اريقوا وفي
بعضها اهريقوا اي صبوا اوكيتهن جمع وكا وهو ما يشد راس القربة اعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه
وسلم ذلك لان المريض اذا صب عليه الما بانت قوته اليه قال ح يشبه نفي حل اوكيتهن ليكون اظهر الما واصفاه
لكون الايدي لم تخالطه والقرب انما توكا وتحل على ذكر الله تعالى فيحصل بركة الذكر في شدها وحلها معا واما
العدد فيشبه انه للتبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعه في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة
مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي يغسل فيها الثياب فعلتن في بعضها
فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب وسبق الحديث في كتاب الوضوء
باب العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا الحديث
اسد خزيمة قيد بذلك لنفي توهم اسد بن عبد العزى او اسد بن ربيعة او اسد بن شريك بضم الشين
اعلقت اي عالجت بما سبق ويروى علقت وقال يونس وصله احمد واسحق موصول بعد بابين
باب دوا المبطون الحديث استطلق هو مشي البطن والاسهال وسبق الحديث قريبا
تابعه النضر وصله اسحق بن راهويه في مسنده باب لا صفر وهو دا ياخذ البطن
هذا اختيار البخاري في تفسيره وسبق بيان الخلاف فيه الحديثة الاول اي البعير الذي جرب اولا فانما
اجربه الله لا بالنضافة لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث كله بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها والا لما
جرب الاول لعدم المعدي فالدليل القطعي قايم ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى ورواه الزهري عن ابي
سلمة وسنان موصولان بعد بابين باب ذات الجنب الحديث الاول علقت من التعليق
بهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع علق كرطب وارطاب وهي الدواهي والافات الثاني وكان هذا
في الكتاب اي لان الكتاب كان مسموعا لايوب فليس اقتصارا على مجرد كونه مكتوبا نعم هو احط رتبة
من المحفوظ او ذلك من كتاب الوجادة والرواية بها جايزة على المرجح من الخلاف ان ابا طلحة اي زوج ام

انس

انس وانس ابن النضر اي عم انس وقال عباد وصله ابو يعلى في مسنده لاهل بيت هم آل عمرو بن حزم
رواه مسلم من حديث جابر وفي موطا ابن وهب التصريح بعمارة بن حزم منهم الحمة بضم المهملة وتخفيف
الميم سم كل شي يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها وجع الاذن وقال ط انه الادر بالرا جمع ادر قال ك
كاحمر وحمر من الادرة وهي نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ كويت بالبنا للمفعول باب
حرق الحصير ليسد به الدم صوابه احتراق الحصير الحديث البيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة
رباعية بفتح الرا وتخفيف الموحدة واليا السن الذي يلي الثنية وذلك ان اول الاسنان في مقدم
الفم اربعة ثنايا من اعلا واسفل ثم اربع رباعيات ثم اربعة انياب ثم اربعة ضواحك ثم الارحا
تختلف اي تجي ويذهب المجن بكسر الميم الترس فاحرقتها انت الضمير باعتبار القطعة منه فرقا بالهمز اي
انقطع قال المهلب قطع الدم بالرماد معمول به قديما واما الما فليجمد الدم برده اذا كان الجرح غير غاير والا
فلا يومن افة الما وضرره باب الحمى من فيح جهنم بفتح الفا وسكون اليا وبمهملة سطوع الحر
وثورانه فالحمى اما من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او شبهت بها يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة
في كونها تذيبه للبدن معذبة له بنار جهنم وان النار كما تطفى بالما كذلك حرارة الحمى تزال بالما الحديث الاول
فاطفوها بالما هو على الاول ظاهر واما على الثاني فقال بعضهم ان الابراد يحفر الحرارة الى الباطن وتزيد الحمى وربما
تهلك وجوابه ان الاطبا يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها لسقي الما البارد وغسل اطرافه به الزجر
اي العذاب الثاني في معنى الاول مع ذكر السبب في روايته الثالث والرابع فيح قال ط روي فوح بمعناه
فابردوها فوصل الهمزة وضم الرا من برد الما حرارة جوفي كذا قاله ابو البقا في اعراب مشكل الحديث وقال ع
في المشارق بفتح الهمزة وكسر الرا رباعيا لكن قال الجوهري انها لغة رديه وسبق معنى الابراد في الحمى الصفراوية
قال ط فالحديث مراد به الخصوص وهو الحمى التي تكون اصلها من الحر وقال ابن الانباري ان المراد بذلك
تصدقوا عنه بسقي الما يشفه الله تعالى لما يروى ان افضل الصدقة سقي الما باب
من خرج من ارض لا تلايمه فيه حديث العرنيين سبق مرات عكل بضم المهملة واسكان الكاف وعرينة
مصغر عرنة بمهملة ورا ونون قبيلتان معروفتان ضرع اي مواشي ريف بكسر الرا اي ارض فيها زرع باب
ما يذكر في الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب واسوداد حواليه وخفقان القلب
والقي قال الجوهري هو الموت من الوبا الحديث الاول سعدا اي ابن ابي وقاص الثاني يسرع بفتح المهملة وتسكين
الرا ثم معجمة يصرف ولا يصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز بارض تبوك وحكى ع فيها فتح الرا امرا الاجناد اي
بمدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق الوبا بالمد والقصر وهو اشهر قال
الخليل هو الطاعون وقيل المرض العام فكل طاعون وبا بدون العكس والذي وقع بالشام في زمن عمر رضي
الله عنه هو طاعون عمواس بفتح المهملة قرية معروفة بالشام المهاجرين الاولين هم الذين صلوا للقبلتين
بقية الناس اي بقية الصحابة وهذا تعظيم لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة كما قال هم القوم كل القوم
يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري تقدمهم من الاقدام بمعنى التقدم ارتفعوا اي اذهبوا

مشيخة بفتح الميم وكسر الشين جمع شيخ مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم سلمة الفتح
مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر اي ظهر الدابة راجعا الى المدينة فاصبحوا عليه اي
راكبين متاهبين للرجوع قدر الله اي تقديره فقضا الله هو ما حكم به من الامور الكلية في الازل والقدر هو تلك
الجزئيات واحدا بعد واحد قالوا فهو المراد بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه لو غيرك بالرفع فاعل
بفعل محذوف اي قالها غيرك لان لو مختص بالدخول على الفعل نحو لو ذات سوار لطمتني وجواب لو محذوف
قيل تقديره لاذنبه لاعتراضك علي في مسئلة اجتهادية وقد وافق عليها الاكثر وقيل لم اتعجب منه وانما
اتعجب من قولك مع فضلك وعلمك عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفا الوادي خصبة بفتح الخا المعجمة واسكان
الصاد المهملة وكسرها اي ذات خصب وكلا جدبة بسكون الدال وكسرها اي فالكل بتقدير الله سوا يدخل
او يرجع فاستعمل عمر رضي الله عنه في رجوعه الحذر مع اثبات القدر بعمل الدليلين المتمسك بهما كل من الطائفتين
التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا في التهلكة فلا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبهم واقطع للوسوسة
فلا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه فرارا مفعول لاجله اي
فليغير الفرار يجوز لكم ان تخرجوا فحمد الله اي على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن قاله تقليدا بل لان الرجوع احوط مع مباعدة المهاجرين والانصار والمشيخة
الذين فيهم سداد الراي وكثرة التجارب قال ط وجه النهي وان كان لا يموت احد الا باجله انما هو حذار من
الفتنة في ان تظن ان هلاكه كان من اجل قدومه وان سلامته من اجل خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم
مع علمه بانه لا عدوى واما اذنه لمن استوخم المدينة بالخروج فليس امرا بالفرار لان الاستيخام كان خاصا
بهم دون الناس ولاحتياجهم للضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل
وقوعها وتجنيب المخوف قبل هجومه وان عليه الصبر وترك الجزع بعد نزوله قال ن فيه خروج الامام
بنفسه لمشاهدة احوال الرعية وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب
وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك قال البيضاوي النهي عن الدخول
في ارض الوبا للاقدام على خطر وعن الخروج لانه فرار من القدر ولئلا يضيع المرضى من عدم المتعهد والموتى
من عدم من يجهز فاحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم الثالث في معنى الذي قبله الرابع
المسيح اي الدجال الخامس يحيى اي ابن سيرين اخو حفصة وقال س اي ابن ابي عمرة كما رواه مسلم وليس
لحفصة عن انس في الصحيحين غير هذا بما مات اي باي ارض مات كذا قال ك والاحسن باي سبب واثبت
الالف مع الاستفهام على خلاف الاكثر السادس المبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب
الشهادة والمطعون اي الذي مات بالطاعون وقد سبق ان الشهيد في الدنيا والاخرة هو من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فقتل ففي الدنيا لا يغسل ولا يصلى عليه وله في الاخرة ثواب الشهدا وشهيد الدنيا فقط
لمن قاتل ريا وسمعة او للغنيمة فقتل فلا يغسل ولا يصلى عليه ولكن في الاخرة ليس له اجر الشهادة وشهيد
الاخرة فقط كالمبطون والمطعون ونحوهما فله الثواب في الاخرة لشدة ما كابده وليس له حكم الشهيد الدنيوي

باب اجر

باب اجر الصابرين في الطاعون الحديث اسحق قال الغساني لعله ابن منصور حيان
بفتح المهملة وتشديد الموحدة رحمة اي سبب الرحمة واجر الشهدا وان كان محنة صورة في بلده تنازعه
عاملان تابعه النضر اي ابن شميل موصول في القدر باب الرقا بالقران رقى جمع رقية كشكلي
جمع طبة تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق الحديث بالمعوذات بكسر الواو وجمعه مع انهما معوذتان اما
لان اقل الجمع اثنان او المراد هما وما شابههما من القران او هما مع سورة الاخلاص كما في بعض الروايات انه رقا
بالثلاثة فهو من باب التغليب وانما رقا بالمعوذتين لانهما جامعتان الاستعاذة من كل مكروه ينفث
بضم الفا وكسرها شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل باب الرقا بفاتحة الكتاب قوله ويذكر عن
ابن عباس موصول فيما بعد الحديث يقروهم بفتح اوله اي لم يضيفوهم فبيناهم في بعضها بينما هم بزيادة الميم
لدغ بدال مهملة وغين معجمة جعلا بضم الجيم ما يجعل للانسان على عمل يعمله قطيفا بفتح القاف وسبق انه
كان ثلاثين على عدد السرية فانها كانت ثلاثين وان الراقي ابو سعيد الخدري من الشا هو جمع شاة
بالقران هي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وباقي الروايات بام القران وبه يطابق الترجمة وفي الحديث ان المعلم
يكون له سهم مما اخذه المتعلم باب الشرط في الرقية الحديث سيدان بكسر السين المهملة
وسكون اليا البرا بتشديد الرا والمد كان يبري السهام او سليم اي لديغ فسمي بضده تفاولا بالاسلام كما يقال
للمهلكة مفازة رجلا في بعض النسخ رجل وهو اما انه كتب بلا الف على لغة ربيعة في الوقف على المنصوب بالسكون
او بتقدير ضمير الشان على شا متعلق بمحذوف اي قرا مشروطا على شا او مقررا او مصاحبا وفيه جواز الاخذ على
تعليم القران وكونه مهرا في النكاح باب رقية العين اي الاصابة بالعين كما يتعجب من شي يراه بعينه
فيتضرر ذلك الشي لا ان المراد وجع العين الحديث الاول من العين اي من الاصابة فلا يصاب المرقي الثاني مسلسل
بان كلا اسمه محمد الى الزهري محمد بن مسلم سفعة بفتح السين المهملة وضمها اي شحوب وسواد في الوجه واصله الاخذ
بالناصية والمراد به هنا مسك من الجن واخذ منها بالناصية النظرة اي اصابتها عين والمنظور من اصابته
العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا يقول قد قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فتاوله بعضهم اصبناه بعينين ويقال الاصابة
بالعين حق ولها تاثير في النفوس والطباع فهو رد لقول من قال من اصحاب الطبيعة ان لا شي الا ما تدركه الحواس
قال ح والرقية المامور بها هي بقوارع القران وما فيه ذكر الله تعالى على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس
وهو الطب الروحاني وكان ذلك معظم الامر في الزمان المتقدم فلما عز مال الناس الى الطب الجسماني حين
لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في الاسقام لقلة المعاني التي كان يجمعها المقدسة من البركات وما نهى عنه هو
رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال واليه ينجو اكثر من يرقى من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع
ويقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان من العداوة توالف الشيطان الذي هو عدو للادمي فاذا
عزم على الحية باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها ولذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت
سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان تابعه عبيد الله بن سالم وصله الذهلي في الزهريات

وقال عقيل الى اخره مرسل ووصله الحاكم في المستدرك باب العين حق اي اصابتها وضررها قال ن
قد انكر طائفة العين ويدل على فساد قولهم انه ممكن اخبر الصادق بوقوعه فوجب قبوله وقال بعضهم
العائن تتبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فتهلك تتبعث من الافق فاجري الله تعالى العادة
عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر بذلك وابعاث جوهر من هذا الى هذا ممكن فان بعضهم اذا عرف
واحد بذلك تتبع اخبابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس واجره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من
ضرر النوم الحديث الوشم سبق مرات تفسيره بانه غرز الابرة في الجلد وتسويده بكحل ونحوه باب
رقيه الحية والعقرب سبق شرح الحديث فيه نعم قولها رخص مشعر بانه كان منهيا عنه ولعله
نهاهم عنه لما خشي ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عاريه من ذلك اباح لهم باب
رقيه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول استفكتيب اي مرضت ارفيك فتح الهمزة الباس اي الشفاء والعذاب
شفا نصب بفعله اشف او رفع بتقدير مبتدا اي هو شفا يغادر بترك سقما بتحتيتين اوبنون ثم سكون الثاني
مسلم اما ابن صبيح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لمسلمين ولا يقدح ذلك في السند فكل منهما على
شرطه بمسح بيده اي موضع الوجع صل والمعنى فيه التفاؤل بما هنالك لا شفا مبني مع لا على الفتح والخبر محذوف
اي لنا الا شفاؤك بدل من موضع لا شفا فانه رفع كما في لا اله الا الله الثالث كما قبله برفع الفاء امسح
اي ازل الرابع تربه خبر مبتدا محذوف اي هذا تربه اوهذا المريض وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا او يشفى خبره
قال مس تربة اي جلبه الارض وقيل المدينة خاصة لبركتها وريقه هي اقل من الريق ومعناه انه ياخذ من ريق نفسه
على اصبعه السبابه ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على موضع الجرح او الالم ويقول هذا الكلام
في حال المسح وقال التوربشتي الذي ليسبق الفهم ان تربه اشارة الى فطرة ادم وريقه الى النطفة فكانه يتضرع بلسان
الحال اي انك اخرجتنا اولا من الطين ثم ابدعت منيه من عالمهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته
وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبيه ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج والتراب الوطن نافع
في حفظ المزاج ودفع المضرات وقالوا في تدبير المسافرين ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب
مائها فاذا ورد المياه المختلفه يجعل شيأ منه في سقائه ليأمن مضرته والرقا والتعازيم لها اثار عجيبه بتعاضد
العقول عن الوصول الى كنهها وقال ن ارضنا للدينه لركتها وبعضها النبي صلى الله عليه وسلم اشرف بقعة المبارك
الخامس في معنى ما سبق باب النفث في الرقيه الحديث الاول الرويا اي الصالحه من الله اي
بشارة منه للعبد ليحسن باطنه ويكثر عليها شكره والا فالكل من الله تعالى وقيل هي اضافة تشريف والحلم
بضم اللام وسكون اي الرويا المكروهة الكاذبه من الشيطان اي ربما الشيطان للانسان ليحزنه ويسوطيه بربه
وقيل خطه من الشكر ولذلك امران يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان وقال المازري يخلق
الله في قلب النائم اعتقادات فيخلق الاعتقاد الذي هو علامة الخير بغرض الشيطان وللشر بحضرته فنسب ذلك
للشيطان مجازا اذ الكل من الله تعالى ثلاث مرات اي طرد الشيطان وتحقيره وتبعوذ بالجزم وهذا وجه
مطابقته الترجمة بالرقيه لان التعوذ رقيه فما هو اي ما الشان الا سماعي الثاني وبالمعوذتين بكسر الواو الثالث

فقال

وقال بعضهم نعم هو ابو سعيد فسط قيل صوابه انشط قال الجوهري يقال انشطه اي حللته ونشطته
اي عقدته عقال بكسر العين الحبل الذي يشد به قليب بقاف ولام وموحدة مفتوحات اي علة سقلب لها
منسوب اليه قال س اصله من القلاب بضم القاف وهو داء ياخذ البعير يمسك منه قلبه فيموت في يومه وقيل
معناه ما به داء تقلب له الذي رقال بنا في ما سبق ان الكاره هين المانعين اصحابه لان ذاك كان للاحتراز
للقيمه او كانت بالكراهه منهم اولا وهذا اخرا وفسمته عليهم مروه وتبرع والا فهو ملك له واضربوا لي معكم
بسهم من تطييب قلوبهم والمبالغه في تقريرهم انه حلال باب مسح الراقي الوجع بيده اليمين
الحديث اذهب الباس هو على تقدير قول باب المراة ترقي الرجل الحديث بالمعوذات
اي الاخلاص والمعوذتان او ان اقل الجمع اثنان وسبق بيان ذلك فربما باب من لم ير ق
بالنبا للمفعول او للفاعل الحديث معه في بعضها ومعه في المواضع كلها عكاشه سبق انه بالتخفيف والتشديد
كما سبق في باب من اكتوى سبقك قيل كانت ساعه اجابه والا سمه كيلا يتسلسل الامر باب
الطيره بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن من النظر وهو التشاوم كانوا يصرون الطبا والطيور فاذا اخذت ذات
اليمين زكوا به واخذوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا من ذلك وتشاءموا فابطله الشرع
واخبر بانه لا تاثير لذلك في نفع ولا ضر الحديث الاول لا عدوى هو كما سبق لا تعدية للمرض من صاحبه الى
غيره ولا نفي لهذا قوله عقبه والشوم في ثلاث بل هو كما قال ح عام مخصوص فانه كالمستثنى منه ذلك اي
الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة تكره صحبتها او فرس كذلك فليفارق هن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء
جوارها وشوم المراة سلاطتها او عدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها قال مالك هو على ظاهره فكل
من الثلاثة قد يكون سببا للضرر الثاني وخبرها الفال بهزة ساكنه ولام مخففه وبالهاء تسهيلا واضافته
للطيرة مشعر بانه طيره فاما ان ذلك باعتبار ان الاصل الحلال في الخير والشر ثم خصص العرف الطيرة بالشر وان
الاضافة للتوضيح قال ابن دقيق العيد لا يلزم ان يكون منها قال ن الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر والغالب السرور والطيرة
لا تكون الا في الشر وقد يستعمل في الخير مجازا وقال ح الفال طريق حسن الظن بالله تعالى والطيرة طريق الاكال
على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال مثل ان يكون له مريض فتسمع قائلا يا سالم وهذا يخلاف
ستوح الطير وزجرها فانه تكلف من المنطق بما لا اصل له لعدم تميز البهائم حتى يستدل بها على معنى وطلب العلم
من غير مظانه جهل قال ك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وكذا في وطء الناس
الا ريتاح للمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يتربه باب الفال عرف شرحه والحديثين فيه مما سبق
وكذا باب لا هامه بتخفيف سبق مرة وحاما باب الكهانه بالفتح وفي بعضها بالكسر اخبار
بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافه وهي الاستدلال على الامور باسبابها وبالزجر ونحوه
الحديث الاول امرانين في سنن ابي داود والنسائي جاريتين عدبل اصلك اي تقابلنا فرمت احدهما
جاريه اخرى بحجر فماتت وهي ام عفيف بنت مسروح الاخرى هي مليكه بنت عمرو رواه احمد في مسنده وفي روايه البيهقي واي يغيم انها
عطيف فاختصموا هو مثل هذا ان خصمان اختصموا اليك كذا قال ك ويظهر انه ليس مثله لان السابق لفظ

امراة وليس بجمع ولا مذكر بخلاف خصم فانه يطلق على الواحد والجمع وانما المراد اختصم فريق كل امراة فان المراد ذلك
وفيه تكلف عرة بضم العين وتشديد الراء اصله بياض في الوجه فاطلاقه على الشخص كله من اطلاق البعض
على الكل وقيل لا بد من عبد ابيض او امة بيضاء وعرة بالتنوين قال ح قوم ألفها الغرة بعشرة بدل ابي الحنين
عبدا وامه بدل منه كذا رواية الاكثر ويروى بالاضافة واو هنا للتقسيم فقال ولي المراة اي المضروبة
هو مسروح ابنها رواه عبد الغني بن سعيد في مبهماته والاكثر ان القائل عمران بن عوام اخو ملكة ويحتمل تعدد
القائل فان اسناد كل منهما صحيح ولا اكل قال ابن جني لا يعني لم ياكل ولم يشرب استهل اي صاح عند الولادة
بطل بضم الباء وتخفيف الطاء اي هدر وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان احوان الكهان في مسلم زيادة من
اجل سجعه الذي سجع ففيه بيان وجه الشبه ووجه الذم في هذا السجع مع ان السجع كثير جرى على كلامه صلى الله
عليه وسلم نحو اللهم منزل الكتاب سريع الحساب الحديث وتحو صدق الله وعلا ونصر عبده الحديث وعرف لك انه
عارض ليشجعه حكم الشرع بردوم ابطاله وايضا فيه تكلف تخلاف سجع النبي صلى الله عليه وسلم فانه حق بلا تكلف
قال ط فيه ذم الكهان ومن يتشبه بهم في استعمال الالفاظ المستحسنة في الامور الباطلة فلذلك استحق الذم
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيل على الصفح عن الجاهلين وقال ح لم يعب منه مطلق السجع انما عاب منه رد الحكم
وزينه بالسجع كسجع الكهان اباطيلهم بالا شجاع يهمون الناس ان تحتها طائلا الثاني الذي قضى عليه في دية
المراة لان الغرة على العاقلة كذا قال ك لكن ان كان المراد بها اوزوجها فلا ينافي ذلك لثالث في معنى ما قبله الرابع
عن الكهان متعلق بسال ليس بشئ اي ليست اخر اليم معترض فهي كالعدم وفي بعضها ليسوا بشئ يحطها بفتح الطاء
على المشهور وكسرها لغية وهو اخذ الشئ بسرعة قال تعالى الا من خطف الخطفة الا يه فيقرها بفتح الياء وضم القاف
قال الجوهري قر الحديث في اذنه يقر بالضم ان صبه فيه وفي بعضها مكبرها وتشديد الراء اي مع ضم اوله وهو زجر
الكلام في اذن المخاطب حتى يفهم كذبه بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما وانكر بعضهم الكسر وانا للهيه وليس
ذلك محلها قال علي هو ابن المديني اي قال أنا عبد الرزاق قال ان لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه علمه
هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بحطها وانت باعتبار ان الشئ عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم
يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقوله منه ولم
يقل لها الجن وله الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق استدل بعد ذلك باب
السحر وهو امر خارق للعادة صادر من نفس شريرة لا سعر معارضته وقد انكره قوم وقالوا انما هو خيالات
باطلة لا حقيقة لها والكثر الاعم من العرب والروم والهند والعجم على ثبوته ووجود حقيقته وله تاثير وليس
بمستحيل عقلا ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام على وجه لا يعرفه
احد واشار البخاري الى ثبوته والرد في الاستدلال عليه بالايات وصريح الحديث وانه ممرض حيث سقاني
الله وحينيذ فالفرق بينه وبين معجزة النبي صلى الله عليه وسلم انها بالتحدي ولا تعارض تخلافه او انه يظهر
على يد الفاسق او يحتاج الى الآت واسباب المعجزة لا تحتاج اليها الحديث رزيق بتقديم الزاي ليبد بفتح اللام
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بمهملتين يحيل بالبناء للمفعول يفعل اي باتي النساء كما سياتي ذات يوم بالرفع

وفي بعضها بالنصب وذات منحه للتاكيد قال الزمخشري او من اضافة المسمى الى اسمه لكنه محل
الاستدراك هو اما وهو عندي اي كان عندي لكن ليس مشتغلا بي بل بالدعا او بفعل اي كانا لفعل
في الفعل لا في القول والعلم اذكان دعاء ومفهمه على الوضع الصحيح مطبوب اي مسحور والطب من الاضداد
مشط بضم الميم وكسرها والشين ساكنه فيهما ومشاطه ذكر او الحديث تفسيرها وتفسير المشام وقيل
عما يعني والقاف تبدل من الطاء وجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاطلع النخل وعشاوه سوا الذكر
والانثى طلاك قيد بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة معناه محلوق الهافيه للتمييز المغرد كمر ذروان
بفتح المعجمة وسكون الراء بالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة وسكان الراء وقد سبق ذلك
قال ن كل منها صحيح والثاني اجود واصح وادعى ابن قتيبه انه الصواب وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق
تقاعه بضم النون وحفه القاف وتشديدها الحنا بالمد اي الماء الذي ينبع فيه الجنا وكان رؤس نخلها رؤس
الشياطين وجه التشبيه وحاشه المنظر وهو مثل في استقباح الصورة انور بفتح المثلثة وتشديد الواو
المكسورة سرا اي بان يتعلم المنافقون السحر فيؤذون المسلمين به وهو من باب دفع اعظم المفاسد بايسرها
ابو اسامه موصول بعد باب وابو ضمرة وصله في الدعوات وقال الليث معنى في صفة ابليس وابن عيينه
موصول بعد باب ايضا باب الشرك والسحر من الموبقات اي المهلكات وقد ثبت في الصحيح
عد السبع الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات فاقتصاره في الحديث المذكور هنا على تنافي الشرك بالله والسحر بالرفع والنصب
اما اختصارا او من فنيعايات ببينات مقام ابرهيم وفيه ان السحر من الكبائر وحمله على من تمالك عرف الكبيرة
بانها الموجبة للحد باب هل يستخرج السحر قوله ط اي سحر يوجد بمجمانين والتشديد بدأي
يحبس عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بعقد للرجل وقال الجوهري الاءذة بالضم الرقيه كالسحر اذ رقى
يوجد بها اللساء والرجال وهي بالتاء وبغيرها وينشر بالتشديد من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وفي
كالتعويذ والرقيه يعالج بها المجنون ينشر عنه ينشر او يحتمل ان يكون شكا او سوغ باشبهها باللف والنشر
بان يكون الحل في مقابله الطب والتنشير في مقابله التاكيد قال ط هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور
قال الحسن البصري يحل ان يحسن اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذاك اذا اراد اصلاحا وساله ان يحل عن
لا يحل ضرره واما يحل نفع وقد اذن له لذوي العلل في المعالجة سواكان المعالج ساحرا اولا قال وفي كتب وهب
انه يشبه ان الحل وسمي النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا
عليه اية الكرسي وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغسل به فيذهب عنه كل ما به ان شاء الله تعالى
وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله الحديث كان منافقا في هذه الرواية دليل على ان قوله في الرواية السابقة اليهودي
يشبه حلف لهم قال ابو الفرج دل على انه كان قد اسلم نفاقا راعوفه بالراء والمهملة والقاف صخرة تركب في اصل البئر عند حفها
تاتيه ليجلس عليها مستقيه اذا احتاج وقيل حجر على راس البئر يستقى عليه وفي بعض الروايات وعوقد بعين الف
ورويي بالنا المثلثة والمشهور القاف اقال نشرت في بعضها هل نشرت فعل من النشرة وفي بعضها افلا اي تنشرت

بزيادة اي التفسير به وفي بعضها افلا اتى بنشره فعل ماض مبني للمفعول من الاتيان وسبق معنى النشرة وفيه
جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناه اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوي الساحر وتفريق ما جمعه
اي هلا استخرجت الدفين ليراه الناس فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما في اظهاره من الفتنة وهو معنى قوله
على احد من الناس سترا فيحتمل ان المراد به لبيد بن الاعصم لانه مسلم في الظاهر او الناس مطلقا وقد سبق
المعنى فيه باب السحر الحديث الاول لتخيل اي يظهر له من نشاطه وتقدم عادته فاذا دنى
منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان
السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق
بالنبوة وسبق تقرير ذلك في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق وقيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع
ورد بانه معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ بخلاف امور الدنيا فانه لا يبعد ولا نقص فيه بذلك
قال ح لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام بشر جار عليهم من العلل والاعراض ما جار على غيرهم وليس تاثير السحر
فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم عليهم الصلاة والسلام وذلك ابتلا قال فقد
عصمه الله وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي من امر النسا خصوصا ولا يفعل وهذا لا نقص فيه جاني
رجلان رواه مرجا بن رجا عن هشام بسنده ملكان فيحتمل انهما جبريل وميكائيل كما في حديث سعد الاتي
قال لا هذا غير مناف لرواية انه استخرجه لان المثبت هو استخراجه من موضعه والمنفي عدم التنبش عنه ولهذا
قيل له افلا نشرت او عدم اخراجه من البير او من الجف كما اشار اليه ط لئلا يراه الناس فيتعلمون استعمال السحر بعد
ان قال ان مدار الحديث على هشام لكن بعض اصحابه روى عنه الاستخراج وبعضهم لم يروه والمثبت معه زيادة
فقبلت لا سيما وهو اضبط الثاني كالذي قبله باب من البيان السحر سبق الحديث فيه في النكاح
وان وجه التشبيه جلب العقول فانهما خارقان للعادة او انه كما تقول المالكية ذم للبيان لانه شبه بالسحر
وهو مذموم رجلان سبق ان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والرا والقاف ابن بدر والاخر عمرو بن الاهتم
من المشرق اي من نجد باب الدوا بالعجوة للسحر العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم
ضرب من اجود التمر بالمدينة الحديث الاول على في بعضها زيادة ابن سلمة اي بفتح اللام اللبقي بموحدة مفتوحة
وقاف اصطبح اي اكل في الصباح غيره اي غير على الثاني هو بمعنى ما قبله باب لا هامة بتخفيف الميم
سبق شرحه وشرح الحديث قريبا لكانها اللام زائدة وقد رواه في باب الاصفر كانها فيجربها بالرفع عطفا
على يخالط يوردن بكسر الرا ونون التاكيد ممرض باسكان الميم الثانية وكسر الرا مصح بكسر الصاد ومفعول
يورد محذوف اي لا يورد اهله المراض فالمرض صاحب الابل المراض من امرض الرجل وقع في ماله المرض
والعاهة والمصح صاحب الابل الصحاح لانه انما اصابها مرض بقدر الله لا بطبعها فيتضرر صاحبها وربما
اعتقد العدوى بطبعها فيكفر قال ن لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف
حصول الضرر عنده بقدرة الله ولا يورد ارشاد فيجانبه ما يحصل الضرر عنده بقدر الله تعالى وقيل حديث
لا يورد منسوخ بلا عدوى وقيل لا ينافي لما سبق ان ايرادها قد يحصل معه ضرر ويتوهم العدوى ونفي

العدوى

العدوى من حيث الاعتقاد وقال ح النهي انما جا في الادوا التي تسد رائحتها وتنطف منها نطف فاذا بركت
الابل في مبارك المرضى علقت منها تلك النطف وشرب روائحها لما يساكنها ويطول مقامه معها الحديث الاول
اي حديث لا عدوى وفي بعضها الاول نحو مسجد الجامع ففطن اي تكلم باللغة الحبشية بما لا يفهم والرطانة
ما كان بالعجمية نسي قد يستشكل بقوله بعد بسط الردا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فما نسيت شيا
بعد وجوابه انه انما قال فما رايته نسي ولا يلزم من رويته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم هذه العبارة
لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر باب لا عدوى الحديث الاول طيرة
بكسر الطا وفتح اليا وقد يسكن سبق بيانه وشرح الحديث الثاني سبق شرحه في الباب قبله ولذلك الحديث
الثالث سبق قريبا باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم بتثليث سين سم
رواه عروة سبق بيانه اخر المغازي الحديث صادقوني قال ابن مالك كذا في المواضع الثلاثة في الحديث
في اكثر النسخ ومقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا ذلك
الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر
وليس الموافيني ليرقد خايبا فان له اضعاف ما كان املا ومنه الحديث صادقوني ولما كان افعل التفضيل
شبيها بفعل التعجب اتصل به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم اخوفني عليكم اي اخوف مخوفاتي فحذف المضاف
الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون وروي صادقي بتشديد اليا وبررت بكسر الرا الاولى
تخلفونا بالادغام والفك اخسوا من خسات الكلب طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى
اي وبعض عصاة المسلمين وان دخلوا النار فيخرجون منها واما الكفرة فيخلدون فيها واسم المراة التي جعلت
السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب شرب السم والدوا
به وما يخاف منه ما عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها وبما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار
والخبيث هذه اللفظة عند القابسي وابي ذر دون غيرهما وذكرها الترمذي بلفظ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدوا الخبيث قال ابو عيسى يعني السم الحديث الاول يردي اي يسقط يحشى بمهملتين اي يجرع نحابها من
الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين يقال وجات البعير طفئت منحره والاصل في مضارعه يوجا وهذه العقوبات
من جنس الاعمال نعم المومن لا يخلد في النار فيحمل اما على المستحل واما ان المراد بالخلود المكث الطويل جمعا
بين الادلة جهنم اسم لنار الاخرة لا ينصرف للتانيث او العجمة مع العلمية الثاني فيه فضل عجوة المدينة
وقيل عام لكل عجوة واما السر فيه وفي تخصيص العدد بسبع فهو مما تعلمه الشرع ويجب الايمان به كما
اعداد الركعات ونصب الزكوات باب البان الاتن بضم الهمزة والمثناة او تسكينها جمع اتان
وهي انثى الحمر الحديث وزاد الليث وصله البغوي في الجعديات بدون القصة التي فيه وروى ابو نعيم
الحديث والقصة في المستخرج من طريق ابي ضمرة عن يونس يتوضا اي من البان الابل البان فيه تنازع عاملين
بها اي باموال الابل نهى عن لحومها يعلم منه حرمة اللبن لانه متولد من اللحم مرارة السبع يعلم حرمتها من عموم
النهي عن اكل ذي ناب لشموله جميع اجزايه ويحتمل ان يكون المراد ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمهما باب

اذا وقع الذباب في الاناء الحديث ش بسين بتقديم الزاي على الراء وقيل ان عبيدا مولى زيد بن الخطاب قلبه بكسر الميم وهذا ظاهر اذا كان عند الغمس حيا وحكمة الغمس ما جاء انه يقدم السم فيغمسه فيتداوى به والا خر الذي فيه الشفاء ومثله العقرب ونحوها لصحيح الدابا برنا وتتداوى بذلك بحرها فالح هذا مما ينكر من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة فلم لا يتعجب من النحلة فيها الشفاء والسم فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به ولا حاجة لنا الى النظار مع قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فان اهل الطب انما تقول بالتجربة والتجربة خطر قال ط يجوز ان يحمل على ظاهره وان يكون المراد بالحديث في نفس الامر كل من التقذر للطعام اذا وقع والده الذي في الجناح الاخر رفع التقدير بغمسه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سايلة وليس فيه دم يحتبس منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه

كتاب اللباس

قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وصله النسائي وابن ماجه وابو داود الطيالسي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ازاره هو صرف الشيء زايدا على ما ينبغي بمخيلة بفتح الميم الكبر احفظ انك اي بجانبك عنك قال ح فظا النجاء ونزعن الصوار اوما نافيه اي لم تواقعل في الخطا انسان او مخيلة هي بمعنى الواو نحو لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفا الاخير لا زم فيه الحديث حيلك الحديث الاول يسترخي بسبب استرخايه من احد الشقين على ما قاله ابن قتيبة في المعارف انه كان احنى لا يستمسك ازاره سيرخي عن عقوبة قال ح احنى اما بالحا المهملة من قولهم احنى الظهر اي فيه احدبداب واما بالجيم جهموز اي بمعنى احدب الظهر ثم الا سترخا يحتمل ان يكون من طرفه المقدم نظرا الى الاحدبداب اومن اليمين والشمال نظرا الى النحافة اذا الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السواء وفي الحديث ان الحرام هو للخيلا واما لغيره فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار لنصف الساقين والجايز بلا كراهة ما تحت الكعبين وما ينزل عنهما ممنوع ان كان للخيلا تحريما والا فكراهة التنزيه الثاني وفي القاموس بمثلثته اي اجتمعوا واصله بمعنى الرجوع وسبق الحديث في الكسوف باب التشمير في الثياب من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي جد الحديث اسحق اما ابراهيم واما ابن منصور جلة واحلا الحلل وهي برود اليمن والحلة ثوبان ازار ورداء ونحو ذلك الغرز بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه رمح باب ما اسفل من الكعبين ففي النار هو لفظ الحديث الذي اورده وما موصول صلته ما بعده على تقدير كان اسفل فاسفل خبرها او اسفل فعل ماض هو وفاعله الصلة او اسفل مرفوع خبر مبتدا محذوف اي هو اسفل ما اسفل من الكعبين من الازار من الاولى لابتدا الغاية والثانية للبيان في النار قال ح يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كني بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوه على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار بمقوبة او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار باب من جر ثوبه من الخيلا الحديث الاول بطرا هو الطغيان عند طول العيش وقيل سوء المزح وقيل هو قريب من معنى الخيلا الثاني مرجل بضم الجيم وتشديد الجيم مكسورة من الرجيل وهو تسريح الشعر ورجل اي لا شديد الجعودة ولا سبط جمته الجمة بضم الجيم وتشديد الجيم مكسورة من الرجل الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة تجاوز

بجمتين اي يتحرك وينزل مضطربا والجلجلة الحركة مع صوت اي يسرع في الارض حتى يخسف به ويروي بتحلل ويروي بالخا المعجمة واستبعد ع الان يكون من قولهم خلخلت العظم اذا احذت ما عليه من اللحم قال ور وبناه في غير الصحيحين بحا بين مهملتين قال ك وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فهو خرج عن ماض وقيل هو قارون قلت سماه السهيلي في التعريف في الصافات عن الطبري المفسر وانه من اعراب فارس وجزم الكلاباذي في كتاب معاني الاخبار بانه قارون وكذا في صحاح الجوهري وفي تاريخ الطبري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ذكر لنا انه يخسف بقارون كل يوم فامه وانه يتعجل فيها لان تبلغ قعرها الى يوم القيمة الثالث بمعنى ما قبله تابعه يونس موصولا في احاديث الانبيا ولم يرفعه شعيب عن الزهري اي بل وقفه عليه وصله الاسماعيلي الرابع هو بنحوه كما قاله البخاري الخامس كذلك تابعه جميلة بجيم وموحدة مفتوحتين وصله النسائي وزيد بن اسلم موصول من بعد وقال الليث وصله مسلم والنسائي وتابعه موسى موصول في فضل ابي بكر وعمر بن محمد وصله مسلم رفعه دامه وصله ابو عوانه باب الازار المهدب موصولا بقية فضل ابي بكر من البدايه بالاهمال وهي الجملة وعلى اطراف الثوب الحديث امراة رفاعة اسمها تميمة بفتح المثناة كما تقدم فبت طلاقي اي قطعه فطعاكليا وهو الطلاق الثلاث الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة هذه اشارة تحقير عسيلتك تصغير عسله والعسل يونث في بعض اللغات والمراد به الجماع سنة اي شريعة فلا تحل المطلقة ثلاثا حتى يجامعها الزوج الثاني فقوله تعالى حتى ينكح زوجا غيره مقيد بالوطي اما بلفظ نكاح والحديث وسبق الحديث في الشهادات باب الارديه جمع رداء وقال انس سيأتي في باب الرود والجبة والشملة وسبق ايضا في الجهاد وحديث الشارمين سبق في باب فرض الخمس في الجهاد وفي غيره اعرابي معرف الاعراب وهم سكان البادية من العرب باب لبس القميص الحديث الاول سبق في الحج وغيره الثاني سبق في الجنايز وغيره وكذا الثالث باب جيب القميص فيه حديث البخيل والمتصدق وسبق في كتاب الزكاة شرحه اضطرت يروي بفتح الطا وبضم الثاني الاخير من ابديها وبضم الطا واسكان الياء من ابديهما مادب بتخفيف الدال مالت وروي بارت بالراء اي سالت بديها بضم المثلثة على الجمع وبفتحها على التثنية يعشى بضم المشاة وفتح العين وتشديد الشين وكسرها وفتح الباء وبفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه فلو رايته جوابه محذوف اي لتعجبت منه او نحو ذلك او للتمني تابعه ابن طلوس موصول في الزكاة والجهاد وابو الزناد في الزكاة وقال جعفر سبق في الزكاة ان الاسماعيلي وصله وقال جنظله سبق هناك ايضا ان الاسماعيلي وصله حبان اي رواه بالنون لا بالموحدة باب من لبس جبة ضيقة الكمين سبق الحديث فيه في باب مسح الخفين وغيره باب جبة الصوف في الغزو وسبق الحديث فيه هناك ايضا باب الغبا بتخفيف الموحدة والمد وروي بفتح الغا وتشديد الراء المضمومة بالاضافة الى حرير وعدمها ويقال بضم الغا وتخفيف الراء الغبا المزج من حلفه الحديث الاول سبق الثاني فلبسه اي قميل النخوم ثم اوحى اليه النخوم فقال بعد نزعه لا يعني هذا للمتقي قوله تابعه عبد الله ابن يوسف موصول في الصلاة وقال غيره هو ابو صالح كاتب الليث ويحتمل يونس بن محمد فقد وصله ابو نعيم في

المستخرج على مسلم عنه عن الليث فروج حرير اي بالاضافة بخلاف الطريق الاول فانه بزيادة من قال
وفي بعضها الفرق ان في الثانية بضم الفا وفي الاولى بفتحها ويحتمل ان يكون احداهما بالاضافة والاخرى بالصفة
باب البرانس قوله من خز بمعجمة وزاي هو المنسوج من ابريسم وصوف وقد لبسه الصحابة
والتابعون واما حديث يستحلون الخز والحرير ان ثبتت الرواية به وكذا ما روي من النهي عنه من جهة
التشبيه بزي العجم فان المراد بذلك المعروف بالخز الان وهو الذي جميعه ابريسم وذلك حرام وقال المطرزي
الخز اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خزا وسبق الحديث في الباب في كتاب الحج وغيره باب
السراويل سبق الحديثان فيه في الحج باب العمائم سبق الحديث فيه ايضا هناك وسبق في
العلم ايضا وانه صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبس فاجاب بما لا يلبس تنبيها على وجه السؤال او غير ذلك
ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب اما انه مرفوع بفعل مبني للمفعول واما انه منصوب كتب بلا الف على لغة ربيعة
باب التقنع اي تغطية الراس قال الاسماعيلي هو مطابق لقوله في الحديث جا متقنعا واما
ما صدر به من العصابة فلا يدخل في التقنع فانها شد الخرقة على ما احاط بالراس كله لا تغطية الراس بالعصابة
وقال ابن عباس موصول في الجمعة دسما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم اي وسخ وحديث الهجرة سبق
كثيرا الحديث من المسلمين صفة لمحذوف اي رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض جوزه بعض النحاة
على رسلك بكسر الرا اي هنيئك متقنعا اي مغطيا راسه بالثمن ذكر الواقدي انه كان اربع مائة درهم
الجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر فاوكت اي شدت لقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم ثقف بفتح المثلثة
وكسر القاف وسكونها وضمها اي حاذق فيدخل اي الى مكة وفي بعضها فيرحل كتائب اي كانه تائب يكادان
من الكيد وهو المكر بالشخص فريحة اي برده الى المراح وفي بعضها ريحها رسلها بكسر الرا اي اللبن وفي بعضها
رسلها بضمير المثنى والاضافة ادنى ملابسة جائزة ينعق بكسر العين اي يصيح باب المغفر بكسر الميم
زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والحديث فيه ظاهر باب
البرود والشملة والحبرة الشملة كساء يشتمل به والحبرة بكسر المهملة بوزن عنبة البرد اليماني الحديث الاول
نجراني نسبة الى نجران بفتح النون واسكان الجيم وبالرا والنون بلدة من اليمن وفيه زهد النبي صلى الله عليه وسلم
وحلمه وكرمه وسبق في الجهاد في باب ما يعطى المؤلفة الثاني سبق في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن
حاشيتها اي لونها مخالف للاصل ودقتها ورقتها فجسها اي مسها بيده وفي الجنائز فحسنها من التحسين
الثالث تصي يكون متعديا ولازما عكاشة بالتشديد والتخفيف وقد سبق في الطب قوله ذلك في قصة
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون والقصة واحدة ولا منافاة منهما الرابع الحبرة انما كانت احب اليه لانه ليس
كبرزيه ولانه اكثر احتمالا للوسخ الخامس كالذي قبله سجي اي غطي برد حبرة بالاضافة والصفة باب
الاكسية والخمائص جمع خميصة كساء مربع اسود له علمان الحديث الاول والثاني اغتم اي حبس نفسه بحذر
لانه بالتدريج يصير كعبادة الاصنام الثالث بانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وبالجيم وتخفيف
اليا او تشديدها كساء غليظ ليس فيه علم سبق في باب اذا صلى في ثوب له اعلام باب اشتمال الصما

بتشديد

بتشديد الميم والمد سبق تفسيره في كتاب الصلاة وغيرها الحديث الاول والثاني سبق شرحهما في البيع وغيره
وتفسير السعتي بما ذكر ادراج من الزهري والظاهر ان تفسير اللبستين ادراج منه ايضا واخذ الصما
من شبه الصخرة الصما التي ليس فيها خرق ولا صدع باب الاحتبا في ثوب واحد الحديثان
فيه سبق شرحهما ايضا باب الخميصة السودا الحديث الاول ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة
والميم بنت خالد بن سعيد بن العاصي ولها ابن يسمى خالد بن الزبير بن العوام فخالد ابوها اموي وخالد ابنها
اسدي ابل من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق تلاتيا ومزيدا فيه معناه لكن عطف عليه
لتغايرهما لفظا سناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الها كلمة حبشية وسبق في كتاب الجهاد في باب
من تكلم بالفارسية سنه بلا الف اي حسنه ولعلها هي التي عربت بزيادة الحا وانما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك اشتمالا لقلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة ولا منافاة بين هذا وبين ما ذكر هناك انها قالت اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال عليه الصلاة والسلام سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي
لاحتمال انه حسن كلا من الاثنين ودعا لها بالبلا لهما الثاني نصيبين العنبة والخطاب يحنكه اي بذلك
يحنكه شيا حرتيه بضم الحا المهملة نسبة الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكته بالمهملة المفتوحة
وسكون الواو وفتح المثناة وبالكاف اي صغيرة كرجل حوتل اي صغير وفي بعضها جونيه بالجيم والنون نسبة
الى الجون وهي قبيلة او الى كونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض الظهر اي
الابل سميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها في الفتح اي زمن فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله
عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله
الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريقه باب الخضرة من اضافة الموصوف
الى الصفة الحديث الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بالقاف وبالظا المعجمة وارتها اي بصرت عائشة خضرة
بجلدها وتلك الخضرة كانت لعذالها او لضرب عبد الرحمن لها ومع اي عبد الرحمن ما معه اي الة الجماع باغنى اي
قاصرا عن المجامعة لا يغني في دفع شهوتي ناشز هو كحائض تلاتا لاختصاص وصف النسا به فلا حاجة
بتا الفرق لم تحلين وفي بعضها لن تحلين وثبوت النون فيهما لان لم اذا كانت بمعنى لا يكون غير جازمة
كما قال لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا
بالمهملة واللام واليا وبالفا والمد حتى يذوق انما انيط بالذوق مع ان ما معه كالهدبة اي في الدقة والصغر
بقرينة الاثنين الذين معه من غيرها ولقوله انفضها وانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة
وبينها وفيه اثبات القيام وسبق الحديث مرارا باب الثياب البيض الحديث الاول رجلين
قال ك قيل هما ملكان وقيل جبريل وميكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين سبق في غزوة احد قلت
في مسلم انهما جبريل وميكائيل الثاني وعليه ثوب ابيض وهو نائم اراد بذلك تقرير التثبت والاتقان
فيما يرويه ليتمكن في قلوب السامعين وان زنا فيه استفهام مقدر اي او ان وهذه المعصية متعلقة
بحق الله تعالى وان سرق معصية متعلقة بحق الناس رغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا

بمعنى كره او ذل من اطلاق السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة
الكبائر وتعجبه منه فقابله النبي صلى الله عليه وسلم بتكرير ذلك انكارا لاستعظامه وتحجيره واسعا وهو من
رحمة الله واما حكاية ابي ذر قوله صلى الله عليه وسلم على رغف انف ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا
تسلب اسم الايمان ولا تحبط الطاعة ولا تخلد صاحبها في النار بل عاقبته دخول الجنة ومفهوم الشرط
في وان زنا وان سرق ليس لانه لا يدخل الجنة من لم يزن ولم يسرق بل ما ولي انه يدخل نحو نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه باب لبس الحرير للرجال الحديث الاول ما ذر بيحان الاقليم المعروف وراء
العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر الياء وبالجيم والالف
والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير مد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون الياء وبمد
الهمزة وفتح المعجمة فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى بالاعلام اي وهو ما يجوزه الفقهاء من التطريف
والتطريز ونحوهما ويروى عتمنا بعين مهملة ومثناة من الاعتمام اي ما ابطانا في معرفة انه اراد الاعلام التي
في الثياب قال ن هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمع ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا
الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب والرواية به وذلك معدود عندهم في المتصل وكان صلى
الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر رضي الله عنه اليه وفي الجيش خلائق من الصحابة
رضي الله عنهم فدل على حصول الاتفاق منهم الثاني بمعنى الاول الثالث الا لم يلبس في بعضها الا ليس يلبس
والمسبحة بكسر الموحدة المشددة لانها يسبح بها اي يشار بها الى التوحيد والتنزيه ويقال لها ايضا السبابة
لانها يشار بها عند السب الرابع نحو الذي قبله الخامس بالمداين اسم بلدة كانت دار مملكة الاكاسرة
دهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية
وقيل القوي في التصرف وهو اعجمي معرب وقيل باصالة النون وبزيادتها لهم اي للكفار اي الواقع لذلك
لانهم جائز لهم لانهم مكلفون الفروع ونقل س عن الاسماعيلي انهم مختصون بها في الدنيا وانتم مختصون بها
في الاخرة مكافاة على الترك في الدنيا قال وسبق في كتاب الشرب سوال ثاني هنا وجوابه السادس قال
شعبة اي لعبد العزيز يروي انس رضي الله عنه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شديدا اي قال عبد العزيز
على سبيل الغضب الشديد عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة والسياق
مشعر بذلك وقال الحافظ ابو ذر يعني ان رفعه شديد السابع والثامن ابن الزبير اي لانه كان من مذهبه
حرمة الحرير على الرجال والنساء لكن وقع الاجماع بعده على الحل للنساء فقد امر صلى الله عليه وسلم عليا ان يكسوه نساءه
وقال صلى الله عليه وسلم حرام على ذكور امتي حلال لاناثها وقال ابو معمر وصله ابو نعيم في المستخرج التاسع
لا خلاق اي لا نصيب يعني الكافر وقيل من لا حرمة له وقال عبد الله بن رجا وصله النسائي باب
مس الحرير من غير لبس بضم اللام ويروى فيه عن الزبيدي وصله الطبراني في المعجم الكبير وفي مسند الشاميين
وتمام الرازي في فوائده الحديث اهدى الذي اهداه له اكيدر دومة وسبق في المناقب مناديل اسعد وجه
التخصيص بالذكر انه كان سيد الانصار واهل اللامين التعجبي كانوا من الانصار فقال منديل سيدكم

كان خيرا

كان خيرا منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب باب افتراش الحرير سبق ذكر الحديث
فيه بشرحه باب لبس القسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة قال ح
ومن قال بكسر القاف وتخفيف السين فقد غلط اي لان المراد انها ثياب من كتاب مخلوط بحرير وقيل انه
القزي شبه للقز الذي هو غليظ الابريسم وقال عاصم عن ابي بردة وصله مسلم وابو داود مضلعة
اي وشيها كالاضلاع غليظة معوجة الاترج بتشديد الجيم ويقال له الترنج بتخفيفها والميثرة بكسر الميم
وسكون الياء وقيل بالهمز وبمثلثة من الوثارة وهي اللبن القطائف جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل
هي الدثار تصفرنها من التصفير وفي بعضها تصفرنها اي تجعلونها صفة السرج يوطون بها السرج وقال
جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وليس له في البخاري غير هذا الموضع والميثرة جلود السباع
اي فوجه النهي حينئذ اما لان فيها الحرير واما من جهة الاسراف واما لانها من زي المترفهين وكان كفار العجم
يستعملونها قال ن تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث الخمر ذكره لانه
الواقع باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة سبق الحديث فيه باب الحرير
للنساء الحديث الاول حلة سيراء بالاضافة وتركها وسيراء بكسر المهملة وفتح الياء والراء والمد برد فيه خطوط صفر
الثاني او يكسوها لا يريد بذلك ان يخرج من الرجال بلبسها بل للنساء بالهبة ونحوها وكذا في كساها اياه اي
اعطاها اياه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط جمع بساط ومعنى
التجوز فيها التخفيف منها الحديث الاول تظاهرنا اي تعاضدنا قال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه الاراك الشجر المالح المراي دخل بيتها لقضاء الحاجة فاغلظت لي في بعضها على هناك اي في هذا المقام
ولك حد ان تغلظي على ان يعصي الله في بعضها تعصي من الاغضاب وتقدمت اليها اي دخلت اليها اولا مثل
الدخول على غيرها في اذاه اي في قصة ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او المعنى تقدمت اليها في اذى
شخصها وايلام بدنها بضرب ونحوه ام سلمة اي هند وانما اتاها عمر رضي الله عنه لانها قرابته قيل انها خالته
اعجب بهمزة المتكلم فرددت من الترديد وفي بعضها فردت من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز من خول
اي من الملوك والحكام غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة بالانصاري الا وهو يقول في جل النسخ باسقاط
الا ما بتقديرها لدلالة القرينة او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري
بالانصاري قائلا اعظم انما كان اعظم من توجه العدو لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما في عمر فظاهر من حيث مفارقته صلى الله عليه وسلم حفصة وتعليمهم ان الله تعالى يعصم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا طلق قال ذلك ظنا ان اعتزاله تطليق من
حجره في بعضها حجرهن وفي بعضها حجرها والكل صحيح مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة
وصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم مرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة ادم جمع اديم اهب بفتحتين
جمع اهاب وهو جلد لم يدبغ وقرظ بفتح القاف والراء وبظاء معجمة ورق شجر يدبغ به وسبق الحديث في باب المظالم
الثاني ماذا استفهام متضمن للتعجب والتعظيم اي راى في منامه انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن

اي الرحمة لقوله تعالى خزاين رحمة ربك كما يكنى عن العذاب بالفتن لانها سببه صواحب الحجرات في
بعضها الحجر باعتبار الجنس عاريه بالجر اي لم عاريه كاسيه عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب
التي لا يمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او اللابسات الثياب النفيسه
عاريات من الحسنات في الاخرة فهو حض على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفايه ويتصدقن بما سوى
ذلك وسبق الحديث في كتاب العلم هند اي الفراسيه ازرار جمع زر وغرض الزهري من نقل هذه الحالة
بيان ضبطه وشبه او انها كانت مبالغه في ستر حسبها حتى في ستر ما العادة ظهوره من يد ونحوها واما
وجه ذكر الحديث في الباب فكونه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه احذر نساه فهو
احق بصفة الكمال وهذا بنا على ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك
هند لانها اتخذت الازرار خشيه ظهور طرف منها باب ما يدعى لمن يلبس ثوبا جديدا الحديث
فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت فاذا لم يتكلم قيل اسكت ابلى من الابلا وقد
سبق شرح الحديث في باب الخميصه السودا نعم قال في الجهاد قميص اصفر ولا منافاة في انها جمعت بينهما
باب الزعفر للرجال في الحديث فيه ذم التشبه بالنسا باب الثوب المزعفر الحديث
بورس نبت اصفر باليمن يصنع به باب الثوب الاحمر الحديث فيه ظاهر باب
الميثرة الحمرا الحديث وتشمت بالمعجمة والمهملة والاربعه الباقيه هي اجابه الداعي وافشا السلام ونصر
المظلوم وابرار القسم والديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزه معرب ايضا وهو غليظ الحرير بخلاف
الديباج فانه رقيقه وذكر ابعد الحرير التابل لهما لانهما كانهما صارا نوعين غيره وقيل غير ذلك كما سبق في الجنايز
واما تقييد المياثر بالحمر فلكونه الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب
واواني الفضه باب النعال السبتيه بكسر المهملة وسكون الموحدة وبمثناة منسوبا ما
سبت عنه الشعر اي حلق وقطع وقيل المدبوغه بالقرظ لانها استبت بالدبغ اي لانت وكان عادة
العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغه الحديث الاول والثاني سبقا في كتاب الوضو بشرحهما في باب
غسل الرجلين في النعلين الثالث والرابع سبقا ايضا في الحج باب يبدا بالنعل اليمنى سبق في
كتاب الطهارة حديث التيمن باب لا يمشي في نعل واحد الحديث ليجعلهما في بعضها
ليحفهما من الاحفا اي ليجردهما يقال حفي يحفى اي يمشي بلا خف ولا نعل باب ينزع نعله
اليسرى الحديث اولهما خبر كان يفعل مبني للفاعل المذكر والجمله حاليه وفي بعضها مبني للمفعول بتا
التانيث وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا ويفعل خبره
والجملة خبر كان قال ح النهي عن المشي في الواحدة لمشقه ذلك ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل
وقبح منظره في العيون اذ يخيل للناس ان احدى رجليه اقصر من الاخرى باب قبالان في نعل
بكسر القاف وبالموحدة تثنيه قبال النعل اي زمامه قال الجوهري وهو يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها
والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع واسعا اي جايزا ووجه دلالة الحديث على الجز الثاني من

الترجمة

الترجمة ان مقابله المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجز الاول فهو
من قوله ان نعله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقه على واحدة باب القبه
الحمرا من ادم الحديث الاول من ادم قال ك كونها من ادم لا يدل على انها حمرا وقد عقد البخاري الترجمة عليه
واجاب بانه يدل على بعض الترجمه قال وكثيرا ما يقصد البخاري ذلك قلت بل الحديث مصرح بانها حمرا وقد
سبق الحديث في الجهاد وفي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفه الثاني وقال الليث وصله الاسمعيلي
باب الجلوس على الحصر ونحوه الحديث يحتجر اي يتخذ حجرة يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا
ضربت عليها منارا منعتها به من غيرك يتوبون اي يجتمعون لا يمل اي لا يقطع ثوابه حتى يقطعوا
العمل او كنايه عن عدم القبول اي يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر عنكم على سبيل الملاله
او اطلق الملال للشاكله وسبق الحديث في كتاب الايمان في باب احب الدين ادوم ما دام اي دواما
عرفيا فان الحقيقي في كل زمن متعذر باب المزرر بالذهب قوله وقال الليث موصول
في باب الهبه مزرر بالذهب كان ذلك قبل التحريم وقد سبق في الجهاد في باب قسمه الامام باب
خواتيم الذهب الحديث الاول سبق شرحه اول الجنايز الثاني خاتم فيه لغات سبقت مرات فتح التا وكسرها
وخيتام بفتح الخا وخاتام وختم وختام وقال عمرو اي ابن مرزوق وصله ابو عوانه وقاسم ابن اصبغ ومن
طريقه ابن عبد البر الثالث بكسر الرا وتسكن مع فتح الواو وكسرها هو الفضه باب خاتم الفضه
الحديث الاول اريس بفتح الهمزه وكسر الرا وسكون اليا موضع بالمدينه قرب مسجد قبا مصروف وقد يمنع الثاني
سبق شرحه وفيه انه لا يورث والا لاخذ الورثه الخاتم والتبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم وجعل الفص الى باطن
الكف لانه ابعد من الرتبه والاعجاب واصون للفص الثالث اتخذ خاتما من ورق يوما واحدا وقع في هذه
الروايه انه طرحه مع كونه فضه قال ن عن ع ان هذا وهم من ابن شهاب عند جميع اهل الحديث لان المطروح انما كان
خاتم الذهب وقيل يوول بعود الضمير على خاتم الذهب حتى لا يخالف ساير الروايات قال ك لانه لم يفيد المطروح
بكونه الذي من فضه بل اطلق فيحمل على الذي هو من ذهب او يوول بانهم لما نقشوا خواتمهم كنقش خاتمه والكل
من فضه طرحه غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش فلا حاجه لتوهيم الراوي لانه نقشه ليرسل ما يختمه به
للملوك فلا ينبغي ان يكون لاحد مثل نقشه قال ن وفيه مبادرة الصحابه رضي الله عنهم الى الاقتدا بافعاله
تابعه ابرهيم وصله احمد ومسلم وشعيب وصله الاسمعيلي وزياد وصله مسلم وقال ابن مسافر وصله
الاسمعيلي باب فص الخاتم مثلث الفا حكاه ابن مالك في مثلثه والفتح افصح قال ك هو بالفتح والعامة
تكسره الحديث الاول وبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اي بريق ولمعان ويقال له ايضا بصيص يقال بص
بصيصا ووجه دلالته على الترجمه ان البريق غالبا انما هو في الفص فيضمن ان يكون له فص وقال يحيى هو في
مسند حميد المطرز الثاني اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة نعم في مسلم عن اسحق بن ابرهيم
عن معتمر باب خاتم الحديد سبق الحديث فيه في كتاب النكاح وصوب اي خفض مقامها بفتح الميم
اي قيامها ولو خاتما اي ولو كان ملتمسك خاتما وامره اولا بالالتماس مطلقا فلما خشي ان يتوهم خروج خاتم الحديد

لحقارته اكد دخوله بالواو ولا خاتما عطف على خاتما من قوله ولو خاتما اي ما وجدت شيا ولا خاتما
ويجوز رفعه على القطع والاستيناف موليا اي مدبرا ذاهبا ملكتكها العقد بلفظ التمليك اما
من خصايصه صلى الله عليه وسلم او الصحابي رضي الله عنه او ان لفظ التزويج جرى اولا وسبق ما فيه في اواخر
فضايل القران بما معك من القران فيه ان الصداق يكون تعليم القران كما قاله الشافعي رضي الله عنه والبا
للمعاوضه باب نقش الخاتم الحديث الاول بويبص او بصيص يقال وبص ويبصا
وبص بصيصا اي لمع وتلالا والشك من الراوي عن انس الثاني سبق شرحه باب الخاتم
في الخنصر حكمته انه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولا يشغل اليد عن ما يتناوله
من اشغالها الحديث اتخذنا بصيغة الجمع للتعظيم باب اتخاذ الخاتم ليختم به اي الكتب
للملوك وغيرهم والحديث فيه ظاهر باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه الحديث
قال جويرية قال الحافظ ابو ذر لم يخرج في الصحيح ان موضع الخاتم من البدن سوى هذا الذي قاله جويرية في خاتم
الذهب وحكمه كونه في اليمين لانها اشرف وافضل فهي احق بالزينة وقال مالك التختم في اليسار قال ح لم يكن لبس
الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فلما اراد ان يكتب الى ملوكهم اتخذه ليختم به من ذهب فلما راهم اتبعوه
رمى به وحرمه على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المونة قال وكان له خاتمان من فضة احدهما فصه منه
لكراهة التزيين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرايقة التي تميل اليها النفوس وفص الاخر حبشي
مما لا يهجه فيه ولا زينة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش احد على نقش
صاحبه الحديث فيه التصريح بالنهي عن موافقته في نقشه لئلا يحصل الخلل في المقصود به وهو ختم الكتب
المرسلة للملوك باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر الحديث الاول سنده كلهم انصاريون
فهو مسلسل بذلك بل وبالانسيين لانتسابهم الى انس كتب اي ابو بكر الخليفة رضي الله عنه وسبق في الزكاة
ما كتب به اليه ورسول بالتنوين وبدونه على وجه الحكاية والله بالرفع وبالجر حكاية احمد اي ابن حنبل الامام
يعبث اي يحركه يدخله ويخرجه فهو في صورة العبث والا فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور فاختلفنا
اي في الصدور والورود والمجي والذهاب فرح البير اي اخرج ماوه كله وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمن عليه الصلاة
والسلام من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه باب الخاتم للنسا الحديث قبل الخطبة
اي صلاة العيد قبل الخطبة لا بعدها وسبق الحديث في كتاب العيد زاد ابن وهب موصول في تفسير الممتحنة
الفتخ بفتح الفا والمثناة وبالمعجمة جمع فتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها باب القلادة
والسخاب بكسر المهملة وبمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها شي من الجواهر وقيل خيط ينظم فيه
خرز وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب باب استعارة القلايد سبق الحديث فيه
اول التيمم زاد ابن نمير موصول في كتاب الطهارة باب القرط للنسا هو بضم القاف ما يعلق بشحمة الاذن
وقال ابن عباس سبق قبل بباب يهوين بضم اوله من الاهوا وهو القصد والاشارة وحلوقهن لعل الاشارة
للحلوق لان بعضهن في راسها قلادة والمراد الاشارة الى نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق باب

السخاب

السخاب للصبيان الحديث ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة متصرفا الصغير يريد به الحسن بن علي
رضي الله عنهما فهو تصغير للحسم واما حديث ياتي عليكم زمان اسعد الناس لكع بن لكع فالمراد به الصغير القدر اللئيم
ويروى هنا اي لكع بالندا وسيل بلال بن جرير عن لكع فقال هو في لغتنا الصغير هكذا اي بسط يديه كما يفعل
من يريد المعانقة احبه بلفظ المتكلم فاحببه بالفك اي اجعله محبوبا قال ع يقولونه بفتح البا ومذهب
سيبويه ضمها وسبق مثله في انا لم نرده عليك في كتاب الحج باب المتشبهون بالنسا
كذا قالوا وخرج مذمومون او نحو ذلك تابعه عمرو وصله ابو نعيم في المستخرج باب اخراج المتشبهين
بالنسا الحديث الاول المخنثين بكسر النون على القياس وبفتحها على المشهور والمترجلات اي المتشبهات بالرجال
المتكلفات الدجولية فلانا الذي اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري هيت وقيل ماتع وقيل بنون
مشددة والذي اخرجه عمر رضي الله عنه ماتع بمثناة وقيل هدم ووقع في رواية ابي ذر الهروي فاخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فلانة وفي الطبراني من حديث واثلة نحو حديث ابن عباس وفيه انه صلى الله عليه وسلم اخرج لحيته وفي
فوايد تمام ايضا الثاني وفي البيت مخنث اي متشبه بالنسا في اقواله وافعاله وهو تارة يكون خلقيا وتارة
يكون تكليفيا وهو المذموم الملعون قيل اسمه هيت وقيل هنب بالنون والموحدة بنت غيلان اسمها
بادية وسبق الحديث في غزوة الطايف وتفسير يقبل باربع ويدبر بثمان باب قص الشارب
قوله وكان ابن عمر يروي عمر يحفي بضم اوله من الاحفا وهو الاستقصا في اخذ الشارب فهو رباعي على المشهور
وفيه احفا في المسئلة اذا اكثر وحكى ابن دريد حفى شاربه يحفوه اذا استاصل حده قال ومنه احفوا الشوارب
هادين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما هو العادة عند قص الشارب في ان ينطف
الراويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد طرفا العنفقة الحديث الاول قال اصحابنا اي قال البخاري رواه اصحابنا
منقطعا عن المكي عن ابن عمر باسقاط ما بينهما قال س هذا الموضع مما يجب ان يعتنى به في هذا الكتاب فيحتمل ان
البخاري رواه مرة عن شيخه مكي مرسلا عن نافع ومرة عن اصحابه عن مكي مرفوعا عن ابن عمر فذكر الطريقين
ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي فالله اعلم ويشهد للاول ان البخاري يروي عن مكي بواسطة
كما في البيوع عن محمد بن عمرو السواق عنه ونظير ذلك في البخاري ما ياتي قريبا في باب الجعد في حديث ما رايت
احدا احسن في حلة حمرا من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك الى اخره وكذا في كتاب الاستيذان
في باب قوله قوموا الى سيدكم قريب من هذا انتهى وقال غيره هو في جزء ابي الفضل بن الفرات وفي شعب الايمان
للبيهقي من وجه اخر عن مكي وكان مكيا ارسله لما حدث به البخاري ثم سمعه البخاري عنه موصولا الفطرة
اي السنة القديمة في اختيار الانبيا عليهم الصلاة والسلام واتفاق الرابع حتى كانه امر جبلي نظروا عليه الثاني
رواية للفطرة اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد اي استعمال الحديد في حلق العانة الابط بسكون
الموحدة وجمع الختان مع كونه واجبا لانه شعار الدين يتميز به المسلم من الكافر والا لم يجب كشف العورة
له مع هذه السنن من القران بين واجب ومندوب كما في قوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده
باب تقليم الاظفار الحديث الاول والثاني نحو ما سبق الثالث وفروا من التوفير بالفا وهو

الاستيفا والتكثير اللحا بضم اللام وكسرها جمع لحيه بالكسر وكان ابن عمر الى اخره لعله فعل ذلك جمعا
بين حلق الراس وتقصير اللحيه لقوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين باب اعفا اللحا
الحديث انهكوا بهمزة وصل وفتح الها اي بالغوا في جزها واعفوا بفتح الهمزة من الاعفا وهو توفيرها
وتكثيرها فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قص للكثير منها وقول البخاري عفوا كثيرا وكذا قاله ابو عبيد ايضا
فان قيل اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قيل لعله خصه بالحج
او النهي هو قصها كفعل الاعاجم باب ما يذكر في الشيب الحديث الاول اخضب بفتح
الضاد الثاني شمطاته اي الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف
اي لقدرت عليه اي لقلتها الثالث ثلاث اصابع اي سكن ثلاث مرات عدها بالاصابع من فضة صفة
لقدح والمراد انه مموه بالفضة والا فالقدح من الفضة حرام على الرجال والنسا وفي بعضها من فضة بالقاف
والمهملة المشددة وهو ما اقبل على الجبهة من شعر الراس قال ابن دحيه كذا لاكثر رواه البخاري والصحيح عند
المتقنين فضة بالفا وضاد معجمة وهو اشبه لقوله بعد فاطلعت في المخضب وهو شبه الاجانة
والصحيح ما رواه الكافة فاطلعت في الجلجل وقد بينه الامام وكيع بن الجراح في مصنفه فقال كان جلجلا من
فضة صنع صوانا لشعرات النبي صلى الله عليه وسلم ويروى الحلجل بفتح الجيم وسكون الحا المهملة وهو السقا
الضخم قاله الجوهري عين اي اصابه عين وسياتي بيانه في كتاب الطب اليها اي الى ام سلمة مخضبة بكسر الميم
واسكان المعجمة والاولى الاجانة الجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الذهب او الفضة او
الصفر او النحاس ومعنى القضية ان ام سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في
شي مثل جلجلة وكان الناس عندهم مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح
من الما فيشربون الما التي هي فيه وتارة في اجانة ملاى من الما يجلسون في الما الذي فيه تلك الجلجلة التي
فيها الشعر وكان لاهل عثمن اجانة كبيرة لا يقدر بالجلوس فيها وكانت تبعث اليها عند حاجتها اليها الرابع
بمعنى الذي قبله سلام قال الغساني قال ابن السكن هو سلام بن مطيع مخضوبا اي بالحنا والجمع
بين هذا وبين ما سبق عن انس انه لم يبلغ بالخضب ان معناه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك
الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة استعمال الطيب تزيل
السواد باب الخضاب الحديث فخالفوهم لا تعارض حديث انه كان يوافق اهل الكتاب
ما لم ينزل عليه شي بخلافه لانه كان اولا ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اظهر الله الاسلام على
الدين كله واغنى عن ذلك احب المخالفة وفي ان شرع من قبلنا لنا شرع الخلاف المشهور باب
الجعد هو المقبض الشعر كهيئة الحبش والريح الحديث الاول الثائر اي المفرط التجاوز الحد الامهق
بالقاف الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل الكدر البياض كلون الجص يعني كان نير البياض القطط
بفتح القاف وبمهملتين شديد الجعودة بالسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا
يتكسر فيه شي لغلظه وسبق الحديث في المناقب الثاني قال بعض اصحابي هو يعقوب بن سفيان كذا رواه

في تاريخه

في تاريخه بالزيادة التي اشار اليها في الجامع قال ك وهذا رواية عن مجهول ان جمته بضم الجيم مجتمع شعر الراس
وقال ابو اسحق يحتمل ان شعبة هو قائل ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه الثالث لمة بكسر اللام الشعر الذي الم
الى المنكبين فان وصل الى المنكب فهو الجمة رجلها اي سرحها ومشطها طافية ضد الراسبة وروي بالهمز بمعنى ذاهبة
الضو وتغيره بمعنى ثابتة بارزة لا يعارض هذا ما ثبت انه لا يدخل مكة اي على سبيل الغلبة عند ظهور شوكته
وزمان خروجه او المراد لا يدخل بعد هذه الدوية على انه ليس في الحديث تصريح بانه راه بمكة لما تسميته
عيسى عليه الصلاة والسلام بالمسيح فقيل معرب واصله شيح بمعجمة ومهملة بالعبراني بمعنى مبارك ومن قال
مشتق فقيل لانه يمسح المريض كالاكمه والابرص بيده فيبرا وقيل لانه مسح الاوزار وظهر منها وقيل خرج من بطن
امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا وسبق في كتاب
الانبيا في باب مريم الرابع اسحق قال الغساني لعله ابن منصور حبان بالفتح والموحدة منكسة يجمع بين هذا
وبين قول شعبة يبلغ شحمة اذنيه ان اختلاف ذلك باعتبار اوقات واحوال الخامس كالذي قبله السادس
رجلا بفتح الرا وكسر الجيم اي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له السابع مسلم هو ابن ابرهيم جرير
بالجيم هو ابن حازم لا ابن عبد الحميد فانه لم يدرك قتادة ضخم اي غليظ الثامن بسط بتقديم الموحدة اي مبسوط
قال ع كذا لاكثرهم وشك المروزي فقال بسط او سبط والكل صحيح المعنى لانه روي شثن الكفين اي عظيمهما
وهذا يدل على سعتهما وكبرهما ويروى سايل الاطراف وهذا موافق لمعنى بسط وقال بسط بمعنى مبسوطهما
خلقة وصورة وقيل باسطها بالعطا والاول انسب بالمقام وفي بعضها سبط بوزن فعيل وفي بعضها
بسط بكسر الموحدة قيل اي مبسوط كطحن بمعنى مطحون وقال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراة عبد الله
بل يداه بسطتان التاسع او عن رجل يحتمل ان يكون ابن المسيب فقد رواه ابن سعد عنه عن ابي هريرة
وقتادة مكثر عنه قال ك صار بهذا الترديد رواية عن مجهول عن ابي هريرة الظاهر انه متعلق برجل والا فانس
خادم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بصفاته من غيره فيبعد ان يروي صفته عمن هو اقل ملازمة له منه شثن
بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون غليظ الكفين واسعهما وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر لهم
على المراس يقال شثن وشثن بمعنى غلظ وشثنت ايضا العاشر عرف معناه مما سبق الحادي عشر لم اسمعه
اي من النبي صلى الله عليه وسلم صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم بخلفه بضم المعجمة وسكون اللام او ضمها
وبموحدة كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل اذا هي هنا لمجرد الظرفية الوادي
اي وادي مكة شرفها الله تعالى وعظمها قال ح فيه ان موسى عليه الصلاة والسلام حج البيت خلاف ما تزعمه
اليهود باب التلبيد اي وضع المحرم صمغا في شعر راسه فيصير كاللبد تخلصا من قمل او شعث
الحديث الاول ضفر بمعجمة وفا نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة تشبهوا اصله تتشبهوا فحذفت احدى
التائين اي لا تضفروا كالمتلبدين اي فهو مكروه في غير الاحرام مندوب فيه الثاني مهل يرفع صوته بالاحرام
وبالتلبية الثالث احلوا اي لانهم كانوا متمتعين ولم تحلل اي لانه كان قارنا او مفردا ومعه هدي فلا تحل
حتى يبلغ الهدي محله اي ينحره لبدت القصد بذكره انه مستعذر اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ

الهدي محله وقلدت هو ان تعلق في عنق البدنة شي ليعلم انها هدي اي ما يهدي للحرم من النعم باب
الفرق بكسر الرا وفتحها الحديث الاول فيما لم يومر فيه اي فيما لم يوح اليه بشي من ذلك وفيه انه كان يتبع
شرع موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قبل ان ينزل اليه وحي في تلك المسله وسبق الجمع بين هذا وبين
خا[illegible] بان ذاك حين امر بالمخالفه يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل
ضد متفرق لان السدل يستدعي عدم الفرق وبالفرق وانما سدل اولا ثم فرق لانه كان يحب موافقتهم ثم امر
بالفرق ففرق الثاني مفارق جمع مفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضع تفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان
كل جزء منه كانه تفرق وفيه استعمال الطيب قبل الاحرام باب الذوايب جمع ذوابه وهي الضفيره
والحديث قد سبق مرات باب القزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض
الراس وترك البعض الحديث الاول محمد اي ابن سلام قال اذا حلق الصبي هذا تفسير من الراوي وهو الاصح والحكمه
في كراهة القزع تسويه الخلقه او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود الى ناصيته وجانبي راسه اي فسر
لفظه هنا الاولى بالناصيه والثانيه والثالثه بجانبيها اي ينزل في كل منها شعر الصبي وهو ظاهر في السلام
ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمونث او هو الذات التي لها الصبي القصه بضم القاف وشدة
المهملة شعر الناصيه قال ن المذهب كراهة القزع مطلقا الثاني بمعنى ما سبق باب تطيب المراة
زوجها الحديث لحرمه بضم المهمله وكسرها وسكون الرا اي لاحرامه وانكر صاحب الدلايل الضم وقال صوابه
الكسر كما يقال لحله قبل ان تفيض اي افاضه عرفه الى الطواف وذلك عند التحلل الاول بعد رمي النحر
والحلق وكذا في مسلم طيبته لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت ففيه ندب الطيب عند
الاحرام وعند التحلل الاول باب الطيب في الراس واللحيه علم شرح الحديث فيه مما سبق
مرات باب الامتشاط الحديث حجر بضم الجيم الثقبه بالمدري بكسر الميم وسكون المهمله وبالرا
مقصورا حديده يسرح بها الشعر وقال الجوهري شي كالمسله يصلح به الماشطه قرون الراس ويقال مدرت المراة
اي سرحت شعرها جعل الاذن اي جعل الشارع الاستيذان في الدخول من قبل الابصار اي لئلا
يقع بصر احدكم على عورة من في الدار وقبل بكسر القاف اي جهة والابصار بفتح الهمزه وكسرها وفيه دليل على
ان حكم الشرع قد يعلل بالنص وهو احد طرق العلبه المذكورة في الاصول وعلى ان عين من نظر الى حرم الغير
وفقئت عينه برمي حصاة هدر وكذا لو سرت الى نفسه باب ترجيل الحايض زوجها
الترجيل بالجيم تسريح الشعر والحديث فيه ظاهر باب الترجل هو ان يتسرح بنفسه بخلاف
الترجيل فانه تسريح الغير الحديث ووضوئه بضم الواو التوضي باب ما يذكر في المسك
سبق الحديث فيه في كتاب الصوم وبيان اضافه الصوم له والعبادات كلها لله تعالى وان الخلوف بضم
الخا وان كونه عند الله اطيب من ريح المسك مع تنزهه تعالى عن الروايح اما على معنى القبول او على سبيل
الفرض اي لو فرض لكان الخلوف اطيب او بتقدير مضاف اي ملايكه الله تعالى او غير ذلك باب
ما يستحب من الطيب سبق حديث تطيب عايشه له صلى الله عليه وسلم مرات اخرها قريبا باطيب ما اجد

اي باطيب

اي باطيب كل طيب اجده من اي نوع كان باب من لم يرد الطيب الحديث لا يرد الطيب
اي الذي اهدي اليه باب الذريره بفتح الذال المعجمه وكسر الرا الاولى نوع من الطيب مجموع من
اخلاط اي المسحوقه وقال ن هو فتات قصب طيب يجا به من الهند الحديث او محمد قال الغساني هو
ابن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمن انه بواسطه او بدونها ولا يقدح هذا الشك حجه بفتح
الحا وكسرها وكذا واو الوداع وقولها للحل والاحرام اي حين التحلل من الاحرام وحين ارادة الاحرام
باب المتفلجات للحسن من الفلج بالجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والذم لمعالجة
ذلك لاجل التحسين الواشمات من الوشم بالمعجمة وهو غرز الابرة وذر النيلج عليه والاستيشام
طلب ذلك قال الفقها ما وشم يصير نجسا فان امكن ازالته وجبت وان اورث ذلك شينا او تلف شي فلا
والمتنمصات بالمهملة من التنمص وهو نتف الشعر لا سيما من الوجه فالنامصة هي التي تزيل الشعر
من الوجه والمتنمصه هي التي يفعل بها ذلك للحسن اللام للتعليل اي لا لغير ارادة التحسين وهو متعلق
بالاخير وهو لفظ متفلجات ويحتمل التعلق بالكل من باب تنازع الافعال فيه المغيرات كالتعليل لوجوب
اللعن ما لي استفهام او نفي وسياتي ان ام يعقوب قالت لعبد الله لم يلعنهن فقال ذلك فحدوه اي فمن لعنه
الرسول فالعنوه او لانه اذا نهى عن شي ففعله كان ظالما والله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين باب
الوصل في الشعر الحديث الاول قصه بضم القاف وشدة المهملة القطعه من قصصت الشعر اي قطعته
حرسي بفتح المهملة والرا وتشديد التحتانيه اي الجندي قال الجوهري الحرس الذي يحرسون السلطان الواحد
حرس لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ابن علما وكم السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر
والغفله عن تغييره وقال ابن ابي شيبه وصله الاسماعيلي الواصله التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة
التي تطلب ذلك الثالث فتمعط بمهملتين اي تساقط من دا ونحوه تابعه ابن اسحق اي موصول في المحامليات
الرابع شكوى غير منصرف اي مرض فتمرق بالرا من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو
نتف الصوف والمراد تنتف وسقط ولابي الهيثم والسفاقسي بالزاي بمعنى ذلك وهو روايه لمسلم لكنه
لا يستعمل في الشعر في حال المرض يستحثني من حثه على الشي حضه عليه الخامس فاطمه اي بنت المنذر
الاسديه السادس اللثه بتخفيف المثلثه ما حول الاسنان واصلها لثي والها عوض من البا باب
المتنمصات سبق شرح الحديث ام يعقوب هي امراة من بني اسد بين اللوحين اي الدفتين او الذي يسمى
بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كنايه عن القران باب الموصوله الحديث الاول محمد اي
ابن سلام وسبق شرحه الثاني الخصيه بمهملتين الاولى مفتوحه والثانيه ساكنه او مفتوحه او مكسورة
بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقه كحب الحاورس فامرق بتشديد الميم فقط واصله المرق او بتشديدها
وتشديد الرا واصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة هولا تغيير خلق الله تعالى
والزوير والتدليس قال ح غش وخداع ولو رخص فيه لاتخذه الناس وسيله الى انواع الفساد ومن
ذلك صنعه الكيميا فانه يروم ان يخلق الصنعه بالخلقه وهو باب عظيم من الفساد قال وقد رخص اكثر العلما

في القراميل وذلك لما تخفى انها مستعارة فلا نظن بها تغير الصورة الثالث الفضل بن دكين بالدال المهملة
والنون وزعم بعض الرواة ان الفزاري كان يحزم بانه الفضل بن زهير بالزاي والها بعد الكاف يرد
بينه وبين الفضل بن دكين وفي كتاب اسحق المسيملي انه الفضل بن زهير قال الغساني يروي عن الفزاري
ابن زهير وفي نسخة النسفي ذكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملائي واسم دكين
عمرو الرابع والمتوشمات في بعضها الموشمات في بعضها المستوشمات باب الواشمة الحديث
الاول يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر العين لها الثالث صابه بالعين لها قابر الثاني والثالث سبقا نمز الدم اما
لانه نجس والمراد اجرة الحجام ونمز الكلب سواء كان معلما او لا جاز اقتناؤه اولا وانما لعن الموكل الي المعطي
لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل باب المستوشمة الحديث الاول اشد كم نعم المجهد
بفتح المثناة ان لا تنشد نكر الله اي يسالك بالله كما تكن ذكرته اياه وسبق قريبا شرحه وشرح الثاني والثالث باب
المصاورين جمع تصوير بمعنى مصور ووجه ادخال ابواب التصوير في كتاب اللباس ان الصور قد يكون في اللباس
وكذا ادخال ابواب الوسم والطيب والفرع ونحوها مما سبق لانها زينة واللباس زينة قال الله تعالى خذوا
زينتكم الحديث كلب اعم من العقور وغيره مما ينتفع به لذرع او زرع وسبب عدم الدخول كونها كلها
النجاسات وقبح رائحته فتحوم بعضه على حوض فيغوث بحريان دخول ملائكة الرحمة بينه وكذا ملائكة الوحي في زمنه
صلى الله عليه وسلم لان الملائكة تحفظه فانهم لا يفارقون بني ادم في حال من الاحوال وكذا البيت الذي فيه الصورة
لانها معصيته فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وفيها من قد عبد من دون الله وقال الليث وصلاب
نعيم والطبراني بزنة الكبير سمعت اباطلحة من روايه صحابي عن صحابي باب عذاب المصورين
الحديث الاول مسلم يحتمل ابا الضحى والبطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر الثاني ولا
قدح بمثل ذلك لان كلا منهما يشترط بسماع تقديم الياء على السين المهملة تماثيل جمع تمثال وهو الصورة والمراد هنا
صورة الحيوان اشد الناس اي لانهم يصورون الاصنام للعبادة فهم كفروا والكفر اشد عذابا بالثاني اصولا
بالقطع اي اجعلوه ذا روح ويحيى ان صوابه مثله بامر تعجيزي خلقتم اي صورتم وقدرتم باب
نقض التصاوير الحديث الاول يترك بالرفع والجزم بدل مما قبله تصاليب اي نصاوير كالصليب ومنه ثوب
مصلب اي منقوش عليه كالصليب الذي للنصاري تنقضه اي ابطله وغيره الثاني مصورا بفتح الواو يصورون
جار ومجرور ويجوز ان تكسر واو مصورون وما بعده فعل مضارع ذهب اي قصد واقبل على ذلك تخلقني اي
باني بشبه ذلك وهو التصوير وان لا تقدر عليه ان الله تعالى والكافر وان كان اظلم لكن من يصور
الاصنام للعبادة فهو كافر فهو اظلم او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره فيها ظلم يوكل ينتفع
بها كالحنطة ذره بفتح المعجمة وسكون الراء النملة الصغيرة والعرض فتح كل نازع تخلق الجماد واخرى تخلق الحيوان
بشور بفتح المثناة ان لا تغسل يديه كناية عن الوضوء لا سلام الوضوء له قلت اي قال ابو زرعة لا ابي هريرة
هذا ان بلاغ لان بط فيه شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وقال تبلغ الحلية اي تستوفي حليه المؤمن في الجنة
حيث يبلغ ماء الوضوء وفي مسلم عنه مرفوعا تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبي خص بلغ معنى

يتمكن وعدي بمزاي يتمكن الحلية من المؤمن مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل
يوم القيمة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب باب
ما وطئ من التصاوير اي يوطأ عليه ويداس ومنهن كالبساط فذلك لمن يحرم الحديث الاول بزام
بكسر الفاء وبالراء آخره ميم ونقوش وقيل الستر الرقيق سهوة بفتح المهملة واسكان الهاء وبواو
صفة تكون بين يدي البيوت وقيل بيت صغير يتخذ في الارض سمكة مرتفع من الارض مشبه بالخزانة
الصغيرة يكون فيها المتاع قاله ابو عبيدة وهو اشبه وقيل شبيه بالرف او بالطاق يوضع فيه الشيء
قاله الاصمعي هتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه يضاهون اي يشابهون الثاني درنوكا بضم المهملة
وسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له حمل وقيل نوع من البسط فكنت اعتسل منا سبه ذكر ان الدرنوك
كانا معلقا بباب المغتسل او اقتضى المقام ذكر لسوال او غيره باب من كره القعود على
الصور الحديث الاول نمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة
وتوسدها اي تتوسدها فاخذت احدى النمرقتين الثاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر للتعظيم
وللتلذذ والتبرك والا فهو مشهور الصحبة اشتكى اي مرض لعبيد الله اي ابن الاسود يوم الاول من اضافة
الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي رقم بفتح القاف وسكونها النقش واللكنا به قال ح النقاش هو
الذي ينقش اشكال السمر ونحوها وارجو ان لا يدخل في الوعيد وان كان ذلك مكروها لما فيه من شغل القلب
والمصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والوعيد فيه وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة
وقال ابن وهب موصول هناك باب كراهية الصلاة في التصاوير سبق بيان الحديث فيه
باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة الحديث جبريل بالرفع قرأت بالمثلثة اي بطاء وجدا اي
من الم مفاوقته وانتظاره ولا كلب اي لانه كان تحت سرير عايشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول
الله صلى الله عليه وسلم باب من لم يدخل بيتا فيه صورة سبق معنى الحديث فيه وان المراد بالملائكة
غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا باب من لعن المصور الحديث البغي الزانية فعول
عند المبرد وقيل عند ابن جني باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الحديث
سمعت النضر قال الكلابادي اي يروي سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بناف
اي لا تقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق باب الارتداف على الدابة الحديث تظيفه
وتارة يجعل قد ركبه ينسبه الى فدك بفتح الفاء والمهملة قريه بخيبر باب النزول على الدابة الحديث اعيله
تصغير غلة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليمة ووجه مناسبة ذلك للكتاب اللباس ان الغرض منه الجلوس
على لباس الدابة وان تعدد الراكب والتصريح بلفظ التظيفة في الحديث السابق مشعر بذلك واحدا الى اخر
هما قيم والفضل كما في الحديث الاتي باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه قوله وقال
بعضهم هو حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وحسنه وكان البخاري لم ير فعه اسناده
فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه الحديث اشر النلاثة في بعضها الا سر النلاثة يرفعها مبتدا وخبر

وباضافة الاشر الى الثلاثة فيحتمل ان هذا المذكور عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على الدابة شر وظلم وان المقدم
اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا ظلم ثم او فثم شك في ايهما
المقدم وايهما المؤخر وهو بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي وكان اخر عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولي مكة من قبل علي ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل اخوه مذكور في
الاسما واما الحكم في الارداف سبق مرات ان المدار فيه على قوة الدابة وطاقتها فايهم اشر او ايهم اخير في بعضها
وايهم بالواو وهو استفهام انكاري ليس احد من الثلاثة اشر بل كلهم اخير ورسول الله صلى الله عليه وسلم خيرهم
وخير الخلق اجمعين نعم في استعمال اشر واخير شذوذ وان اذ المشهور شر وخير بلا الف وعلى رواية بعضهم باضافة
الاشر الى الثلاثة والمضاف لا يعرف قال ك اشر واخير لغة فصيحة ايضا كما سبق في حديث ابن سلام اخيرنا وابن
اخيرنا وفي المثل صغراها اشرها قال واما التعريف اي مع الاضافة فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل
والواهب المائة باب ارداف الرجل خلف الرجل الحديث اخره بوزن فاعلة هي العود الذي
يسند اليه الراكب من خلفه ضد القادمة اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضا
وسبق في الجهاد في باب اسم الفرس والحمار انه كان رديفه على حمار يقال له عفير حق اي الامر الثابت ويستعمل
بمعنى الواجب والجدير اذا فعلوه اي اتوا بما عليهم وليس المراد بحقهم على الله ان لهم حقا واجبا عليه كما تقول المعتزلة
بل حق وفائه بوعده الصادق تفضلا واحسانا فانجاز الوعد واجب بالشرع ان يقع او ان المراد بالحق الحق
لان الاحسان الى من لم يتحذر باسواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او الواجب
المتاكد باب ارداف المراة خلف الرجل الحديث وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي صفية بنت حيي فعلت المراة اي وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة او الذم او احقت
وفي بعضها فغلت بالفا بعد فا العطف من الغل وهو الاخراج والفصل فزلت بضمير المتكلم امكم يذكرهم انها
واجبة التعظيم لدينا يحتمل تعلقه بما قبله وما بعده وسبق في الجهاد انه كان مقبلا من عسفان وان المصلي
ابو طلحة ولا منافاة بل هما قضيتان باب الاستلقا هو الاضطجاع على القفا الحديث رافة
احدى رجليه هو وجه مطابقة الترجمة لان ذلك انما يكون مع الاستلقا واما وجه دخول ذلك في
كتاب اللباس فلانه لولا اللباس لانكشفت عورته عند الاستلقا وفيه جواز الاضطجاع في المسجد
والاستلقا للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهي طاعة ايضا كتاب الادب
هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك
باب قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا الحديث قال الصلاة الى اخره
الجمع بينه وبين ما سبق في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وان احب الاعمال ادومه ونحو ذلك
انه بالنظر الى الاحوال والاوقات والحاضرين فاجاب في كل مقام بما يليق به على وقتها اي في وقتها لكن اريد
بعلى الاستعلا على الوقت والتمكن من الادا فيه وحروف الجر يقوم بعضها مقام بعض استزدته اي سالته الزيادة
وسبق الحديث في كتاب مواقيت الصلاة باب من احق الناس بحسن الصحبة الحديث حارثة

هو معاذ

هو معاذ بن حيدة جد بهز بن حكيم صحابي اي صحبني فهما بمعنى ثم ابوك العطف وان كان من شرطه المغايرة
لكن هذا للتاكيد مثل ثم كلا سوف تعلمون وانما قدمت اللام لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقه حملا وفصالا
وتربيته وغير ذلك وكذلك قدم الفقها نفقتها على الاب وقال ابن شرمة وصله مسلم وكذا البخاري في
الادب المفرد وصله ايضا في الادب المفرد باب لا يجاهد الا باذن الابوين الحديث
ففيهما متعلق بجاهد مقدر مفسره يجاهد المذكورة والتقدير ان كان لك ابوان فجاهد فيهما
باب لا يسب الرجل والديه هو بضم السين اي يشتم او يلعن كما هو لفظ حديث الباب
يلعن اي يسب ويقذف والديه الاسناد فيه مجازي باعتبار التسبب في ذلك وانما كان من اكبر
الكبائر لانه نوع من العقوق الذي هو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران حقهما وفي حد الكبيرة
عبارات مشهورة ما فيه حد ما فيه وعيد شديد ما اشعر بقلة المبالاة بالدين وغير ذلك
باب اجابة دعا من بر والديه الحديث نفر رجال من ثلاثة الى عشرة فاطبقت اي غطت
صبية جمع صبي وهو الغلام بالحلاب اي المحلوب او طرفه يتضاغون بمعجمتين الصياح وكل صوت
ذليل مقهور وسبق جواب الاشكال عن كون نفقة الاولاد يتقدم على الاصول بانه لعله كان في شرعهم تقديم
الاصول او ان الاولاد كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او صياحهم كان لغير ذلك وشرح بقية الحديث
في البيع في باب اذا اشترى شيئا بغيره نعم هناك فرق من الذرة وهنا من الارز ولعله كان منهما والفرق بسكون
الرا وفتحها مكيال يسع ستة عشر رطلا وفي الحديث فضل بر الوالدين واجتناب المحارم وفضل الامانة وقال
الطيبي كرر لفظ اللهم في القرينة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال
ذلك البقر باعتبار السواد المري وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جميعه الجنس باب
عقوق الوالدين من الكبائر العقوق كل فعل يتاذى به الوالد واصله الشق والقطع فهو شق عصى طاعة
الوالد الحديث الاول الامهات ذكر ذلك اما لانهن اضعف او لعقوقهن مزية او من باب الاكتفاء
ومنعا وهات اي منع ما هو عليكم وطلب ما ليس لكم احد وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله
وافعاله واستدعا ما لا يجب من الحقوق وفي بعضها منع بدون الف على لغة ربيعة في الكتابة بلا الف
تبعا للوقف وواد هو الدفن في القبر حيا قيل وقال مشهور اللغة انهما اسمان معربان تدخلهما الالف
واللام والمشهور في هذا الحديث بناؤهما على الفتح فعلان ماضيان فالتقدير عن قول قيل وقال ومرفوعهما
ضمير مستتر ولو روي بالتنوين لكان جائزا ولكن يكونان مكتوبين بلا الف على لغة ربيعة ثم اما
ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا وامور الدنيا تنقل من غير احتياط ودليل وكثرة السوال
اي المسائل التي لا حاجة اليها او الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى
لا تسالوا عن اشيا وسبق ذلك في باب الزكاة الثاني وعقوق هو وان كان كبيرة لكن عده من اكبر الكبائر لان
الوالد من حيث الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده في وقضى ربك الاية
وقول الزور وجه عده من اكبرها ان المراد به الكفر فالكافر شاهد بالزور وقائل به او محمول على المستحل

قال في الكشاف جمع الشرك وفعول الزور في فاجتنبوا الرجس الاية لان الشرك من باب الزور لان المشرك
زاعم ان الموثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا الزور
كله الثالث بالموصفة والجمع بين هذا وبين نحو حديث اكبر الكبائر ان تجعل لله ندا وهو خلقك وشبه
ذلك ان ذلك باعتبار الاحوال او المفاسد المرتبة عليها او ان المراد هنا باكبر الكبائر جماع الشرك
اذ الشرك هو اكبر الكبائر اجماعا باب ـــ صلة الوالد المشرك الحديث اي في قبله بفتح القاف
وسكون الباء على الاصح بنت عبد العزى وقبل كانت امها من الرضاعة وسبق في الزكاة راغبة ابي تربي
طامعة مني بشيء وهو نصب على الحال وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان زمن معاهدته
صلى الله عليه وسلم للكفار بمصالحتهم ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف باب ـــ صلة المراة امها
قوله وقال الليث موصول في حق ابي الجهم ومذهبهم اي التي عينوها للصلح مع ابيها اي ابن لم اسما وواحد
مطابقته قوله في الترجمة ولها زوج ان الضمير ان كان لاسماء فزوجها الزبير وان كان للام فباعتبار ان لفظ
ما لها زوج لم اسما ومثل هذا المجاز سابغ وكونه كالاب لا سيما ظاهر باب ـــ صلة الاخ المشرك
تقدم ان سر المكبر الهمله وفتح الياء والمد برد فيه خطوط وكان من الحرير خلق اي قصيب اي من الديباج او
في الاخر وهذا في المستحل او تغليظ وهو في حق الرجال يكسوها اي يعطيها عرك واعطاها الكافر ذلك وان كان
مكلفا بالفروع الكن لبسعيد او يعطيه امراته ونحوها خ له من اهل مكة قبل ان يسلم هو احوه لامه عثمان
ابن حكيم بن اميه ورواه النسائي وابن الخذاء قاله من امه مشركا نعم سياق رواية البخاري تدل على انه اسلم بعد
ذلك ولم يذكروه في الصحابة نعم ابن اسحق ذكر ان حكيم ابن اميه اسلم قديما بمكة وقيل المراد بانه اخ لامه انه
اخ لاخيه زيد بن الخطاب من امه اسماء بنت وهب فجاز اذ جعل اخ الاخ اخا ويحتمل ان المراد اخوة عمر من الرضاعة
والحديث فيه ظاهر باب ـــ فضل صلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الجزات وهي
مراتب اقلها السلام واعلى المراد بالرحم المحرم اذ الاعم فيه خلاف في الحديث الاول ابن عمر قال الكلاباذي هو
عمرو بن عثمان ووهم سعيد في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد روايته الحديث اول الزكاة اخشى ان يكون محمد
غير محفوظ انما هو عمر والثاني ارب ماله سبق الكلام عليه في اول الزكاة مبسوطا ذرها اي اترك الابل
ودعها كانه كان على الراحلة حتى سال منهم صلى الله عليه وسلم استعجالا له فلما حصل مقصوده من الجواب
دع الراحلة تمشي الى منزلك او المراد انه صلى الله عليه وسلم هو الذي كان راكبا والرجل اخذ بزمام الراحلة
باب ـــ اثم القاطع الحديث لا يدخل الجنة فاطع حذف مفعوله فاطع يدل على عمومه
اي جميع ما امر الله به ان يوصل وذلك هو الكافر او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين باب ـــ
من بسط له في الرزق بصله الرحم الحديث الاول بفتحات من الفا وهو التاخير اثره هو ما يدل على وجود
وسعه والمراد به هنا الاجل سمي به لانه سبع العمر وقد سبق فيه السوال المشهور وهو ان الاجل لا
يتغير وكذا الرزق وجوابه بان الزيادة باعتبار البركة بالتوفيق للطاعات وصيانته عن المعاصي
وهو بحسب الكيف لا الكم او بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله

ما يشاء ويثبت كما يكون عمر فلان ستين الا ان يصل رحمه فيزاد عشرة ونحو سبعون والله تعالى يعلم الكل
فالنسبة اليه لا زيادة ولا نقص بل النسبة اليهم وسمي مثله النقص المعلق لان المبرم او المراد بقضاء ذكر في
الجمل وكانه لم يميت وهو اظهر فان الاثر ما يتبع الشيء فمعنى يوخر اثره سوء ذكر الحسن بعد موته او مجرى له
ثواب عمله بعده الثاني كالذي قبله باب ـــ من وصل وصله الله الحديث الاول فرع
من خلقه اي قضاه وامضه فانه لا يشغله شان عن شان الرحم قال ن هي بمعنى من العائي يوصل ويقطع
لا يتاتى معنا لكلام الا استعارة بتعظيم شانها وفضله واصلها فلسان حالها قابل ذلك وهو على قاعدة
العرب في الاستعارات انتهى بمعناه العائذ اي المعتصم بالشيء الملجا اليه المستجير به الثاني شجنه مثلث
الشين المعجمة عروق الشجر المشتبكة والمراد به هنا قرابته مشتبكة كالعروق المتداخلة والاغصان
المتشابكة من الرحم اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها
قاطع من رحمة الله باب ـــ بل الرحم بيلها بكسر الموصدة كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن
وقد يكون جمعا لبله بالكسر وهي الداهية وفي بعضها بيلها بالفتح وقال ح في البلال بالفتح مصدر بللت
الرحم ابله بلالا اذا نديتها ومعناه الوصل بالصلة شبهت قطيعة الرحم بالحرارة تطفا بالبرد والماء الحديث
عباس بهملتين وشدة الموصدة في كتاب محمد بن جعفر اي شيخ عمرو والمنفي من الاول به هي ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر به وصالح المومنين قال الزمخشري صالح المومنين واحد اريد به الجمع
لانه جنس كقولك في الدينار والدرهم انه يوخذ منه الف دينار او الف درهم ان ال اي عيني فانا نقبل المكفي عنه الحكم
ابن ابي العاص وحمله بعضهم على بني امية ولا يتم مع قوله ابي فلم يقل ابي امية وقال صاحب سراج المريدين
معنى الحديث ال ابي طالب قال ومعناه اني لست اخص قرابتي ولا فضيلتي الا بدين بولايته دون المسلمين
وانما رحمهم معي في الطالبية ونقل ايضا عن ابي بكر بن العربي ويجوز ان يكون اصله صالحوا فابدلوا وقلبت
بلا واو على اللغط زاد عقبسه بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة ثم مهملة وصله البخاري في الادب
المفرد وفي بر الوالدين خارج الصحيح وكذا اسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما لهم اي لال ابي رحم اي قرابته
ابلها اي اندها بما يجب ان تندى ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها بشيء صلوها يقال للموصل بلال لانه يبتغي
ان يصال والمقطعه بلس لانه يتيمي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب الله وصالح
المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الارحام منهم لصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة نحو اذا زلزلت
الارض زلزالها اي الذي يستوجبه عن الزلزال في مشيه الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذي ليس
بعده شيء وهو تشبيه الرحم بارض اذا ملبت بالماء حتى بلها انبتت وظهرت نضارتها واذا تركت يبست
فلا منفعة فيها قال ح قد يقبل ذلك بشفاعته صلى الله عليه وسلم في القيامة قال البخاري وقع في كتابهم هو لابي
الرواية بلا بها باللام قبل الهاء بل لهم بعد الالف ولكنها باللام اجود واصح قال ولا اعرف لبلا بها وجها قال ع وما
قاله البخاري صحيح قال ك يحتمل ان يقال وجهه ان اللام حا بمعنى المعروف والنفع وحيث كان الرحم مصرفا اضيف
اليها بلا بها للملابسة اي ابلها بمعروفها اللائق بها باب ـــ ليس الواصل بالمكافي هو لفظ الحديث

المذكور في الباب واللام فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع
معاوضة قطعت بالبنا للفاعل رحمه فاعل باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم
الحديث ارايت اي اخبرني وحر نوجيهه الحنث اي انعبد فالتقي بذلك الحنث وهو الاثم فقيه ان من
تتاب على افعال الخير الصادر منه حالة الكفر ويقال ايضا عن ابي البيان الحنث قال بعض العصريين
يعني بالمشاة وهي رواية ابي ذر عنه الا مشتى عن ابي البيان كما في مستخرج ابي نعيم وقال معمر موصول
في الصلاة وصالح وصله مسلم وابن المسافر وصله الطبراني في الكبير وقال ابن سعيد موصول في
المغازي وقال الفرق بين الطريقين ان رواية شعيب في بعض النسخ بالمشاة فهو ظاهر ان صح بمعنى
المثلثة والا فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت باب من ترك صبيه غيره حتى يلعب به
الحديث سنه بتخفيف النون وقبل بشدها معناه بالحبشة حشنه خاتم السوق هو ما كان بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم كزر الحجلة فوز بسكون الزاي وزر بضمها ايلى من الابريت الثوب جعلته عنيفا واخلق من
الاخلاق رواه ابو ذر والمروزي بالفا اي بكيت خلفه بعد بلائه يقال حلف الله لك واخلف فبقيت
اي عائشة ام خالد وطال عمرها لدعا النبي صلى الله عليه وسلم لها دكن بالنون وهي رواية ابي الهيثم ورجحه ابو ذر
اي تغيرلونه الى السواد من الدكنة بالمهملة والكاف لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي صار الثوبين
مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة او حتى ذكر طول عمرها وزاد ابن السكن في روايته وذكر دهرا
طويلا وتقدم في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية باسبط من هذا باب رحمة الولد وتقبيله قوله
وقال ثابت موصولا في الجنائز الحديث الاول ذم البعوض سبق في مناقب الحسن والحسين ذم الذباب
فيحتمل انه سأله عنهما معا ربحانا اي حنين في بعضها ربحاني اي علي بقدير كانا ربحاني الثاني بلى قالع كذا وقع هنا اي بفتح
الياء من الولاية وصوابه بضم الوصلة لما في مسلم من ابتلى ونقل كان في بعض الروايات ابتلى وانما جعل ابتلاء
الناس بكر هو هن في العادة ثالث ركع سبق في الصلاة في باب اذا حمل جاريته اذا سجد وضعها ولا منافاة
لانهما ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا الرابع من لا يرحم لا يرحم الاكثر بالرفع خبرا قالع وقال الوقشي
الحميدان من معنى الذي فيرتفع الفعلان وان جعلت شرطا بحرمهما جاز وقال السهيلي حمله على الجزاء شبه اسمية
الكلام لا يرد لقول الرجل ان لي عشيرة الي اخره اي فالذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلها شرطا لانقطع
الكلام عما قبله بعض انقطاع لان الشرط وجوابه مستانف ولان النفي في الشرط اكثر ما ورد به لا لما نحو ومن
لم يوبن ومن لم تتب وان كان الا في جائز القول زهير ومن لا يظلم الناس يظلم الخاس او املك بفتح الهمزة
التوبيخي ومعناه النفي اي لا اقدر ان اجمع الرحمة في قلبك ولم يضعها الله فيه وفي مسلم واملك بلا الف استفهام
والواو للعطف على مقدر بعدها اي اتقول واملك ان نزع بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ملك
انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك وفي بعضها مكبرا السادس سبي اي
اسري من الغلمان والجواري وسبينه جملته من بلد الي بلد بجلب بلفظ الماضي اي سال بنها في الحديث شفاعة
عظيمة برحمة ارحم الراحمين باب جعل الله الرحمة في مائة حسن الكلام صحيح بدون في فاما انها زايدة

كما في

كما في الزهر الصفعا كما في ادمتعلقه بمحذوف وفيه مبالغة حيث جعل مطروقا لها معنى وهو بحيث لا يفوت شي
منها مذكر العدد وان كانت رحمة الله غير متناهية على وجه التمثيل والتسهيل للفهم وتكثير ما عند الله تعالى من ايصال
الخير الحديث في الارض بحاء المهملة اي الارض كلها حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض او فيه تضمين فعل والغرض
المبالغة اي ازالها منتشرة في جميع الارض تراحم بالراء والحاء المهملة الطاء المهملة الفرس كما تخلف للشاة باب
قبل الولد خشيه ان ياكل معه قوله في الحديث خشيه مفهومه انه لو خشيه ليس كذلك ولكنه موافق من
باب اولى او خارج مخرج الغالب فلا يعمل بمفهومه حليله ذكر خلك لانه افحش واقبح لانه اساء الى من يستحق الاحسان
والا فالزنا مطلقا كذلك وسبق الجمع بين مثل هذا وبين كون اكبر الكبائر قول الزور انه بحسب الاحوال او ان الاكثر
مطلقا الشرك قطعا وبعده بحسب الحال ويحتمل ان قول الزور اكبر المعاصي القوليه والقتل الجسميه اكبر القبول
او المعاصي الفعليه المتعلقه بالناس والزنا بالحليله اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقه بحق الله تصديق
قول النبي صلى الله عليه وسلم وجهه انه ادخل الفعل والزنا في سلك الاشراك فعلم انهما اكبر الذنوب باب
يتقنع الصبي بالحجر بفتح الحاء وكسرها الحديث صبيا سبق في الطهارة انه بجمل الحسين وابن الزبير بحلقه
اي بدلكه التمر المهضوغ بحوض في حنكه باب وضع الصبي على الفخذ الحديث وقع في قلبي اي قال
ابو المعتمر لما حدثني ابو عثمان وقع في قلبي دعذعته فقلت في نفسي حديث بهذا الحديث اي بضم المهملتين اي عمر وانا
لازمته وسمعت منه مسموعا كثيرا فجيبا اني ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته فيما سمعته منه قال
الدعذعة فسليمان يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمر بواسطة وبهذه الطريقة بدونها باب
حسن العهد من الايمان الحديث ما عوتب ما في الاولى نافيه وفي الثانية موصوله لما متعلق بغيرت الثانية
من قصب اي قصب اللولو وهو المجوف منه كما يقال في اصطلاح ذوي الجوهر نصب من اللولو كذا ومن الجوهر
كذا ومن الدر كذا للحفظ منه وقيل كان البيت من قصب متاولا بمعنى سبق الى الاسلام حلتها اي خلتها
اهل حلتها بفتح اخلاء واصحابها فالح وضع المصدر موضع الاسم فيكون للواحد والجمع وسبق في المناقب
في باب تزويج خديجه باب فضل من يعول يتيما اي يقوم بمصلحته وينفق عليه الحديث
وكافل اليتيم اي القايم بمصالحه باصبعيه اي اشار اليهما اي مصاحبين مجتمعين والمراد بهذا المبالغة في درجه
كافل اليتيم وان قدر جات الانبيا عليهم الصلاة والسلام اعلى درجات سايرالخلق ونبينا عليه الصلاة والسلام
اعلى من الكل لا ينال درجته احد وسبق في كتاب الطلاق في باب الاشارة باب الساعي على
الارمله اي من لا زوج لها الحديث الاول رفعه اي لانه تابعي لكن فيه جهالة الواسطة للنوم مذكر اما نسيانا
او لغرض قال ك ولا قدح بسببه الساعي اي الكاسب عليها العاقل في مصلحتها كالمجاهد ثم قال وكالذي
يصوم بحتمل ان يكون لفا ونشرا او ان يكون كل واحد كذلك وفي بعضها وكالذي ما وبدل الواو باب
الساعي على المسكين الحديث واحسبه هو من مقول عبد الله بن مسلمة القعنبي ولذلك عضبه بقوله
تنك اي احزنك لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر صفة للقايم كما في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني باب رحمة الناس والبهايم الحديث الاول شبيه جمع شاب مثل اكارين

الصواب الاكاري
كما في مجمع البحار

اي في السن رفيقا من الرفق بتقديم الفاء على القاف منصوب على الحالية وفي بعضها وكان رفيقا اهليكم جمع اهل
وجمع اهل بالواو والنون سدود او يجمع ايضا على اهلان واهالي فعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمأمورات
او علموهم الصلاة ومروهم بها اكرمكم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا مستفاربين في الفقه ويجيء وسبق الحديث بخير
باب الاذان الثاني بلهث بالمثلثة اي يخرج لسانه من العطش الزي الزاب الغدير فشكر الله له اي جزاه
فغفر له في كل ذات كبد رطبة اجر اي في اراوا كل حيوان فالرطوبة كناية عن الحيوان وقيل الكبد اذا ظمئت
ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد موتت سماعي وسبق الحديث في كتاب الشرب نعم في بدء الخلق لامراة
عملت ذلك ولا منافاة لاحتمال وقوع الامرين الثالث حررت من التحجير وهو المنع واسعا اي عفيت ما هو عام
فرحمته وسعت كل شيء والفايل خلكم هوان عراقي الذي باب في المسجد وهو ذو الخويصرة الرابع مذاعا اي يدعا
بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى وهو حرارة غريبة تشتعل في القلب وتلتهب في جميع البدن فتشتعل
استعانة بفعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتخصيصهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف
الخامس دابة ما يدب على الارض فهو عطف عام على خاص السادس من لا يرحم سالجزم والرفع كما سبق
باب الوصاة بالجار هو اسم من اوصيت ووصيت والمراد الاحسان للجار الحديث الاول
والثاني سوريته اي يحمله قربا واوتادا باب اثم من لا يامن جاره بوايقه جمع بايقة وهي
الغائلة او الشر ما يوصف بها الامر الشديد الحديث ومن اي من الذي لا يومن والعطف على مقدر اي سمعنا قولك
وما عرفنا من هو ونفي الايمان هنا نفي كماله لانه عاص والعاصي ليس بكامل الايمان تابعه الضمير لعاصم
شبابه بالمعجمة وتخفيف الموحدة وصله الاسماعيلي واخرجه اسحق بن راهويه في مسنده وحميد وصله
الطبراني في مكارم الاخلاق له وعمر وصله احمد باب لا تحقرن جارة لجارتها الحديث عن ابيه
اسمه كيسان ولا بناء ما سبق ان سعيدا بروي عن ابي هريرة لانه يروي عن ابي هريرة بواسطه وبدونها
يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من اضافة الموصوف الى صفته اي نساء المسلمات
وقيل يا فاضلات المسلمات بحاء يقال رجال الفوم اي ساداتهم واقاضلهم ورفعهما ورفع الناء ونصب المسلمات
نحو يا زيد العاقل لا تحقرن المرأة اما للعطيه اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لان يتقلل بها واحتقارها
بل تجود بما تيسر وان كان قليلا واما للعطاء المتصدق عليها ولو فرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء وهو من
البعير يمزله الحافر من الدابة وقد يطلق على الضم استعارة وقيل هو عظم الطلف والنون فيه زايدة وقيل اصليه
وسبق في الهبة باب من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره الحديث الاول
من كان يومن الى اخره اي يومن كامل الايمان فلتة او يصيح والا فتقصار على ذلك دون بقيه الواجبات لانها
المبدا والمعاد اي يومن بمن خلقه وهو يجازيه يوم القيمة بالجزا والشرا ما كون هذا الامر للوجوب او الندب
تمسك به على جالبين فقد يكون فرض عين او كفاية وقد يكون مندوبا او اقله ان يكون من مكارم الاخلاق واما
الاقتصار في الحديث على هذه الثلاثة فمن جوامع الكلم لان هذه هي الاصول والثالث اشارة الى الفعليات
والاولیات فعليان اولهما التخليه عن الرذيله والثاني التحليه بالفضيله فلا بد لمن يومن بالله واليوم

الاخر

الاخران يصف الشفقه على خلق الله تعالى اما قوله بالجار وسكونا عن الشر او فعلا لما ينفع او تركا لما يضر
الثاني اذ ناي ذكر ذلك مع انه معلوم للتوكيد جايزته هي العطا مشتق من الجواز لانه حق جعلوه عليهم
وقد تريوم وليله لان عادة المسافرين ذلك قال الجوهري وبقال اصل الجايزة ان والي فارس كان يجيز به الاحنف
في جيشه غاديا الى خراسان فوقف لهم على القنطرة فقال اجزوهم ويعطى كل واحد نقد برحسنه قلت الجايزة
متعلق بها من قبل ذلك وقد تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فما معنى هذا الكلام وبصبه اما مفعول
ثان ليلزم لانه بمعنى يعطى او هو ظرف او نزع الخافض يوم وليله اي كفاينه في كل يوم وليله يستقبلها
بعد ضيافته وقيل جايزته يوم وليله حقه اذا اجتازبه ونزل به ايام اذا فصله ووجه وقوعه جزاء الجنه
اما يا عتبار ان له حكم الظرف او بتقدير زمان في المبتدا اي زمان جايزته يوم وليله ثلاثة ايام اي كضيافة
المسافر فالح معناه يكلف لو يوما وليله فيربيه على الرفق في اليومين الاخرين بقدر ما يحضره فاذا مضى
الثلاث فقد مضى حقه فان زاد على ذلك فهو صدقة او ليصمت بضم اللام في الاشهر وقد تكسر باب
حق الجار يجيء قرب الابواب الحديث اقربهما لعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لجوابه عند
الحاجات في اوقات الغفلات باب كل معروف صدقة الحديث الاول والثاني فيعمل برفع
الافعال الثلاثة الملهوف اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب باب طيب الكلام قوله
وقال ابو هريرة موصول في الصلح الحديث واشاح بمعجمة ثم مهملة قالح اشاح بوجهه صرفه عن الشيء فعل الحذر
منه الكاره له واما ثلاثيا فمهموز ومنه قوله تعالى مشاكر فيها بشق بالكسر اي بنصف بحد افراده بعد انقوا بالجمع قال علما البيان
هو التفات عكس يا ايها النبي اذا طلقتم كذا قالوا باب الرفق في الامر كله هو ضد العنف فهو الحث
بالسهل وما فيه لطف الحديث الاول السام قبل المعروف في لسانهم وكان قتادة يرويه السآم بالهمز والدمنة السامة
اي يسامون دينكم او هو بهمز استفهام وواو العطف المفتوحة عليكم في بعضها وعليكم ان الموت فيه التشارك
اي يلحقنا نموت او الواو للاستيناف لا للعطف بتقدير واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه
الصيغة ليكون ابعد عن الاحساس واقرب الى الرفق الثاني فتاموا اليه اي ليوذوه ويجربوه نزوه
من الازدام بالزاي تم الرآي ان لا تقطعوا عليه بوله ورزم البول القطع وسبق ذكره في الوضوء وان الاعرابي
ذو الخويصرة الثاني وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لوهيج الاعرابي عن مكانه
وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله وان حاجة الى حفر المكان ونقل التراب باب تعاون المومنين
بعضهم بعضا بعضهم بالجر بدل وبعضا نصب بنزع الخافض اي للبعض يزيد بالتصغير اسم ابي بردة الاصغر
ابن عبد الله بن ابي بردة عامر وقيل الحارث بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري محقق ذلك المومن الاول
فيه للجنس اي بعض المومنين فشد بعضا وهو معنى شد بعضه بعضا بيانا لوجه السبه ثم تمسك
كالبنيان له بالفعل اي شد امثل هذا الشد فليوخر واهي الفاء السببيه التي تنصب الفعل المضارع بعدها
واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لام واحد او الجزايه للكونها جوابا للامر او زايدة على مذهب
الاخفش او عاطفه على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوخوا بان يذهبوا

وفائدة اللام حينئذ انه اذا كان التقدير ان تشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية كان ذكرها تصريحا
بالسببية وقال الطيبي الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اي عرض المحتاج حاجته علي فاشفعوا
له الي فان لكم الاجر فقلت شفاعتكم اولا ويجري الله علي لساني ما يشا من قضا الحاجة فالكل بتقدير الله تعالى
باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة عرف معنى الحديث فيه مما سبق في الباب
قبله باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا اي بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف اي لا
فحش عنده لا ذاتا ولا عرضا والفحش هو القبيح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا
الحديث الاول من اخيركم اي خيركم فاستعمل فيه افعل التفضيل على الاصل خلقا بالضم ملكة يصدر بها الافعال
بسهولة من غير تفكر الثاني يهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح فيستجاب لي لانه
بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل قال السام الموت دعوا عليه به قال ولم يكن من عايشة افحاش بل دعا عليهم
بما هم اهله له وهم الذين بدوا فجازتهم على ذلك والفحش المجاوزة الى حد الافراط الثالث لم يكن الى اخره يحتمل ان الفرق
بين الثلاث ان السب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب واللعن يتعلق بالاخرة فانه للبعد عن رحمة الله
المعتبة بالفتح والكسر والموحدة قال الخليل العتاب مخاطبة الاذلال ماله استفهام ترب جبينه اي اصابه التراب
ويقال تربت يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا قال ح هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه
وان يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع بجبينه فيكون
سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين الرابع ان رجلا قيل هو مخرمة بن نوفل بن اهيب اخي وهب والد
امنة بنت وهب وهو والد المسور بن مخرمة كان من المولفة كذا سماه عبد الغني بن سعيد في مبهماته وكذا
هو في امالي الهاشمي من طريق ابي زيد عن عايشة رضي الله عنها قالت جا مخرمة بن نوفل فذكر الحديث وقيل عيينة
بالتصغير ابن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه
الناس اخو العشيرة اي القبيلة اي بيس هذا الرجل منها كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا من اعلام النبوة لانه
ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه يطلق اي انشرح وانبسط له يقال رجل طلق الوجه
وطليقه ولا مخالفة بين هذا وقوله فيه ذلك لانه لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه بل الان له القول تالفا له
ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقي فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الى التحرز
منه وقال ح الغيبة انما هي من بعض الناس في بعض وليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته بغيبة لانه يجب
عليه ان يبين ويفصح بالشي ويعرفه للناس فانه نصح وشفقة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق
اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في ابقا شر من هذا سبيله في مداراته باب
حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي وقال ابن عباس موصول في مناقب قريش لاخيه
اسم انيس الوادي اي مكة يامر بمكارم الاخلاق اي الفضايل والمحاسن قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق الحديث الاول احسن الناس قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية
وكمال الاولى الشجاعة والثانية الجود والثالثة الحلم فاشار باحسن الى ذلك او معناه احسن في الافعال

والاقوال

والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي به جودة القريحة
ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق فزع اي خاف ذات ليلة باقحام ذات قيل بكسر القاف اي جهة
ان تراعوا نفي بمعنى النهي اي لا تفزعوا عري بضم المهملة وتسكين الرا واسم الفرس مندوب مما عليه سرج تفسير له
بحرا اي واسع الجري كالبحر وسبق الحديث في الجهاد الثاني ما سيل اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا قال
الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم قال الشيخ عز الدين في كتاب الشجرة
اي لم يقل لا منعا للعطا بل يقول لا اعتذارا من الفقد لقوله تعالى قل لا اجد ما احملكم عليه وفرق بين لا
اعطيكم ولا اجد ما اعطيكم ولذلك فرق بين قوله لا احملكم ولا اجد ما احملكم عليه الثالث خياركم في بعضها
اخياركم الرابع برده هي كسا اسود مربع تلبسه الاعراب والشملة الكسا وسبق شرح الحديث في الجنايز في
باب من استعد الكفن الخامس يتقارب قال ح يريد به دنو مجي الساعة اي اذا دنى كان من اشراطها
نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت
الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ
العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعة لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون
معنى ذلك اظهار الخيانة في الانات وقال البيضاوي يحتمل ان المراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى
الانقضا والقرون الى الانقراض ويلقى بالبنا للمفعول اي يطرح بين الناس فيرى ذلك اليهم اي يكثر او في
الطباع والقلوب الشح البخل مع الحرص باب كيف يكون الرجل في اهله الحديث مهنة
بكسر الميم وسكون الها وبنون الخدمة باب المقة بكسر الميم وخفة القاف كعدة وهي المحبة
من الله اي الثابتة من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير الحديث القبول اي قبول قلوب العباد محبتهم له
وميلهم اليه ورضاهم عنه ففيه ان محبة الناس علامة محبة الله وما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن
فمحبة الله ارادة الخير ومحبة الملايكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم اليه لانه مطيع لله محبوب له
باب الحب في الله اي في ذات الله لا يشوبه الريا والهوى الحديث حلاوة شبه الايمان بالعسل
لميل الطبع اليه وذكره في المشبه به ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية اليه فصل به بين احب ومن
لان في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ارادة متابعته والمحبة وان
كانت امرا طبعيا لا يدخل تحت الاختيار لكن المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي
اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدوا ويميل اليه باختياره مما سواهما سبق الجمع بين هذا
وبين حديث بيس الخطيب انت في كتاب الايمان وان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها
وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية باب
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الحديث الاول مما يخرج اي من الصراط الذي يكون
بغير اختيار لانه مشترك بين الكل وقال لم يضرب احدكم امراته الجمع بينه وبين قوله تعالى واضربوهن ان
المنهي الضرب المبرح ولذا قال كالعبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك وسبق الحديث اواخر النكاح وقال النووي

موصول في النكاح روهب في التفسير وابو معويه سبق هناك بيان وصله الثاني سبق شرحه في كتاب العلم
وحكمه تقديم السوال تقدير ذلك بما تقرر في نفوسهم من المشبه به باب ما ينهى عن السباب
يحتمل انه مفاعله وان المراد السب اي الشتم وهو التكلم بما يعيب الانسان واللعن التبعيد من رحمة الله
الحديث الاول فسوق اي خروج عن طاعة الله وقتاله اي مقاتلته حقيقة او مخاصمته كفر اي كفران حقوق
المسلمين او محمول على المستحل سبق في الايمان تابعه غندر اسمه محمد بن جعفر اخرجه احمد في مسنده الثاني
لا يرمي اي لا يشبه الى الفسق او الكفر الا ارتدت اي تلك الرميه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا الثالث
سبق شرحه قريبا الرابع غير الاسلام اي كان حلف باللات والعزى كما هو طريقة الكفار كما قال اي كافر لانه
معظم لذلك ويحتمل ان يراد به التهديد وسبق في الجنايز فيما لا يملك اي كان قال ان شفى الله مريضي فلله
علي ان اعتق عبد فلان عذب به اي بمثله فيجازى بجنس عمله كقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع
المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله تعالى الخامس كلمة اي الاستعاذة
الذي يجد اي الغضب باس اي شدة من مرض ونحوه امجنون خبر مقدم على المبتدا اذهب امر اي انطلق لشغلك
قال ن هذا الكلام من لم يفقه في دين الله ولم يومن ان الغضب من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب سبق في كتاب بدء الخلق في باب ابليس السادس قتلا حاجان
هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك رفعت اي من قلبي فنسيتها التاسعة اي التاسع والعشرين من رمضان
كما سبق في الاحاديث الاخرى في كتاب الايمان في باب خوف المومن السابع هو ابن سويد اراد بذلك تعريفه
وان لم يكن شيخه تلفظ به عليه اي على ابي ذر حلة ولا يكون الا ثوبان وبين رجل هو بلال وامه حمامة نوبية
جاهلية اي باخلاقهم والجاهلية ما قبل زمان الاسلام والتنوين فيه للتقليل والتحقير والمراد بالجاهلية الجهل
هم اي المماليك او الخدم وان لم يسبق لهم ذكر لكن قرينته تحت ايديكم لانه مجاز عن الملك وسبق الحديث في الايمان
في باب المعاصي ما تغلب اي تصير قدرته فيه مغلوبة اي تعجز عنه بلا تكلفه ما لا يطيق باب
ما يجوز من ذكر الناس قوله وقال ذو اليدين هو الخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء وبموحدة وقاف لقب
بذي اليدين لطول يديه والغرض ان مثله يجوز للتعريف ونحوه لا للتنقيص وهو موصول في الصلاة
شين هو العيب الحديث خشبة قيل الجذع الذي كان يخطب اليه سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء
وهذه الافعال والاقوال لم تقطع الصلاة اما لانه قبل تحريمها في الصلاة او لانها قليل وذلك في حكم السهو
والنسيان واما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع ان النبي
صلى الله عليه وسلم كلمهما وقد قال تعالى استجيبوا لله وللرسول وقد سبق الحديث بشرحه في باب التوجه
نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب الجنايز باب الغيبة بكسر المعجمة
وسكون الياء وبالموحدة هي ان يتكلم خلف الانسان بما يكره ولو صدقا فان كان كذبا فهو بهتان وفي حكمه الكتابة
والاشارة ونحوهما الحديث يحيى اما ابن موسى الحراني واما ابن جعفر البلخي لا يستتر اي لا يختفي عن اعين الناس
عند قضاء الحاجة بالنميمة هي نقل الكلام على سبيل الافساد يعسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه

الحوض

الحوض وقيل قضيب النخل ما لم ييبسا اي لانه سال الشفاعة فاجيب بالتخفيف عنهما ما لم ييبسا او غير
ذلك وسبق ايضاحه في كتاب الوضوء في باب من الكباير ان لا يستتر ووجه دلالة الحديث على الغيبة ان
النميمة نوع منها لان المنقول عنه لو سمعه لغمه نعم ورد بلفظ الغيبة في ابن ماجة لكنه لما لم يكن على شرط البخاري
لم يذكره باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي من النجار كما هو لفظ الحديث
وهو بفتح النون وتشديد الجيم والمراد انهم خير الانصار باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد
والريب قد تنازع في تسميته هذا غيبة بل هو نصيحة والريب جمع ريبة وهي الشك التهمة الحديث
استاذن رجل سبق بيان اسمه وباقي شرح الحديث قريبا باب النميمة من الكباير الحديث
مجاهد عن ابن عباس رواه عنه بلا واسطة وفي الحديث السابق قريبا رواه عن طاوس عنه فهو يروي
عنه بواسطة وبدونها وانه لكبير لا ينافي قوله اولا ليس بكبير لان ذلك باعتبار اعتقادهم او المراد لا مشقة
عليكم فيه وفي تعريف الكبيرة اقوال قيل ما يوجب الحد فيشكل على هذا الحديث الا ان يقال اريد الكبيرة
لغة وقيل ما توعد عليه بخصوصه وقيل غير ذلك فالنميمة من العطا ثم لا سيما مع الاستمرار المشار اليه
فكان يمشي بجريدة هي السعفة المجردة من الورق وسبق الحديث في كتاب الوضوء باب
ما يكره من النميمة قوله يهمز الى اخره في الكشاف ان الهمز الكسر واللمز الطعن فالمراد كسر اعراض الناس والغض
منهم والطعن فيهم الحديث يرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم فتات بقاف ومثناة مكررة هو النمام
وقيل من يتسمع من غير ان يشعر به ثم ينم والنمام الذي يكون مع القوم يشعرون به فينم عليهم ومعنى كونه لا يدخل
الجنة اي مع السابقين او محمول على المستحل باب قول الله عز وجل واجتنبوا قول الزور
الحديث لم يدع اي لم يترك الزور الكذب به اي بمقتضاه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس كما قال
الا لا يجهل احد علينا فيجهل فوق جهل الجاهلين وقال البيضاوي القصد بالصوم ليس نفس الجوع والعطش
بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نايرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل شيء من ذلك
فلا يبالي الله بصومه ولا بفناه وهو معنى فليس لله حاجة اي لا يقبله وسبق في الصوم افهمني اي ذكرني
بعد ان نسيته او اراد ان رجلا عظيما يدل عليه بنوبه افهمني هذا الحديث وهو اما شيخه ابن ابي ذيب
فيكون تعظيما له واما غيره باب ما قيل في ذي الوجهين الحديث شر في بعضها اشر وهي فصيحة ايضا
ووجه كونه اشر انه يشبه النفاق هولا اي ياتي لكل طايفة يظهر عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ
لو اتى كل طايفة بالاصلاح كان محمودا باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه الحديث قسم اي في حين
رجل سبق في الجهاد في باب ما كان يعطي المولفة انه معتب بن قشير وشرح الحديث فتمعر بمهملة تغير وقصد البخاري
بايراد هذا الحديث انه خارج من النميمة لانه نصح باب ما يكره من التمازح الحديث الاول ويطويه
هو مجاوزة الحد في المدح قطعتم هو مجاز عن الاهلاك اي اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب هلاك دينه
الثاني قطعت عنق صاحبك استعارة ايضا للاهلاك لكن هذا اهلاك في الدين وقد يكون في الدنيا وقطع
الرقبة اهلاك في البدن لا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسبه الله اي يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله

والجملة اعتراضية وقال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليفعل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازيه وانا بناء على ظاهر ما استيقن ولا ارى اي لا اقطع على عاقبته احدا ولا على ما في ضميره فان ذلك مغيب عنه وقال وهيب فذوصله من بعد باب من اثنى على اخيه بما يعلم الحديث الاول وقال سعد اي ابن ابي وقاص موصول في مناقب ابن سلام من اهل الجنة فيه ان المشهود لهم بالجنة لا يحصرون في العشرة لما ان العدد لا ينفي الزايد اوان العشرة يشاركونه في اصل الدخول وكذا ان واجه احدا بما يكره من المؤمنين من اهل الجنة واما حصر سعد فاما لانه لم يسمعه من غيره او تقيد كونه حال المشي على الارض اي لست منهم اي لانك لا تخرج خيلا ولا تكبل وسبق اول كتاب اللباس وان الجمع بين مدح ابي بكر وابن سلام وغيرهما وبين نهيه عن المدح ان محل النهي لمخافة والزيادة اوعند خوف العجب اما عند عدم ذلك فلا باب قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان قوله ثم بغي عليه اي ظلم وفي بعض النسخ ومن بغى عليه وهو خلاف الرواية الحديث كذا وكذا ورد في النساي شهرين ما تي اهله اي يباشرها وله باتي اي والحال انه لم يكن ذلك ذات يوم بالحاء ذات اومن اضافة المسمى لطلا اسمه احراي البخيل رجلان اي ملكان على صورتهما عند رجل بالافراد وبالتثنية طمه اي شجره جف بضم الجيم وشد الفا وعاء الملح النخل ومشافه بضم الميم ما يغزل راعوفه بمهملة وواو وفا محراسفل البير درمان بفتح المعجمة وسكون الراء دوس الشياطين مثل في الاستفتاح نفاعه بضم النون وخفة الفا وشد تها ما ينفع فيه الحنا فاخرج اي من يحب الراعوفه لكنه لم ينشر ولم يفرقا جزاه ولم يطلع عليه الناس ومر الحديث اخر كتاب الطب باب ما ينهى من التحاسد الحديث الاول الظن اكذب الحديث اي اكره كذا بامن الكلام والكذب وان كان من صفات الاقوال الا ان المراد هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قول ام لا وسبق الحديث في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه قال ح وهذا في غير اوايل الظنون فان تلك خواطر لا يملك دفعها وانما التكليف بما تقرر فالمراد بتحقيق الظن ما يجعل كالعلم تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالجاء الثانية بالجيم قال الحربي هما بمعنى واحد وهو البحث عن بواطن وقيل بالجيم بطلب الاخبار من غير بالسوال والبحث عن عورات الناس وبالحا اذا تولى ذلك بنفسه وقال في الفايق بالجيم تعرف الخبر بلطف ومنه الجاسوس وحس الطبيب اليد وبالحا نظلب الشي بحاسة كالشم على القوم تدابروا اي تهاجروا باب لولي كل واحد منهما صاحبه دبر عباد بالنصب خبر كان وما بعده حال او منادي فاخونا خبر كان والمومنون وان كانوا اخوة لكن لما مورية لازم الاخوة وهو التعاطف او كونوا كحال اخوة الحقيقة الثاني ان لا يحل محله اذا لم يكن لاحد بني فقد لم صلى الله عليه وسلم بجران كعب ورفيقيه لما تخلفوا عن غزوة تبوك فهجرهم حتى نزلت توبتهم والنبي صلى الله عليه وسلم بين نسايه شهرا وهجد مشربته حتى انقضى الشهر باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الحديث ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمهملة وهو ان يزيد في ثمن للبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد باب ما يكون من الظن في بعضها ما يكره وفي بعضها ما يجوز واستشكل بان الحديث صيغته نفي الظن واجيب بان النفي فيه وفي مثله متوجه

لظن

لظن النفي عرفا في ما ظن زيد في الدار اظنه ليس في وسع الدار وانما عدل عن الاصل تخفيفا للنصفه وان صاحبه يرى من المجاز فه حري بالمناصفه باب ستر المومن على نفسه الحديث الاول المجاهرون في بعضها المجاهدين بالنصب وهو ظاهر ووجه الرفع ان العفو متضمن معنى الترك فكان الا ستثناء منقطع اوان الا بمعنى لكن وما بعدها مستدا حذف خبره التقدير لا يعافون وان كان الاصل ان يذكر كما في حديث فاحرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم قال ابن مالك ومثله باولوا قراه بعضهم فشربوا منه الا قليل اي الا قليل منهم لم يشربوا والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي فكل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن المجانة بالجيم وتخفيف النون عدم المبالاة بقول او فعل عمل اي بمعصية عملت بنا المتكلم وبصيغ قال يدخل في الصباح وفيه نظر فانا نا قضه لانا مه الثاني المجوري المسار رفاي الى يقع بين الله وعبده المومن يوم القيمة يدنوا اي يقرب منزلته وترتبته كنفه اي ستره حتى يحيط به عنايته انا مه فيقول عملت بالخطاب حريبن يتعلق القول لا بالعمل فيقرره اي يجعله يقر الله والحديث من المتشابه ففيه الطريقان التفويض والتاويل وفيه سعة رحمة الله تعالى حيث يذكر بالمعاصي سرائم يعفرله وسبق الحديث اول كتاب المظالم ووجه دخول الحديث وهو ستر الله في الترجمة بالستر على نفسه ان ستر الله مستلزم لستره وقبل لان افعال العبد مخلوقة لله عز وجل اي فستر العبد نفسه هو ستر الله عليه باب الكبر قوله باني عطفه بكسر العين اي رقبته قال في الكشاف هو عبارة عن الكبر والخيلاء كتصعر الخد وفي الجيد قال وكاني عطفه بالفتح تابع لعطفه الحديث كل بالرفع لا غير متضعف بكسر العين وفتحها اي يستضعفه الناس لضعف حاله في الدنيا متواضع متذلل الخامل الذكر لو اقسم اي لو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه عتل هو الغليظ الشديد العنيف جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وظا معجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اعلبا اهل الجنة واهل النار هو ولا وسبق الحديث في سورة ن والقلم ليا خذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد لازم ذلك وهو الرقي والا نفياد اي كان من خلقه انه لو كان لامه حاجة الي بعض مواضع للدينه والبنت مساعدته واحتاج ان يمشي معها لجاء لم تخلف وفيه انواع من المبالغة حيث ذكر المراة لان الرجل والامة من باب اي الا ما كانت لا الحرة وحيث قال حيث شات وعبر بالاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحو صلى الله عليه وسلم باب البحر المراد بها هنا مفارقه اخيه المومن لا مفارقه الموطن الحديث الاول الطفيل هو اخو عايشه وفي جامع الاصول ان عوفا هو ابن مالك ابن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحرث بن الطفيل حدثت بالبنا للمفعول لتنتهين اي هي فالت هو اي الشان ان اكلا بصيغة الشرط وهو الموافق لما في مناقب قريش على نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسر عابن زيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه اشعث بكسر الفا الشديد اي لا اقبل شفاعته فيه ولا انحت الى نذري اي لجئ عيني منها ايه انشد اكما بضم السين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله لما بتخفيف اللام وما زايدة وبشد يدها معنى الا كما في ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما الطلب منكما الا الوصال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما الطلب منك الا فعلك فقطعني اي قطيعه

الرحم لان عايشه خالته بنا شدا ها اي ما مطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه من الهجرة بيان ما
قد علمت من التذكير اي التذكير بالصله وبالعفو وكظم الغيظ ونحوه والتخريج اي التضييق والسنه الي
الحرج وانه لا يحل الهجرة ونحوه واعتقت اي كفارة ليمينها وعلم بذلك ان النذر المراد به اليمين وسبق الحديث
في كتاب الانبيا قال فلم تهجر عايشه رضي الله عنها ابن الزبير ثلاثه ايام لان الهجر ترك الكلام عند السلام في
وعايشه لم تكن بلقاه فيعرض عن السلام عليه انما كانت من وراء الحجاب ولا يدخل على احد الا باذنه
فلم يكن ذلك من الهجر ويدل عليه لفظ ملعسان فيعرض ولم يكن بينهما التقاء واعراض وانها لم كانت
ام المومنين وخالته ادبته بالهجر على الكلام الذي قالته في حقها لانه كالعقوق لها والهجر جايز لمن عصى
الثاني فوق ثلاث اي فما دونها جايز لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق
والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث الثالث فيعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط
الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلها وفيه ان الهجرة بنتهي بالسلام باب ما يجوز من الهجران
لمن عصى قوله وقال كعب سبق في المغازي حيث لم يسمع فالقائل هو المحذوف اي كان كذا وكذا عن كعب انها
اي هو مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن اميه الحديث اجمل اي نعم ووجه مطابقه الحديث الترجمه
مع انه لا معصيه في هذه القصه اما لانه قاس الهجران للامر المخالف للشريعه على هجران اسمه للامر المخالف
للطبيعه وقال عرضه ان سبي الهجران الجايز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصيه
يليغي هجره مطلقا لحديث كعب وما كان لمعاتبه بين الاهل والاخوان فيجر عن التسميه ونحوها كما فعلت
عايشه رضي الله عنها فان قيل لا هجر عن اهل الشرك فلم هجر النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين قلنا الله تعالى احكام فيها مصالح
للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم فله الخلق والامر قال ابن بطال الهجر القبيح في الكافر واجب على المومن
واما الكامله ونحوها فلمصلحه المعاملات ونحوها وايضا الكافر لا يوتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق
والمبتدع مع ان الولي هجر الكافر ايضا قال ع معاتبه عايشه رضي الله عنها من الغيرة التي عفي عنها للنساء وان
ذلك لكان عليها من الحرج في ذلك ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبير عظيم وفي قوله الا اسميك
دلاله على ان قلبها مملوء من المحبة وغيرة النساء انما هي لفرط المحبة باب هل يزور صاحبه
كل يوم الحديث وقال الليث موصول في الهجرة مدينان اي مومنين متدينين بدين الاسلام بحر الظهيرة
بفتح الهجرة اول الظهر اي شدة الحر وسبق الحديث مرات باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم
قوله وزار سلمان موصول في الصيام الحديث فطعم عندهم قال ط من اتمام الزيارة الطعام الزاير ما حضر
وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للمزور وله الحل بيته ونحو ذلك باب من تحمل للوفود
الحديث علي رحل هو عطاء بن صاحب التميمي خلاق اي يصيب في الاخره اي المستحل ليصيب بها مالا اي
يتنعم به الحديث وان كان عاما في الذكور والاناث لكن خص بحديث حرام علي ذكور امتي حلال لاناثها وفيه غرض
المفصول على الفاضل ما يراه مصلحه وليس انقص النياب عند لقا الوفود العلم اي من الحرير حلس باب
الا خا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد وحالفه على هذه وقال ابو جحيفه موصول فيما سبق وقال عبد الرحمن

موصول

موصولا في البيوع الحديث الاول اولم اي انه تزوج وسبق الحديث مبسوطا وشرحه اول البيع الثاني لا حلف
اي لا نه لا نفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه لانهم كانوا يتحالفون في الجاهليه لان
الكلمه غير مجتمعه والجمع بين هذا وبين قوله قد حالف ان المنفي المعاهده الجاهليه والمثبت هو المواخاه وقال
ن لا حلف في الاسلام اي حلف التفاخر وما يمنع الشرع منه اما المواخاة والمحالفه على طاعة الله والتعاون
على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى قلت وقد اوضحت ذلك فيما جمعته في الحلف وسميته
ودايع التحالف في ودايع التحالف فعوايد ولطايف يجب السعي اليها باب التبسم هو ظهور الاسنان
عند التعجب بلا صوت فان كان مع صوت فهو يسمعه الجيران مثلا فتمتهه وان فضحك وقالت فاطمه موصول
في المناقب وانما سماها انك اول من تبيغني اضحك لانه لا يوثر رجوع افعاله الا الله بما تقوله الا شعري الحديث
الاول حيان بكسر المهملة وشد المرحلة قبا اي قطع بتطليق الثلاث الزبير بفتح الزاي الذي به هي ما على الاعراف
الثوب من الخمل وابن سعيد بن العاص اي خالد بن سعيد وهذا هو الصواب وفي نسخه سعيد بن العاص
تدوفي لا ينافي ذلك قولها كالمدبه لانه في الرفه لا في الرجاوة وسبق في اللباس وانه قال انفضها نفض الادم
عسيلته كنايه عن لذة الجماع والعسل بوزن فلس بصريعسيله الثاني بابي اي بفدي به ايه بكسر الهمزة وسكون
الياء وكسرها اسم الفعل بقوله لمن بيتدي بده من حديث او عمل وان وصلت نونت فجا هو الطريق الواسع
بين الجبلين وسبق الحديث في بدا الخلق في باب ابليس نفى ايه الثالث بفتحها بالنصب اي لا فارق الي ان
يفتحها بالجر كله اي حدثنا بجميع الجزء مستوفا وفي بعضها كله بالجر بتقديم كله منصوبا اي حدثنا كل الحديث
بلفظ الجزء لا بالعنعنه وسبق شرحه في غزوة الطايف الرابع بعرق بفتح المهلة والراء قفه منسوجه من
خوص وان صحت الروايه بالفا عوض العين فهو مكيال يسع ستة عشر رطلا المكتل بكسر الميم وفتح المثناة زنبيل
يسع خمسة عشر رطلا بواحده بالجيم والذال المعجمه الخربات الاسنان والاضراس فاولها في مقدم الفم الثنايا
ثم الرباعيات ثم الضواحك ثم النواجذ اذن جواب وجزا اي انلم يكن فقر منكم فكلوا انتم اي ائتفاقا على
العيال لان الكفارة على التراخي وسبق الحديث مشروحا في الصوم الخامس بخرائي بفتح النون وسكون الجيم
نسبه الي بلدة باليمن وفي الحديث كمال حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزهده وكرمه تقدم في كتاب الجزيه السلوك
ما حجبني اي عن مجلسه المختص بالرجال لا الدخول في حجر النسا او المراد ما منعني عطا طلبته منه بتبته اعم من الثبات
على الخيل وعلى غيره وسبق في غزوة ذي الخليصه السابع الما اي المني اي يحب الغسل اذا احتلمت وازبت فيم
اي فبأي شي حصل شبه الولد بالام او شبهه الام وفي بعضها فيم بالياء بدل الموحدة اي في اي شي من الشابهة
بينهما لولان لها ما ينعقد الولد منه فالواو في ما الرجل قوي عاقل وفي المراة قوة معقدة وسبق الحديث في
كتاب الانبيا انه اذا سبق مني الرجل منيها اشبه الولد وان سبق منيها اشبهها الثامن مستجعا من استجمع
اي اجتمع وهو لون رمضا حكا تمجز اي مختمطا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم يزل منه شبا لهوانه
جمع لهاته وهي اللحمه المطبقه في اقصى سقف الفم وقيل اللحمة التي فيها والجمع بين هذا وبين حديث ظهور النواجذ
في قصة الاعرابي ان عايشه انما قالت ما راايت وابو هريره شاهد فلم يشاهد والمثبت مقدم فكان على الله عليه وسلم

اكثر احواله التبسم وفي بعض الاحوال اعلا منه واقل من القهقهه وفي النادر عند افراط التعجب يديد والواحد
على عادة البشر وقيل بل يسمى الضواحك والانياب نواجد ولهذا جاء في الصيام بلفظ الانياب قلت وهذا
اولى يحمل الحديث عليه فعلى الاول فيه جواز القهقهه وكان اصحابه ايضا يضحكون والا بمان في قلوبهم اعظم
من الجبال وانما المكروه المذموم كثرة الضحك اتاسع تخط بفتح الخاء وكسرها والفتح اعلى قاله في المحكم اي
احتبس عنهم المطر وفي بعضها بالبنا للمفعول مشاعب جمع مشعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبموحدة
مسيل الماء ومجراه تقلع من الاقلاع وهو الكف حوالينا اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا بمصلع اي بمفرق
وسبق الحديث في الاستسقا وان فيه كراهة له صلى الله عليه وسلم عاد به الكرامه باب
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الحديث الاول البر اي العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو
اسم جامع للخيرات كلها يهدي يوصل الفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع
للشرور وبينهما تقابل ان قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم اي يحكم له فالمراد ظهاره للمخلوقين او في الملا
الاعلى او التفاوت في قلوب الناس والمستتهم والله يحكم الله قديم والقصد انه يستحق وصف الصديقية بدليل
وفي مقابلة وصف الكذابين وعقابهم لانه من علامة النفاق ولعله لم يقل في الصدق ينجي بلفظ يكتب
اشارة الى انه صديقي من جملة الدين قال تعالى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الثاني ابله
المنافق اي يحلا منه والمراد هنا انه مشبه المنافق او اذا كان معتادا او المراد التغليظ او الذين كانوا
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او ليس المراد النفاق الايماني بل النوفي
وان قال جاء منعقد على ان للمسلم يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب فاجتنبه
وسبق مبسوطا في الايمان الثالث رأيت اي في المنام وسبق الحديث بطوله اخر الجنايز وقد راى رجلا
جالسا ورجلا بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى بلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك
وليتيم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا فقال الذي رايته تشق فكذاب دخول الفاء في
خبر الموصول وان كان هنا معينا وشرطه ان يكون مبهما بل عاما لانه جعل هنا كالعام فاله ابن مالك
بالكذب بفتح الكاف وفيه ان العقاب كان في موضع المعصيه وهو الفم الذي كذب به باب
الهدي الصالح هو بفتح الهاء وسكون المهملة السمت الحديث الاول حدثكم اي احدثكم فسكونه بعد نقل
وتسليم بالقرائن دل بفتح الدال وشكل اللام قريب من معنى الهدي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمايل وسمتا بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهديه اهل الخير لابن ام عبد اي عبد الله بن مسعود
وكان اصحابه يدخلون عليه ينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالة وملكة وغيرها فيتبصرون به انتا
هدي محمد صلى الله عليه وسلم اي سيرته ومر الحديث في كتاب الايمان باب الصبر على الاذى
الحديث الاول من الله متعلق بأجر ومعنى الصبر وهو حبس النفس عن شهوتها وان كان مستحيلا في حق
الله تعالى فالمراد هنا الحلم وتاخر العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر ليدعون له اي يعترفون الله ما هو
منزه عنه وهو حسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق الثاني اما بالتخفيف وفتح

نبيه سبق الحديث في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قال بعض العلما الصبر على الاذى
من جهاد النفس حيل الله التقوس على ما لم تعتد وله اشق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكى منه لعلمه بما وعد
الله من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بستبدله وسايرالحسنات بعشر امثالها باب
من لم يواجه الناس بالعتاب الحديث الاول مسلم اما البطين واما ابن صبيح وكلا عامر شرطه يروبان عن
مسروق وعنهما الاعمش فمنزه اي تحرزن علم اشارة الى القوة العلميه واشدهم له خشيه اشارة الى
القوة العمليه اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كذلك بل انما اعلمهم بالاقرب
واولاهم بالعمل وفيه الحث على افتدائهم به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال
التعذير وان انكار وعدم التعيين قال ما معنى لم يواجه اي خصوص ذلك الشخص ولم يعينه اولم ينتم نفسه
كما ينتم من الاعرابي الذي جبذ برده اما في امر الدين فكان يواخذ به ويقرع عليه ويصدع بالحق النابي
العذرا هي البكر اي عذرتها باقيه وهي جلدة البكارة في جذرها اي ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان
للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا يعرفون كراهيه الشي بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قرائنه في الصلاة باضطراب
لحيته باب من اكفر اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر الحديث الاول لاخيه اي اخوف الاسلام
قال تعالى انما المؤمنون اخوة فقد باء به اي رجع به لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان
كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفر او الكفر بدون المعصيه وان لم يكفر والمؤمن المكفر مجهول
على المستحل او المعنى رجع عليه التكفير اول انه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القايل
على قاعدة استعمال الكنايه وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن يريد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب يريد
خصمه على التعيين قال ح باء به القايل اذا لم يكن له تاويل وهو على طريقه وانا اوايا كم لعلى هدى او في ضلال
مبين وقال ط المعنى باثم رميه اخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر
لانه اذا لم يكن كافرا فاتواضافيه ذلك وان استحق المرمي به ذلك كفرا استحق الرامي ايضا وقيل المعنى يؤول به ذلك
الى الكفر ان المعاصي يريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه وقال عكرمه وصلها بوتيم في
المستحيح الثاني في معنى الاول والثالث كملة عبد السلام قال ط كان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي ومعنى
فهو يهوديا قال اي كاذب لانه ما تعمد بالكذب الاني حلف عليه الزام المسلم الذي حلف بالله على ذلك على
سبيل الخديعه للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو صادق فيما حلف عليه فهو ليصحح براءته
من تلك الملة كما لو قال انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها
لنفي شرطها الكفر لا يرام الملامة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله وقال البيضاوي ظاهره انه
يحتمل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغه في الوعيد كانه قال
فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله عذب به اشارة الى عذابه من جنس عمله فهو اي الرمي كقتلها اي في التحريم
او في الاثم او في ان كلا دفان الكفر بعد من رحمة الله والقتل يبعد من الحياة فوجه الشبه هنا اظهر ان النسبة
الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله باب من لم ير اكفار من قال ذلك متاولا

اوجاهلا قوله وقال عمر موصول في المغازي لحاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق والقصد ان
المتاول في تكفير الغير معذور غير اثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله ظنا بانه
بما كتب الى المشركين يصير منافقا الحديث الاول فتجوز اي خفف وكانت العشا كما سبق في ابواب الصلاة
بالجماعة بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله
للمتجوز منافق لانه متاول ان التارك للجماعة منافق الثاني اسحق قال ابن السكن هو ابن راهويه وقال
الكلاباذي انه ابن منصور فليقل لا اله الا الله اي لانه تعاطا صورة تعظيم الاصنام حين حلفها حلفا
فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اقامرك انما قرن القمار بالضم ناسيا بقوله انما الخمر والميسر الاية
فليتصدق اي فيكون كفارة دعايه لذلك التصدق بما تيسر وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ط ليس فيه
تجويزهما بل ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم نهيهم عن الحلف بغير الله تعالى
فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمته بين الجاهل والمتاول في سقوط الحرج وايضا عذرهم
لقرب عهدهم لجري ذلك على السنتهم في الجاهلية الثالث بابائكم لا ينافي ذلك نحو افلح وابيه ان صدق لان ذلك
لم يقصد به القسم بل هو مما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه قال العلما حكمة النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف
يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم
عمر في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وقد ظهرت مناسبته لترجمة الباب اما اقسام الله تعالى بمخلوقاته
فلانه يقسم بما شا تنبيها على شرفه باب ما يجوز من الغضب الحديث الاول قرام بكسر القاف
ستر من اسد اما من حيث ان المصور يصور صورة تعبد من دون الله فيكفر او المراد به المستحل او غير ذلك
وسبق في اخر اللباس الثاني فايكم ما صلى ما زايدة الثالث حيال بكسر المهملة وخفة اليا والمراد تقدير ان الله كان
قبل وجهه والا فالله تعالى منزه عن المكان ففيه مجاز وقال ح معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه
الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة وسبق اوايل الصلاة الرابع سنده مدنيون
الا ابن سلام ثم اعرف من المعرفة وكاها بكسر الواو والمد ما يشد به راس الكيس وعفاصها بكسر المهملة وبالفا
ما يكون فيه النفقة استنفق اي تمتع وتصرف فضالة الغنم من اضافة الصفة للموصوف اي ما حكمها وجنتها
الوجنة ما ارتفع من الخد مالك ولها اي لم ياخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها حذاوها بكسر المهملة
والمد خف البعير وسقاوها اصله طرف اللبن والما كالقربة وسبق الحديث في العلم الخامس وقال المكي
وصله احمد والدارمي في مسنديهما احتجر اي اتخذ شبه الحجرة حجيرة مصغر حجرة ويروى بفتح الحا وكسر الجيم
مخصفة الخصفة بمعجمة ثم مهملة مفتوحتين ما يجعل منه خلال التمر من سعف ونحوه قال ط ولو توبا يستتر
يقال خصفت على نفسي اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط قال ط الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي
فيه والمراد انه حوط موضعا من المسجد بحصيرة يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد وليتوفر فراغ القلب ففيه
جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وما كان عليه من شفقته على الامة
قال ط يجب الغضب والشدة في امر الله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الايمة والملوك ليتحفظ

امر الشريعة

امر الشريعة ولا يطرا عليها التغير والتبديل قال وغضبه عليهم لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه
قال ك او لرفع اصواتهم او حصب الباب او هو غضب شفقة وخوف ان يفرض عليهم ذلك فلا يقوموا
بحقه فيعاقبوا عليه فيتبع بالتشديد اي طلبوا موضعه واجتمعوا وحصبوا الباب رموه بالحصبا
وهي الحصى الصغار تنبيها لظنهم انه نسي بكم اي متلبسا بكم صنيعكم اي مصنوعكم وهو الصلاة ظننت
اي خفت وفيه ان فعل النافلة ما كان في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان في شعاير الشريعة
كالعيد المكتوبة اي المفروضة باب الحذر من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة
الانتقام الحديث الاول بالصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يكثر من صرع الرجال فهو مبالغة لحفظه
يملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد
الاكبر والشجاعة الحقيقية الثاني لذهب اي لان الشيطان هو المذين للانسان الغضب والاستعاذة
بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في بدء الخلق في باب صفة ابليس الثالث ان رجلا هو جارية
بالجيم ابن قدامة كما في مسند احمد ورواه ابن ابي شيبة والحاكم من حديثه ووقع مثل هذا السوال لابي الدردا
رواه ابن خيرون في فوايده ولعبد الله بن عمرو رواه ابن واضحة في فوايده ولسفين بن عبد الله الثقفي لا
تغضب كان النبي صلى الله عليه وسلم مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا
فوصاه بتركه قال ح معناه لا تتعرض لاسباب الغضب التي تجلبه والا فالغضب مطبوع في الانسان لا يمكن
اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال وقال
البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه
الغضب فارشد السايل عما يوصل الى التحرز عن القبايح بنهيه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر
وزرا فاذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدايه باب الحيا هو تغير وانكسار من خوف ما يعاب
به وندم الحديث الاول لا ياتي الا بخير اي لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية
الى ان يكون اشد حيا من الله والحيا من الله زاجر عن ارتكاب معاصيه وليس من الحيا ان يترك المواجهة
بالحق لمن يعظمه ولا الاخلال ببعض الحقوق بل هذا عجز ولذلك عرفه بعضهم شرعا بانه خلق يبعث على ترك
القبيح ويمنع من التقصير في الحسن بشير بضم الموحدة وبمعجمة في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق
الموجودات وقيل العلم المتيقن الوافي وقارا اي الحلم والرزانة السكينة هي الدعة والسكون وانما غضب
عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها
ولا يدري صدقها الثاني يعاتب بالبنا للمفعول اي يلام ويذم لتستحيي بيايين او بواحدة دعه
اي اتركه من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع من المعصية ويحمل على الطاعة
فكذلك الحيا فصار بمساواته في ذلك من جنسه والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تكلفا واكتسابا
ويكون غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان الثالث
العذرا البكر وسبق قريبا في باب من لم يواخذ الناس باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

الحديث مما ادرك اي ادركه فحذف العايد على ما الناس بالرفع وبنصب ويكون عايد ما ضمير الفاعل ومعنى
ادرك بلغ اذا لم تستحي الجزم اما بحذف احدى اليائين ان كان بيائين او بحذف اليا ان كان اصله بواحدة اي لم
يزل الحيا مستحسنا في شرايع الانبيا السالفة عليهم الصلاة والسلام وانه باق لم ينسخ فاصنع ما شيت
قال ح هو للتهديد كاعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت لا تستحي منه اي لا تفعل ما تستحي
منه والامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شيت وسبق الحديث قبيل مناقب
قريش باب ما لا يستحيا من الحق الحديث الاول اذا رات الما اي انزلت المني عند الاحتلام
مر في الغسل وفيه ان ترك الحيا في السوال عن امر الدين ليس بمذموم فهو مخصص العمومات في طلب الحيا
الثاني تتحات تتناثر تفاعل من الحث اي لا يحثك بعض ورقها ببعض فيسقط وزاد اي اذ في هذا الطريق
ان ابن عمر قال فحدثت به عمر من كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه
اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او عرفت ماتت ولا تحمل حتى تلقح وتطلعها رايحة المني وتعشق
كالانسان ومر في العلم الثالث تعرض اي لتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي في نكاحي ابنته
اي ابنة انس واسمها امينة فقال اي انس باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله
وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
الحديث الاول والثاني قطوعا اي توافقا في الامور بارض اي اليمن التبع بكسر الموحدة وسكون المثناة
ومهملة المزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالرا الثالث ايسرهما اي اسهلهما ما لم يكن اثما وذلك التخيير ان كان
من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى فمعناه فيما اذا لم يود الى اثم كمسيس المجاهدة في العبادة والاقتصاد
بل اذا جرت المجاهدة للهلاك كانت غير جايزة وقال ع يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه
واما قولها ما لم يكن اثما فانما هو فيما اذا خيره الكفار الا ان ينتهك قال ع هو ارتكاب ما حرمه الله والاستثنا
منقطع اي اذا انتهكت حرمة الله تعالى انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك الرابع بالاهواز بفتح الهمزة وسكون
الها وبالواو والزاي موضع يجوز شان بين العراق وفارس نضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض
له راي اي راي الخوارج متراخي اي متباعد وبركته اي الفرس وفي بعضها تركتها لان الفرس تقع على الذكر والانثى
لكن لفظه مونث سماعا بنسيره اي تسهيله على الامة وما راه من تسهيله صلى الله عليه وسلم هو الحامل له
على ذلك لا انه من تلقا نفسه وفيه ان من انقلبت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذا كل من خشي
تلف ماله وسبق الحديث في الصلاة قبيل سجود السهو الخامس وقال الليث وصله الزهلي فثار من
الثوران وهو الهيجان ليوذوه دعوه اي اتركوه ليلا يتاذى في نفسه وتكثر بتنجيس المسجد وسبق الحديث
في الوضو واهريقوا اي صبوا وفيه لغات ذنوبا بفتح المعجمة الدلو العظيم الملان سجلا بفتح المهملة وتسكين
الجيم الدلو فيه الما قل او كثر باب الانبساط الى الناس قوله فلا تكلمنه من الكلم وهو الجرح اي
خالط الناس بشرط ان لا يحصل في دينك خلل وتبقى صحيحا ويروى تثلمنه والدعابة بالجر عطف على الانبساط
وهو المزاح الحديث الاول عمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والرا طوير كالعصفور له صوت

حسن

حسن ومنقاره احمر وقيل فراخ العصافير الواحد نغرة والجمع نغران ومعنى ما فعل اي ما شانه وحاله
وفي الحديث تكنية الطفيل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والشجع في الكلام والتصغير وتمكين
الولي من لعب الصغير بالعصفور وادخال السرور على قلوبهم قيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب
الصغير ونحوه الثاني محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى بالبنات اي بالتماثيل واللعب يتقمعن من التقمع وهو
الانفصال والدخول في البيت والهرب والاستتار ومن الانقماع والمراد يدخلن في بيت او من وراء
ستر واصله من القمع الذي على راس التمرة اي يدخلن فيه كما تدخل التمرة في قمعها فيسربهن من التسريب بالمهملة
اي يرسلهن والسارب الذاهب وسرب عليه الخيل بعثها عليه قطعة بعد قطعة قال فيه ان اللعب بالبنات
ليس كالتلهي بساير الصور التي جا فيها الوعيد وانما رخص فيها لعايشة رضي الله عنها لانها كانت غير بالغة
قال فيه الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان صلى الله عليه وسلم
احسن الناس اخلاقا وكان ينبسط الى النسا والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا
باب المداراة مع الناس هي لين الكلمة وترك الاغلاظ في القول قال ط هي من اخلاق المومنين
مندوبة وهي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه بخلاف المداهنة
وهي ان يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه فتلك محرمة لتكشر بالمعجمة المكسورة
من الكشر وهو الكشف عن الاسنان كالتبسم وهو اول الضحك الحديث الاول رجل هو عيينة بن حصن
الفزاري وقيل مخرمة العشيرة القبيلة اي بيس هذا الرجل منهم اشر اي من المومنين والا فالكافر اشر الخلق
ودعه اي تركه وانما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام فلا ينافي ما تقدم وفيه غيبة الفاسق المعلن
ومن يحتاج للتحذير منه وهو كما قال فيه صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته وارتد بعده
قال ط كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه منهم دون غيره فقال فيه
قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا فيه عند الناس الثاني مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي مزررة
اي لها ازرار قال ايوب بثوبه حال عن لفظ خبات اي ملتبسا به اي قال خبات هذا لك والحال انه ملتصق
بالثوب واشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه يرى مخرمة الازرار
وانه في بعضها بلا واو يريه في بعضها كان اي يرى مخرمة ازراره تطييبا لقلبه فان مخرمة كان في خلقه نوع
من الشكامة وفي بعضها اياه بالتذكر اي الذهب او الثوب رواه حماد بن زيد موصول في الخمس وقال
حاتم موصول في الشهادات باب لا يلدغ المومن من جحر مرتين قوله و[illegible]
ابن حبان في صحيحه لا حكم هو الثاني في الامور المعلقة الا بتجربة في بعضها عن
اي لا يوصف [illegible] بحرب الامور وقيل ان من جرب وعرف العواقب
ليدفع اكثر منه الحديث لا يلدغ قال ح خبر معناه الامر اي ليكن المومن حا[illegible]
الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا و[illegible]
تخفيفا لمعنى النهي وقيل لا يكون ذلك الا في امر الاخرة قال [illegible] قاله صلى الله عليه وسلم حين [illegible]
[illegible] بالراي الشاعر

بوم بدر وعمه ان لا يجور رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقض العهد فامر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان
يمر عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المومن من جحر مرتين الحديث وامر بقتله باب حق الضيف
الحديث لن يورك جمع زاير كراكب وركب وسيائي قول البخاري منه انه مصدر يطول بك عمر اي يكون طويل
العمر فيبقى ضعيف الثوى يملل الحواس فيهيك النفس فلا يقدر على المداومة عليه وخير العمل ما دام وان قل
وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كافيك ويحمل زيادة من على راي الكوفيين الدهر
بالرفع والنصب اي ان يصوم الدهر يقال زور الي اخر معناه ان زورا مصدر يطلق على الواحد والاثنين
والجمع وهذا غير ما سبق انه جمع زاير فيها قولان مزاور اي في قوله تعالى تزاور عن كهفهم باب
اكرام الضيف الحديث الاول من كان يومن اي ايمانا كاملا جايزته سبق تفسيره في باب لا تحقرن جارة
قال السهيلي من رفع فعلى الابتدا اي جايزته مخلف او الخاف هذا على تفسير الراوي والا على تفسير النبي فتقديره
جايزته زاد يوما وليلة اي بعد الضيافة واما النصب فعلى البدل الاشتمال اي يكرم ضيفه يوما وليلة
ونصب يوما على الظرفية قال ط قسم صلى الله عليه وسلم امر ثلاثة اقسام فجعله في اليوم الاول ومنه تخلف له
في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما تحضر ويخير بعد الثالث قال مالك هذا كان في اول الاسلام حين كانت
المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير وسعه صارت الضيافة مندوبا اليه الثاني والثالث والرابع بقرينة
بان دعام والفك محذوف اي احقا فهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالتمر عاجلا او اجل الخامس فليعمل
رحمه هو نشر بكر ذوي القرابات في الخزانة باب صنع الطعام والتكلف للضيف الحديث ام
الدرداء هما بنتان زوجتا ابي الدرداء الكبرى صحابيه اسمها خيرة والاخرى تابعيه تسمى هجيمة مستند لداي
لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف يحوزينه لا حاجة له في الدنيا عمته بهذا اللفظ للاستحياء
من ان يصرح بعدم حاجته الي مباشرتها في الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته وان مطار
للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة اخر الليل اولى ومنفعة المسلمان
حيث صدقه صلى الله عليه وسلم باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف الجزع ضد
الصبر الحديث تصيغرها اي احدهم ضيفا دونك اي عندهم والزهم قراهم اي ضيفا فهم وفي اضافة القدر
اليه لطف كقول الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفه يعني عوذا انا بكما جعا للعابين اي الاذي وما
يكرهنا بحراي يغضب باعنز بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والثلثة المفتوحة والضمومة هو
الجمل وقيل الفيل وقيل الفتيل ويروي بالمهملة وبالمشاة المفتوحتين وسكون النون بينهما هو الذباب
له بذلك تحقيرا لما جبت اي لما طلب منك الا تجيبه ومازايدك كالليلة ما عم ان البلا
في الشر وبكم ليس القصد به الدعا عليهم بما استفاضا ميه الا يقسلون بتخفيف اللام الاولى
والكلمة المسمية لما تقدم في اخر كتاب مواقيت الصلاة في باب السمر مع الضيف قال انما
كان ولكن الشيطان يعني يمينه وانما خالف اليمين لما هو خير فقد قال صلى الله عليه وسلم فليات الذي هو
خير وليكفر عن يمينه وقال ط الا ولى يعني اللهم الا ولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وبالله

الاولى

الاولى وقع الحنث فيما قال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخر عشائهم ثم لما لم يسمعه مخالفته اضافة ترك
النمادي في الغضب فاكل معهم اسما له لقاءهم وتقدمت مباحث الحديث باب قول
الضيف لصاحبه لا اكل حتى تاكل قوله فيه حديث ابي جحيفة اي المذكور انفا اذ قال سلمان ما
انا باكل حتى تاكل الحديث ما عشيتهم في بعضها عشيتهم باشباع تا المخاطبة وجزع بالزاي وفي بعضها
جدع بالمهملة اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك فاحتبات اي اختفيت خوفا من غضبه
المراة اي ام عبد الرحمن تطعم اي ابا بكر يطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنهما هذه اي الحاله او اليمين رمت
اي زادت اللمة او العقيقة اكراي منها فحذفت صلته باب اكرام الكبر الحديث الاول في النخل
اي نخل خير ومحيصه وحويصه بضم اولها وتشديد يايها وتخفيفها اسنا متى صاحبهم اي معلوم
وهو عبد الله بالنصب اي قد مواجع اكرا اي قدم الاكابر للتكلم في تحقيق القضيه وان كانت الدعوى
انما هي لاحدهم عبد الرحمن بايمان خمسة بتنوين ايمان وفي بعضها باضافه ايمان فيتعلق به الحنفية في
اعتبار العدد لا في الايمان لكن خالفوا الحديث في منعهم تحليف المدعي في القسامة لم ره اي لم تشاهدهم فتركتم
اي تخلصكم من اليمين وحكم القسامة مخالف لسايرالدعاوي حيث كانت اليمين هنا على المدعي ولعل ذلك
لاجل ان المدعي هو الذاكر لامر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي للموث وهي قرينة
تغلب على الظن صدقه ومعنى نسبه الحلف اليهم مع ان الحالف هو الولي وهو احق فقط انها من جهتهم لان من
قدام بالقاوجمع الضمير وانما عقله من عنده لانه عاقله للمسلمين صلى الله عليه وسلم فقطع الزاع وجرحاهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت لامتناعهم من الحلف من قبله بكسر القاف اي من عنده فتحمل من خالص ماله
او من بيت المال فقيه ان الامام ينبغي ان يراعي المصالح العامه واصلاح ذات السين وانيات القسامة
وان تبدا يمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعي عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين
بالظن وصحة يمين الكافر مردا بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبمهملة موضع يجتمع فيه الابل
فركضتني اي وجعتني والمراد به ضبط الحديث وحفظه ومر الحديث اخر كتاب الجهاد قال الليث وصله
مسلم والترمذي والنسائي وقال ابن عيينه وصله مسلم والنسائي الثاني مثلها اي صفتها فكرهت ان
اتكلم اي لحضور من هو اكبر مني ففيه اكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور الا ان يخص الصغير
بعلمه فيجوز ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا سقيصا للكبير ولذلك قال اكبر اكبر لو قلتها لكان احب
باب ما يجوز من الشعر وهو كلام مقفى موزون بالقصد والرجز سمي بذلك لتقارب
اجزايه وقلة حروفه والحداسوق الابل والغنا لها وهو بضم الحاء وكسرها مقصور الحديث الاول دميت
بفتح المهملة وكسر الميم واما الفاء فيه ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وسبق الحديث اول الجهاد ووجه
الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر اما ان الرجز ليس بشعر كما قاله الاخفش
او قاله حكايه عن شعر الغير او المراد نفي صيغه الشعر لا نفسه الثالث كله للرابع هنا قطعه من الكلام ليبد

بفتح اللام وكسر الموحدة واهمال الدال ابن ربيعة بفتح الرا العامري الصحابي عاش مايه واربعا وخمسين سنه
مات في خلافة عثمن رضي الله عنه باطل اي فان مضمحل وكاد امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد اليا ابن ابي الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبمثناه الثقفي وفي مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الرا وبمهملة عن ابيه قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شي فقلت نعم فقال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مايه بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة استزاده مبنية على الكسر بتون ولا
تنون ففيه ان بعض الشعر محمود الرابع عامر هو اخو سلمة الا ان قلنا ان سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع فيكون
عمه هنياتك جمع هنية مصغر الهنة اذا اصلها هنوة وهي الشي الصغير والمراد الاراجيز يحدو اي يسوق
والرواية اللهم والموزون لاهم فدا لك اي لرسولك قال المازري لا يقال فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه
يتوقع حلوله بالتمحص فيختار شخص ان يحل ذلك به ويفديه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة
لرضاك او هذه الكلمة في السين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب
افتفينا اي اتبعنا اثره وقال ط اغفر ما زلنا من الذنوب وفدى لك دعا ان يفديه الله من عقابه على ما
اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فدا لك اي من عندي فلا تعاقبني به ولفظ لك سين لفاعل
الفدا لمعنى الدعا اي فيكون اللام كلام هيت لك وفي بعضها ابقينا اي افدنا من عقابك فدا ما ابقينا من الذنوب
اي ما تركناه مكتوبا علينا قال وروي فدا بالخفض شبهه بامس فبناه على الكسر ابينا من الابا عن الفرار
او عن الباطل وفي بعضها اتينا عولوا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة ولا ينافي هذا ما سبق في الجهاد
انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز من رواحة لانه يجوز وقوع الامرين
ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره وجبت اي الشهادة وكانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد عند
الوقعة وفي المشاهد يستشهد فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو
تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات عمر رضي الله عنه حمر الانسية بكسر الهمزة
وسكون النون وبفتحها وهو من اضافة الموصوف الى صفته يهريقها بسكون الها وفتحها وبحذفها ويرجع
بالرفع ذباب اي طرف قفلوا رجعوا ساجيا اي متغير اللون حبط بكسر الموحدة اي بطل واسيد بن الحضير مصغران
لاجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله جاهد مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها
بلفظ الماضي وجمع المجهدة مشى بها اي بهذه الخصلة الحميدة وهي الجهاد مع الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي
من النشي بالهمز والها عايدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها وفي الحديث وجوه اخرى تقدمت
في غزوة خيبر وقال ط يحتمل ان الاجرين من جهة انه لما امان نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون
احدهما لموته والاخر للجزا الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه الخامس ما انجشه
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حادما وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق
بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير قال ط ووجه اخر وهو انه كان حسن الصوت
فكره ان يسمعن الحدا فيتحرك نفوسهن فشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في

سرعة

سرعة الافة اليها وهذا معنى قوله رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف خطاب سوقك مفعول لرويد
بالقوارير اي قوارير الدجاجة سبق النسا بهن فيما سبق بكلمة اي وهي قوله سوقك القوارير لعنتموها
قال ك لعله بالنظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة
وجه التشبيه ظاهرا والحق ان كلمة في غاية الحسن والبلاغة والسلامة من العيب ولا يلزم في الاستعارة
ان يكون جلا الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلا الحاصل من القراين التي تجعل الوجه جليا ظاهرا كما هنا
فالعيب في العايب وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ويحتمل ان قصد ابي قلابة ان
هذه الاستعارة تحسن من النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعنتموها وهذا
اللايق لمنصب ابي قلابة رضي الله عنه وقال ط القوارير كناية عن النسا على الابل فامره بالرفق في حدا الابل
لئلا يسقطن وهي استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا بكسرا فافادت الاستعارة من الحض
على الرفق ما لم تفده الحقيقة وحاصل ما قصد في الباب ان الشعر كالكلام فما فيه ذكر تعظيم الدنيا والكذب
والباطل والفحش فمذموم وما فيه تعظيم الله وتحقير الدنيا ونحوه فمحمود وجملة باب
هجا المشركين اي ذمهم في شعر الحديث الاول لاسلنك اي لا تلطفن في تخليص نفسك من هجوهم
بحيث لا يبقى منه شي يناله هجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شي منه عليها قال ط اي اهجوهم
بافعالهم وبما يختص عادة بهم اسب حسان اي لانه كان موافقا اهل الافك فيه نافخ باهمال الخا اي
تدافع وتخاصم وسبق في مناقب قريش الثاني قصصه بفتح القاف وكسرها الرفث بالمثلثة الفحش من القول
ساطع اي مرتفع العمى اي الضلال ففي البيت الاول الاشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث
الى علمه فهو الكامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير به فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم وسبق في كتاب التهجد
تابعه عقيل وصله الطبراني في الكبير وقال الزبيدي وصله الطبراني ايضا والبخاري في تاريخه الصغير الثالث
نشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دافع
عنه وعبر باجب لانهم كانوا هجوا المسلمين ايده التاييد التقوية القدس بضم الدال وسكونها قال ط
هجو الكفار من افضل الاعمال ويكفي بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل هذا اذا
كان جوابا والا فقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية الرابع معك اي بالتاييد
والمعاونة باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر الحديث الاول والثاني
قيحا هو المدة لا يخالطها دم يريه بفتح اوله واسكان ثالثه من الوري يقال وري القيح جوفه يريه وريا
نحو وقى يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وقيل معناه حتى يصيب رئته
ورد بان الرية مهموز قال ابو الفرج في حديث سعد حتى يريه وههنا باسقاط حتى فرى جماعة من المبتدين
ينصبون يريه ها هنا جريا على العادة في قراة ما فيه حتى وليس هنا ما ينصب سمعته من ابن الخباب قال
س رواه الاصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل واجرا اعراب مثل على يريه وفيه انه رخص في القليل من
الشعر وان المذموم هو الاستيلا والغلبة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك

هو كلمة يحيى على الاصح لا يراد به الدعاء عليهم الحديث الاول سبق في الشهادات والرضاع افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء الفعليس بضم الفاء الثاني سفر بكسر الفاء رجوعي من الحج حبنا بها بالمد الخيمة كيسه من الكابد وهو سوء الحال والحزن عقري حلقي سبق بيانه في الحج في باب التمتع وانما كلمة استعيذ فيها العرب ولا سيما قريش لا يقصدون حقيقة معناها افضت اي طفت طواف الافاضة اي فلا بحب عليك طواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك ما جاء في زعموا اي في قول زعموا في المثل زعموا مطية الكذب وروي في الحديث بيس بطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لا يؤمن عليه الكذب ام هاني اسمها فاخته وقيل فاطمة بفتح النون اتصرف اي من الصلاة تزعم اي قال فانه قد يستعمل في القول المحقق ابن امي يعني عليا قابل اسم فاعل بمعنى الاستقبال اجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن هبيرة قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي كما سبق في الصلاة وان فيه ندب صلاة الضحى والترجيب بالداخل وبالغائب والتكلم بزعم لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك وان جعلها كاذبة بذكرها باب ما جاء في قول الرجل ويلك وويل ان كان مضافا فالزم النصب مفعولا مطلقا لعامل واجب حذفه وجوبا مثله اه ان ويل كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقيل بالعكس بمعنى الحديث الاول بدنه ناقة تتجبلكه بمعنى انها تحملك بساقي الى الجرم الثاني او الثالثة شك الراوي هل قال ذلك في الثانية او الثالثة الثالث سبق ترجمة قريبا الرابع قطعت عنق مجاز عن الاهلاك فهو كالفعل اي ان هذا ذنبي والفعل ذنبوي لا محالة بفتح اللام اي لا بد حسيبه اي محاسبه على عمله ولا اركي اي لا اشهد لاحد لا يعرف باطنه اولا يقطع بذلك لان عاقبته امره لا يعلمها الا الله تعالى والجملتان معترضتان وان جملة متعلق بقوله فليقل وسبق ترجمة قزحيا في باب ما يكره من التمائم الخامس الخويصرة تصغير خاصرة بجيم ثم مهملة وسبقت صفته انه غابر العينين طلى اخر في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة ما ثبت في ذهبيه نعت بها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سبق هناك ان خالدا اراد قتله وهنا ان عمر استاذن في قتله لكن هناك انما قال ابو سعيد احسب وايضا فيحمل ان كلا منهما قصد ذلك فاضرب بالنصب وفي بعضها فلا ضرب بالنصب والجزم والنافية مثل اشفعوا فلتوجروا وسبق تقريره في باب من يشفع شفاعة حسنة وقال ان حفش زاية كروف هو نقوده حق يخرج من الظرف الا الرمية فعيله من الرمي بمعنى مفعول رصافه جمع رصفة بالراء والمهملة والفاء عصبه فوق مدخل النصل شئ اي من انر التقوذ في الصيد من دم ونحوه نضيبه بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة ونشد بدالها الفتح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش قذذه جمع قذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم الفرث والدم اي يحيض لم يتعلق به شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي ظاهرا عاما لا يحصل لهم ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم وضل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج حروراء اي قرب الامة وفي بعضها خيرفرقة اي افضل طائفة انبتهم اي علا منهم بدية تصغير يد وفي بعضها بمثلثة ثم مهملة ثم يا البضعة بفتح الموحدة قطعة من اللحم تدردر بمهملتين وتكرير الراء تضطرب وتتحرك وهذا الرجل اما امير هم واما رجل منهم وهم مرجوحا علي رضي الله عنه

فقاتلهم

فقاتلهم بالنهروان بفتح النون وسكون الهاء وبالواو فالنون فالمهملة بالبنا للمفعول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه سبق في باب علامات النبوة السادس يعرف بفتح المهملة والراء صحفه منسوجه من الخوص طيبي المدينة الطيب حبل الحبا والجمع الحباب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحديثها بالطيبي اراد ما بين لابتيها اصح منه وسبق الحديث في باب القسم والصوم والحواب عن قوله حتى بدت نواجذه تابعه يونس وصله البيهقي وقال عبد الرحمن وصله الذهلي السابع الهجرة اي ترك الوطن الى المدينة لن نترك من وتراي ينقص كما قال تعالى لن يترككم اعمالكم وفي بعضها لن يترك من الترك من عملك اي من ثواب عملك والقصد ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت في ابعد ما يكون من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك وسبق الحديث في الزكاة الثامن ويلك اويحك قال ط لا يراد بويلك الدعا بانيقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحو التاسع قايم بالنصب والرفع الا الى حب الله يحتمل ان يكون الا استثنا متصلا ومنقطعا فرجحنا سبب فرجحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة نعم لا يلزم من كونهم معه وهو في اعلى الدرجات انهم مساوون له في ذلك فان للعبد ان يسابق في المقاربات في الدرجات اجراي لم امت في صغره ويعيش لا تذهب حتى تقوم الساعة قال ك وهذا الخبر من المشكلات وتوجيهه انه تمثيل لقرب الساعة ولم يرد فيه حقيقته اذا الهرم لا حد له والخبر محدود فهو قارع المراد بالساعة ساعتهم اي مرت اولبك القرن اولئك المخاطبون وقال ن يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان الغلام نوح ويعمر ولا يهرم واسم الغلام المذكور سعد وهو دوسي يحيى في النسائي ولمسلم وغلام من الانصار اسمه محمد فيحمل على التعدد باب علامة الحب في الله عز وجل يحتمل ان المراد محبة الله للعبد او محبة العبد لله او محبة العباد بعضهم لبعض في الله لانها وهوي والايه شاهدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها ناشيه عن الاتباع والثانية لانها سببه ومعنى المحبة من الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة الحديث الاول والثاني جار جل هو ابو ذر رواه احمد وابو موسى كما سبق في مناقب عمر ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة مع من احب اي في الجنة داخل في زمرتهم فالح الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النيه من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ط فيه ان من احب عبدا لله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله فانه احبهم لاجل طاعتهم فاتاه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا تابعه جرير وصله ابو نعيم في كتاب المحبين وسلم وصله مسلم وابو عوانه هي في صحيحه موصوله الثالث ولما هو ابلغ في النفي بلم نعم فيها اشعار بانه يتوقع اللحوق لكن الظاهر المرتبه سابع في تحصيلها ولكل امرء ما نوى تابعه ابو معويه ومحمد بن عبيد في مسلم ومسند الحسن ابن سفيان الرابع ما اعددت لها سلك في الجواب اسلوب الحكيم لان هذا هو الاهم من السوال عن مجيها كبير بموحدة او مثلثة قال س في مطلقه هذه الاحاديث للترجمة عشر قلت زال العشر بما سبق من تقريرنا لها باب قول الرجل اخس الحديث الاول والثاني حبيا بوزن فعيل وسبق

حديث ابن صياد في الجهاد وغيره اخسا يقال خسأت الكلب طردته وخسأ هو اي بعد فالفعل متعد ولازم وكذا
اشار اليهما البخاري وقيل اخسأ زجر وابعاد قال تعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلب ولا تكلمون
في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله يخاطب بمثل ذلك تغليظا ليرجع وفي بعضها اخس بحذف الهمزة تخفيفا
قبل بكسر القاف اي جهة اطم بضم الهمزة والمهملة مغاله بفتح الميم والمعجمة والمراد ما كان على يمينك اذا وقفت آخر
البلاط مستقبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الحلم البلوغ الاميين العرب فرضه بالمعجمة دفعه حتى وقع ونكس
وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى بنيان مرصوص وصوب ح ان رصه بالمهملة اي ضغطه وانه
بالاعجام غلط ووقع في مسلم فرفضه وقال الماوردي اقرب منه ان يكون فرفسه بالسين اي برجله الدخ
اي الدخان قال اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شي ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما
نحبا في الكم او الكف بل الرخ نبت بين النخيلات الا ان يكون المراد نخبات اضمرت اسم الدخان او اية الدخان
وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الى هذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا
قال لن تجاوز قدرك اي وقدر امثالك من الكهان الذين يختطفون من الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة
مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم الصلاة والسلام فانه يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا
ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره
لشهرته وانما منع صلى الله عليه وسلم عمر من ضرب عنقه وهو يدعي النبوة بحضرته لانه دون البلوغ
او في ايام مهادنة اليهود يومان تقصد ان تختل بسكون المعجمة وكسر الموحدة المثناة اي يطلب
مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه في خلوته ليظهر للصحابة رضي الله عنهم انه كاهن قطيفة كساء له خمل
زمزمة بالزاي المكررة هو الصوت الخفي وكذا بالراي وفي بعضها زمرة اي اسارة وفي بعضها زمرة مرة من المزمار
صاف بمهملة وفا بين اي باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه وسبق الحديث ايضا في الجنايز في باب
اذا اسلم الصبي نوح ذكر تانيا بعد تعميمه الانبيا عليهم الصلاة والسلام لانه ابو البشر الثاني وذريته
هم الباقون في الدنيا وسبق في كتاب الانبيا اعور عدم الهية الدجال من المعلوم بالبراهين القاطعة
وانما قرب للقاصرين عن ادراك المعقولات بذكر ذلك اذ الناقص عدم صلاحيته ظاهر باب
قول الرجل مرحبا قيل منصوب بالمصدر به وقيل مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل
وفيه معنى الدعا وقالت عايشة وصله في علامات النبوة وقالت ام هاني وصله في الصلاة وغيرها
الحديث عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا ينزلون حوالي القطيف خزايا جمع خزيان اي المفتضح او الذليل
او المستحي ندامى جمع ندمان اي نادم مضر قبيلة الشهر الحرام اي الاشهر الحرم فانهم كانوا لا يقاتلون فيها
فصل اي فاصل بين الحق والباطل واعطوا خمس ذكر ذلك لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم يذكر الحج لانه لم يكن فرض
او لعلمه انهم لا يستطيعونه الدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بمهملة ونون ومثناة جرار
خضر والنقير فعيل بمعنى مفعول اي جذع منقور والمزفت المطلي بالزفت اي القار كانوا ينتبذون
في هذه الاوعية وكان يسرع الاسكار اليه فيها فهوا عن ذلك وسبق الحديث آخر الايمان باب

تدعى الناس بابايهم ما مصدرية اي باب دعا الناس الحديث الاول الغادر اي ناقض العهد لوا اي علم
كانوا في الجاهلية يرفع لمن غدر لوا ايام الموسم ليعرفه الناس فيتجنبوه ان فلان قال ط الدعا بالابا
اشد في التعريف وابلغ في التمييز ففيه رد على من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان فيه ستر
على ابايهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور الثاني ينصب هو بمعنى يرفع في الرواية السابقة باب
لا يقال خبيت نفسي الحديث الاول والثاني خبثت بضم الموحدة ويقع في بعض الاصول بفتحها والصواب
الضم لقست بكسر القاف وبالمهملة هو بمعنى خبثت ولكن كره ذلك لبشاعة اللفظ الخبيث فهو من تغيير الخبيث بالحسن
وهو سنة ولان الخبث حرام على المومنين قال ط ليس النهي للتحريم وايجاب نفست بل هو ادب فقد قال صلى الله
عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس وقال ع الفرق انه صلى الله عليه وسلم
اخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم الحال باب لا تسبوا الدهر الحديث الاول وانا
الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار ويروى انا الدهر
بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر قال ح كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان دهرية ومعترفة
بالله تعالى لكن يزعمون ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون
ناجيه الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى
الله تعالى فمعناه انا مصرف الدهر بحذف اختصار اللفظ واتساعا وسبق الحديث في سورة الجاثية وهو
من الاحاديث القدسية الثاني لا تسموا العنب الكرم قال ح نهى عن ذلك لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد النهي
عنها بمحو اسمها ولما في تسميتها بذلك من تقرير ما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها وانما الكرم قلب المومن
بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المومن قال ط في انما للمبالغة والوصف بالنهاية وسمي الكرم كرما
لان الخمر المشروبة من عينه تحث على الكرم فكره ان يسمى ما هو اصل للخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن
الذي يلقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن وقد قال انما المفلس وصله في الرقاق انما
الصرعة وصله ايضا بهذا اللفظ وبلفظ انما الشديد والصرعة بضم المهملة وفتح الرا بمعنى الصراع اي يغلب
الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض لا ملك الا لله وصله مسلم بانه الملك اي انقطاع
الملك عنده لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر فان ما والصريح في النفي والاثبات وانما
بمعناهما فلا يطلق لفظ الكرم الا على القلب كما لا يطلق الملك الا على الله فالاطلاق على غيره مجاز فكانه يقول
من باب الادعا ان الكرم اطلاقه على الشجر مجاز والحديث فيه ظاهر باب قول الرجل فداك
ان كسر اوله مد وقصر وان فتح قصر فقط فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم موصول في المناقب الحديث
يفدي اي يقول له فداك ابي وامي باب قول الرجل جعلني الله فداك قوله وقال ابو بكر
موصول في الهجرة الحديث اقبل اي من عسفان الى المدينة والمراة اي صفية اقتحم اي رمى نفسه من غير
روية بالمراة اي لحفظها فقصد نحوها اي توجه اليها بظهر المدينة اي ظاهرها سبق في الجهاد في باب ما يقول

اذا رجع من الغزو وقال ط فيه رد قول من لم يجوز تفديه الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى
النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك باب
احب الاسما الى الله تعالى الحديث كرامة بالنصب اي لا مكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن
ونحوه كعبد الله ووجه دلالته على الترجمة باحب الذي هو افعل التفضيل انه قد جا في رواية اخرى احب
الاسما الى الله عبد الرحمن او احب في الترجمة بمعنى المحبوب او يقال يوخذ الاخبية من نفس الحديث اذ
لو كان اسم احب منه لامره به اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي تكنوا اما من الثلاثي او من التفعيل او الافتعال فالعلم ان يدي
باب او ام فكنيه والا فان اشعر بمدح او ذم فلقب والا فاسم فاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واحمد
وغيرهما وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله انس موصول في البيوع الحديث الاول
سموا باسمي اختلف في حكم هذه المسلة فقيل لا يجوز التكني بابي القاسم مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع
لمن اسمه محمد ان يجمع بينه وبين التكني بابي القاسم وقيل ان ذلك كان في زمنه وبالجملة فالغرض من النهي التوقير
والاجلال وسبق في كتاب العلم بيان ذلك الثاني والثالث في معنى الاول باب اسم الحزن
بفتح المهملة وسكون الزاي اصله ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ الحديث الاول عن ابيه قالوا لم يرو عن
ابن المسيب الا ابنه سعيد فيشكل من حيث ان لا يروي عن احد ليس له الا راو واحد لكن قال ان هذا
ليس من شرطه قال الكلاباذي روى عنه حديثا في الادب وحديثا موقوفا في ذكر ايام الجاهلية والامر بتغيير
الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هو للتمييز ولو كان للوجوب لم
يسغ له ان يثبت عليه وان لا تغيره نعم الاولى تغيير القبيح بالحسن وكذا الاولى ان لا يسمى بما فيه معنى التزكية
او المذمة بل بما هو صدق وحق كعبد الله ونحوه الثاني كالذي قبله باب تحويل الاسم الى
اسم احسن منه الحديث الاول فلهى بكسر الها وفتحها اي اشتغل فاحتمل اي رفع فاستفاق اي فرغ
من اشغاله ورجع الى ما كان عليه من قبل اقلبناه اي صرفناه وارسلناه الى داره وهي لغة في قلبناه فلا
سهو في زيادة الالف لكن هذا الاستدراك من مقدر اي ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر
الثاني برة بفتح الموحدة وتشديد الرا يحتمل انها زينب ام المومنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم
غير كلا منهما الى زينب الثالث ان حده فيه انقطاع لاسقاط ابيه كما سبق في الحديث الاول عليه المعول
باب من سما باسما الانبيا قوله وقال انس تقدم في الجنايز الحديث الاول ابرهيم هو ابن النبي
صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع
قضى اي لو قدر ووجه مطابقة الجواب للسوال ان الظاهر انه راه مات صغيرا الثاني مرضعا بضم الميم اي من يتم
رضاعه وبفتحها اي له رضاع في الجنة الثالث تكنوا بي اي بكنيتي كما هو في بعضها يقال كنيت وكنوت فاسم
اشارة الى ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه
المرتبة وفيه اشارة الى ان الكنية تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به رواه انس موصول في البيوع ومن

راني

راني ليس فيه اتحاد الجزا والشرط وان كان في الظاهر كذلك لان الجواب حقيقة لازمة اي فليستبشر فانه
قد راني والمراد بهذه الرويه على الوجه الذي يخلقه الله وليست مشروطة مواجهة ومقابلة ولا مشروطة قال
الغزالي ليس معناه انه راي جسمي بل راي مثالا صار ذلك المثال اله يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه
بل البدن في اليقظة الة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم كما سبق
تقريره اخر كتاب العلم لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان
ان يتصور في خلقه لئلا يكذب على لسانه في النوم وعلم الراي بان ما راه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو صلى الله عليه وسلم فليتبوا اي يتخذ قال المحدثون هذا الحديث متواتر في العلم
الرابع والخامس سبقا كثيرا رواه ابو بكر موصول في الكسوف باب تسمية الولد بفتح الواو الحديث
انح الوليد الى اخره الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا فمنعوا من الهجرة محبوسين في قتل الكفار والمستضعفين
من عطف العام على الخاص وطاتك اصل الوطاة الدوس بالقدم والمراد به هنا اهلاكهم اي خذهم اخذا شديدا
مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة قريش كسني يوسف اي في امتداد القحط وشدة البلا وسبق الحديث في
الصلاة باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا قوله وقال ابو حازم موصول في
الاطعمة يا ابا هر قال ط ليس من باب الترخيم انما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لانه صلى
الله عليه وسلم انما كناه اولا ابا هريرة بتصغير هرة كانت له فهو وان كان نقصا من اللفظ فهو زيادة في المعنى الحديث
الاول يا عايش ترخيم عايشة فالاكبر بفتح الشين ويجوز الضم على لغة من لا ينتظر ويجعله اسما تاما يقريك
اي يقرا عليك فهما بمعنى وهو يرى لان الرد به من خلق الله يخص بها من يشا الثاني الثقل بفتح المثلثة والقاف
متاع المسافر وحشمه يا انخش بفتح المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبمعجمة بفتح وبضم اسم غلام اسود للنبي صلى الله عليه
وسلم رويدك اي لا تستعجل في سوق النسا فانهن كالقوارير سبق بيانه قريبا وبعيدا باب
الكنية للصبي الحديث احسبه فطيم كذا بالرفع في كثير من الاصول وفي بعضها بالنصب وهو الوجه اي مفطوم
ابا عمير تصغير عمر وقال ط التكنية تكرمة وتفاول بان يكون ابا فاذا جاز ذلك في الصغير فالرجل قبل ان يولد له
اولى النغير تصغير نغر بضم النون وفتح المعجمة طاير كالعصفور سبق مع شرح الحديث قريبا في باب الانبساط
الى الناس وينضح بمعجمة ثم مهملة ترس باب التكني بابي تراب الحديث ان كان ان مخففة
من الثقيلة وكان زايدة كما في وجيران لنا كانوا كرام احب منصوب بانه اسم ان وفي الحديث ما كان صلى الله عليه وسلم
عليه من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع والرفق بالاصهار وترك معاشهم وفيه ان اهل الفضل قد
يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وليس في الحديث ما ذكر في
الترجمة ان يكون له كنية اخرى لكن لما كان معلوما ان كنيته ابو الحسن اكتفى به باب ابغض
الاسما الى الله عز وجل الحديث الاول اخنى بمعجمة ونون بلا همز اي افحش يقال اخنى عليه في منطقه اي افحش
الثاني رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخنع باعجام الخا وبالنون ثم مهملة من خنع خنوعا وهو الذل اي
اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور غير مرة بنصب غير

اي مرارا متعددة تقول غيره اي ابي الزناد شاهان بسكون النون بالفارسية الاملاك شاه ملك اي ملك الملوك
لكن من قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وانما كان ابغض الاسما لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يتسمى به
باب ـــــ كنية المشرك قوله وقال مسور موصول في النكاح وهو حديث استاذن بنو هاشم
ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب الحديث الاول اخي اي عبد الله الحميد قطيفة اي كسا تجعل دثارا فدكية
نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله واليهود عطف على عبده او على
المشركين عجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار خمر اي غطى تغبروا شبروا للغبار احسن افعل
تفضيل اي لا احسن مما تقول من القران ان شرط فلا تؤذينا جوابه قيل قاله استهزا يتناورون
اي يتواثبون بابي اي مفدي البحيرة تصغير بحرة اي بلدة ضد البرة يتوجوه اي يجعلوه ملكا بعصابة اي بعصابة
الملك فهو كناية ويحتمل الحقيقة شرق بكسر الرا اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت وسبق
في اخر كتاب المرضى صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع قفل اي رجع توجه اي اقبل على التمام ويقال
توجه الشيخ اي كبر فبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا الثاني يحوطك اي يحفظك ويرعاك ضحضاح باعجام
الضادين واهمال الحاين القريب القعر اي رقيق ضعيف قال ط فيه ان الله تعالى قدر للكافر عوضا من اعماله
التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له حيث
خفف عنه العذاب به لا بكونه قرينه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا وتكنيته للمشرك لمصلحة تاليف
ونحوه واما كنية ابي لهب فلانه كان وجهه يتلهب جمالا فكان ما يتزين به في الدنيا ويفتخر به سببا لعذابه
قال ي فهي كنية للاهانة اذ هي كناية عن جهنمي اي تبت يدا جهنمي واجاب في الكشاف باوجه كونه مشتهرا
بكنيته دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين او انه لما كان اسمه عبد العزى عدل عنه
الى كنيته او لما كان ماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا بان يذكر بها باب ـــــ
المعاريض قال الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشي عن الشي وفي المثل ان
في المعاريض لمندوحة بفتح الميم وسكون النون والمهملة اي سعة وقيل غنية وقال اسحق موصول في
الجنائز كيف الغلام قال ذلك حين كان جاهلا بموته هدأت بالهمز سكنت نفسه بفتح الفا واحد الانفاس
وبسكونها مفرد النفوس ارادت الموت والاستراحة من بلا الدنيا وظن ابو طلحة انها ترتد سكن من المرض
وزالت عليه وهي صادقة فما قصد به لا على ما ظنه ومثله لا يسمى كذبا وسبق الحديث في الجنائز الحديث
الاول سبق شرحه قريبا في باب ما يجوز من الشعر الثاني والثالث كالذي قبلهما الرابع فرسا اسمه مندوب
لبحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد قبل حديث القوارير والفرس ليسا
من المعاريض بل من المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جايزا فالمعاريض اولى باب ـــــ قول الرجل
للشي ليس بشي وهو ينوي ليس بحق قوله وقال ابن عباس موصول في الطهارة والجنائز وغير موضع
الحديث ليسوا بشي اي بحق لانه لا حقيقة له من الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة
والقاف يخطفها بكسر الطا وبفتحها وهو الفصيح الجني واحد الجن خلاف الانس فيقرها بضم القاف وشدة الراي

بصوت

بصوت يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما نصب في القارورة من قر الحديث في اذنه صبه فيها
وقيل القرير بدل الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه قز بفتح القاف ويروى بكسرها كانه حكاية صوتها الدجاجة
بتثليث الدال ويروى الزجاجة بالزاي قال الدارقطني وهو تصحيف وصوتها غيره بدليل رواية قر القارورة
ذكرها البخاري في بدء الخلق اي حس كحس الزجاجة اذا حركها على الحجر وسبق الحديث في باب صفة ابليس
من كتاب بدء الخلق قال ح معنى ليسوا بشي نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس بشي صحيح يعتمد عليه
كما يعتمد على اخبار الانبيا عليهم الصلاة والسلام الذي يوحى اليهم من الغيب كمن عمل عملا بلا اتقان يقال
له لم يعمل شيا ولمن قال شيا غير شديد لم يقل شيا وقال بعد ان صوب رواية الزجاجة وان صحت
رواية الدال فهي من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها قال وفي خطف الكهان الكلمة انهم
ربما اخطاوا ما يخلطون وهو الغالب فالكهان قوم لهم ادهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية
فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعفتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور
ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات الموجودة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين وقال
تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك ترى الكهان يقطعون بقطع قوافي الشعر ويجد بعضهم
يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه ويحكى عن جرير قال كنت في سفر في الجاهلية
فاضللت الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش واذا هم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا
غن لنا فغنى ببيت ثم تاخر فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على
لسانهما هذا شان ذوي الضلالة المتكلفين ما ليس لهم والانبيا عليهم الصلاة والسلام لا يتكلفون القول
ولا يطلبون الاجر قال تعالى فلا اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب
الاجر وياخذ الرشوة فحزب الهدى اوليا وهم الملايكة والصالحون وحزب الضلالة اوليا وهم الشياطين
وشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا الاية باب ـــــ رفع البصر الى السما قوله وقال ايوب
موصول في اخر المغازي ورواه ابن حبان باللفظ الذي ذكره المصنف هنا الحديث الاول قز اي قل مجي جبريل
بالوحي بحرا بكسر المهملة وخفة الرا والمد منصرف على الاصح جبل بمكة كرسي بضم الكاف وكسرها سبق الحديث
اول الجامع الثاني او بعضه شك من الراوي وسبق الحديث مرات قال ط فيه رد على اهل الزهد في قولهم
لا ينبغي النظر الى السما تخشعا وتذللا لله تعالى باب ـــــ من نكت العود اي ضرب به في الارض
الحديث عن عثمن اي ابن غياث بكسر المعجمة وبالمثلثة وفي بعض النسخ يحيى بن عثمن وهو سهو فاحش بلوى بلا
تنوين اي بلية هي ذلك معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقعت له البلية كما اخبر صلى الله عليه وسلم
وسبق الحديث في المناقب باب ـــــ الرجل ينكت الشي بيده في الارض الحديث فرغ بالبنا للمفعول
اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار من الازل افلا نتكل اي افلا نعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا عملنا
ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال وسبق الحديث في الجنائز في باب موعظة المحدث باب ـــــ
التكبير والتسبيح عند التعجب قوله وقال ابن ابي ثور موصول في العلم وغيره وسبق شرحه الحديث الاول

اخي هو عبد الحميد الغوابر اي الباقيات والغابر مشترك بين الماضي والباقي ينقلب اي ينصرف الي
بيتها نفدا باعجام الدال ورجل نافد في امره اي ماض رسلكما بكسر الراء اي هينتكما فلا تستعجلا سبحان الله
اي انزهه عن ان يكون رسوله صلى الله عليه وسلم منهما او كنايه عن التعجب من هذا القول وسبق الحديث
في الاعتكاف في باب التناوب في العلم الثاني هند بالصرف وتركه الخزاين اي الرحمة لقوله تعالى خزاين رحمة
ربي الفتن اي العذاب لانها اسبابه وهو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزاين حتى
تسلط الصحابه رضي الله عنهم على فارس والروم وسبق شرح الحديث في كتاب العلم واعلم ان بهذا الحديث يقع
في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينيذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ط قلت للمهلب ليس حديث
ام سلمه مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق وهو انه لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضا
والقدر مقعدا من الجنه والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر
عند فتح الخزاين ولا يقصر في ذكر ما يوافق الترجمة ثم اتباعه بما يقوي معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ
العصا عند الكلام والخطب وغيره والشعر بيه وهم طايفه تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو
جهل منهم وكيف لا وقد كان لموسى عليه الصلاة والسلام عصى وجمع الله تعالى له فيها من البراهين العظام
ما جمع وكان لسليمان عليه الصلاة والسلام منساة يتخذها في مصافاته وخلواته وخطبه فهي سنة
الانبيا ورتبه للاوليا وبدنه للاعدا وقوة للضعفا باب النهي عن الخذف بالمعجمتين
رمي الحصى بالاصابع الحديث تنكا هو قتل العدو وجرحه والمبالغة في اذاه وهو بفتح الكاف مهموز كذا
الروايه وهي لغه والاشهر تنكي وسبق في باب الصيد نفقا بفا ثم قاف ثم همز اي يبلغ قال ط الخذف الرمي
بالسبابه والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة اداب الاسلام باب
الحمد للعاطس الحديث عطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر رجلان الذي لم يحمد فلم تسمته هو عامر
ابن الطفيل والذي حمد فشمته ابن اخيه كذا في الطبراني من حديث سهل بن سعد فشمت من التشميت
بالمعجمه اصله ازالة شماتة الاعدا فهو للسلب كجلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لا سيما
بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن باب تشميت العاطس اذا
حمد الله بالمعجمه كما سبق وللحموي بالمهملة في كل موضع الحديث امرنا هو في بعضها للوجوب وفي بعضها
للندب وكذا في المناهي يحتمل بعضها ان لا يكون للتحريم وابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك والمياثر
بالمثلثه جمع ميثرة بكسر الميم كانت النسا تصنعه لازواجهن يركبن به على السروج وسبق الحديث اول
كتاب الجنايز وبقي من السبعه بعد الخمسه المذكورة هنا القسي وانيه الفضه ذكرهما في اللباس نعم التشميت
في الحديث مطلق والترجمة مقيده بما اذا حمد الله لانه المراد من الحديث بدليل الروايه الاخرى فيحمل المطلق على
المقيد فلذلك قال ط كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة الاتي في الباب بعده هنا قال فهو الابواب التي
عجلته المنيه عن تهذيبها لكن المعنى مفهوم باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاوب
هو بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلا

ونقل

ونقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغسل والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه قال مسلم بن عبد
الملك ما تثاب نبي قط وانه من اعلام النبوه والعطاس سبب لخفه الدماغ واستفراغ الفضلات عنه
وصفا الروح فكان امره بالعكس الحديث يحب العطاس قال ح معنى المحبه فيه والكراهة في التثاب
ينصرف الى الاسباب الجاليه لهما وذكر ما سبق من المعنى فيهما قال واضيف للشيطان لانه الذي يزين
للنفس شهواتها قال ك والغرض التحذير من السبب المولد له وهو التوسع في الاكل فحق على كل مسلم قال
الظاهريه يجب تشميته على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفايه وقيل سنه عين وقيل سنه كفايه
وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه واولو لفظ الحق بمعنى الثابت او حق في محاسن الاداب فكرده اي اما
موضع اليد على الفم واما تطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تسويه صورته
او من دخوله فمه كما جا في بعض الروايات فاذا قال ها هو حكايه صوت المتثايب يعني اذا بالغ في التوبا
ضحك الشيطان منه فرحا بذلك باب اذا عطس كيف يشمت الحديث او صاحبه
شك من الراوي ويصلح بالكم اي حالكم وقيل القلب وقيل الشان وحكمه امر العاطس بالحمد ما حصل له من
المنفعه بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه
فهي نعمه لانها جالبه للخفه المودية للطاعات فاستدعى الحمد عليها ولانه يغير لوضع الشخص وحصول حركات
غير مضبوطه بغير اختيار حتى قيل انها زلزله البدن فاريد ازالة ذلك الانفعال بالدعا له والاشتغال بجوابه
ومن مقتضى واذا حييتم الايه ان تكافيه بالبر فكذلك امر بدعوتين الاولى لفلاح الاخره وهو الهدايه المقتضيه
له والثانيه لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وقس على
هذا ساير احكام الشريعه وادابها باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله سبق شرح الحديث
فيه قريبا باب اذا تثاب فليضع يده على فيه الحديث فاذا تثاوب اي اراد ذلك لانه بعد
الفراغ او الماضي بمعنى المضارع فكرده يدخل في عمومه ما ترجم به وهو وضع اليد على الفم كما يكون بتطبيق
الشفتين مع ان الوضع اسهل واحسن قال ط وثبت في بعض الروايات فليضع يده على فيه قال والضحك
هنا حقيقه لان الحقيقه هي الاصل ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها كتاب الاستيذان
باب بدء السلام الحديث على صورته ليس الضمير عايدا على الله تعالى لان الله تعالى منزه عن
الصورة وصفات الاجسام بل عايد على ادم باعتبار ان الله تعالى خلقه بهيئته تاما ستون ذراعا لا يتغير
عن حاله بخلاف اولاده فان خلقهم اطوار من تراب ثم من نطفه ثم من علقه ثم مضغه ثم يكون صغيرا ثم يكبر حتى
يتكامل ويويده قوله بعده طوله ستون ذراعا هذا اولى ما قيل فيه قال ط افاد صلى الله عليه وسلم بذلك
ابطال قول الدهريه انه لم يكن قط انسان الا من نطفه ولا نطفه الا من انسان وقول القدريه ان صفات
ادم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في
وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال ذلك فالها كنايه عن المضروب وجهه قال س رواه مسلم اي فهذه الصورة
التي شرفها الله تعالى وخلق عليها ادم وذريته قال ط وقد يقال الضمير عايد على الله تعالى لكن الصورة غير الهيئة

وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة هنا الصفة كما تقول عرفني صورة هذا الامر اي صفته اي خلق
ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهي اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها
لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه نفر بفتح الفا وسكونها عدة من ثلاثة الى عشرة مجرور
بدلا او مرفوع خبر مبتدا محذوف على صورة خبر لكل ينقص اي طوله وحمل بعضهم على ذلك قوله تعالى ثم رددناه
اسفل سافلين وفيه اشعار بفنا العالم كله كما جا رفنا بعضه وفيه ان الملايكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان
العرب ويتحيون بتحية الله وفيه الامر بتعلم العلم من اهله باب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم قوله للحسن هو اخو سعيد خاينة الاعين صفة للنظرة اي يعلم النظرة المشرقة الى ما
يحل واما حديث ما ينبغي لنبي ان يكون له خاينة الاعين وتخزيها فمن خصايصه صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة
الى مباح من ضرب ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول الحديث الاول وضيا فعيل من الوضاة وهي الجمال والحسن
خثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة فاخلف اي مد يده الى خلفه خشي عليه من دوام النظر
وفتنة الشيطان تقضي اي تجزي وسبق الحديث اول الحج الثاني اياكم والجلوس نصب على التحذير وانما ادخل
حديث الحجاب في ابواب الاستيذان لانه صلى الله عليه وسلم لم يستاذنهم حين قام ففيه من الفقه انه لا يشرع
حينيذ وفيه انه تهيا للقيام وهو يريد ان يقوموا وقد ذكره البخاري من بعد الا الجلوس بفتح اللام مصدر اي
الجلوس وكف الاذى يشمل التضييق على المار واحتقارهم وامتناع جواز النسا لاشغالهن والاطلاع على
احوال الناس مما يكرهونه باب السلام اسم من اسما الله الحديث قبل اي قبل السلام على عباده
وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وفيه عموم الجمع المحلى باللام وسبق شرح الحديث في الصلاة
باب تسليم القليل على الكثير حكمه ما ذكر في الحديث من سلام الصغير تواضعه مع الكبير وتوقيره
وكذا في القليل مع الكثير لان حق الكثير اعظم والراكب لان لا يتكبر على الماشي فامر بالتواضع له والماشي على القاعد لانه
من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلام وانما لم يكن المناسب سلام الكبير على الصغير
والقليل على الكثير لرفع توهم الخوف فان الغالب خوف الصغير من الكبير والقليل من الكثير لان الغالب في المسلمين الامن
فلم يبق الا ملاحظة التواضع وحيث لم يظهر رجحان بمعنى الاعلام بالسلام رجوعا للاصل فاذا تعارض مرجحان
كمشاة كثير مع قاعدين قليل سقط الترجيح وكانا كرجلين التقيا فخيرهما الذي يبدا بالسلام ويقال بلا حظ الامان
فرجح جانب الماشي فيبداون وكذا في الراكب باب تسليم الراكب على الماشي سبق شرح الحديث
فيه وكذا بعده باب تسليم الماشي على القاعد وكذا ما ذكر بعده من باب تسليم
الصغير على الكبير فالحديث في الكل واحد وان اختلفت طرقه وكان كل شيخ ذكر الحديث دليلا على معنى فيهما وفي قوله
وقال ابرهيم اي ابن طهمان اشارة الى انه رواه بالمذاكرة لا بالتحديث وقد وصله في الادب المفرد وكذا ابو داود
باب افشا السلام الحديث ونصر الضعيف كذا في هذه الرواية وفي كتاب الجنايز بدل هذه اجابة
الداعي وذلك اما لان التخصيص بالعدد لا ينفي غيره واما لان النصر اجابة وبالعكس واما ذكره هنا بسدد السلام
وهنا افشا السلام فلانهما متلازمان شرعا وسبق شرح الحديث مرات باب السلام للمعرفة وغير

المعرفة

المعرفة الحديث الاول اي الاسلام اي اي اعمال الاسلام وسبق في كتاب الايمان الثاني ثلاث اي
ثلاث ليال فيصد اي يعرض وصد صدودا اعرض ويقال صده عن الامر صدا اي منعه وصرفه عنه
وسبق الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة فابتدا السلام سنة كفاية وجوابه فرض كفاية وقال
الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله اي اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل بمعنى السلامة
اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك باب اية الحجاب الحديث الاول
اية اما التفات من التكلم الى الغيبة واما انه جرد من نفسه شخصا يحكي عليه قلب او من حكاية الراوي
بالمعنى وكنت اعلم فيه جواز ان يصف العالم نفسه بما عنده من العلم على وجه التعريف لا الفخر والاعجاب
لتان الحجاب اي نزول الاية الاتية فيه وقد كان ابي هو تقرير لكونه اعلم اذ ابي الذي هو اقرا الناس
يستفيده مني مبتني صيغة مفعول من الابتنا وهو الزفاف عروسا يوصف به المذكر والمونث ومر
الحديث في سورة الاحزاب الثاني كالذي قبله الثالث اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور قيل بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهة المناصع بنون ومهملتين موضع معروف بالمدينة وسبق الحديث في الوضوء
بمباحثه وقال هناك انه صعيد افيح اي واسع وفيه فضل عمر ونزول القران على وفقه باب
الاستيذان من اجل النظر الحديث الاول كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك
ولا شبهة من حجر بضم الجيم وسكون الحا اي ثقبة في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة مدرا بكسر الميم وتسكين المهملة
والرا مقصورا حديدة يشرح بها الشعر وقال الجوهري كالمسلة يكون مع الماشطة فصلح بها قرون النسا انما جعل
اي شرع من اجل اي بسبب ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت وسبق الحديث في اللباس في باب الاحتشاط
الامتشاط الثاني بمشقص بكسر الميم وبمعجمة وقاف ثم مهملة النصل الطويل العريض يختل بمعجمة ثم مثناة مكسورة
اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على
من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا باب زنا الخوارج الحديث باللمم هو ما يلم به الشخص
من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه
النظر والتمني وقال ح يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى في اية الذين يجتنبون وسمى النظر والنطق
زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال ط كل ما كتبه الله تعالى على ابن ادم وهو سابق في علم الله
تعالى لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل
على عباده وجعل ذلك لما لا يطالب به عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك
من الكباير لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة في التخليص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك تمنى حذف منه
احدى المثناتين يصدق التصديق والتكذيب وان كانا وصفين للخبر لكن باعتبار الحكم وهنا حكم فشبه
بالخبر او الايقاع للحكم بهما عادة فهو كناية باب التسليم والاستيذان الحديث الاول
اسحق اي ابن منصور او ابن ابرهيم ثلاثا مبالغة في التفهيم ولذا كررت قصص القران لرسخ في قلوبهم والحفظ
انما هو بتكرير المدراسة الثاني فيه اختصار هنا لانه لما استاذن ثلاثا فلم يوذن له عاد الى منزله وكان عمر

رضي الله عنه مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قبل قد رجع فدعاه
فقال ما منعك سبق في البيع واراد عمر التثبت لا انه لا يقبل خبر الواحد فقد قبل حمل بن النابغة في الغرة
وابن عوف في الجزية وايضا ففي القصة لم يخرج عن الاحاد بانضمام واحد اليه وفيه ان العالم قد يخفى عليه
من العلم ما يعلمه من هو دونه وقال ابن المبارك وصله ابو نعيم في المستخرج باب اذا
دعي الرجل فجاء هل يستاذن قوله وقال سعيد اي ابن ابي عروبة وصله البخاري في الادب المفرد قال ك
وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة اي ابن الحجاج هو اذنه اي الدعا نفس الاذن لا حاجة
الى تحديده الحديث الحق اي من اللحوق الصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم لفقد الصحابة رضي الله عنهم لكن هذا الحديث يدل على وجود استيذان واذن غير الدعا بخلاف
الحديث السابق ويجمع بينهما بما قال المهلب ان المدعو اذا جا على الفور او كان في الموضع المدعو اليه مدعو اخر
كان دعاوه اذنه والا فلا باب التسليم على الصبيان في حديث انس فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعله لا يخفى ما فيه من خلقه العظيم وادبه الشريف والتدريب لهم على فعل السنن وتعلم
الاداب باب تسليم الرجال على النسا والنسا على الرجال الحديث الاول بضاعة
بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة ثم مهملة بر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار نخل اي بستان
وتكركر اي تطحن اصله من اللوعوعف لتكرار عود الرحا ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون
الكركرة بمعنى الصوت ومر الحديث في كتاب الجمعة الثاني يقريك في بعضها يقرا عليك وكان معنى يقريك ان
المسلم عليه حين يبلغه سلام المسلم يحمله على ان يقرا السلام اي يرده ترى خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يمتنع ان يرى بعض الحاضرين ما لا يرى البعض لان الرؤية امر يخلقه الله تعالى فلذلك عند الاشعري
ان يرى اعمى الصين بقبة اندلس ولا يراها من هو عندها قال ط السلام على النسا جايز غير الشابات
مخافة خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان
حجة عليهم تابعه شعيب وصله في الرقاق وقال يونس وصله في فضل عايشة والنعمن وصله الطبراني
في الكبير باب قال من ذا فقال انا الحديث انا الثاني تاكيد للاول كرهها اي لانها لا تتضمن
الجواب عما يسال اذ الجواب المفيد اما جايز والا فلا بيان فيه وقيل لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق
وفيه جواز ضرب باب الحاكم باب من رد فقال عليك السلام الحديث الاول وقالت
عايشة سبق قريبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم وصله اول كتاب الاستيذان ان رجلا الحديث سبق
في الصلاة في باب وجوب القراة وقال ابو اسامة وصله في الايمان والنذور في الاخر اي حتى يطمين جالسا
قال مكانه حتى يستوي قايما والاول مناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود الثاني فيه ان سعيدا
روى عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الذي قبله روى سعيد عن ابي هريرة بلا واسطة ولا امتناع في
ان يروي هكذا وهكذا ومقصود البخاري ان رد السلام اما بتقديم عليك او بتاخيره وكلاهما جواب
باب اذا قال فلان يقريك السلام قال ن معناه يسلم عليك ومضى وجه ذلك قريبا

وفيه

وفيه فضل عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام وجوازه من اجنبي لاجنبية حيث لا مفسدة
وعلى الرسول تبليغه والرد واجب على الفور باب التسليم في مجلس فيه اخلاط
من المسلمين والمشركين اي مختلطون الحديث ركب سبق الحديث في سورة ال عمران وقريبا ايضا
قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة وفيه تكنية ابن ابي بابي
خباب باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا اي اكتسبه تبين اي يظهر صحة توبته
وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقراين صحتها من ندمه على الفايت
واقباله على التدارك قال ط وليس فيه حد فلا تبين من ساعته بل حتى يمر عليه ما يدل على ذلك الحديث
سمعت كعب بن مالك الى اخره سبق بطوله في غزوة تبوك باب كيف الرد على اهل
الذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه سبق الحديث وفي كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فاحشا باب من نظر في كتاب من يحذر بالبنا للمفعول الحديث فابتغينا
اي طلبناه في متاعنا حجزتها بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة
واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه الا اكثر الروايات بكسر الهمزة للاستثنا ويحتمل ان تكون مفتوحة
وما غيرت اي الدين اي لم ارتد عن الاسلام بد اي منه ونعمه واسم المراة سارة اعملوا الى اخره يريد المغفرة
في الاخرة والا فمن توجه عليه حد او حق استوفي منه وسبق الحديث في الجهاد في باب الجاسوس لكن فيه انها
اخرجته من عقاصها اي شعرها وهنا قال من حجزتها فيحتمل الجمع بانه كان اولا في الحجزة فاخرجته واخفته
في العقاص ثم اخرجته منه ثانيا او بالعكس ولذلك ذكر هناك المقداد بدل ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال
الاجتماع فدمعت بكسر الميم وفتحها قال ط فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب
الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين فانه حينيذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه باب
كيف يكتب الى اهل الكتاب الحديث من محمد الى اخره صلى الله عليه وسلم وسبق الحديث اول الجامع بطوله
مشروحا باب بمن يبدا في الكتاب قوله وقال الليث تقدم في البيوع وقال عمر
ابن ابي سلمة وصله ابو نعيم في المستخرج وقد سبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم سبق الحديث فيه في الجهاد قريظة بضم القاف وبظا
معجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة الملك بكسر اللام اي الله عز وجل لان الملك الحقيقي له قال س روي بالفتح
وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وسبق في باب الجهاد انه غير القيام المنهي عنه لان ذاك بمعنى
الوقوف وهذا بمعنى النهوض افهمني بعض اصحابي اي بعض الحديث الى قوله حكمك قال عصرينا
وقع لنا الحديث تاما من رواية محمد بن سعد كاتب الواقدي عن ابي الوليد اخرجه في الطبقات ومن رواية محمد
ابن ايوب بن الضريس في شعب الايمان للبيهقي قال ك وفي بعضها على بدل ابي من قوله الى حكمك باب
المصافحة اي الاخذ باليد وهو ما يوكد المحبة وقال كعب هو من حديث توبته مع صاحبيه وسبق في
باب المغازي وغيره وقال ابن مسعود موصول بعد باب والحديثان فيه ظاهران باب

الاخذ باليدين تقدم الحديث فيه في كتاب الصلاة بشرحه ظهرانينا اي بيننا واصله ظهرينا اي ظهر
المتقدم والمتاخر فزيد فيه الالف والنون المفتوحة للتاكيد باب المعانقة قيل لم يذكر البخاري
فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل عند قدومه من السفر وعند لقائه
وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم في هذه الاحوال فاكتفى به فترجم ولم يتفق له
حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند اخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس من
عادته اعادة السند الواحد وكذا قال ط انه ترجم بالمعانقة وما اراد ان يدخل فيه حديث معانقة الحسن
ولم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة ويحبه
باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظهرا واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا
والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة باب قول الرجل كيف اصبحت الحديث اسحق
لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم بارئا من برا من المرض بالهمز برا هذه
لغة الحجاز وتميم يقولون برئ من مرضه بالكسر الا تراه اي فيه علامة الموت عبد العصا اي مامور لا امر
الامر اي امر الخلافة امرناه اي طلبنا منه الوصية فدل على ان الامر لا يشترط فيه علو ولا استعلاء
اي الخلافة او الامارة وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام
عليه الدليل واختلف في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه اخرون قاله ط باب من اجاب
بلبيك الحديث الاول لبيك من لب بالمكان اقام به اي انا مقيم على طاعته وقيل معناه اجابة بعد
اجابة وسعديك اي اسعاد بعد اسعاد والتقدير هنا اسعدني اسعادا ان يعبدوه اشارة للعمليات
ولا يشركوا به شيئا اشارة للاعتقاديات لان التوحيد اصلها حق العباد اي مقتضى وعد الله الصادق
والا فلا يجب على الله تعالى شيء بل نعمه فضل ونقمه عدل او ان ذلك كالحق الواجب كزيد اسد اي كاسد قال
فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها الثاني نبا والله ابو ذر اكد بالقسم مبالغة ودفعا لما قيل ان الراوي له ابو الدرداء لا ابو ذر كما يشعر
اخر الحديث بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق
حرة بفتح المهملة ارض سوداء ذات حجارة وللمدينة حرتان احد جبل بالمدينة ذهبا نصب على التمييز لا ارصده
صفة لدينار والصاد مضمومة وفي بعضها الا ارصده بالاستثناء عن الدينار الا ان استثناء مفرغ
اقول به اي اصرفه وانفقه عليهم هكذا كرره ثلاثا اي يمينا وشمالا وقداما الا قلون اي ثوابا مكانك
اي الزم مكانك عرض بالبناء للمفعول اي ظهر عليه احد واصابه شيء فقمت اي توقفت قلت لزيد هو من مقول
الاعمش لحدثنيه اللام فيه باعتبار ان الشهادة في حكم القسم قال الاعمش موصول كما سياتي في باب الرقاق
وقال ابو شهاب موصول في الاستقراض باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه هو لفظ
الحديث وهو نفي في معنى النهي قيل التحريم وقيل للتنزيه لانه من الاداب ومحاسن الاخلاق باب
قول الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا الحديث ولكن تفسحوا امر وانما كان استدراكا من الخبر لان لفظ

قال بعد

قال بعد لكن فيه مقدرة او ان نهى ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من
كلام ابن عمر يكره اي ورعا لانه ربما استحيا ذلك العالم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان
الايثار بالقرب خلاف الاولى ليمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى فانما يحمد الايثار بحظوظ
النفس وامور الدنيا دون القربة باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن
اصحابه الحديث فاخذ اي تحرك واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم صلى الله عليه وسلم ففيه انه
لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده
ويظهر التثاقل به باب الاحتباء مصدر احتبا الرجل اذا جمع ظهره وساقه بعمامته القرفصاء
بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدود ومقصور ضرب من القعود قال س ان كسرت
القاف والفاء قصرته وان ضممتهما مددته عن الفراء وغيره وفسره بالاعتماد على عقبه ومس الثنية بالارض
وقال ابو عبيد جلسة المحتبي ويديه ذراعيه ويديه على ساقيه فمعنى قعد القرفصاء قعد هذا القعود الحديث
بغيا بكسر الفاء والمد ما امتد من الجوانب باب من اتكا بين يدي اصحابه قوله قال
خباب موصول في علامات النبوة باسط من هذا متوسد من قولهم وسدته الشيء فتوسده جعله
تحت راسه الحديث الاول وعقوق انما قرنه بالشرك وليس العقوق كفرا تعظيما لامر الوالدين وتغليظا
على العاق او ان المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله تعالى الاشراك وفي حق الناس العقوق قال تعالى وقضى
ربك الاية الثاني الزور الباطل وسبق تحقيقه اول كتاب الادب باب من اسرع في مشيته
لحاجة او قصد اي مقصود ويطلق القصد على اتيان الشيء والعدل الحديث ثم دخل البيت سبق
تمامه في صلاة الجماعة وهو ففزع الناس من سرعته الحديث باب السرير الحديث
فاستقبله بالنصب فانسك بالرفع باب من القى له وسادة الحديث الاول
اسحق اي ابن شاهين خالد اي ابن عبد الله الطحان يا رسول الله وجه مطابقته للسؤال ان التقدير
يا رسول الله اطيق اكثر من ذلك او لا يكفيني ذلك شطرا اي نصف وهو نصب على الاختصاص وكذا
صيام وبالرفع فيها اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار
الامساك له طبيعة فلا يحصل له مشقة وسبق الحديث مرات الثاني جليسا منون للتعظيم صاحب
السر اي سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين له وعيبهم وخصصه بهذه المنقبة
اذ لم يطلع عليه احدا غيره والوساد المشهور بدله السواد بكسر المهملة اي السرار وهو المسارة وسبق
الحديث في المناقب والذكر والانثى اي بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة
المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويسلكونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها
واعلم ان مناسبة ذكر السرير والوسادة لكتاب الاستيذان ان فيه دخول المنزل بالاستيذان ذكر ذلك
تبعا لما يتعلق بالمنزل وملابسه باب القائلة بعد الجمعة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهر
وسبق معنى الحديث فيه باب القائلة في المسجد الحديث ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني

في كتاب الادب باب من زار قوما فقال عندهم الحديث الاول نطعا بفتح النون وكسرها مع سكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع سكك بضم السين المهملة وسكون الكاف نوع من الطيب حنوطه بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت وفيه الكافور والصندل ونحوه الثاني قمامين مصروف ممدود على الفصح ام حرام هي خالة انس نسبا وخالة النبي صلى الله عليه وسلم رضاعا يقال لها الغميصا بضم بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم اي وسط الاسرة جمع سرير والشك من اسحق وفي الحديث معجزة وسبق الحديث مرات باب الجلوس كيف ما تيسر سبق الحديث فيه في كتاب اللباس وان ليستين بكسر اللام وتفسير ذلك ووجه دلالته على الترجمة انه حض النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه وان صل الجواز وعدم النهي تابعه معمر موصولا في البيوع ومحمد وعبد الله وصلها الذهلي في الزهريات باب من ناجى بين يدي الناس الحديث ازواج نصب على الاختصاص يغادر بمثناة تحتية مفتوحة ثم معجمة مكسورة ثم راء مشددة مبني للمفعول اي يترك مشيه بكسر الميم اي كانت مشيتها مثل مشيه صلى الله عليه وسلم رحب اي قال له مرحبا عزمت اي اقسمت بحالي البا للقسم لما اجرتني اي الا اجرتني قال الزمخشري نشدتك الله الا فعلت معناه ما الطلب منك الا فعلك جزعي هو بعض الصريمة نسا المومنين سبق في باب المناقب الجمع بين هذا وبين حديث فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام باب الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض الحديث مستلقيا قال ابن السيد كذا رواه اهل الحديث وانكره بعض النحويين وقال انما يقال استلقى اذا برك على قفاه ولا يقال استلقى فان معناه القى وان كان مجيء استفعل بمعنى افعل قليل عزيز لم يرد الا في الفاظ معدودة كما سبق قد نلرا اي اوقد وا استجاب بمعنى اجاب باب لا يتناجى اثنان دون ثالث قوله فقد موا بين يدي نجواكم صدقه نسخ الوجوب في هذا الامر قال بعض الاصوليين فبقي الندب الحديث دول للسالك اي ان ذلك يشعر بقبله الالتفات اليه وربما خاف انها بريد ان عامله وقال ح اذا لم يكن شريكا للمتناجيين حزن ولا نه قد يسوطنه بما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب ومحافظة حقه واكرام مجلسه وجعل مختص كراهة ذلك بالسفر لانه مظنة التهمة واذا كان مختص الناس كان هذا المعنى مامونا باب حفظ السر معنى الحديث فيه ظاهر باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا باس بالمساررة الحديث الاول يدل على الزجمة بالمفهوم فان قوله ثلاثة مفهومه نفي الحكم اذا زاد واعلى الثلاثة به اجل اي من اجل كقول الشاعر اجل ان الله فضلكم اي من اجل او لاجل بحزنه بفتح اوله وضمه وبالفتحتين قرئ لان حزنهم الغزع الاكبر فاذا كان الناس مختلطين امن ذلك الثاني ملل اي جاعه باب طول النجوى وقوله تعالى واذ هم نجوى وصفوا بالمصدر مبالغة كابو حنيفه فقه وزيد عدل ووجه مناسبة هذا الباب وبحوه بكتاب الادب ان حكمة الاستيذان ان لا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكر تعالى الاستيذان والحديث فيه ظاهر باب لا تترك النار في البيت عند النوم الحديث الاول النار

تحمل

يشمل السراج وغيره اما القنديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها الثاني معناه مستفاد مما سبق الثالث حمروا اي غطوا واجيفوا اي اغلقوا اوردوا الغوي بسقاء تقدم باب غلق الابواب بالليل الحديث واوكوا من الايكاء وهو الشد والربط الاسقيه جمع سقا وهو القربة وفايدته حصانتها من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليله من السنة كما ورد في الحديث والعاجم بقول تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدرات والحشرات ولو بعود اي من الحشب اي فمحصل التخمير بذلك باب الختان بعد الكبر وتنتف الابط بسكون الموحدة الحديث الاول الفطرة اي سنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابرهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه الا به خمس الا يا في رواية عشر وسوا في ذلك ما هو فرض وسنة كما سبق بيانه الثاني سبق في ابواب الطهارة بالقدوم سبق انه بالتخفيف موضع وبالتشديد الة النجار وانه الصواب وفي رواية الزار براس القدوم وان الارجح فيه التخفيف الثالث مدرك اي البلوغ وقال ابن ادريس هو عبد الله الا ودي وصله الاسماعيلي باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله الحديث فليتصدق سبق بيانه في اوسط كتاب الادب ووجه مطابقته للحديث للترجمة ان الحلف باللات شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا واما مطابقته الا به فانه جعل اللهو فيها فاديا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل واما تعلق هذا الباب بكتاب الا يمان اشتراط اي علامات وانما جمع جمع قلة وان كانت العلامات كثيرة لان جمعي القلة والكثرة يتقارضان او ان الفرق بينهما عند النكرة لا التعريف البهم بضم الموحدة جمع ابهم وهو الذي لا يخالط لونه لون غره وبقتحتين جمع بهمة من اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجميع منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا بتبسط لهم الدنيا حتى تباهوا في الحالة البنيان وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا اهله الحديث الاول والثاني قبض اي توفي قبل ان تنبئ اي لعل ابن عمر قال ذلك قبل البنا في بعضها قبل ان تهتئ اي تزين وتجمل ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البنا بيده والمباشرة بنفسه واراد اهله التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم كتاب الدعوات الدعا الندا والصحيح استحبابه قال تعالى ادعوني استجب لكم وزعم بعض الزهاد ان تركه استيلا ما افضل وقيل ان دعا لغير محسن والا فلا باب لكل نبي دعوة مستجابة اي قطيعا لا صابه بخلاف التبييت فانها على الرجا في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة ان لا يذيق امتي باس بعضهم ويحتمل ان المراد دعوة لامته قلت ويحتمل ان شيخنا شيخ الاسلام البلقيني يفسرها بالعامة للكل بخلاف سايرالدعوات وفيه بيان كمال شفقته على امته ورحمته لهم والنظر في مصالحهم

فلذا اخر دعوته الى يوم او فات حاجاتهم صلى الله عليه وسلم الحديث وقال معتمر وصله مسلم سولا بالهمز
وزكه اي مطلوبا فاستجيب اي اجيب باب افضل الاستغفار اي النوعي فاعله اكثر تواليا
من غيره كما يقال مكه افضل من المدينة اي العامل فيها اكثر تواليا كذا قاله ك ولا يخفى ما فيه الحديث على عبدك
اي على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على
ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المتوبه والاجر عليه ما استطعت فيه الاعتراف بالعجز
والقصور عن القيام بكمال حقه تعالى ابوء من قولهم باءبحقه اي اقر به قال ح باذنبه احتمل كرها لا
يستطيع دفعه عن نفسه من اهل الجنة اي يدخلها ابدا من غير ان يدخل النار وان فالمنون كلهم
من اهل الجنة فاما من قالها موقنا بها عاملا بمضمونها الغالب عليه ان لا يعصي او ان الله يعفو عنه بركه
هذا الاستغفار والحكمة في ان هذا سيد الاستغفار اما لسر لا يعلمه الا الله واما لما يظهر من جعله ان يوجد
في غيره فان فيه ذكر الله بالكمال الاوصاف وهو الاعتراف بوجوده وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدميه
المسماه بصفات الجلال والاعتراف بالصفات الوجوديه المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة
من الخلق الملزومة للحياة والارادة والعلم والكلام اللازم من الوعد والسمع اللازمان من المغفرة وفيه
ذكر العبد نفسه بانقص الحالات وذلك بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمه المقتضيه للشكر فان
الوصفان ليرى من نفسه اقصى غايه التضرع ونهايه الاستكانه باب استغفار النبي
صلى الله عليه وسلم في اليوم والليله فهو وان كان معصوما لا ذنب له اصلا لكن استغفاره نفسه
عبادة فهو يتعبد به او تعليم لامته او من ترك الاولى والتواضع او مما لعله سها فيه او لما قبل النبوة
او لانه لما اشتغل بمصالح الامة عن عظيم مقامه وهو حضوره مع الله تعالى وفراغه مما سواه اي براي
ذلك كالذنب بالنسبه اليه وان كان الذي اشتغل به افضل الطاعات لكنه نزول عن عالي درجته او انه
لما كان دائما في الترقي في الاحوال السنية فاذا راى ما قبلها دون ما صار اليه استغفر منه كما يقال حسنات
الابرار سيات المقربين او انه تحدث غفلات الطبع فيستغفر للاستغفار قلت وبعض هذه الاوجه اقرب
من بعض والقصد ظاهر الحديث الاول احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه ليس بيان المرفوع منهما من الموقوف لكن في مسلم
عن ابن مسعود مرفوعا الله اشد فرحا فهو المرفوع والاخر موقوف كما قاله ن هكذا اي رفعه كانه سهل
عنده لان الكرات به لله افرح حقيقة الفرح محال على الله تعالى فالمراد لازمه وهو الرضى والقبول كما في كل
حزب بما لديهم فرحون اي راضون اي الله ارضى بذلك واقبل له من كذا فهو تاكيد لمعنى الرضى في نفس السامع
ومبالغه في تقريب مهلكه بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكه بلفظ اسم الفاعل وفي
بعضها زيادة وبيه فعيله من الوبا تابعه ابو عوانه وصله ابو نعيم في المستخرج وجرير وصله مسلم وابو
مسلم اسمه عبد الله بن عبد القدوس كوفي تابعي الاعمش وقال ابو معوبه رواه احمد واسحق في مسنديهما قال
اسحق قال الفسوي لعله ابن منصور سقط اي وقع عليه وصادفه من غير قصد اضله اي اضاعه فلا ناي

مغازة باب الضجع على الشق الايمن اي وضع الجنب الايمن على الارض الحديث فيوتنه
اي يعلمه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات مالم يعلم من سائر احاديث انه يحان يدعوا عند الاضطجاع
باب اذا بات طاهرا الحديث اسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعه لحكمك والجا
اي اعتمدت كما يسند الانسان ظهره اي خوفا من عقابك ورغبه اي طمعا في ثوابك ملجا
بالهمز وجا تخفيفه منجا منصور وفي مثل هذا التركيب لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فيجوز
فيه التنوين في بعضها العظمة اي دين الاسلام اخر ما يقول اي كلمة في تلك الليله وفيه انجاب
الوضوء عند النوم لانه يكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به وحكمة النوم على الايمن انه
اسرع الى الانتباه وبنبيك الذي ارسلت اي لان الفرق بينهما ان الرسول بني له كتاب فهو خاص
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ن لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا وسبب الزيادة الجمع
بين المعنيين وتعداد النعمتين وقيل تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه
وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر فيه على الوارد بحروفه لاحتمال ان له خاصيه ليست لغيره قال ك وهذا
الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والسموات وهو
المبدا وعلى اسناد الكل الى الله تعالى ذاتا وصفه وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو
المعاد وبتفصيله اخر كتاب الوضوء باب ما يقول اذا نام الحديث الاول
باسمك اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت لان الاسم غير المسمى فكانه قال لما حيي لاجتماليا
اقام لفظ اسم كما في قوله الي الحول ثم اسم السلام عليكما المنشور اي الاحيا للبعث يوم القيمة وسميه
النوم موتا والاستيقاظ حياة اما على التشبيه فهو استعارة مصرحة واما ان الموت لما كان انقطاع
تعلق الروح من البدن كان منقسما الى ظاهر فقط وهو النوم وظاهر وباطن وهو الموت المتعارف فالنوم
اخو الموت قال الله تعالى الله يتوفى الانفس الايه الثاني رجلان هو البراء راوي الحديث كما ذكره البخاري
في الباب قبله من طريق اخر نعم وقع مثله لابن سيد بن حضير رواه الخطيب من حديثه باب
وضع اليمين تحت الخد اليمين لم يذكر في الحديث الذي ساقه فيه تقييد باليمين فاما انه
من حديث اسناده ليس على شرطه فلم يذكره او من حديث انه كان يحب التيامن في شانه كله باب
النوم على الشق على الايمن الحديث تحت ليلته اي في ليلته باب الدعا اذا انتبه بالليل
الحديث الاول شتى تهجم للفجاءة وخفة النوم وبالعافية ما يشد به راس القربه من رباط او خيط بين وصوين
اي خفيف وكامل جمع فيه جميع السنن وهو معنى لم يكثر وقد ابلغ بان اوصل الماتي ما يجب ايصاله اليه
فمطيت اي ناخرت وتمددت اليفيه بفتح الهمز وسكون الموحدة اي انطره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها اطيبه
من التثقيب بالثون وهو التفتيش قال س وروي افنيه بتثناة فسامت بناء على اي مت وكلت واجعل
نورا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع في الثابوت اي سبع اعضا اخرج بدن الانسان الذي كالثابوت للروح
او في بدنه الذي مآله ان يكون في الثابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان

لعلها الشحم والعظم قال س ذكرهما مسلم وهما اللسان والنفس والمراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة
ان اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق وقال ن يراد بالنابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره
تشبيها بالنابوت الذي هو كالصندوق فيحوز فيه المتاع اي وسبع كلمات قيلي ولكن نسيتها قال والقابل
تلقيت هو سلمة راوي الحديث رجلا من ولد العباس هو داود بن علي بن عبد الله بن عباس وراه
الترمذي وغيره من جهته وقيل القابل تلقيت هو كريب والذي تلقيه علي بن عبد الله بن عباس قال والمراد
بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت
الذي كان فيه اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون التابوت قيم اي قائم بتدبير الخلق
وهو معنى قيام وقيوم ايضا اي يعطي الخلق ما به قوامه انبت رجعت اليك منقطعا بقلبي وبدني اي
بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت عائذت حاكمت المحاكمة رفع القصة للحاكم اي فكل من تجد
الحق جعلك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تلجأ قلبه بتحاكم اليه من صنم وكاهن وطاغوت ونحوهم
من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه والملك اشارة الى انه الحاكم فيها
وجودا واعداما وكله بعده فلهذا قرنه بالحمد والحي اشارة الى المبدا والقبول ونحو الى المعاش والمعاد
ونحوها الى المعاد وفيه الاشارة الى النبوة والجزاء والايمان والتوكل والانابة والاستغفار وسبق
الحديث في التهجد باب التسبيح والتكبير عند المنام الحديث من الرحا اي كانت تطحن
بنفسها البر والشعير للخبز مكانك بالنصب اي الزمه جزيكما اي ان الخادم لامور الدنيا وهذا تعليق بالخبر
الذي هو خير وابقى او انه يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليها
فرجع الى ما طلبته من الاعانة وسبق الحديث في النفقات باب المعوذ والقراءة عند
النوم الحديث الاول نفث بمثلثة اخر وهو النفخ مع الرقية سئمه الراق مثل تعل ان التعل يغرشي
من الريق وقيل بالعكس وقيل هما سواء يكون معهما ريق المعوذات بكسر الواو اي هما مع سورة الاخلاص
قلت او هما مع ما يشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان وسبق في الطب الثاني يدا خله ازار اي
بيده الداخلة في ازاره ليلا يحصل ليده لو نقص بها مكشوفه شيء يوذيها من الفرش فينفض فراشه بداخله
قيل ان يدخل فيه لاحتمال حية او عقرب او غيرهما من الموذيات وقول بشعر ان امسكت نفسي
كناية عن الموت فلذلك قال فارحمهما وبقابل ان امسك الارسال وهو الحياة فناسبه الحفظ تابعه
ابو حمزة وصله البخاري في الادب المفرد واسمعيل وصله الطبراني في الاوسط وقال يحيى اي القطان
وصله احمد والنسائي في اليوم والليلة وبسر اي ابن المفضل وصله مسدد في مسنده عنه ورواه ملك
موصولا في التوحيد وابن عجلان وصله احمد والحميدي والنسائي وعرض البخاري انه في هذين الطريقين
روي سعد عن ابي هريرة بلا واسطة بخلاف الاولى وقال تابعا رواه واصل قال لان الروايتين تستعملان عند
التحمل والقول عند المذاكرة باب الدعا نصف الليل الحديث ينزل ربنا من المتشابه
فاما ان يمان به على ما اراده الله تعالى مع التنزيه عن صفات الاجسام من الحركة ونحوها وغير ذلك مما هو

محال

محال على الله تعالى او التاويل بما يليق بالحال اي ينزل ملائكته او رحمته واما قوله في الرجعة نصف
والحديث فيه حين يبقى ثلث فلان ما قبل الثلث هو المقصود من النصف باب
الدعا عند الخلا الحديث الخبث جمع خبيث وهو ذكران الشياطين والخبايث الاناث او الخبث الكفر
والخبايث الشياطين وسبق الحديث اول الوضوء باب ما يقول اذا اصبح فيه ثلاثة
احاديث سبق شرحها فرجما باب الدعا في الصلاة الحديث الاول ظلمت النفس وضع الشيء
في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو انه ظالم كثيرا وفيه
طلب غاية المطلوب وهو المغفرة والرحمة اذا المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات قال الاول
الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وقال عمرو موصول في التوحيد الثاني علي قال الخلال باذي هو
ابن سلمة بفتح اللام سعر هو بالتصغير واهمال السين والعين وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا
اي الذي في الصلاة وبذلك تطابق الترجمة الثالث ذاق يوم بالخام ذات او باضافة المسمى الى اسمه
السلام من اسما الله الحسنى يتخير اي يختار وسبق في الصلاة باب الدعا بعد الصلاة
الحديث الاول اسحق اي ابن منصور الدنور ان موال الكثير والدثر العقب وسبق في اركانا ب
الجماعة شرح الحديث والجواب عن كون هذه الكلمات مع سهولتها افضل من الامور الشاقة من جهاد
ونحوه بانه اذا ادى حق الكلمات في الاخلاص لا سيما الحمد حال الغفر فانه من اعظم الاعمال او انه ليس
كل شق افضل وله العكس واما ذكرها عشرا وهناك ثلاثا وثلاثين فلان الدرجات هناك متفاوتة
بالعلو وفيها زيادة في الاعمال من صوم وحج وغيرها وان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح تنزيه عن
النقايص والتحميد اثبات الكمالات والتكبير جامع للامرين تابعه عبيد الله موصولا في الصلاة
ورواه عجلان وصله مسلم والطبراني في الاوسط ورواه جرير وصله ال سماعيل والنسائي ورواه
سهيل رواه مسلم والنسائي الثاني ذا الجد اي الغنى او الحظ وقال الراغب هو ابو الاب او الام اي لا ينفع
احدا منه شيء قال تعالى فما استاب بينهم ضيف رواية الكشميهني الا جنهاد اي لا ينفعه اجتهاده
بل رجحنك منكرا اي بذلك ويبسي من البذاء بخوا رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقال شعبة وصله احمد
باب قول الله تعالى وصل عليهم قوله وقال ابو موسى موصول في المغازي الحديث الاول
حوايا محذوف اوهي تلتمس عنيا بك بقال للشيء عنه واصلها عنوه وتصغيرها هنيه يريد ان شعار
ال قصاري كال راجيز يحدو من الحداء وهو سوق الابل والحداء على ان المذكور هنا ليس شعارا للمقصود
المصراع وما بعده نحو ولا تصدقنا ولا صلينا نعم سبق في الجهاد ان هذا كان في حفر الخندق ولا منافاة
لجواز وقوع الامرين وقال رجل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا متعتنا به اي انه وجبت الشهادة
له بهذا الدعا قال ابن عبد البر كان واعر فوا انه ما استرجع لاسيما في غزاة نخصه الا استشهد فلما سمع عمر
ذلك قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر بهريق بفتح الهاء وسكونها وقد سبق في غزوة خيبر الثاني
اللهم صل على ال فلان هو امتثال لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن ذلك من غير النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يجوز على غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا بتعاطي الاسباب بل يجب من الاراحة بالرأي الخاصة نفي اللجة واللام والمهلة نصب بنزع الخوف وسكون الهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله احسن لم يعمل قبيله جرير الا حرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك والمعنى صارت سودا من الاحراق وسبق الحديث في الجهاد الرابع اللهم اكثر ماله حصل له بدعوته صلى الله عليه وسلم كلما دعا له به فمن ذلك كان له بستان بالبصرة يثمر في السنة مرتين واكثر وكان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا الخامس اسقطهما اي بالنسيان اي بنسيتها قال الجمهور يجوز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما فيما طريقه البلاغ فلا يجوز قبل التبليغ ويجوز فيما بعده نحو ما مضى عنه بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله السادس وجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه وسبق الحديث في كتاب الصلاة باب ما يكره من التشجع في الدعا التشجع هو الكلام المعقد الحديث ولا تمل الناس اي لا تكثر عليهم فيملوا عنه الغيتك بالغا اي اصادفتك وهذا الذي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب نحو ولا يكن في صدرك حرج منه وكقولهم لا ارينك ههنا امرك اي لتمسواسنك وهم يسمعون الحديث لا يفعلون الا ذلك التناوب في التحديث والانصات عند اشغالهم والاجتناب عن التشجع اي التكلف اما عنه فلا كقوله فيما سبق في الجهاد اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الاحزاب الحاخر ولا الا الله وحده صدق وعده الى اخره ولهذا ذم منه ما كان لتشجع الكهان قال ابن رواه الطبراني في معجمه بلفظ لا يفعلون ذلك وهو اشبه من رواية البخاري وقد اولت في بعض النسخ لا يفعلون الا ذلك الاجتناب وقد رواه الطبراني بسند البخاري باب العزم المسئلة من عزمت على كذا عزما وعزيمة اردته وقطعت عليه اي فليقطع ويجزم به ولا تعلق بالمشية ولهذا قال العلما عزمه ان يجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيه وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الاجابه وذلك لما في التعليق من صورة الاستغنا على المطلوب منه والمطلوب الحديث الاول والثاني ظاهر ان باب يستجاب للعبد ما لم يستعجل الاستجابه بمعنى الاجابه قال الشاعر فلم سخيبه عند ذاك مجيب لاحدكم عام لانه اسم جنس مضاف اي لكل احد منكم فيقول بالنصب وتعليق الاجابه بنفي مجموع العجلة والقول منه انه اذا وجدت العجله دون القول وعكسه او وجدا معا لا استجاب وهو ظاهر الان وجود القول مع نفي العجله غير منصور واما الطلب في قوله تعالى اجيب دعوة الداعي فمحمول على هذا المقيد قلت او يختص به لان الاية عامه لا مطلقه واما حديث سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي انه لا يذيق امته باس بعض وكذا منعهم لكل نبي دعوة مستجابه ان له دعوات غير مستجابه فاما ان ذلك للعجلة التي هي من جبلة الانسان كما قال تعالى خلق الانسان من عجل فانتفا العجله متعذرا ومتعسرا في اكثر الاحوال وقيل دعا للمؤمن لا يرد وان تاخر او ان سوال ما لم يكن في نفس الامر مصلحه تعوض عنه بما هو مصلحه وقد يؤخر التعويض

الى يوم القيمه باب رفع الايدي في الدعا قوله وقال ابو موسى سبق وصله في الباب قبله ابطه بسكون الموحدة في المشهور وقال ابن عمر موصول في غزوة الفتح في الزمن لم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا فجعل خالد يقتل منهم وياسر وقال الاويسي وصله ابو نعيم في المستخرج باب الدعا غير مستقبل القبله سبق الحديث فيه في كتاب الاستسقا ووجه دلالته على الترجمه ان الخطيب غير مستقبل للقبله باب الدعا مستقبل منصوب على الحال ويجوز رفعه خبر مبتدا مضمرا اي هو والحديث فيه انه دعا واستسقى ثم استقبل فقال الاسماعيلي انه في باب غير مستقبل ادخل ولعل البخاري اراد انه لما استقبل وقلب رداه دعا حينئذ ايضا فله يدخل في هذا الباب ايضا وقال تستفاد الترجمه من السياق حيث قال خرج يستسقي والا ستسقا هو الدعا وهو بنفسه لا ما قبل الاستقبال وبعده باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اي انس رضي الله عنه الحديث قالت امي هي الربيصا ام سليم سبق الحديث كثيرا وقريبا باب الدعا عند الكرب اي الحزن باخذ بالنفس الحديث الاول والثاني الحا الحلم اصله الطمانينه عند الغضب فنسبته الى الله تعالى باعتبار لازمه وهو تاخير العقوبه العرش العظم عظمته باعتبار الكميه ووصفه بقوله الكريم باعتبار الكيفيه وهو الحسن فهو ممدوح ذاتا ووصفه وخص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الادنى تحته وانى بلفظ رب من بين الاسما الحسنى لمناسبته للكشف الكرب الذي هو مقتضى التربيه فان لفظ الحلم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفله في الحالات ليبشر برجا العفو المقلل للحزن وهذا الذكر من جوامع الكلم ففيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسمى بالاجلال وفيه للعظمه التي تدل على القدره والحلم الذي يدل على العلم وهما اصل الصفات الوجوديه الحقيقيه المسماة بالاوصاف الكماليه وعند ذكر الله تعالى تطمين القلوب فان قيل هذا ذكر لا دعا قيل هو ذكر يستفتح به الدعا للكشف الكرب يوضحه ابن عيينه اما علمت ان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين قال وهب اي ابن جرير في بعضها وهيب بالتصغير اي ابن خالد باب التعوذ من جهد البلا بفتح الجيم الحالة التي يحتاج عليها للموت وقيل قله المال وكثرة العيال فقوله في الحديث من جهد هو بالفتح الطاعة وبالضم المشقه وقد ركب فتح الرا اللحاق والتبعه الشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وينقسم الى ديني واخروي وهو في المعاش والنفس والمال والاهل والحاكم وفي المعاد وسو القضا اي المقضي والله تعالى كله حسن لا سو فيه وفسروا القضا بانه الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر الحكم بوقوع الجزييات على سبيل التفصيل في الانزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح عدو والفرح بحزنه وهو مما يتكاثى القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهي كلمة جامعه لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سو القضا او المعاد وهو درك الشقا اذ شقا وقال الحزن هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غير وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا قال سفيان

الحديث زدت انا واحدة يقال كيف استجاز ان يخلط من كلماته في كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يشتبه عليه بعد ذلك ويجاب بانه كيف كان يعرفها بعينها ولكن اشتبه عليه بعد ذلك وفي بعضها
قال سفيان اشك اني زدت واحدة ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه الحديث في كتاب القدر واسند
الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد فيحتمل انه شك في وقت هل فيها زيادة ثم يتيقن نفي الزيادة
باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى الحديث لم يخير اي بين الموت والانتقال
الى ذلك المقعد وبين البقا والحياة في الدنيا نزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول
به فاشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وشخص ارتفع الرفيق بالنصب
اي اخترت او اختار او اريد ونحوه ويجوز رفعه خبر مبتدا محذوف اي اختياري والمراد انه اختار الموت
المؤدي الى رفاقة الملا الاعلى من الملائكة والذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا لاختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة معنى ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
الحديث اي قوله لن يقبض نبي الى اخره اللهم الرفيق اما في محل نصب على تقدير اعني او رفع بيانا او بدلا
لقوله تلك باب الدعا بالموت والحياة الحديث الاول خبابا اي ابن الارت بالمثناة
كان اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه والكي وان كان منهيا فانما محله عند اعتقادات الشفا به او مع
القدرة على دوا غيره وسبق الحديث اخر كتاب المرضى الثاني كالذي قبله الثالث لا يتمنين اي لانه
كالتبرم عن قضا الله في امر ينفعه في اخرته نعم لا يكره التمني لخوف فساد الدين لا بد في موضع حال
اي حال كونه لا بد له من ذلك وانما جوز الفعل بعد النهي لمحل الضرورة فيستثنى فان الضرورات تبيح
المحظورات او النهي عن تمني الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي في المنجز
لا في المعلق باب الدعا للصبيان بالبركة ومسح روسهم قوله وقال ابو موسى
موصول في العقيقة والادب الحديث الاول زر بكسر الزاي وتشديد الرا واحد ازرار القميص
الحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد
بالحجلة القبجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها وسبق في باب استعمال فضل الوضو وفي باب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم الثاني من السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه فيشركهم اي فيما اشتراه
وجمع باعتبار اقل الجمع اثنان اصاب اي ابن هشام الداخلة اي بتمامها من الربح الثالث وجه مطابقته
للترجمة ان المج في حكم المسح والدعا بالبركة فهو فعل قايم مقام القول في المقصود الرابع ولم يغسله فيه
دليل ان الرش كاف في بول الغلام وسبق الحديث في الوضو صغير بمهملتين مصغر صغر باب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول علمنا اي عرفنا الكيفية وهي سلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته كما التشبيه وان كان شرطه ان يكون المشبه به اقوى وهنا بالعكس لان النبي صلى
الله عليه وسلم افضل من ابرهيم وساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام لكن قصد هنا الحاق ما لا يعرف بما
لا يعرف فهو اقوى من حيث كونه معروفا او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع

ولا شك

ولا شك ان ال ابرهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولا نبي في اله صلى الله عليه
وسلم ومر في سورة الاحزاب الثاني في معنى ما قبله باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث الاول سبق في كتاب الزكاة وانه لا يحسن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم الا تبعا
كاله الثاني سبق شرحه ايضا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله
له زكاة اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا الحديث اللهم فانما دخلت الفا لانه جواب شرط محذوف دل عليه
السياق اي ان كانت كنت سببت مومنا فكذا قربه هذا فيمن لا يستحق السب بدليل ما جا في الروايات
نعم انقلابه قربة من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع فيه بالخير والكرامة انه لعلى خلق
عظيم صلى الله عليه وسلم باب التعوذ من الفتن الحديث احفوه اي الحوا عليه في السوال
او اكثروا السوال ويقال احفيته حملته على ان يبحث على الخير لاف بالرفع والنصب حالا لاحا اي خاصم
يدعى اي ينسب الى غير ابيه حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا وانما حكم بانه والد عبد الله السايل
بالوحي او حكم بالقراين او بالقيافة او بالاستلحاق انشا اي طفق رضينا بالله اي بما عند الله في
كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السوال قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضبه لا يمنعه من الحكم
لعصمته وكماله صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره من الحكام وفيه فضل عمر وسعة علمه وان العالم لا يسال
الا عند الحاجة كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم الحايط اي حايط محرابه صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في العلم
باب التعوذ من غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلايهم بالهرج والمرج الحديث الهم
قيل هو مكروه يتوقع والحزن مكروه واقع والعجز هو ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد
الجلادة قال الصقلي في تثقيف اللسان العجز ما لا يستطيعه والكسل ان يترك الشي ويتراخى عنه وان
كنت تستطيعه والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع بفتحتين ثقل وشدة وغلبة تسلط
وهذا الدعا من جوامع الكلم فان انواع الرذايل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى
التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية
والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوى
والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعا
مشتمل على الكل اراه بضم الهمزة اي ابصره يحوسي اي يجمع ويدور بكسا هو اعم من العباة بالصهبا
بفتح المهملة وموحدة ممدود موضع بين خيبر والمدينة حيسا بفتح المهملة تمر يخلط بسمن واقط نطع فيه
اربع لغات تقدمت بناه اي رفافه بها بدا ظهر يحبنا يحتمل الحقيقة بقدرة الله تعالى والمجاز او بتقدير اهله
وهم اهل المدينة مثل في حرمة الصيد لا في الجزا ونحوه ما حرم ابرهيم في بعضها به ووجه ان يكون مثل منصوب
بنزع الخافض اي بمثل ما حرم وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرمه به ابرهيم
عليه الصلاة والسلام بارك لهم في مدهم الدعا بالبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد

ما يقدر به باب التعوذ من عذاب القبر الحديث الاول والثاني ارذل العمر الهرم حين
ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق يعني فتنة الدجال قيل هو من زيادة شعبة عن الحجاج
الثالث عن مسروق قال العساني في بعض النسخ ومسروق وهو وهم ولا احفظ لابي وايل رواية عن
عايشة عجوزان يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديه عجز بضمتين جمعه وسبق
في الجنايز ان يهوديه دخلت ولا منافاة بينهما ولم انعم ان اصدقهما اي احسن في تصديقهما ان عجوزين
خبر ان محذوف للعلم به وهو دخلتا تسمعه البهايم اي تسمع اصوات المعذبين والا فالعذاب نفسه
لا يسمع وسبق بيانه في الجنايز باب التعوذ من فتنة المحيا والممات الحديث
الهرم اقصى الكبر فتنة هي الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة المحيا مصدر او اسم
زمان والممات زمان الموت او بعده او وقت النزع باب التعوذ من الماثم اي الاثم
والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزم اداوه من دين او دية الحديث وعذاب القبر اخر عن الكل لانه يترتب
بعده على المحرمين فكان الاول مقدمة له وعلامة وكذا فتنة النار فانها نحو سوال الخزنة على سبيل
التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير فتنة الغنى هي الطغيان والبطر وعدم
تادية الزكاة وانما زاد لفظ شر فيه دون المفتقر ونحوه للتصريح بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة
غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايما الى صور اخرى لا خير فيها
بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا والبرد بفتح الراء حب الغمام والماء وان كان الغالب الاستظهار به في ازالة
الاوساخ لكن قال ح هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات بل التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها
والثلج والبرد ماآن مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم تمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما
اوكد وتقدم في الصلاة اوجه اخر في ذلك قال ك ويحتمل ان جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها تودي اليها
فجعل اطفا حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفا وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الما الى ابرد منه وهو
الثلج ثم الى ابرد وهو البرد بدليل جموده باب الاستعاذة من الجبن والكسل الحديث
وضلع بفتح المعجمة واللام فعل وسبق الحديث قريبا باب التعوذ من البخل سبق شرح
الحديث فيه ايضا قريبا باب التعوذ من ارذل العمر سبق ان معناه الهرم والانتكاس فان قيل
فالدعا بطول العمر دعا عليه لا له وثبت في الحديث ان السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قيل المراد
طوله الممدود الذي لا ينتكس بل يبقى على علمه والقوة على طاعته باب الدعا برفع الوبا
مقصور وممدود المرض العام وقيل الموت الذريع الحديث الاول سبق قبيل كتاب الصوم الثاني شكوى
غير منصرف اي مرض اشفيت اشرفت بنت هي عايشة فشطره اي النصف عاله فقرا واحدهم
عايل سبق الحديث في الجنايز وغيره باب الاستعاذة من ارذل العمر سبق الحديثان
فيه قريبا باب الاستعاذة من فتنة الغنى مقصور اليسار الحديث خالته هي
عايشة ام المومنين وسبق شرح الحديث قريبا باب التعوذ من فتنة الفقر سبق ايضا

شرح

شرح باقيه باب الدعا بكثرة المال مع البركة فيه حديث الدعا لانس وسبق مرات
باب الدعا بكثرة الولد فيه ايضا حديث الدعا لانس باب الدعا عند الاستخارة
اي طلب الخيرة بوزن عنبة اسم من قولك اختاره الله تعالى الحديث هم اي قصد الاتيان بفعل او ترك
استخيرك اطلب منك الخيرة بعلمك اي ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل البا الاستعانة والقسم
واستقدرك اي اطلب القدرة منك بان تجعلني قادرا وفيه لف ونشر غير مرتب ان كنت تعلم محل
الشك في ان علمه تعلق بخير او شر لا في اصل العلم فانه عالم يقينا او قال شك من الراوي في ان العاجل
والاجل مذكوران بدل الالفاظ الثلاثة او بدل الاخرين بطريق الجزم حتى يكون قايلا مثل ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم انه يدعوا به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في
عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي
وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك حاجته اي من سفر او تزوج او نحوه وسبق الحديث
في اواخر صلاة التطوع باب الوضو عند الدعا سبق الحديث فيه في المغازي باب
الدعا اذا علا عقبه الحديث اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا وهمزته وصل مكسورة يعني لا تبالغوا في
الجهر اصم في بعضها اصما بالتنوين ولعله لمناسبة غايبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا كنز اي
كالكنز في كونه نفيسا مدخرا وهي كلمة استسلام وتفويض الى الله عز وجل اي لا حيلة في دفع شر ولا قوة
في تحصيل خير الا بالله وفي التركيب خمسة اوجه مشهورة باب الدعا اذا هبط
واديا قوله فيه حديث جابر اي السابق في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا باب
الدعا اذا اراد سفرا او رجع قوله فيه يحيى ابن ابي اسحق اي الحضرمي السابق ايضا في باب ما يقول
اذا رجع من الغزو الحديث قفل رجع شرف بفتحتين المكان العالي الاحزاب جمع حزب اي القبايل
المجتمعة لقتاله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى وفيه ان مثل التشجع جايز لا كتشجع الكهان المتكلف
المطلوب به باطل باب الدعا للمتزوج الحديث الاول صفرة اي من الطيب الذي استعمله
عند الزفاف مهيم بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا ثم ميم ساكنة اي ما شانك او شك من الراوي مه هي
ما الاستفهامية قلبت الفها ها وزن نواة خمسة دراهم اي ثلاثة مثاقيل ونصف سبق في البيع الثاني
بكرا اي اتزوجت بكرا قلت شيا يروى بالرفع اي هي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن لم يقل ابن عيينة
ومحمد بن مسلم اي لم يقولا في روايتهما هذا الدعا وحديث ابن عيينة سبق في المغازي عليك سبق بلفظ لك
لافادة الاختصاص وفي هذه الرواية لاستعلايها عليه باب ما يقول اذا اتى اهله
الحديث لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح فيكون ممن ليس له عليهم سلطان والا
فالوسوسة لازمة في الوضو باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اتنا في الدنيا حسنة
الاية وسبق شرح الحديث في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وسبق في غير ذلك كثيرا زاد عيسى ابن
يونس موصول في الطب والليث موصول في باب صفة ابليس فدعا ودعا هو وجه الترجمة

بالتكرير باب الدعا على المشركين قوله وقال ابن مسعود موصول في الصلاة في الاستسقا
بسبع اي بسبع سنين مقحطة كالسبع التي في زمن يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
عليك بابي جهل هو عمرو بن هشام اي عليك باهلاكه اي خذه واهلكه وقال ابن عمر موصول في المغازي الحديث
الاول سريع الحساب اي في الحساب او سريع حسابه اي وقته قريب الثاني عياش بتشديد
اليا وبشين معجمة الوليد بفتح الواو فيهما سلمة بفتحتين والثلاثة اسباط المغيرة وسبق الحديث في
الاستسقا الثالث القرا اي لانهم كانوا اكثر قراة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون
القران وكانوا رداء للمسلمين فبعث صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما
نزلوا بير معونة قصدهم عامر ابن الطفيل في احيا عصية وغيرهم فقتلوهم وحد اي حزن شهدا لا ينافي
ما سبق في الجهاد اربعين يوما لعدم اعتبار مفهوم العدد او لعموم ذلك الرابع اولم يسمعي في بعضها
تسمعين بالنون على الغا عمل الجازم فقد جوز بعضهم الغا النواصب والجوازم وان الاعمال افصح ومر
في الادب الخامس موتهم اي حال حياتهم وقبورهم اي حال موتهم كما وجه التشبيه ان اشتغالهم
بالنار موجب لاشتغالهم عن جميع محبوباتهم اي شغلهم الله كما شغلونا عن الصلاة وهي صلاة العصر
مدرج في تفسير الراوي وسبق في الجهاد في باب الدعا للمشركين باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت الحديث الاول عن ابي موسى هو ابو بردة عامر ابن ابي
بردة كما يشعر به الطريق الذي بعده وقال الكلاباذي هو عمر ابن ابي موسى الاشعري ويحتمل ان المراد به
ابو بكر بن ابي موسى كما يشعر به الرواية التي بعد الطريق الاتية واسرافي هو تجاوز الحد في امري
يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا من باب التنازع وعمدي ضد السهو والخطا
وجهلي ضد العلم وهزلي ضد الجد ووجه عطف العمد على الخطا اما من عطف الخاص على العام لان
الخطية اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطية على ما وقع على سبيل الخطا
وكل ذلك عندي هو من تعليم الامة ما يقولون والا فهو معصوم من ذلك كله او قاله تواضعا او عد
ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او لان الدعا عبادة قلت اجودها الاول المقدم اي تقدم
من يشا الى رحمتك من خلقك بتوفيقك وتوخر بخذلانك من تشا وقال عبيد الله اخره مسلم عنه
الثاني عرف شرحه مما سبق فايدة قال القرافي في القواعد قول الداعي واغفر لجميع المسلمين دعا بالمحال
لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران قال ع ويمنع بان المنافي انما هو الدخول على
سبيل التخليد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها غفران وتعارض بقول نوح عليه الصلاة والسلام
رب اغفر لي ولوالدي الاية باب الدعا في الساعة اي التي يستجاب فيها الدعا الحديث
وهو قايم حال وكذا يصلي ويسال الله اما متداخلة او مترادفة قيل معنى يصلي يدعو او معنى قايم ملازم
مواظب وقال بيده اشارة الى انها ساعة لطيفة خفيفة يزهدها اي يقللها والزهيد القليل والضيق
وفي هذه الساعة خلاف اما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس او عند الزوال او عند التاذين او وقت الصلاة

اوبين

او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه او غير ذلك والحكمة في اخفايها ان لا تخصص الطاعة بها كاخفا
ليلة القدر سبق اخر كتاب الجمعة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود الحديث
وعليكم التشريك بالرا وباعتبار ان كل من عليها فان او انها للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم وسبق
في كتاب السلام يستجاب لي اي لانه بحق ولا يستجاب لهم لانه بباطل باب التامين الحديث القاري
هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق
الله تعالى كما علم من الدليل الخارج وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين باب فضل التهليل
الحديث الاول عدل بالفتح اي مثل حرزا بكسر المهملة وسكون الرا المعوذة والموضع الحصين سبق في بدء الخلق
في باب صفة ابليس الثاني عن عمرو بن ميمون هو تابعي فالحديث مرسل عشرا كان كمن اعتق رقبة
هو كالحديث الاول في التشبيه في قول مايه كاعتاق عشر الثالث وقال موسى اي ابن اسمعيل وانما اتى
بقال لانه تحمله مذاكرة فلم يقل حدثنا او هو تعليق وقد وصله ابن ابي خيثمة في تاريخه عنه عن داود
قال ك لعله ابن ابي هند وقال اسمعيل اي ابن ابي خالد وصله الحسين بن الحسن المروزي في زيادات الزهد
لابن المبارك وقال الاعمش وصله النسائي في الكبرى وحصين وصله النسائي في المجتبى ورواه ابو
محمد الحضرمي وصله احمد والطبراني في الكبير والمحاملي في الامالي باب فضل التسبيح الحديث
الاول والثاني كلمتان من تسمية الجملة كلمة وهو مجاز سايغ كما يقال كلمة الشهادة خفيفتان فيه من
البديع المقابلة بين الخفة والثقل والقصد انه عمل يسير وثوابه كثير وجواز السجع ويحمل ما نهي عنه
على نحو سجع الكهان لانه باطل وما يتكلف الميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفية
اقوال والاصح جسم محبوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن
صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان حبيبتان اي محبوبتان اي محبوب قايلهما ومحبته هي ارادة اتصال
الخير له واما تانيث حبيب مع ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث اما لكون ذلك
جايزا لا واجبا او الوجوب في المفرد لا حال التثنية او انث لمناسبة خفيفة وثقيلة اذ هما بمعنى فاعل
لا مفعول او النا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الرحمن خص من بين ساير الاسما لان السياق
لبيان سعة رحمة الله تعالى حيث يجازي على العمل القليل الثواب الكثير سبحان لازم النصب على المصدرية
باضمار فعل وهو علم على التسبيح وهو من العلم الجنسي الذي للمعنى والعلم شخصي وجنسي ويكون للعين وللمعنى
واما وجوب اضافته مع كونه علما ولا يجمع بين اضافة وعلمية فجوابه انه ينكر ثم يضاف كما قال
علا زيدنا يوم النقى راس زيدكم بابيض ماض الشفرتين يمان والتسبيح معناه التنزيه اي انزه الله تعالى
عما لا يليق به وبحمده الواو فيه للحال اي سبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي ويحتمل ان الحمد
مضاف للفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف جملة على جملة
اي والتبست وبحمده والمختار في الحمد انه الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم والاشارة بالتسبيح
الى وصفه تعالى بصفات الجلال وهو السلبية نحو لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له ونحوه من التنزيهات

وبالحمد لصفات الاكرام كالعلم والقدرة ونحوهما وهو معنى قوله تعالى ذو الجلال والاكرام وقدم السلبي على الوجودي
لان النظم الطبيعي يقتضي اثبات التحليه اولا عن النقصان والتحليه ثانيا بالكمال وفيه نكته اخري وهي ان بيان
باسم الله الذي هو اسم للذات المقدسه الجامعه لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظم
الذي هو سامل لسلب ما لا يليق به لانه العظمه المطلقه واما تكرار التسبيح فلان شعار يتنزيهه على الاطلاق
ثم بان التسبيح لعيس الا ملتبسا بالحمد للعلم بثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا اولا لان عنانا بسان
التنزيه اكثر من الا عنانا بالتحميد للرد على المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ولهذا جاء في القران بعبارات متعددة بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسري سبح الله سبح اسم ربك
او ان التنزيهات مما يدركها عقولنا والكمالات تقصر عقولنا عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين
الخفايق الا لهيه لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة
حقيقة علمه فلا سبيل اليها فهي كلمه جامعه ممثل لا قوله تعالى وسبح بحمد ربك وبحظ عن المثل لها
حظا ياه وان كانت مثل زبد البحر **باب فضل ذكر الله تعالى** الحديث الاول مثل الذي
يذكر ربه وجه تشبيه الذاكر بالحي الا عند ادبه والنفع والنصر ونحوها الثاني اهل الذكر متناول للذوي
الصلاة وقراة القران والحديث وتدريس العلم ومناظرة العلما ونحو ذلك خلوا اي تعالوا وهو على لغة
تميم في عدم استواء الواحد والجمع فيه فيسالهم حكمه السوال مع انه عالم بذلك الا ظهار للملايكه ان في بني
ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار المواظبين الملازمين لها وكثرة اعداد الملايكه
وشرفهم بني ادم بالجزات واستدراك لقولهم فيما سبق اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وفيه
اثبات الجنه والنار وان الصحبه لها نائر عظيم وان جلسا السعدا سعدا او التحريض على صحبه اهل الخير
رواه شعبه وصله احمد والاسماعيلي ورواه سهيل وصله احمد وابو داود والطيالسي **باب**
قول لا حول ولا قوة الا بالله الحديث اوهال شعبه اي عفيه فالشك من الراوي في اللفظين قال
الطيبي وهو على مذهب من لا يجيز الروايه بالمعنى كزاي كالمزيح كونه دخل نفسه موقوفا الا شتغال بما سبق
الحديث مر الا حول ولا قوة الا بالله محله اما رفع خبر على تقدير اي هو او نصب بتقدير اعني او
خصص بدلا من كنز **باب لله مايه اسم عز واحده** اي تسميه واحدة الحديث مايه
رفع على البدليه او خبر مبتدا محذوف واحدا نصب على الا ستثنا ويجوز رفعه على جعل الا بمعنى غير
فيكون صفه لمايه كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والحكمة في اعادة مايه الا واحدا
وهو معنى تسع وتسعين التوكيد ودفع التصحيف والالتباس بسبع وسبعين والوصف بالعدد
الكامل في ابتدا السماع واما حكمه الا ستثنا وشفص واحد فلان المفرد افضل من الزوج ومنشا الايراد
من المراتب من عز بتكرار تسع وتسعون لان مايه وواحد اينكر فيه الواحد وسبق اخر كتاب الشروط
فيه وجه اخر يحفظها اي يحافظ على مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لان سماياه
وان لا اعم له غير ذلك بل هذا ان سما من احصاها دخل الجنه فهو جزء من دخول الجنه باحصائها لا اخبار بحصر

الاسما

الاسما وقيل اسما الله تعالى وان لم ينحصر لكن معاني جميعها محصورة في هذه قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمايه
هو الله لاضافه الاسما اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم وتر بالكسر اي فرد وقد يفتح نحب
الوتر لذلك جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب السلبث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا
ونحو ذلك **باب الموعظه ساعة بعد ساعه** الحديث بريدين معويا في النحوي الكوفي
التابعي من اصحاب ابن مسعود صاحبي اي ابن مسعود اما بالتخفيف اي بالكسر اجراء بابنا المفعول
مجرى العالم اي بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون نحونا بالمجهاي يتعهدنا السامه للملاله وزنا ومعنى
وسبق الحديث في كتاب العلم **كتاب الرقايق** جمع رقيقه من الرقه ضد الغلظه اي الكلمات
المرققه للقلوب او من الرقه بمعنى الرحمة وفي بعضها الرقاق جمع رقيق **باب الصحة والفراغ** لمنا
ابتدا عبد الله بن المبارك في كتابه في الرقايق بحدث نعمتان الى اخره فلعل البخاري اقتدى به الحديث
الاول مغبون خبر مقدم للمبتدا وهو كثير من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع او فتحها وهو
النقص في الراي فكانه قال ان الانسان اذا لم يستعمل فيما ينبغي فقد غبن صاحبها اي باعها بمحض الا جمل
عافيته اي ليس في ذلك رابح البته فان الانسان اذا لم يعمل الطاعه في زمن صحته ففي زمن المرض بطريق
الاولى وكذا الفراغ فبقي بلا عمل خاسرا معنونا فالانسان يكون صحيحا لا مفرغا للعبادة لاستغناله
باسبابه المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل عد من اهل الغبن فان الدنيا سوق
الارباح وتجارات الاخره فالمراد فيه تنبيه على عظم نعمه الله تعالى على عباده في الصحة والكفا به اذ لا
يكون فارغا حتى يكون مكفيا فمن انعم الله تعالى عليه بها فليحذر ان يغبنها لان سيما ويعلم انه خلقه من غير
ضرورة له وبداه بالنعم الجليله كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزا
الحسنات اضعافا مضاعفه وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيل لجزا اعماله فزاد بفعل فقد عبن بامه
وندم حيث لا ينفعه الندم قال العباس العنبري رواه ابن ماجه عنه اثناني والثالث سبق برحمها
ومر بنا في بعض **باب مثل الدنيا** الاخر الحديث ولعذوه بفتح المعجمه وسكون
المهملة في سبيل الله اعم من الجهاد كما سبق مرات اوهي للتنويع لاشك الراوي **باب**
قول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب هي كلمه جامعه لانواع النصح اذ الغريب بعد
معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والرياء وسايرالرذايل مشاورها الاختلاط
بالخلايق ولعله اقامته على الدار والمزرعه والاهل والعيال وسايرالعلايق التي هي منشا الاشتغال
عن الخالق تعالى او عابر سبيل هو اعم من الغريب لان العابر قد لا يكون غريبا والمبالغه فيه اكثر لان
تعلقاته اقل من تعلقات الغريب ففيه الزهد في الاخره وفيه الرغيب في الاخره والتوجه اليها وانها المرجع ودار القرار
والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك الحديث **وخذ** اي وخذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك
اي اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصر يدرك بها **باب في الامل وطوله**
وقوله تعالى فمن زحزح مناسبة ذكر الايه للزجمة باعتبار اولها او هو محل نفس ذائقه الموت

او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك
الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة فان اليوم عمل العمل وان كان في اليوم وليس نفس اليوم عملا
الا انه اخبر به عنه مبالغة كانه نفس العمل نحو نهاره صايم وابو حنيفة فقه ولا حساب بالفتح اي لا حساب
فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب شاذ عند النحاة فهو حجة عليهم الحديث الاول خططا بضم الخا
وكسرها جمع خطة هذا الانسان مبتدا وخبر اي على سبيل التمثيل ويروى خطوطا فان قيل الخطوط ثلاثة
لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قيل الداخل له اعتباران فالنصف الداخل
منه الانسان فرضا والنصف الخارج منه امله الاعراض اي الافات العارضة له وقال س جمع عرض
وهو ما ينتفع به في الدنيا فان اخطاه اي بان تجاوز عنه هذا العرض لدغه الاعراض الاخر وان تجاوزت
عنه هذه الاعراض اي الافات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني
ان لم يمت بالموت الاخترامي لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ابن ادم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل
دون الامل قال الشاعر الله اصدق والامال كاذبة وجل هذا المنى في الصدر وسواس الثاني خطوطا
ذكره جمعا ولم يذكر في التفصيل الا اثنين اختصار فالخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط
الاقرب الاجل اذ لا شك ان الخط المخطا اقرب من الخط الخارج منه واعلم ان الامل مذموم قالوا الا للعلما
فلولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما املته عن سبب والتمني من غير سبب
قال بعض العلما الحكما الانسان لا ينفك من الامل فان فاته عول على التمني وقالوا من قصر امله اكرمه الله
تعالى باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله
من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله
اليه اي ازال الله عذره فلم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل
اذا بلغ اقصى الغاية في العذر فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية ولا
يكون له على الله تعالى بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكنه
من الطاعة مدة مديدة الحديث الاول ستين سنة هي رابع الاسنان كما قاله الاطبا سن الطفولية
وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة وفيه تظهر ضعف القوة ويتبين النقص والانحطاط
ويجيه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله عز وجل تابعه ابو حازم وصله الاسماعيلي وابن منده
وابن عجلان وصله احمد والبيهقي الثاني الكبير اي الشيخ وذكر هذا الحديث في الباب قبله انسب قال الليث
وصله الاسمعيلي الثالث يكبر بفتح الموحدة اي يطعن في السن ويكبر معه بضم الموحدة اي يعظم فان صحت
الرواية في يكبر الثانية بالفتح فالجمع بينه وبين الحديث السابق الذي فيه ذكر الشباب ان المراد بالشباب الزيادة
في القوة وبالكبر الزيادة في العدد ذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم اثنان وجه التخصيص بهما ان احب
الاشيا الى ابن ادم نفسه فيحب بقاها وهو العمر وسبب بقايها المال فاذا احس بالرحيل قوي حبه لذلك
وطيب الكرى عند الصباح يطيب رواه شعبة وصله مسلم باب العمل الذي يبتغى به وجه الله

قوله

قوله فيه سعد اي حديث سعد بن ابي وقاص سبق في الجنايز وغيره وهو انك تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرت بها الحديث الاول وزعم اي قال عقل اي لانه كان صغيرا حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم
دارهم وشرب ما ومج من ذلك الما مجة على وجهه وسبق الحديث بطوله في باب المساجد في البيوت
الا انه ذكر هناك ان الزهري هو الذي لقي الحصين وسمع منه والمفهوم هنا انه محمود فقال كان كانت
الرواية بالرفع فهو عطف محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان
الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا ويقال بان السماع من حصين كان حاصلا لهما ولا محذور
في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاخذ غير الحصين واما قوله هناك حرمه على النار
وهنا حرم الله عليه النار فذاك حقيقة باعتبار ان النار تاكل ما يلقى فيها فالتحريم يناسب الفاعل ومعناهما
يؤول الى واحد لتلازمهما يوافي اي ياتي يقال وافى القوم اتاهم وجه الله اي ذاته والحديث من المتشابه
او لفظ الوجه زايد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الريا ونحوه الثاني صفيه اي حبيبه المصافي له والصفي
الخالص من كل شي كالولد والاخ وساير محبوباته احتسبه اي صبر عليه لله تعالى ولم يجزع على فقده
والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به عند الله عز وجل
باب ما يحذر من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والتنافس اي الرغبة
الحديث الاول البحرين شبه بحر اسم بلد بقرب الهند فوافت اي اتوا فابشروا بهمزة قطع واملوا
من التاميل وهو الرجا الفقر منصوب باخشى بعده ورفعه ضعيف لاحتياجه حينئذ الى ضمير يعود عليه
اي اخشاه وانما يجي مثله في الشعر ويلهيكم اي عن الاخرة سبق في الجزية الثاني فصلى اي دعا لهم بدعا صلاة
الميت والا فقد سبق في الجنايز انه دفن شهدا احد قبل ان يصلى عليهم فرطكم بفتح الرا هو المتقدم في طلب
الما اي سابقكم اليه كالمهيي له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له
صلى الله عليه وسلم الثالث ما يخرج خبر ان اما بتقدير حرف جر اي مما يخرج او بتقدير لفظ اخر اي اخاف عليكم بسببه
هل ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة حمد ياه يجمع بينه وبين ما سبق في الزكاة في باب الصدقة على
اليتامى ايهم دموه وقالوا له تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك ان الحمد والذم باعتبارين او في حالتين
وسبق شرح الحديث هناك الرابع ولا يستشهدون اي شهادة الحسبة ويخونون اي خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه السمر اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة لكن المراد به ما يستكسبه لا الخلقي الخامس عن ابي حمزة بمهملة وزاي محمد بن ميمون يسبق
اي من حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس
وهذا مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان
لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات
السادس والسابع والثامن حيا ما سبق حديث قصة والجمع بين ذم الكي وجوازه قريبا في كتاب الطب

والمراد انهم لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان بقرينة وهو يبني
ولولا ذلك لاحتمل اللفظ الكنز ودفن الذهب في الارض والمراد في هذه الاحاديث على فقر الماضين وعين
الباقين باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق الحديث المقاعد
بقاف ومهملتين موضع بالمدينة لا تفتروا اي تتجرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالفرض فان ذلك
بمشية الله تعالى باب ذهاب الصالحين بكسر الدال اي الفقد واما ذهاب بالفتح
فجمع ذهبة بالكسر المطرة الضعيفة قاله في المحكم الحديث حفالة بضم المهملة ثم فا او مثلثة كقوم وتوم
الرذالة من كل شي وقيل ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارداه لا يباليهم اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم
لهم وزنا يقال ما باليته بالة نصب على المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا لباليت بل اسم مصدر وقيل
اصله باليه فحذفت اليا تخفيفا وسبق في غزوة الحديبية باب ما يتقى من فتنة
المال الحديث الاول تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط عبد الدينار اي خادمه وطالبه
فكانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكسا الاسود المربع اعطي مبني للمفعول قال
تعالى فان اعطوا منها رضوا الاية الثاني لهما متعلق بتالنا كان صفة له فصار يتقدمه حالا لانا
نبغي لانه متعد بنفسه والمراد بابن ادم الجنس باعتبار طبعه والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب
زيادة وذلك عارض له من توبة الله تعالى على من تاب اي من المعصية ورجع عنها اي يوفقه بالتوبة
او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله الثالث والرابع محمد قيل هو ابن سلام
ملو يروى مثل يقول ذلك اي حديث لو ان لابن ادم او لفظ لا ادري والظاهر الاول لما في الحديث بعده
اما تغاير الفاظ الروايات في جوف وعين وفم فانه يقين في الكلام والغرض بالكل الموت لانه مستلزم
لامتلا ذلك ترابا اي لا يشبع من الدنيا حتى يموت الخامس حتى نزل الهاكم اي نزلت السورة التي في معنى
ذلك فنسخت تلاوة لو كان لابن ادم وبقي الحكم لان الحكم منسوخ بالهاكم لان شرط نسخه التعارض ولا
تعارض فنزول الهاكم التكاثر كان اعلاما بنسخ ذلك وانما كانت بمعناه لان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت
اي شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التي بمعناه
فعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك ليس بقران وان القران هو الهاكم الى اخر السورة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة التا فيه للمبالغة اذ باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف
اي كبقلة لا يستطيع اي لا يقدر الا ان يفرح بما حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات الحديث
باشراف هو الاطلاع على الشي والتعرض له بنحو بسط اليد كالذي ياكل ولا يشبع اي الجوع الكاذب
ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا وسبق الحديث في الزكاة في باب الاستغفار باب
ما قدم من ماله فهو له اي قوته على قوته بان يكون صرفه في حياته في مصارف الخير الحديث فيه ظاهر باب
المكثرون اي في المال هم المقلون اي في الثواب الحديث خيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا فنفخ بمهملة اي
اعطى والنفخة الدفعة في قاع ارض سهلة مطمئنة انفرجت عنها الجبال الحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود

دخل الجنة

دخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
وغير ذلك من الوعيد للفساق قال النضر اي ابن شميل وصله الاسماعيلي وابن منده في الايمان وابن حبان
في صحيحه قال ك قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك
والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي
احدا ذهبا نصب على التمييز اي مثل احد ذهبا الحديث الاول قال ك انه مسند من طريق ابي ذر مرسل من طريق
ابي الدردا احد فاعل استقبل لا مفعوله الا شي استثنا من دينار ارصده من الرصد لدين بفتح الدال
الا ان اقول استثنا من فاعل يسرني هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله مكانك اي الزمه الثاني
كالذي قبله باب الغنى غنى النفس الحديث ليس الغنى اي الحقيقي المعتبر للعرض قال ع بفتح
الرا ما يجمع من متاع الدنيا اي كما في قوله تعالى يريدون عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه والمعنى ليس
الغنى بكثرة المال وقال ابن فارس في المقاييس الذي سمعناه في الحديث بسكون الرا وهو ما كان من المال غير
نقد وجمعه عروض غنى النفس اي استغناوها بما حصل له فهو رضي بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد
فلا يحرص على الدنيا وجمعها فلهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه
وحرصه على جمعه كانه فقير باب فضل الفقر الحديث الاول فقال لرجل عنده هو ابو ذر
كما رواه ابن حبان من طريقه ثم مر رجل هذا الفقير المار جعيل الضبي كما في مسند الروياني ما يشعر به حدي
اي جدير ان لا يشفع بتشديد الفا المفتوحة اي لا تقبل شفاعته لا يسمع اي لا يلتفت اليه مثل
منصوب على التمييز وخفضه صفة لا يمتنع وسبق الحديث في النكاح في باب الاكفا الثاني فوقع اي ثبت
فهو كواجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق اجره سوا في الاخرة او في الدنيا اينعت اي حان قطافها
واليانع النضيج يهديها بكسر الدال المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطعها سبق في الجنايز الثالث
سبق في بدء الخلق في باب صفة الجنة تابعه ايوب اي السختياني وعوف اي الاعرابي وقد وصلهما
في النكاح وقال صخر اي ابن جويرية وحماد وصلهما النسائي وابن منده الرابع خوان بكسر المعجمة وضمها
ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم اي المايدة ويقال فيه اخوان الخامس رف هو خشبة عريضة تغرز
طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت ذو كبد اي حيوان مستطر اي بعض فكله فغني قد سبق
في البيع في باب الكيل قوله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ووجه الجمع كما سبق ان الكيل عند
ابتدا البيع سبب البركة وتركه عند النفقة سبب البركة او المراد بكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا تنبيه
في تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر قولان ومن قال الثاني قال ليس في هذه الاحاديث تفضيل الفقير الصابر
عليه اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه دلالة
على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان من بقي الى فتح البلاد ونيل الطيبات خشوا ان يكون عجل
لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل انه خبر عن الواقع اي ان اكثر اهل
الدنيا الفقرا واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان والمرفق فلانه لم يرض ان يتعجل من الطيبات وكذا حديث

عايشه وتعارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا ووجدك
عايلا فاغنى وبانه صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افا الله عليه وبان الغنى وصف للحق
والفقر وصف للخلق واجاب من قال بالاول بان السياق يدل على ترجيح الفقرا اذ الترجيح بالاسلام ونحوه
لا حاجه له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله في القيمه وبان
الايما الى ان علة دخول الجنه الفقر تشعر بافضليته وترك النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ذلك لانه اختاره
ليكون ثوابه في القيامه اكثر واما حديث الاستعاذة من الفقر فمعارض بحديث استعاذته من الغنى
واما الاتيان ففيهما ما لا شك فيه ان المال خير وانما النزاع في الافضليه لا في الفضل او المراد بالاغنا
في الايه الثانيه غنى النفس واما قصه وافيه مما افا الله عليهم جعله صدقه فاين اليسار وذرعه
مرهونه على قليل شعير واما غنى الله فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه باب كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قد رواه
النسائي والحاكم وابو نعيم في الحليه بتمامه واما ايهام البخاري النصف وكونه يلزم منه ان يبقى النصف الاخر
بلا اسناد فجوابه كما قال ك انه اعتمد على ما ذكر في الاطعمه من طريق يوسف بن عيسى قريبا من نصف
هذا الحديث فلعله اراد هنا بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره هناك فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف والبعض الاخر من طريق ابي نعيم ثم قال قال صاحب التلويح مغلطاي المصري ذكر الحديث في
الاستيذان مختصرا فكان هذا هو النصف المشار اليه هنا واقول ليس ما ذكره تمه نصفه ولا
ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقديره ان بعضه مكرر
الاسناد ولا كلام فيه انتهى وقال س هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم يذكر من حديثه بالنصف الاخر
ويمكن ان يقال اعتمد على السند الاخر الذي تقدم له في الاستيذان انتهى والله في بعضها الله بالنصب
قسم وحذف منه حرف الجر ويجوز الجر قال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده بالفعل المقدر
تقول الله لاذهبن ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فيقول الله لاقومن لكثرة استعمالهم
ان كنت ان مخففه من الثقيله لاعتمد بكبدي هو مما يسكن اشد الحجر قال ح اشكل الامر في شد الحجر على
قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجر بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز
عرف عادة اهله فان المجاعه تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينيذ الى
صفايح رقاق في طول الكف يربط على البطن فيعدل القامه بعض الاعتدال اي فيكون الفايده في ذلك
المساعدة على الاعتدال والانتصاب وقيل الفايده المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها
حجارة رقاقا ربما تشد طرف الامعا واذا امتنع تحلل ذلك يكون الضعف اقل او ان ذلك يقلل حرارة الجوع
ببرودة الحجر او ان ذلك اشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب قال بعض الحكما
الشب يقوي المعدة ليشبعني من الاشباع وفي بعضها ليستتبعني استفعال وهي روايه ابي الهيثم
ما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام في وجهي اي من صفوة اللون ورثاثة الهيه الحق اي اتبعني لي تنازع

فيه

فيه الفعلان واهل الصفه اضياف الاسلام سبق انهم سبعون نفسا وان الحاكم في الاكليل
والسلمي وابن الاعرابي وابا نعيم في الحليه عنوا بسرد اساميهم فدخل الثانيه تكرار للاول وقيل المراد
بالاول ارادة الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم وما عسى ان اقول في نفسي وما عسى
ان يحصل لي من هذا اللبن مع هذا الجمع والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فاتيتهم فدعوتهم ذكره بعد فكنت
انا اعطيهم يشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا والامر بالعكس لكن اذا جعل فكنت انا اعطيهم عطفا
على جواب الشرط وهو فاذا جاوا كان بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه
يروى بفتح الرا كرضي يرضى الرجل اي الجنس اي كل رجل رجل منهم قال ك الرجل الثاني معرفه معاده فيكون
هو الاول بعينه على القاعدة النحويه لكن المراد غيره واجاب بان ذلك حيث لا قرينه ولفظ حتى انتهيت
قرينه المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الايه فحمد الله اي على البركه وظهور المعجزه وفي الحديث
ان كتمان الحاجه اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما به واستحباب
الاستيذان وان كان وان كان في بيت اهله والسوال عن الوارد الى البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب
الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقه واكل
الهديه الثاني لاول العرب رمى اي لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار
بحبله بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا تمر السلم يشبه اللوبيا او تمر عامة العضاه او بقله
السمر بضم الميم شجر ماله خلط اي سحوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه يتواسد قبيله
يعمروني اي تودبني على احكام الدين ويعلمني وتوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر انه لا يحسن يصلي فقال
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاشاه من ذلك رضي الله عنه مر في كتاب الاطعمه الثالث عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبه متاعا
بكسر المثناة اي متتابعه الرابع اكلتين بضم الهمزة وفتحها الخامس ادم بفتح الهمزة والمهملة السادس سميطا
اي مسموطا منزوعا شعرها بالما الحار وانما لم يقل سميطه لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث
او ان الشاة لا تبين مذكرها من مونثها الا بالوصف كشاة وحشي ووحشيه وسبق الحديث في الاطعمة
والمراد انه صلى الله عليه وسلم لم يكن متنعما في الماكولات السابع معيشكم بضم اوله قال في المحكم عاشه الله قال
ابن ابي داود وساله ابوه ما الذي عاشك فاجابه اعاشني بعدك واد مبقل اكل من جردانه وانسل انما هو
اي طعامنا نوتي بنون الجمع باللحم في بعضها باللحيم بالتصغير الثامن قوتا اي المسله من الرزق وفيه فضل
اللقاء واخذ البلغه من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبه في توفير نعمة الاخره باب القصد
اي استقام الطريق وما بين الافراط والتفريط الحديث الاول تقوم اي من النوم الصارخ اي الديك او
المؤذن الثاني مثله الثالث يتغمدني بالمعجمه قبل الميم وبعدها مهمله وتغمده ستره وهذا الاستثنا منقطع
ويحتمل الاتصال على نحو الا الموته الاولى سددوا من السداد بالمهمله وهو القصد من القول والعمل
واختيار الصواب منهما وقربوا اي لا تبلغوا النهايه بل تقربوا منها الدلجه بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج

بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد القصد نصب على الاغرا اي الزموا الوسط
والاستقامه تبلغوا اي المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا
الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطهم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما
بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا الايه وسبق الحديث في الايمان الرابع لن يدخل
احدا منكم عمله الجنه وجه الجمع بين هذا وبين قوله تعالى تلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون ان
الباء في الايه للالصاق او المراد جنه خاصه هي سبب الاعمال او ان دخول الجنه بفضل الله وهو المراد من الحديث
والدرجات فيها بالاعمال وهو المراد بالايه قلت ولا يخفى ما في هذا وقد سبق ذلك في كتاب الايمان الخامس
ادومه وان قل لا تنافي بينهما من حيث ان الدوام استغراق الاوقات فلا يكون قليلا بل هو غير مقدور
لان المراد بالدوام المواظبه العرفيه وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومه
اكلفوا بالف وصل وفتح اللام يقال كلفت به كلفا اولعت به والكلفه غيره روي بالف قطع ولام مكسورة
ولا يصح عند اللغويين والتكليف الامر بما يشق فيه اشارة الى بذل المجهود وغايه السعي وهو خلاف
القصد من السياق فيحمل على ان المراد ما يطيقون دوامه ولا يعجزون عنه في المستقبل السادس قالت
لا قال ط لا يعارض ذلك قولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان لانه كان يكثر الاسفار فلا يجد سبيلا
الى صيام الثلاثه الايام من كل شهر فياتي بها في شعبان وانما كان يرفع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من عبادة
قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات
ديمه بكسر الدال مطر يدوم بسكون سنه العمل واصله بواو فقلبت بالوقوع بعد كسره السابع وابشروا
بهمزه قطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل بمغفرة هي ستر الذنوب ورحمة
هي ايصال الخير قال اظنه اي قال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث بواسطه ابي النضر عن
ابي سلمه بخلاف الطريق السابقه فانه بلا واسطه وقال عفان انما عبر بلفظ قال لانه بمذاكره لا بتحديث
ووصله احمد في المسند الثامن قبل بضمتين اي قدام كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم سبق في الصلاة
في باب رفع البصر الى الامام ووجه مناسبه الحديث للباب ان الجنه المرغبه والنار المرهبه تكرهان
نصب عين المصلي ليكونا باعثين له على مداومة العمل قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في
الصلاة فحقه ان يمثلهما في عينيه ليكونا شاغلين له عن ساير الافكار الحادثه عن تذكير الشيطان
وفيه ان الجنه والنار مخلوقتان باب الرجا مع الخوف قوله اشد علي اي لما يستلزم
من العلم بما في الكتب الالهيه والعمل بما فيها ومر في سورة المايده وقيل الاخوف قوله تعالى واتقوا النار
التي اعدت للكافرين وقيل لبيس ما كانوا يصنعون الحديث مايه رحمة اي مايه نوع او مايه جزء وسبق
في كتاب الادب بلفظ الجزء وهذا على قول الاشعري بان صفه الفعل حادثه فلهذا صح تعددها اما ان
جعلت صفه ذات او صفه فعل وقلنا قديمه كما يقوله الحنفيه فيحتاج الى جواب فالرحمة بمعنى النعمة
لقوله تعالى هذا رحمة من ربي كلهم في بعضها كله ولو يعلم قال ك صرح ابن الحاجب في لو كان فيهما الهة الا الله

لفسدتا

لفسدتا بان انتفا الاول فان انتفا الرجا لانتفا الثاني اي انتفا التعدد علم من انتفا الفساد لكن الذي في
الحديث انتفا الثاني لانتفا الاول فان انتفا الرجا لانتفا العلم المذكور كما في لو جيتني لاكرمتك وكذا في الايه
انتفا الفساد لانتفا التعدد على تقرير غير ابن الحاجب واعلم ان القصد من الحديث طلب التوسط بين
الخوف والرجا اي لا يكون منوطا في الرجا بحيث يصير من المرجئه ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيديه
كما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه ومن تتبع الشريعه وجدها بهذا المنهج اصولا وفروعا ففي
صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفى بحيث يلزم التعطيل وفي افعال العباد لا يكون
جبريا ولا قدريا بل يامر بين الامرين وفي الايمه لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي العبادة لا يجهر في
الصلاة ولا يخافت الايه وفي المال كما قال تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا كلا طرفي قصد الامور ذميمه وبينهما
نهج لاهل الطريقه باب الصبر عن محارم الله الصبر حبس النفس وتعدى تارة بعن كصبر
عن المعصيه بكذا وتارة بعلى كصبر على الطاعة بكذا والصابرون في الايه يحتمل الامرين الحديث الاول ناسا
في بعضها اناسا انفق جمله حاليه او اعتراضيه او استئنافيه ما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصوله او شرطيه
ومر الحديث في الزكاة يستعفف هو طلب العفه وهو الكف عن المحارم وسوال الناس يعفه اي يعطه العفاف
قالوا من تعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقا من هذه المرتبه الى ما هو اعلى من اظهار
الاستغنا لكن ان اعطي شيا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وان اعطي لم يقبل فهو هو اذ
الصبر جامع لمكارم الاخلاق الثاني او للتنويع او شك من الراوي فيقال له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر كما هو مصرح به في الروايات ووجه مناسبة الحديث للترجمه ان فيه الصبر على الطاعه وعن
ترك الشكر ومر في سورة الفتح باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه التوكل تفويض
الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العاريه وقيل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
ما ضاق اي التوكل جار في كل امر مضيق على الناس لا يختص بامر الحديث اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع عن اسحق بن ابرهيم عن روح بن عباده اي كما في تفسير سورة الاحزاب
وتفسير سورة ص وروي في الصلاة والاشربه وغيرها عن اسحق بن منصور عن روح لا يسترقون سبق في
الطب الجمع بين هذا وبين الامر بالاسترقا ومن العين ان المامور به الاسترقا بالقران ونحوه والمنهي عنه
رقيه الجاهليه يتطيرون يتشامون الطيور والطيره في الشر والفال في الخير وقد سبق ذلك مبسوطا هناك
باب ما يكره من قيل وقال الحديث قيل وقال فعلان او مصدران كما سبق اول كتاب الادب
وانه هل المراد قال فلان قال فلان او امور الدين ينقلها بلا تحرير واحتياط ودليل وكثرة السوال اي في السوال
التي لا حاجه اليها او سوال الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من مباحث
الحديث باب حفظ اللسان الحديث الاول يضمن المراد لازم الضمان وهو الادا الذي يودي
الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه واكل ما لا يحل له او ادى الحق الذي على فرجه فترك الزنا وكل حنث من
قبله اي فعظمه البلا على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وفي شرهما وفي اعظم الشرور الثاني بالله واليوم الاخر

خصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة
الى المقيم او المسافر او الاول تخليه والثاني تحليه الثالث سبق شرحه اول كتاب الادب وان معنى جايزته انه اما
ان يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة اي ما يجوز به طريقه من السفر وذلك يوم وليلة وفي اليومين الاخرين يكون
كالضيف يقدم له ما حضر اي ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة جايزته
بالنصب اي اعطوا وان روي مرفوعا كان التقدير المتوجه عليكم جايزته يوم وليلة خبر عن جايزته وانا اخبر عن
الجايزة وهي جيئة بالزمان على تقدير مضاف في المبتدا اي زمان جايزته يوم وليلة الرابع ما تبين اي لا تتدبر فيها
ولا تتفكر في قبحها قال ابن عبد السلام هي الكلمة التي لا تعرف حسنها من قبحها فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف
حسنه من قبحه والكلم يطلق على الكلام ككلمة الشهادة ما بين المشرق اي المشارق لان بين يحتاج لمتعدد اذ
مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الاخر
نحو سرابيل تقيكم الحر وقد صرح به في رواية فقال والمغرب ففيه ان من اراد النطق بكلمة قدرها في نفسه قبل
النطق بها فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك الخامس من رضوان الله اي مما رضي الله به مثل كلمة يدفع بها
مظلمة لا يلقي لها بالا اي يتكلم بها في غفلة او لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي وهي عند الله عظيمة
من سخط الله اي ما لم يرض به قالوا ككلم عند السلطان فيها ضرر وان لم يرد ذلك في الحالتين باب
البكا من خشية الله فيه حديث سبعة يظلهم الله وقد سبق في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها
هنا بدون ذكر لفظ سبعة باب الخوف من الله عز وجل الحديث الاول فذروني
بضم الدال من الذر وهو التفريق وبفتحها من الذرية يقال ذرت الريح الشي واذرته اطارته واذهبته ضاقت
اي حار وسبق الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل مرارا عدة الثاني كالذي قبله خضر مبني للمفعول
اي بالنصب خيرا بالنصب ايضا ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف اي خير اب ونون لاجل ذلك قال
س على حد قراءة والله يريد الاخرة بالجر اي عرض الاخرة والتشبيه بهذا وهم لان ذلك فيه حذف المضاف وبقا
المضاف اليه على جره وكلامنا في حذف المضاف اليه وقال ك خير بالرفع والتنوين فيه للعرض ولم يذكر النصب
شبرا افتعال من البار بالموحدة والرا اي لم يدخر ولم يخبا قال اهل اللغة باريت الشي واتراته خباته تقدم
بفتح الدال بهذه الهيئة وهذه السنة فاسحقوني او قال فاسهكوني معناهما متقارب يرجعان الى معنى
الدق والطحن وقيل السهك دون السحق فاذروني يقال ذرويه اذروه وذرنه اذريه وربي قسم من
المخبر بذلك عنهم وفي مسلم تاخر وربي عن قوله ففعلوا ذلك به قال ع وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك وذري فان
صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون وصوب بعضهم ما في
البخاري قلت ولا وجه له فكلا الروايتين صواب على انه وربي بالقسم سوا قدم او اخر وقال ك ويحتمل ما في البخاري
ان يكون فعلا ماضيا من الريبة اي ربي احد المواثيق وبالتاكيدات والمتابعات لكنه موقوف على الرواية قلت
وايضا فبعيد جدا فاذا رجل قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك وجاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا الفجائية
لانها من القراين التي يحصل بها الفايدة كانطلقت فاذا سبع في الطريق فرقا بفتح الرا اي خوفا والشك من الراوي

فما تلافاه بالفا اي تداركه وما موصول مبتدا خبره ان رحمه اي الذي تلافاه هو الرحمة قال ك او ما نافية
وكلمة الاستثنا محذوفة اي ما تلافاه الا رحمة فكلمة الاستثنا تحذف على مذهب او المراد ما تلافى
عدم الانتباه بان رحمه او لان رحمه وقال معاذ سبق في كتاب الانبيا بيانه باب
الانتها عن المعاصي الحديث الاول ما بعثني الله اي به النذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه
قيل ان الريبة اذا كان على مرقب عال فيصير بالعدو ينزع ثوبه فيرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه
بالغارة فبقي عند الانذار عريانا فصار مثلا لكل ما يخاف فجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد
واراد ان يغزو خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم
وقال ط رجل من خثعم صلى عليه يوم ذي الخلصة فقطع يده فرفع الى قومه يخبرهم عن حقيقته فضرب المثل
به لانه تجرد لانذارهم وتخبرهم عن التحقيق قال ح وروي العريان بفتح العين والرا وبالموحدة فان كان محفوظا
فمعناه المفصح بالانذار ولا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي فصيح اللسان فالنجا بالقصر والمد ونصبه
على الاغرا بمعنى السرعة اي اسرعوا اسرعوا فادلجوا افتعال او افتعال من الدلجة اي السير في الليل الافعال
اوله والافتعال اخره مهلهم بفتحتين السكينة والثاني فصبحهم اي اتاهم صباحا فاجتاحهم اي استاصلهم
الثاني الفراش بفتح الفا وتخفيف الرا جمع فراشة وهي صغار البق وقيل ما يتهافت في النار من الطيارات
فيقتحمن من قحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاة واقحمته فاقتحم واقتحم المنزل هجم بحجزكم جمع حجزة وهي معقد
الازار ومن السراويل موضع التكة وهم يقتحمون التفات والاصل فانتم وفيه اشارة الى ان من اخذ صلى الله
عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك وهذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم
فلينبها على الحذر خوف التورط في محارم الله فضرب لهم بما شاهدوه تقريبا لافهامهم فمثل اتباع الشهوة المودية
الى النار بوقوع الفراش التي من شانها تقع ضوء النار لتقع فيها يظن انها لا تقع او لا تحرقها الثالث لسانه
اي القول ويده اي الفعل وسبق الحديث اول كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة
الحديث الاول والثاني معناهما لو علمتم ما اعلم من ذلك لسهل عليكم امتثال امر الله فيما قال فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وفيه من البديع المطابقة لمقابلة الضحك بالبكا والقليل والكثير باب
حفت النار بالشهوات الحديث بالمكاره اي كالاجتهاد في العبادة والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والحلم والاحسان
الى المسي والصبر عن المعاصي بخلاف الشهوات كالخمر والزنا والغيبة والملاهي اما المباحة فيكره الاكثار منها مخافة
ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب او تشغل عن الطاعة فهذا من جوامع الكلم اي لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب
المكروهات ولا النار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة
باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى
الامر والنهي باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الحديث الاول شراك سير النعل
وهي وقيت به من الارض وقيل دليل واضح على ان الطاعات وصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد

تكون في امر اشيا فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم ظن المومن لا يعلم الحسنه التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها الثاني باطل اي فان او غرثاب او خابع عن حد الاستقامة والطاقة ست على هذا وهو مصراع من الطاق الجر على الكل او ان المراد هو ومصراعه الاول وهو كل نعيم لا محالة زائل روي ان عمر رضي الله عنه قال للبيد لما انشد المصراع الاول صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول لكن اذا كان مراده ما هو نعيم في الحال اي الدنيوي بدليل ان الضارب حقيقته مباشر الضرب حالا فلا يلبس بكذب فان قيل التصديق بالاول مناف للتكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله تعالى وكل نعيم دنيوي او اخروي هو سواه قيل ليس المراد بالله تعالى ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما له من طلب العمل الصالح وثوابه عليه وسبق الحديث في الادب في باب ما يجوز من الشعر باب لينظر الى من هو اسفل منه الحديث فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحو وهذا مما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون فلينظر الى من هو اسفل منه ليسهل عليه تقاصانه ويفرح بما انعم الله تعالى عليه ويشكر عليه ولما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل باب من لم يحسنه او سيئه الحديث فيما يرويه عن ربه الكل وان كان من رواية النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى الا ان هذا مما من الاحاديث القدسية او اراد اسناده صريحا الى الله تعالى تفخيما له او بيان الواقع وليس فيه ما ينفي غيره بل قوله فيما يرويه يدل على ثبوت ذلك في غيره اذ المعنى في جملة ما يرويه كتب اي قدر هاحسنه وقدر هاسيئه وفيه دلالة على ابطال الحسن والقبيح العقليين وان الحسنة والسيئة شرعيتان فالله تعالى اذ جعل الصلاة قبيحة وازنا حسنا جاز ان يجعل الصلاة للحائض له في زعمهم ان الشرع كاشف عن ذلك اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء وكون الهم بالحسنة معتبرا انه فعل القلب والهم بالسيئة كذلك وليس معتبرا هو من فضل الله تعالى على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاني لم ار نصا بالذي المعلل والمكلف فيه كما تفضل عليهم بان الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة واذا هم بالسيئة ولم يعملها فالحسنة له باعتبار انه كف عن الشر امتثالا لامر الله تعالى ان من عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة يعصى حين يقال فان العزم توطين النفس على معصيته وهذا عزم الم والتواني على الم ما يكون لوجه الله تعالى لا لامر اخر قال هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ من لا يقدر لا يقال تركه باب ما يتقى من محقرات الذنوب الحديث ان كنا ان مخففة من الثقيلة وترك اللام في خبرها عند امن التباسها بالنافية جائز كما قاله ابن مالك ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم باب الاعمال بالخواتيم اي بالعواقب الحديث الى رجل تعامل هو فرمان بضم الفاء وسكون الراي غنا بفتح المعجمة والمد نقال غنى به غنا اذا ناب عنه واجزاه مجزاه مد بابه اي طرفه الحديث سبق في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد باب العزلة راحة من خلاط السوء هو بضم الخاء وتشديد

جمع وبكسرها والتحتية مصدر راي المخالطة الحديث الاول وقال محمد بن يوسف وصله مسلم وان سماعيل وابن مندة في الايمان شعب هو الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين ولانبا في هذا الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخيار الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك لان هذا الاختلاف بحسب الاوقات وان قوام وان حوال ما بعد الزبيدي وصله مسلم وسليم وصله ابو داود والنعمر وصله احمد بن حنبل وقال معمر وصله احمد ومسلم وهو في مسند عبد بن حميد وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد وصل الثلاثة الزهري في الزهريات لعل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا لعله ابو سعيد الخدري الثاني شعف جمع شعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر هي الاودية وسبق الحديث بشرحه في الايمان في باب من الدين الفرار واعلم ان المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والا اجتماع بجليس السوء والا فالاختلاط والاجتماع مامور به في الجمعة وجامعه الصلوات للحجاب والتعاون على البر والتقوى وبالجملة ففي المسلة خلاف هل العزلة افضل ام الاختلاط والارجح التفصيل بحسب الجلساء والوقات الثاني كالذي قبله باب وقوع الامانة الحديث الاول اسند الامراي فوضت الوظائف الى غير مستحقها وسبق الحديث اول كتاب العلم الثاني حذيفة اي ابن اليمان باب الامانة والاظهر احاديث كثيرة اول الحديث شيئين في نزول الامانة وثانيهما في رفعها جذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بحسب الشريعة الوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله المجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه منفط بكسر الفاء والضم للرجل والكر ذكره على ارادة العضو منتبرا اي منتفخا وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه الامانة اي بمعناها المشهور وهو خلاف الخيانة وقيل المراد التكاليف الالهية وحاصله ان القلب محلوق عن الامانة بان يزول عنه شيا فشيا اذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال جزء اخر صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد تبوته في القلب وخروجه منه واعقاب الظلمة اياه بجمر دحرجته على رجلك حتى تورم ثم يزول الجمر ويبقى النفط الاسلام في بعضها بالاسلام نصرانيا هو متنا وان قالهوديا لذلك وفي مسلم التصريح بها ايا بيع قبل المراد البيع والشرا المعروف اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معامله من اثق بدينه او امانته او حاجت عن حاله وقوفا بامانته ان كان مسلما فبدينه يمنعه من الخيانة وبحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه اي الذي يسعى له الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق باحد ايتمنه في بيع وشري الا فلانا وفاها يعني افراد من الناس قليل والقول بان المراد بالمبايعة اي في الخلافة وغيرها من التخالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يبايع عليها ولا يبايع بها فان قيل رفع الامانة ظهر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قيل المنتظر هو الرفع بحيث تقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الا ستثنا بمثل الا فلانا وفلانا

وهذا الحديث من اعلام النبوة الثاني راحلة اي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل
الراحلة الجمل والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا يكاد يجد فيها راحلة
ثم قيل المراد بذلك القرون التي في اخر الزمان والا فقد شهد صلى الله عليه وسلم لقرن الصحابة والتابعين
واتباعهم بالفضل قال ك لا حاجة لذلك لاحتمال ان المؤتمنين منهم قليل وقال ح يؤول الحديث بوجهين
احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل
المائة لا يكون فيها راحلة وهي التي تدخل لتركب اي كلها حمولة تصلح للحمل والعرب تقول للمائة من الابل
ابل تقول لفلان ابل اي مائة وله ابلان اي مائتان فيكون قوله المائة في الحديث توكيدا وقال ابن مالك
فيه النعت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب احدوا من بني فلان ابلا مائة وذكر الراغب ان الابل
في عرفهم اسم لمائة فمائة ابل هي عشرة الاف والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل قليل بمنزلة الراحلة في
الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الازهري ان الزاهد في الدنيا قليل كقلة الراحلة في الابل
باب الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر
اي ما يعمل ليراه الناس ويسمعوه جوزي بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقيل ان قصد بعمله
اعمله الحياة والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله تعالى فان الله تعالى يجعله حديثا عند الناس الذين اراد
نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة ولذلك من رايا يعلمه الناس رايا الله تعالى به اي اطلعهم على انه فعل
ذلك لا لوجه الله تعالى فاستحق سخط الله تعالى عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الاية باب
من جاهد نفسه في طاعة الله الحديث رديف اي راكب خلفه اخره بوزن فاعله اي العود الذي
يسند اليه الراكب من خلفه ومراده المبالغة في شدة قربه فيكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط
واما تكريره ثلثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل بنيه معاذ رضي الله عنه فيما يسمعه حق العباد
سبق في اخر كتاب اللباس انه لا علقة فيه للمعتزلة ان الله تعالى يجب عليه شيء لان المعنى الحق المتحقق او
الحديث او الواجب وقوعه بوعده الصادق او كالواجب في تحققه وتاكده او لمقابلة حق الله تعالى على
عباده باب التواضع اي اظهار التنزل من مرتبته وقيل تعظيم من فوقه
من ارباب الفضائل الحديث الاول محمد قال الكلاباذي هو ابن سلام تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون
المعجمة كقب لناقته صلى الله عليه وسلم وليس بها ذلك اي ليست مشقوقة الاذن ولا قصيرة اليد على
التفسير بذلك تسبق بالبناء للمفعول قعود بفتح القاف البكر من الابل حتى يمكن ركوبه وادنى ذلك سنتان
مر الحديث في الجهاد في باب ناقته صلى الله عليه وسلم الثاني لي وليا لي صفة في الاصل له فلما قدم صار حالا
اذنته بهمزة ممدودة اي اعلمته بالحديث والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو والمحارب من الايذاء
ونحوه احب بالرفع والنصب بالنوافل ليس المراد بكونها افضل من الفرائض لئلا ينافي ما سبق وانما المراد
ما كان من النوافل مشتملا على الفرائض ومكملا له اي يحصل تلك الكمالات بهما جميعا اصلا وتابعا لا مجرد
النوافل كنت سمعه ليس المراد ان الله عز وجل عين سمعه وانما هذا كما قال متال والمعنى والله اعلم توفيقه

في الاعمال

في الاعمال التي تباشر بهذه الاعضاء وتتبع المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من موافقة ما يكره
الله تعالى من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن نظر الى ما لا يحل له ومن سعى في الباطل برجله
او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة
بطش بالكسر والضم ترددت قال ح هو مثل لان حقيقته محال على الله تعالى ومعناه ان العبد يشرف
في ايام عمره على المهالك فيدعو الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من
يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ومن لا بد له من لقائه اذ بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء
او المراد ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى عليه الصلاة والسلام
من لطمة عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله تعالى بالعبد ورحمته
له قال ك ووجه ثالث انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن
سريعا دفعة مساءته اي حياته لان الموت يبلغ النعيم المقيم اذ لان حياته يؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق
والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد ووجه
تعلق الحديث بالترجمة ان التقرب بالنوافل في غاية التواضع والتذلل للرب تبارك وتعالى وقيل مستفاده
من قوله كنت سمعه ومن التردد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين الساعة اي القيامة بالرفع والنصب وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات
معنى الحديث الاول هنا والثاني والثالث باصبعيه اي السبابة والوسطى قيل هو اشارة الى قرب المجاورة
وقيل ان تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانها اطول بشيء يسير فالاول بالنظر الى العرض والثاني
بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة شيء غيره مع التقريب لحينها وليس بين هذا وبين الله
وعنده علم الساعة تناف لان المعلوم للنبي صلى الله عليه وسلم قربها والذي لا يعلمه وقتها تابعه اسرائيل وصله
الاسماعيلي باب طلوع الشمس من مغربها لا يلتفت مع قول الصادق صلى الله عليه
وسلم الى قول اهل الهيئة ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه ولو
سلم فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس ومر الحديث
في اول كتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام الحديث لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب يليط من لاط الرجل
حوضه والاطه اصلحه وطيبه والقصد ان قيام القيامة بغتة باب من احب لقاء
الله احب الله لقاءه الحديث الاول من احب الجزاء في هذا الشرط على معنى اخبره الله تعالى بانه يحب لقاءه
لان محبته لقاء الله سبب في محبة الله لقاءه وكذا يؤول في جانب الكراهة امامه متناول للموت ايضا فان
قيل فقد نفاه صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما قيل وجهه انه نفى الكراهة التي في حال الصحة وقيل
الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة قال ن المعتبر هو الذي يكون عند النزع
في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله
لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما

ينتقلون اليه ويكره الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير وقال ح محبة اللقا ايثار العبد الاخرة على
الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك ثم اللقا على وجوه منها البعث
كما في قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقا الله ومنها الموت كما في قوله تعالى من كان يرجو لقا الله اختصره
ابو داود اي سليمان الطيالسي وهذه في مسنده ووصلها الترمذي وعمرو اي ابن مرزوق ووصله
الطبراني في الكبير وقال سعيد اي ابن ابي عروبة وصله مسلم والترمذي والنسائي قال ك اي رواها
سعيد بدون الاختصار الثاني في معنى الذي قبله الثالث في رجال اي في جملة رجال اخر رووا
ذلك تخير اي بين حياة الدنيا وموتها نزل بلفظ المجهول فاشخص اي رفع بصره الرفيق نصب
بمقدر نحو اختر او اريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
تجاوزنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السما كان يحدثنا اي في حال الصحة اي حديث لن يقبض نبي حتى
يخير باب سكرات الموت جمع سكرة وهي شدته وهمه وغشيته الحديث الاول
سبق في اخر المغازي عليه بضم المهملة الثاني لا يدركه بالجزم قال هشام اي راوي الحديث يعني موتهم
اي يريد بشاعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وانما القيامة الكبرى فلا يعلمها الا الله تعالى
وكون الجواب بالصغرى والسوال عن الكبرى من اسلوب الحكيم وسبق الحديث اخر الادب الاجوبة فيه الثالث
ومستراح الواو فيه بمعنى او الرابع عبد ربه بن سعد كذا في اكثر النسخ قال الغساني وهو وهم والصواب
المحفوظ عبد الله بن سعيد وكذا اخرجه مسلم والنسائي عنه الخامس ثنا عبد الله قيل ليس له في الصحيح غير
هذا الحديث تتبع بعض التبعيات حقيقة وبعضها مجاز فاطلاق اللفظ عليها جمع بين الحقيقة والمجاز على راي
الشافعية ومن منعه يجعل ذلك من عموم المجاز ومر تحقيقه السادس عرض على مقعده في بعضها عرض عليه
مقعده وهو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض والمومن العاصي يعرض عليه ايضا
المقعدان يراهما جميعا ولا يعارض ذلك بان ما التفصيلية يمنع الجمع بينهما لانه قد يكون كمنع الخلو عنهما
وفايدة العرض انه للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد
لكن باعادة الروح لان الالم لا يكون الا للحي واما معنى الغاية في حتى يبعث فانه يرى بعد البعث من عند الله
كرامة ينسى بها هذا المقعد وسبق في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده السابع افضوا اي وصلوا
الى جزا اعمالهم ومر اخر الجنايز باب نفخ الصور قوله البوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه
للصوت العظيم الناقور اي من قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور زجرة اي من قوله تعالى
فاذا هي زجرة واحدة اي صيحة النفخة الثانية اي على القول بانهما نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق
الاية وقيل النفخ ثلاث نفخة الفزع فيفزع اهل السما والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة
البعث فاجيب عن ذلك بان الاولتين واحدة فانهم فزعوا الى ان صعقوا الحديث الاول لا تخيروني
اي تفضلوني والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان افضل الخلق لكن قصد بهذا النهي عن تفضيل يلزم منه نقص
او غضاضة او يلزم منه خصومة او قاله تواضعا او قبل اعلامه بانه سيد ولد ادم قال ط لولا تفضلوني

عليه

عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله تعالى لا بالعمل او لا تفضلوني في البلوى والامتحان فانه
اعظم محنة مني واكثر ايذا وبلا تصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه استثنى الله اي في قوله تعالى
الا من شا الله سبق في باب الخصومات الثاني فاذا موسى لا يلزم من تفضيله بهذا افضليته على النبي صلى الله
عليه وسلم اذ لا يلزم من افضليته من جهة افضليته على الاطلاق ورواه ابو سعيد وصله في التفسير
باب يقبض الله الارض قوله رواه نافع وصله في التوحيد الحديث الاول
وتطوى السما المراد بالطي الذهاب والفنا كما تقول انطوى عنا ما كنا فيه لا ان المراد الطي بالعلاج على
الوجه المعروف بيمينه اي بقدرته والحديث من المتشابه الثاني يتكفاها بالهمز اي يقلبها ويميلها
من هنا الى هنا بقدرته وقيل بضمها خبزة في السفر بفتح السين والفا يريد الملة التي يضعها المسافرون
لانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي على الرماد الحار ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض
كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه لياكل المومن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وفي
بعضها السفر جمع سفرة وهي التي يوكل عليها الطعام والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم ان يكون ذلك في
الجنة بل يجوز ان يكون في الجنة نزلا بضم النون والزاي وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وهو
المصدر ويجوز ان يكون في موضع الحال نواجذه سبق في باب الادب الجمع بين هذا وبين كونه لا يزيد في
الضحك على التبسم بادامهم بكسر الهمزة بلام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم يروى موقوفة ومرفوعة
منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها الثور كما فسر به ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها
ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال ح لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الحروف
بالهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وبا اي على وزن لعا وهو الثور الوحشي والجمع الالا فصحف
الراوي البا فجعلها موحدة انتهى ثم انهم كثيرا ما يقلبون الحروف فان العبراني قيل انه عرباني فقدموا البا واخروا
الرا تبعا ونون هو الحوت والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذها سبعون الفا
يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين وان لا حصر اما كلام اليهودي فانما اعتبر
لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره فالمدار على عدم انكاره عليه الثالث عفرا بمهملة وفا وراء ومد وهي البيضا
ليس بالناصع يضرب الى حمرة وارض بيضا لم توطا وعفرة الارض وجهها لقرصة النقي يعني الحر الحواري
اي دقيقة منقى من القشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون لام معلم بفتح الميم واللام اي علامة يستدل بها
اي هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما وراه ولا علامة غيره ووجه مناسبة
الحديث للترجمة مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالعرضة نوع من القبض
باب كيف الحشر الحديث الاول طرايق اي فرق قال ح هذا الحشر هو الذي يكون قبل قيام
الساعة تحشر الناس احيا الى الشام في اخر الدنيا قبل القيامة لما يجي في الحديث الذي بعده من اللقا مشاة
حفاة عراة ولما فيه من ذكر المسا والصباح وانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
راغبين اي راجين راهبين وفي بعضها وراهبين اي خايفين والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون

والراهبون وهم عامة المومنين والثالث الكفار اهل النار وعشرة على بعير اي يعتقبون البعير الواحد
ويتقاربون في ركوبه والا بعره انما هي للراهبين واما المخلصون فحالهم اهلا واجل وهي للراغبين واما
الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من
الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم
راكبون هم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منهم راهبين
راغبين الثاني يحشر الكافر على وجهه اي كيف يحشر وهو اشارة الى قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم الاية الثالث علي اي ابن المديني حفاة بمهملة غرلا بمعجمة وراجع اغرل اي اقلف لم يختتن
وبقي معه غرلته اي ما يقطعه الخاتن من ذكر الصبي والقصد انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة يعادون كما
كانوا في الابتدا حتى الغرلة تعاد اليهم سمعه اي بلا واسطة الرابع كالذي قبله الخامس اول الخلايق
يكسى قيل لانه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف عورة فجوزي بالستر اولا كما جوزي الصايم لعطشه
بالريان وليس في خصوصيته بذلك ان يكون افضل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ لا يلزم من الاختصاص
تفضيله الفضل مطلقا ذات الشمال اي طريق جهنم اصحابي خبر مبتدا محذوف مرتدين قال لم يرد
الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله تعالى من الصحابة وانما ارتد قوم
من جفاة الاعراب وقال ح هولا صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وسبق الحديث البيانوس
بهمهم اما بضم ثم كسر من اهمني الامر اخزني واقلقني او بفتح اوله وضم ثانيه من همني المرض اذا بني السابع او
كالشعرة تنويع من النبي صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار
نصف اهل الجنة الثامن فيزايا بالبا او بالهمز اي ظهر وتصدى لان يرى بعث جهنم اي الذي يستحق ان
يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها سبق في كتاب الانبيا
باب ان زلزلة الساعة شي عظيم الحديث والخير في يديك وجه التخصيص
وان كان الشر بيد الله تعالى ايضا رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او ان المراد بالنسبة الى العباد فان
فعله تعالى كله حسن لا قبح فيه وانما الحسن والقبح بالاضافة للعباد من كل الف قد سبق من كل مايه
والتفاوت بينهما كثير واما لان العدد لا ينفي به الزايد وان المراد بقليل عدد المومن وتكثير الكافر بسبب
ذكره وذكر وضع الحمل من باب التهويل فان القيامة لا سبب فيها ولا حمل فان من ياجوج وماجوج الف
ومنكم رجلا مفعول لاخرج المذكور اول الحديث وروي بالرفع خبر ان واسمها ضمير قبل المجرور اي فان المخرج
منكم رجل وعند الاصيلي الرفع في الف وحده على خبر مبتدا محذوف او على مبتدا موخر مقدر اي المخرج منهم
الف او الف منهم مخرج شطر اي نصف كالرقم بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران
في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه والتفاوت بين التشبيهين الاول والثاني كثير لكن الغرض منهما
واحد وهو قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة باب قول الله تعالى الا
يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع

وصله

وصله وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصله الحديث الاول رشحه اي عرقه انصاف
هو مثل فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بان للشخص اذنين واقل الجمع على راي اثنان وسبق في
سورة التطفيف الثاني يعرق بفتح الرا ويلجمهم من الالجام اي يبلغ افواههم وسبب كثرة العرق
تراكم الاهوال ودنو الشمس من رووسهم والازدحام ووجه وصوله الى اذانهم مع اختلافهم طولا
وقصرا واعتدال الارض الواقفين فيها اما لان الامر يوميذ على خلاف المعتاد او انه لا اختلاف بينهم
يوميذ في القامة والاختلاف بقدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى
الساق ونحو ذلك باب القصاص يوم القيمة قوله وحواق اي التوابت تحقق
فيها الجزا من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحق الصادقة والقارعة عطف على اول
الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن اي يغبن بعض بعضا فيغبن اهل الجنة غيرهم من الاشقيا
نزولهم منازلهم التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طريق واحد للمبالغة الحديث الاول
بالدما اي القضا بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا الثاني مظلمة بفتح اللام وكسرها وهو اشهر اي اخذ شي
بغير حق فليحلله اي يساله ان يجعله حلالا له ويطلب منه براة ذمته قبل القيامة من حسناته
اي من ثوابها فيزاد على حسنات المظلوم وانما وقع ثواب الجنة وهو خير منتاه موقع جزا السيئة والظلم وهو
لعمناه باعتبار انه يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقابه سيئة اذا الزايد عليه فضل من الله
تعالى عليه خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصمه فيحط عليه فيزاد في عقابه والجمع بين
هذا وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر وازرة
باختياره وقد سبق في كتاب المظالم الثالث ونزعنا وجه توسطه بين رجال الاسناد ان الحديث
كالتفسير له فنظره يقتضي وجود جسرين هذا والصراط ولا امتناع في ذلك او ان هذا من تتمة الصراط
فيقص في بعضها فيقتص اهدى اي لان منازلهم تعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم
باب من نوقش الحساب عذب الحديث الاول نوقش المناقشة الاستقصا
والتفتيش الحساب منصوب بنزع الخافض مر في كتاب العلم الثاني مثله تابعه ابن جريج ومحمد ابن
سليم بضم السين ابو عثمن المكي وليس بابن سليم البصري اي هلال وصلهما ابو عوانة في صحيحه وايوب
موصول في التفسير وصالح بن رستم بضم الرا وسكون المهملة وضم المثناة وقيل بفتحها وصله اسحق بن راهويه
في مسنده وابو عوانة في صحيحه الثالث عذب يحتمل ان التعذيب هو المناقشة والتوقيف على الذنوب
وان يكون هو افضاوه الى العذاب بالنار تنبيه استدرك الدارقطني بان الحديث مضطرب لان ابن
ابي مليكة روى مرة عن عايشة واخرى عن القاسم عنها مردود باحتمال انه بواسطة مرة وبدونها اخرى الرابع
ايسر اي اهون وهو التوحيد مر في الانبيا في باب ادم الخامس ترجمان بضم المثناة وفتحها وفتح الجيم وضمها
فمن استطاع جوابه محذوف اي فيفعل مر في الزكاة واشاح بمعجمة ثم مهملة بعد الالف اي صرف وجهه
فبكلمة طيبة هي ما يطيب القلب او يدل على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة سبعون

الفا بغير حساب في بعضها يدخلون فهو على لغة اكلوني البراغيث قلت او خبر مقدم وسبعون مبتدا الحديث
الاول عرضت مبني للمفعول الامم جمع امة وهي الجماعة النفر رجال دون العشرة لا يكتوون اي
بدون ضرورة او باعتقاد ان الشفا من الكي ولا يسترقون اي بعزايم الجاهلية لا بالقران ولا يتطيرون
اي التشاوم بالطيور وهذا العدد لقصد الكثرة ونحو ذلك والا فهم كثير عكاشة بتخفيف الكاف وتشديدها
وهو الاكثر رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة حكاه الخطيب سبقك مر في اوايل كتاب الطب وفيه
الرد على قول انه انما ترك الدعا له لانه كان من المنافقين قال س ويظهر ان تركه للتنبيه فضيلة السبق
الى القربات ولو اجابه لم يكن للسابق مزية الثاني نمرة كسا فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من
جلدة النمر الثالث شك في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم
يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صنفا واحدا مر في صفة الجنة الرابع والخامس خلود اما مصدر
او جمع خالد فالتقدير الثاني او هذا الحال خلود او انتم خالدون باب صفة اهل الجنة
قوله وقال ابو سعيد موصول في التوحيد زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة
واهناها المعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه وانما اولا نبات الله تعالى اياها فيه منبت صدق
في بعضها في مقعد صدق كما في القران الحديث الاول والثاني في احدهما الفقرا وفي الاخر المساكين وفيه
اشعار بان كلا منهما يطلق على الاخر الجد بفتح الجيم الغنى فاصحاب الجد اصحاب الثروة او الحظوظ الدنيوية
او جاه ويحتمل ان يريد الملوك المعظمين محبوسون اي للحساب ونحوه وسبق الحديث الثالث بالموت
وهو وان كان عرضا والعرض لا يوصف بمجي وذبح لكن الله تعالى يجسده ويجسمه وان ذلك على سبيل التمثيل
للاشعار بالخلود ثم قيل الذابح له يحيى بن زكريا وقيل جبريل عليه السلام الرابع احل من الاحلال بمعنى الانزال
او بمعنى الايجاب كحل امر الله عليه اي وجب وهذا كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه الخامس تر وفي
بعضها ترى وهو مثل اينما تكونوا يدرككم بالرفع او هبلت بفتح الهمزة والواو والها وكسر الموحدة وقد استعاره
هنا لفقد العقل مما اصابها من الثكل لولدها كانه قال فقدت عقلك لفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة
فالهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذا او جنة بفتح الهمزة والواو ايضا الفردوس هو اعلا
الجنة ومر الحديث في غزوة بدر السادس مسيرة ثلاثة ايام انما وسع ذلك لانه ابلغ في الاسلام وقال
اسحق وصله ابو نعيم في المستخرج على مسلم الجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة
المضمر بالنصب ايضا من ضمرت الخيل تضميرا وضبطه الاصيلي بالرفع فيهما صفة للراكب وعلى هذا فيكسر ميم المضمر
الثانية والتضمير ان يعلف الخيل حتى تسمن ثم لا يعلفها الا قوتا لتخف وقيل يشد عليها سروجها ويجللها بالاجلة
حتى تعرق فيذهب لحمها ووهلها ويشتد الرابع لا يدخل اولهم الى اخره لا يقال مستلزم الدور لتوقف
الاولى على الاخر وبالعكس لانا نقول يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معي بالا استحالة فيه وفي بعضها
بدون كلمة لا لكنها مقدرة يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول
من هو اخر الكل الثامن عن ابيه اي ابن حازم لتراءون اي ينظرون الغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب

وفي بعضها

وفي بعضها بالياء اي الغارب وفي بعضها الغارب براء ثم موحدة الشرقي الكوكب في الشرق لا يكون غاربا فالمراد
لازمه وهو البعد ونحوه التاسع لاهون اي اسهل وسبق الحديث مرارا العاشر التغادر جمع تغرور
بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى ويقال بالسين بدل التاء ايضا القثا الصغار ونبات كالهليون وتمر الطرائيث
الضغابيس جمع ضغبوس بمعجمتين وضم الموحدة واهمال السين هو ايضا القثا الصغار والرجل
الضعيف والتبوك الذي يوكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجرد خلقهم
وكان اي عمرو قد سقط فمه اي فلا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان
وهذا مقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة الحادي عشر سفع بمهملتين
وفا حرارة النار والسوافع لوايح السموم الثاني عشر امتحشوا من الامتحاش بمهملة قبل الالف ومعجمة
بعدها وهو الاحتراق حمما بضم المهملة وفتح الميم الفحم الحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين حميل السيل
غثاوه وهو محموله بفتح الحا وسكون الميم وبكسرها والهمز الطين الاسود وسبق الحديث في الايمان في باب
تفضيل اهل الايمان صفرا قال لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر مكتويا ثم بعد ذلك
تشتد قوتهم الثالث عشر والرابع عشر حمزة وفي الحديث الذي بعده حمزتان المراد بهما واحد بقرينة القدمين
كما لو قلت ضربت ظهر ترسيهما لا بد من ارادة ظهري ترسيهما المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة
او النحاس وقال س نقلا عن ابن سيده في شرح المتنبي انه قدر النحاس خاصة وانه مذكر من بين اسما القدر
بالقمقم بضم الفا في ابنه معروفة من زجاج والبا للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي
على راسه قمقم بحيث تسري الحرارة اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يودي اثره الى الدماغ
وقيل هو الما الكثير والقمقام هو الرجل العظيم قال ابن قرقول في المطالع كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني
والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال ع قيل هو الصواب قال س وروي كذلك ورواه
مسلم مقتصرا على المرجل قال اي ابن الصابوني والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس القضاعي في الباهر القمقم
بالكسر في القافين البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم وكذا حكاه س عن المطرز قال قال ابن السيد
وهذا اجود ما قيل فيه ولم يقع صاحب النهاية على ذلك الخامس عشر فاشاح اي اعرض وصرف وجهه
السادس عشر ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاين ما رق من الما على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في
النار وعمل الكافر وان كان يوم القيامة هبا فانتفاع ابي طالب ليس بعمله بل ذلك من خصايص النبي صلى الله
عليه وسلم ام دماغه اي اصله وما به قوامه وقيل الهامه وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ السابع عشر جمع الله
اي في العرصات لو جوابها محذوف او هي للتمني تريحنا من الاراحة اي من الموقف واهواله ونفصل بين
العباد لست هناكم اي ليس في هذه المرتبة خطيئة هي في ادم اكله من الشجرة لنوح دعوته على قومه ولابرهيم
معاريضه الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فبالحقيقة فهم معصومون
مطلقا عليهم الصلاة والسلام اول رسول لان ادم عليه الصلاة والسلام وان قلنا انه اول رسول الا ان
نوح عليه الصلاة والسلام اول رسول انذر قومه بالعذاب او اول رسول له قوم غضب نسبته

الي الله تعالي مجاز عن اظهار ايصال العذاب والا فحقيقته فيه محال فيدعني اي يتركني في السجود يشفع
من التشفيع اي يقبل شفاعتك حبسه القران اي اخبر بخلوده نحو ان الله لا يغفر ان يشرك به وقد
سبق الحديث في سورة بني اسرايل الثامن عشر علم شرحه مما سبق التاسع عشر سهم غرب بالاضافة وبالوصف
اي غريب لا يدري من الرامي به قال من انه روي هنا غرب سهم بالتنوين علي البدل من غرب والمحفوظ
سهم غرب بالتنوين علي النعت وبفتح الرا وسكونها قال ابو زيد بالفتح اذا رمي شيا فاصاب غيره وبالسكون
اذا اتي السهم من حيث لا يدري وقال الكساي والاصمعي انما هو سهم غرب بفتح الرا مضاف الذي لا يعرف
راميه قده بكسر القاف وشدة المهملة السوط لانه يقد اي يقطع طولا وقيل موضع قده اي شراكه ويروي
قدمه بالميم والاضافة ويروي قدم بلا اضافة ولنصيفها بفتح النون وكسر المهملة وسبق الحديث
اول الجهاد العشرون لو اسا اي لو عمل السو وصار من اهل جهنم والجنة وان كانت دار جزا لا دار شكر
فالمراد هنا تلذذهم او لازم الشكر وهو الرضي والفرح الحادي والعشرون من قبل نفسه بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهتها طوعا ورغبة ومر في العلم في باب الحرص علي الحديث الثاني والعشرون حبوا بفتح المهملة
وسكون الموحدة المشي علي اليدين او علي الاست ويروي كبوا عشرة امثال الدنيا وجه الجمع بينه وبين
عرضها كعرض السموات والارض ان ذلك مذكور تمثيلا للسعة علي قدر فهمها والا فعرضها حقيقة لا يحيط به
الا الله تعالي تسخر مني اطلاق نسبة مثل هذه المعاني الي الله تعالي المراد به لوازمها من الاهانة ونحوها
وكان يقال الي اخره ليس من تتمة كلام النبي صلي الله عليه وسلم بل من كلام الراوي نقلا عن الصحابة وامثالهم
من اهل العلم رضي الله عنهم اجمعين الثالث والعشرون هل نفعت تمامه لعله ينفعه شفاعتي يوم
القيمة فيجعل في ضحضاح من نار وسبق انفا باب الصراط جسر جهنم جسر بكسر
الجيم وفيها الحديث سعيد هو ابن المسيب تضارون بالتشديد مبني للفاعل او المفعول اي
هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة او مضايقة وبالتخفيف من الضير بمعني الضر لذلك
اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها
امور لازمة للروية عادة لا عقلا للطواغيت الشياطين والاصنام ورؤس الضلال ولفظ الشمس
والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بلا تكرير فيقدر يومئذ وان لم تكن شمس ولا قمر اي علي هيئتهما
بل الشمس مكورة والقمر منخسف او ان ذكر هذا علي سبيل التمثيل منافقوها ظنوا ان تسترهم باختلاطهم
بالمومنين ينفعهم حينئذ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فياتيهم
الله هو من المتشابه وفيه الطريقان التفويض والتاويل فمن يؤول قال المراد التجلي وكشف الحجاب
وان المراد بالصورة الصفة او ان الكلام اخرج علي سبيل المطابقة وقال بعض الايمة المراد يتجلي لكل قراه
بحسب عقيدته فالمراد بقوله غير الصورة التي يعرفونها ان ذلك للمنافقين وما كان يعتقده علي
خلاف ما هو به واما تجليه علي ما هو به من نعوت الجلال فهو في حق المومنين فالاختلاف انما هو
في الرايين بحسب احوالهم واما ربنا تبارك وتعالي فلا يلحقه تحول ولا زوال ولا تبدل ولا انتقال

ولا يضرب

ولا يضرب له الامثال وقيل المراد ان الله تعالي يظهر لهم صورة هايلة امتحانا لهم كما قال مسلم ان قوله في
صورة معناه بصورة نفي بمعني البا كما في ياتيهم الله في ظلل اي بظلل فيقولون انت ربنا يعرفهم الله
حينئذ بخلق علم فيهم او بما عرفوا من وصف الانبيا عليهم الصلاة والسلام لهم قلت وكان شيخنا شيخ
الاسلام البلقيني رحمه الله يقرر لنا في مثله عقيدة لطيفة عظيمة وهو انه تعالي استاثر بصفات ثم
يكلف بها عباده فاذا تجلي لهم في تلك الصفات انكروه واذا تجلي لهم في الصفة التي يعبدهم بها في دار التكليف
عرفوه بذلك فاعلمه جسر اي ممدود علي متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يجر من اجرت الوادي
وجرته قطعته وقيل معناه لا يجوز احد علي الصراط حتي يجيزه هو صلي الله عليه وسلم اي يجيز الناس او الضمير
في يجيز عايد الي الله تعالي اي فاكون اول من يجيزه الله تعالي كلاليب جمع كلوب كتنور ويقال فيه كلاب
كزنار وهو المنشال السعدان نبت من افضل مراعي الابل له شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك
فيخطف بفتح الطا وكسرها الموبق المهلك المخردل اي المقطع بقدر الخردل وقال الاصيلي هو بالجيم من الخردلة
وهو الاشراف علي السقوط فرغ اي اتم الحكم بين العباد اثر السجود اي الجبهة ويحتمل ان المراد الاعظم السعة
انتحشوا بمهملة ثم معجمة احترقوا وفي بعضها بالبنا للمفعول الحبة بكسر الحا بزر الرياحين فشبتي بقاف
ومعجمة وموحدة اذاني والقشب الاصابة بكل ما يكره ويستقذر دكاها بفتح المعجمة والقصر شدة الحر
واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة اغدرك فعل تعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا
اشقي اي شقيا والا فمن في جهنم اشقي منه والمراد اشقي الخلق الخارجين من النار بالايمان ضحك مجاز عن الرضي
به والا فهو محال علي الله تعالي من كذا اي من الجنس الفلاني وهذا الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل
جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد فعند جهينة الخبر اليقين وعشرة امثاله
وجه الجمع بين هذا وبين روايه ومثله معه انه اخبر اولا بالمثل ثم اخبره بتفضله بالعشرة وفيه وقوع
الروية يوم القيامة والعبور علي الصراط وفضل السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله تعالي ولطفه
بعبده المومن حتي صدر منه هذا الادلال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه
من باب من حلف علي يمين فراي غيرها خيرا منها وسبق الحديث في الصلاة في فضل السجود كتاب
الحوض اي الذي لنبينا صلي الله عليه وسلم علي باب الجنة يسقي المومنون منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه
متواترة في المعني والايمان به واجب وهو الكوثر وقال عبد الله موصول في المناقب الحديث الاول فرطكم
بفتح الرا اي سابقكم والفرط هو المتقدم علي الواردين ليصلح لهم الحياض والدا او تهيه الما ففيه بشارة لهذه
الامة فهنيا لمن كان صلي الله عليه وسلم فرطه الثاني لتختلجن بالبنا للمفعول اي يعدل بهم عن الحوض ويحدثون
من عنده وهم اما المرتدون او العصاة تابعه عاصم وصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده وقال حصين
وصله مسلم الثالث جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحدة مقصورا عند الجمهور البكري وغيره وفي بعضها
ممدودا وادرج بهمزة مفتوحة ومعجمة ساكنة ورا مضمومة وحا مهملة في مسلم قال عبيد الله فسالته
فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ساعة تقربا والتشبيه في البعد بساعة مباين لقام المتابعة في المبعد

والثاني ورد رواية كما بين المدينة وصنعا وكما بين ايلة وصنعا واجيب عن الاول بان فيه اختصارا
واصله كما بين المدينة وحربا واذرح اي لانهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقارنين كما هو حور
والقدس والخليل وصرح بذلك في رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وحربا واذرح
قال ك او ان المتابعة حاصلة في مسير ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول
هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل
المشابهة في الامامية اي كما ان بينهما يعني المسجد الاقصى امامي مقارنا لما في بينهما وفي بعض النسخ لفظة بين
مفقودة وعن الثاني ان هذا التشبيه في البعد لما كان على جهة التمثيل وبعد اقطار الحوض خاطب صلى الله عليه
وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وما يعدوه بعيدا الرابع عرف مما سبق الخامس ابيض اي اشد
بياضا ففيه مجي افعل التفضيل من اللون وهو قول الكوفيين وربما نقل عنهم تخصيصه بالسواد والبياض
لانهما الاصل وساير الالوان مركبة منهما والبصريون يوجبون التوصل باشد ونحوه فيقولون اشد بياضا
من كذا ويشهد للكوفيين قوله جارية في ذرعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض وجعله ابن مالك
من المحكوم بشذوذه وقال غيره ليس من التفضيل بل بمعنى مبيض السادس ايلة بفتح الهمزة وسكون
اليا وفتح اللام مدينة اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن والجمع بين هذه الاحاديث
ما سبق قريبا وقيل ليس في القليل منع الكثير فلا تعارض السابع ينهر لا ينافي كونه حوضا لامكان اجتماعهما
حافتاه بتخفيف الفا جانباه اذفر بمعجمة وفا وراء الشديد الرايحة الجيد في الغاية شك هدبة اي في انه
بموحدة او بنون التا من سبق شرحه التاسع لم يظما اي يعطش وفيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب
والنجاة من النار وان المارين عليه كلهم يشربون منه وانما يمنع من يذاد عنه فلا يمر عليه سحقا اي بعدا وكرر
للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ولهم يامرهم ولا
يقول لهم مثل ذلك وقال احمد بن شبيب بفتح المعجمة وبموحدة مكررة وصله ابو عوانة في صحيحه والاسماعيلي
فيحلون بمهملة ولعمر من التحلية وهو المنع يقال حلاه عن الماء طرده قال ك وفي بعضها بالمعجمة وقال شعيب
وصله الذهلي في الزهريات عن الزهري كان ابو هريرة سياتي انه روى ذلك عنه بواسطتين فالظاهر ان
هذا فيه انقطاع لان الزهري عند وفاة ابي هريرة كان عمره ست سنين او سبع فيحلون اي بالجيم الساكنة
من حلا القوم عن منازلهم اي خرجوا واجلى لغة وقال عقيل وصله الذهلي ايضا في الزهريات فيحلون
اي بحا مهملة وقال الزبيدي وصله الذهلي ايضا والدارقطني في الافراد عن عبد الله بن ابي رافع هذا
هو الصواب كما قال الغساني وما في بعض النسخ من كونه مكرا وهم العاشر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا نزاهتهم لان الكل عدول الحادي عشر هلم اي تعالوا وهو خطاب للزمرة وهو على لغة من لا يقول هلما
وهلموا والظاهر ان هذا الرجل ملك على صورة انسان همل بفتحتين اي لا يزال هملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع
ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهو مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة وواحد الهمل هامل الثاني عشر
روضة اي ذلك الوضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العادة يودي الى روض الجنة فهو مجاز باعتبار

المال

المال او تشبيه اي هو كروضة وسميت تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من
الملايكة والجن والانس لا يزالون مكبين فيها على ذكر الله تعالى ومنبري قيل منبره الذي كان في الدنيا بعينه وقيل
ينصب له منبر هناك على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض قال ح فيه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها
والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه الت به الى روضة الجنة ومن لزم الطاعة
عند المنبر سقي في القيامة من الحوض الثالث عشر والرابع عشر فصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ان
تشركوا لا يعارض ذلك فمن ارتد بعد موته صلى الله عليه وسلم لان ذلك وقع لبعض الاعراب او يقال
المراد عدم ارتداد الكل فلا ينافيه ردة البعض تنافسوا من التنافس وهو التراغب والتنازع وفيه
معجزة الاخبار بان امته تملك خزاين الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا ووقع ذلك كله
الخامس عشر مثل الكواكب اي في الكثرة والضيا وهذا وان كان ظاهره انه موقوف لانه لم يرفعه النبي صلى الله
عليه وسلم صريحا لكنه مرفوع بدلالة السياق السادس عشر وسيوخذ اناس بالخا المعجمة من الاخذ
ما يرجوا اي ما زالوا كتاب القدر القضا هو حكم الله الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو
جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب
اهل الحق ان الكل من الله خيرا وشرا نفعا وضرا ايمانا وكفرا لا يجري شي في ملكه الا بقدرته وارادته الحديث
الاول المصدوق اي الذي اخبره جبريل بالخبر الصادق ويحتمل ان المراد المصدوق من جهة الناس وكونه
صادقا مصدوقا معلوم يقينا ولكن ذكر لان المخبر به هنا مخالف للطب فان عندهم تصور الجنين في ما بين ثلاثين
يوما الى اربعين فاشير بذلك الى ان ما يقوله حق وان قول الاطبا باطل او ذكر للتلذذ والتبرك والافتخار
ثم يبعث اي يامره بالتصرف وهو معنى قوله في الرواية الاتية وكل يرزقه هو العدد حلالا او حراما وقيل
كلما منع به ولو علما ونحوه واجله يطلق على مدة العمر وعلى الجزء الاخير منه كما في فاذا جا اجلهم والمراد بما ذكر
هنا اعلام الملك بما هو مقضي في الازل لا ان الحكم بذلك الان ولم يذكر الرابع في هذا الحديث وذكر في الحديث
بعده وهو اذكر او انثى او العمل كما في الحديث السابق اول كتاب بدا الخلق فهو اما اختصار لشهرته
او لان المذكور يستلزمه نعم يجتمع بالذكورة والانوثة وبالعمل خمسة وهو قد قال اربعة لان العدد
لا يبقى اكثر منه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل يخالف عمل المراة غير ذراع او
ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع والافراد اي ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والقصد
قربه لا التحديد بذلك الكتاب اي مكتوب الله تعالى في الازل اي قضاوه قال ادم اي ابن ابي اياس
وهو موصول في التوحيد الثاني فقضى خلقها اي يتمه في بطن امه اي الكتابة وهو في بطن امه اما
المكتوب فيه فهو الجبهة او الراس مثلا وسبق الحديث في الحيض باب حق العلم على علم
الله اي حكمه لان معلومه لا بد ان يقع فعلمه بمعلوم يستلزم الحكم بوقوعه وقال ابو هريرة موصول في
اوايل النكاح جف معناه لم يتغير حكمه لان الكاتب لما ان يجف قلمه من المداد لا يبقى له كتابة بما انت لاق
اي بما يلقاه ويصلي اليه قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون المعنى انهم سبقوا الناس للسعادة

لا انهم سبقوا السعادة حتى يكون مخالفا لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما الدال على ان السعادة سابقة
الحديث الرشاك اي بكسر الراء وسكون المعجمة وبالكاف وصفه لزبد وهو ابن سنان قال الكلاباذي حتى
الشك الفتامة وقال الغساني هو بالفارسية الغيور وقيل كثير اللحية قيل بلغ طول لحيته الى انه وضعها
فيها عقرب ومكثت تلدغه ايام ولا يدري بها قال ك الرشك بالفارسية الفحل الصغير يلتصق باصول
الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة فلم يكبر اللام فان قيل المعرفة انما هي العمل لانه امارة تأتيه
سواله قيل عرفنا بالعمل اما معرفة الملائكة متلا فسابقة وان الغرض من لفظ العرف المبرز ويعرفنها
بحسب قضا الله وقدره باب ——— الله اعلم بما كانوا عاملين الحديث الاول والثاني
ذراري بتشديد اليا وتخفيفها قال ن في اطفال المشركين تلائة مذاهب الاكثرانهم في النار وتوقف
طائفة والثالث وهو الاصح انهم في اهل الجنة قال البيضاوي الثواب والعقاب ليس بالاعمال بل الاول
ان يكون الذراري كه لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لها هو اللطف الرباني والحد لان الالهي العدل لم
في الازل قال ولي فيهم التوقف الثالث اسحق بحمل ابن ابرهيم السعدي وابن ابرهيم الحنظلي وابن منصور
الكوسج فالبخاري يروي عن الثلاثة كما قال الكلاباذي الفطرة اي فابليه دين الحق فلو تركوا وطباعهم
لما اختاروا دينا اخر يتحولون بالبنا للفاعل جدعا اي بقطوعة الطرف اي فابواه يغيرانه عن الحق كتغير
البهيمة السليمة والحاصل ان الضلالة بسبب خارج لا من ذات المولود وطبعه فاذا خلا من شياطين الانس
والجن لم يخرج عن فطرته ومراجع الجنايز باب ——— وكان امر الله قدرا مقدورا الحديث تظاهرت
اختها اي نسبا او ايمانا فنهيت ان سبال طلاقها لسكنها وحملها في نفقه وعشره وغير ذلك مرجع النكاح الفاسد
سبق في الجنايز كما هنا ايها وفي كتاب المرضى بما قال ط لم يضبطه راويه قرة روي صبيا واخر صبيه الثالث
رجل هو ابو صرمة بن قيس سنانا اي حواري مسببات النزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
نسمة بفتحتين انفس كتب اي قدر وسبق اخر البيع الرابع ان كنت بان مخففة من الثقيلة بقي انني
شيائم اذكره فاعرفه انه ذلك بعينه الخامس سكت اي يضرب براسه بتكل اي يعتمد على مقدار الاول
ويترك العمل اعملوا اي فكل احد يريد الفضا لما خلق له فهو اوحاصله ان الواجب علينا بعد الترجيح
لا تحقيق الحقيقة فلا يترك الظاهر للباطن وسبق بيانه في الجنايز في باب موعظة المحدث باب ———
العمل بالخواتم الحديث الاول حبان بكسر المهملة وفتح الموحدة حيان بكسر المهملة وفتح الموحدة الثقال
بالرفع والنصب قال الرجل هو زمان الجراح جمع جرحه فانيته اي اخبثته وجعلته سائلا نامحركا
بر تاب اي شك في الدين لانهم راوا الوعد سديدا الثاني عنا بفتح ومد بمعنى الجراح باء بالظرف
ولا بنا في ما في الرواية الاولى بحر نفسه لاحتمال ان فعلها معا الاعمال اي اعتبارا لها عمال لا نفت الا
بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عند الله تعالى ولهذا لو كان كافرا فاسلم عند الموت
كان من اهل الجنة وعكسه بالعكس وفي الحديث معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم باب ———
الفا القدر العبد الى القدر قال س هو سبب العبد وقد سبقه قوله ولكن يلقيه القدر قال

وروى باب الفا العبد القدر رفع القدر رانهى لا يقال الرجه معلومه اذ القدر هو الملقى بدليل يلقيه
القدر لان ح قال لها صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو العبد لكن كان الاولى في الرجة
ما يوافق الحديث الا ان يقال انها مسئلة زمانية والقدر الزام قربه فالقربه نفسها ليست مرضية بل المرضي
الزامها اذ ربما لا تقدر على الوفا فان قيل الصدقة ترد البلا وهذا الزام الصدقة قيل لا يلزم من رد الصدقة
رد الزامها فالح هذا باب غريب من العلم ان يرى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل كان واجبا الحديث الاول
والثاني وانما يستخرج به من البخيل دليل لوجوب الوفا بالنذر باب ——— لا حول ولا قوة
الا بالله فيه حسنة اوجه مشهورة وفي بالله نوع تنازع عاطفي الحديث في عزماه اي خير شرفا بفتح المعجمة
والفا والرا اي مكانا عاليا ارتعوا بفتح الموحدة اي ارفعوا بانفسكم واحفضوا اصواتكم اهم في بعضها اصما
وكانه للتناسب من كنون الجنة اي لها ثواب مدخر نفيس كالكنز باب ——— المعصوم من
عصمه الله قوله عاصم اي من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم سدادا هو من قوله تعالى اكب
الا سنان بركبتك سدادا اي مهملا مردودا في الضلالة دساها هو من قوله تعالى وقد خاب من دساها اي اغواها
فوجه مناسبة هاتين الايتين للترجمة بيان ان من لم يعصمه الله تعالى كان سدي وكان معنى الحديث بطانة
بكسر الموحدة هو الصاحب الوليجة المشاور ونا مره دليل على انه لا يشترط في الامر علو ولا استعلا باب ———
قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الغرض من ذكرها وذكر الايتين بعدها ان الايمان
والكفر بتقدير الله تعالى منصور بن النعمان قيل صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي وقيل بالعكس الحديث
باللمم اي صغائر الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر المطلق
والتمني قال ح يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى في قوله الا اللمم لا محاله بفتح الميم اي لا بد له من
ذلك ولا محمول له عنه فرارا سمي بذلك زنا لانه من مقدماته سمي مضارع حذفت منه احدى التائين يصدق
ذلك ويكذبه اطلاقهما من التشبيه وانما هما من صفات الاخبار وسبق اول كتاب بدا الاسلام وقال
شبابه وصله الطبراني في الاوسط وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس الحديث رويا
عين اي في اليقظة لا رويا منام الزقوم شجرة جهنم طعام اهل النار باب ——— تحاج ادم وموسى
عليهما الصلاة والسلام اي بمقتضى الحديث خيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سببا
فنسب الشي الى سببه الجنة هي دار الجزاء الارض خلقت قبل ادم بيده من المتشابه وفيه التفويض او التاويل
بالقدرة والعرض منه كتابه الواح التوراة باربعين سنة تقدير ذلك باعتبار كتابته في اللوح المحفوظ او في
صحف التوراة ثلاث مرات ولا تنافي ما سبق في كتاب الانبيا انه قال مرتين واما التعدد فقيل بالالواح وقيل
بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة المعراج او احيا ادم في حياة موسى عليه الصلاة والسلام
وقال ح انما حجه ادم رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به ولما الحكم الذي نازعاه فانما هما
فيه سوا اذ لا تقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا
ومن فعل واحد امنهما خرج عن القصد الى احد الطرفين في مذهب القدر او الجبر قال ن معناه انك تعلم انه مقدر

فلا تلمني وايضا فاللوم شرعي لا عقلي وقد تاب الله عليه وغفر له زاد عنه اللوم فزال عنه اللوم فزال عنه كان محجوجا اما العاصي منا اذا قال كانت معصيته بتقدير الله تعالى لم يسقط عنه الملامة لانه في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره واما آدم فعليه وعلى جميع الانبياء افضل الصلاة والسلام فخارج عن هذه الدار فلم يتوجه اللوم فايدة سوق التحيل ونحوه باب لا مانع لما اعطى الله الحديث الجد هو ما حجل الله تعالى للانسان من الخط الدنيوي منك من هنا للبدل نحو اوضيع بالحياة الدنيا من الآخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بدل طاعتك وقال الراغب المراد بالجد ابو الاب اي لا ينفع احد نسبه قال ن ويروى بالكسر يعني ان اجتهاد اي لا ينفعه اجتهاده انما ينفعه جدك وقال ابن جرير وصله احمد وابو نعيم في مستخرجه ثم وقفت قابل ذكر عقب مراجعتي كتاب الصلاة باب من تعوذ بالله من درك الشقا بفتح الدال والراء اي اللحاق والسبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والتعيس وهو يتناول الدنيه والدنيا وبه الحديث جهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قله المال وقرع العيال وسوء القضا اي المقضي والله تحكم الله كله حسن وسمائه هي الحزن بفتح المعجمة والفرج بحر بفتح اما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعظيما لامته وهي دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات اذ قال سفيان هذا من الله تلامته منها في الحديث باب يحول بين المرء وقلبه الحديث الاول ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة اذ حقيقة القلب لا تقلب وفيه ان افعال القلوب بخلق الله تعالى كافعال الجوارح الثاني لابن صياد اسمه صاف الراء بعض المهملة وشد المعجمة الدخان وقيل الراء ان يقول الدخان فلم يتهيأ هيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه زجره وقيل هو نبت بين النخيل والمشهور انه اضمره ابن الدخان وهو فارسي سمي بذلك يوم تأتي السما بدخان مبين وهم لم يهتدوا منها الى ان هذا اللفظ الناقص يجلي عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اخسأ الهمزة من معنى البعد بقال للانسان والزجر فلن تعدو قدرك اي لم تجاوز قدرك اي وقدر امثالك من الكهان الذين يخطفون من الشيطان كلمة من الجمل الكبير المختلطة صدقا وكذبا وفي بعض فلن تعدو بحذف الواو تخفيفا او تناول لمن يعتني لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي ان مكنه فيه حجة على ان الفعل في مثله وان كان المختار في النحو ان تتصل لكن قال سر ان في بعض الروايات ان يكن هو فلن تطيقه اي لانه لا بد ان يخرج احد الزمان فيفسد ويقتله عيسى عليه الصلاة والسلام وانما يقتله مع ادعائه النبوة لانه غير بالغ او كان في مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبا فلا ظهار بطلان حاله عند الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وان مرتبته لا تجاوز عن الكهانة وسبق في اواخر الجنايز باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قوله بفاتحين اي في قوله تعالى وما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي الا من كتب الله تعالى انه يصلى الجحيم وهدي الا نعام تفسير لهدي من قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لان قوله قدر وهدى اذ لا يناسب السعادة والشقاوة واسناد الحديث مروزيون وهو من الغرائب الطاعون الوبا وقيل غير ذلك وسبق بيانه في كتاب الطب باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحديث ابينا من الاباء وفي بعضها من الاباء وسبق الحديث آخر الجهاد كتاب الايمان والنذور اليمين بحنث ما لم يجب وجوده مذكرا اسم الله والنذر التزام المكلف قربة اوصفها الحديث الاول لم يكن بحنث اي ليس من شانه ذلك

فلهذا

فلهذا ذكر الكون ولم يقل لم يحنث لقصد المبالغة في امتناعه من ذلك انزل الله اي قوله تعالى فكفارته الآية وقال لا احلف فقيل قال ذلك لما حلف لا يرسطحا في قضية الافك على عمي لبس المراد لا احلف على حلف بل اما على معنى الباء اي بيمين واما ان المراد باليمين المحلوف عليه او بتقدير مضاف اي على محلوف يميني ولهذا قال بعده منها فالضمير للخصلة المحلوف على فعلها او تركها او ثانيته مراعاة للفظ يميني الثاني لا مارم بكسر الهمزة الولاية وكلت بالتشديد والتخفيف فيه كراهة سوال ما يتعلق بحكم من قضا وحشيه ونحوهما وان من سالها لا يعينه الله فينبغي ان لا يولي وان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا له من التمادي عليه استحب الحنث بل قد يجب واما تقديم الكفارة فالسياق يرشد الى جوازه وبه قال مالك والشافعي قال الا بالصوم فان البدني لا يقدم على وقته كالصلاة بخلاف المالي لتعجيل الارفاق الثالث استحمله اي الطلب ما يحملنا ويحمل اثقالنا من الابل وذلك في غزوة تبوك وفيه قال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية بتلاث ذود الذود من ثلاثة الى عشرة من الابل ولا يناف قوله هنا ثلاث ما في الجهاد في باب الخمس خمس ذود وفي غزوة تبوك ستة ابوع لان ذكر عدد لا ينفي ما زاد على المذكر بعض الذرى بضم الذال وكسرها جمع ذروة بالكسر والضم وذروه كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة بل الله حملكم رجح له البخاري والله خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري معناه ان الله تعالى اعطاني ما احلكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال عياض ويجوز ان يكون الله تعالى اوحى اليه ان يحلهم او اتيت اما شك من الراوي حين تقديم اتيت على كفرت والعكس واما سوبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز الامرين الرابع السابقون اي للناجزون في الدنيا المتعدون في القيامة ووجه ذكر هذا هنا انه اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكر ثم سرد الاحاديث فذكر الراوي ايضا لذلك ومثله في اخر الوضوء واول الجمعة وغيرها وهذا معنى قوله لا ان وجه اوخاله ان يكون سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه لان بفتح اللام لانها للقسم يلج بفتح الياء واللام وبكسرها وتشديد الجيم اي يصر ويقيم عليه ولا تحلل منه بالكفارة اثم بهمز ممدود وتسهيله اي الكبائر اما الكبائر فعلى التفصيل بقبض المشار له فيشعر بان اعطا الكفارة فيه الم فيزول بالحنث لما فيه من عدم تعظيم اسما الله تعالى وبينه وبين التكفير تلازم عادة وقال ن متى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج الكرلو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه فيه وليس بحنث الحنث معصيه ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما لم يكن الحنث فيه معصيه اذ لا يجوز الحنث في المعاصي الخامس اسحق قال القسطلاني شبهه ان يكون ابن منصور اسنبل بالجيم استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف على شيء ويرى ان مخرجه منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر فذلك اثم او قيل هو ان يرى انه صادق فيلج ولا يكفر ويروى استلج بفك الادغام وهي لغة قريش يظهرون مع الجزم ليس يعني الكفارة قال القرطبي ضبط في بعض الامهات بتا مضمومة وعين مفتوحة ولبس بسين ووحدناه في اصل بيا آي مفتوحة وهو اقرب وعند ابن السكن يعني ليس الكفارة تقدم يعني وهذا عندي اشبهها على اذ ليس استفتا يعني الا اي اذا الخ في يمينه

كان اعظم الاثم بكبر وقال ابو الفرج قوله ليس معنى الكفارة كانه اشارة الى ان نيته في قصده ان لا يرول ينفعل الخير فلو كفر لم يرفع الكفارة سبق ذكر له لقصد وبعضهم بفتح نون نعني والمعنى لزك كما قال عتمز اغتنما غنما اي اصرفوا واتركوا فيكون للتعيين لا ينبغي ان يترك وقال ك وفي بعضها ليس بلفظ امر الغائب قال والاولى اي برواية فتح الياء وسكون المهملة وكسر النون اولى اي اذهو تفسير لا ستلحاح معنى الاستلحاح هو عدم عنايته الكفارة واراداتها واما المفصل عليه فهو محذوف اي اعظم من الحنث قال وصحفه بعضهم فقال هو باجام العين والجلة استيناف او صفة للاثم يعني ان الاثم يعني عنه كفارة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله الحديث بعثا اي سريه فطعن اما لصغر سنه او لكونه من الموالي او لعدم تجربته باحوال الرياسة او غير ذلك وايم بهمزة وصل بكسر او بفتح واللام مضمومة وحكي الخفض كسر اللام مع كسر الهمزة ولغاتها نحو العشرين لكثرة استعمالهم لها في القسم وهو اسم وضع موضع القسم لو هو جمع يمين حذفت منه النون تطعنون المشهور فيه الفتح اي انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر لهم في اخر الامر انه كان جديرا لا انتقاما فلذلك حال اسامه احب بمعنى محبوب وسبق في المناقب باب كيف كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال سعد موصول في كتاب الايمان بكسر الهمزة وقال ابو قتاده موصول في الجهاد في باب من لم يحسن ان يسلم باب ها الله قبلها حرف قسم كالواو والتا والتا وقبل الهاء بدل عن الواو اذن جواب وحق اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا الحديث الاول سبق شرحه قريبا الثاني قيصر اي ملك الروم فلا قيصر بعده اي بالشام كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق قاله الشافعي في المختصر وانما ذكر مع انه علم واسم لا ذا كان معرفه بجب تكريره لانه قد ذكر اولا بمعنى ليس او موصول نحو قصيته ولا اباحسن لها او هو مكرر وتقديره لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزه اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وسبق الحديث في الجهاد الثالث كالذي قبله الرابع سبق شرحه الخامس حتى اكون اي اكمل ايمانك حتى اكون الان اي يحمل ايمانك فلا حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار والمراد من قوله صلى الله عليه وسلم حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي بقدر حبك طاعتي نفسك السادس عسيفا اي اجيرا وجلد ابنه لانه كان غير محصن عاما فيه حجه على الحنفيه في منع التعريب وجهما اي لانها كانت محصنه وسبق الحديث في الصلح والشروط وغيرها السابع ارايتم ان كان اسلم وغفار طي احي العبائل اليمانيه يحتمل التوزيع بان يكون اسلم خيرا من غنم وغفار خيرا من عامر وهكذا ويحتمل ان يكون اسلم خيرا من الاربعه وكذا غفار وغيره ويحتمل ان يكون الاربعه من حيث الجمله خيرا من الاربعه بحملها مع قطع النظر عن كل واحد منها خابوا الضمير راجع الى الاربعه الاقرب وتقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعه الاولى خير وان الاربعه الاخرى خائبون فالواو للتقسيم محذوف اي فالواو نعم كما صرح به في المناقب الثامن عامل هو عبد الله بن التيميه بضم اللام وسكون المثناه وكسر الموحدة وشد الياء تعالى اي يخور رغا اي صوت بقر بكسر المهمله وقيل بالفتح والبقار صوت الشاة بلغت اي حكم الله اليكم عفره بضم المهملة وسكون الفا اي بياض فيه شيء كلون الارض وفيه ان هديه العامل مردودة الى بيت المال وسبق في الهبه في باب من لم يقبل الهديه لعله وفي الزكاة التاسع والعاشر انتهيت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاني اي ما حالي واما امري اتري بضم المثناه اي انظن في نفسي شيئا يوجب الاخذ به وسبق

بعضها

بعضها بفتحها وفي بعضها انزل في حقي شيء من القرآن هكذا وهكذا اي صرف يمينا وشمالا على المستحقين الحادي عشر تسعين بتاء مثناة بين سين وسبق في روايه في كتاب الانبيا سبعين بسين بين موحده وفي مسلم ستون وفي بعضها ما به ولا مناقاة اذ هو مفهوم العدد صاحبه اي الملك او القرين قطاف كناية عن جماعهن بسق رجل اي بنصف ولد وقيل هو الذي في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا او قال فاله صلى الله عليه وسلم وحيا لانه من علم الغيب وفيه استحباب قول ان شا الله كما قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله عشر سرقه بفتح المهملة والراء والقاف قطعه سعد اي ابن معاذ رضي الله عنه ووجه التخصيص به اما لكون مناديل سعد من جنسه او كانا لوقت نفض اشتمالا له فلبسه او كان الاسرون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سعد خير منه او كان يحب ذلك الجنس او اللون وفيه منقبه لسعد وان ادنى ثيابه خير لك لان المنديل يعد ادنى الثياب المعد للوسخ والامتهان وسبق في باب قبول الهديه من المشركين الثالث عشر هند بالصرف والمنع عتبه بضم المهملة وسكون المثناة ثم موحده هي ام معاويه اسلمت يوم الفتح اخبايك اوخبايك اخبا على غير قياس او الشك بين اخبا واخبا بالباء جمع حي وايضا اي ستر بدن من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فزيل حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبه اليك مثل ذلك والاول اولى مسيل بفتح الميم وخفه المهملة وبكسرها والتشديد لا اي لا حرج وسبق الحديث في المناقب الرابع عشر عطيف اي مستند مميل يماني اصله يمنى قدمت احدى النونين على الياء فصار مثل فاعل ربع بسكون وسطه وضمه وكذا ملت الخامس عشر رجلا نفرا قيل هو قتاده بن النعمان لكن قال سم ان السامع هو قتاده بينه البخاري في كتاب فضايل القرآن السادس عشر اسحق قال الغساني لعله ابن منصور حبان بفتح المهملة وشد الموحدة لا راكم سبق في كتاب الصلاة معناه وان ذلك لخلقه الله ولا يشترط عقلا مواجهه ولا مقابله حتى جوز الاشعري رويه اعمى الصبين فيه اذ ليس السابع عشر اسحق كما نبه ابن ابرهيم الحنظلي فقد قال الكلاباذي ان وهب بن جرير روى عنه انكم الخطاب لجنس المراة واولادها اي الانصار ولا يقال يلزم ان الانصار افضل من المهاجرين وخصوصا ابي بكر وعمر لان العموم فيه مخصوص بغيرهم بالمدلا بل الخارجه اذ ما من عام الا وخصص الا والله بكل شيء علم باب لا تحلفوا بابائكم الحديث الاول ركب اي ركبان الابل العشرة فصاعدا الثاني ذاكرا اي قائلا لها من قبل نفسي قال ابو عبيد وليس من الذكر بعد النسيان ولا اثرا بالمد اي مخبرا عن غيري انه حلف به يقال اثرت الحديث رويته اي لم احلف به من قبل نفسي ولا حدثت به عن غيري والحكمه في النهي عن الحلف بالابا انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقه العظمه مختصه بالله تعالى فلا يضاهى بها غيره وحكم الحلف بغير الله التكذيب واما قوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق فليس بحقيقه حلف بل على ما جرى على اللسان عمود الكلام او زينه له لا بقصد اليمين واما اقسام الله تعالى بمخلوقاته فذلك له تعالى يقسم بما يشا من خلقه تنبيها على شرفه تابعه عقيل وصله ابو نعيم في المستخرج على مسلم والزبيدي وصله النسائي واسحق قيل وقع موصولا من رواية يحيى بن صالح الوحاظي عنه من طريق ابي بكر بن شاذان وقال ابن عيينه وصله الحميدي في مسنده عنه ومعمر وصله احمد الثالث بمعنى ما قبله الرابع الاشعريين

في بعضها الاشعريين بحذف يا النسب تيم الله بفتح المثناه واسكان الياء حي من بكر احمر صفة لرجل مقدرته بكسر الدال
وفتحها لاحدثك اي فوالله لاحدثك تستحمله اي يطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا منهب او غنيمه وسبق في
غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد ولا منافاه فلعلها اشتراها منه من ذلك المنهب ومر تحقيقه
تغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والمراد الخروج من حرمتها الى ما يحل له منها اما دخول هذا الحديث في
الترجمه فاما انه كان على الحاشيه في الباب السابق فنقله الناسخ الى هنا سهوا واما انه ادخله البخاري لانه صلى
الله عليه وسلم حلف مرتين عند الغضب وعند الرضى ولم يحلف الا بالله لا بابيه فدل على انه لا يحلف بغير الله
باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم والشيطان
وكل راس ضلال وفي مسلم الطواغي جمع طاغيه وهي الصنم ايضا الحديث فليقل لا اله الا الله اي لكونه تعاطى صورة
تعظيم الاصنام بالحلف بها ففيه ان كفارته هو هذا القول لا غير فليتصدق اي يكفر للخطيه في الامر بهذه المعصيه
وسبق في الادب في باب من لم ير الاكفا باب من حلف على الشي وان لم يحلف الحديث
فصه بفتح الفا وكسرها وجعله الفص من داخل لبيان انه لم يكن للزينه بل للختم ومصالح اخرى وسبق في اللباس
باب من حلف بملة سوى الاسلام قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره اي السابق
في الباب قبله الحديث فهو كما قال قال البيضاوي ظاهره انه بذلك يختل اسلامه ويصير كما قال ويحتمل ان يراد
التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله كقتله
اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن بعيد من رحمة الله والقتل بعيد من الحياة الحسيه فهو اي الرمي كقتله
لان النسبه الى الكفر الموجب لقتله كقتله ومر في الادب باب لا تقول ما شا وشيت اي لا تجمع
بينهما بل يجوز ان تقول كلا منهما مفردا وليس فيما اورد في الباب ما يدل على ذلك بل قال وقال عمرو بن عاصم
الى اخره وقد وصله في باب ذكر بني اسرائيل فيكون هذا كما قال ابو اسحق المستملي انه مما اراد ان يضع فيه حديثا
فلم يتفق له كما ان في الكتاب احاديث لم يترجم عليها الحبال جمع حبل وهو الوصال اي ما طال من الرمل وضخم ويقال
الحبال دون الحبال على انه روي ايضا بالجيم بلاغ اي كنايه باب قول الله عز وجل واقسموا
بالله جهد ايمانهم قوله وقال ابن عباس سياتي موصولا في باب التعبير في الرويا اي في تعبيرها ولا منافاة
بين هذا وبين امره صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فان محله عند عدم المانع وهذا كان له صلى الله عليه وسلم اي
فيه مانع وقيل كان في بيانه مفاسد وسياتي ايضاحه الحديث الاول سبق مرات الثاني واني هو بضم
الهمزة وفتح الموحدة ابن كعب او ابي اي بفتح الهمزة باضافه اب الى يا المتكلم او انه بلفظ ابي مكررا يعني مع اسامه
سعد وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامه وسبق في الجنايز وفي القدر في باب وكان امر الله
قدرا مقدورا بلفظ ابي بن كعب خرما بلا شك فهو الصواب احتضر بالبنا للمفعول اي حضره الموت حجزه
بفتح الحا وكسرها تقعقع حكايه صوت صدره من شدة الزيغ الثالث تحله القسم اي تحليلها والمراد من القسم
ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم والمستثنى منه قوله يمينه النار لانه في حكم البدل
من لا يموت اي لا يمس النار من مات له ثلاثه الا بعد الورود ومر الحديث في الجنايز الرابع متضعف بفتح

العين

العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسرها اي متواضع خامل متذلل نعم غلط
ابو الفرج من يكسرها وفي علوم الحديث للحاكم ان ابن خزيمة سيل عن الضعيف فقال الذي يرى نفسه من الحول
والقوة في اليوم عشرين مرة الى خمسين مرة وسبق في سورة ن والقلم باب اذا قال اشهد
بالله الحديث تسبق لا يقال فيه دور لان المراد ان من حرصهم على الشهادة ان يحلفوا على ما يشهدون به تارة
قبل الشهادة وتارة بعدها او هو شك في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي
فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته قال ابرهيم سبق اول مناقب الصحابه بيانه وانه لا يقال اشهد بالله ما كان
كذا ولا عهد الله كذا باب عهد الله تعالى سبق الحديث فيه في كتاب الشرب باب
الحلف بغير الله قوله وقال ابن عباس موصول في التوحيد اعوذ بعزتك وجه دخوله في الترجمه مع
انه ادعا لا قسم انه لا يستعاذ الا بصفه قديمه فاليمين لذلك وقال ابو هريرة موصول في الرقاق وسبق
قريبا بطوله قبيل كتاب الحرص وقال ايوب سبقت قصته في الوضو حين كان يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب وفي كتاب الانبيا الحديث قدمه من المتشابه وسبق بيانه في سورة ق رواه شعبه
موصول في التفسير باب قول الرجل لعمر الله اي حياته ولقاوه الحديث فاستعذر
اي طلب من يعذره منه اي ينصفه لنقتلنه اي ابن سلول ومر في كتاب الشهادات باب
لا يواخذكم الله باللغو هو ما يصل به الرجل كلامه لا يعقد عليه القلب كما قالت عايشه رضي الله عنها ان
تقول لا والله وبلى والله من غير قصد يمين باب اذا حنث ناسيا في الايمان بفتح الهمزة
الحديث الاول يرفعه قال ك اعم من انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر منه او تكلم بالجزم اي
فالاعتبار بالوجود الخارجي قولا او فعلا لا الوجود الذهني فان قيل لو اصر العبد على العزم على معصيه تعاقب
عليه لا عليها حتى لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنه وجزم عليه عصى في الحال قيل ذلك لا يسمى وسوسه
ولا حديث نفس بل عمل من اعمال القلب وسبق في كتاب العتق الثاني محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي
كذا وكذا قيل كذا الثلاثه هي الطواف والذبح والحلق لهن اي قال لاجلهن تقديما وتاخيرا افعل ولا حرج الثالث
كالذي قبله فمضى زرت طفت طواف الزيارة وهو طواف الركن ومناسبة الحديث وان لم يكن فيه يمين
بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح والمواخذة فيه وكذا الاحاديث الاتيه الرابع
ان رجلا سبق حديثه في الصلاة في باب وجوب القراة الخامس هزمه مبني للمفعول اخراكم نصب على
الاغرا اي ادركوا اخراكم يعني اخر الجيش وقال ك على التحذير اي عباد الله احذروا الذين من ورايكم واقتلوهم
والخطاب للمسلمين اراد ابليس اللعين تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفه المتقدمه
قاصدين قتال الاخرى ظنا انهم المشركون ويحتمل ان الخطاب للكافرين ومر في صفه ابليس فاجتلدت
اي اقتتلت فقال ابي ابي اي ظنوا ان اليمان والد حذيفه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه
بالقتل فكان حذيفه يصيح هو ابي هو ابي لا تقتلوه الحجزوا بالنون اي انكفروا اي ما زالوا حتى قتلوه فقال
حذيفه غفر الله لكم وعفا عنكم بقيه اي من حزن وتحسر من قتل قتل ابيه بذلك الوجه السادس سبق شرحه

في كتاب الصيام السابع والثامن لا ادري ابرهيم وهم او علمه اي بخبر الزيادة او النقصان نعم لفظ اقصرت صريح في انه نقص فلذلك قيل ان هذا غلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في الصلاة فقال في باب استقبال القبلة قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له احدث في الصلاة شئ وقال في باب سجود السهو انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة الحديث ويحمل ان يجاب عما هنا بان المراد من القصر لازمه وهو التغير فكانه قال اغيرت الصلاة عن وضعها فيخبر اي يجتهد في تحقيق الحق بان يأخذ بالاقل باب استئذان التاسع قلت لابن عباس فقال اي قلته له حدثنا عن معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا العاشر كتب الي محمد بن بشار قال المحدثون المكاتبة ان يكتب اليه شيئ من حديثه فيقول كاتبني او اجازله المقروء له بالجاز فانها كالسماع عند الكل وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييدها بالمكاتبة عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز وانما تجزي عن المعز ما طعن في السنة انالة لان الجذعة التي لها سنة وطعنت في الثانية واعلم انه سبق في كتاب العيدان الاحر بالذبح هو ابو بردة بن نيار لا الراقبل الصواب ان الراوي عن ابي بردة ذلك وقال ابو بردة خاله وكانوا اهل بيت واحد فنازع نسب الى نفسه واخر الى خاله وسبق الحديث في العيد ومناسبته للترجمة ان جاهل الوقت كالناسي له رواه ايوب موصول في الاضاحي الحادي عشر سبق في باب العيد وغيره شرحه باب اليماني الغموس هي التي يحلف صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعلم صاحبها عالما ان الامر بخلاف ما حلف عليه وزعم الحنفية انها لا كفارة لها فانها اعظم من ذلك وحسبانه يعلم منه الكبيرة ما يوعد عليها لا ما يجب فيه حد والخلاف فيه شهير باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله الاية الحديث يمر صبرا بالاضافة اي الذي نصب اي الزم او يحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم اي يجر عليها بنيتك بالنصب اي احضر او اطلب وبالرفع اي المطلوب بنيتك او عينه انم لك بينه وسبق في كتاب الشرب باب اليمين فيما لا يملك الحديث الاول الجمان بضم المهملة وتسكين الميم ما يجعل عليه من الدراهم فلما اتيته اي مرة اخرى الثاني مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ان اثاثه بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى الفرش واسمه ام سلمى كانت بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكان من اهل الافك ووجه دلالة الحديثين على الخبرين الاولين من الترجمة انه لعله قاسمها على الغضب او اراد بقوله في الغضب في شان المعصية لان الصديق حلف بسبب افك مسطح وهو معصيته وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف فيما لا يملك فعلى ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا وهذا والظاهر انه من تصرفات النقلة عن البخاري قال فيه مبيضات كثيرة وتراجم لا حديث واحاديث بلا ترجمة قال بعضهم فاضفنا البعض الى البعض اما حكم انعقاد اليمين ووجوب الكفارة ففيه خلاف وميل البخاري الى ان لا تنعقد والوجوب حيث سلكها في سلك الغضب الثالث تقدم بيانه قريبا باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فهو على نيته اي ان قصد بالكلام ما يكون كلاما عرفا فلا يحنث بمجرد الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم حنث وقال النبي صلى الله عليه وسلم رواه

ابن حبان من حديث سمرة واخرج اصله مسلم والنسائي ورواه ابن حبان والنسائي ايضا عن ابي هريرة واحمد عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل وجه الافضلية الاشتمال على جميع صفات الله تعالى التسبيح تنزيه الله عن النقايص والتحميد وصفه بالكمالات والتهليل بيان التوحيد الذي هو اصل الدين واساس الايمان والرابع انه اكرجا عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك والقصد باراد ذلك ان هذه الاذكار كلام يحنث به وكذا الطلاق الكلمة فيه وقال ابو سفيان موصول في اول الجامع الحديث الاول ابن المسيب عن ابيه سبق ان هذا مما يبطل ان شرط البخاري رواية اسن عن كل واحد فان ابن المسيب لم يروعنه الا ابنه وسبق الحديث في اخر كتاب فضايل الصحابة الثاني كلمتان خفيفتان سبق شرحه في اخر كتاب الدعوات الثالث ادخل الجنة هذا هو الظاهر في المقابلة لان من لا يجعل الله ندا لا يدخل النار فان العاصي قد يدخل النار اما دخول الجنة فمحقق باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا الحديث الاتي اي حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته لا الايلاء المذكور في الفقه مشربه بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلا بكسر المهملة والمد ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير تحيا ويسمى المثلث او سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر بعض الناس غالب ما يقصد البخاري بذلك الحنفية الحديث الاول صاحب ذكر الصحبة اما لان استلذاذ او ان فتخار او التعظيم او تفهيم من لا يعرفه العروس هي ام السيد خادمهم لم يقل خادمتهم مراعاة للفظ العروس وهو يطلق على الذكر والانثى ومر في كتاب الاشربة الثاني بمسكها بفتح الميم الجلد شنا هي القربة الخلق ومناسبة الحديث للباب مفهوم نبيذ اذا المتبادر من نهي من نهى عن التمر بعد النبيذ فمن يرد على بعض الناس باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون ادما حتى يحنث وما يكون عطف على جملة الشرط والجزا اي وباب الذي يحصل منه الادم الحديث الاول ما ادوم هو يحلفه الزوجة من حيث ان الغالب بيت النبي صلى الله عليه وسلم التمر وكانوا شبعا منه فعلم انه ليس اكل الخبز به ابتداما او انه ذكر الحديث في الباب لادنى ملابسة وهو لفظ ما ادوم ولم يذكر جزم لانه لم يجد حديثا فيه بشرطه او هو ايضا من تصرفات النقلة وقال ابن كثير وصله البيهقي لعايشة اي روى عنها او قال لها مستفهما عن ذلك فقالت نعم الثاني سبق شرحه في باب علامات النبوة باب النية في الايمان سبق حديث النية في اول الجامع ووجه دخوله في الترجمة هنا ان اليمين ايضا عمل فان قيل ففي بعضها ضبط الايمان بكسر الهمزة قيل مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان باب اذا اهدى ماله اي جعله هدية للمسلمين او تصدق به الحديث في حديثه اي حديث خلفه في تبوك وسبق شرحه هناك باب اذا حرم طعاما الحديث يزعم اي يقول اتى هو لغة وان فصيحا قال تعالى باي ارض تموت مغافير جمع مغفور بضم الميم وبالمعجمة والفا والراء نوع من الصمغ تحلل عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة وقيل انها معابر بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان

توجد منه الرايحه لاجل مناجاة الملايكه فحرم على نفسه يظن صدقها واكثر اهل التفسير ان الايه نزلت في تحريم
ماريه وانما فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من اجل الغيره الطبيعيه للنسا او في حال الصغر نعم سبق في
كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصه والمتظاهرات هن عايشه وسوده وزينب وهو
مخالف ما هنا فلعل الشرب كان مرتين وسبق بسط الكلام فيه وقال ابرهيم موصول في التفسير باب
الوفا بالنذر الحديث الاول نهوا بالبنا للفاعل والمفعول والدلاله على كونهم منهيين من السا او كان
مشهورا عندهم نعم جا النهي صريحا في الحديث الثاني بالثالث يلقيه النذر الى النذر ان قيل كان الظاهر يلقيه
النذر الى النذر قيل النذر يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الاثنا والاخراج فيستخرج ان قيل القياس فاستخرج
بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قيل هو التفات وبعده التفات اخر فيوتيني اي يعطيني على ذلك الامر
الذي بسببه نذر كالشفا ما لم يكن يوتيني عليه قبل النذر ومن لفظ يستخرج يطابق الترجمه باب
اثم من لا يفي بالنذر الحديث سبق في مناقب الصحابه باب النذر في الطاعة الحديث
فلا يعصه اي لان شرط النذر ان يكون قربه وحكي عن سعيد بن المسيب انه افتى في نذر في معصيه يوفا نذره
فاتى عكرمه فافتاه بعدم الوفا وبالتكفير فجا سعيدا فقال لينتهين عكرمه او ليوجعن الامر اظهره فرجع لعكرمه
فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصيه فان قال طاعة فقد كذب لان معصيه الله لا تكون طاعة وان قال
معصيه فقد امرك بمعصية الله تعالى باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا
في الجاهليه ظرف لنذر دون الحلف فهو بالقياس عليه وليس فيه اسلام النذر بعد النذر فلذلك قيل
ان نذر عمر رضي الله عنه كان بعد اسلامه في جاهليه مكه قبل ان تفتح وفيه ان الصوم ليس شرطا في الاعتكاف
لان الليل لا صوم فيه قيل وصحة نذر الكافر واجيب بان الامر بالوفا للندب او بانه كان مسلما كما سبق
باب من مات وعليه النذر قوله تقيا بضم القاف والمد وقد يذكر ويصرف عنها في بعض
عليها فاما ان على بمعنى عن ان قيل بالتعارض او ان الضمير في عليها لقبا وفي الصلاة عن الميت خلاف بين الفقها
الحديث الاول على امه سبق انها عمرة بنت مسعود سنه اي طريقه شرعيه ان الوارث يقضي حق المورث
وربما وجب كما اذا كان ماليا وله تركة الثاني اتى رجل هو عقبه بن عامر اختي هي ام حبال كما سبق ولا ينافي
هذا ما سبق في باب الحج عن الميت ان امراة سالت ان امي نذرت لاحتمال سوالهما احق ليس المراد انه يقدم
على دين الادمي فان دين الادمي مقدم بل معناه اذا كنت تراعي حق الناس كانت مراعاة حق الله اولى ولا دخل
فيه لتقدم ولا تاخر وفيه نوع من القياس الجلي باب النذر فيما لا يملك الحديث الاول
سبق بيانه الثاني نفسه مفعول تعذب وسبق انه ابو اسرايل وسياتي في الحديث الخامس بين ابنيه
اي راه النبي صلى الله عليه وسلم يمشي متمايلا بين ولديه متكيا عليهما وقال الفزاري بفتح الفا والزاي مروان موصول
في الحج الثالث والرابع بخزامه بخا معجمة مكسورة وزاي حلقه من شعر تجعل في انف البعير يقاد به مثل الخطام
سبق في الحج ان بشرا والد خليفه له قصه يمكن ان تكون هذه لكن قال ك هنا انه قيل ان اسم هذا الرجل ثواب
ووجه دلالة هذا على الترجمة ان الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا الزام مشقه لا تلزمه نعم فسروا ما لا يملك

بمثل

بمثل نذر اعتاق عبد فلان نعم اتفقوا على جواز النذر في الذمه بما لا يملك كاعتاق عبده ولا يملك شيا وسبق
الحديث في باب الكلام في الطواف الخامس ابو اسرايل اسمه يسير بضم اليا وفتح السين المهمله وليتم صومه
اي لانه قربه بخلاف الباقي قال عبد الوهاب هو مرسل لان عكرمة تابعي باب من نذر ان
يصوم اياما فوافق النحر او الفطر الحديث الاول ولا يرى بلفظ المتكلم فيكون من جمله مقول عبد الله وفي
بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم الثاني امر الله اي بقوله تعالى وليوفوا نذورهم ونهينا
اي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد عليه اي لا يجزم بلا ولا بنعم لتعارض الدليلين وهذا من كمال
علمه وورعه ولا ينافي هذا ما سبق من قوله لا يرى صيامهما لجواز انهما قضيتان بغير اجتهاده عند الثانيه
ومثله قول عثمن رضي الله عنه احلتها ايه وحرمتها ايه فتوقف عن الجواب لذلك وقيل اذا تعارض امر ونهي قدم
النهي مر في كتاب الصيام لكن هناك نذر يوم الاثنين وهنا الثلثا او الاربعا باب هل يدخل
في الايمان والنذور الارض اي هل يصح النذر واليمين على الايمان مثل والذي نفسي بيده ان السمكه او يقول
هذه الارض بدرا ونحوه وقال ابن عمر سبق بتمامه في كتاب الوصايا وفي البيوع وقال ابو طلحة موصول في
الوكاله والوجوه في بيرحا وان المشهور فتح الموحدة والرا الحايط اللام فيه للتبيين مثل هيت لك اي هذا
الاسم لحايط سقتيله اي مقابله وبانيته باعتبار البقعه سبق في باب الزكاة على الاقارب الحديث الاول
الا الاموال الاستفتا منقطع اذ المراد بالمال هنا العقار من الارض والنخيل ونحوه الضبيب بمعجمة
وموحدة تصغير ضب وسبق الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب رفاعه بكسر الرا وبالفا وبالمهمله مدعم
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه وادي القرى بلفظ جمع قريه موضع بقرب المدينه عاير بمهملة
وهمز بعد الالف وبالرا الحاير عن قصده الشمله الكسا ثم تصيبها المقاسم اي اخذها قبل القسمة وقد قال
تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمه شراك بكسر المعجمه سير النعل التي يكون على وجهها كتاب
الكفارات الكفارة فعاله من الكفر وهو الستر اي تستر اثم الحنث من عتق او صدقه او صيام باب
كفارة الايمان والنذور قوله ديا ام ما موصوله او او فصاحبه بالخيار اي فهو الواجب المخير هو امك
جمع هامة قال فعديه من صيام الى اخره سبق حديثه في الحج واخبرني عطف على مقدر اي قال ابن شهاب
اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون باب متى تجب الزكاة قوله قد فرض الله لكم تحله ايمانكم اي
ان تحليلها بالكفارة وكان المناسب ان يذكر هذه الايه اول الباب الحديث من فيه اي قال سفيان سمعته من
فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي وقيل سلمان وقيل
سليمن وسبق الحديث في الصيام باب من اعان المعسر في الكفارة الحديث لا يتيها اي حرتي
المدينه اي طرفيها باب يعطى في الكفارة عشرة مساكين اورد فيه حديث المجامع وفيه اطعام
ستين مسكينا لان غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده كما في كفارة الوقاع
فتقاس الكفارة المخيره على المرتبه وقيل لعل اهله كانوا عشره والاول اقرب باب صاع المدينه
قوله وبركته بركة المد او بركة كل منهما الحديث الاول مزيد فيه اي في المد الثاني المد الاول صفه لازمه لمد

النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو الذي زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز وقال ط لا يعلم
قدر ما زيد فيه انما قال ذلك للفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي احدثه اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها
على الظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد مدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر مدكم
اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم افلا ترى الى اخره اي وان كان المد العمري اكبر بحسب الوزن الثالث
سبق شرحه مرات باب قول الله عز وجل او تحرير رقبة الحديث مسلمة اشارة الى بيان ازكى
الرقاب وجوز الحنفية عتق الكافر في الكفارة والشافعي حمل المطلق على المقيد بمؤنته كما في كفارة القتل فرجه
بفرجه حاصله من اعتق عبدا اعتقه الله من النار باب عتق المدينة الحديث رجلا
تقدم ان اسمه مذكور بالمعجمة وان اسم مملوكه يعقوب القبطي فاشتراه ابن النحام صوبوا اسقاط ابن لان
نعيما هو النحام لانه صلى الله عليه وسلم سمع نحمته بالنون والمهملة اي سعلته ليلة الاسرا في الجنة ووجه مطابقة
الترجمة انه اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وكذا الباقي قياسا وقال ابو ثور يجزي عتق المكاتب عن الكفارة وان ادى
بعض النجوم وقال ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وفي هذه الاعتاقات للفقها خلاف باب
اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي مشتركا وهذه الترجمة مما لم يذكر فيه البخاري حديثا اما لانه لم يجد فيه
ما هو على شرطه او اشارة الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس من شرطه باب اذا اعتق في
الكفارة لمن يكون ولاؤه الحديث فاشترطوا اي قالوا بيعها بشرط ان الولا لنا باب
الاستثنا في اليمين الحديث الاول شايك بالمعجمة والمد والهمز بعد الالف اي قطيع من الابل قال ح
جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع اي
ارتفعت البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل وفي بعضها بايل وسبق الحديث مرات ووجه كونه من
الاستثنا ان ان شا الله يطلق عليه استثنا لان مالهما واحد حدثنا ابو النعمن فايدة ذكر هذه الطريق
التخيير في تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها او هو شك من الراوي الثاني بتسعين قيل ليس في الصحيح
حديث اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمن عليه الصلاة والسلام فيه مايه وفيه تسعة وتسعون
وفيه تسعون وفيه ستون ولا منافاة اذ لا اعتبار بمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة فاطاف
اي الم به وقاربه بشق اي نصف يرويه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحنث بالمثلثة وفي بعضها
لم يحنث بمعجمة وموحدة دركا بسكون الرا وفتحها اي ادراكا ولحاقا لو استثنى اي قال ان شا الله ففيه
ان الحالف اذا قال ان شا الله لا يحنث اي الا ان اراد التبرك باب الكفارة قبل الحنث وبعده
الحديث الاول بيننا يقتضي الظاهر ان يقال بينه اي بين ابي موسى كما سبق في باب لا تحلفوا بابايكم
واما انه هنا جعل نفسه من اتباع ابي موسى كانه اراد بقوله بينا ابا موسى واتباعه الحقيقية والادعائية
مولى اي كانه ليس من العرب الخالص بخمس سبق انه لا منافاة بينه وبين ما سبق بثلاث وفي المغازي
ستة لان القليل لا ينفي الكثير تابعه حماد موصول في التوحيد قال ك وانما قال هنا تابعه وفيما بعده حدثنا
اشارة الى ان الاخرين حدثاه استقلالا والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدق او نحوه والاول

يحتمل

يحتمل التعليق والاخران لا يحتملانه قلت فتصير المتابعة على ما قال خلاف عرف المحدثين فانه اعم من ذلك
الثاني وكلت بالتخفيف سبق اول الايمان تابعه اشهل بسكون المعجمة ابن حاتم وصله ابو عوانة والحاكم
وتابعه يونس موصول في كتاب الاحكام وسماك وصله الطبراني في الكبير وحميد وصله البزار والطبراني وقتادة
وصله مسلم والنسائي ومنصور ان كان ابن وردان فوصله الطبراني وان كان ابن المعتمر فوصله النسائي وهشام
وصله ابو عوانة والربيع ان كان ابن صبيح فوصله ابو عوانة والطبراني وان كان ابن مسلم كما جزم به الدمياطي فقد
ساقه من طريق وكيع عن الربيع غير منسوب عن الحسن وهو محتمل لكن ترجح انه ابن صبيح ان الربيع بن مسلم لم يرو عن
الحسن شيا كتاب الفرايض جمع فريضة من الفرض وهو التقدير والترجمة لكل احكام المواريث
خلافا لقول ك انه الانصبا المقدرة في كتاب الله الحديث اعمى بالبنا للمفعول وضوءه بفتح الواو على المشهور فلم
يجبني لا يدل على منع اجتهاده بانتظار الوحي اذ لا يلزم من عدم اجتهاده في تلك المسئلة عدمه مطلقا او كان
يجتهد بعد الياس من الوحي او حيث كان ثم ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل البعيدة به اية الميراث اي يوصيكم
الله في اولادكم ويروى انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لجواز ان بعضها نزل في هذا وبعضها نزل في
الاخر او كانا في وقت واحد وفيه عيادة المرضى والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور
بركة اثره صلى الله عليه وسلم باب تعليم الفرايض قوله الظانين يريد قبل اندراس العلم والعلما وحدوث
الذين لا يعلمون ويتكلمون بالظنون الفاسدة الحديث اياكم والظن ليس المراد التحذير من ظنون المجتهدين والناس
في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك فانها مامور بالعمل بها بل فيما يستعبد فيه بالقطع من الاعتقادات او ان المراد
ظن السو بالمسلمين لا ما يتعلق به الاحكام وهذا هو الظاهر اكذب وان لم يقبل التفاوت لكن المراد ان الظن اكثر
كذبا من غيره وقال ح الظن منشا اكثر الكذب ولا تجسسوا بالجيم ما تطلبه لغيرك وبالحا ما تطلبه لنفسك تدابروا
اي تقاطعوا وتهاجروا سبق في النكاح في لا يخطب احدكم على خطبة اخيه قيل وجه دلالته على الترجمة ان الغالب
في الفرايض التعبد وحسم مواد المراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من محال الظنون وقال مغلطاي
في شرحه ان المناسبة الحث على تعلم العلم ومنه الفرايض قال ك ويحتمل انه لما كان عباد الله كلهم اخوانا فلا بد من
تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قلت ما اريد ذلك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث
الحديث الاول فدك بفتح الفا والمهملة على مرحلتين من المدينة وكان صلى الله عليه وسلم صالح اهلها على نصف ارضه
وكان خالصا له من خيبر افتتحها صلى الله عليه وسلم عنوة وكان خمسها له لكن كان ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح
العامة لا نورث بفتح الرا ويصح بالكسر اي مع التشديد ولا يعارض هذا قوله ورث من ال يعقوب وكذا وورث
سليمن داود فان المراد غير وراثة المال انما ياكل ال محمد الظاهر ان المراد حصر انه ليس لهم من هذا المال الا اكلهم والباقي
بعد ذلك للمصالح لا انهم لا ياكلون الا من هذا المال وجوابه ان الاكل لما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض
اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكم في ان متروكات الانبيا عليهم
الصلاة والسلام صدقات فلعله انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او انهم كالاباء للامة فما لهم لكل
اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقة فهجرته اي انقبضت عن لقايه لا الهجران المحرم من ترك السلام

وغيره حتى ماتت كانت وفاتها بعد ذلك بنحو ستة اشهر او اقل الثاني ما اختارها بالمهلة والزاي اي ماجهها
لنفسه دونكم فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق
الحديث في الجهاد في باب الخمس الثالث والرابع علم شرحهما مما سبق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلاهله الحديث وفاي ما بقي بيديه وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم قضاء دين الميت المعسر
اي المسلم من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه كان قائما بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين صلى
الله عليه وسلم باب ميراث الولد من ابيه وامه قوله شركهم الخنثى للبنات والذكر فغلب الذكر
على الانثيت يعني ان كان مع البنات اخ ابن وكان معهم مجزوم ممزله فرض مسمى كالام مثلا كالو مات عن بنات وابن
وام يبدا بالام فتعطى فرضه وما بقي فهو بين البنات والابن لان العصبه ياخذون ما فضل عن الفروض وهو
معنى قوله في الحديث الحقوا الفرائض باهلها وما بقي فلاولى رجل ذكر اي اقرب
رجل من العصبه فالمراد بالولي الاقرب بالارث الاحق قال ن والاخلاء عن الفائدة فانا لا ندري من الاحق وانما اكد
بذكر لينبه على انه لا يعصب بخواته ان خ والعم وابن العم احتمه كما يجيء ذلك في الاولاد والاخوه فان كلا يعصب اخته
هذا معنى كلام ح وقال ن انه للتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبه وسبب الترجيح
في الارث فلهذا اجعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ولي بمعنى اقرب وذكر صفته لرجل وذكر له ورجل هو الواسطه بين هذا
الاقرب الذكر الذي هو اقرب للميت وبين الميت اي تكون القرابه من جهة رجل وصلب الامن جهة بطن ورحم كالحال
ونحوه فانه وان كان اقرب وذكر للكن لا بواسطه رجل ولو جعل ذكر صفه لرجل لكان لغوا ولم يبق معه حكم
الطفل الرضيع لانه لا يقال في العرف رجل الا للبالغ وقد علم انه برت ولو ابن لحظه ايضا فلا يحصل بفرقه بين
قرابه الاب وقرابه الام وقال س عن السهيلي ان ذكر توكيد لمتعلق الحكم لان متعلق الحكم الاذكورة والرجل فقط
يراد به معنى المجد والقوه في الامور حكى سيبويه تورت رجل رجل ابوه فلهذا احتاج الكلام الى زيادة
توكيد قال ك ويحتمل ان يكون ذكر توكيدا ليفهم ان الرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما
عليه بعض الاصوليين وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال
ويدخل النساء تبعا قلت لا يخفى ركه هذه الاجوبه وان اسدها ما نقل اولا عن السهيلي باب
ميراث البنات الحديث الاول ان نزلت بفتح الهمزه وكسرها وعليه فالجواب مقدر اي فهو جزء يوفى بكسر الملئه
اي مرق وترجم لانه كان مكره ان يموت بمكه التي هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى وهذا من كلام سعد
وقيل من كلام الزهري وسبقت فيه مباحث في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم الثاني والاخت النصف
اي بطريق العصوبه مع البنت لان ذاك هو الباقي بعد فرض البنت وهو النصف ولو كانتا بنتين او اكثر كان الباقي
للاخت وهو الثلثان وهكذا باب ميراث ابن الابن قوله زيدا اي ابن ثابت قال صلى الله عليه وسلم وحكم
زيدا اي اعلم بالفرائض ذكر سبق بيانه قال ك فان قلت العصبه لا تختص بالذكور قلت عم الاصل فيه انثى وكانه
يريد ان للمعنى من يكون عصبه بنفسه وعليه يحمل الحديث باب ميراث بنت ابن مع بنت الحديث
لقد ضللت عرضه بقراءة الابه لو حرمت بنت الابن كنت ضالا الخ العالم وفيه ما كان الصحابه عليه من الاعتراف

بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل باب ميراث الجد مع الاب والاخوه القصد وان
كان ميراث الجد مع الاخوه لكن ذكر الجد بنبيه على مسلة اخرى وهي ان الجد يحجب بالاب بدليل حديث فلاولى
رجل ذكر خالف اي في قوله ان حكم الجد كالاب متوافرون من الوفر بمعنى الكثره اي صار ذلك لكثرتهم كالاجماع
بسكوت من سواهم على قولهم ولا ارث في مقام الانكار اي لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخ
او ان المعنى فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوه كما في العكس فيكون ردا على من قال بالشركه بينهما وفي المسئله اقاويل
ومذاهب مبسوطه في الفقه الحديث الاول سبق شرحه الثاني او قال خبر اي بدل افضل وغرضه ان ابا بكر انزل
الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب وذكر ملفظ هذه المنقبه العظيمه لتاكيد الحكم وتقريره والمعنى لو كنت
منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت الى ابي بكر رضي الله عنه لكن هذا امتنع لامتناع ذلك ولكن خله الاسلام معه
اتصل مع الخله مع غرز وسبق في الصلاة في باب الخوخه في المسجد وانه بالواو وكان فاعل النحو الاعيان بالفا لانه جواب
اما انه عطف على الجواب المحذوف وهو فوربك لنسالنهم اجمعين مثلا وسبق في المناقب انزله بلا فاء ولا واو باب
ميراث الزوج مع الولد وغرض الحديث ما اجبه اي ما اراد المتمم الى اخره هو في الحقيقه ان للذكر مثل حظ الانثيين
باب ميراث المراة والزوج مع الولد وغرض الحديث لحيان بكسر اللام قبيله بغرض اسم لديه الجنين
وهي رقيق تساوي خمس ابل عبد بيان لغرة ويروي بالاضافه ايضا ثم ان المراة روى البيهقي من حديث ابي الملیح
عن ابيه انها من بني معاويه العقل اي الديه يعني الغرم على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والديه
فرعا على العاقله وقيل ديه امه باب ميراث الاخوات مع البنات عصبه بالنصب حال وبالرفع خبر
مبتدا محذوف اي هي عصبه الحديث الاول والثاني علم شرحهما مما سبق باب ميراث الاخوات والاخوه
الحديث بضم باهمال الحا وانجامها اي يرشى والحديث وان لم يكن فيه ذكر الاخوه للكنهم في الاديه باب
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة هو الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الوارث الذي ليس له والد او ولد
وقيل الكلالة اسم للمال الموروث وقيل للوراثه ولا ثاني مما سبق في البقره ان احد ابويه ازيلت ابويه الربا الذي كان من العباس
قال ك لعله لظنه ابن عباس هناك والراهنا باب انثى عم احدهما اخ لام والاخر زوج الحديث الاول
بموالي العصبه الاضافه للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبه ويوخذ من كونه للعصبه انه لا صحاب
الفروض ايضا لانهم اولى بالميت مقدمون عليهم ضياعا بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شيء له وليه
اي ناصره فلا دعي له اللام للامر مكسوره وتسكن وادعي مضارع مبني للمفعول والهمزه للمتكلم والاصل ان يحذف الالف
للجزم فيقال لا ادع للكراهيه فتحه فاعل كقوله الم باتيك والا فانا تمنى بالفاء لنون بني زياد الثاني تقدم بيانه
باب ذوي الارحام الحديث المهاجر بزياده الغنب فيه للمبالغه كما جري بجر الاحمرين
تفاوت بينهما الا بالمبالغه او بنيت للمشاكله وانما لم يذكر عايد على اسم كان لان المهاجري يقوم مقامه او الضمير الربط
بصير او بغيره وسبق بيع سورة النساء على العكس برت للهاجري الا نصاري لان نصاري انقصد اثبات الوراثه بينهما في الجمله
وقع هنا كان ايضا ان الناسخ ولكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا عكسه وجوابه ان فاعل
نختم اليه جعلنا والذين عاقدت نصب باعني باب ميراث الملاعنه الحديث والحق الولد بالمراة

اي حتى يجري التوارث بينهما باب الولد للفراش الحديث الاول عمدا اي اوصى ابن وليد هي الامة واسم ابنها عبد الرحمن وسبق الحديث في باب العتق وغرض الثاني كالذي قبله باب الولاء لمن اعتق الحديث الاول واضح مبني للمفعول الثاني بهم معناه مما قبله لكن ليس فيهما ذكر ما ترجم له من ميراث اللقيط فيحتمل انه مما لم يجد فيه حديثا يشرطه باب ميراث السائبة اي المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلا الحديث الاول عبد الله اي ابن مسعود واختصر البخاري قصته وهي انه حلف ليهدين رجل فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يرثون فلم يرض ثم قال واتت ولي نعمته فلك ميراثه الثاني وجرت بالبنا للمفعول اي بعد العتق بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وبين امضاء النكاح واختيار الزوج واسمه مغيث وسبق الحديث كثيرا ووجه مطابقته للترجمة ان الولاء للمعتق سوا السائبة وغيرها باب اثم من تبرأ من مواليه الحديث الاول عير بفتح المهملة وسكون الياجبل بالمدينة ثور قيل خطأ فليس في المدينة موضع يسمى ثورا ولهذا ترك بعضهم مكانه بياضا وكنى بعضهم عنه بكذا وانما هو احد اي من غير الياحد وقيل بل كان لفظ ثور اسم الجبل هناك احدا وغير للكراهة اوي لا كراهة في المتعدي المدوغ اللازم القصر محدثا بفتح الدال اي الرأي المحدث في امر الدين وبالكسر اي صاحبه الذي احدثه ويبتدعه لعنه هي البعد عن الجنة دار الرحمة في اولا لامر لا مطلقا وسبق شرح الحديث في الحج في باب حرم المدينة الثاني الولاء بفتح الواو حوارث المعتق من العتيق لانه غير مقدور على تسليمه باب اذا اسلم على يدي رجل بذا به قوله ولا يباع ولا يوهب ويذكر عن تميم وصله احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن ابي عاصم والدارمي وغيرهم وفيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على يدي رجل فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته وهو المراد بقوله رفعه فهو عائد لما ذكر بعده وانما ذكر بصيغة التمريض لكلام في صحته ومن صححه او لانه اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق ووجه تعلق حديث بريرة بالترجمة ان اللام للاختصاص بمعنى الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه الحديث الاول والثاني محمد قال الغساني هو ابن سلام ان شا الله الورق بكسر الراء الدراهم المضروبة اي اعتقه بعد اعطاء ذلك قال وكان زوجها حرا اي قال الاسود وهو رسل وسبق بيانه وبيان المنقطع قريبا باب ما ورث النسا من الولاء سبق شرح الحديث فيه باب مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم ومبرانهم منهم الحديث الاول والثاني ابن اخت القوم منهم اي في ميراثه ارث ذوي الارحام باب ميراث الاسير سبق شرح الحديث فيه قريبا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم اي ولا اذا اسلم بعد ذلك ولو كان قبل قسمة التركة لان الارث يحال الموت ردّ به على طائفة فالوارث لكل كالحديث عمر بن عثمان اي ابن عفان رضي الله عنه وحلم قالوا عمر والاملاك فقال عمر بلا واو وعثمان وان كانا لابن عباس او ان نظار بز والا بمان اذ لا عبادة فرحلم حول الحمى يوشك ان ينفع فيه وسبق الحديث في كتاب المظالم الا النهبة اي فانه لم يذكرها في حديثه باب ما جا في شارب الخمر الحديث بالجريد يشمل الرطب واليابس باب من امر بضرب الحد في البيت الحديث بالنعيمن تصغير نعمان بضم النون او الشكر من الاوزي

وهو

وهو نعيمن بن عمرو بن رفاعة شهد العقبة والمشاهد وكان صاحب مزاح توفي في خلافة معويه وليس له عقب وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فروي بان اعرابيا جا واما فاه فقيل لنعيمن لو خبأتها فاكلناها ولعدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فخرجا الاعرابي فصاح واعتراه فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمن فضحك وغرم ثمنها وله حكايات كثيرة وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وادله ابنا انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر اظن النعيمن هو الذي حد في الخمر اكثر من حمس مرات ومر الحديث في الوكالة باب الضرب بالجريد والنعال الحديث الاول سبق شرحه الثاني اربعين به قال الشافعي في حد الخمر قال والامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذا وقال اخرون الحد ثمانون الثالث قال بعض القوم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه البيهقي وفسر به ايضا في الحديث الاتي في الملقب حمارا لا تعينوا اي لانه يريد خزنه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد اعنتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه سفر عنه اولا نه يتوهم انه مستحق لذلك فتوقع الشيطان في قلبه وساوس الرابع فتموت بالنصب فاحد بالرفع الى صاحب بالنصب على الاصح وذجيته تخفف الدال اي اعطيت دينه لم تسنه بفتح اوله اي الضرب بالسياط وفوقا لاربعين قال ن ايلم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه حد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال الخامس واحرم بكسر الهمزة اي امارة اي خلافة عنوا بمئناه اي جاوز والحد ما يمنع من فعل المحرم باب ما يكره من لعن الشارب الحديث الاول وكان يلقب حمارا سبق في الباب قبله ان اسمه النعيمن وكان للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن ومن العسل فاذا جا صاحبها يتقاضاه جا به وقال يا رسول الله اعط ثمن متاعه فمايزيد صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويامر به فتعطى ثمنه ما اكثر دليل على كرم منه لا تلعنوه لا ينافي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها لان ذاك لعنه غير معين كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وهذا في المعين اولان ذاك قبل التكفير بالجلد وهذا بعده اوهذا للناسين وذاك لغيرهم وفيه جواز الاصحاك فوائده ما علمت انه في اعرابه اوجه احدها ان تكون ما موصولة وعائدها ان مفتوحة هو خبر عن الموصول اي الذي علمته بضم التا انه يحب الله ورسوله والجملة جواب القسم الثاني ان انه يحب الله هو جواب القسم وجوابه الثالث قاله ابو البقا ان تكون ما زايدة اي فوالله علمت والهمز على هذا مفتوحة ايضا الرابع ذكره ابو البقا ايضا ان تكون ما نافية ومعمول علمت محذوف اي ما علمت عليه او به سوا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله فهو بكسر الهمز لما حصلها نافية ويكون ان وما بعده في موضع المفعول لعلمت فقا سد عكس المعنى وكذا اذا كسرت الهمز من ان اذا لم يلاحظ ما سبق في الرجه نعم عند ابن السكن علمت بنا المخاطب على طريق العقد برله فيصح بكسر ان وفتحها الثاني علم شرحه مما سبق باب السارق حين يسرق سبق شرح الحديث فيه انفا باب لعن السارق اذا لم يسم الحديث ردن بفتح اوله وضمه بيض الحديد اي التي يكون على راس المغفر دراهم اي ثلاثة كما في حبل السفينة وغرضه انه لا قطع الا في نصاب وهو ربع دينار فيل ليس هذا الخياف موضع ذلك بل البلاغة ناباه لانه لا ندم في العادة من خاطر بيده فيما له قدر انما ندم من خاطر فيما

لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظم ما حسن فيه وهو التعرض
لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى سرقة ما هو اكثر منه فكانت
سرقتها سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها باب
الحدود كفارة الحديث وقرا هذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى اخرها وسبق الحديث
في الايمان في باب حب الانصار باب طهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذا الحديث
الا بالفتح والتخفيف حرف استفتاح مومنا اي يوم النحر ولا ينافي هذا ما صح ان افضل الايام يوم عرفة
لان المراد باليوم وقت ادا المناسك وهما في حكم شي واحد وسبق الحديث في كتاب الحج ثلاثا اي قاله ثلاثا
ويحكم كلمة زجر او ويلكم كلمة عذاب باب اقامة الحدود الحديث ما لم ياثم يقال كيف يخير
بين ما فيه اثم وغيره فيجاب بانه ان كان من الكفار فظاهر او التخيير من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم
فالمجاهدة في العبادة التي قد تجر الى الهلاك ينتهك الانتهاك ارتكاب ما حرم الله وفي الحديث الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والانتصار للدين واستحباب تخلق الحكام بمثل ذلك فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله
تعالى وسبق الحديث في باب مناقب قريش وغيره باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع
ذكر البخاري في هذا الباب وفيما بعده وهو باب كراهية الشفاعة في الحد حديث المخزومية
التي قطعها صلى الله عليه وسلم في السرقة وسبق شرحه مرات وذكر في باب قول الله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما احد عشر حديثا علم شرحها مما سبق سوى مواضع يذكرها
تابعه اي تابع ابرهيم عبد الرحمن وصله الذهلي في الزهريات وابن اخي الزهري وصله ابو عوانة في صحيحه
ومعمر وصلها احمد عن عبد الرزاق عنه واخرجها ابو عوانة في صحيحه من طريق سعيد بن ابي عروبة عنه
وقال قال سعيد نبلنا معمرا فروينا عنه وهو شاب في ادنى اي اقل ذو ثمن هو على اضمار ضمير الشان في كان
رواه وكيع وصله البيهقي وابن ابي شيبة وابن ادريس هو عبد الله الاودي وصله البيهقي مرسلا قال
كلا نعلم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسل ثلاثة دراهم لا ينافي رواية ربع
دينار لان الدينار حينئذ كان اثني عشر وهو مناسب ما في الزكاة تقريبا لان نصاب الذهب عشرون
مثقالا والفضة مائتا درهم فربع الدينار درهمان ونصف فلم يعتبر الكسر فكمل ثلاثة دراهم تابعه
محمد بن اسحق وصله الاسمعيلي وقال الليث وصله مسلم لعن سبق بيانه قريبا باب
توبة السارق سبق الحديثان فيه بما فيهما من المباحث الثاني في اول كتاب الايمان وغيره فاخذ
بالبنا للمفعول اي حد وطهور اي مطهر كتاب المحاربين ظاهر لفظ البخاري ان الذين
يحاربون الله ورسوله في الاية الكفار ولكن الجمهور على انها في قطاع الطريق وقال مغلطاي في شرحه
قال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم ان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال
صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عند التعزير بالاخراج من البلد
ونحوه وعند مالك الحبس في بلد اخر وعند ابي حنيفة الحبس في بلده قيل ولكنه ضد النفي الحديث

سبق مرات

سبق مرات اولها في اخر الوضوء باب كم يجسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل
الردة سبق بيان الحديث فيه مرات ايضا باب لم تسموا المرتدون الحديث من
عكل الجمع بين هذا ورواية انهم من عرينة ورواية عكل وعرينة باو انهم كانوا منهما بابل رسول الله هو
مثل قول الخليفة امير المومنين يرسم بكذا وهو التفات نعم سبق انها كانت ابل الصدقة فالجمع بين الروايتين
ان الابل كانت فيهما ترحل براوحيم اي ارتفع باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المهاجرين
الحديث وسمر بالتشديد والتخفيف وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا
بل فعل النبي صلى الله عليه وسلم مقاصصة لما فعلوا بالراعي وقيل النهي عن المثلة نهي تنزيه باب
فضل من ترك الفواحش الحديث الاول محمد قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي انه
ابن سلام اي كما يقع في بعض النسخ والاول هو الصواب في ظله اضافة تشريف والا فهو تعالى منزه
عن الظل الحقيقي اللايق بالاجسام او على تقدير محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد به الكنف من المكاره
في ذلك الموقف الذي تدنو فيه الشمس منهم ويشتد عليهم الحر وياخذهم العرق كما يقال هو في ظل فلان
اي في كنفه وحمايته عادل اي الذي يضع كل شي في موضعه وشاب انما لم يقل رجل لان العبادة في
الشباب اشق لغلبة شهواتهم في خلا اي لانه حينئذ ابعد من الريا ففاضت عيناه اي دمعهما او مبالغة
كما قال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع بالمسجد اي شديد الملازمة للجماعة فيه تحابا هو مثل تباعدا
لا مثل تجاهلا في الله اي بسببه كما جا في النفس المومنة ما به من الابل اي بسببها لا ان تكون المحبة لغرض
دنيوي منصب اي حسب ونسب وخصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها لا تعلم بالرفع والنصب شماله
هو من المبالغة في الاخفا اي لو قدرت الشمال رجلا معتقطا لما علم صدقة اليمين وهذا في صدقة التطوع
وسبق مباحث في الحديث في الصلاة في باب من جلس في المجلس الثاني توكل اي تكفل ما بين رجليه
اي فرجه وما بين لحييه اي لسانه فان اكثر البلا من الامرين وسبق في الدقايق باب
الزنا وجه دخوله في كتاب المحاربين ان المرتكب لما حرم الله داخل في محاربة الله ورسوله الحديث
الاول بعدي اي لانه اخر من نفى من الصحابة بالبصرة اشراط علامات وشرب الخمر اي شربا فاشيا
بلا مبالاة لخمسين لا ينافيه ما في رواية اربعين لان ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد الثاني
سبق شرحه قريبا وبعيدا الثالث والتوبة معروضة اي على فاعلها بعد ذلك اي باب التوبة مفتوح
بعد فعلها الرابع اجل بفتح اللام اي من اجل وهذا المفهوم لا يعمل به لانه خرج مخرج الغالب فلا فرق في
كون القتل اعظم بين ان يكون من اجل ذلك او لا الخامس دعه دعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس
فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وعبد الله وابو وائل وان روى كثيرا عن عبد الله لكن هذا الحديث لم يروه
عنه وليس المراد بذلك الطعن عليه بل ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين باب
رجم المحصن بفتح الصاد وكسرها المتزوج اي من جامع في نكاح صحيح الحديث الاول رجم المراة اي شراحة بضم
المعجمة وبالرا الهمدانية اي جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها

بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل تجمع بين الجلد والرجم اذا كان الزاني شيخا
ثيبا لا شابا ثيبا وقال الظاهرية يجمع بينهما مطلقا قال الخازمي لم يثبت الائمة سماع الشعبي من علي
وقيل للدارقطني اسمع منه فقال سمع منه حرفا فاسمع غيره الثاني ان رجلا هو ماعز بمهملة وزاي
ابن ملك فشهد اي اقر اربع ذهب ابو حنيفة واحمد لاشتراط تكرار الاقرار اربع مرات لظاهر هذا
وقال مالك والشافعي يكفي مرة لقوله صلى الله عليه وسلم واغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت ولم يقل
اربعا وايضا فانما اقرت المغايدة مرة واجاب عن التكرار انه حسبه مجنونا لانه اقر بما يقتضي قتله
وله طريق الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد صلى الله عليه وسلم تحقيق الامر ولهذا قال له بعد الرابعة
ابك جنون ونحو ذلك قد رخص بالبنا للفاعل والمفعول الثالث اسحق قال الكلاباذي هو ابن هني
سورة النور اي قوله تعالى فيها والزانية والزاني اي هل هو ناسخ لحكم الاية اولا باب
لا يرجم المجنون والمجنونة قوله وقال علي لعمر سبق بيانه في كتاب الطلاق والقصة انه مر بمجنونة
زنت وقد امر عمر رضي الله عنه برجمها فردها وقال له ذلك فخلى عنها حتى يدرك اي يبلغ الحديث فاخبرني
من سمع هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بالمصلى اي مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد اذ لقيته بالمعجمة والقاف
اي اقلقته واصابته بحدها وفيه ان الامام يسال عن شرط الرجم والتفريط للمقر بالدفع عن نفسه وجواز
استتابة الامام في اقامة الحد اي الا ان يرجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد
باب للعاهر الحجر الحديث الاول فيه الاختصام في ابن زمعة وسبق مرات وان
وللعاهر الحجر اي وللزاني الخيبة والحرمان وقيل الرجم بالحجر ولكن هذا في المحصن واللفظ عام الثاني سبق
شرحه باب الرجم في البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع مبلط بين مسجده
صلى الله عليه وسلم والسوق ويقال ايضا للارض المستوية ولنفس الحجارة ويروى البلاط قال س والبا
بمعنى عند او بمعنى في الحديث احدثا اي زنيا ويطلق الاحداث ايضا على الايذا والتجنية بمثناة ثم
جيم ثم نون ثم يا وهي ان يحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما وقيل التجنية اي بالموحدة
عوض النون اي يقوم مقام الراكع وقيل هو السجود عند البلاط فايدة ذكره ان الرجم لا يختص بالمصلى بل
يجوز في الابنية وبلا حفيرة لان المواضع المسلطة لم تحفر غالبا احنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا
عطفت كاحنت وبالجيم والهمز يقال حنا عليه واحنا اي اكب عليها يقيها الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وخطابه
بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم لا لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم
وقيل لم يكونا محصنين وانما رجمهما تنفيذ الحكم النبي السابق عليه لانه يعمل به ما لم ينسخ وقد سبق في
فضايل الصحابة واما اليهودية المرجومة فهي بسرة ذكره ابن العربي في احكام القران باب
الرجم بالمصلى الحديث اسلم بفتح الهمزة واللام قبيلة واعلم انه انما عدل عن التوبة واختار الرجم في سقوط الاثم
بالاصرار على الاقرار لان سقوطه بالحد متيقن لا سيما بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فخاف ان لا يكون نصوحا
فاختار حصول البراة يقينا وفيه انه يصلى على المقتول حدا لم يقل يونس اي في روايته التي وصلها قبل بثلاثة ابواب

وابن جريج

وابن جريج وصل روايته مسلم باب من اصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام اي ارتكب
صغيرة كالقبلة والغمزة وغرضه من ذلك انها تسقط عنه بالتوبة او بالتعزير ولا يعترضه الامام بخلاف
الكبيرة قال ابن المنذر قال الشافعي اذا مات قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه انتهى لكن المشهور عدم
السقوط مستفتيا في بعضها مستعتبا وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب لم يعاقبه اي من اصاب
ذنبا لا حد فيه وتاب وقيل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان صاحب الطي اسمه قبيصة ابن
جابر ذكره الثعالبي وابن عطية قال س وقيل انه اوجب عليه شاة قال ك ورواه البيهقي وقال غيرهما ذكره
عبد الرزاق في مصنفه عن ابي عثمن موصول في الصلاة في المواقيت ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وقال الليث وصله البخاري في التاريخ والاسماعيلي والطبراني
في الاوسط مصدق فيه اختصار فان الكفارة مرتبة الاعتاق ثم الصيام ثم الاطعام وسبق مرارا
باب اذا اقر بالحد ولم يبين الحديث رجل سبق انه ابو اليسر بفتح اليا والمهملة كعب
ابن عمرو اصبت حدا اي فعلا يوجب الحد كانه فعل صغيرة ظن انها توجب الحد فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكشفه عليه فلم يستفسره بل اعرض عنه وستر عليه قال ك وانما ستر لان الكشف ضرب من التجسس
وهو حرام ثم لعله صرح بما فعل او فهمه عنه بالقرينة او كما قال في الخبر الاخر لعلك قبلت لعلك لمست فلما
صلى زال ذلك قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيات او قال جدل هو شك من الراوي باب
هل يقول الامام للمقر لعلك لمست الحديث لا يكني الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اي صرح بلفظ النيك
ولم يكني لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين
ونحوه باب سوال الامام المقر هل احصنت الحديث من الناس فايدته بيان
انه ما كان من الاكابر المشهورين يريد نفسه لعله لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا لنفسه
على جهة الفرض فتنحى اي بعد للجانب الذي اعرض مقابلا له قبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له من سمع قيل
انه ابو سلمة جمز بفتح الجيم والميم والزاي اي اسرع باب الاعتراف بالزنا الحديث الاول
انشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثنا اي ما اطلب منك الا القضا بحكم الله قال سيبويه
معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي اي في التكلم وهو من جملة كلام الرجل لا الخصم
عسيفا بفتح العين المهملة اي اجيرا او خادم لا ينافي ما سبق في الصلح بلفظ وليدة لان الخادم يطلق على الذكر
والانثى المائة ثنياه هو على قول الكوفيين وعلى ابنك هو جواب استفتا الاب لا حكم لان اقرار الاب على
الابن لا يقبل انيس بالتصغير هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح اشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة
اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه نسخ كل صلح وقع غير شرعي وان ما يوخذ بالفاسد لا يملك ويجب رده وفيه
ان العالم يفتي وفي المصر من هو اعلم منه فان الصحابة رضي الله عنهم افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز
قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب وتاخير الحدود عند ضيق
الوقت لانه صلى الله عليه وسلم امره بالغدو الى المراة وارسال واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف

مرة والتغريب خلافا للحنفية فيهما وارساله ليس لاستكشاف الزنا والتجسس لانه مما يستر بل
لاعلامها بانه قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالب او تعفو او تعترف بالزنا الثاني تفضلوا من
الضلال انزلها الله اي باعتبار ما كان ما كان وهو والشيخ والشيخة الذي نسخ تلاوته او باعتبار انه
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فان الحبك اي ثبت الحبل فيحد بذلك لكن قال الشافعي وابو حنيفة
لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت
الحديث اقرى اي القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير منزله اي منزل عبد الرحمن حجبها اي عمر رضي الله عنه
لو ارايت جوابه محذوف اي لرايت عجبا او لو للتمني لو قد مات عمر دخول لو على قد اما لانها مقحمة فما
دخلت الا على الفعل او انها قايمة مقام فعل اي لو تحقق موته بايعت فلانا في مسند البزار والجعديات
ان المراد طلحة بن عبيد الله الانصاري ولهذا قال ك في تفسير فلانا انه رجل من الانصار لكن في الانساب
للبلاذري باسناد قوي من رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري بالسند المذكور في البخاري قال عمر
بلغني ان الزبير قال لو قد مات عمر بايعنا عليا الحديث فهذا اصح فلقة بفتح الفا وتسكين اللام ثم مثناة على
المشهور وروى سحنون عن اشهب ضم الفا وهو انفلات الشي من الشي قال ولا يجوز الفتح لان معناه ما يندم
عليه وعلى الرواية المشهورة فالمراد به فجاة من غير تدبر اي وتمت المبايعة بذلك ولذلك انا لو بايعت فلانا
لتم ايضا ان يغصبوهم في بعضها يغصبونهم وهي لغة كقراة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع جملة
المصدرية على ما في الاهمال اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون جاشوها
بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قايله اذا قال باطلا رعاع بفتح الرا
وتخفيف المهملة الاولى اي جهال او احداث او اراذل وغوغاهم بفتح المعجمتين والمد الكثير المختلط من الناس
او اللفظ واحده غوغاه يغلبون اي فيكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة ولا يتركون قربك لاولي النهى
مطير اسم فاعل من الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها
اي يحفظوها وان لا يضعوها في بعضها يضيعونها على اهمال ان كما سبق انفا وفيه جواز الاعتراض على
الامام عند خوف الفتنة وان لا توضع دقايق العلم الا عند اهل الفهم عقب ذي الحجة اي اخره او ما يليه وهو اول
المحرم احد بالرفع سعيد بن زيد احد العشرة فلم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشي ليقولن
انما ذكر ذلك لسعيد ليستعد لاحضار فهمه فانكر اي استبعادا لذلك لتقدير الفرايض والسنن ما عسيت
ان القياس عسى ان يقول كما هو في بعض النسخ لكنه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها اي حفظها وفيه
الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار لاحد كان الاصل ان يقول له ليرجع الضمير الى الموصول
لكن لما كان القصد الربط قام عمود احد مقام الضمير اية الرجم اي الشيخ والشيخة ففيه انه كان قرانا فنسخت تلاوته
دون حكمه ان طال بكسر ان ان تقول بفتح ان الحبل سبق الخلاف فيه وقال ابن جرير معنى حبل المحصن التي لا زوج
لها ولا يذكر الزاني انه من زنا ويروى الحمل بالميم او ان كفرانكم يعني انه شاك فيما كان في القران اهو كذا او لا ترغبوا عن ابائكم
فانه كفر بكم فيكون من المنسوخ التلاوة دون الحكم وقد مر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل

ادعا

ادعا لغير ابيه وهو يعلم الا كفر وهو اما للتغليظ او محمول على المستحل لا تطروني من الاطرا وهو المبالغة
في المدح بالباطل او بما لا يليق بالممدوح كما ضلت النصارى بالمسيح واليهود بالعزير الاعناق اي اعناق
الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت
بيعته على حال فجاة ووفا الله تعالى امرها فلا تطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت قبلته لانه لم يكن في اول
الامر جمع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل لانهم يعلمون الى ذهابهم الى الامصار مشورة بسكون الشين
وفتح الواو وبضمها وسكون الواو وبالجملة فقد ابتدرها الصحابة من المهاجرين وعامة الانصار لعلمهم انه
ليس لابي بكر منازع ولا يحتاج في امره الى نظر ولا مشاورة وانما عوجل بها مخافة انتشار الامر والشقاق
فيطمع بها من ليس بموضع لها فان مثل هذه البيعة جدير بان يكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى
من ذلك كذا ذكره احمد بن خالد في مسنده كما حكاه عيسى بن سهل في كتاب غريب الفاظ البخاري بايع
من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالمثناة اي لا المبايع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب
قيل معناه لا يؤمر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك مغرة بفعله من الغرور بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا
وتغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما غرر بنفسه وبصاحبه بالقتل وفي الكلام حذف
اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو تغرة ويحتمل النصب على انه
مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف
تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرته قبلهما قاله صاحب النهاية باسرهم اي باجمعهم سقيفة اي صفة
كانت لهم طاق يختفون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور ساعدة بكسر العين المهملة وخالف عنا اي
معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب لقينا بتحريك اليا قبل النون رجلان
فاعل لقي وهما معن بفتح الميم وسكون العين وبالنون ابن عدي اخو عاصم والاخر عويم بضم المهملة وفتح
الواو واسكان اليا ابن ساعدة سماهما البخاري في غزوة بدر وكذا رواه البزار في مسند عمر وفيه
رد على من زعم ان عويما مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تمالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع مزمل من التزميل
وهو الالتفاف في الثوب والاختفا بين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد فيه الف ونون للتوكيد
يوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه برعدة وكان ذلك والله اعلم هول ذلك المقام فشهد خطيبهم قيل هو ثابت
ابن قيس بن شماس انه قال كلمة الشهادة انصار الله اي انصار دينه او رسوله وكتبه بفتح الكاف الجيش
رهط قال ح اي نفر يسير فالرهط في الاصل من الثلاثة الى العشرة اي عددكم بالنسبة الى الانصار قليل
رفت بتشديد الفا اي سارت دافة اي رفقة يسيرون من البادية سيرا لينا من الفقر ماخوذ من الدفيف
وهو السير الضعيف اي انتم قوم طراة غربا واقبلتم من مكة الينا او نفر يسير تختزلونا من الاختزال بالمعجمة
والزاي وهو الاقتطاع والحذف اي تقتطعونا من اصلنا وان تحضنونا بالحا المهملة والضاد المعجمة والنون
اي تخرجوننا يقال حضنته من الامر اذا نحيته عنه وانفردت به وكانه من المقلوب اي تحضنون الامر
دوننا وقال ابو عبيد معناه تخرجونا الى ناحية منه والمعنى تخرجوننا من الامارة والحكومة وتستاثروا بها

علينا زورت هيات واصلحت من التزوير بالزاي والواو والرا وهو التهيئة والتحسين قال الزهري اراد عمر
رضي الله عنه بالمقالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت اداري اي ادفع عنه بعض ما يقربه من الغضب
ونحوه الحد بفتح الحا اي الحدة رسلك بكسر الرا اي ابتدوا استعمل الرفق والتودة اغضبه من الاغضاب
وفي بعضها اعصيه من العصيان احلم من الحلم وهو الطمانينة عند الغضب واوقر من الوقار وهو
الثاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب ما ذكرت اي من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام هذا
الامر اي الخلافة قد رضيت انما جاز لابي بكر رضي الله عنه ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم
اماما في الصلاة فهي عمدة الاسلام لانه قاله تواضعا وادبا وعلما منه ان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك
مع وجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد لا يقربني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي
ضربا لا اعصي به تسول من سولت له نفسه كذا اي زينت ويقال سول له الشيطان اي زين له
واغواه قايل من الانصار هو حبات بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر رواه مالك وغيره
بل وفي البخاري التصريح به في غير هذا الموضع من حديث عايشة وقيل هو سعد بن عبادة جذيلها مصغر الجذل
بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا وينضم اليه يحتك
به اراد اني يستشفى براي كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم المحكك وصفه بذلك لانه
املس لكثرة ذلك وهو بضم الميم وتشديد الكاف بالبنا للمفعول او عذيقها تصغير عذق بفتح المهملة وسكون
المعجمة وهو النخلة او بكسرها وهو العرجون المرجب بالجيم المدلل المحسن ليجتنى والرجبة ان تعمد النخلة
الكريمة بنيا من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع وقيل هو ضم اعذاقها الى سعافها
وشدها بالخوص لئلا تنفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتفرقة منا امير ومنكم
امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة لكل قبيلة سيد فلا تضع
الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المالوفة فلما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة في
قريش امسك عن ذلك واقبلوا على البيعة اللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة فرقت بكسر الرا اي
خفت وترونا اي وتبنا وغلبنا ووطينا فقتلتم اي صير بالخذلان كالمقتول لسلب قوته قتله الله اما
اخبار عما قدر الله تعالى من اهماله ومنعه من الخلافة واما دعا عليه صدر منه حين لم ينصر الحق قيل انه
لما تخلف عن البيعة وخرج الى الشام وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا
قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فواده
فيما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال المبايعة كان يودي الى الفساد
الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين له وما كان يلزمنا من اشتغالنا
بالمبايعة محذور في ذلك فمن بايع الى اخره اي فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه
باب البكران يجلدان وينفيان المراة البكر من لم يجامع في نكاح صحيح والشبه للرجل والمراة
ومفهومه انه لو زنى بكر ثيب اي محصن لا يجلدان وينفيان وهو الصحيح لان احدهما رجم ومعنى النفي تغريب

عام عن البلد رافة اي رحمة في اقامة الحدود اي لا تعطل الحدود شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصار
الحديث الاول ثم لم تزل بفتح الزاي تلك السنة برفع السنة ونصبه قال ط التغريب اجماع الصحابة
الثاني وباقامة الحد اي متلبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامة باب نفي اهل المعاصي
والمخنثين بفتح النون على الاشهر وبكسرها وهو القياس ووجه هذا الباب هنا ان النفي اذا كان على الذنب الذي
لا حد فيه ما ما فعل من عليه الحد اولى الحديث والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية
فهو ضد المخنثين لانه تشبه بالنسا فلانا وفلانا قيل هما ماتع بالمثناة والمهملة وهيت بكسر الها وسكون
اليا ثم مثناة وسبق في اللباس باب من امر غير الامام باقامة الحد غايبا عنه
الاولى ان يقال من امره الامام وغايبا حال من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا من المحدود
المقام عليه قال ك وفي عبارته تعجرف قلت لا عجرفة فعادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل
كذا فيكون الفاعل كذلك معينا اشارة الى ان الحكم عام فقوله من امر هو الامام وقوله غير الامام اي غيره
فاقام الظاهر مقام المضمر لانه لم يكن قد صرح به ولكن التركيب واضح ان ابني هو من كلام الاعرابي لا خصمه
ومر في كتاب الصلح هكذا جا الاعرابي فقال يا رسول اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال
الاعرابي ان ابني الى اخره وذكره هنا مختصرا اي فان اعترفت بالزنا فارجمها باب اذا زنت
الامة الحديث ولم تحصن ذكر هذا القيد وان كانت الامة دايما هذا حكمها قال تعالى فاذا احصن الاية
فلم يوجب عليها مع الاحصان الا ذلك اما ان الحديث خرج مخرج الغالب او ان الامة المسول عنها كانت كذلك على ان
هذا القيد ليس في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا وقال ح
هو بمعنى العتق وسبق الحديث في البيع اربع مرات تصغير بفتح المعجمة وكسر الفا الشعر المنسوج والحبل المفتول
باب لا تثريب على الامة اذا زنت الحديث فتبين اي تحقق زناها وتبت تثرب بالمثلثة
من التثريب وهو التوبيخ والملامة فليبعها وانما كان ذلك مع انه لم يرتضه لنفسه لعلها تستعف عند
المشتري شعر بسكون المهملة وفتحها تابعه اسمعيل وصله النسائي باب احكام اهل الذمة
هو جمع حكم ورفعوا بالبنا للمفعول الحديث الاول اقبل النور اي نزول اية الزانية والزاني ووجه دلالته
على الرجم اطلاق قوله رجمه قلت فيه نظر لان الفعل لا عموم له تابعه علي وصله مسلم وخالد موصول
في باب رجم المحصن وعبيدة وصله الاسماعيلي قال بعضهم هي رواية احمد بن منيع في مسنده عن عبيدة
عن ابي اسحق المايدة اي نزول سورة المايدة ووجه تعلقه بالزنا ان فيها قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم
التوراة الاية نزلت عند زنا اليهوديين ورفع قصتهما اليه صلى الله عليه فرجمهما فغرضه انه رجم بعد
نزول هذه الاية او قبلها الثاني ويجلدون بالبنا للمفعول وسبق ان طلبه التوراة لانه يتعبد بشرع من قبله
او لاقامة الحجة عليهم بما بايديهم ويعتقدونه وان يحنى من احنى اذا عطف او من جنا بالجيم والهمز اذا
اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا في الاحصان والا لم يرجم اليهودي
باب اذا رمى امراته او امراة غيره بالزنا عند الحاكم والناس الحديث وايذن لي هو كلام

الاعرابي لا الافقه كما تقدم قريبا انه مر في الصلح صريحا قال ن هو الافقه وفي استيذانه دليل على افقهيته
وجلد ابنه دليل على انه كان بكرا وانه اعترف والا فالاب لا يقبل عليه باب من ادب اهله او غيره
دون السلطان قال ك يحتمل ان يكون دون بمعنى عند وغيره وقال ابو سعيد موصول في الصلاة قبل
المواقيت وتفسير فليقاتله بالضرب الشديد وفعله اي الدفع قبل الاباء الحديث الاول والثاني فللزني
بالزاي اي وكزني في الموت اي فالموت تلتبس بي لمكانه صلى الله عليه وسلم اخاف انتباهه من نومه وسبق الحديث
في التيمم باب من راى مع امراته رجلا فقتله الحديث غير مصفح بفتح الفا وكسرها اي ضربته
بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب غيره بفتح العين المنع اي يمنع من التعليق باجنبي بنظر او غيره
وغيرة الله تعالى منعه عن المعاصي وعدم انكاره صلى الله عليه وسلم ذلك مع ان مثل هذا الفعل لا يجوز لانه قد يقدر
في الشرع انه لا قتل الا بعد ثبوت موجبه وقيل لانه يسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى باب
ما جا في التعريض هو نوع من الكناية ضد التصريح الحديث سبق بيانه في اللعان قال ح فيه ان التعريض بالقذف
لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات يجري طباع
بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشي لعارض وكذلك الادمي يختلف بحسب بوادر
الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السو وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة ومحل التعريض
الذي في الرحم انه قال اسود اي والا ابيض فليس مني وامه زانية باب كم التعزير والادب
الحديث الاول والثاني عمن سمع لا يضر الابهام لان الصحابة رضي الله عنهم عدول ولعله ابو بردة المذكور في
الروايات الثالث ان اباه حدثه فيما سبق لم يذكر بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن
وابوه ومباحث التعزير في الفقه الرابع الوصال اي بين الصومين اثبت وسبق في الصوم اظل والمراد منهما
مطلق الوقت ليلا كان او نهارا وسبق ان اطعام الله تعالى له وسقيه يحتمل الحقيقة بان يرزقه من الجنة ويحتمل
انه القوة وهو الوجه لانه لو اكل حقيقة نهارا لما كان صايما او ليلا لما كان مواصلا تابعه شعيب موصول
في الصيام ويحيى وصله الذهلي في الزهريات ويونس وصله مسلم وقال عبد الرحمن سياتي في كتاب الاحكام
الخامس سبق شرحه في البيع السادس ينتهك من الانتهاك اي يرتكب معصية اي فحينيذ سقم منه الله تعالى
وذلك اما بضرب او حبس او شي اخر يكرهه باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة
المشهور فيه تسكين الهاء لكن قالوا الصواب فتحها الحديث الاول فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو
ان جات به كذا وكذا اي ان جات به اسود اعين دلا السن فلا اراه الا قد صدق عليها او احمر قصيرا كانه
وحرة فلا اراها الا قد صدقت وسبق في اللعان الثاني اعلنت اي السو والفجور الثالث رجل هو عويمر
العجلاني فاخبره اي عويمر سبط ضد الجعد جدلا بفتح الجا وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي بعضها
بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف وسبق الحديث مرارا في النكاح وغيره باب
رمي المحصنات الحديث الموبقات اي المهلكات والتولي يوم الزحف اي الاعراض والفرار يوم القتال
المحصنات العفايف الغافلات اي عما نسب اليهن باب قذف العبد الحديث يوم القيمة

فيه اشعار

فيه اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد الحديث
ويا انيس اي لانه اسلمي وهي اسلمية فهي اعرف بحال قومه وسبق في الصلح قريبا كتاب
الديات جمع دية وهي مصدر وديت القتيل اعطيت ديته الحديث الاول خشية خرج مخرج الغالب
فلا يعتبر بمفهومه او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق ومر في سورة الفرقان
الثاني علي لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وجوز صاحب الاطراف ان يكون علي بن الجعد رواية عن اسحق
ابن سعيد فسيحه اي سعة وانشراح صدر ما لم يصب اي فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد
الله عليه ما لم يوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مومنا الاية الثالث في الدما اي القضا بها لانها اعظم المظالم
الرابع ورطات جمع ورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته وقيد بسكون الرا قال ابن ملك وصوابه
التحريك كتمرات بغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك والوصف بالحرام وان كان فيه غنى عن هذا القيد
لكن الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو تاكيد الخامس المقداد بن عمرو وهذا هو الحقيقة وان
كان يقال له المقداد بن الاسود وسبق الحديث في المغازي في غزوة بدر وقال حبيب وصله البزار
والطبراني والدارقطني في الافراد فان قيل كيف تقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قيل دفعا للصايل او السوال
كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط باب ومن
احياها الحديث الاول ابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة كفل اي نصيب الثاني والثالث استقصت بلفظ الماضي جملة حالية وفي
بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى رواه ابو بكرة موصول في الحج وغيره وابن عباس
موصول في الحج والفتن الرابع الكباير قيل الكبيرة الموجب للحد وقيل ما اوعد الشرع عليه بخصوصه الغموس
اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه وقال معاذ اما
تعليق واما من مقول ابن بشار الخامس اكبر الكباير الاشراك اي وما بعده مختلف المراتب اذا فسرنا
الكبيرة بما توعد عليه بخصوصه باختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا السادس سبق باسناده في المغازي
قبيل الفتح الا ان هناك عمر بن محمد بدل ابن زرارة الحرقة بضم المهملة وفتح الرا وبالقاف قبيلة من جهينة
فصبحنا القوم اي اتيناهم صباحا رجلا منهم هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسرها وبالكاف
غشيناه بكسر الشين متعوذا اي لم يكن قاصدا بذلك الايمان بل التعوذ من القتل قال ح يشبه ان
اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وجه التمني انه تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا الاسلام ليجب
ما قبله السابع بايعوا اي ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف بالجنة متعلق ببايعناه ان فعلنا ذلك
اشارة الى المتروك من ذلك اشارة الى افعال تلك المعاصي قضا ذلك اي حكم ان شا عاقب وان شا عفا ومر
الحديث في باب وفود الانصار من كتاب المناقب الثامن حمل اي قاتلنا اي من جهة مخالفة الدين او مستحلا
قال الله تعالى قال وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فسماهم مومنين رواه ابو موسى موصول في الفتن

التاسع هذا الرجل اي عليا رضي الله عنه فالقاتل في بعضها بدون تا كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
ح ويحتمل ان يقال اذا ظرفيه قال ح هذا في المقاتله تلك تاويل بل على عداوة او غيرها من الامور الدنيويه اما من قاتل
اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به
قتل صاحبه وسبق اول الجامع في كتاب الايمان باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص ليس فيه حديث باب سوال القاتل حتى يقر الحديث رض بالمعجمه
هو الدق باب اذا قتل بحجر او بعصا الحديث محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله
ابن نمير وقال ابن السكن هو ابن سلام اوضاح واحده وضح بمعجمه ثم مهمله نوع من الحلي من الفضه وقيل
من الحجارة سمي به لبياضه ومر الحديث في الطلاق في باب الاشارة رمق اي بقيه حديث وهو معنى الحديث
السابق باب قول الله تعالى النفس بالنفس الحديث التارك للجماعه فايدته بعد قوله
المفارق لدينه الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة والقتل بترك الصلاة كما يقوله الشافعي انما هو
لان تارك الصلاة تارك للدين الدين هو الاسلام اي الاعمال اما الزكاة فلا يقتل مانعها بل ياخذها الامام
قهرا والممتنع من الصيام يحبس ويمنع الطعام والشراب لان الظاهر من حاله انه ينويه حينيذ لاعتقاده الوجوب
باب من اقاد بالحجر اي اقتص والقود القصاص والحديث والحديث فيه سبق مرارا
باب قتل له قتيل ان مثل القتل لا يقتل سابق ونحوه في علم الكلام مغلطه ان يقال
ايجاد الموجود محال لانه اما ان يوجد في حال وجوده فيحصل الحاصل او حال عدمه فجمع بين نقيضين فيجاب
بان المراد ايجاد الموجود بذلك الايجاد لا بايجاد سابق قتل ونحو ذلك هدي للمتقين فهو اي ولي القتيل
بخير النظرين اي الديه او القصاص الحديث الاول وقال عبد الله وصله البيهقي بفتح اللام والمثلثه
قبيله بني ليث بكسر الفا وبالثا الفيل شجر نخيل بقطع يعضد يعرف اي لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط
ابو شاه هو معنى ما سبق في العلم اي فلان وهو بالها على المشهور قال ع هو مصروف وضبطه غيره معرفه
ونكره وخطا الحافظ السلفي من قال ابو شاه بتا وقال هذا فارس من فرسان الفرس المرسلين من قبل كسرى الى
اليمن اكتب لي اي هذه الخطبه رجل هو العباس الا الاذخر استدل به لانفصال المستثنى عن المستثنى
منه وجواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه تابعه عبيد الله بصيغه التصغير اي ابن موسى
وصله مسلم في الفيل اي في روايته بالفا وقال بعضهم هو الامام محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري فقد اخرجه
الجوزقي من طريقه وسبق الحديث وجواب ما استشكل فيه في العلم القتل اي بالقاف والمثناه على هذه الروايه
الثاني ولم يكن فيهم الديه قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه الصلاة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف
وهذا الدين الاسلام هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلمه من استقراها ففي العلميات صفاته ليست اثباتا
بحيث تودي للتجسيم ولا نفيا بحيث تودي للتعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخره لا محض
خوف ولا محض رجا بل بينهما وفي الامام لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير وفي الماليات لا جهر
ولا مخافته وفي الديانات وهلم جرا قال ك وقد يستنبط منه انه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين اذ الذي

يفرض

يفرض بعده اما ان يامر بالافراط او بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل قلت ما اسمج استدلاله على المقطوع به المعلوم
من الدين بالضروره بمثل هذا الاستدلال الذي قد يقول كافر ان الذي اتى بعده ياتي بمثله في التوسط
باب من طلب دم امرئ بغير حق الحديث ابغض هو بمعنى المفعول والمراد في نسبته الى
الله تعالى ايصال المكروه الناس اي المسلمين ملحد هو المايل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم الحرم
هو حرم مكه زادها الله تعالى شرفا فان قيل فاعل الصغيره فيها مايل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيره
المفعوله في غيرها قيل نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من
عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجمله اسميه فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين
للتكثير والتعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغيرها عن وضعها
او تبديل احكامها ونحوه سنه الجاهليه اي طريق اهلها كنياحه ونحوها وهي وان كانت صغيره لكن المقصود
ارادة بقا تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها لا مجرد فعلها لان اسم الجنس يعم بالاضافه ومطلب اي
متكلف للطلب ليهريق بفتح الها وسكونها والاهراق وان كان هو المحظور لكن المراد الطلب المترتب عليه
المطلوب لا مجرد الطلب باب العفو في الخطا بعد الموت سبق الحديث فيه في كتاب بدء الخلق
وغيره قال ح وفيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شي عليه الا ان قصده الاهلاك
منهم اي من المشركين بالطايف باب قول الله عز وجل وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا
يذكر فيه حديثا باب اذا اقر بالقتل مرة الحديث اسحق قال الغساني لعله ابن منصور
من فعل بك قولها وان لم يثبت به شي لكن سيلت ليعرف المتهم فيطالب فان اقر ثبت عليه الحق وفيه
القصاص في المثقل ومراعاة المثل في القصاص وقيل الرجل بالمراه باب قتل الرجل بالمراة
فيه الحديث في الباب قبله باب القصاص بين الرجال والنسا في الجراحات قوله تقاد اي
تقتص سوا في النفس ودونها وقال الحنفيه لا قصاص بينهما فيما دون النفس وخرجت اخت الربيع
رواه مسلم عن انس ان اخت الربيع ام جاريه خرجت انسانا واصله عند البخاري لطمت انسانا او كسرت
بينه جاريه ونسيته ان يكونا واقعتين قال ك صوابه حذف لفظ اخت وهو الموافق لما في سورة البقره
ان الربيع نفسها كسرت سنه جاريه الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنها لم تنقل عن احد ونقل س عن ابي ذر انه
قال كذا وقع هنا وان الصواب الربيع بنت النضر القصاص بالنصب اي ادوه او الزموه وهو محمول
على ما اذا انضبطت الجراحة وقيل يجوز القصاص في الجرح مطلقا بالتحري الحديث لددنا من اللدود
وهو ما نصب بالسعط من الدوا في احد شقي الفم الالد بالبنا للمفعول اي قصاصا ومكافاة قال ك
ويحتمل ان ذلك عقوبه لهم لمخالفه نهيه لكن قال ح فيه حجه للقصاص بالتحري فيما لا يوقف على حده ليعذر
ضبط اللدود وسبق اخر المغازي باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان الحديث
الاول نحن الاخرون اي المتاخرون في الدنيا وسبق الحديث مرات اولها اخر الوضو ووجه دخله هنا ان
الراوي عن ابي هريره سمع منه احاديث فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه او كان اول صحيفته ذلك

فاستفتح بذكرها واسناده اي اسناد الحديث السابق فحذفته بجهتين اي برمته باصبعه كذا لابي ذر وعند ابي ذر بالمهملة جناح اي اثم الثاني هو مرسل اول مسندا خبر ان رجلا اطلع تقدم انه الحكم بن ابي العاص فسدد باهمال السين اي قومه وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا على رواية الاصيلي وابي ذر وهو الصواب وان رواه الاكثر بالمعجمة مستقصا بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك وانما يطابق الحديث الترجمة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم الامام الاعظم فاحاد الناس ليس مثله لان افعاله واقواله صلى الله عليه وسلم عامة للامة حتى ما ثبت دليل يخصه باب ــــ اذا مات في الزحام او قتل الحديث اسبق قال الغساني اما ابن منصور او ابن نصر او ابن ابرهيم الحنظلي هزم مبني للمفعول وسبق الحديث في الفضائل قلت وفي مطابقته للترجمة نظر فانهم تعمدوا قتله للثلاثة انه من المشركين باب ــــ اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له قال الاسماعيلي ليس في الحديث الذي اورده عن ملك وهو قتل عامر مطابقة للترجمة قتل نفسه نعم في الدعوات في باب من خص بالدعاء اخاه ان عامرا اصيب بقائمة سيفه فقطع الاكحل فمات لان سيفه كان قصيرا فرجع الى ركبته من ضربته اي فوقانا لمناسبة ايراده هنا والحديث من ثلاثيات البخاري قال في وجه مطابقته للترجمة انه لم يحكم بالدية لورثته على عاقلته ولا على بيت المال لكن الظاهر ان قاتله له في الترجمة لا وجه له وانما تناسب الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية على المزاحمين لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الطاهرية ديته على عاقلته فرعا اراد البخاري التعريض برده الحديث جبير قوديه لليهود على اربع مراحل من المدينة من ناحية الشام فقال رجل منهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لزيد عليه اي يزيد الاجر على احوه وسبق الحديث في المغازي باب ــــ اذا عض رجلا فوقعت ثنايا الحديث الاول ان رجلا عض يد رجل العاض يعلى بن امية والمعضوض اجير وهو مصرح به عند النسائي من روايته يعلى نفسه بخلاف ما قاله ابن في شرح مسلم مثنيا ثناياه الثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم المحل المذكر من الحيوان الثاني تثنيه هنا بالافراد وفيما سبق بالتثنية اما لان القليل لا ثاني في الكثير او المراد الجنس فابطلها اي حكم بانه لا ضمان باب ــــ السن بالسن الحديث فكسرت الكسر وان لم ينضبط غالبا وشرط القصاص الضبط لكن هذا محمول على انه انضبط وقد جوز كثر الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن قال ابن حزم ورد في الربيع حديثان مختلفان احدهما اجراه جرحها والثاني نبيه كسرتها قلت قد يجاب عن هذا الاختلاف بان الاذنين وفعا والحديث من ثلاثيات البخاري باب ــــ دية الاصابع الحديث الاول سواء اي في الدية الثاني نزل في طريقه البخاري عن طريق الذي قبله بدرجة كانه لسمع علي سماع ابن عباس رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر هذا اصل في كل جناية لا يضبط فانه اذا لم يمكن اعتبار من طريق المعنى يعتبر من طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر ونحوها سوا نظرا الى الاسم فقط باب اذا اصاب قوم من رجل اي جمعوه بعاقب بالبناء للمفعول كلهم تنازعه فاعلان وفائدة الجمع بين المعاقبة

والقصاص وهما واحد ان القصاص يستعمل في الذم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فلينا ول مثل مجازاة الله ونحو فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خص الاصابع بالذكر ردا لمثل ما نقل عن ابن سيرين في رجل عقله رجلان نقتل احدهما ونوجد الدية من الاخر وعن الشعبي يرفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفو وعن الظاهرية بل الدية حالا بلفظ السبة باخر اي برجل اخر خطأ نا اي ان هذا هو السارق لا ذاك فابطل شهادتها اي باعترافها اول وفي الثاني صار امهما بين يديه الاول اي بدية يد الرجل الاول غلا يا اسمه اصيل رواه البيهقي عيله اي عقله وحديثه صنعا بالمد بلد باليمن وذلك العام قتل بها وصل عمر رضي الله عنه لقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك وفي بعض الروايات لو تمالا اي مثله اي مثل لو اشترك بالدرة بالكسر اي التي يضرب بها وافاد على اي يمين جاء رجل فساره فقال علي بافقر اي بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخره فاجلده ثم اجا المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال علي ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة وللعلماء فيما لا ينضبط من لطمه ونحوها خلاف سبق وحديث الباب ليس صريحا في انه قصاص لجواز انه عفو به علي فحذفته نعم هذه الامور قيل لا تناسب الترجمة وقيل يجاب بانه اذا اخذ القود في مثل هذه المحقرات فكيف لا يقتص ممن الجمع في الامور العظام كالقتل والقطع لحديث جله حاليه وسبق حديث الدود في كتاب الطب باب ــــ القسامة مشتقة من القسم اي الحلف لانها حلف وقيل من القسم لقسمه الايمان على الورثة واليمين فيها من جانب المدعي لان الظاهر معه بسبب الوث للقتيل لظن صدقه وفي غير ذلك الظاهر مع المدعي عليه فلذلك خرج هذا عن الاصل وانما كانت حسنى لعظم امرالدم قال الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنهما من جنبها الى جنب العلم بشرط القسامة وقال مالك وجماعة يوجبها القصاص وانكر البخاري رضي الله عنه حكمها بالكلية وكذا طائفة اخرى كابي قلابة وبحق قالوا لا حكم لها ولا عمل بها وقال ان شعت موصول في كتاب الاحكام وقال في كتاب الشرب البصر مثلث الاول السمانين بياعين السمن الحديث الاول للذي وجد فيهم هو نحو وخضيم كالذي خاصوا وفي بعضها الذين بلفظ الجمع الكبر بضم الكاف مصدرا وجمع اكبر وهو بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم بمعنى اكبرهم وفي بعضها بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن ونصبه بمقدر اي قدموا اشارة الى الادب في تقديم السن والدعوى وان كانت للوارث وهو اخو المقتول عبد الرحمن لان يحيصه ومحيصة وهما ابناء مسعود تكلم في تفهيم القضية الاكبر وعند الدعوى يدعي المستحق او المعنى ليكن الكبر وكيل له سقط في بعضها يطل اي بيده قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد او هشام حيث قال يا رسول الله بالبينة على من قتله لانه لم يبايع عليه الا بعد الاثبات من اهل الصدقة وانما جاز ذلك لانه من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم قالوا ابدا بالمدعين فلما تكلموا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلا حاجزا الخاطر ومر الحديث في الجزية والادب وغيرها قال بعضهم لا تعلم في شئ من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة قال الاثار فيها متضادة مع انها واحدة الثاني ونصبتي اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاستماع العلم بدمشق بكسر المهملة

وفتح الميم وتسكين المعجمه محمص بالكسر وسكون الميم رجل قتل بالبنا للمفعول بحر بر بفتح الجيم الذنب والخيانه
اي ملتبسا بجر الى نفسه ذلك اي قتل ظلما وقتل قصاص هو بالبنا للمفعول ويحتمل ان يكون بالبنا للفاعل
اي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل هذا حجة على ابي حنيفه لانه اذا ثبت القسامه تعمل قصاصا ايضا
قيل قد يجيب بانه بعد سقوطها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط او ليس الهمز للاستفهام والواو للعطف
على مقدر اي بل بالمقام السرق بفتح السين والراجع سارق او مصدر او بكسر الراي يعني السرقه وسمر بالتشديد
والتخفيف كحل بالمسامير جمع بينه بدل من نفرا فاستوخموها اي لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال الخ
للتداوي ويقدم ان اسم الراعي يسار النوبي وفي النسائي انهم سمروا عينه قال ابن عبد البر عزوا الشوك
في لسانه وعينيه حتى مات وسبق الحديث كربا ابا عنبسه بفتح المهمله والموحده وسكون النون بينهما
وبالمهمله اي سعيد بن العاص هذا الشيخ اي ابو قلابه وقلابه كان هو قول ابي قلابه في هذا اي بخ مثله بسنه
وهي انه لم يحلف المدعى الدم اول بل حلف المدعى عليه اولا مستحط بالمعجمة والمهملتين منحط ويضرب عرقون
بالضم بطيخون والشك من الراوي فعل خمسين اي ايمان خمسين وهو بسكون الفا وفتحها الحلف واصله
النفي وبسمى اليمين بخ القسامه نقل لان القصاص منفي قال ع تم سعلون اي يحلفون بايمان خمسين
بالاضافه او الوصف هذيل قبيله حليفا هو الرجل يقول لقومه مالنا مثل ولا علينا وبالعكس كانت
العرب يتعاهدون على النصره وان يوخذ كل منهم بان خر فاذا ارادوا ان يبروا من الذي حالفوه اظهر واخذ
للناس وسموا ذلك الفعل حلفا والمراد منه خليعا اي مخلوعا فلا يوخذون بجنايته ولا يوخذ بجنايتهم فكانهم
قد خلعوا العهد الذي كانوا قد لبسوها معه مسموح خليعا مجازا واسعا البماني تحميف اليا فرفعوا
مبني للمفعول وفي بعضها قد فعه اي عمر والخمسون الحلف على التسعه والاربعون مجازا من الحلف على الكل
على البعض او المراد خمسون تقريبا او تغليبا نجله بنون ومعجمه غير منصرف اسم موضع السما اي المطر
فانجاهم اي سقط وافلت اي تخلص وفي معناه تفلت وانفلت القرينان هما اخوا المقتول والرجل الذي
جعلوه مكان الرجل الشامي وسبق مثل هذا في كتاب الفضايل في باب القسامه في الجاهليه وقال هناك وما حال
الحول ومن اليمانيه والاربعين عين نظر وغرضه من هذه القصه ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه
لاجل المدعي لقصة الفرين ان انصار الديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي العريف
ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفا الراشدين بقول ابي قلابه وهو
من بله التابعين وسمع منه في ذلك قول مرسلا غير مسند مع انه انفلت عليه قصه الانصاري الى قصة
خيبر وكب احدهما مع الاخر لعله حفظه وكذا سمع حكايه مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع
ليس قسامة وكذا محمد عبد الملك لا حجه فيه باب من اطلع في بيت قوم ففقوا عينه
فلا دية له الحديث الاول من حجر بضم الجيم بعدها مهمله اي بيت حجر النبي صلى الله عليه وسلم بضم المهمله
وفتح الجيم جمع حجره تحتمله بالمعجمه اي يستغفله وباتيه من حيث لا يراه فيطعنه بالضم والفتح الثاني
مدري بكسر الميم واسكان المهمله وبالراء مقصورا منونا حديده تسوي بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط

تنتظرني اي سطريني معنى ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك وبين وقوفك عن ناظر الثالث فخزفته
بحجر بين سبق في كتاب بدء الاسلام وغيره باب العاقله وبرا اي خلق الا ولهما سكون
الها والفتح وان سئلنا منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر وسبق في باب كتابة العلم بلفظ ان كتاب
الله او فهم اعطيه رجل مسلم قال ح الفهم هو ما يفهم من نحوي كلام ويستدرك من باطن معانيه التي هي
غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس كتاب الله العقل اي احكام الديه التي
يحملها العاقله وكلما تحمله من ذلك فان لم يكن في القران بل فيه ولا تزر وازرة وزر اخرى ولانه
المعونه والمصلحه اذ لو عزم المخطي والخطا يقع كثر اللزم استيصال اموالهم ولو ترك الدم بلا عوض لهدر
والدم بكلا محوضي لا يهدر فامروا بالتعاون ولم يكلفوا الا بقدر لا يجحف بهم وهو نصف اوربع دينار
وانضافهم يرتونه فعليهم الغرم كما لهم الغنم وفكاك بفتح الفا وكسرها فان فيه معونه على العقل فانه انفاك نفسي
مشرفه على الهلاك وسبق بخ باب حرم المدينه ان فيها ايضا المدينه حرام ما بين عير الى كذا الى اخره ولا منافاة
وان لا يقتل اي وظاهر القران في قوله تعالى النفس بالنفس وان كان عاما في قتل المسلم بالكافر لكن خص بالسنه
فلذلك قال في هذه الخلال انها خارجه عن القران اي عن ظاهره وان كانت في الحقيقه داخله فيه
وتقدم حكمه ومعناه باب حبس المراه الحديث الاول ان امراتين سبق انهما ضرتان
وكانت احداهما بعزة عبد بال اضافه او بال اتباع الثاني املاص بالمهمله هو الفا الولد مبتدا وهو في اللغه الولد
الذكر ساعة تسقط اي استخلف السقط بتقليب السين المهمله ما سقط من الاجنه وانما طلب من شهد
معه ان خبر الواحد كاف في المجه للقسامه والتاكيد ومع ذلك لم يخرج عن خبر الاحاد الرابع محمد بن عبد الله يقال
هو الذهلي بضم المجمه وسكون الهاء باب حبس المراة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد للشهور
ان الاب لا يتحمل العقل كما لا يحمله الولد الحديث الاول لحيان بكسر اللام وطن من هذيل فلانا في حينئذ روايه
من هذيل عصبتها اي عصبة المقضي عليها الثاني دية المراة اي المقتوله على عاقلتها اي عاقله القاتله اي
وهي المقضي عليها بالغره التي هانت حتف انفها وسبق الحديث في كتاب الطب ودلالته الحديث الاول على الترجمة
ظاهره لانه قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها فعلم منه ان العقل ليس على الولد بحكم القابله واما الحديث
الثاني فدليل على الكراهه باب من استعان عبدا او صبيا قال ع في بعضها استعار بالراء مكان
النون ولا تبعث الي حرا لعل غرضها بذلك الزام الجر وايصال الغرض اليه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا
يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به الحديث فوالله ما قال لي اف قط فيه حسن خلقه صلى
الله عليه وسلم قال تعالى انك لعلى خلق عظيم ووجه دلالته للحديث على الترجمة ان الخدمة مستلزمه للاستعانه
واعتمد على ما في سائر الروايات فان فيها التمس لي غلاما يخدمني اما تعلقها بالكتاب فلان العبد اذا هلك
في الاستعمال يجب القيمه واختلف في دية الصبي باب المعدن جبار بالضم وخفه للوحدة اي
هدر لا قود ولا دية الحديث العجما البهيمه اي لبس على صاحبها بسبب جرحها اي انلفها فان لم يكن جرحا
فضمان وفيه تفاصيل في الفقه والبير يحتمل انها حبس حافر حفرها وسقط فيها احدا واستاجر رجلا على ان يحفر بيرا

فانهدمت عليه وكذا المعدن فيه الاحتمالان الركاز هو دفين الجاهلية وسبق في الزكاة باب
العجماء جبار سبق ان المراد اتلافها النفحة بالمهملة اي الضربة بالرجل اي رفسها والفرق بينها وبين الرد بالعنان
انه لا يمكنه التحفظ من النفح ينخس بضم المعجمة على الافصح وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها
بعود ونحوه شريح بضم المعجمة وبالراء واخره مهملة هو العاصي عاقبت بلفظ الغيبة اي لا تضمن ما كان على سبيل
المكافاة فيها ان تضربها الى اخره هو كالتفسير للعاقبة وهو اما مجرور بحال مقدر اي بان تضربها او مرفوع
خبر مبتدا محذوف اي وهو ان تضربها فاتعبها من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع خلفها اي وراها وفي بعضها
خلفها فعيل ماض من التفعيل مترسلا اي متسهلا في السير لا يسوقها ولا يتعبها الحديث عقلها اي دبتها
وانما اسند الجبار للدابة لاستلزام هدر الجرح هدر الدية باب اثم من قتل ذميا بغير جرم
الحديث معاهدة صفة لنفس وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص وهو بفتح الهاء وكسرها لم يرح بفتح الراء وكسرها
اي لم يجد رائحة ولم يشمها والمؤمن وان لم يخلد في النار لكن المعنى هنا انه لا يجدها اول ما يجدها سائر المسلمين
الذين لم يقترفوا الكبائر او الوعيد للتغليظ اربعين عاما الجمع بين هذا وبين ما في حديث من ادعى الى غير
ابيه من قدر سبعين عاما وحديث الموطا في الكاسيات العاريات من خمسمائة عام كما قال ط انه يحتمل
ان الاربعين اشد العمر فاذا بلغها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها
زيادة الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار والخمسمائة قرة ما بين نبي ونبي فمزجا في اخر
القرة واهدى باتباع النبي كان قبل القرة وجد ريحها من خمسمائة عام قال ك ويحتمل ان لا يكون العدد
بخصوصه مقصودا بل المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع مشتمل على جميع
انواع العدد فيه الاحاد واحاده عشرة والمائة عشرات والالف مئات والسبع عدد فوق العدد
الكامل وهو ستة اذا جزاؤه مقدرة وهي النصف والثلث والسدس لا زائد ولا ناقص والخمسمائة
بعد ما بين السماء والارض ووجه دلالة الحديث على الترجمة ان الذمي ايضا معاهد فالمعاهد اعم وقال ك ان
الذمي اعم وفيه نظر باب لا يقتل المسلم بالكافر سبق شرح الحديث فيه انفا وهو حجة على الحنفية
في قولهم يقتل المسلم بالذمي باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب قوله رواه ابو هريرة
موصول في فضائل الانبياء في قصة موسى عليه الصلاة والسلام الحديث الاول لا تخيروا سبق ان قوله صلى
الله عليه وسلم ذلك وان كان افضلهم وافضل الخلق اما تواضع او كان قبل علمه بانه افضله عليه وعلى سائر
الانبياء افضل الصلاة والسلام او المراد لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يؤدي الى الخصومة
ووجه دلالته على الترجمة ان يتمنه ما في الحديث الثاني خوزي في بعضها خزي من خزي الشيء اذا كفى بصعقة
اي التي في قوله تعالى وخر موسى صعقا والجمع بين هذا وبين ما سبق في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبل ام كان
ممن استثنى الله اي في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ان المستثنى قد يكون نفس
موسى عليه الصلاة والسلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة
كتاب استتابة المرتدين باب اثم من اشرك بالله الحديث الاول ليس بذلك اي بالظلم مطلقا

بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك ووجه اجتماع الايمان والشرك به كما في الذين قالوا هؤلاء
شفعاؤنا عند الله وسبق في الايمان اول الجامع الثاني الكبائر سبق ان من اكبر الكبائر القتل وكذا الزنا ولا منافاة
فانه صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وبما يناسب المخاطب فمن تحرى على شيء يخاطبه بانه اكدر خزاله
لينه انما تمنوا مع ان حديثه لا يمل لارادة استراحته سبق في الادب الثالث الاشراك وجه الجواب به
وهو مفرد عن السؤال عن الجمع ان السائل فهم انه يجيبه بمتعدد لكن بمعرفة الترتيب فيه فلذلك قال ثم ماذا
او يقدر في السؤال كلمة اكبر فيكون على حذف مضاف وذكره العقوق بعد الاشراك وفي اول كتاب الديات
ذكر بعده قبل الولد جوابه ما تقدم من انه بحسب المقام الغموس لانها تغمس صاحبها في الاثم والنار تقتطع
اي تاخذ قطعة من ماله وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهو اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما
قلت اما من مقول عبد الله او بعض الرواة عنه الرابع بالاول والاخر قال ح ظاهره خلاف ما اجتمع عليه
الائمة من ان الاسلام يجب ما قبله اي كما في اول هذا الحديث وقال تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
فتاويله انه يعبر عما كان منه في الكفر ويتكلم به فيقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا
منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها في الاسلام لا الذي
كان في الكفر وقيل المراد بالاساءة في هذا الحديث الردة وقال القرطبي يعني بالاحسان الاخلاص في الاسلام حين
دخوله والدوام على ذلك الى حين وفاته والاساءة فيه ضد ذلك فانه اذا لم يخلص بباطنه في اسلامه كان منافقا
ولا ينهدم عنه ما عمل به في الجاهلية انما ينهدم بالاسلام الخالص فيضاف نفاقه المتاخر الى كفره المتقدم
فيكون مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار باب حكم المرتد والمرتدة قوله واستتابتهم
عطف على حكم والايات تشمل المرتد والمرتدة لعموم من لهما الحديث الاول بزنادقة جمع زنديق قيل هو
من يبطن الكفر ويظهر الاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل
من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه كانوا عبدة الاوثان وقال
ابو المظفر الاسفرايني في كتاب التبصرة هم طائفة من الروافض تدعي السبابة ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم
عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا ثم ظاهر الحديث ان المرتد والمرتدة لا يجب استتابتهما
فقيل يجب وقيل يستحب وفي قدرها خلاف وكذا في المراة هل هي كالرجل وفي انه اذا تاب هل تسقط توبته القتل او لا
بل تنفعه عند الله تعالى فقط من الحديث في الجهاد الثاني سال اي العمل والولاية ما في انفسهما اي داعية الاستعمال
قلصت اي انزوت وقال ايضا قلص ارتفع لن ادلا هو شك من الراوي قدم اي معاذ على ابي موسى قضاء الله خبر مبتدا
اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات اي تاكيدا وتقريرا احدهما هو معاذ كما سبق في باب بعث معاذ وابي موسى
الى اليمن وغير ذلك من المباحث وارجو الى اخره اي ارجو ان في قومي بينة اضمار النفس للعبادة وينشطها للطاعة
الاجر قومتي بالقاف اي صلاتي وفيه ان اكرام الضيف وترك سؤال الولاية لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها ولا
يعان عليها فينجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنها باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى
الردة ما نافيه الحديث عناقا بفتح العين الانثى من ولد المعز سبق شرحه اول الزكاة وما ابداه ح من اشكال الحديث

لان اول الفصه دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة دليل على صلاتهم وانهم موحدون يمنع الزكاة بان للمانع باعطائها له من حيث صلاته صكنا لهم ومثل هذه الشبهة تقتضي التوقف في قتالهم وان الجهاد ان الذين قاتلهم صفان مرتدون كاصحاب مسلمة وصنف منعوا الزكاة فقط اهل بغي وفهم قال عمر ما قال فاجابه ابو بكر بما رجع به من ذلك لان الروايه مختصره من الروايات المصرحة بالزكاة فيها تعوقت اي بادلة الدال اني بدا لصديق وغيره ادلة يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكاة في السخال والفصال واخراجها اذا كان كل المخرج عنه صغارا باب اذا عرض الذمي بتعريض خلاف التصريح وان نفاق على اذ من سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر وعمل به المسلم والذمي الحديث الاول قال لا اي لانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب كما مر بعمل المنافقين اذ لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم اولا انه دعا بالا بدمنه وهو الموت مع انه ليس من البحث اذ هو تعريض لا تصريح قال س قال بعضهم ليس هذا تعريضا واجاب ع بان الايذاء والسب في حقه صلى الله عليه وسلم واحد فلم ليس في الحديث تعريض لان ذلك اليهودي نحر ذبيحة مخرج الاسلاف وسبق في الادب في باب الرفق الثاني وان اتت كالاول لكن مر في الثالث سام بالتنكير وفيه عليكم بلا واو وفي بعضها سام عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب فعل كان الظاهر يقول فليقل بامر الغايب ولكن اتى به بصيغة الخطاب مراعاة لعموم الخطاب في نحو احدكم لكل احد باب الحديث فادموه اي جرحوه بحيث جرى الدم قال القرطبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الحاكم وهو المحكي عنه وكانا وحي اليه بذلك مثل قصة يوم احد ولم يعرض له خلك فلما وقع بعض انه المعنى بذلك باب فعل الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل ان كل من خرج على امام الحق او خارجي وقال القعدة الباعثيه هم الذين خالفوا الامام وسبل باطل ظنا والخوارج خطاؤا لا ثانا وسبل او ثانا وسبل باطل قطعا وقتلهم طايفه من المتبدعه لهم مقالات كالتكفير بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا بذلك لخروجهم عن الناس والملحدين الملحد هو العادل عن الحق المايل الى الباطل وقال انهما اطلقوا دليل على ان المراد شرار الخلق شرار المسلمين لان الكافرين لا يعولون كتاب الله فيحولونها اي اولوها وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدريه حياة ولا يصلى عليهم عماتا الحديث الاول اخرا بنبط حذعه سليت الخا بمعنى حاز فيها التعريض والثوريه حدات بتشديد الدال اي شان الاسنان السن يطلق ويراد به مدة العمر الاحلام العقول خير قول البريه اي خيار اقوال الناس او خير من قول البريه بمعنى المزان الرميه فعيله من الرمي بمعنى المرميه اي الصيد منك وانما دخلته التاء مع ان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث لنقل الوصفيه الى الاسميه او لكون الموصوف غير مذكور وقيل دخول التاء غالبا للملابسة بعد يقال حذر يحذرك للشاء التي لم تذبح واذا ذبحت نهي ذبيح الثاني الحروريه بفتح المهملة وضم الراء الاولى نسبه الى حروراء قريه بالكوفه نسبه بغير قياس خرج منها نجده بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي كرم الله وجهه وخالفوه في مقالات عليه وعصوه وحاربوه ولم يقل بما فيه اشعارا بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض برواية يخرج من امتي خوارج اي حال قيامهم يريد انه لا يصعد في جمله الكلم الطيب الى الله عز وجل اولا ينتفعون به كالا ينتفع الرامي من رميه رصافه بكسر الراء وامهال الصاد جمع رصفة

وفي

وعي العصب الذي يكون فوق مدخل النصل قيل فيه حجه في دخول بدل الغلط في كلام الطبيع فيما ري اي يشك الفرقه بضم الفا موضع الوتر من السهم ريدانهم لما ما ولوه على غير الحكم بجعل لهم بذلك اجرولم يتعلقوا بسببه بالنصاب لا اولا ولا اخرا ولا وسطا الثالث عمر اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم باب من ترك فقال الخوارج للتالف الحديث الاول بقسم اي مال ابن ذي الخويصره كذا في اكثر النسخ او في كلها والصواب اسقاط ابن فانه ذو الخويصره نفسه واسمه حرقوص بضم المهمله وسكون الراء وبالقاف بعدها مهملة ايضا وكذا رواه في باب علامات النبوة قال عمر سبق في المغازي في باب بعث علي فقال حلد ولا تعارض لجواز ان كلا منهما قال ذلك من الدين اي الطاعه وقيل طاعة الاميه قدره جمع قذه بضم القاف وسكون المعجمه ريش السهم نضيه بفتح النون وكسر المعجمه وسكون التحتانيه عود السهم من غير ان حظه نصل وريش شيء اي من الصيد من دمه وغير الفرث هو السرجين ما دام في الكرش ومعنى سبقه انه لم يتعلق به اثر منها ولذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم نصاب ايتهم اي علامتهم البضعه بفتح الموحدة القطعه من اللحم تدردر هو مضارع التفعل اي يضطرب حي وريده وحذفت منه احدى التائين حرقوصه اي زمان افراق الناس وفي بعضها حرقوص اي فصل فاتله في عصر قال ع هم علي رضي الله عنه واصحابه او حزقوص الصدر الاول بالرجل هو ذو الثدية بضم المثلثه وفتح الدال المهمله مكبرا وبضمها مصغرا النعت اي الوصف وفي بعضها ذو اليديه باليا تصغير اليد وسبق في باب علامات النبوة احدى عضديه فان قيل كيف صح تعليل ترك قتله فانه لم يصحابا بهذا الوصف قيل لانه صلى الله عليه وسلم كان حينيذ شاك الغلوب فلا يقتل من تلبس بالاسلام في الجمله لما يقال انه يعمل اصحابه قال المتفرع لا للتعليل الثاني يسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمز لذلك واهوى بيده اي مدها جهة العراق وهو القوم خرجوا من نجد موضع اليمنيين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان دعواهما واحده اي كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب نيتها وهما وتحمل ان يراد بهما فرقه علي وفرقه معويه رضي الله عنهما فهي معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب ماجا في المنافقين قوله وقال الليث وصله الاسماعيلي اساوره بالمهمله اي اثبه واحمل عليه لينيه من الثلبيب بموحدتين جمع الثاب عند الصدر والجرباني الخصومه سبعه احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحروف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعه وتسهيل لم يقصد به الحصر وليس المراد هذه القراآت السبعه المشهوره بل قد تكون كلها واحدا من اللغات السبع وسبق الحديث في كتاب الخصومات الحديث الاول نظم استفيدت عظمته من تنكيره وتنويه ومر في كتاب الايمان الثاني ان يقولوه اي يلفظونه بقولها والقول بمعنى الظن كنزل شد سميوبه اما الرجيل فدون بعد غده فمتى تقول المراد تحمعناه اما حذف النون في الحديث من يقولونه فتخفيف وهي لغه فصيحه ويحتمل ان الخطاب لواحد والكثر لتبعيت الضمه فصارت واوا ان تواخي اي ان تواخي بعضها لبعض لن تواخي اي لن يواخي احد بمثل هذا القول ومر الحديث في باب الصاحب في البيوت الثالث فلان هو سعد بن عبيدة بضم المهملة مصغرا حتى ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي كما تقدم

وحبان بكسر المهملة وشد الموحدة وبالنون قال الغساني وفي بعضها حيان بالياء وهو وهم وسبق الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في صعور اهل الذمة لقد علمنا الذي في بعضها من الذي وسبق هناك ما الذي ولعله اقام ما مقام من جراه صاحبك الخلافة نسبه الجراة على القتل لعلي رضي الله عنه لجزمه بان عليا من اهل الجنة فان وقع منه خطا في اجتهاده فيعفى عنه يوم القيمة قطعا لان مالك جوزوا هذا التركيب تشبيها بالمضاف وان القياس لا ابالك وهذا مما يستعمل دعاء له للكلام ولا يراد به الدعاء عليه حقيقة سمعته اي علينا قال يعني اي قال علي وانا مرهد بالمثلثة اي كثير نفخ الكاف وشد النون وبالزاي العنوي وروايته في الجهاد بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقدام ولا تنافي بين ذلك صاحبان في بعضها صاحبي بالافراد وبالتثنية على مذهب من يغلب الالف يا والذي حلف به اي الله تعالى فاهوت اي مالت حجرتها بضم المهملة وسكون الجيم وبالراي معقد الازار تحجزه من احتجز بازاره اي شده على وسطه نعم سبق في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اي من شعرها فيحتمل انها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرب الى ان اخرج منها او بالعكس بدا اي منه ونعمه وذلك ان اهله وما لوكانوا بمكة شرفها الله تعالى فلاضربن بالنصب في تاويل مصدر مجرور وهو جزء مستدا محذوف اي انزكني فتركك الضرب وبالجزم فكون الفا زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر وتحوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك في قوموا فلاصل لكم وبالرفع اي فهو لا اضرب من اهل بدر اي فيما يتعلق بالاخرة اما الحدود في الدنيا فلا فقد جلد مسطحا في قصة الافك فاغرورقت بمعجمة وراء مكررة ونافى من الاغرراق وهو كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا لا خلاف ان كل ما تاول معذور بتاويله عزما ثوم فيه اذا كان تاويله سائغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في تلعيبه هشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده ولذلك عذر اصحابه في تاويلهم الظلم في الاية بفعل الشرك ولذلك لما استدل علي بقاف ابن الدحشن لصحبه المنافقين بين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم حتى تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله خاخ اي بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة قال ابو عوانة خاج اي بهاء ثم جيم قال البخاري انه تصحيف وان الاول اصح وهشيم اي يرويه عن ابي حصين خاج بمعجمتين على ان صح ايضا وهو موصول في الجهاد كتاب الاكراه هو الزام على خلاف المراد ويختلف باعتبار المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اي بقيه وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس المستضعفين اي فاذا كان المستضعف لا تقدر على الامتناع من الترك فهو تارك لامر الله تعالى لكن عذره فالمكره مثله لانه لا تقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فكل منهما عاجز الا ان المكره عاجز الى يوم القيمة اي هي تاتيه الى يوم القيمة لا تخصه بعهد صلى الله عليه وسلم فتطلق اي تذهب ليس شيء لا ينفع طلا فالحديث المستضعفين ذكره بعد ما سبق من ذكر العام بعد الخاص وطاكن اصله الدوسة بالقدم والمراد به هنا الاخذ بالقهر والتذلل مصرفا لا يتصرف وسبق الحديث في الاستقاء ووجه تعلقه بكتاب المكرهين انهم كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره مستضعف وقيل

غرض البخاري انه لو كان الاكراه على الكفر كذا لما دعالهم وسماهم موقنين باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر الحديث الاول نقلت اي نقلت خصال والجملة بعده اما صفة او حال وسبق في كتاب الايمان اول الجامع وان الجمع بين قوله هنا ما سواهما مع ذم الخطيب الذي قال ومن بعضها ان الخطبة ليست محل اختصار او غير ذلك الثاني راتقني اي سالني المتكلم وهذا من خصائص افعال القلوب موقني اي شبثي على الاسلام وكان علي وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد بن عم عمر انقض بالقاف من الانقاض وهو الانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفا محقورا اي حقيرا ومناسبة الترجمة ان عثمان رضي الله عنه اختار القتل على الايمان بما يرضي القتله فاختيار القتل على الكفر اولى الثالث بالمنشار بالنون آلة النجار وفي بعضها مبشار بن وسر الحشبة غير مهموز ومن انشرها بالمد اي نشرها من دون رحمه اي من تحته او من عنده وفي بعضها ما دون هذا الا مراي الا سلام صنعا بالمد قاعدة البيت ومدتها العقلي حضرموت بلدتنا ايضا وهو كيعلبك في الاعراب والدرب بالنصب عطف على الاسم المكرم ولكم تستحلوا من حريج باب علامات النبوة باب في بيع المكره ونحوه فالحق وغيره الحديث تسلموا من السلام بماله الباء فيه للمقابلة وبيع اليهودي فيه اكراه نحو قوله في الترجمة وغيره لا دخل له الا ان يقال المراد بالحق الحلال وغيره مثل الخنايات او الحق هو المالي وغيره الحلال قال البخاري استدل به البخاري على جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على البيع ستا اوالى والهودم يبيعوا ارضهم ولم يحملوا عليه وانما سعوا على اموالهم فاحتاروا بيعها فصار كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز قال في المقدمة الاخير ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز باب لا يجوز نكاح المكره الحديث الاول فرد نكاحها فيه انه لا بد من اذن السيد في صحة النكاح فعلة الاجبار النكاح الثاني ايضا عهن جمع بضع مثلثا مر اي بيستثار فقيه ان الولي يجبر الذي يزوج وتر الحديثان نزع النكاح باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز اي لم يصح بعض الناس قبل يريديه دائما الحنفيه فهو جائز اي صحيح على قول ذلك البعض وغرضه ان كلا منهم مناقض لانه يقال بيع الاكراه باطل للملك الى المشتري لم لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات لا تختص بالتدبير والتدبير وان قالوا لا فلا يصح ان هبا ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلاله لانه بحديث جابر ان الذي دبر لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سببا من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فلزم ان يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله وسبق مرات ان العبد يعقوب وان المدبر او مذكور وان المشتري يغنم النجاح على الصواب خلافا لما في بعض النسخ ابن النجاح بن بزيادة ابن فبطيا اي مصريا اول منصرف وغير منصرف باب من الاكراه كرها وكرها واحد اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك الحديث وهم احق بها اي اهل الرجل احق بالمراة من اهلها باب اذا استكرهت المراة على الزنا فلا حد عليها قوله اقتضها

وفي بعض نسخ البخاري هو موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص كبيت الله

بالفاء وللعجمة اي انال بكارتها والفضه بكسر الفاء عذره الجاريه وفض اللولوة ثقبها والاقتضاض
بالقاف وبعناه ايضا وفقاه اي من اللداي غربه نصف سنه لان حد نصف حد الحر في الجلد والتغريب
يغرعها بالغاء والراء والمهملة اي تقتضها بعين اي تقوم او من قامت الامه ما ته دينار اذا بلغت قيمتها
ذلك اي الافتراع اي موجبه ومقتضاه الحكم بفتحتين اي الحاكم القاضي بموجب الافتراع العذرا البكر
يقدر قيمتها اي يضبط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بقدر
قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وبجلد ذكر وان كان معلوما اذ لا اقل من الجلد
اذا لم يكن رجم لان العقل لا يمنع العفو الحديث هاجر اي من العراق الى الشام سماه بالمهملة وتخفيف الا
قربه هي حران بفتح المهملة وشد الراء بالنون فارسل بها لانه اكرهه عليه ان كنت امنت ليس شكا
منها انها مومنه بل المراد ان كنت متقوله الايمان فقط بمجرد ثم مهملة مبنيا للمفعول اي حنق ورع ركض
اي حرك ونفض وسبق الحديث اول البيع ومناسبه ذكره في هذا الباب مع عصمتها من كل سوال اشارة
الى انه لا ملامة عليها في الحلوة معه اكراها فلذا المستكره على الزنا لا حد عليه باب
عمي الرجل لصاحبه انه اخوه فوله يدب اي يدفع وفي بعضها يدراد ونه اي عنك ولا تخذله اي
لا يهمله فلا تود عليه ولا قصاص هو نا كيد لانها بمعنى او القصاص اعم من النفس ودونها والعفو
في النفس غالبا وكل مبتدا وخبره محذوف اي كذلك بان يقول لغرمتين او لتوجرن ونحوها وفي بعضها
او تحل عقلة التي نفسها في السلام اي هو اعم من الاخ الشعبي وسعه ذلك اي جاز له ذلك كله لقوله
صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وهو موصول في التاسع تحرم من لا يحل نكاحها ابدا لحرمتها قال الطيبي
موضع النافص الذي الزم به ابا حنيفه هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال له بنه لنظرين الحمراوين كان
او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه لا يبين مضطر عند ابي حنيفه لان الاكراه عنده انما
يكون مما يتوجه الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل
ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية بر تكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل
له لا قتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او لتقرن وتهب ان البيع والاقرار والهبة
تلزمه في القياس لما تقدم انه يصير على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه في عقد تم
ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع
ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس وله لا يجوز له القياس فيما قال وقول البخاري فرقوا بريد ان مذهب
ابي حنيفه في دي الرحم يخالف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل اقتل هذا الرجل الاجنبي او لتبعن
او تهب فتفعل ذلك لسعنه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له في المحارم
لم يلزمه ما عقد على نفسه لتخليص الاجنبي لقوله عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم والمراد
اخوه الاسلام لا اخوه النسب وكذا قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم هي اختي فهذه الاخوة توجب ان يحمي
اخاه المسلم ويدفع عنه فلا يلزمه ما عقد من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه فيهما

ماذكر التجاري من امثاله هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن قيضه

ذلك

ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذا الشيا او لتقتلنك وسعه في نفسه انتهى ولا يلزم حكمها فالاولى في تقريره
ان يقال انه انما يستقيم لو كانت الروايه لا قتلن لكن جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب على طريقه
اخوانه اللهم الا ان يقرا لتقتلن بصيغه المتكلم الثاني انه مشكوك بعدم لزومه في القياس لا يلزمه فيه
لانه عاجز على قتل ابيه مانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية بر تكبها وليس كذلك في صورة البيع يحتمل ان
يقرر على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير بين امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه فكما لا
اكراه في الصورة الاولى في الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانيه اي البيع والهبة والعتق فحينئذ قالوا
يبطل البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذي
المحرم وغيره ليس له دليل من كتاب ولا سنه اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق في باب الاكراه وهذا ايضا
كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج
عن قيده وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابرهيم عليه الصلاة والسلام موصول في المظالم وغيرها
وذلك في الله قد يحالف ما في كتاب الانبياء حيث قال ثنتان منها في ذات الله وهما اني سقيم بل فعله
كبيرهم فاقتضى ان هذه الثلاثه ليست في ذات الله ولكن جوابه ان المراد بها اخبر بخلاف دين الله فصدق قوله
ذلك في الله او ان الاشاره بالاولى الى انها لمحض الامر الالهي بخلاف الثالث فان فيها شايبه نفع وحظه
وان كان مظلوما يتصور ان يكون المستحلف مظلوما بان لا يكون للمدعي بينه وبستحلفه المدعي عليه وعند
ابي حنيفه البينه بينه المظلوم ابدا وعند الكوفيين بينه الحالف ابدا وعند الشافعي بينه القاضي وهو راجع الى بينه
المستحلف الحديث الاول وان لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان في حاجته اي يخلي قضا حاجته الثاني
ورايت ابا جزيء والقاعاطفه على مقدر بعد الهمزه وفيه نوعان من المجاز اطلاق الرويه وارادة الاخبار
واطلاق الاستفهام وارادة الامر والعلاقة ان ظاهرهما وكذا القرينه تحرز بالزاي يمنعه والشك من
الراوي ومرجع المظالم بلفظ ان ماخذ فوق مدبه كتاب الحيل باب في ترك الحيل وان لكل
امرء ما نوى قال ابن منير ادخل الترك في الترجمه حذرا من انهم اجازه الحيل وهو شديد على من اجازها فجري في
الترجمه على خلاف اطلاقه في قوله باب بيعه الصغير وان كان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه كما تقدم ولكن يدخل
بيعته في الانكار كالحيل ولهذا عوضه عن البيعه ان دعاله ومسح راسه الحديث يا ايها الناس انما الاعمال
بالنيه سبق ترجمه مبسوطا اول الجامع قيل وجه مطابقه الحديث لترك الحيل ان منها حراما فيس جعل الهجره حيله
في مزوج ام قيس باب في الصلاه قيل اراد البخاري باير اد الحديث فيه هنا الرد على الحنفيه حيث
صححوا صلاه من احدث في الجلسه الاخيره ان التحلل عندهم بكل ما ناف في الصلاه فهم يحيلون في صحه الصلاه مع
وجود الحدث ووجه الرد عليهم ان التحلل ركن كالتحرم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وجعلوا ايضا في قولهم
المحدث في الصلاه يتوضا ويبني دخالوا منصح الصلاه بلا نيه في الوضوء لانه لبس بعباده باب في الزكاه
الحديث الاول وان لم يجمع عطف على فريضه كان يكون لكل اربعون فعليها شاه فاذا جمع تحيل بتفريق الزكاه
اذ يصير على كل نصف شاه ولا تفرق كاربعين مجموعه لكل عشرون فتفرق حتى لا يجب على احد منها زكاتها الثاني

بشرايع اي واجبات ادخل مبني للمفعول وفي بعضها وادخل بواو وان صدق مفهومه من مفهوم الموافقه
انه اذا تطوع افلح من باب اولى فيمتنع حينئذ ان يعمل بمفهوم المخالفه فيه وهو ان لا يفلح ان تطوع لان شرطه
ان لا يكون ثم مفهوم موافقه وسبق شرح الحديث في كتاب الايمان اول الجامع وقال الناس يقتضي على اصطلاحه
بارادة الحنفيه اختصاصه بهم ولكن الشافعي وغيره يقولون بذلك ايضا الا ان يريد بقوله عنهم انه لا شي عليه
الا بخلاف فيقال غيرهم وان قال لا زكاة لكن يقول يلوم من يفعل ذلك قلت انما يلام اذا كان حراما ولكن هو
مكروه الثالث اسحق اي اما ابن منصور او ابن ابرهيم او ابن نصر فان البخاري يروي عن كل منهم كما قال الكلاباذي
شجاعا اي حيه اقرع اي لا شعر في راسه بل انتثر عنه لكثرة سمه فيلقمها اي يده اذا ما زايده النعم بفتح
النون باخفافها الخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جمله حاليه اي فناقض لانه اذا جاز عنده بالتزكيه
قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم قال مغلطاي اي لا تناقض لان ابا حنيفه انما يوجب الزكاة
بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا موجلا الرابع سبق شرحه والغرض من ايراده كما قال المهلب انه
اذا امره بقضا نذر امه فالفرايض المهروب عنها اكد من النذر والزم قال وكان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيله
يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه ويفهم ذلك من نهيه صلى الله عليه وسلم عن الجمع او التفريق
خشية الصدقه وكذا في افلح ان صدق ان من رام ان ينقص شيا من الفرايض بحيله يحتالها لا يفلح قال
وتجويز الفقها تصرف الملك قبيل الحول مرادهم اذا لم يكن منه فرار من وجوب الزكاة انتهى فان قيل حاصل هذه
الفروع الثلاثه المذكور كل واحد منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلا شي عليه
فلم كررها ولم فرقها قيل لارادة زيادة التشنيع وبيان مخالفتهم ثلاثه احاديث باب
الحديث الاول وينكحه المراد ان يكون ذلك شرطا وان يكون يضع كل منهما صداق الاخرى وسبق في النكاح
المتعه ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها النكاح فاسد والشرط باطل انما غاير بينهما لان
عندهم ما لم يشرع باصله ووصفه باطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ك قال ابو حنيفه نكاح الشغار
ينعقد ويصلح لصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده وينصلح بمهر المثل الثاني لا ترى
اي يصحح نكاح المتعه خيبر بالراء بالنون والعجب من السمعه انهم يجوزون نكاح المتعه وراوي النهي عنها علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه حتى يمتنع اي عقد نكاح المتعه لكن اذا قال بفساده فاين الاحتيال فيقال لان الفساد
عنده لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قال في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع او يكون
المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا
يمنع فضل الما اي الزايد على قدر الحاجه الكلا بوزن الجبل هو العشب رطبا ويابسا الحديث ليمنع بالبنا
للمفعول قال ح هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحيا ويقرب البير موات فيه كلا ترعاه الماشيه فامر
صاحب البير ان لا يمنع الماشيه فضل الما لئلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الما لا يبقى لهم مقام ووجه
تعلقه بكتاب الحيل انه اراد صيانه الكلا المباح المشترك للكل فيحيل بصيانه الما ليلزم صيانته نعم لم يذكر فيه البيع
لكون المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو مما ترجم له ولم يورد فيه حديثا قال المهلب ظاهر الحديث

انه ان

انه ان لم يرد به منع الكلا لا ينهى عن منع الما لكن المقصود انه لا يمنع فضل الما بوجه من الوجوه وذلك
لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرا ان لا يمنع بسبب نفسه باب ما يكره من التناجش
وهو ان يزيد في التمر بلا رغبه ليوقع الغير فيه فهو يحتال في تكثير التمر باب ما ينهى من الخداع
في البيع قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على التمر معاينه بلا تدليس لكان اسهل
لانه ما جعل الدين آلة له الحديث خلابه بكسر المعجمه وتخفيف اللام والموحده خديعه اي لا يلزمني
خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعه وسبق ان هذا الرجل حبان بفتح المهمله وشدة الموحده ابن
منقذ فجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزله شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعه وقيل
عام في كل احد وسبق بيانه في البيع باب ما ينهى من الاحتيال للولي في التسميه الحديث
من سنه نسايها اي اقل من مهر مثل اقاربها فذكر الحديث اي باقي الحديث السابق بتمامه في كتاب
النكاح باب اذا غصب جاريه فزعم انها ماتت فقضى اي الحاكم فهي له اي لصاحبها المغصوبه
منه ولا تكون القيمه ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمه لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع
الى الاصل اعتل اي تعلل واعتذر قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث سبق وصله في الايمان والحج وان
اموالكم عليكم حرام كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا لا ان المراد التوزيع حتى يلزم منه ان
مال كل شخص حرام عليه دل على هذا المجاز القرينه لو اي علم وهو علامه عذره ولا شك ان الاعتلال بانها
ماتت عذر وخيانه في حق اخيه المسلم باب الحديث انما انا بشر اي فلا اعلم الغيب وبواطن
الامور كما هو مقتضى الحالة البشريه فانا احكم بالظاهر الحن افعل تفضيل من لحن بكسر الحا اذا فطن بحجته
واثبته لها ومر في كتاب المظالم بلفظ ابلغ على نحو ما اسمع اي فالقاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل
ولا يحرم من اخيه اي من حق اخيه من النار اي حرام عليه موجبه بالنار باب في النكاح
الحديث الاول لا ينكح بلفظ النهي يستامر اي يستشار وسبق الحديث في كتاب النكاح ولم تزوج
مبني للمفعول فلا باس اي لان مذهب ابي حنيفه ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا الثاني عن القاسم هو ابن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه جعفر هو الصادق وكانت ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من
جهة الام كذا قال ك وقال غيره ان جعفر هو ابن ابي طالب وان المراة ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وان وليها
هو ابوها وكان الخاطب لها يزيد بن معويه فتزوجت ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر ان جاريه بالجيم وذكر
الحديث في النكاح وان مجمعا هو ابن يزيد بن جاريه فنسبه هنا لجده فلا تحسبن بلفظ الجمع خطابا للمراة للتخويف
واصابها خنسا بفتح المعجمه وسكون النون بنت جذام بكسر المعجمه الاولى وخفه الثانيه فسمعته اي سمعت
نحو يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنسا ولم يقل في النكاح عن ابيه لكن ذلك من
روايه مالك لا سفيان ولا محذور لاحتمال روايه عبد الرحمن بواسطه ودونها الثالث الايم المراد به هنا
الثيب وان كانت وان كانت في الاصل من لا زوج لها بقرينه مقابله البكر تسعه اي يجوز له ويحل وهذا
فتنع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم الرابع سبق شرحه وفي قول بعض الناس

جاريه هي الفتنه من النسا سمه في بعضها سمه فادركت ظاهره انه بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل
انه جا بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفا للسببيه وفايدة التكرر
وذكر الفروع الثلاثه وهي ترجع الى حكم واحد وهو ان قضا القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا التسمع مع ان الاول
صورة في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيره اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاولين يثبت بالرضى بالشهادة
او انه قبل العقد وفي الثالث الاعتراف او انه بعده باب ما يكره من احتيال المراة مع
الزوج والضراير الحديث اجاز اي تم النهار او انفذه عكه بالضم الانيه اناديه بالنون وفي بعضها بالموحده
فرقا اي خوفا حرمناه اي منعناه من الغسل وسبق في الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على
هذا القول عايشه وحفصه ولعلهما قصتان واقدام النسوة على ذلك لكونه من مقتضيات الطبيعه لهن
وشدة الغيره وقد عفي عنها وسبق مباحث الحديث باب ما يكره من الاحتيال في
الفرار من الطاعون هو بير مولم حدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب وخفقان وفي ونحوه الحديث الاول
سرغ بفتح المهمله واسكان الرا ثم معجمه ينصرف ولا ينصرف قريه من طريق الشام مما يلي الحجاز الوبا مقصور
او ممدود المرض العام تقدموا بفتح المثناة والدال وبضمها وكسر الدال والاجل وان كان لا يتقدم ولا يتاخر
ولا يصيبه الا ما كتب الله عليه الا ان حكمة النهي ان لا يفتتن فيظن ان هلاكه كان من اجل قدومه وان
سلامته من اجل خروجه وسبق في كتاب الطب سلام بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب
الاول الثاني الوجع اي الطاعون زجز بكسر الزا وضمها العذاب ويطلق ايضا على القدر بالمعجمه فتذهب
المره اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات باب في الهبه والشفعه الهبه تمليك بلا عوض
والشفعه تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث فخالف اي خالف حديث العايد
في هبته كالعايد في قيه ولهذا كان مذهب الشافعي ان لا يعود فيما وهبه لاجنبي ويعود فيما وهبه لولده لانه
وماله لابيه وتجب عنده الزكاة على المتهب مدة مكثه عنده الحديث الاول مثل السوا اي الصفه الرذيلة
له اذا رجع الى المذمومه الثاني ما لم يقسم اي ملك مشترك مشاع في الشركا ففيه ان الشفعه للشريك لا للجار
وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص فلا
شفعه لانه بالقسمه صار في حكم الجوار الجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث معناه
شدده بالشين المعجمه اي من اثبات الشفعه للجار فابطله اي حيث قال في هذه الصورة لا شفعة
للجار في باقي الدار وناقض كلامه ان اشترى اي اراد الشرى الثاني بامر هذا اي سعدا وفي ان الامر لا يشترط
فيه علو ولا استعلا واما منجمه شك من الراوي اي موطيه موقته والنجم الوقت بسقبه بالسين او الصاد
المفتوحه وفتح القاف وسكونها والموحده القريب والقرب ولا دليل في هذا على شفعة الجوار لانه لم يقل احق
بشفعته بل قال احق بقربه او بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر
لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفيه ومر الحديث في كتاب الشفعه قلت
لسفيان هو من قول ابن المديني اي لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعه بزيادة لفظ الشفعه فهو من

الناسخ

الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازاله يبطل في بعضها يقطع ويحدها في بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر قيل
وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفه فلهذا قال الشفعه قطعت عنها
واما عند الشافعي فليس محلا للشفعه اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر الرابع قيل ذكره البخاري
في هذه المسئله ليعرفك ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق لا يحل ابطاله وهب
لابنه الصغير انما صور به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين باب
احتيال العامل ليهدى له الحديث الاول اللتبيه بضم اللام وسكون المثناة وقيل بالهمزه المضمومه بدل اللام
فلا اعرفن فهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا ارينك ها هنا فانه نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم وفي بعضها
لا عرفن اي والله لا عرفن رغا هو صوت ذوات الخف يثغر بالكسر وقيل بالفتح من الثغار وهو صوت الشاة
ومر الحديث في الزكاة بصر عيني وسمع بلفظ الماضي هو قول ابي حميد الراوي وقال ضبطه اكثرهم بسكون الصاد
والميم وفتح الرا والعين مصدرين مضافين فهو مفعول بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
احتيال القايل هو بان ما اهدي له في عمالته يستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهذا بالامرا والعمال هو
من جملة حقوق المسلمين الثاني سبق شرحه ان اشترى اي اراد الاشترا بعشرين الف درهم اخذها بلفظ
الماضي استحقت مبني للمفعول لان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقيه بالدينار
لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار فينفسخ بفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس
ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع عليه وهو الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو مفسخ باختيار
وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا ولا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا هذا الجداع اي الحيله في ايقاع الشريك
في الغبن ان اخذ الشفعه وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق
لبيان انه كان قاصدا للحيله ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما
قبضه لا زايدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان قيل الغرض في جعل الدينار في مقابله عشرة الاف درهم
ولم يجعل في مقابلة العشرة فقط قبل رعايه لنكته وهي ان الثمن بالحقيقه عشرة الاف بقرينه نقد هذا المقدار
فلو جعل العشرة والدينار في مقابله الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم وان الدينار في مقابله
ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابله الالف الا واحد ولا مفاضله فان قيل هذا الفرع مع ما بعده الى اخر
الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل احتيال العامل لانه من بقيه مسايل الشفعة وتوسيط
ذلك الباب بينهما اجنبي قيل لعله من جملة تصرفات النقله عن الاصل ولعله كان في الحاشيه ونحوها فنقلوه الى
غير محله او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركه بينهما وهي باب الهبه والشفعه لم يفرق بين مسايلها قال
النبي صلى الله عليه وسلم موصول في البيع وسبق الكلام عليه الثالث سبق الكلام عليه في الباب قبله مساوم
اي عن الثمن ووجه ذكر الحديث هنا ان الجار لما كان احق بالمبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن ولذا لم ياخذ
ابو رافع من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله تعالى بمراعاته كتاب التعبير قيل
الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرويا الرويا بالهمز مقصور لما في المنام

بخلاف الرويه فانها في البصر والراي في العلم الحديث فاخبرني اي بالفا اشعارا بانه ردي له حدثنا نعيم بهذا
الحديث وهو معطوف على مقدر اي الصادقه اي المطابقه للواقع رويا بالتنوين وهو التعبير ادراج من الراوي
جذعا اي شابا قويا ونصبه اما على تقدير اكون جذعا واما على نصب الجزء بليت اوحال وسمي جزء الحديث
اول الجامع مبسوطا لانه جامعه لاحاديث عادته حزن بكسر الزاي فيما بلغنا اي في جملة ما بلغنا من امر صلى الله عليه وسلم
ومن هنا الى اخر الحديث الظاهر من السياق انه ثابت بغير هذا الاسناد نزدي بسقط شواهق الشاهق
المرتفع العالي من جبل او غيره حاشيه بهمز وغير اي جلبه واعلم ان عائشه رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما
انها سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر باب رويا الصالحين الحديث الحسنه
اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسن الظاهر والباطن كالتكلم مع الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وحسن الظاهر فقط لسماع الملائكي وردي الظاهر والباطن كلدغ الحيه وردي الظاهر الباطن كنبح الولد
من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يوحى اليهم في منامهم كما يوحى اليقظه
وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقه النبوة لانها جزء باق من النبوة باب الرويا من الله
الحديث الاول هو ابن سعيد اي ذكر من تعريفه لانه من لفظ شيخه والحلم بضمتين وسكون اللام الرويا لكن
خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا يخلق الله تعالى في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان
ويجاعلها على امور اخر يخلقها في ثاني الحال كالغيم علامه للمطر والكل من خلق الصنعاني لكن جعل ما هو علم على امر
كصوير الشيطان فتنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقه الثاني من الشيطان اما لحضوره
كما سبق واما لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لحد اي لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال وفي المآل باب
الرويا الصالحه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة الحديث الاول واثنى عشراي واثنى مسدد على
عبد الله بالياميه بتخفيف الميم بلاد بين مكه واليمن فاذا حلم بفتح اللام فليبصق اي طردا للشيطان وكفوا
واستعذاذا لدفع شماله لانها محل الاقذار والمكروهات مثله اختلف في انه هل يجوز رواية الحديث الاول
بهذا الاسناد الذي قال فيه مثله فقال شعبه لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز اذا قال مثله والا يجوز
اذا قال نحوه قبل ادخال حديث ابي قلابه هذا في هذه الرتبه لا وجه له انما ناسب الباب الذي قبله الثاني
من ستة واربعين قال ح لان مدة الوحي ثلاثه وعشرين سنه منها ستة اشهرا ولا في منامه ونسبتها حينئذ من ستة
واربعين جزءا قال ويلزم عليهم ان يجعلوا لها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في نصا عشر ايام حياته قال
لا يلزم لان تلك الاوقات منغمره في الوحي بقطه والغمر بالضم غلب بخلاف الستة الاشهر فانها منحصره مختصه بالوحي
المنامي انتهى وقيل ان الوحي كان يابيه صلى الله عليه وسلم على ستة واربعين جزءا من الرويا نوع منها وقد جاء الحديث
تلك الانواع وقال ح معنى الحديث تحقيق اجزاء الرويا وان ما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يتبعونه وكانت
جزءا من اجزاء العلم الذي يابيهم قال ع روي تسعه واربعين وسبعين وخمسين فقيل هذا الاختلاف
حال الراي فالصالح مثلا جزء من ستة واربعين والفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما وقال ط الرويا
قسمان جليه ظاهرة لمن راى انه يسافر فسافر في اليقظه وخفيه بعيده الثاني بالرويا والنبوة من ان نبا كما سياتي قلت

قلت الاجزاء كانت اقرب الى الصادق واجلى واذا اكثر بحقى تاويلها كما ان الوحي اره كان كلها ماضحا واخري
مثل صلصله الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى التحريه ووجه الاختلاف بين الروايات واخرجها ما تبت
ورواه ثابت اي الثاني وصله مسلم وحميد وصله احمد واسحق سيلي وصله وشعيب وصله ابن منده
في كتاب الروح له الثالث قال بعضهم الحديث انه عليه الصلاة والسلام قد خص بطرق الى العلم لم تحصل لغيره فالرويا اذا
الرويا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين فقال ط فان قيل ما معنى الرويا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة
ماخوذ من ان نبا اي الرويا انما صدق من الله تعالى لا كذب فيه كالنبوة الرابع نحو الذي قبله باب
مبشرات الحديث لم تتق هو وان كان للمضي للزم ادعائه المستقبل اذ فعل كمال زمانه صلى الله عليه وسلم كان
جزءا باقيا منها فيوجد ولو بانقضاء زمانه لم تبق لاحد جزء منها نعم لا يقال لصاحب الرويا الصالحه انه شيء من النبوة
لان جزء الشيء غيره او هو ولا غيره قلا نبوة له ان المبشرات ان قيل الرويا الصالحه قد تكون من المنذرات
لان الصالح قد يكون باعتبار تاويلها قيل فيعود حينئذ للكونها مبشرة انما يخرج بالاصالح له لا صورة ولا تاويلا
باب رويا يوسف عليه الصلاة والسلام قوله من البدو اي بحاء فالنقاي وحاء لم من البدو اي
من البادية ويحتمل ان قصله بدا لك ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدو هو
الخالق ففاطر بمعنى باديه باب رويا ابرهيم عليه الصلاة والسلام قوله سلما امرابه اي
من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض وهذان البابان لم يذكر البخاري فيهما حديثا باب
التواطي على الرويا اي التوافق عليها الحديث اروا اي في المنام السبع الاواخر مقتضى الظاهر الاخران
السبع مفرد لكنه روعي فيه كل جزء من الشفع فوصف الجمع لذلك وكان الاليق للبخاري ان يخرج في باب
حديث ابيكم رويا كم قد تواطات في العشر الاواخر قاله الاسماعيلي باب رويا اهل السجون
والفساد والشرك قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان استدل به من قال الرويا الصادقة تكون للكافر
ايضا على معنى انه ما يبشر به يكون خيرا من الشيطان فنقص لذلك حظه من رويا ه اما ان رويا ه جزء من
النبوة فلان الله صلى الله عليه وسلم انما قال رويا المومن يعصرون اي الاعناب والدهن والسمسم ونحوه
واذكر افتعل من الذكر بالمعجمه فطب وادغم امه اي قرن من الناس وتقري اي وقري شاة امه بفتح الهمزة
وتخفيف الميم وعا اي لسان الحديث مالت يوسف اي وهو بضع سنين الداعي اي الذي دعاه جاء
للخروج لا جيئه اي وان لم اقل ارجع الى سيدك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وليس فيه ان يوسف
اكمل حالا من النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام لكونه وصفه بالصبر وانتفت في عدم اجابته الداعي ان النبي صلى الله عليه
وسلم انما قال ذلك تواضعا او لعل سيد الخروج مصالح لا يراعيها اولي وسبق في كتاب الانبياء باب
من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام الحديث الاول مسيرا لي هو وان كان الكل يراه في الاخر الراي وعينه
لكن المراد هنا اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله تعالى للهجرة اليه فراه او يري تصديق رويه ذلك في الدار
الاخرة او راه فيها رويه خاصة في القرب منه والشفاعه ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورة ولا يتشبه به
كما منع الله تعالى الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظه كذا في المنام ليلا يشتبه الحق بالباطل الثاني فقد راني

المغايرة بين الشرط والجزا بان يقدر فاجزه بان رويته حق لا اضغاث احلام ولا تخييل من الشيطان وانما
كان كذلك وهو صلى الله عليه وسلم في المدينة والرائي في المشرق او المغرب لان الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط
عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقبة اندلس فان قيل كيف
يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد
قيل قال ن عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه راه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه
عادة غذاته الشريفة مرئية قطعا لا خيال ولا ظن منه لكن هذه الامور العارضة قد تكون مخيلة للرائي وسبق فيه
تحقيقات في كتاب العلم باب رؤيا المؤمن اي الصالحة من المؤمن الصالح دل على هذا التقييد
الاحاديث السالفة قال ك رايته صلى الله عليه وسلم باصبهان فقلت له يا رسول الله حديث من راني في المنام
فقد راني حديث صحيح فقال حديث صحيح الحديث الاول فلينفث بالضم والكسر والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل
من التفل لان التفل معه ريق نعم سياتي رواية فليبصق ورواية فليتفل وبينهما تفاوت فينبغي فعل الجميع لانه زجر
للشيطان فهو من باب الجهاد لا تضره اي جعل الله ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسبق انفا لا يتراءى اي لا يتصور لان تصير مرئيا بصورتي وروي تترايا اي بالراء الثاني راي الحق اي
الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام ولا خيالات الشيطان تابعه يونس وابن اخي الزهري واسم محمد
وصلها مسلم الثالث لا تتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي وبعدية التكون
وهو لازم اما لان لزومه غير مطرد واما ان يكون حذف مصدر اي لا يتكون كوني فلما حذف اتصل المضاف اليه
بالفعل باب رؤيا الليل قوله رواه سمرة سياتي موصولا بطوله اخر كتاب التعبير الحديث الاول
مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد بلغات كثيرة وهو غاية البلاغة شبه بمفتاح الخزائن لانه آلة للوصول الى
مخزونات كثيرة وفي رواية تاتي قريبا معنت بجوامع الكلم وفسره البخاري بان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت
تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي منهزمون من
عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون الحاق خيل وركاب البارحة اسم لليلة الماضية وان كان
قبل الزوال حتى وضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار الاستيلاء عليها تتلونها بالمثلثة يستخرجونها
وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر وفي بعضها فليقلونها بالفاء اي يغتنمونها وفي بعضها بالقاف من انتقل
من مكان الى مكان الثاني عواتق رجلي اصف وهو جمع لمتنى على حد فقد صغت قلوبكما لعدم الالتباس الدجال
لا ينافي هذا وكذا ما سبق في الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ما ورد ان الدجال لا يدخل مكة لان
المراد لا يدخل وقت خروجه وظهور شوكته وسبق بيانه هناك الثالث رايت في بعضها اريت وساق الحديث
اي وهو اني رايت ظله ينطف السمن والعسل وسياتي قريبا تابعه سليمان وصله مسلم وهو ايضا في مسند الدارمي
وابن اخي الزهري وصله الذهلي في الزهريات وسفيان وصله احمد وقال الزبيدي وصله مسلم وكان شعيب
واسحق وصلهما الذهلي في الزهريات والفرق بين هذه الطرق ان الاول عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني
عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة فيكون عنهما معا وفي الثالث نوع انقطاع وكان معمر وصله مسلم واخرجه

اسحق

اسحق بن راهويه في مسنده مبينا حتى كان يعمد اي ثم اسنده بعد ذلك كانه يذكر او غير ذلك وقيل كان
تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة باب الرؤيا بالنهار الحديث يدخل على ام حرام
اي لانها خالته من الرضاع تفلي اي تفتش عن القمل وفيه معجزة وسبق في الجهاد في باب غزو المراة في البحر باب
رؤيا النساء الحديث الاول ام العلاء بالمد قال الترمذي هي ام خارجة ولعله كان له غرض في عدم تعليقه لها
فطار لنا في سهمنا فشهادتي مبتدا عليك يتعلق به والخبر الجملة القسمية بتقدير القول اي شهادتي عليك
قولي هذا وانما قالت عليك وهي شهادة له لان القصد محض الاستعلاء بابي اي مفدا انت بابي التعيين الموت
اما هو قسيم اما ان يكون قوله والله ما ادري واما مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله
واكتفى في الدراية باعتبار الامور التفصيلية والا فمن المعلوم ان الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
واعطاه من المقامات ما لم يؤت غيره وسبق الحديث في الجنائز الثاني به اي بعثمن ذلك اي العين فكما ان الماء
الجاري غير منقطع لذلك لا ينقطع ثواب عمله باب الحلم من الشيطان الحديث وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فائدة ذكره مع انه معلوم التعظيم والافتخار وتعليم الجاهل به سبق بيانه قريبا
باب اللبن الحديث اظافري جمع اظفار وانما عدي بجري بفي وهو مقدر بمن بتاويل يخرج من
البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير او من باب مقارضة حروف المعجم نعم الري معنى والجوارح من عوارض الاجسام
فيؤول على معنى ما يروى به او على تقدير اثر الري او نحو ذلك العلم هو بالنصب ووجه تاويل اللبن به ان اللبن
اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم اي وهو اول كل عبادة
باب اذا جرى اللبن في اطرافه واظافره اورد فيه الحديث السابق بلفظ من اطرافي لان
الاظفار اطراف ايضا باب القميص في المنام الحديث قمص جمع قميص الثدي بضم المثلثة
وكسر الدال جمع ثدي بفتحها وسكون الدال الدين مناسبته ان القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال
السيئة باب جر القميص في المنام لا يعارض بالنهي عن جر القميص لان المنهي عنه القميص الذي
يجر للخيلاء لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى باب الحصر في المنام الحديث
سعد بن مالك هو ابن ابي وقاص من اهل الجنة لانهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ابن سلام لا
يزال مستكا بالاسلام حتى يموت ما كان سعى انكاره عليهم ذلك تواضع وكراهة ان يدخله العجب او انهم
لم يسمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا والحمل على الاول اولى فقد جاء
صريحا انه من اهل الجنة قبضت مبني للمفعول وهو من القبض ضد الخفض وفي بعضها قبضت من القبض
بالقاف واعجام الضاد بالبناء للمجهول ايضا وفي بعضها قبضت بفاء العطف واعجام الضاد والبناء للفاعل
من ناض بالمكان اي اقام فيه راسها اي راس العمود كما صرح به في الحديث الاتي فقال في اعلى العمود عروة
وتانيث ضمير اما لكونه مؤنثا سماعيا او لتاويله بعهدة او عهود منصف بكسر الميم الوصف بالمهملة الخادم
رفيقه بكسر القاف بالعروة الوثقى اي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى باب كشف المراة
في المنام الحديث اريتك بالبناء للمفعول سرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير فاكشفها بلفظ المتكلم

بعضه اي ينفذه ويتمه وهذه الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوة او بعدها وبعد العلم بان رؤياه وحي فعبر عما
علم بلفظ الشك وهو يقين للاشارة الى انه ليس له فيه اختيار ولا قدرة باب الحرير في المنام
الحديث ثنا محمد يحتمل ابن سلام وابن المثنى قال الكلاباذي كلاهما يروي عن ابي معوية محمد بن حازم بالمعجمة
والزاي الملل قد سبق بلفظ رجل ولا ينافي فان الملك يتشكل بشكل الرجل وهنا قال ان الملك كشف عنها وهناك
قال فالسفها فيحتمل ان المراد به امرت بكشفها او ان كلا منهما كشف شيا باب المفاتيح في
اليد سبق الحديث فيه قريبا باب التعلق بالعروة والحلقة سبق تفسير غالب الحديث فيه
فانتبهت وانا مستمسك اي حالة استمساكي والا فكيف يستمسك بعد الانتباه ويحتمل الحقيقة فالقدرة
صالحة روضة الاسلام يحتمل ان يراد بها جميع ما يتعلق بالدين واما عمود الاسلام فالاركان الخمسة او كلمة
الشهادة والعروة الايمان ومر الحديث في كتاب الفضايل باب عمود الفسطاط ويقال فيه فستات
وفستاط وفساط بضم الفا فيهن وكسرها هو السرادق قال ط سالت المهلب كيف لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا
فقال لعله راى حديث ابن عمر الجمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخبا وابن عمر اقتلعها فوضعها
تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهو كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا في الجنة الا طار اليه ولما لم يكن
هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك يروى من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب
كتابه باب الاستبرق هو الغليظ من الديباج فارسي معرب بزيادة القاف الحديث اهوى
من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع ويعبر الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران
السرقة قوة يرزقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث شا باب القيد في المنام الحديث لم تكد
تكذب في بعضها لم تكن تكذب برفع تكذب وجزمه بدلا قال ح يعني اذا تقارب الزمان ان يعتدل نهاره وليله وقيل
المراد قرب القيامة وقال محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين هذه اي المقالة يعني وكان يقال الى اخره حديث
النفس هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحكم اي المكروهات
منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي الحيوانات وقد اختلف في ذلك فقيل من لفظ وكان يقال الى لفظ
في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كلمة كلام ابن سيرين وكان يكره الضمير لابي هريرة وقال بعضهم
لا ادري اهو من الحديث ام كلام ابن سيرين القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فاعل
وكان يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقايله ابو هريرة وانما كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ
الاغلال في اعناقهم قال ك لعل محمدا خشي ان يؤول معنى التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل جزء من
النبوة فقال الرويا ثلاث وان المراد به انما هو القسم الاخير ورواه قتادة وصله مسلم ويونس وصله البزار وهشام
وصله احمد واسحق في مسنده ومسلم وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي كله اي المذكور من لفظ الرويا
ثلاث الى في الدين ابين اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعجبهم مشعر بذلك في القيد اي ما ذكر في القيد
ثبات في الدين الا في الاعناق اي غالبا فقد قال تعالى غلت ايديهم قال في المحكم الغل جامع يوضع في العنق
او اليد والجمع اغلال لا يكسر على غير ذلك وفي جامع القزاز واليد مغلولة اي مجعولة في الغل باب

العين

العين الجارية في المنام الحديث من نسايهم اي نسا الانصار وهي ام جارحة كما بيناه قريبا في السكن
اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا تجري اي الثواب المستمر وسبق قريبا باب نزع الما من
البير حتى يروي الناس قوله رواه ابو هريرة موصول في الباب بعده الحديث سبق في المناقب
وكذا الحديث الاول والثاني في باب نزع الذنوب والذنوبين وفي باب
الاستراحة في المنام انه على حوض ولا ينافي ما سبق على بير او قليب يتفجر اشارة الى زيادة مادة
الاسلام وسبق الحديث في الفضايل وغيره باب القصر في المنام الحديث الاول راسي
بضمير المتكلم غيرته فيه ذكر الرجل بما يعلم من حاله الثاني عمرو بالواو لرجل من قريش اي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه المراد بالوحي واما بالقراين ومر في الفضايل ايضا باب
الوضوء في المنام عرف شرحه مما سبق لكن قال ح انما هو امراة تسوها وانما اسقط الكاتب منه بعض
حروفه فصار يتوضا اذ لا عمل في الجنة وقال القرطبي الرواية الصحيحة تتوضا ولكن ابن قتيبة قال انه
تسوها قال ابن الاعرابي وهي الحشية وضدها القبيحة ووضوها لتزداد حسنا ونورا لان الجنة منزهة
عن الاوساخ باب الطواف بالكعبة في المنام الحديث سبط بسكون الموحدة وكسرها
لكن سبق في الانبيا في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد فيكون ذلك في غير الطواف بل في وقت اخر وان المراد
جعودة الجسم اي اكتنازه نطف بضم الطا وكسرها قال المهلب النطف الصب وذلك لان تلك الليلة كانت
ماطرة قال ك ويحتمل ان يكون اثر غسله من زمزم ونحوه او الغرض بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف
ابن قطن بفتح القاف والمهملة والنون اسمه عبد العزى وسبق ان هذا الا ينافي منع دخول الدجال مكة فان
المراد حال ظهوره وشوكته وايضا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله باب اذا اعطى
فضله غيره في المنام الحديث الري اي ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد
الخروج قرينة وقيل الري اسم من اسما اللبن مر مرارا باب الامن وذهاب الروع في المنام
هو بفتح الرا الفزع الحديث وبين المسجد اي كنت اسكن في المسجد رويا غير منصرف مقمعة بكسر الميم وسكون
القاف وباهمال العين العمود او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل يعمل من حديد وراسها معوج يقبلان من
الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشي جعلته يلي قبالته لم ترع في بعضها لن ترع قال ابن مالك تسكن العين
للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزم بلن على لغة
حكاها الكسائي قرون جمع قرن وهو الميل على فم البير اذا كان من حجارة ذات اليمين اي جهة اليمين باب
الاخذ عن اليمين في بعضها على اليمين الحديث عزبا بفتح الزاي لا اهل له ويقال له اعزب بقلة انبت ضد اظل
بعيره من العبارة اخذاني بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب باب القدح في النوم سبق
الحديث فيه في المناقب باب اذا طار الشي في المنام الحديث ذكرني لا تضر جهالة الذاكر فان الصحابة
رضي الله عنهم كلهم عدول سوارين في بعضها اسوارين وهو خلاف الاكثر في اللغة وحكى قطرب اسوار
وقال ان اساور جمع اسوار فقطعتهما بكسر الظا المعجمة اي استعظمت امرهما قال بعضهم كذا روي متعديا حملا

على المعنى لانه بمعنى اكثرتهما وخفتهما والمعروف قطعت به او منه العنبسي بفتح المهملة وسكون النون
وبمهملة اسم الاسود الصنعاني كان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال اسجد يخفض راسه كذا قال
ك وقال س اسمه عبهلة بن كعب وكان يزعم ان الذي ياتيه ذو حمار فقيل له ذو الحمار فيروز اي الديلمي
مسيلمة تصغير مسلمة بن حبيب الحنفي اليمامي قال س اسمه ثمامة بن ميسرة كان صاحب نيرنجيات وهو
اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة سبق في علامات النبوة قال المهلب اولهما
بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس
في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شي يذهب عنه ولا بقاله والطيراني
عبارة عن عدم ثبات امرهما والفتح عن كون زوالهما بلا كلفة لسهولة النفخ على النافخ باب
اذا راى بقرا تنحر الحديث وهلي بفتح الواو وسكون الها وفتحها وعليه اقتصر س اليمامة بخفة الميم بلاد
الجو بين مكة والمدينة سميت باسم جارية فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام هجر بالها
والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن يثرب هو اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية فيها اي في الرويا وفي بعض الروايات بقر تنحر وبه يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين
باحد والله خير مبتدا وخبر اي وثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل
والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر بدليل تاويلها بقوله واذا الخير الى اخره
بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم ونسبها س لرواية
الجمهور ونقل الاول عن ع اذا جعلنا ذكر خير فيه على التفاول اي واذا الذي رايت كرهته وتفاءلت فيه
الخير والصواب في الاخرة فيه هو ما اصاب المسلمين بعد بدر باحد وقال ع في موضع اخر روي خيرا بالنصب
وعلى الرواية الثانية قال فقيل معناه ما جا الله به بعد يوم بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان
الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم ويحتمل ان يراد
بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير الثواب والخير حصلا في يوم بدر من قبل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح
ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالبحر باب النفخ في المنام الحديث
نحن الاخرون ذكره هنا لانه اول كتاب همام بن منبه فكلما روى البخاري منه حديثا رواه اولا ثم اتبعه
بالمقصود كذا قيل ومر مثله في اخر الوضو بما فيه فتامله فكبرا اي عظم امرهما وشق على صاحب صنعا
اي العنسي وصاحب اليمامة اي مسيلمة باب اذا راى انه اخرج شيا من كوة بضم الكاف
الناحية والمدينة بمهيعة بفتح الميم والبا وسكون الها بينهما وبمهملة او بكسر الها وسكون اليا بعدها
بوزن صحيفة الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات مصر وبا بالمد والقصر باب المراة السودا
الحديث في المدينة اي في شانها رايت اي قال رايت والا لم يكن مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم والسياق
دال على ذلك باب المراة الثايرة الراس الحديث اليها اي الى الجحفة كان اهلها يهود كثيري
الاذى للمسلمين وثوران الراس موول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لا سيما

من السودا

من السودا فانها اكثر استيحاشا باب اذا هز سيفا في المنام اي حرك الحديث من الفتح اي
فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا
ممن يصال بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف باب من كذب في حلمه بضم اللام وسكونها
الحديث الاول يحلم اي يكلف الحلم كلف اي يوم القيامة ان يعقد اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع
من التعذيب ولا يستدل به على تكليف ما لا يطاق لانه ليس في دار التكاليف كارهون اي لاستماعه
يفرون اي يهربون من ذلك الانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب الابيض وقيل الاسود وقيل
الخالص منه قيل ولم يجي على افعل واحدا غيره وقيل انما هو فاعل لا افعل وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا
لقوله عذب وان يكون نوعا اخر وسبق اخر البيع وصله لنا ايوب انما كان ذلك لانه في الطريق الاخرى
بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتيبة وصله النسائي وقال شعبة وصله الاسماعيلي
الثاني ومن صور جزا الشرط الثلاثة محذوف دل عليه الحديث السابق اي كلف وصب وعذب فهو هنا مختصر
الثالث من افرى الفرا اي اكذب الكذبات فالفرى جمع فرية كلحية ولحى وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها
ترى عينيه اي ينسب اليهما انهما رايا ويخبر عنهما بذلك ما لم تر اي العين وفي بعضها يريا باعتبار العينين معا
وانما كان ذلك اعظم من الكذب مع كون الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره وتضمنه المفاسد لان
كذب المنام كذب على الله فهو اولى بان يكون اشد عقوبة باب اذا راى ما يكره الحديث
الاول ولينفل بالمثناة وضم الفا وكسرها اي وابيض لطرد الشيطان واستقذاره الثاني وليحدث بها
اي من يحب والاقرب ما حملها المبغض على مكروه فيحصل له في الحال حزن وان لم يقع ما قال من الشيطان
سبق بيانه قريبا باب من راى الرويا لاول عابر وذلك لان المعتبر في اقوال العابرين قول
العابر الاول اي اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ المدار على اصابة الصواب فمعنى الترجمة
باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق
رضي الله عنه اخطات بعضا الحديث ظله بالضم السحابة يقطف بالضم والكسر يقطر يتكففون ياخذون
بالاكف ويبسطونها للاخذ فالمستكثر اي فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل سبب اي حبل واصل
من الوصول قيل انه بمعنى موصول كعيشة راضية بابي اي مفدي بابي انت لتدعني اي تتركني فينقطع
مبني للفاعل وفي بعضها للمفعول يقال انقطع به بالبنا للمجهول اذا عجز عن سفره والذي انقطع به ووصل
له هو عمر لانه لما قتل وصل له باهل التوري ولعثمن واخطات بعضا قيل في تعيين الخطا فيه تعبيره الشين
السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانهما بيان الكتاب الذي انزل
عليه وبها تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل الخطا هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له
لانه ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون بغيره وكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل
ولا يقول له وقيل الخطا سواله لتعبيرها وانما ساغ التبيين بهذه الاقوال وهو صلى الله عليه وسلم لم يبين جهة
الخطا لانها احتمالات لا جزم فيها او لو بين لكان يلزم مفاسد للناس وقد زال ذلك لا يقسم ان قيل قد امر صلى

الله عليه وسلم بابرار القسم قيل مخصوص بما اذا لم يكن ثم مفسدة وهنا لو ابره لزم مفاسد منها بيان قتل عثمن
رضي الله عنه ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد
من الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعبير الرجال الذين ياخذون السبب وكان في بيانه صلى الله
عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفي الحديث جواز تعبير الرويا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت
عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس باب تعبير الرويا بعد صلاة الصبح الحديث سبق
في الجنايز الا ان فيه قصة الكلوب مقدمة على قصة الصخر وفيه ايضا في قصة الكلوب فاذا رجل مضطجع
على قفاه وفي قصة الصخر فاذا رجل جالس وهنا في قصة الصخر مضطجع وفي وفي قصة الكلوب مستلق لقفاه
ولا منافاة في ذلك لان الواو ليست للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين واختلفت حالاتهما فتارة
يستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قط استعملت
في الاثبات وان كان اصل استعمالها في النفي لان ذلك جايز كما قال ابن مالك والنحاة غفلوا عن ذلك قال ك
او اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او النفي مقدر ومضى تحقيقه في باب
صلاة الخوف كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن على ان كان تامة والجملة حال وان
كانت بلا واو كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولا يوجد من قوله لم ار روضة احسن منها
ولا اعظم ان منزلتهم احسن من منزل ابرهيم عليه الصلاة والسلام لانه لم يقل ان ذلك منزلهم وتلك منزلة
بل فيه اشارة الى انه الاصل في المسلة وهو اولهم ومن بعده تابع لهم وممره يدخلون الجنة وايضا ذلك
لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال
تجاوز في بعضها يتجاوز كتاب الفتن جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب باب
ما جا في قول الله تعالى واتقوا فتنة الحديث الاول انا على حوضي اي يوم القيمة من دوني اي من عندي
بغير مبني للمفعول الثاني والثالث سبق بيانهما في كتاب الحوض باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها قوله وقال عبد الله هو موصول في المغازي الحديث الاول
اثرة بفتح الهمزة والمثلثة اي استيثارا في الحظوظ الدنيوية الثاني من السلطان اي من طاعته ميتة بكسر
الميم جاهلية اي كموت الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا اي فيموت عاصيا لا ان المراد يموت كافرا الثالث
فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم فلا ينازع بذلك الا مات وجه الاستثنا
ان من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او مقدر في الكلام ما النافية قال ابن ملك وجاز
ذلك لقوله فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وسيجي اول كتاب الاحكام صريحا او لا
زايدة قال الاصمعي منه جراجيح ما تنفك الا مناخة على الخسف او يرمي بها بلدا قفرا والجراجيح جمع جرجوح
بالمهملة والرا وضم الجيم الاولى وهي الناقة والقفر بتقديم القاف الخالي والكوفيون يقولون في مثله الا حرف
عطف الرابع فبسطنا اي فرحنا ومحبوبنا وبكرهنا اي حزننا ومكروهنا واثرة اي الاستيثار الامرا
بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم الامر اي الامارة الا ان تروا اي بايعنا قابلا ذلك والا فالمنا

ان نرى

ان نرى بنون المتكلم بواحا بفتح المهملة الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح وباح بالشي
اذا صرح به ويروى براحا بالرا اي فيحل قتالهم وهو معنى قوله عندكم من الله فيه برهان قال ن المراد بالكفر هنا
المعاصي اي الا ان تروا منكرا مخففا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم
قال ك الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال برهان هو الدليل القطعي كالنص ونحوه الخامس
ان رجلا هو اسيد راوي الحديث لكنه لم يرد نسبة ذلك لنفسه فلانا هو عمرو بن العاص وانكم سترون
وجه كونه جوابا للسوال ان المراد استعمال فلان ليس بمصلحة خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم يصير
بقدر الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهرت المطابقة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك امتي على يدي اغيلمة سفها تصغير غلام على غير قياس الحديث مروان
هو ابن الحكم الاموي المصدوق اي من عند الله او من المصدق من عند الناس هلكة بفتحتين اي هلاك
علمه في قول مروان نصب على الاختصاص ويروى اغيلمة على طبق ما في الترجمة احداث اي شباب وليس
في الحديث ما في الترجمة من ذكر سفها اما لانه لم يجد فيه حديثا على شرطه وان ثبت عند غيره او بوب له ليورد
فيه حديثا ولكن ما اتفق والموجب هلاك الناس انهم امرا متغلبون باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب الحديث الاول عن ام حبيبة قيل سقط قبلها رواه الاسناد
منقطع وصوابه كما في مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب وهو من الغرايب اجتمع فيه اربع
صحابيات زوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له قال ك ويحتمل ان زينب سمعت من حبيبة
ومن امها وكلاهما جواب للعرب خصهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا
الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم ادم هو السيد الذي بيننا وبينهم الملك بكسر اللام
الخبث بفتحتين اما الفسوق او الزنا خاصة او اولاد الزنا فاذا كثر ذلك حصل الهلاك العام لكنه طهارة
للمطيعين وتمحيص لهم من الذنوب ونقمة على الفاسقين ومبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة
الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد اي بما هو مشهور عند الحساب الثاني اشرف اي على
وارتفع اطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن حلال اي اوساط القطر في بعضها المطر فشبه بمواقعه
في الكثرة والعموم اي ليس بمخصوص بطايفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان ويوم الحرة
ونحوه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم باب ظهور الفتن الحديث الاول
يتقارب الزمان قال ح اي حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من
استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الخير فصار
قال ك وهذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج قال س المراد بتقارب الزمان احوال اهله في
ترك طلب العلم والرضى بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون
اذا كانوا جهالا ويلقى قال الحميدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون بتشديد القاف بمعنى يتلقى
ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها اما بتخفيف القاف

فابعد اذ لو القي لزك وقد يكون مدحا والسياق للذم وبالفا لا يصح لان الشح بتثليث الشين اي البخل
والحرص ما زال موجودا نعم ان اريد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس استقام واعلم انه سبق في كتاب
الانبيا في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام انه يقبض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة حتى يطوف
احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها ولا تنافي بل الكل من اشراط الساعة لكن كل واحد في زمان غير الاخر ثم
اصلها انما فحذفت الف ما اي اي شي الهرج فهو بفتح الهمزة وتشديد اليا المضمومة وقد تخفف كابش في
موضع اي شي وقال شعيب وصله البخاري في الادب ويونس وصله مسلم والليث ابن اخي الزهري
وصلهما الطبراني في الاوسط الثاني عبد الله قال الغساني يقع في بعض النسخ قتل بتا مشدد وهو وهم الثالث
والرابع فهم معناهما مما سبق مثله اي مثل ما ذكره انفا اي ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش
هو مدرج من قول ابي موسى قال ع وهو وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة الخامس محمد يحتمل ابن بشار
وابن المثنى وابن الوليد فانهم رووا عن غندر في الجامع كما قاله الكلاباذي واحسبه رفعه اي قال ابو وايل واحسب
عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم باب لا ياتي زمان الا الذي بعده شر منه
الحديث الاول اشر فيه شاهد على استعمال اشر واخبر بالالف وفي بعضها شر بدون الف واما زمن نزول عيسى
عليه الصلاة والسلام وجد قبله او المراد بالنسبة الى الامرا فخروج زمنه من المعلوم بالضرورة الثاني فزعا
اي خايفا وسبق في كتاب العلم وفيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
ومن جملته فتنة الاسراف فكذا قال رب كاسية باب من حمل علينا السلاح فليس منا
ليس تابعا سنتنا ولا سالكا طريقتنا لا ان المراد ليس على ديننا فالطايفة الباغية على العادلة ليست حال
البغي متبعة سنته صلى الله عليه وسلم الحديث الاول والثاني معناهما ظاهر الثالث لا يستتر بلفظ النفي والنهي
نزع في يده في معنى من على ان الحروف تتعارض ومعناه نزع القوس مثلا وفي بعضها نزغ بزاي مفتوحة
ومعجمة يطعن او يغوي الرابع يا ابا محمد سمعت بتا الخطاب بنصالها جمع نصل وهو حديدة السهم الخامس
ابدا اي اظهر السادس نبل بفتح النون السهام ان تصيب اي كراهة الاصابة اولا مقدرة كما في بين الله
لكم ان تضلوا سبق في الصلاة في باب المساجد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا الحديث الاول وقتاله كفر اي اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا او اطلق الكفر للتغليظ
والمراد معصية نعم قتال البغاة ونحوهم ليس كفرا ولا معصية سبق في كتاب الايمان الثاني يضرب بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يعلقه بما قبله بل يجعله
حالا او استينافا كما بيناه الثالث وعن رجل اخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب
الخطبة ايام منى وكذا رواه مسلم واعراضكم جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان
وابشاركم جمع بشرة وهي ظاهر الجلد ولم يذكر في هذه الرواية اي شهر مع انه قال بعد في شهركم هذا كانه ليقرر ذلك
في اذهانهم وحرمة البلد وان كانت متقررة ايضا لكن الخطبة كانت بمنى وربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها
خارجة من الحرم او من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتاله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها واختصره الراوي

اعتمادا

اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه مبلغ بلغه بكسر اللام فيهما والضمير الراجع الى
الحديث المذكور مفعول اول له من هو اوعى مفعوله الثاني فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
الى الاحفظ وهذا مدرج من كلام ابن سيرين كما قال البخاري في كتاب العلم قال محمد صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ذلك ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع
من الطاعة فاخرج اليه جارية اي بالجيم ابن قدامة جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة يسكنها فامر
جارية بصلبه فصلب ثم القي في النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة
هل هو على الاستسلام والانقياد فقالوا له انه يراك وما صنعت يا ابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلام
فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما نهشت نفسه فكيف اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة
في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطايفتين حرقة قال س كذا وقع والوجه احرقه قلت اذا كان بالتشديد
فهو بمعناه نهشت بفتح الموحدة والها وشين معجمة اي مددت يدي اليها وتناولتها لا دافع وقيل المعنى ما
قاتلت بها مدافعة عن نفسي من نهش القوم بعضهم بعضا اذا تعاقبوا للقتال وقال ابن عبد البر ارسل معاوية
ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها من زيادة وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زيادا الى علي فبعث جارية
فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها الرابع والخامس سبقا في كتاب العلم باب يكون فتنة
القاعد فيها خير من القايم الحديث الاول والثاني من يشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع
من الاشراف اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما
الحديث الاول ابن عبد الوهاب هو الحجبي حماد هو ابن زيد عن رجل لم يسم قال ك قالوا هو هشام
ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا بينهما ثم واو مهملة وقال غيره هو عمرو بن عبيد راس
الاعتزال وانما ساق الحديث من طريقه ليبين غلطه فيه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عليا رضي الله عنه تواجه المسلمان اي ضرب كل منهما وجه الاخر اي ذاته من اهل النار اي مستحق
لها وقد يعفو الله عنه والمراد في الحديث المتواجهان بلا اجتهاد وتاويل اما علي ومعوية رضي الله عنهما
فمجتهدان لكن معوية مخطي فله اجر واحد وعلي مصيب فله اجران واما امتناع ابي بكرة من مساعدة علي
وهو الامام الحق والمقاتل له بغاة والعادل تجب مساعدته فلعل الامر لم يكن بعد ظهر له وكل قضية
ظهرت من الصحابة في ذلك فناشية عن اجتهاد وكل طايفة تظن انها المحقة ومن امتنع من القتال فانما
هو لكون الامر مشكلا عنده لم يتضح وسبق الحديث في كتاب الايمان اراد اي بتصميم وجزم فيكون
بذلك عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم الثاني وقال مومل بفتح الميم الثانية اي ابن اسمعيل
وصله احمد وروى معمر وصله مسلم والنسائي والاسماعيلي ورواه بكار وصله الطبراني في الكبير وقال
غندر وصله احمد ومسلم ولم يرفعه سفيان روايته الموقوفة وصلها النسائي باب كيف الامر
اذا لم يكن جماعة الحديث بعد ذلك الشر من خير قال ع هو ايام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكرهم
الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج قال ك ويحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمن رضي الله عنه

وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر
دخن بمهملة ثم معجمة مفتوحتين دخان اي ليس له خير اصلا يحاول فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار قال
المراد من الدخن ان لا يصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا هدى هو السير والطريقة من
جلدتنا اي من العرب السنتنا اي بالعربية وقيل انهم من بني ادم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم ولو ان
تعض اي ولو كان الاعتزال ان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان الامام ولو كان
ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن وسبق الحديث في علامات النبوة باب من كره ان يكثر سواد
الفتن والظلم الحديث حيوة هو ابن شريح وغيره هو ابن لهيعة كما رواه الطبراني وفي بعضها وعبدة والاول
اصح وقال الليث سبقت روايته في سورة النسا بعث اي جيش واكتتبت مبني للمفعول او للفاعل على
معنى كتبت نفسي في ديوان السلطان فياتي السهم فيرمي هو من القلب اي يرمي السهم فياتي وسبق الحديث
في سورة النسا او نصرته عطف على فياتي لا على فيصيب والمعنى يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه
بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي هو حديث مرفوع لان
تفسير الصحابي اذا مسند الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا باب اذا بقي في حثالة من
الناس حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هو ردي كل شي وما لا خير فيه الحديث حديثين اي في باب الامانة والا
فله احاديث كثيرة احدها في نزولها والثاني في رفعها حذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب
الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة الوكت بفتح الواو واسكان الكاف
وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل الكون المخالف للكون الذي كان قبله وسبق الحديث في كتاب الرقاق
باب التعرب في الفتنة بالعين المهملة اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا
الحديث الاول ارتددت على عقبيك يريد الحجاج بذلك انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى
بخروجك من المدينة اي فتستحق القتل وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يجعلونه كالمرتد
فاجابه بان النبي صلى الله عليه وسلم رخص له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة معوية سنة ستين ولم
يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم وتعرب بالمهملة ويروى بالمعجمة ويروى بمهملة وزاي اي بعد عن الجماعات
والجمعات في البدو اي في الاقامة فيه الربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بقرب المدينة الثاني ومواقع
القطر اي التلال والبوادي والاودية سبق الحديث في الايمان وسبق السوال فيه بان قواعد الشرع تقتضي
الاختلاط للجماعة والجماعات وغير ذلك من وقوف عرفات ونقل اللقيط من القرية للبلد وهذا الحديث يقتضي
فضل الاعتزال وان جوابه بان ذلك بحسب الاحوال فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي خير من الجليس الطالح
باب التعوذ من الفتن الحديث احفوه اي الحوا عليه وبالغوا وردوا لاحي اي خاصم
يدعى اي ينسب وقال اسمه عبد الله على الاصح ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وقال عباس وصله ابو نعيم
في المستخرج وقال ك لم ينقل حديثا لانه اخذه بطريق المذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره هنا التصريح بسماع
سعيد من قتادة وسماع قتادة من انس ولما الحوا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كره مسائلهم وعنف

على المسلمين الالحاح والتعنيت وتوقعوا نزول العقوبة من الله تعالى عليهم فبكوا
خوفا من ذلك فمثل الله تعالى الجنة والنار له واراه كلما يسال عنه وفيه فقه عمر
رضي الله تعالى عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض
الشارحين ان استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن تعليم لامته وفي رواية خليفة
من شر الفتن وفي غيرها من سوء علاف في بعضها لافا بالنصب على الحال
عايذا بالله نصب على الحال اي يقول ذلك عايذا او على المصدر اي عياذا وبالرفع
على جعل الفاعل موضع المفعول كقولهم شر كاتم اي انا عايذ باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق الحديث الاول والثاني قرن
هو الروق وموضعه ناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند
طلوعها ليقع سجدة عبدتها له وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد
من الامور الثالث في شامنا اي اقليم شامنا في يمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال
الحجاز واليمن من يمنه وسبق الحديث قبيل مناقب قريش نجدنا النجد ما ارتفع
من الارض والغور ما انخفض منها ومن مكان بالمدينة الطيبة كان نجده بادية
العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها الزلازل لعل المراد به الاضطرابات التي بين
الناس والبلايا لتناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق
كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين
وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون
خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها الرابع حديثا حسنا التقييد بالحسن
مع ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم كله حسن باعتبار ارادة ان يكون ذكر الرحمة
بفتح الراء
لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة فبادرنا اليه رجل هو يزيد
ابن بشر السكسكي ثكلتك امك اي فقدتك ولم يقصد به حقيقة الدعا ومرت
قصته في سورة البقرة وغيرها باب الفتنة تموج كموج البحر
قوله بهذه الابيات قيل هي لامرئ القيس اول فيه وفي فتية مصغرة ومكبرة
اي شابة اربعة اوجه رفع اول ونصب فتية اي اول احوالها اذا كانت فتية
فالحرب مبتدا واول مبتدا ثان وفتية حال سدت مسد الخبر والجملة خبر
الحرب ونصب اول ورفع فتية اي الحرب في اول احوالها فتية فالحرب مبتدا
واول ظرف وفتية الخبر ورفعهما مبتدا وخبر والجملة خبر عن الحرب او اول بدل
من الحرب ونصبهما على ان اول ظرف وفتية حال وتسعى خبر عن الحرب
والمراد انها تغر من لم يحربها حتى يدخل فيها فتهلكه بزينتها رواه سيبويه

نزعتها والنزعة الباس واصله من نزعات الرجل ابنه اذا سلته فنحى الباس عما يؤول
اليه من السلب اذا اشتعلت اسلترطبة وجوابها قلت واما نزعتين ضرامها
بكسر الجمة ما استعل من الحطب والتسب الالتهاب والارتفاع حليل بهملة مفتوحة
اي بروح وبه روي بجمة ساطعا اي البيضا التي تخالط السواد الحدث الاول
يخلق بالنصب دون غد اي علما ضروريا بالاغالبا جمع اغلوطة وهي الكلام
الذي يغلط به ويغالط فيه اي لاشبهة فيه لانه من بعد الصدق فاضريا اي قلنا
او طلبنا فقيه ان الامر لا يشترط فيه علو ولا استعلا قال ط اشار بالكبر الى قتل
عمر رضي الله عنه وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل طلا لستين الفتنة ابدا وكان
حدثه مهيبا وكان من صرف اجرا على سواله لكثرة عمله وعلو منزلته وسبق اول
كتاب مواقيت الصلاة وانما قال بينك وبينها بابا مغلقا ثم قال اخرا نه الباب
لان المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين
نفسه الثاني قف بضم القاف هو ما حول البير كالدكة واصل القف
ما غلظ من الارض وارتفع هو من القف الباس لان ما ارتفع حول البير يكون
بالبا في الغالب فدلاها اي ارسلها فيها كما انت اي قف وانبت كما انت عليه
ملا اي بلية صار بها شهيد الدار وانما خص عثمان بالبلاوان كان عمر ايضا قتل لانه
لم يمتحن كعثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامانة والدخول على حرمه ونسبة
القبايح اليه بقالهم ان فتحت الموحدة فهو الكان او كسرت فاعم فاعل فيتعدى على
الظرفية او الحالية فتاولت اي فمرت فيهم اي من جهة اجتماع فتور الثلاثة
لان احدهما عن يمينه والاخر عن شماله واما عثمان فهو في البقيع تقابلا لم وسبق
الحدث في مناقب ابي بكر رضي الله عنه الثالث الاحلم هذا اي عثمان فيما وقع من
الفتنة بين الناس والسعي في اطفايها وقيل بين بنات اولاد بن عمه وما ظهر
منه في حرب الجمادون اي بسبا دون ان افتح بابا بين ابواب الفتن اي كاشفة على
سبيل الصلحة والادب والسرد دون ان يكون فيه تهييج للفتنة وعلوها وكلمة
ما موصوفة موصولة فيتعين بالبنا للفاعل فيطيف اي يطوف وسبق في باب
صفة النار من كتاب بدء الخلق باب الحدث الاول ايام الجمل
بالجيم اي وقعت مقاتلة علي وعايشة رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على
جمل حبيد ان في نسخ كذا في النسخ مصروفا الا ان يراد القبيلة وان اريد بلاد هم
فالوجهان جايزان بنت كسري اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون
وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسري بفتح الكاف وكسرها ابن قباذ بضم القاف

وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف قال اذا اريد به الفرس كان مصروفا وغايره

وخفة

وخفة الوحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على اي عايشة فتفاءل ببنت كسري
انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقا لا انه وهن رايها الثاني ليعلم اي ليقع ما علمه
او المراد معلوم علمه او اطلاقه على سبيل المجاز عن التميز اي ليميز لان التميز لازم
للعلم فالله تعالى اعلم ان لا واجبا ما كان وما يكون وما هو كايت ايا ما اي علي رضي الله
عنه هي كان الناس ايا ها الا ان الغاير يقوم بعضها مقام بعض الثالث استلتم
مبني للمفعول اي اختتم به الرابع ليستشفر بهم اي يطلب منهم الخروج لعلي
عايشة وكما هما الخامس هو ابو مسعود وان كان ذلك خلاف الظاهر لكن يجيء الحمل
عليه للقرينة في الحدث بعده وهو الخامس لقلت اي لقد حمت فيه بوجه من الوجوه
اعيب افعل تفضيل هذا الامر اي تغريب الناس في الخروج للقتال ووجه كون الابطا
فيه عيبا انه تاخر عن امثاله يقتضي فاصلحوا قالت اخوتهم صاحبكم هو ابو موسى
حلتين الحلة الازار والرداء فلا يكون الا ثوبين عمدا اي البسه الحلة ليخلع ثياب
السفر واما كسوة ابي موسى طيلسانا يمسح عمارا دونه بخصوصيته وفيه انه كان يوم جمعة
باب اذا انزل الله بقوم عذابا اي مصيبا العالمين منهم ايضا قال
تعالى واتقوا فتنة الحدث على عالمهم بتاب الصالح بدنك لانه كان يخيطه الا ويخاف عليه
بقتله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد الحدث الاول
فيه ان من خاف على نفسه يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علي اي ابن موسى
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان اميرا لكوفة يومئذ قال اي امرايل نعا
الحسن اي البصري بالكتايب جمع كتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل تولى اي تدبر
اخراها اي الكتيبة التي تحضرهم والكتيبة الاخيرة التي لا تنهزم وس وا اي نهم
اي لا ينهزمون اذ عند الانهزام يرجع الاخر اولا لذ اري بالتخفيف والتشديد
اي س تحمل لهم حميد فلقاه اي تجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح ابني اطلق
الابن علي ابن البنت فيشير بها طايفة الحسن وطايفة معاوية رضي الله عنهما وكان
الحسن رضي الله عنه دعا وترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة
ولا لذلة بل صالح رعاية لدينه ومصلحة للامة وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وسبق الحدث في الصلح الثاني محمد بن علي اي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جعفر الباقر حرملة تصغير حرملة بتاب ما خلفت اي ما السبب في تخلفه عن تساعد
شدق تصحيف الغنم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبة النبي صلى الله عليه وسلم
على ذلك قرر على نفسه ان لا يقتل مسلما ابدا بتاب اذا قال عند قوم
شيا الحدث الاول حسنه اي خامته الذين يغضبون له عاذر العذر ترك الوفا

بالعهد لواء هو الراية على بيع الله ورسوله اي على شرط امر الله تعالى به من البيعة ومن بايع سلطانا
فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فقد انتهت البيع خلعه اي يزيد من الخلافة
والاتباع بالمشاة كان الفعل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى
القطع وفي بعضها كانت بتا التانيث باعتبار الخلعة والمبايعة الثابت ابن زياد اي
عبيد الله بن زياد بن ابي سفيان ومروان اي ابن الحكم بن ابي العاص بن عم عثمان ووثب
ابن الزبير اي على الخلافة الترا جع قارئ جمع قارئ بهم طايفة سموا انفسهم توابين
لتوبتهم لعلى ترك مساعدة الحسين وكان امرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا
الخزاعي كان فاضلا قارئا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الامارة
غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله كان بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية
عليه بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والباء الموحدة ليستطعمه بالحديث اي يستنطقه
ويطلب منه الحديث احنست اي تغربت الى الله احيانا اي قبايل ماتروك اي ذي
العزة والكثرة ازد السراة مروان ان يقاتل اي ما يقاتل قتل ووجه مطابقة للترجمة ان
هذا القول الذي قاله لسلامة وابي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه هو ولعله
سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن
فسخط على قتالهم يتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله وهذا انه لم يقدر من التغيير
الا عليه وعلى عدم الرضى به الثالث على عهد متعلق بقدر اي بحسب ما تبين الامر يجوز
ان يقال متعلق بالفعل القايم مقام المنافقين وانما كان هذا اشتراط سلمهم لاعتقاده
انه يغير هم ووجه مناسبة للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج من الجماعة قابلون
بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الامام الراجح الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر
صار مرتدا هذا ظاهره لكن غرضه ان المتخلف عن بيعة الامام جاهلية وجاهلية في
الاسلام او هو تعريض وقد قال تعالى ولا تتفرقوا او هو غير مستور اليوم وهو لا تكفر
بعد الايمان باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور الغبطة تمنى
مثل بفتحتين ما حبب من عيش والحديث بالبنيتين كما انه اي يا ليتني كنت بيتا
وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين بظلمة الباطل وظهور العاصي والمنكرات
كما قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الاموت يباع فاشتريه باب
تغير الزمان حتى تعد الاوثان الحديث الاول اكثات بالمثلثة والتاء المثناة جمع اثة
وهي الخجيرة دوس بفتح الدال المهملة وسكون الواو قبيلة ابي هريرة
الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام المهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمهما موضع ببلاد
دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة طاعنة هو الصنم وكلام البخاري

بالتوابين
بعل

يشعر بان ذا الخلصة هو الطاعنة نفسها الا ان يقال كانت فيها او كلمة هو محذوفة لكن سبق
في الجهاد في باب حرق الدور باته بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية والعمي لا تقوم
الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة
اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام الثابي فحطاء بفتح القاف وسكون
المهملة ثم مهملة قبيلة باليمن يسوق بجمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا عن
القهر والحتف ان الناس يتقادون له كما يتقاد من يساق بالعصي وسبق في
مناقب قريش وانكار معاوية عليه رواية ولما مطابقته للترجمة فلكونه ليس من قريش
ولكثرة التغيرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام باب خروج
النار قوله وقال ليس موصولا في الهجرة الحديث الاول اعناق منصوب بنزعي
فانه لازم ومتعدي اي تحمل على اعناق الابل صوا قال الشاعر اضافت لنا النار
وهما عنزة ملتفتا بالفؤاد اتباسا قال ابو البقاء ويروى بالرفع لكان لوجه
اي تضيء اعناق الابل به كما في الحديث الاخر اضاءت قصور الشام بضم الموحدة
واسكان المهملة مقصورا مدينة معروفة بالشام هي مدينة حوران قال ان خرج
في رفاقة سنة كذا وخسيف وسمانة نار المدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جبل
المدينة الشرقي وهذا الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام الثابي عن جده الغير
راجع الى عبيد الله اي تصغير عبد وهو ابن عمرو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق بحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي يكشف
عن الكنز الذي هو مايه وهو رام ومتعد فلا ياخذ منه شيئا لانه يستعقب للبلايا وهو
اية الايات باب الحديث الاول فلا جد اي لكثرة الاموال وقلة
الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامل الثابي وبتان فتحا تثنية بت وهو
صنم الدوسي كان دعوى كل منهما انها على الحق سعت اي يظهر ويخرج دجالون
اي خلاطون بين الحق والباطل يموهونه والمموه بينهم وبين الدجال الاكبر انهم
يدعون النبوة ويدعي الالهية مع اشتراك الكل في التمويه والدعا الباطل
العظيم وقد وجد كثير منهم وقفيهم الله تعالى واهلكهم قريب بالرفع اي عددهم
قريب ويحتمل نصبه ولتركب بلا الف على لغة ربعة بلا الف ويتقارب الزمان
اي اهله بان يتركوا العلم جهالا ويحتمل الحقيقة بان تعتدل الليل والنهار دايما
بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار صفيق اي كثير حسن كالواو بهما
بضم الياء وكسر الهاء مفعول يهم من بنى هو الفاعل اي يجزنه ذات فاله
ط وحكى يهم بفتح الياء وضم الهاء ايضا وحيبد بتون رب فاعلا اي يقصد وسبق فيه

مزيد بيان في الزكاة نعم كان الظاهر ان يقال من لا يقبل لكن المراد به من شانه ان يتعوب
قائلا لها رب اي حاجة لنشر الى المبالغة لمحتة بكسر اللام قدية العهد بالولادة
والناقة الحلوب يطعمه اي يتزبه بلبنها ويلوط من لاط الحوض طينه واصلحه
والصعقة الكلبة بضم العين نحو اللمزة من باب الرقاق باب ذكر الدجال
هو رجل ابتلى الله تعالى به عباده واقدره على اشياء من احياء الموتى واتباع كنوز
الارض وامطار السما ونبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك بد عي الالهية
واستحالة دعواه ظاهرة فلا يحذر من خلاف الكاذب في دعوى النبوة فانه لو وقعت
الخارقة منه لاشتبه بالنبي الحديث الاول انهم اي ان الناس وفي بعضها انهم
هو مشتق من نذر يناب القيام وينهر بكسر الها وفتحها الهوت قال ع معناه
الهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين وليس بشيء انه ليس بعشر من
ذلك الثاني عن النبي اي بعد الجهة البعد الثالث والرابع ابراهيم بن سعد اي ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رعف بضم الراء وسكون العين اوضمها هو الفرع
الخامس وقال في اسماق وصله الطبراني في الاوسط السادس انه اعور اله كذا بخطه
في الالهة ظاهره كسنوات سمات الحديث وانما ذكر العور لانه امر محسوس والعوام
تدركه وقد لا تهتدي الى الدلايل العقلية وسبق في ذكر الانبيا وفي باب نوح
شرح الحديث السابع الثامن يستعيذ اي يعلم الامة والا فهو صلى الله عليه وسلم
امن من فتنته التاسع والدجال اي في زمانه وحكايته فتنة ما لبس المراد ان
حقيقتها واحدة بل بعضها مامورية نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن قال اليها نعمة
ورحمة وبالعكس العاشر فيه ابو هريرة موصول في بدء الخلق وابن عباس موصول
فيه وفي احاديث الانبيا باب لا يدخل الدجال المدينة الحديث الاول
سبق اخر الحج في باب حرم المدينة الثاني انعاب هو جمع نقب اي جمع قلة ونقاب
جمع كثرة قال ك بانيها اي يقصد انيا فما اشا الله تعلق بالاخر عند الثانية
وهو محتمل للتعليق وللتبرك باب ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه
طايفتان من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام قيل هما صنفان من الترك
الحديث الاول دخل عليها يوما سبق في الغسل انه استيقظ من النوم يقول ذعر
وامنا فاة لجوان وقوع الامرين وخص العرب لان شرهم بالنسبة اليهم اكثر كما وقع
ببغداد من قتل الخليفة ونحوه الخبث بضم الجهة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصة اي اذا اكثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على نيتهم الشر ان
ذلك في القليل وهذا في اكثر الخبث فيه فان الاكثر يغلب الاقل في الصورتين

الاكثر

غلب

غلب الاكثر الثاني وعقد وهيب في اول الفتن عقد سفيان وفي ذكر الانبيا في باب
ذي القرنين عقد ابي النبي صلى الله عليه وسلم وساقاه قائلا عقدوا اما العقد
فمن تخليق الابهام والمجمة بوضع خاص يعرفه الحساب كنا
الاحكام الحكم اسناد امر اي ايجابا او نفيا وفي اصطلاح اهل الاصول خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا والتخيير باب قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اولوا الامر هم الامرا وقيل العلما والطاعة
الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلاف ذلك فوجوب طاعة
السلطان وطاعة العبد لسيده هو بحكم الله تعالى فخصوص طاعة الله تعالى ورسوله
الحديث الاول فقد اطاع الله يحتمل ذلك ان الله تعالى امر بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
وكذا الرسول امر بطاعة امره ويحتمل ان ذلك هو نفس طاعة الله لانه صلى الله عليه وسلم
لا ينزه الا بما امر الله تعالى به الثاني سبق في الحج باب الامرا من قريش
الحديث الاول تومئ اي تروي والامارة بالتهمز والتشديد هنا الامرا اي الخلافة
كذا ابي القاه وبن الغرات انه للاثبات متعد واكتبا بي لازم واعلم ان ما رواه معاوية
رضي الله عنه لا ينافي ما في رواية عبد الله رضي الله عنه وان نهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
لانه عند عدم اقامتهم للدين لتسلط عليهم وذلك على وجه الاستخفاف وقد سبق قريبا
في باب تغير الزمان لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
وكانهم بلغ معاوية والخلافة في قريش الى زماننا وان كان الخليفة مغلوبا عليه ولا قايم
لسبب الفوكة لكن لم تنقطع بالكلية تابعه فيهم وصلة الطبراني الثاني في نعي
ما قبله باب اخر من قنى بالحكمة سبق الحديث فيه في العلم وان المراد
بالحسد الغبطة او انه لا حسد الا في هذا او هذا لا حسد فيه فلا حسد نحو الاولية
الاولى باب السمع والطاعة للامام الحديث الاول رئيسية اراد بها
صغر راسه وان الحبشة توصف بصغر الراس والمراد بذلك بيان حقارة صورته
مبالغة وذكره في الامرا والعمال واما الخلفا فلا يكونون الا من قريش قال ع
العرب لا تعرف الامارة لغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد
لهم في العروف اذ ابعثهم في السرايا واقرارهم البلدان ليلا تفترق الكلمة
الثاني بروبه فايدة ذكر ذلك الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
اعم من ان يكون بواسطة او بدونها يفوت بالنصب والرفع محتمل تامنا فمذ بما هيئة
بمعنى الميم اي كائنين الجاهلية مرجعت الامام لهم لا انه يكون كافرا وسبق قريبا
الثالث المرا بي ثابت او واجب عليه الرابع سبق في الغازي باب

والتخيير

بل هو لبيان داد الذين
امنوا ايمانا ؟

من لم يسأل الله الامارة وكل اليها سبق اول كتاب اليمين لكن قوله فأت مذكور هنا
قبل التكفير وفي الباب السابق بعده وهو اشعار بانه لا ترتيب بينهما باب
ما يكره من الحرص على الامارة الحديث الاول ستحرصون بكسر الراء وفتحها المرضعة اي اولها
الفاطمة اي اخرها فهو من باب ضرب المثل لما توصل اليه الامارة وذلك لان فيها اولا المال
والجاه واللذات الحسية والوهمية واخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في
الاخرة وقال محمد اي انه من باب المذاكرة لا التحميل الثاني سبق شرحه قريبا ورجلان
من قومي في الاوسط للطبراني ان احدهما ابن عم ابي موسى راوي الحديث باب
من استرعى رعية هو بالبناء للمفعول اي استحفظ فلم ينصح اي اما بتضييعه تعريفهم
ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او بترك حماية حوزتهم او العدل فيهم
الحديث الاول فلم يحطها من الحياطة وهي الحفظ والتعهد لم يجد اما تغليظا او للمستحل
او لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان ولا بد من تقدير شيء
لصحة المعنى وهو الا اي الا لم يجد بل في بعضها التصريح بذلك والا فظاهر التركيب انه يجد
عكس المقصود او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرمه الله تعالى على الجنة ولم يجد
استيناف كالمفسرة او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض
النحاة الثاني غاش ضد الناصح حرم الله عليه الجنة فيه ما سبق من الاجوبة باب
من شاق شق الله عليه من شققت عليه ادخلت عليه المشقة اي ثقل الله عليه الحديث
صفوان هو ابن محرز براء ثم زاي وجندبا اي ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب
بلا الف كانه مكتوب على لغة ربيعة في الوقف وهو اي جندب يوصيهم اي يوصي الصحابة
قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم
سمع اي عمل للسمعة سمع الله به اي اظهر الله تعالى سيرته للناس وملا اسماعهم بما ينطوي عليه
من حيث السرائر جزاء لفعله وقيل المراد يريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل المراد من اراد
بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب وقال
من راى بعلمه وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله تعالى يوم القيامة وفضحه
حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من
الشهرة والسمعة ومن شاقق اي بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما ان
يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم يشتن
بضم اوله وكسر ثالثه كفه في بعضها كف وهو عبارة عن دم انسان واحد اهراقه
اي صبه اي من قدر ان لا يحصل له القتل بغير حق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه
تغليظ عقوبة القتل باب القضاء والفتيا في الطريق الحديث سدة

المسجد

المسجد اي عتبته ورحبته استكان اي خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ
وقيل استفعل من السكون فالمد قياس كثير بموحدة ومثلثة باب
ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب اي رايت دائما والا فقد كان له صلى الله
عليه وسلم بواب في المشربة وفي البستان في حديث بشره بالجنة او المراد لم يكن له
بواب في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه بل باشر ذلك بنفسهما
الحديث فلانة هو كناية عن علم انثى الانسان فلا ينصرف خلو بكسر المعجمة وسبق
في الجنائز باب الحاكم يحكم بالقتل قوله دون اما بمعنى عند او بمعنى غير
لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير ليس الا وان كان الاول محتملا الحديث
الاول كان يكون احدهما وان كانت كافية لكن قصد بهما الاستمرار والدوام الشرط
بضم المعجمة وفتح الراء جمع شرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات
واشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات ولما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره وقد اختلف في ذلك فقال
الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار لا عامل السواد وقال بعض المالكية لا يقيم
الا والي الفسطاط بعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا الثالث وهو اي المتهود قضى
بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله سبق في الغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ
ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعا الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب هل يقضي القاضي او يفتي وهو غضبان الحديث الاول بسجستان
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالمثناة بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان
مستقل واسلحة كثيرة حكم بفتح الكاف اي قاضي غضبان اي لان الغضب يغير
الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غزل العقل فلا يؤمن
معه الخطا وفي معناه كلما غير طبع الانسان وادهشه من جوع او مرض ونحوه فلا
يقضي حتى تزول عنه هذه الاعراض الثاني جاء رجل تقدم في صلاة الجماعة انه
سليم بن الحارث فلان هو ابي بن كعب كما في مسند ابي يعلى وقيل هو معاذ بن جبل
ما صلى ما زائدة سبق في العلم في باب الغضب في الموعظة الثالث فتغيظ اي غضب
وفائدة التاخير الى الظهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون
كالتوبة من معصية وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها
من سبب الطلاق فيمسكها سبق في الطلاق باب من راى للقاضي
ان يحكم بعلمه في بعضها للحاكم والتهمة بفتح الهاء اي يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهوة
القضية كقصة هند مع ابي سفيان فان وجوب النفقة عليه كان معلوما مشهورا وقال
مالك واحمد لا يقضي بعلمه لا في حق الله تعالى ولا في حق الناس الحديث من معروف

لا يقتل

الثاني

اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوائد تقدمت في النفقات
باب الشهادة على الخط قوله يضيق عليه اي ما لا يكون وما لا يشترط
فيه نعم الناس قيل اراد به الحنفية وانما يصح هذا ان كان الكلام الخارج رد اعليهم اي هو حد
لا مال وانما يصير به لا بعد الثبوت عند الحاكم فالخطاء والعمد في اول الامر حكمهما واحد
لا تفاوت في تركهما حد او كذا في العمد ربما يكون ما له المال في الحدود اي في شانها
واحكامها وفي بعضها في الجار ود بالجيم وضم الراء والواو والمهملة العبدي قال
ابن قرقول في المطالع اي في شهادة الجار ود حيث شهد على قدامة بن مظعون بترب
الخمر فكتب عمر رضي الله عنه الى عامله بالبحرين ان يسال امراة قدامة في ذلك اذا عرف
اي اذا كان الكتاب والختم مشهورين بحيث لا يلتبسان بغيرهما قال النووي وهو على ما قال
الصاوي واما اذا لم تعرفهما فعلى انه ليس للقاضي المكتوب اليه ان يحكم بما لا يعرف الشاهد
ما فيه ولينهد به وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اي في حديث صحيح
وهو موصول في باب كتاب الحاكم الى عماله اما ان تحلف واما حكم اي عبد الله بن سهل واطلق
ذلك عليه لانه وجد قتيلا فيهم اي بين اليهود والاضافة تكون باد ني ملابسة هذا ان
كانا لم تدوا بتاء الخطاب وفتح الظاء المعجمة المشددة وبعد النون الدية وسبقت القصة احاد الجهاد من وراء
الستر بتشديد الظاء وبعد النون الدية وسبقت القصة احاد الجهاد من وراء
الستر بتشديد وتخفيف

والرفع والجزم اسد الى ابا قتادة رضي الله تعالى عنه فقام في بعضها فقتل اي علم النبت
صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل جزافا بكسر الجيم وخفة الزاي البستان
تاثلة اي اتخذته اصل المال واقتنيته وانا حكم له بذلك مع طلبه او لا البينة ان الخمس اعترف
مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعطيه لمن شاء قال عبد الله في رواية ابي ذر عن
الكشميهني قال لي عبد الله وهو ابن صالح كاتب الليث يحمل بها من الاحضار سوء من
اسم مفعول وقال بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز كالشافعي رضي الله عنه
وقال القاسم هو حبيب اطلق المراد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق قالها بمعنى وبعضها
يقضي دون بعض عنزه اي يكون وحده عالما به لا غيره وايقاعا منفولا نعوذ والعامل هو
يلزم الظرف الثاني هو مرسل لان علي بن الحسين اي زين العابدين تابعي كما ان الله
هو تعجب من قوله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما قلت ذلك
حوفا عليكما من قذف الشيطان ووسوسته رواه منفصلا موصولا في الادب وابن سعد عن
عبد الرحمن بن خالد بن سافر موصولا في الجنس وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي
عتيق موصول في الاعتكاف وصله الذهلي في الزهريات باب
ابو الوليد اذا وجه ابو بن الى موضع الحدث بكسر الموحدة وامكان المشاة
وبالمهملة بنية العسل يتخذ منه المسكر والحدث بهذا الطريق مرسل لان ابا بردة
ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه تابعي ولم يرو ذلك عن صحابي وقال الفزاري سويد بالتصغير
وصله في المغازي وابو داود ابو الطيالسي وصله في مسنده ويزيد بن هارون وصله
ابو عوانة والبيهقي وكيع سبق بيان وصله في المغازي باب احابته
الحاكم الدعوة الحدث فلوا العاني اي خلصوا الاسير في يد الكفار منهم الداعي اي الى
الطعام لكن اجاب الاجابة شروط مذكورة في النفقة باب هذا ابا العمالة
الحدث اللتيا تصغير تثنية بضم اللام وهي اسم امة تيعل بكسر العين وفتحها من اليكار بضم القاف
عمر في بضم المهملة وتشديد الفا اي يا من يخلط بجد وهزل وطوعا اذني بالافراد وفي
بعضها بالتثنية على مذهب من يجعله في حالة الثلاثة بالياء باب استفتا
الموالي من استفتى فلانا اي طلب ان يفتيه والموالي العتقا الحدث المهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا اقتنا بالمد وتركه
والصرف ومنعه واوسلة هو ابن عبد الاسد المخزومي وزيد قال كهو اب الحطاب
العدوي من المهاجرين الاولين وقال غيره هو ابن حارثة باب العرفا للناس
الحدث اذ ذاك اي للنبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها لهم اي لو لم كان سماعه او بلغتهم
ويحتمل ان الضمير لهوازن وصوارن مثل يساجد قبيلة عرفاتهم جمع عريف
وهو الذي يعرف اصحابه فهو كالنقيب للقوم طيبوا اي تركوا السبا بطيب قلوبهم

واذنوا

مقام فيه دليل على ان حاكي الرواية السابقة انما هو فعل من وسوسة الحديث في عزقة حسن

واسكان المثناة وبالنسب وقال ايضا الاتيبة بالمد بدل اللام

واذنوا في استاقتهم واطلاقهم باب ما يكره من ثنا السلطان الحدث الاول
نفاقا اي لاجل ابطان امر واظهار امر اخر وليس ذا نه كفر يخرج به الكفر الثاني ذو الوجهين
مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة نحو واذا لقوا الذين امنوا الاية ابو ثر الناس
المنافقون ولا معارضة بين هذا وبين اخوا العشيرة بل تدفع به حسن اللقا
استلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اخذ العلما جواز التجميح بما يعلم من سوء
حاله اذا خشي منه فساد باب القضا على الغايب تقدم الحدث مرارا
باب من قضي له بحق اخيه الحدث الاول فلعل بعضكم ان يكون الحن اي افصح
من لاحه واقدر على اظهار حجته واستعمل لفعل استعمال عسى فاقضي اي لانه لا يدين
الحكم بالظاهر او لتركها لبس للتحريم بل للتهديد لان العاقل لا يختار النار بسبق
مرات الثاني سبق اول البيع وعشرة باب الحكم في البير ونحوه الحدث
وبئر حل هو الحشيش بالمعجمة والحا المهملة والجمة المشوخة في الكل وستون العشا
وتمرة الحدث الاولي وسبق في كتاب الشرب باب القضا في قليل المال
وكثيره الحدث حلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات حيث يحتمل المد او جمع
خصم وهو الظاهر من السياق وسبق مرات باب بيع الامام على الناس اموالهم
وضياعهم جمع ضيعة وهي العقار من عطف الخاص على العام وقد باع النبي صلى الله عليه
وسلم سبق في البيع وغيره وفي الباب وسبق ان البايع المذكور والغلام يعقوب
والمشتري يغنم الحكم وفيه جواز بيع المدبر باب من لم يكترث بطعن من
لا يعلم في الامر اي لم يبال به ولم يعتد به الحدث بعشا اي جيشا فعول للمبالغة للمفعول
فقد كتم الجواب بعد وفاي فاخبركم باتم طعنتم في ابيه وانتم بذلك لانه لم يكن خفا
والاقعد الا يصلح ان يكون هو الجواب والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته
فكذا هذا فلا اعتبار بطعنكم واكترث به وابيه الهمزة للوصل خلفا في بعضها
خليفا بلا لام وعوض جملة ادلة ان تاتي على الحذف باب الالد الخصم
بكسر الهاء المهملة وبعني كونه الالد الدايم في الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق
قال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع اعوج الحدث بعض الرجال المراد البعض
الكفار الكافر العاند او بعض الرجال المخاصمين اذ الا بعض على الاطلاق هو الكافر
باب اذا قضى الحاكم بجور اي بظلم رد اي مردود اي بنقض حكمه الحدث
حذيفة بفتح الجيم وكسر المهملة قبيلة من عبد قيس وسبق في المغازي باب
الامام ياتي قوما فيصلح بينهم الحدث بني عمرو بالواو وقبيلة وتقدمت فوايده في باب
من دخل ليؤم الناس في الصلاة باب ما يسمح للكاتب ان يكون امينا عاقلا

حديث بئس اخو العشيرة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال او لا اذ لم يقل لخوفه منهم

الحديث فيه سبق سورة براءة فعل اهل اليمامة بتخفيف الميم الاولى اسم جارية زنى قال
كانت تبعها الركب من سيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهم من البربر وفيها
قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة والنماف بالجيم جمع النمنوق هي
الجمل الابيض وقيل الخرف خزيمة اي ابن ثابت او ابو خزيمة اي ابن اوس والشك ص
من الراوي ولا يأتي هذا ما سبق باب جمع القرآن ان الآية التي مع خزيمة من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب لان آية التوبة كانت عند
النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف
واعلم ان المعنى انه لم يجدها مكتوبة عند غيره والا فالقرآن التواتر وهذا
التتبع انما كان للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعلم هل فيها قراءة اخرى واما استنساخ عثمان رضي الله عنه هو جامع القرآن فاما لان
الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القريشية
منها وكانت متحدا فجعلها مصحفا واحدا اجمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا
وايات فهو النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في رواية ما ـــــ كتاب
الحاكم الى عماله الحديث من ابي ليلى اسمه عبد الله بن مهل قيل لم يرو عنه الا مالك فيه نظر على
القول بان شرط البخاري ان يروي عن كل راو ممن روى عنه راويان فاكثر كما ذكره ابو علي
فكتبوا في بعضها فكتب ابي حي اليهود وفيه تلف وسبق شرح الحديث مع احكام
القسامة في احاديثها وغيره باب ـــــ لعل كون الحاكم ان يبعث رجلا وحده
الحديث فيه سبق مرارا باب ـــــ ترجمة الحكام قوله وقال خارجة وصله البخاري
في التاريخ كذا للاصيلي وابي ذر خطم كتبته بتا المتكلم لهذه اشارة الى امراة كانت
حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة تعرض الله
عنه باجارها على فعل فعل صاحبها بها وهي كما تثبت نونه بالنون وفي الواو الموحدة
وبالنسب اعجمة من جملة عنقا خاطب وقد زنت وحملت وافترت ان ذلك من عبدها
اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو بدرهمين وقال بعض الناس لابد للحاكم من ترجمين
قال ابن قرقول في المطالع لانه لابد له من يترجم له ممن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر
ويتكرر المترجمون قال وعند بعضهم يترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب
الخبر يكفي واحد او الشهادة فلابد من اثنين قال الطحاوي انه اراد هنا بعض
الناس الشافعي ويرد عليه من يقول كحنيفة بعض الناس فانما يريد به ابا
حنيفة قال كذا ذكت من البخاري في الطالب او في موضع فيه تتبع اوانه لهذا
ايضا اراد بعض الحنفية ان محمد بن الحسن يقول ايضا انه لابد من اثنين فليس العناد

شرط البخاري ان يروي عن كل راو ممن روى عنه راويان فاكثر

بخلاف به

مفقودا

تقصود بالذات قال والحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ الانزاع في الاكتفاء بواحد في
الاخبار وانه لابد من اثنين في الشهادة انما النزاع هنا في ان هذا من باب الاخبار
او الشهادة فمن يقول اخبار لا ينازع في الاكتفاء بواحد ومن يقول شهادة لا ينازع في
انه لابد من اثنين ثم الصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر
واما قصة المراة وقوله ابي جمرة فالظاهر من قوله قال بعض الناس انه لم يعتمد عليه
بانه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو رجحة الحاكم اذ لا حكم فيها وحديث عمر قبل
سبق اول الجامع وليس المراد الاستدلال بفعله مع كونه كافرا بل ان الترجمان كان
يجري عند الامام مجرى الخبر قال ك او ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ اما
اذا قلنا انه اسلم فظاهر باب ـــــ مخالسة الامام بحالة الحديث قد قالوا هو ابن طالم
بمعنى مسلم بالضم قليلة قال نفشام سبق وصله في باب الجمعة فلا اعرفن بلام جواب
القسم وفي بعضها فلا اعرفن بحذف النون ما حاا الله اي بجميع به وبامعدرية او موصوفة
اي ان رجلا حاا الله رجلا فاعل لفعل محذوف اي حز متبدا وسبق الحديث في الهبة وغيرها
باب ـــــ مخالسة الامام بكسر الوحدة الصاحب الوليمة الدخيل المطلع على السر بغير
وفسره البخاري بجمع فقال الدخلا اي باعتبار الجنس الحديث وتحفة بضم المهملة
ثم بجيمة اي لكل نبي وخليفة حليسا صالحة وجليسا طالحة والمعصوم من عصم الله من الطالحة
او لكل منها نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله تعالى نفسا
مطمئنة او لكل قوتان ملكية وحيوانية فالمعصوم من رجح الله له الملكية قال المهلب
عزضه اثبات الامور الثلاثة وهو الذي يعصم من نزغات الشيطان فالمعصوم من عصمه الله
لا من عصمة نفسه قال سليمان بن يحيى وصله الاسماعيلي وعمر ابن ابي عمر ثق وموسى
ابي ابن عقبة ابي رواية سليمان عنها وصلها البيهقي وقال غريب قال العصري انها
وقفت له من رواية علي بن محمد الجنابي عن ابي اليمان عنه وقال الاوزاعي وصله احمد
وابن حبان والحاكم وصححه وصله النسائي وقال عبد الله بن ابي جعفر وصله النسائي
والاسماعيلي وحاصله ان الحديث مرفوع من ثلاثة الصحابة باب ـــــ كيف يبايع
الامام الناس الحديث الاول والثاني والثالث انما استطعت بتا الخطاب وفي
بعضها استطعتم الرابع عبد الملك ابي مروان الخايرين على الصحيح اي على ان تبايع
اوامره ونواهيه وتطيعه في ذلك امتثالا وانتهاءا فلقنني اي زاد لي على سبيل
التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا ان قال شفعة على الامة صلى الله عليه وسلم
وزاد ايضا والنصح لكل مسلم فهو عطف على السمع يحكم الله جريا امر موجاه بشرا
فرس اشتراه بثلاثمائة وجاء صاحبه ليتقاضاه الثمن فقال جربه فصاحب الفرس فرسك

عصمه

الحكاني

خير من ملامنايه ابتيعينه باربع مايه قال ذلك اليك قال هو خير من ذلك ولم يزله يزيده
الى ثمانمايه فاشتراه بها وكان اذا قام السلعه بعد المشتري عيوبها قيل له اذا قلت ذلك
لم ينفذ لك البيع فقال اتانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي البيع فكلما سلم الي
ابي عبد الله لفيت كراهيه ان قوله او لا اليه حتي يكون الاولي الايمان بالغيب فيخرج عن
الظاهر بل الثاني هو المكتوب به المكتوب اليه اي كتب هذا او هو الي عبد الله الي
اخره ويقويه ما ابن عمر الي عبد الله عبد الملك وان بني قد اقروا بذلك هو اخبار عن
اقرارهم لا اقرار عنهم وتم كتاب السابع علي الموت اي تقاتلين بين يديه ونصبر ولا نفر حتي
نموت ولا تنافي بين هذا وبين ما مر انهم بايعوا علي الصبر والطاعه وعلي الهجره
وعلي الجهاد وعلي عدم الفرار وسيأتي انهم بايعوا علي بيعة النسا وعلي الاسلام
ونحو ذلك هذه مقامات مختلفة فاذا جا الاعرابي ليسلم بايعه علي الاسلام وفي
الحديبيه كانوا مستعدين للقتال فبايعوا علي الصبر وعلي الموت وفي الجمعة اولها
الاسلام بايعوا علي السمع والطاعه في كل شي وعلي مافي بيعة النسا وهلم جرا الناس من
الربط اي الشده وهم عثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن ونسا وغيرها
وذلك احد وفي الحجه سنة ثلاث وعشرين حين طعن عمر رضي الله عنه الموت انا لله
اي ارغب علي وجه المبالغه عن هذا الامر اي من جهته وما جله ولا يطاوعنيه اي يعاضدني
من اولئك الخمسه اي لا يعينني احد خلفه بفتح الهاء اي طايفه من الليل او نومه
ما انحللت اي ما فتحت فتوحا كثيرا بالمثلثه ارهقا بوحده من الابهر اي وهو
الانتصاف وتراكم الظلمه وبهر النبي وسطه علي طلحه اي بالخلافه وتقديم الامر عليه
شيئا اي من الخلافه الموجبه للفتنه واقسوا من قولهم وافيت العام اي صحت
ومن وافيت القوم اي اتيتهم بعدلوا من عدل ولا تبذلان اذا وطئاه بشواه بني
فلانا علي اي من اختياري لعثمان سبلا اي من النقل والمخالفه او الملا الكاذب
فقال ابا بكر اي قال عبد الرحمن لعثمان عايشه الله الي اخره فيه عطف خاص علي عام وعكسه
باب من بايع مرتين الحديث الشجره اي بالحديبيه وفيها نزل لقد
رضي الله عن المومنين وتسمي هذه بيعة الرضوان في الاول اي في الزمان الاول وفي
بعضها في الاول اي في جمله الطايفه الاولي او في الساعه الاولي وسبق في الجهاد
بايعت ثم عدلت الي ظل شجره فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع فقلت قد
بايعت فقال وايضا وهذا من ثلاثيات البخاري باب بيعة الاعراب
لم سكان البوادي ومن جيلا لعرب وسبق الحديث اخر الحج باب بيعة الصغير
الحديث فيسبق في باب الزكاه ومراده بان بيعة الصغير للتمرين ولهذا لم يبايعه

يصحب ابي عبد الله وجاز شهاده عن اهل البيت لاستناده علي الكفايه باب من باع
ثم استدان اسعه سبق شرح الحديث فيه قريبا باب من باع رجلا لا يباعه الا لذا بيا
الحديث بعد الوزاي تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملايكه الاعمال واجتماع
ملايكة الاعمال الليل في النهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه اعطي بالبنا للمفعول بها
اي في مقابلها قالبا للمقابله تخريجت بهذا فاخذها اي المشتري بالشفعه الخ وكره
البايع انا عطي فيها كاذبا اعتمادا علي كلامه ولم يعط بها اي والحال انه لم يعط ذلك
القدار مقابل سلعته سبق في كتاب الشرب لكن كون الما منوعا والرجل ممنوعا
منه او بالعكس امران متغايران مرجعهما المقصود وسبق في الحديث هناك ايضا
بلفظ لا يكلمهم الله وفيه بدل المبايع للامام الحالف يمينا يقتطع بها مال امري مسلم
وهم اربعه لكن لا تنافي بين ذلك لان التخصيص بعد ذكر بعض الزايد علي
باب بيعة النسا انما سميت بذلك لما ورد في القران في بيعتهن فكتبت
اليهن وان يوبخ بها الرجال رواه ابن عباس موصولا في سورة الممتحنه الحديث الاول
يعود علي الاخير اي الموافق لذلك بيعة النسا في القران الثاني بالكلام
فيه اشاره الي ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا بملكها اما بنكاح او ملك يمين وسبق
شرح الحديث في الايمان بشرط الثالث فقبضت امراة منا يدها لم يوخذ من هذا ان
المبايعة لمن كان باليد ان اراد انهم يشترون باليد عند المبايعة بالامامة فلانه غير
متعرف قال ك والعدم من صحيح مسلم انه كناية عن عدم عطية راوية الحديث اسعد بن
اي في الباحة وانا اريد ان اكافيها بالباحة لم يقل شيا مما سكت عليه الله عليه وسلم ولم
يزجرها لانه عرف انه ليس من جنس الباحة المحرمة او انا التفت الي كلامها حيث بين
الحكم لها وكان جوابها من خطابها ام سليم اي ام انس وسبق في الجنايز لكن
بلفظ فما وفت منا امراة غير جمع نسوة ام سليم وام العلا واخته ابي سبرة امراة معاذ
وامراتان او امراة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخري قال ع لم يقف ممن بايع مع ام عطية
في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس انه لم يترك الباحة من المسلمات غير
خمس بل مر كتبه الحديث افلق الاقاله فتح البيع باب الاستحلاف
الحديث الاول واحمل وفي بعضها واتكلتا بزيادة المثناه في اخره وفي بعضها
واتكلياه بزيادة الياي اخره وكسر اللام وفي بعضها واتكلتاه بلفظ الصفه وفتح
اللام واثبته في بعضها اوايته من الايتان قال في المطالع قيل انه الصواب يا ويل الله
الي اخره اي لغير ابن بحر ويدفع المومنان عنك او بالعكس وفيه علم من اعلام النبوه
وتقدم في كتاب المرضي فوايده الثاني فقد تركنا اي التصريح بالنحفظ المعنوي

هناك بلفظ منعوه من ابن السبيل وهنا منعوه ابن السبيل وهما حديثان واقعتان من جنسين لكن ثم المطهر

وعقد الامر والاقتدا بعثت الادلة على خلافة الصديق راعب وراهب يحتمل بعينه
اي راعب في الثاني حسن رمزا اي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او راعب
في الخلافة راهب منها فان وليت الراعب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب
خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حال الاهبة الحالتين حيث جعلها لا حد من
الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد ان راعب فيما عند الله
راهب من عذابه ولا اصول على بيتا يتم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص
الامام السابق كما قاله اي تعف عني واكف عنها اي راسا بر امر ولا علك ولا الي قال
الشاعر على ابني رامن بان احمل الهوى واخلص منه لا علك ولا لبا حبا ولا سبا اي لا اجمع
في تحملها منها فلا اعين شخصا بعينه الثالث الاخرة اما الاولى فهي التي خطب بها
يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاخذ ارين الاولى بدرنا
اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبر فلان خلفي نوبا لعوا القران بصدق الله
محمد اجلة بفتحتين سنة بفتح المهملة اي السباط والطاقة كان بكان اجتماعهم
للحكومة الرابع ارنب اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدليل على خلافة
رضي الله عنه الخامس براخة بضم الموحدة وتخفيف الراي وبالجيم موضع بالجزيرة
او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري
مختصرا من قصتها وهي ان وفدها جاوا الى ابي بكر رضي الله عنه بعد هابسا لونه
الصلح فخيرهم بين الحرب المخزية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المخزية فما المخزية قال
تنزع منكم الحلقة والكراع وتغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون
اقواتا تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم
به باب الحديث اثنا عشر اميرا قال بعض العلما اراد صلى الله عليه
وسلم ان خبرا عاجيب يكون بعده من الفتن حتى يعترف الناس في وقت
واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا العدد لقال يكون اثني عشر اميرا يفعلون
كذا فلما اعرافهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان
يكون المراد بكون من الامرا اثني عشر مستحقين للامارة بحيث يعرف الاسلام
بهم والله اعلم تقال ابي ابي سرة قال والد والد صحابيان آسه اي النبي صلى الله
عليه وسلم باب اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت نعوضع بالتهمة
وهي التهمة بعدا اي بعد سهر تهم بذلك اي فلا يحتبس عليهم
وذلك الاخراج ساخل تا ذي الجيران وتجاهرتهم بالمعاصي اخت ابي بكر هي ام فروة
بنت ابي قحافة اي حيث نهاها عن النياحة فلم تنته فا بعدها عن نفسه وقيل

ابعد ١٥ عن البيت ثم بعد ذلك رجعت سبق في كتاب الخمر وقات الحدب يحطب في
بعضها يحتطب وفي بعضها يحطب بالتشديد اي يجمع الحطب وسبق في باب علامات الخاتمة
باب هل للامام ان يمنع المجرمين في بعضها المجوس والحديث فيه يقدم بطوله
في غزوة تبوك واذنه اي اعلم وذلك قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية كما
النهي قيل الطلب فيه بالذات فيوضع منه وقيل العرض والذي بالذات انما هو
الامر والنهي قالوا او نواعم من الترجي لانه في الممكن وغيره والترجي في الممكن
فقط الحديث الاول سبده هو من المتشابه ففيه طريقتا التفويض والتاويل الوجه
ختمه بقوله ثم اقبل لان القصد الشهادة فجعلها اخرا والا فالحياة بعد ذلك في الاخرة
هي القرار اولان الحياة للجزا معلوم فلا حاجة الى تتميمه لانه ضروري الوقوع
والثاني مستفاد من ودت او من لا الثاني يقولهن اي كلمة اقتل لا اشا في الحديث
الذي قبله التلفظ به اربعا او لا منافاة لان العدد لا يشعر غيره ويحتمل ان اشهد لشدة
الضمر فعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدة
التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول
ذلك وان صحت الرواية في اشهد للبنا للمفعول فهو من تتمة حديث النبي صلى الله
عليه وسلم اي اقتل شهيد افي سبيل الله ويكون جملة وكان ابو هريرة يقولهن معترضة
وسبق الحديث في الايمان باب تمني الخير الحديث شاكذ الامر يلب
بالنصب ولغيره بالرفع وفي الكلام تقديم وتاخير احتزبه الفهم واصله وعندي منه
دنيا احد من بقبله ليس شيا ارصده لدين فتفصلين الوصوف وهو دينار
وصفته وهو قوله احد بالمستثنى ارصده من الرصد او من الارصاد ثلاثيا ورباعيا
بقبله الضمير للدينار او للدين والجملة حال وسبق الحديث في الزكاة ووجه
دلالة الحديث على التميم مع ان لونا هي امتناع لامتناع ان لو نعا ترطية تعني ان
فيه كون التمني الواقع وانما نوع من التمني غاية انه تمنى بالشديد قال السكاكي
الجملة الجزائية خبرية مفيدة بالشرط فعلى هذا هو تمنى بالشرط بما
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت اي علمت في اول
الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج الحديث الاول سبق في الحج الثاني
وانطلق بحذف في دليل انها كانت معتمرة قلت سبق ان المراد لما عمرة بعمرة تلك في ضمن
حجة وذلك في الحج وسبق شرحه هناك باب قوله ليست كذا وكذا
الحديث ارق اي سهر ذات ليلة لفظ ذات معظم يخبر شبي اتما قال ذلك والله
تقالى يقول والله يعصمك من الناس الا ان ذلك كان قبل نزول الاية او العين يعصمك

من اضلال الناس لك في الدين قال هو صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين قيل التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب لوجود المسبب الله تعالى لا الى السبب كما قاله وقيد بها وتوكل فهذا نقص التوكل غطيط هو صوت النائم في نخمه وقال ابو عبد الله اي البخاري وقالت عائشة رضي الله عنها موصول في الهجرة وغيرها اخصر اي حشيش طيب الرائحة وجليل بفتح الجيم هو التمام باب كم يقرأ القرآن والعلم الحديث سبق في العلم وغيره باب ما يكره من التعمق اي لانه نوع غلو مكروه وتنطع بلاوة القرآن ويكره مذموم كتنطع الوت الحديث الاول لا تتنطوا في بعضها تتنطعوا بحذف احدى التاءين الثانية اكتوى اي في بطنه والجمع بينه وبين النهي عن الكي ان النهي عند عدم الضرورة او اعتقاد ان الشفاء الثالث بحسنا انتصب على انه خبر كان محذوفة اي اما ان يكون بحسنا واما ان يكون مشيا فحذفت كان ودخل احدهما ولكن اكثر ما يحذف كذلك مع ان ولو فلعله فيه شاهد على بحيث لعل للرجا مجردا من تعليل لان اكثر محبيها للرجا اذ الاصل معه تعليل كقوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون لعل ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ليستعتب اي يطلب ان يزيل عنه عتبه ورضي عنه بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب فالتهمز للازالة اي لطلب العتاب وهو على غير قياس الاستفعال فيتا ما اتاينبغي من الثلاثي لا المزيد باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا الحديث يوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبائل العرب على قتاله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لان فيه حفر الخندق بطنه في بعضها ابطيه الاولى اي الذئب وربما قال الملا في الجهاد في باب الرجز ان العدا وسبق شرح الحديث هناك باب كراهة تمني لقا العدو قوله رواه الاصبح موصول في الجهاد الحديث كتب اليه فيه دليل على جواز الرواية بالكتابة وولى السماع العافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة والقتال في سبيل الله تعالى وان لم يكن مكروها في ذاته لكن يكره من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك باب ما يجوز من اللو ظاهر كلام ك ان الاكثر من لو وفي بعضها اللو بالشديد قال لما اراد واعرابها جعلوها اسما التعريف ليكون علامة لذلك وبالشديد ليصير متكلما قال الشاعر الا مم عبد لو ولو كنت عالما ما ذاب لو لم تقس اولو قال تريد اي البخاري قول الرافعي بما اراده الله لو كان كذا فاو دخل الالف واللام التي للعهد قال ع ولا يجوز ذلك في العربية لان لو حرف ورد بانها قد اجريت هنا مجرى الاسماء في الاخبار عنها وقبول علامات الاسم ثم قال ع الذي يفهم من ترجمة البخاري وما اورده في الباب من الادلة ان استعمال لو ولو انها يكون

للاستغال

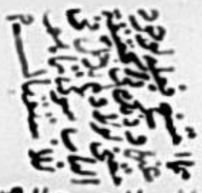

للاستقبال او بما هو حق صحيح متيقن دون الماضي والمنقضي او مائله لاعتراض على الغيب والقدر السابق واجاب ك برجوع الحديث الذي فيه لو الى معنى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم قال وعجل ان اصله لو ولكن زيدت لا الحديث الاول لو كنت راجما جوابه محذوف اي لرجمتها وتاب الملاعنة التي جات بالولد مشابها للرجل المتهم بالزنا بها اعلنت اي السوء الاسلام مرفي اللغات الثاني عطاء اعتم هو مرسل لان عطاء ابي رباح تابعي ومعنى اعتم ابطا او احتبس او دخل في ظلمة الليل الصلاة منصوب على الاغرا ومرفوع اشق اي اثقل اي ادخلهم في المشقة كما روي لو لا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث انه للوقت بفتح اللام اي لو لا ان اشق على امتي لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا الثالث والرابع في معنى ما سبق الخامس انا بس والتنوين فيه للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسري بعبده ليلا او هو للتقليل كما في ورضوان من الله اكبر ومواصلهم حمل النهي على التنزيه فقال لو لا ان النهر كمل يزدن على الوصال بحيث يعجزون عنه ويشق عليهم مد بي بضم الميم وتشديد الدال وبعده الخا والجر وروي مد في بفتح الميم والدال وبعده نون ساكنة بالرفع والنصب بعضهم من قولهم عمق النظر في الامور تعمقا وتعمق في كلامه اي تقطع اظل سبق الجواب عن انه اذا اكل نهاه لا على مقتضى هذه الرواية لا صوم وعلى رواية ابيت لا وصال بان الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية لما بعد سليمان وصله مسلم السادس كالمشكل اي كالمعذب سبق في الصوم السابع الجدر بفتح الجيم يعني الجدري بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا ان البيت اي الموضع المكعب وهو مطلق ليس بمضموما بستة اذرع ونحوها في بعضها فانا لهم قومك في بعضها قومي ان بفتح الهمزة وخل يحتمل انه فعل ماض مبني للمفعول او مضارع مبني للفاعل وجواب لو محذوف اي لفعلت وسبق مبسوطا لانه حرام مع انه افضل الانساب بل المراد النسب التلادي اي لو لا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت اليه دارم والغرض التعريف بان له فضيلة اعلاس النصرة بعد الهجرة ويقال انهم بطون من التراة بعد لو انه عليه الصلاة والسلام من المهاجرين لعد نفسه من الانصار وسبق الحديث في مناقب الانصار التاسع كالذي قبله تابعه ابو التياح موصول في المغازي في الشعب اي بالتحريك الوادي كتاب خبر الواحد باب ما جاء اجاز خبر الواحد الاجازة الانفاذ والعمل به والقول بحجيته وخبر الواحد ما لم يكن متواترا وهو ما بلغت رواته

في الحج الثامن قال البغوي ليس المراد الانتفاء عن النسب الوادي ع

بلغا احالت العادة تواطئهم على الكذب وآية اجتماع شروطه افادته العلم وسواء
الاخبار رواية فرد فاكثر الا ان ما زاد نقلته على ثلاثة يسمى مستفيضا فتصير
الاقسام الصدق وقريبا ما بلغة والمراد به العدل بنوعي اطلاق اللازم وارادة الملزوم
بيني الاذان الى اخره اشارة الى ان ذلك في العمليات لا الاعتقاديات والاحكام جمع
حكم فلو انفرد وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة وانفرقة
ثلاثة فالطائفة واحد اواثنان قال الراغب الطائفة اذا اريد بها الجمع فجمع طايف او الواحد
يصح ان يكون جمعا ويكنى به عن الواحد ويصح ان يجعل كراوية وعلامة انتهى فاسق
وجه الاستدلال به انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل
به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير فيثبت
الى اخره فايدة بعث الاخر بعد الاول رده الى الحق عند سهوه والاستدلال به من
وجهين ان المخبر واحد والراد ايضا واحد السنة الطريقة المحمدية واجمالا ان ا
مندوبا وغيرها الحدث الاول شبيه جمع شاب متقاربون اي في السن احفظها
او لا احفظ للقرشيين لاشتراكهم اي افضلهم واسنهم عند التساوي في الفضيلة وسبق
اول الاذان الثاني السحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به ليرجع من الرجع متعد
ومن الرجوع لازم هكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب حتى يقول
هكذا اي مستطيلا منتشرا في الافق بمد وقد من الطريق الجانب اليمين والشمال وهو
الصادق الثالث ابن ام مكتوم عبد الله وقيل عمرو بن قيس وكان بلال يؤذن قبل الصبح
وابن ام مكتوم بعده الرابع والخامس زايدين راجعا الخبر الاول بحيث الحجة وهذا
الكلام منه صلى الله عليه وسلم ومنهم لظنهم ان الصلاة كملت وانهم خارجها فهو كالناسخ
وهم جون وان وقع النسخ بعد تم كما سبق انه قبل السلام وبه اخذ الشافعي والامر
جايز ان وانما النزاع في الافضل وهما تركا صلى الله عليه وسلم الافضل لبيان الجواز وهو
حينيذ بالنسبة اليه افضل فان قيل بتصديق الناس جزم خبر ذي اليدين مع الاحاد
قيل لم يجزم بل افاد اليقين بقراين خارجة السادس بقبا بالمد وتركه والصرف
ومنعه فاستقبلوا بلفظ الامر السابع وهم ركوع جمع راكع العصر لانها في ساعة من صلاة
الصبح لان التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر اهل قبا في اليوم الثاني وصلاة
الصبح اما صلاة اهل قبا العرب والعشا قبل بلوغ الخبر اليهم فصحيحة لان النسخ
لا يوثر الا بعد العلم به الثامن سبق في كتاب الاشربة التاسع والعاشر امينا
الامانة وان كانت في الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بوصف يغلب تعلقه
كما في وصفه عثمان بالحيا ومر في المناقب الحادي عشر بما يتلو اي من اقواله

وافعاله

وافعاله واحواله الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر اراد وا اي بعضهم وسبق بيانه
في المغازي وابدل عطف على قوله الاعرابي وسبق الحديث مرات ما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو
الحديث ندبت من الندب وهو الطلب والحث على الشيء فانتدب اي اجابه واسرع
اليه حواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة الياء الناصر وهو لفظ مفرد
منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وبتدلها فتحة
للتخفيف سبق في المناقب والصحابة وان كانوا كلهم انصارا له عليه الصلاة والسلام
لكن للزبير زيادة وخصوصية بها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم وقال له ايوب
الضبعي ابن المنكدر وكنيته ابو بكر يوم واحد ابي يوم الخندق ويوم قريظة ويوم واحد
قال ك وهو ايضا يوم الاحزاب اذ الثلاث في زمن واحد ما
قوله فقال لا تدخل بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الحديث الاول حايطا هو بستان
اريس بفتح الهمزة وكسر الراء ومهملة وامر في حفظ الباب كان هذا اخرا والا فقد سبق
في باب الفتنة التي تموج كموج البحر انه لم يامره الثاني سبق في المظالم ما
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء قال ش كذا وقع الحديث في الامهات
ولم يذكروه وحينئذ بعد قوله بعث والصواب اثباته وقد ذكروا البخاري فيما رواه التنبيهين
معلقا وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه الى عظيم بصرى وابدغة
الى قيصر وهو الصواب دحية بفتح الدال وكسرها كسرى بفتح الكاف وكسرها
ملك الفرس قيصر هو هرقل ملك الروم ابن المسيب هذا مرسل وتقدم في كتاب
التواريخ ان المعروف للكتاب كان بريد بضم الوحدة وسكون الراء وكسر الواو وسكون
الياء والزاي وفرق ابن عبد البر وبه بكسر المهملة وسكون الياء وضم الراء واسكان الواو وبطنه
فاهلكه ثم ثلبت بعده الاثنا عشر ولم يتم لهم بعد ذلك امر نافذ وانتهت عليهم
النفوس حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر رضي الله عنه حين توجيه سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى العراق الثاني لرجل من اسلم هو اسماء بن حارثة رواه
احمد في مسنده في ترجمة هند بنت اسماء فليتم بقية يومه اي صوم بقيته سبق في
اخر الصوم ما وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب
وصاة بالتعريف وصية وكذا وصاية بزيادة يا في اخره قال مالك بن الحويرث
سبق قريبا في باب حبر الواحد الحديث عبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون بالبحرين
وحوالي القطيف بفتح القاف وكسر المهملة ربيعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده
فنوفخة منهم خزايا جمع خزيان وهو المفتضح المستحي ندامى جمع ندمان بعني النادم

اي لم يكن شكم ناخر عن الاسلام ولا اصابتم قتال ولا سبي ولا اس مما تتخوفون به او
تحبون منه ويحتمل انه دعاهم فصبر بضم الميم وفتح الجيم قبلة ويقال ربيعة
ومضر اخوان يقال لهذا الحي سعد الحرا ولاخيه ربيعة الخيل لانهما اقتسما ارث
ابيهما اخذ مضر الذهب وربيعة الغرس ولم يتم لهم وصول الى المدينة الا بالمرور
عليهم ويخافون منهم الا في شهر الحرام من وانما لهم حينئذ الحاج من البلاد البعيدة
وحب الرمان من الاوراد وغيرهم وفي بعضها من وانما بكسر الميم وتوسوا انما عدل
به عن اسلوب اخوانه للاشعار بعيني الجد دلان سائر الاركان كانت ثابتة قبل
ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضه متجدد وفيه ان الاسلام والايمان واحد ولم يذكر
الحج لانه لم يكن فرض او قالوا لم يستطيعوه لسبب كفار مضر وسبق الجواب عن عدها
اربعا وقلي خمسا في كتاب الايمان وتفسير نقيرة الحديث وسبب وفادتهم وغير
ذلك من الفوائد باب خبر المراة الواحد الحديث غير هذا اي الحديث الاتي من
بعد وغرضه ان الحسن مع ثقته تابعيا يتحرا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اي
جروه على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي متقلل فيه محتاط يخبر بهما انتهى
واطعموا من الاطعام للبيت فطعاما اي مما ايفتنه فاعافه لذتك كتاب الاعتصام
بالكتاب والسنة الكتاب الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه
وقيل بقرائن دفعت المعجزات تواترا والسنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله
وتقريره وانتباس الترجمة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله فان الحبل الكتاب والسنة
استعارة مصرحة والقرينة الباء والجامع كونهما سببا موصلا للمقصود وهو
الثواب كالحبل يوصل للمتقن ونحوه الحديث الاول عرفه غير معروف وان كان
جهة معرفا لان الاول علم لزمان معين والثاني اسم جنس ونحوه الوافقة بعد كلام
امير المؤمنين رضي الله عنه وقوله اليهودي ان تعدوه ان ذلك اليوم عندنا عيد
ايضا وسبق في الايمان الطلاق الغد اي اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى
الخاصة ببعض الصحابة الذين عندكم اي في الاخرة على الذي عندكم اي في الدين الثالث
سبق في العلم الرابع خيثيم من الاعنا بالمعجمة والثنوين وبي بعثتكم بنون بثوحة
ثم مثلثة ثم معجمة ستوحتين اي رفعكم او خيركم عن الكثر او اقايكم من العثرة
وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله كذا وقع هنا بغيثكم وانما هو نعشكم الخامس
وافقر هو عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر بان قول النبي
صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني
الكثيرة الحديث الاول بالرعب اي بمجرد الخبر الواصل اليه العدو ويغزعون من به

ويروى تلغثونها بفتح المعجمة وبمهملة من اللغث وهو طعام اي تاكلونها اي الدنيا
او تجمعونها وترغثونها اي بالراء بدل اللام اي تشتخبون منها وتنعمون نفسكم رغث
الحديث امه اذا رضعها والشك من الراوي وقيل هما بمعنى تحوصلون وسمي بذلك الحرف
من القارئة وروي فيها ايضا تتخشلونها وروايات اخرى الثاني او من بالبناء
للمفعول وامر اي بالبناء للفاعل والشك من الراوي عليه اي يعلو باعلى بعنى
فتفهم معناها والا فالاصل استعماله بالباء او باللام واختلف في معناه على اقوال
احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به
البشر واما معجزة القرآن العظمى فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم
تابعا يبها ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخيل سحر ونحوه بخلاف سائر معجزات غيري
فانه قد يتخيل الساحر ان ما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا
والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر انه قد يحتاج الى
فكر وقد يجلي الناظر فيعتقدها سوا وبقية الاقوال مذكورة في فضايل
القرآن فان قيل انما المعجز صاحبه صلى الله عليه وسلم لا كتاب مخصوص في القرآن
قيل لكنه النوع الذي اختص به او هو اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة
والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله
فانا ارجو ان الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قول القائل
امية اي استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قيل الامام هو المقتدى به
فكيف استفاد المامومية حتى ذكر للقدوة الاولى ايضا قيل في الاية اذ
لا يكون متبوعا لهم الا اذا كانوا تابعا لهم اي عالم يتبع الانبيا شبه الاولى
ولهذا لم يذكر الواو وبين القدوتين وقال في كتاب التفسير قال مجاهد
اي اجعلنا من يقتدي بنا حتى يقتدي بنا من بعدنا لقفاه المسلمين اي سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشارة الى نوعية لا تخصيصه ان يتفهموه عبر
عن القرآن بالتفهم وفي السنة بالتعلم لان الغالب على المسلم ان يتعلم القرآن
في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه بل بفهم معناه وادراك منطوقه
ومفهومه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرضوا لهم رحم الله امرا تعلم خويصة
نفسه عن غيره نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعم والا فترك الشر
خير كثير الحديث الاول شعبة بفتح المعجمة وسكون الباء وبموحدة اي ابن
عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية المسجد
اي الحرام اليك بالتشديد كمت اي قعدت صعقا اي لا اترك في الكعبة

ذهبا لافضة بعندى مبنى للمفعول سبق في الحج في باب كسوة الكعبة الثاني
والثالث مر في كتاب الرقاق الرابع بينهما الخطاب للاعرابي وخصه فيما ترتب
انه العسيب وسبق مرات الخامس اي امتنع من قبول الدعوة وامتثال
الاوامر والمراد العاصي وان كان يدخل الجنة ولا يخلد في النار لكن المراد
انه لا يدخلها في اول الحال او المراد بالابا الامتناع عما الاسلام السادس وابى عليه
اي الذي يزيد على سليم لصاحبكم هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلة بضم
الميم اي صفته ويجوز ان يراد به ما يعلم اهل البيان وهو مما تناسى الاستعارات
التمثيلية مادبة بضم الدال وهنا طعام يدعى اليه الناس كالوليمة او نحوها اي
شروعها كما في تعبير الرواة بحتى يفهم التعدد وهذا التشبيه ليس من تشبيه
مفرد بمفرد فانه قال مثله كمثل رجل بني وبكون تشبيها له بالبان وهو انما
شبه بالداعي بل هو من تشبيه مركب بمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات
بهذا الطريق كما في قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الآية فرق بالتشديد فصل
ما مر وفي بعضها بسكون الراء مصدر اي فارق بين المطيع والعاصي بما جعله فيه
وصله الترمذي والاسماعيلي اما صنعا فقال كذا انه اي بيع تكون معلقا منقطع
بان سعيد المدري جابرا خرج اي اول الحديث خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يتوب
احدهما للاخر ان اضربه هذا مثل التابع المثل كان في الصدر الاول اذا اطلقوا
يريدون العلما استفتوا اي اطلبوا علي الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة
وارموه فانكم سيوقف ونها يلجئون بهم بعض النحوف قال تعالى وان هذا
صراطي مستقيما الثامن تقدم في الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي التاسع
سبق في الزكاة في باب حتى يتعذر موصول في باب استتابة المرتدين وعبد الله
اي ابن صالح اخرجه ابو عبيد في كتاب الاموال عنه ووقع هناك رواية ابي ذر
الهروي قال ثنا عبد الله العاشر ونشاورنه بلفظ المصدر وبجمع مشاورا اسم
فاعل المثل العطاء الكثير بان يتم بحاجياته في مرة وسبق الحديث في
سورة الاعراف الحادية عشرة سبق في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة
الثاني عشر سوالهم فاعلا هلك وفي بعضها هلك بسوالهم وانما كان السوال
مهلكا لانه فضول وايذاء للانبياء عليهم الصلاة والسلام باب ما يكره
من كثرة السوال قوله يعيبه اي يعيب الحديث الاول اعظم المسلمين جرما
اي اثما والسوال وان لم يكن في نفسه جريمة فضلا عن كونه كبيرة فضلا عن كونه

اكبر الكبائر الا انه لما كان سببا لتحريم شيء مباح صار اعظم الجرائم لانه سبب في التضييق
على جميع المسلمين فان القتل مثلا معرة راجعة للمقتول وحده وهذا عام للكل
فراجعه في علة ترجيح ان افعال الله تعالى لا تعلل لان المنكر عند الاشاعرة كون التعليل
واجبا وعند المعتزلة القدرية ان الشيء الفلاني تتعلق الحكمة به اذا سئل عنه سبق القضاء
به لكن سر ان السوال علة للتحريم والجمع بين قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر وبين نهيهم
عن اشياء ان السوال المامور به ما تقرب حكمه من وجوب وندب والمنهي عنه ما لم
يتعبد الله تعالى به عباده ولم يتكلم بحكم فيه الثاني اسحاق قال العسقلاني لعله
ابن منصور او ابن راهويه وسبق الحديث في باب صلاة الليل الثالث سبق شرحه
في كتاب العلم الرابع سبق شرحه في باب الذكر بعد الصلاة وان اقتضاء على
الامهات سوان حرمتهن اكد وسوان انثنا لعقوق بفتح اللامات وسبق ايضا في كتاب
الادب الخامس المتكلف اي في العاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغير
ذلك السادس كثرة الناس ايجا اي لما سمعوا من الامور العظيمة التي بين يديهم واما
استكثاره صلى الله عليه وسلم من قالب السوال فذلك على سبيل التعطف منه تعالى
الناس بالرفق وذلك اما لانه كان منافقا او عرف رداءة خاتمته كما عرف حسن خاتمة
العشرة المبشرة بالجنة بتركه لصلاة للسعير واستعمل في الانسان كما استعمل
المشفر للشفة مجملا اي لا تفصيلا اي سوآ رضيتم ام لا والذي نفسي بيده الى اخره وقد
تقدم قال لا وقد كتب بالباء هو ما في اكثر النسخ قال في المطالع اولى لها اولى مكررا وبالجار
والمجرور وقيل هو من الولي فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك
وقيل كلمة تستعملها العرب لمن رأوا امرا قد فات بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة
تقال عند المعتبة بمعنى كيف وقيل بمعناه التهديد وقال المبرد تقال للرجل
اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت غرض بالضم الخاطر والحاجة
والناجية كاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم السابع سبق شرحه قريبا
الثامن تبيح اي ان نزل وانما ذم السوال مع اذن السوال عن معرفة الله تعالى والدليل
وهو اما فرض عين او كفاية لان علم كون الله تعالى غير مخلوق من ولد او والد او نصير وزير
فالسوال عنه تعنت او هو مذمة للسوال الذي يكون على سبيل التعنت
والافهو مع الايمان اذ لابد منه من الاستطاع الى من لا يكون له خالق ورفعا
للتسلسل او ضرورة التاسع حرث في بعضها خرب لا يسعكم بالرفع والجزم
صعد الوحي حامله وقد نسبه الله تعالى اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال
عنه الى قلة العلم وسبق الحديث في العلم في باب ـــــ الاقتداء بما تعالى

طلب

قد تعالى الا وقد كتبنا اليها

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث خواتيم اي اجعل كل واحد خاتما فهو من مقابلة الجمع
بالجمع على سبيل التوزيع الحدث في بعضها احدث مر في كتاب اللباس باب
ما يكره من الخمق والعبث وهو مجاز الحد والبدع جمع بدعة وهي ما ليس له اصل من
كتاب ولا سنة الحدث الاول سبق في الصيام وغيره الثاني من آجر بالمد ومن الجرم
وتشديد الراء مر سواسناء الابل اي ابل الديات لاختلافها في الخطأ وشبه العمد والعمد
على بنج المهملة وسكون الباء موضع او جبل سبق شرحه اخر الحج في باب جرم
المدينة حدثا اي بدعة او ظلما لعنة هي هنا البعد عن الجنة او ان الامر بخلاف
لعنة الكفار فانها مطلقا صرف ولا عدل وقيل لا يقبل منه فرضا ولا نفلا وقيل لا يكمل ذمة ايمانهم
اي تامين المسلم الكافر اذا تامن اي من عبد او امرأة احقر اي نقف وآبى اي ليست
نفسه كافية به لغير ابيه او غير معتقه وذمه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حق الارث
والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه بغير اذن سيده خرج بعتق الغلب وانما
مناسبته للترجمة فلعله استفاد من قوله عليه رضي الله عنه تكلت من تطلع في الكلام وجاء
بغير ما في الكتاب والسنة سلم يحتمل انه صحيح او البطيء فلا تهامر وبحمر بسروف
وعنها الاعمش ترخص اي لتهل فيه كالافطار في بعض الايام والصوم في بعضها وغير
رمضان والتزوج وخو ذلك وتزهد عنه قوله بان ستردوا الصوم واختار والعزوبة
اي لا علم لهم اشارة للقوة العلمية واشدهم لحيته اي انقاهم اشارة للقوة العملية اي
يتوهمون ان رغبتهم عما فعلته افضل لهم عنه الله تعالى وليس كذلك اذ انا اعلمهم
بالاصل واولاهما بالعمل وسبق في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب الرابع احدثا
اي عمرا لافرع رحا بس اي بان يكون اميرا واختار الاخر اي ابو بكر خير بالقعقاع
بقافين مفتوحتين وسكون المهملة الاولى بابن معبد بن زرارة وهما كانا يطلبان
الامان والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات عن ابيه يريد
جده ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فسماه ابا والجملة اعتراضية لان قوله اذ احدث
الى آخره متعلق بقوله فكان عمر كاخي السرار اي صاحب المسارة قال وقال
ابو العباس الخزرجي اي كالسرار واخي صلة والمراد بخفض صوته كالمسارة وفي الطيف
لو اريد باخي السرار المسارة كان له وجه والكاف على هذا في محل نصب على الحال
وعلى الاول صفة لمصدر محذوف وحتى يستفهمه قال ابن مخرج الضمير في يستفهمه
راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يجعل منصوب المحل بمنزلة الكاف على
الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الان قد رصف محذوف كذلك
مع صونه حذف الصوت واقيم الضمير مقامه ولا يجوز ان يجعل لا يجعله حالا من

النبي صلى الله عليه وسلم لان المعنى بغير قلما تركيبا اتى الخاس مروا اي قولوا فاطلق بالامر
الخاص على العام وفي الاصول خلاف في ان الامر بالشيء امر به ام لا تفعلت اي قالت
صواحب يوسف اي انت تشوشن علي كما كن تشوشن على يوسف عليه الصلاة والسلام
كنت انا الخطاب او التكلم سبق في الصلاة السادس خلف عاصم اي بعد رجوعه وسوق
في اللعان السابع الظالم انما جاز للعباس رضي الله عنه مثل هذا القول لان عليا تولده
وللوالد ما ليس لغيره او لغلبة كلمة لا يراد بها حقيقتها اذا الظلم هو وضع الشيء في غير
موضعه اعم من الصغيرة والمباحة التي لا تليق بمثله عرفا وقيل تؤول بتقدير
محذوف اي الظالم او كان ظالما ان لم ينصف قال المازري لعل هذا اللفظ لا يليق بالعباس
رضي الله عنه وحاشا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه من الظلم فهو سهو من الرواة
وان كان لا بد من صحته فيتوجه لسان العباس رضي الله عنه تكلم بما يعتقد ظاهره
مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقده انه يخطيء فيه ولهذا لم ينكر احد من الصحابة
ولا الخليفة ولا غيره بل تشدد هم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال
انه لا يريد به الحقيقة وسبق بسوط ألم الجهاد في قصة فدك باب اثم من اوى محدثا
اي مبتدعا او ظالما رواه علي موصولا في الحوفقال ك في الجزية الحدث خدثا
اي بدعة او ظلما مرتين قال الدارقطني في كتاب العلل هو وهم من البخاري
او من شيخه موسى والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما في صحيح مسلم والله اعلم
باب ما يكره من ذم المراك وتكلف القياس في بعضها مر ذكر الحديث الاول
تلبد بفتح اللام المشددة وكسر الموحدة وبمهملة جمع علينا اي ما لا علينا بعد ان اعطاكموه
في بعضها اذا اعطاكموه فبغض العلماء علمهم اي مع علمهم فيه نوع قلب في الحرفين او اراد من
لفظ علمهم كتبهم باب يجمع العلم من الدفاتر ويتفق مع علي المصاحف او مع بمعنى عند
ومر الحديث في كتاب العلم بعد اي بعد تلك السنة او المحنة يا ابن اختي هو
عروة بن الزبير اخت عائشة رضي الله عنهم فعجبت اي من جهة انه ما عبر حرفا منه وكب
انها قالت له القه فناجه حتى يسألك عن الحديث الذي ذكرته لك قال فلقيته فذكرت
له كنحو المرة الاولى فلما اخبرته انها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم
ينقص منه حمزة بمهملة وزاي صفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون
الياء والنون موضع بين الشام والعراق لشاطئ الفرات وقفت في القائلة بر على
ومعاوية رضي الله عنهما انهزموا اي لا تظنوا اني منصرف في القتال فاثب في وقت الخاجة
لا اقصر يوم او جندل بريد الحديبية وانما عدل عن نسبته بذلك لان رد ابي جندل
رضي الله عنه الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من شاهد

الاسود واراد وا القتال لسببه وان لا يردوه ولا يرضوا بالصلح ولو استطيع اي لو قدرت
على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت فقال الامر يزيد على لئن اتوقف
اليوم لمصالح المسلمين يُخطفنا بالجام الطاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا اسهل اي
السيوف اي افضى بنا الى امر سهل نعرفه غير هذا الامر الذي نحن فيه وهو المقاتلة
بصفين فانه لا يسهل بنا وسبق بسوطا اخر الجهاد ولمثنة عثمان اي ببيعته العامة
بها واعرب كاعراب الجمع محذوفا اد راك ما عليون وان كان المشهور ان يعرب بالحركات على
النون مع الياء في الاحوال الثلاثة وكذا ما حمي به من الجمع كفلسطين وقنسرين
وخوذتك باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي يسأل
مبني للمفعول ليقول لا ادري قال ك في هذا احزازة وليس في الحديث ما يدل على ولم
يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك قلت بل ثبت في حديث في الحاكم بمعناه وراى من
عطف المرادف وقيل الرأي التفكر ايلم يقل بعقبه العقل والقياس وقيل الرأي
اعم لشموله الاستحسان لقوله بما اراك الله اشارة الى ما في الاية لتحكم بالقياس ايضا
حكم بما اراه الله وقال ابن سعود موصول في التفسير الحديث اي رسول الله اي ما اداه باي
وهب لنا الفرج والدعم وسبق الحديث في سورة النساء وتوقف صلى الله عليه وسلم
عند من قال يجوز له الاجتهاد لتقوله بغالب فاعتبروا وهو سيد المعتبر اما الكون لم
يجد اصلا يقيس عليه او لخوذتك باب علم النبي صلى الله عليه وسلم امته
الحديث جاء ان اصحاب زيد بن الكمر قتلوه اي من قبل شكك وسبق الحديث
في العلم ووجه مناسبته للترجمة ان قوله كان لها حجابا من نار انما هو امر تؤتبين
بتعليم من الله تعالى ليس فيه رأي ولا قياس باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم هذا التفسير من كلام البخاري وهو ظاهر
وذلك لان من جهة الاستقامة ان يكون فيهم فقيه ومتفقه ويحتمل ان يكون على الحق
خزاعيا تزال الحديث الاول ظاهرين اي معاوية وقيل غالبين غالبت امر الله اي
الغلبة من قبل فضائل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن مجتهد
وانث ان خبرا عام لانه نكرة في سياق النفي اي جميع المخبرات ويحتمل ان التنوين
للتعظيم قائمة اي اقتتالهم قالت الركل واحد مما لحق به من احكام الدين
والله تعالى يوفق من يشاء منهم لفهمه والتفكر فيه والتفكر في معانيه او هو تبعيض
من الراوي وفيه ان امته صلى الله عليه وسلم اخير الامم ولا يعارض هذا حديث لا تقوم
الساعة الا على شرار الخلق لان الشرار هم الاغلب وسبق في كتاب العلم
باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الحديث هاتان اي الخصلتان او البليتان

او

او الخصلتان اي اللبس والاذاقة وسبق في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير
من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما ان شبه احدا معلوما لوقال امرأ لوافق اصطلاح
اهل القياس الحديث الاول سبق في اللعان الثاني قاضية في بعضها قاضية بغير الغير
اقضى في اكثر النسخ اقضوا اي ايها المملوك الحق الذي لله فدخلت المراة كالذي
الاصل من ترجيح دخول الثاني في خطاب الرجال سيما عند القرينة اما قوله انها
تقديم حق الادمي فلانها في الاحقية بالوفاء واللزوم لان تقديم حق العبد لسبب
احتياجه واعلم ان عقده هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس والباب
المتقدم يتضمن ذم القياس والكراهة له وجوابه ان القياس نوعان ممدوح ومذموم
فالممدوح هو المامور به وهو الصحيح المستوفي الشرائط والمذموم الفاسد وفيه وقوع
القياس منه صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في اجتهاد القضاة وفي بعضها القضاء
والاجتهاد لغة المبالغة واصطلاحا استفراغ الجهد والوسع في درك الاحكام الظاهرة
وكراهة الظالمين دون اي الكافرين والفاسقين لان الظلم يشمل الكفر والفسق لغة وضع
الشيء في غير موضعه الحكمة هي العلم الواقي المتقن يعني بها اشارة الى الكمال
وبعضهم اشارة الى التكميل قبل بكسر الفاء اي من جهة نفسه وسنا ونه مطعن على
اجتهاد اهل بتازعه عاملان المتاورة والسوال الحديث الاول اشارة في
بعضها اثنتين اي خصلتين رجل اي خصلة رجل الثاني محمد قال الكلاباذي
ابن سلام وابن المنادي بن ويان عن ابي معاوية اسلاص بهوا لغة الجنف مثلوهي الى
اخره جملة معترضة عشرة بضم العجمة عبد او امة قال الشافعي رضي الله عنه يساوي
خمس المائة بترجح اي لا تفارق مكانك حتى تشاهد ما تركت وطلبه ذلك
للتاكيد والاخبار الواحد يجب العمل به انه باجماز الخ يخرج عن خبر الواحد تابعه ابن ابي الزناد
وصله الطبراني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتسمعن من قبلكم بفتح المهملة والنون اي
بغيركم ولغير فهم الحديث الاول كفارس الجبال العرف اوبلادهم وسنة استفهام
انكار والناس والناس يخفض وافهما لكن المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين في
المستقبل من الثاني اليهود بالرفع اي الذي قتلناهم اليهود ولا يأتي في هذا ما سبق من
انهم كفارس والروم لان الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك كله على سبيل
المثال اذ قال كفارس وسبق الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل والله اعلم
باب اثم من دعا الى ضلالة الحديث ان ادم الاول وهو قابيل سن القتل
اذ قتل اخاه هابيل وهو اول قتيل في العالم كفل اي حظ ونصيب مما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وحض على اتقاق اهل العلم في بعضها عليه من اتساق وهو سائغ فعلين ولها ذكر

وخص والاجماع اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية
قلت بشرط ان يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فخرج بالمجتهدين العوام وبعض
المجتهدين ولو كانوا في بلد كمكة والمدينة او البصرة والكوفة او نحو ذلك خلافا
لمالك رضي الله عنه في اجماع اهل المدينة وحدها الحديث الاول سبق تخريجه وقد
تكسر اللام وتفتح وتسكن العين شدة حرارة الحمى قال لما يشعر ذلك
من الردة من الاعراب كالكفر اي صنع الحداد حديدها اي الرديء وينفي خبثه
المهملة الاولى وفي بعضها ينفع من التشديد طيبها بالتخفيف والتشديد والطيب
سبق مرات الثاني اقرئ من الاقراء وجواب لما محذوف اي رجع عبد الرحمن من عنده
ثم صرح به في كتاب المحاربين في باب الرابعي يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرئ
لو شهدت اما محذوف الجواب او هو للتمني الذين يريدون اي يقصدون الى امورا
ليس ذلك وظيفتهم وسبق شرح الحديث مبسوطا في كتاب المحاربين وغيره الثالث
مشققان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطيب الاحمر وتمشط اي استعمل
بالكسر العجة والثوب فيهما مخففا ومشددا كلاهما تقال عنه الرضي والاعجاب
ايضا بضمير المتكلم وهو من خطاب العرب قال القلب احمر اي اسقط بوشاشا
اي بما عليه من الجوع الرابع ولولا اني كنت عند عزيز الماضرتها اي كنت
صغيرا جدا العلم بفتحتين وعرف ان صغير اهل المدينة وكبيرها ضبطوا العلم بغاية
منهم لشارعه صلى الله عليه وسلم الخامس تبا بالمد والقصر والقرن كسبق مرات
السادس مع مواخي اي امهات الرضيع اي في مدة البقيع ازكى مبني للمفعول
اي كرهت ان تظن انها افضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله
عنها حبث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه وسلم كما قاله مالك رضي الله
عنه حين سأله الرشيد عن الثلاثة التي مشى لتهنئتها في حياة كثر لتهنئها بعد وفاته سبق في الجنائز
صاحبي بلفظ التثنية او قبرهم اي لا يستعجم بدفن احد عندهم قاله في المطالع
هو من باب القلب اي لا يستعجم احد ويحتمل ان يكون ايديهم باحد اي لا ينبشهم لدفن احد
والباء بمعنى اللام السابع العوالي جمع عالية اي المرتفع من قرى المدينة من جهة
نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ملاثة او بعدها ثمانية زاد الليث وصله
اليوم في الصلاة الثامن مد او لمدهم اليوم كان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي قرأ عمر بن عبد العزيز في المد
كنت عليه لغة ربيعة في الوقف وان في كان ضمير الشان وسبق الحديث مع تحقيق

المد

ولكن في توجد من مبسوط في مجلس مناصف النقيم بالمدينة الان ما ذكره في ان كله متعلق بالمدينة

المد في كتاب الكفارات وقد زيد فيه المجلة حالية السابع سبق مرات العاشر
حيث توضع لجنازة للصلاة عليها وفي بعضها وضع الجنائز الحادي عشر يحيا اي
يحيا اهله ويحتمل الحقيقة بخلق الله تعالى فيه حياة وادراكا وبحتمل انتهاءها
بتخفيف الوحدة ثم اخرتها اي ما في طرفيه من الحجارة السود ونحوها ثاني عشر سبق
سبق في الزكاة في احد اي ولم يتابعه في التحريم الثاني عشر سبق في الصلاة
الثالث عشر سبق ايضا في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة الرابع عشر
سابق هو المرابطة في الخيل اي في اعدادها منها اي من الخيل واعدها هو
الغابة الحفيا بالمهملة واسكان الفاء بأسرع منه وبين ثنية الوداع خمسة اميال
او ستة ثنية الوداع سبق ان الخارج من المدينة يمشي بعد الموجهون الهادر نبق
بالتصغير وكل ذلك اعداد للقوة في الجهاد وتمر الحديث في الصلاة في باب هل يقال
مسجد بني فلان والخامس عشر اسحاق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي
سمعت عمر هي خطبته التي تقدمت في الاشربة نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
السادس عشر خطبنا في بعضها خطبنا بلفظ الماضي قبل كانت خطبته في الزكاة
حيث قال بعد اشهر ذكر السابع عشر المرتكس بحرا ليم و بالدال الاجانة فتشرع اي
ترد الماء وتدخل اليد فيه او ياخذ منه او نحوه وحاصله انا نغتسل من ماء واحد
الثامن عشر حالفناهم بالمهملة يدعو على احياء بني سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء
التاسع عشر قنوت في بعضها فاستاب العشرون ائت اي تب والظاهر انه جبريل
عليه السلام بالعقيق بفتح المهملة وكسر القاف وادبغاها المدينة ولعل المراد بالصلاة
سنة الاحرام وفيه دليل على انه عليه الصلاة والسلام كان قارنا وقال هارون وصله
عبد بن حميد في مسنده في حجة اما ان يكون تمتع وامان تكون عمرة بدرجة بعين
القران الحادي والعشرون وقت اي عين الميقات قرن بسكون الراء وقال
الجوهري بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وتبعه بدون الالف اما لانه غير منصرف
واما باعتبار لغة ربيعة تجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم
الجيم وسكون المهملة وبالفاء سميت بذلك لانها جحفلت السيول اي اجتحفتها
بضم الياء واللام وسكون الميم الاولى وذكر مبني للمفعول لم يزل اهل العراق يؤمنون منها حتى يومنا لم يقت لم يسقط الثاني والعشرون ازكى مبني
للمفعول بعرسه هو اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل
وسبق الحديثان في الحج قال ك وليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة
ولعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين بناء على قوله تعالى ليس لك في الامر شيء

الحديث يقول لخير في الحديث ذكر مفعوله فانه جعل كالملازم اي يفعل القول
وجيئة او لهو محذوف ورفع راسه الجملة حالية في الاخرة ذكرها وان كان له
الحمد في الدنيا ايضا لان نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه اعظم وان المراد بالاخرة العاقبة
اي مآله كل المحامد اليك ولدانا وفلانا اي رعلا وذكوان وسبق في العمرات
ياب وكان الانسان اكثر شيء جدلا قوله تعالى واتخذوا الجدال
الخاصمة فكان ليبان الحق من الفرايض فهو احسن او من غير الفرايض فهو حسن
او لغير ذلك وهو ترجيح الحديث الاول لهم اي علي وفاطمة ومن عندهما او اقل
الجمع اشار بهذا الى ان اللام للعهد اي الصلاة مدبرة اي مولية ظهره وفي بعضها
منصرف وخبر يضمهم على الصلاة باعتبار المكتوب والقدر فاجابه علي رضي الله عنه
فالقضاء والقدر ليس عندنا فضربه صلى الله عليه وسلم على فخذه تحت من سرعة جوابه
والاعتذار بذلك او تسليم لقوله قال المهلب لا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل
ما احتج به وسبق الحديث في التهجد الثاني المدارس الذي يقرا التوراة وقيل
الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت الهم اضافة عام لخاص وفي بعضها
المدارس بضم الميم لتسلموا من السلامة ذلك ارشد اي التبليغ هو مقصودي وما
عليه الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة ان اليهود لما بلغهم مالزمهم
الاعتصام به قالوا قد بلغت رادين ما امر فبالغ في تبليغه وكرره وللبيهقي بهذا دلالة
حسنة من في الاكراه لمسالة الباقين للمقابلة بخوبعت بهذا ابا
وكذلك جعلناكم امة وسطا وبما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة
وهم اهل العلم اي يجب متابعة الاجماع والاعتصام به فهذه الاية من ادلة حجية الاجماع
من حيث انه عدلهم بقوله وسطا اي عدولا فوجب ان يكونوا معصومين قولا وفعلا
الحديث فتنهيه وفي قيله ما في الاية من قوله تعالى لتكونوا شهداء وسبق في سورة
البقرة وعن جعفر قال روي عنه اسماعيل بن منصور وخزم وقال ابو نعيم
بانه تعليق ووصله عبد بن حميد في مسنده باذا اجتهد الحاكم او العامل
اي عامل الزكاة مثلا خلاف الرسول اي ينزع الرسول وسنته من غير علم اي جاهلا
اي لمن حكم بغير السنة ثم تبين له ان الحق خلاف حكمه وجب عليه الرجوع والاعتصام
بالسنة قال وفي الترجمة نوع تعجرف بقول النبي صلى الله عليه وسلم وصله بهذا اللفظ
مسلم الحديث اسماعيل هو عبد الله بن ابي اويس عن اخيه ابي عبد الحميد يعرف
بالاعشى وكنيته ابو بكر واسماعيل تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه
واخرى بواسطة قال الصنعاني وسقط من كتاب الغزيري من هذا الاسناد

المدارس تقدم الالف على الدال بقيمة المفاعل

وفي الترجمة نوع تعجرف

سليمان بن بلال وكذا لابن زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية
النسفي فانه ذكره وسيتصل السند الا به اخانبي عدي بفتح المهملة الاولى قال
في الكشاف في يا اخت هارون انه كما يقال يا اخا فلان اي يا واحد امتهم وسبق
ان اسم سواد بن غزية البكري حليف بني عدي بن النجار استعمله على خيبر
خيبر بفتح الجيم وكسر النون اجود من تسكين الجيم بفتح ردي وكذلك الميزان
هذه الجملة وان لم يذكرها في رواية في باب البيع فمعناها ان الموزونات كالمكيلات
في منع التفاضل وانه لابد اذا اريد ذلك من بيع الرديء وشراء الجيد بثمنه والله اعلم
بان اجتهد الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطا الحديث اذا حكم اي اراد الحكم
والا فالاجتهاد سابق فكان الظاهر ان يقول اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن
الاجتهاد اجوان زيادته على من اخطا وان كانا مستويين في العمل كانه اجر
للمخطئ ليس بقدر خطابه انما هو على عمله واجتهاده في طلب الصواب لانه لما
فاته الصواب فات بتضعيف الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ولعل المصيب
لزيادة في العمل اما لكمية او كيفية وفي الحديث ان الحق عند الله يقابل واحدا
في كل واقعة حكم كل مجتهد اصاب ومن فقده اخطا والمسالة مشهورة في اصول
الفقه قال فحدث اي قال يزيد قال عبد العزيز الى اخره تعليق موصول لانه اباسلمة
تابعي بان الحجة على قول ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة
الى اخره قصد بالترجمة رد قول من زعم ان التواتر شرط في ثبوت الخبر كما زعمه
الرافضة وان احكامه صلى الله عليه وسلم كلها بالتواتر وحقق بما ذكره ثبوت اخبار
الاحاد وانه لا يشترط عدم الواسطة في الحديث وان كان بكينه المشافهة وما كان
عطفا على مقول القول فتكون مكافئة او على الحجة فتكون موصولة الحديث
الاول على ما سبق اي من الرجوع وعدم التوقف كما تقرر قال الاصوليون
مثله يكون الامر به صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له
فليرجع فقالوا ايذاله او لا ايذاب تعجب ثم بتعه الانصاري في ذلك الهاني اي شغلني
الصفق بريد ضرب اليد على اليد في البيع وليس في توقفه دليل على منع خبر
الواحد بل هو للاستظهار فانه لما انضم اليه لم يخرج عن كونه خبر الواحد
كما قاله البخاري رحمه الله في كتاب بدء السلام وسبقت فوايد في الحديث في اول كتاب
البيع التابوت الموعجلة معرفة اي يوم القيامة يظهر قائم على الحق في الانكار او
ابي عليه بان الانكار وزايد في التركيب من تاول او ان منفصل للكان او الزمان
او المصدر ولا يصح هنا اطلاق شيء منها فلابد من اضمار او تجوز بما يدل عليه

المقام اموالهم اي مزارعهم والمراد بالعموم نوع منه يقبضه بالرفع فلن ينسى في بعضها
فلم ينس والاول افصح ليسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى وسبق
في كتاب العلم باب من راى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة
قصده ان تقريره صلى الله عليه وسلم حجة لانه نوع من فعله ولانه لو كان منكرا لزمه تغييره
بل من خصائصه ذلك مطلقا لا من غير الرسول صلى الله عليه وسلم لجواز انه لم يتبين له
حينئذ وجه الصواب او غير ذلك الحديث ابن الصائد في بعضها الصياد واسمه صاف
وحلف عمر رضي الله عنه على غلبة الظن اما بعلامات وقرائن او بغير ذلك باب الاحكام
التي تعرف بالدلائل اي بالملازمات الشرعية او العقلية والادلة المتفق عليها كما قال
ابن الحاجب وغيره الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم
ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه كذلك قال ش ادخل هذه الترجمة في كتاب
الاعتصام تحذيرا من الاستبداد بالراي وتنبيها على الراي المحمود فيها وهو المستند
الى قول النبي صلى الله عليه وسلم او اشارته او سكوته او فعله ويندرج فيه الاستنباط
والتعلق بها وراء الظاهر الدلالة بفتح الدال وكسرها وقيل بضمها ايضا ثم سئل
اي ان ذلك كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم الى دخول الخاص وهو الخمير تحت حكم العام
في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير جزاه
خيرا ومن ربطها فخرا ورياء بالعكس واما تفسيرها فكتعليم عائشة رضي الله تعالى عنها
للمراة التوضي بالفرصة فاستدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه
وسلم على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم من الاكل الحديث الاول وزر اي اثم وثقل
وسبق شرحه في كتاب الشرب الثاني يحيى قال الكلاباذي هو البيكندي عن امه
عن امه اي صفية وهي بنت شيبة الحجبية واما ابوه فهو عبد الرحمن منصور بن عبد
الرحمن بن شيبة ابن الاخير صفة لمنصور ويكتب بالالف لان شيبة هو اسم لابي
صفية امه فهو نسبة الى ابي الام فتتوضئين بها اي تتنظفين وتتطهرين
اي المراد المعنى اللغوي واسم المراة اسما بنت شكل كما في مسلم ومر في كتاب الحيض
الثالث ام حميد بمهملتين وفا مصغرا اسمها هزيلة بالتصغير بنت الحارث
ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة ابن عباس وضبا
في بعضها اضبا بالجمع سبق في الهبة الرابع ببدر سمي الطبق بذلك لاستدارته
تشبيها بالقمر خضرات بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية جمع خضرة ويجوز في مثله
ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخا وكسر الضاد بعض اصحابه
هو رواية بالمعنى لانه انما قال قربوها الى فلان مثلا او مشيرا اليه من لا شاجي

اي

اي الملائكة وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به
مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالشوم كلما له رائحة كريهة وقد سبق بيانه
هناك ايضا قال ابن عفير سبق بيانه في الصلاة اواخر كتاب الجماعة ومعنى كونه من
قول الزهري ان يكون مرسلا ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او مسند الباقي
الحديث بقدر بالقاف ولم يذكر الليث هذا ولفظ فلا ادري الظاهر انه من قول احمد
ابن صالح ويحتمل ان يكون من كلام ابن وهب ويحتمل انه من كلام ابن عفير ويحتمل انه
من البخاري تعليقا وابو صفوان موصول في الاطعمة الخامس فاتي ابا بكر فيه دليل على
خلافته رضي الله عنه فهو من الاحكام التي عرفت بالدلائل كما هو الترجمة وكذا الحديث
الذي قبله ففيه دلالة على ان الملك يتاذى مما يتاذى منه بنو ادم فهو من الترجمة ايضا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب اي اليهود والنصارى عن شيء اي مما يتعلق
بالشرائع بخلاف الاشياء المصدقة لشريعتنا وكذا القصص ونحوها فهو عام مخصوص
الحديث الاول كعب الاحبار هو كعب بن ماتع بالمثناة المكسورة والاحبار جمع حبر
بفتح الحا وكسرها العالم اي كعب العلماء وكان من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر
او عمر رضي الله عنهما وكان من فضلاء التابعين ان كان ان مخففة من الثقيلة وجاز
حذف اللام الكتاب اي التوراة والانجيل ليتلو عليه الكذب اي ليمتحن اي انه قد يخطئ
في بعض اخباره لا انه كان كاذبا وقد ذكره ابن حبان في وقيل الهاء في عليه عائدة
على الكتاب لان كتبهم قد غيرت لا على كعب وقال ع وعندي انه يصح ان يعود على
كعب او على حديثه وان لم يقصد كعب الكذب ولا تعمده اذ لا يشترط في الكذب عند
اهل السنة التعمد بل الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح لكعب
بالكذب وقال ابو الفرج يعني ان الكذب فيما يخبر به عن اهل الكتاب لا منه فالاخبار
التي يحكيها عن القوم يكون بعضها كذبا فاما كعب الاحبار فمن خيار الاخيار الثاني
بالعبرانية اي بلغة اليهود والاية هي قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا الاية وسبق
الحديث في البقرة الثالث احدث اي نزولا والا فالقران بالمعنى القائم بذاته
تعالى قديم محضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف
ولا تبديل بخلاف التوراة حدثتم ماض مبني للمفعول وفي بعضها حدثكم ما جاءكم
فاعل ينهاكم والاسناد مجازي من العلم اي الكتاب والسنة لا والله لا تاكيد للنفي
وفي بعضها الا بحرف التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم
بطريق اولى بل لا يجوز لكم ان تسالوا منهم باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
على التحريم اي محمول على التحريم حقيقة فيه لا ينصرف عنه للاباحة او غيرها الا

وقد سبق بيانه هناك ايضا

بقرينة قصة ام عطية وكذلك امر اي محمول على الوجوب حتى يقوم قارف يعرف من
حقيقة ابي عبد الله من المعاني المجازية وذلك موضح في موضعه من اصول الفقه
احلوا اي من الاحرام اصيبوا اي جامعوهن وهذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على
الايجاب ولم يعزم ابو لم يوجب عليهم الجماع فالامر للاطلاق والاباحة وسبق شرح
الحديث بتمامه في الحج وقال ام عطية موصول في الجنائز بقيتا مبني للمفعول
والناهي النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن شاهين باسناد صحيح عن ام عطية
قالت نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس نهي تحريم الحديث الاول
وقال محمد بن بكر هو تعليق لانه مات سنة اثنين وماتين وسبق بيان وصله
في حجة الوداع الثاني سنة اي طريقة من عمرة اعم من الفرض والنفل وسبق
في الصلاة قال كذا اخرجه قصد البخاري ايراده من مسايل اصول الفقه
باب كراهية الاختلاف الحديث الاول اسحاق قال الكلاباذي هو
الحنظلي سلفت قلويكم اي توافقت على القراءة وغيرها من فضايل القرآن الثاني
اسحاق اما ابن منصور او الحنظلي وقال يزيد بن هارون قال الظاهر انه
تعليق ويحتمل ان البخاري سمع منه وقال غيره قال الدارمي في مسنده ثنا ابو النعمان
ثنا هارون الاعور وثنا يزيد بن هارون ثنا همام جميعا عن ابي عمران فذكره هذا
اثنين الثالث اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والاصل
لا يجمع الكتابة لا يقدر عليها اللهم الا ان يقال يكتب على سبيل الاعجاز او
المراد المجاز اي امر بالكتابة قال ط عرافة من ابن عباس حين اكتفى بالقرآن
ولم يكتف ابن عباس به وانما ساغ لهم مخالفة امره صلى الله عليه وسلم لانهم فهموا
من القرائن ان ذلك غير واجب عليهم وقال واقروا القرآن ونعم انت لكم هو بين
ثمة مباحث الامر الذي لغير الايجاب قال ك ولعل ترجمة هذا الباب لم تتم
عنده اي عند ط قال ن كان صلى الله عليه وسلم يحفظ حتى اوجب البدء بذلك
وكان مصلحة ثم تركه حتى جاء الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفيه مباحث سبقت
في كتاب العلم باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم في بعض النسخ هذا الباب
قبل باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم وان المشاورة عقب عدم الله
والتبيين اي وضح المقصود ووجه دلالة الآية انه امر اذا لا بالمشاورة
ثم رتب التوكل على العزم اذا قال فتوكل البشر اي احد من البشر وصلى الله
عليه وسلم وصله احمد والحاكم والطبراني بتمامه والنسائي وابن ماجة
مختصرا من حديث ابن عباس ووصله احمد ايضا والدارمي والنسائي من طريق

حابر

الاحلوا خ

كتاب

الدرع اقتصاليه لا يخرج اليهم فلما لبس ابى ان يضعها بعد العزم لا ينبغي لنبي
اذا عزم ان ينصرف لانه نقض للتوكل الذي امر الله تعالى به وليس اللامة دليل الغزو
وشاورهم علي واسامة رضي الله عنهما هو طرف من حديث الافك وسبق في اول
الباب وسبق ان الجلد الرامين وصله احمد وابو داود والترمذي والبيهقي
من طريق اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها شاورت
النساء شاورت عما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد بها وسمعا وواقفها في
ذلك لباخذ وابا سهلها اي عند تاديبها احتشادهم اي الاهل وعند
عدم وضوح الحكم الى والسنة فيه ورأي ابو بكر رضي الله عنه موصول في الكافي وغيره
بعد اي بعد ان كان يخالفه وهو سبب على الغم عمر رضي الله عنه فاعمل
اجتهاده ليس عليه اصرا وقتالهم ليس قتال كفار الا ان يجحد ولكنهم كانوا متاولين
بان الله تعالى قال ان صلوتك سكن لهم وصلاة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ليست
كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه موصول في الجهاد من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما العشر كان اصطلاح الصدر الاول انهم العلما كما مر
شيئا شيئا بوحدتين وفي بعضها بوحدة ونون والمراد انه كان يعتبر العلم السنة
وهو موصول في تفسير سورة الاعراف الحديث الاول ودعا عطف على يقدر
اي قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا يسالها اي عن المحكمة
في القصة اهله اي عايشة رضي الله تعالى عنها تشير لم يقل كثيرة ولا كثيرات
لان نضالا يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد وغيره الجارية اي جارية عايشة
رضي الله عنها وهي بريرة تربك بفتح اوله وضمه اي يرتعد في النهنة الداجن اي
الشاة التي الفت البيت ولا يقال داجنة اي لا عيب فيها الا نومها عن الصبح
حتى يفتها ربيعة زيا اي يقوم بعدي والعذيق النامي رجل هو ابو اسامة موصول
وقال ابو اسامة موصول في التفسير الثالث هو حديث الافك ايضا الامر اي
بالام الا الافك وشانهم رجل من الانصار هو ابو ايوب خالد الانصاري رواه الحاكم في
الاكليل وغيره من طريق الواقدي والطبراني في مسند الشاميين والاخير في
طريق حديث الافك عن ابن عمر عن عمرة عن عايشة وروي ايضا عن ابي بن كعب
رضي الله عنه انه قال ذلك لعايشة رواه الحاكم ايضا وعن ابي بكر الصواب
كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم وفي بعضها وزاد الجهمية بالاضافة

الى المفعول والجهمية تشبه الى جهم بضم الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في
زمن هشام بن عبد الملك وهو متقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم
المجبرية باضافة دعا النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله عز وجل
التوحيد هو توحيد الله عز وجل وهو يقال وان كان واحدا فالواحد اول وجود
الوحدين وبعدهم لكن المراد بتوحيده اثبات انه واحد بالدليل وليست الى انه
واحد نحو ونشقت زيد اي نسبته الى الشق وهذا ان البخاري اي نظر وعنى به
مسايل اصول الكلام وما يتعلق به وختم كتابه بعد ذكره من مسايل اصول
الفقه ثم الاحكام العمليات اما ان ذلك للترشيح اراد ختم الكتاب بالاشرف وختامه
سك وقدم في هذا التوحيد وهو اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة
التي هي شعائر الاسلام قال فالوا صفات الله تعالى اما عدمية اي بمعنى
للنقايص او وجودية اي اثبات الكمالات والتعبير الاولى صفات الجلال والثانية
صفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقدم العدمية لان تقديم
العقل ان ينفي النقصان ثم يثبت الكمال كما يقال تقدم التخلية على التحلية فالوف
الجلاليات ونفي التشريهات نفي التركيب وهو التوحيد فلذلك قدمه وهو
اول الواجبات واحق ما تحمل اليه المقاصد والوجود ذات سبعة الحياة والارادة
والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام لانه مدار الوجوب وبه تثبت النسب
ولهذا افتتح الكتاب بدء الوحي والانتهاء الى ما به الانتظام واختمه بباب
الميزان لانه ليس بمقصود الذات بل ارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحمدا
كما ابتدء الهيئة ليبان اخلاصه فيه فقيه ما كان البخاري رضي الله عنه عليه وجالبته
اولا واخرا وباطنا وظاهرا الحديث الاول نحو جهة تقدم بفتح الدال ان
توحد واسم كان واول خبره وفي بعضها ان يوحد واو وجهه ان يكون اول
مبنيا على الضم وما بعده بدل اي ليكن اول الانتباه دعوتهم الى التوحيد اقروا
اي مدة اقوا ما تواه وسبق الحديث اول الى كافة الثقلين سبق مرارا وان المراد
حق الله على العباد على الله تعالى ان لا يعذب من مات على شيء اما ان الحق بمعنى الثابت
او الوجوب اللهم باخبار او كالواجب في تحقيق وقوعه او المشاكلة لمقابلة
الثالث وكان الرجل يبتدء بالثوب اوانه مثل ما من من الكوت راه اسماعيل سبق بيانه
في باب قصايا القران الرابع محمد قال الخطابي احسبه ابن يحيى الذهلي
قال الكشاني لفظ محمد ساقط من بعض النسخ قال كو هو صحيح
لان احمد بن صالح شيخ البخاري روى عنه كثيرا بلا واسطة ويحتمل ثبوت محمد

قول الله عز وجل
ان الله هو الرزاق
قال بعضهم هي قراءة ابن
معنى الصيرورة والانصراف
هو يحيى وموجود الى محل الصيرورة
الكلام فيه كالكلام على الله
فالمراد الاول وهو
تركب المعاجلة بالعقوبة
وهو بها وان كان
منوطا عن حروف الاداء
به والمراد بالحرف
الادي بانتباه
اذ في انبات
كتب للتبي
صلة تقوله احمد وقوع
النعوت جامد
ينبغي
بعد ذلك
المكروه
وغير
للسنة
بعد
غدا او غيره حقا
او وجها وهل
القفو او قبل الحلا
وعرضه انبات
الزيتون
الكعبي
متبع
والعلم
قدمه
بي
فلا
الله
التعلق
والمعنى
العلم
باعطاء الفرق

٢٢ تمس القدرة قال ذاتية وهي قديمة من نظر الى تعلقها قال فعليه فهي حادثة واستحاله
الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات باب
قوله الله عز وجل علام الغيوب قوله قال يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور
الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتاب معاني القران على كل شيء
في بعضها بكل شيء اي العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل المراد الظاهر
بدلايله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو
تفسير لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن الحديث الاول مفاتيح
استعارة اما بالكنايه او بالصريح وسبق شرحه في اول الاستسقاء يغيض
من غاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه تذرى
نسوت الذراية بالها علم بتكلف فكيف يوصف به الله تعالى وجعل مستثنى من ذلك
وجوابه ان المراد بها هنا العلم المطلق الثاني راي ربه اي ليلة المعراج
وانكار عايشة له راي باجتهادها وسباحث ذلك كثيرة وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله
التلاوة انما هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فاما ان الضمير في وهو
عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم واما ان المراد ذكر المقصود من الاية لا تنلها ولا قرانها
والغرض من الباب اثبات صفة العلم ردا على المعتزلة في قولهم عالم بلا علم على ان
العبري قال ان كتبهم شاهدة بتعليل عالمية الله تعالى بالعلم كما يقوله اهل السنة
لكن ذلك العلم المعلل به هو عين الذات كما يقوله المعتزلة اولا كما يقوله اهل السنة
باب قول الله عز وجل السلام المومن السلام هو المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب
فهو صفة عدمية او المسلم على عباده كما في سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية
وقال الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعليه
وسبقت مباحث الحديث في الصلوة باب قول الله عز وجل ملك الناس
قوله فيد ابن عمر سياتي موصولا قريبا الحديث بيمينه من المتشابهة وفيه طريقتا
التفويض والتاويل اي بقدرته او نحو ذلك وصفة الملك راجعة الى القدرة فهو
صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية وقال شعيب ياتي قريبا والزبيدي
وصله ابن خزيمة وابن مسافر موصول في التفسير باب قول الله
عز وجل وهو العزيز الحكيم قوله بعزة الله سبق في كتاب اليمين وسلطانه في بعضها
وصفاته وقال انس موصول في كتاب اليمين قط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء والتنوين
اي حسب سبق في سورة ق رجل يزدي ان اسمه جهينة بالجيم والنون وهذا وان لم يكن قوله
مجمد لكن حكايته صلى الله عليه وسلم وتقريره هو المجمد قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة

اي انه تعالى يعطيه اما نيه ويقول له ولك عشرة امثاله وسبق للحديث قريبا قبيل كتاب القدر وقال
ايوب موصول في كتاب الغسل بطوله الحديث الاول الذي لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب
واستغنى عن ذكر عايد الموصول لان نفس المخاطب هو المرجوع اليه فالارتباط حاصل وكذا في المتكلم
نحو انا الذي سمتني امي حيدره ولم يذكر في الحديث الملايكة فيفهم منه انهم لا يموتون لكنه مفهوم
لقب لا يغير الثاني الفرق بين طرقه التي اوردها فيه ان الاول بالتحديث والثاني بالقول والثالث
بالتعليق عن غير شيخه تقول اي لما حقيقة ان يخلق الله تعالى فيها القول واما مجازا عن حالها
قد مضى المتشابه فمن تاول قال المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب
او تم مخلوق يقال له القدم او اريد بالقدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله
جعلت هذا تحت قدمي قط هو اسم مرادف لقط اي حسب وروي بسكون الدال وبكسرها
تفضل بضم الضاد اي عن الداخلين ويروى بفضل بالموحدة والتنوين بشيء اي يخلق خلقا
يسكنهم الموضع الذي فضل منها فضل الجنة في بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل قيل هو
وهم وقيل هو مثل الناقص والاسج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكذا العرك ما ادري واني لاجل
وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل وسبق في سورة ق والغرض من الباب اثبات صفة القوة
قال ح هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة
وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته قال ك وهي
ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز فهو صفة فعلية وقيل هي العلم المحيط والقدرة العامة
والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل بحق الخلق كما ينبغي وقيل ان يقول
كن فيكون الحديث الاول من الليل اي في الليل او من قيام الليل وسبق في التهجد ولفظ
هناك واذا قام من الليل رب بمعنى السيد والمصلح والمالك قيم اي مدبر ومقوم
نور اي المنور اي خالقه وهو صفة فعلية ووعدك عطف على قولك من عطف الخاص
على العام الحق اي الثابت او الصدق ولقاؤك اي البعث اليب اي رجعت
الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت اي جادلت الاعداء
حاكمت اي من يجحد الحق حاكمته اليه اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك ما يتحاكم اليه
الجاهلية من صنم ونحوه فاغفر لي تعليم للامة وسبق فيه فوايد كثيرة هناك الثاني تفاوت
مع ما قبله في قوله وانت الحق قيل وقولك الحق اي الثابت المتحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا
باب وكان الله سميعا بصيرا قوله وقال الاعمش وصله احمد في مسنده وابن مندة في التوحيد
وسع اي ادرك لان السعة والضيق من صفات الاجسام وهو منزه عنها وفيه رد
على المعتزلة في قولهم سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات

واثبات السمع له تعالى على معنى علمه بذلك لان السمع الذي هو وصول الهواء المتموج الى العضو
المفروش في مقعر الصماخ تحال عليه تعالى على ان المعرفة بذلك مردودة لانه انما هو حالة
يخلقها الله تعالى في الحي وجرت عادته تعالى بانه لا يخلقها الا بواسطة ما ذكروا ما في العقل فلا
ملازمة بينهما فلا يحتاج في سماع المخلوق الى ما ذكر كما سبق نظيره في البصر انه يرى بدون مواجهة
ومقابلة وخروج شعاع ونحوه مما جرت به العادة قال الله لذا رفع وتمامه في
مسند البزار وغيره قالت عايشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات جاءت خولة تشتكي
زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فخفي عليه احيانا بعض ما تقول فانزل الله تعالى وذكر الاية الحديث
الاول ازعبوا بفتح الموحدة واهمال العين ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر اصم في بعضها اصما
ولعله لمناسبة غايبا وانما لم يقل ولا اعمى حتى يناسب اصم لان الغايب اعم لان الاعمى غايب
عن الاحساس بالمبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم قريبا ذكره بعد سميع بصير اذ رب
سامع ومبصر لكن لبعده عن المحسوس لم يسمع ولم يبصر فاثبت القرب لوجود المقتضي وعدم
المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه تعالى منزه عن الحلول في المكان بل القرب بمعنى
العلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة كنز اي كالكنز في نفاسته او شك من الراوي وسبق
الحديث في غزوة خيبر الثاني مغفرة اي عظيمة من عندك للتعظيم ايضا لان عطية المعطي
تستلزم عظمة العطاء سبق في الصلاة ووجه تعلقه بالترجمة ان بعض الذنوب مسموع
وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقيل موضع الترجمة علمني دعاء لانه
يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعايه قال س والحسن جمعه في هذا بين قول عايشة وقول
ابيها رضي الله عنهما الثالث وما ردوا اي جوابهم لك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم
الاسلام وانما اداه بعد رجوعه من الطايف ويأسه من اهلها ومقصود الباب اثبات صفتي
السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية من الصفات السبع الوجودية وهما غير صفة العلم
وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق باب قوله تعالى قل هو القادر
الحديث الاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعايها وهو طلب الخيرة من الله في امر من قولك
اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه بعلمك الباطن فيه وفي بعدرتك
يحتمل ان يكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف نحو رب بما انعمت علي اي بحق علمك لم يسمه بعينه
اي يذكر حاجته معينه باسمها فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي ثم رضني به
اي اجعلني راضيا به باب تقلب القلوب الحديث يخلقا اي به فيقول وتقلب القلوب
اي بدل الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قيل لم لا يجعل
على حقيقته بان يكون معناه ياجاعل القلب قلبا قيل لان استعماله ينبو عنه وفيه ان اعراض القلب
كالارادة ونحوها تخلق لله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به

لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب باب ان لله
مائة اسم الا واحدا في بعضها الواحدة وكانه باعتبار الكلمة او التاء للمبالغة في الوحدة كرجل علامة
وراوية الحديث تسعة وتسعين لان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ونتهى الافراد
من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقوله مائة الا واحدة
اما للتوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر وقيل الكمال من العدد في
المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومآتها وقد استاثر الله بواحد
من المائة وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده كانه قال مائة لكن واحد منها يكون عند الله ويحتمل
ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا واعلم
ان هذا العدد ان اعتبرت فيه الاسما بالنسبة الى الذات والصفات الحقيقية فلا ينتهي الى ذلك
اوالي عين ذلك فلا حصر له لكن المراد ان هذه اسما معينة رتب عليها ثوابا معين لانها كل اسما به
الحسنى ويقال ان معاني الكل راجعة اليها احصاها اي حفظها وعرفها لان التعارف بها لا يكون
الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا او اطاق القيام بحقها او العمل بمقتضاها
والاولى اولي للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهي من حفظها دخل الجنة دخولها وان
كان عاصيا ثم من قال لا اله الا الله الا ان المراد هنا ان هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء من
معرفته تعالى اي فمن احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر
في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى وقد اختلف في ان الاسم نفس
المسمى او غيره والاصح لا هو ولا غيره باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها
الحديث الاول بصيغة بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء قال الجوهري وهو جابة الذي
لا هدب فيه اي ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه حذرا من دخول حية او عقرب وهو لا
يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب ليلا تحصل في يده مكروه ان هناك شيء ان امسكته
الى اخره وجه تخصيص الترجمة بالامساك انه كناية عن الموت فالترجمة تناسبه والحفظ بالارسال
انه كناية عن البقاء فالحفظ مناسب له تابعه يحيى هذا وما ذكر بعده تقدم وصله
في الدعوات وحاصله ان سعيدا روى في الطريقة الاولى والثالثة والرابعة عن ابي هريرة
بدون واسطة وفي طريقة عن ابيه ابي كيسان بواسطة الاب الثاني والثالث سبقا
في الدعوات الرابع ان يقدر اي ان تتعلق التقدير الازلي به والا فالقدر قديم
لم يضره اي يكون من المخلصين وسبق في باب الوضوء الخامس العلة الكلب المعلم هو الذي
ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه ويكون ذلك مرارا فخزق بالزاي
اي خرج ونفذ وطعن فيه ولو صحت الرواية بالراء كان للمعنى مرق وسبق في كتاب
الصيد وفيه وجوب ذكر اسم الله لكن يعارضه الحديث الذي بعده وهو السادس حديث

بالتنوين بانونا بالادغام والفك بالحاف بضم اللام جمع لحم وفيه جواز اكل متروك التسمية
عند الذبح تابعه اي تابع اباخالد محمد بن عبد الرحمن والدراوردي واسامة سبق
وصلها في باب الصيد والذباح السابع يسمي ويلي اي يذكر اسم الله ويقول الله اكبر سبق
الحديث في باب العيد الثامن سبق ايضا التاسع بابايكم سبق انه لا يعارضه نحو افلح
وابيه ان صدق لانه ليس حلفا بل تجري على اللسان كعود اللحام وحكمة النهي عن الحلف
بغير الله تعالى انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى سبق
في باب اليمين قال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع
الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل
ان معناها واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا
واموت وهلم جرا فان قيل فاذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله تسعة وتسعين اسما
ونحو ذلك اذ الالوف الذات تسعة وتسعين شيئا قلنا المراد التسمية قال الخطابي انه
لا هو ولا غيره وقد تقدم باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف باسمه
اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله عز وجل الحديث
حليف اي معاهد ابنة الحارث اي ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبث رضي
لسعنه كان قتل اباها الحارث اجمعوا اي اخوتها لقتله قصاصا فاستعار الفاء
زايدة فقد جاز زيادتها بعض النحاة او تقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر
للمحذوف وسبق بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وهناك استعار بالفاء
ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا ذات الاله
اي في طاعة الله وسبيل الله قيل وليس فيه دلالة على الترجمة اذ لم يرد بالذات
الحقيقة التي قصدها البخاري بقرينة ضم الصفة اليها وقد يجاب بان غرضه
جواز اطلاق الذات في الجملة باب قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه
الحديث الاول اغير غيرة الله تعالى هي كراهية الاباء ان بالفواحش اي عدم رضاه به لا
عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال
العقوبة عليها احب بالنصب المدح فاعل به وهو من مسلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع
بمعنى محبوب لا بمعنى محب وسبق اخر النكاح الثاني حمزة بمهملة وزاي يكتب على
نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فقد
تنازع الفعلان كتب ويكتب في على نفسه وضع مصدر بمعنى موضوع وفي بعضها
بتحرك الضاد فعلا ماضيا عنده اي في علمه ولا يصح حمله على الحقيقة لتنزهه تعالى عن
صفات الاجسام لتغلب معنى الغلبة الكثرة وشاع ذلك في الرحمة والغضب لانهما

من صفات الافعال لا قدرتها اى تعلق ارادتى بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة
وذلك لان الرحمة من مقتضى صفته والغضب باعتبار معصية العبد وسبق الحديث اول
كتاب بدء الخلق الثالث انا عند ظن عبدى اي ان ظن انى اعفو عنه واغفر له فله ذلك
وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف
معه اي بالعلم اذ هو تعالى منزه عن المكان ملا بالهمز بوزن جبل اى جماعة ولا
علقه فيه لتفضيل الملايكة على البشر لاحتمال ان يراد بملاء خير الانبيا واهل
الفراديس شبرا فى بعضها بشبر هرولة اي اسراعا واطلاق مثل هذه الامور مجاز
لاستحالة حقايقها كما دلت عليه البراهين العقلية والشرعية فالمراد لوازمها فمعناه
من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التانى فاتيانى بالثواب على السرعة فالقصد
ان الثواب راجح على العمل كما وكيفا وهذه الالفاظ مجاز على سبيل المشاكلة او طريق
الاستعارة او لوازمها كما قررناه اولا وهذا من الاحاديث القدسية الداله على كرم اكرم
الاكرمين فقصد البخارى اطلاق النفس بمعنى الذات نعم الحديث الاول ليس فيه ذكر
النفس فلعله اعتبر استعمال لفظ احد مقام النفس وهما متلازمان فى صحة الاستعمال
لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب فنقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال
المهلب اسما الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات
معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض
فهى لا هو ولا غيره بخلاف الفعلية فانها متغايرة اى كالرحمة والغضب باب قول الله عز
وجل كل شى هالك الا وجهه الحديث بوجهك اى بذاتك او بالوجه الذى لا كالوجوه او بوجودك
وقيل الوجه زايد وبالجملة البرهان قايم على استحالة مثل ذلك فيه تعالى فلابد من التاويل
او التفويض هذا ايسر هو رواية الاصيلى واما ابن السكن فرواه هذه ايسر وعند غيره
هذا ايسر وهو الصحيح وبه يستقيم الكلام باب قول الله عز وجل ولتصنع على عينى
قوله تغذى مبنى للمفعول بتا الخطاب وهو باعجام العين والذال تفسير التصنع
واما العين فالمراد منها المراى او الحفظ لاستحالة ارادة الحقيقة باعيننا جمع للتعظيم
الحديث الاول ليس باعور قيل اشارة الى نفى العور واثبات العين لكن لما كان ذلك
مستحيلا حقيقة وجب التفويض والتاويل عين اليمنى من اضافة الموصوف الى
صفته طافية شاخصة ناتية ضد راسية الثانى الاعور الكذاب اى الدجال
وكذبه ودعواه الباطلة وان كان معلوما بدلايل لا حصر لها ظاهرة لكن اريد بالعور الى
الاشارة الى امر محسوس يدركه العوام ومر مباحثه فى كتاب الانبياء باب قول الله

عز وجل هو الخالق البارى المصور الحديث اسحق قال الغسانى هو ابن منصور
او ابن راهويه المصطلق بكسر اللام بعد مهملتين سبايا اى اماء ما عليكم اي
ليس عليكم ضرر فى ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايدة ومر
تحقيقه اخر البيع وقال مجاهد وصله مسلم وابو داود والترمذى والنساى مخلوقة
اى مقدرة الخلق او معلومة الخلق عند الله اى لابد من خروجها من العدم الى الوجود
والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة باب قول الله تعالى لما خلقت
بيدى الحديث الاول كذلك اى مثل الجمع الذى نحن عليه لوجوابها محذوف او هى
للتمنى اشفع فى اكثر النسخ تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة لكنه يناسب
المقام الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة من مكاننا اى من الموقف بان يحاسبوا
ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال لست هناكم اى ليست لى
هذه المرتبة والمنزلة خطيئة اكله من الشجرة اول رسول لا يوخذ منه ان ادم ليس برسول
لانه لم يكن للارض اهل وقت ادم والخطيئة دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا خطاياه اى قوله عليه الصلاة والسلام انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله
انها اختى وكلمته لوجوده بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح فى مريم محمد اى يا محمد
يسمع بالخطاب وبالغيبة يشفع اى يقبل شفاعتك فيحد لى اى يعين قوما مخصوصين
للتخليص وذلك اما بتعيين زوالهم واما ببيان صفاتهم حبسه القران اى حكم فى القران
بخلوده وهم الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فالاسناد فيه مجازى وهذا
يدل على شفاعته للتخليص من النار واول الحديث يشعر بان الشفاعة فى العرصات بخلاص
جميع اهل الموقف من اهواله والجواب ان له شفاعات متعددة وسبق فى سورة بنى اسرايل
وقال النبى صلى الله عليه وسلم هو داخل فى الاسناد السابق لا تعليق ولا ارسال فقد اخرجه فى كتاب
الايمان عن هشام عن قتادة عن انس من الخير اى من الايمان يزن اى يعدل ذرة بفتح
الذال وفيه انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وبيان افضلية
النبى صلى الله عليه وسلم على الكل حيث اتى بما خاف منه غيره وقبلت شفاعته وهذا هو الحكمة فى
الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهى الشفاعة الكبرى العامة للخلايق كلهم وهو
المقام المحمود واما ما نسب الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الخطايا فاما قبل النبوة او
هى صغاير صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيات المقربين ونحو
ذلك قلت لا معدل عن هذا الجواب فانهم معصومون مطلقا ولو صغيرة سهوا وفى الحديث
رد على المعتزلة فى نفيهم الشفاعة لاصحاب الكباير الثانى بذ الله فيه التفويض او التاويل
اما بكونه كناية عن محل عطايه او بنحو ذلك ملاى اى هو فى غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية

له من الارزاق لا يغيضها اى لا ينقصها فوصفها بالامتلآ لكثرة منافعها فهى كالعين التى لا يغيضها الاستقآ سحآ بهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها بالعطآ تسيل ابدًا فى الليل والنهار وفى بعضها سحآ بلفظ المصدر وعليه اقتصر ليل والنهار بالنصب فيهما على الظرفية ما التقى اى فى زمان خلق السموات والارض حين كان عرشه على المآء الى يومنا ولم ينقص من ذلك شى وفى بعضها وقال عرشه على المآء الميزان قال ح هو هنا مثل لقسمته بين الخلائق بسط لمن يشا ويقتر على من يشا كما يصنعه الوزان عند الوزن وسبق فى سورة هود الثالث مقدم بفتح المهملة المشددة الارض فى بعضها الارضين وهو معنى قوله تعالى والارض جميعًا قبضته الآية الرابع والخامس رجل فى بعضها حبر تواجذه باعجام الذال اخر الاضراس فاما ان ضحكه صلى الله عليه وسلم كان من النادر وانما الغالب التبسم فلا يضحك قهقهة او المراد بالتواجذ مطلق الاضراس وسبق الحديث والذى قبله فى سورة الزمر والقصد من الباب بيان ما ورد فى اليد مضافة الى الله تعالى ونحو هذا من العين والوجه وغيرهما من المتشابه فيه طريقان التفويض والتاويل وهو مبنآ على الوقف على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم او على الوقف فيوول بما يليق لقيام البرهان على امتناع حقايقها فيوول اليد بالقدرة يقال هو فى قبضتى اى فى قدرتى واحل شله باصبعى اذا استحقر المحمول جدًا واما تثنيه بيدىّ مع ان القدرة واحدة فمن التمثيل اذ من اعتنى بشى واهتم باكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلا دم عليه الصلاة والسلام اختصاص ليس لغيره من المخلوقات باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله الحديث مصفح من صفحته بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح وبروبان معًا غيرة سعد الغيرة بفتح الغين المعجمة الحمية والانفة وكراهة المشاركة فى محبوبه فالله تعالى لا يرضى بالمشاركة فى عبادته فلهذا منع عن الشركة وعن الفواحش واذا ذا ايصال العقاب الى مرتكبها قال الاسماعيلى ليس فيما اورده اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى وهذا كما تقول فى مدح امراة ما فى الناس رجل يشبهها احب بالنصب والرفع العذر بالرفع فاعل احب من مساله الكحل والمراد بالعذر الحجة قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل المدحه اى من غيره له وعد اى ليحمل ويمدح على انعامه لهم وسبق الحديث فى النكاح وقال عمر ليس وصله الدارمى فى مسنده فيه اطلاق الشخص على الله تعالى وهو بالحقيقة مستحيل قال ح الشخص لا يكون الا جسمًا ويسمى شخصًا ما دام له شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله تعالى قال فحقيق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة او هى تصحيف من الراوى لان فى بعض هذه من الروايات

لا شى فهما متقاربان لفظًا فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وكثير ممن يحدث بالمعنى وفى كلام الجاد الرواة منهم خطأ وتحريف وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه قال ح لا حاجه الى تخطيه الرواه الثقات بل حكمه حكم سايرالمتشابهات ففيه التفويض او التاويل فيوول بلازمه وهو العالى لان الشاخص عالٍ مرتفع او هو من اطلاق الخاص وارادة العام كالشى الذى هو فى باقى الروايات وقيل معناه لا ينبغى لشخص ان يكون اغير من الله باب قل اى شى اكبر شهادة قل الله قوله وسمى النبى صلى الله عليه وسلم القران شيئًا اى فى الحديث الاتى والقران صفة الله تعالى لا وجهه اى فالمستثنى المنفصل داخل تحت المستثنى منه فلو لا انه يطلق عليه ما استثنى منه فالشى يساوق الموجود لغة وعرفًا ومر الحديث فى النكاح باب وكان عرشه على المآء ترجم على ذكر العرش تنبيهًا على انه مخلوق حادث ولتعقبى بان ابى شيبه فى افراده كتاب العرش ابو العالية بمهملة وياء هى كنية لتابعيين بصريين بروبان عن ابن عباس احدهما رفيع والاخر رياد وقيل كلثوم المجيد اى فى قوله تعالى ذو العرش المجيد حميد مجيد غرضه ان مجيدًا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول فكل اقال ان مجيدا من ماجد وحميدا من محمود وفى بعض النسخ محمود من حميد وفى بعضها حميد من حُمد اى المبنى للمفعول او الفاعل وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد قال ك وبالجمله نفى عبارة البخارى تعقيد الحديث الاول عن ابى حمزه بمهملة وزاى بشرتنا اى بالجنه ونعيمها فاعطانا اى شيا من الدنيا اذ لم يقبلها بنو تميم اى فان قولهم بشرتنا وان اشعر بالقبول ظاهرا لكن لما طلبوا الدنيا ولم يهتموا بالسوال عما بشرهم به ولا عن المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها دل على انهم لم يقبلوا فى الحقيقة او لهذا الامر اى ابتدا خلق العالم ما كان ما للاستفهام وكان عرشه عطف على كان لبسه ولا يلزم منه المعية ولا الترتيب الذكر اى اللوح المحفوظ دونها اى كانت الناقه من ورآ السراب وسبق الحديث اول بدء الخلق يمين الله خص اليمين لانها فى الاكثر مظنة العطآء على طريق المجاز والاتساع سبق قريبا لم ينقص فى بعضها لم يغض وعرشه على المآء جمله حاليه من الفاعل الغيض بالغين المعجمة والقبض بالقاف اى الامساك فالاول الخفض والثانى الرفع واو فيه للتنويع لا للترديد ويحمل على بعد ان يكون شكًا من الراوى وسبق فى الحديث انفقا الثالث احمد قال الكلاباذى هو ابن يسار وقال الحاكم ابن النضر النيسابورى يشكو اى من اخلاق زوجته زينب بنت جحش نزلت اى هذه الاية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وكانت اى زينب الرابع اية الحجاب اى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الاية عليها اى وليمتها

هذا الفصل لا يتعلق بالله ولكنه منبه على الطبيعة وهو ان المجيد فى قوله ذو العرش المجيد على قراءة الكسر لا يحتمل انه صفة العرش وانه بالله فقدم بل هى صفة الحق تعالى على قراءة الرفع وبدليل انه ثبت له بالود وهو صفة الحق تعالى ويكون الكسر على الجوار حميد

خيرا ولحما اى كثير من اللحم اى حيث قال تعالى زوجناكها فى السما اشارة الى جهة العلو
والشرف فى الذات والصفات لان الله تعالى منزه عن ان يكون فى جهة او مكان الخامس قضى الخلق
اى اتمه وانفذه كتب اى فى اللوح المحفوظ ونحوه سبقت تقدم ان السبق فيه باعتبار
التعلق وهو حادث وان سر كتبه الرحمة ان الغضب بصدد المعصية من العبد بخلاف تعلق
الرحمة فانها فائقة على الكل دائما ابدا وفوقه عرش الرحمن رفع فوق كما قيده الاصيلى
وعند غيره بالنصب على الظرفية قاله ع والكرمانى قال انما قيده الاصيلى بالنصب
السابع هذه اى الشمس تطلع اى فى الزمان المستقبل وذلك عند قيام الساعة وهو حديث
مختصر مما سبق فى كتاب بدء الخلق ومن ثمة الحديث يظهر مما سبقه للترجمة وان
لا يفيد ان انما هو بالطلوع من المشرق لكى يحصل وذلك فى حال السجود ثم تراد لذلك مستقر
لها القراءة المتواترة المشهورة والشمس تجرى لمستقر لها وقراءة بن مسعود وذلك مستقر
لها الامر وقال الا ستقدم فى تفسير براءة وجدت اى ذلك مكتوبا لم اجد لها مكتوبة مع غيره والا
فالقران متواتر ووجه الترجمة تمام الاية وهو رب العرش العظيم التاسع فى معنى ما قبله
العاشر الحليم من الحلم وهو هنا بمعنى لازمه وهو تاخير العقوبة لتعذر معناه الاصلى
وهو الطمانينة عند الغضب ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اى بحسن من جهة
الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم سبق بيانه فى باب الدعاء عند
الكرب من كتاب الدعوات الحادى عشر تقدم شرحه فى كتاب الخصومات وانه لا يلزم من
هذه الفضيلة الافضلية مطلقا وقال الماجشون مثلث الجيم معرب اصله ماكهون اى
شبيه القمر او شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله ووصله ابو داود الطيالسى
فى مسنده وفيه رد على ابى موسى الدمشقى فى توهم البخارى فيه باب قوله تعالى تعرج
الملايكة قوله اليه يصعد الكلم الطيب اى للملايكة بذلك لان الكلام عرض وقال ابو جمرة
بالجيم والراء موصول فى اسلام ابى ذر فى الفضايل اعلم من العلم لى اى لاجلى ومن الاعلام
اى اخبرانى ذى المعارج اى ذى الملايكة العارجات اليه الحديث الاول تتعاقبون اى يتناوبون
وهو على لغة اكلونى البراغيث او مولى واتيانهم وهم يصلون هو زياده على جواب السوال
اظهارا لبيان فضلهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم فى
هذين الوقتين فلانهما وقت الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال
واجتماعهم ليكون من تمام اللطف بالمومنين ليكون لهم الشهد او السوال لطلب اعتراف
الملايكة بذلك واما التخصيص بالدين باتوا وترك الذين ظلوا فاكتفا بذكر احدهما عن
الاخرى او لان الليل مظنه للمعصية ومظنه الاستراحه فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة
فالنهار اولى بذلك واما الان حكم طرفى النهار يعلم منه حكم طرفى الليل فذكره كالدليل ارقال خالد

تقدم وصله فى الزكوة لكن ليس فيه يصعد انما هو بلفظ لا يقبل نعم هو بعينه فى مسلم بعدل
بالكسر هو نصف الحمل قال ع عدل التمرة ما يعادلها قيمة يقال عدل الشئ مثله فى القيمة
وعدله مثله فى المنظر بيمينه فيه حسن المقبول فان العادة جارية بان تصان اليمين
عن الاشيا الدنيه وليس فيما يضاف له تعالى يد شمال لانها محل النقص والضعف
وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هى صفة جاء بها التوقيف
فنطلقها ولا نكيفها وننتهى حيث ينتهى التوقيف فلوه بفتح الفا وضمها وشدة الواو
الجحش والمهر اذا فطما الثانى يدعو سماه دعاء وهو ذكر وقليل باعتبار انه متقدمة
الدعاء او ان الدعاء ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام وهذا الحديث والحديثان بعده
لا تعلق لهن بالترجمة والاليق ان يكن فى الباب قبله فلعل الناسخ نقلها عن محلها بل الباب
كله كانه من تتمه الباب قبله لانهما متقاربان بل متحدان ويحمل ان يقال اراد بهذا الترجمة
او بالثالث بيان المعرج وبالثانى لازم لا يجاوز حناجرهم اى لا يصعد الى الله تعالى الثالث
والرابع فى بئرها اى مستقره فيها والثانيث باعتبار ارادة قطعة من الذهب وقد تونث
الذهب فى بعض اللغات محاشع بضم الميم وجيم وشين معجمة ثم مهملة علاله بضم المهمله
وخفة اللام وبالمثلثه زيد الخيل اضيف اليها الشجاعة وفرسه يقال لان كعب
ابن زهير اتهم باخذ فرسه وسماه النبى صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو ابن مهلهل بالضم تبهان
بفتح النون وسكون الموحده وبنون صناديدا اى روسا والاربعة من نجد سادات
قومهم رجل هو عبد الله ذو الخويصرة التميمى غاير العينين اى عيناه داخلتان فى راسه
لاصقتان بقعر الحدقه ناتى بالمثناه اى مرتفع مشرف الوجنتين اى غليظهما فامنى
اى يجعلنى امينا من امنه بكسر الميم بمعنى امنه بالتشديد اراه بالضم اى اظنه خالدا
او سبق فى استشابة المرتدين انه عمرو لا منافى لاحتمال وقوع ذلك من كل منهما ولى اى
ادبر ضيضى بكسر المعجمتين وسكون الهمز الاولى الاصل والنسل قوما فى بعضها قوم
باضمار الشان فى ان اولنت المنصوب بلا الف على لغة ربيعه فى الوقف حناجرهم الخنجرة
الحلقوم اى لا يرتفع فى جملة الاعمال الصالحه قتل عاد وسبق فى المغازى رواية قتل ثمود
والمراد الاستيصال بالكليه فان عادا استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية
فذلك وان لم يكن فيه قتل لكن المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل
والمراد القتل الشديد لانهم كانوا مشهورين بالشدة والقوة الخامس سبق معناه والقصد
من الباب ذكر الظواهر المشعرة بان الله تعالى فى جهة العلو لكن حقيقة ذلك محال لتنزهه
تعالى عن الجهة والمكان ففيه طريقان التفويض والتاويل لانه من المتشابه فتاويله بان
المراد علو ذاته وصفاته لا الجهة والمكان باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى

جميع ما سبق فى الترجمة
مطابق للاخير من ذكر العروج
والصعود وعود الاثر
ابن عباس رضى الله عنهما فيما
فوج مطاعين السوى العظيم
نظام الخواص لشبهه ظليوه وهم من
فولى فى العارج ان العلو المعنوى
ظاهره فيما فى البخارى ذلك الذى يعرض على عمر فى الدنيا على ما
الذى يعرض عليه عمر فى الدنيا على ما
متروك التحكيم تعالى عن ذلك
تتميم

وبها ناظرة مقصود الباب ذكر الظواهر المشعرة بان العبد يري ربه يوم القيمة وسبق انه
لا يشترط في الرويه عقلا مواجهة ولا مقابله وخروج شعاع من الحدقه اليه وانطباع
صورة المرئي في حدقه الرآي لان ذلك امر عادي وسئله محال في رويته الله عز وجل بالرويه
حالة خلقها الله تعالى في الحي بدون ذلك كله الحديث الاول تضامون بخفة الميم من الضيم
وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا في الرويه بان يدفعه عنه ونحوه
وبفتح المثناه وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون
عندها تغلبوا بالبنا للمفعول وتعقيب هذه الجمله بالفا يدل على رجا الرويه بالمحافظة
على صلاتي الصبح والعصر اي لتعاقب الملائكه فيهما اولان وقت الصبح وقت لذه النوم وصلاة
العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظايف فهما اشق على النفس فالمحافظه عليهما مع
المشقه تشعر بان المحافظه تكون على غيرهما من باب اولى الثاني عيانا نصب على المصدر
الثالث كما ترون هذا اي يرونه رويه محققه لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون
القمر فالتشبيه للرويه بالرويه لا المرئي بالمرئي ولا الكيفيه بالكيفيه الرابع تضارون
بضم المثناه وتشديد الراي هل تضارون غيركم في طلب الرويه بزحمه او مخالفه وتخفيفها
اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقه واختلاف
الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان او الصنم مما قوهما بقوا في زمرة المومنين
ليستتروا بهم كما كانوا مستترين بهم في الدنيا حتى ضرب بينهم بسور له باب فيأتيهم هو
مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته له قال ح
هذه الرويه غير التي تكون في الجنه ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للمتميز من عدو الله ومن
عبد غيره ولا بعد ان تكون الامتحان ثانيا حتى يفرغ من الحساب ويتشبه ان تكون حجتهم
عن تحقق الرويه في الكره الاولي من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرويه وقال ك
اي يأتيهم بعض ملايكته وهو اخر امتحان المومنين فاذا قال لهم الملك انا ربكم راوا عليه من
علامه الحدوث ما يعلمون انه ليس ربهم فان قيل كيف يقول الملك انا ربكم وهو كذب قيل
قال ك لا نسلم انه معصوم من هذه الصغيره فلت وليس هذا الجواب بسديد في صورته
اي صفته اي يتجلى لهم على الصفه التي عرفوه بها فيدعونه اي يقصدونه امره اياهم بذهابهم
الى الجنه او ملايكته التي تذهب بهم اليها ظهري هو مثنى للتاكيد الصراط حسن ممدود على
متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر يمر عليه الناس كلهم وعشره امثاله وجه الجمع
بينه وبين ما سبق ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم كرم فزاد بما في روايه ابي
سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلوة في باب فضل السجود الخامس
الا كما تضارون وانتم لا تضارون في ذلك فلا تضارون اصلا اصحاب الصليب اي النصارى

وغبرات بالضم وتشديد الموحدة جمع جمع الغابر البقايا اي الموجودين من اليهود والنصاري وهو اي بقاياهم
بالرفع والجر السراب هو الذي يترآي للناس في القاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد تلمعا
كما يحسبه الظمان ماء كذبتم اي في جعل غيرا لله والا فهم صادقون في عبادتهم له
فالتكذيب وان لم يكن في نفس اخبارهم بعبادته فهو فيما تضمنه من نسبه الشوة او انهم ادعوا عبادة
مقيدة فكذبوا بنفيها بقيد انها مقيدة فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت
احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن
فارقنا اقاربنا واصحابنا من كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعدآ
الدين وغرضهم التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبه معهم في النار اي
كالم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة صورة اي صفة واطلاق
الصورة للمشاكلة الساق فسر بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وعن الامر المهول
فيه وهو مثل تضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور
العظيم وقيل جمع من الملايكة كما يقال ساق من الناس ورجل من جراد وقيل ساق بجلها الله
تعالى خارجه عن السوق المعتادة وقيل بمعنى النفس اي تتجلى لهم ذاته فيكشف بالتا للتا نيث الساق م
والبنا للمفعول ريا اي ليراه الناس طبقا اي يصير فقار الظهر فقارة واحدة كالصفيحة
فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين كل فقارتين واستدل بعضهم بالحديث
على ان المنافقين يرون الله ولا دليل فيه لان الذين يرون الصورة ثم يعود ذلك يراه المومنون
دونهم او ان بعد تمييزهم منهم يراه المومنون فقط ملحضة محل ميل الشخص اليم منزلة
بكسر الزاي وفتحها المزلقه اي تزلق فيه الاقدام وهما معا بفتح الميم ومعناهما متقاربة
كالخطاطيف والكلاليب وحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد مفلطحة الم تم
اي عريضه من فلطح بالفا ومهملتين اذا عرض وقال الاصمعي واسعه بالاعلى رقيقه الاسفل
وفي بعضها مطلحفه من طلحفه اذا ارقه والطلاح في العراض عقيفه بمهمله وبقاف قبل الفا واي
معوجة الموسن عليها اي يمر عليها كالطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر
وهذا اولى ليلا يلزم التكرار وكالجاويد جمع اجواد وهو جمع جواد وهو فرس بين الجودرية
والركاب الابل ولحرها راحله مسلم بفتح اللام المشددة مخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس
بمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام السين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس
بمهملات من تكردست الدواب ركب بعضها بعضا اي انهم ثلاثة اقسام قسم سلم لا ينال شي
اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم مناشدة اي مطالبة قد تبين جمله حالية
من المومن صله اشد للجبار متعلق بمناشدة وكذا في اخوانهم اي متعلق بمناشدة ايضا مقدره اي
ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهركم اشد من طلب المومنين من الله تعالى في الاخرة

في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنائهم المومنين بالشفاعة لاخوانهم كانوا جمع الضمير
وهو عايد للمومن المفرد ما عتبارارادة الجنس والسياق يقتضي ان يقال اذا راوا بلا واو لكن في
اخوانهم مقدم عليه حكما وقوله اذا راوا هو خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم
ويقولون استيناف قال ك هذا غايه الجهد في تحليل هذا التركيب نصف دينار فيه اشارة الي
ان الايمان يزيد وينقص لغة بسكون الهاء وفتحها يا فواه جمع فوه بالضم وبشدة الواو المفتوحة
على غير قياس وافواه الازقه والانهار اوابلها والمراد مفتح مسالك قصور الجنه جانبيه للحافة
بتخفيف الغار الجانب الجبه بكسر الخا الخواتم المراد شيا من الدهب يعلق في اعناقهم كالخواتيم
علامة يعرفون بها كانهر اللولوا اي في صفا بهم بغير عمل اي مجرد الايمان دون ان زايد عليه من
الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكه والنبيين والمومنين فيمن كانت له طاعة غير
الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله وقال حجاج لم يقل فيه حدثني ونحوه اما لانه سمعه منه مذاكره
لا تحميلا واما انه كان عرضا ومنا ولذا لن اقاله ك وهو ظاهر وجعله بعضهم تعليقا وقال وصله
الاسماعيلي وابو نعيم في المستخرج يهتموا من الوهم وفي بعضها من اليهم بمعنى القصد والحزن
بالبنا للفاعل او المفعول وفي مسلم يهتموا اي يعتنون لسوال الشفاعة وازاله الكرب عنهم
لوجوارها محذوف او هي للتمني ترجعنا من الاراحة بالرا نستريح هنا كم اي لست اهلا لذلك
ولا في هذه المنى له اصاب اي اصابها اهله منصوب بدل او بيان للخطيه او بفعل مقدر نحو يعني
وفي بعضها ويذكر اهله بحذف لفظ الخطيه التي اصاب اول نبي لا يوخذ منه ان ادم صلى الله عليه وسلم
ليس نبيا بل كان نبيا لكنه لم يبن للارض اهل بعثت اليهم ولما جوبه باخرى تذرعت سواله
اي دعاوه بقوله رب لا تذر على الارض والي لا برهيم صلى الله عليه وسلم هي ابي سقيم وفعله لبني عم وهذه
اخت والرابع هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشاره الى ان المقام لغيرهم ويحتمل
انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احاله كل على الاخر للوصول الى التدرج الى محمد
صلى الله عليه وسلم لانهم اذا سيلوا فاستعوا واحدا بعد واحد حصل غرضهم من بيان مرتبته صلى
الله عليه وسلم وان هذا الامر العظيم ليس لاحد الا له وهي الشفاعه العظمى اي وهذه الخطايا
للانبيا عليهم الصلاه والسلام اما لكونها سهوا او قبل نبوتهم واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم
عليهم الصلاة والسلام بعد النبوة عن الصغاير العمديه وعن الكباير مطلقا فلت لذا قاله ك
وترك احسن لاجوبه وهو انه تنزل من مرتبته لمرتبه غيري ان ذلك سيه وان لم يكن ثم
معصية اصلا فاشفع لهم فيه اختصار اي فيشفعني ويفصل بينهم وهذا هو للمقام المحمود
والشفاعة العظمى العامة ثم بعدها شفاعات خاصه لامته لا تعلق لها بما جا الناس
اليه فيه ولا بد من الحمل عليه ليلتئم صدر الحديث وعجزه حبسه القران اي نحو قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به الايه وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع اصحاب

الكبايرو هذا الاشارة للشفاعة الاولي التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات تدل
عليه وسبق مرارا السادس حتى تلقوا الله هو المقصود من ايراد الحديث في الباب على الحوض راجع
اي المعطوف على حدد وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة لان الله تعالى ينزع عن المكان فلا يكون علي
الحوض او على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كلها فاتي علي الحوض فسقط
السوال بالكلية ولقاوك اي رويتك وقال قيس وصله مسلم والاربعه وابو الزبير وصله مالك
ومسلم وهلاهما مدح اي قيم وقيام وكانه اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف قيم
فانه قد يستعمل في الدم وقال محمد بن فرج بالفا وسكون الرا ثم مهمله القرطبي في كتابه الاشني في
الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى
القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا لله عز وجل قال ك وعلى هذا التفسير فهو
صفه مركبة من صفه ذات وصفه فعل وسبق الحديث في التهجد التامن منكم الخطاب للمومنين
وقيل عام ترجمان فيه لغات ضم الشين والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني التاسع جنتان اي في
قوله تعالى ومن دونهما جنتان فهو تفسير له وهو خبر مبتدا محذوف اي هما جنتان من فضة هو خبر
انيتهما ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثه
اي جنتان مفضض انيتهما على وجهه من النشا به فيه التفويض او التاويل فيوول الوجه
بالذات والرداء التي كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة مما يشبه المخلوقات في جنة
عدن ظرف للقوم وليس هذا مخالفا للترجمة لاشعاره بان رويته الله تعالى غير واقعه لانا نقول
غرضه حاصل لان المعنى بابين القوم وبين النظر الا هذا فمفهومه بيان قرب النظر او رداء
الكبرياء لون ما فوق الروبه قيل كانه لما صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل
الاستعارات ليقرب تناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء مر في سورة الرحمن
العاشر اقتطع اي اخر قطعه لنفسه الحادي عشر منع فضل ما اي منع الناس من الماء الفاضل عن
حاجته ما لم تعمل يداك اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله تعال وفضله
على العباد او المراد مثل الماء الذي لا يملكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات
وتدبر الحديث اي في كتاب الشرب الثاني عشر كهيئته اي استدارته مثل حالته يوم
خلق السموات والارض واراد بالزمان السنه وسبق الحديث في العلل وغيره باب ما جا في قول
الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين انما لم يقل قريبه لان فعيلا بمعنى فاعل قد يحمل على
الذي هو مفعول والرحمة بمعنى انترحم او صفة لمحذوف اي شي قريب او لما وزنه وزن المصدر نحو
شهيق وزفير اعطى حكمه في استوا التذكير والمونث الحديث الاول ابن سبق في كتاب الفتن بلت
وسبق بيانه يقضي اي يموت اي كاد في النزع تقلقل اي تضطرب بتصويت الثاني اختصمت
الجنه والنار اما مجاز عن حالهما المشابه للمخصومة واما حقيقه بان خلق الله تعالى فيهما الحياة

بمعنى ؟

نقاتل الشيخ زعم ان يسمع لها بمعنى ما ذكرها وفتحها ايضا ان شين الاول مع ضم الثاني فتحها ايضا

والنطق ونحوهما ما لها الثقات والا فمقتضى الظاهر ما لي وسقطهم بفتحتين اي ضعفاؤهم الساقطون
عن اعين الناس وهذا باعتبار الاغلب فانها يدخلها الانبيا عليهم الصلاة والسلام والعلما والملوك
العادلة ولكن الاكثر الفقرا والبله وامثالهم وقيل الضعف والسقوط باعتبار الخضوع والتذلل
والتواضع ضد التكبر وقالت النار مقولها مقدر دل عليه ما في ساير الروايات يدخلني
الجبارون والمتكبرون وفي بعضها اوثرت بالجبارين والمتكبرين ينشي للنار سبق في سورة
ق عكس هذه الرواية ان النار تمتلي وان الجنة ينشي الله تعالى لها خلقا وكذا هو في مسلم فقال
بعض الحفاظ ان ما هنا وهم او غلط انقلب على بعض الرواة من الجنة الى النار وذلك لان
تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع قال ع لا ينكر
هذا ففي احد تاويلات القدم انهم قوم تقدم في علم الله بخلقهم لها وهذا مطابق لمعنى الانشاء
وقال ك لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القايلة بالحسن والقبح العقليين
باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله تعالى يفعل ما يشا الثالث
سفع بفتح المهملة الاولى لفح ولهب حصل به اثر اي علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشي
اذا جعلت له علامة وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام موصول
في صفة الجنة وفي بعضها وقال هشام قال ك فقيل هو الصحيح وبالجملة فالفرق بين الطريقين
ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث باب قول الله عز وجل ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا الحديث حبر اي عالم من علما اليهود اصبع من المتشابه وسبق مرات
قال المهلب فان قيل الاية مقتضية ان السموات والارض ممسكان بغير الة يعتمد عليها والحديث
فيه انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل
اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا فضحك قال ش ظن المهلب ان قول النبي صلى الله
عليه وسلم رد على الحبر وليس كذلك فقد سبق في رواية انه ضحك تصديقا للحبر والظاهر ان الحديث
تفسير للاية والاصابع واليد والقبضة في حقه تعالى اما صفات واما راجعة للقدرة على الخلاف
ويحتمل انه انكر عليه فهمه من الاصابع الجوارح ولهذا تلى وما قدروا الله حق قدره
باب ما جا في تخليق السموات وغيرها من الخلايق قوله وهو اي التخليق وامره اي قوله كن
وجا الامر ايضا بمعنى الصفة والشان بصفاته اي كالقدرة وفعله اي كالخلق وكلامه هو من
عطف العام على الخاص وفي بعضها اسقاط لفظ وفعله وهو الاولى ليصح قوله غير مخلوق
مفعول مخلوق مكون اشارة الى اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه الحديث واستن اي
استاك وسبق شرح الحديث في التفسير باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
الحديث الاول كتب اي اثبت في اللوح المحفوظ سبقت الوصف بالسبق لانهما من صفات الافعال
كما تقدم بيانه قريبا وان حكمه سبق الرحمة انها من مقتضيات صفته وغضبه بسبب معصية

العبد الثاني ان خلق بفتح الهمزة قال ابو البقا لا يجوز فيه غير ذلك لان قبله حدثنا فان
وما عملت فيه معمول حدث ولو كسرت لصار مستانفا وجوز غيره الكسر وفيه ان الاعمال
من الحسنات والسيات امارات لا موجبات وان مصير العبد الى ما سبق به القضا وجرى
به التقدير ومر الحديث في الحيض الثالث بامر ربك اي بكلامه فبذلك تطابق الترجمة
وقيل هي من التنزيل لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه الرابع يحيى اما ابن موسى الختي
واما ابن جعفر البلخي من امر ربي اي من وحيه وكلامه قال علم الروح مما لم يشا الله تعالى
ان يطلع عليه احدا وسبق في العلم الخامس تكفل اي اوجب على نفسه تفضلا منه فهو شبيه
بالكفيل الذي يلتزم بالشي اي الزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة
الرجع بالاجر والغنيمة فبالشهادة يدخل الجنة حالا وبالرجع يرجع بالاجر وحده او به
مع الغنيمة فهي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع والمومنون كلهم يدخلون الجنة
ولكن المراد بدخوله هنا عند موته او عند دخول السابقين بغير حساب وسبق في
كتاب الايمان مبسوطا السادس حمية اي انفة ومحافظة على ناموسه كلمة الله
اي كلمة التوحيد او حكم الله تعالى بالجهاد وسبق في الجهاد باب قول الله تعالى
انما امرنا لشي اذا اردناه التلاوة انما قولنا الحديث الاول ظاهرين اي على الناس غالبين
بالبرهان او به وبالسنان امر الله اي القيامة او علاماتها الثاني امة اي طايفة بامر الله
اي بحكمه وهو الحق حتى ياتي امر الله اي القيامة ولا يقال المعرفة المعادة تكون الثاني منها
عين الاول فكيف تغايرا لان محله اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذاك في المعرف
باللام فقط يخامر بضم اليا وبمعجمة وكسر الميم وقد سبق الحديثان قبيل فضايل الصحابة
رضي الله عنهم الثالث في اصحابه يحتمل عود الضمير لمسيلمة وعوده للنبي صلى الله
عليه وسلم وسبق في باب علامات النبوة ما يشعر بالاول ولكن الظاهر الثاني
ولن تعدو اي لم تتجاوز ورواية مسلم لن اتعدى ورجح الوقشي الاول وقال ع الوجهان
جايزان حرث بالمثلثة او خرب المدينة بمعجمة وموحدة الشك من الراوي ان يحيى
مفعول له اي خوفا منه هكذا اي بلفظ اوتوا اذ القراة المشهورة اوتيتم سبق في
كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله
تعالى الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن وهو قديم وان الامر غير الخلق
قال ك واعلم ان البخاري سهى في الترجمة اذ اكثر احاديث الباب لا تدل على الامر او
القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يجوز عليه السهو قلت
قد فسر هو الاوامر بقوله كن فيكون مراد البخاري معنى ذلك لا عينه فتامله باب
قول الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا قوله سخر اي ذلك وجعله منقادا وهو

ما في الاية والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه الحديث وتصديق كلماته
في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى الاية والقصد من هذه الابواب ان الله تعالى
متكلم بالكلام باب في المشية والارادة الاصح في تعريفها انها صفة مخصصة لاحد
طرفي المقدور بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين
وما تشاؤن الا ان يشاء الله قد يقال هنا مغالطة وهي انه يجب وقوع جميع ما يريده
العبد لان ما يشاؤه العبد مشاء لله تعالى بالاية وكلما شاء الله تعالى يجب وقوعه اجماعا
فما شاء العبد يجب وقوعه وحله ان مفعول يشاء هو المشية لا الشيء اي ما تشاؤن شيئا
الا ان يشاء الله مشيتكم له وقال سعيد بن المسيب موصول في المغازي نزلت في ابي
طالب اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي من احببت ولا يريد بكم العسر لا يقال فيه اشعار
بان بعض ما يقع في العالم بغير ارادة الله تعالى لان المراد انما هو يريد بكم التخيير بين الصوم
والافطار في السفر ولا يريد بكم العسر في الزامكم الصوم والالزام غير واقع الحديث
الاول فاعزموا اي اجزموا واقطعوا بذلك وصمموا عليه ولا تعلقوها بمشية وقيل
عزم المسئلة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في
التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب لا مستكره له اي فان قوله ان
شئت يوهم امكان اعطائه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالى لا
مكره له سبق في كتاب الدعوات الثاني لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او هما ومن
معهما يبعثنا اي من النوم الى الصلاة مدبر اي مول ظهره وفي ضربه فخذه قراءة الاية
اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل
جوابه من باب الجدل ومر في كتاب التهجد واما حديث فحج ادم موسى فانما ذاك
لان ادم وموسى حين المحاججة لم يكونا في دار التكليف واما هنا ففي دار التكليف
الثالث انتهى في بعضها انتهى من الاتيان تكفيها بضم اوله وتشديد الفاء المكسورة
مع الهمزة من الاكفاء وقال من الاكفاء ومن الكفو اي فيكون ثلاثيا ايضا اي تقلبها
او تحولها او تميلها الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء
وهو الشجر الصلب ومر اول كتاب المرضى الرابع فيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة
زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار قيراطا قيراطا القيراط مختلف
ففي مكة ربع سدس دينار وفي موضع اخر نصف عشره والمراد هنا النصيب وكرر ليدل على
تقسيم القراريط على جميعهم اجركم اي من فضل الله فسمى اجرا لشبهه بالاجر لا ان
لهم استحقاقا كما يقول المعتزلة الذي يقدر العمل مستحق عليه والزائد فضل الخامس
في رهط اي النقباء الذين بايعوا في العقبة بمنى قبل الهجرة فاخذ به اي عوقب به

فهو مبني

في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب لا مستكره له اي فان
قوله ان شئت يوهم امكان اعطائه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالى لا مكره
له سبق في كتاب الدعوات الثاني لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او هما ومن معهما يبعثنا اي من
النوم الى الصلاة مدبر اي مول ظهره وفي ضربه فخذه قراءة الاية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة
احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا حصل جوابه من باب الجدل ومر في كتاب التهجد واما حديث
فحج ادم موسى عليهما الصلاة والسلام فانما ذلك لان ادم وموسى حين المحاججة لم يكونا في دار التكليف
واما هنا فهي دار التكليف الثالث انتهى في بعضها انتهى من الاتيان تكفيها بضم اوله وتشديد الفاء
المكسورة مع الهمزة من الاكفاء وقال ك من الاكفاء ومن الكفو اي فيكون ثلاثيا ايضا تقلبها وتموها وتميلها
الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب ومر اول كتاب
المرضى الرابع مما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار
قيراطا قيراطا القيراط مختلف ففي مكة ربع سدس دينار وفي موضع اخر نصف عشره والمراد هنا النصيب
وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم اجركم اي في فضل الله تعالى فسمى اجرا لشبهه بالاجر ان لهم
استحقاقا كما تقول المعتزلة الذي يقدر العمل مستحق عليه والزائد فضل الخامس في رهط اي النقباء
الذين بايعوا في العقبة بمنى قبل الهجرة فاخذ به اي عوقب به فهو مبني للمفعول وطهور اي مطهر
لذنوبه سبق في الايمان مبسوطا السادس ستون لا ينافي تسعين وسبعين ونحوه اذ مفهوم العدد
لا اعتبار به استثنى اي قال ان شاء الله اي استثناء لغوا وكالاستثناء العرفي اذ معنى تلد ان شاء لا تلد الا
ان شاء الله فهما متلازمان وسبق الحديث في كتاب الانبياء السابع محمد قال ابن سلام وقال الكلاباذي
البخاري يروي عنه وعن ابن بشار وابن المثنى وابن حوشب عن عبد الوهاب طهور اي هذا المرض مطهر
لك من الذنوب تزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت سبق في علامات النبوة
يريد انه صلى الله عليه وسلم ترجى حياته بقوله ان شاء الله فلما لم يوافق الاعرابي علم ذلك قال فنعم
اذن ودل على ان ذلك قاله صلى الله عليه وسلم على طريق الترجي لا الاخبار بالغيب الثامن الصلاة اي
الصبح وتوضؤوا بلفظ الماضي ابيضت اي ارتفعت فصلى اي الفائتة قضاء التاسع استب افتعل
بمعنى التفاعل وسبق بمباحثه في باب الخصومات العاشر ياتيها اي يقصد اتيانها وسبق اخر الحج
الحادي عشر دعوة اي متحققة الاجابة سبق اول الدعوات الثاني عشر سبق في الفضائل الثالث عشر
فلتوجروا كان الظاهر ترك الفاء واللام ففيه حذف اي توجروا فلتوجروا اي اشفعوا واسعوا في قضاء
حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخرى سبقت في كتاب الادب
وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله تعالى به من موجبات قضائها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما
يكون سبب قضاء الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة الرابع عشر يحيى اما ابن موسى الختي او ابن
جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع به ولينجز ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا الخامس عشر سبق مبسوطا في كتاب

العلم وغيره ووجه مطابقته للترجمة ان في بقية القصة ستجدني ان شاء الله صابرا الخامس عشر
مخيف بني كنانة اي بكسر الكاف وهو المحصب بفتح المهملة الثانية بين مكة ومنى والخيف ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني
ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها
على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم المحصب السابع عشر ابن عمر اي
ابن الخطاب وفي بعضها عمرو بالواو اي ابن العاص والصواب الاول وسبق الحديث في غزوة الطائف باب
قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له غرضه من ذكر الاية بل من الباب كله اثبات
كلام الله تعالى القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد لقول
المعتزلة انه متكلم بمعنى خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وكذا الاية الثانية ففيها الا باذنه اي بقوله
وكلامه وقال مسروق موصول في خلق افعال العباد فزع اي ازيل الخوف فالتفعيل للازالة والسلب وسكون
الصوت اي المخلوق لاستماع اهل السموات اذ الدلائل القاطعة قائمة على تنزهه عن الصوت لاستلزامه
الحدوث لانه من الموجودات السيالة غير المقاوة وفائدة السؤال بعد سماعهم انهم سمعوا قولا ولم يفهموا معناه
كما ينبغي لاجل فزعهم ويذكر عن جابر علقه في باب الرحلة في العلم بصيغة الجزم ووصله احمد وابو يعلى والطبراني
وهو في الادب المفرد للبخاري مطولا قال ك جابر احد المكثرين ومع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام
لحديث واحد يسمعه من عبد الله بن انيس الجهني قال واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد
الى اخره وقيل تتمته بيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا
يدخل احد النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شيء منها في كتاب المظالم وقال ط هو حديث
الستر على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم فناداهم اي يقول وبه يطابق الترجمة بصوت اي
مخلوق غير قائم به قال ع المعنى يجعل ملكا ينادي او يخلق صوتا يسمعه الناس فالله تعالى منزه كلامه عن ان
يكون بحرف او صوت وقال ابو العباس القرطبي هذا الحديث والذي قبله غير صحيحين فكلاهما معلق مقطوع
والاول موقوف فلا يعتمد عليهما في كونه تعالى متكلما بصوت فقد قامت الادلة القاطعة على تنزيه كلامه عن الحرف
والصوت انتهى وفيما قاله من عدم الصحة نظر فقد تقدم ان حديث مسروق موصول في افعال العباد فتعين
ما قاله ع من التاويل يسمعه من بعد السر في كونه خارقا للعادة وان كان في سائر الاصوات التفاوت بين
القريب والبعيد ظاهر ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يسمع من جميع
الجهات كذلك انا الملك اي لا ملك الا انا انا الديان اي لا مجازي الا انا واستفادة الحصر من تعريف الخبر
وفي هذا اللفظ الاشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام فيمكن
المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا الحديث الاول علي اي ابن المديني عمرو اي ابن دينار وضربت الملائكة
اي تحركوا متواضعين خاضعين خضعانا جمع خاضع وقال ح مصدر كغفران ويروى بالكسر كوجدان وكان الصوت
الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المضروبة على الحجر الاملس غيره اي غير سفيان ينفذهم اي

زاد

زاد لفظ الانفاذ اي ينفذ الله تعالى ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ
ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يريد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فيكون اختلاف الطريقين في الفتح
والسكون ويكون لفظ ينفذهم مشتركا فيه الطريقان قال علي الى اخره اي انه بلفظ التحديث لا بالعنعنة
كما في الطريقة الاولى قال عمرو سمعت يشعر بان كلامه كان على وجه الاستفهام من سفيان نعم اي قال سفيان
نعم يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة اي لم يبق منه شيء وقراته ولم يكن
مسموعا قطعا لعله يرى جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا وسبق في سورة الحجر الثاني اذن
بكسر المعجمة اي استمع له واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه وقبول قراءته لشيء في
بعضها النبي وقال صاحب لعل المراد صاحب لابي هريرة يجهر به اي المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت
وقال ابن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل المراد بالنبي الجنس وبالقران القراءة ومر في فضائل القران
وكان البخاري فهم من الاذن القول او الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب الثالث فينادي مبني للمفعول
بعثا اي طائفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
قالوا وايتا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف رجل مر في كتاب الانبياء
في باب ذي القرنين الرابع فصب الدر المجوف سبق في كتاب الفضائل باب الرب عز وجل مع
جبريل عليه السلام قوله معمر قيل ابن المثنى انك لتلقى اي في الاية فسره بقوله يلقى عليك فجبريل عليه
السلام يتلقى اي ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا الحديث
الاول اسحاق اما الحنظلي او الكوسج ان الله قد احب محبة الله تعالى للعبد ايصال الخير اليه بالتقرب
انتهى محبة الملائكة بالاستغفار والدعاء في اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو
محبوب الله عز وجل الثاني سبق في مواقيت الصلاة وقريبا الثالث دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في
النار ان دخلوا فيها وذكر السرقة والزنا فيه اشارة الى معصيتي المال والنفس ووجه مطابقة الترجمة ان
تبشير جبريل عليه السلام لا يكون الا باخبار الله تعالى له بذلك وامره باب قوله تعالى انزله بعلمه
الحديث الاول اريت بالقصر فراشك مضجعك انزلت الانزال وان كان في الاصل تحريك الجسم من علو
الى سفل لكن المراد به هنا على اضمار الشيء اي انزلت حاملة او انه استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة
وغرض البخاري جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة
الحق المستقيمة اجرا اي عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا بدل اجر وسبق اخر الوضوء بفوائده الثاني
الاحزاب اي قبائل العرب المجتمعة لمقاتلته صلى الله عليه وسلم سريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع في
الحساب وعلم من هذا ان ذمه صلى الله عليه وسلم السجع انما هو الذي كسجع الكهان في تضمنه باطلا او ما يحصل
بتكلف وزلزلهم في بعضها زاد الحميدي وصله في مسنده ومعنى زيادته التصريح بالتحديث والسماع الثالث
حتى يسمع مقتضى القياس حتى لا يسمع لكنه غاية للمنهي لا للنهي والقصد ان يكون بتوسط لا افراط ولا تفريط
وكذا في احكام الشريعة فلا يكون في صفاته تعالى مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا

ولا وعيدا بين الخوف والرجا وفى الامامة لاخبارا ولا امرا فاعتيا بل سيادى المال لامرا فاولا مفتوا
وهكذا حتى يأخذ وأقال ابوذر فيه تقديم وتأخير اى اسمعهم حتى يأخذ واعنك القراءة والاخبار به
باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قوله فصل اى من قوله تعالى انه لقول
فصل اى الحق وما هو باللعب الحديث الاول يؤذينى هو من المتشابه وكذا اليد والدهر فاما ان
يفوض واما ان يؤول بان المراد من الايذاء النسبة اليه ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر الدهر
مقلب الدهور والقرينة بعد الدلايل العقلية على تنزيههم ممن كونه نفس لزمان لفظ اقلب الليل
والنهار اذهو كالمبين للمقصود منه وفى بعض الروايات بالنصب اى انا ثابت فى الدهر باق فيه ومحل
هذا الحديث يسمى القدسى والقصد منه اسناد القول اليه وسبق فى سورة الجاثية وفى كتاب الادب قال
كانوا يضيفون المصاب الى الدهر وهم فرقتان دهرية ومعتزلون بالله تعالى لكن ينزهونه عن نسبة
المكاره اليه وكلما يسب الدهر ويقولون تباله ونحوه فقال تعالى لا تسبوه على انه هو الفاعل فان الله
هو الفاعل فاذا سببتم الذى انزله بكم المكاره رجع الى الله تعالى فمعناه انا مصرفه الثانى تنا الاعمش فى
سفيان عن الاعمش وهو صحيح لان ابا نعيم سمع منه ومن السفيانين عنه الصوم لى الطاعات
وانكانت كلها لله تعالى الا ان الصوم لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف عبادة الكفار بالسجود والصدقة
ونحوها تقربا لالهتهم ولما جوبة اخرى سبقت فى الصوم وسبق شرحه هناك الثالث فنادى ربه اى
قال له وبه يوافق الترجمة وسبق مبسوطا فى الغسل فى باب من اغتسل عريانا الرابع ينزل فى بعضها ينزل
وهذا من المتشابه لانه تعالى منزه عن الحركة والجهة والمكان فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك المرحمة
ونحوه سبق فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء نصف الليل الخامس نحن الاخرون اى فى الدنيا السابقون فى الآخرة
ووجه ذكره هنا ما سبق مرارا ان ابا هريرة رضى الله عنه سمعه من الذى بعده فنقله كما سمعه وانه كان فى
اول صحيفة بعض الرواة عن ابى هريرة رضى الله عنه بالاسناد فرووه كذلك ولهذا قاله بعد وبهذا الاسناد
ثم ذكر المقصود انفق اى على عباد الله انفق عليك اى اعطك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة يحكى عن
بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث اليه بعض اصحابه بسفرة فيها اداهم وثمانية عشر رغيفا
فقال لحاملها ابن الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما فى الطريق منها فقيل له بمرة فقد انها كانت عشرين
قال من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها السادس عن ابى هريرة فقال فيه اختصار من الحديث
السابق فى مناقب الصحابة قال انى جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب الى اخره وعلى كل حال فالحديث سوق قلت بل مرسل معا ولان
مثله لا يقوله ابو هريرة من قبل نفسه اما قوله فى هذه الرواية او انا فالمراد انه اطلق اللفظ ولم يذكر ما فيه بخلاف
الذى قبله فان فيه التقييد بان فيه طعاما ولم يوجد فى بعض النسخ الثانى وهو فى بعضها بدله او ادام وبالجملة
فالشك من الراوى او شراب بالرفع والجر نصب هو نصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا
نصب من الدر ونصب من الجوهر خيط منه وفيه ايضا اشارة الى ستها نصب فى الاسلام نصب بمهملة ثم معجمة مفتوحتين

صياح

صياح ولحظ نصب هو التعب ووجه مطابقته للترجمة الاقرار اذ معناه التسليم عليها السابع لعبادى الاضافة
للتشريف اى المخلصين وفى بعضها بعبادى الصالحين مر فى سورة تنزيل السجدة الثامن سبق فى باب التهجد وانه
من جوامع الكلم التاسع سمع عروة الى اخره قال الزهرى وكل من الايدة المذكورين حدثنى بعضا من حديث
الافك عن عائشة رضى الله تعالى عنها يتكلم هو محل الترجمة وسبق بطوله فى الشهادات العاشر فلا تكتبوها المراد
ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها فان من عزم على معصية ولو بعد عشرين سنة واصر على
فعلها عصى فى الحال كما قال العلماء فى الحقيقة لا ينافى هذا ما فى الحديث لانه لم يكتب عليه السيئة التى اراد ها بل
المكتوب شئ اخر وهو التصميم والاصرار لنفس السيئة من اجلى اعماشا الاخلى وبخ الصالى ويكتب له حسنة لان تركه
المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها لعشر اى لان القصد الى الحسنة حسنة وهو عمل من اعمال القلبية التى سبعا
اى منتهيا اليها والله تعالى ايضا اعلم لمن يشاء فى الرقايق فى باب من هم بحسنة الحادى عشر فلا تكتبوها
واستنهاهم فقلبت الالف ها سبق اول الادب قال مغلطاى فان قيل الفاء فى فقال يقتضى كون قول الله تعالى
عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا الدليل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او قاله لملك
لها بامره تعالى قال وقوله الرحم رمه توجيه الى الله تعالى محال فوجب توجيهه الى من عاذت الرحم بالله
تعالى من قطعه اياها قال ذلك مشا الكلام الاول قلة غفلة ومشا الثانى فساد نقله الثانى عشر لقائل اى
اى من قال عطر بنا بكذا او موتنى اى من قال بفضل الله تعالى ورحمته الثالث عشر لقائل اى الموت تقدم فى
الرقايق وتمامه فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها او فى بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك
ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله تعالى وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضره بشر بعذاب
الله وعقوبته فكره لقاء الله تعالى الرابع عشر انا عند ظن عبدى بى اى كان مستظهرا برحمتى وفضلى فارجه
بالفضل الخامس عشر فحرقوه من باب الالتفات والاصل فحرقونى سبق فى كتاب الانبيا اربع مرات السادس
عشر فاغفره اى الذنب اعلم همزة الاستفهام وفعل ماض ويأخذ به اى يعاقبه وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب السابع عشر فيمن سلف اى فى جملتهم اعطاه الله اى هو تفسير الجملة وهو صفة لقوله رجلا اى اب
كنت للكم قال ابو البقا الصواب نصب اى على انه خبر كنت وقدم لكونه استفهاما لخبر اب الجيد نصبه على
تقدير كنت ليوافق الجواب ويجوز الرفع على معنى انت خبير يبتئس يفتعل من بأس بالموحدة اى لم بحا ولم يكم
ولم يعد قال فى المطالع وقع للبخارى فى التوحيد لم تبتئسوا وتبتئسك فى الراء والزاى وفى بعضها لم يات بس
اى لم يقدم وعند الاصيلى ينبئ بالنون لم ار لم يقدم لنفسه خيرة ويروى يتهم بالهاء استعوتى او قال
واستحلوتى هو بمعناه وكذا قال فاستهكونى فاذروتى من ذرى الزرع الشئ واذريته الطارته واذهبته
وروى قسرا من المحبوبة لك عنهم تاكيد الصدقة وان كان محقق الصدق صادقا قطعا وسبق فيه وجوه
اخرى فى الرقايق محافتك اى نصب فعلى اسقاط الخافض او فوت او خوف شك من الراوى فيه فاتلافاه
بالفا قد اركه وما موصولة اى الذى تلافاه ليلا ينقلب المعنى او هى نافية ولكن الا الاستثنائية محذوفة عند
من جوز ذلك والمراد ما تلافى عدم الابا ولاجل ان رحمة او بان رحمة ثنا معمر وقال لم يبتئس الاولى بالواو

في تبتير جزما والثانية بالزاي جزما وفسره قتادة بانه لم يدخر باب كلام الرب عز وجل يوم
القيامة وغيرهم مع الانبيا الحديث الاول شفعت مبني للمفعول من التشفيع وهو تفويض
الشفاعة اليه والقبول منه صلى الله عليه وسلم خردلة اي من الايمان ادخل امر من الادخال كاني انظر
اي حيث ويشير الى راس اصبعه بالقلة ومطابقته الترجمة سياق الشفيع وقوله يا رب والاجابة مع ان الحديث
مختصر الثاني ناس اي نحن ناس البصرة مثلثة البا بصرة اي بالزاوية على فرسخين من البصرة اول اي اسبق
وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه خلاف في علم التصريف يا ابا حمزة بمهملة وزاي ماج اي اضطرب واختلط
لست هنا اي ليس لي هذه المرتبة وسبق في رواية انهم ياتون آدم اولا ثم نوح ثم ابراهيم عليهم الصلاة والسلام
فلعل هذا بعد ان قال لهم آدم ثم نوح ذلك فهو مختصر امتي اي فانهم اذا خلصوا خلص الكل والا فالطالب منه
ذلك عامة الخلق وقال ع ان فيه اختصارا فانه يسال اولا الاراحة من هول الموقف للكل وذلك المقام
المحمود اي الذي له لا لغيره ثم يلهمه الله تعالى ابتدا كلام وشفاعات اخرى خاصة بامته وهو ما اقتصر
عليه هنا قلت وقد جا التصريح في مسند البزار انه يقول يا رب عجل على الخلق الحساب افادنا شيخنا
شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى قال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي مما زاد سليمان بن حرب على سائر
الرواة ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم ادنا ادنا ادنا اي اقل والتكرار للتاكيد ويحتمل
التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اي اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة
والنقصان من النار كرر ايضا للتاكيد والمبالغة او للنظر للامور الثلاثة الحبة والخردلة والايمان او جعل للنار ايضا
مراتب بالحس اي البصري متوار اي كان مختفيا من الحجاج اي خليفة بفتح المعجمة وبالفا الطاي البصري بما متعلق
بمررنا اي ملتبسين به وفي بعضها فحدثنا بما حدثنا اخيك اي في الدين هيه بكسر الهاين كلمة استزادة في الحديث
وقد ينون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح ان كان شابا ان يتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل
وعرقي هو والثلاثة بعده مترادفة ذكرت للتاكيد وقيل الكبير نقيض الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل
الدقيق وبضدها تتبين الاشيا والمراد بها ما يليق به تعالى من لوازمها وقيل الكبريا ترجع الى كمال الذات والعظمة
الى كمال الصفات والجلال الى كمالها من قال لا اله الا الله اي محمد رسول الله ولكن الاولى متضمنة للثانية كما يطلق الحمد لله
رب العالمين والمراد السورة بتمامها وعلم من هذا ان الحبة والخردلة ونحو ذلك من الايمان يكون زايدا على هذا
والا فالنقص من ذلك لا يصير به مومنا كالمنافق لا يخلص من النار ابدا وقد ذكر هذا الحديث في الجامع في اكثر من
اثني عشر موضعا في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا وفي الانبيا في باب نوح وفي باب
ابراهيم عليهما السلام وفي التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي التوحيد في باب خلقت بيدي وفي باب
وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره وفي بعضها مطولا وفي بعضها مختصرا الثالث حبوا هو المشي على اليدين
وسبق الحديث مطولا الرابع منكم الخطاب للمومنين ايمن هو الميمنة والاشام المشامة ومر الحديث في الزكاة الخامس
الثرى التراب الدري وفي سورة الزمر زيادة خامس وهو الشجر على اصبع فهنا اختصار والقصد حقارة العالم

في

في قدرته تعالى وسبق ان الحديث من المتشابه فاما التفويض او التاويل السادس النجوى اي التناجي الذي بين
الله تعالى وبين عبده المعين يوم القيامة يدنو المراد بالدنو القرب المعنوي وهو قرب الرتبة لا المكاني كنفه
بفتحتين اي الساتر اي حتى تحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابه وفيه فضل عظيم من الله تعالى على
عباده المومنين فيقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وقال آدم في هذه الطريقة زيادة لفظ سمعت
باب وكلم الله موسى تكليما الحديث الاول بم اي بما فحذفت الالف وفي بعضها ثم مثلثة فحج اي
غلبه في الحجة وسبق الفرق بين هذا وبين قصة علي رضي الله تعالى عنه لما قال انفسنا بيد الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
وكان الانسان اكثر شي جدلا ان مناظرة آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام كانت في غير دار التكليف فليس فيها الا
تخجيل آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام والجدل في قصة علي رضي الله تعالى عنه في دار التكليف فصار علي محجوجا
الثاني خطيئته اي قربان الشجرة ومطابقته للترجمة في تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام عليكم بموسى
وسبق بطوله الثالث عن شريك في روايته اوهام انكرها العلما وقالوا خلط فيه باشيا من تقديم وتاخير ووضع الانبيا
في غير مواضعهم في السموات وقد خالفه الحفاظ الثقات عن انس كرواية قتادة عنه ورواية ثابت في مسلم عنه فليتمسك
برواية هذين الامامين فمنها قوله قبل ان يوحى اليه وهو باطل اذ لا خلاف ان الاسرا بعد النبوة وان فرض الصلاة
حينئذ كذا قاله ابن حزم واوله غيره بان المراد قبل ان يوحى اليه في شان الصلاة او الاسرا او نحو ذلك والتزم الشيخ
شهاب الدين ابو شامة انه قبل الوحي على ظاهره لان الاسرا كان مرتين قبل النبوة وبعدها ومنها قوله ودنا الجبار
وعائشة رضي الله تعالى عنها تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي دنى فتدلى جبريل واجاب ابن الجوزي رحمه الله
بان هذا كان مناما وحكمه حكم اليقظة وهو عجيب فان رويا الانبيا عليهم الصلاة والسلام وحي قال ك وقول جبريل في جواب
بواب السما اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان بعد ايهم بلو كان عنده صلى الله عليه وسلم رجلان قال ك قيل انهما حمزة
وجعفر رضي الله تعالى عنهما بخيرهم اي مطلوبكم هو خير هولا خذوا خيرهم اي للعروج به الى السما وكانت اي هذه الرويا
او هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شي آخر فيها فان قيل ثبت في الروايات الاخرى ان الاسرا كان في اليقظة قلنا ان قلنا
بالتعدد فظاهر او باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم اذ ليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها فزع
بالتشديد محشوا ايمانا وحكمة المراد بالحشو بهما مع انهما معنيان لا يوصفان بذلك ان الطست كان فيه شي يحصل به
كمالهما فالمراد تشبيههما مجازا ونصب محشوا على الحال من طست وهو وان كان نكرة لكن تخصص بالوصف وهو من ذهب
او حال من الضمير في الجار والمجرور ورواه البخاري في باب الاسرا لان التقدير كاين من ذهب او مصوغ من ذهب فصل
الضمير من الوصف لمتعلقه وهو الجار والمجرور ورواه البخاري في باب الاسرا بالجر على الصفة ونصب ايمانا وحكمة على التمييز
لغاديده جمع لغدود او لغديد بمعجمة ومهملتين وهي لحمة عند اللهوات ويقال له ايضا الغد والجمع الغاديد يطردان
يجريان عنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع بالبدلية اذفر بمعجمة وفا وراء اي جيد الى الغاية شديد ذكا الريح
والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به وابراهيم عليه السلام في السادسة هو
من الاوهام فالذي مر في اواخر كتاب الفضايل ان موسى عليه السلام في السادسة وابراهيم عليه السلام في السابعة قال ن
ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال او مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة بتفضيل اي بسبب

ان له فضل كلام الله تعالى اياه دنى قيل مجاز عن قربه المعنوى وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى فتدلى اى طلب زيادة
القرب قاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة من الله تعالى اجابته وترفيع
درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسية بكسر المهملة وخفة اليا وهى ما عطف من طرفها ولكل قوس قابان
فقيل اصله قابى قوس قال ح ليس فى هذا الكتاب ابشع منه مذاقا لقوله ودنا فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة
والتدلى يوجب التشبيه بالمخلوق الذى يعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فان
كان فى الرويا فيقصها مثل ضرب ليتاول على الوجه الذى يجب ان يصرف اليه معنى التعبير فى مثله ثم ان القصة انما حكاها
انس رضى الله تعالى عنه بعبارته من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير
لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلى بتدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا
كما راه مرتفعا او تدلى محمد صلى الله عليه وسلم شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت فى شى صريحا ان التدلى مضاف الى الله تعالى ثم
اولوا مكانه بمكان النبى صلى الله عليه وسلم عهد اليك اى امرك او اوصى اليك راودت اى طلبت واردت وابدانا ذكره
بعد الاجساد يدل على تغايرهما فالبدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف يلتفت فى بعضها يتلفت عند الخامسة اى
المرة الخامسة فان قيل اذا خفف كل مرة عشرة وفى الاخيرة خمس تكون هذه سادسة قيل ليس فيه حصر فربما خفف
بمرة واحدة خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة ضعفا اجسادهم هو كما تقول قعود غلمانهم لا يبدل لا يتعرض
بهذا على النسخ فانه ليس تبديلا بل بيانا لانتهاء الحكم ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قد والله راودت لم يدخل قد الا على
الفعل لكن فصل بالقسم لتاكيده وجواب القسم محذوف اى والله لقد راودت اختلف مضارع وفى بعضها بلفظ الماضى
اى ترددت وذهبت فرجعت فاستيقظ بلفظ الغايب وفى بعضها بالمتكلم وفيه التفات واعلم ان وجه تخصيص موسى
عليه السلام من بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام انه فى السما السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من غيرها
وايذاوهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والشريعات الوافرة اذ الانجيل ملا اكثره مواعظ وفى الحديث ان
للسما ابوابا وحفظة واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الذات وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو
مرتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فوق الجميع وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث مكرر
اكثر من عشر مرات مختصرا ومطولا اولها فى كتاب الصلاة باب كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة الحديث
الاول والخير فى يديك والشر ايضا وان كان بتقديره وارادته لكن ذكر الخير فقط تادبا ومثله قوله تعالى بيدك الخير
افضل من ذلك اى من الاعطا ولم يقل افضل من كل شى فلا يلزم ان يكون افضل من اللقا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضى
وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضى فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم فالله تعالى متفضل على عباده لا يجب عليه شى
وثواب اعمالهم يقتضى التناهى لتناهى الاعمال فتابيد نعيمهم فضل من الله تعالى الثانى ان رجلا هو مفعول يحدث او
لست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اى اما رضيت بما انت فيه من النعم الطرف بالنصب بمعنى نبت قبل طرفة
عين واستوى واستحصد والتكوير التكوير الزيادة والادارة دونك اى خذه لا يشبعك شى لا ينافى قوله تعالى ان
لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى لان نفى الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغى ان لا يشبع لان الشبع
يمنع طول الاكل المستلذ منه مرة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شى الاعرابى

مفرد

مفرد الاعراب وهم جيل يسكنون البوادى لا زرع لهم ولا استنبات باب ذكر الله تعالى بالامر اى ذكر الله تعالى
عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد بالدعا اى بان يدعوا ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته الى الخلايق
يعنى ان المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقيل البا فى بالامر بمعنى مع غمة اى المذكور فى الاية وهى قوله تعالى
فاجمعوا امركم الاية اقضوا اى فى قوله تعالى ثم اقضوا الى الاية ففسره مجاهد باعملوا اى ما فى انفسكم من اهلاكى
ونموه من سائر الشرور وقال معنى الاية فافرق فاقض يعنى اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اى لا يبقى
شبهة وسترة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلونى بعد ذلك وفى بعضها افرق فاقض فلا يكون مسندا
الى مجاهد والقصد من ذكر هذه الاية فى الباب ان النبى صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة
والتبليغ اليهم وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله تعالى واحكامه كما ان المقصود بالاية فى هذا الباب
بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا انسان اى مشرك اى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض
عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك النبا العظيم اى من قوله
تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اى فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم صوابا اى فى قوله تعالى لا يتكلمون الاية
اى قال حقا فى الدنيا وعمل به فانه يوذن له فى القيامة بالتكلم ووجه ذكر البخارى ذلك ان عادته اذا ذكر اية
مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التى فيها الاية من تفسير ونحوه على سبيل التبعية
باب قول الله تعالى عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا قوله تعالى الا وهم مشركون اى ما يذكر به شيا
يريد به ايمانا الا ومعه ما يقتضى ان يكون مشركا فلا يكون مومنا وهذا احسن من قولك ان الايمان الممتنع اجتماعه
مع الكفر الايمان بجميع ما يجب الايمان به اما الايمان بالله تعالى فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر ايمانهم قولهم
الله خالق كل شى وكفرهم عبادتهم غيره وما ذكر فى خلق افعال العباد عطف على ما اضيف اليه باب وهو قول الله تعالى
والخلق لله تعالى والكسب للعبد قيل ان كان مراد البخارى بالترجمة ذكر نفى الشريك عن الله تعالى فكان المناسب ذكره فى
اوايل كتاب التوحيد وجوابه ان قصده بالترجمة بيان ان افعال العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم
لكانوا شركا لله تعالى واندادا له فى الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا
وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله تعالى فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر الله تعالى بين الامرين
اى بخلق الله تعالى وكسب العبد وهو قول الاشعرية لا يقال فعل العبد ان كان بقدرته فهو القدر الذى يقوله المعتزلة
اولا فهو الجبر ولا واسطة بين النفى والاثبات لانا نقول للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط
منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله تعالى وتاثير قدرته فيه بعد تاثير اقدار العبد عليه وهو المسمى بالكسب
فان قيل القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفا الملزوم بانتفا اللازم قيل
التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة تنزل الملايكة
بالنون ونصب الملايكة فهو استشهاد لكون نزول الملايكة بخلق الله تعالى او بالمثناة المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم
بكسبهم الصادقين اى الانبيا المبلغين للرسالة وقرينة تفسيرهم به قوله تعالى قبله واذ اخذ الله ميثاق النبيين
والقصد انه لبيان الكسب حيث اسند الفعل اليهم والميثاق نحوه وصدق به هو الكسب ايضا حيث اضيف التصديق

للمؤمن لا سيما وقد اضاف العمل الى نفسه حيث قال عملت واعلم ان للكسب جهتين اثبتهما الايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو ونذرهم في طغيانهم يعمهون الحديث مخافة ان يطمع معك جرى على الغالب فلا اثر لمفهومه اذ شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون خرج مخرج الغالب او بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة شرك اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله تعالى هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا واوطأ بطال لما اوصى الله تعالى به من حفظ حقوق الجوار انه فساد بالشرك لانه اعظم الذنوب ثم شئ بالقتل لانه محو للتوحيد ثم بكتف بتوله قتلا حتى جمع بينه وبين وصفه الولادة وظلم من لا يعقل وعلته البخل فلذلك خصته بالذكر من بين انواع القتل خشية بفتح الهملة اى الزوجة باب قول الله عز وجل وما كنتم تستترون اى تخافون وقيل تحسبون الحديث عبد الله هو ابن مسعود البيت اى الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس تثقفان بمثلثة وقاف مفتوحتين وبفاء وسبق بيانها في فصلت بطونهم مبتدا خبره كثيرة ان كان البطون مرفوعا وكثيرة مضافة الى شحم او شحم مبتدا وكثيرة خبره والتقسيم شاهد من المضاف اليه ان كانت الكثرة غير مضافة وقد يكون تانيث كثيرة وقليلة لتاول الشحم بالشحوم والفقه بالمفهوم ترون بالفوقانية ظنون ان كان يسمع وجبي الملازمة ان جميع المسموعات لله تعالى نسبتها على السواء والقصد من الباب اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة مساواة الكل اليه وانما جعل قائله من حملة قليلي الفقه من حيث انه لم يقطع بذلك بل شك فيه باب قول الله عز وجل كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويعز ويذل وان حد تعالى احداثه وسبق بيان ان صفات الله تعالى اما سلبية وهي التنزيهيات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وهي قديمة واما اضافية كالخالق والرازق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذاته وصفاته كما ان تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا العالم صفة فعلية فعلم من هذه القاعدة انه لا نزاع الحادث والمنزل قديم باعتبار مدلوله لا اللفظ الدال عليه كما ان القدرة قديمة وتعلقها حادث قال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث بمعنى لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اى كما يقوله داود الظاهري على انه ليس المراد بالاحداث ضد القديم بل انزال العلم قال الكرماني الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى به اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقيل يقصد ان حدوث القرآن وانزاله هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امور الصلاة فانه بالنسبة الى العباد وقيل يحتمل ان يريد البخاري حمل لفظ الحدث على معنى الحديث فمعنى من ذكر من رجم محدث اى متحدث به وقال ابن مسعود موصول في هجرة الحبشة الحديث اهـ اول لم يشب اى لم يخلط بالغير كما خلط اليهود في التوراة وحرفوا الثاني احدث الاخبار اى لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به تعالى او نزولا او اخبارا الله تعالى وقد حذركم الله تعالى حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية او لانهما كلموا سادته واسناد المجئ الى العلم مجاز فلا والله الى اخره اى ما يسالكم احد منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم وسبق اخر كتاب الاعتصام في باب لا تسالوا اهل الكتاب باب قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك قوله وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وصله احمد وابن ماجة وابن حبان انا مع عبدي ما ذكرني اى ما دام ذاكرا لي وفي بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اذا ذكرني وهذه المعية معية الرحمة واللطف

واما المعية في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فمعية العلم الحديث يعالج اى يحاول ويزاول كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل القرآن يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى ضبطه محبة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه سبق شرحه اول الجامع ومقصود الباب بيان كيفية تلقينه صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من جبريل عليه السلام باب قول الله عز وجل واسروا قولكم او اجهروا به قوله تعالى يتخافتون يتسارون بكلام خفي فيما بينهم قال ك قصد بالترجمة اثبات صفة العلم ورد بانه لو كان كذلك لكان اجنبيا من هذه التراجم وانما قصد الاشارة الى النكتة التي كانت سببا لمحنته حيث قيل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق فانكر محمد بن يحيى الذهلي ذلك بان من قال القرآن مخلوق كفر ومن قال لفظي به مخلوق فابتدع ونقل عن البخاري ما نافى عن ذلك قال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك فاك والحق مع البخاري لان القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر وذلك يستدعي كونها مخلوقة وهذا وان كان بحسب الحقيقة العقلية لكنه لا يسوغ شرعا الطلاق لفظا الحديث الاول فيسمع بالنصب والرفع فان قيل اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع صوته وهو بيانا في الاختفا قيل لعله اراد الاتيان بشبه الجهر وانه عند الصلاة ومناجاة الرب لا يبقى له اختيار لاستغراقه في ذلك وقد سبق قريبا وبعيدا تنبيه ان الملة الاسلامية مبناها على الاعدل وهو التوسط الثاني فاسق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور اشبه ليس منا اى من اهل سنتنا الا ان المراد ليس من فاضل ديننا يتغنى اى لم يجهر بقراءة القرآن وقيل اى لم يستغن به ويزاد غيره هو سفيان بن عيينة رواه المصنف من طريقه ايضا وكذا رواه بعد من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل في الحديث ان الجهر مطلوب واشار البخاري بهذه الاحاديث الى ما قرره ناه اول الباب مر في فضايل القرآن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اناه الله القرآن قوله فبين اى النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل السنكم اى لغاتكم وغرضه من هذا الباب ان قوله تعالى منسوبان اليهم وهو كالتتميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب قبل الذي الاول والثاني فهو يقول اى الحاسد لو اوتيت اى من القرآن فعلت اى قرايته وكذا الاتقان والاولى فضيلة دينية والثاني دنيوية وان كان مآلها ايضا الى الدين واعلم ان الحديث مخرج مر ترك منه النصف من صاحب القرآن حال المحمود ومن صاحب المال حال الفاسد وسبق الحديث في كتاب العلم وفي كتاب التمني سمعت هو من قول ابن المديني اى سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا الزهري او حدثنا بل بلفظ قال ومع هذا فهو من صحيح حديثه لا قدح فيه فقد علم من الطرق الاخرى باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجه مغايرة الجزاء للشرط ان المراد من الجزاء لازمه فهو نحو فمن كانت هجرته وقد سبق اول الجامع تقريرا والمراد بالرسالة القرآن قال الزهري معناه انه لا بد من ثلاثة امور في ذلك مرسل ومرسول وعليه التبليغ ومرسل اليه وعليه القبول والتسليم مقرر قيل هو ابو عبيدة اللغوي وقيل معمر بن راشد البصري هذا اي تفسر ذلك بقوله هذا لكن هو خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب لكنه من تنزيل ما للبعيد للقريب كما اوردته من الايات بعدا هدى للمتقين اى بيان ودلالة ووجه تعلقه بالترجمة ان الهدى يمنع من التبليغ سواء كانت بمعنى البيان او الدلالة ومثله اى في استعمال البعيد واراد القريب وعرض بهم من استعمال الغايب وارادة الحاضر وقال انس موصول في الجهاد حراما اى ابن ملحان بكسر الميم وسهملة القوم اى الى بني عامر فقال لهم اتومنون اى تجعلوا الى امانا فامنوه فبينا هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومو

في الدعا اى ان المراد بالقرآن ما يعم معناه اللغوي وهو الكلام الشرعي المركب من الثلاث

الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة سبق في قصة بير معونة الحديث الاول المعتمر قال
الغساني في بعضها معمر من التعمير وفي بعضها والد سعيد عبد الله بالتكبير والصواب فيهما معتمر بالتاء وعبيد الله
بالتصغير وقال س قيل المعتمر وهم لان عبد الله بن جعفر لا يروي عنه فالصواب المعمر بتشديد الميم بن سليمان
اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم الى اخره قاله المغيرة عند مقابلة عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم وسبق الحديث
بطوله في الجزية الثاني وجه استدلال عائشة رضي الله تعالى عنها بالاية ان ما انزل علم والامر للوجوب فيجب عليه
تبليغ كل ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم الثالث سبق شرحه قريبا تصديقا في بعضها تصديقها ووجه التصديق اعظام
هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود واعلم ان القصد من الباب بيان احد طرفي القران وهما
تلقيه من جبريل والقاؤه للامة فالاول سبق في الباب قبله والثاني هو التبليغ ذكر في هذا الباب واما وجه ارتباط
هذا الحديث بالباب فهو ان التبليغ للامة ضربان تبليغ ما انزل بعينه وتبليغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه
ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها
قوله الا الموقن اي بكونه من عند الله فهو مبرا من الجهل والشك ونحوه لا الغافل فانه كالحمار وذكر الاحاديث الدالة
عليه وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا يشير الى حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال ايمان بالله وقد علقه هنا ووصله في الباب الذي بعده وسياتي الاشارة اليه من حديث ابي ذر وابي
هريرة ايضا رضي الله تعالى عنهما واشار ايضا الى حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بني الاسلام على خمس فانه فيه تسمية
الاسلام عملا قال ابو هريرة موصول في كتاب صلاة الليل لم اتطهر اي لم اتوضا الا صليت ركعتين سبق في فضائل الصحابة
رضي الله تعالى عنهم حج مبرور هو ما لم يخالطه اثم وقيل ما كان من الحلال الحديث فيمن سلف اي الامم السالفة واحد طرفي
التشبيه محذوف وهو باقي النهار قيراطا اي نصيبا وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا صليت مبني للمفعول اي صلاة
العصر اهل الكتاب قال ك اي اهل التوراة لان فيه وعمل فيه اهل الانجيل وليس هو اكثر من عمل الاسلاميين قال وسبق
اول كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا قلت فيما قاله نظر ظاهر وسبق مباحث في الحديث اخر
مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال
والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به باب ويسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا هو ما ذكر معناه
في الباب وقال لا صلاة هو موصول في كتاب الصلاة في باب وجوب القراءة من حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
وان معناه لا صلاة صحيحة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه الحديث لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قاله
الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن وسبق الجمع بين هذا وبين ما تقدم ان الافضل الايمان ثم الجهاد وغير
ذلك بانه بحسب اختلاف المقامات والسامعين فبالنسبة للمتهاونين في الصلاة الصلاة وللعاق بر الوالدين وهكذا باب
ان الانسان خلق هلوعا قوله ضجورا تفسير لهلوعا قال بعضهم فسر الله تعالى اذا مسه الاية الحديث عمرو بن تغلب بفتح
المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام وبموحدة قال الحاكم ابو عبد الله من شرط البخاري ان لا يروي الا عن صحابي مشهور له
راويان ولا عن تابعي الا وله راويان وهكذا في كل طبقة فرده ن باخراجه حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن
وادع اي اترك الجزع ضد الصبر والهلع الضجر بكلمة الباء فيه للبدلية والمقابلة وذلك لان الاخرة خير وابقى حجر النعم لان ذلك

اشرف

اشرف انواعها والغرض من الباب اثبات ان اخلاق الانسان من هذه الاشياء بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق
والفضائل وان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للنوع وسبق في الجمعة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه
قال ك اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي وفيه نظر فلا مانع ان يكون ذلك بواسطة جبريل عليه السلام
ايضا الحديث الاول هرولة اي بسرعة وسبق مرات ان هذا كله مجاز لقيام البراهين القاطعة على استحالتها على الله تعالى فعلى طريقة
التاويل في المتشابه المعنى من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان العبد
متانيا في طاعته فانا آتيه بالثواب بسرعة فالثواب دائم راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة مجاز
عن سبيل المشاكلة او استعارة او على قصد ارادة لوازمها الثاني تقرب مني تعديته بمن هو الاصل واما في الرواية الاولى فانما
اتى بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود باعا بموحدة ومهملة قدر مد اليدين ومثله البوع بفتح اوله
وضمه قال ح البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع باع وقال معتمر وصله مسلم وابن حبان وزاد في اخر
الحديث والله اوسع بالمغفرة الثالث لكل عمل اي من المعاصي كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها والصوم لي العبادات وان كانت
كلها لله تعالى الا ان الصوم لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف نحو السجود والصدقة وانا اجزي به اي لا افوض المجازاة لاحد غيري
وان كان جزاء الكل من الله تعالى الا انه قد يفوض جزاء البعض للملائكة ولخلوف بضم الخاء الرائحة المتغيرة وليس فيه ارجحية ذلك
على الشهادة التي فيها اللون لون دم والريح ريح مسك لانه مع كونه افضل ينافي الاطيبية من جهة انه ناشئ عن دم وهو نجس
وانما حرمت ازالة دم الشهيد وكرهت ازالة خلوف الصوم مع وصفه بالاطيبية اما لان تحصيل مثل ذلك محال بخلاف الخلوف
او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يؤدي الى ضرر كادائه الى البخر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا تنفر عنه الطباع فلا بد
من المبالغة في خلافه وسبق في الصوم بفوائد كثيرة الرابع متى بفتح الميم وتشديد المثناة والقصر ابو يونس عليه الصلاة والسلام
فلذلك عقبه بقوله ونسبه الى ابيه وهو جملة حالية وقيل انها امه فمعنى ونسبه الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه والاول اصح
عند الجمهور وانما خص من بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك لئلا يتوهم فيه غضاضة بسبب ولا تكن كصاحب الحوت الاية واما قوله
اولا انا خير من يونس بن متى فلفظة انا ساقطة في بعض النسخ وعلى ثبوتها فيحتمل انها كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم وعلى
الاول فيحتمل انه قاله قبل ان يعلم بانه سيد الخلق وخيرهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه صلى الله عليه وسلم او غير ذلك وله اجوبة اخرى
سبقت مرارا ورواية هو خير تقوى ان انا لمطلق المتكلم الخامس فرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا
بعد خفائه تحكى اي ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع بقوله آ آ ثلاث مرات اي
كل منها همزة ثم الف وفي بعضها بهمزة ثم الفين فيمد وقد سبق في سورة الفتح ووجه دخوله في الترجمة ان ما يرويه عن الرب تعالى اعم
من ان يكون قرآنا او غيره بواسطة او بدونها لكن المتبادر للذهن المتداول على الالسنة ما كان بلا واسطة كذا قال ك وسبق انتفاؤه قال
المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن السنة كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران ايضا
رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وروى عن ربه سواء باب ما يجوز من تفسير التوراة
وغيرها وكتب الله بالعربية وغيرها هو عطف خاص على عام وفي بعضها سقوط وغيرها فيكون عطف عام على خاص قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها اي فانهم اذا تلوها ترجم معناها بالعربية وبه تحصل المطابقة للترجمة وقال ابن عباس سبق موصولا اول اول الجامع وفي غيره
ايضا ترجمانه اي المفسر لغته بلغته وفيه لغات سبقت ووجه دلالة الحديث على جواز التفسير انه صلى الله عليه وسلم انما ارسله ليترجم

بالمرسله بدلمن لايعرفه ليفهم معنى وخالحديث الاول بالعبرانية لغة اليهود لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم لانه يحتمل
للصدق والكذب اى وخبرهما اى لفضحهما بان تركبهما على الحمار مقلوبين وندورهما فى الاسواق فى رجل هو عبد الله بن صوريا
قال الرافع القائل له هو عبد الله بن سلام صرح به البخارى فى باب الرجم فى البلاط بينهما اى الزانى والزانية حكم الرجم او بين
الاتيين اية الرجم او بين الاصبعين وفى بعضها فيما يجانى بالجيم والنون بعد الالف وبهمز يقال جنا واجنا وجانا اذا اكب
للجارة فى الكراسى الجارة باللام او من مقدرة او بتقدير مضاف اى افتقا الجارة اى فعل اى يقيها الجارة وسبق اخر علامات النبوة
باب قوله النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن اى الحاذق سفرة الكرام من اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة هم الكتبة
الذين يكتبون من اللوح المحفوظ الكرام المكرمون عند الله تعالى البررة اى المطيعون المطهرون من الذنوب وهذا الحديث موصول فى
التفسير من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها الكن بغير هذا اللفظ ووصله مسلم بهذا اللفظ وفى الترمذى الذى يقرأ القرآن وهو
ماهر مع الكرام البررة وقال حسن صحيح وقال بعضهم الماهر جودة التلاوة وتحسن الحفظ فلا يتعتع فى قرائه ولا يتعبر لسانه ويكون
قرائه يسيرا على الملائكة وهو معها فى مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفى درجة الاجر فيكون بالمهارة
عند الله تعالى اكثر ما ورد الحديث وصله البخارى فى كتاب خلق افعال العباد خارج الجامع من حديث البراء من طرق واسند الدرمى
وابو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان من ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وغيرهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الحديث الاول
والثانى وكل حدثنى اى قال الزهرى وكل من هو لابد حدثنى خطفة من حديث الافك يزيد بن رومان يبرئنى اى يظهر براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلى اى يصير بالصوت فى المحاريب والمحافل ومنه تستفاد الترجمة الثالثة اى صلاة العشاء وكان ذلك فى السفر فى باب الغارة
الرابع متواريا اى مختفيا من الكفار يرفع صوته اى اما اقامة للسنة واما لظنها انهم لا يسمعون واما استغراقا فى مناجاة الله تعالى
سبق قريبا وبعيد الخامس نداى غاية سبق فى باب الاذان ووجه تعلقه بالترجمة ان رفع الصوت بالقرآن
احق بالشهادة له واولى السادس جرى بفتح الحاء وكسرها سبق فى الحيض قال مغلطاى كان البخارى اشار بهذه الاحاديث الى ان
الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت بدليل حديث الافك فلما عهلت حسن صوته بقرائته انتهى وقيل مقصوده بذلك
كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال الجذبة اللائقة باب
واقرءوا ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على لسان من لغة واعراب الحديث قصرت فى بعضها فربحت
فليبته بموحدة بين موحدتين هو جمع الثياب عند النوم والجرعند الخصومة وظن عمر رضى الله تعالى عنه جواز ذلك لاجتهاد اسبعة احرف
اى لغات وقيل الحرف الاعراب يقال حرف علهم اى الوجه الذى اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر فى السبعة فقيل هى
فى صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما مما يغير الكل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشى الهمزة ولا الاسدى فتح حرف المضارعة وقيل
بل السبعة كلها للمضر وحده وقال ع هى سبعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الدارودى حمل هذا الحديث على ان القراءات السبع ليس كل حرف منها هو
احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه السبعة انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة فى الحديث مر فى
كتاب الصومات باب قول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر اى هونا ه للحفظ وقال النبى صلى الله عليه وسلم
موصول فى القدر والتفسير من حديث على رضى الله تعالى عنه كل ميسر اى ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فهل عليه
ما قدر له وهياه له الحديث الاول فيسر اصله فى وما الاستفهامية وقال ذلك حين قال النبى صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه
فى الجنة او فى النار فقال اكل احد منا ذلك فقال يسهل عليه ما كتب عليه من عمل ما وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسره الله تعالى

الثانى يتلك اى يغيره فى الارض فيوثر فيه وسبق فى الجنائز باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد قوله بسطوا اى فى
قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ام الكتاب اى فى قوله تعالى وانه فى ام الكتاب ما يلفظ اى فى قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد اى ما يتكلم من خير او شر يحرفون اى فى قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه يزيلونه اى يزيلونه من جهة المعنى
فقط يتأولونه بغير المراد وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله تعالى غير بعضهم بهذا فرعم ان فى تحريفه التوراة
والتبديل خلافا فى انه فى اللفظ والمعنى او فى المعنى فقط ومال الى الثانى وجوز مطالعتها وهذا قول الحل فلا خلاف انهم حرفوا وبدلوا
فالاشتغال بكتابتها وقطعا ممتنع اجماعا وقد غضب النبى صلى الله عليه وسلم حين راى مع عمر صحيفة فيها شئ من التوراة وقال لو
كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعى فلولا انه معصية لما غضب منه قلت قد سبق فى باب كل يوم هو فى شان بسند صحيح عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال كيف تسالون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله تعالى اقرب الكتب عهدا بالله تقرءونه محضا لم
يشب وهو كالصريح فى ان غير هذا الكتاب من كتبهم قد شيب وانما النظر فيه منكر فلو كان التحريف فى المعنى فقط لم ينكر ذلك وايضا قال
انه لم يشب فيجب تاويل ما نقل عن ابن عباس هنا بالاسناد الحديث الاول فقرءوا اى انتم كتب اما حقيقة من كتابة اللوح المحفوظ
ومعنى الكتابة خلق صورة المكتوب فى اللوح المحفوظ او الامر بالكتابة فيه واما مجازا عن تعلق الحكم والاخبار به عند من
المتشابه لاستحالة العندية المكانية فى حقه تعالى واما التفويض او التاويل بما يليق او هو تمثيل واستعارة سبقت اى
سبق تعلق الرحمة او الاصفانه القديمة يسبق فيها السبق وسبق الرحمة لانها مقتضيات صفاته واما تعلق العقوبة
فمن عصاه العبد وقال المهلب سبق رحمته ظاهر له من غضب عليه من خلقه لم يخيبه فى الدنيا من رحمته وقيل المراد ان رحمته
لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ فى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار بوضعه اخطارا رحمة وتخفيفا
بالاضافة الى ذلك العذاب وسبق مرات الثانى قبل ان يخلق الخلق وجه الجمع بينه وبين ما فى الحديث قبله انه اضافى
الخلق كتب اى المراد هنا التعلق وهو حادث بعد خلق الخلق وهنا المراد الحكم القديم وهو بالضرورة قبل خلق الخلق او يقال
ان المراد بقضى اراد القضاء باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون نسبة العمل اليهم على جهة انه
كسبهم والله هو الخالق له فيكون مسندا للعبد فمن حيث ان له قدرة وهو مسند الى الله تعالى من حيث الخلق والتاثير فله جهتا
باحداهما ينفى الجبر وبالاخرى ينفى القدر فاسناده لله تعالى حقيقة والى العبد على وجه العادة فان قيل القدرة صفة توثر على
وفق الارادة فاذا استغنى التاثير فلا قدرة قيل التعريف بهذا غير جامع لخروج القدرة الحادثة وانما القدرة صفة يترتب عليها الفعل
او الترك عادة وقد يعبر عنها باسناد الفعل لله تعالى انه باعتبار الفاعلية والى العبد انه باعتبار المحلية وحينئذ فوجه المدح والذم
كما يمدح الجمل ويذم المهر وص والكل يخلق الله تعالى والثواب والعقاب باعتبار انه علامة ولا قبح لو عذب الطائع واثاب العاصى
لانه تصرف فى ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد احيوا ما خلقتم اسناد الخلق اليهم على وجه الاستهزاء والتعجيز بين الخلق من الامر
اى فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيفه او الامر قديم والخلق حادث وفيه ان الخلق غير الله تعالى حيث حصر على ذاته
تعالى بتقدم الخبر على المبتدا قال ابو ذر موصول فى العتق وابو هريرة موصول فى الايمان والذى يعملون اى من الايمان وسائر
الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله فى جملة الاعمال وقال وفد عبد القيس هو موصول فى الباب وهم ربيعة بجعل اى امور جملية
مجملة بالايمان اى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة والشهادة اى كلمة التوحيد فجعل اى النبى صلى الله عليه وسلم
كلها اى ومن جملة الايمان الحديث الاول عن زهدم هو الجرمى الاشعريين اى قبيلة من اليمن ابو موسى الاشعرى وتقول العرب جاءنى

الاشعرين بحذف يا النسب من بنى تيم الله بفتح المثناة وسكون التحتية بأول تيم اى من النجاسة فقذر بكسر المعجمة فلا
اى فوالله لاحدثك تستحملنى اى تسالنى ان احملك على نجيب اى نجيبة وهو بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر الذرى جمع
ذروة بضم اعلا كل شئ اى ذوو الاسنمة البيض اى من حملهن وكثرة تحملهن حملكم نسبته الى الله تعالى باعتبار الحقيقة لان الله
خالق الافعال ويحتمل ان المراد به ازالة المنة عنهم واضافة النعمة الى الله تعالى او انه للتعلق الى فعله قد جاء الى الله تعالى كما جا
فى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله تعالى اطعمه او ان الله تعالى لما اضاف العفيفة اليهم فهو اعطاهم تعملنا لما يحب الله تعالى من غفلته وكاسبب
ذهوله عما وقع وتحمله من التحلل وهو للتدريج من عهد اليمين بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر غير الاول وهو ان
الله تعالى حملهم اى وابقاهم فى التحلل عينى اى فلا تغفلة فى الامر الثانى قلت لابن عباس اى حدثنا اما مطلقا واما عن
قصة وفد عبد القيس وبعطوا العلم بقل واعطا بلفظ المصدر للاشعار بمعنى التجدد لان فرضيته كانت متجددة وتعدى
الرواية التى فى كتاب الايمان وصوم رمضان فيحتمل ان اسقاطه هنا باعتبار الواجبات فى الحال ولم يكن ذلك زمن رمضان
ولهذا لم يذكر الحج ايضا او فى هذا الحديث اختصار وقد تقدم مبسوطا فى الايمان ووجه دخول هذا الحديث فى الترجمة ان شاء الله تعالى
هو الفاعل وكذا الحديث السابق وهذا يقتضى نسبة الفعل للعبد وهو باعتبار جهة الخلق من الله تعالى والكسب من العبد
ولعل غرض البخارى من تكثير هذا النوع فى هذا الباب وغيره جواز ما نقل عنه انه قال لفظى بالقرآن مخلوق فانه نفع عنه الثالث
والرابع معناه ظاهر الخامس ذهب من الذهاب الذى هو القصد والاقبال اليه وهو استهزاؤهم فانه لا يقدر احد على خلق
مثل خلقه او باعتبار تشبيه صورتهم او بلعتبار زعمهم كما سبق وما جعله اظلم مع كون الكافر اظلم قطعا فجوابه ما سبق مرات
انه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو وذر بفتح المعجمة النملة الصغيرة حبة او شعيرة عطف خاص على عام او هو شك
من الراوى والغرض تعدد بهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى من الخساسة ونوع من
التنزل فى الالزام باب قراءة الفاجر والمنافق عطف المنافق على الفاجر مع ان المراد به المنافق بقرينة جعله
قسيما للمؤمن فى الحديث ومقابلا له من العطف التفسيرى ايجاز وخبر المبتدا وهو تلاوتهم وما جامع الضمير هو حكاية
عن لفظ الحديث وفى بعضها زيادة واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرى مجرى الطعام والشراب المذ
الاول كالترجمة قبل الجيم وتدغم فتشدد الجيم وتربجة لغة ثالثة قالوا هى افضل الثمار لحواص فيها كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب طعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين واكلها بعد الغذاء يطيب النكهة ويذهب المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس
الاربعة البصر والذوق والشم واللمس فى الاحتظاظ بها ثم ان اجزاءها تشعر على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف للحفظة معروفة وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما
ان يقرأ اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع نعم وقع فى اخر فضائل القرآن للحفظة طعمها مر وريحها
مر وهنا قال ولا ريح لها وجه الجمع ان القصد لا يريح لها نافع ولو كان لها ريح مضر وما لا نفع له كالعدم الثانى عن النكهان اى من
حالهم فيقرها فى اكثر النسخ فيقرقرها اذا صاحت فيه الماوقرة اذا صوتت وقرت الدجاجة قطعت صوتها وقر الكلام فى اذنه وقرا اذا
سار وصبه واثره س يقرقرها وقال هنا يقرها بالتكرير واصل القرقرة ديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهم فان ردد ته قلت
قرقرت وقيل القرقرة الوضع فى الاذن بالصوت والقر الوضع بلا صوت فالروايتان شئ ان بان الوضع فى اذن الكهان
تارة بلا صوت واخرى بصوت الدجاجة بتثليث الدال ورواه الاسماعيلى الزجاجة بالزاى اى كصوتها اذا صبه امآ وكانه اعتبره

برواية

برواية الفاريرة وقد سبقت فى بدء الخلق وكذا صوتبدح وقال غيره تكون اضافته الى الدجاجة
اضافة الفاعل والى الزجاجة اضافة المفعول تحويل مكر الليل لكن قال الدارقطنى صحف الاسماعيلى فى
هذا والصواب الدجاجة قال ح وقصد صلى الله عليه وسلم نفى ما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم
شئ يحيج يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام واصابتها لكها نادرة فى بعض الاحيان
انما هو الا ان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا فيزيدها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم
اوهام حادة وتخوس شريرة وطبايع نارية فالجن تلقى اليهم لما بينهم من المناسبة وسبق الحديث الخر كتاب الادب
ووجه مطابقته للترجمة مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب
عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرائة الفاسد عقيدته وانضمام خبثه اليها الثالث قبل بكسر القاف اى
جهة المشرق اى شرق مدينة النبى صلى الله عليه وسلم كنجد وما بعدها فوقه بضم الفاء وسكون الواو من السهم
والطريق الاول ما عاد على فوقه اى مضى ولم يرجع سيامهم بكسر اللام لغة مقصورا ومحدودا اى علاماتهم التحليق اى
ازالة الشعر وانما كان هذا علامتهم وان كان غيرهم يحلق راسه ايضا فان هؤلاء جعلوا الحلق علامة لهم دائما وغيرهم
الصحابة انما كانوا يحلقون فى نسك او حاجة ويحتمل ان المراد بالتحليق حلق الراس واللحية وجميع الشعور او ان
المراد الافراط فى القول او فى مخالفة الدين او قال التسبيت مهملة وموحدة هو استيصال الشعر وقيل ترك الدهن
وغسل الراس ويروى التسبيت بالمثناة اخر بدل الدال قال جعفر الطيالسى قلت لاحمد ما التسبيت قال الحلق
الشديد نسبة الى النعال السبتية واعلم ان هذا لا ياتى فى ما سبق فى باب علامات النبوة ان علامتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدى المراة لامكان ان كلا منها علامة او هو لطايفة اخرى وتقدم فى بابه استتابة المرتدين فى حقهم وبقيا
اعيش فى الفوقة بل على هامش من الدم فايما نهم مشكوك وهنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا
لان السهم لا يعود الى فوقه نفسه قط فيحتمل ان المراد بهم الخوارج على الامام وهو الظاهر او على الايمان وعلى الاول الدين
هو طاعة الامام وعلى الثانى الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث فى قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم
بالوحى انهم يمرقون قبل التوبة وقد خرجوا بعد عنهم وسوتا ويلهم الى الكفر فاما الذين قتلهم على رضى الله تعالى عنه يعنى
الخوارج فربما يودى تاويلهم الى الكفر وربما لا يودى اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة الموازين جمع ميزان ووضعها بالقسط وهو العدل لان المصدر يوصف به المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد اى
العادلات او ذوات القسط كما قاله الزجاج وهى وان كانت ميزانا واحدا لكن جمعتها عتبار انها ذوو انواع الموزونات ليوم
اى فى يوم القيامة متعلق بالقسط او بالميزان محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاعيان كالاعيان موزونة او يوزن
صحيفها وقيل هى ميزان كميزان الشعر وفايدتها اظهار العدل والمبالغة فى الانصاف قطعا لاعذار العباد عجاهد لها ابن جبر
بفتح الجيم وسكون الموحدة المكى الحبر القسطاس اى فى قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم بالرومية اى بلغة الروم
فيه وقوع المعرب فى القرآن واما قوله تعالى انزلناه قرانا عربيا فلا ينافيه الفاظا خرة لوان وضع العرب وافق وضعهم والمسئلة
مشهورة فى الاصول وقد حررتها فى شرح الفيتى فى الاصول وقال القسط مصدر اى المقسط استقدما ان مصدر المقسط الاقساط لانه
رباعى واجيب باخذ ذلك فى الجارى على فعله والمراد هنا انما هو المصدر المجرد عن الزوايد كالقدر مصدر قدرت فاحذف وابدا من

٤١٩

مصدر المزيد في اصله وذلك كثير في كلامهم والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط
الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال فان قلت المزيد لابد ان يكون من جنس المزيد قلت اما ان
يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة الحديث
كلمتان خفيفتان على اللسان الكلمة على الكلام وهو مجاز شايع كقولك كلمة الشهادة حييتني ان اي محبوبتان فعيل بمعنى مفعول
لا بمعنى فاعل والمراد محبوب قايلها ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له لكن قياس فعيل بمعنى مفعول ان لا يدخل
فيه تا التانيث وجوابه اما بان ذلك كثير لا نادر او ان وجوبه ذلك حاله الافراد احال التثنية والتانيث لمناسبة
خفيفتان وثقيلتان وهما فعيل بمعنى فاعل والتا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد نحو
خذ ذبيحتك الشاة التي لم تذبح فاذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح الرحمن خصص بعد ونسأ لا اسما لان المقصود من
الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين
سبقت اخر كتاب الدعوات وهي ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
خفيفتان الاشارة بالخفة والثقل الى قلة العمل وكثرة الثواب وفي الحديث من البديع السجع والمنهي عنه في السجع ما يراد
به ابطال الحق ونحو وكسجع الكهان والمقابلة بين الخفيفة والثقيلة ويسمى الطباق وختم به كما افتتح الجامع بالنية الاول
للاخلاص والثاني ان كتابه الذي صنفه يرجو ان يكون من العمل الذي يوزن له يوم القيمة ويجازى به وانه وضعه قسطا
وميزانا يرجع اليه وذلك سهل على من سهل الله تعالى عليه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هما الخبر عنهما بانهما
كلمتان خفيفتان فهما مبتدا وكلمتان خبره مقدم وما بينهما صفة للخبر وانما قدم الخبر لقصد تشويق السامع الى المبتدا كما قال
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر وقال السكاكي وكونه التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام
فيطلب بوارد لا يحسن ذلك ذلك لانه كما اكثر التشويق بالتطويل بذكر اوصافه الجارية عليه ازداد تشوق السامع الى
المبتدا وسبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم على التسبيح علم جنس للمعنى وانما اضيف مع كونه علما بتقدير
تنكيره ثم اضافته ومعنى التسبيح التنزيه اي انزه الله تعالى عما لا يليق به وقوله بحمده الواو فيه للحال والتقدير اسبح
ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او قوله وبحمده عطف جملة على جملة اي اسبحه والنبس بحمده
في تعريفه الهوانه الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم وسبق ان الاشارة بسبحان الله الى جميع صفاته تعالى
السلبية للسماة بصفات الجلال وبالحمد الى جميع صفاته الوجودية وهي الكمالات له المسماة بصفات الاكرام كما قال تعالى ذو
الجلال والاكرام ومرتبا على التعظيم الطبيعي وهو اثبات الفضيلة من النقصان ثم التحلية بالكمال وفيه نكتة اخرى وهو انه ذكر
اولا اسم الله تعالى الذي هو اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفها العظيم الشامل
لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ هذا معنى العظمة المطلقة ولما ذكر لفظ التسبيح فلا اشعار بتنقيصه على الاطلاق
وان التسبيح لجنس الاعتقاد بالجهل ليعلم انه الكامل نفيا واثباتا لمعا جميعا او لان الاعتناء شانه التنزيه اكثر من الاعتناء
بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بصيغة المصدر
سبحان الذي اسرى وبالماضي سبح لله وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما تدرك بعقولنا
بخلاف التحميدات لانه فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقته كما قاله بعض المتكلمين والجملة فهذا من جوامع الكلم وفيه اشكال

قوله تعالى سبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان مندوبا اليه فيما اواخر المجالس ختم به البخاري كمجلس علم ختم وكما يناسبه
قولنا هذا ما ذكرناه اولا في المناسبة انما فتح بدء الوحي وانما انتهى الى ما به الابتداء فانه لختم هذا الباب ليس مقصودا
بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية اولا ارادة لبيان الخلاصة فيه
وفيه الاشعار بما كان عليه البخاري من اول امره واخره رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

ومثواه ورزقنا واياه وسائر المسلمين النظر الى وجهه الكريم من غير عذاب يسبق
فانه ذو الفضل العظيم والوجه الواسعة والكرم الوافر والحمد لله وحده
وصلواته وسلامه على خير خلقه من لا نبي بعده وعلى اله
وصحبه وتابعيه وحزبه زادهم الله تشريفا
وتعظيما ومهابة وتكريما ورحم الله تعالى مولف
الكتاب ويسر عليه الحساب وغفر لكاتبه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات انه لطيف خبير
وبالاجابة جدير
وهو على كل
شيء
قدير